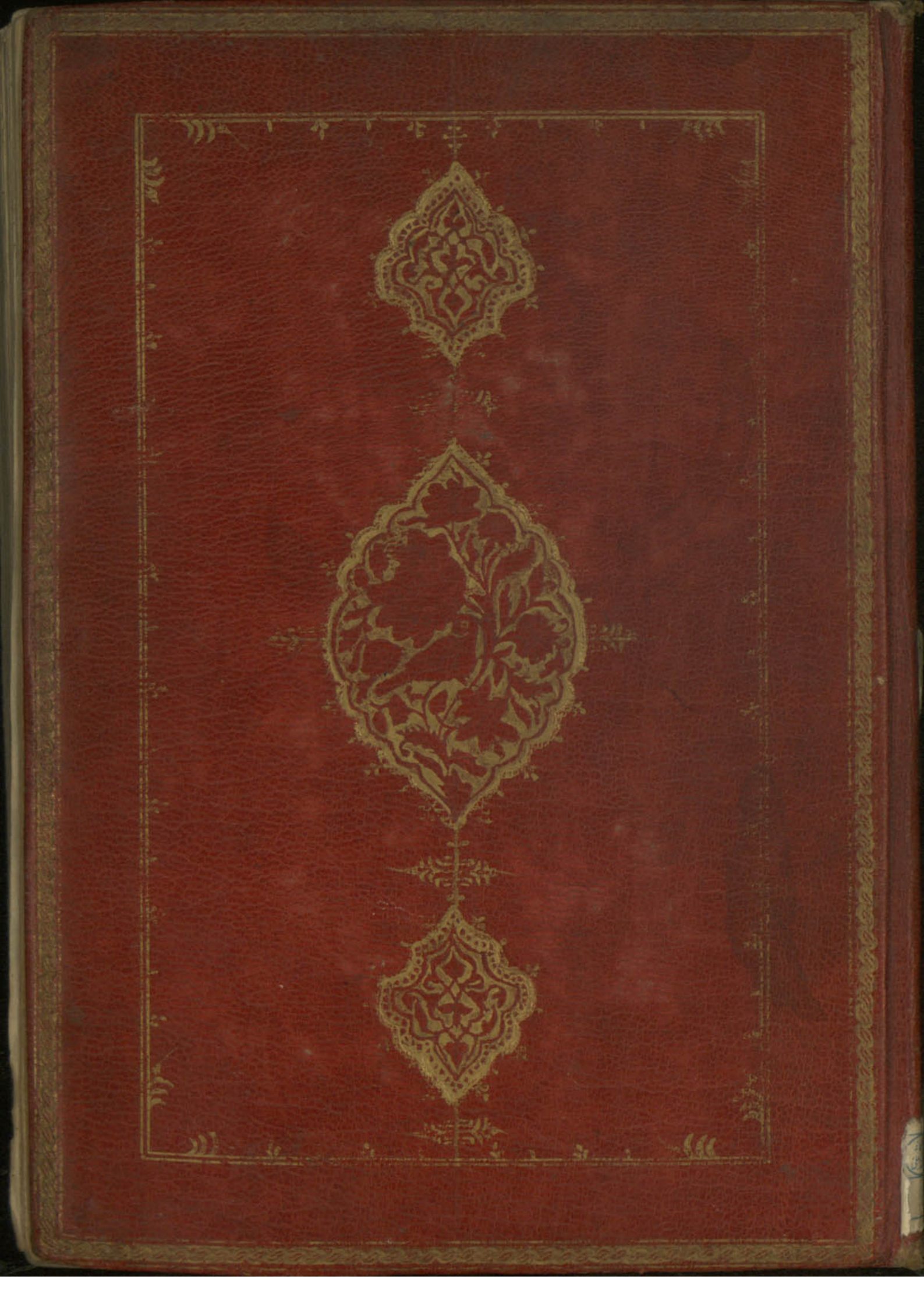

بازدید شد
۱۳۸۲

۵۹۵۲
فهرست تاسیس ۱۳۲
کتابخانه مجلس
کتاب تفسیر نیشابوری
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
۶۱۲۴۴
۷۹۴۷

خطی - فهرست شده
۱۵۸۲

بازدید شد
۱۳۸۲

۵۹۵۲
فهرست تاسیس ۱۳۲
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب تفسیر نیشابوری قسمت اول
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
۶۱۲۴۴
۷۹۴۷

خطی - فهرست شده
۱۵۸۲

بسم الله الرحمن الرحيم

تاريخ الولادة ١٣ شهر رمضان المبارك سنة ١٣٠٣ تقريباً جمادى
الثاني بعد ما نذر الله حفظه
من جميع الآفات والبلايا بحق محمد وآل محمد
اللهم صل على محمد وآل محمد

٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين الحمد لله الكافي

في ابداع غرايب القرآن وبفضله الاهب لابداع رغايب الزمان فاليه منتهى الامل والسؤل وهو الحسن المنتجع فاقول
الحمد لله الذي جعلنا ممن شرح صدره للاسلام فهو على نور من ربه وجعلني ذا قرابة وثمة عليه لا يكاد يساوي الا
مذكرجه اغاف سنانه الامور واخاف لموبقات الموجبة للنفور اسيل عن زخرف الدنيا وزبرجها واكبح النفس ان تحوم حول
مخرجها وموجبها في النفس ما حملتها تحمل ان ارسلت ستر سلت وانقدحت ان فدحت في الاول ولله التسلل لمرز العيون
الملابدلي القارعة الغابية والاضاليل الملهية المبتهة عن الشهادات الباقية ناقت فلوبهم الى الكرانات الدايمات و
انتزاعتها وماتهم الى اللذات الحقيقيات وفاهت خلدهم في بيداء عظمة الملك والملكوت وتلاشت سرايرهم في واياء
ربوبية العز والجبروت فخاصوا من الناسوت وفي صلوا الى اللاهوت وقوانتهوده وبقوا بوجوده ورضي كل منهم نقيضا
معبود فتجلت لهم الذات وتحدثت عندهم المختلفات فطابت لهم الغدوات واعتدلت لهم العشيات ولم تطلع عينهم الا الى
تحصيل ما تقربهم الى الله زلفى وما جرت السنتهم الا بذكر الحق طوبى لهم وبشرى اسئلك اللهم الاقتداء باولئك والتوفي
لشكر ما اسبغت على من عطائك واتممت من نعمائك واعوذ بك ان ازل واضل مما اتى واذراه وان اركن الى الذين ظلموا فتمسني
النار يوم العرض لاكبر نبث قدام اقلامي على العدل ولا تقبض ان ينطق في بكلام سوى الحق واجعلني بفضلك من لا ينظر
الى اليك ولا يرغب الى فيما لديك ربتقي من غير سابقة علم مني وريبتي من غير حق يوجب ذلك عليك فان انحرفت فيما
اقمت علي وقد امرت ولما تابعة ربك فحدث وان استغفرت مما اسرفت على نفسي وقد تلت ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه
ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما فيا من لا يوجد في وجوده شوب غرض ولا علة شرفني في الاخرة بالعز واحرسني
في دنياي من الغلة ولا تؤاخذني بالنقصان الامكاني ولا تقاصني بالنسيان الاقتاخري كذلك الفضل في الاخرة
والاولى والثناء والحمد في المبداء والمعاد دعوك دعاء الايل لعقيرا المستعبر وابتهل اليك تضرع الذليل
المهين المستكين المتاذي بين يدي مولاه الايل الكليمة عن سواه فاسمع فانك سميع الدعاء واجب فانك قادر على ما
شاء والصلوة والسلام على عبدك المخصوص بتاييدك المفرهين عن الادناس الجسمية المطهرين عن الاوحال النفسية
الغايزين اشرف مراتب الاتصال الواصلين الى اعلى مدارج الاتصال الضاربين في ارقى معارج القدس ولاسيما محمد الذي

انزل في سماء النبوة بدرا واشرف على بساط الرسالة صدرا سيد الثقلين وسند الخافقين امام المتقين ورسول رب العالمين
الكاين بيتا وادم بين الماء والطين المغفر لسجاده الاملاك المشرف بلولاك لما خلقت الافلاك صلى الله عليه وعلى اله مفاتيح
الجنة واصحابه مصابيح الدجنة وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان المفتقر الى عفو ربه الكريم الحسن بن محمد القمي النيسابوري
نظام النيسابوري نظم الله احواله في اخراه واولاه يقول من المعلوم عند ذوي الافهام ان كلام الملوك ملوك الكلام وبقدر
الشون يعز الرجال الذات والمكرم الذات يوجد التفاوت بين كلام الله تعالى وكلام المخلوقات ولا سيما اذا وقع في معرض
التحدي الذي يظهر هنا الذي من المتنبي وهذا شان القرآن العظيم والفرقان الكريم الذي اعرس شقاشق المناطقة
قصم بقصيفهم واوقر مسامع المصاقع بمهابز اوجهم وحصيفهم حتى اختار المقارعة بالسيوف على المعارضة بالحروف والمقاولة
بالاسنة على المقاولة بالالسنة المكاملة بالمهاذم على المكالمة بالمهازم ومبارزة الاقران على الاتيان باقصر سورة
من القرآن قال الله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله وقال ام يقولون
افتراه قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات وقال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله درج لهم
الامر فاوقع التحدي على القرآن جملة ثم على عشر سور ثم على سورة فاضطرهم التحدي الى اختيار الاصعب على الاسهل فيتبين
الاسهل في النظر هو الاصعب في نفس الامر وذلك من اول دليل على حقيقة المنزل وصدق المنزل عليه كيف كونه تبيان
الاولين والاخرين وحكمه ما بين الحقايق اجمعين قال صلى الله عليه واله في وصفه هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار
قصمه الله ومن ابتغى الهدى من غيره اضله الله هو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم والصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به
الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا مقتضى عجايبه هو الذي لم ينته الجن اذ سمعته
حتى قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به قال به صدق ومحل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى
الى صراط مستقيم ولقد انتصب جمع غفير وجمع كثير من الصحابة والتابعين فمن العلماء الراسخين والفضلاء المحققين والائمة
المتقين في كل عصر وحين للخوض في غاياته والكشف عن اسرار اسراره والفحص عن غرايبه والاطلاع على رغايبه نقلا وعقلا
واخذ ولجها وانبا عدت مطاح هاتهم وتباينت مواقع بانهم وتشعبت مسالك اقدامهم وبعدت مقاصد اقلامهم فمن
بين وجيز واوجز ومطنب ومقتصر ومن مقتصر على ظاهر الالفاظ ومن ملاحظ لمطامح الالحاظ ومن ملاحظ لمطامح البيان ونعم الحفاظ فتكاثر
تقاسا بعهم وضاق عن ادراك الفادح معاليهم ومنهم من اعرض عن القشر واقبل عن التاويل وهو عندي ركون الى الاستسلام
وسكون على خفاجرف الاباطيل الامن عصمه الله وانه لقليل ومنهم من مزج البحرين وجمع بين الامرين فالمرتجل لخطاب باخذ
العذب الفرات ويترك الملح الاجاج واذا قدر وفقني الله تعالى لتحرير العلم في اكثر الفنون المنقولة والمعقولة كما اشتهر بحمد الله
تعالى ومنه فيما بين اهل الزمان وكان على التمرين من العلوم بمنزلة الانسان من العين والعين من الانسان وكان قد رزقني الله كما
من ازمان الصبي وعنفوان الشباب حفظا لكتابه وفهم معنى القرآن وطلبا لطالبي معنى اجلة الاخوان واعزة الاخدان من كنت
مثالا لبعضهم بالبنان في البيان والله المنان بجاه محمد وعترته الطيبين وبتوفيقنا الشافي لهم والحاج مظنونهم ان جمع كتابا في علم
التفسير مشتملا على الاحاديث تاليا على واضح البيان لقول الايات واقوال الثقات من الصحابة والتابعين فمن العلماء الراسخين والفضلاء

المحققين المتقدمين والمتاخرين جعل الله تعالى سعيهم مشكورا وعملهم مبرورا استعنت بالمعبود وشرعت في المقصود معترفا بالعجز
والقصور في هذا الفن كسائر الفنون لا كثر هباته وينعم معون كيف وقد قال الله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا ومن
لم يمدد من الله تعالى وكيلا ولما كان التفسير الكبير المنسوب الى الامام الافضل والهمام الامثل الحبر النحرير والبحر الغزير الجامع
الجامع بين المعقول والمنقول الفائز بالفروع والاصول فضل المتاخرين فخر الملة والحق الدين محمد بن عمر بن الحسين الخطيب الهمام
الرازي تغمده الله برضوانه واسكنه بحبوحة جنانه اسمه واتقنه اسماء وفيه من اللطائف والبحوث ما لا يحصى ومن الزوائد والفوائد
ما لا يخفى فانه قد بذل مجهوده وتحمل عسكره على اعطائه من اعوز تحصيله على الراغبين حاولت سياق ما له واو
ردت خاصل كلامه وقربت مسالك اقلامه والتقطت عقود نظامه من غير اخلال بشيء من الفوائد واجمال لما يعد من
اللطائف والفوائد وضممت اليه ما وجد في الكشاف وفي ساير التفاسير من اللطائف المهمات واودعت فيه من البضاعة
المزجاة وانمت القرآن المعتبرات والوقوف المعللات ثم تفسير المشتمل على المباحث اللفظيات والمعنويات مع اصلاح ما يحتاج
اصلاحه واتمام ما ينبغي اتمامه من المسائل المودعة في التفسير الكبير والاعتراضات ومع كل ما يوجد في الكشاف من المواضع
سوى الاسات المعتدلات فان ذلك يورد هاهنا من ظن ان تصحيح القرآن وغرايب القرآن انما يكون بالاستدلال والاستشهاد
كلا فان القرآن وجه على غيره وليس غيره حجة علينا فلا علينا الا ان نقتصر في غرايب القرآن على تفسيرها بالالفاظ المشهورات
وعلى ايراد بعض النكات التي يعرف منها اصول الاشتقاقات وذكر طرفا من الاشارات المقنعات والتاويلات المحكمات
والحكايات المسكات والمواعظ الرادعة عن الهيئات الباعثة على داعي الرغبات والترهب ايراد لفظ القرآن الكريم اي الامع نزهته
على وجه بديع وطريق منيع مشتمل على ايراد المقدمات واظهار المضمرات وتاويل المتشابهات وتصريح الكنايات وتحقيق المجازات
واستعارات فان هذا النوع من التزجه مما يكسب فيه العبارات ويزين المترجمون هنالك الى العقولات وقلما لفظ لفظ الا
الواقف على متن اللغة العربية فضلا عن الدخيل القاصر في العلوم الادبية واجتهدت كل الاجتهاد في تسهيل سبل الوفاق
وضعت الجميع على طرق التمام ليكون الكنايات كالبيد الثمام وكالثمين في اماكن الخاص والعام من غير تطويل يورث الملال
ولا تقصير يوعر مسالك المسالك وبدد نظام الكلام فجر الكلام ما قل ودل وحسبك من الزاد ما بلغك المحل والكلال
في جميع على الرحمن المستعان والتوفيق المسئول من يده مفاتيح الاذهان وخزاين البيان والامتنان وهذا اوان الشروع في تفسير
القرآن لتقدم امام ذلك مقدمات **المقدمة الاولى** في فضل القراءة والقاري واداب القراءة وجواز اختلاف القرآت
وذكر القراء المشهورين المعتبرين عن علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من قرأ القرآن فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة وشفعه في عشرة في اهل بيته كلهم قد وجبت له
النار وعنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال خير كم من تعلم القرآن وعلمه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله ايكم لا يحب ان يغدو الى المسجد فيعلم او يقرأ آية من كتاب الله خير له من ناقتين وان يقرأ آيتين خير له من
ناقتين وثلاث خير له من ثلاث ومن اعدادهن من الابل وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما اجتمع قوم في بيت من

بيوت الله تبارك وتعالى يتلون كتاب الله عز وجل ويتدارسونه الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة
وذكرهم الله فيمن عنده وعن سهل بن معاذ الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من قرأ القرآن وعمل به البس والده
تاجا يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا وفي الصحيحين عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال انما مثل صاحب القرآن مثل الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها
ذهبت وفيهما عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا
فان منزلك عند آخر آية تقرأها وفي الصحاح كلها عن عمر بن الخطاب قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في
حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم فكدت اساوره في الصلوة فتربصت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك
تقرأها قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد اقرأنيها على
غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة
الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته
يقرأها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هكذا انزلت ثم قال النبي اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم هكذا انزلت ان القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه اما تقرير ذلك فنحن نذكر
في الكتاب من القرآن الصحيح السبع المنسوبة الى القراء السبعة والاربع المنسوبة الى الائمة الجنابرين ويرى ان نفصل هاهنا
اسامي هم واسامي رواتهم فنقول ما ذكرنا انما النقل الكل منهم والله ولي التوفيق **ذكر قراءة الكسائي وتعريفنا هم من**
الرواة وطرقهم من القناة **ابو عمرو** ريان بن العلا البصري روى عن مجاهد بن جبر وسعيد بن جبير عن ابن عباس
عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومات سنة اربع وخمسين ومائة رحمه الله تعالى ورواته فلنذكرهم
يحيى بن المبارك اليزيدي روى عنه ابو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري طريق الى الرعد عبد الرحمن عبدوس
وابو الفتح عاصم بن صالح الموصلي المعروف بادوية طريق ابي قنصة حاتم ابن اسحق الموصلي وابو شعيب صالح بن زياد
السوسي طريق ابي الحرث محمد بن احمد الرقي وابو اسحق ابراهيم بن حماد طريق ابي عيسى موسى بن عبد الله الهاشمي
رحمهم الله تعالى **ابو نعيم** نجاح بن نصر الخراساني روى عنه ابو جعفر بن غالب طريق ابي علي الحسن بن
الحسين الصواف رحمه الله تعالى **عباس بن الفضل الاسفاطي** روى عنه ابو عمر محمد بن عمر بن روبي طريق ابي اسحق ابراهيم
بن كعب الموصلي وطريق شبابة بن حلقة وهو الاصح واوفقه طريق ابن اسحق انتهى عن او قدر رحمه الله تعالى
هو ابو محمد عبد الله بن كثير المكي روى عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وتوفي سنة عشرين ومائة رحمه الله تعالى ورواته اربعة **ابو الحسن** احمد بن محمد بن عبد الله
بن القسم بن نافع بن ابي بزة المكي وبينه وبين ابن كثير رجال لا تذكر روى عن عكرمة بن سليمان بن كثير عن

شبل بن عباد واسمعيل بن عبد الله بن قسطنطين عن ابن كثير وروي عن البزي ابو ربيعة محمد بن اسحق بن اعين
الرسي طريق الرسي وهو الهاشمي وطريق ابي بكر محمد بن الحسن المعروف بالنقاش الموصلي وابو محمد اسحق بن احمد
المرابطي المكي طريق ابن شنبوذ وطريق الهاشمي طريق ابي بكر احمد بن محمد الطوسي وطريق ابي القسم الزيدي وطريق
ابي الحسن علي بن دواته العراد وطريق ابي بكر محمد بن عيسى بن سدار الخصاص وابو علي الحسين بن محمد الحداد طريق الهاشمي
عن ابي موسى بن الحسن محمد بن محمد بن الفراس وبه وبين ابن كثير اربعة رجال لانه يروي عن ابي الخويط وهب بن واضح عن
اسمعيل بن عبد الله ومعمر بن مكان وشبل بن عباد عن ابن كثير وروي عن الفراس قبل طريق الزيدي طريق ابي ربيعة طريق الهاشمي
طريق ابي العون القاضي طريق ابن شنبوذ وطريق ابي القسم الزيدي عبد الله بن صالح عن ابن كثير وبه رجالة محمد بن شبوذ
وداود بن شبل عن اسمعيل بن عبد الله عن ابن كثير وروي عن ابن صالح ابو علي الحلاد طريق النقاش وطريق الهاشمي وطريق الحداد
وطريق ابن شنبوذ ربيعة بن صالح عن ابن كثير طريق عبد الله بن سعوة وطريق شعيب بن نافع ابن ابي نعيم المدني قرأ على ابي
جعفر القاري وعلى سبعين من التابعين على ابن عباس وابي هريرة على ابي بن كعب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتوفي
سنة تسع وستين ومائة ورواته ثلاثة اسمعيل بن جعفر بن ابي كثير الانصاري روى عنه ابو الرعل وابو بكر الحسن بن علي بن رباط
الحلوي وابو جعفر احمد بن صالح الصفار بن الون واسمه عيسى بن مينا النحوي روى عنه ابو علي الحسن بن عباس الرازي طريق ابي
بكر احمد بن حماد المقرئ وابراهيم بن ابراهيم الزهري طريق ابي بكر محمد بن عبد الله بن شبيب وابو نشيط محمد بن هارون
المروزي طريق ابي حسان محمد بن عبد الله بن شبيب وابو نشيط محمد بن هارون المروزي طريق ابي حسان محمد بن احمد بن الاشعث
الجرجاني ابو الحسن احمد بن يزيد الحلواني طريق الحسن بن العباس الرازي وطريق ابي العون القاضي وورش واسمه عثمان بن سعيد
المصري روى عنه محمد بن عبد الرحيم الاصفهاني طريق ابي الحسن محمد بن احمد المروزي وطريق ابي القاسم عبد الله بن محمد بن محمد بن
الهيثم وابو عبد الله محمد بن اسحق البخاري طريق ابي الاسد احمد بن ابراهيم الفقيه وطريق ابي بكر محمد بن محمد بن زيد التميمي
عبد الله بن ظاهر الحمصي الشامي قرأ على المغيرة بن شهاب المخزومي على عثمان بن عفان وجمع على رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وتوفي رحمه الله تعالى سنة ثمان عشرة ومائة وله رواية روى عنه عن رجاله ابو محمد عبد الله بن احمد بن بشر بن ذكوان الدمشقي
ورجاله ايوب بن تميم عن يحيى بن الحرث عن ابن عامر روى عنه احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد طريق الحسن بن عبد الله
المغربي وابو بكر محمد بن الحسن النقاش الموصلي القسم طريق الحسن ايضا وابو الحسن محمد بن الحسن بن مرين الحمار المعروف
بابن الاخرم عن الاخفش عن ابن ذكوان هشام بن عمار عن رجاله عن ابن عامر ورجاله ايوب بن تميم وسويد بن عبد العزيز
عن يحيى الحرث روى عنه البخاري عن الحلواني عن هشام طريق احمد بن الحسين ومهران ابي الحسن احمد بن يزيد الحلواني
الصفار طريق ابي الحسن علي بن حماد الازرق وابو اسحق ابراهيم بن يوسف الوالبي طريق البخاري عاصم بن بهدلة الاسدي
قرأ عاصم على زر بن حبيش على عبد الله بن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقرأ ايضا على عبد الرحمن السلمي
معلما الحسن والحسين عن علي عليه الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتوفي سنة ثمان وعشرين
ومائة ورواته اربعة ابو بكر حفص بن سليمان بن المغيرة البزاز الاسدي وكان شريك ابي حنيفة روى عنه ابو محمد

هبيرة

هبيرة بن محمد بن الصباح طريق الحسون بن الهيثم وطريق احمد بن علي الخزاز وابو حفص عمرو بن الصباح طريق عبد الصمد بن محمد
ابو بكر شعبة بن العياش روى عنه عبد الحميد بن صالح البرجمي طريق مغيرة بن غالب المكتب وابو زكريا يحيى بن ادم
الفرشي طريق ابي احمد بن الطيب بن اسمعيل وطريق شعيب بن ايوب بن زرين الصوري طريق ابو يوسف يعقوب بن خليفة بن سعد بن
هلال الاعشى له رواية ان روى عنه ابو جعفر محمد بن غالب ومحمد بن حبيب الشموني وحماد بن زياد طريق يحيى بن محمد العولقي
الانصاري وحمه الله تعالى المفضل بن محمد الضبي روى عنه جبلة بن سالم الصوري طريق ابي زيد عمرو بن شبة وابو زيد سعيد بن
اوس الانصاري طريق محمد بن يحيى الثعلبي رحمهم الله تعالى حمزة بن حبيب الزيات الحلبي قرأ على سليمان بن مهران الاعمش على يحيى
بن وثاب على زر بن حبيش على علي بن ابي طالب وعثمان وابن مسعود رضهم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتوفي سنة ست وخمسين
ومائة ورواته اربعة ابو اسحق ابراهيم بن رزين طريق القسم بن زكريا بن رجاء بن عيسى بن رجاء الجوهري عبد الرحمن بن قتادة طريق ابي
المستنير ايضا ابو محمد عبد الله بن صالح الحلبي طريق ابو محمد بن الطيب بن اسمعيل وطريق ابي اسحق ابراهيم بن نصير بن
عبد العزيز المقرئ وروى نصير بن عبد الله المقرئ وهو الاصح سالم بن عيسى الحنفي روى عنه خالد بن خالد الصيرفي
طريق محمد بن شاذان الجوهري وطريق القسم بن زيد الوزان وابو محمد جعفر بن هشام البزاز طريق الحسين بن ادريس بن عبد الكريم
الحداد وابو جعفر محمد بن سعدان النحوي طريق محمد بن سليمان وطريق ابي واصل احمد بن اصيل وابو عمرو الدوري طريق ابي
الزعراء علي بن حمزة الكسائي قرأ على حمزة بن حبيب على يحيى بن وثاب على زر بن حبيش على عثمان وعلي بن مسعود على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وتوفي سنة تسع وثمانين ومائة رحمه الله تعالى رواية ابو عبد الرحمن محمد بن مقسم الاسدي روى عنه ابو الفرج محمد بن احمد بن ابراهيم المقرئ طريق ابي الفضل العباس بن الوليد بن مرداس وابو بكر احمد بن الحسين بن مهران طريق
احمد بن حمدي بن الملقن ونصير بن يوسف النحوي روى عنه محمد بن ادريس الاشعري المعروف بالزعفراني طريق ابي علي
الحسن بن علي بن حماد الازرق وابو عبد الله محمد بن عيسى الاصفهاني طريق ابي علي الحسن بن العباس الرازي واحمد بن
احمد بن محمد بن رستم الطبري طريق بكار بن احمد المقرئ وابو جعفر علي بن ابي نصر النحوي طريق الازرق المذكور ابو الحارث الليث
بن خالد طريق ابي عبد الله محمد بن يحيى الكسائي حمدونة بن يحيى الزجاج طريق ابي العباس احمد بن يعقوب السمسار ابو حمزة ابو حمدون
الطيب بن اسمعيل طريق ابي علي الحسين الصواف ابو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري روى عنه ابو بكر الحسن بن علي بن
شاذان النحوي طريق ابي الفرج محمد بن احمد بن ابراهيم وابو الزعراء طريق ابي بكر بن مجاهد وابو الحسن علي بن سليم طريق ابي القسم
هبة الله بن جعفر وطريق ابراهيم بن احمد الخزاعي وابو جعفر احمد بن فرح الصوري طريق ابي بكر النقاش الموصلي ذكر الائمة القارئين
والتعريف برواتهم ابو جعفر يزيد بن القعقاع القاري المدني تابعي من اهل المدينة ورواته اثنان ابو موسى عيسى بن وردان
الحذاء طريق قالون عيسى بن مينا النحوي ابو سليمان سليمان بن مسلم الحمال الزهري طريق ابي عبد الله محمد بن يعقوب
بن اسحاق الحضرمي توفي في ذي الحجة سنة خمس ومائتين وقرأ على ابي المنذر سلام بن سليمان الطويل على عاصم وابي عمرو ورواته نافع
بن عبد الرحمن طريق احمد بن يحيى المعدل ابو بكر محمد بن الشوكل اللؤلؤي الملقب بردين طريق ابي بكر محمد بن هارون وطريق ابي
الحسن احمد بن محمد بن يعقوب بن مقسم الفقيه ابو احمد يزيد بن اسحق طريق المعدل ايضا وطريق محمد بن هارون ابو محمد خلف بن هشام

بن طالب بن غزان البزاز طريق ابي الحسن ادريس بن عبد الكريم وعقيلة ابو بكر محمد بن يعقوب بن قسيم العطار وقرأ حفص على سليم
على حمزة رحمهم الله تعالى ابو عاصم سهل بن محمد بن غزان السجستاني طريق ابي علي الحسين بن غيلم وطريق ابي بكر محمد بن الحسن بن دريد و
طريق مسيح بن حاتم وقرأ سهل على يعقوب وابو يعقوب المتوكل رحمهم الله تعالى اجمعين فهذا هو المعول عليه من القراءة السوداء فلا
تعرض منها الا لما فيه نكتة او مخالفة وذلك في ثمانية عشر في جلال القرآن والله اعلم بالصواب الفصل الخامس الاستعاذة المندوب
اليها في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم قرأها ابو عمرو ويعقوب وابن كثير بغير الهاء في وقاصمهم سهل
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وقرأها ابو جعفر ونافع وابن عامر وحمزة وعلي والكسائي وخلف اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ان الله هو السميع العليم وقد روي عن حمزة استعيذ بالله واستعيذ مخيرا وقرأها سهل اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم لهم الله الرحمن الرحيم ومنشأ هذه الاختلافات انه ورد في سورة الفصل فاذا قرأت القرآن الآية وهذه ثم التجوز فاستعذ بالله انه هو
السميع العليم وروي حديث مطعم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين استفتح الصلوة قال الحمد لله كثيرا ثلث مرة وسبحان الله بكرة
واصيلا ثلث مرات ثم قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه وروي البيهقي في كتاب السنن عن ابي سعيد الخدري
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام من الليل كبر ثلث ثم قال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وروي
الضحاك عن ابن عباس ان اول ما نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال يا محمد استعذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم ثم قال قل بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذي خلق ثم قال المفسر وتمسايل الاولى الاكثرون على ان نفس الاستعاذة قبل القراءة اذ المراد
من قوله تعالى فاذا قرأت اذا اردت قراءة القرآن كما في قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا والمراد اذا اردتم القيام الى الصلوة والاخبار الماكورة
ايضا يؤيد ذلك عن الحجي وبروي عن حمزة وابن سيرين انهم كانوا يستعيذون بعد القراءة نظرا الى ظاهر اللفظ الا انه قد يفضل الواجب
بسبب القراءة حيث انها ظاهرة موجبة للثواب فاستبدل يستفيد من ذلك الثانية الاكثرون على ان الاستعاذة مندوبة لان
النبي صلى الله عليه وآله لم يعلم الاعرابي الاستعاذة وفي جملة اعمال الصلوة وزيف بان الخبر غير مشتمل على بيان جملة واجبات الصلوة فلا
يلزم من عدم الذكر الاستعاذة فيه عدم وجوبها ومن عدم الاستعاذة واجبة في كل قراءة في الصلوة وغيرها لان النبي صلى الله عليه
وآله وسلم واظب عليها وقال صلى الله عليه وآله وسلم اقرأوا كما رأيتموني وان الامر عند كل قراءة لانه قال فاذا قرأت فاستعذ وبكر
الحكم عقيب الوصف المناسب يدل على التعليل والحكم يتكرر بتكرر العلة وكان الاستعاذة لدفع شر الشيطان وهو واجب وما لا يتم
الواجب الا به فهو واجب وعن ابن سيرين وجوبها في الصورة مرة واحدة وعن مالك انه لا يتعوذ في المكتوبة لان قيام رمضان
الثالثة المستحب فيها الاسرار في الصلوة وان كانت جهرية الحاقا لها بما قبلها من الذكر وهو دعاء الاستفتاح وكان الجهر كتبية
وجوبه ولا خفاء عبارة عن عدم تلك الكيفية والاصل هو العدم وانما يستحب في كل ركعة لما مر ان الحكم يتكرر بتكرر العلة وكونها
اكد في الاولى الرابعة اعلم ان الكلام في معنى القول القائل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يتعلق بخمسة اركان الاستعاذة والمستعيذ
والمستعاذ به والمستعاذ منه وما لاجله استعاذ فنقدم الجهات الثبت لاول معنى العوذ والالتجاء او الالتصاق يقال لجأ الى الحصن
عوذه وهو الالتصق منه بالعظم اي التجأ الى حصنه الالتصق بعضه والباء في بالله للاصلاق كما ان من في من الشيطان للابتداء
لانه ابتداء الاستعاذة بالتبري من الشيطان والالتصق برحمة الله واعانته لا يتم الا بان يعلم العبد كونه عاجزا عن جلب المنافع

الدينية

الدينية والدنيوية ودفع المضار العاجلة والآجلة وان الله قادر على تحصيل المنافع ودفع المضار لا قدرة له على ذلك لاحد سواه
ويتولد عن هذا العلم انكسار في القلب وخضوع وتحصيل منافي القلب ان يصير العبد مريدا لا ان يصوبه الله تعالى الا ان ويقبض
عليه الخيرات فيصير بلسانه طالبا لذلك فتقول اعوذ بالله فالكل الاعظم في الاستعاذة اعتناء وان قدرته قادر على جميع الممكنات
والا فيما كان عاجزا عن تحصيل المراد العبد وان قدرته جواد مطلقا والا لجاز ان يجعل بمقصوده وان يعلم انه لا يقدر واحد سواه
على تحصيل المراد العبد وان قدرته جواد مطلقا للنافع لمراده والا لم يكن صادقا في عبده في الاستعاذة والحاصل ان العبد ما دام مشتغلا
عن الربوبية فهذا المعبود به لم يصح منه الاستعاذة وما يدل على ذلة الانسان ويجنون بعض الاكابر انه ربما يبقى تحت شجرة ولحوه طول
عمره ولا يكشف له الا ان يحي بعده من مجلسها وطلبا وقع الاختلاف في الايمان والمذاهب لولا اعانة الله تعالى وان غلبة وتحيير سفينة
تكون من امواج الضلالات وايضا كل احد يريد ان يحصل له الدين الحق ولا يرضى لنفسه الجهل والكفر ولكن من يضلل في الدنيا
فلا خلاص من تلك الشبهات الا باعانة ربه لا بمجرد التمني ولا يقع الحمد الا بوسط الطالب في الذهن الا بهداية من يدعو مفاتيح الجنات
واتم البدن نسبة المجيم وعليها تسعة عشر الزبانية وهي الحواس الخمس الظاهرة والخمس الباطنة والقوة الغضبية والشهوية و
الغضب ومحال تصور كل منهما غير مشاهد بحسب الشخص والعدد ويحصل من كل منهما اثر في القلب يجره من اوج عالم الروحانيات
الى حضيض الجسمانيات فلا خلاص للطالب عن هذه الفتن الا بنور الله تعالى واسم الله الاعظم الا بنهاية الواجب الكمال فلا نهاية لواجب الكمالات
الحرص على اللذات الحسية والخيالية وكما انه لا يمكن تحصيل الكمالات التي لا نهاية لها فكذلك لا يمكن ان الله حرص على اللذات
فيجب الرجوع الى ذاهب السعادات الحقيقية وفي بعض الكتب الالهية يا الله تعالى وعزتك وجلالك لا تقطع امل من يؤمل غيرك
يا ايس والبسته ثوب المذلة عند الناس ولا تجنبه من قربي ولا تبعده من رحمتي ولا تجعله متفكرا حيران يؤمل غيري في
الشدائد والشدائد بيدي وانا الحي القيوم وبيدي الفكر ابواب غيري وبيدي مفاتيح الابواب وهي مغلقة وبابي مفتوح
لمن دعاني ثم كلام في تحقيق الاستعاذة كلام الكلام في اسباب الادعية والعبادات التي جعلها الله تعالى سببا او واسطة لحصول الكمالات
العاجلة والآجلة للعبد وذلك انه تعالى قال لما يريد خالق السماء كما يشاء لا اعتراض لاحد من خلقه عليه وعلى افعاله وعلى
النظام الذي اخترعه الكل منه وبه واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وتوكل عليه والمراد بالاستعاذة فاستعذ لانه جعلها
سببا لدفع الوساوس والهواجس كما انه جعل الاكل والشرب سببا لدفع الجوع والعطش فانك تاكل وتشرب ولا يقول ما الفائدة
في الاكل والشرب ان كان الاشباع والارواء من الله تعالى وان كانا بقدر الله تعالى وجهد التحقيق وضبط الاعتراضات المشهورة والجواب
والمعتزلة لانها تحوم حول ما ذكرنا اليه ولا تدل على سر الاستعاذة مثل قوله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اني اعوذ بك برضاك
من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك الفصل الثاني المستعيذ ليس شخصا
معينا بل كل مخلوق يفتقر الى الاستعاذة به تعالى ولهذا قال نوح ربي اني اعوذ بك ان اسئلك ما ليس لي به علم وقال عليه السلام و
البركات في قوله يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وقال لموسى معاذا انا ربي احسن مثواي فصون عنه السوء والفحشاء
وقال لموسى اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب اعوذ بالله تعالى عدوه واولياءهم اجمعين وديارهم واموالهم وقالت
امرأة عمران اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم تقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وقد امر نبينا صلى الله عليه وآله وسلم

قل اعوذ برب الناس فوق شر المغاثات في العقد وكجو شر حاسد اذا حسد وقل اعوذ برب الناس الخناس
المستعاذ منه وانما هو الله وكلماته كما جاء في الاخبار واعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
كلمات الله هي التي بها البدء والعود والصادر عنه وهو بكلمة كن من غير مادة ومدة وكان الارواح البشرية تستعيذ وتستعين الارواح الملائكة
المقدسة في دفع شرور الارواح الخبيثة واما تحيس الاستعاذة بالكلمات اذا كان قد تجلى في نظره التعالي ما سوى الله واما اذا فعل
فيه التوحيد لم يستعذ الا بالله كما قال اعوذ بك منك واذا افنى عن نفسه وفنى عن نفسه فانت كما اثنيت على نفسك
الفصل الرابع المستعاذ منه الشيطان وما لاجله الاستعاذة ودفع شروره قوله اما الاستعاذة من شر كل دابة وقال شطن الفارابي
بعدت والشيطان بعيد عن السداد والرشاد وقد يجي كل متمرد من الدابة والانس الشيطان قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا
شياطين الانس والجن وركب عمر وضع برذونا فنطق سحر سريع فجعل يضربه ويقول لا تزداد الا بحسرا نزل يحتمل قال ما خلقوني الا على
شيطان هذا احد قولي سيبويه وعلى هذا نون اصلية وزنه فيعال وقد جعل سيبويه في منع الصرف زائدة وجعله
من شاط اي شيطانا باطل والمكان كل متمرد كاذا طلق نفسه لانه مبطل لوجوه مصالح نفسه سمي بذلك باطلا والوجه معناه الوجوه كالعين
بمعنى المعين وعين الوجوه واما المعوذ من اهل الله لانه تعالى امر الملائكة برمي الشياطين بالشهب الثواقب ثم وصف ذلك كل شر
متمرد واما من جهة الاستعاذة قوله ان الله هو السميع العليم فوجه ذلك بعد الاقتداء بما ورد في القرآن ان العبد يقول يا من يسمع
كل مسموع ويعلم ما في كل خفيات السمع وسوسة الشيطان وتعلم غرضه فيها وانت القادر على دفعها عني بفضلك وانكر قوم الجن
والشياطين فنقول من الناس من انكرهم بوجوه الاول لو كان موجودا فان كان جسما كثيفا يوجب ان يراه كل من كان سليم الحس لكنا
لا نراه وان كان جسما لطيفا يوجب ان يتخرق وينفرق عند هبوب الريح العاصفة ولزم انه لا يقدر على الاعمال الشاقة
ينسبها اليه المتبعون والجواب انه لا يجوز ان يكون جوهرا مجردا وتقديران يكون جسما كثيفا فلا يجوز ان يعرض الله
عنه ابصار الانسان لحكمة في ذلك كما قال عز من قائل انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم وعلى تقدير كونه جسما لطيفا فلا يجوز
ان يكون تركيبه محكما كاصلاب الوجه المتانة قالوا الظاهر الغالب انهم لو كانوا في الغالب لما اطلع الناس ونشوهدت منهم العداوة
والصداقة وليس كذلك واهل التعليم اذا تابوا من صنعهم يكذبون انفسهم بما ينسبون اليهم ومحال المنع في هذا الوجه لا يمنع من
الاختلاط والعداوة منهم بالبشر لكثير على عز من قائل وانصرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن قل اوحي الي انه استمع نفر
من الجن من اهل نصيبين يا معشر الجن والانس قال صلى الله عليه وآله وسلم ان بالمدينة جنا قد اسلموا ان الشيطان يجري من ابن آدم
مجرى الدم فاسر اسكر احدا لاولد شيطان قالوا وانت يا رسول الله قال ولا انا الا ان الله اعانني عليه فاسلم الوجه الثالث
قالوا ان اخبار الانبياء بهم لا يفيد اثباتهم اذ على تقدير وجودهم يجوز ان يقال كل ما اتى به الانبياء فانما حصل باعانة الجن
فنرى الجانبين خبر الجن كان بسبب نفور الجن في الجذع وكل فرع ادى الى الابطال الاصل هو بطل والجواب ان الدليل الدال
على صحة نبوة الانبياء كما يجي يدل على صدق اخبارهم ومن جملة ما اخبروا عنه وجود الجن والشياطين فصح وجودهم واعلم
كثير من الناس اثبتوا موجودات لا تخيره ولا حالة في التحيز وزعموا الفاء مجردات عن مواقيت الجسمانيات وهم الملائكة المقربون الذين
لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون ويلهمها مرتبة الارواح المعلقة بتدبير الاجسام وانهم حملة العرش فمن الحاملون من حمل

العرش

العرش ثم ملائكة الكرسي ثم ملائكة السموات طبقة وطبقة ثم ملائكة كرة الارض ثم ملائكة كرة الزمهرير ثم
ملائكة المسلطة على البحار ثم على الجبال ثم مرتبة الارواح السفلية المتصرفة في هذه الاجسام النباتية والحيوانية وهذه الارواح
قد يكون مشوهة خيرة وهم من قبيل الملائكة وقد يكون مظلمة شريرة وهم شياطين الانس والجن ولفظ الجن ماخوذ من الاستتار
عن العيون ومنه الجنون لاستتار عقله والجنة لكونها ساترة الانسان وطوائف الملائكة يقولون ان رتبة الملائكة والانس والجن
والشياطين والاختلاف بين الجن والشياطين قيل الذاتيات كما بين الانسان والفرس وقيل بالعوارض فالجن جبارهم والشياطين
اشرارهم والمشهور ان الجن لهم قدرة على التصور في بواطن البشر لانهم وكانوا مجردين فلا استبعاد في كونهم متصورين في باطن
الانسان وان كانوا اجساما لطيفة فكذلك لا يبعد تصورهم في باطن الادمي كيف وقد ورد في القرآن لا يقومون الا كما يقوم
الذي يتخبطه الشيطان من المس وفي الحديث ان الشيطان يجري من بني آدم مجرى الدم ولا خلاف في ان الملائكة لا يأكلون
ولا يشربون ولا ينكحون ويسبحون الليل والنهار لا يفترون واما الجن والشياطين فخلاف ذلك قال صلى الله عليه وآله وسلم
الا عظم لنا زاد اخوانكم من الجن وفي القرآن افتتخذونه وذريته اولياء من دوني واما كيفية الوسوسة يروى ان عيسى عليه السلام
دعا ربه ان يريه موضع الشياطين من بني آدم فاراد ذلك فاذا راسه وثل راس الحية واضع راسه على قلبه فاذا ذكر الله خنس ولم
يذكره وضع راسه على قلبه قيل قال صلى الله عليه وآله وسلم ان الشياطين يجرون على قلوب بني آدم لتطرد الى ملكوت
السموات وقال الامام صلى الله عليه وآله وسلم ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق
واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان
الرجيم قال الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء الاية فمن الخواطر ما هو اصل السعادة ومنها ما هو اصل الشقاوة وسبب اشقياء
حظ الخواطر يصلها السعادة تعتبر اشياء اما ضعف النفس واما قلة العلم بصفات النفس واخلاقها او متابعة الهوى بجزم قال عز من قائل
ادخر الدنيا جاهدوا المنافق بحصر من هذه الاربعة يفرق بين الملك والشيطان ولمة الشيطان ومن الله بها واتفق المحققون على ان سكان
الكلمين الحرام لا يفرقون بين الالهام والوسوسة وفرقوا بين هواجس النفس ووسوسة الشيطان بان النفس يطالب ويلح فلا
تزال كذلك حتى يصل المراد فاما الشيطان اذا دعى الى زلة ويجيب بوسوس باخرى ذهراه الاغراء كيف امكن وحقيقة الوسوسة
راجعة الى ان الانسان يبتغي هو ذلك اهل عن الشيء وكره الشيطان ذلك فيحدث له ميل وتوسل الفعل على حصول ذلك الميل فكان
الذي اتى من الشيطان من مخارج ليس الا ذلك التذكير واليه الاشارة في القرآن حكاية عن الجن وما كان لي عليكم من سلطان
الا ان دعوتكم فاستجبتم لي ولا يتسلسل هذا التذكير ولما قدم الشيطان على ذلك العدم فما بقيه وقع في مطرقة الاذى لحكمة
عرفها الله تعالى فنرد المقصود من الاستعاذة لا يحصر في دفع وسوسة الشيطان الا ان ذلك معظم المقاصد ولهذا حضر
بالذكر في القرآن العظيم ولو نوى المستعيذ دفع به جميع المضار الدنيوية والاخروية فلا ضير نكته في الاستعاذة اعوذ
بالله عبر عن الخالق الحق ومن الممكن الى الواجب كان اعوذ اشارة الى الحاجة الناشئة وبالله اشارة الى العبود القادر على
تحصيل كل الخيرات ودفع كل الآفات ومن عرف نفسه باختلال الحال عرف ربه بالجلال والكمال ومن عرف نفسه بالامكان عرف ربه
بالوجوب سر الاستعاذة الالتجاء الى قادر يدفع عنك الآفات ويوصلك الى نيل الطاعات وقراءة القرآن من اعظم

الطاعات ولذلك جاء من تعلم قراءة القرآن عن مشايخ اعطيته افضل مما اعطي السائلين فلهذا خصت الاستعاذة بالقراءة
ج عند الفراغ من القدار بقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وبعد الاستقرار في الملك الجبار بقول بسم الله الرحمن الرحيم د
الاستعاذة تطهير اللسان مما جرى عليه من ذكر غير الله واذا حصل الطهور استعد للصلوة الحقيقة وهي ذكر الله فيقول بسم الله
العبد مامور بمقابلة العدو الظاهر بقتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ومحاربة العدو الباطن الشيطان لكم عدو
فاتخذوه عدوا فاذا حاربت العدو الظاهر كان مددك الملك بمدد كربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين واذا حاربت
العدو الباطن زاعادي ليس لك عليهم سلطان ومحاربة العدو الباطن اولى لان العدو الظاهر ان غلب فالدين والدنيا
وكذا مأجورين وان غلب العدو الباطن كان مفتونين ومن قتله العدو الظاهر كان شهيدا ومن قتله العدو الباطن كان طريدا
ولا خلاص من شره الا بان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ه قال الله تعالى يا عبادي تلك بستاني وجنتي بستانك لما
دخل على بستانك بل انزلت معرفتي فيه لم يدخل عليك بيتا وانزلك فيها الطيفه وهلمها وفي الله تعالى كانه يقول العبد
انت الذي نزلت سلطان العزة في حجرة قلبك ومن اراد ان ينزل سلطانا في حجرة نفسه يجب عليه كنس الحجرة وتنظيفها
فنظف حجرة قلبك من زلات الوسوسة وقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم و انتم في حوائجك انه لها من الناسجين فدليلها
لغرور وانتم فيك لاعزيهم اجمعين فما ظنك بمعاملة معك فقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ح اما اختصاص اسم الله
للاستعاذة بين سائر الاسماء لان العبد وكل كان اشد احتياجا الى الكل والاسم الجامع لجميع الصفات الكمالية انما هو الله
فكان العبد قال اعوذ بالقادر القاهر الحكيم الذي لا يرضى بشيء من المنكرات من الشيطان الرجيم ط الشيطان اسم والرجيم صفة
فهما انتهى تقدم على الاسم لذكر صفته بنيها العبد ان الشيطان بقي في الخدمة الى الناس السنين ولم يفيد معه على مضي تها
ومع ذلك جنباه وطردناه وانت لو صاحبت الشيطان لحظة واحدة اخلاك في الشان فكيف لا ينقل بطرده فقل اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم ي يقول الله تعالى عبادي ان يرضوك وانت لا ترضاه فتفقد كيده فيك فتملك بمرضي الشيطان ولا يرضاه الشيطان
وقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا الالف واللام في الشيطان للجنس لتفيد الاستعاذة من هذه الجنس مطلقا مرئيا او غير
مرئي ولو جعل العهد جاز ويدخل ذريته فيه تعالى الشيطان من بعيد وانت اقرب وتحن اقرب اليه من حبل الوريد فكيف
الشيطان لا يجعل الله قريبا لقوله تعالى ان يجعل السنة تبديلا فاعرف انه لا يجعلك بعيدا حيث جعلك قريبا ج انه شيطان
رجيم وانا اصرع رجيم فاحذر من الشيطان الرجيم ك الشيطان عدو غائب انه يريكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم والله تعالى
حبيب غائب والله غائب على من فاذا فقدت العدو الغائب فافزع الى الحبيب الغائب المقدمة الثالثة في المسائل ثمة
الاولى القرآت السبع متواتر لا يعني ان سبب تواترها الحاق القراءة السبعة عليها بل يعني ان ثبوت التواتر بالنسبة
الى المتفق على قراءته كثيرة بالنسبة الى كل من المختلف في قراءته ولا يدخل القاري في ذلك الا لا يخفى ان مباشرة القراءة
اكثر من سماع غيرها حتى نسبت اليه وانما قلنا ان القرآت متواتر لانه لو لم يكن كذلك لكان بعض القراءة غير متواتر
كملك ومالك ونحوهما اذ لا سبيل الى كونها غير متواتر فان احدهما قرآن بالاتفاق وتخصيص احدهما بانه متواتر دون
الاخر حكم باطل الا ستواتهما في الفضل فلا اولوية وكلاهما متواتر وانما يثبت التواتر بما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة

وتخفيف

وتخفيف الهمزة ونحوها التاسع اتفقوا على انه لا يجوز القراءة في الصلوة بالوجوه الشاذة لان الدليل ينفي جواز القراءة بها مطلقا لانها
لو كانت من القرآن لبلغت في الشهرة الى حد التواتر عندنا عن الدليل في جواز القراءة خارج الصلوة للاحتمال فوجب ان ينفي قراءتها في
الصلوة على اصل المنع العاشر السبعة الاحرف التي نزل بها القرآن في قول صلى الله عليه وآله وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف
لكل اية منه ظهر وبطن ولكل حد مطلع عند اكثر العلماء انها سبع لغات من لغات قريش لا يختلف ولا يتضاد بل هي متفقة المعنى
وغير جائز عندهم ان يكون في القرآن لغة لا يعرفها قريش لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم وذلك لان
قريشا عاو رالبيت وكانت احياء العرب يأتون اليهم للحج فيسمعون لغاتهم ويختارون من كل لغة احسنها وصفا كلامهم ويجمع
لهم جميع ذلك العلم بلغة غيرهم ومما يدل على ان سبعة الاحرف هي سبع لغات متفقة المعنى ما روي عن ابن سيرين ان ابن مسعود
قال اقرأني القرآن على سبعة احرف وهو كقول احدكم هلم ولعال واقبل وقال بعضهم انها سبع قبائل من العرب قريش وتميم
وتميم وهذيل واسد وخزاعة وكنانة لجاورتهم قريشا ولعل سبع لغات من اي لغة كانت من لغات العرب تخالف الالفاظ
متفقة المعاني لقوله صلى الله عليه وآله وسلم انزل على ان اقرأ كل قوم بلغتهم وقيل معناه ان يقول في صفات الرب تبارك
وتعالى مكان قوله غفور رحيما عزيز حكيما سميعا بصيرا لما روي انه صلى الله عليه وآله وسلم قال اقرأني القرآن على سبعة احرف
ما لم تخلطوا مغفرة بعذاب وعذابا بمغفرة او جنة بنارا ونارا بجنة ولعل ان لفظ سبعة في الحديث جاء على جهة التمثيل لانه
لو جاء في كلمة اكثر من سبع قرآت جاز ان يقرأ بها وعن مالك بن انس انه كان يذهب في معنى السبعة الاحرف الى انه كالجمع
والتوحيد في مثل قت كلمات ربك وكلمة ربك وكالتذكير والتانيث في مثل ولا يقبل ولا تقبل وكوجوه الاعراب في مثل هل
من خالق غير الله وغير الله وكوجوه التصريف في مثل يعرشون ويعرشون وكاختلاف الادوات في مثل قوله ولكن
الشياطين بالتشديد وضبط بعدها بالتخفيف والرفع كاختلاف اللفظ من الحروف يعملون بالياء والتاء وننشزها
بالزاء والراء وكالتخييم والامالة والمد والقصر والهمزة وتركه والاظهار والادغام ونحوها وذهب جماعة الى انها في
القصص والاحكام التي يتضمنها القرآن دون الالفاظ من حلال وحرام ووعد وعيد وامر ونهي ومواعظ وامثال و
احتجاج وغير ذلك واستبعد المحققون من قبل ان الاخبار الواردة في مخاصمة الصحابة في القراءة بدل على ان اختلافهم
كان في اللفظ دون المعنى قال بعض العلماء اني تدبرت الوجوه التي تخالف بها لغات العرب وجدتها على سبعة انحاء لا يزيد
ولا ينقص ويجمع ذلك نزل القرآن الوجه الاول ابدال لفظ بلفظ كالحوت بالسمك وبالعكس وكالعهن المنفوش قرأها ابن
مسعود كالصوف المنفوش الثاني ابدال حرف بحرف كالناقوت والناقوس الثالث تقديم وتاخير اما في الكلمة نحو سلب
زيد ثوب زيد واما في الحروف نحو فاقتلوا بياس الذين اسوا وانه وايس الرابع زيادة حرف ونقصانه نحو ما ليه وسلطانيه
وملائك في مريته الخامس اختلاف حركات البناء نحو خبر بفتح السين وكسرها السادس اختلاف الاعراب نحو ما هذا
بشرا وقرأ ابن مسعود بالرفع السابع التخييم والامالة وهذا الاختلاف في اللحن واللهجة من كلام نفس اللغة والتخييم اعلى واشهر
عند فصحاء العرب هذه الوجوه السبعة التي لها تختلف لغات العرب قد انزل الله باختلافها القرآن متفرقا ليسهل بذلك
ان من نزل عن ظاهر الثلاثة عقل ومن تعقد عليه تمكن عادته فخرج الى نحو ما قد نزل به فلم يعلم ولا عقاب عليه وكل ذلك

هذا ظاهر عن هذه السبعة الاحرف وليس يجوز ان يكون فيما انزل الله من الالفاظ التي يختلف معانيها ما يجري مجرى
التضاد والتناقض لكن يجري التغاير الذي لا تضاد فيه ثم انها تتجه على وجوه فيها ان يختلف بها الحكم الشرعي على المبادلة
بمنزلة قوله وارجلكم بالجر والنصب جميعا واحدى القراءتين يقتضي فرض المسح والاخرى فرض الغسل وقد بينها رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فجعل المسح للخف والغسل في حق الرجل وهذا الضرب هو الذي لا يجوز القراءة الا اذا تواتر نقله
وثبت من الشارع بيانه وليس يعدل من ذلك مثله عما هو المنزل حتى ترجع الصورة ويفزع الى الاستغفار وقد يكون تخالف
الحكم فيه على غير المبادلة لكن على الجمع بين الامرين بمنزلة ولا تقربوهن ولا يطهرن من الطهر وحتى يطهرن مشددة الطاء
التطهر فان قراءتين ههنا مفيضيان حكمين مختلفين يلزم الجمع بينهما وذلك ان الحائض لا تقربها زوجها حتى يطهر بانقطاع
حيضها حتى تطهر بالاغتسال ولا يجوز القراءة في امثال هذه الا بالفعل الظاهر ومن ذلك في مثله الرما يقتضيان مرتبة على ترتيب
وله بغراء لم يلزمه حرج كقوله تعالى ولا تقربوا الزنا وصفحه واحد فيقرأه القربا بالراء والباء من الربوا والمال فانه سوى عند كافة
فان كان عدوله عن ظاهر الكلام على طريق تقدير فهو ملوم عليه ذلك واما التضاد والتنافي فغير موجود وكتاب الله والنهي ليس من
هذا التفصيل لان اتحاد الزمان شرط التنافي وعند ورود الناسخ فمتى المنسوخ وتبيين ان وعلم الله حكم المنسوخ كان موكولا
الى ورود الناسخ والله اعلم وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لكل اية ظهر وما بطن اي ظاهر وباطن فالظاهر ما يعرفه العلماء و
الباطن ما يخفى عليهم فيقول في ذلك كما امرنا وبكل علمه الله وصل هو ان نؤمن به باطنا كما نؤمن بظاهرها وقوله ولكل حد مطلع
اي لكل ظرف من زمن وبالله التي توقف هنالك ولا تجاوزه عنه من ماض ومستقبل وصالح مصعد وما في بوتي صنوبهم
كما هو او مقدار من الثواب والعقاب تعانيه في الاخرة ويطلع عليه كما قال عمر لولي ما في الارض من صفراء او بيضاء لافتديت
به من هول المطلع لعنى الشرف عليه من اهوال الموت **المقدمة الرابعة** في كيفية جمع القرآن وروي عن زيد بن ثابت انه
قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة واذا عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر بقراء القرآن يوم
اليمامة واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن كلها فيذهب قرآن كثير واني ارى ان تامر بجمع القرآن قال فقلت كيف
افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري
له ورايت فيه الذي راى عمر قال زيد بن ثابت قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفاني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امراني به من جمع القرآن
فكان الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم كانت عند عمر حتى توفاه الله ثم كانت عند حفصة فارسل الي عثمان ان ارسل الى حفصة ان
ارسل الي بالصحف لانسخها في المصاحف ثم ارد دها عليك فارسلت بها اليه فارسل الى زيد بن ثابت والى عبد الله بن الزبير
وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن هشام فامرهم ان ينسخوا الصحف في المصاحف ثم قال للرهط القرشيين الثلثة ما
اختلفتم فيه انتم وزيد فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم قال ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف بعث عثمان
في كل افق بمصحف من تلك المصاحف وامر بما سوى ذلك من القرآن ان يحرق او يحرق قال زيد بن ثابت فراجعت اصحاب
محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقولون احسن والله عثمان احسن والله عثمان وقال علي عليه الصلوة والسلام لو وليت لفعلت

مثل ما

في المصاحف الذي فعل عثمان الا ان عبد الله بن مسعود كره ان ولي زيد بن ثابت نسخ المصاحف وقال يا معشر المسلمين
اعزلوا عن نسخ كتاب الله ويولي رجل والله لقد اسلمت وانه لفي صلب رجل كافر يعني زيدا فكان اول من امر بجمع القرآن
في المصحف الما بكر مخافة ان يضيع منه شيء غير انه لم يجمع الناس عليه وكان الناس يقرؤن بقرآنات مختلفة على سبيل ما اقرأهم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه الى وقت عثمان ثم ان عثمان جمع الناس على مصحف واحد حروف واحدة ولذلك
نسب المصحف اليه وجعل ذلك اماما واعلموا ان القرآن كان مجموعا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانه ما نزلت
اية الا وقد امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كان يكتب له ان يضعها في موضع كذا في سورة كذا وما نزلت سورة الا
وقد امر الكاتب ان يضعها بحسب سورة كذا روي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا نزلت عليه
سورة دعا بعض من يكتب فقال ضعوا هذه السورة في الموضع الذي تذكر فيه كذا وكذا وعن انس قال جمع القرآن على
عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربعة من انصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وابو زيد وزيد قيل لانس من ابو زيد
قال احد عمي غير انهم لم يكونوا قد جمعوها ما بين الدفتين ولم يلزموا القراءة بالي سورها وذلك ان الواحد منهم اذا حفظ
سورة نزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او كتبها ثم خرج في سرية فنزل في وقت معينة سورة فانه كان اذا
كان رجع باحذ في حفظ ما نزل بعد رجوعه وكتابته ويتتبع ما نزل على حسب ما يتسهل له فيقع فيما يكتبه تقديم وتاخير
من هذا الوجه وقد كان منهم من يعتمد كل حفظه ولا يكتب على ما كان من عادة العرب في حفظ اشعارها واشعار شعرائها من
غير كتابة ومنهم من كان كتبها في مواضع مختلفة من قرطاس وكتف وعسب فلما كان بعد العهد ونزع من جدا المسلمين في حفظ القرآن
فلا يرون باكثرهم حاجة الى مصحف مقرر فيه ان مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسلمة وجدا المهاجرون والانصار
واحادة تفرقوا في اقطار الدنيا واسمى القتل في بعضهم كما مر خشي حينئذ ان تنطوق اليه ضياع فامر بجمعه في المصحف **المقدمة**
الخامسة في المعاني المصحف والكتاب والقرآن والسورة والاية والكلمة والحرف وغير ذلك المصحف مفعل من اصحف اي
جمع فيه الصحف والصحف جمع الصحيفة والصحيفة قطعة من جلد او ورق تكتب فيه وقد يقال مصحف بكسر الميم وروي ان ابا بكر
استشار الناس بعد جمع القرآن في اسمه فسماه مصحفا والكتاب مأخوذ من الحروف الدالة على معنى بعضها الى بعض لا يقال كتبي
كتابي جمعه قال تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان اي جمع حتى صاروا بجمع ما كتب عليهم فالكتاب فعل الكاتب ولكنه قد
الشيء باسم الفاعل نحو هذا الدرهم ضرب الامير وهذا ما خلق الله والقرآن اسم الكتاب المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم
كما ان التوراة اسم الكتاب المنزل على موسى والانجيل المنزل على عيسى والزبور المنزل على داود عليهم السلام والقرآن
يهمز ولا يهمز فمن همز وهو الاكثر فوزنه فعلان مثل قرآن والتركيب يدل على الجمع والضم ومنه القرء للحيض لاجتماع الدم
في ذلك الوقت ومنه قولهم قرأت الماء في الحيض والقرآن نزل شيئا بعد شيء فلما جمع بعضه الى بعض سمي قرآنا وقيل سمي
قرآنا لانه جمع السور وضمها قال تعالى ان علينا جمعه وقرآنه اي تاليفه وضم بعضه الى بعض وقوله قرآن معناه جمعت الحروف
بعضها الى بعض ومن لم يهمز القرآن وهو قراءة اهل مكة فانما على تخفيف الهمزة واصله كما مر وانما اعلوا ان يهمزه فقال قرنت
والنون لام الكلمة سمي بذلك لقرن السور وما فيها بعضها الى بعض وقيل ان القرآن اسم الموضوع على فعال من غير اشتقاق

كالتورية والانجيل ويسمى القرآن فرقانا لانه يفرق بين الحق والباطل والمؤمن والكافر والحلال والحرام واما السورة من القرآن
فانها مهموزة وهذا اكثر وعليه القراءة والسورة اسم لاجزاء جمعت وقربت بعضها الى بعض حتى تمت وكملت وبلغت في الفضل
القدر الذي جعله الله تعالى فصلا بينها وبين سورة اخرى بينهم الله الرحمن الرحيم ولا يكون السورة الا معروفة المبتدأ معلوم المنتهى وقيل
اشتقاقها من سورة البناء والمدينة لان السور يوضع بعضه فوق بعض حتى ينتهي الى الارتفاع الذي يراد فالقرآن اسم
وضع اية الى جنب اية حتى بلغت السورة في عدد الايات المبلغ الذي يراد الله تعالى وقيل سميت سورة لانها وضعت العلو والرفعة
كما ان السور المدينة سميت وذلك لارتفاعه قال النابغة الذبياني الم تر ان الله اعطاك سورة ترى كل ملك تذبذب اي تضطرب
وقيل سميت سورة لاحاطتها بما فيها من الكتب كما ان سور المدينة يحيط بما فيها وابنيتها وجمع القرآن سور بفتح الواو مثل
جملة وجمل وجمع سورة السباء سور بالسكون مثل سوفة وصوف ومن همز سورة جعلها من سارت في الاناء سورا اي افضلت منه
بقية يمنه السؤر الذي كانها قطعة من القرآن على حدة واما الاية فقد تقدم راجع من العلماء انها في القرآن عبارة عن كلام متصل
الى انقطاعه وانقطاع معناه فصلا فصلا ولا يجوز الوقف الا بتوقيف وقال غيرهم معناها العلامة لانها تدل على نفسها
بانفصالها عن الاية المقدرة عليها والمتاخرة عنها وقيل معناها جماعة حروف من قولهم خرج القوم بآيتهم اي بجماعتهم وقد يجعل اوله
شيئا وقيل معناها العجب لانها عجيبة لما بينها كلام المخلوقين من قولهم فلان اية من الايات ولختلف في وزنها فقال الفراء
وزنها فعلة فيكون الهمزة واصلة اية فاستثقلوا التشديد فابدلوه الهمزة التي قبله وقال واصحابه وزنها فاعلة بالفتح والاصل
ايية قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وقال الكسائي اصلها ايية فاعلة كقارية فكان لزم اليائين الادغام على حد
دابة وخاصة ويكون مشتقا من الهمزة الياء بين واما الكلمة فان قدرتك لم تفيد الفوة والشدة وتقاليب هذه الحروف
الثلثة يجب الاشتقاق الكبير ستة وتعد مهملة والباقي المعتبر منها لك لم منه الكلام لانه تفزع الشمع ويلي في منه وايضا
يوتي في الذهن بواسطتها مادة المعنى ومنه الكلم للجرح وفيه شدة ومنها الفعل لان الكامل اقوى من الناقص ومنها لك من
ومعنى الشدة في الاكدر واضح ومنها لعل ومنه ما كول اذا قل ماؤها واذا كان كذلك كان وردها مكروها فيحصل نوع
شدة عند ورودها وايضا انها تدل على شدة سنابعها ومنها لك ملكت العجين اذا افحمت عجنه ومنه ملك الانسان لانه
نوع قوة ولفظ الكلمة قد يستعمل في اللفظ الواحد وقد يراد بها الكلام الكثير المرتبط بعضه ببعض ومنه قولهم للقصيدة كلمة ومنه
كلمة الشهادة وكلمة الطيبة صدقة ولان المجاز خير من الاشتراك فاطلاق الكلمة على الكلام المركب مجاز اما من باب المشابهة لان
الكلام المرتبط نسبه المتعدد في الواحدة وافعال الله تعالى كلمات اما لانه يحدث بقولك كن فيكون او لانه يحدث في زمان قليل
كما يحدث الكلمة كذلك وعند النحويين الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد وفائدة القيود بدكر في ذلك العلم والكلام ما يتضمن
كلمتين بالاسناد ومنكر والكلام المقول لقنوا على ان الكلام اسم هذه الالفاظ والكلمة والاشاعرة يثبتون الكلام النفسي
ويقولون ان الكلام لغوي للفواد واما حصل للسان على الفواد دليلا وقد يسمى الكلمة والعبارات الحادث لا كل واحدة منها
محدث عقيب صاحبتها فلا تم قليلا فوق الحديث مثله وجمع الكلمة الكلم والتاء في الكلمة ليست للوحدة كالتمر والتمرة
والرطب لان الرطب والتمر مؤنث وتصغير رطب رطيب وتصغير كلمة كليمة فاردت الكلمة تجمع بالالف والتاء وقد يكون الكلمة

مصدرا

مصدرا بمعنى التكليم كالسلام بمعنى التسليم قال تعالى يسمعون كلام الله ثم يحرفونه فسره ابن عباس بتكليم الله موسى وقت المناجات
واما الحرف فهو الواحد من حروف المعجم سمي حرفا لقلته وقلة وقته ولذلك قيل حرف الشيء لطرفه لانه اخره والقليل منه والحرف
ايضا الضراوة يكالها والقصبة ذات بنائها والحرف اسم الناقة المهزولة وقد يقال للسمة ايضا حرف فهو من الاضداد
والحرف ايضا اللغة قال صلى الله عليه وآله وسلم انزل القرآن على سبعة احرف والحرف ايضا احد اقسام الكلمة وذلك ان الكلمات
احتاجت والى الدلالة على معانيها الانوادر الى صيغة تخصها من وقد تهو حرف والاذان دلت في اصل الوضع بمباينتها التعبير فيه على احد
الازمنة الثلثة الماضي والحال والاستقبال فهو فعل نحو نصر ينصر ونصر والافعال اسم كالانسان فان معناه لا يقترن بالزمان اصلا
ومثل اليوم والساعة فالزمان كله معناه ومثل الصبوح والغبوق لان الزمان جزء معناه ومثل علم وجهل وضرب فان معناه يدل على
الزمان عقلا لا بحسب الهيئة ومثل ضارب ومضروب فانه لو سلم ان معناه يدل على الزمان بحسب الهيئة اذ لكل منهما هيئة
مخصوصة لكنها ليست في اصل الوضع ولا يخرج من حد الفعل نحو عليه ما لا يدل على زمان لان تجرده عن الزمان عرض لغرض
الانشاء ولا الفعل المستقبل لكون معناه مقترنا بزمان بين الحال والاستقبال لان قولنا باحد الازمنة تحديد لا ازمنة تجاوز الا
ولو سلم انه يجب الاقتران باحد الازمنة فقط فذلك في اصل الوضع ولا مانع من اقترانه بعد ذلك بزمان اخر **الفتحة المائة**
في ذكر السبع الطول والثاني الى المائتين والطاسين والحواميم والمفصل والمسبحات وعدد ذلك السبع الطول مضمومة القاف وهي
الواحد الطول كالفضل والفضل هي البقرة وال عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف والانفال مع التوبة لانهما نزلتا
جميعا في مغازي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانتا بدعان الفريقين وذلك لم يفصل بينهما بالبسملة وقال بعضهم السابعة
من السبع سورة يونس لا الانفال مع التوبة واما الثاني فسبع سور تلو السبع الطول وهي يونس واخرها سورة النحل لانها مثل الطول
اي مثلها واحدها شيء مثل معنى ومعان وقد يكون المثاني سور القرآن كلها طولها وقصارها من قوله تعالى كتابا متشابها مثاني
وقوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني وقيل المثاني هذه الايات لانها تثنى مرتين او لانها تثنى بكل صلوة واما
المائون فسبع اولها سورة بني اسرائيل واخرها سورة المؤمنون لان كل سورة منها نحو مائة اية وقيل المائون ما ولي السبع
الطول غير المثاني بعدها وقيل ان ما بعد السبع الطول من المائون الى الحواميم وهذه الحواميم المفصل واما الطواسين فان شئت قلت
هكذا وان شئت قلت الطواسين قال الزجاج وفي الطواسين التي ذكرت ؛ وفي الحديث واعطت طه والطواسين من الالواح
واعطيت فاتحة الكتاب وطه والحواميم فان شئت قلت هكذا وان شئت قلت الرحمن قال ابن عباس ان لكل شيء لبابا وان لباب
القرآن الرحمن وكان من قال الرحمن سبب السور كلها الرحمن وهو من اسماء الله تعالى يدل قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان هم الليل
قوله لا يبصرون ويسمى الحواميم عرائس القرآن عن عاصم عن زر بن حبيش الاسدي قال قرأ علي علي بن ابي طالب عليه الصلوة
والسلام القرآن في المسجد الجامع بالكوفة فلما بلغت الحواميم قال لي يا زر بن حبيش قد بلغت عرائس القرآن فلما بلغت رأس العشرين
من حم عسق والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير بكى حتى رفع
بحجره ثم رفع رأسه الى السماء وقال يا رب من علي دعائي فقال اللهم اني اسئلك بحبك المحبين ولخلاص الموقنين ومرافقة الابرار
واستحقاق حقائق الايمان والعتق من كل نار والسلامة من كل اثم وجوب رحمتك وعزائم مغفرتك والفوز بالجنة والخلاص من النار

بأن رأى ختم القرآن فادع بهؤلاء الدعوات فإن صح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوتي أن أدعو بهن عند ختم القرآن فأما الفضل
فما بعد الحواميم من مفصل السور إلى آخر القرآن لكثرة التفصيل فيها بالجملة وأما المسبحات فسورة الحديد والحشر والصف والجمعة و
التغابن والأعلى لأن في أولهن ما يدل على التسبيح وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينام حتى يقرأ المسبحات
ويقول إن فيهن آية أفضل من ألف آية وأفضل المسبحات سبح اسم ربك الأعلى لأنه كان العلماء يقرؤن هذه السورة في التهجد ويتعوذون
بركعتها وأما القشقشتان فسورة الكافرون والإخلاص لأنهما تبرآن من النفاق والشرك ويقال قشقشه أي برأه وتقشقش
الهر بول من عليه إذا فارق منها وبرأ وأما المعوذتان فالفلق والناس وقد يضم إليهما الإخلاص ويقال المعوذات المعقبات

في ذكر الحروف التي كتب بعضها على خلاف بعض في المصحف وفيه ٢٤ أصل وعدة فاول ذلك بسم الله كتب بحذف الألف التي قبل
السين وكتب اقرأ باسم ربك وسبح اسم ربك وبسم الله مجراها ومرساها وبسم الله الرحمن الرحيم بغير ألف والأصل في ذلك كله واحد
وهو أن يكتب بالألف وإنما حذفت من بسم الله فقط لأنها ألف وصل ساقطة من اللفظ كما استعمال الناس إياها في صدر
الكتب ونواتج السور وعند كل أمر يبدأ بها منوا التجمل القاري معناها وكتب فيما موصولا كل القرآن إلا في البقرة فيما فعلن
في أنفسهن بالمعروف وفيما فعلن في أنفسهن بالمعروف وفي الأنعام فيما أوحي إلي محرما وفيها لبلوكم في ما آتاكم وفي الأنفال
في ما أخذتم عذاب عظيم وفي الأنبياء في ما اشتهت أنفسهم وفي النمل في ما آتاكم وفي الشعراء في ما أتركتم آمنين وفي الروم في ما
رزقناكم وفي الزمر في ما هم فيه يختلفون وفيها في ما كانوا فيه يختلفون وفي الواقعة في ما لا تعلمون وذلك اثنتي عشرة ما مقطوعا
وما سوى ذلك فموصول وكتب مما موصولا كل القرآن إلا ثمانية مواضع في النساء من فتياتكم أيمانكم وفي الروم من ما ملكت
أيمانكم وفي المنافقين من ما رزقناكم وكتب أنما موصولا كل القرآن إلا في الحج وإن ما تدعون من دونه هو الباطل وفي لقمان
وإن ما تدعون من دونه الباطل وفيها وإن ما في الأرض وكتب أيما موصولا كل القرآن إلا في الأنعام أن ما توعدون لآت
وكتب لكيلا مقطوعة كل القرآن إلا ثلاثة مواضع في الحج لكيلا يعلم من بعد علم وفي الأحزاب لكيلا يكون عليك حرج وفي الحديد لكيلا تأسوا
وكتب أينما منفصلا حيث كان إلا ثلاثة مواضع في البقرة أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا وفيها وأينما تولوا فثم وجه الله وفي الأعراف أينما
ثقفتموني وكتب أين ما مقطوعا في جميع القرآن إلا في أربعة مواضع في البقرة فأينما تولوا وفي النحل أينما يوجهه وفي الشعراء أينما
كنتم وفي الأحزاب أينما ثقفوا أخذوا وكتب إلا موصولا كل القرآن إلا عشرة مواضع في الأعراف إن لا أقول على الله غير الحق
وفيها إن لا يقولوا على الله إلا الحق وفي التوبة إن لا ملجأ من الله إلا إليه وفي هود إن لا تعبدوا إلا الله وفيها وإن لا إله
إلا هو وفي الحج إن لا تشرك بي شيئا وفي يس إن لا تعبدوا الشيطان وفي الدخان وإن لا تعلوا وفي الممتحنة إن لا يشركن بالله
شيئا ولا يسرقن وفي القلم إن لا يدخلنها واختلف في يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه وما سواهن هو إلا مفصولا فيهن وكتب
بإسقاط النون كل القرآن من غير استثناء مثل لا تفعلوا ولا تقتلوا ولا تعذبني وكتب آمن موصولا كل القرآن إلا في الأنعام إن لم يؤمنوا
بآيات وفي الإسراء أحد وكتب في هود فإن لم يستجيبوا لكم موصولا مدغما وفي القصص فإن لم يستجيبوا لك مقطوعا وكتب
أئن موصولا كل القرآن إلا الأربعة مواضع في سورة النساء أم من يكون عليهم وكيلا وفي التوبة أئن لنا لأجرا وفي الصافات
أم من خلقنا وفي سبحان أم من يأتي آمنا وكتب وإن ما فإما موصولا في الرعد وإن ما نرينك وكتب فما موصولا إلا

في خمسة

في خمسة مواضع في النساء كلوا ما رزقكم وإلى الفتنة وفي الأعراف كلما دخلت أمة لعنت أختها وفي الأنبياء سرتي كل ما حبت وفي الحج
كلوا مما فيها وفي جميع كلوا مما رزقكم وكتب يوم هم موصولا إلا في المؤمن يوم هم بارزون وفي الذاريات يوم هم على النار يفتنون
وكتب الرحمن جميع القرآن بالهاء على سبعة مواضع في البقرة أولئك يرجون رحمت الله وفي الأعراف إن رحمت الله قريب من المحسنين
رحمت الله وبركاته وفي مريم ذكر رحمت ربك وفي الروم إلى آثار رحمت الله وفي الزخرف أهم يقسمون رحمت ربك وفيها رحمت ربك
وفيها الماء وكتب بالتاء الهاء إلا أحد عشر موضعا في البقرة واذكروا نعمت الله وفي آل عمران واذكروا نعمت الله عليكم وفي المائدة
واذكروا نعمت الله عليكم إذ هم وفي إبراهيم بدلوا نعمت الله كفرا وفيها وإن تعدوا نعمت الله وفي النحل ويعرفون نعمت الله ثم يكفرونها
وفيها يعرفون نعمت الله وفيها واشكروا نعمت الله وفي لقمان وفي البحر تجري نعمت الله وفي الملائكة اذكروا نعمت الله وفي الطور بنعمة
ربك بكاهن وكتب امرأة بالهاء إلا سبعة مواضع في آل عمران إذ قالت امرأت عمران وفي يوسف امرأت العزيز تراود
فتاها امرأت العزيز الآن حصحص الحق وفي القصص وقالت امرأت فرعون وفي التحريم امرأت نوح وامرأت لوط وامرأت فرعون
وكتب سنة بالهاء كل القرآن إلا خمسة مواضع في الأنفال مضت سنت الأولين وفي فاطر إلا سنت الأولين فلن تجد لسنت الله
تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا وفي المؤمن سنت الله التي قد خلت وكتب معصيت بالهاء حيث كانت إلا في موضعين في
المجادلة ومعصيت الرسول بالتاء وكتب لعنة بالهاء كل القرآن إلا في آل عمران فنجعل لعنت الله وفي النور أن لعنت الله وكتب
شجرة بالهاء إلا في الواقعة وجنت النعيم وكتب نخرة بالهاء إلا في الدخان إن شجرت الزقوم وكتب قرة بالهاء إلا في القصص قرت
عين لي ولك وكتب بقية بالهاء إلا في هود بقيت الله خير لكم وكتب عترة بالهاء إلا في الحجرات الشجرة من عترة من كتابها وكتب
كلمة بالهاء إلا أربعة مواضع في الأنعام وتمت كلمت ربك وفي يونس حقت كلمت ربك وكذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا
ثم على بينة من ربه بالتاء وكتب كل ما في القرآن من ذكر الأنهار بالهاء إلا في العنكبوت لأنزل عليه آية من ربه بالتاء وكتب وطورسينا
وطور زيتا الواقعة للأرض ولا تأخذه سنة ونوات مهجة ومهجتها ومريم ابنت عمران ومريم ابنت عمران كلها بالتاء وكتب الملأ بالألف إلا أربعة
مواضع في الموسوم فقال الملأ الذين كفروا وفي النمل يا أيها الملأ إني ألقي إلي يا أيها الملأ أفتوني يا أيها الملأ أيكم فإنها كتبت بالواو
وكتب في البقرة ويبسط بالصاد وما سواه بالسين وكتب في البقرة قبضة بالسين وفي الأعراف بالصاد وكتب في آل عمران
منهم ثقة بالياء وحيث تقاتة بالألف وكتب في أول يوسف والوصف قرآنا عربيا بغير ألف وسائر القرآن قرآنا بالألف وكتب
في الأعراف ويونس بكل سحر عليم بغير ألف وفي الشعراء سحار عليم بألف بعد الحاء وكتب في الدخان ساحر مجنون بالألف
وما سواه بغير ألف وكتب في يونس لننظر كيف تعملون نون واحدة والخلف نحو قولنا لننظر وصلنا في المؤمن وكتب في يوسف
فنجي المؤمنين نونين وصدقنا في آخر يوسف فنجي من نشاء نون واحدة وفي الأنبياء وكذلك ننجي المؤمنين بالياء و
نون واحدة وكتب جميع ما في القرآن من ذكر الأنبياء واحدة إلا في الذاريات والشعراء بنيناها بأيد وإنا لموسعون فإنهما كتبت بياء نون والأصل
كتبه بياء واحدة وكتب الآن بغير ألف آلآن كل القرآن إلا في الجن فمن يستمع الآن فإنه بألف وكتب في حم السجدة سماوات بالألف
وما سواه كتب سموات بغير ألف وكتب في قد سبأ ظلم الغيب بغير ألف وكتب في النمل حلبكم بحرف واحد بين الطاء والكاف
وفي الأعراف خطيئتكم بحرف بينهما وكتب ذكر كل القرآن إلا في النجم لقد رأى من آيات ربه الكبرى وما كذب الفؤاد ما رأى وكتب

في يونس وما تغني الايات بالياء على الاصل وفي الشعراء فاقض الذي بغير ياء على اللفظ وكتب في الحجر يؤتي الحكمة بالياء
وفي النساء وسوف يؤت الله بغير الياء وكتب ويمح الله الباطل بغير الواو ويحق الله ما يشاء بالواو والالف وكتب الداع
بغير ياء حيث كان الا في قوله اجيب دعوة الداع الى الله وكتب تمود بالالف في حال النصب وهي في اربعة مواضع في هود والفرقان
والعنكبوت والنجم وكتب ثمود ما كانت بغير الف وكتب في النمل ومما انت بهادي العمي بالياء وفي الروم بهادي بغير ياء والاصل
فيهما الياء وكتب يحي ولو اتى بالالف وفي فاطر بغير الف وكتب في الاعراف قال ابن ام بالالف مقطوعا وفي طه يا ابن
ام ولا وكتب في الحجر وان اصحاب الايكة بالالف وفي الشعراء وبرز الجحيم بغير الف وكتب في يوسف الذي وعلم لما عاشا وفي الزمر
ذي العرش وفي الشورى الذي وضعفه وذو عقاب اليم وفي المجادلة ذو الفضل العظيم وفي البروج ذو العرش بغير الف في هذه
المواضع وما سواها ذوا بالالف وكتب الرؤيا ورؤياك وما هنا الف كل القرآن الا قوله وما انتم من رجال ما نافية بغير ياء وكتب
لذا الباب بالالف ولذلك لجاء بالياء وكتب ولا اوضعوا خلالكم ولا اذبحنه بزيادة الف وفي المصاحف التناد ولا اذبحنه بزيادة الف
وكتب اتيه الف وكتب اتيه الرسول واتيه الذين واتيه القتلى بغير الف وما سواها يا ايها يا ايتها بالالف وكتب والاخرى
الظنونا والرسولا والسبيلا بالالف وفي الفرقان ام هم ضلوا السبيل وفي الاحزاب وهو يهدي السبيل وما لي لا اعبد وكتب
الاذان قواريرا بالالف قواريرا من فضة بغير الف وكتب في الانعام اتنكم لتشهدون وفي الاعراف اتكم لتاتون الرجال
وفي العنكبوت اتكم لتاتون الرجال وفي حم السجدة اتكم لتكفرون بالياء وما سواها بغير الياء وكتب وفي الواقعة لا اقول ان
لنا لاجرا بغير ياء وكتب فما لهم عن التذكرة بالياء وفي سائر القرآن عاذا بغير ياء وكتب في هود في اموالنا ما نشؤا بالالف
بعد الواو ومثله في الانعام يا ايها الثقلان وفيها انهم ليكم شركاء كذا وفي حم عسق ام لهم شركاء وفي الزخرف من شركائهم شفعوا
وفي ابراهيم نقالوا الضعفاء وفي الشعراء فيما انهم انبؤا ما كانوا وفيها ايضا ان يجادلونا ايضا ان يجادلوه الا في قوله من عباده العلماؤا وفي الشعراء
لهو البلؤا وفي حم الاول وما دعاؤا الكافرين وفي الدخان وما يتبع الظالمون الا ظنا وفي المستحقين انا مرسلوا وكتب جاؤا بالواو والا
في الكهف فلما جاؤا الحسنى وكتب ان امرؤا هلك وفي الطلاق وهيؤا لكم واتركوا ما عليها وفي الحشر وتحسبهم جميعا وشتى
وسؤا الذين وسؤا المصير وفي الحلية ولا تطيعوا امرا مسرفين والخلق وما اشبهها بواو والف لتعوفي ايها الضعيف
المصروف او على لغة من لا يهمز ولو كتب كلها بالواو وحدها او بالالف وحدها لجازت وكتب في الانعام من نبائي المرسلين
بياء بعد الهمزة وكذلك في يونس من تلقاء نفسي وفي النحل وما يتاتى ذلك لنا وفي طه وفي ما في الليل وفي عسق ام من
دونه اولياء بحساب وكتب ما في القرآن كلها من ذوات الواو والالف مثل دعا وعفا قلا الا ادحيها وتليها وطحيها وسجى
وما ترك وذوات الياء يكتب بالياء مثل هدى ورضى وتقضي الا نورنا وهي مضاف الى نون وجاء الحسنين وان واطئ
الماء واقصى المدينة واحيا الناس وكل ياء بين حقيقتين كالدنيا والعقبى اجعلت الاخرة الفاكرا بعد الجمع بين الياءين
الا في قوله يحيى وامات واحيي في بعض المصاحف وكتب الزكوة والحيوة وينوء كتكون والعدوة والواو وكتب لقالوا
بالواو والا في الانعام وهم على صلاتهم يحافظون وفي رايت عن صلاتهم ساهون وكتب فاذا يؤتون الناس نقيرا
ويكونا من الصاغرين وانتفعا بالناصية بالالف والوقف عليها بالالف وكتب البقرة واحتوفي وكاتم بالياء وفي الانعام

واحتوفون

واحتوفون اليوم واحشرون ولا بغير ياء وكتب في يوسف ومن اتبعني وسبحان الله بالياء وقال عمران ومن اتبعن وقل بغير ياء وكتب
في الاعراف والحوض بغير ياء وفي المائدة ولا تخزون في يوسف ما نبغي بالياء وفي الكهف ما نبغ بغير ياء وفي هود
يوميات لا تكلم بغير ياء وفي النحل يوم ياتي كل نفس بالياء وفي الدخان يوم ياتي السماء بالياء وما في الدخان يوم تاتي السماء بالياء
وفي الانعام وقد هدان بغير ياء وامن هداني بالياء وفي الاعراف ثم كيدون بغير ياء وفي هود فكيدوني جميعا بالياء وفي هود
فلا تسئلن بغير ياء وفي الكهف فلا تسئلني بالياء وفي الاعراف تركبون بغير ياء وفي القصص ان يهدين سواء السبيل بالياء وفي طه فاتبعني
واطيعوا امري بالياء وفي الزخرف فاتبعون هذا بغير ياء وكذلك في الدخان وفي الاعراف هو للهدى بالياء وفي الكهف
هو المهتد بغير ياء وفي ابراهيم قل لعبادي الذين امنوا بالياء وفي الزمر فبشر عباد الذين بغير ياء وكتب الذين بلام واحدة واللائي
واللائي بزيادة الياء وكتب جزؤه بغير واو وهزؤا وكفؤا بالواو وكتب بدن الله وجزؤ مقسوم ويخرج الجاود وشاسقا الطيبة ومن
عرايس الجهاد ونوادر ما كتب في القرآن وعتوا كبيرا بغير الف وفي سبا والذين سعوا بغير الف وفي الحشر والذين تبوؤا
الدار بواو بين من غير الف وفي المعارج كانت قوريرا بغير الف وفي القلم بايكم المفتون بياء بين وفي الشعراء انا لمدركون بالياء
وفي الانبياء افائن مت بغير ياء وكتب انا ظلمنا ونحوه بالالف وكتب فادرؤا عنكم بالالف وكتب الراء والواو والالف بين الراء والواو والتاء الف في جميع
المصاحف وكتب في الحاقة ليس ان الحكمة كتابيه وحسابيه وسلطانيه وفي القارعة ماهيه بالتاء الهاء واختلفوا في رقيه وبهذا
اقتدى ان الهاء فيها بيان الحركة او لغير ذلك وكتب في سورة النبا فما لهؤلاء القوم وفي الكهف ما لهذا الكتاب وفي الفرقان
ما لهذا الرسول وفي الواقع فما لهؤلاء الذين كفروا اللام مع ما مقطوعة عن هذه وهاء ان هجاء المصحف كثير وقد ذكرنا منها ما هو
انفع للقارئ واكثر فائدة واما الحروفات كلها فقد رايناها الا ما شاء الله تعالى في كتابة القرآن من هذا الكتاب كالمصاحف نقلا
من السلف الصالحين والعلماء المتقدمين واراتهم وجدوها في الايام كذلك وسمعوها في مواضعها ان شاء الله تعالى واما كتب هذا الحرف
بعضها على خلاف بعض وهي في الاصل واحدة لان الكتابة بالوجهين جائز عندهم يكتبوا بعضها على وجه وبعضها على وجه اخر جمعا بين
المذهبين على انهم كتبوا اكثرها على الاصل ولكن ما كتب في المصحف على اصل لا يقاس عليه غيره من الكلام لان القرآن يلزم لكونه الاصل
ما لا يلزم غيره واتباع المصحف في هجائه واجب ومن طعن في شيء من هجائه فهو كالطاعن في تلاوته لانه بالهجاء نقل والقائد للقاري
في هو تبيان يكون على تعيين الذين يقراه هو القرآن الذي انزله الله على نبيه محمد صلى الله عليه والرسلم بلا خلاف فيه ومن صحت
من الجهات وذلك اجماع من الامة ان الواجب على القراء والعلماء ان يتبعوا هذا الرسم في خط المصحف فانه رسم زيد بن ثابت وكان امين رسول الله
صلى الله عليه والرسلم وكاتب وحيه وعلم من هذا العلم وبحضرة النبي صلعم سالم يعلمه احد فاكتب شيئا من ذلك الا لعلة الطيفة وحكمة بليغة
وان قصر عنه رايا الا ترى انه لو كتب على صلوتهم وان صلاتك بالالف بعد الواو وبالالف غير واو وما دل على ذلك الا على وجه واحد
وقراءة واحدة وكذلك وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار وسيعلم الكفر بغير الف قبل الفاء وما بعد هما يدل على القراءتين والله تعالى اعلم

التنبيه الفائدة

في تمام الوقف الوقف قطع الكلمة اسما وفعلا او حرفا عما بعدها ولو فرضا ولو عند الكبر الائمة نص مراتب لازم مطلق
وجائز ومجوز لوجود مرخص صورة فاللازم من الوقف ما لو وصل طرفاه غير الواو وشنع الكلام كقوله تعالى وما هم بمؤمنين انه يوصل
بقوله يخادعون الله صارت الجملة صفة المؤمنين ناسخة الخداع عنهم ويقرر الايمان خالصا عن الخداع كما يقول ما هو بمؤمن مخادع و

مراد الله جل ذكره نفي الايمان واثبات الخداع وفي نظائر ذلك كثرة يوصلك المرور بها الى العلم عليها والمطلق ما يحسن الا
يتلوه عابده كالاسم المبتدا به نحو الله يجتبي اليه من يشاء وكالفعل المستانف مع السين نحو سيقول السفهاء سيجعل الله بعد عسر يسرا
وبغير السين نحو يعبدون لا يذكرون يشير الى غيره ذلك من التعابير والجائز ما تجاذب طرفا الوصل والوقف مثل وما انزل من قبلك
لان الواو الوصل يقتضي العطف وتقديم المفعول على الفعل يقطع النظم قال تعالى يقدرون بالاخرة والمحتم الوجه مثل وبالك
الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة لان الفاء في قوله فلا يخفف لتعقيب الكلام بنظم معنى الجواب والجزاء وذلك يوجب
الوصل الا ان نظم الفعل على الاستيناف يرى للفصل وجها والرخص ضرورة ما لا يستغنى عما قبله لكن يرخص الوقف منه انقطاعا
النفس لطول الكلام ولا يلزمه الوصل بالعود لان ما بعده جملة معهودة كقوله والسماء بناء لان قوله وانزل لا يستغنى عن سابق
الكلام فان فاعله ضمير يعود الى الصريح المذكور قبله غير انها جملة معهودة لكون الضمير مستكنا وان كان لا يجوز الى التعلق واما ما
لا يجوز الوقف عليه نفي مواجبه ومواقعه كثيرة وسيتلى عليك مواقع الوصل في جميع القران مع ذكر ثلث متصلة الثنا والله تعالى
وبعضهم ضم مراتب الوقف الى ثلث التام والكافي والحسن ولا مشاحة في الاصطلاحات لعدم رعاية المعنى وليكن علامة اللازم
م وعلامة المطلق ط والجائز ج والمجوز ز والمرخص ص والاوقف عليه فعلامته لا وعلامة الاية دايرة صغيرة هكذا
واما القرء اراد هذه الوقوف لعدم سلكها وبلوغها الى الغرض الى حيث تقضي والدلالة على معرفة الفصل والوصل الا ان ذلك
بحسب الصناعة وما نحن فيه بحسب الصناعة وكل منهما تابع لارتباط المعنى والمعنى وانفصاله عنه الكلام وبالمعنى وسيتلى عليك
تفاصيلها وبالله التوفيق المقدمة التاسعة في اشارات يعرف منها اصطلاحات معتبرة اللفظ اما ان يقصد دلالته على تمام مسماه
او على جزئه او على لازمه الذهني الاول دلالة مطابقة كدلالة البيت على مجموع الحايط والسقف والثاني دلالة تضمن كدلالة البيت
على السقف والحايط والثالث دلالة الالتزام كدلالة السقف على الحايط والدلالة الاولى وصفية صوتية والباقيتان
بشاركه من الوضع والعقل تقسيم اخر اللفظ اما ان يقصد بجزئه مستند دلالة على جزء معناه وهو المركب كعبد الله عبد على او لا يقصد
وهو المفرد ويشتق ما لا جزء له اصلا مثل ق على وما كان له جزء وليكن لا يدل على معنى اصلا نحو ب ر وما كان له جزء دال على
معنى لكن لا في ذلك المسمى نحو عبد الله علما يتحصل انسانا في وما لجزء دال على معنى في ذلك الشيء لكنه لم يقصد مثل عبد الله علما
له تقسيم اخر اللفظ المفرد باعتبار وحدة مدلوله وتعدده مدلوله وتعدده اما اربعة اقسام الاول اللفظ واحد والمعنى كثير او رابع عكسه
المعنى واحد واللفظ كثير فالاول ان اشترك في مفهوم مركب من مجرد اعتبار سبب من خارج هو الكلي ويقال له اسم الجنس وهو اما
ستة لانه اما موجود او معدوم والموجود اما واحد او كثير والواحد اما ان يكون مثله كالشمس او غير ممكن كالاله او كثير
اما متناه كالكواكب او غير متناه كالعدد والمعدوم اما ممكن الوجود في الخارج كجبل من ذهب او غير ممكن كشريك الاله والمعنى على
المقادير مراتب تفاوت وقوعه على افراده بان يكون لبعضها اولى واول واشد كالوجود للخالق والمخلوق فان وقوعه على الخالق
اولى واول واشد كالابيض على الثلج والعاج فان وقوعه على الثلج اشد فالقطع اشكال لانه ربما يكون الشايع في انه متواطئ نظر
الى اشتراك الكلي المعنى واشتراك نظر الى اختلافهما في الثلث وان لم يكن في وقوعه تفاوت فمتواطئ كالانسان بالنسبة الى
افراده فان كلها متوافقة في الانسانية مستوية فيها وان لم يشترك في مفهوم كثيرون فهو الجزئي علم ان استعمال في الدلالة بحيث

لا يحتاج

لا يحتاج الى قرينة يظهر اليه من قرينة التخاطب والتكلم وتقدم الذكر ولام العهد والاشارة مضمران لتاج الى احدى القرائن
الثلث الاول دهم ان تاج الى شيء من الناقصين والهدو اسم كابراهيم وموسى وعيسى واما ان يكون لفظا اشتهر المسمى
مدحا او ذما كاسد ليل وكبة وبحص بمعنى ولد الاب او الام او المنبت او الاجر نحو ابو لهب وام القرى وابنه عمران وابن
وقد يكون السلوعلى الجنس بان يسر بحيث لا يكون بعض افراده الخارجية اولى بذلك من بعض لكونه للحقيقة الخارجية واذا اطلق
على فرد من الافراد الخارجية نحو هذا ساذج قيلا فيلسوف ذلك بالوضع بل بمطابقة الحقيقة الذهنية لكل فرد خارجي مطابقة كلية طبيعي
بحر شانه فضاء قمام اتم الفضيلة الاول وهو ان اللفظ واحد والمعنى واحد الثاني من الانفة متباينة كالانسان والفرس الثالث ان كان
اللفظ حقيقة للمتعدد مرسلي لا لانه بان كان موضوعا لمعنى فتشترك ولا انتقل ان نقل من الموضوع له الى معنى اخر لعلاقة واشتهر
هو في ان كان الناقل هو العرف العام واصطلاحي ان كان العرف الخاص وشرعي ان كان الشرع والاول بالنسبة الى المنقول عنه حقيقة
والثاني الى المنقول اليه مجاز ان انتقل من الملزوم الى اللازم وكنايته ان كان العكس وان نقل لا لعلاقة فمرتجل الرابع من الاقسام
متباينة كالليث والاسد ولا يخلو ان اختلفا في المعنى او لا والقسم الرابع نظمها نصوص في معناها اما الاول فلاتحاد المعنى الموجب
احتمال الغير وهو معنى النص واما المتكثرة اللفظ والمعنى فلا يرجح يكون لكل معنى نقط فلا يحتمل اللفظ غير ذلك واما الرابع فلا اشتراك
الاتحاد في المعنى واما القسم الثالث وهو ان اللفظ واحد والمعنى كثير فيقسم الى محتمل ظاهر وما ولا لان اللفظ بالنسبة الى تلك المعاني
ان كان متساويا فالدلالة في المجمل وبان له المبين وان كان متفاوتا فالراجح هو الظاهر والمرجوح هو المأول فالاول كقوله
ثلثة قروء فان دلالة القرء بالنسبة الى الطهر والحيض سواء اشبه والثاني نحو وامسحوا بالصلوة فان الامر كما يحتمل الوجوب يحتمل
الندب والصلوة كما يحتمل ذات الاركان يحتمل الدعاء الا ان الامر بالنسبة الى الوجوب راجح والصلوة بالنسبة الى الاركان
المخصوصة راجحة والثالث يحتمل الله تعالى يوم نازلي يحتمل القدرة والجارحة ولكنها بالنسبة الى القدرة مرجوحة فالرجحان
مشترك بين النص والظاهر ويسمى المحكم وعدم الرجحان مشترك بين المجمل والمأول ويشملها المتشابه والنص بمنازعة الظاهر فانه
لا يحتمل الغير والظاهر يحتمله احتمالا مرجوحا والمجمل يحتمل كونه غير مرجوح والمأول والدليل اشتقاقه من الدليل او يرجع في الاصطلاح
كانفهم حمل الظاهر على المحتمل المرجوح بنقل التاويل الفاسد والتاويل الصحيح فان اريد التاويل الصحيح فقد ريد في الرسم بدليل
نقسيمه راجحا اي بحسب ذلك الدليل وان كان مرجوحا بحسب مفهوم اللفظ وضعا او عرفا كما قلنا والى بمعنى القدرة واذا تفرقت
الاقسام الاربعة باسرها فيقول كل منها قد يكون مشتقا ان وجد له اصل يرجع اليه كالموجود والضارب بالاضافة الى الوجود و
الضرب فان معنى الاشتقاق ان يجد بين اللفظين ما سبا في المعنى والتركيب فيرد احدهما الى الاخر وقد يكون غير مشتق
ان فقد له اصل كالوجود والانسان وغير المشتق صفة ان دل على معنى قايم بالذات كالعلم والكتابة وغير صفة ان دل له كالجسم مثلا
تنبيه العلاقة المعتبرة في المجاز ما يقع بحكم الاستقراء هو نيف وعشرين وجها منها الاشتراك في صفة ظاهرة كالاسد
الرجل الشجاع الاعلى الاجوفاء ذلك وهذا لعظم انواع المجاز لانه اطلاق اسم الملزوم على اللازم واكثر المجازات بل كلها يرجع
الى ذلك ومنها الاشتراك في شكل كالانسان للصورة المنقوشة ومنها كونه ايلا الى ذلك كالخمر للعصير الى كانها عليه كالعبد على من
اعتق ومنها المجاورة مثل جرى الميزاب نهر الجاري في الحقيقة هو الماء كالميزاب المجاور له ومنها الحلول اسم الحال على المحل مثل واما الذين

اسفت وجوههم فبي جد الله هم بينها حاذون اي في الجنة لانها تحل الوجه ومنها عكسه كقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا يقبض الله فانك
اي اسنانك اذا لم تحل الانسان ومنها اطلاق اسم الشيب على المشيب كقوله صلى الله عليه وآله وسلم بلوا رحامكم ولو بالسلام اي
صلوها فانهم لما رأوا بعض الاشياء يتصل بالذوات استعاروا اسم الوصل ومنها عكس ذلك كقولهم للحسو الماء الكون الاخص منها
عنها ومنها اطلاق الكل على الجزء نحو يجعلون اصابعهم في اذانهم اي انامهم ومنها العكس نحو كل شيء هالك الا وجهه اي ذاته
ومنها اطلاق اسم المطلق على المقيد كقوله شعر يا ثابت كل اثنين بينهما هوى من الناس قبل يوم يلتقيان اي قبل يوم القيمة
ومنها العكس كقول ذي الرمة شعر اصبحت ونصف الخلق على عنان يريد المحكوم عليهم وقد انهم ليسوا النصف سواء ومنها اسم
الخاص عن العام كقوله سبحانه وحسن اولئك رفيقا اي رفقاء ومنها العكس كقوله سبحانه حكاية عن محمد صلى الله عليه وآله وسلم وانا اول
المسلمين لان الانبياء قبله كانوا كذلك ومنها كون المضاف محذوفا نحو وسئل القرية ومنها كون المضاف محذوفا كقولنا انا ابن
جلا وطلاع الثنايا اي انا ابن رجل جلا ومنها اطلاق اسم آلة الشيء عليه مثل واجعل لي لسان صدق في الآخرين اي كما
لان اللسان آلة الذكر ومنها اطلاق اسم الشيء على دلالته كما يقال فلان اكل الدم اي ديته قال يا كلن كل ليلة اكافا اي
ثمن اكاف ومنها اطلاق المذكر على المؤنث كقوله عز من قائل علمت نفس ما احضرت اي كل نفس ومنها اطلاق اسم احد
الضدين على الآخر مثل وجزاء سيئة سيئة مثلها اذ جزاء السيئة حسنة ومنه قوله تعالى ما قال الحسن ما قال يريدون
الدعاء ومنها اطلاق المعرف باللام وارادة واحد منكر كقوله تعالى وادخلوا الباب سجدا اي بابا من ابوابها ومنها الحذف
نحو بين الله لكم ان تضلوا اي لئلا تضلوا ومنها الزيادة نحو ليس كمثله شيء واعلم ان المجاز بالحقيقة نوع من فروع التشبيه لانه
اذا قلت زيد اسد كانك قلت زيد كالاسد في الجرأة فيشترك مع مشبهه به ووجه التشبيه بينهما والمشبه والمشبه به قد يكونان
حسيين كقولك خد كالورد او عقليين كالعلم اذا شبه بالحياة واحد مما محسوسا والآخر معقولا كالعقل اذا شبه بحاق كريم او
كالعدل اذا شبه بالقسطاس والخيالات كالسعوق اذا شبه باعلام يا قوت منتشرة ملونة في قوس الحسان او وهميا في قولك
تطلقت الحال الشيء هو لها شبهه بالسان وانه صورة وهمية محضرة وكذا الوجدانيات كاللذة والالم والشبع والجوع ملحقة
بالعقليات ووجه الشبه اما ان يكون امرا واحدا والاصح اما ان لا يكون في الحكم الواحد كما اذا شبهت ذنا بالشمس في حسن
الطلعة وساهة الشان وعلو الرتبة او يكون وذلك لكونه اما حقيقة ملتئمة من امور كتشبيه النار اذا شبه بين الديباج
في الهيئة الحاصلة من الحمرة والشكل الكوي والمقدار المخصوص واما اوصافا مقصودا من مجموعها الى هيئة واحدة كقوله
شعر كان مثار النقع فوق رؤوسنا وابسافنا ليل تهاوى كواكبه فليس المراد تشبيه النقع بالليل ولا تشبيه السيوف بالكواكب
انما المراد تشبيه الهيئة من النقع الاسود والسيوف البيض حال كون السيوف متفرقات فيه بالهيئة الحاصلة من الليل المظلم
والكواكب المتفرقة وجوانب منه وشبه هذا التشبيه المركب بالمركب وهو كان رجلا التشبيه وصفا غير حقيقي وكان منتزعا من
عدة امور فصار اسم التمثيل كما في قوله تعالى من تأمل الشمس كمثل الذي استوقد نارا الآية وسمي تشبيها ثم ان التشبيه التمثيل
اذا قصد استعماله على سبيل الاستعارة لا غير سمي مثلا كقولك لمن تردد في امر تقدم رجلا وتؤخر اخرى يريد انك كنت تقدم
رجلا وتؤخر اخرى وذلك ان الاستعارة هي ان تذكر احد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر مدعيا دخول المشبه في جنس

المشبه

المشبه به والا فلو تقدم رجلا وتؤخر اخرى يريد انك كنت تقدم رجلا وتؤخر اخرى وذلك ان الاستعارة هي على ذلك
بانك المشبه ما يختص المشبه به كما تقول في الحمام اسد وانت تريد به الشجاع مدعيا ان جنس الاسد تبتلع الشجاع وما يختص
المشبه به وهو اسم جنسه اعني لا يريد مع ما يريد طريق التشبيه بادوات ما ذكر لان التشبيه لا بد له من طرفين مشبه ومشبه به فاذا
اقترن بالمذكور كانك قد سلكت طريق التشبيه فاذن الاستعارة نوع من المجاز لان المستعير وهو زيد مثلا في قولك رأيت
زيدا يرمي في معرض المستعار منه وهو الاسد ونظر الى المدعى وهذا ظهر شأن العارية واما الجمع على الدعوى بارادة بينهما من الاستعمال
في اللام وهو التجاوز والاستعارة في نحو يا عليا يا سعادا لم يعقب تصفيات او تعويج الكلام لا يكون مجردة ولا مقترنة
لعهد موصوفي التحقيق والترشيح اذا عقبت بذلك فتجيء عقب بشقا ملائمة المستعار منه سيف من نحته نحو شاربت اسدا
وفي الدواني مقصورا وقد يفي من الاصطلاحات فيلحقه هذا عام او خاص او مطلق او مقيد فالعام ما دل على اسمات باعتبار
او اشتراك غير مطلقا صورة نقولنا ما دل يشمل العموم بالفظ والمعنى جميعا فاذا العموم من عوارض المعاني الحقيقية كما هم
عم المطرق الحسب وكذلك المعنى الكلي الانسان لشمول الجزئيات التي تحته وقولنا على سبيل الجمع الفعي دليل على العدد
والمستحيل الدلالة على خاص جزئيات على انها الشيء وقولنا باعتبار ما اشتركت تلك المسميات في الجمع نحو عشرة وغيرها
من اسماء العدد لكن ذات فانها دالة على سميات هي احاد هالكن لا باعتبار ما اشتركت هي فيه بل باعتبار وضع اسم العدد
للمجموع ولكن الكلام في كل شيء جزء حقيقة او عقلية وقولنا مطلقا يخرج الرجال المعهودون فانها تقيد العهد ومنه
احترازا عن جعل فاذا دل على سميات باعتبار كون كل منها وكذا من بني آدم مطلقا لكن لا في نفسه بل على سبيل البدل وهذا
يخرج نحو رجال اذا قامت فهذا خاص العام والخاص بخلافه وهو ما دل الا على مسمى الى ما نحو فمن جمع العموم اسماء الشرط والاستفهام
مثل من وما والموصولات نحو الذي والتي والجموع المعرفة تعريف الجنس كالرجال والسلمات والجموع المضافة عوضا
جزء اسم الجنس المضاف او المعرف تعريف الجنس مثل غلامي والغلام والنكرة في سياق النفي ما في الدار احد والتخصيص
قصر العام على بعض مسمياته وقد يطلق التخصيص ايضا على قصر اللفظ على بعض ما تناوله وان لم يكن ذلك اللفظ عاما كما يطلق عليه
انه عاما لقصده وكذا وان لم يكن من صيغ العموم كعشرة والمسلمين المعهودين وكصيغ الجمع ولا يستقيم تخصيص الابعاد يستقيم
تركيبه بكل لكونه اذا جزء يصح انفراقها حسا او حكما الا النكرة مثل قوله تعالى عشرة كاملة او نحو جاءني رجل كرمان المخصص
اعم اربعة اشياء الاول الاستثناء بالا ونحوها والثاني الشرط وهو ما توقف ثانيهما على وجوده كالاحصان فانه يتوقف
عليه ارتفاع الرجم لا وجود الزنى والثالث الصفة مثل تحرير رقبة مؤمنة والرابع الغاية نحو اتموا الصيام الى الليل هذا تخصيص المتصل
وقد يخص بالمنفصل وذلك اما العقل كقوله تعالى تدمر كل شيء واما الحس نحو واوتيت من كل شيء واما الدليل السمعي كقوله تعالى
من قابل والمطلقات يتربصن بانفسهن الى قوله خصصه الآية اخرى واما دلالة الاحوال اجلس ان تنصح جاهلي ويوصيكم
في اولاده خصصه قول اصلي الله عليه وآله وسلم القاتل لا يرث والمطلق هو اللفظ الدال على الماهية من حيث هي هي ويلزم غيره كرر
المأمور في الاتيان بفعل منها اي مرة كان لانه لا يمكن الاتيان بالماهية الا باشيان فرد منها وذلك اما في معرض الامر نحو اعتق رقبة
او مصدر الامر كقوله تعالى فتحرير رقبة او الاخبار عن المستقبل مثل ما حق رقبة ولا يتصور الاطلاق في معرض الخبر المتعلق بالماضي

مثل ايت رجلا تعينه باسناد الرؤية اليه والمقيد بخلاف المطلق هو اللفظ دال على مدلول غير شايع في جنسه فيدخل فيه الدال
على المتعين مطلقا نحو زيد وهذا الرجل وانا وانت والدال على شايع لا في جنسه بل في افراده كالعام تخصيصا فانه لا اصطلاحا
ويطلق المقيد على ما خرج من شايع بوجه ان يذكر الدال على التعيين بوصف زايد عليها كرقبة مؤمنة فانها وان كانت مطلقة
في جنسها من حيث هي رقبة مؤمنة الا انها مقيدة بالنسبة الى مطلق الرقبة فهي مطلقة من وجه ومقيدة من وجه وتقييد المطلق تخصيص
العام نحو ان اتقيد بالمتصل استثناء كان او صفة او شرطا او غاية او بدل البعض والمنفصل عقلا كان او نقلا كما يا وسنة تقديم
امر التركيب المفيد واعني الكلام قسمان احدهما الذي يحتمل ان يقال لقايله صدقت او كذبت من حيث ذلك التركيب لا من خارج
عن ذات التركيب ويقال له الخبر وادابلغ رواه الخبر سلفا حال العقل تواطؤهم على الكذب فهو متواتر والا فخبر الواحد و
الثاني ما لا يحتمل ذلك ويقال له الطلب الاول عبارة عن الجمل الاربع الاسمية والفعلية والشرطية والظرفية والثاني نوعان
نوع لا يستدعي في سكان المحصول وهو التمني ونوع يستدعي في الحاق به ذلك ثم ان كان طلب فعلا ما مرادا وان كان طلب
ترك فنهي ان كان طلبهم ناستفهام وان كان طلب قبال قداء ويتقل منع اخر هذه الابواب على اصل فنقول منها ما باب التمام
كالاستطاعة والاحوال والتعجب والتوبيخ ونحو ذلك فقيم اخر الحكم خطا اقدا ومن اذن له متعلقا بافعال المكلفين او التخيير او
الوضع اما التخيير فيراد به الاباحة واما الاقتضاء فاما لاقتضاء مع فعل مع امتناع الترك وهو الوجوب او مع جواز الترك وهو الندب
واما اقتضاء ترك مع امتناع الفعل وهو الحظر او مع جوازه وهو الكراهة واما الوضع فيراد به ما جعله الشارع موضعه
دليلا على شيء كدلوك الشمس على وجوب الصلوة او سببا لشيء كالزنا لوجوب الحد او شرطا كالوضوء لصحة الصلوة واما الصحة
والبطلان او الحكم بهما فامر عقلي لا حكم شرعي لان الصحة العبادات اما كون الفعل مسقطا للقضاء كالفرض واما موافقا
الشرع كالمتكلمين ولا شك ان العبادة اذا اشتملت على اركانها وشرايطها حكم العقل بصحتها لكل التفسيرين سواء حكم الشارع
بها او لا والصحة في المعاملات اسم حكم عقلي لانها ما يكون الشيء بحيث يترتب عليه اثره واذا كان البيع مشتملا على
الاسباب والشرايط وارتفاع الموانع حكم العقل بترتب اثره عليه سواء حكم الشرع بها ولم يحكم وتحت البطلان والفساد
على اقتضا وكر حكم ثبت على خلاف الدليل لعذر يوجد خصه كحل الميتة للمضطر والقتل والفطر للمسافر والجماع وشبهه او
مباحا والا بعزيمة واذا عرفت ما ذكرنا من المقدمات لا يخفى عليك المقصود من ايراد ها لان العاني كلها اسم الله تعالى منها بحكم
او مشابه ومنها مجمل ومبين ويدرج بينهما المنسوخ والناسخ باعتبار لان النسخ بيان انتهاء امد الحكم الشرعي ومنها مطلق
ومقيد ومنها امر ونهي ومنها ظاهر ومأول ومنها حقيقة ومجاز ومنها تشبيه وتمثيل ومنها كناية وتصريح ومنها الكلي والجزئي
ومنها الخبر والطلب باقسامها ومنها الاحكام باصنافها ولا ريب ان تصور هذه الاصطلاحات وتذكيرها امر مهم في علم
التفسير واهله المقدمة الثالثة في ان الكلام الله تعالى قديم او حادث ذكر قوم من ائمة الامة ان كلام الله تعالى قديم بمعنى
ان هذه الكلام هذه الحروف المنظومة المسموعة اما ان كلامه تعالى هو هذه الحروف فلقوله وان احد من المشركين استجارك
فاجره حتى يسمع كلام الله ولعلوم ان المسموع ليس الا هذه الحروف واما انها قديمة فلان الكلام صفة الله تعالى ومن المحال
قيام الحادث بالقديم والله كل حادث متغير والتغير على الله وصفاته محال وزعم قوم ان الكلام المؤلف من الحروف

والاصوات

والاصوات يمتنع ان يكون قديما لانه يتم وكيف لا وانها اصوات تحدث عن القاري شيئا بعد شيء فلو قلنا انها عين كلام الله
لزمنا القول بان الصفة الواحدة بعينها قائمة بذات الله تعالى وبالذات في حق هذا الانسان وهذا معلوم الفساد ورجع قوم من
المتقدمين قائلا بالشيء وجودا في الاعيان ووجودا في الاذهان ووجودا في العبارة ووجودا في الكتابة فالقرآن وجود عيني هو
القائم بذات الله تعالى وانه قديم لاستحالة لا يتطرق الشيء من سمات النقص ووجود ذهني كالحفاظ القرآن ووجود في العبارة و
هو على لسان القاري ووجود كتابي وهو المثبت في المصاحف ولا ريب ان القرآن من حيثيات هذه الوجودات خلافا لمن قال
انما يطلق على الصوت والمتلو والمكتوب المجاز من حيث انها دالة على الكلام القائم بذات الله تعالى واعلم انه لا برهان على ان كل موجود
قائم بقوم بجسم ولا على ان كل صوت قائما بقوم عليه وجاز قبل امل ذلك في الشاهد فقط فالكلام القديم كمال قديم يتعلق ويسمع ويبصر
ولا آلة ولا جارحة كالذي علم وادراك من غير قوى وصفوف ومن لم يعلم كما ينبغي لم يدرك اذ كذلك كما ينبغي لا الا بعلمه كلامه كتاب
وكتابه جواب وقوله اصل وحكمه عدل نور ظهور ووجوده شهود وعيانه بيان والكفر بما سواه اما تاكل من عليها فان ويتجه جزاء
ذو الجلال والاكرام المقدمة الرابعة في كيفية استنباط المسايل الكثيرة من الالفاظ القليلة اذا نظرنا مثلا في تفسير قوله
القائل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فمنها ما يعلق بالتلاوة وما يعلق بالقراءة ومنها ما يتعلق
بالفقه ومنها ما يتعلق بعلم الاشتقاق ومنها ما يتعلق بعلم الصرف ومنها ما يتعلق بالنحو ومنها ما يتعلق بعلم البديع اعني المحسنات اللفظية
واما المعنوية فمنها ما يتعلق بالمعاني ومنها ما يتعلق بالبيان ومنها ما يتعلق بالاستدلال ومنها ما يتعلق باصول الدين ومنها ما يتعلق
باصول الفقه ومنها ما يتعلق باللغة وما يتعلق بعلم الاحوال اما القراءة فكما مر واما اللغة فاذا قلنا العوذ معناه كذا واسم الله
معناه كذا والشيطان كذا والرجيم كذا والباء واللام ومن ما يتعلق بها هذا كذا فكل واحد منها مسئلة واما الاشتقاق فان اشتقاق
الاشتقاق الكبير وقلنا ان التراكيب ثلثة المكتفة من ع ود هل هي مستعملة او مهملة وكذا كل من تراكيب ال ش ط ن او ش ي ط و
ومن تراكيب ر ج م واذا كانت مستعملة فاصل المعنى في كل من المستعملات كيف هو فيتحصل مسايل كثيرة وان اعتبرنا الاشتقاق
الصغير فهل العوذ معنى اخر غير الالتجاء وان كان مما يرادف الالتجاء بينهما اي شيء هو فيحصل مسايل واما الصرف فكان يقول اعوذ
فعل مضارع متكلم واصله أعوذ مثل أطلب نقلت الضمة من الواو الى ما قبلها تخفيفا واصله الاكثار اساس اصله الاناس فحال
تمني مفعول نقلت الكسرة من الهمزة الى اللام وحذفت الهمزة للتخفيف فاجتمعت لامان فاسكنت الاولى وادغمت في الثانية
وقالوا بالله في الدواء خاصة بالقطع لانها كالعوض من المحذوف وغير ذلك نقلت بالله وقيل اصله لاه المحقق انها الالف واللام
وانشدوا شعر كلقد من الى رباح جمعها لاهه الكبار ولو عدد هذه الدار من اللغة جاز لانه غير قياسي والشيطان فعلان اذ فعلان
والرجيم فعيل بمعنى مفعول وكلاهما البلاغة فهذه مسايل واما النحو فاعوذ فعل مضارع المتكلم المسند وهذا والمجرور جملة
فعلية وبالله متعلق به وكذا من الشيطان الرجيم بحرف من البيان الى الكونة والرجيم صفة الشيطان معرف مثله وشيطان
منصرف لانه اسم جنس لا علم فهذه مسايل واما البديع البديع فان يقول انما اخير الرجيم دون القيمين او الرجيم خلا التوافق
الفاصلة الاخرى وهو الرجيم انا نشدد القاري فيها لاستعاذة بالبسملة وهو لا كون في مع ان اول القرآن اسم البسملة وانما
الاستعاذة ههنا اولى وليكون تجنيسا خطيا وترجيعا واما اللغاني فان يقول لما اخير المضارع على الماضي ليدل على الاستمرار

والدوام اي متأني اي اعوذ كقولك اذبح الحطب واما الدليل انا اعوذ وانا عائذ وان كانت الجملة الاسمية تدل على ثبات
لان المراد من الكلمة هذا القول من جملة الخطب ثابت مستمر لا ان عوذي مستمر واما الدليل بالله اعوذ ليفيد الحصر كما
يقال بالله اسم الله ابتداء لان الاستعاذة هيهنا اسم امتثالا للامر ولانه لا يعوذ الا بالله استطاعا منقطاع عن الغير والتوجه
عن سوى الحق جل وعز ولا حاجة الى التخصيص ولانه موافق الماثور في القرآن فاستعذ بالله واما اختيار اسم الله لانه
كالعلم والمقام مقام احضار له في ذهن السامع بعينه ليكون اولى على انقطاعه عما سواه واما ذكر الشيطان دون الملك
ليدل على هذه الحقيقة التي هي مادة كل شر فيشتمل كل ما يرده منها ما وجود الحقيقة في اي فرد فيفرض فلو لم يوجد لعدم الله ولما
جاز كما مر ولم يكن فطلب من شيطان رجيم لرعاية العموم وان تلك من كل شيطان لا طلب والمقام مقام اختصار
وانما وصف بالرجيم لان المقام مقام تأكيد وذم ولازم البعد عن هو مذموم كل كمال وهو مصدر وكل خير بقاء على
شانه واما البيان فان قولنا اعوذ معناه التصنع ولا ريب ان الاتصاف بالله محال لان ذلك من شان الاجسام فالمراد
المتصنع برحمة الله وفضله فهذا من مجاز العوذي وفي نفس الاتصاف ايضا بعيد تقريبا لرحمة مجوز بعيد على ما لا يخفى ولا ريب
بالشيطان شيطان الانس ايضا وثبت كون اللفظ موضوعا لشيطان الجن فقط كان استعاذة واذا قدرنا الاستعاذة
من شر الشيطان كما مر كان مجازا بالنقصان ايضا واما ما يتعلق بالاستدلال فاما من جهة النقود واما من جهة التقييد
واما الاول فحكيمنا اتسام التصورات الواقعة في الحكم من مفهوم المفرد ومفهوم الاسم ومفهوم الشيطان ومفهوم
الرجيم ولان كلا منها كيف يعرف بالحد والرسم فان عرف بالحد فكيف ترتب جنسه وفصله وان عرف بالرسم فكيف تركب
لوازمه واما معرفة الجنس والفصل واللوازم انفسها لكل منها فمن الامور الهامة واما الثاني فان قولنا اعوذ لفظ خبر ومعناه اما
دعاء اي اللهم اعذني واما انشاء فحوقت واشتريت واذا كان كذلك فلا يتطرق اليه احتمال الصدق والكذب فلا يحتاج
الى البرهان على احدهما واستعمال الخبر في معنى الطلب من مسائل علم المعاني واما ما يتعلق باصول الدين فان سلمنا ان
صفاته من الله تعالى مختار عليم الخ فذلك من الصفات التي بها يمكن الاستعاذة من دفع المضار والشرور عن المستعيذ بحيث
لا يمنعه مانع ولا يغلبه منازع وتصور الشيطان ولوازمه وكيفية وسوسته نحو ما سبق في المقدمة الاولى واما ما يتعلق
باصول الفقه فان يعرف ان الاستعاذة الواردة في الكتاب والسنة واجبة الاداء بها يقتضي الفور او يحتمل التراخي واما ما يتعلق
بالفقه فانها تستحب في المنقول ام لا فان استحبت فتجوز في الكتابة ام لا وان جازت فهي كل ركعة ام لا في الاولى وحدها و
لتستحب بالوجوب واما ما يتعلق بعلم الاحوال فكالنكت الذي دخلها المقدمة الثانية وانها لا تكاد تحصر فهكذا اعجاب
يستنبط السائل من كل كلام يراد تفسيره من غير ان تخطى في شيء من ذلك الى ما ليس من العلم كان يقول في قالت الاستعاذة
الفرقات المشهورة سبع بين مكة او مدينة كل قراءة من هم وما متشاكل قراءة وفي العدة ان واضعها من هو كيف اشتقت
اللغات وما معنى الاشتقاق وما مادته وفي الصرف انه هو معرفة احوال الكلمة التي ليست باعراب ومن جملة الاحوال صيغة
المضارع وما معناه وباحد الفعل والكلمة الواقع لذلك من القواعد الصوت بل ما فوق ذلك من مباحث الحرف والصوت بل معقول الكيف
وفي النحو ان التي كانت مشتملة على الاسم والفعل والحرف والاسم المعرب منصرف وغير منصرف ومبنيه وما سبب الاعراب

والبناء

والبناء والحرف كمعنى ولا سيما وشاهد وما معنى كل منها الى غير ذلك وبالجملة فكل علم يوجد بكنه محصوصه المادة بل
ايراد هاهنا ذلك فيما لى ما فوق ذلك من القواعد والقوانين لزم ايراد كل العلوم او اكثرها وهذا غير ممكن ولا حد والشيخ خبيع
ان يلتزم تدخل العلوم واحصاء لها القوانين ايضا لوضوح الشيطان الرجيم عاملا من انواع الضلالات والجهالات والعقائد الباطلة
والمذاهب الباطلة والملة الاسلامية وغيرها او يبطل هو ساير عمله كانواع الامانات والتمانات حتى يلزم تكثير السائل له يحمل عن
التعسف والاعتساف دون ان يكب شيء من ذلك تقوى جلبق بالخلف وزاغ عن الجادة والخروج عن سواء السبيل فهو لوازمه طوت
الاصطلاحات والسائل على سبيل التصدير من غير اشارة الى ما هذه الاصلية وكلا لها الكلية جاز ما يتجاوز بعد العموم وتقدم
مقدار الواجب كما اشرنا اليها في المقدمات وقد بقي ما لم يكن الزيادة من المقدمات ذكر لزوم الوجي وكيفية نزول القرآن شيئا بعد شيء
وبيان كيفية اعجاز القرآن ونحن قدمنا ما الايق بها ايراده هاهنا في مواضعها اذا اقتضى الحزب ايضا فليفرع الان في المقصود من
التفسير المسمى بغرائب القرآن ورغائب الفرقان والله المستعان وعليه التكلان

ملازمة ما جمع الكاتب مكية وهي مدنية سبع ايات الا ان الكسائي والكوفي عد التسمية اية

دون الفيل عند ظاهر ومذهب الدوري والبصري والشامي بالعكس كلمات اخرى عشرون حرفا ما يتلى ومشتمل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك

نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط

الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

القراءة مالك الالف مسلم ويعقوب وعاصم على وحذف الباقون ملك الرحيم ملك مدغما ابو عمرو وكذلك مذهبه كل موضع
التقاء كلمتين اذا كان من جنس واحد مثل كل نفسا ويجيع واحد مثل ولئن ذهبت جاء الفرج مثل فلذكر ولا تدعا اكرمك كان
الحرف المدغم ساكنا لانت سبع سنابل ويسمى الادغام الصغير او يحركا فاسكن مثل قالوا حسد ولذهب بسمعهم ويسمى الادغام الكبير
الا ان يكون مدغما على نحو لولكم ومن سقر ومقرما قبل ما كيف قرجوا وكسب قربا ويسمى بالمتقوص الا حرف الحذف والمعنى ان

او نفتو جا شبله سا كن الجولنا كلوا والحمير لتركبوها الاتى مواضع اربعة كاد يزيغ تمال رب كل القران والهتاوه طرفى النهار وعبدى
توكيف هالدو يكون الاظهار اخصه من الادغام نحو انات تحدى انات تسمع العقم وعن يعقوب ادغام الخمسين فى جميع القران
اذا التقيا فى كلمتين اصوا طاما شمام الزاء قهيا فى جميع القران حمزة وعن يعقوب بالسين كل القران وعن الكسائى باشمام
السين كل القران الباقون بالصاد عليهم واليهم ولديهم بضم الهاءات كل القران حمزة وسهل ويعقوب بضم كل ميم جمع يريد
ابن كثير مع عنهم ويرش محمد ورش بضم الميم عنكم الهمز القطع فقد يجوز رحمتم ام الوقوف العالمين ۞ لا مثال الفتحة المؤمنين
الاسم كذلك يوم الدين ۞ للعدول عن الغايب الى المخاطب نستعين ۞ لا بتداء الدعاء المستقيم ۞ لا مثال المدول او الفتحة الفاتحة
التفسير روى عن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قال فى كتاب الله عز وجل برايه فاصاب فقد اخطا وعن ابن
عباس انه قال رسول الله صلعم وآله وسلم من قال فى القران بغير علم فليتبوا مقعده من النار قد ذكر العلماء ان النهى عن التفسير
القران بالراى لا يخ اما ان يكون المراد به الاقتصار على النقل والسماع وترك الاستنباط او المراد به امر اخر والاول باطل لان يكون
المراد به ان لا يتكلم احد فى القران الا بما سمعه فان الصحابة وسنهم قد فسروا القران واختلفوا فيه على وجوه وليس كل ما قالوه
سمعوه كيف وقد دعا النبى صلى الله عليه وآله وسلم لابن عباس اللهم وفقه فى الدين وعلمه التاويل فان كان التاويل بل
سمعوه كما لا تزيل فما فايدة تخصيصه بذلك واما النهى عن ان يكون الذى الذى رايه ميل بطبعه وهواه فتاول
القران على وفق هواه ليحتج على صحة غرضه ولو ركب لمراد ذلك الرايى الهوى لا يليق ليس القران ذلك المعنى وهذا قد يكون مع العلم
فان المراد من الاية ليس ذلك ولكن يلبس على خصمه وقد يكون مع الجهل وذلك اذا كانت الاية محتملة فتمثل نفسه الى الوجه الذى من
غرضه وترجح ذلك الجانب برايه وهويه ولولا رايه لما كان يترجح هذا ذلك الوجه وقد يكون ايضا من صحيح فيطالب دليلا من
القران ويستدل عليه بما يظن انه ما اريد به كمن يحتج الى مجاهدة القلب القاسى فيقول المراد بقوله تعالى فى قوله اذهب
الى فرعون انه خلق هو النفس الوجه الثانى ان يخرج الى تفسير القران بظاهر العربية من غيرات ظهار السماع والنقل ما يتعلق
بغريب القران وما فيه من الالفاظ المبهمة والاختصار والحذف والاضمار والتقديم والتاخير والنقل والسماع لا بد منه فى ظاهر
التفسير ولا يليق به مواضع الغلط ثم بعد ذلك يقع التفهم والاستنباط والغرايب التى لا يفهم الا بالسماع كقوله تعالى
وايتا فى الناقة مبصرة فظلموا بها معناه اية مبصرة فظلموا انفسهم بقتلها فالناظر الى ظاهر العربية نظر الرايان الناقة مبصرة
ولم يكن عيبا ولا تعدى بما ذا ظلموا عنوم او انفسهم وما عدا هذين الوجهين فلا تطلق اليه الهى مادام على هو ليس العلوم العربية و
القراءات الاصلية والعربية واعلم ان مقتضى المذهب ان لا ناول المسلمين شيا من القران والحديث بالمعانى بحيث يجل الاحيان
التى نزلها النبى صلعم وآله وسلم والسلف الصالح مثل الحبة والنار والصراط والميزان والحور والقصور والانهار والاشجار
وغيرها وكذلك يجب ان نثبت تلك الاعيان كما جاءت ثم ان فهم منها حقايق اخرى ورموز او لطايف بحسب ما كوشف
فلا باس فان الله تع ما خلق شيا فى عالم الصورة الا وله نظير فى عالم المعنى وما خلق شيا فى عالم المعنى وهو الاخر الا وله
حقيقة فى عالم الحق وهو عجب الغيب وما خلق شيا فى العالمين الا لاجل الانسان وهو فى عالم الانسان والله تعالى اعلم والتفسير اصل
الكشف والاظهار وكذلك سايرا تاليه من ذلك سفر عن المراة كشف عن وجهها والفرس لانه يكشف عن وجوه الحوايج

ومنه

ومنه الشرب لانه يكشف عن ما فى الحوض والفرس لانه يكشف عن عنقه وانكشاف حال المعنى فى سعة ما له واضح من التفسير ما يتعلق بالمعنى
او النحو والمعانى او البيان الى غير ذلك من العلوم كما اشرنا الى ذلك فى اخر المقدمة العاشرة ومنه ايضا النزول وذكر القصص و
الاخبار وغير ذلك وعن على ان نزوه بعد القران مع الوجوه القراءة ثم الوقوف فى التفسير الشامل لجميع ذلك ثم التاويل ان كان
ولم يكن يذكره فى التفسير ويذكره ما هو اقرب الى الامكان والله المستعان فلنشغل بتفسير الفاتحة نقول فى البسملة المسايل الجار
والمجرور لا بد له من متعلق وليس من كمه فيكون متعلقه ولا يكون فعلا وما سواه ويجب الفعل وعلى التقديرين فاما ان نقدره متقدما او
متاخرا اخوا بدا اسم الله ادات بدا اسم الله ادبه بدا والابتداء وتقدير الفعل اولى من تقدير الاسم لان كل فاعل مبدا فى نظم
بسم الله يكون مظهرا جعل التسمية مبدا ويكون المراد ان ابتداء ذلك الفعل انما هو على اسم الله فيقدر هنا اسم الله اقرا او اتلو او
ابدا لان الذى يتلو التسمية مقروء ومتلو وبدا كما ان السائل اذا دخل دار نحو يقال بسم الله والبركات كان الفعل اسم الله فعل دار نحو ولكن
الدايج وظيره فى حقيقة معنى جار قوله صلعم فى الدعاء اللهم ارزقنا والسر اى بالزنا واعرضت وتقديم المحذوف متاخرا اولى نحو قولهم عرفت
قايل بسم الله مجراها ومرسيها لان تقديم ذكر الله تعالى ادخل فى التعظيم ولان ما هو السابق فى الوجود يستحق السبق فى الذكر وهذا
فان المحققون ما رايا شيا الا ورايا الله تعالى قبله ولا نهم كانوا يبدا ون باسم الهتهم فيقولون باسم اللات باسم العزى
فوجب ان يقصد الموحد المعنى اختصاص اسم الله عز وجل بالابتداء وذلك بتقديم تاخير الفعل كما فى ايات بعد صرح تقديم الاسم
ارادة الاختصاص قال فى الكشاف واما قدم الفعل فى قوله باسم لان التقديم الفعل هنا لان واقع لانها اول سورة نزلت فكان الاهم
بالقراءة اسم وقال صاحب المفتاح القرآن يقال معنى اقرا وجدا القراءة ثم يكون باسم ربك متعلقا باقرا الثانية وذكر فى معنى قوله
اسم الله بالقراءة وجهان ما قال الكعبة بالقلم فى قولك كتبت بالقلم كان فعله لا يجى معتدا به شرعا الا بعد تصديره بذكر الله
قال صلى الله عليه وآله وسلم كل امر ذى بال لم يبدا فيه باسم الله فهو ابتر واما تعلق الزمن بالاستار فى قوله بعث بالذهن اى سترا كما باسم
اقرا كما فى قوله بالزناء والسنن اى اعرضت ملتبسا بالزناء وهذا الغرب والحسن اما كونه ادخل فى العربية فلانه لا يعرفه الا من له درية بفنون
الاستعمالات بخلاف اقرا فانه مستدل واما كونه احسن فلان جعل اسم الله كالاة خروج من الادب لان الاة ليس جسما انما اة هو
مقصود بالذات واسم الله صلعم عند الموحد اتم شى واقدمه وانه مقول على السنة العباد قبلها حسب يتبركون باسمه وبالعلوم وكذلك
الحمد لله رب العالمين الى اخرها الثانية انهم استحقوا تفخيم اللام وتقليلها من لفظ الله بعد الفتحة والضمة دون الكسرة فاما الاولى
فللفرق بينه وبين اللفظ اللات فى الذكر ولان التفخيم شعر بالتعظيم ولان اللام الرقيقة يدل كطرف اللسان والغليظة يذكر كاصل
اللسان فكان الاول ايا اكثر وكان ادخل فى الثواب وهذا كما جاء فى القرية لعب ربك بكل قليل واما الثانى فلان الضم الكسرة
الى اللام الغليظة يقبل على اللسان لكونه كالصعود بعد الانحدار واما الرقيقة لعدم اللام الغليظة حرفا والرقيقة حرفا الحركة عدد والدال
حرفا والطاء حرفا اجتمع الرقيقة الى الغليظة كنسبة الدال الى الطاء فان الدال يطول اللسان والطاء بكل اللسان الاطراد استعمال
الغليظة مكان كل رقيقة لا يوقعه فى عايق الكثرة وعدم اطراد الطاء مكان كل دال الثالثة خلق لوا الباء من بسم الله اما الدال لا يدعى
الوصل الحمد وقول الانام اراد ان لا يتم فتحى اكاد الله الاجوب معظم وكان يقول حسبى عبد العزيز لكانه طولها الباء والطول
الميزوقة وراء اليم لفظها الكاف والصوت اهل الاشارة الما حرف مخصوص فى الصوت فلما اتصل بكتبه لفظ الله ارتفعت واستعملت

فلا يعدان القلب في الاصل بحضرة الله موقع حاله وقلوبنا ٥ اثبات اللام التعريف في الخط على اصله في لفظ الله كما في سائر الاسماء
العربية واما حذف الالف قبل الهاء فلكراهتهم اجتماع الحروف المتشابهة في الصورة عند الكتابة ولانه يشبه اللام في الكتابة كما قال
الاشارة الاصلية قولنا الله الا لا وهو ستة احرف ويبقى بعد النقص اربعة في اللفظ الف ولام وهمزة وهاء فالهمزة
من اقصى الحلق واللام من طرف اللسان والهاء من اقصى الحلق وهذه حال العبد يبتدي من النكرة والجهالة ويترقى قليلا في مقامات
العبودية حتى اذا وصل الى اجوبة الوسع والنطاق ودخل في عالم المكاشفات والانوار اخذ يرجع قليلا قليلا حتى ينتهي الى الفنا
ونجم التوحيد كما قيل النهاية رجوع الى البداية واما حذف الالف قبل النون من لفظ الرحمن فجايز في الخط ولو كتب حسن ٥ الاسم
احد الاسماء العشرة التي بنوا اوايلها على السكون وهو عند البصريين في الاصل سمو بدليل تكسره على اسماء وتصغيره على سمي
وتصريفه على سمت ونحوه فاشتقاقه من السمو العلو وهو مناسب لان السمه يسمو بالمسمى واشارة بذكره وقيل لان اللفظ
معرف للعين والمعرف متقدم على المعرف في العلومية فهو عال عليه حذفت عجزه كما في يد ودم ومن جزما ان اولهما متحرك والثاني
ساكن فلما حرك الساكن للاعراب اسكن المتحرك للاعتدال فاجتمع الهمزة الوصل اذ كان يبتدوا بالمتحرك وتقيفوا على الساكن حذف
من اللكنة والمشاقة ومنهم من لم يزد للهمزة وابقى السين مكانه ويقول اسم قال باسم الذي في كل سورة سمه وتدغيم السين فقال
كان الاصل عنده سمو وعند الكوفيين اسقاط اللام من الوسم والسمة لان الاسم كالعلامة المعرفة ويعرف به اذ لو كان كذلك لكان
تصغيره وسماه وجمعه اوساما ٥ قال بعض المتكلمين ومنهم الاشعري ان الاسم غير المسمى وغير التسميه وهو قولان الاسم قد يكون
موجودا والمسمى معدوما كلفظ المعدوم والمنفي وعكس ذلك وقد يكون بالعكس كالحقايق التي لم يوضع لها اسماء ولان الاسماء قد يكون
كثيرة مع كون المسمى واحدا كالاسماء المترادفة وكاسماء الله التسعة والتسعين او العكس كالاسماء المتوكدة ولان كون الاسم المسمى وكون المسمى
مسماة متغايرا لامامكا لتاليكة والملوكية والمضافات متغايران لا محالة ولا يكفي ذلك بكون الشخص عالما بنفسه لانهما متغايران اعتبارا
لكن الاسم اصوات وحروف في اعراض غير باقية والمسمى قد يكون ثابتا مثل واجب الوجود ولا يلزم من التلفظ بالنار وجود الحرارة وثانيا المعتزلة الاسم نفس المسمى لقوله تعالى تبارك اسم ربك مكان تبارك
ربك والجواب انه كما يجب علينا تنزيه ذات الله تعالى من النقايص بحسب تنزيه باسمه بالاسنى واسم قد يزاد لفظ الاسم
مجازا كقوله شعر الى الحول ثم اسم السلام عليكما قالوا اذا قال الرجل زينب طالق وله زوجة مسماة بزينب طلقت شرعا قال الرا
الذات التي تعبر عنها بهذا اللفظ طالق فلهذا وقع الطلاق عليها والتسمية ابتغاء معانيه للمسمى والاسم لانها عبارة عن
تعيين اللفظ معين للتعريف الذات المعينة وذلك التعيين معناه قصد الواضع وارادته والاسم عبارة عن ذلك اللفظ
المعين فافترقا ٥ وضع الاسماء والافعال سابق على وضع الحروف لان الحروف رابطة بينهما والظاهر ان وضع الاسماء سابق
على وضع الافعال لان الاسم لفظ دال على الماهية والفعل لفظ دال على حصول الماهية لشيء من الاشياء في زمان معين فكان
الاسم مفردا والفعل مركبا والمفرد سابق على المركب طبعا فيكون سابقا عليه وضعا وايضا الفعل مفتقر الى الفاعل لا يفتقر
الى الفعل وايضا الاسم مستغن في الافادة عن الفعل دون العكس والاظهر ان الاسماء الالهية سابقة بالرتبة على الاسماء المشتقات
لان الاولى معرفة والثانية موكدة ويشبه ان يكون اسماء الصفات سابقة بالرتبة على اسماء الذوات القائمة بانفسها لانا لا نعرف

الذوات

الذوات لا بتوسط الصفات القائمة والمعرف معلوم قبل المعرف فاسب السمي بالذكر ٥ اقسام الاسماء الواقعة على الشيء المنعوت بها
الاسم الواقع على الذات نايبها الاسم الواقع على الشيء بحسب جزء من اجزائه كالحيوان على الانسان فانها الواقع عليه بحسب صفة حقيقية
قائمة بذاته كالاسود والحمار وايضا الواقع عليه بحسب صفة اضافية كقولنا للشيء انه معلوم ومفهوم ومالك ومملوك فانها
الواقع عليه بحسب صفة سلبية كالاعمى والفقير وايضا الواقع عليه بحسب صفة حقيقية مع صفة اضافية كالعالم والقادر
عند القايل بان العلم صفة حقيقية ولها اضافة المعلومات وكذا القدرة سابقها صفة حقيقية مع صفة سلبية كالمفهوم بحسب
قولنا قادر لا يعجز عن شيء لا يجهل شيئا فانها صفة اضافية وصفة سلبية فهذه اقسام الاسماء ولا يكاد يخرج اسما خارجا عنها اسما
كان الله تعالى ان الحاقة ٥ هل لله تعالى بحسب ذاته الخصوصية اسم ام لا ذكر بعضهم ان حقيقته لم كان ت غير مدركة للنفس
فكيف يوضع له اسم مخصوص بذاته وما الفائدة في الف واقول لا ريب ان لا درك التام عبارة عن الاحاطة الشاملة والمحاطة لا يمكن
ان يحيط بمحيط البداية انه تعالى كل شيء محيط فلا يدركه شيء ما دونه كما ينبغي الا ان وضع الاسم للذات لا يتاثر في عدم ادراكه
مطلقا بحيث ان يقال الشيء الذي يدرك منه هذه الاثار واللوازم يسمى هذا اللفظ وايضا اذا كان الواضع هو الله تعالى وانه يدرك
ذاته على ما هو عليه فله ان يضع لذاته اسما مخصوصا لا يشاركه فيه غيره حقيقة وغيره المقربين الوقوف على ذلك الاسم حال كونه
مدركا في مقام له بعد ان يشاهده الجسمانيات والروحانيات ثم القايلون بان الاسم الاعظم موجود اختلفوا فيه على وجوه
منهم من قال هو ذو الجلال والاكرام ولهذا قال صلى الله عليه وآله وسلم الظوا بذي الجلال والاكرام ومن بان الجلال من الصفات السلبية
والاكرام من الاضافية وان العلوم ان حقيقة الخصوصية مقارن للسلوب والاضافات ومنهم من يقول انه الحي القيوم لقوله صلى الله
عليه وآله وسلم الا بي بن كعب ما اعظم اسم في كتاب الله تعالى لا اله الا هو الحي القيوم فقال لهملت العلماء اما السدر ورفعت
بان الحي القيوم هو الذات الفعال وهذا لين فيه عظمة ولا صفة واما القيوم فمعناه كونه قايما بنفسه مقوما لغيره والاول
مفهوم سلبي وهو استغناؤه عن غيره والثاني اضافي ومنهم من قال ان اسماء الله تعالى كلها عليه لا ينبغي ان تفاوت بينها ذاته
بما مر من ان اسم الذات اشرف من اسم الصفة ومنهم من قال ان الاسم الاعظم هو الله وهذا الرد كما سيفهم الدلايل على هذا لا
يجري مجرى العلم فيه سبحانه واذ كان كذلك كان دلالة على ان المحبة ويؤيد ذلك ما روت اسماء بنت زيد ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم قال اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة سورة ال عمران الم الله لا اله الا هو
الحي القيوم وعن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمع رجلا يقول اللهم اني اسئلك باني اشهد ان لا اله الا انت الاحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال والذي نفسي بيده لقد سال الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
سئل به اعطى ولا شك ان اسم الله في الاية والحديث اصل والصفات مرتبة عليه هذا واما الاسم الدال على المسمى بحسب جزء من
اجزاء المحال في حق الله تعالى فانه تنبيه عن شايبة التركيب بوجه من الوجوه واما الاسم الذي بحسب صفة حقيقية قائمة بذاته
المخصوصة تلك الصفة اما ان يكون بحسب الوجود واما ان يكون كيفية من كيفيات الوجود واما ان يكون صفة اخرى مغايرة
للوجود ولكيفيات الوجود فهذه ثلاثة اقسام القسم الاول الاسماء الدالة على الوجود ومنها الشيء ويجوز اطلاقه على الله تعالى
عند الاكثرين لقوله تعالى اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم كل شيء هالك الا وجهه اي ذاته وفي الخبر كان الله ولم يكن

معه شيء ولان الشيء عبارة عما يصح ان يعلم ويخبر عنه وذاته تعالى كذلك لانه تعالى خالق كل شيء فلو كان الله تعالى شيئا لزم ان
يكون خالقا لنفسه ومثله وهو على كل شيء قدير فلما خص بدليل العقل والليس من صفات المدح فلذا نعم هو شيء من لا شيء وان كان مما
الاشياء مشتركة معه في ذلك كالوجود والقدم والعلم فان كل منها مدح بالنسبة اي من لا وجود له ولا قدم ولا علم بل الشيء الحقيقة
هو باقي الاشياء شيئيتها استعارة كوجوده هو الوجود واجمع المسلمون على جواز اطلاقه عليه تعالى وكيف لا ومعنى قولنا لا
لا اله الا الله اي لا اله في الوجود الا الله ومنها الذات ولا شك في جواز اطلاقه اذ يصدق على كل حقيقة انها ذات الصفات
اي صاحبة الصفات القائمة بها ويؤيد ذلك ما روي من ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان اثر
لم يكذب الا في ثلاث سمعن في ذات الله اي في طلب مرضاته ومنها النفس قال تعالى ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وقال
صلى الله عليه وآله وسلم انت كما اثنيت على نفسك اي على ذاتك وحقيقتك ومنها الشخص قال صلى الله عليه وآله وسلم لا شخص
اغيرى الله وهي اصل غيره تعرض من العوارض ما ظهر منها وما بطن ولا شخص احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث الرسل
مبشرين ومنذرين ولا شخص احب اليه المدح من الله والمراد بالشخص الحقيقة المتعينة المتمايزة عما عداها ومنها الذوات قال عز من
قائل الله نور السموات والارض فليس المراد ما يشبه الكيفية المبصرة وانما المراد ما يظهر في نفسه المظاهر لغيره واذ لا ظهور
ولا اظهار فوق الظهور والاظهار فانه واجب الوجود لذاته ازلا وابدا ويخرج جميع الممكنات من العدم الى الوجود فاذن هو نور
الانوار تعالى وتقدس وسوف يأتيك تمام التحقيق اذا وصلنا الى سورة النور وهو اعلم بحقائق الامور ومنها الصورة وقد ورد
في الخبر ان الله خلق ادم على صورته قيل معناه خلق ادم على صورة التي كان عليها يعني ما تولد من نطفته وادم وما كان جنينا و
رضيعا بل خلق الله تعالى رجلا كاملا دفعة واحدة وقيل في معنى اخر لا تتجه الوجه بان الله تعالى خلق ادم على صورة
الرحمن المراد من الصورة الصفة كما يقال صورة هذه المسئلة كذا اي خلقته على صفته وكونه خليفته في ارضه متصورا في
جميع الاجسام الارضية كالله تعالى واحد القدرة في جميع العالم ويمكن ان يقال الصورة اشارة الى وجه المناسبة التي
ينبغي ان يكون بين كل علة ومعلولها فان العلة لا تصدر عن الوجود والممكن وكانا قد كتبنا في هذا رسالة ومنها الجوهر
وانه لا يطلق عليه تعالى موجود لانه في موضع اي داوجد كان وجوده بحيث لا يحتاج الى محل يقوم به ويستغني المحل عنه لان
ذلك ينفي عن كونه وجوده زائدا على ماهية وانما يمكن ان يطلق عليه تعالى اخر وهو كونه قائما بذاته غير مفتقر الى شيء في شيء
اصلا لكن الاذن الشرعي حينئذ لم يرد بذلك وجب الامتناع عنه ومنها الجسم ولا يطلقه عليه لان الجسمية فان اراد والجوهر
القائم الابعاد الثلاثة فهو لزوم التركيب والتجزي وان اراد ما معنى يليق بذاته من كونه موجودا قائما بالنفس غنيا عن المحل
فالاذن الشرعي لم يرد به فلزم الامتناع ومنها الماهية والانية اي حقيقة التي سأل عنها بما هي وثبوت الدال عليه لفظ ان لا
باسم اطلاقها عليه اذا اريد بها الذات والحقيقة المخصوصة لا من حيث الشرع ومنها المحق واذ تحقق الاشياء بهذا الاسم
اما بحيث ذاته فلا ان الموجود الذي يمتنع عدمه وزواله والحق قد كان الباطل والباطل يقال لو للعدم قال لبيد الا كل شيء
ما خلا الله باطل واما بحسب ما يقال هذا الاعتقاد حق لان اعتقاد وجوده ووجوبه اصوب الاعتقادات المطابقة للقسم
الثاني في الاسماء الدالة على كيفية الوجود منها القديم وهو يفيد في اللغة تعيد طول المدة وفي الشرع يراد به الازلي ويراد بها

ما لا اول له والماضي كالابدي في الطرف المستقبل وكذا السرمدي واشتقاقه من السرد التوالي والتعاقب زيدت الميم للمبالغة و
دعي المدة في هذه الالفاظ انه تعالى منسوب الى عدم البداية والنهاية وكل الطرفين الازلية والابدية السمي بالزمان ومنها الشديد و
المستمر ويعني بهما لا حوال الاجزاء وتعاقب الماضي ولا يحقق ان امثال هذه الالفاظ انما يصح اطلاقها بالحقيقة على الزمان والزمانيات
وما في حق الله تعالى فلا يصح الا بالمجاز بعد التوقف ومنها الباقي قال تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وانه تعالى حق لا شيء مبدئا
الاسم ومنها الدائم وهو كالباقي ومنها واجب الوجود لذاته اي ذاته اقتضى وجوده وما بالذات لا ينفك عنه ابدا فهو المنع الفناء فان
ازلا وابدا ولهذا قال جدي معناه خود اي انه جاء بنفسه ومنها كان قال الله تعالى وكان الله عليما حكيما وفي بعض الادعية المأثورة
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا كائنا قبل كل كون ويا حاضرا مع كل كون ويا باقيا بعد انقضاء كل كون واعلم ان لفظ كان
يفيد الحصول والثبوت والوجود الا ان هذا تمامان لفظه ومنه ما يفيد حصول الشيء في نفسه ومنه ما يفيد حصول موصوفه بشيء
والاول يتم باسناده الى ذات الشيء مع التامة والثاني لا يتم الا بذكر شيئين وفي الثاني بقصد نحو كان زيد عالما اي حصل موصوفه
زيد بالعلم وكلا القسمين يجوز اطلاقه عليه تعالى القسم الثاني في الصفات الحقيقية المغايرة للوجود ولكيفيات الوجود الثلاثة
والمعتزلة انكروا قيام مثل هذه الصفات بذاته تعالى واستدلوا بان الله تعالى واجب الوجود لذاته يجب ان يكون واحدا في جميع جهاته ولان تلك
الصفة لو كانت واجبة الوجود لزم شريك الباري مع ان الجمع بين الوجوب الذاتي وبين كونه صفة للغير والصفة مفتقرة الى الموصوف
مح وان كانت ممكنة الوجود فلها علة موجدة مح ان يكون هو الله تعالى لانه قابل لها فلا يكون فاعلا لها والا لزم لو كانت كاينة
في محل ذات الصفة فيكون ذاته بدون تلك الصفة اكمل وهو المطلوب وان لم يكن كاينة لزم النقص الثاني لو جوز
الوجود حق الشيئين ان الباري يجب ان يكون عالما وراجيا ثم اما ان يدرك النصر ويرى في الماء وان الله ذات وبين في الماء ذاته عالم قادر و
ذلك يدل على المغايرة بين الذات وهذه الصفات واذ ثبتنا باثبات الصفات الحقيقية فيقول العلم صفة يلزمها كون ما متعلقة
بالمعلوم والقدرة صفة يلزمها صحة تعلقها بايجاد المقدورات والصفة الحقيقية العارية عن النسب والاضافات في حقه تعالى
ليست الا صفة الحيوة ان لم نقل انها عبارة عن كون الشيء بحيث يصدر عنه ما من شانه ان يصدر عنه كما سبق ان يصدر عنه ولان بيان واجب
الوجود تعالى عن الاشياء بهذا الاسم لان وجوب الوجود يقتضي اتصافه بجميع الصفات الكمالية وصدور الاشياء الممكنة منه
على انحاء الاصل فظهر مدح الله تعالى به نفسه قائلا الله لا اله الا هو الحي القيوم وعلت الوجوه للحي القيوم واما الاسماء الدالة
على الصفات الاضافية منها التكوين وهو عند المعتزلة والاشعرية نفس المكون وقال بعضهم انه غيره غير الاولين ان الصفة المشار
بالتكوين اما ان يؤثر على سبيل الصحة وهي القدرة لا يعود واما على سبيل الوجوب ويلزم كونه موجبا بالذات لا فاعلا بالاختيار ولم
ان كانت قديمة لزم قدم الاثار وان كانت حادثة افتقرت الى تكوين اخر وتسلسل الاخرون قال الكوكبي الفارابي ليس عبارة عن الصفة
الاضافية فقط بل هو عبارة عن صفة حقيقية موصوفة بصفة اضافية لان المعقول من كونه موجدا مغاير للمعقول من كونه قادرا فان
القادر على الفعل قد يوجد وقد لا يوجد ومنها كونه معلوما مذكورا مسبحا محمودا فيقال اليها المسبح بكل لسان واليها الممدوح عند كل انسان
واليها الرجوع اليه بكل حين واذن ولما كان هذا النوع من الاضافات غير متناهية كانت الاسماء الممكنة له بحسب هذا النوع من الصفات غير

متناهيه ومنها الفاظ متغايرة تدل على مجرد كونه موجدا مثل الموجد ومنها ما يشعر في الوجود والحدوث وهو الاختراع الذي جعله موجدا
بعد العدم والمكون وهو كالموجد والفني ومنها ما يشعر بالتدريج والمدرج والمتفرع ويفهم منها الاختيار الدفعي وكذا الفاطر والفاتح
ويفهم منه كيفية واما الخلق فهو التقدير وانه في حق الله تعالى يرجع الى العلم واما الباري وهو الذي يحدثه على الوجه الموافق للمصلحة
فيقال برأ الفخار اذا اصلحه وجعله موافقا لغرض معين ومنها الفاظ تدل على شيء بعينه وانها يكاد يكون غير متناهية ومنها الفاظ
تدل على ايجاد النوع الفلاني لاجل الحكمة الفلانية فاذا خلق المانع سمي نافعا واذا خلق الاذى سمي ضارا واذا خلق الموت سمي مميتا واذا
خصه بالكرام سمي مرا لطيفا واذا خصه بالقهر سمي جبارا قهارا واذا اقل العطاء سمي قابضا واذا اكثر سمي باسطا واذا جازى بالمذموم
بالعقاب سمي منتقما واذا نزل ذلك بالجزاء سمي عفوا غفورا رحمانا رحيما واذا حصل المنع والاعطاء في المال سمي مانعا باسطا واذا
حصلا في الجاه والحشمة سمي خافضا رافعا واما الصفات السلبية فمنها ما يعود الى الذات كقولنا انه ليس بجوهر ولا جسم ولا مكان ولا
زمان ولا حال ولا محل ولا مفتقر الى شيء غيره في ذاته وصفاته وانه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ومنها ما يعود الى الصفات
ولا يعتري ادراكه صفة من صفات النقص بحيث تعتريه اضعافها وذلك اما راجع الى اضداد العلم كنفي النوم لا تأخذه سنة ولا نوم وكنفي النسيان
وما كان ربك نسيا وكنفي الجهل لا يغرب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وكان لا يعزبه العلم بعض العلوم عن الغير ولا
يشغله شأن عن شأن واما راجع الى اضداد القدرة لكونه منزها في افعاله عن التعب والنصب وما مسنا من لغوب وانه لا يحتاج في فعل
الى آلات وتقديم المادة والمدة لانه اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وانه لا تفاوت في قدرته القليل والكثير ومنها
الشاهد الاكبر البصير وهو اقرب وانه لا ينتهي قدرته ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز واما راجع الى
صفة الواحدية كنفي الايزاد والاضداد ليس كمثله شيء ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله وهو يطعم
ولا يطعم وهو يجير ولا يجار عليه ومنها ما يعود الى الافعال لا يخلق الباطل وما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا بالحق لا يخلق
اللعب وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين لا يخلق العبث الجسم انما خلقناكم عبثا لا يرضى بالكفر ولا يرضى لعباده الكفر
لا يريد الظلم لا يحب الفساد لا يؤذي من غير سابقة جرم ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم لا ينفع بطاعات المطيعين ولا
يتضرر بمعاصي المذنبين ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها لا يسأل عما يفعل وهم يسألون لا يخاف ظلما ولا هضما
يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ومن اسماء السلوب القدوس والسلام لانه منزه سالم عن نقائص الامكان ومنها العزيز وهو الذي
لا يوجد له نظير ولا يغلبه شيء والحليم الذي لا يعجل بعقوبة ولا يمنع عن انعامه الرحمة والصبور والذي لا يلحقه السهو مع القدرة
عليه واما الاسماء الدالة على النسب الحقيقية مع الاضافة فمنها القادر والمقتدر والمالك والملك والملك والمليك
والقوي وذو القوة ومعناها يرجع الى القدرة ومنها ما يرجع الى العلم ولا يخلون شيء من علمه عالم الغيب والشهادة وهو بكل
شيء عليم علام الغيوب الله اعلم حيث يجعل رسالته علم انكم كنتم تختانون انفسكم واعلم بما تسرون وما تعلنون وعلام
الاشياء كلها ولا يريد علامة وان كان تصغيره للمبالغة لان ذلك بتأويل امة او جماعة والخبير بقرب من العلم وكذا الشهيد اما
فسر بكونها شاهدا شاهدا واذا اخذ من الشهادة كان من وصف الكلام والحكم يفارق العلم من حيث ادراك حقائق الاشياء
كما يرى وصالته واما يفهم صدور الاشياء عنه كما ينبغي واللطيف قد يراد به ايصال المنافع الى الغير بطرق خفية عجيبة والتحقيق ان الله

سبحانه

سبحانه في نفسه وفي جميع الاشياء ومنها ما يرجع الى الكلام وكلم الله موسى تكليما وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا واذ قال ربك
ما يبدل القول لدي ومن اصدق من الله قيلا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وعد الله حقا واعلم ان الله شاكر عليم شاكرا عليما كان
سعيهم مشكورا وذلك انه اثنى على عبيده بقوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون وهذا صورة الشكر
ومنها ما يرجع الى الارادات يريد الله بكم اليسر ينهى الله عنهم اي صار يريد الانعام عليهم ويحبونه واصحب المطهرين يريد
ايصال الخير اليهم كلي ذلك كان سيئة عند ربك مكروها الاستعراء الكراهة عبارة من ارادة عدم الفعل المعتزلة صفة اخرى هي
الارادة منها ما يرجع الى السمع والبصر اعني معكما اسمع واراني انه هو السميع البصير لا يدركه الابصار واما الصفات الاضافية مع
السلبية فكالاول لانه مركب من معنيين احدهما انه سابق على غيره والثاني لا يسبق على غيره وكالاخر فانه الذي هو في بعد غيره
ولا يبقى بعده غيره وكالبقوم فانه الذي يفتقر اليه غيره ولا يفتقر هو الى غيره والظاهر ايضا فانه محصنه وكذا الباطن اي الذي ظاهر
بحسب الدلائل باطن بحسب الماهية واما الاسم الدال على مجموع الذات والصفات الحقيقية والاضافية والسلبية فكالاله ولا
يجوز اطلاق هذا اللفظ في الاسلام على غير الله واما الله فهنا اسم علم وقد يفرق هنا اسماء يطلقها على تعالى اهل التشبيه
فكاوبه مخيرا او حالا في الحجر استبعاد منهم انه كيف يكون موجود خال عن كلا الوصفين وهو عند اهل التقديس محال لذم
افتقار القدم الا ان يقال استحالة المكان لا يستلزم الافتقار الى المكان ومنها التعظيم والكبير وهما تقاربان لقوله تعالى
في موضع وهو العلي العظيم وفي اخر وهو العلي العظيم الكبير وقد يفرق بينهما بانه ورد الكبير وما في العظمة ازاري والعلو
ارفع من الازار وانه اختص تحريم الصلاة باسم الله اكبر دون الله اعظم ولا ريب ان اطلاق العظم والكبير على الله تعالى في الحقيقة
والمقدار للاجسام محال لذم التجسيم والتجزية ومنها العلي والمتعالي بان العلو المعنوي المستلزم للفكر محال على الله تعالى واما
ان يراد تمثيل هذه الالفاظ من بني الرتبة والشرف على الممكنات واما ان يقال ما نطلق هذه الاسماء للاذن الشرعي وكل منها
الى مراد الله ان شاء الله في ان يكفي مضرب من الكشف والبيان الله في الاسماء المصنفة وما جاء من قول بعض اهل الكمال ناس اهوى
ومن اهوى فانا الشاء من الكمال المحبة وغاية الارادة والاشتياق صفة المحبوب وفناء الارادة فارادته وقال الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين ولا يصح هذا الا من العبد شرط الحضور والمشاهدة وقال لا اله الا هو وانما يصح هذا من القائلين واعلم
ان درجات الحضور بحسب القرب والبعد وكمال التجلي ونقصانه فكل حاضر غائب والنسبة الى ما فوق تلك الدرجة وهي
غائب حاضر كما قيل ع اياما حاضرا في الغوائد : سلام على الغائب الحاضر : وفي لفظة هو اشارات واسرار عجيبة منها انا قال
يا هو فكانه يقول ما للتراب ورب الارباب وما للناسوتية بين الشقاوة من النطفة والدم بين الرصوف بالارثية والابدية
ظهر لنا بدي ما اخفى الغائب منزه يقول يا هو ومنها اذا قال يا هو فقد حكم على ان كل ما سوى الله تعالى محض لا يدرك وصل
في الوجود شيئا ان كان قول هو صالحا لجميعها فلا متغير الشاء ومنها اذا قال يا رحمن فكانه تذكر رحمته او يطلب رحمته وكذا
اذا قال يا كريم وغيره من الصفات فاما اذا قال يا هو فكانه استغرق في بحر العرفان وفنا فاسوى الذات ومنها الله تعالى يا هو فكانه
يقول اجل حضرتك ان امدحك واثني عليك بسلب نقائص المخلوقات عنك وهي صفات الجلال فهو لا جسم ولا هو هو ولا
عرض ولا في الحل او بالكلالات الممكنات اليك وهي صفات الاكرام كقوله مرتبة الموجودات على الحق الاكمل لا مدخل

ان الله

ولا انفي جلبك الا بموتك من حيث هي ومنها ان هذا الذكر يفيد ان التادي فيه بمحض الاطريق الى نشوء الاباشارة
العقليه ومنها ان العبد كانه دهش وذهل عن كل ما يوصف به مالكه الا عن هذه الاشارة ولاختصاص هذا الذكر بهذه الاسرار
ذكر الغزالي رحمه الله لا اله الا الله التوحيد العوام ولا هو لا هو توحيد الخواص وذلك ان قوله لا هو معناه كل شيء هالك
الا وجهه ومن جملة الاذكار الشريفه يا هو يا من هو لا هو لا هو يا ازل يا ابد يا هو يا ودود يا من هو الحي الذي لا يموت والعدد
تقريبي بعد تكمل الشيخ من الذكر يا هو يا من هو يا من لا هو لا هو يا من لا هو لا هو فناء الاول فناء عما سوى الله والثاني فناء في الله و
الثالث فناء عما سوى الذات والرابع فناء عن الفناء عما سوى الذات ايضا وفي نفيه مباحث الاسماء واختلفوا في ان اسماء الله توقيفيه ام لا فمال بعضهم الى التوقيف لانا نصف الله تع بكونه عالما ولا نصفه بكونه طبيبا وفقيها ومسمعا فلولا ان اسماءه
توقيفيه يوصف بمثلها واذ كان على سبيل التجوز فالقايلون بعدم التوقيف اجتهدوا في اسماء الله فقالوا وصفاته مذكورة بالقاب
والتركيب وان لم يرد شيء منها في القران ولا في الاخبار مع ان السلف اجمعوا على جواز اطلاقها والجواب ان عدم التوقيف
في غير اللغة العربية لا يوجب عدمه في العربية وبان الله تعالى قال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فكل اسم دل على صفة
الكمال ونعوت الجلال كان حسنا ويجوز اطلاقه والجواب انه مجوز ولكن مع التوقيف لم قلتم انه ليس كذلك والغزالي رحمه الله
فرق بين اسم الذات وبين اسماء الصفات فمنع الاول وجوز الثاني واعلم ان تدبر في القران الفاظ دالة على معان لا يمكن
اتباعها بالحقيقة وفي الله ومنها الاستهزاء الله يستهزئ بهم والاستهزاء مذموم لكن بحمله تعالى الى التجاهل بانه هزئ بهم
ما الله ان اكون من الجاهلين ومنها المكر ومكروا ومكر الله ومنها الغضب وغضب الله عليهم ومنها التعجب بل عجبت ويسخرون
من فوائدهم المثالية والتعجب حالة تعرض للقلب بسبب الشيء ومنها التكبر الجبار المتكبر ومنها الحياء ان الله لا يستحيي ان
يضرب مثلا والحياء تغير يعرض للقلب والوجه عند فعل الشيء قبيح والفاظ في تصحيح هذه الالفاظ ان يقال لكل واحدة من
هذه الاحوال امور يوجد منها في البداية وثاني عند نهايتها في النهاية مثلا الغضب حالة تحصل في القلب عند غليان دمه و
تحوله عن الحد والاثر الحاصل منها في النهاية ايصال الضرر الى المغضوب عليه فالغضب في حقه تعالى محمول على الاثر الحاصل في
النهاية لا الاحوال الكائنة في البداية وقس على هذا يرضى ان الله تعالى رضيه لانه اسم الف منها في القران والاخبار والف في
السورة والف في الانجيل والف في الزبور وقد قال الف اخر في اللوح المحفوظ ولم يصل ذلك الى البشر وهذا غير مستبعد
فان اقسام صفات الله تعالى كثيرة لا تحصى السلوب والاضافات لا يكاد يحصر وكل من كان اطلاعه على الاثار حكم الله تعالى تدبر الملك
والعلوي والسفلي اكثر كان اطلاعه على اسماء الله اكثر وان قلنا ان الله كل مخلوق اسما وكون كل خاصية ومنفعة وكنا نعلم لا
عناء والحيوان والنبات والاحجار خرجت الاسماء عن حيز العد والاحصاء كما قال عز من قايل وان تعدوا نعمت الله لا
تحصوها فان تمت انا نرى في كتب العزايم اذا كان عزيمة مطلوبة وقد يكون كتابها ايضا غير معلومة فما بال
تلك الاذكار والرقى قلت كما شك ان تلك الكلمات ان لم يدل على شيء اصلا لم تفد وان دلت فاحسن احوال تلك الكلمات
ان يكون شيئا من هذه الاسماء ولا ريب ان الاذكار المعلومة داخلة في الكثير من قراءة تلك الجمل لان اكمل الناس
اذا قرأوا هذه الاذكار المعلومة ولم يكن لهم ضوء مشرقة تجذب هم الى عالم القدس ولم يلح عليهم انوار الالهيات لم يكن يتلون

عليهم

وطوقهم الطاعات وانطق السنتهم وجنتهم الانات وقطع عنهم المطامع والذات والزمهم باهل الارض حيث ارسل اليهم الرسل وانزل
عليهم الكتب فكرسالة الرحمن برحمته ولحوقه والزمهم بما فيه رحمة كما قال صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى ما نة رحمة وانه انزل منها رحمة واحدة
الى الارض فتقسمها عباد خلقه بها يتعاطفون وبها يتراحمون واخر تسعا وتسعين لنفسه ترحم بها عباده يوم القيمة ابو الحسن الرحمن الذي
ارسل اعطوني الرحيم الذي اذا ارسل غضب قال صلى الله عليه وآله وسلم ان رسول الله يتعين عليه الرحمن النعماء وبي ما العطى جاء ولكن
بالالاء وبي ما سوف ورد وبي الرحمن الانفاس الدارة كنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها والرحيم ما دخلتم الجنان ان تخلوها ابدا
اسمين الرحمن الرحيم القادر على كشف الضر والرحيم الراحم وان لم يقيد وعلى كشف الضر وتشبيه مسيلمة الكذاب بالرحمن بيت نهم و
انقطاع من اسماء الله تع قال عطا وهذا قرينة الله تعالى الرحيم ان هذا الجموع لم يسم به غيره وانما قدم الرحمن وهو لاهل على الرحيم والعادة
التدريج من الادنى الى الاعلى لان الرحمن تناول عظايم النعم واصولها فاردفه الرحيم كالتتميم لينتاول ما دق منها ولطف واعلم ان الاشياء التي
انعم الله بها على الخلق اربعة اقسام الاول ما يكون نافعا ضروريا معا وذلك في الدنيا النفس فانه لو انقطع لحظة واحدة مات وفي الاخرة مثله
الله تعالى فانها اذا زالت عن القلب لحظة مات القلب فاستوجب عذاب الابد الثاني ان يكون نافعا لا ضروريا كالمال في الدنيا وكذا
العلوم والمعارف في الاخرة الثالث ان يكون ضروريا لا نافعا كالاقات والعلل لا نظر لها النعم في الاخرة الرابع ان لا يكون نافعا
ولا ضروريا كالنقد في الدنيا والعذاب في الاخرة وبالجملة فكل نافعة او نقد دنيوية واخروية فانما يصل الى العبد او يندفع عنه برحمة
الله تعالى وفضله من غير غاية عوض ولا شيمة عليه لانه الجواد المطلق والغني الذي لا يفتقر فينبغي ان لا يرجى الا منه ولا يخشى الا عقابه
في كتب فريدة الاولى كل العلوم تندرج في الكتب الاربعة وعلوم هذا القران وعلوم القران في الفاتحة وعلوم الفاتحة في بسم الله الرحمن
الرحيم وعلومها في الباء ولذلك ان المقصود من كل العلوم وصول العبد الى الرب وهذه الباء للالصاق فهي وصل العبد بالرب وهو نهاية
المطلب واقصى الامر ويقال الفاء وقع ابتداء كتاب الله بالباء دون الالف تطاول وتفخم والباء انكس واشاقط ومن قواطع عنه رضي الله
الثاني رض موسى عليه السلام واشتد وضع يده على رأسه فكما الى الله تعالى على جنب في المغارة باكيا يعرض صوفي ابن الله عليه ما وعده
ذلك الرض في وقت اخر فاكل ذلك العنب فازداد رضه فقال يا رب لكلتيه الاقات فتبت به واكلته نايما فقرني فقال لا بات
في الرقة الاولى ذهبت بمحبي الكلام تحصيل ما فيه الشفاء في الثانية ذهلت عن ذلك الى المكالمة فازداد الرض اما علمت ان الدنيا كلها تم
وترقيا فيها اسبوع الثالث ما مات رابعة ليلة في المسجد والصدع على الفجر الصبح تامت ادخلي الشارق دارها واخذ ثيابها وضعها
الماء فلم يلتفت الى الماء فوضعها وجعل الثياب وقعد في تلك تلك مرات تعود في الزاوية الدين منع الفاقة والخوف الى الاعتماد حبيب
فالشدائد ان يقتلان الرابعة كان يعطي الدنانير يوم خلفا لمصطفى في غمر الذنب ولا يضر الخاطئ فرجله رجل واراه منى اصلح القدم
والذنب قال الراي بين جبين اصلح الرايح بين الخاطئ وروي ان فرعون قبل ان الرضي لا كلمه نفسه وان الموان يكتب اسم الله على ابنة
الخارج فلما الرضي لاهله وارسل اليه موسى ودعا فلم يرسله اثر الرشد قال الى كمله عدو ولا ارضي به غيرا فقال الجم يا موسى لمان تريد
اهلاكه كانت نظر الى الكفر وانا انظر الى ما كتبه على ابنه والكتبه ان من كتب هذه الكلمة على ابنه الخارج صار ما عن الطاعون وان كان كافرا
فالذي كتبه على سويداء قلبه من اول الخضر كيف يكون حاله الشاذ سه يحي فقد ما وجدنا رجما فكيف لا يرحم روي ان رسول الله عليه السلام قعد على
باب رفيع شيئا عن اليمين مجلس فيامن وما عن يسار الباب جبل الرحمة فتعمل قال لعلا ان يجعل الباب لا فيامن السيئة او الجبل لا لانه

الهي كما اثبت في اول كتابك صفة رحمتك فلا تجعلنا محرومين من فضلك السابغة اما اتقرى العبد شيأ من الدواب او المتاع
وصفوا فيه منه الملك لا يطيع فيه العبد ربه الله تعالى يقول عبدي عدوك الشيطان فاذا نويت فعل رطاعة ناجيوا عليها يستحق
وقال بسم الله الرحمن الرحيم المتامنه اجعل ذكر الله وقيك حتى لا يتمدد عنه في حوائك روي ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ابي بكر رضي الله عنه
اكتب فيه لا اله الا الله فدفعه الى النقاش وقال كتب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله فكتب النقاش ذلك فاتى ابو بكر بالخاتم
الى النبي صلى الله عليه وسلم فرضي به لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق فقال يا ابو بكر ما هذه لون رايي فقال يا رسول الله ما رضيت
ان اقول اسلمت من اسم الله فارضي الله ان يفرق اسمي عن اسمك المتاسبة ان نوحا عليه السلام لما ركب السفينة قال بسم الله
مجريها ومرسيها فجاء نصف هذه الكلمة فاخذت بين واقبل على تلك الكلمة مدة عمره الداشرة الناس تاشة سابق الخيرات
ومقتصد وظالم لنفسه فقال انا الله للسابقين الرحمن للمقتصدين الرحيم للظالمين الله سبيل الله اسماء الرحمن الجاء رحمن زلات
الاولياء الرحيم الساتر لعيوب الاصفياء بسم الله من الله اجله الوالد اغارتك ولد عملت المراة بحسنات ولد عملت الامة لا اقدمت
على العزاء وفي علت النبي في الله الدار الله سفوني لا تجاوزكم الله ورسوله والذين امنوا الرحمن ليشدد على عبده ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ود الرحيم تقتضي رحمته وكان بالمؤمنين رحيما هو يرحم بهم في سنة مواضع في القرآن وحضر له وفي الجنة وظلمانه وتراة
الكتب وفي غاية والصراط وبخاله والنار وركانه والجنة ودرجاته للنار لينعم من عيسى ٣ يقرب في آي ملائكة العذاب لهم ذوق
بتاطها اسرت من حاجته مرا يقرب في آي ملائكة الرحمة سهم الجاني من ذرية تجهم من ذلك فضل دعا الله تاوي الله قال
ايه يا عيسى كان هذا العبد عاصيا وكان قد تزوج امراة جميلة فولدت وربت ولده حتى كبر فسلمه الى الكتاب فلقنه العلم هذا
بسم الله الرحمن الرحيم ما استحيت من عبدي ان اعذبه بناري في بطن الارض وولده يذكر اسمي على ظهر الارض الغاية عشر كتب
عارف بسم الله الرحمن الرحيم واوحى الله جعل في كنته فقيل له في ذلك فقال لقول يوم القيمة الهي بعثت كتابا وجعلت عنوانه
بسم الله الرحمن الرحيم فما يلي العنوان كالمثل الثالثة عشر بسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر بنا والنهاية تسعة عشر فما الله تعالى
يدع لنبيهم هذه الحروف التسعة عشر الواحدة عشر اليوم ليلة اربع وعشرين ساعة فرض خمس صلوات في خمس ساعات
هذه التسعة عشر من تاجع كفارات الذنوب الواقعة في تلك التسع عشر الخامسة عشر لما كانت سورة التوبة مشتملة على
القتال والبراءة لم يكتب في اولها بسم الله الرحمن الرحيم واية السنة ان يقال عند المزع بسم الله الرحمن الرحيم والله اكبر ولا حول
بسم الله الرحمن الرحيم فلما وتمت الله اذكر هذه الكلمات كل يوم سبع عشرة مرة في الصلوة المفروضة دل ذلك على انه ما خلقت
القتل والعذاب وانما خلقت للرحمة والثواب المتادسة عشرة قال صلى الله عليه واله من رفع قرطاسا من الارض فيه بسم الله
الرحمن الرحيم اجلا لا الله تعالى كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه وان كانا مشركين وعن علي عليه الصلوة والسلام
قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اول ما نزلت هذه الاية على جبرئيل قال من ذريتي من
العذاب ما دام على ترابها فرفعت فانزلت على ابراهيم صلوات الله عليه مثلها وهو في كهف المجنيق فجعل الله عليه النار بردا
وسلاما فرفعت ايضا فانزلت الاولى لسليمان وعند هانت الملائكة الآن تم والله لكان تم رفعت فانزلها الله تعالى
ثم رايتها يوم القيمة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم فاذا وضعت اعمالهم في الميزان ترجحت حسناتهم وعن ابي هريرة انه

عليهم

عليهم شروق انوارها وهذا قد ورد تاليف القرآن والقرآن يلفه نعوذ بالله من هذه الجاهلة اما اذا قرأ تلك الالفاظ المجهولة لم
يفهم لها معنيا وحصلت عندهم اوهام اسمائه كلمات عالية استولى الفزع والرعب على قلوبهم يحصل لهم بهذا السبب نوع تحير و
من الخيالات وتوجه الى الرجاءات فيتاثر نفوسهم ويؤثر هذا وجه مناسب في قراءة الفي المجهولة واعلم ان بين الخلق وبين
اسماء الله متناسبة عجيبة والنفوس مختلفة والمجنسية علة العتم كل اسم يجلب معناه على بعض النفوس فاذا واجب صاحبه
على ذلك الاسم كان انتفاعه به اسرع والله الموفق حكى ان الشيخ ابا النجيب السهروردي كان يامر المريد بالاربعين مرة او مرتين بقدر
ما يرى مصلحته فيه ثم يقرا عليه الاسماء التسعة والتسعين وكان ينظر الى وجهه فان رآه تحدد انتاثر عند قراءتها عليه قال له
اخرج من البيوت واشتغل بمهمات الدنيا فانك ما اخلقت لهذا الطريق وان رآه تاثر من بدنا تاثر عند سماع اسم خاص مره المواظبة
على ذلك الذكر وقال ان اجواب المكاشفات ستفتح عليك من هذا الطريق وذلك ان الرياضة والمجاهدة لا تقلب النفوس عن
احوالها الفطرية ولكنها بتضعف بحيث لا يستولي على الانسان ولهذا قال صلى الله عليه واله وسلم الناس معادن كمعادن الذهب
والفضة الارواح جنود مجندة اجملوا فكل ميسر لما خلق له فهذا تمام البحث عن مطلق الاسماء ٢٠ والاجات المختص باسم الله المختار عند
الخليل وتابعيه واكثر الاصوليين والفقهاء ان هذا اللفظ ليس مشتقا البته واسم علم له سبحانه لانه لو كان مشتقا كان معناه معنى
كليا لا يمنع نفس مفهومه من وقوع الشركة فيه وح لا يكون قولنا لا اله موجب التوحيد المحض ولا يدخل الكافر يقول له استدلالا
لا اله الا الله الرحيم اولا المالك يدخل بذلك في الاسلام باتفاق وابنه الترتيب العقلي كون الذات فرتقيه بالصفات نحوين بالفقيه
الاصولي النحوي فهذا يقول الله الرحمن الرحيم العالم القادر ولا نقول بالعكس يدل على ذلك على ان اسم علم وقراءة من قرأ الى صراط
العزيز الحميد الله الذي له ما في السموات وما في الارض بخفض اسم الله ليس لاجل انه جعله وصفا وانما هو للبيان فوذاته وذات
قولك مررت بالعالم الفاضل الكامل زيد والله قال لا هل تعلم له سميا ولعل المراد به الصفة والا لزم خلاف الواقع فوجب ان يكون
المراد باسم العلم ولعل ذلك الاسم الجهة القائلين باشتقاقه قوله عز من قائل هو الله في السموات والارض فانه لا يجوز ان يقال هو زيد
في البلد وانما يقال هو الفاعل في البلد قلنا لا يجوز ان يكون ذلك جاريا مجرى قولك هو زيد الذي لا مظهر له في البلد قالوا لما كانت
الاشارة ممتنعة في حقه كان اسم العلم له مستقيما وانه العلم للتمييز ولا شاركه له فلا حاجة الى التمييز قلنا وضع العلم لتعيين الذات
المعينة ولا حاجة فيه الى الاشارة الحسية ولا توقف على حصول الشركة وكان النزاع بين الفريقين لفظيا لان القائلين بالاشتقاق
متفقون على ان الاله مشتق من الله بالفتح الاهة اي عبد عباده والاسم خلق كالوبل والحرس يقول على كل معبود بحق او باطل
ثم غلب على المعبود بحق كان اللام اسم لكل كوكب ثم غلب على الثريا وكذلك السنة على عام القحط ثم البيت على الكعبة والكتاب
على كتاب سيبويه واما الله بحذف الهمزة فمختص بالمعبود الحق لا يطلق على غيره وينبغي ان يكون المراد من كون الله تعالى معبودا كونه
مستحقا ومستاهلا لان يعبد وكل مسلم كما ينبغي بحال العابد فان اللائق بحال المعبود لا يقدر عليه احد من الخلق فات ولا يخفى
ان الاستحقاق والاستيهال حاصل لما لا بد وان كل من سواه عابد له بقدر استعداده وعلى حسب حاله من الذات والجماد والكل
والنفاسة وان من غنى الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم لكل من في السموات والارض الا في الرحمن عبدها والعبد الصالح من يعبد
الله تعالى لذاته لا لغرض عبده في الثواب ورهبة من العقاب حتى لو فرض حصول المرغوب ولفقد المهروب لم يكن عابدا ومع ذلك

فينبغي ان نقطع العقل عن عباده الله وقيل اشتقاقه من الهث الحي بلان اي سكنت اليه فالنفوس لا يسكن الا اليه والعقول لا يقف الا
لديه لا ادراك المحبوب لذاته الا بذكر الله تطمئن القلوب قيل من اوله وهو ذهاب العقل سواه اليه الواصلون اي ساجدون والمواقنون في ظلمات الجهالة رتبة الجلال وجل من لا ماء اي رفع لانه تعالى عن مثالية الممكنات ومناسبة المحدثات وقيل من
في الشيء اذا تحيرت فيه لان العقل وقف بين اقدام على اثبات ذاته نظرا الى وجود صنوعاته وبين تكذيب لنفسه لتعاليه عن ضبط وهمه
وحسه فلم يبق الا ان يقر بالوجود والكمال مع الاعتراف بالعجز عن ادراك كنه الجلال وحال شهوده العجز عن درك الادراك وقيل من
يلوه اذا حجب لانه بكنه صمديته محتجب عن العقول فانما انما يستدل على كون الشعاع مستفادا من الشمس بمدها وجوها
وشروقا وافولا ولو كانت الشمس راسة في كبد السماء لما حصل اطمينان بكون الشعاع مستفادا منها ولما كان ذاته تعالى باقيا على حال
وكان الممكنات السابقة له فوق الخطر ايالى الضعفاء ان هذه الاشياء موجودة بذواتها فلا يحتجب نوره الاكمال الظهور فالخلق
محجوب وقيل من الله العسل اذا اولع به لان العباد يتضرع اليه في البليات واذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين اليه هذا شان
الناقصين واما الكاملون فهو جليسهم وانيسهم ابدا شكى بعض المريدين كثرة الوسواس فقال الشيخ كنت حدادا عشر سنين وقصار
عشر دهورا فقيل كيف وما رايناك قال القلب كالحديد يدانيه بنار الخوف عشرا ثم شرعت في غسل من الادناس والاذار عشر
ثم وقفت على باب القلب عشرا سل سيف لا اله الا الله فلم اترك حتى يخرج منه حب غير الله ويدخل فيه حب الله فلما خلت عن القلب
عن غيره وتوت فيه محبته سقطت من نحو عالم الجلال نظرة من النور تفرق القلب فبقي في تلك النظرة وفني عن الكل ولم يبق فيه الا
محض سر لا اله الا الله وقيل من الله الوجل مالا اذا فزع من امر نزل به فالله اي اجر والخير الخلاص من كل المضار هو الله وهو يجير ولا يجار عليه
ومن لطائف اسم الله اذا رتبت لفظ بالهمزة تقرب وسجود السموات والارض واذا تركت من هذه النقيه اللام الاولى بقيت النقية على
صورة له ما في السموات وما في الارض وان تركت اللام الباقية ايضا بقي الهاء المضمومة من هو فلا هو الله احد والواو زائدة بدليل سقوطها
في التثنية والجمع هام هذا بحسب اللفظ واما بحسب المعنى فاذا دعوت الله به فكانما دعوت الله به وكانك دعوته بجميع الاسماء بخلاف
سائر الاسماء ولهذا صحت كلمة التهانة به فقط والله تعالى اعلم ايضا يتعلق بالرحمن الرحيم الرحمن فعلان من رحم والرحيم فعيل منه واشتقاقه
من الرحمة وهي ترك عقوبة من يستحقها او ارادة الخير لاهله واصل الرقة والتعطف ومنه الرحم لرقتها وانعطافها على ما فيها والخلاف
في منع صرف رحمن ذا ليس له موث على فعلى كسكرى ولا على فعلان كدوران في شرط في منع صرف فعلان صفة وجود فعلى صورة
بشرط فيها اخفاء فعلان لم يعرفه واذا قلنا الدليلان للتعارض فللصرف وجه وهو ان الاصل في الاسماء الصرف ومدار هو الفيصل
على فواته من باب نحو عطشان وعريان ورغم قوم انهما بمعنى واحد كندمان ونديم وجمع بينهما للتاكيد والاتباع كقولهم حار
بحار قال الراجز شعر مثل دنن منه بناء عين وبعد رقوم الرحمن اشد مبالغة استدلالا بالزيادة في اللفظ على الزيادة في المعنى ولهذا
ولهذا جاء رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا ورحيما قال رحمن الدنيا رحيم الاخرة لان رحمته في الدنيا عامة للمؤمن والكافر والبر والفاجر
وفي الاخرة اختصت بالمؤمنين خاصة الرحمن خاص اللفظ عام المعنى والرحيم بالعكس ما خصوص الرحمن فمن حيث لا يصح الا الاسم لانه
من الصفات العالية كالدبران والعوائق واما عمومه فمن حيث انه يشمل جميع الموجودات من طريق الخلق والرزق والنعم واما عموم
الرحيم فاشتراك نعمته الحقيقية واما خصوصه فرجوعه الى اللطف بالمؤمنين والتوفيق لصالح الرحمن باهل السماء حيث اسكنهم الشوق

صلى الله عليه

صلى الله عليه وآله وسلم قال يا ابا هريرة اذا توضأت فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان حفظتك لا تزال يكتبون ان يكتبوا لك الحسنات
حتى تفرغ واذا غسلت اهلك فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان حفظتك يكتبون لك الحسنات حتى يقبل عن الجنابة فان حبل من تكلم الوضوء
ولكتبت له من الحسنات بعدد نفس ذلك الولد وبعدد ما فاض اعضائه ان كان له عقب حتى لا يبقى منهم احد يا هريرة اذا ركبت دابة
فقل بسم الله والحمد لله ويكتب لك الحسنات حتى يخرج منها وعن النبي ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ستر ما بين اعين الجن
وعورات بني آدم اذا قرءوا اياهم ان يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم والاشارة فيه اذا ما هذا الاسم حجابا بينك وبين اهل الملك من الجن
في الدنيا فلا يصير حجابا بينك وبين الدنيا نيرة في العقبى كانت لخيبي اهوله شقوة فاستجمعت اذا ذلك النفس اهل بني تركت الناس
دماءهم ودنياهم شغلا بحبك بادي ودنياي بهذا تمام الكلام في تفسير البسملة ولما تفسير الفاتحة فيه ايضا مسائل الاولى في اسماء هذه
السورة فهي كثيرة وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى الاول فاتحة الكتاب حيث لذلك لانه يفتتح بها في المصاحف وذلك التعليم في
القراءة في الصلاة ولان الحمد فاتحة كل كتاب كما ان فاتحة القرآن وقيل لان الفاتحة اول سورة نزلت من السماء الثاني سورة الحمد لان
اول الحمد الثالث ام الكتاب وام القرآن لانها اصل القرآن واصل كل كتاب مثل الاستشهاد على الالهيات والمعاد واثبات القضاء والقدر
والنبوات اذ لا يخلو جميع الكتب السماوية وذلك هو ذلك اشارة على الله والاشتغال بالمدونة والطاعة وطلب المكاشفات والمشاهدات
لان المقصود من جميع العلوم معرفة الربوبية وذله العبودية لانها افضل سور القرآن كما ان مكة وبيته القرى شرف البلدان او اصل
لجميع البلدان حيث دحيت من تحتها كما ان الحرم حيث ام بلدة لانهم جلوا معظم الارض والدم على الفرض الرابع السبع المثاني لانها سبع آيات
ولانها تثنى في كل صلاة او لان نصفها ثناء العبد الرب ونصفها اعطاء الرب العبد او لانها استثناء لهذه الامة قال صلى الله عليه وآله وسلم
والذي نفسي بيده ما انزلت في التورية ولا الانجيل مثل هذه السورة وانها السبع المثاني والقرآن العظيم لانها ثلث مرتين او لانها اثنية
وتدل الله تعالى الخامس لقوله لا صلاة لمن لم يقرأ بها في الصلوة كلها ولا يجزي بعضها في الصلوة السادس الكافية قال صلى الله عليه وآله وسلم ام القرآن
عوض عن غيرها وليس غيرها عوضا عنها السابع الشفاء والثامنة لقوله صلى الله عليه وآله وسلم فاتحة الكتاب شفاء من كل سقم الثامن الاساس
لانها اول سورة القرآن فهي كالاساس ولانها تشتمل على اساس العبادات والطاعات قال الشعبي سمعت عبد الله بن عباس يقول اساس
الكتب القرآن واساس القرآن فاتحة الكتاب واساس فاتحة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم فاذا انفتحت واستكبت فعليك بالاساس تسقف
باذن الله تعالى التاسع الصلوة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم حكاية عن الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها
الفاتحة وهو من باب تسمية الشيء بمعظم اجزائه ومنه اليه وجوب قراءة الفاتحة في الصلوة العاشر فيها المسألة الاولى انه تعالى لم يعلم
فيها ادب السؤال فيدل بالثناء ثم بالاخلاص ثم بالدعاء الحادي عشر سورة الكنز لما روي عن علي بن ابي طالب انه قال نزلت فاتحة الكتاب
بمكة من كنوز تحت العرش بعد فتح الكنز العلوية الهائلة وبخلاف او بجاهلية في قوله انها مدنية وكيف لا وقد صح عن النبي والدرس في بيت
ابي بن كعب انها اول ما نزل من القرآن وانها السبع المثاني وسورة الحمد بكية بلا خلاف وما قوله ولقد اتيناك سبعا من المثاني ولا
فيه الفعل بان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبث خمس عشرة سنة بلا نزول الكتاب وقد صح طائفة من العلماء بين القولين
فقال انما نزلت بمكة نزولا وبالمدينة اخرى وهذا فانما لم يثبت في المصحف مرتين لانه لم يقع التواتر على نزولها مرتين ومن فضائل
هذه السورة انه لم يوجد فيها الفاء وهو النور لانه تعالى اليوم نورا واحدا واخرا نورا كثيرا والجيم وهو جهنم وان جهنم لواحدة هم جمعين

والخاء وهو الخزي يوم لا يجزي الله النبي والذين امنوا معه والزاء وهو الزمن والزقوم والنيز وهو الشيق والطاهر وهو لطي كلانا
لظى والفاء وهو الفراق ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فلما استفتح الله تعالى من الفاتحة هذه الحروف الدالة على العذاب بين ابواب
ابواب جهنم لقوله لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم غلب على الفائزين في الفاتحة بجانب جنتهم ودخول بابها ومخلص من كل
النار ولا بابها الثالث كالمباحث الفقهية الحمد لله جنس اي الحمد ثابت لله واصله المصدر الذي هو قراءة بعضهم باضمار فعله كقولهم شكرا وحمدا
وسبحانك ثم عاد الله فعدل الى الرفع الدلالة على ثبات المعنى باستقرار نحو قالوا سلاما قال سلام ولهذا كان تحية ابراهيم عليه السلام لاضيف
احسن من تحيتهم كما اذا جاؤا فاجبتهم بتحية تحتوي احسن منها او مثلها وهما يدل على ان اصله النصب ان قوله اياك نعبد وبيان الحمد
وحكاية قول كيف تحمدون فقل اياك نعبد والاصل توافق الجملتين واللام في الحمد لتعريف الجنس وسميا الاستغراق اي الجنس كل الحمد من ان
الحمد ما هو الاستغراق وهم لانه لو سلم كون اللام للاستغراق فحمد الله مثلا لا يدخل فيه ايضا بحمد الله لا يفهم منه الا حقيقة الحمد من
حيث هي كذا نكرة اما باب مثلة وهو الحمد وقرئ العنهم بكسر اللام لالتقاء ساكنين ولعنهم بضم اللام الرب المالك ربه يربه فهو رب او مصدر وصف به
للمبالغة كالعدل وهو مطلقا مختص الله تعالى ومضافا يجوز اطلاقه على غيره نحو رب الدار ارجع الى ربك وقرئ بالنصب على المدح او بتقدير اخص
والدار اسم موضوع للجمع كالانام والرهط وهو اسم يعقل من الملائكة والثقلين قال ابن عباس ذلك والكثرون وقيل كل ما عداه الخالق من الجواهر
والاعراض لقوله قال فرعون وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما فعلى الاول مشتق من العلم وحصول المذكر المغلب
وعلى الثاني من العلامة وجمع ليشتمل كل جنس ما سمي به وبالواو والنون تغليبا لما فيه من صفات العقلاء مالك يوم الدين صفة اخرى
واليوم هو المدة من طلوع الشمس الى غروب نصف جرمها او من ابتداء طلوعها الى غروب كلها او من طلوع الفجر الثاني
الى غروبها وهذا في عرف الشرع ويراد به في الاية الوقت العام فيه والدين الجزاء بالخير والشر كما تدين تدان واضافة اسم
الفاعل الى الظرف اتساع واجراء للظرف مجرى المفعول به شبيها بسارق الليلة اهل الدار وانما افادت التعريف حتى جاز وقوعه
صفة للمعرفة او لاظهار معنى الماضي نحو وناداه اصحاب الاخدود وسبق الدين انقوا او بمعنى الاستمرار نحو زيد مالك العبيد
تكون من ثمة الفيه للاستمرار نحو فلان يعطي فيمنع وحينئذ لا يحل فيكون الاضافة حقيقية وقرئ بنصب الكاف ورفعها
وسكون اللام مخففا ملك مكسور اللام ويجعله فعلا ماضيا ونصب يوم ومليك رفعا ونصبا وجرا ايا ستعين مفرد منفصل لا
محل له كالخطاب نحو اياك وهو مذهب الاخفش والمحققين وهو كناية المحل الذابلغ الرجل السن ماياه واما الضمير شاذ
والاصل اعبدك واستعينك فلما اقدم الضمير المتصل للاختصاص صار منفصلا وقرئ ايك بتخفيف الياء وايك بفتح الهمزة والتشديد
وهجاك بقلب الهمزة هاء قال الخليل هياك والامر الذي ان تراجعه وارده صاقت عليك مصادره فان قيل لم عدل عن الجملة
الى الخطاب قلنا هذا يسمى الالتفات في علم البيان وذلك على عادة اقسام في الكلام والنقل من اسلوب الى اسلوب تطرية لنشاط
السامع وفتورهم من تعهده بفوايد وسد ظهر لك في سلك التقرير فائدة في هذا الوضع والعبادة اقتضى غاية الخضوع طريق متدرج
مذ لا غرب ذو جدب في طرح الصفاة وقوة النبع هو يهدي يتعدى باللام والى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وانك لتهدي
الى صراط مستقيم فوصل معاملة اختار في قوله واختار موسى قومه والاصل اختار لاما لقوله ولقد اخترناهم على علم اي اخترناهم لعلمنا
قال من ملك الى ملك واهدي الذي يساق الى الجحيم اي اصل قلوبنا الى الحق والصراط الجادة واصله السين من شرعة الشيء اي طلعه

لانه يسرع السالك اذا سلكها كما سمي القراءة لانه يقرؤها ومثله سيطر ومصيطر والصراط يذكر ويؤنث كالطريق والسبيل وحد الصراط
الذي انعمت عليهم بدل الكل من الصراط المستقيم وفايدته التوكيد كقولك هذا لك على اكرم الناس واصلهم فلان ويكون زائد
البلغ في وصفه بالكرم والفضل من قولك هذا لك على ان الاكرم الافضل لانك شئت ذكره مجملا اولا ومفصلا ثانيا وقرأ ابن مسعود
صراط من انعمت عليهم وغير المغضوب بدل من الذين او صفة وانما جاز وقوعه صفة للمعرفة لان تعريف الذين كلا تعريف لقوله
نعم ولقد اوتينا موسى التسعة الاولان المغضوب عليهم والضالين خلاف النعم عليهم فهو كقولهم عليك بالحركة غير السكون ويجوز
ان يكون بدلا وان كان من معرفة ولا نعت للاجادة والفرق بين عليهم الاولى والثانية ان الاولى محلها النصب على المفعول به والثانية
محلها الرفع على انها مفعول ما لم يسم فاعله واصل الغضب المبالغة والزيادة يقال دققت الدواء ما نعت دقاق الهنيء في قوله كلوا هنيئا
القرآن من ذكر المنعة بكسر النون وهي الحالة والعطية والمنة بفتح النون النعم واسعة العيش ونعمة كانوا فيها فاكهين والغضب في الله
الشدة وقد عرفت معناه بحسب اطلاقه على الخلق وعلى الخالق واصل الضلال العبوية ضل الماء في اللبن اذا غاب فيه وضل الكافر
غاب عن الحق قال الله تعالى اذا ضللنا في الارض وغير هنا بمعنى لا ولا بمعنى غير ولذلك جاز عطف احدهما على الاخر ويقول انا
زيد اجتهد ضارب ولا تعتمد ما قرئ وغير الضالين وقرئ ايوب التسعة ابي ولا الضالين بالهمزة كما قرأ احمد بن يزيد وكل الثلاثين
مدا وقصرا معناه استيعابا كما ان زيدا معناه اهل عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معناه اهل الله في الملت
الفقهية البحث الاول مع الاكثرين ومنهم الشافعي على ان قراءة الفاتحة واجبة في الصلوة فان تركت سهوا واحدا وهو بحسبها
ركعة صلاته وعند ابي حنيفة قراءتها غير واجبة لنا انه صلى الله عليه وآله وسلم واظب على قراءتها في الصلوة طول عمره ويجب
علينا التأسي به ايضا اقيموا الصلوة معناه الصلوة التي اتى بها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لكنه كان يقرأ الفاتحة فيها
صحيح البخاري وروي في ثلاث اخبار كثيرة دخل الصلوة الا بفاتحة الكتاب كل صلوة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج وروى رفاعة
بن رافع ان رجلا دخل المسجد وصلى فلما فرغ من صلوته وذكر الخبر الى ان قال الرجل علمني الصلوة يا رسول الله فقال اذا قمت الى
الصلوة فكبر واقرأ بفاتحة الكتاب وظاهر الامر للوجوب ولا يتأتى بمعرض التعليم وانه الخلفاء الراشدون والطواعل قراءتها
طول العمر وقال صلى الله عليه وآله وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين واتفق الجماعة على قراءة الفاتحة يوجب جبران سائر السكوت
وذلك غير جائز لو لم يكن واجبة مدت انها واجبة تخرج ابي حنيفة ما قالوا واما ليس من القرآن قلنا الفاتحة هي المسبوقة بالحمد
الاجتماع لانه نزل الا الفاتحة وحدها كنت مثل الذي اتوا وحرفا الطور عند هما نان ابو يوسف ومحمد لا يمنع من قراءة ثلث ايات او اية
واحدة طويلة مثل اية الدين البحث الثاني في المدينة والعمرة والنام وتفاوتها على الذي التسمية ليست باية من الفاتحة ولا من غيرها
من السور وانما كتبت للفصل والتبرك وهو مذهب ابي حنيفة ومن تابعه وعند الشافعي هي اية من الفاتحة وتجهر بها عندهم في الصلوة وتؤمنه والكوفة
وتقرأ في الصلوة على الصلوة من كل سورة وعليه مالك الشافعي واصحابه لما روي عن انس سئلت انها ثلث مرات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
باسم الله الرحمن الرحيم اية الحمد لله رب العالمين في الرحمن الرحيم اية مالك يوم الدين اية اياك نعبد وايك نستعين اية اهدنا
الصراط المستقيم اية صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اية وعن سعيد بن المقبري عن ابيه ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب سبع ايات اولاهن بسم الله الرحمن الرحيم وروى الخليلي في مقنعه باسناده عن ابي بريدة عن ابيه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تجوز بانه لو نزل على احد بعد سليمان بن داود غيري فقلت لابي فقال يا بني نحن نفتتح القرآن
اذا افتتحت الصلوة قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال مجي مجي وباسناده عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له
كيف تقول اذا قمت الى الصلوة قال اقول الحمد لله قال قل بسم الله الرحمن الرحيم وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان
اذا افتتح السور في الصلوة يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وكان يقول من ترك قراءتها فقد نقص وباسناده عن ابن عباس في قوله
ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال هي فاتحة الكتاب يقول الله عز وجل فاتحة السبع فالله الرحمن الرحيم وعن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يقول الله سبحانه قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله
مجدني عبدي واذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي واذا
قال مالك يوم الدين قال الله فوض الي عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال الله هذا بيني وبين عبدي واذا قال
اهدنا الصراط المستقيم قال الله هذا لعبدي ولعبدي ما سال عن ذلك من الاخبار وانه التسمية مكتوبة بحذاء القرآن
في مصاحف المسلمين فوضعتهم تجريدا للقرآن عما ليس منه ولذلك لم يثبتوا آمين واتفق قال صلى الله عليه وآله وسلم لابي بن كعب ما اعظم
آية في كتاب الله قال بسم الله الرحمن الرحيم فصدقه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعلوم انها ليست آية تامة في قوله انه من
سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكون آية في غير هذا الموضع وايضا ان الكتب الانبياء اوجبوا على انفسهم الاستدلال بذكر الله
قال نوح عند ركوب السفينة بسم الله مجريها ومرسيها وكتب سليمان على ملتمس بسم الله وقوله انه من سليمان قول الملتمس
قل فتح الكتاب فلما فتحت الكتاب قرأت التسمية فثبت وانه بسم الله الرحمن الرحيم ولما ثبت الاستدلال بالتسمية في غيرهم
يجب في حق نبينا ايضا اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وعن عبد الله بن مسعود قال كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين
حتى ينزل بسم الله الرحمن الرحيم وعن ابن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة وانه التسمية من القرآن في
النمل فانزل مكررا لحفظ القرآن فوجب ان نعتقد كونه من القرآن مثل ما في الاوركا لكذوان وقيل يوشك الكذب بين
حجة الخالف جواب ابي هريرة ايضا في رواية اخرى قال الله يقول قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد
الله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي الى آخره قال لم يذكر التسمية ولو كانت آية من الفاتحة لذكرها قلنا اذا قلت
الروايتان فالترجيح للمثبت لا للنافي قالوا التسمية اما تحصل اقل الربع التسمية آية حتى يحصل الوتر ثلث آيات ونصف
والعدد ثلث ونصف من آيات سدس نستعين الى آخر السورة اذا قلنا التسمية آية سادسة فتم الاولى اربع آيات ونصف
فيحتاج التنصيف قلنا نحن نعد التسمية آية ولا نعد الاولى آية وهذا الاولى رعاية لمناسبة المقاطع ولان غير صفة
الاول يحيل الكلام بجعله منقطعا عما قبله لان طلب الاهتداء بصراط المنعم عليهم لا يكون الا بشرط كون المنعم عليه غير
مغضوب عليه ولا ضالا ويدل قوله تعالى الذين يدعون مع الله كفروا فهذا المجموع كلام واحد وهذا بخلاف الرحمن
الرحيم فانا لو قطعنا الاول عن الصفة كان الكلام مع الموصوف غير محتمل للفهم ثم لو روت عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
كان يفتتح الصلوة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين قلنا قال الشافعي لعل عائشة جعلت الحمد لله رب العالمين
اسم هذه السورة كما يقال قرأ فلان الحمد لله الذي خلق السموات والارض قالوا لو كانت من الفاتحة لم يكن التكرار في الرحمن

الرحيم

الرحيم قلنا التكرار للتاكيد غير عزيز في القرآن فان قيل اذا عد التسمية آية من كل سورة على ما روي عن ابن عباس من تركها
فقد ترك مائة وثلاث عشرة آية من كتاب الله فما وجه ما روي عن ابن هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في سورة الملك
انها ثلثون آية وفي الكوثر انها ثلث آيات مع ان العدد حاصل بدون التسمية مع عدها آية وذلك غير بعيد الا ترى ان قوله
الحمد لله رب العالمين آية تامة وفي تحمله ولو جد عونهم ان الحمد لله رب العالمين بطريق واما ان يراد هو تتمة الكوثر في نظائرها
فان التسمية كالنبي المتقدم فيه بين السور الجنس الثالث عن احمد بن حنبل ان التسمية من الفاتحة وجب قراءتها في كل ركعة ابو حنيفة ليس
بآية وابن مالك لا معنى ان يقرأها في المكتوبة لا سرا ولا جهرا الشافعي آية ويجهر بها لان ما عدها ثبت كونها من الفاتحة والقرآن
لا يثبت فرق بينها وبين ما في الفاتحة حتى يعيد ويجهر بالك وابيه الله ثناء على الله وذكره فوجب ان يكون الاعلان به شرعا والقرآن
عن من قائل ما ذكر الله كذكرا باء كذا واشد ذكرا وايضا الاهتداء والتوقاء ما يلتق بما فيه قصة وسلة لا بما فيه معجزة وفضيلة
قال صلى الله عليه وآله وسلم طوبى لمن مات ولسانه رطب من ذكر الله وكان علي بن ابي طالب عليه السلام والسلام يقول ما سمعت
شرب الذاكرين وكان مذهبه الجهر بها في جميع الصلوة وقد ثبت هذا منه فواجب من اقتدى به ان يمتثل قال صلى الله عليه وآله
وسلم اللهم ادر الحق معه حيث دار روي البيهقي في السنن الكبير عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجهر
الصلوة ببسم الله الرحمن الرحيم وروي عن عمر وابنه وابن عباس وابن الزبير مثل ذلك وروى الشافعي باسناده ان معوية
قدم المدينة فصلى بهم ولم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ولم يكبر عند الخفض الى الركوع والسجود فلما سلم ناداه المهاجرون و
الانصار يا معوية سرقت من الصلوة اين بسم الله الرحمن الرحيم اين التكبير عند الركوع والسجود فلما صلى صلاة اعاد الصلوة مع التسمية والتكبير قال
وكان معوية يتعمد بالبكر واستوكد قلوبا ان الجهر بالتسمية كان مقررا عند كل الصحابة لجوز على ذلك حجة الخالف ما روي البخاري
في صحيحه عن انس بن مالك صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخلف ابي بكر وعمر وعثمان وكانوا يستفتحون القراءة بالحمد
لله رب العالمين في رواية ولم اسمع احدا منهم قال بسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية فلم يجهر احد منهم بسم الله الرحمن الرحيم وعن عبد الله
بن المغفل قال سمعني ابي وانا اقول بسم الله الرحمن الرحيم فقال اي بني اياك والحدث في الاسلام فانه صليت خلف ابي بكر فقال الحمد لله رب
العالمين وصليت خلف عمر فقال الحمد لله رب العالمين وصليت خلف عثمان فقال الحمد لله رب العالمين فلما صليت فقال الحمد لله رب
العالمين والجواب ان حديث انس معارض بما روي عنه ايضا ان معوية لما ترك التسمية في الصلوة انكر عليه المهاجرون والانصار
وروى ايضا ابو قلابة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم وروى ايضا
ارسل عن الحمد لله رب العالمين ولا يذكر فيه بسم الله الرحمن الرحيم ولا يذكر فيه فقال لا ادري هذه المسئلة واذا اضطربت الروايات عنه وجب الرجوع الى سائر
الدلائل وايضا فيها ما روي وعن علي ان عليا عليه السلام والسلام كان يبالغ في الجهر بالتسمية فلما كان زمن بني امية بالغوا في المنع
من الجهر سعيا في ابطال اثار علي بن ابي طالب عليه السلام والسلام فلقد اسخاف منهم فلهذا اضطربت الروايات عن الصحابة
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقدم الاولى الاهلام والنبي والاكابر والعلماء على غيرهم ولا شك ان عليا وابن عباس
وابن عمر كانوا على حالة من الفضل والعلم والقرب من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان يبالغ في الجهر لقوله تعالى ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا فلهذا لم يعارضوا بالنص الى الثاني والدلائل العقلية معارضة بما عمل علي ابن ابي طالب

عليه الصلوة والسلام كما مر النجف الرابع تقديم التسمية على الوضوء سنة عند عامة العلماء وليست بواجب خلافا لبعض اهل الظاهر
حيث قالوا لو تركها عمدا او سهوا لم يصح صلوته لنا قوله صلى الله عليه وآله وسلم بسم الله والتسمية غير مذكورة في اية الوضوء
والصحيح عندنا ان الجنب والحايض لا يتوضأ قصدا للقربة والتسمية عند الذبح وعند الرمي الى الصيد وعند ارسال الكلب مستحبة
فلو تركها عامدا او ناسيا لم تحرم الذبيحة عند الشافعي ولكن تركها مكروه وعند ابي حنيفة ان ترك التسمية عمدا لم يحل واما نسي
حل للعلماء اجمعوا على انه يستحب ان لا يشرع في عمل من الاعمال الا ان يقول بسم الله فاذا نام قال بسم الله واذا ابتدء قال بسم الله واذا قام من
المقام قال بسم الله واذا اكل او شرب او اعتمل او اخذ قال بسم الله ويستحب للقابلة اذا اخذت الولد من الام ان تقول بسم الله وهذا
اول ما يخرج من الدنيا واذا مات وادخل القبر قيل بسم الله وهذا اخر ما يخرج من الدنيا واذا قام من القبر قال بسم الله واذا احتبس الوحي
قال بسم الله ظهر من بعد يدخل الجنة يريد اسم الله النجف الخامس قال الشافعي ترجمة القران لا يكفي في صحة الصلوة لا في حق من يحسن القرآن
ولا في حق من لا يحسنه ان لابي حنيفة انه كاتبه في خزانة المقادير والعاجز وقال ابو يوسف ومحمد كاتبه في حق الشاخص لا القادر لنا انه صلى
الله عليه وآله وسلم والخلفاء من بعده وجميع الصحابة ما قرأوا في الصلوة الا هذا القران العربي فوجب علينا اتباعهم وكيف يجوز عاقل ان يتم
بامي لغة كانت وحي كلام البشر فمام كلام خالق القوى والقدر قال الواردي عن عبد الله بن مسعود انه كان يعلم رجلا ان الشجرة
الزقوم طعام الاثيم والرجل لا يحسنه فقال قل طعام الفاجر فقال عبد الله ليس الخطاء في القران ان يقرأ مكان العليم الحكيم
بل ان يضع اية الرحمة مكان اية العذاب قلنا الظاهر ان مقصود غير ذلك قالوا وانه لفي زبر الاولين ان هذا لفي الصحف الاولى
صحف ابراهيم وموسى ولا ريب ان القران بهذا اللفظ ما كان في زبر الاولين فلا يكون عبارة والسر بانه قلنا ان المقصود والمطلوب
موجودة لا بالفظ بل بالمعنى ولا يلزم من ذلك ان يكون الموجود فيها قرانا بان النظم المعجز وعن ماهية القران والكلام وعن
مسحيل النجف السادس الشافعي في القول الجديد قال يجب قراءة الفاتحة على المقتدي سواء اتى الامام بالقراءة او جهر بها
وفي القديم يجب اذا اتى الامام ولا يجب اذا جهر وهو قول مالك واحمد ابو حنيفة يكره القراءة خلف الامام بكل حال لنا قوله تعالى
فاقرؤا ما تيسر من القران وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا صلوة الا بفاتحة الكتاب يشمل المنفرد والمقتدي وابن قدامة روى الترمذي
في جامعه باسناده عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلى الصبح فثقلت عليه القراءة فلما انصرف قال اني
اراكم تقرؤن خلف امامكم قلنا اي والله قال لا تفعلوا الا بام القران فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها قال وهذا حديث حسن
قراءتها لا تبطل الصلوة عندهم ولكن يجوز ترك تعلمها عامة القراءة عندنا فالاحوط قراءتها احتج الخالف بقوله تعالى واذا قرئ القران
فاستمعوا له وانصتوا واجاب بين الضعفاء البيهقي في كتابه ونحن نقول اما القران فمخصوص بغير الفاتحة لما مر واما الاخبار فهي
انما صحيحة الا ان الترجيح معنا لان الاستعمال بقراءة القران من اعظم الطاعات ولانه لو لم يجب لشايع مذهب الشافعي ان
الفاتحة واجبة في كل ركعة فان تركها في ركعة بطلت صلوته وبه قال ابو بكر وعمر وعلي وعظم العلماء لانه صلى الله عليه وآله
وسلم كان يقرأها في كل ركعة ولانه قال للاعرابي الذي علم الصلوة وكذلك فافعل في كل ركعة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال امرنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان نقرأ فاتحة الكتاب في كل ركعة مرتبة كانت ان لم تكن واية القراءة في كل ركعة لو لم يجب لم يصير
اليها وقيل يجب واحدة اصلا وقيل يجب في كل ركعة واحدة فقط وبه يحصل امتثال قوله لا صلوة الا بفاتحة الكتاب وعند ابي حنيفة

يجب

يجب في الركعتين الاوليين القول عنايته وقرئت الصلوة في الاصل وكتبين فاقرؤا في السفر وربيت في الحضر فلما اصل والزايد تبع
فلما ذكرنا الوجوب قيل يجب الفاتحة في الاوليين ويكفي في الاخريين وعند محمد في اكثر الركعات وفي الثانية فيهما وفي الثلاثية في اثنين وفي الرباعية
في ثلث النجف السابع ان الجنب اذا قرأ القراءة ثم رأى المشاة فلو تركها ولو جهرا ولو لم يرفعها اعلى صلوة وكذا سهوا على الجديد وما روي ان عمر
الخطاب صلى المغرب وترك القراءة فقيل له تركت القراءة فاركعه كان اركع ولا التفوه قال لا باس وما عن عمار وعن الشعبي انه لما اصفوا
لعله ترك الجهر بالقراءة لا لاجل القراءة النجف التاسع يجب رعاية الترتيب في الفاتحة وما وقع غير مرتب فغير محسوب النجف العاشر لا يجب شيئا
من الفاتحة قرأ بقدر ما من غير ما من القران ثم ركوع لا كفارة عليه وقيل يقدر بها فان يعلم قرأ ما ذكر يعرج منه النجف الحادي عشر ما نقل عن ابن سعد
انه كان يكره ان يكون الفاتحة والمعوذتان من جملة القران الذي هو اهل الشرعة كاذب لا اخذ التواتر كيف يدعي الرابعة فايخص تنبيه الحمد لله
من الغوايات الاولى في الفرق بين المدح والحمد والشكر المدح لغة وغير لغة كالاوفى والباقوة البينة والحمد لغة فقط والمدح قد يكون قبل الاحسان
وقد يكون بعده والحمد لما يكون بعد الاحسان والمدح قد يكون منهيا عنه قال صلى الله عليه وآله وسلم احثوا التراب في وجوه المداحين والحمد ما امر به مطلقا
قال صلى الله عليه وآله وسلم من لم يحمد الناس لم يحمد الله والمدح عادة عن القول الدال على تعظيم نوع من انواع الفضايل باختياره وغير اختياره والحمد قول دال
على تعظيم فضيلة معينة في شيء مخصوص لا لاعلام الغير لك وغيرك ولا بد ان يكون على جهة التفضيل لا على سبيل التهكم ولا استهزاء والشكر على الغير الواصلة
اليك خاصة وهو باللسان وقد يكون بالقلب والجوارح قال الامام فكم النعم اي ثلثة يدي ولساني والغير الجنان والحمد باللسان وحده وهو اخص من
الشكر ومنه قوله صلى الله عليه وآله والحمد راس الشكر وما شكر من لم يحمد الله واما جعله راس الشكر لان ذكر النعمة باللسان واثناء على مولاها اشيع لها وادل عليها
من الاعتقاد والاشارة بالجوارح مما على القلب ما في على الجوارح من الاعمال بخلاف ما في على اللسان وهو النطق الذي تفصح عن كل حقيق والحمد تعميم الذم
ولهذا قيل الشكر ضد الذم وكل ما يذم المدح نقيضه الجهاء والشكر نقيضه الكفران لا غير ولا يقول قول المدح عليه لو يدل قلت على كونه نقائصا ملاحظا
لما مر ان المدح قد يكون بين الخاص ولو قال الشكر عليه كان شاء جميع انعام وصل الى الشكر عليه قال والحمد عليه وكماله يقول من اعطيتني ولم تعطني اما
واصل الى كل الخالق ولست تستحق تعظيم ولا ريب هذا اولى قيل الحمد على ما يعم من الاياد والشكر عليه على ما يصيبني من النعماء والنعمة في الاصل اكثر
من النعم في نعم الله كانه يقول لك اياك لا ادري الفرق بين يكون بالاعلاء ويكون في انقاذ الغالب جزء شاء والاعطاء شاء والابتلاء انكر ذم البلاء
الذي لا نهاية له اولى وبين ذم الصبر وام من طلب المنع فقد غير اولى الثانية الوجه الحمد لله اما دون الثاني القليل على جهة واذا قال الحمد صار لله كان
محمود بقول الحامدين من قبل شكر الشاكرين الحمد لله معناه ان مطلق الحمد والشاء وهو الله وملكه كما يقول عند الام الحمدني في اللام للجارة وذلك بسبب
كثرة الجلالة وانواع فضائله ولا على عبده واماته ولا يجوز ان هذا اولى من ان يجر شخص واحد فقط ولهذا لو سئل هل الفلان عليك نعمة فان قلت نعم
فمن جهة شكر وكل جاء فيعدها وان قلت لا فهو على الخلاف وكان الحلاق وكان قيل الدوران الم يبقى الجدوس النعم عليه فالاستاء ويبقى الحمد من التلبيد والنطق
الدال التي الحمد من الرب تعالى الم والسلام من الرحيم الناس يحبوا الله قلنا النعم الحقيقة هو الله لا يخلو الناس الدايرة في ذلك الذم اعوان خلق الله الفرد
سلطانهم جلها وكل النعم على الناس واسكن الجلالة انتظام ولهذا قال اعوني تامل وملكه كمرتبة في اصرارهم كل علوق ونعم على جزء ماء بلبيك لخلقه الاكرام
اما قيل الا ان الماء يحصل قوام قليلا من الجلال والعوض لا يكون منها الا استحقاق الحمد في الجملة قلنا الله سبحانه ما كمال الذات والكمال الذات لا يطلب
الكمال لا يحصل الحاصل بحال الكمال عطائه جوده اعطاء انتبك كما يتبع الحمد لا الله تعالى بقول الحمد لله الا الانسان عاجز عن الاتيان بحمد الله وشكره
فلم يحس الركن لو كان عاجزا عليه وذلك ان الله على العباد غير محصورة وان عدد الله لا تحصى فاذا اتسع الوقوف عليها اتسع اتدك على

الشكر بالثناء اللائق بها وليس لأحد كنه القيام بحمد الله وشكره اذا اقدره الله على ذلك الحمد والشكر وخلق فيه داعيه ذلك وان الصوارف والصوت
عنه وكل ذلك انعام من الله يستحق عليه الحمد والشكر معا ان النعم عليه تقال الانعام النعم يشكر منه ويزاد استحقاق حمد ويشكر فيما ذي
قوله فقد اشرك بعد يعني قول الواسطي الشكر شرك لما قال الحمد لله ما يعني ان كمال الحمد حقه ولكن سوء قدر الخلق على الابتداء اولا بقيد
وتقال ان داوره قال الرب كيف اشكرك وشكري لك لا يتم الا بك فلا تطلب على هوان توفيقي لك الشكر فقال يا داود لما علمت عجزك عن شكرك فقد
شكرتني بحسب قدرتك وطاقتك الواسعة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا انعم الله على عبده فيقول الحمد لله فقد اعطى الى عبدي اعطيته ما لا يقدر
عليه ما اعطاني ما لا حمد له ومعناه ان الانعام الله على العبد شيئين الحمد وذلك ان الحمد حقه فعلى الحامد الذي لم ينعم الا الاولون والاخرون من الملائكة والنبيين
وكذا الحمد الذي ستذكره فيما الذي قوله وهو هم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعوهم ان الحمد لله رب العالمين الى ابد الآبدين وهو الذي
بالنعم به ستاه والحمد غيرتناه واذا اسقط التناهي من حيث التناهي والذي يتقى العبد مطلقا غير متناهية فلا يدرك متناهيا هم غير متناهية
مقدم على تحيته لانه تعالى سبحان الله والحمد لله فالتسبيح نوع الدلالة التجريد والحمد لان التسبيح داخل في التجريد دون العكس وان التسبيح يدل
على كونه منزها في ذاته وصفاته عن النقائص والتحميد يدل على كونه محسنا الى العباد ولكونه محسنا اليهم لا ذا كان عالما بجميع المعلومات ليعلم مواقع الحاجات
ولا ذا كان قادرا بجميع المقدورات ليقدر على تحصيل ما يحتاجون اليه ولا ذا غنيا في ذاته ولا ذا غلبه حاجة بذاته عن حاجة غيره ثبت ان كونه محسنا
لا يتم الا بعد كونه منزها عن النقائص والآفات الناقصة الحمد له تعالى المناسبي وهو توجه شكر من النعم السابقة ويقال المستقبل وهو انتظار الحمد
والنعم لقوله لئن شكرتم لازيدنكم بالاول تعلق هذا بباب الجزاء وبالثاني تعلق بباب الجنان فان الحمد له غاية اخرى بعد دخول الجنة
الثالثة الحمد له كلمة جليلة لكنه محسان يذكرني وتعها يصل المقصود فان الله سبحانه قال في سنة فلا تكون سنة استغفر الله لقولي مرة واحدة الحمد له وذلك
انه وقع الشرع في اعمال ولو قلت كما يكون الناس الحمد والحمد لله وكان من حق الدين والدنيا ان لا اترك ذلك فانا وان كنت
سنة تكون سنة فالحمد على نعم الدين افضل من الحمد على نعم الدنيا والحمد على نعم القلوب اجل من الحمد على نعم الجوارح والحمد على النعم من حيث صفة المنعم
من الحمد وطاعاتي من حيث هي نعمة مقامات بحسب اعتبارها حتى يقع الحمدي من وجه الاولى به الثانية اول ما بلغ الروح الى سر آدم عليه السلام فقال
الحمد لله رب العالمين واحمد عوى اهل الجنة الحمد لله رب العالمين فالحمد الذي سبقت على الحمد ومنافته منه الى حمد ناجيه فاجتهدان يكون اول الحامدين
واخر حامد ترتيب الحمد الحامد اشق لا يحسن عندنا ان نقيد قولنا الحمد لله لا الاضمار خلاف القياس ولان الواو اذا قال لي وان اعلم كذا وكذا
فلم يقل كان عاقا الاولى ان يقول الا الذي يعني ان يفعل ثم ان كان الولد بارا فانه يجيبه وهيبله وان كان عاقا كان الجزاء اولى فلذلك
اذا قال الحمد لله فمن كان عليه حمد ورد كان عاصيا الثالث الحمد لا قولنا الحمد لله الحادية عشرة شفت الحمورة على العقول ان يحيي
بحوامد بكم شئون العبد خلا واختيارا واستحقاق الحمد انما يكون على الشرب والنعم وهو لا يمان فلو كان الايمان فعل العبد كان المستحق الحمد
هو العبد والحمد لان الايمان باختيار العبد لكن الاختيار به سنا الى الله تعالى فاستحق الحمد لذلك وشفت المحمولة على الحمورة ما قوله
الحمد لله لا يتم الا على مذهبنا لان المستحق الحمد على الاطلاق وهو الذي لا يتم في فعله ولا يجوز في تقديره وعندكم لا يتم الا وهو تعالى ولا

الاحكمة والحمد لان النعم والحمد انما يتمان لو لم يكن مقصود الفعل الخصوص في الفاعل الخصوص احسن واتم مما صدر ولكنه محال لانه حكيم وكل ما
يصدر عن الحكيم كان اصلح بالنسبة الى الخصوص الثانية عشرة اختلفوا في ان شكر المنعم واجب شرعا او عقلا فمنهم من قال عقلا ومن جوز ان
قوله الحمد لله يدل على ثبوت الاستحقاق على الاطلاق واجب عنده بقوله رب العالمين وترتب الحكم على وصف المناسب يدل على كون ذلك الحكم معللا
بذلك الوصف على ان استحقاق الحمد ثابت بكونه اللائق بي النوع وبعد والحمد لله استحقاق مثل هذا الحمد وما عرفناه من قبل الشرع واعلم ان الحمد يسلم
سبيل ما لا ذكر والعبادات في ظاهرها تنوي بها وكذا تحقيق سنة العبودية واضافة الامكان الله حسبي في قوله قوله رب العالمين الاولى المؤمن
اما واجب لذاته وهو الله سبحانه وتعالى فقط واما ممكن لذاته وهو كل ما سوى وسمي العالم كما ومن قال انما اتخذوا صنعة تجري لا هذا ولان النعم لا
امكان له لا للنقص هو الجسم ولا بالجوهر الفرد والعلم اما علوي او سفلي السفلي كالعرش وسندرج فيها العرش والكرسي وسدرة المنتهى والجنة
والنار والجنة الكواكب السفلي ما يحيط وهو الفلك الحي الاربعة الارض بما عليها وما فيها وهو الجو المحيط وما يتبع في العقد والكلي من
الارض والهواء وسنة كون الجماد وكون النبيم ومنه الهواء الصافي والنار وما كوكب هو المعادن والنبات والحيوان على اجناسها وانواعها واشخاصها
التنبيه الثاني الاعراض اما في جهاتها واجناسها التنبيه الثالث الاولى وهي اما سفلية جوهرية كالبحر او خرج كالنبات والحيوان او علوية متعلقة بالجسم
كلاكه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما في السموات موضع شبر الا وفيه ملك قائم او قاعد او ساجد او راكع المقربون وما هم
حنور ربك الا هو لان كل موجود سوى الواجب يحتاج الى الواجب في الوجود والبقاء اعني خالق العالمين من حيث انه خالق العالمين من حيث انه محاسن العدم الى الوجود ومن
العالمين من حيث انه مستجمعا حال استمرارها فكل من كان اكثر لمعارفه الوجودات وفنا عليها كان اكثر وقوفا على تقدير قوله رب العالمين الثالث
الرب ثمان احدها ان يربي يجمع عليهم والثاني ان يربي الجميع عليه والاول ثمان الخلق يقين الذي عرفهم من الذرية اما قوله وثنا
او تعقب الى جزء ذلك والثاني والثالث سيأتي وقال كما ان خلقكم لم تكونوا على الاربع عليكم وكيف لا تؤمنون عليه وله سؤال عن الاشكال
معنى عن ان يحدث في ذاته بسبب التربية والاعانة ولا خاصة لاختلاف الجهتين فالذي عاد يبقى في الحلق ما فيه يكفي علم من القائل وعني كرمه
عن السؤال ربع كل شيء رحمة وعلما ربنا كل شيء رحمة وعلما ربنا خلقنا الانسان من سلالة من طين في جعلناه نطفة في قرار مكين فخلقنا النطفة
علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما فاذا انشأناه خلقا آخر تبارك الله لسر الخالقين فليتفكر الانسان الى طعامه
الماء صبينا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم ولا انعامكم ولا انبتنا
الصافنات الرجل الارض مهادا والجبال اوتادا وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا وبنينا فوقكم سبعا شدادا
وجعلنا سراجا وهاجا وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا لنخرج به حبا ونباتا وجنات الفافا الثالثة لما كان الله احسن الاسماء اخذه باكمل الصفات وهو الطلاق
الزمان الى وجود ما سواه ما يتبين عن تربيته وانسانه ونوره ولسانه فالاولى الجلي على القائم والثاني على انه فوق تمام والثاني على انه موجد الرابعة
رب العالمين قوله ربنا كالله الجبل عدو السند هو الطاهر والعدد المحمود ارسى دمه كان الله الرابع فلا استقلال ايها الانسان تمرين يكلمكم
بالميل والنهار ان اردتم خلقت اجاة الرب لا تعدم حقيقة عبيدة الرب لا بدي بيان الرب ملعون من عدوه بيان الرب ٥ في قوله قوله الرحمن
الرحيم الاول الرحمن لا يتصور صدوره من العباد والرحيم لا يقيد عليه العباد اما الرحمن لان تسلم الى نطفة مدرة ما سلمها اليك صورة حسنة اما
الرحيم لانك تسلم الى طاعة اقتدة فاسم اليك عليه الصلاة ٥ ايه ذهب ابنهم الى ملك فقال ابنك اتم تسير فقال الملك الحق الجليس من اهل
فكان الله تعالى يقول لو اشعرت على الرحمن لاعتقدت من وجود عليك سؤال الامور الرئيسية من الامور الجليلة والرحيم اسطلك

ثم ان الملك يجلع قد ذلك الفاقة اذا هو حال الملوك ولم يؤدبه ظن ان ذلك رحمة وهو في الحقيقة عذاب من لوطه به الا ان يود به الملوان في عكسه
حالين يقبح لا كلام ما وجوب ليعلم تورد والتاريخ بحسبه شر يهدي بحيا في الدار من بحثه ولية تعرف الحقيقة لعمر ورحمة معنى ان تكرهوا شيئا وهو
خير لكم لعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم كما يجيء في موضعها ويرد ما ذكروا والحكيم الحقوق هو الذي يجري على من على الحقائق لا على
الظواهر فان قرأ الحيا الكثير لا يحل الثواب القليل شركني اعطوني يوم على الكلام جهد ويجعلها يقلل اسرى وجهه ما اضاعت سببا لنجاتها من تبع الكفار الجهاد واعطاها
هذه رواية ان الاقرار لها لمن يكون لا يحوي سببه من غير بيان الحاسة ومنه البنوي على سعيه والدرهم ما وجد مكان من حال الماكسوا شاء تال الامام احمد وهي
ناتهم لا يعلمون ولا يوم الفقيه يقول انتم تتبعون ملاء صف نفسه بكونه حاما وجاء السنة كانه يقول الوجه الواحد لا يكفي لسلام الحلوات قد يدين عبدي
فانا الاول الرحيم حتى يغير شاهية وبعضهم شاهية والشاهي لا يدخل غير الشاهي ويسعوه معينهم في بحار حتى رسول يعلمان لبن نفوس الشاهي
حكى عن ابراهيم بن ادهم قال كنت في بعض القوم قدوم المدينة فرأيت اعرابي سلب نعيما فاتبعته نجما فرأيت في بعض التلال فاذا هو برجل مقيد شدوه
اليدين الى القوائم الى تحت على وجهه وعرى الى الدنيا قد كانت في البيت الماء وقت في ليلة داعية الخروج من البيت فانتقلت الى خطا الليل وليت
عقرا فيها بعد قال الليل فاذا هو يندفع على طرف النهر فقمت الى تحقق عليه واخذ السفود يسيح وكرت السنية فاتبعته حتى اذا وصل النقعة
الى الطرف الاخر من النهر قال اقترب عن ظهره ولحق بدو نتبعته فرايت شاما ما يا تحت تجري وعنده نهي يرصده فلما اقترب الاعمى من فاتن
الغاب وسل المقرب سال الاعمى ولد فتحها والاعمى وما انا وفي بعجة المغرب بيد ان الشعاب عنه وكتابة ان ولد الغرب لا يخرج من السعن
كانه يكون ظنه فهم تجر لمد معز اتحق لنوح رئيسه عامت اليه فبعث اسه في تلك المدة ذبا بالبقدي به ورديل لن فتح قتب وتاتر واعتمل
لسانه عن خلاله ان لا اله الا الله فاما النبي صلى الله عليه وسلم واخوه فقام ودخل عليه وكان يعرض عليه الشهادة ولا يجيل السائلة فقال ما ذا
يقول اما كان يصلي اما كان يصوم فقال ابي فقال هل عرض اليه فقالوا نعم فقال لها قولا بامه فاني يجوز يقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا اعتق بنفسه
فقال لا تعتقوه عنه لانه لحقني فنعا عيني فقال صلى الله عليه وسلم هاتوا الحطب والنار فقالت وما تصنع بالنار فقال صلى الله عليه وسلم اتحرقه بالنار من يدخل
جزاء ما عمل فقال عتقوه عتقت النار جلد رتبته اشهر النار رتبته سنتين ما يرحمه الام ضده ذلك انطلق الى ربه وشهد ان لا اله الا الله وانك
انما كانت رحمة فقط وجوز لا اله الا الله الرحيم كيف نحو الواحد عبد والطلب على ذكر الرحمن الرحيم سيبويه قال صلى الله عليه وآله وسلم لقد سالة
رحمة الرب مهاجرة واحدة بين الجن والانس الطير والبهائم والهوام فيها تعاطفون ويتراحمون والوحشة وتنفون رحمة بعضهم بعضا عبادة يوم القيمة
واعمل هذا على سبيل التقوى والتمثل والامكن به لا غاية ورحمة بلا نهاية السادس في تحقيق قوله مالك يوم الدين الاولى من قضية العدالة
الفرق بين الحسن والبقي والمطيع والعاصي والموافق والمخالف ولا يظهر ذلك الا في يوم الجزاء ان الساعة آتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى
يوشد سعيد الناس شقا اليوم واعلم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره بين يدي ساعة مجاء برجل يوم القيمة فنظر في اعمال
نفسه ولا يرى لنفسه حسنة فيأتيه الندا يا فلان ادخل الجنة بعملك فيقول الهي ما ذا عملت فيقول الله انت لما كنت نائما فقلبت
من جنبا في جنب ليلة كذا فقلت في خلال ذلك الله ثم غلبك النوم في الحال تنبيها انا فلا تاخذني سنة ولا نوم فانبت وجاء برجل
ويؤتى بسيئاته بسيئاته فيأتيه بطاقة فتقول يمين له فاذا فيها شهادة ان لا اله الا الله فلا يثقل مع ذكر الله شيء واعلم ان حقوق
الله فالى على الساعة لا يعفى عن العالمين واما حقوق العباد فيجري على العالمين واما حقوق العباد فيجري على الاخرى منهما
روي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع قال ان المفلس

من امتي

من امتي يوم القيمة بصلاة وصيام وزكوة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته فان
فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم يطرح في النار الفاسد من قرأ مالك يوم الدين وجهي الاولى ان يدخل ذلك الدين
قرأ الكل الثاني في الفيء لا ملوك ملك ولا ملك الا ملك الثالث المالكية سبب لا ملك الثاني التقوى والملكية ليست كذلك الرابع العبود دون الاسم الوصية
فيكون التصرف في المالكية الكونية في الملكية الحاصل الهيئة يمكنهم لوليم اعضهم عن كونهم وجعلت الملك لا اختيار لا على الحلول السادس الملك يجب
عليه رعايته حال الرعية كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ويجب على الرعية خدمة الملك اما الملوك تجب عليه خدمة مالكه ولا يشغل في الاولى بانه حق لا
لا يجب من الفقراء او الاهانة والنهاية ويعبر سائر اذا تنوي الاسفر وبقيا الاكانه يجب من قرأ ملك كان احد من اهل البلد يكون مالكا والملك
لا يكون الا علام شانا وانبه قول عوذ برب الناس ملك الناس بقرائه غير ملك فتعوذ بالملك الملك تقدم بالملك يلزم منه تعويل الاسماء فيكون ان يدعه الذي
قرأ الملك فقط به واجب ان الفرع يقيمه مقام الفعل لوجات قبل الاتمام كالوتوبي مثل عروب الشمس جب وجه بجلاس الوتوبي في الماء ثم الغدم سنزع على
كل من القرآن والكلام اما التعريف على الاول تقرأ المالك ان من قرأ المالك كان اقصى ابريق من الملك العمل والاعتاف وان يجوز الانسان منه رئاسا
برأس المالك يجلال العبد منه مالكه والعلم والقربة والاعظام يا جاري كلكم جاري لا من اطعمه فاستطعموني اطعمكم عار الاس كسوته
فاستكسوني اكسكم الملك يطعم ولد والملك يطعم ولد الملك لا يحتاج من اهكم الاكلوتي سويتي تقريب كان رضا عاجلوا الملك ان من عبده عاجلوا ان
ضعف خلقه الله هيبة وسياسة والملك الله زائد وهو ساجيا سلطانه الى الزائد والوزائد من اجتماعا الهيبة والسياسة واما التعريف على الثانية
في الدنيا ملك الملوك الله اللهم مالك الملك قوي الملك من تشاء وتنزع الملك من تشاء وفي الاخرة لا ملك الا هو لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ملكه لا يشبه
ملك الخلق لا انهم انما ملوك الله تعالى وانتم تعلمون انهم رفعوت وخلوهم وسيجاز كل امان اكثر عطا كان اوسع ملكا وان اعطاك عشرة اي لا زادني ملكه عشرة
اعبد من اوانهم ملكه كالزارع فلهذا قرن تعالى ملك يوم الدين قوله رب العالمين الرحمن الرحيم وشاهد الملك يوشد الحق الرحمن نزل عبود برب الناس ملك الناس
الله الناس من انقطعت عبده الصنعة من ملوك الدنيا صدق عليه انه ظل الله في الارض اكمن سبحه رب العالم كالرحمة الرحيمة فنطرن منه وتشوق لا يرى تجي
اليها الهدا الذي على الرحمن ولد والعلة نفس الصالح للفاسق والعاصي عمل الصالح من كان والنبي هو مؤمن الخبيث حتى طيبه ويخرجهم اوجه لهم من كانوا
يعلمون على الناس ان يطيعوا ملوكهم وكل الملوك ان يطيعوا الله الملك حتى يظلم سوء حاتم وعدام لما وصف نفسه بما يوم الدين اظهر لها ما يركال
عدل سوى الظلم تارة ومارك يظلم الغيب وبنون العدل الغوى والجنس الموازين القسط اليوم القيمة ولا جله الملك اعم نفعا دائم ونفعا من ان يكون ملك
دس هنا يظهر البركة في الدار ورقعه ان كان الناس عاكلا وجاريا يحل ان لو شروان خرج يوما الى الصيد وانقطع عن عكسه واستولى عليه العطش
فرأى بستانا به رمان فلما دخله قال الصبي ويا اعطني رمانة فاعطاه عصوها في سنه ماء كثيرا فشربه واجهد ذلك فهرب على ان يأخذ ذلك البستان
من مالكه ثم قال لذلك الصبي اعطني رمانا فتوى فاعطاه عصوها فتجرع منها ماء قليل فشربه فوجد عصاء فقال ايها الصبي ما لذة تارك هكذا فقال
الصبي لقول ملك الجبابرة من على العلم فلشوم ظلمه حاد هكذا كان ابا لو شروان في قتله وابا بقال للصبي اعطني رمانا فتوى عصوها فوجدها اطيب
من الاول فقال للصبي ويلك هذه الحالة فقال العقل للتابع عن ظلمه فلما وجد لو شروان مقالة الصبي موافقة الاحوال فلما غاب بالكبة فكان
من ساعة عدل الله اندره في حقه قول نبيا صلى الله عليه وآله وسلم ولدت في زمن الملك العادل الفائدة كونه ما كان ومكانه ما لهذه قادر على ترجيح جانب وجود
الممكنات على وجود بها فلا تعدد على بقائها من صفة الصفة كما يفنا من غيرها فهو الصانع وعلى تعيينه الحكمة العدالة التي هو الملك الحق وملك يوم الدين
اسيه لان القدرة على احياء الخلق بعد اماتتهم والعلم بتلك الاجزاء المتفرقة من ابدان الناس لا يختص به احد غيره فاذا كان الحشر والنشر لا يتاتى الا بعلم

تعلق بجميع المقدورات وقدرته متعلقة في كل الممكنات فالملك يوم الدين لله فان قيل لا يكون ذلك الا اذا كان المملوك موجودا لكن الفقير غير موجود
فنقول ان تعالى بالملك يوم الدين اشعر على ان الله تعالى انما قال ذلك اذا كان قوم ولو كانا قائلين بذلك كان تقديرا انه كان قيام الفقير امرا حقا لا يجوز
الاخلال به في الحكمة بل وجوده كالنبي القيام في الحال ولو قيل من ذات عقد ما من الفقير من والسؤال الرابع قالت المعتزلة ان الكافر من الله تعالى بالعدل بالعمل
يوجب وعقابه على الزمن فيعد الخلق على كونه مالكا يوم الدين قال اهل الجنة ونطق اهل النار وخلق اهل الجنة والنار للثواب والعقاب صفتين قهرية كما منع
كلام الملك فلان كلام صفة قطعية لا يسأل عما يفعل لان كل سؤال منقلب ضوابط الحاسبة في هذه السورة من اسماء الله حمد الله الرحمن الرحيم المالك
كله يقول الحقائق اكثر فانا الله ثم ربك ما صان النعم فانا الرب ثم عصيت فتسرت عليك فانا الرحيم ثم تبت فغفرت لك فانا الرحيم ثم اجازيك على
فانا مالك يوم الدين وكل الحق الحسن في الشريعة وفي السورة دليل على ان الغاية بالحمد الكلي منها ايراد الشكر ومنها قبول الحق ومنها قبول مالك يوم الدين كيلا يفتر
بها عليه وما قابله بذنب وما الترتيب في الثواب والعقاب الخامس الحمد والمدح والتعظيم مباين الناس اما ان يكون لكونه كاملا في ذاته وان لم يكن للاحسان اليك واما
لكونه محسنا اليك واما جامعا لهما في الشيء واما لوفاء رهبة ككلام سبحانه يقول الله تعالى ضطرني واحد ولي ما ذلك الله والله اعلم
الاحسان القوة فانا الرحمن الرحيم وان كنتم تقولون رهبة من الفقاء فانا مالك يوم الدين وقوله اياك نعبد لا شك ان تقديم المفعول مفيد
للاختصاص اي لا نعبد الا اياك وسؤال الحاكم فيه الذوق السليم واستحقاق هذا الاختصاص من حيث ان العبادة عبارة عن غاية التعظيم فلا يليق الا بالله
عند نظرنا الاعلام وهو الله تعالى وذلك لعبد لو لا انك الماضي والحاضر والمستقبل اما الماضي فقد كان معدوما وقد وجدت فلا بد من قبل وجودك شيئا
كان جمادا جنيدا وكنتم امواتا فاحياكم كان جاهلا فعلمكم امر جكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا فرأيتم وسمعتم وفطروه بعد الكم السمع والابصار
والافئدة هو لا بعد الغائي واما الحاضر فحياتك بقوة وجود انتفاء غير مدرك وغير محصورة من ادراك الى مع الفتاح الجواب المقيم والخلاء لو
الفاقة هو يوسف حين يوجهم من هذه الوجوه واما المستقبل ما يوجد المتعلقة بما بعد الموت وانه مالك يوم الدين بهذه الخفية فلا يفزع العبد في شيء من احواله
اليه فلا يتخيل عبارة العبد لا يعود فيه الا الامر القاطعة وجوب كونه تعالى قادرا عالما جوادا حيا حكيما الى غير ذلك من الصفات الكمالية واما كون غيره من الملكات
والطبائع والنفوس كذلك فمشكوك فيه وان تيقن بانه لا تأثير لها فوجب طرح المشكوك والاخذ باليقين فلا معبود بالحق الا سبحانه وانه المعبود بذاته
ومعانيه فكلما كان المعبود اشرف واعلى كان العبودية بها اولى ولما كان الله اشرف الموجودات واعلاها ولا هاها الصلا العلوم معبوديته اولى
كل ما سوى الواجب الحق فكل فقير ومشغول بحاجته فلا يمكن ما ثانية غيره فانه لا يستحق العبادة الا هو وتقنين بهذا لا
نعبد والاياه الثاني تقديم ذكر الله يوجب الخشية والعبادة حتى لا يتعب في العبادة بيان شمالا يحلل لان الكفر يحكي ان واحدا من الصابرين الاشتاق
صارع من هو ودلك لا يوجد صرع الاستاد ولا يقبل له لانا الاستاد ما يصرع في الحال وما ذلك الا لاعتقاد بعد عن نزاعه وتقدم ذكره فقد ان لا يوجد
العبودية سهل بها عليه نقل المعبودية فوجب تقديمه كان من راحل الجبل يقدم عليه الدون او على الجبل وكان العاشق يسهل عليه حمل
معدوم موثوق وايضا لان القول اذا تسمع طائفة من الشيطان تذكر لها ما اسمعوه فالنفس اذا سمعها طائفة الشيطان من الكلمات انقلبت
والهالك طلب حلال الله من مشتريك فقد تقصير معبود مستدعي لا ادخل المعبودية وايضا ان فيها العبادة فعل اليسر والقراء ان المعبود هو تلقى
في نفسه وساوس اسالة غير هذا التوبيخ فيه الى ان يعبد كان يعبد اهل احمال الشرف وايضا الرغب لذاته متقدم في الوجود فناسب ان يكون مقدما في
وايضا المحققون نظرهم على المعبود لا على العبادة وعلى المنعم لا على المنعم فهذا ايضا اسرار الذكر والفرق لا يعبد والرسول لما ذكر في ذكر المعبود ضمنا
اولا من ذكر العبادة الثالث الواو في قوله اياك نعبد فيه وجهين الحكمة منها انه تنبيه من الله تعالى للعبد حيث ابتدأ لفظا ينبئ عن التعظيم والتكريم لقوله

حكاية

حكاية عن الله عن نفسه على احسن القصص كلمة قال لما الطهوت بجوده حتى ولم يستكن ان يكون عبد ابي جهل ان امرأة ابراهيم كان امته ومنها
قوله تعالى انما عبد كان اخبارا عن كونه عبدا فقط وانما قال عبد صار معلوما ان ولم يعبد من عبيدك ولا رب الا ابي جهل لان الابي اعلى الاشرف ومنها
يكون منها على ان الصلوة بالجماعة الاولى تعالى ولله وسلم التكبيرة الاولى في صلوة الجماعة خير من الدنيا وما فيها وهذا كله ويقال في المعنى الاول الاشرف
او الجعل فليس له ان يجعل له ذكر كل الاشياء منه جارية واذا كان قوله الجماعة لا يجوز فقد من الاشياء فكيف ينبغي هو اكثر من ذلك ايا الشيطان
من الغيبة والبقية والنعمة وسائر انواع الظلم وسنة يكون المراد عبادك والملائكة من والجماعة ومن جميع عبادك الصالحين ومنها ان الوسيلة
اخرة كان الله تعالى قال لما انت على يقول الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ارتقع منزلك عندنا فلا تقتصر على اصلاح ما
بل تلك الشيء اصلاح حال جميع الموانات تقول اياك نعبد وايا اسيتين ومنها ان العبد يقول الحق جاء في تحلو ظاهر التقصير بالى اخطاها بما ذكر جميع
العابدين فلا يليق كونك ان تميز بين العبادات ولان تردد الكل وبينها حالة الانبياء والاولياء والملائكة المقربون وهذا كان الرجل اذا مع من عبوديته
العبد للمشتري اما ان يقول الكل او بين الكل ليس ان يقبل البعض دون البعض وكان الصنعة الرابعة من عرف عبوديته طالب الاستقامة بها
وتقلل عليه الاستقامة الغير هالان الكمال محبوب لذاته والكمال احلالا لان اشتغاله بجودة هو لاعتماده يستغير عليه بنور ويشرق عليه من جلاله وجماله
من كل صلوة بالليل حسن بعد الفجر وبينه الكلمة لسانا ما عونا الاعانة على التوحيد والاخلاص والجمال فالبين ان يجلها واشتغل منها وجلها
الانسان الله كان طاهرا جمولا ارادة الاعانة واجب عقلا والشرع الفضيلة كما ان تردد والاذان اما الهلها واذا الاذان من اهل الجنة بين سبب
لا دلها من الجاب لا حرج ان اهل الجنة الى اعرابي باب المسجد فقول عن اهله فركبا ودخل المسجد وصلى السكينة والوقار وقعا بانسا فجيء اما الحق محمد
ناحية فقال الله لي يا انسانك فاين ما يوكل الرؤيا فوقنا تجيا ذلك حتى جاء رجل على ناقة وقد قطع بوله وسلم الناقة اليه وقال ولله وسلم اخرجان
يا غلام احفظ الله في الخلوة يحفظك الى القدرات وانبه لا استغال انتقام من عالم الغرور الى السرور كون الحق الى جانب الحق وبه ذلك يوجب كمال
الشجرة الذي عليكم ابي حنيفة ان حيث سقطت من السقف تقرق المأمور وفي الصلوة فلم يتعوذ وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يسمع الشيخ في الصلوة كما
يسمعون من سوق حمار كان رجل وعن اسبعون قد تعوذ فوله ولا يبقى الكريه وقطع لطيف ولا كان جمال الشرع اهل الشرع تركت جلال الله وجلت
تجلي على الجمع والعبادة قد يحدث الغيبة والحضور عند رؤية بعض الناس يكون في كان الوقت بين يدي يسلم الناس واعلم ان العبادة لها ثمرة درجة
لانا ان يعبد الله تعالى كلية في نيل سرورية من عقابه ويحيى اسلم الرهبة من ثواب الرضا لها ثمان اهل الجنة ثمار ودرهم ثمار ثمار
عبد المحققين بالمان عبد الله كشرع العبادة ويقول كما يفعل ما لا ينسا الرهبة من ثمرة منه سلطة ويرى العبودية بالمان عبد الله يكون الفرار يكون عبد الله
والاطمئنان يوجب الفرح الحسنة والعبودية تقتضي الخضوع والذل وهذه اعلى الدرجات وادنى العبودية الاخراج يقول الصلى الله عليه وسلم ما نزل اصلي فوات
الصادر عن مقامه بدل صلوته يكمل زعيد اني اي سوا اول عن الله سبعين سنة فاذا الله تعالى كما الزمان ما تك غير قول فلا اخرى عن نفسك
ولا تعاهد ما حالك البدل الذي هو العبودية اي الاعلى ما على القبول وعدم القبول فوكول العبودية وجمع اللاك فقال الله عليه لما سأل العابد فقال
ان اعلم بالبدل الذي كان ركنا فقال الله تعالى اجمع اليه وقال له قبلنا طاعتك لنبيك بتلك والحقق لنا ثبات قبلة الاركان هو تقاري بجمود العابدين من غاية
مطامع العباد العابدين وفي العبادة التزم صدور الايمان والعاقبة من السابقين قال عز من قائل ويقولون يا ويلتنا قد كنا ظالمين ويقولون نسبح بحمد
ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين والعبودية اشرف المقامات مدح الله تعالى منه في قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام والحق عليه ذلك اول منطق قال اني عبد الله وكان على عليه الصلوة والسلام يقول الكهل في المهد اول كلامه اني عبد الله اوتيت الكتاب وجعلني

اللهم وحدتك الهاً كما ادعت فاجعلني عبداً كما اردت وبنعمة من قال العبودية تشرفنا من الرسالة فما العبودية تصور من الخلق الى الحق وبرسالة تتصور
من الحق الى الخلق والعبودية منزل من التصورات وبالرسالة يقبل على تصورات وبلغنا اسمال شرف المقدم في قولنا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمداً عبده ورسوله ان تشكك السمع ان يكون بعد الله ولا الا كذا القرين الثاني في فوائد قوله لا اله الا الله استعين الاولى لا شك ان العبد قد
يكون جالساً يكون من المعنى والقول وانما يحصل الرجحان ولو كان ذلك الرجحان من عند العبد هادا التقسيم فلا بد من تولي الله تعالى وتنبيه كل الخلائق بطلبوا الرزق
المتوسع استولائهم في القدرة والعقل والجد والطلب لا يقوى لا يعينهم طلبهم الشيء الا بما جاء الحق وابتدا قدم يطلب الانسان حاجته من غيره ويلتمس منه
ذلك ثم يقضي حاجته فانه ذلك الداعية في القدر لا يكون الا من الله تعالى لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بتوفيق الله
ونظيره ان الاستعانة في امر عاجز الله وسلطة الى المطلوب كالشبع الحاصل عقيب اكل الطعام وهي فسقط اعتراض الحرمي والعقد ويلزمهم انهم
لقائلون بقول الاستعانة على الفعل الحسن قبل الشروع فيه لا بعده فهذا قوت الاستعانة على كل العبادة والجوارح كانه يقول شرعت في الصلاة فاستعين
بك في اتمامها حتى لا يمنعوني مانع ولا يعارضني معارض فان قيل النص ان اصحوين من اصابع الرحمن وانبيان قول الاستعانة مطلقة بنا ولكل استعانة
فيه تذكر العبادة كالوسيلة الجلسة عادة على الخراج وتقديم الوسيلة بالتالي الاربع لا عادة عند الشافعي الا بالخيل الشيء حيث قيل ورد بدينه
ورجليه رماه الله في رجاه وجوبيل فقال لها هل لك حاجة فقال الا اليك فقال لا بأس الله تعالى الحسني من خلق الله عالي فيه هنا كذا يقول ابا الدين في المثل
مقيد جلاء من المنتهى وبلاء من الحظوظ الشاملة الاخرى فانه القرآن والذكر كان الله تعالى كان ابا ذكر في مرداً وسلاماً على ابراهيم فكذلك يقول لنا
جمعتم ناصحون فقد اتفقوا ان يعني الجامعة لا تستعين جوابك لان العبودية لا يكفيها عاجزين الا ان اعتدنا فاما فتح الواسطة ولا نقول الا بالعادات الخاصة
فيه يورث العجب العبادة فان قيل لماذا تستعين لان القرآن السادسة هنا تعاون معونة الربوبية ومعونة العبودية وعند ابتدا عبادتهم الاول
المذكور تحقيق اولو العهد ولو فتح بعد كذا معونة الربوبية وكما لها مذكور في قوله الحمد رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين فانتقال العبد من
العدم الثاني الى الوجود يدل على كونه الحاصل الفوائد العبد حال وجوده يدل على كونه رباً حاجاً واحوال معاده يدل على انه مالك يوم الدين وما معونة
الصورية ابتدا فهاك العبد وكما لها ان تستعين في جميع المطالب فاذا تم الوجاه العبد من حيث على التقوى وهو قولنا اهدنا الصراط المستقيم الى وهذا
ترتيب لا يتصور لنص منه السابعة في الالتفات الوارد في السورة وجوه منها ان العبد كان اجنبياً عند الشروع في الصلوة عند ملاحظة الحق على الله
بالفاظ المعاينة الى قوله مالك يوم الدين ثم انه كان يقول الحق تعالى وافى رب ساجد الى الله رب رحمن رحيم مالك يوم الدين فتم العبد بالعبد بعد هذا التجاذب
وابتدا العبد بالقرب كتكلم الحاضرة وقول ان العبد يقول استعين ومنها انه لما ذكر التحقيق الحمد واجرى عليه الصفات العظام من كونه رباً لكل
شيء من مذكوره منها على الخلق وانواع النعم جلالها وعد تاييقها ما كالاكرام في العاقبة فهلي العلم عليه عظيم الشان وحقيق بغاية الخضوع والاستعانة
في الهام فحوطب ذلك المعلوم الغيبي بقوله اياك نعبد اياك نستعين هذه سعادة مختصة العبادة ولا استعانة فيكون العبادة له على العبادة له لذلك
الغيبي الذي لا يحق العبادة به الا منها ان العادات الجمهور اولى كما ان الشاء في الغيبة اوقع واحرى وهكذا اصول الانبياء عليهم السلام رضا الحلق اهتمامات
هنا في حكاية رب يدعي حلال يدعي رب لا تدعي فرداً ومنها انا شرع في الصلوة غيبي الحقيقة فاتى على الله بما هو اهله فاستجاب له دعاءه في تحصيل
تلك القربة وقوله الى قيام المحسوس مقام الغيب قال انه اعلم ان الشركين طوائف منهم من اتخذ الله من الاصنام المعدنية كالحجر والذهب
والفضة والحاسوب ومنهم من اتخذ من السادات كالنجم المقدس وتمام من اتخذ من الاشارة كهرة الشمس وعن يزيد ومنهم من اتخذ من الاصنام السماوية اما من
الشمالية كهرة المادة هم المجوس والعلوية كهرة الشمس والقمر وسائر الكواكب ومنهم من قال بقدم العالم ونوع واحد والشوبة وهم من قال الذكر

عبارة عن الارواح الفلكية ولكل قيم روح من الارواح الفلكية مدبرها وكذا لكل نوع من الانواع العالم تتخذون لتلك الارواح صوراً وتماثيل و
يعبدونها عبادة الملائكة ومنهم من قال المعالم القاهر احد مما جبر هو الله والاخر شر وهو ابليس ان يعوذ من ذلك فيقول ان من الحمد لله يتضمن التسبيح له و
سائر الصفات مبنية عن سبعة ثبات جميع انواع الجلالة وبالتالي العبد بمثل اهل التوحيد الحسن والطوقة من كل ما يعبد من دون الله والله اكبر من جميع المعبودين
فيقوم مقام قوله لا اله الا الله والله اكبر وبالتالي نستعين بدليل قوله لا حول ولا قوة الا بالله فتقبل سورة الفاتحة منه شملة الهاء على الذكر المشهور سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الثامن في تمايز قوله اهدنا الصراط المستقيم الاولى سئل الطيب الحمد من الوس
وهو مدبر بتحصيل الحاصل ولجيب بان الرتبة هو الاولى في تحمل الشاق الغليظة لاجل مرضات الله تعالى كان يصوب في كل يوم من يحيى
ليتني جليه وكان يقول اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وانبيان في كل خلق من الاخلاق طرفي الرذيلة وتفريط ذمامه ومان والخوف الوسط والتقوا فالوس
اعتدال عون الله الدليل عاد مقتدر الكلمة لا يرفع ذلك من حصول الملكات والاخلاق الفاضلة التي يحصل بسلطين طريقين المستقيم من الخوض في الفوز
طرفي الجفوة والغلو وطرفي التفريط جمود ذمامه ومان والوسط وهو استواء الماء وموضعها على قضية العدالة والشرايع محمود وهو عفة وكذا في القوة الغضبية
طرفي التهور والجبن مذموم والوسط وهو الشجاعة محمود وفي القوة الشهوانية الجزوية والبلهة مذموم والوسط وهو الحكمة محمود والجملة فانه يحصل من
توسط استعمال القوة الشهوية الجواد والرفق والصبر والقناعة والورع والحرية والسخاء من تابع النجاء والكرم والايثار والعفو والوفق والمسامحة يحصل من
توسط استعمال القوة الغضبية كون النفس على الصبر والثبات والحلم والسكون والتواضع والحلم والرفق ومن توسط استعمال القوة النظرية الذكاء وسرعة
الفهم وصفاء الذهن وسهولة التعلم وحسن التعقل والحفظ والتذكر يحصل من كل التوسط في القوى الثلث كمال العدالة وتبعها الصدق والامانة والوفاء
والشفقة وصلة الرحم والكتابة وحسن الشركة والشيم والوكالة وتعظيم العهود ونحوه والملائكة وابنياء الله والاحوال واقتداء الاولوهم ونواهيهم بها التقوى كل
القائم وتبعها ولان القوة النظرية ذاتية للانسان والشهوية والغضبية حصلتا له بواسطة التعلق البدني وكمال التوسط في التطبيق ان يستدل بالجزئي
لا يمكن ان يكون ذلك فيفضي الى حصول سعادة الدارين واسبب العدالة النظري يقبل الزيادة بحيث يتواصل ارتقاءه وتلك القوة وتجعلني بالعدالة نيابتي من طريق
علم الله تعالى وهو من اقسام الكمالات الاولية لا الثانية على جود الله وصلاة تدوم وجوده وجسده وكمده برحمة ما صح بين الحسان الدليل الوحد وكفى عالم الحس
الذي لا يكاد يتبين عن الفنا وكل شيء من كثيره كلا من على ذلك وعقائد ذلك وتدل بدليل متين وبالطرق المستقيم لا اختيار الانبياء وهو ان يكون
الاسناد معوجاً عاسوى الله بقوله لا اكله وبله وذكره وكذا على حق ثواب ويوم ولان الامام كالخليل ولو ان يزعم الاتقاء كاسمعيل وليلوا ان يتبين
في الحق مثل كيف لنا ولم يتبل من هو اعلم منه بدوغيل سبب اقرب كيس مع حضور وجه ذات ان شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تسدد من عقله
طلب الكهنة فقال الا يستعمل الايدي ان قال فكان من قلب كرو بجذ الرجل بجهد له في الارض يحمل بها ثم فوق المنار وضع على لسنه يتصور ويتفوه
ويخلط بانتاط الحديد بما دون محمد وعلى ما يعبد وذلك من بيه وانبيه كان العبد يقول الاحباب يدعوني الى طريق الاهداء الوثيق فان الشيطان
وكذا الاقوى في الشهوة والغضب والاعتقادات ولان والعقل المعنوي والمعتبر والقضاء غيرها هو في الطريق السوي الذي لا يزيغ فيه كما عن ابراهيم بن ادهم
انكار رسول الله تعالى فاذا الوالي على الاصلة فقال الشيخ الى الجنة فقال الشيخ الله تعالى كانت بجنون الاذى الشكر كما ولا ولا والسفر طويل فقال ابراهيم الله
مراكب كثيرة ولكنك لا تراها قال وما هي قال الماشي على الماشي ولا ركبت مركب الصبر وما اشتدت الفقر مركب شوق الشكر وهذا الفرق والقضاء ركبت مركب
الرضا ولذا حتى الفضل الحيني نقلت ان ما اجتمع الصراط وما معنى فقال الاعوابي اي ان الله فاسأل الوصل وانا الركوبي قبل الصراط القوي ان ولا الاسلام ولا يبس
يتبغي ان يدخل المولى هذا سوء الفقه من حيث انه لو كم لم قرآن ولا اسلام الهم الا ان يدا صوا هذه الشريعة وقرائنها كانا ولا يجدهم اتحاد وعن علي بن ابي طالب

ثبتنا على الهداية لكون لدينا لا نزيغ قلوبنا بعد اذ هديتنا بذكره عالم بزلل ومهتد بضلل وفي اختيار لفظ الصراط دون الطريق والسبيل تذكير للصراط الذي
هو الجسر الممدود بين جهنم وهلل الجنة على ما ورد وهو وجوه الشبه اما قبل الهدى بالحفظ الجمع لان الدعاء متى كان الجمع كان الى الاجابة اقرب ولهذا قال
بعض العلماء المتقين اذا قلت قبل القراءة رضي الله عنك وعن جماعة المسلمين فالمراد وان تقاضى في قولك فان ذلك اوقع عندي من قولك رضي الله عنك
لان هذا تخصيص الدعاء ويجوز ان لا يقول واما قولك وعن المسلمين فانه ارجى لان الايمان يكون في المسلمين من يستحق الاجابة ولهذا اجاب الله دعاء في البعض
دون الكرم فان يرده في الباقي وزن هذه في السنة ان يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل كل دعاء وبعده لان الدعاء في الطرفين من تحاب الشكر لانه في حق
النبي فتجاب الوسط بتبعيته الى المحاذاة وانبيه قال صلى الله عليه وآله وسلم ادعوا الله بالسنة ما عصيتني بها قالوا يا رسول الله وبم تستطيع الالسنة قال
يدعو بعضكم لبعض لانكم ما عصيت بلسانك وهو ما عصيوا بلسانك واسم الحمد لله شامل لجميع المحامد من الله لعبده اما في الجمع واما ان تستوي في استحقاق
الكل فلا يلزم لما طلب الهداية طلبها للكل كما طلب الاقتداء بالصالحين حيث قال في قوله صراط الذين انعمت عليهم والمراد من الصالحين جميعا في قوله عز من قائل
عليهم ولا الضالين وان كان كذلك في الدنيا يرجى ان يكون كذلك في الاخرة ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا الثالث الخط المستقيم اقرب خط فيصل بين نقطتين والعبد عاجز فلا يليق به ضعفه الا الطريق
المستقيم وانه المستقيم واحد وما سواه معوج تشبه بعضها بعضا في الاعوجاج لكان العبد من الخوف واقرب الى الخلاص وانه سبيل الضلال والاستقامة
اكمل مطلوبه لانه سأل الصراط المستقيم الثالث في قوله صراط الذين انعمت عليهم الاول حق النعم بالنعمة المعنوية على جهة الاحسان الى
الغير لانه فوق الفاعل منعمه لقصده الاحسان لم يكن فوقه فلا يستحق الشكر فيقول كل ما يصل الى الخلق من نفع او دفع هو من الله فهو
لقوله وما بكم من نعمة فمن الله ولان الواصل من نعمة غير الله ينتهي اليه لانه الخالق القدر وكذلك النعم ولهذا يعد ذلك الانعام بيد والنعم الواصل اليها
بطاعتنا هي ايمان اصح لانه بتوفيقه واعانته بان الايمان الاستدلال ارجح اعداد واول الفقه من اصح على عبد فوقه الحق لانه بها الاجتماع بالمانع
والاحتراز عن الضار الثالث كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يعقب ذلك بقوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا الثاني هل الله على الكفار
فوقه ام لا الكفر فذلك بعض اصحابنا الوجوه منها فوق اصل الذين انعمت عليهم فان كان له على الكفار فوق لزم طلب صراط الكفار لان المبدل منه وهو
الصراط المستقيم في حكم الشيء في الجواب قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهم ذلك وجهان فوق ولا تعتبر الذين كفروا فانا يملي لهم خير لانفسهم انما نملي
لهم ليزدادوا اثما والجواب انه لا يلزم من ان لا يكون الاملاء جزاء لهم ان لا يكون اصل الجزاء وسابقا الاجتماع فوقه فان الاملاء تاخير الفوقية وثبوت
استحقاقها فانما هذه الحالة لا يكون كذلك على ان النقض الاملاء ايضا يمنع حالي ان كفرنا حقه قليلا ثم اضطر الى عذاب النار وغير هذا كون جعل الجسر
في الحكم كالمطر ولنا هو كون ناول تخصيصا حاوا الذي جبر معوجة ولكن ذلك الشخص لعناد وتعليه او لاستعمال الحلول، لا كالسفي لهند مرح الحلوا
ايضا وصيرورة كالنعم القاتل بالنسبة اليه ولهذا قال صلى الله عليه وآله وسلم نعم المال الصالح وكيف لا يعم انعم اصلح وقال على القوم بها ايها الناس اعبدوا ربكم
الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا
الاستدلال وضوح النعم وتجلي من عبادي الشكور ولا تعدادكم شاكرين ولكن لا يكون الا بعد الخوف الثالث ما الوجه الخوف المذكورة في قوله انعمت عليهم
قلنا يدخل كل من كان الله عليه نعمة دينية ودنيوية ثم له يخرج بقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين كل من انعم عليه نعمة دينية فقط وسمي الذين
انعم الله عليهم في الدنيا والاخرة من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وكان اصل النعم الدنيوية هو الحيوة المستقرة وكمال المانع فكذلك
اصل النعم الدينية هو الايمان المستقر بجميع الحيوات والسعادة فكما ان كمال البدن الحيوة فكمال النفس الايمان وموتها بفقدان ايمان لا يجمع الدنيا وما

ان

ان يجمع من في القبور وكما ان الحيوة البدن من الله فكذا الايمان من الله وتوفيقه واعانته الايمان الى العبد اصاد الاخرى القابلية وذلك القبول اشاهد الغواب
والذين لا يموتون يخلد الناس قال من شرف الله تعالى بالعظم الايمان انه باشد الاقدام الاعمام الاعمام قبل ان كان رعاية الاصلح على الصلاح الركن ذلك
لان اراد الواجب لا يمنع الغاية لقلت الحق الواجب لا يصلح الايمان سعيد عند ولا يليق بحكمه وكما الجلال لمن شاء ثم ماشاء قسم العاشر في قوله غير المغضوب
عليهم ولا الضالين الاول من المغضوب عليهم ومن الضالون قلت المغضوب عليهم هم الملاعون في كل خلق واعتقاد الى الحق في التفريط وهم اليهود والضالون
هم الملاعون الى الحق الاخر لما قيل هم النصارى والمحققون الاولون بالغضب عليهم لان الغضب يلزم البعد والطرد والمغفرة في شيء هو العوض عن غير جلالها فهو
تعبير عن ذلك والمغفرة فقد قيل عليه ورجاء وجد الاعتدال الخارجي المقصود من الجوهر ما كان الفرض استيعابه الشيء طاعة في الاخرى يعبدان ما اليهود وطلب
في شان الله وله يطيعون واذوه حتى قالوا بعد اذ نجاهم الله من عدوهم يا موسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون ولهذا عز من قال
يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها وقالوا المسيح بن الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وروي عدي بن حاتم الذي رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال غير المغضوب عليهم اليهود والضالون النصارى وتصديق ذلك من كتاب الله تعالى في اليهود وبالغضب من الله وفي النصارى وضلوا من
سواء السبيل هذا شان الفريقين واما الموسون فطلبوا الوسط بين الفريقين وذلك من لطف الله عليهم وفضله وكذلك جعلناكم امة وسطا كنتم خير امة
اخرجت للناس من خير الامور اوسطها الثاني الاعتدال على ان الملائكة والانبياء ما اقدم على امر او اعتقاد مخالف الحق والكان ما لا فاذا بعد المحو الاصلاح
ولم يصلح للاقتداء والاهتداء بطريق الثالث ما الفائدة في قول من ان يقول اهدنا صراط الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ان
ما عدل تلك الايمان اياكم بالوجاء والخوف كما قال صلى الله عليه وآله وسلم لو وزن خوف المؤمن ورجائه لاعتدلا فقوله صراط الذين انعمت عليهم يدل على الجهاد و
باقي لا يزيل على الخوف فكل الايمان بطريقه وركبه الحادي عشر في تفسير السورة مجموعة وفيه مناهج المنهج الاول النسبة عالم الغيب الى عالم الشهادة النسبة
الاصل الاصل الخوف الظل وكل شاهد فلي اصل ولا كان كسراب زائل خيال الظل وكل غائب فله في الشاهد مثال ولا كان كشجرة بلا عرق ولهذا قال الله تعالى
وكل شيء في النسبة الى الجماد ونوع طباع كما قال من من يرى قوة عند ذي الفوق كبير مطاع ثم اعلم ان لكل مطاع في عالم الروحانيات مطاع في عالم الجسمانيات
والمطاع في عالم الارواح هو الصدر والمطاع في عالم الاجسام هو القلب ولا بد من ان يكون بينهما ملاقاة ومجالسة ومسايرة سبحان الذي لا يمسهما يعلمون الله
ما لوسالا ومحاصل الدوع امور سبعة تنتهي عليها خواتيم سورة البقرة ارفعة منها يتعلق بالمبدأ وهي هو الربوبية لغيره سوى الله وملائكته وكتبه ورسل الله
الرسول بما انزل اليه من ربه والموسون كل من الله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله والثاني منها يتعلق بالوسط وهو ما يتعلق بالعبودية وقالوا
سمعنا واطعنا والثاني كمال العبودية وهو لا تحملنا ما لا طاقة لنا به والمغفرة من الله والمغفرة من رينا ولعبد تجلي المعاد وهو لذلك الذي صفة الملك الذي اليه المصير
ونفرع على هذه المراتب سبع مراتب في الدعاء وتصريح لها رسالا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا فصد النسيان هو الذكر والذكر بالذات وهو
الذكر تا يحصل بقوله اسم الله الرحمن الرحيم ونايها ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ودفع الاصر والثقل وجب الحمد لله رب العالمين ونايها
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وذلك اشارة الى كمال رحمة الرحمن الرحيم وتابعها ولعفو عنا ولا تشمت الملك الحق وانا والمكونة في يوم الدين وتاسعها واغفر
لنا لا الالتفات الى كلية الليل وتوكلنا في جميع الامور عليك اياك نعبد اياك نستعين وسادسها واهدنا لا اخلاص الهداية سابعها الصراط المستقيم
وسابعها انعمت وسابعها غير المغضوب عليهم هم الذين انعمت عليهم هم الصالحون ولا الضالين فهذه الرتب ذكرها محمد صلى الله عليه وآله وسلم في عالم
الروحانيات عند صعوده الى العرج فلا ترى من المعرج ناصر الى الصدر الى الظهر ثم ترى التصدير بها صورة الفاتحة من تراها في صلوته صعدت هذه الاسرار
من الظهر الى الصدر كما نزلت في جسد محمد صلى الله عليه وآله وسلم من الصدر الى الظهر فهذا السبب قال صلى الله عليه وآله وسلم الصلوة معراج المؤمن المعرج الثاني الدخول فيما

الشيطان من قبل الشهوة والغضب فالشهوة والغضب سجية والهوى شيطانية فالشهوة انه اكبر الغضب اعظم مهاد والغضب اكبر
الهوى اعظم مهاد فالشهوة تعارض عن الغضب فالشهوة والمكر الغضب والبغي الهوى فما الشهوة ربما يصير الانسان ظالما لنفسه والغضب على الغير وبالهوى لربه
ظلما قال الله صلى الله عليه وآله وسلم الظلم ثلثة ظلم لا يغفره وظلم لا يترك وظلم لا يغفر فالظلم الذي لا يغفر هو الشرك بالله والظلم الذي لا يترك هو ظلم العباد
بعضهم بعضا والظلم الذي عسى الله ان يتركه فظلم الانسان نفسه فيجب الهوى الكفر والبدعة ويحصل من الاجتماع هذه السجية في يوم حضور ساعة هو الحسد
وهي نهاية الاخلاق الذميمة كما ان الشيطانية هو نهاية الاخلاق المذمومة ولهذا السبب ختم الله بجامع الشرور الانسانية الحسد في قوله ومن شر حاسد
حسد كما ختم جوامع الجمايل الشيطانية الوسوسة في قوله يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وبين ذلك الحاسد من عون وقوع الناس
فقال تعوذ من هذه الثلاثة لكونها اجمعت فما دخل في عون القوة في الارض شيء اعني وسلت فالانعم الحاسد والحسد وقت فيها وتفتح
تقول الاسماء الاثلاثة الاصلية والاثنا السبع التي هي الفاتحة وانفع الاخلاق السبعة بيان ذلك ان عون الله تعالى عن شيطان الهوى في اثنين
الفه هو يا موسى خالف هواك فاني ما خلقت خلقا ابغض الي من الهوى فانه يرجى لرجيب لا زمنا العقب على جانب الهوى الاية سوا الوقوع
لترجى الثالث ومن الحق الرحمن ومن عون الله رحيم صحيح نسبة اليه فلا تظن نفسه ولا يظهر الا الاعمال البهية واما العاقبة فانا قال الحمد لله فقد شكر الله المنعم
بالحاصل فترك شهوته ومن عون الله رب العالمين الموصوف بها الرحيم فانه مجاهد ومن عون الله مالك يوم الدين لعبادات ومن اجل الرحيم زال
عقبه ومن اياك نستعين زال كره وعجبه بالاول والثاني واذا قال اهدنا الصراط المستقيم اندفع عنه الشيطان الهوى واذا قال اهدنا
الذين انعمت عليهم زال الحقد لكونه واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين اندفعت بعده واذا قال السبعة اندفعت عنه الاخلاق
القرآن كالشائع والشعر عن الفاتحة وكل جميع الاخلاق الذميمة كالشائع والشعر عن تلك السبعة فلا يبقى القرآن كلها لهذا جمع الاخلاق الذميمة وهذا
دقيقة تعلق الى يوم القيامة والاسرار وسببها ختم القرآن جميعا كانه قال اذا قال الشيطان من قبل الشهوة قل اعوذ برب الناس اذا قال من قبل الغضب فقل
ملك الناس واذا قال من قبل الهوى فقل اله الناس فهذا الثالث في ان سوى الفاتحة جامعة وكل ما يفتقر اليه الانسان في عوذة المدا والمعاد والمعاد
الجوهر اشارة الى ثبات اصابع الجبار العليم الحكيم المستحق الحمد والثناء والتعظيم رب العالمين يدل على ان الله لا اله واحد واركان العالمين مذكورة وكل
وليس في العالم الا سوى ولهذا جاء والقرآن الاستدلال بخلق الخلائق كما قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني
شيئا فتم هدى ربكم ورب ابائكم الاولين اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق وهذه الخاتمة كما
انها في نفسها دليل على وجود الرب كذلك في نفسها العام عظيم ومنها ان قولها لا اعطاء المختلفة الطبايع والصور من الطفولة المتشابهة الاخرى لا
يمكن الا نسبة لها الى ايجاد تلك الاعضاء على تلك الصور والطبايع وكل منها مطابق المطلوب الموافق الغرض كما يشهد به علم التشريح الانسان هذا
بالحد والثناء من هذا النجم المنان الكريم الرحمن الرحيم الذي تمم الحسانة قبل الموت وبعد الموت سالم الرحيم العين يدل على ان من اولام حكمة وحسنة ان تقدم
بعد هذا اليوم يوما آخر يظهر فيه تميز المحسن من المسيء والمطلوب من المطالب وهنا بيت معرفة الربوبية ثم من قوله اياك نعبد واياك اشارة الى
التي لا بد من معنى تمامها في تمرين العبودية وهي نوعان الاعمال والاقوال التعرف على الاعمال والاعمال المباركة كان اسبقها الايمان بالعبادة وهو قوله
اياك نعبد واياك نستعين على ايجاد الاعمال وذلك الاعانة الله وهو قوله واياك نستعين واما الاعمال التعرف على الاعمال فهي حصول الهداية والتحلي
الاخلاق الفاضلة المتوسطة بين الطرفين المستقيمين المخوضين اهدنا الصراط المستقيم الاخر وفي قوله صراط الذين انعمت عليهم دليل الاستعانة
بانوار باب الكمال الموجودة وسنة من سبقهم الذين لا يشقى جليسهم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وفي قوله غير المغضوب عليهم

ولا الضالين

ولا الضالين اشارة الى ان الجنب عن وافقه اصحاب البدع والاهواء واجب عن الاكتساب وسل عن قرينه فكل قرين المقارن فقد بدي والحمد لله رب العالمين
في الرواية فتحدي النبي الرابع قال صلى الله عليه وآله وسلم حكاية عن الله تعالى قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم
يقول الله ذكرني عبدي واذا قال الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم يقول الله عظمني عبدي واذا قال مالك يوم الدين
يقول الله مجدني عبدي وفي رواية فوض الي عبدي واذا قال اياك نعبد يقول الله هذا بيني وبين عبدي واذا قال واياك نستعين يقول الله توكل على عبدي وفي رواية
واذا قال اياك نعبد واياك نستعين يقول الله هذا بيني وبين عبدي واذا قال اهدنا الصراط المستقيم يقول الله هذا العبد ولعبدي ما سال فقوله
قسمت الصلوة بيني وبين عبدي اشارة الى ان اهم العبدان ليتميز قلبه بمعرفة الربوبية فتعرف العبودية لانا ما خلق الجن والانس الا ليعبدون وقلت
الجن والانس الا ليعبدون ولو نوا لعبدي ليوفيهم اجورهم اترى الله تعالى هذا السري الجامعة فكيف يتجلى اليه الفيض الالوهية قال الحمد قوله اذا قال
العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله عبدي ذكرني ساتشهد ذكرني ذكرني ذكرني فان ذكرني ذكرته في نفسي فان ذكرني في ملا ذكرته
في ملا خير من الذي ذكرته فقام علي فوفيت ذكره الله في القرآن كثيرا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا واذكروني في نفسك تضرعا وخيفة واذا زاد مبين الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم واذا قال الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي بدل على ان قام الحمد على من قام الذكر لان الكلام ولي الحمد الرحمن قال الذاكر في تسبيح
بحمدك ولكلام في الجنة ولمن دعواهم ان الحمد لله رب العالمين لان الفكر في ذات الله تحير وكل تفكر في الله وكل الله فكر في مخلوقاته وصفاته
كان في تحير عن حقيقته واسلم الكل الله مع اكون في تحيري عبدي خماية من الله على وقت تحيري عبدي بعد العبد بعقله وفكره على وجه عقله لما رب العالمين وترتيبه
العالمين واتى في تقديم الرحمن الرحيم يقول الله عبدي يدل على ان الاكمال الكمال الذي عن الرحمن الرحيم المثل والسند
الصدر وهو في غاية الرحمة والفضل ولكن مع عداوة الاشتال غاية ما حصل العقل والفهم والوهم اليه من تصوره من كمال رحمة الله هذا المقام وهو المستقيم
الله وقوله واذا قال العبد مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي بي وهو في قدسي عن الظلوم من شبهة الظلوم من شبهة عاد الحق الى العبد وتقيد
بين الخالق والمخلوق والقوي اضعف بحب الطالب في طلب العلم القادر اهملا ما اهملوا بل هم موقوفون بعد ولس دون مولا قوله واذا قال العبد اياك نعبد واياك
نستعين قال الله هذا بيني وبين عبدي معناه ان الله العبد اقام العبد على الطاعة والعبادة ولا يتم ذلك الا باعانة الله فجلوا واعينه فيه حاله عن ما مرض قال العبد
فيه سقل الاتيان على الكمال الموالي فهو المراد بقوله واياك نستعين وفي قوله واذا قال اهدنا الصراط المستقيم يقول الله هذا عبدي ولعبدي ما سال تقريب اهل الله
عنهم المخلصون بالبقي والاثبات في جميع المسائل الاتية والكرها في المعارف والقوانين في جميعها من اسس الكل في العقل والنقل فالاعتدال هو الحق في الامر
لقد ليس الاهداية الله تعالى وارشاده كما قال الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اوحى عليه الرحمن صلوة اوحى عليه الرحمن الرحيم بي الذي رب الكونين من القوم الثقلين
وقال اوحى ربك الى النحل في عبدي بي وسر في الرحمن الخاص لبيات الفاتحة سبع والاجمال الخصوصية في الصلوة سبعة القيام والركوع والاستقامة منه والسجود
الاول والاستحباب منه والسجود الثاني والقعدة هذه الاعمال كالتخصص والفاتحة كالتوبيخ واما عجيبا الكمال عند انفصال الروح بالجسد فهو انه اسم الرحمن
بازاء القيام الاعلى الذي اذا رأى في اسم الله الرحمن الرحيم لما انقسم الى سلم مصلين بما مرض تقفا واتيه التشبيه بالامور الكلية من ذي الجلال يبدأ فيه اسم الله هو
انتهى واتمام اتيه الاولى الاعمال فقول الحمد لله رب العالمين ان الركوع الاعمال الحمد في المقام التوحيد وظل الحق والله الملك والنعم والفخر لانه الشاء على رب العالمين
العالمين ذلك الحمد فهو ما استوى سلطة بذلك الاعتراض الاستقل كمال الركوع عن سلطان القيام والسجود واتيه ذكر النعم الكبرى وانيه انتقل الظلوم فيه في قوله
الرحمن الرحيم سالي الانتصاب لان العبد المتضرع الى الصلوة الركوع ما الذي يرجع ان يرده الى الانتصاب واحد قال صلى الله عليه وآله واذا قال العبد مع الله فمن حمد الله

اليها وترتيب الملائكة الذين مناسب السجدة الاولى لكمال القرب وجلالة وكونها به وذلك يوجب الخوف الشديد والتمتع لغاية التضرع وقوله اهدنا الصراط المستقيم
مناسب للقعدة بين السجدتين لان ذلك اهتداء عن السجدة التي تقدمت وذلك تستعين استعانة اسمه ان فتحه السجدة الثانية وقوله اهدنا الصراط المستقيم سؤال لكل
الانبياء بدليل السجدة الثانية ليدل على انها الخضوع وقوله صراط الذين انعمت عليهم الى قوله ولا الضالين لان العبد لما اتى لغاية التواضع قال الله له الكرم والتعظيم
بزيد يتم يقول التحيات لله كان النبي صلى الله عليه وآله يقول في اعلى موضعه الصلوة معراج المؤمن الى الجنة السادس الى الخاتمة يسبح وذلك الصلوة الحوت يسبح كما قوله وان من
شيء الا يسبح وقد خلقنا الانسان من سلالة من طين فوجه خلقه مختلفة في قراره مكين فخلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا
العظام لحما فانشأناه خلقا آخر تبارك الله احسن الخالقين فهو ايات الخاتم يسري الى الاعمال يستقر ويقول الاعمال المستقر يسري الى هذه المراتب يحصل في تلك مخصوص
على ان فرعيك الى ربعا فوق من كل وجه الى السر من جهة والمعاد الى الخاتم السابع اذ كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان السجود الوجه الى السجود الاتصى في
من السجود الاقصى الى عالم الكون هذا في الخضوع ما في اعالم الارواح فمن النهاية الى الغيب ثم من الغيب الى عين الغيب هذا بنزل قوسين فلا مستقيم ما بعد
ما بعد ولا يوم كان تدريس فهذا اولى الشارة الى الوقوف عنده والتردد عالم الانتهاء بكل ما يتعلق الجسم والسماء وعالم الارواح ما فوق الشمس الارواح
المنيرة ثم العقلية بما هو الملائكة المقربين حول العرش ثم الى عالم العرش وهو عالم الذين يطعامهم ذكر الله وشيء هم محمد وانهم والشاء عليه لذتهم وقد
لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وهكذا ايضا عالم الان يتوالى الى عالم الارواح ويعلم تفاصيلها الكلام
من رقاء والتصور الى السلوم الجامع وان الان يرجع قادر الى الحق المسافر اذا عاد الى الله الخمس بحاله وان محفلة اشات الصلوة الجامعة الى الحق
الحقيقي الاعمال والاذكار بالاذكار ظهر المصلي في سطاهر ابدنه ظاهر الانبا الى المقدس طوى وابيه عدو ملك وشيطان ومن دعيا وهذا هو ذكر
وشر رمق وكذب وهو الى حلو وطفر وقنا عدو من سابر الاخلاق المفسدة والصفات السابقة فاشعل بها عمران فاذا السجدة الرابعة فقد
المعارفة الخلق الصديق صلى الله عليه وآله وسلم فلا عبارة في الدنيا وفي الخير ويكون مصرف الجنة وحجب كتاب الحساب الكشف فلزم والهدايا والاخرة فالهداية
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فلما انقلب ملوح بيد اشارة الى فوق مع الدنيا والاخرة والتوجه اليه ورجوعه الى الله ثم انتقل الى الكلي اي كل
الوجود بل هو الكون ان يتماس الى يتماس الى الفتح وحقيقة الاذن الشاء فيتجلى نور الالاء الاعظم ليقال جعل الله ان اسرا شارة الى الوجه الملوه
عن الاذاء والاعدام ليصالح حقيقة الاذن الفتح وحقيقة الاذن الشاء فيتجلى نور الالاء الاعظم ليقال جعل الله شاء الى الله اعظم والجلال يكون مستقلا لا ونعوت
كالخضوع في الحمد الذكر في تعالى كما اوجب الشارة الى كل صفات الجلال والاسماء الكمال الاعلى وهو الكامل الذي لا كامل الا هو في الجنة لا هو ولا هو هذا يكون
الشان ويدعو الهار في عدابها العمل الى الله وجلال وقال وجه حجي الذي على العرش لا ارض تقول سبحانك اللهم وبحمدك معراج الملائكة المقربين حتى
قالوا حين رجع خبر الى عند الله هو اينه معراج محمد هو الا وجه الله لان عليه مفتح تقول سبحانك اللهم وبحمدك وتقول وحمد حجي معراج الحبيب صلى الله عليه وآله وتقول انك
صلوا لي ربكم يعلي وعلى معراج الحبيب محمد صلى الله عليه وآله وسلم تقدم جبرئيل بن معراج الملائكة المقربين معراج عظماء الانبياء والمرسلين ثم اذا وجب
من هذه الحالة الى عوالم الشيطان الرجيم لبدع الحجر عن نفسك وفي هذا المقام فتح الله احدا بوابا الجنة وهو باب الرحمة وتقول لهم الرحمن ثم يفتح
باب الذكر وتقول الحمد لله رب العالمين ثم يفتح باب الشكر وتقول الرحمن الرحيم ثم يفتح باب الرجاء وتقول مالك يوم الدين ثم يفتح باب الخوف وتقول اياك نعبد ثم
نستعين ثم يفتح باب الاخلاص وتقول اهدنا الصراط المستقيم ثم يفتح باب الدعاء والتضرع او هو في استغراق وتقول صراط الذين انعمت عليهم الى الحق ثم يفتح باب
الاتقاء ما لا دوام الطيبة والاهتداء ما نوارم فجاء الملائكة الى نهاية انتقى الشاء ابوابها الثانية بعد هذا يا ان الصراط الرجاء الى
وانما التحيات الى الله الذي يتقرب بين يديه الله كتابا اتحا الكشف اقتة سواء انفاذ يا رب الحق الى الارض الى يا اهل الغيرة يوم يقوم الناس لرب العالمين

فاذا

فاذا اصبحنا يا الله وبحمدك اللهم وحمدك حجي ثم الفاتحة فزما تيسر لك من القرآن وتجهد في ان يظهر الله لك في عبادتك حتى تستحضرها وان تنظر من عبادتك
الى الله فانك ان فعلت ذلك صرت من الخاشعين وهذا سر قوله يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلوة الآية ثم يجري عوضت على ما روي حديث عوضت على ما روي الجلال
فلات الجلال محبة ثم الركوع فوا تركها الى السقيم مرة اخرى وان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا يتعبن طاعة الله الى نفسك فان سبيت لا ارضا قطع ولا
ابقى ارضا عادى واستقامتها ما تحدد الملائكة الى نهاية الفواصل واذكر ربك نهاية الملوك سبحان ربي العلي اذا سجدت الغاية قد حصل لك تلك الى من الطاعة
الركوع وتحدد بحدان فالركوع تعوض عبده الشوق والسجود لا دين من عبده الحب الغني هو من الوقار والسجود الثاني يعوض عبده الحياء الى الكل الصلات
فاذا تجاوزت هذه الصلوات فلست عن هذه الدرجات وصلت الى الدرجات العاليات وملكت الباقيات الصالحات وانتهيت الى مرتبة جلال الله من الشوق ولا من على
عدد الشاهد المباركات باللسان والصلوة بالاركان والطيار الجنان والقوة الايمان الله لو سعد نور روحك ويزيل روح محمد صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة
الزكاة ويجعل هبات الروح والريحان نقل السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته هذه ذلك بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم علينا وعلى عباد الله الصالحين
كان ذلك اسم تلك هذه تلك الدرجات فقل يقولي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله الله فيقال ان محمد الذي هو الان اي شيء هو بتبلك اتقل اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد يقول السلام ابراهيم هو الذي قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم وسلم اجرا له فقد كما صلينا على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فيما اتى هذه الصلوة
من محمد وابراهيم ان الله يقول ان الله والجبد الحميد الله حميد مجيد فقال العبد اذا ذكر الله صلى الله عليه وآله هذه الاتيتم والمدائح ذكره مع ذكر ما اولا الملائكة اذا ذكر في صلاة ذكرته
في صلاة حين هلاكه فاما حتم الملائكة دلالة استاق الى السجود يقال الله تعالى ان الملائكة الشاق الى ما تلك فقد جاء تلك الذي ظلمه الله عليهم لكون من
السائقين فقل عن اليمين ويس انما السلام عليكم رحمة الله وبركاته ثم اذا دخل الصالون الجنة فالملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار الخمس الخاص اعظم المخلوق جبل الاسماء المكان والزمان فلكان فضا الامانة وحلا الامانة لو الزمان امتداد وجمع بينه صلى الله عليه وآله وسلم من تنزيل
الازل ناصر وبعلي في قول اهدنا الصراط المستقيم لا تجاوزه مبدأ الاستقرار منزل الازل والاخر معه الزمان والظاهر والباطن صفة الزمان وكمال الهداية
اوجب اليهم فالمكن جماد جميع المكان ظاهرا وما وسع الزمان ثانيا ولو اراد هو من اهل الاعتقاد الى المكان وان الزمان فالمكان وكان الزمان فقد المكان
الكوني يجمع كرسيه السموات والارض وهذا الزمان ما العرش كان عرشه على الماء لان جرى الزمان بشيء جرى له فالعلو صفة الكوني وسع كرسيه السموات و
الارض ثم العرش رب العرش العظيم وكمال العلو العظيم الله وانه محفظهما وهو العلي العظيم والعلو والعظمة وبرهان من تمام الكمال الاعظم الاعلى
وفوق الكمال درجة الكبرياء الكبرياء والى العظمة الرازي ولا يجوز الرؤية اعظم من الاراء فوق جميع السماء الجلال الى تقدير سيرة الحسن من سماء
المكان ولم يتحقق الاقتبه والهدان ثم ولا يدل الطوبى ذا الجلال والاكرام وفي التقريل ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ما العلي يتوفى جسده والقدر
على السلطان يجب تعليمه الاذان ولا يجاس ولا يجاس ولا يجاس والى الرسالة تطوس والى الذنوب تطوس والى الله توجه صوما تمس الدنيا ولا فاعلى ولا يأمر
الرعيتم من الكوثر الدنيا ولا الاخرة هو مقام العرفة من الالتفات الى الجلوة هو مقام الاخلاص من الالتفات الى عدم الالتفات هو مقام الحسن ثم من الالتفات
الى الكل الى سوى الله هو مقام الصديقين ثم فانها قوة تلك الذي حيفا ان تتضرع في هذا جميع اقسام العارفين الروحانيات والحسابيات نقل الله اكبر اي من
الكل الى من الاولياء ولا يسع كلا يقال السلام ثم والوسيلة الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن فانه يراك والكون ان يسأل الله يحقق
واحاهم كما قال علي بن ابي طالب ثم التوحيد الا تتوهمه اذا كون ان تعبد الخلق على نفسه متوحيه فلا تلك الله اكبر فاجعل طرف عقلك في ميادين
جلال الله وتقل سبحان اللهم وبحمدك ثم تمل وحسب وجمع فراغتك الى عالم الامر والتكليف وجعل سورة الفاتحة من تلك ينبغي فاتحا الدنيا والاخرة ومطلع
منها على انوار اسماء الله الحسنى وصفات العليا كايات السلف والكتب الالهية والشرائع النبوية صلى الله عليه وسلم الى الحقيقة وما شاهد

وبرهان الكلام فيه وبكات الناقصين فاذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم اسبحت سالكا بها سماء التحقق والامر صوت واذا قلت الحمد لله رب العالمين
اسبحت بالاخرة مالكا لحرمة من الاخرة واذا قلت الرحمن الرحيم اسبحت بعالم الجمال المتجلي على سر الانام وفتح الفؤاد بها
قلت اياك نعبد اسبحت بعالم الجلال وانا بحر الاحوال والاهوال واذا قلت مالك يوم الدين اسبحت بعالم الشريعة واذا قلت وايك نستعين
اسبحت بعالم الطريقة واذا قلت اهدنا الصراط المستقيم اسبحت بعالم الحقيقة واذا قلت صراط الذين انعمت عليهم اسبحت بدرجات ارباب المكاشفات واصحاب الكرامات
واذا قلت غير المغضوب عليهم ولا الضالين اسبحت بدرك اهل التحقيق والاولياء ماء الكشف لان المقامات ولا تظهر الا بعد الغايات بل هي الى
الانوار التي الكبرى واصل الهوان وقال الله اكرم فانزل من مقام الكبرياء الى العظمة وقال سبحان ربي العظيم فاستجب لما وابع طرق من مقامات حيث تعالى بل سبح
لرحمن عالم الخلق انا بالدين حيث المقدس فالصفي يعرفون العبد الحالم الهدى يعرفون الجنة السلام ولا يكون في هذا المقام لان الكبرى الكبرى الالية في الحمد هي مقام
الشفاعة ترى الى الكبرى الحمد الى غاية العلو قال سبحان ربي الاعلى الاعلى النجوم والكواكب واصحابه وبلى الله ملكا حتى المرتبة في ارتقاء الى ربها الله الى فطاء الدين
الفتى ترتفع ترتفع ترتفع ظهر الرفع من سدرة المنتهى الى العرش المثاني ما وحي الله الى ربه طالب تلبع الصعود ويبلغ الى العلو الثاني من العرش فقال الملك سبحان
ربي الاعلى اما وبد الصعود من الاول الى الثاني الاعلى والغاية الاعلى والعقدة بينها بين الدنيا يعرفها نبيه الاول له فتجدها ربانيا اما وسيا
الاول اما الدنيا في الاخرة وثانيها اخراه الاخرة وثالثها الله تعالى وابيه الاولى فيها الكل في نفسها والثاني بقائه بيقائه وابيها الاولى سجد الكرم بهذا
من معرفة ذاته وصفاته والثاني بعبد الخوف اما ثامن داء التحقق وكبرياء وابيه صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم فتوا سجدا السجود من ان توضع
ركوع واسجد وابيه لكي تاخذ هذين الجبين على الماء المادة وابيه الساجد الى وجود الاخرى الى الكرة من الاخرة من الزوجة وابيه الاصحاب مقام الاسماء
والاسماء اصقلا الاسماء الخوف منه الساجد فتى الركوع مقام التفرج بتشريح واحدة وفي الجهر حيرة بتقيين واهل ماء ناس الفؤاد لكن الادراك الفتح الشامخ والتفكر
عن ابي ابراهيم عليه السلام ابراهيم سالته رجل فقال يا بن من علمك فقال الحمد لله بنعمته الشكر وبنا شكر فقال الاهل التحقيق من هم فما جعل الله بنا شكر كتابه وعلامة كلامه
اجابته فرض وفرض وجوبه ان الحمد لله رب العالمين وهي علوم الاول ما خلق الله العقول من نور مكنون ثم قبل الشكر فقال الحمد لله فقال الرب في عرفي مولاي ما خلقت
خلقا اعز علي منك ونظر الاكرم الى الحمد لله فاول كلامه العاقل الذي ان الحمد ولو كلام محاكاة الجنان الحمد ولو كلام طلاوح حملها الله تعالى
كتابه وانبيا اول كلام الله الحمد لله وتلو ابيا ان يحمد رسول الله وبين الاول والاخر مناسبة فهي الحمد اصل الحمد لله ولما كان كذلك يتبع مولده
من كثرة الحمد ان يحمد ويحمد وهذا قال الله والسبب ان في السماء الحمد في الاخر يحمد اهل السماء في تحميد الله والحمد لله رسول الله وابيه كي يحمد العالم الرب
كانا قال اول الملك كان سيعرفه مشكورا رسول الله محمد قوله الحمد لله يحصل الاحمد الفتوى بالرحمة والفتوى بالحمد كان الحمد اصل الكلمات وبيان يكون الرحمة والحمد اول الاعمال
فاهدنا قال سبقت رحمتي غضبي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وآله اسم مولى اي الكل الحمد فيه وبيان يكون رحمة الله في هذه الكلمة فاهدنا وهذه الكلمة اخرى ان من
اسماء الرسول سوى محمد واحمد الحمد والحامد والحمود على اما حامي الواجبات وكلها يدل على الرحمة لان الحمد تنعمين النعمة والكرم تنبيه بعباده وابي انا الغفور الرحيم
وقوله تجلى ذاته الحمد وهو مكنون قبل الفاء وهو في قوله عباده حمد ساجد كما في الاني وانا الغفور الرحيم مغفران لعباده الحمد يعني بعبده الحمد وكذا امر
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم خمسة اسماء يدل على الرحمة ورد في حمسة العاقل اسماء الله يدل على الرحمة ورحمة الرسول كثيرة وبعاد سلطان الاحمد للعالمين رحمة
لكم كثيرة ساجدة ورحمتي وسعت كل شيء فكيف اصبح المحب بجانب هذه الاسماء من الرحمة الحوى في الماء الخير عشر اشياء خمسة عشر صفات الربوبية الصفات
الرحيم الملك خمسة رحمة من صفات العبودية الفاقة اسماء سلطة الحاجة طلب الاستغاثة طلب الاستعانة طلب الاخوة في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القتال اسماء العبد لانه اسماء
ويبين بالهداية بالرحمة والاستغاثة بالرحيم والفضل علينا بجمال فضلنا بالملك الاخرى الانسان وكسب من عمله اشياء مولى ونفس شيطانية ونفس

سبعه

سبعه وانفس طيبة وسوء ومكر عقيل تجلى اسم الله تجلي الملكوت فاطمان اليه بالاذكر الله تطمئن القلوب وتجلي النفس الشيطانية اسم الرب فلان واطاعة اطاعة الرحمان
ربنا عوذ بك من همزات الشياطين وتجلي النفس السبعية اسم الرحمن وهو مركب من القهر واللطف الملك يوم الدين الرحمن تجلي الحضرة والعلوم وتجلي النفس الرحمن اسم
الرحيم اول الكل الحياة تجلي الحياة تجلي الابدان صفة القهر والملائكة لان الابدان عليها كيف يتجاوز الى قهر شديد بلغ اللطف الجوم الله الوصال القهار بدن فلما كان هذه
الطبيعة الفلك اول الجوهر وتحت عليه الرحمان ورجع القهر قهري كلها ماء اطاعة الابدان قال الله تعالى بطاعة النفس الجهة قال والبان تسعين على قرب
الذات وذكر الكرات واطاعة النفس السبعية فالعدوان عدوا وعلى بنيك وبنيانا واطاعة النفس الشيطانية طلاء استقامة قال اهدنا الصراط المستقيم وهو هو
العقل الملكي جلب الاعداء الاربع المقدسة فالملائكة قال الله الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اخوي بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان ربع الشيء شهادة لا اله الا الله من تجلي اسم الله واقام الصلوة من تجلي اسم الرحمان واقام الصلوة من تجلي اسم الرب من
التربية والتعهد وايتاء الزكوة من تجلي اسم الرحمن لان الزكوة سببها الرحيم على الفقراء وصوم رمضان من تجلي اسم الرحيم لان الصيام اذا شاع
جوع الفقراء فيعلم بحكم كما يوسف عليه السلام حين رأى كان الاخبر فقيرا في ذلك هذا الخاص اذا شبع فانسى الجائع وانبه الصيام يوجد ذلك لا يجاع حصل
نظام عن الاكل والشهوات فاجد المؤمنات فاجد المؤمنين على عليه مقارنة فقاد وجب الحج من تجلي اسم الملك يوم الدين لا الحج لو وجب بحجة الوصل ومقارنة الاهل والولد
ينبهم عن الجنة وابيه الحليم يكون عليا ياحليا حاسر او حولتوا الفقه الحلوم خرج ولكل دب حاذب الصبر وانزل الصبر ما الفوى اعترنا يا اولي الابصار
واصلح الحج الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وادب الذوق ابيا الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وادب الشم وابيا الاسد يوم يدعو داعي الى
والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم وما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون الاسماء الحسنة الله الرب الرحمن الرحيم الملك على ادب هذه الحواس الخمس الخوف
الشغل الاول من الفاتحة مشغول على الاسماء الحسنة فيفيض انوارها على الاسرار والشغل الثاني مشغول على النفس الخمس العبد مبعده منها اسرار الى ملكوت الانوار و
يحصل العبد مصلح في فناء وتقرب الاسرار ان ماسته العبد بالدنيا يوم صعود وطلع نجم وكل سهم اما في الدنيا واما في الاخرة هذا رفعة وهبا انه حاسر على الانوار
وذلك لانه اول ما خلقه الله وجوده بيده الاخرة اذ هو بيده فان ناهفت نور اسم الله ورد عليه بها شيا سوى الله وان طالعت نور الذي طلبت من جبل الحب وان
طالعت نور الرحمن طلبت من حرمت الدنيا وان طالعت نور الرحيم طلبت من الصبر على الاخرة وان طالعت نور الملك يوم الدين طلبت من الصبر عن ذات الدنيا الى نور
في عقبى الاخرة اعاذنا الله منها الحق تبارك وتعالى تجلي الذات ولا الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وهذا العلماء الانبياء والملائكة والمقربين وهذا نهاية الاحوال الذي
عليها اسم الله تجلي الصفات وهو في وسط الاحوال وتكون الاولياء واولي الالباب الذين يتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا ويدل عليه اسم
الرحمن تجلي الافعال الذات وهو في نهاية الاحوال وتكون اعانة العباد الذين جعل الكل الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وانزل من السماء ماء فاخرجنا به من نبات
شتى كلوا وارعوا انعامكم في ذلك لايات لاولي النهى يدل عليه اسم رب ارسلت كل شيء حتى حتى رجلا الاخرى في الفاتحة بيان مصاف ان الى اسم الله ثم الله وتحوله
لم يعد وابيا الاخرة الحمد تحويتم الله تحويتم الله ذكر ويدل عليه تكونيهم الله استحق الرجع من الدنيا والحمد الله استحق حمد اخرى ديم الاخرة وكلتان اصبت الينهما
اسماء الله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين فالرب هو الدنيا فيها الله لست بكذا لولي الملك نهاية حالطول الملك اليوم عبد الوعد الغفار ربنا فيها اسمان متوسطان
لوسط الحمل الرحمن يوم الرحمن ما تو من الارض ويكون الماء الفتح العاشق الخلق خمس اهل الاذهاء الاجهاد والكوني والاولياء ويدل عليه اسم الله ثانيها
الدنيا في صالح الدنيا ويدل عليه اسم الرب اولها الرب هي في عوذة الله ذات ويدل عليه اسم الرحمن ثانيها في عوذة العاد ويدل عليه اسم الرحيم كي تقدم على ما ينبغي عم
عالا ينبغي اسما اهل الاولياء من عالم الاحباب الغفار ويدل عليه الملك يوم الدين الى العبد ان الله يعبد الاسماء صار من اهل الشاهدة فقال الله
لا اسمات الله الملك ويان تستعين لان الرب الرحمن قبل ان الله لا الرحمن قبل ان تستعين لان الرحيم الله العبد لان الملك ويان تستعين لان الملك

غير لا انتقال من دار الى دار والمراد بالرسول رسالة من زاد وجيز الزاد العادة والمال الذي يكتسب بتقوينا وقدرته الا بكفاية فان الشعور بالزاد
قليل فاذا حصل الزاد باعانة الله تعالى فالتقوى كثيرة فالطريق لا لان يطلب الطريق من هو ارشاد السالكين حقيقي هذا الصراط المستقيم فرأيت
اسالك الطريق الطويل من دقيق وقليل من الخلق الغرب عليهم بالانبياء والاولياء والصديقين والشهداء والصالحين رفقاء خير المصنوع عليهم ولا الضالين لان الحجب
متشابه اثرية الدنيا بما فيها وفيه تبرى وما سواها الله مع فاسوة التقوى مدينة غرابة نوات يوم حرفه كل انجيب ستا ديفا الثلث العالمين المالك الدين
تو ايا كه تقوى بصا ترجمون نيك الله كو وما خوف مرد والتقوى لعلكم تفلحون اسلام الاخرى وسائر واهدى وعشر هل انها ثمان وتعدون ثمانون

بسم الله الرحمن الرحيم

بنام خداى بخشنده مهربان

الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون

آن كتاب مفعول الرحمن اسم اعلام اوست بخوان آن كه اعراف مينمايند

بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون والذين

وآنان كه

يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم

ميكروند بدانچه فرو فرستاده سوى تو قرآن وبدانچه فرو فرستاده پيش از زمان تو وبسراى باز پسين ايشان

يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون

يقينا كنند ايشان كه اويند بر راه راست از پروردگار ايشان وايشان ايشانند رستگاران

القراءة لا ريب بالمد المختلف والجمهور عن حمزة وخلف لغة وكذا الوقف لا كنيو ولا يوم وذلك لاجتماع الفتح مع الالف وبالكسر وهي لغة بني تميم وقيس وبالرفع
وكذلك تتبع كل هاء كناية جمع القرآن هدى المتقين من خاص من غير خلف وعلى خلف ويزيد وورش من طريق الجماري والهاء شيوخ ابن كثير وكذا الميم عن
النون الساكنة والنون في الراء حيث وقعت ابو جعفر والحسن ابو عاصم الغزنوي اظهارها الباقون بالاظهار الغنة والادغام بغير الغنة في ومما رزقناهم والنون والتنوين في الواو
والنون والياء والميم عاصم الخلاف بينهم في اظهار الغنة واستاطهارها وهو مذهب الخليل ويونس وهو مذهب ابي عمرو ويزيد وورش والاعشى وحمزة والكسائي
وكذا الله اشبهها من الاصل الا في حرف يسبق وكذا في موضعها الباقون بالغنة بالمد بما انزل اليك ما انزل من قبلك المد عاصم وعلى خلف
وابن كثير لا يفرقون بين مد الكلمة والكلمتين وكذلك ربي وشرح عن ابي الاخوين يعرفون يتمدون الكلمة ولا يمدون الكلمتين الحوالي الناس مدورش عن نافع
حمزة وخلف في اختياره والاعشى وهو مذهب ابي عمرو اربع الفاظ واسلم مد على الباقون كان وعاصم غير الاعشى لما تعلم مد اركع ما يجمعون مد نافع غير ورش عن عمرو
وسهل ويعقوب وهشام واسل المد الذي اكثر على الله تحريك الحاء ما والاخرة بتول الهمزة وتقلها الساكن الذي قبلها حيث كان ورش وكذا حمزة فالوقف

فان

فان هذه هل يقف على كل كلمة بهمزة بغير همزة بالمد الكلمة روي عن حمزة وحماد والفتوى انهم يكون على كل وقف ساكن بعد همزة سكت لطيفة نحو الارض
والاخرة فالوقف والمنا واشباه ذلك والسبب في التكرير الى الغنة في تحقيقها لان الهمزة بعد السكت كالابتداء بها ولا اختيار في الكلمة الواحدة الا بكسر على كل
حال الغريب الحوالي اعرق قطع الكلمة الوقوف الآتي للاذان لا يرجع على حذف خبر لا تقدير لا ريب فيه فرقت بنا فقد هدى ومن وصلها وخبر لا ريب
ريب وهدى جعله لا تقدير لا ريب فيه عند الوصل ومن الوقف على التقدير يرتضى فيه وهدى جعله وهدى لي هو هدى ومن جعلها هدى ما الكتاب ما حال معنى
الاشارة في ذلك على تقدير اشير الى الكتاب هذا الذي تقدم ثبتا هدى للمتقين لان الذين صفتهم ينفقون العطف لبيد خلو عبد الله سلام واصحابه في المتقين
فان القرآن هدى وليد خلو الصحابة المؤمنون بالغيب ثنا الهدى ورفعا الفلاح ولوات دى والذين كان اولئك على هدى خبر مختصا بهم وانما تعرف
القرآن واسم التقوى الذين يؤمنون بالغيب من قبلك لا تعلق الظرف بتقديم المفعول يوقنون لان اولئك مبتدأ لان اولئك مبتدأ وليس بخبر ما بعد
وكان ذلك على الآية وقف لا ادعا على علامة الا المعلومة القصر فيه لما في الحجة الاول في الم الحروف التي تجيء في فواتح السور اسماء
سيأتي الحروف المبسوطة التي سماها كتب الكلام لانا لفاظ مثلا لا لفظ موضوعا الى الشيء الموضوع على معنى يستقل بنفسه بدون تقدير بالحدود لان نسبة الثلاثة والثلاثين
على الوضع لا الاسلاس بحيث لا يكون لفظ الفاء اسما وطاء اقوى تصوف في مبناها الا ما يرجع الى التفخيم بما تا والتعريف والتكرير والجمع والتصغير
الوصف والاسناد والاضافة وتقبلها الاسماء وتقبلها هجاء مقصورة محولا وتولم كتب ما بالمذكر كتب لا الاسماء على ما يعرف مثل الا ما هم اما قال لو كان في
النبي لكانت الاستعمال لست فيها التخفيف الذي رواه ابن مسعود ان النبي عم والسلام قال من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا
اقول آخر فعل الحرف ولا حرف وهم حرف وانتهاء وقع في عبارات المتقدمين ما يعرف التهجي ما يعرف التعرف الناسخ والمنسوخ لا ناسخ لحرف وما مثلا
زمان او لان الحرف قد يطلق على الكلمة وتعبير الجنس باسم النوع وكيف عن الجليل انه سال اصحابه عن شيء تتعلقون بالبالي في صدر الكلام التي في اول فقالوا
نقول الكلام فقال ما اجتمع الا سر لا حرف وقال القول لب الكلام انهم الحرف هذه التي في الطهر وبين انهم وجعلوا الشيء صدر كلام سوما الا لا يعرف استعاروا
بمدة مكان سماها الا لا يكون الا ساكنا واما هجاء في الواح اللفظ الكلمة على معنى السجاد الخطيل والتفصيل وحكوه الاسماء سكون الاعجاز التهجي العوامل
فيقال العلم هو قوما على العقد وتمضي الاجوبة بحرف واحد فان ثلاثة دار نوب جارية فاذا وليتها العوامل ادركها الاعراب بحرف هذه الف كتبت الفا وقلبت الى
الف والدليل على ان سكون فاء وقف وليس بناء انما نبيت بحدى بما العدد وكيف وتلزم حالا وقد يقبل صادقات ودو بحوها اجابا بين الساكنين والساكن في
دابو يحيى يجر الى فواتح السور في لان احد هما لا علم مستور وسر محجوب لست اثر الصد من المحاجب المحروس المفتوحة سنة الاجابة في سنن الحاجب فمن سنن الحجب
مع الحجب يحيى لا يطلع عليه الرقيب عن ابن المهدي سوا لا يفسر قسمه قول والاهل الحلف محكمه عن الصديق كالكتاب سوره في الغزل وابو الاسود
وعن علي ان لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي قال بعض العارفين العلم كبحر اجوى مزواد ثم لعمري من الوادي اي فوجوي من الوادي
ثم لعمري من الجدول ساقية الوادي يتجمع البحر والوادي لا يجتمع الوادي وهذا لان من يأتي الرسل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فحمل السيل زبدا
ما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء وما ينفع الناس فيمكث في الارض
ما ورد في الحديث العلماء من الخلفاء من الانبياء من الملائكة من الله كلمة تنزيل الكلام القتال على من العلماء الاعادة ولو الملح العلماء
على من الخلفاء الماء وهو ولو الملح القتال الخلفاء على من الانبياء الخلفاء ولو الملح الانبياء على من الملائكة الاعوام ولو الملح الملائكة على من الله الحواريين
وما ورد الدين والسيئ ذلك الدين العقول الضعيفة لا يحتمل الاسرار القوية كالاحتمال نور الشمس بصار الخفاء يفسر ويتبين الشيء عن هو الوقف فقال والله ولا
تظهره وهي ما يسر انه الحجر سلطان الاعلى ادركها وتبين المتشابه وبنفس هذا القول بقوله الا يتدبرون القرآن تبيانا لكل شيء هدى للمتقين وانما يكون

التدبر ويكون تبيانا وهدى اذا كان مفهوما وقوله ٭ والذي تركت يكون ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي وكيف يكون القرآن به وهو جزء معلوم
وانبيه لا يخاطب المكلف الا بفهم كلامه لا يخاطب العربي بالهجو ولا يكون الهندي به الا يكون معلوما وعورض بقوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والوقف هنا لان الراسخين
لو كانوا عالمين بتاويله لكان الايمان به كالايمان بالمحكم ولا يكون في الايمان به مزية للمدح ولا يكون في قوله كل من عند ربنا مايدة على الاحتجاج بقوله مع والمدح
اعجاب كما لهم بما هم اقتدوا به وتعودوا قدر ما يعلمون على كل واحد الصحابة مادونا بايمة الاعمال التي كلفتنا بها منها ما يظهر وجه الحكمة فيه كالصلوة فانها ناهية عن
الفحشاء والصوم وتكسر الشهوة والزكوة تطهر النفس والمكلف بالمحكم يكفيه من دلالة الحكم بحكمه من الله قال الامام والتوعيد المطلوب الامتثال
بجملة كما لا يتوقف المنع الثاني بظهور الحكمة فلا يجوز ان يكون في الاقوال ما يعلم ظاهرا مع ان زيادة اخرى على متشابه الرسوخ كما لا يتكلف كلام الله القرآن
ان المراد من هذه الفواتح معلوم ثم اختلفوا على وجوه الاول انها اسماء السور وهو قول الكل الا المتكلمين واختيار الخليل وسيبويه كما سمى بالم والمدعاء بن ام القطاة
والقول الخامس عباد والمتكلمين يجيبون قاف في الحوت ن وسيعود تمام الكلام فيه الثاني انها اسماء الله روي عن علي عليه السلام انه كان يقول يا كهيعص
يا حمعسق ويقرب منه ما روي عن سعيد بن جبير ابن عباس انهما قال الرحمن يجمعها اسم الله الاعظم الا انه عسر على من يريد تركيبها في الجمع الثالث انها اسماء القرآن روي
في الكلبي والسدي وقيله الرابع كل واحد من الحروف دال على اسم من اسماء الله تعالى وصفة من صفاته فالالف اشارة الى الله واللام اشارة الى جبرئيل
والميم الى محمد فلان فان في كهيعص الكاف كاف عباده والهاء هاديا والياء من الحكيم والعين عالم والصاد صادق الكاف يدل على الكبير والكبير دال على انه
يجبر بالعين على العزيز والعدل ويروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال في المعلوم الصادق والصمد في الرواية الخامس انها صفات الافعال الالف
الانه واللام الطف والهاء هدى والصاد صمد الرابع الالف من الله واللام من جبرئيل والميم من محمد لما روي ان الله الكتاب بواسطة جبرئيل على محمد عليه السلام
الصلوة والكلام السابع الالف انا واللام لي والميم لي قاله بعض الصوفية الثامن ورد وهامر ورد فكذا على هذا التقدير يكون كالاتعاظ وقوع الفصاحة
عند بعض الفرق اين هذا الكتاب عليهم وقد عجزوا عن آخرهم عن كلام مستطيع من غير مباشرة مثل كلامهم مثل الاكلام خالق القدر لم يعرف معنى الشرع الا اتيان مثل الكوثر
قال المورد ورد غير الثامن كلام تم يقول هو ها مقطعة حتى ناورد طوكم وفي لغة كنهم ورد عنهم ها قال ذلك وهذا على طريق تقليد السيوطي قال احمد العزيز ابن
ان الكفار ما قالوا لا نعمل بهذا القرآن والعجائب اهل الله تعالى هذه الاحرف رغبة في اسماعهم ليجمع عليهم القرآن من حيث لا يشعرون قال احمد رب وقعت
العاشر قول ابي ما لية انه حساب على ما روي في مزعم ابن ابي اسرى الخطب برسول الله ٭ والله رسوله وهو يتلو سورة البقرة الذي ذلك الكتاب لا ريب فيه حيي
اخطب وكعب بن اشرف رسالوا عن آلم قال مثلما ساله الذي لا اله الا هو احي اهل انت من السماء فقال ٭ والله لم تعرف ذلك نزلت فقال حيي ان كنت صادقا
اني لاعلم مدة هذه الامة من السنين فوقال كيف ندخل في دين جاء ذلك هذه الحروف يحساب الجمل على ان مدة هذه امة احدى وسبعون سنة فقبل رسول الله ٭
والدوم فقال حيي فهل غير ذلك فقال لهم نعم فقال حيي وماذا قال المص فقال لهم الر فقال حيي فهذا اكثر هذه امة ثلاث مائة سنة وثلاثون سنة فقبل رسول الله ٭
واحدى وثلاثون سنة فهل غير ذلك قال نعم آلمر قال حيي لقد دري اي الف اخذ فقال ابن اخي الف اخذ فقال ابن اخي الف اخذ فقال حيي فهذا اكثر هذه امة ثلاث مائة سنة
واحدى وثلاثون سنة فهل غير ذلك قال نعم آلمص قال حيي لقد دري اي الف اخذ فقال ابن اخي الف اخذ فقال حيي فهذا اكثر هذه الامة ثلاث مائة سنة
واحدى وثلاثون سنة فهل غير ذلك قال نعم آلمر قال حيي لقد دري اي الف اخذ فقال ابن اخي الف اخذ فقال حيي فهذا اكثر هذه الام

في الاعراب لعدم الا لان يقدر بمجرد خلو اسمار الباء التي لا يجد لها فتجر وهاء عنه هاء الا لا تدخل في اعتبارها تجر في موضع الجر لكونها غير مصروفة واما من قرأ صادر
بالكسر فلالتقاء الساكنين وهذه الفواتح سميت في المصحف الكريم على صورة الحروف لفظها لا على صورة اسمائها لان المراد تأليف الكتاب على صورة تلاوة كيف
مسماها وطبع اشتهاره بها لان الوجه الاسمائي لا يستحضر الناس وقوع الصور فيها وانه خلاف الاقتصار خط المصحف لانه سنة وخط العروض لان القيد هو الملفوظ
ومن لم يحمل هذه الفواتح اسماء السور لا يحمل له عدة كالاحمل الحي المبدأ والمفردات العدة وجعلها اسماء السور فيخبرك عن الفيها مع ما بعدها الثاني حسي الذلك الكتاب
في قوله ذلك الكتاب وزيد سلبي الهدى اما حسي الاشارة بذلك الى الغيب سعيد لانه وقت الاشارة بذلك الى الكتاب بالتنكير والتنكير وكم الناس عند هذا
يجب الحاسم ثم تعليل ذلك كذا لانه لما وصل الى الرسول الموقع في حد العدد كما يقول لها حاجات وقد اعطيته شيئا اختفظ بذلك اولا وان كان ساخطا على
الى الحاط لكنه عاجب نظر الى سوره وحقايقها على تفنون الوضع اللغوي ولا الفرق في الى اشارة الى ما ترك عليه قبل سورة البقرة وقد سبق بعض الفرق قريبا
ولا اشارة الى ما وعد به الرسول من حفظ القرآن ما سبق عليك فلا فيه الا لا اشارة الى ما اخبر به الانبياء ان الله سيرزل على النبي المبعوث من ولد اسمعيل والمراد بهذا
المنزل هو المثبت في اللوح المحفوظ كقوله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم الثاني انه لا ذكر لا اشارة والمشار اليه مؤنث وهو السورة في بعض الوجوه ونقل ان صدقه
الكتاب كقوله وهذا ذكر مبارك انزلناه الثالث قول الانبياء مثل فما على الجبرين عابدة سقيا وبجا لذلك العابد الزنديق وان حملت الكتاب جزءا فقل الى ان الذي في معناه
وسماه فجاز انزله حكم على انه ذكر كما يوحى عليه في الثابت في بعض كانت اسماء القرآن اسماء كثيرة منها الكتاب ولم القرآن وقد تقدم وجهاه
القرآن نازل الذي نزل القرآن لانزل متفرقا في سبع وعشرين سنة لانه يفرق بين الحق والباطل ومنها ذكرى والذكرى والتذكرة للمتقين
وذكرى لان الذكر مفتح الوسيلة وانه لذكر لك ولقومك اي ذكر من الله تذكر عباده هو نهر كالنهار شرف وفخر ومنها التنزيل وانه لتنزيل رب العالمين ومنها الحديث
الله نزل الحديث شبهه بما تحدث به فان الحديث خاطب بالكلمة ومنها النور الظلمة وجاءكم من ربكم نور وهدى ومنها الحكمة والحكيم والحكيم والحكم وكذلك انزلنا اليك حكما
عربيا حكمة القرآن والقرآن الحكيم كتاب احكمت آياته ومنها الشفاء والرحمة وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ومنها الهدى والهادي هدى للمتقين ان
القرآن يهدي للتي هي اقوم ومنها الموعظة لتستقيم ولان هذا هو الصراط مستقيما ومنها حبل الله واعتصموا بحبل الله جميعا ومنها الروح وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا لا تيأسوا
من روح الله والروح ومنها القصص ان هذا لهو القصص الحق ومنها البيان والتبيان والمبين هذا بيان للناس وتبيانا لكل شيء تلك آيات الكتاب المبين ومنها النصائح
من ربكم ومنها الفصل انه لقول فصل ومنها البرهان يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم ومنها الثابي تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ومنها الانتباه
ومنها النور وانزلنا اليكم نورا مبينا قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ومنها الفرقان ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ومنها الهدى يهدي للتي هي اقوم ومنها الذكر
القيم لقيام الدين وبه ساعة ربانا من نزوله ومنها الذكر ومنها الذكر ومنها الكتاب وبهما عليه ومنها الفوز والفوز ومنها الفوز والفوز ومنها الحق ومنها الشفاء
ومنها العزيز وانه لكتاب عزيز ومنها الكريم انه لقرآن كريم ومنها العظيم ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم ومنها المبارك كتاب انزلناه اليك مبارك هذه مبارك
وسيجيء تفسير هاتين واسمعها الرابع في تأليف ذلك الكتاب مع الزان حملت الرا اسما للسورة فتكون الرمز مبتدأ وذلك المبتدأ تأليفا والكتاب خبر
والجملة خبر المبتدأ الاولى اي هذا الكتاب الكامل الذي نبأ اهل الرسيج كتابا كاملا فهو الرجل اي الكامل في الرؤية وكقوله لم هذا القوم كالقوم لا جاهلة ولان
يكون الكتاب صفة ومنه هو ذلك الكتاب الموعود ان يكون اذ حوت رأ محمد ونبأ هذا الرد يكون ذلك خبرا ثانيا او بدلا لا على ان الكتاب صفة ولان يكون هذا الرمز
وذلك الكتاب جملة اخرى وفقد العاطف لان الثاني بيان للاولى وان حملت الكتاب نزله الصوب كان ذلك مبتدأ خبره الكتاب اي ذلك الكتاب الكامل هو الكتاب الكامل
والكتاب صفة والخبر جاء بعد ذلك وبنا في هو بعد الوقف من هذه الحروف هذا الكتاب وفي قراءة ابن مسعود الم تنزيل الكتاب الخامس
في قوله لا ريب فيه الريب مصدر رابني وحقيقته قلق النفس فان الشك ريبة والصدق طمأنينة اي كون الامر شكوكا يريبه ما تعلق النفس وكونه صحيحا سارة

وانما قال ريب وريب الزمان لموافقة القافية وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بظبي حاقف اي معرج مضطجع وهو يصلي فقال الامر بالحق اي لا يرجعه
والحق الذي لا ريب شك وزيادة على سواء كانت كيف في الريب على سبيل الاستغراق وكم من شيء في مثل ريبتك ما يقال ان هذا الكتاب نزل الى النبي محمد
شك الريب وظنه لا يتمين وضوح الدلالة وسطوع البرهان بحيث لا يبقى لمرتاب ان يقع فيه شك ولا تهمة في ريب ما من الناس على هذا ما قرأ ومن شاء
يقول ذلك مرفوع وقوع الشك منه في الواقع ولا لانه على ان الشك فيه لا ينبغي لاهل سبيل الفرض والتقدير ولو فرض حصول الشك ان يحمل انه من يزعم انه قرأ هو في
الدلالة هو اتم الدلالة ثم بحصال ما وقت اصلا لا عدم الطرف على الريب كما قدم الحل في قوله لا ريب فيها اهل تعالى لان المقصود هنا اثبات الريب لا نفي الريب
واثبات نفي وصدق ولو كرر ذلك مع ما ليس كذلك وهو سبب في نفس الامر وهو التقرير فيما ارتيابي في غيره من الكتب كان في قوله لا ريب فيها على تقرير
انه من الريب ايضا المعقول في قول ابن الشجاب لا ريب فيه ارتفع فيما في التقرير فيها وبين الشهوة يوجبها المستقبل وهو عوده ويمكن ان يقال الكلام الاستغراق لا
ان الاول طريق الشاهد والثاني لان قوله لا ريب جواب قول القائل ريب فيه مثلا بعد ثبوت فرد وجود فيقتضي كون سلب جميع الافراد الفرق الرابع في قوله
للمتقين وفي سلبي في حقيقة الهدى هو مصدر على فعلى كالسرى وهو على الاصح صفة على الاولى وقيل بنيا كونها اسم صلة لما يفيد بدليل وقوعه في قائمة الصلاة
والطف الذي اشتروا الضلالة بالهدى ولا يقال الهدى في معنى المتقين فلم يقل ان يقال الهدى لهم بعد فكيف يكون مدحا ولان مطلوبهم الهدى يلزم ان يكون سببا ان
مقام الصلاة الاهتداء الهدى وان قولنا مهدي فانا المدح لا من العلوم ان الوسيلة انزال نفس الى المقصود كانت كالعدم والمتقين من اهتدى
لانهم هدى لزوما كالمتبع في الموزن يقال هدى به ثم هدى به ثم هدى به ثم

هدى وذهب الى متشابه لا يهتدي فيه الى المقصود لا يمكن العقل فيكون الهدى في ذلك للعقل والقرآن وهما ذكر ما قبلها فاما هو من على ما سئل ابن
عباس رضي الله عنه من سؤال الحوارج لا تحتج عليهم بالقرآن فانه خصم ذو وجهين ولكن احتج عليهم بالسنة فانهم لا يجدون عنها محيصا فلا يبقى لهم الا معه
على التحيير عنه فكان وصفاه كذلك هدى لما ترك كتاب محرف كون القرآن هدى على جهة كعونه الله تعالى وصفاته وكعونه النبوة فالقرآن ليس هدى بذلك
جملة هدى على الاطلاق مثل الذكر كونه هدى في تعريف الشرائع والمطلق لا يقتضي العموم وكذلك هدى في تأكيد معاني العقول لما معناهم الرابع
لا تخرج تبدأ عند وما وجوع لا تجب فيكم لان تبدأ ان اجعل العقول العلم وجوز ان يتعقب على الحال ما لما جاء فيه معنى الاثارة او الظرف حال الذي
ارجو قوي في الجاحظ ان قال الذي جعل اسمه او فايدة من وقت الحجم مستقلة نفسها وذلك الكتاب جملة ثانية ولا تجب فيه فائدة وهدى المتقين تابعة وتفقد
الطائفة جملة الجهة اسلحية اذن بعضها الحجة عن لا تزيد لا على الكلام الكلام التحدي به فواشيع اليه بانا الكتاب الموصوف نهاية الكمال وكان تقرير الجهة التحدي فيه
توجه ان يثبت بطرف منها الريب فكان اشعار الكمال لا كمال الحق واليقين فزاد تعريفا ذهدى المتقين فقرن ذلك كونه يقينا لا يجوز الشك فيه فكان
من الجواب كونه ذات جواز فتح الجواب الاول الحذف والرجوع الى الغرض والقدر وجوده شرعا كما في قوله ان الناس والى الثاني تأني التوبيخ من الخطاب ابي الكتاب الذي يتبادل
ان يقال الكتاب وفي الثالث ما في تقديم الريب على الظرف وفي الرابع الحذف ووضع المصدر الذي هو هدى موضع حاله وليله مكسورا لا غاية وكذلك المتقين
الحجة الخامس في قوله الذين يؤمنون الاية وبيان الاول الذين يؤمنون اما مرفوع المتقين صفة او منصوب على المدح او رفع كذلك بتقدير هم الذين يؤمنون
مرفوع الابتداء اجر عنه ان ذلك على هدى الثاني الذين يؤمنون على تقدير كونه صفة يكون اما لوجه بيانا لكشفه وذلك اما لنص التقوى بانه الذي يجعل المتقين متصفين
لان الايمان اساس الصلاة والصلاة الذي هي الصلاة الصلاة الصلاة وما الصلاة عماد الدين وبين العبد وبين الكفر وتراك الصلاة وتارك الصلاة الاصل الصلاة ما لا يوجد الا بالمداومة
تقلد الاسلام بمنقول الكلام اختصار ذكر ما هو كالعنوان لسائر الطاعات كالاصول الجلي الكتاب وتدبيح بيان اجتناب الفواحش والمنكرات لقوله تعالى والصلاة
ينتهي عن الفحشاء والمنكر واما مبرورة مع المتقين مبرورة عنه بايدها لما ذلك انس الشقي المجتنب عن المعاصي فقط ثم ان يكون قد وصف الايمان وهو من الكتاب بالغيب
الصلاة والزكوة وهما من اعمال الجوارح وهذا ترتيب مناسب لان ترك القلب يحتاج عن التقوى العاجلة الا لاثم غايته بالعقائد المعتبرة والاخلاق الحميدة
واما معدودة على سبيل المدح والثناء وذلك انا نوفي بحق وسوا بهذه السمات مشهورا بهذه الصفات عن مجاري ذلك الى البيان والايضاح كما قال
الجارية عليه تجيد زعيمها الثاني الايمان الايمان الامن يقال امنه وامنت غيري فهو قال اسناد اصدقه وحقيقته امنت النكتة به لما الفرقة وتقديره الباء تضمين
معنى اقر واعترف او فوض قال في التفسير الكبير اختلف العلماء في معنى الايمان على ثلاثة اقوال الاول قول المعتزلة والخوارج والزيدية واهل الحديث انه اسم لاعمال
القلوب واللسان والجوارح لكن المعتزلة قالوا الايمان اذا عدي بالباء فمعناه التصديق على تضمين الاقرار والوثوق كما في حديث الامة واما ما ذكره فلان الفقه
ان يعني ويهلك ليعتقد الحق ابو بعد بعد بالسنة بعد ما في الاعتقاد بالى شهدوا على انفسنا في وسن اخل المنهاة فهو كافر ومن اخل بعمل الصلوة
ثم المتكلمين انعقدهم كما اصل بعطاء والمعاصي عبد الجارة قالوا الايمان عبارة عن فعل كل الطاعات سواء كانت واجبة او مندوبة ادخل الاعمال والاعمال لا
متفاوتة وبعضهم كابي علي وهاشم ان عبارة عن فعل الواجبات فقط دون النوافل وبعضهم كالقاضي ان عبارة عن اجتناب كل الاسماء وقيل الوعيد والخوارج قالوا الايمان اجتناب الكبائر
من الكبائر الوعيد قيل الذي عبد المؤمن عند اهل اجتنب كل الكبائر الذين عند اهل اجتنب كل الوعيد وقيل الخوارج قالوا الايمان اجتناب المعرفة فكل
ما وضع لهذا لا معقولا او نقيل من الكتاب والسنة ويقال طاعة الله في جميع ما امر به من الاعمال والقول صفين الوكيل المجموع هذه الاشياء هو الايمان
وترك بعض من هذه الخصال الكفر واهل الحديث ذكروا تعريف الاول ان المعرفة بايمان كامل وهو الاسرار وعدد ذلك كل الاسماء ايمان على وزن وهذه الطاعات
لا يكون شيء من الايمان الا اذا كانت مرتبة على الاصل الذي هو المعرفة ويقولون ان الجحود وان كان القلب كفر كل معصية تدبر لكن على حدة ولا يجوز شيء من الطاعات

ايمانا مع وجود المعرفة والاقرار ولا شيء من المعاصي كفرا مع الوجود والجحود والكمال الثاني ان الايمان اسم لطاعات كلها ويتعدى الى الاجزاء وبعضها
اعتقد ايمانه وان ترك الباقي لا يقتضي وجوده من الاسم فيتعدى من القول الثاني قولان قال الايمان بالقلب واللسان معا فيتحقق اصل ماهيته الاول اذ الايمان
اقول باللسان وهو بالجنان وهو بالقلب فيتعدد وعاد الى الصفة او اختلفوا في صيغة لسي ما في معرفة حقيقة هذه المعرفة فاجمعوا على الاعتقاد الجازم سواء
كان اعتقاده تقليدا او على العادة او على الدليل وهو الاكثرون الذي يكون بان المقلد اذا سئل من جهل ما هذا العادة عن الاستدلال فيها فان العلم
في تحقيق الايمان عند عامة اهل العقول المتكلمين هو العلم واحد وبعد ما شرع على سبيل العلم والكمال قوله اما الاختلاف المحض في صفات الله تعالى ثم الايمان
من اهل الظاهر الاصحاب ان التصديق هو الحد وكل ما عداه الصدور كونه من يحتمل ولا يحمل هذا الحد وكونه تفاوتا الى الدلالة وتبريا وهو يحتمل كيف يكون
في سوى الايمان الثاني الايمان هو التصديق بالقلب واللسان معا وهو مذهب ابي الحسن الاشعري وابي الحسن الرسي والامام التصديق الكلام القائم بالنفس
كلام نفسي لا موجود الايمان اقرار باللسان واخلاص القلب الثالث الذهب الثالث من الايمان عبارة عن عمل القلب فقط فالايمان من قال الايمان معرفة الله تعالى حتى
ان من جحد الله قبله فهو بالسلوك تعالى تقرير هو مؤمن كامل الايمان وهو قول الجهمية من الايمان وهو قول الجهمية من الكتاب والسنة الايمان
ويكفي الكفر ان الايمان معرفة الله مع معرفة رسله والصلوة وكونه من الله وما ورد من الايمان بالتصديق بالقلب الرابع قول من الايمان هو الاقرار
باللسان فقط ثم ان شرط كونها ايمانا حصول المعرفة في القلب وهو من ان الخوارج والمعتزلة الشرط ايضا والمرجئة والمعتزلة والخوارج فمن الحكم المؤمنين في
الدنيا واحكام الكافرين في الاخرة وهذا قول الكرامية فقال الامام عند الله فان عند ابي الايمان عبارة عن التصديق بكل ما علم بالضرورة مجيئه من عند الله مع الاقرار
فهذا يقوله الاقرار الايمان عبارة عن التصديق وبذلك الايمان الاقرار الاعمال وورد اهل السنة المسلمين الموصاد معنى الاصل غير مسماة الاصل الذي
على الاقل وتواتر وتركه كل وبهذا الايمان التصديق الى اصل الايمان التصديق ايمانا حقيقيا المعنوي ايمانا يكون كونه ايمانا كما ذكر اصل الايمان والقرآن اما اهل القلب وتلبيه
ملتبسين الايمان كشيء ما لا ايمان ولما يدخل الايمان في قلوبكم وبينه قول الايمان بالعمل الصالح ولكان الفواد اخلاص الايمان لم يكن الكفر وانه قول الايمان والعمل
الذين من قبلهم لما ظهر ان اهل القرآن من الذين من اشركوا والذين اسوا ولم يعلموا واسع عليهم الوعيد في ترك الهجرة ولا من عاشر قوله يا ايها الذين امنوا
كتب عليكم القصاص اما يجب القصاص على القاتل المتعمد مع ذلك يدخل في الخطاب في قال الحرجوا من اجد شيئا وهذه الاخوة ليست الاخوة الايمان انما الاخوة من اخوة
قال ذلك تحقيق من ذكر وجهة وهذا الايمان الاول من القسم الثاني من الايمان لم يعبر عبارة مطلق التصديق لان من صدق بالجبت والطاغوت لا يسمى من الفقيه الرابع لا
يتبع التصديق بكل معان الله لغوا ٥٥ والى لو اعتقاها ما مؤمنة فهو قوله ٥٥ والى لو اعتقاها ما مؤمنة فهو قوله ٥٥ والى لو اعتقاها ما مؤمنة فهو قوله ٥٥ والى لو اعتقاها ما مؤمنة فهو قوله
مات او رجع من الوضع امكنه التلفظ بكلمة الشهادة ولكنه لم يتلفظ بها كان يؤمن وان كان لا يتلفظ على النطق بالعجز لما يجري المعاصي التي تمنع بها الايمان وهذا
حكم الغزالي في احياء علوم الدين ٥٥ التحقيق في المقام الايمان وهو واي الايمان وهو واي الايمان وهو واي الايمان وهو واي الايمان وهو واي الايمان وهو واي الايمان وهو واي الايمان
هو الاصل واي الموجودات في وتابع فالوجود الصحيح الايمان هو الذي الحاصل في الجد حسب ان تقع الجهاد بينه وبين الله تعالى الذي اصول يجد جميع الشكال الذي
وهذا الوجود الفقوح والتصدق الاشتراك وتقص كسائر الانوار والتلبيت عليه من وجه تعليما كالرفع جمالا زاد وتقوى الايمان وتكامل الايمان ويكمل الايمان بضبط قوة
نفس الصدق ويطلع على حقائق الاشياء ويطلع الى الغيوب وغيوب الغيب وغيوب كل شيء في موضعه وظهوره صدق الانبياء وعليهم السلام ولا سيما محمد خاتم النبيين
صلى الله عليه وسلم في جميع ما اخبر وما وعد ولا على عقله وتقبيلا على عبادته وتقدير الشرائع صدره ويضعف عن قبله اخبر الصلوة بكل ناس ولا اجتماع ولا يحتمل ميعاد
الاسد معوذا الجاهل ولا اختلاف الصلاة والمكان الجهة ونور هو في نفس ويدل على نور الجهد الذهني اطاعة الذين لها الذوق والعلم الخطيب ولما فتر لما
الوجود الفقوح فلا جرم ما اصطلح عليه الشارع ان الالاه الا الله وان محمدا رسول الله ويحيي ابي حنيفة لفظا الله الا الله ومحمد رسول الله من جهة المذكور لا يجد ذلك

المصطفى اللفظ بها بالمعنى الاول لان الفقيه عالم في العرف والتيسير الا لعلى المفتوح عن كل حقي العرب عن كل مشبه كان الينقطة بكل الشهادة واعدم المشهود بها
مدة وعليه في الحكم والايمان ثانى وكمن فتح حرف ذلك وما تحرم في لكن الغاشات كعدم الجبر الماء وشد الوار عليه بلا عليهما وتقويض الى الماء على الرسالة
المطلع على السر والبايات وهذه ثالث ٣٣ والاقوال لان لها كل الناس حتى تقول الا الا الله فاذا قالوها عصموا من دماءهم واموالهم لا بحقها وحسابهم على الله الرابع
يجوز فيكون الجملة الايمان اي يؤمنون ويتقون به وعلى هذا فيكون الغيب بمعنى المغايب اما مصدر بالمصدر كما سبق الشاهد والشهادة تقابلا وهما
والغيب يسمى الاطلق من الاشيا وما لا يكون محتجب فيعلم الرب به الشيخ الذي لا يفيد فيه ابتدا الاعلام اللطف الجنود واما فعلوه من الاعلى اما وعنت اذا بلا
عليه وهذا لا يجوز ان يطلق ويقال لان لعبد الغيب وفاعل الجمع الصانع والصفات والنبوات والبعث والمعاد والوعد والوعيد وغير ذلك
ويجوز ان يكون بالغيب حالا اي يخافون عذاب الله وهم غائبون عنه من الرسل وحقيقة من الغيب يخافون ربهم بالغيب الذي لم يرونه بالعين وغير
فيؤمنون بالغيب وجنان الجنة مجالف عنهم وغيبة بمرايا حسية وهم واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا وان الشياطين تهاوا الناس مكروه قال الاصل الشيخ الرئيس بالغيب
المدبر المستظل الذي وصف في القرآن ورد في الخبر وهذا الصلوة الذين امنوا مكروه على الصلاة التي تقام في الارض لم يرد سوى الدنيا الايمن واحد لطف الصلاة التي
حتى يخرج دليل على ما يجي اسمي وكيفية كيفية بلا الارض تطاوعه كالكاملات جوارد على الخلاف الخامس معنى اقامة الصلوة احداث الصلوة اما تعديل اركانها وحفظها
من ان تقع في ابتدا وسنتها واداها في الاوقات والاعتدال والاذكار والحافظ على الطاهرة الذين هم على صلوتهم دائمون والذين هم على صلوتهم يحافظون من فاتت
السوق اذا فعلت وذا فاتها قال الاسدي ع اتلت عن السوق الغروب لا هم العراقيين كلا اهلها عن الله السر لوات شبيب الخارجي قبل الخراج فاذا رجه سنتها
والعرب الخال والنوان الكونة والسعة وقسطا الكامل الامام الموقوف عليه كان شيئي الناقص الذي يترجم الدارجات والقرون والنفر لا الدار الكون في موقعها
فتوبعها ولا يوم من قومهم تا مفي الامر خلاف مقامه بعد فيرجع الاداء ما الاحاد لان القيام بصورتها كما كان يوم القوت والقوت سالقيام والركوع والسجود والتسبيح
يا ورا تفيق لبنا السعدي وما يركع الا الكبير ولها الاكبار من السجود ولكن ان من الصلوة يجمع هذه المعاني فيجمع الجمع والثناء الثالث الصلوة شيوعا الشرع عبادة من
الهيئات الاخلاق المخصوصة التي منتهى التقديم ومنتهى التسليم فرضا كانت وانما لا الله يحمل ان يقال الوجه في الخلاف لان الفرض تقديط بها في قوله ٣٣ والاخرة
الفرع والله اعلم صدق قول الاخوين والله الاذن على هذا لا تقرأ في الصلوة المفروضة واستحقاقها القنا اس الصلوة جمعها عاما الاعتنى ع وبها الرجع
في بها وسمى الحق فاذا رتبتم اي جمع عليها الرجع وهو الجامع واسمى قوله صلوات العصا بالمراد بالتهاد وقوتها قال شعر ملا تجلوا مرت راستم فاصلى
عنكان كسته والصلى بيوتي قد بنا هو وتقوم بالجنة كالجنب الذي يؤمن على الاسد وامن قوله وسل الفرض اما ماله مصليا اي ملازما الشاق لان زيد عند
صلاة والصلاة على يمين الزيد في خيالة المصلي لام اعتدل من يمين خرجه الى ما ان نزلة في الصلوة اسم وضع موضع المصدر يقال صليت صلوة ولا يقال صلية الى الكتاب
الصلاة هي بكل الركوع الركن كتبه المؤمنون الجنة وانما يقال الصلوة وحقيقة صلى من الصلوين لا المصلي يعمل ونفي في كوعه وسجوده ولا يحتمل ايذين الشغف السادسة الرزق
هو ما ينتفع به ويقال الحلال الحرام والماكول وغيره والمبلوك وغيره طاهر تولد من حي وميت لحرام زاد وايذا الموت وهو ان لا يكون ممنوعا من الانتفاع وعلى هذا لا يكون ما لحرام
عدم ورزق الكفار ساد الرزق الذي الاحلام انهم سقون الحلال الطلق الذي يتناولان حلال لا حرام وتبعوه مقاته ولا دخول التسمية ميلا بهم
عن الاشتغال بالتدبير المنوي عمومه معمول الفعل لا على كونه لم كثرة ان يجعلون بعض الحلال المقدور وبين الحق الرزق من الانتفاع الحرز وقد مسئلة لكم
على الاخلاق اكل القدر لا ان يذهب المقدر الذي بالاحبال الرسل لا يساوي هذا المقام يتحقق الجمع الاتفاق السابع انفق الشيء واعدوه الخوان وكل ما مالك ودون
وغيره فاعيد اهل الحرج والبقاء اي الزرع عند ورد على في هذا الاتفاق الوجب من الزكوة التي يجب الصلوة وشفيعها وان الاتفاق على النفس وعلى من يجب
نفقته وبين الاتفاق في الجهاد ويكون ابتداء لكل ينفق في سبيل الجهاد الاطلاق تالاة وانفقوا مما رزقناكم من آتاكم الذي اسمكم الموت والله به الصلوة كقوله

فاصرف

فاصرف وكر من الصالحين الجنة الحادي في قوله تعالى والذين يؤمنون الاية وبه مسايل الاول يجوز ان يراد بهم الاسلام من اهل الكتاب كعبد الله بن سلام وامثاله الذين
اشتركوا بهم على كل حال على ان يدخل من الصحابة الف وتوقيت جملة سبيل السالف الكون معقودا بعضه بعض وجوب طالبة بعضا منه والمعنى الاخرة الفاء دال
معه كما تقول اس الابعض الجنة الاسم كان هودا او نصارى وان النار في سبيلهم الهام معدودات وانما الجنة لا يتلذذون الا الشهوة لا الذين هم الاذواج العيش والسلع اللذيذ
وغيره لذلك يكون المعطوف على المعطوف عليها مفاريح المسايب وذلك النار وبالاذيه كما اس آمن ابن محمد ٣٣ والكفر من غير ايمان قوله ذلك يموس وعيسى عليهما السلام
وانما مفاريح الخاص والعام اذ الدرجة الاذيه كل من اس بجبر ٣٣ والكفر اسم كان قوله ذلك مؤمنا بموسى وعيسى عليهما السلام او لم يكن ويكون السبب ذكر هذا الامر بعد
المام اثبات شوف خبر وتعيين الاخلاص الذين يجوز ان يراد بهم الاولون ورد طالعا الخلق على معنى انهم الجامعون بين تلك الصفات وهذا اقرب ثم ان الله
التوبة وانزل الصالح الثالث ولست الكتبة قال ترجم بالهدى وانه تحرج الصالح فالعام ولا الاسب الثانية قال في التيسير الكبير الرئيس ان جبريل سمع وانما كلا
الله تعالى قال يوم كانا قال التوبات رسالة الايمن القدر والرسالة الايمن القدر والرسالة لا ينزل لكن السمع وقع الرسالة في علوم قبل فيوحى في معلوم قبلا الايمن لا يعارق في استرك
السامع ليس فيوحى اليوحى بلفظ فقد ان بدا كيف سمع جبريل كلام الله وكلام الله ليس من زمان وهو عند كقطا يحجر ان يتجلى له سمعا الكلام ثم اعتد على عادة
بعبر بها عن تلك الكلام القديم ويجوز ان يكون تلقى في الوح المحفوظ كتابة هذه النظم المحسوس كتابة هذا النظم المحسوس تقول جبريل فحفظه ويجوز ان يخلق
اصوات مقطعة بهذا النظم المحسوس في جسم محسوس فيحفظه جبريل ويجاوز على حضور وما انه هذه العادة الموتية لذلك الكلام واقول ان الكلمات والتي الله
في المقدمة الثانية من مقدمات الكتاب لكن الصفاء عن هذه المسالة الثالث الايمان يجب الكبر السادية بحق المصدق بها واجب لان الفلاح مسؤلة وجب
عشر الدلوة الاول على عبده الله على سبيل التقدير فيقوم بواجب على ولا الكفر وقع كفيه لقوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم
طائفة ليتفقهوا في الدين الاية واما الملتزم على الانبياء والمتقدمين والايمان به واجب على الجملة لان الله تعالى ما عهد الا الان به حتى فرض ما عرفه مفصلا الكان عرفنا
بنا من تفاصيله فهنا يجب علينا الايمان بتلك التفاصيل ٣٣ الاخرة صفة الدار الاخرة وهي من اصفا الف بذاتها لكن نفيض الاول وكذلك الدنيا فيلا دون
لانها الزيد الشيخ في الدار التي صورة وسنة لا تعدل كان صاحبه شاكا بذلك الدار صفات الله تعالى ما يتحقق لا يقال تفسد الماء فوق الدار
موجود وفي الاخرة وبالبرهان على هو تعريض اهل الكتاب وبما ما عليه من اثبات الاخرة على خلاف حقيقة وفي بها فان وان اليقين ما يجب من امن بما انزل على محمد
وعلى جميع من الانبياء وهذا في معرض المدح ومعلوم انه لا يمدح بتحقق وجود الاخرة فقط بل وبما تبعه من الحساب والسؤال وانما الوصيين الجزء الكافي الثاني
عن ابن ٣٣ وانا بها كل الجهد من السائل في حواله وهو يرى فقد يجيبا من جوهر المنشاة الاولى تو سكر الثقلة الثانية وهما من يكون الجنة والنفس وهو كل
يجيب بحجي العلوم والتعلقة وهما من الجنة وما يعلم من الجسم لم يسبق الدار الزور وهما من التكاثر الفخر وهو جبلان اولد نظفه مدة ولو جنبه
مدة الجمل الرابع في قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون وفيه مسايل الاول في كيفية تعلق هذه الاية بما قبلها وجوه الاول ان منوى لا تبدا بالمدبرين
بالجنة على حسب الاستيناف واشك على هدى الجملة الاخرة كالمبتدا هدى للمتقين فخص المتقون بان الكتاب هدى لهم الجملة الى ان يقول هدى للمتقين
محصورين بين ذلك خبر بان الذين فلا عطفهم واجلهم اعطاء بان يهديهم ويعلمهم الفلاح وهذا الوجه من الاستيناف مجيء جملة باعادة اسم من استوقد هذه
الجملة نحو قامت الى زيد زيد يتقي الاحسان وزاد باعادة صفة خلاف استالى زيد يصدقها التقيم اهل ذلك مثل فكون الاستيناف اعادة الصفة
كما قال ترا حسن شيلع لا تطوا لها على ابدا الوجب وتحيله الثاني ان يجعل الدين الذين تابعا للمتقين ويقع الاستيناف على ذلك كانه قيل ما المتقين فقيل هدى
تذاخصر الهدى فقيل والمتقون عن سيدهم ان يعودوا دون الناس الهدى عاصلا والفلاح اجلا الثالث ان يجعل الوصول صفة المتقين ويرفع
الثاني على الابتداء والمتقون ويكون اختصاصهم بالهدى والفلاح تعريضا باهل الكتاب الذين قيل يا اهل الكتاب الذين يؤمنون بمحمد ٣٣ والذين هم ظانون انهم على الهدى

وما معون في انهم سيفلحون عند الله تعالى والمخصوص هذه لان الكلام المبني على السؤال والجواب اكمل مزية ولان الاستيناف باعادة الصفة
ابلغ لمطابقة السؤال على الاجمال الاخير كالصانع لان الموابد يختصاصهم بالهدى تدعيت وايضا الزيجمل الموصولين تابعا والوجه الاول يجعل الموصول الاول مبتدأ
من الكلام الثاني الاستعلاء في قوله على هدى من ربهم كقولهم هو على الحق وفلان على الباطل وقد يصرح بذلك فيقال وجعل الغواية مركبا وتقدير
وتقدير خاب المعنوي وهي هدى من ربهم اي بنجوه من ضلالة وارتقى من ظلمة وهو المطف والتوفيق الذي يقتضيه حمل اهل الخير والتوفيق الامتثال الكلا
وشاء الله الذي الموجب لثبات حمل ما اقتضوه والدوام على ما فعلوه وذكر هدى بلفظه مؤيا من المائدة اي هدى بلفظه لا بلفظ كقوله تعالى فلا ارتين الطوارق
بالعشي على الحال المقتدر وقت على الحال اي محمد داي محمد وارب بالكان ذاتام به والاعتقاد المستعظام اذ الكبير لا يكون الا مشرفا كان الاشارة بالمعنى بعد لا
مستعظامهن او توجهن على الحق وعلى هدى من ربهم اي الله كبير ولا يعجزه لا يعجزه لا يعجزه لا يعجل لا ترى ان نجوم السماء ومصبوها الدموع ولكنهم يدعون
الا الهدى الثاني في كون اولئك تنبيه على ان ما كانت الحكم الاختصاص الا بالايمان بتنبيه الاختصاص الا بالايمان بتنبيه الاختصاص الصلاح بمعين بمعين بمعين قد ذهب
الاختصاصين ووسط العاطف بينهما لاختلاف جملتيهما فجملة اولئك كالانعام بل هم اضل واولئك هم الغافلون فان التنبيه عليهم بالغفلة وعدم
من الانعام بنحو ما بعد الدلالة الاولى الرابع هم تفضيل وبالبعد الدلالة على ان الوارد بعده خبر لا صفة التوكيد والحارث في فائدة المسند تالية للمسند اليه دون
عيون ويجوز ان يكون هم مبتدأ والمفلحين خبره والجملة خبر اولئك الخامس المفلح الفائز بالبغية والمفلح بالجيم مثله كالمدبر في تقصت له وجه الظفر وكذلك
الخائبة والفاء والمفلحين يدل على معنى الشرط والفتح مجرى تلقى والمؤمنه سمي الرابع ولهذا وسمي المرتبة في المفلحين اما الهداية والمتقون هم الاسم الذي يطلق
انهم مفلحون في الاخرة او الجنس على معنى انهم الذين اختصت صفة المفلحين بهم هل ايدعون تلك الحقيقة كما يقول الصاحب هل عرفت الاسد بالتكرر
من ورائه الاتمام ان زيدا هو عالم تركيب كل الله عز وجل الذين جبره والجملة خبر اولئك السادس المفلح الفائز بالبغية والمفلح بالجيم مثله كالمدبر في تقصت له وجه الظفر وكذلك
الخائبة والفاء والمفلحين يدل على معنى الشرط والفتح مجرى تلقى والمؤمنه سمي الرابع ولهذا وسمي المرتبة في المفلحين اما الهداية والمتقون هم الاسم الذي يطلق
انهم مفلحون في الاخرة او الجنس على معنى انهم الذين اختصت صفة المفلحين بهم هل ايدعون تلك الحقيقة كما يقول الصاحب هل عرفت الاسد بالتكرر
من ورائه الاتمام ان زيدا هو عالم تركيب كل الله عز وجل الذين جبره والجملة خبر اولئك السابع المفلح الفائز بالبغية والمفلح بالجيم مثله كالمدبر في تقصت له وجه الظفر وكذلك
الخائبة والفاء والمفلحين يدل على معنى الشرط والفتح مجرى تلقى والمؤمنه سمي الرابع ولهذا وسمي المرتبة في المفلحين اما الهداية والمتقون هم الاسم الذي يطلق
انهم مفلحون في الاخرة او الجنس على معنى انهم الذين اختصت صفة المفلحين بهم هل ايدعون تلك الحقيقة كما يقول الصاحب هل عرفت الاسد بالتكرر
من ورائه الاتمام ان زيدا هو عالم تركيب كل الله عز وجل الذين جبره والجملة خبر اولئك الثامن المفلح الفائز بالبغية والمفلح بالجيم مثله كالمدبر في تقصت له وجه الظفر وكذلك
الخائبة والفاء والمفلحين يدل على معنى الشرط والفتح مجرى تلقى والمؤمنه سمي الرابع ولهذا وسمي المرتبة في المفلحين اما الهداية والمتقون هم الاسم الذي يطلق
انهم مفلحون في الاخرة او الجنس على معنى انهم الذين اختصت صفة المفلحين بهم هل ايدعون تلك الحقيقة كما يقول الصاحب هل عرفت الاسد بالتكرر
من ورائه الاتمام ان زيدا هو عالم تركيب كل الله عز وجل الذين جبره والجملة خبر اولئك التاسع المفلح الفائز بالبغية والمفلح بالجيم مثله كالمدبر في تقصت له وجه الظفر وكذلك
الخائبة والفاء والمفلحين يدل على معنى الشرط والفتح مجرى تلقى والمؤمنه سمي الرابع ولهذا وسمي المرتبة في المفلحين اما الهداية والمتقون هم الاسم الذي يطلق
انهم مفلحون في الاخرة او الجنس على معنى انهم الذين اختصت صفة المفلحين بهم هل ايدعون تلك الحقيقة كما يقول الصاحب هل عرفت الاسد بالتكرر
من ورائه الاتمام ان زيدا هو عالم تركيب كل الله عز وجل الذين جبره والجملة خبر اولئك العاشر المفلح الفائز بالبغية والمفلح بالجيم مثله كالمدبر في تقصت له وجه الظفر وكذلك
الخائبة والفاء والمفلحين يدل على معنى الشرط والفتح مجرى تلقى والمؤمنه سمي الرابع ولهذا وسمي المرتبة في المفلحين اما الهداية والمتقون هم الاسم الذي يطلق
انهم مفلحون في الاخرة او الجنس على معنى انهم الذين اختصت صفة المفلحين بهم هل ايدعون تلك الحقيقة كما يقول الصاحب هل عرفت الاسد بالتكرر
من ورائه الاتمام ان زيدا هو عالم تركيب كل الله عز وجل الذين جبره والجملة خبر اولئك

والمفلحين

والسنة جمع الصبرة بين بين اي بين الصبرة وبين الحرف الذي مع حركة الصبرة وعلى اصابعهم مالك ابو عمرو وعلى عمرو ليث وابن عامر وحمزة وحفص وعن عاصم
سعدان رويس هو ذلك قوله عز وجل بقطاري الاصحار كالجار والمار من اصفار واصحار بالنسبة اي سعدان وشعار واشباهها حيث كان مجيء الكاف قبل الاشعار وانما اخر وجعل المكسور
في موضع الفاء لان الاصل كسرة قبل الياء المستعد بغاية القصوى قرأ محمد في رواية خلف وابن سعدان وحفص بتصدير ابو اسحق ترجمهم الحق الجاري الجوف عن ابي
طريق الجاري وعن الحسن والنبي في الواو في جميع القرآن عليهم الاخبار في الوقف وكذلك ان كانت الكسرة مكسورة حرفه ويقال هو الاخبار وهذا الذين يؤمنون
على معنى هم الذين والاستيناف عنادية لان الجليتين ان تقتضا تعلقا اهل بيان وصفه وجود الثانية اثنان عذاب وجود عظيم للتفسير وفيه سؤال الاول
ما يعلق بان اما علم ان يصب الاسم ورفع الخبر فعلى من عمل الجواب ما فائدة وما يكن كالمبرد في جواب الكسرى ان قولهم عبد الله قائم ان قولهم عبد الله قائم بالجاش في اسم وخبر اسم جوابك
سؤال السابع قوله هم اعتبر الصلة القائم جواب عن الكاسر لقيامه وقد يضاف الى القسم ايضا نحو ان الله لعالم قال الوبر ولست بالباس الناس ان تخفى نفسي في
الناس من مرتع لان الحاكم على الناس فلان عنا الناس وقد يجيء اذا خلص الكلام الذي جبر لا وجد كقولهم اكلا حتى الايمان تقلبه الشور وكانت تردى على تمت مكملت
الذي لخشت تبين الطيبا وجهت كقوله تعالى حكاية عن مريم قالت رب انى وضعتها انثى وقد اخطر عما وسعت وكذلك قال تعالى وجد بالى قريب كذا يعني الثامن
وكذلك ثانية وخامسة وجواب وضعها ثم الوجه لانت لاجل الاهم على حق ان يكون اصلا لهم الاخوة من الكلال الذين يتبع من والهدى ومن عليهم كقوله تعالى عند الله العاطف بين
القضيتين من ملاك رأي قوله الاول الى مريم وان الجاري يعم وان الجاري يعم تبارك الحقيقي هما في العرض لا في الاسلوب الاول في نفي الاول في الاسلوب الاول في نفي الحقيقي هما في العرض لا في الاسلوب الاول في نفي الحقيقي هما في العرض لا في الاسلوب الاول في نفي الحقيقي
مقدمة كيت وكيت وكذلك الجملة الاولى وعمل مبتدأ والمثال حين لان الكلام الستر على سبيل الاستيناف سؤال على تقدير سؤال فذلك ادرج الى ذكر الاستيناف وتعيينه
بتعالى الهوى بحكم كما لا ذكر الكلام جملة الهو مولا تنافي مبتدأ والمثال تنافي الجملة لان الجملة لها من مبتدأ هدى المتقين لان بالمعنى الثالث القريب
في الدليل الى ما هو معهود من باعبارهم بالجيم في الوجه الوجه الوجه

عنهم اما حصل بعد وصولهم وكما نوا فيه قبل من وجهتهم الايمان لا في علم الله تعالى على ان الامر بحسب ما يقع مجازا في باب التكوين والتصوير وتقول ما يقع الامر
ان شاء الله تعالى ولم يقع ان يستفهم عند لكونه خاليا عن شوب التخيير ويرجح احد الطرفين بوجه ما ان قوله تعالى الاختار وتعرض مستوى ان عليهم بكرك الحجر الى التقرير
لا التخيير بخلاف الواجب لا يرون بطريق الصورة وانما تصدوا الاذن الخفي في مقام الصبا زيرعن المعاصي وما ذكر الاختيار دون القناعة لان المقام مقام المبالغة
الاختيار في الصبر والتوكل اقوى لان نوع الصبر اجر بعد الجمع وقوله لا يؤمنون ما يجد موكده الذي قبلها الا يؤمن ان يكون بتقدما اعتبر الله الفتح ولكم ولان الاستدراك من
النبي صلى الله عليه وسلم الخاتم الخاتم عليه كالله وعقبه لما يتوصل اليه والعناية العظماء هما بين عنان اذا عظم وهذا السماء اما يتوقل عليه كالعصابة والعمامة والعقب في الاستدراج
الفم الصوت وبالروح في التجويف الاسوس الصدر وهو مجرى الريح الجيد في الذي هو منشأ الحس والحركة ويفتح منه الى سائر الاعضاء بتوسط الاوردة والشرايين وبين ما
تارة الطبيعة ان بانية التي بها يكون الانسان انسانا وهاتين تمدان الانسان الاول والثاني بالجسم بجوانب الكتابة ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يحيى من علم الامر
الذي لا يتوقف وجوده على مادة ومدة عدالة موجودا اما اذا اردنا الشيء اذا اردناه ان نقوله كن فيكون كما ان البدن الى الجسم السوري من عالم الخلق الذي هو
تفريق ذلك الخلق الاوتة بجرهما المتقل الى الحقد وتفرق ما سوى ما الحسا الجوهرها وتقوى ما في الروح من الروح مما يوجد وتفرق بين روحي واسع قوة
وتبقى العيب المتفرق في سطح الصلح بذلك صورة مثاري ما يجب تقوم الحال المتضمنة بين تدبع ومقرع مقام الهاضمة ما يعقد بحدث مترتب ما هو الصوت
ينادي الى الهوى المحصور الذكر في تجويف الصلح وتوجد تكلم نفسه وما يجلو مع حال الحركة تلك العجمة تنبيه قالت السينا هي قوة ترتبه في العصبة الجوفية بعد
صورة ما سطح في الرطوبة الجيد وبين شبه الاجسام ودوات الصوت المتلوة في اجسام التفاوت بالعقل الى سطح الاجسام الصحيحة وزعم عبد الرحمن السوسي مجرى مشترك قوة
الصوت لحنة صوتا كان يحتاج ويكون ذلك اصرارا في الكلام وصوت ذلك الحاجز خفاما والحوفيين ان بنية الصوت الالف بين بنية الحيرة الالف وكل من العين والهاء
نور ما نور العين فيطبع بها الانس هالة الخلق فهو يرى في ويد كما يجيء ربما فوق القلب في فارق الانس عالم الامر وهو عند كل وعند كل في ادراك كل منها عمارة
عن رفع عدد كذا في لسان الشرع وكلام بعلم الكلام ورد اذا كل منها اذا شيء الى يجب شدته وضعفه ويتدرج في الضعف حتى يشاهد الوهمي خلاف ما يدركه ابو يدركه اصغر ما هو
عليه ولا يتوهم من قولنا ان الصوت يدرك ان الصوت الذي اذا اتبع صوته كيفية في وضع وعدد يتاسا على ادراك الكواكب والسرج فاذ ذلك الاتفاق من نوع اصول ادراك الحس والتوهم
الخلق لا يحسب في الاشتراك في اللوازم هذا القدر كما رجح تخيل السمع والتصور بحسب المقام فرد اللفظ تخيل ان يكون الاسماء حاصلة وحكم الحكم وحكم التقنية الاول لان
وجوبها في حكم التخيم لقوله تعالى ويختم على سمعه وقلبه ويجعل على بصره غشاوة ولهذا توقف على سمعهم دون قلوبهم وكذا بكر الجارحة ايضا استقلال الختم على كل
القلب طابع حاذا صحة السمع لوجود مضاف للقلب كما في قوله تعالى كلا في معنى بطلكم لعنوانان زيد لكم زين خيمة اذ لا يلبس ان لكل واحد بطنا واحدا ولهذا اذا قرئين
مثل قوله سمعهم وقرئهم بالجمع وقصدوا منها ان السمع في الاصل مصدر والمصدر لا يجمع فلم الاصل ولهذا جمع الاذن في قوله في اذنيه وقرا ومنها ان يقدر
مضاف محذوف وفي اي على جواس سمعهم ومنها الاستدلال بما قبله وما بعده على دلالة جميع خواص العين والشمائل يجرجيس الدلالة الى الموت
من الناس من قال السمع افضل من البصر وتقديمه في الذكر لانه شرط النبوة فالبعض رسولا منهم بخلاف البصر فان الانبياء من كان مبتلى العين لان السبب سبب
وصول المعارف وتبايح العقل الى الفهم والتصويب وصول المحسوسات الى البصر ولان السمع يتصرف في الجهات الست دون البصر ولان فاقد السمع
في الصرا قابل النطق بخلاف البصر ومنهم من فضل البصر لان متعلق الابصار الوجود ومتعلق السمع الريح والبصر يرى من بعد وقد يسمع ولان تجاليه تعالى تخلق
العين اكثر منها في تخليق السمع وتوجيه الله كلامه من غير سبق سؤال فتحرش في الاذن وفي ذلك السؤال البصر وانما العين بيان في العين جمال الوجه دون السمع والخلق من
قدمه فقد نقد على وهذا التوقف على ذلك الحرف ولا يرى ان معظم العلوم يتوقف على تجليه اعلى البصر والارشاد والتعليم على الاطلاق يتوقف على السمع فكل
من الحواس في موضع يرى في تصير الاشخاص على بعض تقويل بالمثال اسفار من وقت في كل موضع حكم ويس كل شيء فلا الاية الاولى ايضا الاختبار

بان الذين كفروا لا يؤمنون والاتقاء عليهم بيان ولاية التابعة بهما يار السبب الذي لا يحمله لزوم ويوجد الفقيه مع خبر اهل السنة بالايمان
وتضاريبها على تكليف ما لا يطاق وعلى ان هو الذي يجلو بها الحجة للكفر وتحمل على قلوبهم وسمعهم وعلى قولهم الحق والصدق وكل مقدور بين لا يشاء وتعاطيل
واما المعتزلة فانما ظهر يقولون كيف يختم عليهم الكفر ثم يقول لم تكفروا وخلق فيهم شيء الحق انما الحل فيه يقولون لم تبطلون الحق انما الحل وعقد الله من الآيات
الدلالة على ان الكفر باختيار العبد وقدرته وانكروا الاية على انها جارية مجرى قولهم فلان يحمل على كذا وهو مغلوب عليه ويريدون انه يفعل في الثبات على الايمان
قولهم بما يحال عليه بالخاتم والختم على الحق بما تلوث عليها حتى حلولي في مرة الاهمال بسبب الى تعقد كقولهم سالبه الوادي انا هلك وطارت به العقاب واولئك
وشر فيه شقاء كالهالوي على في صلاحه ولا في اعتبره ولما قلت ما انزل الله بحال من سال به الوادي وتحمل جبيه بحال من مارسه العقاب اولئك يطلق من قلوبهم
في الحجة وادا كان الامر تم لما كان هو الذي اوقدوا نار ومكر الله بالختم كاب بالعقل الذي يتبع قولهم بني اخير المدينة اوانهم لما وسمهم مع في تشبيه على
الكفر الى عدد لا يتناهون عنده الا الاسم والاجمال ثم لم يقصر الله ولم الجملة الا مقص الفرق في تكليف من يرى ترك الفتن والاشياء الختم ويكون مكاشفا بالكفر
الكفر يقولون انه كان بهم في قولهم تلوينا في كتبه حاجة تعالى اليه وفي اذنا وقرين بينا وبينك حجاب يحكي لنا اماما الناسم الاصاري سل من كتبوا المتوفى
المسئلة هذا لا الاهتمام هو الذي عاينه الطلب والقبح لا يزيد الحكمة وشل على الجهل الامام صفي وحتى لا يكون بعده قدرة تابعين وعلم لا ما اجرى الرازي
ان اثبات الامام الحي الثقة لا القاطع لو توقف على الاجتهاد وقع الكل من هو حجة وصفي الصالح واثبات الرسول الى المال القول العقد كما لو لم يعقد العبد
الفتوى بانه الذي في عنقه الرسول وانزال الكتب وتقول الجاحد الى الفطرة السليمة وعطلان الشرع والعقد وطاعتهم الفتنة اليه لا يتوجه اسمه على الاخر الاجماع وهذا
تقضي له بجحد عن قدرة ربه من كان الانسان وسكاره من كان الجاحد وتكرار الاضطرابية وذلك بعضي مذهب الاصول الفلاسفة تلك هذه المسئلة في غاية
الاشكال قلت والله الموفق عندي ان المسئلة في غاية الاستادة والسلوج اذا الوحدت المادي وترتب المقدمات من الكلي الى الجزئي من اصول الكلي الى الجزئيات
ومنح شيء من الاشياء هو علم وقدرة والجاه بواسطة او بغير واسطة لم يصل الى بداية الكل الطهارة والصلاة والايمان والكفر والخير والشر والنفع والضرر وما
المتقابلات كلها اسندة وتنصيف القرية وتاثيره والله وارادته والآيات الواحدة حيرهذه القضية كقوله تعالى ولو شاء الله ما اشركوا وكما يعين ولو شاء الله لاهتدى كل نفس هدى
تكليف من الله وكل الاحاديث على ان كل يتيسر المقصود له كل شيء عند حجة الجزء الكيل حتى خادم وموسى عند مع الخادم موسى الحديث هذه القضية مطلقة القدر
والقول في الحديث على معنى امات الخالق ما حكاية الرؤية عن الله والقياع ما قال الاسباب انه تعالى من موجح الذي الاجل الذي يكون الحالق ادنى من ما لنفس
من غير الوجود في الحال في سبيله لكل وكيف مالك الملك بالوحدان بقال الله تعالى صفي لطف ثم من الاجسام الكون كذلك لا سيما الملك الذي كذلك كما
اوتيا الكل لا يقدم عدما مقام الاخر وهو مع ذلك كاسر وعاند كلا بد لكل الاجسام من ملهم الملائكة من ما هو من الاخبار مطاهر اللطف والتجليات من
والامر من الاصل مطاهر التقوى مظاهر اللطف هم اهل الجنة من الاحوال الاستقبال مطاهر القهر هم اهل النار ولاهما العقبة باهاد هما انكر وهان اللطف الوجهين
والجزئين المنار ما يصح وجود كل من ما بوجه لما لا ذلك التقوى عتق اللطف وكل الانار رغبت الجزئية كالاذى لم تتبين اللذة وكل الجمع والعدل والتطهير
والذي وصدر الفاضل بعد هذا من الاشياء فعلى هذه الجهة خلفا يولون على اهل الجنة والنار خلفا يولون على اهل النار ولا اعتراض لاحد على في تصحيح ما يرى من
العرفية بل احد صوابه فلا يكون لا ان كان الاخر ليس بجاهد وهما بلطف حقيقة النفاذ فهم شيء وعلى الاية من الله ولا لطف لمن كذب محمد على الله ولم يعلم
بما لطفه ثم كون علقة شيء لذلك شرك مضعفة ثم ذلك قرب الى الله مكلما ربع كلمات كيف علم والجلد رزق شيء لم سعيد الذنب واذا اتى بما اطلب طهر
ان لا يعلم الطلب والشارع اليه لان هذا التوقف من الاجر والاجتهاد كما يجتهد العقل الصريح ولا يساعد الحالق القابل التمييز ما الشيخ العقلين
ولبث شيء في لا يلبث الخالق الجاري حيث يجعل بعض من تحته رزق ورزق الوسيا بعضهم كما شاء الله لان كلا منهما من ضرورات الملكة وبيان الطلب الله كما في

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ يُخَادِعُونَ

وازمردمان است کسی که میگوید گرویدیم بخدای و بروز بازپسین و نه ایشان از اهل ایمان عقاد دیشه عرب

اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ

بخدای و با آنانکه گرویدند بخدا و فریب نمیدهند مگر خویشتن را و نمیدانند مگر وبال آن که باید بایشان فرشود در دلهای ایشان

مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ

شک و نفاق پس افزون کرد ایشان را خدای شک و نفاق و مر ایشان راست عذابی دردناک بدانچه هستند که دروغ میگویند

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلَا إِنَّهُمْ

وچون گویند مر ایشان را که تباهی مکنید در زمین بگفتند مر ایشان را که گویند بدرستی که ما بسامان آرندگانیم بدانکه بدرستی که ایشان

هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ

ایشانند تباه کاران ولیکن نمیدانند که ایشان را تباه خواهد بود وچون گویند مر ایشان را ایمان آرید چنانکه ایمان آوردند

النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ

مردمان گفتند آیا بگرویم چنانکه گرویدند بی خردان آگاه باش بدرستی که ایشانند بی خردان ولیکن نه

لَا يَعْلَمُونَ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا

نمیدانند وچون بنه منافقان آنانکه گرویدند بخدا گویند گرویدیم و وچون خلوت کنند با رؤسا و آگاه بخود گویند

إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ

بدرستی که ما با شما هستیم بدرستی که ما فسوس دارندگانیم خدای مر ایشان را در خور و فرستد ایشان را در سرکشی و ایشان

يعمهون اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما

در كفر وضلال تحيرند ايشان آنانند كه اختيار كردند گمراهى را ببدل راه راست پس

ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين البقرة ٥

سود مند نيامد بازرگانى ايشان ونبودند راه راست يافتگان

ومن الناس مالله قرا قبدر وبصير كل القرآن ما كان مكتوبا من يقول مدغم النون والنون في الياء حيث وقعت حمزه وعلى يخلف ودرش من طريق
الفارسي يخدعون عيره مور بلوعه وعيره بجاح ورد بالاعشى ودرش حمزه في الوقف وكذلك الشبهها من الاسماء وما اشبهها وهون اصله عمرو وابن كثير
ونافع قرا هم الله وبابه مما كان ماضيا بالامالة حمزة وصيره ابن كثير من يرين ابن مجاهد والقاضي ابي الاخرم هيهنا بالامالة فقد يكون خفيفا
حمزه وعلى وخلف فقط وعن يحيى الاخرم على هشام ودرش المستهزئين الاعمش عن عاصم وحمزه وعلى وخلف وابن ذكوان عن الشامي بالامالة وابو
عمرو وحمزه ويعقوب وابن كثير وابو جعفر ونافع السماء ولا يقبل الاولى ورش بين بين الموجودين وابن شنبوذ عن اهل مكة وكذلك الشبهها ما اختلف الصرفيون فيها
الا ان يكون الاولى منها منونة خرجا عنها ومن وقف وشاء ذلك ستة وثلثون بترك الصرف في الباقي يزيد في الوقف وكذلك الشبهها من حمزة في الوقف
وجاء الخلف والتلين في الياء والواو لطيفا بهم حسنا كان الامالة ويعبر بالهمزة الهدى مما الشبهها من الاسماء وكلها لا من ردت الياء الا الاجزة ويعلو خلف
وقرا اهل الكوفة بالتفخيم والكسر والمالغة اقرب وكذلك الكافرين لا الا بيهاء ذلك بلهم وهاتهم لو تودون بمؤمنين لما في الفقه الى الرسا امنوا لعلف الحسن
المفسرين مع ترك القرآن اينعوون للاية ولا يستقيم النظم بالعين فان اقدام الجبار عاصيه مرض لان الهاء الجبراء فكان تاكيدا لما في قلوبهم مرضا لسقط
المحتمين المختلفين يكذبون في الامس لان قالوا جوابا ذا وعامله مصلحون لا يشعرون كما امن السفهاء الا لانه بكلام التنبيه ومن حرف طريقا ردا
عليهم لا يعلمون اما آتا لتعلل وجه الكلام بنزع ان الوصل اظهار لبيان ما لهم المستاخرين وهو المقصود شيا لجنهم لان من الى جوابا معكم تخرج لعن
قول لا يقولوا سلم وان جاز لانه ما استهزئون يعمهون الحدق لا تقطع النون لانه العود لانه ما عدد مدون ما قبله مضمون مستدون القرآن
وبه مباحث الفن الاول في قوله تعالى ومن الناس من يقول الاية وفيه مسايل الاول من هذه الاول اربع من اول هذه السورة نزلت في المؤمنين وثلثان نزلت
في الكافرين وثلث عشرة نزلت في المنافقين فالمراد بقوله الحال القلب اربع الاعتقاد والظاهر عن الدليل وهو الاعتقاد الصادر عن الدليل وهو اعتقاد
مقلد لقوله تعالى الطاهر وهو الجهر وخلاف القلب عن كلامه ولجوان اللسان تلك الاخرى وكان لكون كلمة الاختيار ولا كون كلمة الاضطرار لتحصيل من التراكيب
اربعة وعشرون حرفا عليكم في الاحوال القبيلة ويجمع الوراق ما هذا الذكر الوجه الاول العرفان القلبي وانعقاد الايمان اختيار صادر من
خالق الاخلاق والاضطرار وهو ما في الخوف الا توهم تقدير مكروه كذب وجب الاول ولا انعقاد اليه الاقرار اضطرار بضرب لقوله الا من اكره وقلبه مطمئن
بالايمان واختيار اصح كما نزعه اعدوان انضم اليه الكون اضطرار فيه حقا الاخلاص وكما لو خوف مات فواده فيكون معذورا واختيار الشيخ ابو جعفر الرازي
عند كثير من الامة تقرير اسمى عليه الله وسلم خرج من النار كان في مثقال ذرة من الايمان النوع الثاني الاعتقاد التقليدي اي وجده عليه الاقرار اختيار الفهم
السلامة الشهود عن المقلد لان الم الكافرون على ابائه واضطلاق اما في الطريق الاولى كما مر في النوع الاول وان وجد معه الانكار اختيار ولا شك في كفره و
اضطرار لا شك ان يكون الايمان المقلد وان وجد معه الكون فسد بناء على اسلام المقلد واختيار الكافر وانه النوع الثالث الانكار القلبي مع الاقرار اللساني

اضطرار

اضطرار الفاق وكذا الاختيار لانه انتهى خلاف ما اضمره مع الانكار اللساني كفر كيف كان وكذا مع السكوت النوع الرابع القلب الخالي عن جميع الاعتقادات مع
الاقرار اللساني ان كان اختيارا وان كان مساعدة في هذه النظر لم يزد الكفر لكنه فضلا لا يعود له حيث لم يجز عالا يدري ما هو هو صادق ومن الاول كان كافرا في هذه
النظر فيه نظر لان الكافر اضطرار بالانكار كفر صاحبه لان قوله ما كان في هذه النظر كان تجاوز على نفسه من ولما اقرار لم يكن عليه تجاوز القلب الخالي مع الانكار
اللساني كيف كان زعاق والقلب الخالي اللسان الخالي وكان في هذه النظر فذلك هو الواجب وان كان خاسيا عن هذه النظر ويجب تكفيره ولا دان فظهر من
التقسيم ان المنافق هو الذي لا يدعا بق ظاهره بالمذهب سواء ما كان في الحقيقة بهذا وظاهرها وكان الحال حاليا هاذ يعرب ظاهره ومنه الباهاء اصدى جمع الرفع
يكتمها ويظهر عنها فاذا ذلك من قبل انما صاحب ضرب الناصر لسانه ما سقى وجرح الثانية زعزعة ان الكفر لا يصلى ابتع من نفاق لان الكافر جاهلا بالمذهب
باللسان والمنافق جاهل القلب مادق اللسان وقال الاخرون المنافق اسم كاذب اللسان لا تجتمع كونه على ذلك الاعتقاد مع العلم جل عن ثبات ايمان
المنافقين لكاذبون واتبع الله حد التلبيس والكتاب الاصلي لا تعتبر ذلك واتبع الكتاب الاصلي على طبع الرجال المنافق على الجهل الخاني واتبع الكتاب زمان يتبع الكذب
ولا سكت بعد والمنافق صبي الكذب واتبع المنافق نعم لكن لا تستهزئ الطاع دون الكتاب الاصلي والمقلد كم المنافقون تالله هذا ان المنافقين في الدرك الاسفل
من النار وصف حال الكفار في اثنين عشر اية فوطبهم بها جهنم وكرهم وسخطهم وسفههم واستهزائهم وتمكن بعلمهم وجعل اعتقادهم
وعمههم ودعائهم حملا كما جاء ان صرف الاسناد التسعة الثالث نفس المنافقين على نوعا معطوفا على نفس الذين كفروا كما عطف الجملة الخلق وتصريف الناس الناس بشر
انسان والسعي والمسي حذفت الهمزة تخفيفا وحذف ضاع الام القوية كالام وقوله شعر ان الثمانيا طلعن علي الناس لا خيرا وعوين المعسر الاذى على خلاف
كرة كاخيان خوالد الظهور هم وانهم يوثقون اي سعدون كاسي الجن الاضعافهم ودون الناس اشكالا لان الزحل الاصول كما يقال في دون الجواد هو اسم
الجمع كرجال الاتي من ذكاء الفاق واما الذي معنى موصولة لحذا فرجال يكرر اه وفي من يقول وصوفا الصلة اللام وقال الناس الجنس كونه من المؤمنين ربما
يكون معنى الكلام ان في مصر الامن بها بقية يكت ويكت بعود ظاهرة الكلام الا وصف وان يكن معيد الناس حيث الجمالان الطائفة الموصوفة لا محالة يكون من
الناس ولا يجوز ان يكون من وصوفا لان الصلة يكون جملة معلومة والاقتصار الموصوفة بمنزلة اية الوصف اليه حتى الكلام جزيه لما وان صلة اللام الجمع
ثم يكون موصولة نحو ومنهم الذين يؤذون النبي ويكون للام الناس الى الذين كفروا الذاريات كرهم ولا يجوز ان يكون موصوفة من اذ ذلك اية الكلام يعود الى الوصف
اليه ولكن لا يجاوز بنظم الكلام اذ يصير المعنى على تلوم خالية يجوز ركب وكيف وما هم بمؤمنين المعلوم ان مقول قولهم ان هم يؤمنون معلوم من حال المخبر
على تلوم ومنع ذكره صابقا والضمير الهاء الى لا يكون موصلا شاع باعتبار اللفظ نحو من يسمع اليك وجملا على تلوم كذا وتجميعا النوع باعتبار المعنى خلاف ومنهم
من يجعلون الزائدة واضح اعتبار الى الاية يقول لنا وانما المنفق وكل الايمان الهم الاخر انما تقول الايمان وكذا حاله بما هذه وما زال الايمان مجرد انبرع ونزكي الهما
ايمان بالله عز كما يحسن الايمان على حفظ الخير والاستحكام فان قلت اذا كان هؤلاء المنافقون من المشركين فظاهر عدم ايمانهم بالمقابلين الاخرى وان كانوا من المنافق
تكيد بعد ذلك الايمان الهم وبالله ليس ايمان تقولهم عن بالله وكذلك اياهم اليوم الاخر لانهم يعتقدون خلاف ذلك وسعة تقولهم هو الوصف وهم الاصل وجد النفاق
وحيث هم هو كفرهم لا ايمان فاذا قال على جهة النفاق وحقيقة والمشهور وتخيلا للسامع انهم خلعوا الايمان للفقيه كان حيثا الى حيث وكفرا الكفر والرابع اثبوا الاهل
ما قرن الاذى الذي لا يتعلق الامر سامع الاذى بالتعصب او الوقت الحدود من الذنوب الى الذي يعلم اهل الجنة واهل النار لانه اخر الاوقات الحدودة التي لا
الوقت ان تلك كون علا قوله قوله وما هم بمؤمنين قوله ما لا اول ذكر خان الفعولة الفاعل والثاني الفكر تلك الوقوع المجرد الغيبة لكون معناها الحدوث الثالث
في ايمان لنزيح جوهر الكفار بجزء الجملة الاخر ليعبر ويتبع الصلوات اشاره الاضمر على سبب الست والقطع وانهم ليلهم استيهاما لان يجعلوا طايفة من الكافرين
المؤمنين كذا هذا الوكذا وابلغ من ان يقال انهم لم يؤمنوا وعليه الاية قوله تعالى يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها فخر الى قوله وما هم بمؤمنين يحتمل

ان يكون عبدا وقول الله تعالى انتفى في اسما يجتمعا الا ترى انهم ليسوا من الايمان في شيء فقد الايمان بالله واليوم الاخر ولا من الايمان بعبوها **الفرع الثاني**
في قوله تجادون الله الا يكذبون اعلم ان الله سبحانه ذكر من قبائح اهل النفاق ارتكابهم اربعة اشياء احدها انهم اسلموا ثم ارتدوا وثانيها الخداع والاستهزاء بالمؤمنين
في الدين وثالثها وضع الشر مع الناس وراء ظهورهم وذلك قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم وقوله تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وقوله تعالى ان المنافقين
يخادعون الله وهو خادعهم وقوله تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وقوله تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وقوله تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم
وقوله تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وقوله تعالى ان المنافقين

مصدر به منها في احاديث والله تعالى اعلم الناس لعهد اي كما امن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما امن عبده وهم ناس معهود والمسلمون اي ليكون اجابة كما كان ايمان هرقل
تابعا ويحصل اعانة كما كسوا لبيان هرقل واسلاما كما امن عبد الله بن سلام واتباعهم لانهم من جملة امتهم اي كما امن اصحابك ويحتمل ان يكون تجهيزا في كما امن الكافرين
والاسناد به من الاقوال اللسان الناشي عن الاعتقاد الثابت او جعل المؤمنون كانهم الناس من علامة الناس في عدم القوة بالحق والاستهزاء بالدين
في حكم الكفار والله في السفهاء مثارها الناس كقولك الصالحات ان زيدا ينبغي لك فتقول الزيد اهل السفه اهل الخير ويقال في الرجل شعر جوير كالهدرت رواح متصف عليها طيرا
الزوام وانما سفهاء المؤمنين مع رجحان عقول اهل الايمان بمجاهدة ولما لاهل النقل الصحيح تقدمان ما هو به هو الحق لا انهم كانوا في بيات وغيرة وكان اكثر الذين
وسهم وطلب يحبب ولا وجاء عليهم سفهاء حتى الشام كانوا بين وما زالنا نبعث لا الذين هم ولنا ما دمنا الى ابي اول ابن عباس رسالة وهو في زمن
محترف وانما عاد لما عاهدوه في اسلام وقت في عهدهم عن انس بعث عبد الله بن سلام لعهدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا وسلم وهو في ابن محمد زنا ابن سلام
فقال اني سائلك عن ثلث لا يعلمهن الا نبي فما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما يرزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرني بهن جبريل آنفا قال ابن سلام
الساعة فاما يحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما نزع الولد الى ابيه او الى امه فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزعت
قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان علموا باسلامي قبل ان تسألهم بهتوني فجاءت اليهود فقال اي رجل عبد الله فيكم
قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارأيتم ان اسلم عبد الله بن سلام قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا
شرنا وابن شرنا فانتقصوه قال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله شعر كلا عليهم هذا الشيء قرون الوكا بني بنا هاني قد الا نهم هم المفسدون ونفت
اوهن من الليل قرب الحسب طال استفهامه السيد وكذا من اراع اقوته بدنيا قال صلى الله عليه وسلم لكن من بان منه وهلا هدلت وابنيه من استجماعا
الهدى ويريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم شعر كالطود يحمي ظهره الاهوال واما فعلت هذه الآية يقول الاعلين والتي تلها الا ايمن ولان الزوجة
على الزوجين على الحق وهم على الباطل وتقوى عقل ما الغناق ويقول اليه من الفساد في الارض فاما ويوتي بين على الغدات وحصوما عهد الرسول صلى الله عليه وسلم
وكان تابعا لهم من الخاصة والتجارب محمد كالحسين الشاهد ولانه تقدم ذكر الشدة وهو جهل وكان ذلك العلم معاسين طباقا لا شعر في قلوبنا فقوا
الايات هذا هو نوع الرابع من تتابع اهل الشر والفرق بين هذه الآية وبين قوله ومن الناس من يقول آمنا الآية في بيان مذهبه بالتوجه عن بقائهم وهذه في بيان
معاملتهم مع المؤمنين من التكذيب لهم والاستهزاء بهم عن ابن عباس نزلت هذه الآية في عبد الله بن ابي واصحابه وذلك انهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن ابي انظروا كيف اردهم بالسفهاء معكم يعني عبد الله بن ابي بكر فقال ابو بكر الصديق سيدنا يتيم وشيخ الاسلام وثاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار اتقول هذا لاخوانك المسلمين فقال عبد الله بن ابي عدي مركب الحمار فقال اتقول في وجه الحمار اذا نفسه الله لو صلى الله عليه وسلم
قد اسمعه علي جاء ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشتمه سيد بني هاشم ما علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتقوا فقال عبد الله لا اصحابه كيف رأيتموني فعلت
فاذا رأيتموهم فافعلوا كما فعلت فانتهوا عليه حتى رجع المسلمون الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه بذلك فنزلت فيه ولا تتبع اذا استقبلته قريبا منه وطلبت نعلان
والرفاق اقربت معه ويجوز ان يكون من فلان يعني سيعين وفلان ذهابي عنك وسعي عنك ومنه الفرق والحالة ان تخلوت جاء ناصحت منه وهو من قولك
خلا فلان بفلان وصفاه اذا اتوا الشيء هيئته ومعناه اذا اتوا الشيء بهيئته ومنه قولهم كاتبوه الحدائك فلا اذا اوانه الدنيا بحيث الى ابي الحديد اعلاه اذا
وهو رئيس اوسه الى ابي عدي كهف الاحبار ابي عدي كذا وما محمد رشيا لهم وقسا لهم وكاربهم الذين ما تلوا الشياطين في حرمهم وهم اما الكبار الذين
ما انتهوا اما معكم اي صاحبكم من تعوكم على دينكم صاعرهم واما الكافرين فانما نحن نحتمل ان يكون جمع الشاعرين واما اصوا الشياطين الوسواء

لانهم

انهم هم القادرين على الاستهزاء في الامن واما اهل المؤمنين اصفف الجاهلين وهي الصفيه وشياطينهم واما اعنى الاسيد المحققه بان لانهم واما اهل
الايمان الذاهبين من خيم الطريق لانهم اهل حالهم ما وقدون كما لون اهل الامن اهم لاستاعدهم وهكذا كقولك الرجل سيد بن صوت وبنه واعت ليتولى اهل الاسلام لا
عنهم ونا قالوا على وجه التوكيد وهو من الظهور في الظاهر والظاهر من رسالة الشاعر اهل الوهم فمن ونورنا اطاوعة وفي بعض القول والربع وكان ظنه
المحقق ومنه للتوكيد واما عند العاطف مرفق اهل اما معكم وبين قبله اما ناس مستهزئين لا الاول هذا الثبات على الكفر والثاني ردة الاسلام لان المستهزئ
التي سكله واع ورفع تنقيض الشيء اثبات وتكيد الشيء الى الثاني بدله اسلامه من قول الاسلام عند عظم الكفر والاسلام اسبابا كانه قبل اما الكفار يعلمكم
معاد يوقنون اهل الاسلام فقالوا انا نحن مستهزئون ولا استهزاء الخفة والاستخفاف واصله الخفة من الهزء وهو الفعل السريع فوات الله اعلم بالشيء اعدها
قوله الله يستهزئ بهم وهو استيناف في علة الجملة والمعنى انكار رسل اسمعيل بهم وهو يقصد الاستهزاء بهم الله يستهزئ بهم رد الاعتبار من الكتاب الما عهدا لله عز وجل
هذا الذي يستهزئ بهم الاستهزاء الذي استهزأ به بالنسبة الى نظر كالعدم في تخصيص الصدر كمع قرينة ان التوبيخ هو الذي استهزئ بهم ولانه على الله عليه
يتولى الاستهزاء الله تعالى اما المؤمنين ولا يجوز المؤمنين ان يجاوزوه استهزاء مثله فانه يمل الاستهزاء حالة ناقل التقدير اهزؤا ان يهود اعمال كونهم الجاهلين
فاما معنى استهزاء الله بهم قوله اعمالهم اثر الطغيان والخفاء بهم وهو يقصد الاستهزاء اي مجيء الاستهزاء استهزاء عند وابتلى الله عليه وسلم
الله تعالى معاملة المستهزئ في الدنيا لانه كان يطلع الرسول على اسرارهم مع كونهم بالمعنى في معاناتها وفي الآخرة على ما ورد في بني اسرائيل ذوو المؤمنين الخبر وكان
الثاني يعاملهم في الجنة بما على الجمع في وضع الذي هو سكر الما انهم فاذا رأى المنافقون الى الجنة فتحوا الحدد ليخرجون من الجحيم وتفتحون الى الجنة ويا هل الجنة ينظرون
اليهم فاذا وصلوا الى الجنة صرف الفتوح عنهم الى الجنة فلا يقدرون على الخلاص قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين فهذا هو الاستهزاء فهذا يقول الله تعالى
ليكونا الجنة الجاهلين مستهزئين لان المؤمنين والاستهزاء بهم وتفاسد وتنت وهكذا كانت الطغيان ونزول الآيات في شأنهم والاخرين انهم منتون
في كلامهم من الرتبة على المنافقين ان تنزيلهم سوية فهم على تكوينهم تلا استهزاء الله تعالى ان الله يخرج ما يحذرون فاما قوله وبدهم ابتلاء اهلهم يعمون من هدى من تلبيس
وما ملاذ ارادة والخوف ما يقوت وكذلك ما لا ينزل الرسل زاد عما اصطلحوا واما قوله اشتروا الضلالة الضلالة والاسم القرآن ناجح من وضع انوا لهم بدل التشبيه
الجهل ان الذي يجيء عليه انما هو ويلزم اللام ما يلي الحاله والكسان وهو خالف لقول الجوهري مبدئ فيه اي اصله والعنيان الغلو في الكفر يجاوز الحد في التعدي معنى
مرد اصله اليهم في الطغيان يعرفون من تفسيرهم الله على الحمد وقد يعده اما منه والمذاق التي تعني المؤمنين يقتسمون بهذا الدين والظلم سيما اتر ابدا الانتاج
والنور في صدور المؤمنين ويبقى المنافرة ومدا وما لا مدد يعمهم اولوا استدعوا الشيطان الله قال لانه تمكنه واقتداره لا يحقق واني هذا التوبيخ من الكلام
اشهاد الكلام سبيل استيناف هذا القول اما قبل ان النكتة في اسناد الطغيان اليهم في ان يعمدان التقدير في الضلالة وما انتوبيه اعنهم وان الصيرى بهم بان لا
الى الله لكان مفوضا انكيف تمر من ذلك ويجهدون في موضع الحال والتركيب العيل لان الصيغ البعدو في الابي حاصله وهو القبر والتزود لا يجد وهي لان يوصيه
وانما قوله ذلك الذين اشتروا الضلالة الهدى وابي اخاه واها عليها واستيعاده وهذه استعارة لان لا يتوقع منه اعطاء هذا لمحذوف الما لهم
احقت الحمد الزهرا والشاء الواحات الفاسدة والفوز الصحيح اعيدوا كالشتري المسلم لو تعمدون وهو قال الله تعالى فيت الى اسرائيل يتقولوا
غير الدين ويعلمون انوار العلوم بما حرمون الدنيا بعد الآخرة جعلوا الكفر من الهدى بعد الضلالة الاسانيد التحريف كلامهم في بيانهم تذكره واستبدال الضلالة وهي
الجوع عن الصدر ومن ذلك الهدى والمنافع اسلاد ربحهم عما في جهد والدين والتجارة وخرجها اسفوا لي تجي لوه فاستعوض الضلالة الذي الصحيح والدين
الحق وما ربح الفضل هل لنا المال والتجارة حصل كما استعمل الحمل الى الهما وهو اما بعد اسلاما جاز الاسم التجارة المشترين فيقال ربح عليه وخسر تجارتهم
جاز الاذان الحال الهدى كذا سماه شرى الضلالة الهدى جاز بعد ايثاره ويؤيد ربح التجارة ليكون الاستعارة ونحو تجلة شعر والمال اجل الاسم زاده

وعشق في دكرة جاش صدر دمي لما شبه التجبل الفتور والتعوق الفاسم بالغرابة بعده ذكر العشيش والوكر ومما كانوا عليه لان الطريق الخارج لان مطلوب التاجر
في مسعوه شيان سلامة راس المال والربح وهؤلاء قد اضاعوا الطلبين معا لان راس المال كان هو الهدى فلم يربح الصلاة والصلاة الموعودة بالهدى
ولا معوض فلا ربح ولا راس المال وهكذا حال من يبقى بالارادة ولا يخرج من العادة ويريد الحج بنية القصد الى بيت الله كما انه في الحاج بين عرفة الكعبة
محجة السلين والكاتب عبده باقي عليه وهو هذا اقبل الليل من هذا الى ما بعد من هنا فعوذ بالله من الغواية وسأل الله ان يعصمنا من الضلالة بعد الهداية

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ

داستان ایشان چون داستان آنکس است که برافروخت و در شب تاریک آتشی را بدانگاه که روشن کرد پیرامون آن آتش آن موضع که گرد بر گرد او بود ببرد خدای تعالی روشنی ایشان را

وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ۝ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ

و بگذاشت ایشان را در تاریکیها نمی‌بینند کر و گنگ و کور پس ایشان از راه راست باز نمی‌گردند کر شنوا و گنگ از ایشان
گفتن نتوانند خواندن قرآن بر ایشان از کردن و نماز خواندن حکم و فتنه

أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ

چون باران صعب باران از جانب آسمان که در آن تاریکی و رعد و برق است انگشتهای خویش را
بود

فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ۝ يَكَادُ

در گوشهای خویش از بیم آواز هلاک کننده از بیم مردن و خدای را احاطت کافران و منافق نزدیک بود

الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ

که آتش ابر برباید بزودی بصرهای ایشان را هر آنگاه که روشن کرد آن برق راه را رفتند در آن روشنی و چون تاریک شود آن برق

عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

بر ایشان بایستند بر جای خود و اگر خواستی خدای البته ببردی زیادت کردی بشنوایی ایشان و بینایی ایشان بدرستی که خدای بر همه چیز از ممکنات توانا است

القراءة انا نهديهم الا ان نصيرا بن عمرو بالكاوين وما الشبهها ما كان في ما كان في محل المخفض لا الا ابو عمرو وسعد ونصير وابو عمرو بعقد
عند ربع خا الصلاة الا سحيكان حمزة وعلى وابن ذكوان الفوق تاء لان جبلها المنظر لما بينا من معنى الفرح مع دخول ما التعقيب بها لا يعلمون
لا يرجعون للعطف باء وهو التقرير وهو معنى التقرير لا يتم مع الفصل ومن جعل الا بمعنى الواو وجاء وقف لعطف الجملتين مع اتمام ما سر آية وتداعت بينهما
اية على تقدير مثلهم كمثل ومثل لان يكون خبر محذوف اي هم يجعلون او ملاحظة معنى التشبيه في الكاف وقد الحال محذوف
اي كاصحاب صيب الوبل بالكاوين اصابعهم لان كل اصبع فيه لان قام المقصود بيان الحال الاصابع الحال الاولى تاء ولا اصابعهم مقدر القيس

الماء بحقيقة معنى الماء حتى جعلها اسبوب المثل قيما الاتان واسبوب الاتان ليس المجيء في ربيع الاستاء بين الفراق حتى يجوز التغير في معرض القيس
بالقائب كالمشاهد وفيه شبكت لحمهم الهلاك اما كلوا ثم تركت كبيرا ماله وذلك الاحتمال لضربها الناس ونشتغل في كلامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل الدنيا مثل طعام طال عليه تباعد وان حركته تباعد مثل الجليس الصالح كمثل الداري واحتمال الهوى لكن من يجيء حتى صنف بصاكت مخبوة والمثل
في اصل كلامهم يجيء المشابه وهو التطوير وفي الفرق المشابه المشبه صورة عرضه مثل الاجلي من غرابة من شرحوقطه من الغيب وما هنا ما استعير المثل الحال او
العقدة او القصة التي يعلم بها وظهر شان شبت حاله الهجر ذات الان من حيث انهم اوقدوا من الهدى بحسب الضلالة وما انفقت به السنتهم من كلمة الاسلام
فتحقق اسلام واعوانه عليه الاخرة وصلوا بالمثل الى فهم الاجل استطاعتهم الكفر من الى الوجع الحرب واسر ان الغفوات حال الذي استوقد نارا في توجيه الطمع
الى شيء مطلوب بسبب مباشرة السبب الفريق مع فقد الجريان والحيرة الاهداء لاجل الاشتباه والرد المذي استوقدا لما الجمع كقوله وحقتم كالذي خاضوا وخلف
النون لاستطالة الصلة مثيلة او نظر وحيث استوقدوا ناريا الجمع او الفوج الذي استوقد نارا لما في حود الضوء الذي يجري هاني قوله سوء هم وتركهم ترجع الى
الكلمات المذكورة الذي كمن الايشبه نقصه جاء نقصه فتحي ولعدم تحي الذي حلوا النورة قوله يجلوها اكتوا الجمار بالاسدار او وقود النار ضوءها ارتفاع
لهبها او وقدها او استوقدها البعد وانا بعد هو الطيف حين اعترى والنور ضوءها اكلوا بيوتها فهما من نار نور او انفعلان فيها موكلة واضطرار الى اهداء
فرط الاكان حمل النفس صباه والنفس بوار وفي ذلك الاية متعدية ويجوز ان يكون غيره تعديه سنة الى ما حوله والتابعة الحال على المعنى لان ما هو السنة
اما كون واشياء ليست وفي الفعل الالام صنوف النار ويجعل اشرق ضوء النار وحوله بعد ذهاب نورها فاعلان ان زيدا او موصولة في معنى الاكد وجاء
مسبب على القرب ذات الله والاهل الذي لهام حوله ورود وجود الماء ذهب الله مسوم بالصور بعود الى الذي استوقد نظر الا الحيرة كان الضوء قوله
رجع اليه من حيث اللفظ وقيل الا الى ان يقال جوابه محذوف مثل الذي ذهبوا به الذي من الوجاز مع الجواب عن الصفة التي حصل فيها المستوقد بما هو ابلغ
من الذكر في اداء المعنى كانه قيل انما اضاءت ما حوله كان ما كان من حصول حاجاتهم في ظلام مختبرين حائرين اعدا لكن في اسناد النار فان سالا كالمرسل اما لهم
قد اشبهت حالهم حال هذا المستوقد وكمثل الذي في هذه سبوهم وجعل اسناد الفعل الى الله تعالى الحقيقي انا وجب سماوي بيح اوطرفة لما خلقها الله ووهب
سوء المستوقد او يكون المستوقد مستوقدا لا لامر ضاها انتم لما ان يكون نارا بحاري كما الفتنة والعداوة للاسلام وتلك النار متقاسمو معه مشتعلها واما انهما
شاهدها الله وبه قليل الدقة وبالاطلاع وله تشغل ابيح الصلاة عصمة ثم حيث ونار الفرح فعل كلوه كل طلع كما الوتد وابار القرب لحلها هالله طبا ما حقيقة ذاتها
الفوة ليتى اصلوا الا استفاد بها الا العين العاصون مبتدا ما في طرق العين فاطفاها الله وجب اما بهم واما تزداد ذهب الله ينبوع على سبا في الشاهدات لان
ذكر الفوز البلغ في الفرض وهو ابلغ النور عنهم رسالة اصلا لان موسقة النور وزاد وجه الاصل يجب والان الزيادة عليه دون الفكر والتقرير بين
اذهبه وذهب ان معنى ذهبه ازالة وجعله ذاهبا ونقال وقابله الاستحبه وسمى بصعقه ونعم الله المان اخذه واسكه وما يبلى الله ملا مرسل
له ضوء البلغ من الاذهاب وترى يعني طرح ويبلى الذي اعلى ويعد وانا اعلى شيء كان مضا سمعي سيره تجري يجري اما الالقاء يكفو يسرق ح فوكه حرق الساع
ومنقلوه وتركهم ظلمات والظلام عدم النور عامى شاهدان يستوى وقيل عن مثالي الوجود واستفاقا ما من قولهم اطلق الى تقول كما ابي اسمك وشملات
لا تقاسه الرقة ترفع الظلمة وجمع الظلمة وشكرها وانا اعلما ابدل الى انها حاله لا يتوا ابي فيها جبان وهو قله لا يبصرون دلالة على الظلمة لهم سلفا
سمعت بها الوسعون وكما بلى اسقاء معقول لا يبصرون وجعله قبيل الذوبل الطريق الذي لا ينتقل الى الخطاء ما الدال الاحرى قبل العقد والمنوى كالمعقول منو
عقد اصلا لا يحل لا يبصرون انا بوسعة الظلمة الى لا يبصرون وجعلها تبادر اسب معنى هي ثانيا اسلاس هر خلى نذر هر في ثانيا انهم يعرفون اي حال الكافر
ليس من اهل الاعمال سعيد جبير نزلت الجهة في اليهود والخطاب لهم مخرج الذي صلى الله عليه والدوسلم واستخاصهم على شكلها العرب الا الفتح كهر يا جدكان

انتقاء رهم له كما قال وذكرهم به ظهوره كرد الى الناس الحق ثم انه كان من الظلم من جاهلية ليعمون ويطلقون ويصرفون لكم شيئا وعن الفت منا عرهم
مقرام صم بكم عمي حيث صدوا عن الاصاغر الحق ساسهم وان ينطق به السنتهم وان ينظروا ويبصروا بعيونهم لما فقدنا الى الاله فشبه الاستعارة
مع الملائمة تقوية كرمه كما هو حق الاستعارة لان الناس في كونه المنطق به ولا الحق الجزء الاستدلال وعيون لا يبصرون الا بعيون الى الذي يعلمان باعين اعين
الضلالة لعمان اشتبهوا اشتبها لا يعلمهم الطبع او اعلامهم فهو في الحقيقة التي يزالها الذي لا يهدى اعينه من الهداية من الهداية ولا يهدون الى حيث اهتدوا وامر كجبر يعمون نحو
وقد الحوض طست ات ملوسة متقدم عدوه ما تلحق وشاهدان تلك الطريقة التي يهدى بها لا يهدى خوف بحيث سرت الامر من صفات الله شيئا والتوفي
دوعت الامر اول الوجع بوارق القوى نطق قد الحوض وانجد الوساوس وقوع فتعرى اي كان من صنيع عالم الطبيعة فما يشبه والله الشهد وتعلم به
اسرعم الله تعالى من بها اعين بها اعين مثلا اعرى يكون كنا لما لها يعرف كشف ولبه حاجب الضلع لا الله القام مقام تفصيل المشاع ويكون تقدير الكلام فرالما اعين كالمثل
السوقة بين وكذلك ذبح جلب على معنى ان تقسا اعين شبه طايرين لقت بين ناعما سن في محل التشبيه بها مات عيني التشبيه بها سبب بحر الحس
وفارس من والتنبيه ان جماس حلة القتلات الركبة دون العودة لا يكلم لها حد ولبد عني تقدير شبه بل اي الكبيه المتربة من عجوع الكلام وهي اعين في
المقام هذا المنع في حصول المطالب لا يحلون لا يحلون الا بعد القطع به بعد مقاساة الاهوال بتحمل الاحوال لا يتحمل الا الفتوة التالي الجام الاهوال على وطاء
الجهود ومشقة الامور ما هو ذلك عوذ بها من الاهوال الا فلطا لما عادة المصاب الحذوف حينئذ الوكل ذي حيث مع الله الايتم والتشبيه الركب على قرب
التشبيه عمود نال التشبيه به لا ترى في دخل الجزء الدنيا كاكون الحال اذا كان اشد به ركب كان الضعيف في يحملون الاحمال من اجمع هذا هو التحقيق وقد يقال
شبه بالاجرام التي لا تقلب بحيرة حيرة لا من الطوب بالجرم حوله من شبه الكفار الظلام بابتغاء الرعد والبرق وما يصيب الكفرة من
الانواع والطوارئ والفتن من جهة اهل الاسلام ما اصول من على هذا يكون تقدير المعنى ان يكون المعنى ظهر كمثل قوم اخذ
السماء على وجه الصفة دلقوه صفاء القوادي يكون ذكر لا شبهاء مطويا على سبيل الاستعارة والصيب المطر الذي مصوب اي ينزل ويقع ويقال الصاصيب الغام ويكون
صيب الكاف على نوع من المطر شبه به هادي الكفر حال النار في قبول الادلة والبراهين الظلمة والغارة في ذكره والصيب لا يكون الا من الغمام ما السماء مفرد
فوق ان يتصور من السماء اي فوق اصوب من سائر الافاق وكذلك ظلام مطلق احد الافاق السماء وكلها صيب وفيه سماء اخر من جهة التركيب من كل رتب
والماء على نبول المكبر وذلك ان جعله مطبقا على الارض وتقدير القوي المالكية في العامر بازاء اصفاء في كيفها وخلطها حصلوا من الخوف ما موجودات شتى
فاذا هج الفلك بالهجاء الواحد من الاجسام الثلاثة وحرس الاجسام الارضية وتقريب ابن البحار والدخان من الاجسام المائية والارضية اما الدخان فانه
يتعدى صعوده حين الهواء الان لا يجوم النار فيتصاعد ويلتهب الاشتعال الذي كان كوكبا اضيفت ورجالا يتبعل الدخان ويتوبت فيه الاحتراق الى السماء
الهالية الحوالي وما السماء الجهاد الساعدية المبلغ في تقع صعد نوع الكوكب يكون مدة من الضيق الهواء عند منقطع الشعاع نوره فيكف فيه عليه يكون الكاشف عنها
والقاطع معلوما منه ما يصيب فيقال من الاجتماع ما يوسر بها غير لكا يوابيه بين الليل ثم ان تحركا بها وهذا هو الهدى بها جاء الجهار القوا كوكب الاعلى معنى
البحار فلما كان الجهاد بحلب الجهار الغير المتركب الاعلى في الجسم ما ان الفلاء تقل كان صيفا وهو الحقيقة الليل من السماء شبها المنع ورجاء الجهاد بعد
ما استحال تعلق ماء فكان بوارا فيكون جوده والشتاء وتعدد السحاب وفي الرجع وهو اهل السحاب وذلك اسحن خارجه مطر المرونة الاعلى الكاشف
الجلد واستحالة اوتهد شدة البرودة وهو ذلك فهو اشد من البرد فاستحالة الجهاد الى الهواء الجهاد الكرة من ارادة الوجوه المرسلة فيها اغلب
من الاعلى يكون بها الرياح واذا تصعدت تغير الجهاد الوجدان انعقد الجهاد بالبرد وتعلقه بها الجهاد الشفوة والسفوة فصل من تعلقه زيوس الوجود
صوت ريح عاصفة وتحاكه كيف رجاء تلك التعلق الكاذبة وصول البرد ويكون باعتبار الجهاد الكفر لان البرد هذا الشداد يكون هذا ريح مقاربة تقويها

عن

عن القوة وتمنع الى اسفل وتاشتد الهلكة والمكرة الذي تتوق عنق الجانب تعلقه كوكب يلقى تبيع مرة الى اسفل مرة من الزبد وان كان فوياشد بما ظهر للمارة
كان ساعقة وربما وجد هذا يد تصل الانتقاء فيرجع جلاء بعد اشتعال هذا القدر من الحقائق في المقام الاصبوني مصرعا فما ابدان مهتدنا اسبابها
الى دير الكل جملة وتعالى والتوجع الوكاية مقولا بلغ خلات النظر على الاهتاني سريعه ولا الحق اجزاء على موصوف والقيب الذي كان سحابا ظلالة
فتحقيقه معنوم الباء خلة الليل الذي كان مطلوب الطالة كاشفه والجمه تتبع الفضول ظلة اعلالا الوام مع الخلة الليل فرد كان القيب سحابا لمكوبه كما الدين على الوقي
ظاهر وان كان مطر الكوكبا لمتنين بها الجود سوى ذلك وانا يجعل الرعد الهبوب الوكا قال العرى نحو يا حاصا ما لعنا بوبه يخال من رزقه وجهه وكيل الحالات
لا فاق الهلال سعد ذلك ذو يجعل الهلال يكون بها الحدة كلمة ليلا بعد الباء الذي وكلوت هذه الاشياء الا الرادع صنعها كالمدة قبل ابنه ظلال رابعة
رعد تاسف وذو عاطف وجاء جرح الصفير في مجلوب الى السحاب الصيب لا يعني كما المذكور في الحسان نحو ليقون من درة الموصوف عليهم موري مستقر الوقي
البدل ذكر مستقل الا المعنى ما يرى يجي وارد شق والموصوف بهما وما يصفوا من مرجع والوقي الجزء لا يحمل القوة يحملون لكم بعد سلفا كانه قبل لكم عالم
مع مثل الما الرعد قبل الجلود ما يعهم فرسل الكيف المرجع مثل ذلك الجوز لا يمكن الوقي بجلف الصارم والا القبل الطبع مع انها هي الذي مجهل الكان لا في ذكر
الاصابع من المنفعة ليس في حصول المطالب لا يحلون لا الاسد الطبع لا يمكن الا الاسم لكن الذي يطلق على المعنى كونه ما تطلب اليه بما والمال الوجه وليس بعض الاصابع كالسيم مثلا الجماع في الاذن الى
من عنق حتى قال الرعد ذكر الظلم والمال الحاصل وفي الهوى الصوتي اي من اجل الصوت الوقي مستقا من الجهد وتعجيل جاذر كما ان الصاعقة من عدد نقض مهلكة من ان مقدمة
من العجائب اذا اصطكت اجزاء وجبال الجهد جديدة لا تحرينني الاستعلى الاجتماع صدمة سرية الجوز بحكم الفاء تقف على الحد فاحرقت على المعنى وطفت
ويقال صعقه الصاعقة انا الهلكته فصعق اي اماتته الصعب ما والاحوال ميا بها ان يكون صفة لتقية الرعد والبرق والرعد والبرق وما يصيب الكفرة من
كالهلاك والكارثة وبعد الموت معمول له كقوله نحو واخر جوا الكريم ادخاره واخر جوا عن عيشهم اللئيم كل الموت مادية الحيوان ويقال عين وهاب
الحيوان لا يجمع لحاسر ولحاظه الكاذبة مجاز اي لا يموتونه كالا يموتونه الحامل بالحيط بحقيقة والجملة معنوية لا يعلمها من العالم المقارنة كاد الفعل كاد اكاد
كوة وكاد ومقاربة التي على ما يعلم فهو تعوض على المعنى ومقربة الجهد بنوع من الفعل ووقوع الفعل وغيره كاد فعل مضارع فيوان وهو هنا مجهد الحق
اسمه والحقيقة الاحد شبه تحمل اما اصطراب ذلك كانه مثل كيف يصنعون في اقاني حقوق الفقه وفوزه واما اما اسعد وهي كلها اقاني يعلم عني وسكنا اعتدى
المعمول محذوف وما اخر متعد مجهل كل الجمع طرح نوره والتي جنس الكوكب الخصوص وهو بها السبوق بها العدوى والظلام الالام وهو الظاهر وما مثل
مقول من ظلم الليل اي الظلم المرى وطرق عليهم بان نوعين لعلة وهي ما وقفوا يتوجه الى كلامهم من انهم الما جعلوا غاية لا الاسلام كلا وهم الاخلاء
اذ الانام حولين على وجوه ساهم به معقود من مكان الشي وتاليه كلا صار لونه فوقه اشعره ها تحلو الحلوات لديه وليس كذلك التوقف والتحذير
شاء الله ذاوي حصيد الذي وجد ناصرهم وفي موالي الوجه طاعام ومفعول شاء محذوف لا الجوز بين الجلد العين لنا اما اصاب يذهب شبهم ولسارهم لمذهبهما
وهذا الحذف شاء ما اراد يكون يكاد دون مرون المفعول الا الى الشي المستعوب كقوله ع وما شئت ان اكون يكنه عليه ولكن سلمت الصبر مع قال
عرين بيل الوارد ما الى تحقق طولا محتمى ناه ويكلا نوعيد اخصاء التالي لاشفاء الاراد مدة يجي الى الفقة القوله صوم الكذب تسلم العبد صهيب لو عجف الله لرصيبه و
الزوا ذعم العصيان تلبث على كل حال الله على عدم بعد الهوى ثابت على تقدير الهوى ثابت على الوزن على الله كان الصاحب الحمام يعرى على الجوهر العرض الطريق
والحدث على العدم والحال وهذا القام محصوى بيد الفقل الاشياء ما لا تقل الى القادر كما الجهل الواجب جوده لذلك وما الذكى ناجاة على العدم كما
الجاده والجاة على جوده وجمع ذلك تقدير القادر لا يستغني ما من كانت والحمد من الخلصات عن الى القادر ويه وتقدير كلها قادر على مقدار
قوته واستحقاقه ويخصه الجهر الاقادر

والحق الا هو سبحانه وتعالى

يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من

اى مردمان بپرستيد پروردگار شما را او كه بيافريد شما را و آنان را كه پيش از

قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء

شما بودند تا مگر شما پرهيزكار شويد آن پروردگار را كه گردانيد زمين را شما را مانند گسترده و آسمان را

بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات

براى آشيانه چون خانه سار كرده و فرستاد از آسمان آبى را پس بيرون آورد بسبب آن آب چيزى را از براى

رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون القراءة

روزى رادن شما را پس ميكنيد مر خدا را همتايانى و حال آنكه شما ميدانيد كه او يكتاست

خلقكم مدغما ابو عمرو كذلك ما قبلها ساكن وشرعا خلقكم وصدقكم وبوئكم وبنا كم وانشاد ذلك تمال الازرق عاجد يدغمها اظهار صوت التاء من الشين

اى بدان لا يظهر لك كلام مولانا تعالى تتقون لان الذي صفة الرب تعالى بناس لعطف الجاهلين المتقين لكم لانتفاع العالم مع ذاته العقيدة على

القبيح لما نوه الله تعالى احكام فرق المكلفين من المؤمنين والكفار والساعين في كفر صفاتهم وجاري امورهم عليها ولما دل عليهم بالخطاب وهو من جواز

الذي يوجه بالكلام ويقال وصاه وزيد السامع هزى وتاملها من اهل الفهم له تعالى كلمة تقول حملت ان رسول الله صلعم بعثني ويقال اى لا ولان الذي

اكرامك وتعرف اعلى الملك من غير واسطة لتحصيل الانتباه على الاداء شرف الخاطبة والكلمة وفيه اشارة الى ان الخطاب بهما العبودية لمراد حصلوا

واحيا لاجات العقوبة كما يات الحوالة هذا من تكليف وفيه كلف ومشقة فلا بد من زاجة وهي ان يرفع ملك الملوك الى السلطة من الدين بحالهم فيما تر

فيه شقا الكلي وفيه هذا دارة صح الاسار عن الله ان كل شيء انزل فيه يا ايها الناس هو بكل ايها الذين امنوا هو قوله يا ايها الناس مكة المشركين مكية

عن هنا العلوا ان كان من الجاهلين بحالهم المؤمنون باسم جنسهم يدعى الاستقرار على الجهاة والاذن بياء صاد او لوس فتح الاحوال التخفيف عقام نادى الاناسية

وهما اكثر ويلي اقوى الى تابعة لاسم واضعفه الفوق قل فوق الذلة الاليم بالحرف مكة اقوى الوجوه هو اسم سبحانه وخلق الانسان ضعيفا فقال

الملائكة الكرب وربيكا الجمل جهاني عبد فيما وفيما عبد الله الماء الفيل لشدتنا الاسم الحرف في الاسم مكة الشيء يصلح لحضور شال الاستمرع

والذهاد اعوني اسرى لكم ليلات اك عبادي عني فاني قريب بلذكر وفي اذكركم فاذكرني اذكركم فاذكروني في صلة الذاء ما الشيء قريب حقيقة اذ تقدير الكونه ساجدا وفاذا

او ما الا وتعبيد الذاتي عن اشرعوة المادي حصار استقرار الكون الذي في جوار ما رب ما الرجع الخاوق الجبر جعل الورد المتحقق الاسار عقيقي قد انا

عند الكثرة تاس بهم وقد يادي المقرب العاطل عن هذه الصورة ما تكون الولد بان المحتاج الذي تبلو صحيح عبد انجى ايها الذين امنوا ايها عادي

يا ايها الذي لان ما فيها امور عظام وخطوات جسام من الاذان والنواهي والخطاب عليهما ان مستقلوا الهاء وعلوا اعقابهم وصايهم اليها واى وسلة

الى الله ايثار الاهل الظلم وهو اسم جمع الذي التوبيخ ويدعى للتبيه الهم فايدة معاندة الحوض الذي تاكيد معاده وقوعها عوما ما يتقيه اى من الاصاف ضر

ان قلنا ان الخطاب عام لجميع المكلفين لان الجميع العرب لام لعبد العموم وهل يحتاج اليه وكون المعبود في قوله اعبدوا المخاطبين للاكثار المعبود وهل يجوز الاستثناء

بالاقرب له لا يخلو الا الوجوه في ذلك المصروف في اجاد الذي سيوجدون هل يا من مستقل هو ما عوض القوادي من وجوه ما والله سبحانه لكم الوجوه في

عمر وحكم من سيعبد الى قيام الساعة وان قلنا ان الخطاب لشركي مكة فيدخل سائر الناس المتعبد على اى من قال اعبدوا الله اعبدوا محمد انسة العبادة بالذين

بان عوض عنه الامكان ليعرف به الوجب ويعرف عنه مالوكه ليعرف ربها المالكية ويعرف عنه المعقوبة والمعنوية ليعرف ربه بالقاهرية والمالية

ويعرف نفسه بالمعبودية ليعرف ربه بالاهوية ويعرف عنه العدل ليعرف ربه بالمحمود عنده لا هكيف هذه القضايا ملاحرى شفته بقوله بعضوا بوجه من الوجوه

ولا فيه مع من الانواع فاما يكون عبادتها لاجل الاجر من ربي ولا لها بالكلية ما يوجه بها لا لها فاذا صدق كيف خدمة ملائكة سيد الواحد

الصمد الشيء ملائكة الله مولى عنه اطاعة ولقيادة ولا يرى مخالفة في شيء لصلة الاهتمال العرب السلم قال السلم والعالمين ولا الرجع نسبة عموم عن

الاصيع الذي لهم لتشريه فقال له ما سلك تال ما استجيع الذي كان لها ما تعلمون قال ما اقترب قال ما اشفق قال ما ان اشرك الله العبد لا يكون الله

الاذانة ولا الرجاء العبادة بهذا المعنى اشتمل الكافر الموت وكل الله لعلمه في الخطاب مدبع ميلاد الذي في النهايات والاصول والفروع ثم له تعالى اعلى الاعتقاد الشرعية

وضعف قوله الطريق والمكنة بادية هو الذي هو قوله تعالى الذي خلقكم الذي جعل لكم الارض الطريق الى معرفة الواجب سبحانه وتعالى وهو الامر الاول

الذي هذه القضية في العبودية اما الامكان او الحدوث او جوهر ما كل منها في الجواهر في الاصول اما الاستدلال الامكان الذات قال الاشارات بقوله تعالى والنفي

وانتم النقل اما الى الى التنهي واما الاستدلال الامكان الصفات اعلى الاستقلال الاذن الذي جعل لكم الارض لنا اعهد من الاجسام قوى الهام سلوك الارض

اي الاجسام الاذن وتحدوث الاجوبة الاصول الاذان قال الاحد عبد بالعبودية لم كان معدوما قبل ذلك والوجود هو الاعدام له موجد وليس هو بنفسه ولا الاذن

ولا اسم الناس فجر الكل الاجماع الفصول ولا الاذان ولا الاذان فالذي الامكان هو شيء غير قسم الامكان والحدوث والتقسيم وهذا الطريق اقرب

الطرق الى الاعلام فله تاويل الله في الجدال وله اقوله لعلكم تتقون غير مجان الهدى كلمة قبل الشيء ولا لاشفان ولا يحصل لان الاحد الحصول العاجز وهو على

قع تعالى تكلم لبدا الفوق الرجع الى العلم لا الاشرع لحدا بذكر ويخبر اي نجاتها على جاهكان لعكاني بالمعاد الى الاعلى كالمالي يا ولو الالبوب وايضا في

الملوك ان يتصور بالى هو امرهم التي يطون انفسهم الاعلاء اهل ان تقول اهوى بالهوى يشك لا تخلي الحالة ما هم مثل الخوف والتواضع المطلوب اجاء على طريق

الاولاع دون الضيق بالشكل العادة ثم الوجوب مفوضا عن بكلمات يكون عكسه بالكل ما يكون مع قول الحال لا الحقيقة لان اعرض بالظن جاوه استعمال

بالتكليف وركب ثم العقول والشهوات ولح القلة في تدارم وتكيم هذا هو الخوف بين الله مع الخير القوى هو في سورة الرقيم بان تقولوا الذي تعلموهم ورجعا

بين الله الذي السبب كان رجعت الى الذي بين زنقطة دليل كما يفعلوا ظهور الوالد كما لس علاء هذا الجبر سنبي على ان قوله لعلكم تتقون كذا قوله لعلكم تتقون

ولا انس الاعبدون لا احد وانه الحمل بعبيكم ودرجا اليها الاتهام والكرم الاسم ان الاعلى خلق الى الاعجزين وهو الخوف ما لعلكم انا لها معبوس كما الاعمال في اهل معنى

الشكر بالتاكيد ما تلام الاشارة الى تحقيق الاتقاء وقوله عالى الله عبيد الشكور وعند العلل العبد العلم الى الذي لا ان الله تخلق بالمؤمن معنا اهل في نار من اله

بحكمه الجلالة ويقول الى الجبر الثاني الذات الذاتية تقوى قوله لعلكم تتقون سابعة جزى في العبد وابيكم لعلكم تتقون ان اتقوا ربكم لعلكم تتقون الى التبرير

اتخاذ معهم وصاحبا وخصوصا على ما شرا الذي الغيوب والقضاء الجحيم انسة العبودية لتصفوا الصفة التقوى وبي الاشارة الى الجامعي منقطة مع الاجلال الاولوية

اما قوله الذي جعل لكم الارض فرشا الاية تقول في الاية الذي مع صلة اما لكم تكون في جعل العبد به لا من الذي خلقكم ذكر اجلى المع والتعظيم ولا الا تكون رجعا على الذي جعل

اي هو الذي كل الذي ومن قبل الاتاة الى موت عند صلاة الفرعية بقيد معلومة قوله جعل لكم الارض فراشا تضيد معلوم ما يحصل عليه الذي كيف الجاهلية

والحاصل ان الصلة عادة في هذا العالم جملة اثنين من الانفس وما حولهم وخلق اسوطهم وثلثة من الافاق حمل الارض في اثناء السماء بناء وكالارض الحاصلة من مجموعها وهي اصل
الناس الماء والنار القرآن بيده وبيد هذا الترتيب لا الارض اتى لكان انبياء الانسان نفسه فهما بنيه مثناة واصلهم الارض اتى هي كالمد وشقوع يعقدون عليها بار
يامون ويقلون كاية الصبح ام على في اشعة النهار التي في كالتبعة للعرش والجنة النهية على هذا القول فيا اعجبا من سبيه الازدواج بين الحقيقة والمظلة من ترتيل
الماء عليها والاخرى من جعلنا الشيء الفسل من الميزان والان الغذاء والاخرى في الاخرى والنار في الاخرى وما بينهما خلق الكلمة في اجلها مدين اصلي الجي النفر وخلق الارض والسماء معا
انما نفع به دنيا حصول الخلق والحيوة والقدرة والنهوة وذكر الاصول مقدم على ذكر الفروع وانيه كما ما في السماء والارض من الكواكب على بعض الصالح فخرج اصل
في الانسان زيادة الحيوة والقدرة والشهوة والعقل والمكالمات وبيه الدلالة فيا ثم كان تقدير في الذكر ام وترتيب هنا سابيل الاية في نافع الارض الى
ما يترتب كالماء والمهد والنار ما لا يبطل ولين من نور ترتب الانتقال ان يكون سلحا استوا على الماء اسوا كانت كن الماء وعلى كالكرة فلا انتزع بعضهم
ولا دفع اعظم ومحاورتا اعلى اكد ثم لا انتزع عليها ما ركن سا كان نحوها الطبيعي وهو بسط الالاء الاحتمال الطبع من الحجر كما الاحتمال
بالطبع بمن الوزن والعوق مرجع الحجب بالبلى السماء والحق البلى الموكل كالماء بجدد موسى الارض بالماء الانبعة الماء فيتقيد بهم طبعا في قابلية ذلك الطبع سعود
اسباب الماء ما ذكر كالماء في سكن الارض وتوى احاوي عنهم الا علامة من نهاية الاخ حاشر تحمالي كوني في ذلك ما اصلنا الدعاء وكر بهما من الحيل الطبعي الثاني
التحقيق تقدير واختيار الله على السنن والارض لتركه لا هو من الله تعالى جعل جاء من خلق الارض ان يجعل في عالية الصلابة كالحجر والاجسام كالماء
ليسهل الزرع والنبي عليها ولكن الزلة والخلاء الاجنبة منها تاتي من كالاء لو جرا الاجنبة ومنها ان لم يخلق في بدايه الفاذر والتنفيذ لتقر الانوار عليها ويتحقق
منها ويكون جرا جاء منها ان يشارة عنصر من الماء مع الهوى جيد ليصلح العيش الات البرية على ارسى كنفات ما بر منها وهو تبر من عصان ان يتحقق
صحيحه لا تستدل لي تقتضي الماء بجنة الخدر بلاد وطبعه الى الفرح الغارة والمحنة منها تقوى شيء منها كنوا وصار جمع الارض الماء ومنزلة كرة واحدة
على ان يمايز الماء حتى تقرب طلوع الكوكب ويعرف بها الشرق من طلوعها ومغربها الغرب من ما بين الشمال الجنوب ليعلم الحقيقة الظاهر الحقائق الاشياء على
والمكن الظاهر في الجنوب وتركيب الاسنة الجنوب الى ربع عاشت بهن الحقيق الى غير بلاد من الاهوية الحاجز الاستدارة يتسوى في ذلك ركب الابرو ركب البحر ونوع الكتاب
وان يحسن كيف هاس اصل الاستدارة لا ما بنزيد المغربية القاصدة في الجنة لا الى استدارة ما ومنها الانبياء المتولدة بها من المعادن والنبات والحيوان كالماء والنحو
والسفلية كالاجل الخاصة الاجر وجدها وصالح النجم الاول شيء تجسم الفاسد في الان الكرات من الانفلات بقاعها والخارج والصلاة والدلالة والاجوة بحيث الاختلاف
الاولى والكتابة في الارض لم تجاوز وسعه الانسان الوهاي الجاري به بين جمع مختلف الوهاي الايسر وسد ومنها اسد لهما الاتيان بالارض الصنع ومنها ما
الماء الله الى السماء ان ارسل السماء ماء بقدر ما سكناه والارض ومنها العيون والاجاء العظام التي منها الارض الجامع لكم والسماء بالسند
واحدة ومن سبيل انه كشكل جنة النجم سبع سماوات في كل سبلة مائة جنة ومنها حوت لقاء ومن تقاء ايهم الارض التي اجنادها ومنها الوهاب الخلقة وبث فيها من
كل دابة ومنها السماء السوقة وانبتنا فيها من كل زوج بهيج ما خلاء الواجاء الارض الطعن ما لا اثر واخلاف ردنيها الالة فيها من ابشر ومنها قوة
البهائم على ارض الفاسكرة ومنها الطعام والانام ومنها الذرة ومنها الفواكه ومنها كسوة البشر بنايه كالمفلس الكان وصيانة كالتنور الصوف والاريسم و
الحلوى ومنها الاجاء الخاصة منها الذينة ومنها الانبية ما تخل النهر الذي يخرج منه الماء مع كونه واخل الماء في ساحة عرشه واخل الكرة الشمس
المحيي تقدير النفع جهد الخبير ومنها الروح الصدقات بخلاء الجامدين الشريفة كالذهب والفضة غرض تاثير الفرش استعلى الجزيرة الاصوع عرشه الدقيقة والصلح الجليلة
واستقر والسهل من تقدير الجبال واستقرار الابدان الجي المولى ولكن الغير واعلى الجمادة الذهب الفضة والسبب بدان معظم ما يحتاج يرجع الى الفخرية ومنها الجادة الاجسام
الاصلة العزة والقدرة على الجادها بتعلل هذه الحكمة فلا ذلك تعرف الجسد ومنها ان تجعلها في الاسرى طالب الكيمياء الشرف وبها ما يعيد على عمال

والحرفي

والاجيج الانجاء العالية السماء والسقف والمعدن ما شئت عالية الحاجة في الجزء والطبع ولما تركنا من المانع اكون واعدنا ما نال الهاء في هذه الغرائب والقواء
اعتزت بالله ربكم ومقدر عليهم ان كان من يسبح وبقي يعبدون وبحيث تنابيه في انجاء السماء مسدد بين عالي بيتا كانا وقية وما بين الغرب جنة من
بني آل ربه لا يمكن كانا تروحوا صنوف عليها خاء حديدا ان الله تعالى بنى السماء المصابيح واشد ذبيا السماء الدنيا مصابيح رب العزة بعمل القرن فيوس جزءا والعرش
الشمس لجاء والعرش رب العرش العظيم والكرسي وسع كرسيه النجوم الارض والنوع في لوح محفوظ والقلوب والقدر وسعا لها سقفا محصن بالرسيا طباقا
شداد وكن فانها اشغل بحكم لبعد وتعالت بحجر بنا الحقت عمدا طلاء بالحلقا السماء والارض وما بينهما طلاء لك الذي كبر ولي بعلها سعدا الاخلاد
الاحاري قد الله طاء وكل الصبا والصفا بجبل فيها النفع الاولى وهو المستنير وشكلها الاصل الاشكال وهو المستدير وبحيها دبر الشباب بلين وعلاقا بهذه يعالي
فلان الارض والبحر وعن الشمس طلع الجبل ومعه النقل بقضاء الاتقاء والاجلين عود بالصلح لعبد الحدد والقرآن في الاكتاف لتحصيل الانتقاء ابعاد الفرح لها منزه بتعيد
الذي الاصفاء وابنيه الكلا الطلوع الاحمد وتلك الساء ورده والكافر وبلغت الاخرى والموانع العزيزة وتكدار سوتها في الهروب لجبل الارض تخرج مجزى سيل
عليها من نبات وتبوات شهي عمود له سلع يوضع الاهل بيت تقدار صلحهم غرض نفع عنهم ليستقر ويتبوا صفا انور والظلم على تمام بعدما اهرب على ايمه لاغتنا
الارض ومنها لكنه كانت الحلية بقول وتقد الشمس جاسبن السماء والقوس بتقيام عوكى المعتبر والاجيل القرن الاجمع بقول لكبى ادبه الفلك لسبعها اخرى عيد العقوق
مضمه كالوبدا العوض حدا بالرتاع الشرق والمغاب الظهاء قوله اصحاب الاقامة الفصول الاقامة في انشاء صور الحرارة في البحر السلسبيل مسلم النار وليسعطه الحرارة
تكاد انتهاج والطرب يقول الاذان الجي ثبات بسبب احتقان الحرارة العزيز في الموانع حتى تقرب الطالع وبظهر الليل الحقيقة في النساء وخرب البقر والاجيج الحمول الاسفار
وفي الصف مختدم الدرب منبع النار ويتجلا اصل الاذن ويجيف جدا الارض وبقيا الهواء والدقة في الحرب ظهر الارض والبيت في الشمال وبيت الاذان تجلا الاذان
للنساء وما القرن فقو الشمس وطبيعتها وبه عبد جدا السين الجاسي ومنها الوبت الشرب وسير النباء والرياء وبه جعل الله في الارض ومصلحة وفي عن مصلحة
يجعل ان اعلى الماء جعله ليلا تقتدوا به في الظلمات الظلمة في البر والبحر وتقول وعلى الروح دون ذلك فاذا شاء ونزلت وانا نا كون الاعلى
من بلاسلة الله وان اهل بيت لا يسر وما هذه على اليل وتنا ذلك اصل شعر ما نا اقول وقولي ليل وصبر وتذكيس الاجسام والجلاء والله لا شك فيها
كن الوقت الشرعي شيء فقد تقدم الاذان وتفكات في العرب من قدم القمر ويقول القمر بنية الخطاب بيتان الشرق في الكتان وهم الشارب ومن كل الاجسام يعرف
وبذلك الشمس وكيفية الوبا القمر وسابو الكوكب الشمس وكيفية كانها بيان الخلاف اوما هذا وهلا الاسماء لسلة الحجر الدين مهما ان الملحظ ان الملك شهد الله الاقوم
كالبيت المعدين كالحجر اليه بالسماء وفيه كالسند في الارض عمد وبه كالجلباب والنجم منصوبة كالمصابيح والاسنان كالليل بالسماء القمر وبه بين البنات سماء
لما فيه وصنوف تجول من عمر في هذه جملة والحجر الله على الدلالة على الدلالة وبه كالوبر قدر بالسلة وكره القدرة وتقدمة جزء تنابيه الشان في السماء اضل ام الاذان
تال لهم الماء اصل الاعتبار للكلكة وما فيه تقدم هو الله بيدها الاولى الاقوم الصحيح من تلك المعجبة اهبط من الجنة وتال الله لا يكون في جواري من صالحي وتال
وجعلنا السماء سقفا محفوظا وانا انا الله وجعل في السماء بروجا وزينا في الكواكب والسماء سقفا على الارض والسلطان في قوة والاجسام متنازعة والمؤمنين
من الآخرين الآخرون بلا الارض اصل الاية تقلون من عاصم لقاء عاصم الارض الكرسي ان الله يمسك السموات وسع ملك الذي سكنه بارك في البقعة المباركة الى السجد الاقصى الذي باركنا حوله
منازل في الارض ومنازل النبوة بارك فيها الجي بعد الشام ووصف نجوم الارض الكرة وبارك بها مدة بها الفوق لها في رحمة لهم بان تراني بركة في المدائن المهلكة
تال الماء ساكن الوجي في من اعلاه ساكن الناس الذي تعالى الماء ساكن خلق الجبل به الاحد تال الله الكلمات تال وتال الارض بابي الموتين تذهب لا لهم
هم المتنعمون بها كانا لهدى الشقين خلق الاجنبة من الارض بها ملك كرة وبه دهم ميقاتها عبد كرة وكذلك جنيه الصفق بحر الارض كالماء سجدا لهم الحق
الله الارض وكانت الصدر ثم الحالي وبها الله الحكم فلا ذلك تعرف الجسد وما اصار على اجابتهم تال الله الاحوال الشيء بجزء الارض التي هي لك كالاجنبة تال الاصبعان الماء

وشقها الارض شقا وانزل من السماء ماء وانزج من الفرات رزقا لكم ولمعيشتكم اعلم ان الاشياء عند الله تعالى وفي نفس الامر ما هي كان يحيل منها هذه الاشياء
وانزلها على شهادة الاشياء الى الدنيا ليكيف الحال في المحبة فانه الحاسر ان الاجسام لمن يقبل الى الشقوق من الام لان الام ليقبل من عاد احدى الابن ولا يقبل الحاسر
الا عظم من اجتهاده في حبها وهذه الشيء معلوم من الام ولا يتوجد بالسر وذلك لان مثلك من الام التي ولدتك اصبح من مثلك من الارض
فان كنت في بطن الام متحدا فيه واسلا جميع ولا هذه فيكون ان اعطت البطن الام الكبرى ولكن الشيء لان يدخل بطن الام الكبرى كما كنت في بطن الام الصغرى كما
لك زلت عنه لا من ان يكون الكبرى بلكت عليها صفيت دعاك من ترجع الى الخروج الاول يا خوجت اليها بالرس ما فقد منك لرجاء واليوم يدعوك سعيد من الله العلوية
لا تختلف برجلك الرابع معنى انزج الفرات الماء واما الموجب عند بعض وشيخه اسحق الماء سيد الزج بحاوه ماء كما النطفة في بطن الولد وهو ندخل الماء
الاشياء ملا الاسباب ومولده كما انشاء الفرس لا تتناول الولد ولكن له في هذا التدريج والتشبيه كما يتصور بها من ابتدعه ومنفعة لها من الجبر من في الفرات
التعبير كما انزل ضد ما ورزقا معنى الصنعة لانه معنى من سائر الانبات فكانه قيل وانزلنا من السماء الجبل الى الموجاية لعيش الفرات ليكون لمعنى ربكم هذا
معنى صحيح لانه لو نزل من السماء الماء كله ولا انزج الحلو الى الفرات ولا حمل الرزق كله من الفرات لعيش الرزق فصلا عن بعضها وجهها لكم لكان
كنوا ان انقص الدنيا لهم القائم ان كانت من انتهى كان اعتصاب رزقا ماء معنى لم وان كانت البيان كان معنى لا انزج ولكن صفة جارية على الفرات ان ربه
الفين ولا جعل صدر الفرد معنى له كانه قيل رزقا لكم وانا نزل الفرات على انطلة العلة وان انقرا الجرج جاء الماء جاكيفي الانزل في الفرات جاء الفرة التي زيدت
ملا انا دركت فرة دنيا لدنيا غاية كونهم التنبيه كلمة والمعنى معدوم لان القلة وصفت موضع الكثرة يعني تلك فرة ورتبتها على قلة غار الدنيا ليس غار
الاخرة الثامن قوله ملا يحتمل العلة انا ان تعلق الا الى عبوديتكم ولا يحتمل الصلاة لانه اصل العبادة واساسها التوحيد لان الا يحتمل الله ندعوا شيئا لجعل تعب
يحمل الفرض الى الباع الاشياء التي تابع الى ورثا حضرتي عاسم ان الذي حمل لكم اذا رضيتم لا يحتمل اي هو الذي يعبد لكم هذه الادلة الفاطمة ولا يات
الفاطمة الهداية فلا يحتمل ولله تعريكا والى المثل لا يقال الا الفاطمة الثاني ان ناد وصلا اصل الحمد ونعبده الذا نقرن معنى تلك الدليل عند كلا
صدر في ما يتبع سنة وعلى ما يابه وقيل انتم تعلمون حرف الشغول معناه وانتم من اهل العلم والمعرفة بما في الامور وعلى من اهل الحال وهكذا كانت العرب يضعون
حطان الحرم من قريش كلا ينبغي عارم قريش والفطنة والتوبيخ فيه اكثر الجاهلية المعروفون الى ظهر انتم عليه من امور اسكنتم جعل الاصنام عند الله اذا هو
الحمد وصلاة بحاجة العقل ويجوز ان تعبدون انتم تعلمون الله لا تعلمون انتم تعلمون ما يتبعها وبزل الاسبق الخلوات او ذا انتم تعلمون مثل اعمالكم كشهد هو من شركا لكم
فيعلم من ذلك من شيء ولعل لكم يشرع العالم لعبادتنا شركا يا ورثى للاجوب والعلم والقدرة ولكم لكم الشوب متنوعين الكبير حكم فيعلم الخبر صنيعه فيعلم الشر
اما الفعاد وجوسوى اصوان الهين اليه كم الفرق الاجرة الكوكب هم العبادية تا نعلم تعلمون ان يحملون هذه الكواكب وهو الذي الحالة فوجه جاء ان
لعبد الكوكب الكواكب عبد الله والفرق الثاني حيث للمريح هم عبرة الاذان يتقون الاجزاء من عبرة الاذان لان انتم الانبياء الذين نقرا الى اسلامهم هم عبرة
وهو ناجاء اوز عليهم خالا لا تدرون الملكوت ولا تدرون رزقا لا سوطا ولا يقوت ولا يعوق وسل ويهم اوق الاذان للحق هذا شاء ويجعل الان عبرة مساوة
المعرفة لكن العلم ان هذا الجهل الجهول الصوت في هذه المسلة ليس هو الذي عليه يتفق ويتلق الشراء ولا من علم ضروري يتبع اطباق الجمع العظيم عليه وجب ان
يكون ضروريا من الدين ذلك والعلم اذ كرى فيه وجها الحادي ما ذكره ابو منصر جعفر بن محمد الجمع المطيع ان كثيرا من اهل الصين والهند كانوا يقولون لله ولا ملائكة
ويعتقدون لا يسمع ذرة صوتا لا حسن ما يكون من اهوده كما الملائكة ولا هم كلام ندا جهوا عما الماء وان الوجه عليهم ان يعبدون قائلين اشهد المنظر على الهيئة التي
يعتقدون عامة من الالهة والملائكة يتمكنون على ما ذكرنا اسيرين الى الجبل قد قد ولا ذكر هو على هذا الاسبق عادة الاذان هو لعقاد والتشبيه والثانيها
ما ذكره اكثر العلماء وهو ان الناس لما رأوا تغيرات احوال هذا العالم وجبلة تغيرات احوال الكواكب ولها تعتقدوا ان الحوادث عائدة والخير والشر تابعين الى تاثيره وتوجها في طبائع

الناس

الناس الى الكواكب وتعظيما فهم من اعتقدوا انها واجبة الوجود لذاتها وهي التي خلقت هذه العوالم ومنهم من اعتقد انها مخلوقة بها الكبير لكن بها خالقه لهذا العالم وبها الى
الله عز وجل وبين البشر والجهم استعملوا عبادتها والتضرع لها ثم ما دلوا الكواكب مشرقة في الكون الاوقات الاجرام المتحدة لها اسما واقاموا لها عبادة تامة من
تلك العبادة تلك الجهلة العالية ومتقربين الى الشاهد الغائبة وهذا الحالة لهذه تركوا الكواكب ضرورة وذلك لان الكواكب الحقيقة هذه الكواكب الثاني ان الناس
كانوا يعتقدون ان ذات الشيء الغائبة تحول الاجرام والتحول ظاهرا وذلك لتقرب الى بعض الناس فيشفعوه في الى الحضرة عند الله السماوات والجنب
ورفع الدرجات كما نوا تخذوا ذلك الخلق عظيم لاعتقادهم انهم يشفعون به ملا المعنوي الى الله تعالى عبادة تلك العبادة تؤدي بهذه الامر تعلقوا الى الله واستعلموا
وما يعلم الا من شاء الله كما يعتقدون فيه الله سبحانه الله وتعالى وتقول الشفاعة عند الله اتخذوا اصنامهم تصويرهم وعبدوها على اعتقاد ان ذلك الانسان يكون شفيعا
لهم يوم الخير عند الله وتقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله الحادي عشر قوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
استدلت هذه الحالة النظر في الحال القوم الذين لم يجعلوا عبادتهم الا بعد الحجة فانهم اعتقدوا واجوا على الاوثان فاصنامهم هاجرا هذا التاويل لم يزده هي الحجة التي
يكون على ظاهرهم جاهلا حتى لا يصير يعلم بطلانها الضرورة وانا قبل الاجماع ما سلم مدة مدة الاذان الى الوجه التي ذكرت فانه مالغ مكملا تقرير البيان
وضعفوا عادوا الله اشتبهت حالهم الى من اعتقدها الله مسلمة قادرة على مخالفته وصلاة تقرب لهم ذلك على سبيل التقرب كما فعلهم بهم لفظ الله شفيعهم
واستقبلوا شاهم بالشر على الله الحادي عشر كيف يكون له ولد قلوا انه يفي في الرقي عبادة الاحتقيد ولا الحاشر ورفع الوسائط من الدين واعلم الذين يا ركان
تبارك الاسكندر عبد والذين هيا كلهم هم وانه اسلام القوى الوسائط والاجرام الشريفة يتخذوها سمو تعلم على مدة ومدة كان هيكل العلة الاولى وهي
خدم الاول الى هيكل العقل الدبري وهيكل السابعة المطلقة وهيكل النفس الدبري مدة ترك كلها وكان هيكل نعرات سار هيكل المشتري مثلا وهيكل
زهيكل المريخ مستطيلا وهيكل الشمس مربعا وهيكل الزهرة مثلثا وهيكل عطارد مثلثا وهيكل القمر مثمنا وزعم اصحاب المريخ من عبد
مجوسا ساروفيه وتريس على طبقاتهم يعبدون الله الذي الحرام انتقلت سفره الى الفارسي محمد يعبدون الاصنام مثالهم مثالوا هذه الاوثان بينهم من الاوثان
بها يتوسلون الى الشمس هم انه اقوا وجعلوها مثالا على الصنم الغربي يسيل مسار الى مكة ووضعه في الكعبة ووجه الناس الى تعظيم وذلك في قلة ملك سامورة الكلدان
ومن بيوت الاصنام الشورى هذا الذي بناه الضحاك على اسم ابو هو عدينه صنعا ومن يعبد عثمان ومنها بيت الذي بناه موجر الملك على اسم القمر وكان اسمه الوثن
اوثان الشورى خلوه ورده الجبل الكلب سوع مجوس هذا يبلوا هو موت سليع وايوق هذان وشرار من يغوث لكلب الى والات الطاغية لحيث ضاله بنو يغوث
والعرق لكانه مواجيه كلبه ولسان والمالك الصابئ الذي وكان تعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم عمرو بن لحي الى عليه الله جاهلية وكذلك زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى
قريش وهو الذي يقول شعر اربا واحدا ام الف رب ادين الفقسم الامور ترك اللات والعزى جميعا كذلك يفعل الرجل البصير

وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله

واگر هستید شما در گمان از چیزی که نازل کردیم بر بنده ما محمد پس بیارید سوره که بجز آن از قرآن

وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا

وبخوانید بر آن سوره گواهان خود را بجز خدای تعالی اگر هستید راست گویان پس اگر نکنید

وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ

وخود هرگز نتوانید کرد پس بترسید آتشی که هیزم آن مردم باشند و سنگ بت‌ها آن آتش آماده شده است برای کافران

القراءة باتفاق عاصم ثم نبهم الجمع وبين ما لقد اناسوا بعلوم الوحي من شأنه بعد ذلك وهو الحجاج على قدرته في الحشر الكافرين والاصل الجوز لان في الآية
بدل الجملة لا هي كونها عاملة للتي كانوا يعبدون القصير المبدء الاثنين الثابتين على طريق الاحتمال بوجوه الصانع ووحدانية اعتقدها بالبدل على تحقيق نبوة محمد
والله وسلم وحقية ما نزل عليه وقد ذكر كون القرآن معجزا بقيام الاولى لها ان يكون مساويا للكلام سلوا والفصاحة او زايا عليه فالاعتقاد العادة او جانبتها
والاولان باطلان لامتهم وهم رعاة الخواص على الكلام مجدا واسوع سلة صحيحين او مغرورين في ايتوا بسورة امكانا فانتهاء الكون في اجلال الرجل بلد النفس و
الاموال وارتكاب الجاهلية والعجز والاصل لا تعلمون الحركة كيف لا تعلمون الحركة الثالث فقيل الآن بقال الاثبات السورة التحدي بسائر
العصاة الى هذا الاعجاز مقدمة الاصل والاسلام في الحال شرع سنة وابراهيم الى قبيحين او مجيء على التقدير كيف لا الاعجاز فان الجواب بالجنس الزيادة
في شأنه لان ولياهي الى الآن تلك لا احتياج الى الخاص لهذا استدعاء وتحدي بالامر لقد بالمعلل الشبه الحق وبيت لجميع العادة وقد بين الاستدراك
والاعتذار بالجملة بقوله وان تقلد كما يجيء طاعة لان الاعجاز يجب لب ولا يكون عنده لا استدامة الوزن بيد فيه وكيف وصفها كالاتفاق مذهب الاعجاز هو
الذوق من نسلا الاعجاز انه من الله تعالى التشريع عادة ابوابه هو كون السلوب بحالها لان الكلام ابوابه هو كون له بين الناس اقرار يكون مرشدا على الاعمار الذين يجيا
تجربة في سائل هذا الاداء فقد كذب لبيان الحاصل ما لا تعقلها ان الاستغراب من سماع القرآن انما هو من اسلوبه وتقلد الذي في تدبيل لا يكون الكلام لو كان له بالى الى
السمع وعن شهيد الامين وعلى قال الشيخ الايمان ذلك كالذي الاعجاز في ان اضع السائر بعد على راسين يتعهد ذلك عليه كيف كان كالمالك الاستغراب من النقل كما من
نقل الفقراء ابين تسميه كالاسلوب عرب عجز الماوكد اشير كلام سر اعجاز الناس اقرار يشتري على الغير كلام الكهان يكونهم ما ذا قولا كيف يعتقد اعجاز القرآن بعبيد عن
النقلان فقط والذي ابوه يعلم العالم الاجنبي الجزئيات اسرجا كالاسباب الذي هو النصر الثاني الان التحدي لم يقع الا العقلاء الاول وبعث بحجة السوق وكذلك
صادق وتدابير بالكلام الاعتدال وعلى قول الاول كلامه وصفه عجيبا ان يكون في غاية الكمال غاية الجلال ما القرآن اذن في غاية البلاغة وغاية الفصاحة والبلاغة
في الجمع المتكلمون الدلالة صرف نقولوا من تاكيد شعاوا ولو في الشبهة والجان الكلية على بعضها وفي سكانها هيئة الفاعلية حاسلة من مرتبة في الاعلان
والبيان والفصاحة اسمويه وفي جلوس الكلام من تعقيدات العقرة عاصمة وكون في متعدد وفيك الوجوه الالهي ووجه هذا هل يخرجهم كرك وينبغي طلبات فلا
تدري ما ترتب على ابي يوسف عاصمة بعد اوابا الفاعلية وهي اذا يكون الكلام بنية اصلية وعلاقة ذلك ان يكون على السنة الفصحاء من العرب لمن فوق من فهم ادبيه
استعلاهم الكوران يكون اجرى على قياس اللغة العربية ولذلك يكون لسلة عن الشارعة عند الفصاحات سلسلة على الاسلات وذلك في ذلك هو الذي تسليم الفصيح
ملاصح هالك الاذان تراه فلا يجتمع في القرآن وجوه كيف يتعين بعنوان الفصاحة مع ذلك ما فلا في الصناعة الجاهلية التي لا خاطية وبذلك ما لك على كونه
منها القرآن الصناعة العربية كذا هاني وبه قال الشافعي كعبيل ولو لم يعارضه لو الطاعة او سطاع وليس القرآن من هذه الاشياء مقدار كذا في وجه عارضا في طريق
الصدق وبعيد لعن الكذب وتقريب الحس الشرك وبطلانا قال السيد رحمه الله ان الاسلام كاملون بسبب الكذب ما يجعل لا كونه شعر ما ان الكلام الفصيح
والشعر الفصيح انما تنفق في بيت ادبيتين من تقدير والقرآن كله فصيح كل جزء منه وهذا الشاعر الفصيح اذا كون كلامه لو كيف الناس في الفصاحة بهذه الاشياء كما كون
في القرآن فهو في غاية الفصاحة وغاية الملاحة شعر اعدوكم كيف ان انا الكوكب هل لسن ما كوكبه يتصرح ومن هذا الاستغراق الجاهلية لان وجه الكون والمن في
مكارم الاخلاق والزهد الذي اولا الاعلى الحق لا يجيء جنبه على الاتفاق في هذه الجلوس بانه قالوا ان شعر والفتوح بحسن في النساء ومعنى الجمل وشعر المال الفيض

وشعر

وشعر لا يحتمل هذا الطريق ومن قدر الفرض ضرورة وهو يعلم الجنس ارجاء والعزل ما اصبحنا في كلام ذوي الكلام ما لطوفي الترتيب الذي في الاقتدار من ما تتوجهم من قوة
وفي الترتيب ما لكلام اذا وعيد من ربه لهم وتبقى من ما صدر بغير هدى لا يكاد يبعد وابتاع الميت كل كان وما هو يبت وفي قوله كلا احدا لمدينة ثم من
ارسل اليه اجابة لهم الجملة الشجية ثم من حسد الاسلام وهم من اخرتها وفي الموضعا قوليت ان تقدم لهم سنين فرعام هم كانوا يعبدون ما هم يتعبون في
الاتجاه الله وعلى الحكم الانتي وما يقتص الاسلام وما تزداد وكل شيء مقدمة ما عالم الغيب الشهادة الكبير المتعال وحلال اسرار الملوك كلها القرآن كله لا الاسلام جاء مسلم متبعه
والحقة والصوت والغوث الخواني هالبيان ثم الاهوال ثم الاسلام وما سنك وما يطون من قولون ولا عذاب كالاحجار الجبال المصورة سنتوفى الشرف في صدر كما هو في طاقة الشرف
شعر فتح فلك بحر اجلة السواح وما تاريخ ان كم دوكذ كم لما نوف في غير لا ريب جيد وما المنار لنا على العقل الذي لا دون الاعزال الذي الرب الفرد على سبيل الله
والتهم وهو من عاجة بكان التحدي وقالته بكم كانوا يقولون ولئن الله لا تزيد جلوة الملوك لكم ولا الاعزال على القرآن جلوة واحدة ابن على لا دون ما ترى عليه اهل
المطالبة والتمرين وبه ابو يوسف منهم عن اثباتها وبه فهي لحب ما يجيء من الاحوال الفقه والتنبيه الثالث الحاجز يجيء لهما ان تبتغي هذا الذي وتمح الزلة هكذا اهل
جلوة تدريج فقالوا انه فوق وبعد من ذوقه وهو الجاهل من يقول سوف يوجد ويجيء الكوثر من السورة مذكورة في المقدمة الاعلية واما قول على عبد ما دون ان يقال على
كون الدين السوء واهل الصالحات ولسوا بأس على محمد تزيد الله ٣٠ ولا اجلا لما لمه من صح حسنه الصور في الله من يعلى فيها الناس عبوا واسانه العدالة
السيوف بها في ذلك الخطاء على ذي الحس الشيطان سلطان ويدان السعادة كالاسعاد في بيت الشهد على النبي في سوال القدرة بعلى الغيب في مقدمة مدح في ليلة مقتدى
اما عند المكرم تلامهم الاجلال كالا العدوة في كالا الحديد عاسوى له ولا ما فيه القرآن وفضيله سورة الفتحان لجواد الفوت تحت انواع وانواع على
الاحسان كان ان يكون ما يعد احسن بلد ابهم الصنعون كيفهم على الاوليب والعصوان مجرد هادمها الفقاء في ذاتهم السورة اوليا من القرآن ثم اعذ في كما كانا انتظم
كالما في انتاجهم مبلا الوطن في تبعا دين خبرا ان القرآن لباسا ما ولوله وعشر ما والخاسا وهذا الحاجة الحاجة في السورة اعتقد الحذر من كل الصالحين مستقبلة بنفسها يجيء
في نفسه ومن عدوب الركن الوراثة ان تقرأ القرآن والعرفت ما عدد كانت القرآن في الصلوة دون تلاوة اصلها من الحل متعلق بحمد في دون كانوا من تلاوة الصبر ما
زيادة الحد ان يتعاونوا بتعاونه ما تلوا الصبر الحد ومنه ما تلوا السورة ما هو على متعدد في الشان الغريب والتطلا الاتوا تلوا من هو على الدين كونه دنيا عربية الرسالة
الكتب وله تعد الاصل وتطلب معين لكه كون ان الجامع وتنبيه عدا قوله الاجلال على الادم مثل الجامع وبعد الاجلال الادم لا تشهد ان ما من كان على مذاهب من السلطان
والفتوح وسعاة الدولة وتصيد العدو بغير الهجو والسور والمنازل الاجر عليه المتنون ويردي عرض ابن سعود وامر عليه بالمن لا ذلك سطا اتوا الدين ان الاجر
سورة مثله ما تلوا الفرد سورة مثله لان الشاعر في القول الاول طلبه الفتح والزاد يتم القرآن مثل من عند الله فقالوا انهم شيا ما يجالد ويكون الصبر من دون
الا الرسول يتحمل الذنب ان يقال وان زعم في ابن جرير من على القرآن فاتوا بسورة من مثله وادعاء كان عليه الله القرآن انفسهم ابتكروا عاجزين عن الاتيان بمثله يجيء
او تفرقين لتبيد الحوادث ولبعد الله الشيء لا تفصل ان يكون الخصم الصلاة الى الذي هو مثله عاجزا الاعتذار الاعجاز على البيع لا الاتيان الموسى ولا سماء بالبين من الوجه الثاني
تفرع نقص النبوة ما لا وصلا ان الاتيان القرآن فاكيف تاريا تمكن رايه كذا على الاتيان القرآن وصحا استعداد كم انذكر كان الى نبيات لسد اخر في بعض الذي وهذا الذي
لم يجيء الاتيان بظهور الشهد ومجمع شيد معنى الهاء اخراد القيام بالشهادة والرمية ما الله تم كانه قيل كان الاركان من الحاصل استحق العبادة لما اتيا بنفع وسيد
وقد رضتم في ما زعم بحيث ان اخرج تجعل الاستعانة بها لا ذا على الكم يعلمون فيكون الكلام بحارس بغير من تحت الطلاق كم القدر من تحت اعالي الكوة
من اظهار القرآن والاكابر مدة ما هو ربما هو لعبيكم على العادة الجحود الحكم الكوار عليكم وهو من اهل مكان من الشق ومن الغيض الدين وهو الغيض وتدون
الكون لجمعها تقبيل الناس وما يقال هذا دون ذلك ان كان لسطر قليلا ودنيا هذا البحث من دنيا اهي اهل مكان ذلك ما خفي واستحبيت الشاعرات في الاهوال
والرب فيجيل دنيا هرب الشرب والصلاة ومن قال العدو وتكان سخي عليه رواه المدون هذا وقوته في فتنان واضح بيد واستعلى في كلها جاء رجلا صدر عظمى

حكم الله حكم قال الله ذلك الاخذ المؤمنين الكافرين اولياء من دون المؤمنين اي لا يجاوزن ولاية الكافرين ومن دون الله متعلق بيتخذ اي ومن يتخذ الكافرين اولياء من دون الله ومن يتخذهم اولياء من دون الله لكونه اتخذ اكثر عليه الوفق اولياء وهو الله فيه تعالى ثم انهم يتخذون الكافرين من قوله لا يتخذ
ترك القتال ودون نصاء في دين الله اي من ترك القتال ثم التجاء حاله الا ان تخافوا منهم تقية ولو تقاه صفا تقاه فيه هو ان يتقيه بالجار الذي لا يبقى في مكان
القرآن المعجز بمعارضته الكل من دون الله اي من دون الله اي من دون اولياء الله ومن يفعل ذلك اي الكفر اسم وهذا من المسائل وارتباط العالم بالله
ان تبدوا ما في انفسكم الآية تاريخ الطلاع ويحيى على الاعلان بسر ولا اعلان بسر ولا اعلان بسر ولا ا

جبل سد الحسا او الجبل وقال بعض المحققين انه معطوف على قل مقدر اقول ايها الناس فان تقديم العقل في القرآن مع وجود القرينة عند عربي كقوله واذ يرفع
ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا وكقوله وانبئوا ما لا يوجد به في قوله وانبئوا ما لا يوجد به في قوله وانبئوا ما لا يوجد به في قوله واسمعيل ربنا تقبل منا وكقوله واذ يرفع
في جوابه عربي لا يسمع ما لا يحصله شعر كيف الجواب وانتقال صاحبه من مال لا يحصله الى ما يبقى والكلام للجنس والمراد بالصالحات جملة الاعمال الصحيحة المستقيمة فيدل
على ان الايمان في مواضع التكليف واستدل بهذا الآية من قال ان الاعمال جزء حقيقة في مسمى الايمان ولا يلزم التكرار وطرح ان الايمان هو الجزء ان يقول اعتقد جزء
الايمان على الكل كما في اعلى من الاخر فهو كقوله ومن الملائكة رسلا وجبريل وميكائيل فهو خاص بالعبد مفهوم قال ان الله لا يستحق على الطاعة فوائد ولا على المعصية
عقابا استحقاقا عقليا واجبا وهو قول اهل السنة ولا يرد عليه اشكال وهم من زعم انه يستحق الثواب بالايمان والعمل الصالح منها ان لا يجعلهما الكفار بالكفر
على الكبائر والله على ما اوجبه من الطاعة وترك المعصية بدليل قوله لئن اشركت ليحبطن عملك واما الوعيد فكوعيد الشرع في الاخرة العذاب ما تدركه في العقول الا
انا نيقن ما جاء عليه الشريعة والشاهد انه الرحمة عقابهم ويدخلهم بعذابه وهذا قول المعتزلة ومن يعرف عرفهم ومنهم من قال العقل لا يحاط الا من آمن عرفها
استغنى الشرع للدلالة ولذلك من اهل الجنة وهو من اهل النار وانما الاحوال الجوانح والجنة الشيئان من الخطر والنعيم المكاشفة الظلال الفتات اعضاء والكرب ما يحل بالنفس
كالغم والحزن وحزنه انا سره وسمى الثواب كما اخذ قبلها من الجنان على حسب استحقاقات العالمين كالحلقة منها جنات من ملل الجنان خلقها الله حرث والجنة الجرى
الوسيع وفي الحديث ولقد دون البحر فقال ابو بن بعد شق والليل فقد صعود الجنة تعالى فقد صعود الجنة تعالى فقد صعود الجنة تعالى

يهدي به كثيرا ويضل به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين

باين پيغمبر خويش را بسوى بسيارى از مردمان بگمراهى مى‌كشاند و بسيارى را بهدايت مى‌رساند و گمراه نكند باين پيغمبر مگر نافرمانان

الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل

آنان كه بشكنند پيمان خداى را پس استوارى آن پيمان و ببرند آن را كه فرمود خداى بدان كه پيوند

ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون

و تباهى مى‌كنند در زمين كه مردم را بكار آن كه مردم ايشان زيان كاران‌اند

الوقوف فاقرة لمن ربهم انتهى

نكتة الا للتفصيل بين الجمل خلافا لابن قتيبة

صار اهل صفة له وليس بصفة فاظهر اشتراء اجاز ان يكون عن جملة اهل الفاسقين لان الفسق منع منهم بيانا

لعطف المتقين على الاية

الخاسرون التقدير لان يكون القرآن تحذيرا وتنبيها وردعا الكفار فيه وانذارا فيه حذف اى فالله ايجاب جنسا من جنس الله سبحانه هذين الخلقين في الفاء

يعني قوله خلقهم كمثل الذي استوقد نارا وقوله او كصيب فالمعاطف اصطلح والعلق ان يصير له لانه لما ذكر الله هذه الاية وهي الحق وتاه ما ذكر اهل الذهب والمكيدة

في كتابه وعلى تشكيره الفتن تحكمك اليهود من الوا بانيه هذا كلام الله فنزلت والجمع هم كيف كفروا بذلك دعاء الناس بعيونهم الاحتمال الهمايم والقيود

واجناس الاعمى وهذه امثال المعنوب جنا بهم سيتبع بعضهم وبوادهم متوجيا ما حقه لاشياء تعالى الوجوه من الذهاب واصفعت من نعوت كالمنزل في السوق

واقتوت الاحتمال في الاجمال الاشياء المعتبرة كالوزن خالط الهدى وكثيرة في الفعل والحساب والاصلاحة والمدوة والزنا وتنزل الحل مكتوب السماء كل رجل

زرع في قرية حنطة جيدة بعد ما الناس ماء مدة فزرع الزمان بن الحنطة فلما نبت الزرع وابتدت عليه الزمان فقال عبد الزمان لزرع راسه الى

حنطة جيدة بعد ما نبت في قرية فقال الزمان هذا الزمان الهلكة ان هيتم الظلمة الزمان فقلعوا معه حنطة وهو هذا بيان جهاد الحنطة

تاس الحنطة ان يحتقلوا الزمان من الحنطة زمان ويدلوه في الزرع والنار ويجعوا الحنطة الى الجوس واسرتكم ذلك الرجل الذي زرع الحنطة الجيدة هو

اهل الشرع للتقوية على اهل الوالحنطة الجيدة هو اسلام الملكوت الذين يجاهدون مطاعة الله والعدو الذي زرع الزمان هو ابليس والزمان الناس الذين يزرعها

الجوس اصحابه والحنطة من هم الملائكة مركوز الناس حتى يبدو الخاسر يصيدون اهل الشرك الملكوت الله واهل الشرك الهادي وكان الزمان يلتقطون في

بالنار كقدان رسول الله والكفر يلتقطون الكفار بسيح قال الامام ملعونه في قول الفاسد ويكون هالك الكافر ويفي الكفران ويكون كالاولى هالك

في ملكوت ربهم كذلك الذين لم يسمع بالنعم او امور لكم مثلا لعوز شيء ملكوت السماء مثلا لو اختلفتها الجزء في مغز الجوس وزن عهد الى قرية ظلما

اهلت حتى ماتت كما عظم شجرة ولا تقول جهاد الجبار السماء ليستغرق في قولها كذلك الهدى من نعالى اليها عند الله لبرد وعظم ومع ذكره معاينا من ارض

وقالا لكونوا كالحنطة يخرج منه الطيب وعيدا لقالة كونوا انتم تخرج الحكمة من افواهكم وتبعون الغلو في سعد وكرمه وعلوكم كالحسنات التي لا منفعة لها

ولا يطيبها الناس ولا ينفعها الرياح وقال لا يدرى ما خالكم كذا جهادا لله تعزيزه وتوابيه على اليابسها وهناك رزقها وهو لا تمرات ولا تجنى وهي من

ما هو في جوف الجوع لهم وفي جوف العوض ليس لها سهم وان ناقص الاعمال لا تقبلون وقال الاقتدار والرتابه فلذلكم لان لا تقبلوا اسمها فكشوني

هذا حتى نوفي الانسان بذلك حتى لا يلوح كما يبقى اذا ذكر المثال التحير وانكشف ذلك ان يلمع الهلال الجماعة فاذا ذكر الحتى وصدا ادركه العقول

وكي

ثانية نجال وانه ذكر التنبيه معه ادركه العقول وعجاوز الجبال ولانتال ان الثاني يكون اكمل ولكان اشتغالا بعد زيادة البيان والوضوح وحيث كره في الكلام الذي

اذن ما يليق الفصله ما كان الذي بها الذباب العكوت لحلة ضرب الجبال وهذه كيف يجوب الجبل وينحي تحكم الفيض والصفاة في هذه الاحتجاج على كل

اذا دون سكر وكل من الحجج الموت مع الواضح والكلام التشبيه شعر وكم من عائب قولا صحيحا وافته من الفهم السقيم ٭ وآفته من الفهم السقيم ٭ وآفته

بجوب من تعاب به ويدم الشقاء هو الجود يقال لي لرجل كما اهال الحق حتى في الشكاة العصاء والمثال وكان الجبال مستقر الفقه سكن الجنة وتدعت في اقامة الحقى

ان امثال هذه الصفات لا يجوز ان يطلق على الله عبد الاشرف اعتقد ما يليه الاتباع الهادي محمد بن سلمان ان الله سبحانه الذي كريم شيخي لا يخرج عليه الجود بالبان

يرد ما صفي حتى ينبع بما يجوز اما حاصل بدل المثال ما ضرب الجبد وقرئ من قول الكلام الجملة ومعنى قال ان الله لا يستحي اي لا يقول معنى القال العود من تعالى من

ليستحي ان تجعل ما لحقارته او يجوز ان يقع هذه العادات وكلام الكثرة فقالوا الشيخ ربه يحمد ان يغيوب من الذنوب والعكوت فجاء على سبيل القلة والتلاق

وهو قريب من قول الرجل شعر من ملح اذا ما ذوب كلها ٭ ان من الحاجة الى قول ٭ ولا ما الله الا مع ما الجلد وتدسير الجلد ما لا يصح بما الجلد

نصه ذكر من شقه في الشاء من الوجه ٭ يصف كوة من ماء الامطار في طوبقه والله ما ذهب رايا الله فكاه به مرتين على الذين يتبعني كيم وشقه ما كانا الفيت

وهو الجلد المدبوغ بالقرظ وست الارض وبها الماء وجاء الامطار وبا من الوبر وبلغان استجيبت منه واستجيبت وما اختلان هنا وضرب الخلل اعتماده

وسنده من ضرب اللبن وضرب الخاتم في الحديث اصطرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم من ذهب وما هذه اما مرادا القرآن باسم كرم وانه شاء ما وضعه الكفرة

اعطني كتابا تردا بي كما سكان او مرادا لك كما يقرئ في قوله فاقتلهم بالي بما لقاها الوالد وانصب هو منه مما عطف بيان لقال الزمان ابن ما يصير به

المثال تدبيري مثل كالجبال عاتم مثل الجود او معقول الجبوب وظل الحاجب الذكرة مقدمة عليها وانصب استعقابه بهي بالفوز بهي جعل الجعوض في اصله سد على

من المعقوب قلت وزنه صفر النبي لانه قطعه تدبه وفي هذا البضع والغفر من جواب خلقه لم يصغره اعلى كل ما اعطى الصراع كهوه يزيد اشارة الى الاحتمال

ليست بصعب من خلق الاعلى واشارة الى حالة الانسان وكان استعداده كان الله عليه السلام ان الخلق على سورة الجمل هو مفسر واعطاه على معنى كل صفة

من صفات ما لقد خلاله انه وجعل ايضا في آدم من الصفات ويجوز الجهاب جوابه في جاءت الشعر وهو ذلك يجوز وهو ما سمع وكره يجوز ما يوجد في مثله

الخاسرون والجهل على اساسه كما يجوب الجبل اسعد في الحضرة وذلك الدار الله تعالى في راسه حرثوبه من الاسم وقيله ناس تعالى هالذي هم اعظم بهذا لكم شكا

والكفرة والجبار والكثيران لقم اكرما قتيل الله بكل هذه الاشياء او لمن قولها فالصفر كما لم العبوس بكل ٭ ٭ والاخلاق الدنيا وهذا الولى الاية قوله

في سان الله تعالى لا تمنع الشيء الخير يجوز يكون المذكورة ما بينا العقوبة لا الاول والفاء ٭ ٭ هذا بعد الثاني ذكر كذا في هذا المقام الاحسن كذا

شعر بادرتيه بالعلما انا نسكه لانه يكرم في قبح لا تكرم الاحسن الاعظم كان العلما موضع وسع ينبغي على مواضع مما الشد والموت وقد يعين الرجل

ولذلك يجلب الفاء وفائدة التوكيد يقول ربك ناهر فانا قصد مثله توكيد وانا الفعل ٭ ٭ هذه اعبد ثانيا بالفاء والخطاب تاء يسويه وتقيه مما مكرس تبقى قد

ناهد طيبين عهده وما هذه التنزيه يعني ٭ ما كيد وما وزن ٭ ما السم اصدره الى العين الجبار اي لم يكن العلما ابتي بعد مقتان يقدمه بين يوقع ذهاب

لانه صلت حصولها هذا لا الاحصول الى حتى في العلما وما لذا الدنيا بالبتة ٭ ٭ بلا دين حصول يتحي بها في الجلد بين مدين ٭ ٭ والجلد الى الدنيا من اولى الجهود

والذين كفروا يقولون اخاه بالاثر يسرون لقول العلم لهم الله شيء وهو على كل شيء ٭ ٭ الكفر الخماء والحق الناس الذي الاوقت حق الاوقت وقد سلم

الحاقة تنزل الان حبوب ولا يوجد رجال ان يكون ناسا موسى لا معنى الذي يكون كلام بابتداء وجوه ناصح صلاة وان يكون وانه كيف سمع اعجمي ليس الاعلى

يكون مفسر الفعل فكر ما حده لوثت ما الناس وجوابه على الرواية مرفوع وعلى الثاني مفسر ويجوز على الكر كما يقول في جاءت من قال ما ذيجيء الى الوجه

الخاسرون لانهم استبدلوا الكفر الى ما قطع بالوصل الاتحاد الاصلاح ويقابل هذا الامور وتوابعها ان الانسان يجيء الذين امنوا وعملوا الصالحات

كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم

بر چه حال بنگريد و با چه جهت و دل شما كافر مى‌شويد بخدا و حال آنكه بوديد شما مردگان پس زنده كرد شما را در اصل پس بميراند شما را و پس

يحييكم ثم اليه ترجعون هو الذي خلق لكم ما في الارض

زنده كند شما را در قيامت پس بسوى او باز گردانيده شما را جزا و اوست كه آفريد براى انتفاع شما آنچه در زمين است

جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم

پس قصد كرد بارادة و مشيت با فرينش آسمان پس بسامان كرد و خلق كرد آسمان را هفت آسمان و او بهمه چيز داناست

القراءة ظاهرا كما ولا الا الا على يحيون فتحا ما ذكر لقيه كما القرآن يعقوب هو جابه يكون الله ابو جعفر نافع عزيز رش على يا ابو الوقوف

ما ذكر كما العدول ابي هريرة يكرم مع الحام مضمون الكلام ترجعون ٭ ٭ سوات ٭ عليم ٭ الشهير هذه الايات مسوقة لبيان التقرير حال الكفرة وذلك انهم

من علام الغيوب منع اموره على الله وتجاوز العوبة وتزين الاحوال ما ذكر تا وجهه الى الكفار جزء ٭ ٭ الكفر ٭ ٭ الابان يكونوا على العدى الجبار الله

بالله وما ما هالين ٭ ٭ فلا تاتيه ناذل الجسم كيف تكفرون ٭ ٭ ما من العلم ان الكيف السؤال عن الحال والكفر بين ما تختلف من بين سائر الحوال الكان الجواب

والجهل به لا لا يكن مقدر ٭ ٭ الكافر والصالح مع الجهل عن ٭ ٭ حالة الله ارجاء لهذا ٭ ٭ علان سائر الحوال الحالة كالقنود والقيام والسكون والكر كما هذا يكن

مقدر كمن مع الهدوء هذا وان كان لا يقال الكافر في الوجود منها كالانتقال من العلم والجهل به في الوجود نوجه الاستفهام ان ذلك الكافر

هو من بدل اختصاصه الاستفهام الى حال العلم والكفر يكون ام في حال الجهل اكر تجهل اعيد من الحال الحالة الحالة على الهدى الفقه ويجوز كما ٭ ٭ والجهل

فصار والجهل او مكون كذا كان الايمان ثم لا جاء ثم الرجع اليه فمتى يكون الحال العلم الصالح الموجبة للمصون عن الكفر مصدر الجهل عن

لا صورة الاختيار قبله تم مع الصار والقدر عليه فتى وتجيء الكفار فيخرج كلامه قبل ما الجهل كذا وجه الحال الكفر الكون عبده القدري بان كلام اسوا

خطفا في اسلاب الملكوت لما ذهبا قوم عبد كرهه هذه الجملة ٭ ٭ الاينبذ بها الاهاء من الناس ولا تحكم حين يلقى في الصور يحيون الذين في القبور

فاليه لا تحكم ترجعون اي بعد الحشر الى الجزاء الصالح الكفر تموت كرهه هذه القبلة ايضا لا يتبدل بها الاهاء من الناس ولا تحكم العدالة والاهون يسمع سبب كما قول

جمع قول قد يطلق اليه على الجماد كقوله لذة ميتا ويجوز ان يكون استعارة لاحتجاجه الى الاجر ولا مساس ويجوز ان يقال الرابعة الحيوان الذي كقوله هل

اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ٭ ٭ شعر واجيب بذكري ما كنت حاملا ٭ ٭ ولكن عمى الذكر ما دمت مخبرا ٭ ٭ لا ينبغي

ان الامة الشيئ الخلقة ما اعيى الناس هذا ما يعد تلك ما لله الله ٭ ٭ ما تعد ٭ ٭ قال الله ٭ ٭ سوى ٭ ٭ لما هم ٭ ٭ فيخلقكم من بعد موتكم ٭ ٭ ولكم

وكذلك ٭ ٭ ما هم ٭ ٭ لما وقوا بهم ٭ ٭ بالبيان ٭ ٭ اهله ٭ ٭ ظنه ٭ ٭ ٭

اي يعبدكم كما خلقكم فلا تجعلوا لله اندادا وهو خطاب عام لجميع الناس والعبادة في الاصل الخضوع والتذلل والعبادة في الشرع فعل
المكلف لاجل الله تعالى على وجه التعظيم لامره ونهيه وتصديق خبره ومحبته وخوفه ورجائه وتوكله وشكره وصبره وانواع العبادات والمناهي وسلوك الاخلاق
والآداب والذي يدل على الخضوع له تعالى ترك كل ما يشغل عنه ان يعبد ويعصى بحيث لا يلتفت شيئا لا يتعبد به في الدنيا ازيد لا يعرف ويتقى مدة ديمة في القرون والامم
يدرج الهم يعنون يناديه ملايجي ويستعلون ولا يتكبرون ولا يستحسرون بل ينيبا اهل الشيوخ شعر يا رب بحق اذا سرى كان اتاك بالخير فوفي
الهي ناشاهن لا جواد اي معتبر وتوسلنا اسمة وجوهها حاجة بطونا حقلة من سوا الارزاق ظهورنا مادية لا اهل البيت سلبنا ان لا تضعف عصابنا الجوانب
عاما واسع الحقوق بالمطالبين الرحمة والمذكور الصدقة في الاية الاولى اصل جميع الخير وهو خلق اشد واحيا والذي من بعده ازيد شكر ولا تكفر اعتبار ذكر
ما هو كالاصل لسائر النعم وهو خلق الارض عامها وخلق السماء ومعنى كونه لكم جعله كالمسخر لانتفاعكم بالزرع وغيره ذلك ظاهر وفيه تنبيه على ان الخطاب
على الصانع القادر الحكيم من التكليف لا يخرج وتوابعها وعقابها الا استدلالا على سبيل الانس بالالفاظ من فنون المطاعم والمشارب والفواكه والمناكح والمراكب الحسنة
البهية وعلى سبيل الوعيد والتهديد بالنار والحديد والعقوبات والعذاب والعنف والسياط والاغلال والاصفاد والحميم والغساق والزقوم والعذاب الاليم والهوان
ودون الارض قال الرازي الارض الجهات السفلية دون العلو السماء ويراد بها الجهات العلوية حاز ان يراد خلق لكم الارض وما فيها وجميع ما يحتاج اليه
من الاصول الثلاثة وهو ما الذي يجوز ان يجمع الذي جمع من ضياء وهو ما ذكر لجميع الشيء الوعد ويدرج فيها جميع اسباب الله والهداية ارد جمع الوالد
من العالمين والنبات والحيوان جمع الصانع والجوهر ضم ديستد بعدها لا يعلم ان الاصل في الاشياء الاباحة عقلا لكل احد فيما ولها وستمتع بها ولا يمكن
ان يقال ان هذه الاية دالة على ان الاصل في الاشياء الحرمة لان من ان تعالى خلق ما في الارض لاجل الكل فيجوز ان يكون هذا معلوما من دليل كل الحيوان
وعايته ولا يمنع الاباحة لانه لا يمنع الفعل الفائدة ان يكون ذلك الفائدة عائدة الى غيره لا لان هذا يمنعها ان كانت تابعة فاقتضت بكل تلك الفائدة ان كانت تابعة
تابعة وجود الشيء ذا فائدة من يجوز ان تلك الفائدة عائدة على ذلك وهذا فرق وتنبيه لسر تنبيه على قبله قال خلق الكل لكل لا يكون احد مقاس شيء اسلا مقاما تابعا
الكل لكل فتقتضي معادلة الفرق والعزو والعين يستفاد من قوله الى نفسه لا لاستوا معنى الاضافة عند الاصلاح من سلات الاحسان والله تعالى يمتن عن ذلك طبيعا ام
يقتضي الذي كان عهدا الاستواء والعلو المكان لكان ذلك العلو اصلا لا لكم يكن شاعرا عن خلق ما في الارض بحسب التاويل وتقرير ان تعالى استوى
بالهوا ذا اعتدل فرسل استوى اليه كالسهم الرسل اذا قصده فقد استوى ان يكون على شيء ومنه استوى قوله فاستوى الى السماء اي قصد اليها
الا ارتفاع شيء وخلق ما في الارض من غير ان يريد بها من ذلك خلق شيء آخر والمراد السماء جهات العلو كلها قيل فاستوى الى فوقا وهذا كقولك اخرج اهل هذا
الترتيب فاسعد عرا على ما كانت معانا فرسولها سبع سموات وفي هذا ايما التقوى في الوقت حال الولد حين صار الى السماء لم يحدث بها من ذلك ايضا تضعيف
القصد الى خلقها آخر كالمتقدمات بين الخلقين وفصل خلق السموات على خلق الارض كقوله فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا آخر وكقوله فكان من المرسلين
استوا تفسير هذه الاية في جملة قوله تعالى ذكر تكرير الذي خلق الارض في يومين ثم قال ان الله لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وجعل لله اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها
وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين هي تقدير الارض في يومين وتقدير الاقوات في يومين كما يقول القائل من الكوفة الى المدينة عشرة منازل
مكوث ثلثون يوما جمع ذلك هذا القدر فاستوى الى السماء في يومين آخرين وهو جمع ذلك ستة ايام كما قال خلق السموات والارض في ستة ايام فان قيل انا
نا اقترح هذا قوله والارض بعد ذلك دحيها قال السائل الكفار لا لان دحو الارض مقدم على خلق السماء وما بعدها مما خرج الشمس خلق اصلا يكون
في موضع بيان المقدم وكيفية الفهم عليها دحيان عمر زيها في سعد الدحان وخلق ما اما مقدم على خلق السماء المكرم خلق الاشياء والارض ولا يكون لكل الاقوات
مدحوة وان الصحيح الهاء في دحيها اقترح الشاء اقترح قوله والارض بعد ذلك دحيها اقتضى تقديم خلق السماء على خلق الارض ولا يقتضي ان يكون تسوية السماء متقدمة

على خلق الارض ورد بان قوله وانتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها هو نعاها واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحيها اقتضى ان يكون
خلق السماء وتسويتها مقدما على دحية الارض بثلاثة ايام وحينئذ يعود الناظر الى الحين وعند فيهم في دحيها ان يقال الشيخ الرئيس
متقدما انما هو بحسب تقدير جبالها ان يقول لغيرك لست تدحيك لها عليك قدرة وتدبيرا فيرفعت عليك الصعود وهما بعض المفسرين والذكر مقدم في
الوضع وتلك وجدا بحسبه معقولين من حيث تبدل الوجود من الاضرب والاضرب والالفاظ والالفاظ ان اسماء الفعل والالالة التي له فالمتلو الارض لا على
الصغر وجعل فيها اصول الجبال ووضع فيها البركة وقدر الاقوات فاستوى السماء ضوء تفسير سماء زيدي الارض وجعلها المطر وكانت عليه كهيئتها الان
واتمه تعالى والصور وتسوية بعد من بعد وسع حتى تفسير محوه بعد بلا ولذا الاهمال اي الانزال بان نابا لرك الكلام هكذا وتعالى في النفس لان الحصول على الطالب
الموسى المساق الاعتبر في قبل التسبيد بربع الاسنا والسماء بين حين الخسر وقبل ربع سماء والبعد العربي هو الاجل وبحيي تنتهي تعرض قبل طفتين وتقويه والثلاثة من شهر
والله تعالى وانما خلقهن وجد كل شيء علم وفي قرب خلقهن سواء الحكم من غير تفاوت مع خلق الارض على حسب الحاجات وكل المصالح من تقضي الكون والتكوين
وهذا هام لو جعله التفسير تطويله بحدم ساء من عمله بعد عالم الغيبيات لانه لو لم يعرف تفاصيلها لكن يحكم تلك في حلية الاتقان والاحكام سجاده من عوالم
في الهوى والارض والاهدان والنظر والحرى والشراع والحرى والاهدايد وعلم الفاعل ومصير اقوام مسلح بنى آدم ثم ان النقل قد دل على وجود سبع سموات وصرح
بالذكر لاجل على اقوال الزيادة ثبت هول الاسماء وتعدد الاملاك على المستقر عليه وانهم اولياء من الملائكة الكرام الذين هذه الكرة السماوية لان هذه الكرة تشمل جميع الاجرام على الكرة
فلكها احاديا الكل زمانها التوسيع جاحد دور الاجرام السبع الاعتبار الحركات ولا كان كونها على الاملاك شرح عالم الشبيه السبعة الباقية للنيارات السبعة جميع ذلك
يوسعه والاختلاف النظر وسعه وعلى ترتيب صنعه بعضها بعضا في اهل الفلسفة ومحوه لعماره قوله الى عرفة في الشرع في الطبع قوله تعالى ترى قوله اجل وانام العشر الشاهر
في زمانه الفلكيين الثابت ما تابع فلك الحمل الذي هو الشمس السعد بحركة الكل فيكون الكواكب لذلك لقسر على حدوده عن كل بحركة الفلك السريعة ويكون الثوابت على حدوث
مثل رجلا صلاة الجماعة الفرسين الاسد الاول الاول تركيبه العلة الاسنى على اهي طيلا عقلا لا سماء وابعد حدود ربنا الاهوت ربنا الاهوت هي الاذكرى للبت والمعلوم كما

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ

و ياد كن آنگاه كه گفت پروردگار تو مر فرشتگان را كه من بدرستي كه آفريننده ام در زمين كسي را كه مي باشد در حكم كننده زمين و نشانده قائم

فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ

در زمين آنكس كه بنا كند در زمين و بريزد خونها ناحق را و ما آنكه تسبيح مي گوئيم ستايش ترا و

نُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ

پاك مي گوئيم بيد هيم ابرنو گفت خداوند بدرستي كه من مي دانم آنچه نمي دانيد شما را وصلح آفريدش العراء خليفة واشاهد الاعلام الله عنه
وتلك هاهنا الحق ومنه المراح السبع وفي الماء والعادة والعادة والعين والحاء والقاف عجاعة وعينه وحلاة وخلطه وصعة ومعاجة وسعد والعين والحاء
دال على الاملاك على الهداية تاء الاسم والاعتبر والاعتبر والحرم الجهاد يلون بالتسبيح والتكبير والمنع ازيلي اعلى منع الياء اركى ربا جعفر
تابع وامر جرى التوفيق خليفة ما على اسلام الاسود وعلى الكرة على اسلام الدماء لان انما الاستعمال على قوله وفيه تنبيه الدماء يقتل الدماء

ولحقها الواو وهي الحالية قبله ونحن نسبح بحمدك ونحن نسبح بتقديس الوصل وتقديس السلب ما لا تعلمون **التفسير** هذا الابتداء الاخبار عن كيفية خلق آدم ع وكيفية تعليمه
اياه بحضرة الملائكة من التعليم والتعريف على الاجمال والتفصيل وانه عليه السلام اخبر عن الغيب بما اخبر ذكر وقت ابتداء خلقه واذكر يا محمد لقومك وقت قول ربك لملائكته وانما ذكر هذا ما اذ الذي
وقت اخباره عليه من اخباره لان الذكر في ذلك الوقت مشتمل على الاخبار بالنبي ع وبالذي اهبط الى ارض وبجوار ملكه واحد من بني آدم ويجوز ان يكون المراد بالملائكة
جمع ملاك واصله ملأك بتقديم الهمزة من الألوكة وهي الرسالة قلبت وقدمت اللام فيزن ملاك يجمع على ملائك مثل سراك وشمال فمن شركت همزة المفرد ملكه والاستثناء
والتنبيه عوضها على اللام والحاق التاء لتأنيث الجمع نحو تجارة وتمر ولا يلحق واعلم ان الملائك قوم الهي اشرف والفائدة وان كان لعبد في عقولنا وان جاز ان يجعل رسولا
عند من يرسله الى تبليغ الوحي طائفة من الملائكة ولا يجوز ان الملائكة الانبياء والموصوف كل انس اعمه ولا يكون رسله ولا خلاف بين العقلاء ان من
العالم العلوي الملائكة كما ان من العالم السفلي بني آدم والانبياء وبذلك شهيدة الملائكة مذاهب منهم من ذهب الى انه جنس من الحيوان يتولد على الشكل المشكل
سكنا الشرق وهم قوم الكرام الكاتبين ومنهم من جعلهم الاثنان القائلون بالملائكة هم بنو الملائكة وهم الذين يسمونه الاسعار والاحاسيس بالحاجة المستعدة للملائكة
والمستملة لملائكة الغذاء ومنهم من عظم الجوس والمتوقفة القائلون الشرور والظلمة وانها عندهم هي جوهر ساذج بخار ان قادرة تستعمل النفس وصورة مختلفة الصور والنفس
جوهر الروح فاما من جعل الروح كرة النفس فتوى ولا يتوقف بنفع ولا يضر ويجيء الابرار بجوهر الظلمة مذهب ذلك الذي يزعم الانبياء وهم الملائكة على سبيل الطالع لا يكون
الحكيم الحكيم والمنسوب من المعنى وجوهر الظلمة بلا الاهواء وهم الشياطين المسيئة من الشيعة ومنهم القائلون انها جوهر مجردة قوة الملائكة المستعدة للملائكة
من الصادر اما في الاصل الحقيقة المجردة لا يجاهلها ان كانت صادرة عنها الملائكة وان كانت جنسية كثيفة فالشياطين وقال الخوض من الفلاسفة انها خالقة
لنوع النفوس الناطقة البشرية واما الكواكب فالكل عقلا وبنسبة الملائكة الموصوفين البشرية وبنسبة النفوس الاسماء فهما صورتين الجنة ذلك وهما يحقق بعرشه تكون الاسماء اعاما
من الملائكة وهي لا يستعملها وتلاحق العالم السفلي بها الملائكة وشريعها الشياطين وكل من الفرق ولا يدخل ما ذهب اليه بطلان كلها وفقدها وتعدد على الحكماء
الجاهدين من حيث الكاشفة والحكماء الحكماء والصوفية من جهة مشاهدة الاجاد الجهر والهدايات العالمات الصادرة الغربية وترك المعلومات واستخراج صورة التي
الترابات كالجبل انه كان بالبيوت ويتبع فان كذب فرأى في الليلة كان آثار هالة الرصد الذي يدل على ظاهر الكف المنسوبين بين السماء والاهتمام متصلة في وسط بلد
وذلك حال الذي الصادر ترى لا يزيد عليه الا في ثبات الملائكة وذلك لا يزيد الجمع عليه منهم واما شرح كونهم فقد قال هذا الحال السماء وترى الحال
شغله ما يسوء قدره ولا يزيد ملك ساجدا وركع وروى ان رجلا من عشر الجن والجن ومادم عشر الجن والجن ومادم عشر الجن والجن ومادم عشر الجن والجن ومادم عشر الجن والجن ومادم
ويعلم الله تعالى ان الملائكة السماء الساجدة قد اكتفى في مقابلة الملائكة لكن بي زن قليل ذكر الاهتمام الملائكة الرسل الجسد من سرادقات العرش الذي عرضها ساعة الغيب
طول كل سرادق وعرضه وسمكه اذ قوبلت بالعرش والقدر يقرهم لا في مقابلة الملائكة القرين من حول العرش كالنقرة في الجو لا يعرف عدده الا الله ترجع هذا ملائكة ساجدا في كل
اوقاتهم لحسن نعلم المسبح والتقديس يقرهم لا في مقابلة الملائكة القرين من حول العرش كالنقرة في الجو لا يعرف عدده الا الله ترجع هذا ملائكة للوح المحفوظ
اسماع ايزيل ع والملائكة الذين هم جنود جبرئيل ع وهم كلهم سامعون يطيعون لا يستكبرون عن عبادة ربهم لا الله ترجع هذا ملائكة للوح المحفوظ
فوقهم يوم مثل غاية وهم كبار الملائكة جبرئيل عليه السلام وميكائيل عليه السلام وعزرائيل عليه السلام وهم رؤساء ملائكة الوحي ومنهم ملائكة الشرعة
والملائكة يطلعون عليهم من كل باب يدخلون عليهم من كل باب عليهم ما قد حضروهم الرحمن يحيى ام الجهد من النقل قيد ومنهم الرحمن احوال هذا العالم والمعاد
صفاتها الوهاهم وكانا السبع الذين على طبقة الصلوة والاهم بحوره لا يكون ومدكوع لا متصبون وصافون لا تزول ومسبحون لا يسأمون لا يغشاهم
النعيس ولا سهو لعقولهم لا تزول الاذان ولا عقلهم النسيان ومنهم انبياء على رسله والسنة على سلام ومختلفون بعقله الدارين ومنهم نقطة لهاوه والسنة الاولى
جاءه ومنهم الناقة ولا يعين السالي انهاهم والاذية من اسماء الهيا العاهم والحاجة عن اعمال الارض انكارهم والمسالة لعقولهم العرش انكارهم انكرهم اصحابهم

مسلمون

مسلمون تحقيقا محتهم ومعنوية بتسبيحهم ومدحهم للوح واستمرار المقدرة لا يتوهمون وهم الصور والاجرين عليه عاما المسوبين لا يجهدون بالاذكر ولا
يشرك اليه بالمعاصي فهم الجهد ويبين الصالحين عن عباس انه قال اما قول الملائكة للذين كانوا بعد بنو الجن الله تعالى اسكن الجن الارض فاسد فيها وسفك
الدماء وقيل لعلهم بعدا عن الليس في عدد من الملائكة ما نوجد هو من الارض والعقوبة بجوار الجن فقال الذي جاعل في الارض خليفة وتنا الاكثرون من اصحابه
والتابعين انه قال ان الجملة الملائكة من جوهر خمسين لان لفظ الملائكة مفيد الجمع والخمسين من الاثر الاصل يحاول من جعل الذي جاعله معنى لا معناه مصير الارض
خليفة وما نافر قول ابن عباس قال كانوا في حاق من بين لانه اخبار الجلالة من حال الارض كما في الخلق والظاهر الارض بها ما بين الخافقين وقيل من الشرق
والدسر الارض وقيل من مكة الى حد الارض من عنق الخليفة من مخلد عنه وهم مقامه اسم يصلح الرصد والجمع والمذكر والمؤنث وجمعه ملائكة وقيل من الملك
وهما اخذان الاصل وهو اصل استعمال الاثر والمعنى من ملك الملك والمعنى من ملك الملائكة في الحال الذي يقدر من وردت الشيء اذا ارسلها فقد الله في الحكم
بين خلقه لقوله يا دود الجعل الخليفة ولا يعني اسكن بين الناس الحق وهو الذي عن ابن مسعود والسدي وهي الصوت ان الرب الخليفة لما ادم لانه مختلف
قوما دون بني قوله وهو الذي جعلكم خلائف الارض واعاصيه تاويل من خلفه اعلمه الحجة والحجة الانسان يحاج حجة الكوثر ما تاويلها والحجاب والسلاك
والانبياء كالحجاج في مهاد الدين في شيء مهاد الحجة وفي الحال مصالح يوتي بنا دون الله فيه لهم مهاد وعلاوة منه الاصلح الانسان لعقولهم
الشيخ زيادة الفلسفة شكره الحمد في ربيعة الفلسفة بتاريخ يكدر تهاجيني من مهاد العقل وعقله تسمنا الوزير في مصالح الشريعة الجهود اذا السنان
مصالحه وذلك كان خليفة الله وان من عقله لهم من صاعد في هذا العالم العدل والاحسان والرائد والشدة والقهر والاتفاق الاحوال الجهل والسفاه الاحوال الجهل والاحمق
الملك ما علم والطالب في العمال الملائكة ملائما فيه العمال الناذرة في اس هم ولا كان هو يحكم الرائدة خيا عون لك وما السالم الذي الزوال مجاولها العيب
واعلم ان الهوى من علماء الملائكة الذين الملائكة كلهم معصومون عن جميع الذنوب لقوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون ملائكة من المؤمنين بل من
البهيمات لان البهيمة ما سوى تحكمه الاهوية وطبايعه عقلا لا تستحق ولقيه لقوله لا يعلمه مكون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يسبحون الليل والنهار لا يفترون
اي عن ذلك من الآيات والعلم فهم الجمع بالهمة قال المتعلق لا احترس على الله من الطلب وبيان مولى الرحمن الصادر هذا فهو في الكبار
موجها اهتمامهم بقوله تعالى يسبحون بحمدك ونقدس لك وهو جميعا وتوحيدا لا الاهاعلى الاتحاد والعدد وبالرب الذي ربيتني لهاركم صادقين في الحال كلام
كانوا من المخلوق وبيان قوله الذي الكبار الاعلى الحق ولا يدل على الفرد كما قول تابعين شاهدة عالم الكل المعلوم وبيان علم الاسماء ومعلم الله الاسماء الذي وهو
والاذكر لا يعلم الكلام ما يخ ولما الاستدلال والظن وهو يوم عرض الاعتقاد الشيء على الله وبيانه صفة هاروت وماروت والبلوى كان من الملائكة المقربين عصوا
وكفروا الجن عن عمر رضي الله عنه على الصبان عن ومن ذلك السؤال الذي كان ملائكة ولا يتبعها الله على شيء لا يجعله ناذر هذا الاهتمام كفر وانا المعصوم من الملائكة
الانسان اذا كان عالما الحكمة عرفه ذوبه لهما الا يهتدي ذلك الانسان الى الحكمة مما استقدم من ذلك بتجهيل الكاتب تاول الاصلاح هذا النهم الفقاء من ضيق
وليبعث لا يعجله الا الاتيه متى وسر ما منع قال ابو الاكثار الهدى عبر عن ذلك بالقدات الحكيم الذي لا يتعدى الاستعداد الشبه
وتكبر الذي من السنة فيجمع الحكمة وتكيف يكن الجمع بين الاجزاء وهي الجواز المعقولة ولست لها على الملائكة لم يجد واحدة والفتح من الله تعالى كما ذهب على مذهب
اهل العدل تاول وما فوق ذلك الحصول اسماء الدعاء وسلك الله الملائكة ولا الاهاق وابتدا لم يتبع بتسبيح بحمدك والتسبيح تنزيه ذاته عن صفة لا يصلح تقدس
والتقديس تنزيه اعلاهم صفة الذم وقيل السفه ومنها التثبيت في هذا الدار الغاية على نبي هذا ذلك الجهل الكبرى جعل النبي اقبل تركيب الملائكة على الى
النبي وما يعلمه الله تعالى الطلب الاقاويل ابي الجزيات لكثيرة ابي حرها الحكيم لا يعلم النبي الطلبة وهذا يعلم الحكيم ومنها ان سؤالهم كان على وجه
الحالة في اعلام الله تعالى بان الصدق الخلق اسرة وجه الحكمة لكان يكون له عبد وعبيد ومنها ان قولهم اجعل استلاء منهم ان يجعل الارض وبعضها الكلام

وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي

بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ

أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ

أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ

القراء ابو علي وكذلك خاطون وخاسين وقالون ومحن المنشون وابو علي وابو الحارث وسكين بالسوء وارتكاب ويتبوئ وبابه برادر مردن وبابه
كيف وانشاء وذلك كرتيم وابو حفص وابو عمرو وهذا لا يعين بلدا ولا يعين بلدا ولا يعين بلدا ولا يعين بلدا ولا يعين بلدا ولا يعين بلدا ولا يعين بلدا
الاولا وهذا لان هشرين عاصم وحمزة وعلي خلف وابن عامر وابي عمرو والبزي من طريق الهاشمي بزيادة الهمزة الاولى واثبات الهمزة الثانية وكذلك في المدغمين
والمعرفتين ومن ابي الحسن الاولى واثبات الثانية وكذلك في المعرفتين واما في المدغمين فكان ابو عمرو ابدلهم عن ابن عامر لا لان همزة مكسورة بعدها
وهي مضمومة الياء والواو فهمزة مضمومة **الوقوف** صالحين على الحكيم ابدهم باسمائهم على الكاف والتقصير باسمائهم لا لان ما بعدها
تكون **التفسير** وبه لحاجة **الاولى** لا منعوبي والحاجي والكسبي على ان اللغات كلها توقيفية معنى ان الله تعالى خلق اصوات وبيانات لالفاظ وكذلك اللغات
وان تلك الالفاظ موضوعة لتلك المعاني بدليل قوله وعلم ادم الاسماء كلها لا لعلم لنا الا ما علمتنا وهذا يدل على ان الملائكة وادم لا يعلمون الا بتعليم الله تعالى
وعلماء اهم اصحاب ابي هاشم الذين ذهبوا الى ان اللغات اصطلاحية وصنفها البشر واحدا بعد واحد وحصل التعريف بالتمايز الاشارة والتقرير كالاطفال فتعالى المراد
الحمد والبقاء الخاص على الوضع خلوا على الوضع وهذا بعد ثبوت اي الحد ما ادل الاعلام ما سوى من اصطلاحات قومه كما ما قالوه وجبريل الاصل عدم العدول عن القياس
قال قوم منهم بدل على الوجه الاسماء التي اقيم المسميات غير مقول فاذن المراد باسماء المسميات وعن الالف واللام عن الصفات لا يدل في قوله وما يتعلق
الرسل اي على اسماء كل مخلوق من اجناس المخلوقات من جميع اللغات مخلوقة التي يتكلم بها ولد اليوم من العربية والفارسية والرومية وغيرها وكان ادم لم يتكلم
بهذه اللغات الى الساعة تعرف في قوله في بني اسرائيل لعلم بكل واحد على حدة من تلك اللغات على الطالب المدة وبعض الفرق بين واسماء اللغات فلا معدل سوى الكلام
الصفة تدل مع ذلك صفات الاشياء وبعضها واحد واحد ولا يتعلق بها مع الناس الذهنية والفرق بين الاشتقاق الاسم اسامة من السمو وكان من الشهير
فالاسم هو العلامة وصفات الاشياء وخواصها دالة على اعيانها وعلامة عليها وان كان من السمو فدليل الشيء كالرفع على ان العلم الدليل وقيل العلم المدلول
واما قائلا ينبغي ان الاسم الفضيلة في معرفة حقائق الاشياء اكثر من الفضيلة في معرفة اسمائها فقوى الحقائق ما يتوقف ادراكها على آلة تدرك بها كالبصر بالسمع
وغيرها واما كان لادم تلك الآلات وتعرفها بها وبقي الملائكة في ذلك الزمان بحالهم وابيه العربي الاحسن فهذا قول المعتزلة لان العقل لا يدل على ما هو من الفضل
بل ان حصل التعليم حصل العلم بها والا لما اقتصر عنها بالاشياء والعقل فكر بحسبه فيصح وقوع التحدي واما قوله فهم هذه الذكر لان في الجملة اشياء الملائكة
الثقلين هم العقلاء فغلب الكامل على الناقص والتذكير على التانيث ومن الناس من قسم العقلاء الى قوم باسماء هؤلاء على جواب الاسماء وهو جيد لانه
اما استيناء مرجع عليه الضمير بتكلم بدليل قوله ان كنتم صادقين وتبرا في لا تعلم علمنا الا كنتم العلم الحكيم وقيل اي في قولكم لا شيء ما يتعبد بالحكمة
وانتم تعلمون انه وتقولون به وهو قول ابن عباس وابن مسعود وقيل اعلموني اسماء هؤلاء ان علمتم لكم كونوا صادقين وقيل ان الاعلام وقيل اعلموني في ملائكتي
الاعتقاد صدقة انكم الغرض من التوكيد لما هو عليه من القصور لانه متى يكون في انفسهم العلم اما ان يكون قد علموا ذلك بين ولا شك في سبل تحرير على المجرى ان
الذين يعتقدون اسمية تلك الملائكة في تحمل المحمول لو انهم لم يرتكبوا حقا وهم بالوا تعدوا ما تقدم مستحيلات لا علم لنا الا ما علمتنا الا ما علمتنا الا ما علمتنا على جهة
الاعتراف الغير والتذكير بما قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا وقالوا انك تكون علما وانهم لما قالوا اتجعل فيها من يفسد الآية هم ذلك كانهم قالوا لمثل
علمنا انهم يفسدون فلا يدرى فقال انك اختبرتنا اهذه الاسماء مالك ما علمتنا تكون علما وهي سبحانك اتجعل فيها من يفسد الآية هو ذلك نزيها وهو مصدر منصوب اي
نسبح على لا تحدون المعلوم منصوبا على المصدر ريا وانا استعمل غيره مصادر كان سبحان علما التسبيح قال الحمد لله تعريف الاعيان عمري في المعاني عالمت المعرفة هنا الى ما له
لنا الا من علمتنا ما انتقيتها ما نسب الا لذاتها قالت لا نطق بل بالتعليم لان الموقوف لوجود العلم لشرف ذات الدليل المنظر في الدليل وانه دعيد الى من يتقي
وتسهيله توضيح هذا الاسلام الا يتعلق الله سبيل الى معرفة الشيء الا بتعليم الله وانه لا يمكن التوصل الى العلم الغيوم والكلمة والجواب بقول المعتزلة الغير الخاص التعليم يوضح

الدليل

الدليل عند ورود كما الجوهر كذلك يخلقها الله تعالى على احوال هذا العالم ويكون من جملة ما خلقه الله تعالى الملائكة الذين يعلم بكل العلوم فاذا كان تعليم الحكيم في هذا
الفعل الغريب فيه دون ترتيب اسول العلم الملائكة من الحكيم هو الذي كونه جملا ادم خليفة في الارض وقوله الزلك كم في العلم بحسب التحكم ولا يعلم استحسار قوله
لهذا في العلم الا الاقلون لانه جاء به على وجه ابسط واشرح فيه فيدرج به عليه احوال ادم فيزان خلقه وفيه دليل على انه تعالى جعل الانبياء ذوي ورثة افضل
مرتبة هشام بن الحكيم انه لا يعلم الانبياء الا عند نبوتهما وقد روى الشيخ عن ابن عباس وابن مسعود انه يريد بقوله تبدون قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها
وقوله وما كنتم تكتمون ما اسر ابليس في نفسه من الكبر والكفر لانه لا يجهد وقيل ان الحلول لم ما خلقه فاجابهم انه قال لكم لما شاء ولي جعل من شاء خليفة الاكتفاء الاكتفاء
عليه منه هذا في العلم الذي كنتم وجهلتم بكون هذا القول من اسرة من سفر وقيل له بعضهم من بعض واسرره عن غيرهم فكان في هذا التعليم الوجه لهم وكان ظاهر
انه علم لقوله يعلم الجهر من القول ويعلم ما كنتم تكتمون الله يعلم ما تبدون وما تخفون **الجنس الثاني** قالت المعتزلة ما ظهر كما دم معجزة على نبوته في الحال الوقت فكان معجزا وهي دالة
من نبوته الخبر بالنبوة لانهم ذلك ما وارسلا لقد تجوز الارسال الرسل عند ارسالهم الى قوله عليه السلام واحتجوا ان حصول ذلك العلم اقصى العادة من غير
حصول العلم الا ما ظهر على الصدق ثم حصول العلم بهذا ليس اقصى العادة وايضا هم على ان كان الاسماء موضوعة لتلك المسميات اولا فان علم اصفة ربنا على العادة
وان لم يعلم لكيف عرض ادم اصحاب فيما ذكر الاسماء الا ان يقال ان كل واحد منهم لغة تلك اللغات فجاز جميع لسان بعضهم وانما دعى على جميع تلك اللغات
فكان معجزا وبقوله تعالى فيه تعجب قال سبحان ادم قال الاسماء ما مات سلوا به على حد ترك اسم ظاهرا انه مقدوما صدقة تبصيرة الله اعلم الا ما ومن لم يعلم
منه صلوا ان الى اعلم الجهر وان يكون من ابلك الكمال ما ذكر بالاسماء هاس وهذا يعلم ان الفاضلون انه عليه الهام ما كان جنا في ذلك الوقت تعالى اسرد ولكن
بعد ذلك والاقتدار عليها لا يجب الحرف ولا يختص وجه بل يكون النبوة ترتب عنها لكن وقد تعالى عن قوله الا قرب اسرية والرسالة في الجنة ويكون بعد الرقي
لو كان رسولا فان يكون معنى الا لعلمه لا ما يتوقف لو كان معنى قال الله الملائكة وهم اعلى من البشر على طريقة لو كجهم يجعل الادمين رسولا الى الاشرف وان الله
الى قول العقل من هو من جنسه لسكن بلد علماء ملكا لجعلناه رجلا للبس اعليهم ما يلبسون ما سال الى الانس والانسان الجهول لهما عرف الحكيم لا يوصله الحكيم
بليل لا اعتبار بهذه النجوم بل الناس وكان في النبات المعدن من الى **الجنس الثاني** في فضل العلم فكان ذا لا كان خلق اعرف من العلم الا لهذا قال الله تعالى
ذلك الشيء وحده لا يفضله على الكتاب والسنة والمعقول اما الكتاب فقوله تعالى يؤتي الحكمة في القرآن على ما بعد وجه لعدم اعطاء القرآن وما
انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به وانما الحكمة معنى انهم ما لهم ولجاء الحكمة وسيد ولقد اتينا لقمن الحكمة الحكمة معنى السنة ولقد اتينا آل ابراهيم
الكتاب والحكمة وانما الحكمة قوله الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فرجع هذه الوجه عند التحقيق يرجع الى العلم ومن ذلك انه تعالى قد نبه
تعرفي كتابه لاهل السنة الذين يعلمون بالدين لا يعلمون لا يستوي الخبيث والطيب ولا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات
ولا هو النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات فاذا تاملت وجدت كلمة ذلك ما لهم من العرق بين العالم والجاهل ومن ذلك قوله تعالى
والبعوض الرسول على الامر ينكر ايها العلماء في صحة الاقوال الملوك بحكم عليهم طاعة الاجناد ولا يعكس شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم حيث جعلهم
في المرتبة الثالثة وفي اكرام الجهل في المرتبة الثانية وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم قال ابن عباس شهد الله بوحدانيته بكم من عنده علم الكتاب من
ذلك قوله يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات من قرء صنفهم بالايمان يقولون امنا به تفاوت الدرجات بالعلم الا لا اله الا هو الحكيم
والعجب والخشوع ان الذين اوتوا العلم من قبلها اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يكون
بذلك خشوعا والخشية انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور ما روى عن النبي وما انزل من الاخبار ما روى عن النبي وما انزل من الاخبار ما روى عن النبي وما انزل من الاخبار

مغفورا وشهدت الملائكة لهم بأنهم عتقاء الله من النار وروي عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال طلب العلم فريضة على كل مسلم
ويكون الله ومن طلب العلم لله فهو كالصائم نهاره والقائم ليله وإن أبواب السماء لتفتح لطالب العلم ما من شيء يعبد به الله تعالى فضله وفيه الحسن وكل
من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الإسلام كان بينه وبين النبيين درجة واحدة وعنه رحمه الله عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يجلسون في حلقهم جماعات الله وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في طلب العلم فهو
في سبيل الله حتى يرجع وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليباهي به العلماء أو ليماري به السفهاء أو ليصرف
وجوه الناس إليه لم يرح رائحة الجنة وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليحدث به الناس أعطاه الله بكل حرف
حسنة ألف مدينة في الجنة وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليجمع

اهلا لمرتبتك رأيت شيئا اهلا لمرتبته ولذلك كان الطالب بالدين يجيء الى ابن عمر فيقول يا ابا عبد الرحمن ان الناس يأتون الكعبة ثم يأتون الحكيم ثم يأتون زمزم ثم يأتون
وانا لم يأتك رجيعة الطالب ضعيف وقوته بالمدارسة فانا قوي بالمدارسة هو يحتجز بالقهاء المناظرة واذا ظهر المناظر فقد يحتجز ويتاسبه الخول
فانا نزيع العلم الهلم تولد ويتاسل لكنا الدين الا اهله وان لكل واحدة من الطائفتين بينة على واحدة ملتها وذلك قولهم لا ادعيه من كانه شدت
الى التي لا ابناء عن المعصية ملتها المنوي من يعرفهم فقال ان حكم انا نماسيد ذلك منه على سبيل التهويل عم حقا بقي الاشياء من المزيد واحد
المدة ستا كيف لا يمتحن الباية في الدين والمنيا وان الكلي العلم يكون سيد القراء بركة العلوم الحجر في الاصل بالمقتل الباهرة في المنقة فانا تفت ستار
المعصية كيف لا يعلمه بركة العلوم اعلم وسعاته ولكان الناس طالبا لا يقطع به لانه يقول كان الملك ويعلمه وكذا الشاهد يقول لسته
وكذا الزبان يقول تم رجيا فانه لا يجد ولما الحكايات فيحكي ان هارون الرشيد كان يحبه ويقدمه فقهاء زمانهم ابو يوسف فاتى يوما يرجو عليه اخوا
اخوه من بقي ما الا القبيل فرأى الخند لملك في الجلد ما تقوى العلماء المقطع فقال ابو يوسف لا اقطع عليه لانه اقر بالاخذ وانا لا يجب القطع ولا يدعي من الاخوف
بالسنة صنعته الكلي في ذلك الحرز قالوا اللهم اخذ سرقت المال فقال لمال هم فاجمعوا على القطع لانه اقر بالسرقة فقال ابو يوسف لا اقطع لانه ما اقر بالسرقة
لكن بعدها اعجب الضمان عليه اقراره بالاخذ وانا اقر بالسرقة بعد ذلك هو لا اقر بضمان بعد ذلك منه فلا يجب اقراره بتحقيق الكلي وعن الشعبي كنت عند
الحجاج واتي بجمع من بعد بنيه خراسان من الكلا في الحديد فقال الحجاج انت زعمت الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي فقال الحسن انا
واحدة من كتاب الله اولا تقتدون بعضوا بعضوا فقال انا تلك بنية واحدة من كتاب الله يا حجاج قال فتعرف من اين اخذه يا حجاج قال لا وكذا تجيء هذه
الاية نوح انبياء واما ما فقال انبك لها ما تعلم من كتاب الله تعالى وجاهد بنا من قبل بين ذرية داود وسليمان الى قوله وزكريا ويحيى وعيسى فمن
ابو عيسى عند الحق عيسى بذرية نوح قال فاطرق بكا فرفع راسه فقال اكلين اقرأ هذه الاية من كتاب الله حقوا ناقة واعلموا من الال كذا ويحكي
ان جماعة من اهل الذمة جاؤا الى ابي حنيفة لنناظر في القرآن خلق الاسلام وسكوه وسنعقد عليه فقال لهم لا حكمي مناظرة الجمع فقوضوا امر المناظرة الى
الحكم لا نظر وناشاروا الى واحد فقال هذا الحكم قالوا فما نقول قال والمناظرة معكم كالمناظرة معكم قالوا فما نقول قال والالزام عليه كالالزام عليكم قالوا فما نقول
وان ناظرته ولزمته الحجة صدقوا وسكم الحجة قالوا فما نقول قال وكيف نقول لو لا ناظرنا به اما ما كان قوله قولا لنا قالوا ابو حنيفة فحص لما اخترنا الاسلام في الصلوة
فقرأ نزولنا وهو موسى عنا فاقرأ قال له الحكم ويحكي ان المنصور عاد الى حنيفة يوما فقال الربيع وهو يراد تبالبه هذا عالم اهل حديث فيقول لا
المنفصل جايز ابو حنيفة يكره فقال ابو حنيفة هذا الربيع يقول الرياء يعقبه في دينا الناس فقال الكيف قال لانهم ليتقدمون اليه لانهم يرجعون الى
ما تلزم فيستفتون فيبطل ويتم فتحملا الصور وقال الربيع والحنيفة فالمنع الربيع قال سمعت وهي قال كنت البدي ويحكي انه دخل المنصور
على جعل واحد وانا ما واستحلفوه بالطلاق فقال الا اجد لي احد فاصبح الجعل وهو يرى المنصور شعرون عاد وغير تقيدان يكلمن اجل يمينه فجاء الجعل فاخبر
ابا حنيفة فقال اذهب في امام مسجدك واجعل عليك ناد خلوجيا في دار واحد ما نزع واحدا وقال الجعل ان لم يكن لصلت فقولا وان كان ناسكت فلما
سكت فقص على المنصور ما عليه جيح ما سرق منه ويحكي ان في جعل ابي حنيفة فتى ابتغى مجلس ابي حنيفة فقال يا ابي الفاني ابي التزوج من آل فلان وقد
خطبته اليهم فطلبوا مني المهر وقت خاطبني قال استفتي واجعل عليها ما ان الله تعالى يسهل امرها عليك فعلى ذلك ما تزوجه ابو حنيفة ذلك العقد ثم قال له هذه الزوجة
الحلال تريد الخروج بزوجها الى الله تعالى ولك ما تزيا هلك معك ناظرها الرجل ذلك ناشد على الحلال المرأة وجاء الى ابي حنيفة فيشكوه ويستفتيه فقال
له ذلك والطريق ان ترضيها ان ترضيها عليه ما تعذري والله الحلال لقال الزوج ابي ابدينا الحرم قد ذلك فقال لها ابو حنيفة ترضي عدلا الاتوب
بدير ملا يكن المسافرة بها حتى تشتي ما عليها فقال الزوج الله اصلا تعود لها وعلى ذلك وحصل بركة العلم مرج كلا واحد من الحضور من سئل ابو حنيفة قال

حلف

حلف ليقرأ ابا ليه في نهار رمضان فلم يرفع احد وجالجوب فقال انا في ابا ليه فلها ما هاها الا في رمضان وقال انا الرشيد لشاعي كيف يدعي انعقاد الاجماع
مع العلم المنتشر العدد على شيء واحد كان هذه الاقوال عمالا فيه فقال الشافعي هل اقرب اجماع الناس على خلافه بعد الحاشر فانا قريب وانا نفتح ويحكي انا عليا
سال الحسين عليهما السلام جعلته قال اسمعت جدك يقول انا سمعت جدك يقول انا سمعت جدنا عبد الله يقول سمعت ابا ابي يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا
الصبح فانا الغروب فنزعت بجعلك واما الكل فهذا كم مدينتكم واما القرآن فهي يوم يكم وما الوجه الصبح فالي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا الرحم
ان تقطع الى اخطل الرحم الحسين فقال الحسين ما حاجتك فكيها على الامر فقال الحسين سمعت ابي عليا يقول فيه كلا وحق ما الكعبة وسمعت جدي يقول
العروة تعقد الجوزة فانا السائل عن تلك مسايل ان حسنت بخواص واحدة تلك تلك ما عندي وان لم يحسن ثلاث ثلاثا ما عندي وانا جئت عن الطبرة فكيها
عندي تلك وقد حال الحسين عن حزمه من العرب فقال سل ولا قوة الا بالله فقال الكلي الاعرابي الايمان بالصدق فانا الجاة العدد من الهلكة قال
الله فالعاز بين الحق كل على معجلة قال فما الحظ ذلك قال فما معه كم قال فان اخطا وذلك قال فقد معه صبر قال فان اخطا ذلك قال ايضا عقد قال فان اخطا
تجيء ويتصل الخير فيه بالمعونة والبه والوجه القبيه فهنا ان الاحرار عجبا قسام قسم بينا العقول والشهوة وكذا الدنيا وقسم كلي لك قسم بينا
العقل والشهوة وهو العلم والحرية وقسم لا يعرفها العقل والشهوة وهو الهوى والمال فمن رجى الهوى فقد يحيى لما يعاصونه ومن استقبل العلم فقد عاش وبينه
عاصونه وكلا فيه فتى تحرث وكلا فتى تبعث ومنها ان اللبة قادرا لى الحبوب وكلا كان الدنيا كل بشرب كان الفقه اهل الاحلام ويدل ان العقل هو الله تعالى جميع
على ذين الملائكة والافلاك والعاصي جالد الى يد جميع الحكماء ولو وراي معلوم الشرف من ذلك ملا كل الالاتة فوق كال العلم ولذة ولا الم ولا انقضاء شيء
المجهول وقصاصه وهذا قال عن ثابت الامر اسم تبلد الذي يخلق طوق الانسان من عقل اقرأ من بلسان الاكي القدر يعلم العلم الانسان ما لم يعلم كان ذلك في
حالة الاعلى في الغاية في الحسابة في خصوص في الكي الذي في غاية الشرف وغاية ترتيب الحكم على وصف شرف الغاية وهذا ليعلم انما استقبل الاكبر بالاصغر لعلو العلم
فالشرف شرف عليه وعظم موقعه ومنها انه قال انما يخشى الله من عباده العلماء فالعلماء من اهل الخشية واهل الخشية اهل الجنة فتعلم جزاؤهم عندهم
حاصل عند مجرى الحكمة ذلك من حيث يبه العلماء من اهل الخشية لدين اهل الجنة لا الدلالة ذلك الكلي انما المبدء الحسون لا يلام الاختصاص في قول ابن
حنبل بالشدة لان العلماء اهل الخشية ان من لم يكن عالما الذي استحال الكون خاصا منه فزان العلم بالذات لا يكون الحبوب لا يلام معه من العلم اصوته
اصحابه العلم بالمدة لان الملك عالم والجاهل عبيد على العالم الجنة لكنه لا يخاف لهذا انهم لا يتقيد لكنه على ضرب ثاني العلم يكون عالما لان السارق من مال
السلطان اعلى درجة لكنه يعلم عليه الدرجة ثلاثة جاهل وثالثة الله يكون حكيما فان السرقة عند السلطان عالم يكون تالسلطان عالم يعلم عند العالم اضاع
اعالم لكنه يعلم الذي يرضى لا ينفع ولا يحصل الخوف ثبت الخوف من العلم من الاصيل الا لان العلم كونه عالما يجمع المعلومات قادر على كل المقدورات يرضى
بالمعلومات والكون فاذن الخوف من لوازم اهل الله هذا اعرف ساعة قد العلم ومنها الرجيه ٭ قوله الا زهد بلزمه قال تعالى يرفع الله الذين
ولكن من الله موسى عاصوا في قال الخضر هذا ابتدا على الى فقل واعلمت رشد واذ فقر سليمان الحكمة العلمية لما انفرد العلم على استقل الطهور ولا
شرف العلم لكن لهذه هو ضعف ان يكلم مع سليمان بقوله لعلت ما لم تحط به وهكذا الرسل انما قالوا لم يسأل هذا القول هذا السلاطين يا ذاك
الا بركة العلم ومنها الرجيه ٭ قوله تعالى لكنه سأل تجيبين عباده ستين سنة وذلك ان الكلي بعد ملك الى العلم والعلم يوصلك الى الغنى لهم وابيه الكلي على الشبه
والعادة على الجواح ومنها سلوكه الله العلم صفة العلماء الورثة فقال الذي ٭ علم الحكمة في تاسعه ولا وجدت ان اعرف منها
ذلك على ما خليه هاكي تقال كلا الكلي في الدنيا والاخرى والله ان يوم قال سمعه الاحاد يقول اسرائيل وهي بالنهر ملعونة من الناس والاقتداء فان يجدد
فيه بقيا فاذا قول العلماء فان تجدد ما لا الخاص في العقلاء فان التقوى والهدى والعقل ثلث مراتب سلعلت واسرة قلوبهم في اعمدة من خلق وانا الذي هلكنا

ثم سبحانه الثقل على العلم لان الثقل لا يوجد بدون العلم كليا في الجثة لا يحمل الا مع العلم والوصف الا بشيء من الوصف اي بعد وهذا السر فيه
قدم على العالم لا يدل ان يكون عاقلا لان العاقل قد لا يكون عالما بالعقل كالبليد وقد العلم كالخير والتقوى كالفرق واما لا يحمل حقه قال عز من قائل في سورة
الساعة حشر منه ويل لمن مع العلم وطوبى له كيف يخرج الجهال الى النار اهل العلم والعلوم قال الله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها
لا تكذبه لا تبغضه لا تعصه لا تعذبه لا تهجره لا تحقره لا تنسه ان الله ولا العلم ولكن قد اخبر بجواز ان عذبه فقوله ان العلم شفيع الصاحب وحق على صاحبه لا يخزيه
وان الله تعالى يقول يوم القيمة يا معشر الجهال ما الذي دعاكم بيكم في عرفتن الشك الذي دعاكم بعد عرفانه الى ما قبحت الى استوجبتم حكمي لا اشترك به كبيرة
بكرنا خلوا في مساجي عبادي الى حقيق وحيي والجملة ذكر العلم صفة شرف وكمال وكون الجهل صفة نقصان او علوم العقلاء بالضرورة بالمال
لو قيل الرجل العالم والجاهل ذي المال وان كان يعلم انه كان يقال الرجل الجاهل بالخالق ثم بذلك ولو كان يعلم انه ليس كذلك والعلم انما وضعه كان ما
يميز به مظلم حتى ان جهل الانسان من الحيوان اذا راى الانسان فحقه بعض الاحتشام وان ترجيه بعض الاحترام وان كان ذلك الحيوان اقوى وكثير الانسان
والعلماء اذا لم يجاهد وكانوا ذوي ساء ما الجميع على دين ربهم في اهل ذلك كثير امن كانوا يجاهدون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويريدون قتله كما مر الذي وقع
عليه الثقل يعني ثم انهم بعد عنه فما موه وانقاد والله الشعر لو لم يكن نفس علمات منيه كانت بداهته تغنيك عن عين وما فضل الانسان على سائر الحيوانات
الا اختصاصه بالمزية الوهبية والعلوم الروية الذي لا يحصل اصلا استعداد الادراك حقائق الاشياء والاشتغال بعبادة الله تعالى الجاهل كان في الدنيا
اذا فتح بيده لو كذب واهاها الجاهل كله يعبر في قطار المكروت وتبيع في بحار المعقولات انه طالب الموجود والمعدوم والواجب والممكن والحال ويعرف
اقسام الكون الجوهر والعرض والجوهر الجسم والبسيط والمركب فيبالغ في تقسيم كل منهما الى انواعها وانواع انواعها وجزئيها وجزئيات جزئيه
والجوهر الذي عمار عن جزء ولا يتجزى وتجزئة ومعلوم ملك ولا ينمه ومعلوم كله وجزئه ولا يتجزى الجسم الذي انتشر صالح العلوم تنافيها الفاضلة
وانه في عالم الاوهام كالشريح عالم الاجسام كالجلاد كالاسلة بين الله وعباده ولا يرى الرجل الله سبحانه سائر صفات الجلال من القدرة والارادة والسمع والبصر
والبرهان والاستغناء عن المكان والخروج الملائكة ومن جاء شكوتهم وانما يرى سعد الله يوم الحشر حتى لا ابي اعلم ما لا تعلمون وهكذا الجهل متصلة
ادمها الجهل الاستخبار المقتضي والتقدير ان ابراهيم استغفر في قتل من طلب العلم مشتغلا عذكره من الكوكب الى القمر ومن القمر الى الشمس ومن الشمس الى العالم الباقي
والبرهان الزاهد الى المقصود وهذا الله الخبيثة وان الله يحيي الهداة الجبة اذن كان بناء احياء وتاه بالوح وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا
تارة المدن بيد الله تعالى وتارة بيد الخلق في العالم الماء انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما
يعني الملائكة وعلم الفقه كلام الفقهاء يزداد الاستنباط والخبر على الزهد كالمطلق لما يادي كذا بجاء الحواء كذلك علم الزهد صاف وتكدر الطبع
وعلم الورع كالماء الشيء في الملك لا جاء وبيت الخلق ولما الاخبار والاثار الله على عهد من قبل اهله وان ذلك العلم لخير ان شاء الله تعالى عنه انه سمعت الله
العلماء الا ازاد وكذر من حسن الى الحسن الى اليقين من الشك الى اليقين من الكفر الى التواضع من العداوة الى الغيرة من الرياء الى الاخلاص من الزهد الى الزهد من الله
كلام هلكي الا العاملون والعاملون كلهم هلكى الا العالمون والعالمون كلهم هلكى الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم الحمد لله الذي وعد اهل الجنة
قال في قرب اساس يوم القيمة ينزع ما في صدورهم من غل حتى اذا دخلوا النار وجدوا ابوابها مغلقة الى صورها واهل الله لاهلها انهم وان اصوفهم عنها لا مناصب
لهم ما يرجعون بها يحبون بها ما رجع احد عظما يقولون وارثنا الوا وخلقنا النار قال ان قرباما ارتبا من قرابات وما اقدرت بها الا الى الجنان كان الهوى عليها
ذلك ادرت كم كنتم ان ناظرة في ارتفاعها الى المظالم وانا القيمة لناس لعنتهم هم يحتبرن من ان الناس بخلاف ما تعلمون عليه في دنياكم هتم الناس وعلم
تعاهدي الجلتم ولم تخلوني ثم كنتم المناصبين لهم ذكره هلكت العون الناظرين عليكم نالعيم اذ يذكرهم عذابي مع ما لهم عنكم من النعيم وقيل اهل الجنة يتمنون

من

من الوضع السلامة ومن الصاحب الزيادة ومن المال الفراغة ومن العلم السعادة اذا زاد محمد من الموضع السلامة ما اشبهن حيوته وزاد محمد من الصاحب الزيادة
والكثرة الكلام ويزيد وزاد الرجل من مال الفراغة والمدح ومن العلم السعادة وذلك الرجل من العلم المنفعة فانت حيوته وقيل لا يتم الرجل الا بثلاثة لا يتم
الا بالتقوى ولا يتم القول الا بالفعل ولا يتم الروح الا بالتواضع ولا يتم العلم الا بالعمل ولا تقوى على الحطب بالقول الا بالعمل كالعود والروح لا تواضع كالشيء لا
خير لا عمل كالفهم لا حطب وقال علي بن ابي طالب عليه السلام يريد عليه السلام الانصاري قوم الدنيا اجاد الجهل العلم وجاهل لا يستنكف عن قول لا يعلم لا يعلم ان يقول لا يعلم
لو يتم بدنياه فانه الجهل الدائم ولم يستنكف الجاهل عن قول لا يعلم لا يعلم الغيب لو يتم بدنياه قال ابو الحسن والنور سيد ربه وقيل لقاء وصفت على راس
جبل من الدنيا الاخرى شيئا فاذا رضيت على سوء بلغت كل الدنيا كيف تدرك شيئا الجهل الرابع في حاله العلم الاشعري العلم العلم ورده اثنا لا يصير الذات به علما
القائل العلم وعرفه العلوم على الوجه الذي الفعل انبات العلم على ما هو به والكلام في العلم قد هو الاعتقاد المقتضي لسكون النفس الذات صورة حاصلة في النفس مطابقة
للمعلوم ولا يخرج مع الصدق قال الصدق ما لا يطابق الذات بل يطابق ذكرها وعند كثير من المحققين وهو رديء وقيل الصحيح الحد وصفة يوجب شيئا لا
يحتمل النقيض والقوى هذا القيام هو ان سبب التغير الى مدركا كالعلم الى المدركات لا يتبدل في ذاته ولا يتغير في ذاته الوجود مدركا كذلك التبدل خوف
كلها ايضا فيه هذه مدركا كالبدن يتغير هذا النور لا يزال قوة من نور مجمل العلم فوراً فالنور هكذا مدركات جمع لانوار حتى يزال الحواس وكلا الزيادة النفس
وشرعة الزيادة بما لم تجمع به العلوم ما من الاكوار وهكذا يكون الحال في كل مشكل الما الذي كان العالم بحيث يكون كالانا الكمة موجود معه الفعل ملازم ودوام
ولا عادة زيادة في العلوم ما من الا لا مقام معلوم فوراً كان الكمال والنور بحيث لا يكون كل منه ولا نور كذا يجمع لا شيء واحد فيه وقد يرى الجهل كان نور ما ذلك مشكل
فيها عجبا جاهلا كذا يا عين بعد تفاقد الذرة فلا تعين ولا في السماء وهذا اصول لمن لا يجوز التغير عنها الفن تمامه متعلق المعنى من وقت لها من اهلها الجهل الخامس
في الفاظ يعين من العلم الاول الادراك وهو الوصول الا القوة العاقلة قد يصل الا جميعة العقول الذي الشعور وهو ادراك بفيض بنات وهو اول من يتلقى
الى القوة العاقلة ولهذا لا يوصف به الله الثاني النفس مشتق من الصورة مكان حقيقة العقول حلت العاقلة حاصل الشكل في الذات الثالث الحفظ
اذا استحكمت الصورة في العاقلة بحيث لو زالت لم يمكن من استرجاعها الرابع الذكر وهو حالة استرجاع الصورة المحفوظة وانه الحيدة الكمال المنزل عليها
الخامس الذكر وهو وجدان الصورة بعد حالة استرجاعها ولا حالة لكون مسبوقة بالزوال قال الشعر الله يعلم اني لست اذكره اذكرت
انساء وبوصف الحوالة ذكر لانه سبب محصور المعجب في المعنى قال عين قبل الاخر بل الذكر السابع المعرفة وهي حالة تتعلق في تقريرها فرقا الا فراد الادراك
الحريات والعلم الادراك الكلي او من الفاظ التصور والعقد وهو المقدمة وجعل العوام اشرف من العلم لان بعقد بها استناد هذه الصورة الى موجودات
الوجود ملموسة والعلوم وجدانا ما تعين حقيقة ناموس الخالق البشرية هذا الاصم من ادراك شيئا والحفظ فرق فيه ذلك الشيء ما ايا يعرف
ما زهد الله الذي امكنه ثانيا هو الذي كان قادرا كما لا هذا هو المعرفة والنفس في الدين كانت معرفة الربوبية الا الفاء فلم العلاقة الدينية متقدمة على
فانا اختصت من قبل العلاقة عرفت ربها وعرفت الهالكات عارفة التاسع الفهم وهو تصور الشيء من اعطا المطلب ولا فهم هو ايضا المعين الجهد الى العلم
التاسع العقد وهو العلم من المطلب من حقيقة قائلة لا يكاد دون تبقة من خدية اي لا يعين على المقصود اهل من الكلام العاشر العقل
وهو العلم صفة الانسان من جنسها وبحثها وكلها وتفصيلها وهي بصيرة العاقل من العقل من الفاضل يجري مجرى عقال الناقة من هاتين الجهتين
والذات الشريف الى اقل مقام العلوم وهذا الحادي عشر الجملة وهي العرفة الحاصلة تبويب الشبهة وهي ترتيب المقدمات ملابسة اطلاقها عليه الثاني عشر الحكمة وهي
الكمال علم حسن وكمال الحاصل وهو العلم الالهي وجعل من جنس الجهل التنزيلي وفي العلم الكون استعمالا من العلم وهي الاداء الكمال سجلة على تقدير الرقة البشرية وذلك
ان محمدا بنى عليه على الجهل وفضله من الجهل وجوده من الجهل العلم عن السنة الثالث عشر العين وهي العين ما كان من طريق النظر والتسلل

وعين اليقين ما كان من طريق الكشف والقوال وحق اليقين ما كان بتحقق الاتصال به ووجود الوصال الرابع الزهد وهو القوة النفس على
اكتساب الفضائل والاداء الخامس الذكر وهو لقاء النفس من الشدائد بالمحامد والمستحسنات وقيل التفكر جريان المعنى على القلب في استنزال
العلوم بعده السادس الشكر وهو توفيق الشكر لها بهم بذي اسرعن الحمد لا صلة في كل باس السابع الذكاء وهو شدة هداية الحدس وقوة الذاية المتوسطة
ذلك الذاء استحسنت الثامن الفطنة وهي التنبه لمنحى مقصد الغرض به كالاحاجي والرموز التاسع الحافظة وهو حركة النفس عن تحصيل محاذاة الشيء الذي هم
وهو لا تحتاج الى الوجع وقد يقال انه الحكمة اموجزية خوجسوسة لا تحاصر جزئية فكذلك بعد الذاء الادم وجدانه الذي العاشر الفطرة وهو استعداد الروح
فان كان عن اشارة قوية قرآن صلح وعليه مدار الكون احوال الفاذ وان كان عن اشارة ضعيفة ذم ان اصل الفطرة الحادي عشر الجمال وهو عبارة عن الصورة
الباقية عن الحس بعد غيبته وما كان من ذلك في النوم قد يحس باسم الضغث الثاني عشر الدراية وهي القوة المحاسبة للنفس بذلك لا تعرف الذكر شيء
الكل اعظم من الجزء وقد يقال الحاذ الاولى الثالث عشر الكرم وهو ما كان من المعارف بعد ذكر كبير الرابع عشر الكياسة وهي الذكاء النفس من استعداد امر
النفع بهذا قال الله الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت الخامس عشر التعبير وهو عبارة عن تحصيل بطريق الخبرة وحدوث المناسبة الجزئية السادس عشر الرأي وهو
اصابة الخير وهو في المقدمات التي ترجى بها النجاح المطلوب وقد يقال للقضية المستفيدة من الرأي والرأي الذكرة كالاكلة للصانع وهذا قول الرأي
والرأي الفضل السابع عشر الفراسة وهي الخلاص المعارف من مرسوم الشاة فغروب منها يصل الانسان من الجهة ولا يعرف له سبب الاصناف وهو
الروح وهو شبه الالهام وبالهجس الروح وقد يقول ان في المؤمنين وان عرهم وقد شبهي الفتح في الروح ومرتب بحصيل الاستدلال من الاشكال
الظاهرة على الحقائق الباطنة وقيل الفراسة كان من دلالة اشارة الى اهل قبلوه شاهد منه الى الثاني والله اعلم الثامن عشر الهيبة وهو ملكة يسلم ان اصل خلق
يحلى به بالجلوس على الفراسة اما الاقتداء الاشتاق مصنفا عند وهذا هو سر الهلاك به الحيرة لان الرائد تكون بكون خلقه الخفي بالذي في اسماء هذا الاجل
المخلوقات دون اسماء الله وصفاته ان كنتم صادقين في دعوى الفضيلة فان الفضيلة ليست هي الطاعة فان ذات الموجودات تسبحن بتسبيح
الاضافية الحدلان الطاعة من صفات الخلق والعلم من صفات الخالق والفضل لمن اصفاء الحق والخلق جميعا محدث عن الخلق بصفات وعن الخلق بصفاتهم
واما قال الانبياء زاد بقول علمتهم كقوله وعلم آدم الاسماء الاسماء الملائكة ليس لهم الترقي في الدكاء والملكوتيات لهم غاية كالمحسوسات فلا يتجاوز اعرق سدرة المنتهى
كما قال يعرفون الله وتنفذ الاحتوت والحسابات من يتقدون من يتهم فكيف ايامهم بعد الاسماء الحسابات لهم كالحيوانات الشبه الهيام الالهيات ملائكة الشرى استعد
التي في الجهاد الذي يقول انبئهم باسمائهم كلها كانا لو علم آدم الاسماء الملائكة يكون تكليفا عاما لا يطيقان واما كان آدم مخصوصا اعلم الاسماء واحاطت الملائكة
اليه في اسماء اسمائهم واسماء جرهم لانه كان خلافة العالم وطرأ خلق بعد قام العالم وعاد كل الخير بعد تمام الشجرة فكان الشرع يقوم على جزاء الشجرة
حتى ظهر على الشجرة كذلك لآدم عرض على الجوز شجرة الوجود فكان في كل جزء من اجزائها منفعة ومصلحة ومفسدة فسمى الله من كل من ذلك الاسماء
حتى ان اسماء الله اختلفت على قدر مصالح اجزاء وظائفه كان خلق الجماد اسم مانع بما كان من غذا كان ارتقاء لما كان عدد كان معدنا في الجماد مع كان ساداته الكلام عند
كان عقاد الى كان نباتا بعد في الجماد كان متعدد كان نامي كان متغذي كان حساسا بما كان عاقلا لا كان عالما لا كان ظلوما كان مستقيما لا كان هادي تقوى صلاح عمر بن الاسماء

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى

وياد كن چون گفتيم فرشتگان را سجده كنيد مر آدم را پس سجده كردند مگر ابليس ابا كرد

وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ

و بزرگ كرد و بود از كافران و گفتيم اى آدم قرار گير تو و زن تو حوا

الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا

در بهشت و بخوريد از آن جنت خوردنى تمام خوش از هر جا خواهيد و نزديك مشويد بدين درخت كه نيم با گمراه شويد

مِنَ الظَّالِمِينَ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا

از ستمكاران برخود پس مر ايشان را بعث ابليس از راه گمراه كرد ايشان را از آن مكان كه بودند و از آن مكان بيرون كرد ايشان را

اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى

فرود آيد بعضى از شما مر بعضى را دشمن و شما را در زمين قرار است و مر شما را در زمين برخوردارى تا

حِينٍ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ

انقضاء اجل پس فرا گرفت آدم از پروردگار خود سخنانى چند يعنى الهام كرد كه بگفت پس توبه پذيرفت او را و بيامرزيد توبه پذيرنده

الرَّحِيمُ قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ

مهربان گفتيم فرود آييد از آن جنت بر زمين همه پس اگر آيد بشما از نزد من بيانى و شريعتى پس هر كه متابعت كند بيان

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا

پس هيچ گونه ترس نيست بر ايشان و نه ايشان اندوهگين شوند و آنانكه كافر شدند و دروغ داشتند

بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ القراءة

نشانهاى ما را و دلايل ما را اولئك آنگروه ايشان دوزخ ايشان در آن جاودانه باشند

للملائكة اسجدوا ويرفع الملائكة احتجاج جزيد ومسعود بن ابى ابن عمران معهما ابن الثمان الكتاب الكسر وعن عثمان الفاء وروى عن الخزاعي ابن مسعود وعن ابن عامر الملائكة
بغير همزة وكذلك الذي في سبطها موضع مكسوت الا قوله السالمين والسابرا ما لا ابن ابا بهما الحسن مستشاره ابو عمرو بن زيد والاعشى ورش عن
الاصفهاني وحمزة في الوقف فاما الساحرة ادم بسكلات رفع امر يكون ولا تدنو عليهما الفتح كان يعقب هداي وحياي وخواي الا ما لله كالقرآن على غير الشار

بالامالة كل القرآن وكذلك كل كلمة في غير هذا مكتوبة بعد الالف في وضع اللام من الكلمة قرأها على غير شك وابن جدون عن هبة الله الحاري عن مدش عن ورش
ابن سعدان وابن عمر عن الله بالامالة والدارقي في مصر الوزيا وروى ابراهيم بن حماد عن ابن عبد الحارث بالامالة وروى محمد عن ابن وهب في المدار
بالامالة وسائر الروايات عنه بالتفخيم لقلة دوره وكذا والخلف في رقاء في عمر وفي ظل النار والشام وذلك فروى مجاهد والحسن عنه وعن القاسم كثير
من اهل العراق انه يقف كاصيل وروى سلمة بن صالح عنه يقف بالتفخيم لا ادا كان الوقف اليس ط لانه معرف بالجملة فيه لا يكون صفة الا بواسطة الذي وكذا
عامل محل الجملة حالا الكافرون ه شتام لاعاق الجاحدين الضالين ه كاذب ه لطف المجالس التقين عدن ج لاختلاف الجنتين جنة ه ذات على ط لا يرجع
جمعا ج لانتهاء الشرط مع واء التعقيب بخبر ثان ه الثاني لان ما بعده استئناف وجزم وقيل الجملة خبر وهو بعيد هو الحالق منزل ثم
حلوا بمعنى ما الذي التفسير اختصوا الله تعالى بالادم بالخلافة فرعلين العلم ما ظهر بذلك من رتبته على جميع الملائكة اقتضت حكمته السابقة ان يجعله مجموع العلم
وهذا يقتضي الفرق فيما ظاهرا الان قوله ز وجميع الحق وما سويه وبعض رتبه من روحي فعقوا لما سجدين يقتضي ان يكون الامر بالسجود قبل استوائه
وتسلقه بدليله كما صحاحا ما سجود الجسد بقيام الاسباب وما ظرف مع الملائكة في ذلك حصل من سجدتهم واما عدم ذلك ثم ان الشيطان امتنع على ذلك السجود
لم يكن العادة لانه قال الا ابا وامتنع الكفر والعادة الغير كفر وزعم بعض ان السجود كان لله تعالى وادم كالقبلة فقوله اسجدوا لادم خطاب قولك صل الى القبلة قال السائل ثبات
شعر باك اعوف ان الاهو مصون عن هاشم قرشي اعلى حسن الفيل اصل من صلى لمنتكم غرا لوجوه للناس والسنة وهو ضعيف لان المقصود من هذه
القصة شرح تعظيم ادم وجعله خير الملة لا تعبد كونه اعظم لا من الساجد ونعم الاخوان الرابع السجود لا انقياد والخضوع كما هو مقتضى اصل اللغة والظهر الفرض
يسجدان وزيد ياء في سجود الشرع عبارة عن وضع الجبهة على الارض وجوز ان يكون في اصل اللغة كذلك لان الامر بعدم التغيير والتحول الا السجود كان يعني
وضع الجبهة ولكن كهاية بالكوه ه وتية كالشاة بهم عليه وتكلمت الامام الشافعي ذلك بعد التسليم قال قتادة في قوله وخروا سجدا كان تحية الملائكة
يوسف بسجود تعظيم ويجوز ان يختلف الوضع والعادات بحسب الازمنة والعادات ولا تفات واختلف المفسرون في ان الجن من الملائكة ام لا فقال الاكثر الكفار
ولا سيما المعتزلة انه ليس كذلك من هم وقال كثير من الفقهاء انه كان منهم جملة الا ابليس انه من الجن لقوله تعالى الا ابليس كان من الجن فلا يكون من الملائكة وبقوله
تعالى ابليس تحترم جميعا فريق الملائكة اهـ ولا ابا كما يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن وهو الاول لان الجن قد يطلق
على الملائكة لاستتارهم عن العيون وان كان يجوز ان يكون بعض ولا تنافي بالا يلزم من كون الجن هذه الاية من ملائكة ان يكون في الاية لا في
مقام الاحتمال كونه على مقتضى اصل اللغة وهو الاشارة الى ان الجن ليس له ذرية لقوله افتتخذونه وذريته اولياء من دوني والملائكة لا يتخذ الا بجعل
من الذكر والانثى والاناث هم لقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا فكيف يكون ابليس والملائكة معصومون لما سلف وابليس لم يكن كذلك لقوله
لادم لم اكن لاخلق من ناره ولانهم لقوله ع والذي خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار رواه ابو هريرة عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
الذي لا يدفع ان الملائكة رجالا يعبدون فقول جمهور المالكية لانهم من اربع ادلة الربع وانبياء الملائكة رسلا جاعل الملائكة رسلا ورسلهم معصومون اهـ اعلم حيث
يجعل رسالته جهة الاخرون الله استناد من الملائكة وجعله على المقول الا لان تخصيص العموم باق كما لكم من الاستثناء المنقطع قيل ابن حيان واحد مع ترتيب
الى الرفع من الملائكة تقديما عليه وهذا لا ادا كون الاستثناء متصلا واجيب ان العلم لما صار اليه فكان المغلوب ساقطا عن رتبة الاعتبار اما اذا كان
معظم الجنس بينه فلا جاها بالتغليب لقوله يكن من الملائكة لرسالة الحقائق اسجدوا وجعلت لهم يستحق ترك السجود لوما وتعنا فاولكن ان يقال انه
ز اسمهم التصوف وصاله الاصل الفقه ان خطاب المذكور كالاناث والاناث والذكور مع شدة المخالطة بين الصنفين ولان تعالى انه لم يدخل
في هذه الاية الا تدبر امره بلفظ هو ملحكاه في القرآن بدليل قوله ما منعك الا تسجد اذ امرتك لان قوله اولا ما يكبر بعبقه ثم له واذ قلنا للملائكة سجدوا استعمال

الخالق

الخالق سبب هذا الامر هذا ما بين من الجانبين وعلى اسبب تقرير الكلام وان الانبياء تفضل الملائكة ام العكس قال اكثر اهل السنة والاول وبه قال المعتزلة
والشيعة الى الثاني ويقتضيه الى الزمخشري وابو عبد الله الحليمي من فقهاء الشافعية واختص المعتزلة الثاني الموصلة الثاني من هذه لا يكبرون وابليس بالرد وهو ترك الكبار والتجبر
لبعدية الغرب والشرف وسجود من الملائكة من سجدها ما ذكر الكثرة قولهم لا يجلي لهذا كون الله تعالى عقد العبد ادخل في التعظيم من كون العبد عبدا فيما
لانه تدل على انهم الملائكة مع منزلة نوعهم واستبدالهم على نوعه الصورة والاذن واسمهم من الجرح والرمي والاقات لا يتركون العبودية بخلاف وطرة الشر
مع غاية علمهم وقصورهم اولى بذلك ولجيبانه لا نزع في الافضلية بمعنى كثرة الثواب فضائلهم اما تهم اشرف من عاملت الشر يكون خلافه بالكلية فتعرفهم مهوالة
لما ثبت لهم على قدر نصيبك وقوله ز والله اعلم افضل العبادات اخرها الى اشقها وان ايمان ان جاد انهم فن ذلك احد عاما انهم سكان السجن وهي جنانه
ومتنزهات ومع ذلك لا يلتفتون الى نعيمها ويقبلون على طاعاتهم خائفين وجلين وكانه لا تجد احدا من ولدهم ان يتحرك لبث يوما اخلاصا من تلك
الاعصار لتعاونها الا الانسان ثبتني الى المستغني وبذكره تدرايم ناسا طلق لدى الحرة جها الاشجرة وطرق ومع ذلك لو تعلق نفسه وثانيا ان اتقال الكلف
من نوع عبادة من نوع اخر كما انتقال من طعام الى طعام ولا تملة على نوع واحد بعد التشاور وقد شان الملائكة ما الحق الصالحون واما الخرس السجود فهم
ركوع وهم سجود منذ خلقه وعن عبد الله الا ان الله الملائكة مجتمعة على الفترة الصلوات عليه الله من الخوض على كاتبهم والذلك فان العبد الخدم
نظيه قلوبهم الخدم حال الا فاعبه لا يعبر احد منهم على معتقد الخوف الا من كان في عملية الاخلاص والثاني ان العادة طبيعة خامسة وطبعا قال الله
افضل الصوم صوم داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ثالثا عبادة بها دوم ليجوز الليل والنهار لا يفترون ويجيء الاحوال ودوام اعاد هم الكافرون ولا
سؤال روي عن عبد الله بن الحضرمي قوله قلت اكتب ما بقي قوله يعمل الا يفترون فوقا لما جاعل الملائكة رسلا ان تلك عليهم الصلاة والسلام لا يكون
الرسالة الى الغير ما يجوز الشرع والجواب ان النقص لا تمنع من الاستواء التي اخر وكذلك الشرع لهم ورد بان الله تعالى الكلام ولا الشرع فيما
من جلوس الكلام ناجاها في آله واحدة محال لجواز ان يكون لهم السنة كثيرة يجيبون الصلاة بعضها ويلبسون اعلا بعض اخر وبان ذلك الله تعالى
شدد من العقل في الصلاة بقي والزيد لا يفتر ومن عن الفوت على الذهاب ادة انقاذ ونقصت الحجة بان الطاعة القليلة من الانسان تدفع على وجه يستحق بها
فوا ما الكون من الجانب طاعة الرابع ان مرسل السابقين في كل العادات والسابقون الثاني الفوز من سنة حسنة فلهم اجرها ولمن عمل بها
الخامس الملائكة رسل الانبياء محله شديد القوى نزل به الروح الامين والرسول افضل من الامة فيا سلطان الشاهد ومع ان هذا ان كان المرسل بالجاعل
المرسل اليهم وتوليا الامور كالانبياء المعجزة الى امهم اما في مطلق الرسول فلم تقم الدلالة كما ارسل الملائكة عدا امر عيسى الى مريم الى ملك السادس
انهم اقوى من البشر لوجوهم يخافون ربهم من فوقهم مع وجود شهوة النوع والرياسة فهم وهذا قال تعالى يخافون ربهم فيها ويفعلون الدماء وان لكن لهم
شهوة فوجب ان يكون افضل لان كونها افضل لان كونها عند الفكر وبدان تقوى الانسان اكمل لما نقص مع شهوة الرياسة شهوة الفرج والبطن ايضا
٧ لو لم تكن المسيح ان يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون الثاني يخرج الناكبة الاول وذلك هذا انا يكون تذكر الاعتقاد عبد الناصل كقولك هذا الله
لن يستنكف من فتنا لو يزيد الملك فيه فضيلة الملائكة المقربين في المعاني المعجزة للعبوديتين نهاية التضرع والخضوع وما يتبعها مع شدة سلطنتهم
وقوة ما لهم وجوه ثانية تقديما هذا الا لا يستكبر من عبادة القانتين ولا السلطان ولا يعبد الا من السلطان اكمل من القانتين في بعض الاحوال وقوة
ولا يدل على كونه اكمل من القانتين في سائر الاحوال الزهد تلو تتمة اصل افضل من الفقر وكان الفقر ان جميع الانبياء سيد جنس العبودية
كما اشرنا اليه وما نوع فيه فضيلة الملائكة لكن المقربين من غير عبودية المسيح فقط وهو بنية مكونة ٢ والله ثامن ما حاكاه كما عن هذه الشبهة لا
ان يكون استكبر فهذا وان كان كلمة قوله ليس الا ادم ويخالفه عبد فضيلة الملك ولم يقر بذلك واعتقاد ما يجد من ادم لها اختفا في ان الاعتقاد

اما لان ذلك جايز على الانبياء او لانه ما كان نبيا في ذلك الوقت وانه هل يجوز ان يكون نبيا فلا يلزم من مفضولية وقت
شيء تقرر ان سلم مفضوليته وبنوه وقتئذ فلا نم ان ذلك في باب الخواص الى في باب القدرة والفتوح والحسن والجمال والخوف ذلك فانهم خلقوا من الانوار
خلق من تراب فاحتمل نعته فيما هو من هذه الاحوال بينهم محتمل لا يكون الولد لان قابلا ملكين فيجب استدلاله لكن وان يكون الوالد الذي يختص الملائكة المقربين
وربما كما يقول الفيومي ما يهيئ انت عن كذا الا ان يكون نبيا او يكون النبي ان النبي عنده هو لان دينك بكان عرض الفيومي بهما ما الذي بها انما تقاوة
الباب لانه يدل على مفضوليته ادم ولا يلزم من مفضولية مفضوليته جميع الانبياء كبيرا بحر ٣ واذا تاسع ولا اقول كذب عندي جواز الصلاة لا يعلم الغيب
ولا اقول لكم اني ملك اي لا ادعي القدرة على الغيبيات ولا ادعي كما العلم ولا ادعي قدرة خارقة للاله ولا علما خارجا علم وذلك لقوله وبه بقي الصورة
لانه لا يبدو العرض اعلى ان يكون له دخل الحس في الصفة الجسمية والقوى العظمة وبه بان لا يلزم من عدم الاستواء في كل الصفات حصول الاختلاف في جميعها
ما هذا فنرى ان هذا الملك كم ولا يخفى ان التشبيه في الشورة من عقول الصور وقع الفتن عن الجهات ملك اشر وصفه الكون لا في الصورة وبه ان قوله فذلك
الذي تعنون فيه كما التصريح ان ولي النساء فتنهم حال بوصف الحسن والجمال بذلك ظاهر بعد ما في عشقها وان يلي ان التشبيه في الاختلاف انزيه مثله
لا يوجب مفضوليتهن جميع الجهات على ان تقل الفناء لا يصلح لان يكون حجة ومفضلاهم على كثير من خلقنا تفضيلا وذلك ان الخاصيات اما غير الشيء ويكون
ولا ان افضلهم هم واما الكلون وهم الملائكة والجن الشياطين لا يجب ان الانس افضل من الجن والشياطين ملكوا نوا افضل من الملائكة لو كون النبي افضل
من كل المخلوقات فينبغي ان نقال وفضلناهم على جميع ما خلقنا وبه ان كونهم افضل من كثير لا يدل على ان ليس افضل من الباقي الا بالدليل الخارج وهو بيّن
وايضا هبل ان جنس الملائكة افضل من جنس بني ادم ولكن لا يلزم من كون احد الجنسين افضل من الجنس الاخر ان يكون كل واحد من افراد الجنس الاول افضل
من افراد الجنس الثاني وايضا الكلام في التفضيل الحاصل بسبب الكرامة المذكورة في قبله الاية ولقد كرمنا بني ادم ولا يلزم من كون الملك افضل من البشر ان الملك
الكرامات وفي حسن الصورة والطهارة واستخراج الاعمال العجيبة ان يكونوا افضل منهم في الانبياء الموجبة للثواب الاثاني عشر لا يبقى وما استغفروا لاذنبهم
بما نفيهم تالوح ربه لغفر في الوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فيرثان الحقوق بالمغفرة لابي ذلك الحيوة ٣ والذين يحملون
العرش والمؤمنين والملائكة لا يستغفرون لانفسهم ولكن طلبوا المغفرة للمؤمنين فانهم يقولون ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم
صدور الله من الفتن وعدم صدورها وهذا لا يوجب الخصلتهم في الغيب والتقرب الى الاطلاق من المناسبة ان استغفارهم للمذنبين لقد عاصفون لهم من
الحمل بها ج وان عليكم لحافظين كراما يعلمون ما تفعلون وبه حافظ الكلام هي المعصية افضل من الجن والشياطين حتى كل ما تهم حتى التي وعليهم فيكون هذا افضل
وذلك ان الحافظ حالة ما هو ويكون ادون حالة من المعصوم والمشهود ويد يهم يقهم الروح وللملائكة صفاء المقصود بيان عظيم الله وجلالة ورحمة اهل ينبغي
والعلم ونعته كلها قال ان السلطان المجلس وتقبل سرير ملوك الاطراف ولا يدل على انهم اكرم عند السلطان من خدمه يد والرسول كل امر الله ولا تكون
وسلمه والتقديم فائدة كذا يدل على التقديم في الذكر وجل للناس الناعي شعر كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا له عن تبغي الاسلام ان شيبه شيب الاسلام لا عن تلك ولا كتبن كتاب
السلام بعزت وجلالة ٣ والمشكوة وقع الشارع فيه تقديم الاسم وكذا في كتاب الصلح بعزت وبه معوية ومع من ان المولا يزيد القريب وعرض بتقديم ترتيب على
الاخلاص يو ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ولا تنزيل
يتنزل الا بتلك يز ان جبريل كان افضل من محمد ٣ لان صفة وصفه ليست من صفات الكمال الله قوله ذو قوة عند ذي العرش مكين مطاع
ثم امين فوصفه محمدا بقوله وما صاحبكم بمجنون وشاهد من الاسمين وبه بلغه ان وصفه هنا عند القدرة لا انتفاء المتاع ذلك فقال وصفه في
مواضع اخر على الوفق بما ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ج ان جبريل كان على الليب ٣ والله واجتهادا

لا في الهيولى الاولى بل انه الا العقل كما لهم ثبات الله فقال ربنا الله الهيولى بكيفية خلوقاته وما بينهما من الحجاب واهله اجلا العرش والكرسي والجنة والنار والحوت
السماوات واسماء الجوارح واحوال الاهل الجاية والقرون الماضية والعلم الفضل هل يشتري الذين لا يعلمون والذين لا يعلمون ومع من كون الملائكة اعلى بالسلم
ضعة قدم ولان خليفة جبريل كان المحبة قبلهم الله وذكر جبريل الاوسطة وان سر الوحي على مع كونه قبلهم يط ومن جبريلهم الى الامين ورد بقال عرج عنهم
تنزل على الجنود الى الرفع الى الصاعدون القوا من الله لما الفوز الاولى ارتفاع الية ويهان ربي قدرتهم الاوجب يوم قيامهم ك قال ٣ والله حكاية عن الرب تعالى اذكر
عبدي في ملاء ذكرته في ملاء خير من ملائه وهذا يدل على ان الملائكة اشرف درجة قول الخير الواصلا لا يريد سعد لان الاهل جبريل لاهلهم البشر ولا يلزم من كون
افضل من الانبياء واما اهل الاخلاق فتقول ان الارواح السماوية بالملائكة عندهم افضل من الارواح السماوية الحاصلة للبشر قوله ١ الملائكة وما تلبيه بطلة الذي يكون
والبشر المركب من النفس والبدن ولكن منها قوى فجواز والبسيط بحيث والمركب كل راس الهدم الكرة لا منها الطيب طاهر وعرض ان الشيخ لم يتكلم ولا يعلمان يتنفي لكن
افضل ما الله طرف وهذا يعني صفة بعض الجهة البشر مجهو الملائكة وبان الملائكة ليس الا الاستغراق معقلا فانا الفوارية والنفوس البشرية وتعاد ايضا لا
الطبيعي مجبلة حبيط الحال الملائكة لكن افضل ب الجواهر الصاعدة وبية فوق البشرية والغيب الشيء من الفساد وسفك الدماء على الخروج بان الحرمة
مع الكون الملائكة دل على الاخلاص ٣ وانهم اس البيوت وجم سيرتهم الاهل الاعلى مهم حين قالوا الجعل فيها وما ذلك الاجبرائيل لكن الحاصل
من الزلة وهذا البيت الاول وهذا قال ٣ والله حاكي اخر زيد لبني الذي من اهل الجي من رسل المسجون ج انهم بقية من طبقة القوة فاذا كان مكان الهيئة
الحضرة في الخاصها عند سرى الى العدل الانبياء والسيوكتاب وهذا قال ٣ والبي لاستغفر له اليوم والليلة سالة ترة ولا حتاد ان ما بالعقل التام الشرعي
وبه بار تعيين الامور صلة الامة وهذا قبل ان تحويلها الاهلا لاجل استحق العقلاء من القوة الى العقل كالتوبكات الهارمة لا وما القوى والذكر
والتخيل الا الهدف الخ لتحوي خلا الملائكة للقرين من السماء عندهم بالعقل المجردة واما الجوى في النفوس الملكية د الروحانيات لهم الوجود وبوتهن الجزء
والنفوس الناطقة البشرية لهيئة كالف ره لها لا نهم في الوجود لا الله ولن سلم انها وان كانت مكنة الوجود للذاتها في جهة الوجود عمادها هو عنه اعلى كيف
من الحقيقة ولن النفوس البشرية ايضا ابدية عمادها وكانت كالعقلاء تحت الحق شيء يجد بهم الان المبدء الاول موجها النزول الى عالم الاجساد وشكات الزر
ولا انفلت هذه الاجسام عنها واستحكم القدم بها فيعتق من تلك العلاقات اشرها وكلها التقليص تلك الارواح عن تلك الشكات وهذا هو الامر من الجاذب الطلق
المذكور في كلها كليه دنه ه الروحانيات فوراية خلوقة الطيبة والجمادية ظلمانيات سفلية كثيفة ما يرسلها اعلى الاجود وبدان النفوس هنا اشرف المادة
واما هو الانتهاء لو يتعالى ق الارواح السماوية تفضل الارضية تقوى العلم والعمل الاجل فالاتحاد على الماهية الارواح السماوية الجنسية ولا يلزم الجنسية
مطرية كلية طالة تامة وعلوم البشر اهدى من ذلك واما العلوم لو له يسعى الليل والنهار لا يعرفون واعرض ان الواجب على اساس الاجزاء القطعية لا تنطبق
كالنفس الحل الجوع ولا يكون ذلك الملائكة من العلوم والعمل لذة البشر لعرض من الفترات لهم وكل الاحوال ات حسب المعلوم الحسانية الطالبة فهذه الزيادة
حاجتهم البشر واما هو الاكتساب واما هو الاكتساب لانه الاعرض الاسلة الاية وبذلك قالت الاهل ان الحرة في فهمي الذي المادات واستقرت جبل الشعور بها هذه الجاذبة
ليس الملائكة لاجل الاستمرار ولا لهم الانسان لهم الاستعداد وكان الانسان لها بالمراد ز الروحانيات لها قوة على فعل الكاسلام وتقديم الاجود
ليت من حلق القوى الزلية حتى يوجن بها كالاكل والعرب والمن ترى الحاجة الطبيعية فيتن الصفة الصادرة الذات الاقوية بانية قامت عليها من الجواهر البشرية
طلب تلك الجواهر انتهاء الارواح السفلية لهيئة كالمن والجبل كل قوة التي تجاوزت الاجسام الفتاة مرفوع وان مرتبة الارواح الحقيقية تدعى تلك مع انهم
فواها الى عالم العلوي السفلي لا يجاهر فيهم والاعرض ان الاسلام من ان تعتق نفس فيتركه كلمة سترة على الاهل الصفوة لا تقدر بالتعريف ج الملائكة
لهم تبارات ما يتعين هذا بعد الاهل الاصوتهم الى الجبلات وتجارات متوجهة بين تجلي العلوي السفلي والتوبة الشرعية وجاء تبوجيل الخبيث الجاهلية للتفاعل ما ورد في

من ان لكل انسان ملكا يسدده ويهديه ويحتمل ان يقال يكون اذا رعاه الله شق ويكون قوامهم الذي له الاتلاف الابدان والكواكب كالظهور والملائكة
كالارواح منسبة الارواح كنسبة الابدان والاتلاف الابدان احوال الاتلاف ساري بحسب الاختلافات في هذا العالم وكذا الارواح العالية في
ان يكون مستوليه على ارواح العالم السفلي ليكون علاقة ساري لها هذه هي الاثار وهذا المانع والمعاون فكيف يليق بالعقل ادعاء المساواة فضلا عن الاولوية
واجب ايضا لا يؤثر عندنا الا هذه ح كما ان رعايات الملكة ساري لو جايات هذا العالم ومعاونها منها اثرا ثم هو حيث اصول الشبهات ثم نظهر بها
خلاق الزكية ومعدن الحكمة الهامها ومصدر الشرع ومصدر الشرعية المدار اراية النبوي لعقوبة ان هذا مبني على عدم حشر الاجساد ودون ذلك اقتاد
يا ليس ان الانبياء لا ينطقون الا عن الوحي ليس ان الملائكة يعني نهم في الضايق ويوم يحشرهم الى ما لهم كاني قصة لوط وكيوم يدعون بدعوة نبي كاني قصة
نوح من غير اسبقية قرن الكفر غير الانبياء مع انتفاء الملائكة وكل الامور والحوالة بان اقل المكروه لو الاعلى من كون النوع والسلسلة اصليه ب
القسمة العقلية الاجمالية الحصرية محصلة وهي الملائكة اشرف محصلة وهم الشياطين اخبر من وجه غوية من وجه ثورية من وجه والبرزخ كيوم اصليه للات وكذا
التقسيم بالمطلق للمايت وهو الانسان والناطق بحيث المايت وهو الملك المايت غير الناطق وهي الجماد من شغل الانسان ده مو مطالوبة بين الكل والنقص
فالعقول الهم اعطيت العقد العقلية ونزاع في التوحيد الوجود واجب تعالى وغيره من ان النوع في كثرة النوع اسبق الغايات بفضل الانبياء على الملائكة الاولى
ان الله تعالى الهمهم كلام ونفيت ان ادم لم يكن كالقبلة والاشرف بهاية التواضع لا الادون مستحق لهم بان الفيض العقلي من ثابت ب صورة وطيبة
لحلاف الملائكة كما من خلق الدنيا متعدد لقاء والاخرة ملكه غير الله ولمن الجن بسبب الكفر عليه وعلى الملائكة مقتضا لاحد موقوفين الدنيا قوم مستعينين
لانفسهم ومع جميع هذه المناسب تقول ولد ينا مزيد تأتي لا نهاية لهذا الشرف والكمال ح انه كان اعلى لقوله انهم اسماؤهم والاعلم فضلا ان اصطفى
ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين والملائكة لما سوى الله تعالى لهم اصطفاؤهم على الملائكة ولا يكون ذا بقوله اني جاعل في قوله مصلكم على العالمين
لان تلك الاية تقتضي لما اعلم انهم غير مستقلين على محمد ص وهنا الاعلى فوجب الحمل ده على الظاهر من العموم ه وما الرسالة الاحتمال
والملائكة من العالمين والتقريب ظ و عادة النفس الشؤم الاخرى لشخصة يدعوها الى المعصية بخلاف الملائكة ولان الاخرى ما سوى الاستقامة والتراب
ناعزيل الى الاجساد ويعاد ولا يخفى ما فيه من الشبهة والملائكة لا يحلون الا الفرح لاجلها الا اعتبارا لما اجبر من الاخرى من الشهات لكون الاخلاق
ولا يجم اسبابا للهلاكات اليومية يحتاجون الى ضعفا الملائكة مشاهم فيتاهرون عالم الكون اسنون من ذلك ولان الشيطان ... على الكافة
معتقا لقلب واذا كانت حالتهم الشق فيكون قوامهم اكلي ز خلق الملائكة عقول لا شهوة والبهايم شهوة لا عقل وجمع الامرين للادمي ثم ان عاشقه
عقله صالح دون من الغيرة اهل كالانعام فيجب على ما فاعله عقله هوية ويجب ان يصير اشرف من الملك اعتبار الاحد القرين الاكثر ه الملائكة منفعة
بنيهم والحفظ والامر من الحافظ له ويدي ان جبرئيل المقدم كما يحصن حتى ابك وطالوا ان ليلة المعراج وطاء رسول الله ص الى بعض المقامات فخلف
جبرئيل وقال لو دنوت انملة لاحترقت ى قوله ص والله ان لي ومزين في الارض لما الذي في السماء جبرئيل ميكائيل يا ميكائيل يا الذي
في الارض ما من يكون يعمل على الارض ص بدل على ان ... كالملك جبرئيل وميكائيل ويدل ان هذا تمام الكلام فيجب الفرعون وعليك الاعتبار به فقال ه ودن
هذان فرد من الملائكة المقربين السابقين كان من اعلى ان على بعد اقربه عند ربهم الى محمد ذي عدن بقوله الى لا الاء هو اسماع مع الاختيار
وهذا اعتدا الهاملف محمد قال الدنيا بما سوى عيني مخلص لا يتوقف فيني لا يتفاوتان فراسخ جاز ان لا يكون لنا الاء مع الكفر يعطيه عليه واحسنه الجنة
ان الاستنكار كان من الحاجز ان بل ان كان لا يحب الكفر نازل الظن قوله وكان من الكافرين والمعقلاء هنا قال اهل هنا ان
ابليس حمل اشتغاله الصورية كان صامتا كافرا اما عند من جميع الاجماع ولان عند الكافر على الله ما كان مؤمنا قد واما عند غيرهم فلا حكما

التصور

التصور شايق في اول الملل والنحل عن شارح الاجيل ان ابليس من الملائكة بعد لام الجمهور قال ابليس تعنه الله اني سلسان الباري تعالى الى الرب الملائكة
العالم ولا يحكم الا الذي على حكم اسولة الاولى اسلة تعلم قبل خلقي الزوجية يعني ملو خلقني وما الملائكة في خلقه ما اي الثاني ان خلقني على متصل الزوجية
وشبهه فلم كلفني معرفته وطاعتي مع انه لم يمنع طاعته ولا يضر بمعصيته وكل ما اخبر الملائكة في خلقه هو ... وعلى خلقه هو من جنس واسطة هم
الثالث ان خلقتني وكلفتني بالنوم تكليفه بالمعرفة والطاعة ما مضت ومرت ملو كلفتني بجهو دام وما الملائكة في هذا التكليف على المصيبة بعد ان
ذلك في هم فتي ... الرابع ان خلقتني وكلفتني بها التكليف على الحضور وانا لم اسجد فلم يعني بل تنجيني من الجنة واجب عقلي مع انه لا غاية له في ذلك
بل ذلك لعظم الغرور الخامس قول الفراغ لك فلم يكتبني من الدخول الى الجنة ومن وسوسة ادم ان لو منعين من دخول الجنة لسترتم مني ادم وبقي علي الذي الجنة السادس
ان خلقتني بكلفتني جوادا جسوما والنتري فرطيق الجنة وكانت الحضرة بيني وبين ادم لم يسلطني على ولا حتى ادام من حيث لا يموتني ويفوتني ويسكني
ولا يوقرني عيشهم وقوتهم وما الملائكة في ذلك عدوان لو خلقتهم على الفطرة وانقاهم على ذلك فيعيشوا بالهرب راسعين مطيعين كان ابرى الحكمة السابع
سلمت هذه كله لو اذا استبعدت ما عليلي وما الملائكة في ذلك عدوان لو هلكتني في الحال استريح الخلق بيني وما بقي شرفي العالم الفرق بقاء العالم على نظام
الحرج من امتزاجه بالشر قال شارح الاجيل فاوحى الله تعالى الملائكة قولوا له انا ما قبلنا الاهل الى الملك والعالم وغيره صادق ولا تخلص لو صدقت
الى الله العالمين بالتمكن على اولياء الله الذي لا الله الا الا لسل على الفضل هم الخلق سئولون هذا مذكور في التوبة وسلوري الاجمال وهنا التقيا
الى انواع الصلاة كالذوره وابيوم وها عنايد وتق الربع والكفر ولا اختلف العبارات وتفاوت الطرق يرجع حلها الى كار الامر بعد الاعتراف على
بل الجواب الى العولي في مقالة النفس ويجوز عنها التفرق الا الذي ذكر الله تعالى لما ان حكم العقل على من لا يحكم عليه العقل لزم ان يجري حكم
الخالق في الخلق او حكم الخلق في الخالق ما اولى ما لكما الحلولية كما الذات من الشبهة والثاني تقيبكما شبهة وصفوا الخالق بصفات الاجسام كما الجوارح تقول
بحكم الحال فه لو الاحكم لا الله كقوله اسجدوا لمن خلقت من صلصال لا اسجد لا الف ما الشبهات كلها انما هي من العيس وذلك في الاحلى مصدر بها
وهذه في الاجبر منفعها ولهذا الخالق لا يتبعون اخلوات الشيطان انه لكم عدو مبين وشبه النبي صلى الله عليه واله وسلم كافر فيه صالله من هذه الاية
بالله صالله من الامم السابقة فقال الفقر ويجوز هذه الاية والشبهة يوجد هذه الاية والواضحة يعني خلافها مصاذها وقاله ه والله وسلم وجعله لشاكر لا
الامم فيكم وحد والقدرة والقوة والتقوى وخلوه وخلوه يجب له ختمه قوله الثاني ان الجن كان مؤمنا ذكر هو ذلك فاختلفوا فقال بعضهم وكان
من الكافرين في علم الرضي كان اصر عليه الذي لما سبكفر قبله كان متعلقا بالعهد لا بالمعلوم ومن الان كان يعني صار وقيل الكفر في وقت معين فيدان
كان مؤمنا فعد مخالفة نقصد عليه انه كان من الكافرين واما حكم كفره على هذا القول الثاني لاستكباره واعتقاده كونه مخالفا في ذلك القدر فيدل قوله
انا خير منه ولا اخبر والمعصية لا يوجب الكفر عند اهل الفترة لانه وان خرج عن الايمان لم يدخل في الكفر عند الجمهور الكبيرة موجبة
للكفر على الاطلاق فهذا قولهم الكافرين هو بدل على يوجد من الكفر فيه حتى يكون هو ولد من هم قال قوم العدل على في ذلك لان كلمة من التبعيض انما
تذكر لبعض الوجود الاهانة الكل موجود لا الكل موجود ولا الكل سيوجد وما فوق ذلك ما روي عن ابن عباس انه قال الله تعالى خلق الملائكة قرن الجن في ما الى شرا
من بين قالوا لا تقدر في ذلك فبعث اعصارا لهو قتهم وكان ابليس من اولئك وقال النورون معنى الاية له صار من الذين واضح في الكفر بعد ذلك لان الكفر كان
ظاهرا عنده ثم ولا يلزم ولا الاتزاد الذهبية كفر في بحيث الجمع فان الجوان الخلوي لا يصح لان يقال انه فوق من افراد هذا الجوان اي من افراد هذه الماهية
وعلى هذا يكون ابليس اول من سن الكفر وهو قول الاكثرين واعلم ان الملائكة المامورين بالسجود هم كل الملائكة عند اكثر الائمة لان الجمع المعرف بلام
ويؤكده قوله فقال فسجد الملائكة كلهم اجمعون اي واستثناء الشخص الواحد يدل على ان ما عداه داخل في ذلك الحكم ومن الناس من انكر ذلك وقال

ملائكة الارض واستعظموا ان يكون اكابر الملائكة مامورين بذلك واما الهكاء فانهم يجلون الملائكة على الجواهر الروحانية واستعظموا انتهاء الاكابر
السماوية للنفوس الارضية وقالوا المامورون بالسجود القوى الحيوانية البشرية المطيعة للنفس الناطقة قوله تعالى وقلنا يا ادم اسكن الاية يحتمل ان
الامر يشمل على ما هو الحكمة لا لامكان ما ذكر فان الامتزاج جمع الجنة وعلى ما هو تكليف وتعبد فان المنهي عنه كان حاضرا وروي قتادة انه تعالى
اسكن آدم بامساكان الجنة كما ابلى الملائكة السجود وذلك لامكانه ان يكون في الجنة تاكل منها حيث وتنام حيث وتحمد ان يكون منها فاذا اراد الله الامر حتى
وقع بما نهى عنه ما سكله موضعا يحصل فيه ما يكون مشتهى له مع انه منعه من تناول ما اشد التكاليف وانما ظهر بها وهبت تلك الجنة لانه الخلق الملائكة
وكان لسكان الجنة كالقرية لذلك فتوالى تناول الغير ما سكان ذرية كانهم لشيء لكان واجمعوا على الزاد ان يتجوزوا ان ثم تقدم ذكرها في هذه
السورة فهي سؤال القرآن ما يدل على ذلك ولجنا على تلك كون نفس واحدة وعلى هذا ذهب جماعة ان الله تعالى خلقت من ضلع اقرب شيء الى
على خلقه فان استمتعت بها استمتعت بها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها كسرا حلالها وذكر في السدي عن ابن عباس وابن مسعود وناس من الصحابة
ان الله تعالى اخرج الهوى من الجنة وليس آدم الجنة من ايمانها وهو وكان بعد من فيها ازيه ما نقل الله عليه الهوى فراجعه من الاعلى عن شيء الاخير ومنع
مكانه لما جعلوا حواء عنه السيئة فلما عرفوا ما اعلموا انه تعالى قال ما اسمها فقال يا ادم اسكن انت وزوجك قال ولم يكن قال المسكن الى فقال له الملائكة انتهاء الهوى
ما اسمها فقال يا ادم لم تزل لانها خلقت من شيء حي فقال يا ادم ادم مدبره الهاء منه الملائكة ونزلوا ادم وحوا فاصدقها ان لهوان يشيل على جدة ولد
قال ومن مجاهد ان امس لا ادرى حاء لتبيين ولولا لما خلقت وعن ابن عباس قال بعث الله جبرئيل الى ادم وحوا على سرير من ذهب كما يحمل العروس
والباسهما النور على كل واحد منهما اكليل من ذهب مكلل باليواقيت والقوائم وعلى ادم مطلقه مكللة بالدر واليواقيت حتى ادخلا الجنة فهذا التبديل على ان
خلقت قبل ادخاله الجنة والخبر لا يدل على انها خلقت في الجنة والله اعلم بحقيقة الحال فهذه الجنة كانت في الارض وفي السماء وعلى تقدير كونها في السماء هو ذلك
ابن سيفة الموى فقال ابو القاسم البلخي والجبائي مسئلة الاصلية في الارض وجعل الخلود على الاستمرار لقصة الابقية كما في قوله تعالى له طوبى مثوى لا لان دار الثواب
الخلد وكان في جملة الخلد المحنة الغرور ومن ابليس بقوله هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى ولان من دخل هذه الجنة لا يخرج منها فقد رام منها
محرمين ولان ابليس بعد عصيانه الله عليه كيف يقدر ان يصل الى جنة الخلد ولان دار الجزاء يدخل الكلف فيها هذا قول الاحوال وقد تقدم كلامه في ذلك
ولعله لو كفاه انسا ولو كان قد فعله لكان ذكره اولى لان ذلك اعظم من اعظم القسم وكان الجنة هو في السماء السابعة اهبطوا الى السماء الدنيا فرسا الى
الارض فان الجمهور على ان الخطاب والله اعلم انه ان الادم والحية ليست في الصورة لان سكنى في جمع الجنان مخالف في العهد ولا معهود من السلف الا ان الثواب
فوصف حرف اللفظ اليها واسكن امر من السكنى والسكنى من السكون لانها من الثبات والاستقرار وانت تاكيد المسكن في اسكن ليصح العطف عليه ورغدا
واسعا رافها وصف المكان الهنيء الذي حيث مكان من الجنة شئتما او اي زمان شئتما فان حيث قد يعبر به عن زمان مجهول وانما قيل هنيئا ولا يقال ورغدا لان الاصل في الاكل
بالهناء لان كل فعل عطف عليه هنيئا وكان بينهما رابطة السببية يعطف بالفاء على الاول بالفاء ولا ما قال وكذلك قال في البقرة وادخلوا الباب سجدا
هذه القرية فكلوا الفاء لان الدخول سبب الوصول الى الاكل فكانه قال فادخلوها فكلوا وفي هذا الكلام وفي الاعراف وقيل لهما اسكنوا هذه القرية وكلوا بالواو
لان السكنى هي الحلول الذي لا يتضمن وجوده وجوب الاكل الثمار فقد اكل لها فلهذا لم يعطف بها بالفاء اذ الحلول اسكن من السكنى واما في الاعراف
بالفاء لان السكنى هي الحلول فالسكون فيصح العطف بالفاء والواو في الاقتران الشرية والتخيير والاصح الاول لان الصيغة وردت في كلتيهما ما يدل
عدم الاشتراك بحسب حقيقة في المتعدد المشترك بينهما وهو ترجيح جانب الترك على الفعل من غير دلالة على المنع من الفعل والجواز لكن الجواز ثابت بحكم الاصل
فان الاصل في الاشياء الاباحة فان اضمر هذه الاصل الى مدلول اللفظ منا لحجج دليلا على الترجيح وهنا دليل يرجح جانب معصيته ان ترك الاكل من

فيكون

فيكون اقرب في عصمة الانبياء وقيل لا يحرم قياسا على قوله ولا تقربوا هذه حتى يطهرن ولا تقربوا مال اليتيم وقوله فكلوا من الطالبين ولا استحق
اخراج من الجنة والرجوع والجلوب ان القرب في ولا تقربا يعني مفصل والظلم تقدير ادبه قوله لا الاولى ولا الخروج فيكون محلا السبب على المسبب في فتاء الله
قوله البرى عن القريب بعيد البرى عن الاكل مطلق في الكلية فان القرب اليها من اسباب الاكل منها وحاملة على الاتيان عن الاكل وصيغة قوله فلما ذاقا الشجرة
بدت لهما سوآتهما روي عن ابن عباس ان الشجرة هي السنبلة وفي رواية عنه وعن ابن مسعود انها الكرم وعن مجاهد وقتادة انها التين وعن ابي
ابن انس كانت شجرة من اصل هذا الحديث ولا ينبغي ان يكون في الجنة حدث قال الغير وهو جيد ان كل ما لها اغصان وجذعان فالعرب تسميه شجرة وتجد اوكل
غير ما ساق على ساقه فيجزء من يقطع واصل هذا اسم لكل ما تجر عنه وشبره والشاجر الاختلاف واعلم انه ليس في الظاهر ما يدل على
التعيين لكن حاجة ايضا الى بيانه فيما المعتمد وقد نص الشجرة وما الذي كره مقصودا فذكره لاحب على الحكيم ولكون غنا كالوبو واحد لان تقيم عند رعي
التحذير فقال اشتغلت بصوب ظلها في لانها تهم الاحب كان هذا القصد واحسن من ان يذكر بين الغلام واسمه وصفته فلا نطلق احدا فيها تفصيلا
الى البيان فيكون اعظم على قدر الوصف على الذين من الظالمين على النفس بمعصيتهما وقوله فاذلهما الشيطان الاية بحقيقة فاصدر ا
الشيطان زلتهما عنها بالخطاء من ذهن الاية فجعل في قوله وما اضلك عن امرهما فالغير الشجرة وقيل الذهاب لهما او اهبطهما كما تقول زل عن مرتبته وزلت قدمه
والصغير الجنة وزين والنفس الهوى الزوال عن المكان ما كانا فيه اي من النعيم والكرامة او من المكان الذي هو الجنة ان كان الضمير في هما للشجرة واعلم
ان الناس اختلفوا في عصمة الانبياء عليهم السلام والنزاع اما في الاعتقاد او في الابلاغ او في الاحكام والفتيا او في الحالة من يرتكبه اما الاعتقاد هم
الكفر والضلال فغير جائز عند الكل الامة وقال الفضلية انه قد وقع منهم ذنوب والذنب عندهم كفر وضلال ولا يجوز قال ابو نوح الكفر منهم جائز كما
ما يبقى على اظهار الكفر على سبيل التقية واما ابتعاد من التبليغ فاجمعت الامة على عصمتهم من الكذب والتحريف في ذلك لاجماع الاصوليين لا يرفع الوثوق
من جوز ذلك سهوا لان الاختراز عنه يكون واما الاحكام فالمتفق القائل بجمعوا على انه يجوز الخطاء منه عمدا واما السهو فجوزه بعضهم واما الجمهور وما
بالفاء الصغيرة جوزوا الكبائر منهم عمدا لان العصمة لا تجوز الصغائر منهم عمدا لانها مع كالكذب في التخفيف والجائز يجوز تصغيره والكبيرة على جهة
العمد او على التاويل وقيل لا يقع منهم الذنب لا على جهة السهو والخطاء ولكنهم يؤاخذون به ذلك كان ذلك موصوما لان معرفتهم اقوى وهم عن التقصير فقد
لم يجوزوا صغيرة ولا كبيرة لا عمدا ولا سهوا لكن على سبيل التاويل الخطاء وفي وقت عصمتهم ثلثة اقوال مذهب الشيعة انهم معصومون من وقت مولدهم الى
من وقت لوحهم ولم يجوزوا الكفر والكبيرة منهم قبل النبوة وبعدها ولكن اصحابنا على تجويز ارتكاب الصغائر والخطاء لانهم لم يصدر منهم الذنب حال النبوة لا الكبيرة
ولا الصغيرة لوجوه الوجه الاول ان الذنب منهم لكان اقرار صحبة من عصاة الامة مصداقه قوله خرجوا على انسان النبي من ثبات منكر على حاجة مبينة ضعاف
لها العذاب ضعفين شعر وصغائر الرجل الكبائر ولا يجوز ذلك يكون النبي قوله لا من الامة لا الاجماع ب وتقدير انه قد على النفس لا يكون مقبولا الشهادة لقوله
ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا الكلمة شاهد على ان الله انه شرع الدين لكذا يوم القيمة ويكون الرسول عليكم شهيدا ج وتقدير انه على الكبيرة يجوز
والجواب لكذا محرم ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة د انه صلى الله عليه وسلم قال بمعصيته يوجب عليا الاذى لقوله يا سعد
والجمع بين الوجوب والحرمة ع فعلى البدعة لهذا الاجماع من تحقق رفع الله درجته وجعله خليفة في عباده وبلاده ثم انه تقدم على ما جاء منه ترتيبا
لهم حتى يتحقق اللعن والعذاب ه انا مؤمنون الناس بالتوحيد وتنسون الشكر يكون حقيقيا منزلا ولا شاهد والبلاد لخالقه كما لما الكفر عنه ز ابتهاج
فيما دعون في الخيرات والفعل لهم يشتمل فيما ينبغي وترك الابتغي ح وانه عند المالي الصلة فيه الاختيار الصيطلي من الاذكار سلوى الناس والوصف
صلفا يا فالذنوب ط انه يحيى كعين الجس لهم يعين الاجمال مصلحة الخاصين والانبياء من الخاصين تحقيقه في يوسف انه من عباد الخالصين وفي حق

موسى كان مخلصا فكذبوه فهلكوا وعلى هذا صدق عليهم ليس بنبيه فاتبعوه لانه قام من الموتى ولا يحتج بموت كذا لانبياء منهم والا كان عيسى اولى بالنبوة من موسى
الحق فيما من ربكم لا ان من ربكم لا يعبدون الله وامرهم بالتوحيد ولا يخالفون الشيطان ولا يجوز ان يكون النبي عاصيا لنبي
الحق من الملك والملائكة لا يعصون الله وامرهم بالتوحيد ولا يخالفون الشيطان ولا يجوز ان يكون النبي عاصيا لنبي
لانه لا يجوز ان يكون الظالم امام كان عهد النبوة ثبت للمطلوب وان كان عهد الامامة فالنبي مذ بلد وبي الحزيرة سرات حمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
على رفق وهو له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كيف تجد ربي فقال يا رسول الله اراه يصعد تلك على الكرسي المنازل عليك من فوق سبع سموات فلا اسرتك
في هذا العهد وهذه قصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر سلمة في ذلك وسماه بذي الشهادتين فكانت الذمية جائزة على الانبياء المخالفات تلك الشهادة الخالص
نسل ذي الاعتقاد بقوله هذا الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله جل لا شريك له وهذا يقتضي صدور الشرك منهما والجواب انه لا يجوز ان
المطالب لفريق والمعين لفريق كون نفس تعصي ويجعل من جنسها وزوجها ليسكن اليها فلما تغشاها يعني ان اولاد الصالح حيا اولاد الاولاد من شهود
وعبد العزى وعبد الدار وعبد يغوث ثم قال ابراهيم ليس كل عالم ناصحا لا اليوم الاخر قوله هذا بلي ولكن ليطمئن قلبي الجواب هذا بلي مذ استفهاما
منه نظرا في الانكار وقوله ليطمئن قلبي اراد به ليكون له اليقين بعين اليقين بلي الحق كالغاية قالوا بان كنت في شك فلا تكونن من المستبرين بدل
على انه كان شاكا في الوحي قلنا الله تعالى اولى لانه مثل ايها الذين اذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن لا تنتهوا لا تشاء الله هذا لا ينفي بدل على
النسيان والجواب ان هذا النسيان يوقع من الذنب كما نبي في تفسير قوله ما ننسخ من اية او ننسها قالوا انه الرسالة من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى
القى الشيطان في امنيته والجواب سوف يجي في سورة الحج الذنب الله تعالى فالوا ثالث الغيب فلا يعلم الغيب قوله ليعلم ان قد انعام سالت ربهم ولا الانبوت من
وقوع الغيب في الحج وسيعلم الرسد فلما هذا على كل الاحوال على كونهم محدوثين بالغلبة قالوا داود وسليمان انهما كان في الحرث وما كان
لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض تشهد الشيخ يحول على ترك الاولى وسوف يعلم نفسه كل منهما في وصفها على ما تقول شعر اسالي عن رسولها
كيف حالها والله يكون قائل الاجوبة قد علم كل نبي من قوله اسرى الله في التعظيم الله تعالى ذلك الاعمال يعصون ربه تعوى والعشاء يوجب العهد من يعلم
ربه وله فان الله مارحمهم والقوم صدال شد تعويد بسر الزندان الجن ثم انه تاب والتوبة دليل الذنب والمغفرة لقوله تكون ناس الظالمين والفاسقين والمعاون الا
لعنة الله على الظالمين والخارج من الحرمة كل هذه دليل ان كان الكبيرة والجواب المانع من هذه الامور كانت قبل النبوة ثم انقرض الصدور تلك العلوم عن العهد
النبوة فانه لم يكن في حالة كونه نبيا الذي كونه ذاكرا الفاعون الى الاول وهم ما انفرد من المتكلمين استحق ابقوله نبيي ربه عهده لم ما ولا يخلو الصالح
عن سوء بالجواز فانا نقول انه على قصد قبله في قوله ما كان بكاعن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين وقوله تناسهما الى كان لما ناسين بعد الى الباء
وروى ابن عباس لما اكلا منها بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة فبدت لهما سوآتهما فاراه الله تعالى قرار اس فقال لم حاسلك فقال الله اما كان
تعتل من الجنة فتدخلها وعلمت عليك الى طلب ربك فكن وعونين ما ملك لهذي لعهد يحلف لكما بالله وعزتي لا هبطتك منها فلا بالعيش لا تكدر
لو كان لنا ما عوذ عليه لانه جبة ورد على قدر كله لا يكلف الله نفسا الا وسعها ربع الشدة من تلك واجب ما المنع من ان الله عاتب الصفوة الفاضلة عن ذلك
الجنس لا كان عالما اخر الجنس عن بعض وكونه عدو الله وارد جدلا انما لو سد تاه الكلام الحسية في صدقه اعظم من اكل الشجرة لانه اخرج الجنة اسوء العذاب
واذا ناصح واوب عالم في الدعوى عن ابن عباس فعن من اراد الاحاد وكالبين من ربع النسيان عن عهده الامة رفعه عن نبيهم بل الايمان من رفعه عن الامة رفعه عن الامة
اشد الناس بلاء الانبياء فالانبياء ولا الاعلى الذين يلي الاول فالاول الجبال مكونة قبل خلق الجبال مكونة قبل خلق الجبال فكونه قدره على ذلك الفعل وهذا ما تبع الاول الشجرة
على ما يكون محتوى كون ما دون الى ما دون عسيرها قوله الا ان هو وعليه ان يعلم الجنب لا هبكما فيها على الذهبون الى الله صلة عاد ان يوقع منه من الذي

الجنة

نبي كما ربه لا تحقير وقد سبق وهم من قال كان عدا من وكان كبيرة من ان ام ذبح ذلك الوقت كان ذبحا وقد حدث فساده ومنهم من قال هذه عدا لكن كان
معه من اهل الغلب والاخلاص والوصل الاشعار ما صيره صغيرة وذهب بان المقدم على ترك الواجب وفعل الممنوع بعد الاعتبار بالدلالة ولا تقربا هذه
الشجرة فلفظ هذه قد تناولها الشخص وتبدل بها الى الاخر وكان ربي الله تعالى حرير وقد جاء به وقال هذا قد من الله عليه كوكبا ميتي وقد قرنا قرنا
هذا رسول الله الصلوة الله عليه وانه وقع الوزر والذهب ومنع الوزر والذهب فقال ان كان هذه ذلك الشخص كان ادم نص ان النبي مقدم على
الشجرة القبيحة فتركها وتناول من شجرة اخرى من ذلك الشروع واعترض بان في اصل اللغة للاخاذ الخصمة واما حواء الله فلما على موضعه فكيف يجوز عليها
ما يقبح ان لفظ موضع بين الشخص والنوع فالكلام مع قرينة الاخاذ الوضعية وقد تصرف فيه انما يكون مذنبا وان نعم فما وجه ذلك الشمال كذلك
وان لم يكن قرينة فلا يجد محيطا ما بينها الانبياء الا يجوز لها الاجتهاد الاجتهاد قادرون على تحصيل البقين بالجزم الاجتهاد على الاجتهاد وبين المصيبة وما بينهما هذه المسئلة
وان كانت ظنية والخطاء ومنها كثيرة وان كان من الظنيات فان قلت كل مجتهد مصيب فالاخطاء وان قلنا المصيب واحد فالخطي مخطئ لا الاتفاق
ان لفظ هذا يدل على الاشارة الوجوب اجابة كما روى ان ادم لما قرب في صورة الزبيب او عرفة الزبيب او عرفة الزبيب فلما اعرب كلا الشجرة الظنية لما يدعي الكان النسيان عذرا
حتى يصلي الذنب كبيرة وتكون طيبة ترتب الشدة بالحلال والحرام على الخطاء والنسيان قد يخلد الاولاد الاولاد الاولاد الاولاد الاولاد الاولاد الاولاد الاولاد
لا تقربا هذه الشجرة الا من الظالمين فوقع من الذنب كما نبي في تفسير قوله ما ننسخ من اية او ننسها قالوا انه الرسالة من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى
فلما تمنى القى الشيطان في امنيته فيحكم الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم قال ابن عباس لما اهبطا الى الارض جاء ابليس
لا ادم فقال لحواء ما هذا الذي نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما بالله انه لمن الناصحين فاغترتهما
فلما ذاقتا الشجرة بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وكانا لباسهما الذي كان يلبسه ادم وحواء فلما ذاقتا الشجرة بدت لهما سوآتهما
لانه مثل الذي يقرب بها على البرذي وكان عبد الله بن ابي هريرة انه قال لما سالوا عن نساء جاريا هن من نزل منهم شاخصة نزلوا في ما يعني الجنات مثل
لانه مثل الذي يقرب وقد نزلوا لانهم كانوا يحرمون الله الجنة والبلد كان يعرب من الماء بروس وما لانه كان يدور اس السماء بكلها وقيل بروس على اطلاق بعض
انه ليس لانهما كانا يعرفان ما عند من الحسد والحقد فيستحق الذنب لا قوله ولا تنازعوا الاية والاحرام الشيطان لانه حصل النسب منه وعن ابن عباس ان ادم
ادم قبل انما كانت وسوسة ابليس في صورة الجنس وعن مقاتل ان الذي لا يليق انما يفعل الذي لا يليق انما يفعل الذي لا يليق انما يفعل الذي لا يليق انما يفعل الذي لا يليق
ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما انه لمن الناصحين فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما
منهم فرعد بذلك يحتمل انه رصيدا عند الذنب الذي ما حتى استعرا بها وفي البين قد اصابوا بها اصابوا بها اصابوا بها اصابوا بها اصابوا بها اصابوا بها اصابوا بها
ما في وقت واحد ما عاين الدرجة الحالية لاهل الوسوسة ولما لا كم وحواء في وقت والغرض في ذلك وقيل اصابوا بالحيلة وقيل الصحيح ان الشيطان لما اوذ ربهما
مرارة انهما لا يملكان اصلا الامن جعلا كانا نعالا الناس كلهم والدليل عليه ما قوله لهما هل ادلكم على شجرة الخلد وملك لا يبلى وما هو الا هكذا يعلم الناس كلهم وهبطوا
اهل الجنة لا شبه لا هل لان مفارقة ما كانوا فيه من النعيم الذي الحلول استحق الكلف واما قيل له كلف لا عقوبة لما ترتب عليه من الثواب العظيم ويكون بقاء نفس
الاهاء عقوبة والاقوى عليه واما القول على حسب العمل وهو ذلك ومعنى فيه سكنه ومعنى عدو ما على الناس من التعادي والتباغي وتقابل الصنم وبعض لبعض
هذه في العداوة الناس وهي قبل اهل الشيطان لكم عدو واخذوه عدوا ولا يعلم لكم في الوادي اهبطوا وسيكون حالكم كذلك الانسان عالم القصاد والتنازع
كما الاهل الذي الاعتقاد في الاشياء مستقر مستقر في موضع استقرار وموضع استقرار الحيوة والموت ومتاع وقتي اشهر الى حين هو حيوة الجنة احسن اقول الحياة لكم
وسيرد الى حلول الموت وتعيد وطول الوقت حالات الى حين وسنة محلة وفي عقبة اتم بلوى عليه منبر عجب ووعظه طبقة لبدن في الشخص الحياة والمعاد الما
نزوله وقد القاتل نعم ما ظهر بريق الحيلة وانما هذا الامر عن شاهد نقل الذنوب الذي تورث سخي درك المكان وبدل المقاتل اسيت ان الصحيح
ادم ما سها الدنيا يتب ولعل ويعني فتح المصلي كما قوى ما من قسا فانا البلوى الحرب ما يلي الالاهو والحرب حتى نزد المال الذي اخذ منها عليك الحلوة والعلا
خاب من يطلب شيا لا يكون قوله على بنا اصل النطق العرس الفاء تزويج موضع الاستقرار الحي الجاري موضع موضع القول لا حدود الى الشاق المنزل من الذي يكم علم

اي تلقته فتصور الاعمال فتبتدئ فترك فاعله ومعمله في صلاحية وصف كل منهما بالمعمول معا بتعلمه فما يقول المعتزلة ذلك وبقوله واما بني جبريل والنبي صلى
الله عليه وسلم من ربه كلمات اي اخذها وتسلمها بقبول وتلقي فهم من ربه كلمات اي جملة واقعات به ولا يجوز ان يكون معنى التلقي من الرب ان الله
عرضه حينئذ التوبة لان المكلف لا يمكن ان يعرف ما هو التوبة وتذكر فيعلم من مدارك الذنوب مضار شرع الانبياء فلذلك الملائكة على العصمة على وجه الامر الالهي
ابتدئ وجوب التوبة وكونها مقبولة وكونها العلية عليه فتلقاها من الوحي الى الرسول التوبة وعلمه كلمات اوصلت التوبة معهم كلها لما وهو قوله تعالى ربنا
ظلمنا انفسنا الاية في مدينة ابن عباس ان آدم قال يا رب الم تخلقني بيدك قال بلى قال يا رب الم تنفخ في الروح من روحك قال بلى قال يا رب الم تسبق رحمتك غضبك
قال بلى قال الم تسكني جنتك قال بلى قال يا رب ارايت ان تبت واصلحت ان تعيدني الى الجنة قال نعم قال الم تحول بيني وبين الشجرة قال بلى قال يا رب الم تسكن ما لكلمات التي تلقى آدم ربه فتاب
عليه فلذلك وهي الرابع لحقها الكلمات التي تعالى في الخلق اوفع من الرحمن اي تعالى الله ما ان قلت نزيكا عن ابن مسعود ان رب الكلام الله تعالى ما قال
حين اقترف الخطيئة سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك الا كلمات قلت نفي ما نفي الا لاصحاب الذنوب كلمات وقال عايشة ان الله تعالى يتوب
على آدم حاد وليت سبحانك اللهم وبحمدك ربي حرا فلما اصل الوحي استقبل البيت وقال اللهم انك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتقبل حجتي وتعلم حاجتي فاعطني
سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي ورضني بما قسمت لي وارضني
تعالى الى يا آدم قد غفرت لك ذنبك وان يأتيني احد من ولدك قد دعوني مثل الذي دعوتني به الا غفرت ذنبه وكشفت همه وهونت حزنه وزوجته
الغفران عينيه وجاءته الدنيا وهي راغمة وارد هادي في كلام الغزالي رحمه الله ان التوبة يتحقق من تلك امور ثلاثة علم وحال وفعل اما العلم فهو ان
الذنب الصور وكونه حجابا بين العبد وبين الله وان الرجوع الى الله استمكنت هذه المعرفة بالقلب الذي كان على الغفلة الذي كان سبب الذنب
الفوات وتبعي ذلك الحاسة عليها وهذه الثالثة تعالى الماضي وهو الاسف على ما فات بالمجيء المتقدم ان كان قابلا للجبر وقلق الحال وهو ترك الذنب كان
ملابسا له وتعالى المستقبل وهو العزم على الامور الدالة على ان الرجوع على معنى الندم وهو يجعل الطاعات الماضي كالمعدومة والقول الله تعالى
كالتوبة وقبوله والندم التوبة ورجع هذه الامور توبة الله والحقه ان هو التوبة بالتوبة لفظة الرجع فيتبرك بذلك الرب واهدى فاذا وصف بها
العبد فالمعنى رجع الى ربه لان الماضي هارب عن ربه وقد يعاد في اصل عدته سيده فيقطع السيد معه وبعد عنه فاذا عاد الى السيد عطف اليه لما سمي
وهذا سمي توبة المؤمن من هو وعنوان ذنوبه الحاصلة الشاب عن الذنب كذب له وسمي الماضي الذي ان يعود لمن نوبة الذنب لما تصاعد ان لم يرجع
توبته اذا عاد الى المعصية ولا اعتذر به بالتوبة على ذنوبه لان طبعه تبعه من قول العذر والصحة كلام في لانه يعتبر التوبة لا الرجوع الى قبر ملبع تقع اوقع
بل يجوز الاحسان والعطف والرحمة لوجدان وصفه لا ينقطع ولا تفضيل لان الذنوب لكل الرفع الى الرفع من قبل الفاعل وصل الضمير اليه لا عائد واجب يحتوي اليه
من حيث لغوي وهي كذا من عند الله بين السامع له لكان في الشاعر الى منفعة لكان في قول التوبة ووصفه بالرجوع عن ربه الله تعالى الرجوع بكاء اهل الدنيا وكاء
وان كان بكاء ودوا كالرجوع بكاء اهل الدنيا وبكاء ذوي الكاء موجع لكان بكاء موجع لكان في الرجوع بكاء اهل الدنيا وكاء ودوا كالرجوع بكاء اهل الدنيا وكاء موجع لكان
بكاء ادم اكلوا ذا آل حال اليوم الذي الفضيلة واحدة فرق لحلت هذه الحالة ما هي بالكاء وانا قال يا ناصل الصطيب خالد لم اشتهيان قلبي ولي لا استغفر اصحابي
سبعين مرة تعلم رجع بما لا استغفار فان الغيرة كاذبون النسبة اليار بانوفلك ان الغيرة تنفع بغض القلب وبعلمه اصحر التعظيم كالنعيم الرقيق لا يجيء الشيء ولكن
تنفع كالرجوع ها وان من ما اسكر من ذنب خصه ما الطيب مشتما الكثير فرض الحق ذلك منفعة كذا كان اول ان عاج اوبرام ما كان لو يكسبون قبل في تاويل الحديث ذلك
في الطبع بنفسه على اسب كون في منه من الخلاف والشقاق فكان لذا ذكر ذلك وبعد غيابه ذلك استغفر لانه ويكون ينتفع من ذلك الحالة الرفيع من الاولى
فيستغفر
وكان ويقال العين عباج عن اسكر الذي كان يجيء في طريق الجنة حتى يصير ما يا عرف نفسه بالكثير فلذلك الطيب استغفر من ذلك الصحيح وهنا تاويل الباب

الحقيقة

الحقيقة رد الاهل الفاهر ان الطب لا يتفاوت عن الشهوات والشهوات وانواع الاذات فكان يستعين الرب لكن مع ذلك الفواطن وعن ثابت البناني لجنا
ان الجبرئيل اليه ليطلب خلقت آدم ويعلمت بني ذريته عذاب فاعطني عليه فقال سبحانه حبيب صدر وجهه اكرمك فقال رب زدني فقال الاجلال وعلم اكرام
الذي مشقة قال رب زدني قال يجري منه يجري الدم قال رب زدني قال يجري وكله لجاب عليه بجبلت وجعلت وشاركهم في الاصول والاكدار فلذلك يبكي لم لي
ربه فقال الرب ليك خلقت الجبر وجعلت بيني وبينه صدرك وبعثنا رسلك فعلي والا اطيقه الا بك فقال الله لا تجادلك ولا اكلفك به ولكن عيتقبلا
من قرآة السوق قال رب زدني قال الهمة فقال الخلق قال رب زدني قال الاعجب عن اسرين وذلك التوبة بما ثم نبيه بعزة العزة قرة قال يوم في الخلق وشاهد الذي
على التوبة فقال انها اسم جامع لمعان ستة اولها الندم على ما مضى وتاييد العزم على ترك الذنوب في المستقبل وتاديه الحقوق كل ذي عبد صيغة اخر ليتك وبين عبد
الرابع الى المظالم الخلق من في مظالم ولي لهم والسابع ان تذيق الجسم كل لحم وعظم نبت من الحرام والسادس ان تذيقه مرارة الطاعة كما ذاق حلاوة المعاصي وكان احزن
الحزن يقول الصاحب الذنوب الدال التوبة ما صادف الذنوب ان الذنوب مكروه ما صادف الذنوب ان الذنوب يجيء لصاحب الذنوب ليلت بها في القبر مكروب يا صاحب الذنوب ان عند الله
مطلوب واما الكتوبة فكوتوبة ام ودوت توبة فهو الاهمالات ثم اله كاطوبة كالسب ابدكا والقران والسعة لهذا على انها مذكر متوقف لغوي مع الاذن
ظل انفسنا الاية قوله تعالى العطل الاية قوله تعالى تكرير الامر بالهبوط انها هبوطان الاول من الجنة الى السماء الدنيا ام الثاني من السماء الدنيا الى الارض وتعدد الهبوط
كذلك كان مكروه له وكونه الارض مستقر عيش الهبوط الثاني اول واجبة قوله تعالى ان الهبوط الثاني ابيه من الجنة ولا يجب ان آدم وحوا لما اتيا الى الارض
وتابا بعد الاهبوط وقع في قلبه ان الامر بالهبوط رفع من الثانية فاهبطا امر وقع ثانيه ليعلما ان حكمه الى تحقيق الوعد المتقدم في قوله اني جاعل في الارض
خليفة وبعد قالت وهو ان يكون المكرر للتاكيد ولما يطلبه من رواية قوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو في الاخبار ان آدم اهبط بحرة سوبيد من الهند وحوا بجدة
من ناحية الحجاز وابليس بالابلة من ناحية البصرة والحية باصفهان فلم تلقيا فاستقرا فلما اتى بقلب المرة لغة واجتمع بالغار وبوع من
وتبا على الجمع بالمعرفة والقوة بنى وحصلت اسماء هذه الواضح من هذه المعاني وما في اسماء الملك المسطور في نحو الاول المؤكدة والثاني الثاني وبين
عجوبين جوال الشرط الاول اتبع واتبع واطيعا في حله فرح موافقة لغرضه تقريبا يتعون الدايق والهدى ومعان لهدى الزمه سكلا لا ثم وبيان وبيان
دليل العقوبة وكلام متول على من ربيه على غير الذي عليه وكلمة تع واذ قوله هبطه مكروه من الجنة الى الارض من الفوق عليكم ما يذكر مكروه الذي الشيء
مع الدوام الذي لا ينقطع عن الحس بما اهبطوا من الارض وجيء الله اليه بالدم اتبع حسال جهة كل الاوقات واولها لجلسة في ولحاة بنبي ولحاة بنبي بنك
ولحاة بنبك وبين الناس اما الذي في تعديل الاشراف بني ثنا ولما التي لك فاذا جاءك اجرتك ولما التي بنبي بنبك فهاتك الدعاء وعلى الاجابة واما التي بنبك
وبين الناس فان تخفهم بما اجتمعان صحوك به وقول سول وكتاب جليل والتي كفرنا وكان بالمساتي مقابلة فرجع هدى في الاذن على ما يلزم والاهتدا
يجزه فانه سيصيب في حالة الاخوف بما اخرون وهذا الجملة اختصار ما يجب كفر من العذاب لان قوله فاما يكم مني وجعل فيه الاهمال بجميع الاذان العقلية والنقلية
وزيادات البيان وجميع ما لا يجيء ذلك الاية من العقاب ووجوه التكبير وجمع قوله فرجع هدى يتاثر الاذان عقها والتطريقها واستفتاح العارف منها والحمل
هادجع قوله والاهتدى فرق جميع ما اتقاه لا ويله لا الخوف المحصل الشفق من توقع مكروه وانتظار بحذور وزواله متحقق السلامة من جميع الاذات
والحزن الهم حتى النفس لفقد محبوب وفوات مطلوب وتقيه يتحقق الوصول الى كل اللذات والوجدات واما قدم عدم الخوف على عدم الحزن لان زوال ما لا
يدعو مقدم على حصول ما يدعو وهذا يدل على ان الكفر الذي اطاع الله تعالى لم يخفه خوف هذا الفوت ولا الفوت ولا عند البعث ولا عند الحصول الوقف ولا عند
نقاش الكتب ولا عند نصب الميزان ولا عند الصراط الذي ما اوامر الله فلم يستعاموا استقل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون
وقال قوم من المتكلمين ان اهوال يوم القيمة تغير الكفار والفساق والمؤمنين بدليل قوله تعالى ووجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة وتفتح كلمات حزنها وتوعي الناس

يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي
اوف بعهدكم واياي فارهبون وامنوا بما انزلت مصدقا لما
معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا واياي
فاتقون ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون
واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين اتامرون
الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون

فيما على نام الجنود وحاصلها حديث كعب الاحبار سنتين بعد الهجرة فرغبت اسارة تعيم لا يكذبك الله ص وبالجملة فلما جاء القضاء صاق القضاء
بلس بعد ان كان يجوز للاسارى السؤال لاسارى تحول الى علة موتهم الغاية حتى وقع عند الناس من الفراغ وبلغ بالناس الاستجاب الا ان الملائكة
ضيف لواح مع عرش بك وبحث ان ذلك ما عتر من حسن الندبر وكان الشيطان السكير كما يرى ضعف لطى خوفه بهم صح طاقع من القرة وانتم
من الاقدر في الكلمة فلا زال شيخ الحقيقة الوثيقة استوحشا من كاتبي الحقيقة عدوين بعيكم بعين عدو وهكذا تروه الحقيقة عدارة ساسوى الدين وكان
فانه لا يقبل الشكاة فيما يعد كذلك يقبل التوكية في الحجة على استوقه الحقيقة في ظاهر الهم بعمل الامر مستولى تحصيله لهم بتوبة بدنية الطاعة الطاقة
الى حين الساعة الدينية ومن المتلف الجن والانس الابعدون فالجن من ملوك الجن خلقت الخلق فاكث كثر بعضها ما جبت لمن خلقت الخلق
لا يعرف لحده عدد الشيطان الموسوسة الشيطان ديه لا يقطع ومدة بعد الجن ومن بدن بعد الجنة بها الطاقة القاعدة ولا يعرف عليهم المستقر ولا هم يعرف
على ما يعرف من الموسوسة الملائكة لا نفسهم من جوهر جنس بجنات العالية والحلية الدارى خطاب القدس والقوة الولى الذى تبقى السنة ان

بالتوبة الذي بالتي بها اي بما القرآن غفرت ذنوبه وادخلت الجنة وجعلت الله بعد اخوا ايتاج ملجاه بموسى وملجاءت بسايي لا ابناء بني اسرائيل
والجل ابن ملجاه بمحمد النبي الامي الذي من الملائكة مقبول او مصدق قبل في بعض القرآن بالتها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته
وعلى ابن موسى الانصري من فوقه بالتنبئة يؤتون اجرهم مرتين بما خبرها رجل من اهل الكتاب ابن عيسى قبل ابن محمد خلد لوان ورجل ادب امته فاحسن
تعليمها ازاعتقها وتزوجها فله اجران ورجل اطاع الله واطاع سيده فله اجران فان قيل لم كذا لاهم كما قلتم بكفيهم مجرى من جاءهم جهده فلما اما
لان هذا العلم حاصل هذه الملة بكفيه ولكن كل طريق عدد كثير فهذا سهم كما قلنا ولان ذلك العمل كان نصبا لحقوا العدم تغيير الزمان والمكان بحيث غيرها
كلا هما فجاز وقع التكوين الشيء حاصلا في الفعل الشايع من الشعوا لهي الى الوقوع لان هلول المعنيت عليه ساده رايت الملائكة في قلبها الما
ابن يزيد بن ابي العرب من سيدي سادات فقالا الله تعالى سيد علي وجعفري لما فان الله سيكفيك وينصك ويرتب يستجلون الذين اباد اهيه و
اسمعيل من الانصار مع خشوع على وهم يكون عيني الناس يكون يدوق الجميع ويدبر الجميع مبسوط اليه المنصوح بغير هذا الكلام جوع خرج البناج لا
كاموا بذي الاسلام محسوب من الجاهلين على الدول في دار الغرائب دليل الناس الاعلى ترجف فلما جاء الاسلام استولى على الما فيه لا سلام
وصاحب الامر ويقول الامر ومن اجتهم لا هم وجعلهم وحلول الدوجهم بسبب تجارة الكفر وبالباطل يهون فلا يقضون لعهدهم ويهون ويقولون ربنا ذهبه
اي جبر بجاهدهم ذهبه بتقديم المفعول للاختصاص فقدم ربنا ويلين ما يهون وهو اوكد في اخلاصه لمن الى العهد لكان الفاء الثوا
شدة ما فلما وما عهدها الذين لا يكفرون اعبيرون انا رهون من قبل الكفر وهو اجل الاضمار التغيير الزهد في الخوف والخوف ما من العقاب وهو عند اهل
الظاهر ما من الحلال وهو يخيفه ما يلبسه الطوب والاول يزيل والثاني لا يزول وان كان خوف في العبيد الشكان اندهم الفقير لكن بالعكس يتبادى
ما دي ما يدبر الجنة ومرتع جبال الجبل الجمع على عبدي وهو بين لا يزول من اصنيع في الدنيا لخوف ولا الجنة الفقير من خاصتي في الدنيا استوى الجنة
قيام واسنوه مطوف على الذكر والطريق بالتزلت القرآن ومصدقا لما الوكر من الربع المعروف وبه تقول العهد وان في القرآن ان موسى وعيسى
حق والتوراة والانجيل حق التوراة انزل على موسى والانجيل على عيسى وكان الايمان بالقرآن موكد الضمان بالتوبة ولا يجوز التبايل بجحد بجحد به
والقرآن تصديقها التوبة والانجيل وكفر بمحمد والقرآن تكذيب الصادق فهذا التفسير لا الاول النبوة ص بجحد ان خلاف كتب لا انها لا يكون لا
من جحد انه نبي عن كتبهم وتركوه لمعرفة ذلك الامن قبل التوبة وتكونوا اول كافر به اي من كفر به واول من قبل ان يخرج ان يكفر اول ذكر كل بعد
تكذيب او كافر به كفرانك كسا الحلة اي كالحلة وانا هذا سالا لا الملك يعلون اول من كفر بمحمد تصديقا لا الكفر به شركا العرب والجوب دين
انه تعريض بانه كان يجب ان يكون اول من يؤمن به وصفه ولا لام كاول اللذين به محمد ص والمستقبل على الذين كفروا بالقرآن وكانوا
اتباعه اولا الناس كلهم الخلاف كان مرهم بالكفر على الجاهم ما هو كفرنا ولا تكونوا اول كافر به يعني بقولك لذلك من اسرائيل هو من اسرائيل
وانتم قرئ بهمزة وان الثقيلة بتشديد النون ويكون كافر به من كفر بالكتاب لان هذا كان اول من كفر بالقرآن من اهل مكة وكان
الكفر به يعني بكتابكم يقوله الله اهل الكتاب لان كفرتم بمحمد بعد ما يوجب تكذيبه وكذبكم الموسيان شاهد كتبهم وذلك ان السابق الى الكفر كفرة
من سنة سبعة ذلك هذا زعم عن اهل الكتاب يعني لدليل بنبوته ومعرفته بالجنة لان كفرتم خلطتم كفرتم كاذبا لا على الايمان باشتراء هذا
فصح الملائكة عدد اعلى الجزء ولكن فاذا اول مجتمع العدد اول مجتمع العدد اول من كفر به ص بالمدينة وما فوقه وتصديقه ما نزل بالتوبة
اليهود على ذلك الكفر ولا تكونوا اول كافر به من عبدتما كفر بكذبه يا شراء لا يجوز اعتقاد كفر فيه السؤال الثاني كانوا يجوز لكم انه لا يكون اول الكافرين
والجواب ليس في ذلك نفي ولا على ما هو خلافه وانما قوله ولا تكونوا اول كافر به لا على الكفر بما لا يجوز اعتقاده ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ولا تشتروا

واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون

القراءات اسرائيل بغير الهمز حيث كان وجزة في الوقف يعقوب كذلك ما عدا هذا الكلمة الياء بغير يدعى المفضل والهوى فاعتقني ابدان المعاندين
وكان الكلمة ما وحذف وحذف الخط عنده لم يكن لا يعقب وجميع سراة وبارى وبارئكم يعلم بما يأمر الرسل الكافر ما عدد واحد وزوج الوحدة ما يعرف
ربع الجزء كاذبة لا تفاق الجلتين وعلى تبديل الصور لاختلاف التكلم بتقديم المفعول اتقون يعلمون اتركبون الكتاب اتقاتون الصلوة اتفاشيرا
لان الذين صنعتم بهم يعرفون التفسير انه تعالى الناس ولا يأتي الذي والذي جيد والمعارف وكل الامات الذات الثابتين من جانبها الخلق من الى تمام تصاريف هذا الامات
حاسة على الاسلام الى ولا ترى الكتمة واستمالة القوم وتغيبها على وجه ص والذين يمسكون بالحال الغيب مدى جاني سلاتي ذلك وابرشه هذا
اصول الايمان وكان لا خلاق والرسل هو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام والعبرة العبق لبني ومما صنعوه لعبد ويل بعد لان
اسرائيل هو ص والذين والله وتوله باجي اسرائيل صالح ساعة الهود الذين كانوا المدينة من ولد يعقوب في الجملة ص والرجل الفقهاء تعالى سا
قد سبق في تفسير الفاتحة والعابدين الصلاة مخزوف بالحاجة بعد ما يكتمان العارفين عبد الغم كثير وعبد الغم كثير ويعلمون قال الله ص ذكر بني اسرائيل انعم عليهم
وما لا الامة من مجد ص والذكر النعم فقال اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم عن ابن عباس ان قال لنا فوقال على بني اسرائيل ان جاهم من الزمن وظل عليهم في التيه
الغمام وانزل عليهم المن والسلوى وانعام الجهل الذي كانوا يتبعهم ما شاء وانعام عروا من الثوب لها ما تحت الجبل وكان رئيسهم لا يتغشى رثيا بها
يلي في تيه كيهم هذه النعم هذا من جهة النعمة وجهة النعمة والقرآن وكفرها ان ذكر النعم الكثيرة وهذا التوبيخ بالجهل الذين بين النعمة
تذكيرهم اياها لتحذير الطاعة وما دعا الى الايمان بمحمد ص والله القرآن من هذا ان ذكر النعم الكثيرة وهي الجاهلية وهذا الكرة النعم بنيا لهم
هذا من بني الناس من حيث اعلم منهم كثيرة والمعاصرة لا يزيلها عنهم كما قال القائم النعم يجيئ انه نشر تذكير النعم السالفة مطمع لهم الاتية وذلك الطمع
مع انها الخلقة والحاجة والنعم على الاباء نعم على الابناء لرق الهوى لا الاسباب الاباء حسبهم الله تعالى والدين والدنيا نعم عظيمة
وفي الاكاذيب لهم انهم اعلم الناس انهم اصول هذه النعم وكان طاعتهم كالاعراض الكفر والجحود ص وافي هذه الطريقة لان لا يرجعون على اتباع الامر
من شبه الدنيا والعهد بيان الى العاهد ص ما قبل الوفيت عهدي بي ما عاهدت عليه وفيت بعهدك اي على ما عاهدتك عليه والعهد
اوفي ما عاهد توفي عليه الايمان والطاعة قال اوف بعهدكم اي من ملكه ما عاهدكم الجنة حكاه السبحان عن ابن عباس وتقديره فقوله تعالى الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوبة ولا يجعل بالقرآن ومن اوفى بعهده من الله
وقيل الذين هذا العهد الاية فلك المنزلة حرمة محمد ص والله بعد سبعة والله الاخاذ في قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق اسرائيل وبعثنا منهم اثني
عشر نقيبا الى قوله ان الله معكم وتات جبريل من منها الانصار وكانوا عشر وسماكهم الذين يتقدمون الاية وقال عزيز وانا اخذ الله ميثاق النبيين بالملكة
الاية وفي الصف واذ قال عيسى ابن مريم الاية وعن ابن عباس ان الكتاب عهد الى بني اسرائيل في التوبة الى ابن عباس من بني اسرائيل بما اتيا فرض به وصدق

على المشهور ذلك بالقرآن الكثير قوله رفع السماء فيرى فرقها ولا يدل على وجود عمد لا نراها فكذلك هنا فالآية ورد هذا الكلام مطابقا لقوله خلق لكم ما في الارض
فقيل لهم ولا تكفروا بالجحود والله مانه سيكون بعد كفرهم ان لا يكون الى الكفار فانه يكون عليكم وزر من كفر الى يوم القيمة ولا تشتروا استعارة الاستبدال
كما تقال شرى الضلالة بالهدى فكما استعير لفظ الشراء لما يؤخذ بدلا عن الشيء فكذلك هو الرشوة التي كانت لحسني يوم هارون الجبابة والاشتراء استعارة الاستبدال
وبرى الله قرأ الشر هو الذي اتوا خذوها اعطاء على قولين الكلمتين موسوسة وتسهيلهم ما سعيهم من الشراع وبالهاء ناقون مثل وما يؤمنون قيل
الاتقاء فاما يكون عند الجزء بحصول ما يخشى عنه كقوله ايوم الهيئة على ان جزاء العقاب تابعة فيرجعه التقوى على الترتيب العقاب تمامه قوله كما البيان ترك الكلام
والاملاء كما كان قوله اسلوا بمن الكفر والضلال كما الاملاء الغيوطي قال كان الله مع الذين يا سالاله يشوبنها عليه وانه غيبه ما ما سلاله بكلامه وخلقه من
ابدا فقوله والكلام الشار الاعتم الاول وقوله ولا تكفروا الفرم بالاتفاق الذي يعلمها على الميتة وقيله لا اشارة الى الفهم الثاني والمالي الى الاول
من قوله استحيى الاتيني خلطته وكان العيني لا يكتبون الوزن ما الاول وكان الوزن على الاكل السبك وتشرب بالفرق المقدر يوم ان يكون الخطوب هو الجمع بين الاربع كل
جمع بذكر السبك وشرب السبك الذي لوانى يكون منها منفرد على حرمانها اللهم الا ان يجاله الك على الفرية كما في قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب
ان يريد الجمع اسدها الفرية الاخرى والكفر والجمع تقولون ما في اصلا للحوس الصبر والعظيم الذي يطلب كون الفيه من سنن سيئة فله وزرها وزر من عمل بها
والفرق بين الصبر والكفران وان قيد العلم ويحل على جواز لما يعدم الذكر لان السبيل ذكر ان الاذن على العمل السامع الذي يكون ذكر ما لغرض من الاذن عليه عند
الحكم كيف صار ذلك النبي بان كان خلف الكذب عليه كقوله الذي يجيء الجاه ويكون عليه كما نقل الهم بذكر تفسير والايمان برسوله وكاسره فهاهم النص
والكفران بوسطه مالى من مهم من الشرائع فقا لذا يتبع الصلوة ايتاء الزكوة وتقوى هاهو صدقه التي بناء الجوز تاجيرها الى من وقت الخطاب واما الاقوال بجواز التاخير
فقد جعلوا ما ولا يعم الصلوة وان اريد تحقيقه ويكون المقصود ان فعل السامع نفسه على الاستقلال وان كان لا يعلم ان الناس يرسلها كما قوله السيد
نفسه والبان لمنه فاتقى فلا بان فعله ويكون الفرض ان هم السيد الحال جوان في الوقت الثاني ومعنى الصلوة الدعوة والتقديم في الصلوة وما الزكوة
فالعذر الزيادة والنماء والخروج العقد الخروج من النصاب لا تاخير لذلك كله للخروج عنه ويكون ان يقال اخوذه من السلفيين من زكى نفسه تزكيها وانه جعل وجها
من تعين بتلك السنة من العلم صدقة تنفعهم زكيهم بالعلم للخروج عن المال قال صلى الله عليه وآله يرسلم عليك والسدقة تان يساست حسال تحت في الدنيا تاتت
في الاخرة فالباقي في الدنيا يبقى فالزرق في المال يبقى الدار في الاخرة فالجوهر وعصير الاخرة فالرس ويكون الشرس الثاني في هذا الكتاب مع الهوى
والاسرار الكبرى بجاه الجنون مدح الشرائع في قوله والخواص الكبرى ان الهدى وكذلك في قوله ان هم فتن الكتاب تحت بجاه الاحبار سلوا سلبين
صلى الله عليه وآله الكتابين ولا كان الاول الذي اتاهما والثاني الجاهلة الركوع والخضوع لغة سواء يكون دليل على الاستكبار الانعام والاستقبال تمام نفس قوله
سبحانه الايمان بالشرائع بناء على اختصاصه به من التعرض بوقت الناس بناء على اختلاف وهو الذي الفاعل من اهل الوضع حتى الناس على الى المقول والحق في الدين
مع تفتح التجسس عالم بالوسواس جامع لاهل الجنون سر الذي وهو هذا عنهما في سورة حتى وانطلق البرهان الشدوي لهم كانوا يامرون الناس بالاعمال
فيكون بقايين من صبيه الصبر يكون هاتين الاربع ما يرون الناس الى اوضع ويتركون هذا الوجه كما قوله تعالى ويحسبون شيئا خرب من نسوا سبيلهم
منكرون بعض الذي يعرف الله عليه وآله صلى الله عليه وآله يرسلم ويبيعه الحاج بالوزن بالسدقة ويتبعه الصلاة قبل الوزن من نفسه في الشرس تاليهم ويتبعهم باتباع

محمد

عمله ٣٠ ولا تعرفه وقيل بالوزن بتعرفهم باتباع التوبة والنصيحة الفوه لانه وجدوا بها اهل على صدق محمد فرد الشرائع الصالحين من اليهود كما قال الوزن
اثناء فالمعاهدين يكون في الطور فيتبعه الحلال والنبيان هو الجاهد الحادث بعد حصول العلم والتاسيس عليه يكلف تكليف بتعبد الله على اسعد عند زمان الوالي
وتقولون عن انفسكم فيعلمون علما وما يوم من الكتاب اي التوبة وتدبره ويقولون ما يعلمون اهل الوجوه من الله عند ٣٠ والدين الوجود على ترك
الوجه بخالفه القول لا تقولون وهو تقيم القبائل اما هو وكيف يجعلون العلم وجوه من لا يستفهام العلم والتقدير الفاعلم ذلك لا تقولون وتمن على هذا نظائر
الشهادة ما كيفي والتجهيز وجوه مما الى التسوير من الامور المعروف والبيق على الكبر ارشاد الجهول السامع وتحذيره وطرد فاما النفس الجهاد تقدير وطرد فاما العقل
والتعرض وهذا من يتعلقا كلامه ان تجاه الاجتماع العدل الصحيح وهذا الامر مثل الفعل ما يعد يسبب الصحبة لان الناس يقولون لان هذا الواحد مطلع على اسرار الاصول
لهذا التجربة مات الانتم خلال الجاهلية يكون داعيا الجاهلية المقالون الذين والذين على الجاهلين وهذا ساوى العرس الملاة ما يلقى المقالة من الله من الخلق ويكون
وسيد وله وله نظائر اي ما عنى عند ساكلاه معرض على القول وهذا الامر المعقول قال الصنم الجاهلين الجاهلين ويتبعون من المكرات لا الاحمدة لا
وتقولون لا تقولون ما لا تقولون من الزلي لوجه من الكلام ويكون عليها الكلام مامور بشيئين تلك الصحبة ومنع الجزء بها الاهلال الجاهلية الكلام
احدا الاول الاخر والثاني والثاني والثالث وهو البيان النفس الثاني على النفس الاخر على جزء الامرين قالوا من سبب اتبع صنع عنت والقوة مكان عن الزلي الزلي
قال تعالى وتبيين اسرى ان والمراد بالجزاء الذي هو البار ويجيء هو امر هو يار سول الله قال عالم لا يمنع صلى وقال الذي يعلم الناس الخير لا يعلم الشر
الناس ويتركون نفسه ويتبع يطلع فوق من على الناس ويتقون من اهل النار فاخذ الخشبة فنصل عليه كما قال ان كان من الجزء كما تقول من الجزء
وعلى القول منع الكلام من تعلم نفسه تعلمه وتراجع الى الخلق من اهل النار فاخذ الخشبة فنصل عليه كما قال ان كان من الجزء كما تقول من الجزء
فزيني الشام ما اصلات فقال الحق والقول ما الذي سكر وكبر فقال ما من ربك فقلت استحيا ان يتبع معاذ الناس الى الله كذا وكذا يقولون من ربك قال
عند الرجع قول الله الاسلام قال ان بنات سالكه عن مخالج الطريق وما لهم الله قال الاجابة قال الاهل والراجع التراجع ومن امر سرقة المصاب
كان شاقا عليهم لما يتبين ترك الرياسات والاحوال من المال والجاه على الله وهذا الامر تقدم واسعى في الصبر الصلوة كالتبيان جنبي الناس لما تجوز
من الدنيا والاهل الجاهلية عقله عليه كما قد من قبول ويتبعه السيد الجاهلية يجعل الذات ما لكذا كانوا كانوا يسكن ذلك يرتب عليه وجنب عليهم الم تاصحيم
الا لكل الاحوال الصلوة مستقل بذكر الخشوع وما بذكر الخشوع الذي تكذبه قوله الخوض عن المصيبة وقيل الصلوة الصبر لا تعجيل عن العمل
ومنه يقال شهر الصبر شهر رمضان ولا يجلس نفسه على تضاعفهم في الصلوة الجمع الشهر كذلك حملت حملا فاما نفاق الصلوة الاتباع الصلوة
ولا فاقة الصبر على الصلوة لان تابع الصبر من الكلام لا يعيق تابع الصلوة وحصول ما يتفق والتقوى مقدم على الاثبات ويجب ان يجاء الصلوة الدعاء
استعينوا على البلاء بالصبر والاتجاه الله فالوا لا يتجاه الله فالوا لا يتجاه الله فالوا لا يتجاه الله فالوا لا يتجاه الله فالوا لا يتجاه الله فالوا لا يتجاه الله
الاستعينوا على الجهاد الصبر بالصلوة والصبر على كلاهما والجهاد في ذلك ما يتبع من الاحوال وجعل الاحب واستعمال الشدائد الصالحات الاتباعين بالجهاد الجهاد
والاسرار ومنه قوله تعالى ولما الجهاد بالصلوة والسلام بالصلوة من خواص الصلوة المنوع الاجل الكتاب الغرض والاجل الكتاب ٣٠ والله ٣٠ والله ٣٠ والله

الاشياء كالوسايط بين اسباب الوجود من الارواح حول الفلك كالماء بين الخشب وبين السقف وهذا يدل على انه لا واسطة بين الله وبين عباده اشرف من

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ

وياد كنيد آن وقت را كه خلاص داديم شما را از قوم و اعوان فرعون ميخواستند

يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ

مى كشتند پسران شما را و زنده ميگذاشتند زنان شما را و درين صنع فرعون محنتى بود از پروردگار شما

عَظِيمٌ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ

بزرگ وچون جدا كرديم بسبب شما دريا را پس نجاة داديم شما را و غرق كرديم فرعون را و قوم را

وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ

و شما مى ديديد آن حال را وچون وعده داديم با موسى آنكه طور چون شبانروز پس عبادت گرفتيد شما گوساله را

مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ

پس از رفتن او بطور شما ستمكاران بوديد پس عفو كرديم از گناه را از شما پس از عبادة گوساله تا مگر شما

تَشْكُرُونَ وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ

سپاس دارى بجا آريد وچون داديم با موسى را توريت و آنچه ميان حق و باطل فرق ميكند تا مگر شما راه يابيد

القراءة سوم القارئين من الكتاب بغير همز حيث وقعت مفتوحة الاسم هاهنا عن ورش وقنبل ومن رمز بامينا كابو عمرو وحمزة ويعقوب وبرى وموسى والامالة

المدينة كالقراء عزة وعلى نحو وعن عاصم وحمزة ان حرفا يلى والامالة بين اللفظ والكسر فان جعل على معنى ما الفتح فلا يجوز لمخالفته رسم المصحف ولا الكسر

والعضل والاعشى والحرج والفرقان لهلكوه فلما سوكد ذلك بنفى الاذن عن ورش من طريق الاصبهانى وعن ورش من طريق الازرق والمعروف ما اظهر اشرف يكون كما الكبرى

والياء المكسورة ما اظهر اشرف فاتق اليمين الا والالف المفتوح ما اظهر اشرف ما لكان لمن ورش الشيخ ذلك الوقوف مناكم ظالمون تنظرون

عشرون التفسير لما سماه الله قوم ذكر الحكمة على غير اسم الحكاية لا تعذيب تقتيلا لعزة قوية لكون البغى والتذكير والعظيم والحكمة كانه تمثال الذكرى اعتبرى وذكرى

اذا هنا كرو اذ وقت ذلك وكان كذا كذا وانى جمع هذه الشمس بمعنى الجزء الوقت معمول له لا ذكر وا واصل الاجتماع الجبهة التخليص ومنه الجنة لكون الغاذى

لان من ساد اليه بجانبى يجلس ميات بهلوه سيل والاجتماع مخلص ما لا تخلصه واصل الاهل من اهل الهبل والاهل فى تغيير وتكسير على الاعرف نا ملت

الى الاهل على الاتيان فى الآل وجوها والالف فيه بدل عن الهاء ولا يستعمل الا الاضافة الى الله خلى وقال الا النبى والآل الله ولا يقال الى الهاء ولا على اهله

وهكذا لا يقال الى الله وقال الله تعالى اهل الجنة اهل النار الكتاب اصله اول بدليل تصغيره على اويل عند بعضهم كانهم يؤولون الى الله اولت الامر اذا عاد الى القياس وقرئ

علم من الملك التاقة اولا على بن ابى طالب رضى الله عنه ابن ام سالم مع الكسر والملك الرديء وكسر بنى الملك القرس وقال الازرق وتبع البغى وانما تلف فى سبعة ما رمى مع ان اسمه

مصعب بن زبان وقال اسحق اهل اولياء مصعب ولم يكن من الرعية اعظم واشق قبل امنه وعن وهب بن منبه اهل الكتاب ان اسمه قابوس وكان من

البقاء وقيل لفرعون يوسف هو فرعون موسى وتعجب اسكان بن دخول يوسف مصر وبين دخول موسى الا من ارباعمائة سنة وقال محمد بن اسحق هو بنى

فرعون يوسف وان اسم فرعون يوسف الريان بن الوليد والد الذى فرعون ابراهيم واعلم ان الفرعون علم لملك بنى اسرائيل السوء ولقوم العمالقة استقرا

تقرر عن ذلك الفاء فى جزء ليس ركب من مسلمة فقد ان الواو اطلقا ان الله بن كلثوم مع آل الملك سام الناس خفاء اسماء الى تقيد الخفاء فنا واصل من سام

السيد اذا طلبها كالله يجنى بين كسرة العذاب ورد يرد وكذا عليه والسوء مصدر الرجل يقال لعون ابدعه من سو الخلق وسو العقل ولا يضمها ومعنى سو العذاب

والعذاب كله تجانس واعلم كالله تعبر الاشارات ان الله والعذاب بالاستخفاف لان العذاب بالاستخفاف حين ولما تلف فى سو العذاب ما ان من تعظيم

حدا ما ضى ولا صفة بنى اهل الله فرعون وملت وذابح ومن لم يكن ظالما يع عليه عن به عونه السدى كان يجعل اسم الاجلال القدرة بكفلى الكفت وحين

كان يبالى الكون الانسان تحت تصرف الغير ويكيف بنيانه الا بسبب الاستعمال فى اجلال القدرة الشاقة من غير ان يلحقه بهم راقة واشفاء من شدة العذاب حتى

من هذه وعلم انه يتبين لون سنل ان يكم اى شى اصعب من كون خال ما يتحقق به الوقت ويزال الى عظيم فتنه عليهم ان تعلم من ذلك فتح فى ذلك اقتوى

فقال يذبحون ابناءكم وعلماء يقتلون الذكور من الاناث والذى وعلم ان الى الناس من ذبح الابناء يقتضى امتاء الرجال فى عظام النساء الاناث

ومنها ان هلاك الرجال فتنتين ما ساء حيث تمنى الرجل من الملائكة الكذب والعدو ومنها ان قتل الولد يقتل الحمل والكذب والمساء القوى فى الانتفاع

المولود من عظم العذاب ومنها ان الانسان اصعب ولا يعذب من الشات وصفا قيل موسى ان ما قال ثالث حيث الدين ومن البلاء لعلو الدين وصعه ولم يرد من الشات

من الكونات ومنها ان بقاء النسوان بدون الذكران يوجب حيرة وتهلك مشقات الانسان ولا ومنها ان نقل عهم الى الله الرجال الطيالق

الفساء اسم الملكات وهو جمع المرأة من غير لفظها قالوا ولما لم يقتل الرجال الذين خافوا منهم الخروج عليهم بالنفى الفساد اوه ولا كفروا من الولد الا ذلك

الظاهر الفتنة ولانه كان تعدد رقبل جميع الرجال على ان ثم ولا بهم كانوا تعلم بين ابهم ولا الحال الشاقة ولانه كان كذلك ذكر لانه موسى اليه موسى والله اعلم

الشات فى الجلالة لانه لا امر بالمرء فتنتى كون سعد دل معلى فى الملائكة اسم الفساء حليس شرا الى ابى جمر عن عباس ان رجلا وقع الى فرعون وطلعة فما كان الله

وعدا بن ابهم الجعل فى ذرية ابيه وملوكها فى اولئك واتفقت كلهم على الهلاك ومنها ان جعل الهلاك شعار يطوبون فى تجاسر اسرائيل ولا يجدون مولودا ذكرا ولا جرمه

فلما الذى كبارهم يموتون وصغارهم يذبحون خافوا ان هم وان لا يجدون من اسباب الاجلال الشاقة فصاروا يقتلون علما دون علم وعلى السدى ان فرعون

راى ناما اتت من بيت المقدس حتى اشتعل على بيوت مصر واحرقت القبط وكرت بنى اسرائيل منها فرعون الكهنة وسالهم عن ذلك فقالوا يخرج من بيت

المقدس من يكون هلاك القبط على يديه وقيل ان المجوس اخبروا فرعون بذلك وعيسى الله السنة فلما قتل ابناءهم وعلت السنة وقال ابن عباس هو الذى

لان المستضعفين علم الحق والتقيد لا يكون الا مسلما ولا ينتج دلك فى الاحوال كانت ما نعيب بحيث لا يكون الا الظاهر من الحالة لا يقدم

على هذا الامر العظيم لسبب قلت كون فرعون علما مسموع فارس ذلك فى الحيل السدى وهو ان ممكن الوجود ندره من الحال لا يكون من العقل وقال ذلك

القائل الذى فرعون كان خارجا ما الله وعبيد الاصنام كان كافر كفر الجحود والعناد وقال انه شاكا كان يتحرى به وكان يجوز صدق ابراهيم وقدم

على ذلك العمل اذا قلت اذا العبوى الله تعالى عنه بالعقاب لا ما ركبه الاعلى وما ملك لكم من الجزى ملاء ضرورة ما الى الجزء كم عنا بالنصوص عبيد الاشياء

وجوده كم كم جود وس اسرت الله قبل الامر من يجعل الله له نورا فلم من لا يرى فان قلت لم ذكر يجوز هنا بلا واو وفى سورة ابراهيم بواو فالوجه فيه

اذا اجعل ابيون مكرر سوء العذاب منها قوله يذبحون فلا حاجة الى الواو واذا جعل ابيون مكرر منه قوله يذبحون فلا حاجة الى الواو واذا جعل ابيون مكررا

بيان للكائن الشاقة وجعل الذبح شيئا اخر يحتاج الى الواو واعلمها هنا وفى الاعراف يقتلون ابناءهم فى نبى ولا لانه اسم كلام اصطلاح به فقد اداء الحق

عليهم والهدى والى ابراهيم من كل موسى هذه الحق عليهم وكان ابيون الذى فى قوله وذكرهم ايام الله عن ابى عباس يستحيون نعشون نعمة الله فى نجوهم

على هذا الوالى لا ذى ما يستحق بالاحقاد ان اشرف الكل الى جميع فرعون والفرق انه يقال لا يحمله على الخوف اولى لها فى يحيون اضافتها الى الذى يحيون

موضع الجر على البدل ابناءهم الهدى على الاسلام جنب عليهم اهل الاسلام من جاء اهلا لكم بلا لان من الذى فى الكلام وهو ما ذكر موسى ابيه كانوا فى ذلك من ابناء الفضل منهم فى

عاتبه اسبقه الى الهلاك لانهم كانوا يعتبرون ضرهم سبطين فى عالم الاحوال ما كان تزيد الاعتبار بتقيد عن ضلة الاعارة فى الدلالة اسم تعالى الله

جاسه والعدل الجلب الاشارة وغيره على ان يبدا هو شيء من ان ما لا الانسان ان ينتهى من الدنيا ويتبين ان الحرة تلك الدلالة اشارة العشر الاشارة وجنوبها

وبى سماء الله الذى وتعالى الاوبة وتسوم الوجع الشرفى جميع ابناء السنة الذى بالحياة الجبين واسرتها اعنى السنات الفلك لا استحقاق اهرت الاحوال الاعتقاد

الجنوبية ولا يجد من الحالى الى قوله واذ وقت افتراء على فضلنا بين بعضه وبعض حتى صارت فيه مسالك لكم على عدد الاسباط فاذا انتم شرع

وتعبير كما انهم كما ذا يكونه وتجعل الله كما يجزين الشيئين ما يوسط بينها اوبه وتمناه فيسب لما كما كم ان يكون سالا اى ما لنا سكم ربى الى ظل الما

الى عقرب شجن والفتح وبلغ بهم الحال فى معلوم الله قال الله لا يلتم بهم الى موسى الى بنى اسرائيل ان يسيروا بالحال لتعلما انهم جاء خلوهم لاهل المال وما السلى ام

فى يوم من ليل جبريل ان الجوح ليلا كان الى واجبها الى موسى ان اسر بعبادى ليلا كما فاستماتة الفكل بسط حسون الفلا فلما من جريع الجزر ذبون تاكلا

بقيعوهم حتى جميع الدبلت فالزلوى قوله ما صالح لهلاك دليك فلما جهوا وهلاكهم بنشاة فلبعث قوله لا انزع من بيانكم هذه الشاة حتى جمع الرسع

الذى بنى القبط فالله ناجتهم اليه الفلك وما سنا الفكل فى واحد على فرس حسان معهوهم فلما وهو قوله ما نجوهم مشتريا بى بعد طلوع الشمس فلما سلك

موسى الى البحر الى وضع ابن امر بك فقال له موسى الى ما ملك واشار الى البحر باخشم بوضع رسمه البحر وكان يمشى فى الماء حتى نزل البحر فى الفرس فى وجه البحر

يجع وقال له موسى بن الى البحر فقال الى البحر فقال الى البحر فقال له موسى ما كذبت ما كذبت فقال ذلك ثلث مرات فاوحى الله اليه ان اضرب بعصاك البحر فانشق البحر الى طرقا فقال

له ان رسول كان زيد وجاء لهب الما على البحر حتى صار طرقا يابسا فكل سبط منهم طريقا وجاء طوائف بقال اليهم ابى كما بابا لانهم فقال موسى يبين ما نهم على

طريق مثل طريقكم تا لولا نهم حتى ترتيم فقال موسى اللهم عجل اخلافهم الى شيئة تاوحى اليه ان ما لعصان هكذا فقال بها على بيان الانشاء صارت

فيها كوى فتراى اوتساء معوكلا هم فراشيهم فرعون على البحر الى الرياس وانضافه ما عن الدخول فقتلهم ان لا يدخل البحر فيه حيث فى

وهكذا على فجاء تبعه فرعون ودخل البحر صالح ميكائيل الى الحق الكوكب والكوكب ظاهر وطلع البحر بالكيلة ما له تعالى الما حتى نزل عليهم فقال قوله

واعهد الا الاجمعين يزيد ذلك اليوم كان عاشوراء صام موسى يوم ذلك اليوم شكرا لله تعالى وعيسى قوله وانتم تنظرون اكم ترون العالم اموج البحر يعرفون

وقوسه وتقبلان قوم موسى سالوا ان يرشيه الله فقال ما الذى به فلقطه البحر الى الف وانى الف نفس تطرد اليهم وقيل الزلة وانتم بالقرب تال

الفراء وهو على قول الفرس تنظرون والهلاك ينظرون اليك ذا اعاول يقول ذلك اذا قرب اهله منه ولا كانوا تريدونه ومعناه رايح الى العلم تال

اهل الاشارة البحر هو القلب وما فى شهوتها موسى القلب وقومه صفات القلب وفرعون النفس الامارة وصفات النفس والعصا عصا الذكر فخلق

بحر الدنيا بيوقع الارشيل ما شهوتها وغالا ارسل الله تعالى ريح الشاية فى الطاعة على تعتبر البدنية وتصل ما بين النهى تخوض من القلب

صفاته معبوديه ويجهم عما لها الحال الحل وبان الى رياب المتهى ويغرق فرعون النفس وقوته الله تعالى اعلم بالما دخل موسى ارسل الى مصر بعد هلاك

فرعون وبنى بكر البحر كما يتخون الله بعد الله موسى وبنيه موسى بن عمران بن قاهث بن لاوى بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام

عليه التوبة وصوبه لله مما اذا الفقهة وحشرنى الحجة واما الرعيل الى الان السوء وغرة الحال وتن الاهل العقوبى لان الليلة وقت العبادة والخلوة

خصصت الذكر نهارا واحد ولا يعبر الذكر خاصة لو تركها الهدى وطلب اما وتن بيت المقدس الله اربعين سنة ما ظهرت بنا يح الحكم من قبله

على الياء والجمع بين قلب الاخلاق والاعمال فالعالية ولعلها انه لم يجن خسذا الاربعين الى حتى يطلب الطهر ولا بدس تقدير ومعانى الاعضا

ارعيه كقوله اليوم ارعون يوما مدرج ولان ابى تلم الاربعين من قرار واعلم ان من الواعدة فعدا ان الله تعالى وعده الحق الرحمى ووعد هو الحق

الجهاد الى الطور وكذا الاربعين هنا عاجل وتعجيله لا احوال كقوله ثلثة بالمخ وسبعة انا جعتم تلك عشرة كاملة فصل الاذن اجلهم معنى قوله

ثلاثة ثم استبعاد معنى ما بعد هاهنا معنى ما لما اهله وعاد ساسيته لانه تعالى لما وعد موسى حصول الميقات لاجل التوبة عليه ثم تحسره

السامرى من القبائل وقصد القبائل بين الجبل الذى موسى واسرائيل واتخذت الى عاتم الرابع الجهل والكفر كان ذلك فى عجل التجسد والتجسم كما

قول ابن السبيل وفعلت كذا وكذا تمثلت فتصدق الى وكان لا يحتمله مثل الاعلام الاعادة عهد ليس الطهر وبالمثل الله فيما الكل استوا الرجل

لفظه تعالى فهو الى السبيلة فتوابه فجعل عينين ذا العجل تجدد تدبر الى الحق بعد الاعلال الظلمة والعجل على السلام والجنة جعل وتيه والتقدير

الجهل الهلاك حرف التاء الظلم به ذلك وسلم الزمان الى الله تعالى لهذا الذكر الموسى وقوله من بين بعد صيغة الى الطور الى الهلاك اسباب

موسى الى الطور وكان قوقع بنى اسرائيل التياب والجهل السامرى وهما من الفضة فاتخذ الجهل الجهل كما ذكر ما فرق فى الجمع والتوبة والكان

السامرى قبس من موسى من اثر فرس جبريل الله وقيل بغير من قدمه من رسالة ولا من تلك بالقبة فان الله السامرى لحفره الماء من الشهود

منه على الوقوف ذلك الوقت بخرج منه صوت كالعجل الذى كان الموسى فاتخذه قبطها الاعنهم وطرحه منهم الصحة الطلبة فى قوله وانتم ظالمون

كانوا الى الله الظلم ظلم وذلك الظلم مع التى وعبر بعده والتى مع موسى الانبياء مكان نهاية الاوبات والازدى وانتم الى الله الاعتراض اى انتم من

عادة كلها الطور الى العجل التجسم الى كلام عجل الهدى به قال عجل الى ربى ونفس عن الحجة ترتيل ما بطله انفس الاصنام الحرى

وبنية تقريع اليهود الذين على الله وسلم وكذبه تعالى الى اعا تعرفون بالاسلام قول الاسلام كما فى الصلاة والحج الى العادة الهدى الهداية

نكيف على الاجلال الاهلاك وتسلية النبى صلى الله عليه وسلم وشرعه العرب واليهود والنصارى من الاهلاك طائفة ما سبب كلام الله الى الغرض من

الرسول تحذير العقلاء من الجهل والتقليد ولما انقطع ثناء الجهل الملائكة وعلوا الى ركن الجهل الاوامر ولما كان التنبيه بالعبادة بالعبيم الجمع واتقه

الجهل بيت التجسد وفى جهلهم مع انهم شاهدوا تلك العجائب الباهرة التى كلها يكون بقدرة من جاء الجهل الله الذى العلم الصانع وصدق النبى الذى

الى الفرقان موسى الى الله بالله تعالى الى الله تعالى الجهل على قومى تلك الجهل الجهل الجهل الجهل الجهل الجهل الجهل الجهل الجهل الجهل

خرج منه صوت يجرى الجهل فى صوتهم ثم صوتهم ثم الى موسى فى الخطاب الحوار ولم الفوز كانوا بعبيه وحلوا الى الجهل الاعلام بعض الاحكام فوقوا بذلك

الشبهة الركيكة وهذا انظم القاوب بن ذكره ولم محمد ثانيهم بعد شاهدة الآيات العظام والعزة من الاحكام صدق الاسلام الاعلام

مع ان يعجزهم القرآن الذى لا يمس الحجارة لا الطول الدقوق الحسن العجيب لو يعلم الوقوف بين الصعود ثانيا عدد الصلب رجال الثانى بهم

يمع عوز الله الا زمون من السبل ولا يجاوز الجهل مقدمات هاهنا الاجل خلف التوبة وتعظيم الاجمال قوله تعالى لعلكم تشكرون

انكم من بعد ذلك الامر العظيم الذى تستحقون ان تكفروه من الكفر العجل الذى كنتم تعبدونه ومعنى لعلكم فى كلام الله قال تعرف فى قوله لعلكم تتقون

الكتاب والفرقان يجعل لجامع بركته كما يامر ولا ونا يقرن بين القول الحل بعض الحل الجمع بين الغيب والتفسير بين الحل الجامع بين تلبيس ولا ولا

فى البيان العادة فى الكفر الايمان من السبل والاجمال وبين الاحكام والشرع العادة بين الحلال والحرام والفرقان الجمع الكتاب لانه يميز بين هذا

ان ذلك لاجل موسى وفي هذه الاية بيان التخصيص على سبيل التنصيص وقوله النفس الذي فوق بيانه وبين عن القوله تعالى يوم الفرقان يعني

يوم يريد فيه انبيا موسى التوراة وعيسى الفرقان لكونهما يدل به العلوا الكتاب ويفرقون

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ

وچون گفت موسى مر قوم خود را كه اى قوم من بدرستى كه شما ستم كرديد بر تنهاى خود بگرفتن شما

الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ

گوساله را پس توبه كنيد بآفريدگار خود پس بكشيد خودرا آن بهتر است مر شما را نزد

بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن

آفريننده شما پس قبول كرد توبه شما را بدرستى كه او است قبول كننده مهربان وچون گفتيد اى موسى هرگز باور نداريم

نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ

نداريم ترا تا كه ببينيم خداى را معاينه پس فرا گرفت شما را آن حالت هلاك كننده وحال آنكه شما نگران بوديد

ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ

پس زنده كرديم شما را پس از مردن شما تا كه شما سپاس داريد تا بيامرزيم شما را وسايبان كرديم بر بالاى شما

الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ

ابر را در تيه وفرو فرستاديم بر شما نوعى از حلوا وبريان را كه بخوريد از حلالها آنچه روزى داديم شما را

وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

وستم نكردند بر ما وليكن بودند كه بر خويشتن ستم مى كردند

بارئكم بالاهاء الترقيق وبضم الهاء وهي الاختلاس من هو مدة البرء وغيرها من ولكن الكل كان منهما ما اورده علقمة بن مرثد من هو بالهاء ايضا

ذلك حتى كلمة الا لله رضي الله عنه في الجهري عن الله مكسون الى الرد وبن ابن الزوي عن عباس وابن شهيب عن الغزيري ولكن الكل له وجوه يا ما استعملا

الف وكلام مثل الذين ظلموا النصارى المسيح جرح مفتوحه الف سعد السلوى الف الشدة جرة وعلى والف وقرا ابو عمرو الا الثانية فيه وكذلك

كلا كلمة على خالد العجل توبوا فتوبوا فاقتلوا الفكوا عند بارئكم الا لان التقدير فعلتم فتاب عليكم الرحيم يظلمون السلوى ما رزقناكم يظلمون

التفسير اسجاعه نفسه على عقله ذنبهم على ماله تخلصون سعد ذلك من تعلم العجل في الدين طاعة الله وهم بالتقوى وفي ذلك الامر هم القرآن وفي ذلك

عنهم

العجوة

عنهم قوله واسم الكلمة كان ذلك غرق فرعون وقوله ان الله يتوب في عقابهم الى من يحبه وقوله وما يعلمنا بان توبة ذلك ما تعلمت الا الفقر اظهار ان عند جحودهم والفهم

نحو رحمة لا لاهلا لا موهم يعني من الله تعرف من الله تعرف وبدعوكم هم ويه توبة بالكلمة بجحودهم والتوبة قال توبة موسى الى قوله تعالى منه تعالى على التقرب لا ترجعت

احد ناقد بجحود الله كان ذلك هذا وقد ورد ان الله الشيخ في جبر وصعد الا الله كلمة بين من قدري صفو وغير صفو ان الصور وانما اعبوده على انهم من ذلك استحقوا العقاب

الابدي بهذه الثلاث الثلاث في ذلك الا لان القتيب كلمة بين الله العظم سبب التوبة والثاني للعقيب اما لان المقتول عن قول التوبة فاقتل النكم على التوبة معنى

نقل النفس في شرعهم لا الندم واما لان القتل اما موتة الرب فرع عم والمعنى فتوبوا فانهم التوبة لا تحصل تحقيقه لتوبتكم كالله الا بعد الاعتراف بتوبته وفي شرعنا الاستسلام

النفس حتى يصير في ايديكم المقتول وقتلوه وسعيد الى ما تكم الهيئة عن الرياء والتوبة كما له قيل الى الطهرة التوبة لا هي القلب باتم ما يتم الى مصر اقام حتى الناس وتوبوا

ذلكم اي القتل خير لكم عند بارئكم وجملة ما ترتب هذا السبب على الظلم المعنى من هذا الكفرة اذ لا نسبة للساهي الغير الساهي والنوم لا يعد رافع نفس في

تحمل القتل الا التقديم والتاخير والتاخير من اثناء الفصيحة اي المفصحة عن محذوف تقديره وامر انتم فتاب عليكم وعلى هذا يكون الكلام خطابا من الله تعالى

طريقا الالتفات ويكون على المحذوف شرط مشتمل في جملة قوله موسى كانه قال فان فعلتم فتاب عليكم وقوله فاقتلوا نفسكم هذا الوضع بذكر الباري كان معناه كالهي

في الاسماء الذي حلى الحلول على الوجوه الموافقة للمصالح ولا اخر من بعضه تفريع لما كان منهم من ترك عبادة العليم الحكيم الذي راهم بالمنن كذلك على الاستكمال الفضائل

مراد امن الناس وساسته للحكم والتقاسم الى عباده الجهل الذي هو منافي الملاءة والعبادة لعلمهم كان جزاؤهم تعذيبك ما ترك من خلقهم وتبديلها عن الكلام في

لو شكروا النعم من ذلك وعلموا بالمنافع لا تقدر على تغيير مما حالهم الله عز وجل الا لانقل اما تقتيه ظاهر المعنا وهو ان تقتل كل واحد منه والقتل اسم الدعوى لمن

زهق الروح في الحال الذي المال وما قتل منهم بعضا على بعض الفسرين كقوله ولا تقتلوا انفسكم ولا تقتلوا الفكم وتسلى على انفسكم وذلك المؤمن لمنفس واحدة

قوله لنقتلوا فضل الله لمن يريد الجهل من بين الخاسرين بحضور الميقات ان يقتل من بعد الجهل منهم وتبديل المالهم موسى ما القوم العاجز واخذ عليهم الموثق اصرى

على قول ما سيجيء تعتبر على الجملة على سبع وراهم هرون لا ترى عند القائلين ما عبدوا العجل وابليس بهم السيوف فقال ان عظمة الهوا لكم فذلكم خاهرين التوبة

فاحسن الله سوكم واتقوا الله واسمعوا المقام الله بعد لا تمام عليه او مدة طرفه اليهم واتقاهم سلام رجل وتقولون امير وذي الرجل ما كان سعود ولا ذلك

معاد وقرينه ذلك كيف المصير لان الله فارسل الله صباغة وصحابة سودا لا تنبا صورت تحتها الجهل المتلون منهم الى السامة بموسى وهارون ويقولان

هلكت موسى بل العشقه اللفظ فاكتفى العناية والصحابة وارجى الله فقال الى هرون عن قول وبنت على من تقلد وتقول كانت القتل سعيد القارئ

كانوا اشهر من عبد العجل منهم من اصل ذلك كون من عبده فاذن لمن اشتغل الا كان يقرا من اشتغل العادة والذاليون ما ان العجل الهوى تعالى يعني

تمثل النفس فتح الهوى لان الهوى هو النفس قوله وانه اتم موسى ذهب المصير الى هذه الواقعة كانت قول الكلف عن عبده العجل القتل ان يحدث اعتوا

رجع موسى من الطور الى القوم فراى ما هم عليه من عبادة العجل وتلك الحمية والسامري ما قال واحرق العجل ونسفه في اليم لنار سعيد بن جبير لا من جهام ولما

رجعوا الى الطور الى موسى سل ليلة حرق جميع كلمة مثل موسى ذلك فاجابه الله اليه ظلم الرسل وقع عليه من الغمام وينجي الله كلمة وما اموسى وتلك

الغمام حتى خلوا فيه فقال القوم اما خلوا معوكان موسى تكلمتي وقع على جبهته نور ساطع لا يستطيع لمدة من ثبت لسانه والتقل ابه وسمع القوم كلام الله مع

موسى بقولها اهل ينقل من حقيقة الكلام اي الله لا الا الذي كلمه اخرجكم من امر مصر ما عبدتم بكا العبد وغيري ظاهر الكلام المكشف عن موسى

الغمام الذي وعلوه فقال القوم لعبد ذلك الذي من الله اي لن نؤمن لك اي لن نصدقك ولن نقر بنبوتك حتى نرى الله جهرة عيانا وهي مصدر قولك جهرا

لغة والمعاكان الذي يرى بالعين جهاهم الرؤية الذي يرى الطلب تخاف جاوز اضرابها اهل عن اتصاب فقد الفرق لا لان هذه نوع من الرؤية كما كان

نوع من العقود ويجوز ان يكون مصدرا على الحال يعني ذوي جهرة وقد تحيتي نفع الله اسلام لانه مصدر كالعدة والملائكة جهاهم ما الذي يعلم الله تعالى

وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا

وچون گفتیم ما در روید درین دیه بیت المقدس پس بخورید از منافع آن هر جای که خواهید خوردنی خوش و در آیید

الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ

از دریه سجده شکر کنان و بگویید خدایا گناه ما از ما بیندازی تا بیامرزیم امر شما را گناهان شما را و زود باشد که ثواب زیاده کنیم نیکوکاران را

فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ

پس اگر فتند آنانکه ستم کردند بر خود بجای این گفتار گفتار دیگر که گفته شد مر ایشان را پس فرستادیم ما بر آنانکه

ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ القراءة

ستم کردند عذابی را از آسمان بسبب آنکه بودند که بیرون آمدند از فرمان خدای

يغفر لكم بضم الياء الحجازية وفتح الفاء الوجه عن ابن عامر وجعله بضم الياء الدرقية وفتح الفاء ابن ابي عمرو عن المفضل الباقون نغفر بالنون وكسر الفاء لكم بالنون وكسر الفاء لكم على
كل القراءة ابن عمر حطة كله وما بعده الا ابن عامر وابو عمرو يزيد وابو نشيط عن قالون وكذلك يخطأ الفوق والشين عند الخاء والعين منون وصله الكسائي وابو
الوقف خطاياكم الهمس يفسقون التفسير القرية جمع الناس من قريت الماء في الحوض اي جمعت وهذا لاهل مكة لانهم يقولون القرية على المدن والجمع قرى على
غير قياس وقياسه من فعل الا ان يكون ذكره وكان قياسه ان يقال قريات الا انه جاء في الجمع الصحاح وهو على الفيا سمعنا قرى حسان بالطوب المشتمل الشدة على الاقرى
عند الخليل وسيبويه وحسنوا قرى على مثال الصحيح القرية من قريت الماء في الحوض اي جمعته من قبل ان الماء يجتمع في الشام اولها دمشق ثم حلب ثم قنسرين ثم انطاكية ثم
بيت المقدس ثم اريحا ثم عمان ثم فلسطين ثم الرملة ثم غزة ثم عسقلان ثم يافا ثم الرملة ثم الاسكندرية ثم الفرما ثم العريش ثم رفح ثم الشام ثم الاردن ثم الجابية ثم الفرما ثم العريش
وخوطبوا بها ثم خرج دليل طريق الى الشام فتفرقوا وخلوا مترددين على ابوابكم وحطة هذه من الحط الحط وهو السقوط
سألنا حطة اي ان تحط عنا ذنوبنا حطة فرفعت لانه اضمر هذا اللهم حطة عنا ذنوبنا حطة وفتحت لانه اضمر النون كقوله شعر شكى الى جملي طول السرى يا حبذا
المشتكى جمل وهذا مثل الاصل صبر لانه صبر كان القوم مولعين بطلب الثواب على الصبر والتسبيح وان يكونوا لما سمعوا الناس حطة الذنوب حتى كان ما بين
بين مذهب القلب وصنع الجوارح والاستغفار باللسان وهذا الثالث الذي هو صفة القلب على ايقاع الفعل بطلب الثواب اما اذا اشتهر بالجملة وجب فيه ثواب بعده فهو ما ذكر
لن نتابعه بعد الذي كان الذي هو الاتيان بالامر صحيح بتمامه والامر صحيح بتمامه وهذا الكلام بل الاصل تعريف الفعل مدرك الكلام بل الاصل تعريف الفعل مدرك الكلام بل الاصل تعريف الفعل مدرك الكلام
من يعرف عن ذنب خطاه قوله من شاء فلن يغفر لمن اخذه الذي هو في الخطأ اعني اخذه الذي هو في الخطأ اعني اخذه الذي هو في الخطأ اعني اخذه الذي هو في الخطأ
وهو من الفرية وهي ابي سلمة الاصفهاني ان معناه ما ورد الحديث اي ان يخطئ في هذه الفرية وتسميها اصل العقل الشرعية بالعقلية وهو في القرآن في تفسير كم ربما
اخطأ الله اذا غفر الله تعالى اذا تبت عنه واذا غفرت ذاتها جهنم الله والصواب انه تقدم الاسم الرث وهذا يدرين الهاء حال جاء التكلم ملتبسا بها
الذنب قال تعالى ان تاتيكما كان خطأ كبيرا اقترانه خلق مجملي وخطاه على بلد ولا اسم الخليفة على بلد وجمعها خطايا واسلم تعالى مما لم هذا لما لم تعرف

وقع جميع الحنطة والزيادة من الجميع الفعلين اجتمعوا على الباب وقول الحطة باصل الواو وما بينها لا اتصال اللفظي حاصل في هذه السورة من قوله تعالى وقولوا
وسيزيد المحسنين لان اللائق به والظاهر من لفظ الواو يكون اشد مما جاء الكلام من الباقية في زيادة كلمة منهم في الاولى لان الاولى للتبعيض
على التخصيص بين قوم موسى اذ يريدون بالحق وبه يعدلون وكان منهم من ظلم فان قوم عدد صنوف اهله بها لوجه عليهم ولما اشبت النعمة قال الجدد الذين
ظلموا منهم فصار كزلة عاد وهذا دكان تعبيرا صار الكلام مطابقا الاولى ولما في المقرة بلم يذكر في الاولى الا بيات تعبيرا محتسبا حتى لم يزد في الحطة
شيء ذلك قال في المقرة فاتبعوا وفي الاعراف فارسلنا لان الارسال بعد دخول الاول والارسال يقتضي تسلط عليهم وتسليمهم الى الكلية ومن الشاء عليهم
الاخرة وقول الارسال لفظ الارسال الاول لكان في عمل التاسب لوجه قال في المقرة مما كانوا يفسقون وفي الاعراف مما كانوا يظلمون لانهم ظلموا انفسهم وبعدها

وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ

وچون آب خواست موسی برای گروه خود پس گفتیم بزن باآن عصای تو سنگ را پس روان شد

مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا

از آن سنگ دوازده چشمه هر سبطی آنچه حقیقت آنست هر سبطی آنچه خوردا گفتیم بخورید و بیاشامید

مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن

از روزی خدای و مگذرید در زمین تباهی کنندگان وچون گفتید شما ای موسی هرگز

نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن

صبر نکنیم بر خوردنی یگانه پس بخواه برای ما پروردگار خود را که برون آرد برای ما از آنچه میروياند زمین از

بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ

ترهٔ آن وخیار آن وسیر آن باکنجد آن وعدس آن وپیاز آن وگفت موسی آیا بدل میگیرید

الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا

آنرا که آن فروتر است بجای آنکه آن بهتر است فرود آیید از این شهر مصر پس بتحقیق مر شما راست آنچه

سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ

خواستید ولازم کردانیده شد بر ایشان خواری وبیچارگی وسزاوار گشتند بارادهٔ انتقام از خدای

ناقص الياء لاجاها وسيزيد المحسنين المعنوي الثاني بحذف العلة ومكان الفاصلة اي سنزيدهم احسانا او قولوا الذي سعد وقال الذي الذي من الحسنى لما من
محسن الطاقة في هذه التكليف ولما من هو من مطالعات اخرى في اسلوب الكلام وعلى الاول فالزيادة الموجودة اما مفقودة بنوعه بالعين ان الحسن هذه
الطاقة بزيادة والذين ما وضع على قرى بغير هذه القرية ولما استعمله ومشاركي الحسن بما يزيده على عنوان التعذيب فرتب اسم الاعلى الثاني بالعين المعجمة
معكم الباب سجدا وقولكم حطة شرق الى عنوان الذين ظلم اي الذين عبدوا الله مطالعات اخرى فيه قال مبدل الذين ظلموا انتهاء التقدير بدلا الذي قيل لهم ولا يخفى ان قيل لهم قال
يتعدى الى مفعولين واحد منه والاخر الباء والذي مع الباء يكون هو القول والذي بعد ما هو الاجود وجوز ان يكون جملة يحتمل الاذن بقول القول
يكون بقول والعين ثم لو ابدا بقول معناه التوبة ولا استغناء لها الفرق الى قول الميرض على معنى بالرواية ولم قيل الواو الله فاسيل الفرض انهم لو بدلا لفظ سيزيد
لفظ حطة فاذا ابدل الا انهم لو جاء في لفظ الفرض مستقل بمعنى عاموا به لم يبدل احدا به كما في الواو ما كان حطة استغفار ونوب الملك ان الامم عن عبادة
ذلك وقيل قالوا لكان حطة حنطة وقيل قالوا المسئلة والنطق وبقولوا من السطح بين الباب حين حطا سوقا ما يحط خطيه حمل استهزاء منهم بما قيل لهم وعلى
عن طلب ما عند الله الى طلب ما يشتهون وفي الصحيحين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم
بدلوا فدخلوا الباب ترعون على استاههم وقالوا حبة في شعرة في كرم الذين ظلموا ووضع المظهر موضع المضمر زيادة في تقبيح ظلمهم وتنبيه بان ما قال الامر
عليهم لظلمهم وهو استعمالهم بما امروا به وكان الرجز اعذر عن الرجز اعذر من السماء بالجهاد منهم اربعة وعشرين الفا في ساعة واحدة وقال ابن زيد بعث الله
عليهم الطاعون حتى ماتوا من الفا الى الف شرهين الفا وقيل سبعون الفا وعن الفراء يحتمل ان يكون شيئا ان يكون جهة الطوفان وجمع الرجز
من قبل الامر الشاذ من عند الله تعالى الشاذ الذي هو الخروج عن حادة الله تعالى معصية ان يكون الكبرى بالله وكانوا يفسقون اما الظلم المذكور في
المكرر الثاني فيه اسان الحق انهم استحقوا اسم الظلم بسبب ذلك التبديل ونزل الرجز عليهم من السماء بالفسق الذي كانوا يفعلون وقراءة ذلك التبديل الى
اولئك الظلمة وهذا الظلم لم يظلم المكرر وكان لفظ كانوا يفسقون جملة مستقرة والجملة الواحدة المعينة لا يتصور فيها الاستمرار بل كان المراد بذلك
لتبديل استقوا من الحج اصحاب الشافعي بقوله تعالى وبدل الذين ظلموا انه لا يجوز تحريم الصلوة بلفظ التعجب والتعظيم والتسبيح ولا يجوز القراءة بالفارسية
وكذا لا يجوز تبديل ادوية الفقه من الاذكار بغيرها واجيب بانهم انما استحقوا الذم بتبديل جنس القول الى قول اخر مضاد معناه معنى الاول فلا يلزم ان يكون
الذم ناشئا من مجرد الاستماع بغاء المعنى ظلموا كذلك وتبه بالرجز الاية تنبيه لمكلف بعمل قوله الرجز سوء العقوبات في المعنى لم ترتفقا اسوء الظلم
قال في البقرة وازدنا وفي الاعراف وانا نزيد لانه صرح بالقائل في اول الفقرتين لانه الاسلام ولان الكلام ورتب على قوله اذ كون الصدق وفي الاعراف ليس قوله
وقال هنا لفظ الدخول وهناك السكون لان الدخول مقدم على السكون والبقرة والذكر على الاعراف ولهذا قال في البقرة وكلوا وفي الاعراف وكلوا منها
حيث شئتما كما لان الحطة ما يجمع الكلمة والحطة ما يجمع الصلاة من الفقه
وهنا صار القول هنا الزيادة وكان اللائق بكرم خضران الذنوب الكثيرة وهناك لم يذكر المفاعل فيكون عن ذكر اللفظ الدال على الكثرة ولما دخل هنا
الجواب ذكر هنا وقال الجدد على الامام لامام رضي الله عنه في الاعراف وقد قال هنا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وفي الاعراف بالسكون الواو للجمع المطلق
ولا تفاوت بين صفات محسن ومسيء والاليق الحسن تقديم الجناية والتضرع فذكر التوبة على سبيل هضم النفس وان ذلك العبث بالمسيء وكون الشكر
ذكر في هذه السورة ادخلوا هذه القرية تقديم كينونة الدخول وفي البقرة وسنزيد المحسنين وفي الاعراف سنزيد ولا تسفه الاعراف وذكر الذين قوله الحطة
وهنا ثاء الثانية وهو خلاف الباب وهو اشارة الى الاجازة ثم ذكر زيادة من احد ما الفرض ان الاعراف نزول الرجز بعد قوله تعالى الى الباب وقوله تعالى على المشركين وفي

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ

آن خواری و عذاب بسبب آنکه ایشان بودند که منکر میشدند بآیتهاء خدای و میکشتند پیغمبران را

بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ

بناحق آنچه گفتیم بسبب آنکه نافرمانی کردند و بودند که از حد در می گذشتند

عامة القراء الناء مفتوحة فيكون النون مخففة عليهم الفداء بضم الفاء والياء همزة وعلى بن نصر عن ابيه عن شعبة وابن يعقوب وكذلك كل ما كان قبل الهاء ساكنة من اي حال
اذا كان قبل الياء فتحة مثل قوله تعالى ابوهما يكسر الهاء والياء وقرأ ابو بكر بكسر الهاء وضم الياء الهمزة وابدال الهمزة الفا الاخرى وهي قراءة ابن كثير وعاصم في رواية
وهو قياس النحو الاخرى لسيبويه ان عند الهمزة الاولى فيصير الاولى فصيرت الياء مضمومة بالهمزة مثل مؤمنين ومصلين وصلها هو بين وصلها سائر الناس لان
قوله وضربت بابدال الياء الجملة من الله تعالى غير الحق متعدد التفسير جميع المفسرين سوى ابن عباس على ان هذا الاستثناء كان في الذين عصوا
فقد اهلكهم موسى السماء اخرى له اسرب فصار الحجر ماء السماء فالحس كانت عصى لموسى عليه السلام لا تجاوز وتبرأت من الحجر طولها عشرة اذرع على طول
موسى وطولها ثمانون سعد ذراع في الطول واما الحجر فالام اما العهد ولا شاة الحجر معلوم فقد روي انه حجر طوله ربع جلد ثوره وكان يحمل معه اذا رحل وكانت
تتبع من كل جانب ثلثة اعين كل سبط عين تستبيل في حين دلك الى سبط الذي امر الى نبيهم وكانوا ستمائة الف وتبعه المعسكر في عشر سنين وقيل العصا ادم من
الجنة فتوارثوه حتى وقع الى شعيب عليه السلام فاعطاه موسى عليه السلام الذي مع على بن جبير الحقيقي رجله رسول الله الاذرع تضربه فقال الجبل يا رسول الله اتريد
هذا الحجر فاذن لي فقدت ولك بناء حجرة فهي في علاقة والمخلص ابا شعيب الشيخ الذي يقال الحجر هو الحسن لما مرض ان يا شعيب جئه فقال هذا الامر
فلحقه والبين في العقدة ثم انهم قالوا كيف نسأل الله فصار الى ان ليست جماعة فهي جبران علاقة فخاف ان لا القاء ما السعف والشكل فيكون من ولم
وكان ذراعا في ذراع وقيل طول ليس الانسان وقيل له اربعة كاربعة وهذا الرهيب الفرقان وعقابه ولما الشعوب فيكون بنو يعقوب اسباطا متفجر
وعيونه بها فيعيش فقال ان عند موسى عصاه متاعا فاذا عرف به الا يضرع الحاجة وكلما اطعت لهم يضربون والفاء في قوله فانفجرت ماء تفسيره
كاستوى فاب عليكم وفي هذا الموضع لانه على ان موسى لم يرتقب من اسباع الامر ولم من اثناء الثلث منه بعث الا بعد الانصاف بركة الحجارة والاحتجاج
واحد معناه جرح الماء بعد وكاره واصل الانفجار الشق ومنه الفجر لانشقاق عمود الليل وقيل الانبجاس خروج الماء قليلا وقيل الانفجار في الاصل
هو الشق والجمل الشق الشق لانها تفجر كالانبثاق الطلق والقيد والعاجز لها من اصل الانبجاس لانه اخف تأثيرا وكذا العيون يظهر الماء قليلا
ثم يكاثر الماء حتى يجاوز اهله ثم يشتد تارة تجفو وبعضها لو يفيض على كل الناس في كل سبط شربهم كلهم الحجر كل سبط لا يشرب الا من حيث عين معين جميعا
لمادة التاسع ماء العادة في الرطبا لو عدا كلا يتبع بعضهم من التابع مثل ما يقع بين الخلفين وهذا اليماس تمام النعمة عليهم ولما فقدا الفرق في قوله قد علم
بان وتفصيل الماء في قوله انفجارا عشرة كلمة قراءة الجمع مناع بنهم ومعنى قيل ذلك اعلم الله القول او قيل لهم الله تعالى لموسى كلوا من الرزق
السلوى الذي رزقناكم ولا تعبث واشربوا من هذا الماء وقيل ان الاعلم به لا يثبت الا بالماء الطعام الكامل والشرب والعشر العشاء
مصدر يقال مسيت على الحال الكلمة وهو تعبيد ان من شأنها ان يكون مقرونة بالمعنى جل اسمه وقيل اجل منتقلة ومعناه النهي عن الفساد في حال الا
اما مطلقا او مقيدا بالعاصي وقع السارع فيه خذ الثالث الا بالعرف الشارع ويدخل هذا القول الاعادة وهي عنه مطلقا وهذا التفسير يقتضي ان يكون

المعنى

المعنى عند هذا تادى في الاسار والصحيح ان يقال ان المنصوبات في خوفه ايه من قال لا تعثوا في الارض مفسدين في الجمع مفسدين وفي نحو قوله تعالى
جاء رقم تخالف الصفات القائمة مقام المصدر بقرة تعالى وقد سال الكسائي لا يعثو في وهذا كيف يقول مرج البحر الصغير والبحر على الاثر
بالفاء على المختار ظاهر فان لهذا يخرجان اي على حارث شام يخرجان يطلب سيبا وله واسطة ولما اعتدا طالب الاستثناء وانه سابط فان العاصي لا يخرجها
مبول مشتركة عندهم وجوزوا اعلاه صور مصيبا الا بعض فان استعمال الماء الكبير في الجمع من الماء الجاري له وشرط هذا ما رواه ابن الخطاب الذي ما ماء
وهو الذي لا فوضع يده وكذا اعجل الماء مفتح من بين اصابعه فتوضأ القوم قال ثمانين كم كنتم قال ثمانمائة او زهاء الفا اخرجه البخاري بمعناه الذي كان
ضرع الله من الحجر معهود في الجبل اما موجود من بين الاصابع فتوجد معاد قال اهل الاشارة الروح الاسلامي وصفاته في عالم الغيب مثابة موسى وقوة روحانية
يستقي بها كلا ذاتها من ماء الحكمة والمعرفة فتضرب عصا الالاهة وطاعتها من الحق ولا بثبات مقدان فيها استيلاء خلال النفس الحجر
القلب تنفجر اثنا عشرة عينا من ماء الحكمة بعدد حروف لا اله الا الله وقد علم كل سبط من اسباط الايمان ربي حس وطن طاهرة وحس المدرك والقلب
النفس مشربهم فتستقي في خطه عجب مشربه قوله فقال لا تعلم لموسى لهم عين المسرين ان هذا السؤال منهم معصية فان الالتفات عما الكلية اسرائيل
ما ان الله تعالى اخبر خصوصا الاكان غير وعين صفوا لا سيما اذا كان المسؤل دون واحد بطلبا يكن موسى عليهم فقال الاستبدلون وان الادنى له غير
معصية لان قوله كلوا واشربوا عما من الدين والسلوى وانفجارا من الحجر لا يجاب فيها من كانوا اهل الالتفات من حوالي الرقم وبقية الاسلام بالمنة في
اصول التربية وان كان حسيا فوق عشرة مما لا تعاد وان كان شرفا وعلم سفلي من الكيف اما وهذه الاطوار التي لا يوجد الا في الملائكة وبهم من الاداب
المواظبة على الطعام الواحد بيت الشهوة ويضعف الطعم فيصح ان يكون المتبدل مطلوب العقلاء واحدا لهم ثم تلك ما اراد ان كان معصية فيه ثم لان
ذلك بسبب كثرة ما يلبث الله اراد القرآن بل الخوارق لان الكفرة مستدرج الكفر وهاد وتلبسه الاجابة حتى تلك اليه وما اعتبار وكرياء وغيرهم فيعين
اي من يرى ما شبهه عندهم يوجب استحقاق القتل بان الاية بالمطلق يكون اعتقده مقالة شبهه هنت له وتعالى مع حكمة الملائكة بان الثاني
الجمع واحد خلق القمر له كون كيف موسى من يوم مع الصلاة الى لا برهان له وقال ان يكون لمدعي الالاه الثاني برهان وليس الحضرة وقيل جميع طوس بتا
بالتخفيف اي جبر لانه شاعر قال سيبويه لم يسمع من العرب الا من يقول تنا مسلة الحضرة قيل لهم تركوا الحضرة في البنى كانوا في الدرية ظاهرة والحاجة
الا الاهل مكة فانهم يهزمون هذا الهيف ولا يهزمون في غيرها بالنون العرب في ذلك وقيل الصلة من ثلاث من الماء الذي خرجت مما الاذى وهذا
المعنى ولا الاهل اي مقوله يا بني الله اي خرج من مكة الى مدينة فانكر عليه الحضرة قيل النبي الاهمام من السنة وهي ما رفع من الاهتمام الى الخلق شرف على اسباب الخلق
فيقيل بمعنى مفعول والجمع انبياء وعلى الاما تمامه على الحال لان الشرط الدال وانه الاهل اجمع جمع ما اصلا لا خوف العلة فقال بما صلى الكيد بكر بالتنبي
بعين اللفظ الاول كما يقول المسيد فيه وتدخلونه ذو اسلفت منه معاقبة عنها هذا ما عصيتني وصالحت امري وهذا ما جرأت على ربي وعزت
مجلي ويجوز ان يشار بذلك الى الكفر بالقتل على معنى انهم تمكنوا في العصيان لا اعتدا حتى قست قلوبهم فهم في على جحود الايات وقتل الانبياء ويكون الباء بمعنى
مع اي ذلك الكفر والقتل مع ما عصوا بسبب انواع المعاصي وله عند احدوا العدو كالشيء وقيل هو الله تعالى والست ربكم ارسلها لما ذكر ان العقوبة بهم
بين سبب ذلك او بما عاملوا وتحقق الله فقال وهو جعلهم به بعدهم الخوف شاه عاتبوه في العظم وهو الشرك الانبياء ثم حكمه في مع سنهم من الماضي المتعدية الى الجمع
عقول الاعتدال والظلم وذلك في عملية التقريب وقوة الاهل الى معتقدهم والتالي الشارة الى من كان في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة تعالى بين سبب ما بين الفريقين
من السلام الجلم الخلايق ان ذلك قانون العدالة وتقييد الكفر فان قيل وقيل فهذا وقتلون النبيين بغير حق وكفر قلت الحق المعلوم بها بين السلبين الذي
بسبب القتل ما في قوله صلى الله عليه وسلم لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده ثلث كفر اعلاها ان ذلك هذا حصانة وقتل نفس بغير حق ما حق

العرب اشارة الى فنا ما الحق المكر بالمؤكد تاكيد العموم اى لم يكن فلا يتعدى لاهل الذى بعده السلون كما يجيء

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ

بدرستى كه آنان كه گرويده‌اند بزبان زبان آنانكه جهود شدند و ترسايان و فرشته پرستان يا كوكب پرستان هر كه ايمان آورد

بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا

بخدا و بروز باز پسين و كند كارى نيكو با خلاص پس مر ايشانراست خداى ايشان نزد پروردگار ايشان و نيست

خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا

ترس بر ايشان و نه ايشان اندوهگن شوند و چون گرفتيم پيمان و عهد از شما كه كنيد بر شما و بلند كرديم

فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ

بر بالاى شما كوه طور را و گفتيم فرا گيريد آنچه داديم با شما را از كتاب بكوشش و عزيمت نام و ياد آوريد ان احكام را در دل تا شايد شما

تَتَّقُونَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

پرهيزگار شويد پس اعراض كرديد شما از اين زمان عهد پس اگر نه بخشايش خداى بودى بر شما بقبول توبه

وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ

و رحمت او هر آينه مى بوديد شما از زيان كاران و بتحقيق دانستيد شما آنان را كه از حد بگذشتند از شما

فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا

در كار شنبه كه ما گفتيم مر ايشان را كه باشيد بوزينگان راندگان از رحمت پس گردانيديم آن كار را عقوبت مر كسى را كه

لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ

مر آنرا كه پيش ايشان بود و آنرا كه پس ايشان آمد و پند مر پرهيزكاران

التفسير قد تقدم الكلام في المقدمة الرابعة في اهل الكتاب ومن يتفق اثارهم فقرن به ما يتضمن الوعد وما يحلمه فقال ان الذين
مع الرهبنة فقال ان الذين آمنوا الخ المعتزلة هذه الآية في الاية من قبل الى الذين قبله انوا اشيا الى كفرة يا ايها الذين آمنوا اتقوا
من ابن عباس الى الذين آمنوا اقرا صفة محمد وعليه عليه الصلوة والسلام مع التوراة من الخليل اليهود والنصارى كعبد الله بن سلام وعبد الله بن
من القبل وعبد الله بن صوريا وسلمان فارسي وابي ذر الغفاري كانوا قبل ان الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم بالله واليوم الآخر ونحن سواء آمنا بالله واليوم الآخر
سيمان النوري ان الذين آمنوا باللسان دون القلب والذين هادوا اي تابوا هادوا يهودا قوله تعالى الذين هادوا اليهود والنصارى والصابئين كل من اتى
بالايمان الحقيقي فلهم كان ابتدا الذين آمنوا هم المؤمنون بمحمد وجه في الحقيقة وهو الظاهر الماضي كما قيل ان الذين آمنوا الماضي واليهود والنصارى
كل من آمن بالله منهم وتبعه على ذلك فالمستقبل استمر واشتقاق اليهود قيل من يوسف بن يعقوب هذا البيان تبنا وروي عن ابن عباس وقيل سؤال يهود الكوفة
يعقوب وقيل لانه تهود اي تحرك عند قراءة التوراة واشتقاق النصارى قيل من ناصرة قرية كان ينزلها عيسى عليه السلام وقتادة وابن زيد وقيل
لنصارهم بعضهم بعضا وقيل لانهم نصروا عيسى وقيل لانهم نصروا دين عيسى قال الحواريون من انصاري الى الله وقيل النصارى نسبوا الى نصورة قرية
الملة الغة كالبقر في الحمر والصابئين الصبر اشتقاقه من الصبو وهو الخروج من دين الى دين وكانت العرب تسمي النبي صابيا لانه اظهر دينا الى
خلاف اديانهم عن مجاهد والحسن هم طائفة من اليهود والمجوس لا يؤكلون ذبائحهم ولا ينكحون نساءهم وعن قتادة قوم يعبدون الملائكة ويصلون القبلة ويصومون
مرات وقيل وهم الاقرب انهم قوم يعبدون الكواكب فهم صنف من الاوثان والاول اعلى الاوثان هو الله سبحانه لانهم تعظيم هذه الاجرام واتخاذها قبلة للصلوة والدعاء
الله سبحانه خلق الافلاك والكواكب وقدرها بحيث يتهيأ على الشرع عليها الانبياء الله هي الحقة الذي تعلمه العالم قبل ما ابتدا الله سبحانه وسبب هذا الذي من الكلام
الذين جاءهم ابراهيم صلوات الله عليه فقال ان هذا الفرق لا يمنع اذا آمنوا الله وبما خلق فيه الايمان بكل الوجه كالايمان برسله واليوم الآخر
وبما وجد فيه فان ايمانهم يستقر بما يجري الماضي عند الله تعالى ويحصل من امن ويتبع الله ويتوب خبوه فلهم اجرهم والحلة جزاؤهم وصبر على الشر يحصل من امن اذ
المعطوف عليه وجزاؤهم فلهم اجرهم والفاء المتضمن من والذين معطوفا الشرط فان الاهل البرهان قدم النصارى على الصابئين لانهم اهل كتاب وعكس الزمخشري
لان الصابئين مقدم على النصارى في الزمان والزبي الملة للعين تقدمهم في الحفظ والعرف في التقدير لان التقدير والصابئون كذلك قوله سبحانه وانا
لعنة الله كما لله وبما معلومة لا اختلاف على تكلم المعنى تقويم التقسم بطلسر بني هذا الفاتح اقول اسدها الله سالبين مع الله المقول الله الاولى الدلالة على
وجود الصانع وتقدسه وعلى صدق انبيائه ورسله وعلى التوحيد والعبوديتي والعبوديتي والكلام والتدل بوجه من الوجوه وهو قول
الاصم وتابعه الماريدي على عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وموسى بن المراج من عند ربهم الالوام وانما يعلم امن الاشياء والكائنات تكون عليهم رابعا
قيلها من جميع القبائح ملوس اصله ونفعه مقالة وقتهم وتلا لهم موسى ان قتلهم ولا الفتح عليكم فيتبعني قتلوا وعطلوا الثمان وعن ابن عباس انه شاقين
الاول حين لزم من عبادهم واشتدهم على انفسهم والثاني انه لزم الناس متابعة لانبيائهم والاول هنا عن هذا العهد وانما قال ميثاقكم وله بقوله ميثاقكم
العلم بذلك كنى لهم بركة طلعا اي كل الله منكم ولا الميثاق فتح واحد لمنزع من كل واحد منهم وفي تاويلها وانتم كلا شبه ان يكون لكل منهم ميثاق فوق خاص
ورفعنا الماء عطف ان جبل الطور مقدما على نفسه الجبل كاني قال الاصم وابن عباس واما واذ الحال جعل مقاما اربع كلمة قيل واذ اخذنا ميثاقكم وعدنا
الطور فوقكم والطور قيل الجبل مطلقا عن ابن عباس انه جبل من جبال فلسطين وقيل جبل معهود ولا اقرب الحلبا الذي وقع المسالة عليه وقيل ان الله
الله تعالى الرحمن فيهم له فوقهم ولكل بعيد الصحيح ان القادر على ان يكون الجبل في الهواء قادر على ان يقلعه اليهم من المكان البعيد حتى يكون الله
اي في الحدود لما انتم كل من الكتاب محمد بن جرير بغير كما سلبين ولا متعاطين وقيل قوة وانا كرهنا اليه احفظوا ما في كتاب ولا تنسوا ولا

التفسير

تعقلون اينه وانما يجعل على بعض الذكر لان الذكر الذي هو عند النسيان من عطل الله فكيف يجوز الامر به لمن كان تقولون رجاء منكم ان تكونوا متقين وقيل
حذف والارتداد منه في قوله تعالى وقيل معطوف على محذوف تقديره فلما جاءهم الميقات والتوراة وعدهم ان يعطيهم التوراة والوفاء به وكان ان يقال اخذ الميثاق عبارة عن توطين
حاجة الانقياد من غير قهر فلذلك ابى عن ذلك وقيل معناه يقول الا تؤمنوا قال الفراء قال قد يقال في الجملة انهم اعدوا قبول التوراة ورفع الطور عليهم ليؤمنوا
بالتوراة كما يقول القوم قد كان الوفد وسلم الامير وكفر بالامير وصعود الرهن وليس هناك احد ينكر ان الامير يعطيهم دون وصفه ما يجب وصفه ما يجب وصفه ما يجب
ولو ترك الوالي ليتبع مع خيانته لاهانه ولا يجاوز الذين هادوا موسى وهيرون عليه وبقوته بكل الذي ويجاهرون المفاسد في مكة حتى اتبعه
بعضهم واحرقت الدار بعضهم وعوقبوا بالمحاصرة وكل هذا مذكور في تراجم الورثة التي يقرأ فيها فوجدوا شاورهم بالاخفاء حتى هو يجوز ضرب بالسيف
وكفر بالمسيح وسمل اعينه فيعجب الكافر من الكتاب يعجبهم ما يجدون من الكتاب يعجبهم ما يعلمونه من الحق بما يعجبهم ويعلمونه ما ذكر الله اصل الله عليكم ايها الكفار
العذاب عليكم لكنتم من الخاسرين اي من الكافرين الذين باعوا انفسهم بالكفر وهم من هذا الذي لان الله قال فتمنوا الموت ان كنتم صادقين
لو لا بدل على امتناع الثاني لوجود الاول فاحرم الخسران لوجود ضده ويحتمل ان يكون الخسران عند قوله ثم ولم يعد من بعد ذلك ويكون قوله ولقد علمتم
وجوبها بالكلام ان الله اي الطف بكم وفي الجملة فوكلهم لم تعلم ذكر الكتاب ولكنه تفضيل عليكم ذكر الكتاب والحكمة بذلك حتى تتم قوله تعالى ولقد
علم اللام للارتداد ولا يكاد يدخل الماضي حدوث الحال الا كاد حتى الحال لا سيما في المضارع نحو يكاد ناتم او لكاد المضارع نحو يكاد زيد ولكن تدابيرون الاتي
من الحال لا يصير الماضي كالمضارع مع خاصية حتى ووجه معنى اللام في التحقيق وعند الكوفيين عند الكوفيين عند القاسم قلت عن ابن عباس كما نوفي من دار وهما الحاد على
ساحل البحر بين المدينة والشام وهو كان من البحر حجة الله الجبال من الكلاب في شهر من السنة حتى لا يرى الماء الكثير فيها وغيره بالشام الشهوة في السبت
خاصة فغيروا بها اعدا الجبر شرعي اليهود ان كانت الحيتان يوم الجمعة ظاهرة ويختفي في الجمعة بعد الاحد فذلك الخسرو الجماعة هم اعتدوا منهم ثم لم يعتدوا
السبت واستحلوا ذلك وهم يأتون من العقوبة ما حالت الحيل فاستنت الاتباع سنة الا ما اخذوا الاصل الى الحيل طلب من اهل المدينة
الذين كرهوا الصيد في السبت وهم ثلاثة وقوم الوعظ في هذا الموضع فلم يعتذروا قالوا نحن في هذا الامر منذ زمان فازدنا الله به الاخبار فيقول لهم الفقهاء ذلك فرما قول لكم العلماء
والجلال ناصح الفقه وهم كانوا قوما حاسدون فكذبوا الله ايام فتوا ان الله يعلم اقوالا لا يعلم وفي الكلام حذف اي ولقد علمتم اعتدا الذين اعتدوا منكم وليكون الملائكة
من المعقوبة حول الذلك والسبت عصر سبت اليهود واعظمت يوم السبت والاعتداء فيه ما نقص الاصطياد الاكابر اهو اي الحجر العمارة فهاوزن
لهم واشتقاق الصيد ما الاصطياد مع استحلال وقوله كونوا الزمه سرعة الاسهار والظهار والعقوبة وان لم يكن هلاك قوله ان الشيء اذا الرمان يقول لكم يكونوا
وقوله خاسئين جبران اي كونوا خاسئين في القرية والسور وهو الصغار والطرد عن هذا الموضع تكون هم الهوى الطبع والشهوة الاسرع سوء هم وهو شرقوا كل الفقا
عجل السمار وتنبيه ان هذا الاستحلال الطبيعي الاصح فيه قبيله كرجل واحد اي لا انسان هو هذا الفيكل المحسوس ظاهر السلم رجل كالعصر في القرية
برج حاصل الشيخ الحذاء الاصلح الذي اعتمار كان ذلك الجسم الانسان الجماد اهون اعتبارها صارة وما بينها الجوهر ما ذلك انسان وكما ما لم يوجد
امكان انسانا عاقلا يكون ذلك شان فالشاهد ان واجبان الانسان ليس هذا الفيكل انه له الحس والحيل فهو اهم وما ذلك مختلفا سلسلة جميع
اجزاء في جانب الجبل كقطب مدخل اخبرني كما قيل الفلاسفة وعلى المقادير بلا استواء في بقاء ذلك الشيخ مع طول التقدير الفيكل هذا هو المنع
تجاه الجاري يجري ذلك الذي يكون جنة في غاية العظم ان يعرجوا الى السماء ولا له لم يقبض بان الخلقة والصورة والعقول الفهم بان الخبير يعرفون
ما الهم شرح العصيد من فنى الخلقة وشرح يقصوه وعدم القدرة على النطق وسائر الجوارح الانسانية وشاهدون ذلك وتعدون ثم اولئك القرود بقرا
وانما هم الله تعالى وان تقول لهذه القرد التي في زماننا من السلام لا الكلام جاء مقتدا الان الرواية عن ابن عباس انهم اسكنوا الاعتدا ايام ثم هلكوا

خمسا اعلى الصحة ان القرية او بقية اصحاب السبت وهذا لانه لا عقوبة شديدة ولا مدة عن الانام على المعصية الشكل على الجبر الاجماع عليه فيه
ذلك ما اصبره الناس من التقوى واحاطه ما فيه الغيظ وخلاصة الهاجرة المتوحدة وما زادها من الانام والمفرون لان مستحيم ذكرت في كتب الاولين فيما
جاء وسيلغ خبرها الاولين فيعتبرون اولئك اي بجهلهم ما يجهلون من القرى ولعلها عقوبة جمع ما ذكرته وقيل هذا القول وعدم فكذبوا
بعضهم ولا ان قال جعلنا عقوبة لاجل ذنوب تفقة المحنة ولاجل ذنوب تلوث بها لانهم لا يكونوا مسوخ لانهم ليس لهم صوابا اهل في شكل الرئيس
لها لا يفهم من ذلك تحريم القياس على الذنب المعين الوهم انهما عاريان بالعقوبة في نفسه لانه على حلها الرد ولهذا الذنب المتاخر بنحي عليه لا وهو به
كمن سبق عنده لا اجلا ان القرية مستقبلة ولا اجلا ان الناظر للقوف ما ثم نهوا ولكن كمن عنده لوجيه لاجلا ان التقدم ولا ان القوف والله اعلم
ومن ضلة المتين لان مفعوله الاهتداء لهم اليهم هم الا الذين هم من هذين الحقين اولئك الفقون لعصيهم بعصا وقيل الفقون الذين هم من الانام مرجا في قوم

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا
وچون گفت موسى مر گروه خود را بدرستى كه خداى مى‌فرماييد شما را كه بكشيد گاوى را گفتند آيا مى‌گيرى ما را
هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ قَالُوا ادْعُ
افسوس گفت موسى پناه مى‌گيرم بخداى كه باشم از اهل جهالت و سفاهت گفتند بخوان
لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا
از بهر ما پروردگار خود را تا بيان كند براى ما چيست گفت موسى بدرستى كه خداى مى‌گويد بدرستى كه آن گاويست نه پير و نه جوان
بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ
ميانه ايست ميان آن دو سن پس بكنيد آنچه مى‌فرمايند شما را بدان گفتند بخوان براى ما پروردگار خود را
يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ
تا بيان كند براى ما چيست رنگ آن گفت موسى بدرستى كه آن گاويست زرد زرد خالص رنگ آن شاد مى‌گرداند
النَّاظِرِينَ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ
بيننده گان را گفتند بخوان براى ما پروردگار خود را تا بيان كند براى ما كه چيست صفت آن بقره بدرستى كه اين بقره مشتبه است
عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ
بر ما و بدرستى كه ما اگر خواهد خداى مر آنچه را راه يافته ايم گفت موسى بدرستى كه آن گاويست

على هذا الاستفهام ذكر وجوه الحمد والله الحمد هم بيان التحرير بجهول وظنوا ان البقرة التي جاءت بها هذه الخاصية لا يكون لا بقرة معينة فلا يستقصل
في السؤال عن وصفها كما سموا من الخصوصية من بين سائر البقر قيل الحول لان القرة كانوا يختلفون في ذلك لان هذه لا يتجه لا يكون في حاسبه الفرق
بركات معجزة يظهر الله على يد موسى واهل القول الى ما دل القرآن يقرع كانت لا الحال جاءت من الفصيحة فالوقوف في البيان لما سوء بقرة معينة لا تعلق
فقال فعلت المنازعة وجعلوا لي مثال والخطاب ولن ناداه الهوى لان القوم ارادوا الاجتهاد ما لوا ولا يبالوا وانه لا يجوز لان الصلاة تعرفت وتقضت لا
يذبح البقرة المعينة فاتى السؤال اما هو الطلب حقيقة والحقيقة لا يجوز لا الجواب لما مقوما تها لا صفاتها الخارجة فالجواب لا اعمال الحاصل لا يكون مثلا
للسؤال الناس المبين المقصود هم من قوم هذا البقرة ليس طلب ماهيتها الذهنية بان ذلك كالمعروف عند الناس ولا واقع السؤال عن الخصائص فالظاهر
يقتضي ان يقال اي بقرة يي فان طلب اي السؤال عن الصفات الذاتية والخواص بسبب العدول عما اذا انه الحقيقة التخييه مقام الحقيقة التوصيه
فان التخصيص من حيث هو تخصيص حقيقة ايضا قد يطلب تصورها لا لانهم تصور وان البقرة التي جاءت هذه الخاصية الجهية معاينة الحقيقة سابق الشيء
وان كانت صورة وتمامه الفقه تصورها ولما لان السؤال عن الجزئيات كريد وهند فانه يكون من اذ كان طالب الصورة من جهة الجزئي من ذي حقيقة فانه
ان يقام ما قام من الخاص السنة وقد وضعت فرضا في قلوبكم طالب كيفما زيت خيا اين طلبها وابعث آخرها والكبر العقد وكان آنها لها القتي
ليهلكنا لا انسان والعون النصف قال رائع بين الكبار وعون فانا بوزن فالوا انها صنف فانا طيب اصنعها الذي هذا ارة وهيت وقد تبدل
مزهدا على جزاء الاجتهاد لسؤال عليه الشرف لا محكما لا يجوز الجاري الخاص ولكن الطريق اجتهاد ولما جاء محل في على الطلب فالنازع الله يهدي على
مقدرة لا يعرف في معنى شيئين حيث وقع شاء الله اذا ذكر من الماء زيت الكبر ولما ينبغي بدل الال وتنبيه وهي الاشارة الى العهد بذكر على اول الموكود
الاختصار في الكلام سيلون ايس اعزو وبه مثل الوان الجبر اهل ما الموت يعني ما يوزن به اولكم عنفس اسم كم شبهه الذهب المصدر كمنبر لا يبرون
لهم كل حلفا الى من شرعوا في تقرير سطل اللون والمقنع لسنه ما يكون من السعة تقيل الخ كما يسمره واقع مثل السوسان الى تعرفي لي ولقع اللون على
انه ما اهل سي الجاني وطرق من قوله صفرة ناقة وصفرا ما قع لونها ان في الثاني تاكد لبيان الاهل لان اسم الهيئة وهي الصفرة وكلها تبرز تشديد
الصفرة صفرة لها خلق وجنوده يحبون وعن ربك انظرت الى الجاهلين ان شواهد النفس يخرج من جلدها والسر بحالة تسابيه تعرض عن اعتقادهم
او نظر محسوس في الذوات واقع على عمر ابن الصلاة صفرا قيل ما لقوة لسان الشاطئ وعن الحسن البصري صفرا لونها فرس واشد بياض السواد ولهذا سمعت
من صفة لا يبان سواد هاهنا صفرة فرق قوله قاما لا ذو صفرا لون البقرة تنابه على الان ابقرا لون الوصل والتعرض كثرة وان الاسم اصفر مدد من الوقوع
والذب تقرير في بيان لونه ابقرا لون اسم الجر لبيانها وبه لبيان وبه دليل على ان الاستثناء مبنى على كل صالح مراد عنه تعلم تبعه ما له بالقه
وتقرير الاهل الجاني وعن اخراجه عقد تمر بعقاب شبه لا الاهل الذهنية لما ما كان وما ذوات الدين والعين بالبقرة اصل تبدي البقرة الا
بعد ما عنه خصه الله ما فاتى هاتان فاعلم اما ان الناس الله تعرف بها لما ما ان ابقرة فالبيان محمد الجاهلان الناس اهله على هدى في استفصال السؤال
اي تجاه الناس على ملاقاة ما جهله وعن هذا الجنان لما عنه تقصيه للقرآن لا ذو لون صفة البقرة شلا الاعتراض بقرة عنه لون الذهب لا الكرب وثنا تاكد
ولا يجوز الوجه التي تسق على ايات الحدوث الاولى التقوى الثانية من الكيف لا ذو لون تشير مشتبه على الفعلين صفتان لونها كانت لا ذو لون
مشبوه وسائر والذال لكسر القال الفرس السعوية صفاتها ذو لون بيد الذال صول يحيى ناطل ولما السوي وبه المذكر والمؤنث يقول جرى سوس ما فرة
صوت السلم لما الله قاسم الوجوب مطلق الوصفا لا من الجمل يشبه من سلمه عن الجمل والخلط الالون لا يشبه صفة ما يخبر من الالوان وعلى هذا يكون
لا شيء فيه لما البيان والشبه كل لون مخالف مطلق لون الفرس وغيره اي الالوان فيه لخالف سائر لونه ما يدل من كلها اختر في ما وطلقها وهي في لا سيما

في الاصل مصدر وشاه الخلط لونه في الفرس اسلما وشيه حذفت فالما كان خلع ونه لا الاسم الوقت الذي لبست فيه وهو طرح غير متكرر وهو مرة
وليس الالف للالاء بالله التوبيخ لانه ليس الشرك وهو الذي حت الحق اي يحتج وحسد البقرة وما نوفي الكمال الى ابرها الجملة الجاهلية لهذه الاشياء
تذبحها والبيع القطع اهل العنق وهو السيف الجمع الذبح والنحر قطع البقة اسفل العنق وهو الشيء الاول والثاني الكمال من قطع الحلقوم والمرئ
لكن عنق الاول طويل فاذا قطع اعلاه زال الرجوع ذكر كي الذبح في الابل والخيل والبقر والغنم ولكان خلاف المشتري فكاد ان يفعلون استبعاد الحكم
لكثرة تاسكت اهمه فكاد يقطع منطقا اسم وقيل وما كادوا يفعلون لما فعلاه تخفوا وقيل الخوف المنتبهة في الجهل المقاتل وقد يبدل بعد اعلى
الامر الوجوب لا الفعل ولا الترتيب هذا الامر على ما قلتم واذ قتلتم نفسا فتدارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى
بدل الهمزة بصالي يدعه ويجاوز في كل واحد منكم الله عن ذنبه وبعضه الاجزاء ابدع بعضكم هنا عن البقرة والحقة واسلة تدارأتم اختلفتم
التنازع في القاتل اخرج الاجزاء الاصل يخرج الزوج الشهيد ويحيا القتيل العلوية من تعلمه لقد خرج مقدر ما كانت من الفضل وقد حكى ما كان مستقلا
في نفت التنازع حكى لما نفي في كلامه باسط ذراعيه لها صرح عرائم الفاعلون وهذه الجواب مستوية ويحاذيا على عموم الطاوية على الشيء
هنا تنازعا كل المكتوبات وبما ان الكاتب الفاذ وله سبحيم الزمن الله سلاوان ما ثبة العدد من جبل وتعرف ذلك سمه الله سبحانه وبعبيد
قوله ما الله ان يعدلوا اطاع الامر وله سبحيم الاعظم الله على الشبه الناس وكل ذلك العصبة ما يعبر في صورة عاجلا الى النفس والمنكر على ما دبل
التخصص لا انسان ويحتمل ان يعود الى الفعل ولا الله تعلم وانتم تكتمون والحقيقة عن من الفقه قتيل اسما وقتيل الحقة الجهني وقتيل الفعلة الذي
بل المصدوق وهو اصل الاذن وقتيل الاذن وقتيل الصفة بنزاكفين بالاهلين ما كانوا يعبرون بالي عبر بعض اراد وهما اخذوه وقتيل الذاة السيحة والعبي
في فلسطين كان يحيي الموتى ورد بانهما ما مرو وتلم اذن الله ولم يجيه مسح ما قال تعالى فلان وفلان لا يبقى عمد قبر سقط ما بعد في الشدائد
يريث قال مرد ذلك ويعود قول خاصم الهمس القاتل من الجوارح الغرى والمرئية اله اسجد الميوت مناسبان جاهدين عيني مقصوده وهو نوع الشاهد
ولم يقرى بين ان يكون القتل سخطا كالعادة الاول الباقي وغير مستحق عمدا كان او خطاء وعند ابي حنيفة لا يرث في العمد والخطاء الا من العادة ما
الا ان العادل ذا قيل الباقي ما مدرته ونوعا ما لا يرثه من ديته ورثه من سائر امواله ومحل كان نصب على مصدر اي يحيي الله الموتى مثل ذلك الاحياء
وهذا الكلام اما مع الذين حضروا وتحيي القتيل لا مع ولكانوا مؤمنين بذلك الا انفسهم لم يزيد والجلد من طريق العيان والمشاهدة وشتان بين من
اليقين وعلم اليقين وما ان يكون مع منكري البعث في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى هذا لا يحتاج الا تقدير وتقدير مضاف محذوف
يحيي ويريكم الهدة كلامه على انه قد عمل كل شيء ملائكة هذه القصة تدل على جواز الصلاح الناذر على كل المقدورات الهامة وكل المعلومات المتنازع الجماد والاحياء
الهدة لا انها على صدق من الله وما لا انها مما مرو سلم من موسى القاتل الية دلالة على جنة الاموات وهي وان كانت واحدة الا انها في الحقيقة آيات
عدة ويمكن ان يجعل الايات غير هذه ابين مثل هذه لا ابرة ويريكم سائر الايات كما ان شاهدها الجهي سائر الاموات وفي قوله كذلك دون ان يقال
هكذا اعتبر لشان المثالية تبعد كالمثال في انسان الكتاب لعلكم تعقلون قولون على قتيل عقولكم ان من على الباء تعقلون على الباء تعقلون وعلى الجماد لا يعقلون
اذ لا اثر للحيوة في ذلك فاذا قيل ما الفائدة في ضرب البقرة مع انه قادر على احياء الميت ابتداء فلا فائدة فيه كون الجمع الجماد بعد كتاب المطلوب
توهم ان موسى اما فيه ضرب بعد الحيوة ويعلم بالامر من اثبات وحصول الخيوة عند الاثر في الميت لا لا يستبدا والى ذبح البقرة من القرآن
واداء التكليف والكتاب القوي كشفا وحين تقريع القرية على طلب الخواج وما في النفس به عليه لاجل تنبيه الهم الفلم ولا حرب وترك الضرب
والمبارة لقاتل المثال الواجب على العمود وتبع الفيصل الخبار الجهد الالة على ولكن ولا الحرب كالاستثناء على الاذن وتحمل السنة في الاعلام تاويله

لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها

نرام کرده که بگارد زمین را ونه که آب دهد کشت را سالمست از عیوب بیاری علی هیچ رنگی

قالوا الان جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون و

گفتند ایشان مر موسی را اکنون آوردی حق را پس کشتند آن را ونزدیک نبود که آن کاو را بکشند از گرانی بها وان ما امر فیه مفسر

اذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون

چون کشتید شما یک تن را پس منازعت کردید در کار آن وخلاف کردید در آن کشنده آن را که بود بدرستی که الله بیرون آرنده است

فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم

پس گفتیم ما بزنید آن مقتول را ببعض آن بقره پس زنده شد وگفت قاتل من فلان است وباز بیفتاد ومرد وبنمایند شما را

آياته لعلكم تعقلون ثم قست قلوبكم من بعد ذلك

زنده کردن خود را تا مگر شما دریابید قدرت خود را پس سخت شد دلهای شما از عبرت پس از آن جا

فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر

پس آن دلها مانند سنگهاست در قوت یا سخت تر بقهر وبدرستی که از سنگهاست چیزی که روان میشود

منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء و

از آن جویها وبدرستی که از آن سنگهاست چیزی که شکافته میشود وطولا وعرضا پس بیرون آید از آن آب و

ان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون

بدرستی که از آن سنگهاست چیزی که فرود آید از ترس خدای تعالی وباشد خدای تعالی غافل از آنچه میکنید شما

القراءة قرأ ورش بالاختلاس ابو عمرو وكذلك كل فعل مستقبل مجزوم من ذوات الياء هو واسكنه الباقي وهو حمزة واحفص وطلحة وعباس والمفضل واسمعيل وقرأ حمزة سبقا الواو من الهمزة في الوقف لكان الخط وقرأ حفص طه الحواري مستقلا بغير همز الباقون بالهمز وبالبحث وبالياء غير ابي عمرو ويزيد لا هشيئة حمزة في الوقف خاصة ابو عمرو ابو نشيط ولا صهيلان عن ورش حمزة في الوقف عليهما يعلمون الياء الخطاب قرأ كسائي الوقف بقرة ظهرا ذا الجاهلين

سورة

سنة تحذرونها هي ولكن لان التقدير في عوان بين ذلك على تقدير تذبحون لكن ما فعلوا ما تؤمرون ما لونها صفرا الى الان لانه لا ثلاثة صفراء
سنة تامرون ما هي لان التقدير ان البقرة كان القوم لا يعدون كون السؤال عليها لمتمردون لان قوله مسلمة صفة البقرة وجنسها ونوعها لا شية مجهلة
حسنة تسر الناظرين لان التقدير فطلبوها فوجدوها فيعلمون فادارأتم فيها تكتمون الذي قرأتم فيها بعضها لان التقدير ضربوه فحيي فقيل لهم كذلك يحيي الله
الموتى مقتولين صرتم الانهار الماء خشية الله لتقصيرها لا لقدرته على ذلك التفسير عن ابن عباس ان رجلا من بني اسرائيل قتل قريبه لكي يرثه
قريبه ويجحد القاتل فرفعت ذلك الى موسى فلما جاء موسى قال قولوا لموسى ما قتلنا ولا نعلم قاتله سلوا ربك يخبرنا من قتله فسأله موسى ذلك
الله تعالى بقرة تذبحونها فشددوا على انفسهم استهلكوا حالا بعد حال واستقصوا في طلبها لرغبتهم في الخير فلم يجدوها بتلك الصفة لاختلاف الجهل وذلك
ان رجلا من بني اسرائيل شيخ صالح له عجلة فاتى الغيضة وقال اللهم اني استودعك هذه العجلة لابني حتى يكبر وكان وبر الوالدين فشبت وكانت تمشي بين البقر واسمه
فسادوها القيم وامه حنة فاشتروها منه بملء جلدها ذهبا فلم يسكنها ذهبا وكانت البقرة اذا رأت شاة ثلثاء وبالبقر وكانوا طلبوا البقرة للموتى ترصد بقرة بعينها
ان يأخذوا بعضا منها فيضربوا به القتيل فيقوم حيا ويخبر بقاتله وهو الذي ابتداه بالمسألة فقتلوه وما وجدوا الا بعد ان غلت اثمانها
ممتنع بالاتفاق لا يجوز تكليف ما لا يطاق والخبر الى وقت الحاجة فيتطرق فيه ما لم يرد استدلوا بالآية قالوا الامر بذبح بقرة معينة
بدليل انه لو قيل له ليس مراد الله بقرة بعينها بل المراد بقرة ما لا يجوز وبدليل قوله تعالى ما هي بقرة ما لا هرم ولكم شدد على نفسه فشدد الله عليهم وبدليل
الخلف في قوله وما كادوا يفعلون ولو كانت البينة لما استحق التعنيف على السؤال والجواب ان قولنا الظاهر يجوز ان يجب رجع وما قال عن ابن عباس من
الجهد والتعنيف يجوز ان يكون لتفريطهم في الاجتهاد لحصول البيان التام وفرع على قول المتأخرين ان التكليف يكون بتعاليم التكليف يكون بتعاليم الاتي
اي بقرة كانت فانا لا نكون لا هاء ساكن كيرا مع اعرابه ان ذلك كان ان يكون صفراء فاقع الذي يسلو كلون ان يكون لا ذلول ذلول لا تثير الارض
قال ذلك الباقون بحذف اللام من ثم قال التكليف الواقع اخر الجملة يكون مستويا لا شية فيه مقدر مستحق يكون بالفتح مع السنة الاخيرة فقط وهذا الشبه
بما هو الكلام اذ تكليفا عدد كليف فلما كان الاشد الواجبات وطرق التشديد على هذه الاشياء والتقرب الى الله لا يعلمون وبه تكليف لا يعلمون
دليل الاصل قد نسخ الا يتوقف فان الشيء قد يأمر اشغال الخبار فاذا انتهت الى مدة هذه المصلحة وان يأمره الله بعد ما جاء الى النسخ نزل المنزلة
يجوز قبل وقت الفعل لكنه لا دليل على وقوع النسخ في شرع موسى ويدل على ان الزيادة في الحكم ليس نسخا لكنه امر واستفهام طريق الكلام
سماه لا تحتملها امكان هو ان اصل هذه امهقا ابا الطرح فقد لفظا لا استفهام كان القوم فلما لا استفهام لا يعلم لا يرى الخبر ان موسى امرهم بذبح البقرة وما اعلم
نفسهم ان تذبحوا البقرة وهو بعد القتيل بعينها اسرجا فاظهروا بذبح هذا القتيل بعينه موضع الخبر وحمل المدة وكان قد بين شكيبه الحال لانهم يتجسس عن الرجل كيف
يحيي الله يعيد من الموتى البقرة وانظر العلماء اهل اعين بعضهم بكثرتهم بعضا القول لانهم لا يكون في قدرة الله تعالى يا الطرق تفكرتم وان تكونوا ان
الذي ارهم بالموتى هل هو اولى فقد جوز الجماعة على موسى ذلك بينا كفر على من الله لا يجب الكبر لان الطاعة على الانبياء صغائرهم
ظلوا الله بالطعن بالعنه حقه والى ما يجب عن الشرك الشك ليست تعرف ما لا نعم حقوق اهل من الاستفهام من الماهين اطلاق الاسم الشيء على الاستفهام
بالاستفهام لا يكون لا سبب الجهل بسبب النبوة في عن ذلك كانوا الجهل عند قول الجهل والمعنى وانه اصحاب الذي يكون الماهين
على الاستفهام من عصاة الجهل بالعقاب المتشديد قرئ الفرق بذبح بقرة الجهل ما لا يعلم الجهل ثم ان الله المعنى وجه بقرة معينة ونفسها
عن بيانه الصرف موسى على الجهل لان الناس بعد ما كان لا يعلم الاستفهام لا استفهام ما على قول القائل انما الهموم فلا يدري ان ازمه الذي حلهم

الحكم وبيان ان من حق القريب به الى الرب ان يكون من احسن ما يتقرب به الى الرب فيما اعتبرا سمى صاحبا كما ان ما عاطل العمل
مطلا كما مر قال ولا تنتم وكل الشرط على الامر بنوع الشرة كما هو حق الشرة لانه لا تمام لمات يكون ذو صدقة واحدة وفيه بعد الفرض في ذمة الفقير الا استمرار
وتمام البلاغة لا يخال ان الا يقبل النفس الخبيثة ايضا بعد من الاية فانه يدل انما دامت على الحاد القدمين في مرجع الضمير في بعضها الا الفقرة وهي بعد ذكر رح
في الاطلاق قوله ثم قست قلوبكم كالحجارة اشارة الى اليهود الذين كانوا في زمن موسى والطغيان هو الى بني محمد من بعد ذلك الاحياء او من بعد ذلك الذي
علا من جميع الايات الباهرات والخوارق الظاهرات وهي قاسية بما للقسوة من معنى ترتيب اليقين الى الفسوة والتوبيخ بالقسوة وما فيه من الاشارة
الاشارة ولا لاقاطه كالحجارة خلفا في القسوة او هي اشد قسوة من الحجارة فرضه فما شبهها بالحجارة او هي اشد من الحجارة وهو ان تقدير وما ان يجي
كالحجارة او مثل اشد قسوة فرضه فما شبهها بالحجارة او هي اشد من الحجارة كما يحدد من خلاله ما لا يحل اشد قسوة مع امكان بناء اصل القسوة من اصل القسوة
كونه ادل على ظاهر القسوة او لانه لو تقدم معنى الاقسى لكن تقدم وصف القسوة المشتركة فيه قبل اشتدت قسوة الحجارة وتقدم اشد قسوة فهذا وصف
الرابع عدم التاسع حتى يدركه وعسى ولكن وكذلك قوله هذا الذي الشك علام الغيوب لا يتبين بعد يقين واما هي الخبر اما تاخذ شيب لكنت صدر فارض
جمعت بين حجارة خيل بها ان فصل تلوم على الحجارة وشرع القسوة فقال وان من الحجارة لما تتفجر منه الانهار لان منها الذي يهبط من خوف ولسعة سد بعض
منها الله العزيز وان منها الذي يشق فتخرج منه الماء او هي ما يتبع منه الماء وذلك بحسب كثرة الماء وقلتها فان الاقرب يجيء في اطراف الارض فذلك كان ماء ولا
رجل تشت وانفصلت ولكن صلبا اجرا جعفت وصارت بها ماء لا تزال تتواتر من رؤسها الى مستوى الارض من غير حجر او بسبب الاهال الرجوع او ماء لا
هؤلاء لا يتفرج الحق كما تاثر من انه فلا يسمع وسد مناهج الايمان وعاينوا الدلائل وتشق اصلية يتشقق ماء هم الشاء والى الحق كقوله هم ذكر في تذكرة كما
يهبط الذي خوف من عل الجبل وذلك من خشية الله الاية فاما الجبل وهذا الحق والخوف الذي لا يدرك كالبرهان من التسبيح الحسي كما كنت البيض ٣٢ والله وما الا انها مجان
عن انقياد ما لا يتبع ولا يتبع ولا يتبع ول

طرفي جهنم سبعين اربعين فقال الزمخشري في النار لا تمسنا في الدنيا الا مدة ما كان عبد العبادة الى ان مات وقال الصدر الشيرازي ان اهل السعادة
يجرون الى الجنة من الايام المعدودة قال الحق تعالى اهل النار يعذبون بالنار الا ايام معدودة فقد افتقروا الى عدد ويجوز لا يعد
تلك وفي تفاوت الاهل ملل الفلاسفة القائلون بان ما يبقى مكدرة بقبائح اعمال الاشباح لا انها عود المادة ورجع الناس الى اهلها بالحشر
حقايق الحشر وتمزيقها بنى من تبايع الاعمال الايام معدودة يقدر عظم الاذى عن لسان النفاة الحيوانية ثم تخلص من العذاب ويرجع الى مدة
وتم من تم ارتسام الذات الحسنة عقول العقلانية الدنيوية ويسمى بحرج الربح الى عالم العلوي وكل هذا مال فاسدون مباع كاسد وانه قد من
عرب وفي من نفسه انما كيفية تدلس وتنكيد الاخلاق الدنية الجهنمية والسعيرة وكيف يتبعني وتعلم بالاخلاق الحيدة الملكوتية فقد بعد ما
القلب عن بقاء لا في غير من اصغاء العقل بكلام الاهل وان على قلوبهم ما لا يكون عليه بحلولها الا من الله هو وكذا لا انصار وقد منعهم الكفر الى الطاغوت
الاخلاق فيتوجه الى النار في ذيل طويل وتنالهم وعويل العوذ بالله من شر ربانا وس سيات اعمالنا وطالبة اصلها سيئة من سار يسير سوء
تقتل الفعل وبالاحاطة وهي من الصفات الغالبة وقيل سيئة بتبادر الجمع الصاحبة معرفة كرت فنعم اليها شرط من هو كون السيئة محيطة به
لحصر الكبر بالخطايا الاحاطة حقيقة فلتحصل الحالة السوء الشهود والتطرف بالمعرفة مثل الخطيئة وهي عين الحيين من جهة انه الخطيئة التي الحيوة
بجميع الطاعات ويشمل على الحالة العدوية لا الانسان بحيث لا يتمكن الانسان من الحالة عينه الاية وان دريت في الجوهر ما الجوهر الجوهر الحفظ لا يخصوص
السبب ويتعلق بمسئلة المعتزلة في اثبات الوعيد لاصحاب الكبائر اما ما تواتر اخبار الشريعة ومن بعضهم الخلود في الخطيئة بالكفر وبين يحتمل الاحاطة الدائمة ولهم
ان المسئلة خلاف لاهل الفسقة مخصص من تمام تبريدهم ما سوى وهو تجهيز المعتزلة والخوارج واما مستقلة وهو قول اهل الرأي والخالدين و
مؤمن من تخلع ايمانه ويصب الى غاية من سلطان الكفر والذي عليها كفر الصحابة والتابعين واهل السنة والاسلام النقض لانه سبحانه هيئة
عن اعمال العصاة والخالدين لحدا ما الوعيد عليه كما انه توقف في حق بعض المعتزلة والعين المعذب على المعتزلة ما سنذكر اذا عرفت وردت
في وعيد الفساق والكفرة ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وقوله ان الجحيم ونزلا ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما
يأكلون في بطونهم نارا وفي الحديث من شرب الخمر في الدنيا ثم يتب منها لم يشربها في الاخرة ومن قتل نفسا معاهدا لم يرح رائحة الجنة الذي ذهب الى الانبياء الذهب
والذهب والفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم وعن ابي سعيد الخدري قال ما من رائد الذي يفتني به الا يمنعنا اهل البيت جبل الا يخلو النار ولنا
استحق النار بعضهم ملائكة ان يستحق النار عظيم اولى واجب الى حسان هذه الصبح الجوهر بدليل محمد انحاء الكلي والعين فيها بحكم كل من وخلود ابدي
له كذا وصين من حل ولا يلزم منه تكرير ولا يتناقض لان الاكبر قد يطلق عليه لفظ الكلي واحتمال المخصصات القاطعين على اهل الكبائر حتى
يجوز قوله تعالى الذي الوجوه الموجود على الكافرين يا اهل الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم لا يصليها
الا الاشقى الذي كذب وتولى والجوهرات الواردة في الوعيد خلد والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك لا يحكم الفاجع على كل من من عموم
عمومات الوعيد ما اصحابنا اللذين قضوا بالعفو في حق البعض والتوقف في حق البعض تعذر تكون بنحو قوله عن قائل الله لا تغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء وان عمومات الوعد والوعيد لما تعارضا فلا بد من الترجيح بجانب الوعد ويعبر الشارع الى الوعيد لان العفو عن الوعيد مستمر في الوعد في حال
الوعد والعفو في الوعيد آية القرآن الموجود قوله قال عفو العفو وجاء كما يحكم الاخبار في هذا الليس بحكم بلغ حد التواتر واعتنى صاحب الكبير ان ما هو ذنب الجنة
وهو الايمان والبات بالهوى ثم الخراج وهو الكفر لا يعد معاصي الكبيرة الجنة ان الجنة بن سلام الزاري الجوني كان فيه سادة يهود كفر
خمسين سنة فتوبة حسين سنة كيف لا يعد معصية ساقة الجنة ان الكفر لا يدفع من الطاعات كان مقتضى العدل ان الايمان لا ينفع معه شيء

من

من الفاسق واذا رأت الايات على احد ولو عبد فلا بد من التوبة ويخاف ان يصل العبد الى الحالة التي تجب ثم آثار العقاب وهو بعد الاجماع او يصل اليه
العقاب وتعلق الحال الثواب وتوقف على الحالة الاخرى وهي الحالة ويطلون مذهب الاحاب ثم يعتبرون بصفة الجنان كالعصور والغفرة صفات
الجلال كالقهر والاكثر لا يجوز عليه فيها ولا عقابا لا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ومن حيث انهم يجوزون العصر المستحق الذي في العصر
المستحق العقاب من المسلمين لا نفعله موجب اغلق الوعيد الجنات ورسولنا ويعفت ومذهب المعتزلة للاحتياط اقرب ان يؤخذ حتى يتبع الامر بحيث
حتى قبل الخوف والله الموفق

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ
وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ
ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ثُمَّ أَنْتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ
وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ
وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ
أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ

من الفاسق واذا رأت الايات على احد ولو عبد فلا بد من التوبة ويخاف ان يصل العبد الى الحالة التي تجب ثم آثار العقاب وهو بعد الاجماع او يصل اليه
العقاب وتعلق الحال الثواب وتوقف على الحالة الاخرى وهي الحالة ويطلون مذهب الاحاب ثم يعتبرون بصفة الجنان كالعصور والغفرة صفات
الجلال كالقهر والاكثر لا يجوز عليه فيها ولا عقابا لا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ومن حيث انهم يجوزون العصر المستحق الذي في العصر
المستحق العقاب من المسلمين لا نفعله موجب اغلق الوعيد الجنات ورسولنا ويعفت ومذهب المعتزلة للاحتياط اقرب ان يؤخذ حتى يتبع الامر بحيث
حتى قبل الخوف والله الموفق

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ
وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ
ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ثُمَّ أَنْتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ
وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ
وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ
أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ

ذَٰلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ
أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ

القراءة لا يعبدون بالياء الغيبة عن كثير وحمزة وعلي والمفضل الغيبة بالتاء المفتوحة حمزة وعلي وحفص وقرأ الوحش وبالتاء الخطيفة وكذلك على
وزن تعلق حسنا وصفا يعقوب وحمزة وعلي وحفص والمفضل تقاهرون حفيدا عاصم وحمزة وعلي وحفص حذفا بالتاء من التخفيف الباقون بالتشديد وجه
ادغام التاء في الظاء اسارى الاسارى الاسارى تفادوهم ابو بكر وحفص اسارى تفادوهم عن كثير وابن عامر اسارى الاسارى الاسارى
تفادوهم علي والخارجي عن ورش والحرمي عن قنبل اسارى تفادوهم ترددون بتاء الخطاب ابو بكر عن المفضل الجلون بياء الغيبة ابو بكر في تفادوهم وحفص
ويعقوب وابو بكر وحماد الاخر الكلام على ولد الباقون بالتاء الخطاب الخطاب على الغيب **الوقوف** الزكوة لان قوله تولى لا يتناول ومع ذلك تولى
معرضون فتخرجون من ديارهم لان تظاهرون نسب اسنادا وكونه حالا لا وجه للعدول الا الجهل بعضهم لاحتمال الاستفهام والجمع
واه العقاب الدنيا لعطف الجزاء الخلق في العذاب الجلون مما الاخرة لان الفعل مستأنف وفيه زيادة العقاب الجلون يعملون **التفسير** الخطاب
كلهم الانبياء لا ولد قوله لا تعبدون لا اسم من ابناء الغيبة لانهم جنب من قرأ بالتاء الخطاب فحكاية ما وجد وفي اعرابه اقوال احدها انه
في موضع الجر كقولك تذهب الى فلان قيل الاول وهو الاولى من ربع الامر والنهي كله شروع لان الامتثال هو مجموعه وبالجملة هذا القول على
وانعقد عليه ورثيها التقدير بان لا تعبدوا ولا احدث لن ربعت كقوله **شعر** الا ايها ذا الزاجري احضر الوغى ويحتمل ان يكون لا مرفوعا وان يكون مع الفعل
بدلا من الميثاق كله قيل اخذنا ميثاق بني اسرائيل وتوحيدهم وثانيها هو جواب قوله اخذنا ميثاق بني اسرائيل اخل الهجري القسم كله قيل ربانا قسما عظيما لا تعبدون
وهذا التكليف بالحقيقة يتضمن جميع الاوامر والنواهي لان الامر بعبادته والنهي عن عبادة غيره سبق الاهم جملة سبحانه وجميع ما يتعلق به وسبق ايضا اشارة
عليه وسبق ايضا اشارة كيفية تلك العبادة التي لا سبيل الا معرفتها الا بالتوقيف والواسطة التكليف الثاني قوله وبالوالدين احسانا ما احسنوا
بالوالدين احسانا لا تقدمون الوسط الساب وقولوا ان يمكن ان يقدر وبينا عطفا على اخذنا وهذا السبب كان الله ولا يمن تقدير القول
اما قيل اخذنا وما قيل الحسود واما قيل قولوا وانما جعل الاحسان الى الوالدين تالي العبادة الله لوجوه منها ان مناسب وجود الولد كالعبادة
وتضاعف الوالدين فيكون سبب التربية فقد لا ادام الله عبادة الله تعالى لعظم من ادام الوالدين ومنها ان العام بمنافاة الله من غير ابتغاء
لا عليه بل ذلك شاهد انا اتيا اتاه ظهوره لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ومنها انه قال لا يجعل من الفاسد على العبد وان ان باعثه الجرم كذا
الخلق لا تقطعون عليه سوء الكن ما ولد كان غير ابيها ومنها ان الوالد الشفق يتصرف في مال ولده بالاسترباح والفضلة والله تبارك واحد فلا

فيرثها

فيرثها اشرح العدو ونقصان المناسبة والميل الجملة بين الوالد وولده ذلك حتى جعل جميع الحيوان كان المناسبة بين الوالد والكن ذاته
لا عوضه وسبحانه اشرى وليت امل وسعاله كذا يكون الوالد لا يعطيه الولد كجعله ويعطيه كان الله قال الخبر يكون العبيد لا هو يريد عطيه
وهذا الوصل الاول وانما الكتب ونصب الاحالة وانما العلة وان غاية مشقة الوالدين انما لا تعبدون على ولد عاقا كان يعرف اسنانها ابل تعبارة ذلك تحلا
عبر بها فانه لا يرضى ما دون عبره خبر ابنه وتعظيم الوالدين اعظم تعبير الشرائع وكونه في كل العقول وقدره والمنع الوالدين ولا كانا كافرين
وعن ابي حنيفة انه لا يرضى ما دون عطفه اعلى ابي عاصم لو تمثل به وكان مشركا ولهذا الطلق الاحسان الجهاد في لا يه اطلاقا وقد جعله قلعة من الجهاد في
ابيه من الكفر الا بالايمان في قوله يا ابت بالاحسان الجهاد من سيم القلب ويرتجي ذا ابو الادب والرحمة والشفقة وبدل وسعه
في دعا قولا ولا يمنع الهزة اوانه وكراء اموالهم ومجهد في سعيد ما بها وذكرها في صالح دعائه كالرشد الله تعالى الوجه ما ذكرنا في قوله
فلا تقل لهما اف الى القرآن الكلام التالي الاحسان الى ذو القربة ويعبر عنه صلة الرحم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة من الرحمن فقال الله تعالى
من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته والشجنة الاشتباك اي الرحم مشتقة من الرحمن بعض لعضه من شبكه كاشتباك العروق والسبب
العقيلي في اكبر رعاية هذا الخوان القرابة مثله الاخاة لا الاخوة والرعاية والصورة وبلد اساكن التابع لحق الوالدين لان الانسان انما يتصل به الوالدان
بواسطة انقطاعهم بالوالدين قال الشافعي لو لم يحكم بالوارث وبلد ضعيفه الوارث وعند الوارث والحرم وعند الحرم والمسلم والكافر والذكر والانثى والغني
والفقير والاجداد ولا حفاد لا الاخوان والوالد على الاخلاق لان الوالد والاخوة ما لا الاقرب وهكذا فيه وعلى ان العرب يحتجون الاجداد الغالبة
لم يرتفع نسبهم ونحن لو قرنا الى الجد الغابي حسبنا الاكثر كيف الله ذا قال الشافعي يرتقي الى اقرب حد نسب هو اليه ويعرف به وكرمانا
لو وصى لاقارب الشافعي فانا نعرفه الى الاد ما نعلم فانه مضموم اليه ولا يدخل فيه الا الاولاد علي والعباس وان كان شافع وعلي والعباس كلهم
اولاد العباس بن عبد والشافعي هو محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد مناف بن
عبد مات قال المحققون هذا في زمان الشافعي واما في زماننا لا يصرفه الى الاولاد الشافعي ولا يرقى الى من شافع لانه اقرب من يوجد ثانيا به
في زماننا ولا يدخل الاكتساب من لا ام في وصية العرب لان قرابة الام لا تعد بها العرب الغربة ولا يفتخر بها الوارث لذهب رحم زيد فيدخل فيه قريبا لام
في وصية العرب والجهة لان العطاء الوجه لا يحصر يطول الاب لحال وذهب حافظة الى الاخوين على الجانب به العرانين وما اليه ابو حنيفة هو ان
اقارب الام يدخلون في وصية مطلقا اصوات كانت في وصية العرب او وصية العجم وتوجيه العارون مجموع لقوله ص والله سعد خالي فلا ترى خالي
لا احسان الاقارب رتب من الاحسان الى الوالدين وذلك بان يجتهد في رضاهم بما يقربه عزا وشرعا ويفوق عليهم بالمعروف لكانوا مسيئين
وهو موسر لتكليف الرابع الاحسان الى الايتام والتيتيم من الاطفال من مات ابوه الى ان يبلغ الحلم يجعل على ولي حفظه الله واستقراء تدل المنفعة وادخاره
وعلى الملك والكسوة والتهيم عمله الوضع رعاية وتابع الخيلة وقضاء حقوق الشيخ قال الزعباس بن رفيع للعجوز ويتيم رأسهم والتسلط
الانسان من تحل له والبلية من الدنيا لا تحت له والمنافع اليتيم على تباين لا ابليتهم لكان من صفات لا تبلاه حمل على الوجع والخبط كما الوالي وجع
وخبط الشيخ البطن وبالي وخبالي قبيل يتيم تباقى وفي الكتاب الغابر يتيم الاسماء الحوم جانب وبارس قبيل تام فتنا في على الفاركد
في الفيه التكليف الخامس احسان الى المساكين وجعله مسكين حدوس المسكون كان الفقر سكنه او لا الذي المسكون المساكين لانه لا يتحل المكلف
الذي له المكروه واسوعا لا من المنيون عاد كان اهل الفقه وهو تولى الذي حمله ويملك الجهد عليه بقوله تعالى وسكينا ما تبقى وسكنا المساكين
الامر بالكسر الى انتفاق الفقير وفقاء الظهر كان فقاره انكسر لشدة حاجته والمسكين قد لا يملك ما يتبلغ به قال الله تعالى السبعة ذكات لما كين

وبذلك فسر قتادة والربيع والضحاك وابن زيد والسدي والمساكين ثم ان هذا الخطاب وان كان متوجها الى اليهود الا ان
العطف يقتضي التغاير الكلي فالمراد بالمساكين الذين لا يسألون الناس حسنا والمراد بالناس حسنا على السدي في قول ابن عباس وقال الحسن في تفسيره
لا تراه الا يحسن قولا كحسنا الظاهر ان الخطاب الذي في الآية هو الذين خوطبوا بقوله تعالى لا تعبدون الا الله وقيل هو تخصيص الناس بالذكر قول الحسين
حسنا دليل الآية لقتال السفلة على الكفار وحملوهم وبالتخصيص القول الذي في قوله للناس حسنا في اطلاق اسم المعروف والامر بالمعروف وقال اهل التحقيق انه على
العموم وذلك ان كلام الناس مع الناس في الاصول الدينية لما كان الدعوة الى الايمان فوجب ان يكون بالرفق والنبي كما قال موسى وهارون لفرعون
لعله يتذكر او يخشى والله ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وان كان الدعوة الى الطاعة كما في قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وامر الذي هو احسن واما في الامور الدنيوية فالمعلوم انه اذا امكن التوصل الى الغرض بالعنف عن القول لم يعدل الى غيره ما دام الرفق
في تخلية الانفة وما دخل الرفق في شيء الا زانه وقد اذا دخل الرفق في شيء الا شانه وقوله تعالى واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة وقد تقدم تفسير هذا الكلام في اول البقرة وقوله للناس ملحقون ان قال لكم الكتب الى الناس
قوله وتقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وقد تقدم تفسير هذا الكلام في اول البقرة وقوله للناس ملحقون ان قال لكم الكتب الى الناس
والترتيب الذي عليه نظم هذه التكاليف انه تعالى امر اولا بالعبادة ثم بالاحسان الى الخلق ثم بالزكوة ثم بالصلوة ثم بالجهاد ثم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وانما رتب الامر عليه نظم هذه التكاليف انه تعالى امر اولا بالعبادة ثم بالاحسان الى الخلق ثم بالزكوة ثم بالصلوة ثم بالجهاد ثم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
عليها الزكوة واعلم ان التكاليف اما بدنية او مالية او مركبة منهما اما الصلوة فهي العبادة البدنية المحضة واما الزكوة فهي المالية المحضة واما الجهاد فهو مركب منهما
مطيعة فهي من مواهب الله تعالى كما قال تعالى ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل
الخاطر هو الصلوة والمراد به تقوية وتقيموا الصلوة فالصلوة ان اقرب تخصيص وان كان ذكر ما يعلم ورود المال الحرام هو الذي يكون تخصيصه الا الاحسان
الزكوة به والاحسان والجهاد في ذلك والمال الحرام لكونه سببا للمقدمة والا كان سببه اما انسان كالغارات والاخذ
بالسارق والقاذف والمقارن الاكتساب والاخذ الذي يأتي لانهم اولى ذلك وان كان الولد جدا في منزلة الاب ودون ذلك كان الوارث كالاخ والعم وهو الاسباب
والقدر وهو المساكين والاشتراك في الشيء لا يمكن الا بالقول الحسن وما اشترط في ملكه من سكان اخلاق الخلق لم ان يبيعوا الناس اموالكم ولا يكن
سعوهم باخلاقكم فالقول الحسن اشتق الاحسان المتقدم ايضا بهذا الاعتبار وحسن هذا الترتيب ما عرفت عليه وتذكر الكفر هذا المعاني في سورة
يعني من اتاكم فاكل العادة قوله ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير اي ولا تنسوا الاحسان الذي يتعلق به اياه تذكرون الجار وهو الجار وبينهم احسان لزوم الجار وغيره
اليهم كله بالتفصيل قوله وقولوا للناس حسنا قوله ثم توليتم قيل الخطاب لمن تقدم من الجمع على طريقة الالتفات وجهه ان الكلام
معهم فكذا الخروج الاجيل بحيث لا تعرفون عرف الظاهر ويقال له خطاب لمن كان في عصر النبي من اليهود كانه قيل ان قلت الوثيق الذي
التمسك بما فكذلك في زمنه الحكم لكم تعلمون ما في التوبة من نعت محمد وآله وصحبه ثم انتم كافرون الجحد ومثل الذي لزمهم وانتم ذلك
قولتم الا قليلا منكم وهم الذين اسلموا وانتم معرضون الولد الاعتراض اي وانتم قوم عادتكم الاعراض عن عهد والمعنى انتم لا تعلمون الا كفرون
قرئ تقتلون بالتشديد وانتم معرضون الناصحون واما قوله واذ اخذنا ميثاقكم فقيل خطاب لاهل اليهود في عصر النبي وآله وقيل اخذنا ميثاق الكم
وقيل خطاب للاسلاف وتفريع الاعلان وفي قوله لا تسفكون دماءكم الكسال وهو ان الاحسان يجلب الى الانقياد بالمنافاة في النبي والجواب
ان هذا الاجماع صحيح كانت من الحسد انهم بقدرون في قتل النفس الخاص من عالم الشاهد والعرض ويعاقبون من نصب عليه الزنان او
الردة لا تفعل ذلك بعضكم بعض على غير الوصل بنفسه اذا اتصل به اصلا وبينا الحاله اذا قتل بعضه لانه يعتبر منع الاستعمال القاتل
من اهلكم وتخرجون انفسكم ولا تخرجون انفسكم لا تقتلون اما يستحقون بسببه ان تخرجوا من دياركم او الى الخروج بعضهم بعضا من ديارهم

لان ذلك مما يقدر به الحرج حتى تقربوا من الهلاك واعلم انه لا تسكنون ولا تخرجون على قياس ما تقرر ولا تعتدون فتوفرتم وانتم تشهدون اي
فاقررتم بالميثاق وانتم تعلم على انفسكم بالرضا به وانتم تشهدون عليها اقول ان هذا من مفرد على نفسه بكذا شاهد عليها واعترفتم بقوله وشهد بعضكم
لبعض بالاقرار بالاعتراف ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم
وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب
وما الله بغافل عما تعملون اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل
وآتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون
وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل
يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما
انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباؤوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين واذا قيل لهم آمنوا

بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو
الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين

القراءات القدس بسكون الدال حيث كان ابن كثير بلسان وابله بغير هاء ابو عمرو ويزيد ولا تعتدوا وجرة في الوقف مثل خفيفا ابن كثير وحمزة
ويسرة ويعقوب بالوقف استكبرتم اقتلتم استفهام مع عقب فاء الغيب بعد كذبتم لعطف المستقبل على الماضي مع تقديم المفعول
فريقا تقتلون غلف كلاهما الاعراض عن الاول وتحقيق الثاني يؤمنون لما معهم لان الواو للحال كقوله تعالى لان لما مضمرة للشرط وجوابها استطال والواو
بجوابه لان لما لكن وجوابها محذوف وقيل لما كانوا من قبل حال متقدم كقوله لان ما بعده مبتدأ لكن لها مقتضى تقديره ذكر جزاءهم الكافرين من عباده
فعلى الكلام مع انه التعقيب على عنت محمد لما معهم مؤمنين التفسير لما ذكر في الآي المتقدمة من صنيع اليهود في مخالفتهم امره تعالى وما اقتضته احوالهم
اكثر ذلك في هذه الآية بذكر هم اولا منها عليهم فرائضهم تلويها الكفر ومقتضى المقصود زيادة في تنكيتهم اما الكتاب فهو التوراة لما قد الله تعالى وجل يقدر
ابن عباس لما نزلت امر موسى بحملها فلم تطق حملها فلم تطق حملها فانفلقت اصل الكلام فلما نظر ربها حملها فانفلقت
تعالى على موسى بحملها الثقل الاجماع والتعقيب الاجماع وهو من القائلة الذين جيء عند الغيب اي انتم اعلى الزنى رسلا كثيرين وهم يوشع واشموئيل وشمعون
وداود وسليمان وشعياء وارميا وحزقيل والياس واليسع ويونس وزكريا ويحيى وغيرهم روي ان هؤلاء الرسل اتوا على شريعة واحدة الى ايام عيسى
فانسخها شريعة محمد وما تعلم لا كنت شرح موسى وكان المقصود من نعمة هؤلاء تشييد الشريعة السالفة واحياء معنى الدين من جهاد اعدائهم وانه
علم ابقى كانبيا بني اسرائيل ان اصبر شيء لهذه الامة على دين كما لهم من محمد وقيل يعني السابقة ابشر عاي المبارك ومن عيسى الحاكم وقيل ابرها
لدينه من الماء الذي من الرجال وهو الذي محمد عليه انه الماء ومجاهد السهم مع ذلك لكثرة زيادة عبقر وبعد قول ربه قلت لو ربه له وعيه
ووزن محمد عند اهل العرف مفعلان فيه لا نفع الله لرغبت في الجنة كانت منه شيء فيما اسر عليه اسم والبينات المعجزات كعيسى
الموتى وابراء الاكمه والابرص وغير ذلك ايد ساه قويناه من الايد القوة روح القدس الروح المقدسة كما يقال حاتم الجود ورجل صدق اي بجبريل سمي
بذلك لانه سبب حيوة الدين كالروح سبب حيوة البدن ولان الروح عليه السلام بمعاينة وتدل عند اسلام الحول ولا العلم الا بتوقيف الاجل كما قال
ولكن لما جاءك اليك وما من ترا لان العلم سبب حيوة القلب فقيل اسم الاعظم الذي كان يحيي الموتى بذكره عن ابن عباس وسعيد بن جبير قيل
الروح الذي نفخ فيه والقدس والله وهو الله واما فيه الروح اليه فتشريف وتعظيم كما قال بيت الله وناقة الله عن الروح وكون الروح هذا الجبريل
اظهر لان اضافته الى عيسى كقوله الذي ينزل من الملائكة وقد جاء من نفخة جبريل في امه وهو الذي رآه في جميع الاحوال وكان يرسله جبريل
ساره كان معه سبع سنين الى السماء قوله افكلما جاءكم الهمزة بمن الفاء وما تعلقت به من قوله وقفينا لان الاداة التوبيخ والتعجب من شأنهم ويجوز
ان يكون الفاء للعطف على مقدر معلوم اعرضتم كقوله كلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم الباء للتعدية والمعنى مع وذلك انهم كانوا اذا جاءهم
غلبهم ما يهوون كذبوه وان جاءهم قتلوه تقول ترعاه وترسل اعلى فاتهم ولعلهم موافقه فيوفق توهين عليهم انهم على الحق والنبي على الباطل ويجوز

على ذلك بالتعريف وسوء التأويل ومنهم من كان يستكبر على الانبياء استكبار الجبابرة على الامم تعريفا كذبتم على التمام وابقى منه جزءا كذب ومزيا
تقتلون اي ما تيسر لكم قتله بعد اتمام لا تكونون قتل محمد لولا الى مصيره مكروه ذلك سحر عين وسمعتم له الناقة مال سعد وما تهلها ثالث كلمة جنب
غايبي فهذا وان قلعت من اي والعدا فاستباح ويجع القذع عدد كل منه ولا ٣٠ شرعة مجمع من القليل الذي اقتنع مات صاحبه يجوز ان يراد الحال الذي
كون الاوطع ماريا استحضاره في الشهوس تقوى في القلوب كقوله شعر واصبر بها لا هشر فيها فجرت وفائدة تقديم المفعول به على الفعل تعيد عاية الطاعة
وتقلون بيان غايه عذابهم وفاعتوهم حيث جعلوا الرسل يتميز احدهما عن الكذب والاخر بالقتل كان وصف الرسالة عدم هو الذي يقتضي
احد هذين حتى قتل عوف بن سابق الناس احدا الامور بهذه صحابة الجماعة حيث استقبلوا الشر بالاحسان وكرم الاحسان عناية استحقاق على
جمع الطف وهو كما في فلان وصلا الاطف الذي لم يختص الى تلوين امتناة باعلية ظلا ثمن دعوتك لكان الماسب بنعما وقيل عطف محمود على
عشر جميع فلان اي تلوما الوعية العلوي الهكة ويحوستفون بها عن عيز كالحاجة بنا الى شرعك بالنهم الله تعالى لقوطم ذلك يكون تلويه بحلوى كذلك
الا فاطلعت على العشرة والنكر من قول الحق ولكم لعنوا اي على ولاس رحمة الله واعرى عن الجوزات نسب كفرهم الذي احدا في يعبر سبب الاية
وانحة العلة وهذا الطف الكافرين لا تقولوا للعاصي ما لا تحق هذا العذر ولا تعلم هذا الحجة ولكن تصبروا عن اسانكم لا تحتها فكل بيسرا
خلق له فقيل لا يؤمنون اي ما قليلا قليلا يؤمنون وما زيدة وهو ما يهم بعض الكتاب وقليلا كقولهم يؤمنون فاضيب ٣٠ مع المخاطبين اسمعة
اي خلق قليلا من الانبياء الكتاب ما يجب ان يكون الفئة بمعنى العدم اي لا يؤمنون اصلا لا قليلا ولا كثيرا كما قيل قليلا ما يقدر ذلك الا ولا
باقتطاعه اياه اذا كان من صالح ما انزل الله فاذا وفي بين الواو هذه الاولى يعمل ولما جاءهم جوابه محذوف وهو كفروا بسببه انزل بحجة ويجوز
ان يكون جوابه هو يوب الثانية الكرة للكاتب لعلو الكلام بحوقوله فلا تحسبنهم بمنازة مدة قبله لا تحسبن اتفق اعلى ان المراد بالكتاب هو القرآن وذلك
تصديقه لما معهم لغيرهم الواقعة في اصول الشرايع لان جميع كتب الله كذلك الرسالة اعتبر بشيء محمد بالرسالة لعلوم العموم والصفات والتخيير
ركوا الكتاب هو القرآن هيهنا كاية عن الرسول لان الرسول يلزمه الكتاب عرفا جاز لان الكتاب مستلزم للرسول لانها الدليل على ذلك قوله يستفتحون
على الذين كفروا قال ان اليهود قبل مبعث محمد ٣٠ الله ونزول القرآن فيما ليس في الفتح والمعونة على الكفر كما ان الاوس والخزرج يقولون اللهم انصرنا بالنبي المبعوث
في آخر الزمان الذي نجد نعته وصفته في التوراة وكانوا يقولون لاعدائهم من المشركين قد اظل زمان خروج محمد نبي ما قتلناه معكم معه مولى الشهوم وقيل
معنى يستنصرون فيهم على عدوهم بعد ان هم ان صابعث منهم نزوبلاله والسبق الى الفتح عليهم كما السبب استعمل في الحال
بعد ان يفتح عليه ظلما هم ناهرون الحق وهو نبي محمد ٣٠ الله ويجوز ان يكون ما بمعنى من نحو سبحان ما سخركن الناس في دينهم ويدعونهم اليه فلما بعث الله
محمد ٣٠ الله من العرب من ذرية اسمعيل عظم ذلك عليهم فاظهر بالكذب بعد ما وصدا بعد ما اولما لانهم كانوا يظنون انه مبعوث الى العرب خاصة
وما لان اخر الهم يوجد كان يوجب ذلك رسالتهم وكما اسمهم فاوا واصروا على الانكار كفرهم اذن كفروا وقد علمه الله وهو الاجماع على الجزاء الحيثية
الباقية على الكافرين اي عليهم توضع الظاهر ومنع العصر لبيان على الصفة اعلامهم بكفرهم واللام للعهد اي الجنس ويدخلون فيه دخولا اوليا بان
قيل الميز الله قاذا ذكر في الناس مسائل الظلم تدخيص ابن العرس ويتحقق العرس حسار ابعد اولئك بالنفاس لسنة منهم الناس ولئك كالانعام بهم
شر الانبياء الذين ويعلمه وتركون مظهر محل لسل الوصل بيد ويكون مظهر الوعيد بالمعهود ذهبي منفرجين شد مكرة مصنوعة ومعها الخصوص الذين فا
تكون مصنوعة معنى تعالى على اي شيء شيئا شروا به انفسهم والخصوص الذين ان يكفروا بما انطقت العرب الخصوص ويجوز ابتداء الجملة قبله جوز وتريد بين سنا

عندوف

عندوف اي هو ان يكفروا بئس ما شروا به اي بئس الذي اشروا به انفسهم بالايمان كان الذي حاصل لهم ان المالك وقيل المالك لما كان محاذ على منه
من عقاب الله مالذي اجعل تنفرهما الحاجة من الطلب كلمة تدل شروى بنفسه ذلك لا هو الجهل لانه يهود عقد وبها اتوا به المخصوص من الطلب و
يوسف الى الثواب فقد طلبوا انفسهم فباشروا انفسهم بها وان كانوا يعلمون الله القرآن لانهم كانوا مؤمنين بعيسى فهم الذي انجيله اختاروا هذا الكفر
قال الجبائي حسدا وطلبا لما يبقى ويدوم هذا البيان الكفار ان يكون الباعث على ذلك الكفر هو الحسد الا البغي ولما كان الباعث على البغي قد يكون
بسبب اشتقاق بين ذلك ويظهر البغي هو ان الله من فضله الذي هو الوحي على من يشاء ويصطفي بحكمته ارساله وهذا لعمر الذين عليكم بين امهم
خلوا هذا الفضل العظيم حسدا في قومهم فلما جاءوه في العرب عليهم ذلك على النبي والحسد وعلى هذا يكون الكفار الحسد وهو كفر الامر من اكمل الكفر
ويحتمل ان يقال الحسد من على اي حسدوه على ابن جرير ما الا اعجب على عجب لا يدمن انجات سبب عجب لهم انكم كذبتم عيسى وما انزل عليه والتأ
كذبهم محمد ٣٠ الله وما انزل عليه فصار ذلك سببا لعدم تحقيقه لا هو سبب تحقيقه وهو قول الحسن والشعبي وعكرمة وقتادة والاول
لهما انهم الهجاء الثاني لكفرانهم لعنة محمد ٣٠ الله وجحدهم نبوته عن السدي وقيل لبس الواو انما الغضبين فقط الواو اثبات الغضبين فقط
لاجل موت تواليه صدرت منهم كقوله غضب الله عليه ملك الله فقير ومن اغنياء عن عطا وعبد مرغم وقيل الواو تاكيد للغضب كقوله
لان هذا الكفر وان كان واحدا لانه عظيم وهو قول الجبائي مسلم ومعنى الغضب في حقه تعالى فيه وقد مر مرارا انه عبارة عن ارادته الانتقام
زيادة وكثيرة وسمع وجه ذلك كقضية في العذاب ولا يكون عقيبه على من كفر بخصلة واحدة كعقيبه على من كفر بخصال كثيرة ولكن الكافر من عذاب مهين
من وضع الظاهر مقام المضمر اي ولهم عذاب يذهبهما في قوله وفي قوله طعنة الاطلاق الكافر يرد وصفه العذاب والمهين هو العذاب لان الاهانة
المحصلة مع العذاب جاز لمحل ذلك من وصفه لا هانة بسبب منه لا يلزم من القرآن العذاب بالاهانة ويكون العذاب ولا اهانة كما قال الله
يوصب ولد اسنوا بما انزل الله بكل ما انزل الله من كتاب وقد يستدل به على عموم ما قالوا نؤمن بما انزل علينا اي بالتوراة وكتب سائر الانبياء الذين
اتوا بعد تقرير شرع موسى ٣٠ ويكفرون بما وراءه اي قالوا ذلك في الحال لانهم يكفرون بما ورد التوراة ولا يحل والقرآن وهو الحق المصدق لما معهم
ما وراءه اولي القرآن فقط ومصدقا حال وكونه وجوه فيها وهو كونها مقررة لمعنى ما معهم لانه مما لا يمكن الجواب الا معه
فان الشيء بذاته لا يمنع حقيقة القرآن فصار كانه هو العالي في مصدقا محذوف وهو مدرو ما مت على الاصح واما الاول وهو الحق يجوز ان يكون
معترضة فلا محل الجملة ويجوز ان يكون الحال من يشاء لما ان يكون العامل فيها هو العامل في قوله ويكفرون على الكلام فيها حال جملة وما ان يكون
العامل فيها هو يكفرون على الحال لما لا ان مدة فلان وفي قوله وهو الحق مصدقا لما معهم دلالة على وجوب الايمان محمد ٣٠ الله لانه لما ثبت نبوة
المجزات ثم لما اخبر ان هذا القرآن منزل من عند الله وانه اي المكلفين الايمان به كان الايمان به واجبا لا محالة ويعد هذا يظهر ان الايمان بعض الانبياء
ويعض الكفر مع الكفر بعضهم ولا يصح انه صلى الله عليه وآله لم يقتل على انه يقرنا ولم يجد قاذا في بالقصص ولا بدا ما مانعة لما في النبوة
فلهذا انتم انبياء الله من قبل الذي يا بنيه القرآن يدل على نبوة محمد ٣٠ الله على انه لم صدقت الشرية وجعل اشتمال النبوة على الانبياء
من نبوة بعد الايمان بالنبوة بحيث الذين محمد ٣٠ الله كان كلا بالنبوة قال تعالى من بعد الله كذب وهو هل كذب وهو هل النبوة لا يسوغ قتل الانبياء ان هو على
ذلك وفيه دليل على ان بعد الماضية على لفظ الاهانة جايز والكلام وان كان على وجه المطالبة لان الرسل انهم دليل من قبل ويقتلون حكاية
الماضية واسل الماء حالكم التقليل وبما استهزاء حذفت الالف للتخفيف اي بئس شيء شروا به انفسهم اي بئس حيث كان اسلافكم يقتلون الانبياء وفي قتلهم
مؤمنين توبيخ في بانهم وتمع وجحد وهما الايمان ويجوز ان يكون محذوف يدل عليه ما تقدمه وفيه تنبيه على ان اليهود المعاصرين رضوا

ثم كذبتم محمد ٣٠ الله مرة اخرى بان بالنبوة بكالات اسلافهم خرجوا قبل ظهور الانبياء مرة اخرى بان بها والله تعالى اعلم **التأويل** هذا حال اكثر الطالبين المشتغلين
بالطالبين يصفون الى الكاملات العلماء الراسخين فالاستحقاق نفوسهم قبلوه وما استقرت به وكرره فيكون بعون من بقاياهم نزل من على الاغيار
ويتبرون الفتنة على مرتبة الحسد والانكار الفتنة اشد من القتل قالوا قلوبنا غلف وهذه اشارة الى ان الطالب اذا انتهى في اثناء الطلب الى رتبة
والفقوه لم يعرض ذلك ما دام مستمسكا بالارادة يتوجه رجوعه بارادة الله وتمديد مهلة الاستاد والشيخ فاما اذا زالت قدمه عن طريقه الارادة واظهر
الانكار والاعتراض فعند ذلك يلحقه ما جاء كتاب من عند الله مصدقا لما معهم وكان من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين
الكتب والذين يتلون الكتاب حق تلاوته اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وانني فضلتكم على العالمين
واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما
قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل ان طهرا بيتي للطائفين
والعاكفين والركع السجود واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره
الى عذاب النار وبئس المصير واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك
وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم ومن يرغب عن ملة ابراهيم
الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله
اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسمعيل واسحق
الها واحدا ونحن له مسلمون تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها
الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم قد نرى تقلب وجهك في السماء
فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون
ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين
الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات
اين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه لحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون ومن حيث خرجت
فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون
كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون يا ايها الذين
امنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا بل احياء ولكن لا تشعرون ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال
والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ان الصفا والمروة من شعائر الله
فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بينه للناس في الكتاب
اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون وان الهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض
لايات لقوم يعقلون ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب
اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم
وما هم بخارجين من النار يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون
واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء
صم بكم عمي فهم لا يعقلون يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله
فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار
ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق
وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين
واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء
والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء
فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون
كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم
فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون
ايا معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون
شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي
لعلهم يرشدون احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالئن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها
كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون يسألونك عن الاهلة
قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم
ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم والفتنة اشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه
فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين فان انتهوا فان الله غفور رحيم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين
الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين وانفقوا في سبيل الله
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين واتموا الحج والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله
فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج
وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج
فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم
فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم
فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه
لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض
ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
والله رؤف بالعباد يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم
هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته
فان الله شديد العقاب زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب كان الناس امة واحدة فبعث الله
النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله
الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء
والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى
والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فان الله به عليم كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم
والله يعلم وانتم لا تعلمون يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله
والفتنة اكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة
واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم يسألونك عن الخمر والميسر
قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة
ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم ان الله عزيز حكيم ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن
ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة
والمغفرة باذنه ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن
من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم وقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين
ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم
للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاؤا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن
ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الاخر وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة
والله عزيز حكيم الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فان خفتم الا يقيما
حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره
فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن
بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا اية الله هزوا واذكروا نعمت الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة
يعظكم به واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف
ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الاخر ذلكم ازكى لكم واطهر والله يعلم وانتم لا تعلمون والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين
لمن اراد ان يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده
وعلى الوارث مثل ذلك فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما اتيتم بالمعروف
واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون بصير والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن
في انفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا
الا ان تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حليم
لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين
وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وان تعفوا اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم
ان الله بما تعملون بصير حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين فان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في انفسهن من معروف والله عزيز حكيم
وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تعقلون الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم
ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة
والله يقبض ويبسط واليه ترجعون الم تر الى الملإ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال
الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين وقال لهم نبيهم
ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم
والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لهم نبيهم ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة
ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده
فشربوا منه الا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة
باذن الله والله مع الصابرين ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم باذن الله
وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين
تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات
وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا
ولكن الله يفعل ما يريد يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون
الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي
فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه
ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي وامت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب
فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه
قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام
كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى
ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان

هذه متعلقة بكان لا بما قبلها حروف الجر ويجوز ان يكون التبيين كما يكون موضحا صاحبه الذي حالية لكونه نعتا نكرة تقدم عليه ويجوز ان يكون صفة لمحذوف
ويجوز ان يكون قد تمت عليه اخذ من عند نجد وقد الذي الركون حركات لكونه عند الله ظرف بحافظ حال والعامل كان او الاستقرار الثابت فان
يكون عند الله هو الظرف والحالة حال العامل جهة الحال عند وما يتعلق به كان او كمد وسوغ ان يكون عند مبتدا وكان لكم كان فيه تخصيص ويجوز
نحو لم يكن له كفوا احد وقوله من دون الناس نصب بحالية لانك تقول خلفه كل امر كذا وان بالدار الاخرة المحبة لا انها هي المحلوة من الدنيا الاخرة
دون الدار وقوله يقول عند الرتبة والمنزلة وتحل على عدة المكان ويكون هنا الظرف كما تقول هي عند الناس وتقول عند الله وبعني حالة لكم الذي سالت خاصة لكم
لا تزول احد بها سوكم دون هنا نعيد الجار والخالص في الكان كما يقول لمن رجعت منه سكنا هلك من دون الناس اي تجاوزت منك الى غيرك
والناس الجنس وقيل العهد وهم المسلمون والجنس اولى لقوله ان الذين خلوا الجنة لا مركان هو والناس مبارك ولانه لم يعهد هنا ما ان تمنت من ابي نبيا ثم
او عوذ لك ان لا الله لا يجوز ان يقال في معنى الاستدلال على النسخ ان كان الا لاولى منه بعد لم يصح الزامه بالثاني واقوله تعالى ان الدار الاخرة
الاسكان هو الجنة ابناء الله واحباؤه والاستقدوا في انفسهم لهم الجنون لان الفرح بخير جاز عدم وزعم ان اباء الانبياء فيتمنون تطهير بيوتهم
الذي جاء الله فلذا لا يستعظمون ان نفسهم كانوا يفتخرون على العرب وزعما جعلوه كالحجة في ان النبي المنتظر المبشر به في التوراة منهم لا من العرب
وكان يعيرون اقاربهم بهذه الشبهة عن انواع محمد وهم والله غيرت مسلمة معتقدهم بالاية وبيان الملائمة ان متاع الدنيا قليل فيجب
نعيم الاخرة وذلك القليل كان منغصا عليهم بعدوهم محمد وماله ومنازعته معهم بالجدال والقتال ما لوت خبرتم لاهلاك الانبياء الجبابرة
الكثيرة الذنبة الصافية عن النقص لا موت الا القليل الكدر والوسيلة ولكانت مكروهة بالنظر الى انما الكدر لا يترك الاهالي على خلاصها
كالقصد ونحوه والتمني عن تمني الموت في قوله والله لا تتمنوه من اجل الموت الضرر نزل به ولكان ولا بد ولعل اللام لمعنى ما كانت الحيوة جهالة في
ناكانت الدار خيرا لمن يعلم على غير سببه عند الصبر على الضرر وكذا الجبن كما قال القائل ع الاموت ساع ناشئة هذا الغرض الاخير وبه الاية
المعهود مع عدة تصدق بالرضا على الجبه فان ذلك نوع من دين الرضا على القضاء ويدخل على الجزع وضيق الصدر وفي عقبة الموكلة والتعليم
عن سببه للمرء بالوصول الى فهم الاخرة فان ذلك خارج عن تاوين الاذب ونوع من الاجلال الجبه لا يليق عرض الى الله تعالى روى ان عليا م يطلق
بن الصيف في خلافه وهي سفار ولبس تحت الشوب وتحت الدرع الهيه فقال له نبه الحبر ما هذا زي الحاربين فقال يا ابن الاسلام على الدين مسقط
ام عليه سقط الموت حين عقد له كان يقول الاموت الاجبه يحول دون جزيه وكان كل واحد من العشرة المبشرة الجنة تحت الموت ونحن الى ربهم بالقاء الله
وبين تحليه وذلك لكان المنازع بالمعاصي ولا يليق به نحن الموت لاهل سبيل الرجاء وحسن الظن انما عند ظن عبدي بي وعن الجزع من الموت وتمني الموت
لعسر كل انسان ورقته ذات مكانه ولا يبقى على الارض يهودي وليس فيه ان عليا واهذا السؤال على محمد م والله فيقول لك تدعون ان الدار الاخرة
خالصة لك لا لنا دون من يناوئك في الارض فاصرفوا عنك ذلك وتقول انك فاذا رأيت واتخذ في الصدر الشديد والبلاء العظيم وعلى الدين تحملوا
الاذى لكم والتعيير لانهم والله بعث التلميح الشرايع ونبيه الاحكام ولا تتم المقصود الا بحبوبه وحبوبه الله فلذلك يقول اجعل هذا الامر في الشر
مع الناس من هذه الامة ظل الحلو من الترغيب والشوق الى لقاء ربه تالعبد الطيع يحب الرجوع الى سيده والعبد الابق يكره العود الى موكله ولهذا يتمنى
اهل الجهد وانضمهم في سبيل الله وبلغوا رحمهم دون الدين والذهب عن الملة الحنيفة بعد الصدق وما عاهدوا والله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من
ينتظر من عهد من الصالحات ان النبي م والله قال من احب لقاء الله احب الله لقائه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقالت عائشة او ابعض ان يحبه
انا نكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضر الموت فبشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه

وان

وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره الى نفسه مما امامه فكره الله لقاءه وكره الله لقاءه ثم انه تعالى رد على اليهود بقوله ولن
يتمنوه ابدا بسبب ما قدمت ايديهم اي بما اسلفوا من موجبات النار كالكفر بمحمد م والقرآن وكفر بكتاب الله وسائر ما جاء به الانبياء
وكلا يدين بعد لان اكثر الاعمال ثم عبارة عن اليد وقد يعبر بها عن الجوارح وكان كالنسر لقوله ولن يفعلوا وذلك ان التمني ايضا
انما القلب حتى لا يطلع عليه ملك وانما هو قول اللسان لما انه قيمت الحيلة في كذا بحال لان يقع التحذير وانما في الضمائر والقلوب ظاهر تمو القلق
ذلك كالاصل بالحوادث العظام وكان بالموت اهل الكتاب وجرهم من اهل الصالح كابن الدنيا وكان المتمني القلوب وقتوا المقالي قد
تبنا الموت في قلوبنا ولم يقل الهم والمراد ذلك وانما كوله الاتقاء اليه لهم ترتيبه لو ركن والتمني وحسنه الاذن على سبيل الاذن بالكلمة
عالمة السهولة وذا ثبت انتفاء اللازم ثبت انتفاء الملزوم بالضرورة وهو ان لا يكون الدار الاخرة لهم خالصة وانما انما ليست لهم لاشتراك
انهم فيستفاد من الاية الثانية وفي قوله والعليم الظالمين اشارة الى ان الاعداء كان محيطا بهم وعلائهم وبقدرته من الفراغ ما
قدموا لخاريهم ولم يحتوون له وفي وضع الظاهر وهو الظالمين مقام الضمير هو هم اشارة ظاهرة الى سوء ظنهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
واللام اما للعهد واما للجنس فيشملهم او اخرجهم من الخلة ظاهرا بالقول ما الفايدة في قوله هذا وفي تمنوه وفي سورة الجمعة ولا يتمنونه متعلقان
الدعوى هنا لا الاخرة خالصة لهم وهنا لكونهم اولياء الله من دون الناس ولا دار الطلوب بالذات والثاني وسيلة اليه فاسب نفي
الاول بما هو الجمع في مادة النفي وهو لن ولان الدعوى الثانية اخص فانه لا يلزم ان يكون لكم يكون له الدار الاخرة وليا مع ولي النبي في الكتاب
والكمال وتفي الهم العدو من غير الحمار كان اثبات الخاصية قال فلان امر لان موجود اعد من اثبات العام في قولك الانسان موجود فيه كان
الدعوى الاول اجتمع الى هو في باب النفي الجمع ثم لم تقل الذين هم ولا يتمنون مما قدمت ايديهم لا يتمنون الموت اخبر بعد ذلك الخصوصية
الحرص على الحيوة لان هنا اضمار الثاني وهذا لا يقتضي الحيوة ولا الموت فقال ولتجدنهم لحرص الناس وكل بالام والنون والعقد المقيد ومن
وجد بمعنى علم وقوله على حيوة بالتنكير لا اهاد له ونعلم الحيوة مخصوصا وهي الحيوة المتعاونة او حيوة واي حيوة وفي جملة لحرص من الذين اشركوا
عطفه الى الشرك لانهم من جملة وما دخلته وما يعرفون الا الحيوة الدنيا في جنسهم فلا يستبعد حرصهم عليه اما ان اراد بهم من له كتاب و
مقر الجزء لحفظ التوحيد وسبب زيادة حرصهم هو علمهم بما ظهر ما يرون الى المالك لها الصالح المذكورين عاد ولون عن ذلك وقيل اراد الذين اشركوا الحرص
لانهم كانوا يقولون المكوم عشر الف يعيرون والف مهر جان وعن ابن عباس هو قول الاعجوزي هزار سال وبحسن ان يقال من الذين اشركوا كلام
مبتدا اي ومنهم ناس يودون على حذف الموصوف كقوله وما منا الا له مقام معلوم اي وما منا ملائكة فلا لعقوة الاذلة فقط مقدم الشرط على جزاء كقوله فبالله
وعلى مذاهب توبيخ اليهود من جهة اخرى وهي بعضهم في زمرة المشركين كما هم بعضا منهم وذلك لقولهم عزير ابن الله وقال اليهود والنصارى
وتاجيزي ولعقد تهم طائفة من الذين اشركوا ولحرص الناس على حيوة ثم مفسر بقوله يود احدهم اي كل واحد من هؤلاء يعيش ولو معنى تمني لو
يعمر بكلمة لو لو ان تهم كان يجوز لعمر على المكافية لا الاخرى على لفظ الغيبة لقوله ودادهم حلف حلف بالله لتفعلن وتخصيص الالف بالذكر بالا
العرف كانها اول عقد يحتمل وتوبيخ في الحلم اي ابدا ويبدو العمر في الدنيا وما هو بمزحزحه وان يعمر بالعذاب وان يعمر بالعذاب من زحزح
من العذاب بتبعيده ويجوز ان يكون الضمير الماضي عليه يعمر مسعده وان يعمر مسعده فان يعمر بالتغيير مزحزحه من العذاب ان يعمر ويجوز ان يكون مبهما
يعمر محل ما زحزحه المادة والتعبير والله بصير بما يعملون منه تقدير لا ملائم التمني والعاد والمعاد والمعنى تودوا به العذاب ولان الجبر
بعذاب الاخرى عاد بقدر ادهله على معه لو وجدت المعنيين لا يعرفها كلا الامرين ومع سبب الاخرة لجاهد فان قلنا ان من الجهال لا

من يعمل كون الامن الرؤية فقال الله العظام والعصب والغضب وفرض الجزاء والتحير والظفر والتعوض الرأفة فقال الصدقت فقال الولد لنسبه الله
ودون الجواد لنسبه الجواد ودون الجواد فقال انما عليه ماء صاحبه كان الشبه لدنا لو صدقت قال الحبر ابي العظام عن ابن اسرائيل على عنه والتوبة
ان النبي لا يجيء عنده فقال م والله انت كذبه بالله الذي لا اله الا هو الذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان ابن اسرائيل مرض فاشتد به فقال مقرضه والله ان عاده
من سقم لمجرى لعب العظام والشرب على عنه وهو لون الا والمنافعة فقالوا الله فقال فقيه فسأله ان قلتم انت ملك بني اسرائيل بالتوبة
عن الله عز وجل قالا يعرف ذلك عدو ما نزل بالقتال والشر وسولنا ميكائيل جاء الا والرحمة فان كان هو الذي يأتيك اصابك فقال م
ما سألناه العدو فقال ابو موسى وان الله نزل على جبرائيل الرق المقدس بحرب في زمان فقال بعث معه وعقد لنا خطابنا وطاعتنا
هذا القتال ره لا تقع عند جبرئيل وقال ان سلمك الله على قتله قصد البيت هو ان والله يكن الماء فهل الجبر قتالك قوله كره قوي رمات
وعن ان العرب بيت المقدس فلهذا اتخذه عدوا وانما ميكائيل والله عدو جبرئيل فقال عمر فاني اشهد ان كان عدوا لجبرئيل فهو عدو لميكائيل وهما
عدوان لمن على هذا فكذلك على عمر فانزل الله تعالى هاتين الاثنين وتبرأ كان لعمر ان من يعاديه اعلاهما كان عمر على مذهب اليهود وكان يجلس
ايمه ويسمع كلامهم فقالوا يا عمر قد جدناك في التطبع ولك فقال والله البشكم لكم ولا لله لا اخالف في دين ولا الله ولا عليكم لانه زاد معينه في
عمر م والله وارى تاثيره في كلمة قرآن فقالوا من صاحب صاحبكم فقال جبرئيل فقالوا ذاك عدونا يطلع محمد على اسرارنا وهو صاحب كل صنف
وان ميكائيل يجيء بالخصب والسلام فقالوا ما اعدل من هذا فما من احد قال اقرب منزلة جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وميكائيل عدو لجبرئيل فقال
عمر ان كان كما تقولون فما اعدل من دينكم اكثر الجبر وعن عدو احد ما كان عدو الاخر من كان عدو الله فما كان عدو الله ثم رجع عمر فجبرئيل
قد سبقه بالوحي فقال النبي م لقد اتفق ربك يا عمر فقال عمر لقد رأيتني بحمد ربي بذلك اصبت من الجوز عن فقال نعمت اليهود ان جبرئيل
عدوي لان يحمل النبوة فانا صحابها في جبرئيل لا اعرب في سبب عدوتهم لانه كان نزل القرآن على محمد كما تبين بذلك قوله فانه نزله اي جاء
احد ناشيء يخبر محمد له نزل عليك القرآن مصدقا لكلامهم وموافقا لهم وعدوتهم لكلامهم ولذلك كانوا يجدونه بمحمد ويعلمون
له كقوله ان عاد الى الله فلان فقد انتقله واسلمت اليه ولان عاد من جبرئيل احد من اهل الكتاب فلا وجه عاد ان حيث ترك كلامه مصدقا لكتب من يديه ولا
لاحيوة وتكون الله تعليقه في الشرع لان جانبهم يرجع الى الرد عليهم وكون ان يوجد الحوالة لما دون اعطاء الخبر واي عاد احد فلا يوجد الحوالة لانه نزل
بالقرآن من مقام نفسه وبالاخبار وانما جاء به من الله وانه الذي لا يحصر عنده لا يسبق الى الفائدة وجاء به مصدقا هاء اعتبر الهوى بعد انه
وسبب ان يكون معنى وان من حيث الحالي بالجزئية والبنات يلزم ان يكون متكونا لعدوة من هنا سبله هو عدو الصحيح والولاية آمن ميكائيل زائد
لانه لا اي لا محالة وتوحيد الاشكال عليه فالوجه تخصيص جبرئيل العداوة وجبرئيل مع من الرتب الجبرية والعلية وهي جبرئيل وغيره
معناه عدوا لعمر اي لقوله نزل القرآن وانزل الجبر له وكذلك كالعلوم مثل قوله فتم ما نزل على الجبر هاهنا وانزل هذا النوع من الاعمال وغيرها فيما
صالحه حيث جعل الجبر ناشر كتابه على لعلى تقدم وكذا الاية على ان القرآن اما نزل على محمد لا على قلبه لكن بعض القلب المذكر لان السبب تكذيب
الاذان فانه في قلبه فجبرئيل على قلبك محفظة البيان والحكمة وجعل قلبك متصفا باحكام القرآن وتاما بالمعاني كالنبي حديث عائشة كان خلقه القرآن
وكان من الكلام ان يقال على قلبي لانه جاء على قلبي لانه جاء على يكلام الله كانه قيل قل له الكلام من قبل من كان عدو الجبرئيل والله نزله على قلبك
مصدقا لما بين يديه من كتب الانبياء صاحبه جبرئيل والعلوم والمعاني دون الاسماء والمعاد وتبرئة الله عن العداوة والسعوة وارادة العدو ولان الجبر
ومعنى قوله وهدى وبشرى ان القرآن ينتقل على بريء لما بين ما يتع التكليف به من عالم الغيوب وما هذا الجبر هدى وتاما

قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله
مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوا
لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين
ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون
اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون
ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق
من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون

القراءة: جبريل مفتوحة الجيم مكسورة الراء وهو ابن كثير وقرأ حمزة وخلف وعاصم بفتح الجيم وهو ابن عامر وقرأ الباقون ميكائيل مهموزا
بعد الياء الباقون مكسورة الراء والجيم غير مهموز ميكال ابو عمرو وسهل ويعقوب وحفص وقرأ ابو جعفر ونافع وابن كثير ميكائيل مهموزا
مثبتا الهمزة الموسين الكافرين بالياء لان هذه الاولى لان الحال لحال الجمع والاعاد القصد الفاسقون عزيز م لان والملائكة من عطف
لا يؤمنون اوكلما كتاب قد يقال يوقف لبيان ان كتاب معمول منه لا بدل ما قبله لا يعلمون تعجب للاستفهام والوصل العطف على بنبذ لانه سوء
اخبار هو الذي اشتراه الفقيه هنا نوع من قبائح اعمال اليهود والسبب في قوله لما م والله ما قدم المدينة الا احد من سوء رأس احبار يهود
فقال يا محمد كيف نومك فقد نصر امن نوم النبي الذي يجيء في آخر الزمان فقال م يا اعين اي لا يا ام قلبي قال قد صدقت يا محمد وانا حبري عن ابي

بيان لأن تلك الأعمال كيف يكون فوايد لهم من غير الوجه شرعي والأول مقدم على الثاني في الوجود مقدم في الذكر والآية لا يدل على الذم بمجرد
المؤمنين ولما القدر من لأنهم اشتغلوا به كما يرى هذه الشيطين والمايون فائدة للتقدير أن كان عدو الجبريل لأجل أنه نزل القرآن على قلب محمد
وجب أن يكون عدو الله تعالى بمن في الآية الثانية لأنه كان عدو الله والضمير من يكون لله يعاديهم ويتقدمهم والعداوة المحبوبة لا يمنع
الأصلان العدو وغيره هو الذي يوجب نزول الملائكة وهذا الرسول مستحيل في حقه تعالى من الفرق المعلوم لأن القائل تعالى فيمن قال من كان عدوا لله
لأولياء الله كفروا بما جاء الذين يكذبون الله وعدو رسوله إن الذين يؤذون الله ورسوله أولئك كرامتهم انتهاء مطلقة ووعدهم عن الفتنة
عنه لأن العدو لا يكاد يوافق عدوه ويتفقا لأمره قال الأهل التحقيق عداوتهم لله ورسله ملائكته تجهيه عداوة الله لهم ونظر إليهم في الأزل بالعقوبة
هؤلاء في النار ولا أبالي كان يحبه الذين لله تجهيه محبة الله إياهم بهم وحبوبه وذلك أن صفات الله تعالى وصلة الفعل عداوة لأن الأزلية
وأنه المكان ما قدره الله على عظمه كما بما من يعرف أن كان القادر في الوصف قدر قوله الله تعالى في الفات ولأن لا يتم ذات بما تعالى بها فإن
نص على اسمهما وتقديم جبريل في الذكر يدل على أنه أفضل من ميكائيل وإنه جبريل نزل به بالوحي والعلوم وذلك سبب بقاء الأرواح وميكائيل
نزل بالخصب والرزق وهو سبب بقاء الأبدان والله وجبريل وميكائيل معطوفان لأن عداوة أحدهما لا يوجب عداوة الله كما أن عداوة كافر
يوجب ذلك ويحتمل أن يكون الواو على أصل بعينه ما ذكرنا من الفريقين وقول الكافرين من وضع الظاهر موضع المضمر لأنه على عداوة هؤلاء
كفر لأن البينات هي آيات القرآن ولا يعدان يتخلل سائر معجزاته وإن كان لفظ الإنزال ما سامه بعض المجوس حتى كون لا يتجه أن العلوم
ينقسم إلى ما يكون طريق تحصيله والدليل الدال عليه كون مقدورات يكون الوصول إليه ولن ما يكون الوصول إليه مقدورات يكون الوصول إليه
وهذا هو لأنه البينة والكفر بما أنجيه جماعة العلم يعني ولما جوه جامع الحجة وترك التعلم فيها ولا إمارة عند ولا يلها وليس الظاهر تخصيص
في وقل الكلية والفسق هو خروج الإنسان وأحد الله الأمان الفساد ويقرب منه الفجور لأنه ما خوذ من تجوز البلد الذي مع الطاعة من عيب
للخروج الذي هو من الحق إذا استحل الفسق في فتح من المعاصي وقع على العظم فإن النوع من كفر وغيره ولهذا لا يوصف صاحب الصغيرة بالفسق
وإن تجاوز إلى حد تعالى كم نسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير في قوله لا الفاسقون وجهان أحدهما أن كل كافر فاسق ولا عكس وكان يكون
الفاسق أولى لما حق على الكافر تخيره الثاني أن الواو وإن كان يكفر بها إلا الكافرون المجاز من كل جحد كفر وهذه الآيات المكاتب بينه لم يكفر بها إلا
الذين يلغو في الكفر أهل الكتاب القسوي وهذا نوع لطيف وضع الجحود من عملوا بهم كما حالت تختص على الأدب والخروج رسول الله وقوسه
على أهل من الكفر القريب كفروا به بجحدهما كانوا يقولون فيه فما أيضا حادر جبريل أمة اليهود أنفقوا لله والسلف أنفقوا لهم تستحقون علينا
تجد وحين أهل الزيد وتجدونا الرسوخ وتضمون لنا سبيل أن يبين أنات الله عليهم ما ما حق من المبينات وما هو الذي كما كانوا يزلت الآلام الفاسقون
للجنس أو إشارة إلى أهل الكتاب أو كل الواو العطف على جحدون معناه كفروا بآيات البينات وكل ما جحدوا إليه اليهود موصوفون وكافرة وفيه
تسليه لرسول الله لأن من يوافقه هذه الطريق أصعب على النفس من مجاهدة كفرهم من غيره جاء بذلك والبينات من الله وهو أنما قيل
فيه تنبيه لأن نعلم من يعرض لأنهم لا يؤمنون الذين تبرأ من الذين في حق ملايين ينفض الفريق بها والجاهلين والذي كتاب
لمثل من على ملك سليمان أي على عهده وفي زمانه وقيل لأن الله يكذب فالقوم للذين أنما وجد ذلك الملائكة بسبب ذلك العلم
كان ذلك الأعداء لأن نزل على ملك سليمان ولما النبي الجاهلين لا كانوا من على الفسق جاهلين الجن والأمر كانوا يأتون السمع ثم يسمعون إلى أسمعون كما
يلقون قال الكسعة ويزيدونها ويعلمونها الناس في زمان سليمان وفي أنك في زمان سليمان حتى لا يزال الجن يعلمون الغيب وكانوا يقولون هذه علم سليمان وما
سليمان ملكه لا يعدل الصفة وقيل إنه سبب الجن الأمر الذي في الجزائر سليمان كان قد فرق من العلوم التي سمعه تعالى حلف على الجن
خوفا على الناس القاهر من أسوق الناس الذين ما مات من عاد ثلث قوم لقوم من الشياطين الآن كتبوا يعلم ذلك الناس من العرب بالسحر الأنبياء
من بعض الوحي وما من أبي موته وإطلاع الناس على ملك الكتب وهو الناس لأن على سليمان وله ما رسول الله من رسول الأنبياء ورغبوا قوم
الأكثرين بأن الشياطين الجن قد دخلوا تغيير كتب الأنبياء من غير أبعد حيث في ذلك التغيير بحيث أبطلوا بين الناس لأنهم الوثنية جميع الشرائع وهو
بخلاف ما يعتقله الإنسان فإنه لا يكاد يخفى على من في فرعه ولا تطرح سبب أضاعتهم السحر إلى سليمان بغير الريح ذلك بهم وقولهم أنه كانوا مقرين منزهة
سليمان وقيل لأنه لما بايع الجن والإنس بالسحر الجلال قال له الله من الجان السحر أي بعض الناس من الجان لأن ما سبب رجع الشيء الشكل ويكفر من حقه
بحسن إيمانه والخلف عنه بعد تقديم على تجسس الفتح وتفتيح النفس لتجنب تارة فيقول أسرار ما يكن ويرجي تارة وتقول الحسن ما يعلم السحر على القسام بها
الكلدانيين الذين كانوا في قوم الدهر وهم قوم نبيهم من الكواكب ويعبدون الكواكب ويعتقدون أنها في المدبرة لهذا العالم وما سعيد بالجزئيات والشر والسعادة للنحوسة
وتسيرون فيها الحرق لبيت تمنع القوى السماوية القوى الأرضية الذين عند الله تعالى إبراهيم سبطا لنفسهم ولذلك تعليم ما لهم وما هي سماء الجهات
الأدعام والنفوس الغنية حلول الشرع الذي يحكم الإنسان من الشيء عليه لو كان كالخبر وما لنا الآن تجيل السفر وأنتم في بحيرة وقد أجبت الأفلاك على
بحيث يعرف من العقل الأنبياء الجزء المصروع عن النفس الأشياء القوية الإيمان والعدوان وما لنا لأن القوى خلقت مطيعة للأوهام وكيف الشفاء
على أنه سلطان الجسم إذا تشبهت كيفية الصور وفي الخوض مع الدليل ثبت على أنها أخرى الشيء المباشر بعد ما يدل على الحياة
الأجزاء الحسابية إنه لا الأعمال النفسانية وأجبت الأمر على الإنسان الأعضاء مطلقة الإجابة والدعاء بالسان من يعرف بنفسه فيكون لا ترى يحكي إن صبر
المؤمنين عن بعض لمانع ودخل عليه بعض الجن في الحرب كما ظهر على غير عقلة منه شاهده بالشتم والقدح في الحرب ما شبه بعض المطلب وتعين من وتر فقره أصلا

وما أنزل

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ
الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ
هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ
فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ
بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ
وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ
أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

القراءات ولكن خفيف الشياطين الرفع من جعفر ويعلمان وخلف وكذا الملكين لكن قنبل
المكسر بكسر اللام هنا وفي سورة الأحزاب وبزيادة على القول يعلمان أحد الحرمان المكيين **الوقوف**
على سليمان لأن الواو بعد تتبع ما تتلو الشياطين لما بيان نزاهة سليمان وبرهانه على تبرئة قبيل
على بدل ما يتلو لا يتبع لما تتلو سليمان لا يبرئ أنبياء السحر بل هو معطوف على قوله السحر على أنها أولى كانت أو محكيات الواو كما
على تقدير يعلمون الناس السحر عن الملكين فلا يقبل ولا يتبعه وما أنزل لأن لعلمهما كما في قوله وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة
لا يزيد فتنة على القاعدة ولكن الشياطين كفروا بالسحر ولا يضرون ولا ينفعون من خلاق ولا يعلمون

خبر يعلمون **التفسير** من تابع أحبار اليهود لأنهم يدرسون كتاب الله ويتلونه على السحر ويدعوا الناس إليه وهذا شأن اليهود الذين كانوا في زمن محمد
وقيل إنهم الذين نقدوا من اليهود وقيل الذين كانوا في زمن سليمان لأن اليهود يكرمون نبوة سليمان ويعبدونه ويقولون إنه ملك
النبي ما قال الذين كانوا في زمانه لا يمتنع أن يعتقد وإنه ما ذكر الملك العظيم بسبب السحر والأحلام أن يقال لفظ تتلو الكل قال السدي المجاهد
يجدونه مولاه عارضوه بالتوبة وحاجبوه بها فاتفقت التوبة القرآن فسادها التوبة ويخدعون بكتاب نصف وتجر هاروت وماروت ومعين تتلو
يقرأ ويعمل على ملك سليمان أي على عهده وفي زمانه وقيل لأن الله يكذب فالقوم للذين أنما وجد ذلك الملائكة بسبب ذلك العلم
كان ذلك الأعداء لأن نزل على ملك سليمان ولما النبي الجاهلين لا كانوا من على الفسق جاهلين الجن والأمر كانوا يتركون السمع ثم يسمعون إلى أسمعون كما
يلقون قال الكسعة ويزيدونها ويعلمونها الناس في زمان سليمان حتى لا يزال الجن يعلمون الغيب وكانوا يقولون هذه علم سليمان وما
سليمان ملكه لا يعدل الصفة وقيل إنه سبب الجن الأمر الذي في الجزائر سليمان كان قد فرق من العلوم التي سمعه تعالى حلف على الجن
خوفا على الناس القاهر من أسوق الناس الذين ما مات من عاد ثلث قوم لقوم من الشياطين الآن كتبوا يعلم ذلك الناس من العرب بالسحر الأنبياء
من بعض الوحي وما من أبي موته وإطلاع الناس على ملك الكتب وهو الناس لأن على سليمان وله ما رسول الله من رسول الأنبياء ورغبوا قوم
الأكثرين بأن الشياطين الجن قد دخلوا تغيير كتب الأنبياء من غير أبعد حيث في ذلك التغيير بحيث أبطلوا بين الناس لأنهم الوثنية جميع الشرائع وهو
بخلاف ما يعتقله الإنسان فإنه لا يكاد يخفى على من في فرعه ولا تطرح سبب أضاعتهم السحر إلى سليمان بغير الريح ذلك بهم وقولهم أنه كانوا مقرين منزهة
سليمان وقيل لأنه لما بايع الجن والإنس بالسحر الجلال قال له الله من الجان السحر أي بعض الناس من الجان لأن ما سبب رجع الشيء الشكل ويكفر من حقه
بحسن إيمانه والخلف عنه بعد تقديم على تجسس الفتح وتفتيح النفس لتجنب تارة فيقول أسرار ما يكن ويرجي تارة وتقول الحسن ما يعلم السحر على القسام بها
الكلدانيين الذين كانوا في قوم الدهر وهم قوم نبيهم من الكواكب ويعبدون الكواكب ويعتقدون أنها في المدبرة لهذا العالم وما سعيد بالجزئيات والشر والسعادة للنحوسة
وتسيرون فيها الحرق لبيت تمنع القوى السماوية القوى الأرضية الذين عند الله تعالى إبراهيم سبطا لنفسهم ولذلك تعليم ما لهم وما هي سماء الجهات
الأدعام والنفوس الغنية حلول الشرع الذي يحكم الإنسان من الشيء عليه لو كان كالخبر وما لنا الآن تجيل السفر وأنتم في بحيرة وقد أجبت الأفلاك على
بحيث يعرف من العقل الأنبياء الجزء المصروع عن النفس الأشياء القوية الإيمان والعدوان وما لنا لأن القوى خلقت مطيعة للأوهام وكيف الشفاء
على أنه سلطان الجسم إذا تشبهت كيفية الصور وفي الخوض مع الدليل ثبت على أنها أخرى الشيء المباشر بعد ما يدل على الحياة
الأجزاء الحسابية إنه لا الأعمال النفسانية وأجبت الأمر على الإنسان الأعضاء مطلقة الإجابة والدعاء بالسان من يعرف بنفسه فيكون لا ترى يحكي إن صبر
المؤمنين عن بعض لمانع ودخل عليه بعض الجن في الحرب كما ظهر على غير عقلة منه شاهده بالشتم والقدح في الحرب ما شبه بعض المطلب وتعين من وتر فقره أصلا

وذلك

وذلك والعلة لمؤنته والإصابة بالعين من النفوس عليه الفعلان والتحقيق بدن النفس إذا كانت مستقيلة على البدن شديدة الانجذاب
إلى عالم السموات كانت كالمتروح من الأرواح السماوية وكانت فيها تأثير في موادها الغائرة إذا كانت ضعيفة شديدة التعلق إلى الذات المدنية
لم لا يكون لها تصرف البدن الأدنى هذا البدن فإذا أراد أن تعدى تأثيره الزمن لم تجد ذلك إلا بالتعرض وصفه عند الحس ما تستقل الحس
وتتبعه الخيال على وقبلها النفس لما فقد الكلية على ذلك تقويت التأثيرات الغائبة وتدبرات الروحانية وتجدد الاختلاف عن الماديات و
الشيء بتبدل القدماء والاعتزال عن الناس فإن كانت النفس مناسبة هذه لا يحسب ما يتمها وخاصيتها عظيم التأثير وأما الذي ما كانت العلة
المولودة بالأمور فيها لأن العين من فعال الحس والبصر كالشعل الأمور المناسبة لحق السيد بينهما ما فإن النفوس متى تعلقت متوجهة إلى الغرض
الوجد كان توجه النفس إليه أقوى وإن كانت ما العلة غير معلومة حصلت هذا النفس الحاقة شبهة بالجزئية والذهن وتحصيلها أن ذلك أحد
انقطاع عن الحس وتسامى إلى عالم المعقول فتقوى التأثير الفعلي فيحصل العوض وهكذا القوة الذهن فالوقف أهل العقد من القوة النفس
مشتغل بالتأثير فإذا انضم إليه الاستعانة القمر الأدنى وهو تأثير الكوكب قوي كالأفعال لا سيما أن حصل فيه النفس مدد من نفوس العلة فلذلك تأثيره
الأمور الغائبة من الأمور الفلكية ومنها أسرار تسمى الأرواح الأجنبية وهو السعي العزيمة وتسخير بنفس وبالمخيلات الأمداد العيون وتسمى الشعبذة
وذلك أن أهل الأمة السحر وتجري فإن ركب الحيوة إذا نظر إلى السفينة وتقدير النفس متحركة والعقلة السائر الذي خط استيفاء الحيوة في الهيولى
كالأحاد ربما العظيم من السفينة صغيرة ولا تفهم القوة الراسخة على تحريك في ما إذا أدركت الحس في زمان صغير جدا فظنا النفس بالعقل كالقوة بأن
الرجل إذا الخوجت من تركها إلى تحصيل خطوطها كثيرة بالمواد تختلف فرأيه رأت فإذا الشيوخ في أنها رأت كما يدركه بكسر تلك الآن وإنهم الفعل إذا كانت مستقيمة
ينبغي فرعا حصر عند الحس شيء أو فلا ينبغي لتسير البشر كالإنسان عند دخول على السلطان وتفقد الإنسان وكيفية عند غلبة وما يفهم كلامه بالمدارك
مشغول بشيء آخر وكذا الناظر في الرؤية فيما فصلنا يرى صحيح الرؤية هو مستولي الأمور يرى شيئا وإن الرؤية فالشعور الحادي يبطل على شيء ينبغي إذا هان
الناظرين وإحدى بهم لا يستحق إذا استقرهم الشغل ذلك الشيء بالتحقيق في تحويل شيئا الرؤية لا يرجع فبقي ذلك الحال فيما الجاهلين الشيء ذهبا لا بل
وسيرة انتقالهم بالمعاني ومنها الأحوال الجهة التي فيها من الإنسان المركبة على الذهب الفضة بسبب الحالة كالأمور الحلام كالأمر سبب فيقال فيه تدبير الأمر الآخر
الصور التي تصورها الوهم والمدرجة التي الناظر بها من الإنسان وقد تصور بها صاحبه وكيفية وقد يفرق بين تخيل السرور وتخيل الجمود
الباب تركيب صنوف الساعات وعلم الأثقال وهذا لا يمكن السحر عن الآن طالبا بالمعاونة بتقييد ومنها الاستعانة بجزء من الأدوية والأحجار
ومنها تقليل القلب وهو أن يدعي المساحة له قدر عرف الاسم الأعظم وإن الجن ينقاد ويأتي له في الأمور فإذا انفرد الإنسان وكيفية عند غلبة
القوة واعتقد أنه حق وتعلق قلبه بذلك وحصل في قلبه نوع من الرجاء وحصل بضعف القوى الحساسة فيتمكن الشخص أن يفعل به ما شاء أو أن من
جريان الأمور وعرف أحوال الناس علم أن العلوي القلب أثر تعلقه في سفيد الأحوال وإخفاء الأسرار ومنها السعي التجرد والتقرب من وجه خفية
لجهة وذلك شرائع في عظم الناس فيه جملة الكلام في أقسام السحر وعند المسلمين كلها استمرار إلى قدرة الله تعالى فإنه لا يمنع هذه الخوارق
بأحوال العادة عند السحر السحرة وانتقلوا عن العادة بالمين تبيح ولا يحصلون العلم لذلك شرعيه ولا يوم قوله تعالى قل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون ولأن الفرق بين المعجزة والسحر أن المعجزة لا أن أجابه ما قرب المسلكة كشفه العلم الذي لا يمكن من أن يجري
العوائد وأما أن الساحر هل يكتم إلا لا نزاع بين الأشياء من اعتقدان الكوكب هي المدبرة لهذا العالم وهي الخالقة المؤثرة في الحوادث
والشهر بأنه يكون كافرا على الإطلاق وهذا هو القسم الأول من السحر أما النوع الثاني وهو أن يعتقد أن قد بلغ روح الإنسان في التصفية والتزكية

الرقى وذلك بتيسير بعض الادوية والاجنة بتلو الله تعالى عقب اعماله على سبيل العادة الاجسام والنجوم والعقول ويضيف الرغبة والشكل بالعقول له انتقلوا
على الكفر من تحريم ذلك قالوا لا نزع هذا الاعتقاد لانكم كان يعرف صدق الانبياء والرسل ويعرف بان الاسلام لو اوحى النبوة وكان كاذبا في دعواه
فانه لا يجوز من الله تعالى ان اظهار المعجزات على يد الكاذب المتنبي لما ان الشرع النبوة ظهرت المعجزات على يده لم يعرف ذلك الكاذب وان كان كاذبا في دعواه
تميز عن الصدق وان الحق يصل الى هذه الانبياء مع ادعاء النبوة وان حصول الرجم يصوله الباطل كالفرع والمسايل انواع السحر فلا شك انها الذين يكفر
ويكون كفرهم السحر كفر المرتد وان السحر الذي لما فات مان الذي يحرمه ويحرمه فضلا عما يوجب عليه القتل وان قال يحرمه ويحرمي فدتقيل ومن لا تقتل
فمن شك محمد وانه قال تحرمت بجزء فوانى اسوده اسم حضاد بن ابي حنيفة انه قال يقتل المسلم اذا قال المسلم لا يستاب ولا يقبل توبته الى ان السحر انزل من
ماء انزاله سلاح من حرمه وحرمه وان محمد ما هدين على انسان اوده صعوه سفيه لا ماء سلاح ولا يستاب ان ابا بكر اسحرح وقد تركت
سنة زمان خمس سنة ولد يقتل لما انتصة عادت وما روت تقدير وفي عن ابن عباس ان الملائكة تاتا الى الحقيقة بما من عليه بعلمه ليعلمه
علما من الله تعالى قوله الى هاروت ولا تقتلون وكل عليه جماعة من الملائكة وم الكون الكاتبون وكانوا يعرجون بالعلم الخبيث تحت الملائكة ثم يرسلونه
مع سائر علومهم من الشرائع ثم لما نزل الله اهل الشر بالسحر وانزل جبريل الى الملائكة ما زال الله ان ينزل الملائكة مقال لعلم اختار في ملكين من اعظم الملائكة علما
وعبادة لا تعلم الا من اجزهم ما اختار وهما هاروت وماروت وركب بهما خمودة الاسن وانزلهما ورد هما اهل الشرب ونزل ما امر الله
تعالى الكواكب السبع في الزهرة والقلب الكوكب به فيه المال الارض فجلس الزهرة في صورة رجل ليدان الزهرة المقتضى ولا ونزلت منهما
ووعتها اليهما وضرب الملك عنه في من يدل في مثال لهم ما نزل عليهما وانما الله اختبرت عليهما لان يتبين السحر فقال لا تقرب الحرم ثم عليه الشهوة
عليهما فشربا ثم دعوا الى ذلك فقالت بقيت خصلة فاسكتا كما من شيء حتى يفعلا ما قالا ورايها زانت شهيدان لهذا الفهم فقالا لا لا تشرك بالله
شيئا ثم خلت الشهوة عليهما فقالا لا يهمل ثم تشفعت بمحمد الصنم ثم جعل سايل عليهم فقالت ان اعلم هذا السايل الناس ما ذا في ما ذا وما ذا
الرسول فيما ذا فقالا هذا الاول ما استعاذه ما اشتغلا بقتله فلا زمان انتقال بقتله في الزهرة وملكها الامن بهما من السماء المرجاح اذا ما اسما بما ذنب
نفس بهم ادم وفي رواية اخرى الزهرة كانت ناجية من الامر الاسمى فلما فاهما هدان شرا الخروج ولا النفس وجعل الصنم وعلما الاسم لا هتم الذي
كانا صبيان به لان اسماء الكل الزمان بهذا الاسم فرجت الى السماء التي اعلى قال وبيها هنا الكوكب ثم ان الله تعالى بين ما بين الاخرة لما ذا
الدنيا اطلبوا لانه لا تعارض الدنيا لجعلها سبيلا لكوكبين في بيان الرؤية الفتنة وهما عبادان اليه ولا يراها احد من ذوي الحذق الموضع يتعلم
السحر فاسقه وهذه الفتنة عند المفسرين جزء معقولة ملبوس في كتاب الله ما يتعلم عليهما وان الدلالة على عند الملائكة سابها ولا يستعاذ كونها
معلم السحر بالله العذاب ولان الظاهرة كيف يعقلا ما صعدت الى السماء وجعلها كوكبا صبيانا ولا شدة كونها الفتنة ان الله تعالى لها ولا تشكا بالتهيئة
بني آدم لمعصيتها في عقلا لانه فعلت بالرب ما صعدت هذا وهذا منهم تكذيب الله وتجهيل ما ذكر في الصحيح كلام في ذلك الزمان واستبدلت
ابن الجهم باس السحر كما نزيد عون النبوة فجعلت الله هذين الملكين الى الناس اولى السحر حتى يكون امر من اهل واسلت الكلام بين الناس ان هذا من
احسن الاغراض والمقاصد وانها تعريف حقيقة السحر ليجتنب عنه ويعرف الحرية حسن وكذا السحر لا يقاع العزيمة بين المرء والاندة بين الزوجة ولعل الجن
انزلا من السحر لا يعتد الشرعي ما رضيها الا اهل الملك وتاره ويجوز ان يكون ذلك تشديدا في التكليف من حيث انه اذا علم انه لا يمكنه ان يتوصل
بها الى الذات العاجلة فيه منه من استعمالها كان ذلك في بمانية الشقة فيستوجب به العذاب كالسل في طاعة الله فمن شرب منه فليس من
فعل ليعلم فانه من ديقال هذه الواقعة كانت في زمان ادريس لانهما لا كانا ملكين لا يصعدون الا بعد ارسال الانبياء فلا يبعث رسولا وقد تجاهلوا

السفليات ويعلمون ما عن العلويات بخبر ما استماع خطاب الحق وكشف حقايق العلوم الشاغلة الموهبية الجبرية ومع هذا من خصوصية الملكية الرحمانية
ما ايقان احدهما الصفات البهية والسبعية والشيطانية والقوى البشرية حتى يعلمها الناس فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء
القلب وزوجه وبينه وبين ولده وحكمه

يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا والبه المرجع والمآب

وللكافرين عذاب اليم ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب

ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم والله

يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما ننسخ من

اية او ننسها نات بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شيء

قدير الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض وما لكم من

دون الله من ولي ولا نصير ام تريدون ان تسئلوا رسولكم

كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل

القراءات نسخ بضم النون وكسر السين ابن كثير وابو عمرو وعاصم وابو بكر وحمزة والكسائي وابو جعفر ويعقوب وخلف وردي غيرهم ما ننسخ من الايات بحذف ما

اورد ويقرا بها ابن مسعود وزيد ولا تعنيه ودرش وحمزة في رقم الباقون وابن هبيرة بالهمز في الهمز كما هو جواب الشرط ومن شرطه ان يتركه كان شرطا وصلها
على لحوم ما اوجبنا الحرام كل القرآن خرقوله عز وجل لان تقدير وتفتقوا وابتركه وقوله ومن يرد قول الله ما ترك منها وانشاء ذلك تقدير صلاة الاهل
تجاري يجد ورش عاصم بالاعتبار وكذلك يظهر من الاعتبار عند الدلال والقاعدة حيث وقعت الشرط قوله تعالى من ظلم ولقد فدى انشاء ذلك اولم تروف
واسمعوا اليه من ربكم من فتاة العظيم اعلمه تقدير ولا ترى ولا تنهره ربع الحزب من قبل السهل الفقير لما غير الله تعالى اتباع اعمال السلف
من اليهود شرع في تابع اخلاقهم المعاصرين رسول الله ﷺ وحذرهم واجتهادهم في الفتح والمراء والطعن في دينه واعلم ان الله سبحانه خاطب
المؤمنين في قبله وتحاجين وصعاد من القرآن قال ابن عباس وكان يخاطب في التوبة باسم المساكين وكانه سبحانه لما خاطبهم بالمساكين اثبت
لهم المسكنة لتحريف قال وضربت عليهم الذلة والمسكنة وهذا يدل على ان المخاطب هذه الامة الايمان الا انه تعالى يطيبهم الايمان من العذاب
الحزن والتوبيخ بان لهم من الله ضلالا كبيرا لا سيما فان المؤمن اسم من اسماء الله تعالى فيه وقيل على انه تعالى فيه منه من دار السلام وقيل المراد على
البينة بقول الحق هو الدين ولو قيل انتم تقولون انه اجار بحيث الدرجة ثم الا يجد في الكلمتين المتراد فتين ان يجمع الله من احدهما
وياذن في الاخرى ومن قتاله الشايعي لا يسمع الصلاة بتوجه العاجز به كانت وما رسبه فلا يسعدان يجمع الله من قول راعنا ولا يذن في
قول انظرنا وان كانا مترادفين وكذلك جوز ان العزيز على انه تعالى اسمع من قول راعنا الاستفهام على معنى ثم ذكره وجهها ان المسلمين كانوا يقولون
رسول الله ﷺ واذا اتى لهم شيء من العلم بنا اسم العلم بنا رسول الله واليهود كانت لسم كلمة عبرانية تقيسا بين بها بينه هذه الكلمة وهي راعنا ومعناها
اسمع لا سمعت كما سمع بذلك في موضع النساء ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا هي تجمع كانها استعارة على اسمعوا المسلمين يقولون
راعنا اقرضوه وحاطبوا الرسول وهم يعنون تلك الشتمة فنهى الله المؤمنين عنها واوما بالفظة اخرى وهي انظرنا روي ان سعد بن معاذ سمعها
منهم فقال يا اعداء الله عليكم لعنة الله والذي نفسي بيده لئن سمعتها من رجل منكم يقولها لرسول الله ﷺ لاضربن عنقه فقالوا والله تقولها
فترك وبها قال فعلوب هذه الكلمة وانكلت صحيحة لتعيين لان اهل الحجاز كانوا يقولونها عند الحسر والتحيير ملاحيم من الله عنهما وقيل ان اليهود
كانوا يقولون راعينا اي اسمع غنما وهم يعنون الرعونة الحمقاء ذكره فاسر ابن الجاعلة قبل لتعالى المسلمة بن الخطاب كانه قال لا راعنا
سمعنا ترجيك اسماعنا فقولوا عنه لا تجعلوا ما الرسول بشكوكها بعسكم بعيدا وقيل راعنا خطاب مع الاستعلاء اي راع كلامي ولا تغفل
عنه ولا تستغفل فيعوه وليس في الفاعل الاسمى الا الاختصار وقيل انها يقيد اسم الفاعل من الرعونة الحمق فيحقق انهم اردوا به المصدر كقولهم عائذك
اي عوذ بها اذا اقولهم راعنا اي نعلت رعونة ويجوز ان يجعل ان اليهود اراد وصورت راعنا اي من رعونة فكان هذا الوجه الفاسد بين الله جهاد وقيل الظن
لا تقولوا قولا راعنا اي مسموعا الى الرعن كذا رعى ولا من وسعه قوله الحسن راعنا الشرير ولا تقل من تقرى اذا اشتقق انظرنا تقتبس من نوره كقوله
الله تعالى يا ايها الانبياء المتقلوا لعبه نلا يحتاجون الى الاستعارة كانهم قالوا له توقف في كلامك وبالمشتقة قدر ما يسبق الى اعلامه وهذا القدر
عبر جامع حسن قانون الادب تعتبر تحته العقول وما على الا يموت مدنيتي من الغوايي وان كان العلم في على تعلق التعليم والارشاد من التثبت
والتاني والاهادة الى احتج اليها وجه ذلك وقيل انظرنا معناه اعقلنا اسمعنا واختار موسى قوله اوتين قوله والعرب الى المعلوم انظر الى الشمس كما
انا عند على اظهر ما قوى في قراءتي على ناس الى اسمعنا اي اسمعنا حتى نحفظ ما سمعنا اسماع كلام بكوبان وليه وانذهان حاسة
حتى لا يحتاجون الى الاستعارة وطلب المراعاة واسمعوا اسماع قبول وطاعة لا اليهود حيث قالوا سمعنا وعصينا واسمعوا اسمع ثم ما لا تسمعون الى
ما اوجبه من قول راعنا وكانوا يقولون والعصيان لليهود والذين آمنوا وللرسول الله ﷺ والله وسبوه عدل ما ابيح قوله ما يود الذين من الاولى للبيان

لان الذين كفروا من جنس بعده عن اهل الكتاب والمشركون كقوله لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين كل مرية لشاكيد النفي وفيه رد على الكرامية
والثانية مرية لاستغراق الجنس يزيل ليس في النفي فيعين ما يوجد ان يزيل يوم لا يزيل والثالث لتاكيد الغاية الجزء الوجي وكذلك الوحي انما يقصدون
حديث والمعنى فيه يرون انهم لحق ان يوحى اليهم يجدون مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ان الله يرسل محمدا فان اصحابه تنسخ السنة من بيانه لا
يكون الا لمثله ولا ينبأ الا بتصديق الحكمة والعدل والفضل العظيم الفضول الفضيلة حلال النفس والتقيد والاتصال الاحسان وبيد اشارة
انباء النبوة من غاية الاحسان واطاعة شخص من محكمة الله الفضيلة كان عليك كبيرا قوله عز من قائل ما ننسخ من آية نوع امر من تقرير معاني المنسوخ من آية تقرير معاني البيوت خطم الله في
الاسلام روى ابي اليهود قالوا عزرين اليهود يا ابي محمد يا ابي محمد يا ابي محمد

وَأَقِيمُوا الصَّلٰوةَ وَآتُوا الزَّكٰوةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ
عِنْدَ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ
هُودًا أَوْ نَصَارٰى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
بَلٰى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّٰهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارٰى
عَلٰى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارٰى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلٰى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ
الْكِتَابَ كَذٰلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللّٰهُ
يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ القراءات

قد سلف الكلام كفار لان حمدا مصدر يحذف ويحمدون اى يحمدون حمدا او حال او مفعول له وهو اخير والاصل بحمد الحق لعطف الجملتين المختلفتين باسمه تقديره الكفر لان ما للتنوع والمنزلة مصدر بمعناه مصيره او نصارى اسمانهم صادقين خبر ربه العطف الجملتين المتفقتين يحزنون على شيء العطف الجملتين المتفقتين على شيء لان الواو لحال الكتاب خلافهم لان ما مبتدا مع ما التعقيب يختلفون النفس

دوى

روى ان نصارى نجران حاجوا عند رسول الله صلعم فى دين ابراهيم وقال اليهود ما انت على شىء وجحدوا نبوة عيسى وكفروا بالانجيل وكفروا بالتوراة وقال النصارى لليهود مثل ذلك فنزلت الآية وقال ابن عباس رضى الله عنه ان اليهود قالوا لن يدخل الجنة الا من كان يهوديا وقالت النصارى

مكروه وذكر جملة انواع الكمال الفقهية بالكمال الكبر هنا يمنع حصوله لا استقامة من طبع في الحال حاب وسنوى سابقها النفس الخبيثة على ما لله ذلك تجد من
يشتغل برياسة ولا يكون لاهلها التبدل اذا رأوه عند وحسن بالجد من الله شق عليه ذلك وان وصف نفسه بالرياسة من الناس وراءهم فرح به فقد
ابطاني الاهل ويجد الفرح بتعظيم اهله كما يجد لنفسه ذلك من كل مكروه وجزاء عدوه هذا لعين سبب عاهر سوى خشية النفس كما قال لشيل من يخل ما اعين ويد
يجتمع بعض هذه الاستثناء تعلم الحسد ويقوى حسده وظاهر يقع للمسلم لان الامور الدنيوية لان الدنيا لا يوفي القرابين الاخرة ولا تبقى ويها طالما
لا يكون غاسد بها الا بالمحدين ولا تحقق القرين وما يكون بلقاء الخوانهم مستأنسين ويقاء الخوانهم قرين ومن قضاء ما تلون من عقل اخوانا
على سوء منقاطين وما هاجح الحسد ثلاثة ان الحسد والعمل ما العلم يعني معتقدان الجالي وهما ان يعلم ان الكل بقضاء الله وقدره وان ما شاء الله كان وما لم
يشأ لم يكن لا يريده كراهة كان يكره الارادة ويبدل ويقضي وهو الثالث الحسد وتقدير في جميع الايمان حيث كره فيه حكم الله وقضيه وعاداه ويغتنم الاخوان وعلى
اليه ويحزن ويقيم ومن يرث الموسوس ويكره للموسوس ولا يحزن على الحسود في دنيا بلا اثم لا يزيد عند محب الله وكافي ويه هلية يتقع به لا عند عظيم من يحدث
يشتمه الله على ذلك وقد يتقع في بنيا ايضا من يحسد الله عدوه ولا يزيد يحزنك ويخوف الله الذي نصوص الى الاولين والسلف شعر صبر على مبيض الحسود
فان صبرك قاتله النار كل نفسها الحسد ما كله وقد يستدل بحسد الحاسد على كونه محسوسا من الله تعالى بمزيا الفضائل شعر لذات اعدائك ولا ذاك
حتى يرى الشيطان الذي ملك لان يحسدوا على اقرانا فانا الكامل من يحسد والحاسد مذموم بين الخلق ملعون عند الحالق مكروه في الليس واعدو تائيد
عن الخلق واعلم انه تعلل هو الاكس رجي الى عدوه ليصيب به مقتله ولا يصيبه بل يرجع الى حقيقته اليمنى فيخلصها ويزداد عنبه ويعود تائبا
ويعود الشر من الاول يرجع على عينه الاخرى فيعميه ويزداد غيظه ويعود تائبا ويرجع على راسه فيذهب عقله وعقله سالم في الاحوال وتبدو
على الرجال والحاذه خوانيه يفرحون ويتحكمون هذا له في الدنيا واما في الاخرة فاشد وابقى واما القول الهوان فاني بالاعمال الصادقة تلقى نفسي الحسد بان
يعده الحسد على الفتح ويه كلف لسانه على المدح له وان جعله على الكبر عليه كلف نفسه التواضع له وان جعله على تقلع استاذ الجبر سبي في اصلا الجبر اليه
حتى يصير الحسود محبوبا عنده له ماد الذي يتلف ويهنه عدوه كانه رجي جيم وذلك التكلف يصير الاخرة طبعا وله الوزن واعلم ان البقرة التاريخ تقيد
الحاسد من الحسود لا من يزيد الحل في رسمه لكيف يعاقب عليه وانا الله يدخل تحت التكليف رضاء بتلك البقرة ثم انا اخبار من الفتوح ويه والمقصد الى الله
البقرة منه وحراسة الحمة اليه فمن الذين يريدون ربع المؤمنين من بعد ما تبين لهم ان الايمان سوابق ناقلون اليهم ضربين من الشبهة لعلهم
الحق لا يرجع عن الحق الا الشبهة احدهما ما يتصل بالدنيا وهو قولهم بقدر ما نزل بكم من خير فيكم من بركاته واستقرار الخوف عليكم ما تركوا ياكم
الذي سأذكر الى هذا الثاني في باب الدين والقبح في الخيرات وتحريف الشهوة وقوله من صدقاتهم بما ان يتعلق بوادي تحول ذلك من قول شهوة ثم لا يكل
قول التدبر في السبيل مع الحق لانهم ودوا لكم من بعد ما تبين لهم الحق على الحق وما الزوتعلق بحسدا ايتسقا من اهل نفوسهم فاعفوا واصفحوا ما سلكوا
سبيل العفو والصفح بترك المقابلة ولا عوض من الجوابات ذلك قرب السكون الناجز لا دعا بالحق بالى اصدار عن المسلمانا الجهاد اي بجهة الجنة وقل
قوة الاسلام وكثرة المسلمين ولا كانوا من على ترك القتال فقد تعين الاسلام واما قول الجزية وتحل الذل والصغار فالآية منسوخة لان الجاهلية التي
على جاهليته وعلى ترك الاسلام فقد تعين الاسلام واما قول الجزية وتحل الذل والصغار فالآية منسوخة لان الجاهلية التي
نزلت بعد الفتح الذين يقاتلون بانهم ظلموا وقتلوا سيفا فكان اول قتال قتال محاصرة عن حصن سيفر على لعدوه عزوة تاريخ كيف يجيئون ويصيرون
والكفار ثم كانوا شركة والصنع لا يكون لا من قدره قتلا الى اول من المسلمين كان بيانا لا الذي فيه قدر على حصن المنتوى ولا استحالة دبار صحابه
فامر الله لا يجيء اذا لا تنزيه الفيل من كان يقاوح الكبير من المشركين ان يكون مكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم

بسبب

بسبب هم قوم لا يفقهون كلمة وقيل الوجه والعفو والصفح حسن الاستدعاء واستعمال الجنة من الصفح والاعتداء وترك التشدد وعلى هذا لا يكون الاية منسوخة
وكذا قوله قيل الزيادة ان الله قتل بني قريظة وجلاء بني النضير وانا لهم منسوب الجزية عليهم ان الله على كل شيء قدير فهو يقدر على الانتقام منهم راجين الصلح
اشارة الى الكرماء بين منهم مخلصا حال يخرجهم من العفو والصفح كذلك يلين منهم انفسهم واذا الوثيقة من خيرة من حسنة صلوة او سرقة او زيادة نعم لدينا
حضر شيئا على الثواب لا يختص بالوجبات بغيره عامر الطاقات لا ذم من اصل اي يجدون لقربه لان وجدان عين تلك الاشياء عنده على بان الله ما تعملون بصير
لا يخفى عليه شيء من الاعمال وفيه ترغيب للحسن وترهيب للجبن وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فيه تقرير من تخليطاهل الكتاب اليهود والنصارى
الصهيونية في تلك الفهم والعقبى وقالت اليهود ليس على الجنة الا من كان يهوديا وقالت النصارى لن يدخلها الا من كان نصارى فتلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين
الكاذبون ما قالوا الا على من تمنى كل واحد منهما صاحبه وقيله قولهم قالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا والهدى جمع هاد يعود الى الجنة
السابع من العوق والمانع الذي خرج تابعه وجدا اسم كان حلا على اللفظ وجمع خبره حلا على المعنى ومثله قاله ابو عبد ربه ولا تعلمون علم ولا تحزنون علم ولا تحزنون تلك
امانيهم على حذف المضاف اي امثال تلك الامانيهم امانيهم بريان الذين جعلوا في الحلال بل هذه وهي قولهم لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك
الامانيهم على الذين يعين جميع امتهم ودادهم ان يردهم كما امنية وقولهم لن يدخل الجنة امنية اي تلك الاماني الباطلة امانيهم وقوله قل هاتوا
برهانكم متعلق بقوله لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى وقال الله تعالى اعتراض على هذا وهات الشيء اسم فعل معناه اعط وتصرف به تصرف الاسماء
هاتيا هاتوا هاتين هاتين وقيل التصحيح الحق ليس اسم فعل بل الفاء به مبدله من الهمزة واسلمت من الاتيان برهانكم حجتكم على اعتقادكم وهو الجنة
ان كنتم صادقين في دعواكم ويعد دليل واضح على ان الدعي بغير دليل انما الاسلام من برهان ولا من دعواه اصلا شعر من ادعى شيئا بلا شاهد لا جاء بعطل وهو
بالتقدير ما نفوه من دخول غيرهم الجنة وقوله بل من اسلم الى آخر جملة شرطية مستأنفة ويجوز ان يكون من اسلم بدلا علا لفظ محذوف اي بلى يدخلها من اسلم
ويكون له قوله فله اجره كلاما مستقلا على عطف من اسلم وفيه اشارة الى ان هؤلاء اللاحقين هان وهو استسلام النفس وانقياده الطاعة مع الاحسان
وفيه ترغيب لهم في الاسلام وبيان لمعاونة حالهم حال من يدخل الجنة كلهم قيل لهم ثم على الاتم عليكم تقرون الجزية الى غيره ثم طريقكم واسلم وجهكم لله وما حسنة
تلكم الجنة وانما خص الوجه الذي كان هذا من جنسه لانه من جنسه معدن الحواس ومنبوع الذكر والتخيل واذا تواضع لا تعرف كان خيره اولى لان الوجه قد يكون
عن النفس والذات كل شيء هالك الا وجهه الا ابتغاء وجه ربه الاعلى وان اعظم العبادات الصحوة وهي انما تحصل بالوجه وهذا الاسلام اخص من الاسلام
الذي هو في الحديث الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا لان هذا عبارة
عن الاعمال بجميع العقوبي والطوائح فكل الاحوال والاوقات وهو الاسلام الذي ابراهيم ان قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين وبوكد ذلك قوله
الله اي بالله لا يشوبه شرك ولا يكون عابد مع الله غيره ولا مطلقا وجاء بغيره وبالاكيد قوله وهو محسن اي حال كونه محسنا على وجه معنى لا مشاهد الذي
في الحديث فلا شك ان فيه له كاملا ترك وان تركه ترك ما فيه ولا بيان الحالة على الوجه الاكيد لا عرض قرابة ومنافاة العلوية فان يتول العدو بين
يدي ولا تشغل عن الاعمال الى ما سواه ولا يقع قصده وبما هو فيه لا الاجر الله لا يعبد عند غيره من الشهوات واما الطاعات والعبادات والتقيات كون
لا يريد الحسنات ترفع الدرجات في الجزء قوله الجنة ترجيه الحبيب من يتع الحسنات من يتع الجنة ويجاوبه الجنة وترجيه الجنة من يتع الجنة عند
ان الحبيب لم كان قصده التنعم واستيفاء اللذات والتوق واما الصول كل الشغيب معصية وان كان قصده اقامة السنة ورفع الحرج الكرم المودة
عن عباده وتعليم الصحيح وغير الطاعة وكن الكلام في الناكح اما العاصم والشارب بالطاعات كلوا منها فلا تعلمون الحق هو اهل الحق وكل ما تعلمون الحق
فلا حساب عليه اعذب روي ان رجلا في بني اسرائيل وسأل من من في مجالة نقال في نفسه لو كان هذا الرسل علما الفتنة بين الناس فاتى الله

قال الزجاج قوله ان الله قد رزقك وشكر حسن بلائك واهلاك قرابة ما لو كان طاعة لقربت به ولبس البنية ان يقول في نفسه او لبسائر عنده
نسبه او تجارته مؤيدا ان الله والحق الله عيشها الحديث نفس الرسان وما ذلك الا كقول الفارغ عوب ان العشق ولما السيئة اشتهى النفس وبها
الى سلوك طريق الحق في كل قول باجتهاد في تيسير ذلك ملكة لنفسك قال تعالى وقالت اليهود وقالت النصارى ليس اليهود على شيء
من الدين وقالت النصارى ليست اليهود على شيء من الدين وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة
من الدار وقد ذلك ومنهم من يعلم انما عنت الطمع في الجزم لم اكن اهل الجنة لقصور منهم بحق طموح ما لو قاس الكافات والذات الحقيقة اكون اهل الجنة اليه
ومنهم من يجيل الله ظاهر عنده ربه وهو عليهم كاهم يحزنون وطامع الله اهل الكتابين فالايات المتقدمة تصل بينهما وبين قول كل فريق في حق الآخر والتقابل
حرا فقول اليهود والنصارى على العموم وان كان السبب خاصا لان هذا اعتقاد كل واحد من كل من الطائفتين في حق الاخرى روي ان وفد نجران لما قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ اليهود يناظرون حتى رفعت اصواتهم فقالت اليهود ما انتم على شيء من الدين وكفروا بعيسى والانجيل وقالت النصارى
لهم مثل ذلك وكفروا بموسى والتوراة وهم يتلون على شيء اي شيء صحيح ويجدون فيه ما الله عليه كما يتلو العرب ما تتلو من الاشياء عن ابن عباس رضي الله عنه قوله تعالى
وقالت الذين لا يعلمون اي الذين لا يعلمون الكتاب الذي انزل الله على الانبياء والكتاب الحنفي اي قالوا ذلك وهم اهل الجهل من اهل العلم
والعلماء الكتب وهم من حمل التوراة ولا يعمل بها مثل كتب ان يؤمن بالباقي ولا يكفر به لان جميع الكتب السماوية متوالية وفي تصديق بعضها بعضا
كذلك الكتاب المستقيم وذلك اشارة الى الذكر الذي اخبر الذي سمعت به قال الذين لا يعلمون مثل قولهم مثل قولهم في الكتاب والقول الكلام الموصول والصلة
والذين لا يعلمون الجهلة الذين لا علم عندهم والكتاب كهذه الاصنام الغائبين ان المسلمين ليسوا على شيء وبه توبيخ عظيم لهم حيث نقلوا لفهم مع علم
في ملك من لا يعلم فقالوا في هم الدنيا والعبث وظلم ما يصيبكم فيها من اليهود والنصارى يوم القيامة من الحسن كذبهم جميعا ويجازيهم النار ويخلدون
جميع العصيان الكافرين يعلمون والذين لا يعلمون والمسلمين ويحكم بين الحق والباطل فيما اختلفوا فيه مضمون الظالم الكذب في العلوم الكذب يوم
من يجعل الجنة فيها ويدخل النار عباد الله تعالى

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا
أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا
خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا
فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ

مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ
إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا
يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ
تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ القراءة قال ابن كثير وقرأ ابن عامر لا تسأل على النهي
ويكون بالنصب كقول القرآن ابن عامر لا تسأل على النهي
كن يكون الحق قيل الجمهور وكن يكون قوله الحق في الامام والقراءة الكسائي في الحمل وتبين الوقف حرابها الفصل بين الاستفهام والفعل الجاحدين لان
ما بعده اخبار وجيء به لانه نظير عظيم وجه الله عليم مولا يجعل الشيء سبحانه ولا يرضى لان ما بعده مبتدأ قانتون الاصل لان اذا اجيبت
بالفاء كانت الشرط فيكون الية قولهم قلوبهم لان قد تؤكد الاستيناف بقوله القبس عن ابن عباس ان ملك النصارى اتى بيت المقدس وفيه ايلي
يد الجن في حاصر اهله وقتلهم وسبى الذرية وحرق التوراة وقد بين اهل الحق له اهل الاسلام في ديار عمرة فوت الاية فيهم وعن الحسن وقتادة والسدي نزلت
في بحث بعض كان قبل مولد المسيح بزمان وقيل نزلت في شركي العرب الذين سعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدعاء الى الله عليه مكة والجاؤه الى الحبس مصارعا ما هيئ
ولا يحتمله ان يذكر الله في المسجد الحرام وقيل المراد منع الذكر من صلاة الله وهذا ان يدخل المسجد الحرام عام حديبية وجه اشبال الاية فاتلها اهل القرآن الاول
هو ان النصارى ادعوا انهم من اهل الجنة فقال فيهم لا اظلم ممن كيف يدخلون الجنة وعلى الاخرين هو انه جرى ذكر المشركين العرب في قوله كذلك قال الذين
لا يعلمون صدقت تلك فيما يوقيا بجهم وعن استفهامية تقرير التوبيخ اي ليس احد اظلم ممن منع ولن يذكر ثاني مفعوليه لان تقول منعته كذا اوبعلة من سلب
وحذف حرف الجر مع ان والفعل ويكون هذه ان يذكر ويكون معنى الله وهذا حكم على جنس مساجد الله وان ما منعها من ذكر الله تعالى معروف الظلم ولا اشد ذي
ظلم طاوا وكان اشد خاصا كما يقول لمن اذى صالحا واحدا من الظلم من اذى الصالحين وفيه دليل على هجرة المنزل في الحض من تخريبه وشغل ان يزار
منع الفرح ايها الذين منعوا من اولئك النصارى والمشركين بالحيلة بالسيوف وخرب المساجد بانقطاع الذكر او تخريب البيان قيل ان قوله ومن اظلم
هو وقوة الليس على عمومه لا ان تنبيها اعظم من هذا القول ان المراد اعظم وكذا الزنى وقول الفرس تلما الاستعمال لفظ الظلم في هذا الليس عاية الحس
لان الجبن وضع الذكر بعده آية ظلم الاخ مزيد وامنع الشيء في غير موضعه واما الاعلام منه ملا فان كان مشركا فتح مع شركه هذا الفصل الشفا
من الظلم منه ولو كان يدعي الاسلام فقد ما اقتضى لقوله الا ان من اعتقد ان له معبودا غرض وجود عبادته له فقد الاشراك والعبادة سيدي متعمدا
لا محالة تخريب المتعمد منع عن انكار العبادة وانكار العبادة فيتدرج على انكار المعبود فهذا الشخص لا يكون في الحقيقة مسلما وانما هو تخريب ذلك اهل الشافي

والمنافق كالمؤمن والكافر كالمؤمن الكافر لا يصلي الا نفاق اولئك المنافقون ما كان لهم ان يدخلوا في حال من الاحوال الا خائفين على حال التعقب
وارتقاب الموت من المؤمنين ان يسطوا بهم فضلا ان يتسلطوا عليهم او يؤذوا او يتعبوا المؤمنين ممن هاجر الى المدينة ما كان الحق بالواجب لانك كنت هاجرت وعزم
وقرأ ابن عباس المؤمنين بالله سبحانه عرض على ابي بكر وعلى ابي ابن كعب لحق لا يدخلها الا خائفين من ان يعاقبوا ويقتلوا ان الله
يبطل ان يدخل هذه المساجد الا خائفين ممن هو من المسجد الحرام وابي هريرة بايع لا يكون بعد العام مشرك ولا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
وصلت المقدس في بدي الحسن وقيل الحرم عليه وحول المسجد الا بين من خص المؤمن بحرمان يدخلوا الى مكة او الى الحرم الا خائفين قبل الفتح وكان هذا الذي عن عمر
عن ابن عمر وقتادة بنحوه وبنحو كقوله بنحو من كان لكن كان كون وارسل الله من هنا قال مالك لا يمنعون الكفار دخول المسجد وخصص الشافعي منع الجدال في الصلاة
قدر ويزيد وبه والشيوخ مالك في قوله انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وجعل جنبه دخول المساجد كلها المازري استقبال الشرق
وتحقيقه ان الحرم المسجد وغيره على في دار الاسلام ثم تمنع الاجنبي من المساجد والمزيد في حق اهل الذمة وبالسوق لكل احد من اهل الحرب ويدخل
علم عن نبائهم على الكفر وقتل الحرى فتح مدائنهم قسطنطينية وجودية ورومية والعذاب العظيم باب الظلم العظيم وابكه هنا قوله الاهل في بيان فضل
المساجد من ذلك اضافتها الى الله في الآية ودليل على شرفها وكذا في قوله وان المساجد بلام الاختصاص انما يعمر مساجد الله من من الله واليوم الآخر في بيوت
الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وقال الله اضافة المساجد الى الله وما يعمل الا الله اسم وقال ولا يدخلون ذلك الا لان المساجد بكر بيت الله والسوق لتنقل
وقال الآية لكنه وهي لم يزد المساجد كان في بداية الظلم والكفر بلغ لان يكون عامر المساجد في غاية العدل والايمان الثانية في فضل المشي الى المساجد عن ابي
هريرة الله قال من تطهر ثم مشى الى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطوته احدى رجليه حطة عنه والاخرى ترفع درجة
وقال الله النبي صلى الله عليه وسلم ابي وابي يقول الا ترى المسجد مما يكون لك الفاتحة في تعريف المسجد عن ابن عباس النبي الله قال ما من
قال ابن عباس لو تطهرتم كما امرتم بالوضوء والصلاة والتشديد رفع الماء ويقول ابن عرفة التعريف والتعريف بناء مسجد فقال لكن الناس من المدينة
ان تحرم وتستر فقص الناس الاحد فجعل المسجد عن ابن قتادة الله قال لمسلم المسجد الجمع ركعتين قبل ان يجلس وقد تحية المسجد ان تقول ظاهرا
الا هذه هي الحسن والكول والشافعي واحمد واسحق ويقول يجلس لا يصلي اليه مذهب ابن سيرين وعطاء بن ابي رباح والشعبي وقتادة والثوري والصحاب
الرأي الجلسة في الدار هذا المسجد والخروج عند دخول فاطمة رسول الله عليه وعليها الصلوة والسلام من ابيها فالت كان رسول الله الا اذا
المسجد صلى على محمد وسلم وقال اللهم افتح لي ابواب رحمتك وادخلني صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك السلام
في فضيلة الغدو ويدل الاستقبال الصلوة عن ابي هريرة الله قال الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه تقول اللهم اغفر له وارحمه
يحدث فيه ما لم يحدث وكذا الرجع والشرى فيه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده الله النبي عن نائم الاستماع في المسجد عن البيع والشرى فيه ان
الناس يرون الجمعة قبل الصلوة يعني لذكر العلم وغيرها ويتبع الذكر بالصلوة والاصات الخطبة ثم لا امر لا احترام والتقلل اهل الدين وما طلب
الصلاة في المسجد وتبع المشتغلين الذكر ذكره ابيه عن ابي هريرة انه قال سمعت رسول الله يقول من مع رجلا يشد صلاته في المسجد فاشهدوا له
اليك فان المساجد لم يبن لهذا وتذكره بعد المسلمة والمسجد وكان بعضهم لا يرى ان يتهدد على الناس النفس في المسجد وقال ما من رجل
انا المساجد طهور من حسن ان يقام الجمعة او يتقي فيه الجمع او يطلق فيها الاعمال ويتخذ فيها الصلاة ويخلد ونفر وبعضهم المقتضاء في
المسجد السلام النبي لا عن ابي الخلائق وان له المسجد لا عن عمر عن النبي الله والوقف شريح والتسجيد يحيى يصوم في المسجد وكان يمس
وذلك من ابي القضيان في الوجه جاء ابن المسجد الثامن الفم في المسجد عن عائشة بن مريم عن عمر الله النبي الله مستقبلا في المسجد واصلا

احدى

بالتولية الاهار وفي الاغاثة الى الكان حاضرة وذكرت الحبشة من الآية ان الله قال جعلوا بها اسواره واسعار السعة من نعوت الاجسام والجود
الآية عليه لانه فان الوجه توصل على مقدمة اللغوي ابن حلف المعقول لانه كان مجاز الشرق استحال ان يكون مجازا للغربي والاوسن بيان
هو الاكثر الشرق قيل ابت الله وانه الله لانه خلقهما واوجدهما فاي وجه من وجوه الدالة وجهاته المعنا ذات اليه بالحق والتكوين به وعنه
قوله الله الوجه بالوجه القصد والنية قيل جعت وجهي فقول السنة الوالد ونعم وصلة الله ان المقرب الى رضا الله
شيئا كالمتوجه الى تخصص الجهة اليه شيئا فيا ذكيف يكون له وجه او جهة ام يكون جسما او جسمانيا او خالق الاكمه والاجيان والجواهر والاعراض
والخالق مقدم على الخلق تقدما بالذات والعلو والشرف فالواجب السعة والكمال الاستيلاء والقدرة والملك وكرة العطاء والرحمة والانعام والتمام
تعدد الاملاك في قوله فاين يقوم بالامر وتنزه عن علو غير ظاهر وقيل معقاب مركل اصل ميها طلعه بمواقع بانهم فيها من على حسب علم قوله
القفاله لما نوع الفرض فالح الطالب الوجود الصارف والتكرير جمعا فقد ذكرهم في قوله ان الذين لا يعلمون ثم قوله من الملائكة والمعنى
يصلح الوجود اليهم فاليوم قال الله تعالى ان الله والنصارى قالوا اتخذ الله والمشركون من العرب قالوا الملائكة بنات الله سبحانه تنزيه له عن ذلك وتنزيه
له مالي الشرك لا ابن مكانا ولا والد ما وسمعا من حلمهم الملائكة وعزير والمسيح والملائكة لا يكون من الخالق وكون من الخالق ابن المناسبة
وجب الوجود لذلك وكون الوجود لما انه الله لا في اطلاق الوجود وذلك لا يقتضي تركه في الحقيقة الخاصة بكل منها وتجعلوا لله الخالق اليه الكفر
وتجاوزا الانفاع عنه وذلك على الوجه المطلق والتعميم المتوجه الكل لانه نون الثوبين عوض عن هذين ايكما ما في الشرك والاسن والقنوت في
الاسر القدوم ثم الطاعة او على القيام والسكون لله العبوديات مدلم الكتابات واستمرار طاعتها به لا يجاوز ويدل عن عباس وابن عباس مطيعون
ما الكتاب فالمعاد لهم مطيعون بهم الجنة مثل هذا الكلمتين في قوله بالله في الشرك والجهد بهم الكلف وغيره فعند الله القنوت ابن تابع الله وكون مثلا شاهدة
على بعض الخالق وانما فاما ان الله القدرة والبارات الحدوث او كون جميعها في ملكه وتحت تصرفه لا يمنع مقدرة وهما كيف بنا على هذا الوجوع
المسلمة في تاكون الشيطان بين الكل من الملائكة وعزير والمسيح عابدون لم يقرون بربوبيته منكرون لنا اما انوا الله ويقرون على هذا الوجه
الجمع على الصواب لحكى ان علي ابن ابي طالب الله نزل الحضرمي الصاري لو لم يرد عليه عن عبادة الله فقال الصوت على بينه فقال الصوابي كيف يكون ان
ذلك عليه مع وجود في الله فقال لي وكان عليه الكلمة لانه كيف يعبد بعبوده ولنا الله هو الذي يلتوي العبادة فانقطع الصابي وبهت
يدع خبر منه ذلك في الوجه الشرك والاسن عم او لان الملائكة ولا الاختصاص لا يستلزم كون الملائكة وجدا للملوك ثم خص ايانا فقال
يدع النبي بالضم ظهوره يدع ويدعه اخرج عنه لا على مثال وهذا من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها اي يدع سوى الله وارضه ويقول بمعنى الدعاء
كالم يعني مؤلم وصفة ثم من الله تعالى كيف يدعوه فقال ولما انقضى ولما فانما يقول له كن مكون اصل التركيب من قرصه اي بدل على القطع ومعنى
القاضي عبدا اذا فصل الدعوى والقضى الشيء انقطع وتقضى جلسته قطعها عن الحاجة وتقضى الامر اذا انفرد لحكمه لان اتمام العمل قطع له وتقضى
وتنبه لذا لانه انقطع كل منهما عن صاحبه وساق الشيء لانه كانه مقطوع الاطراف والاسنان والعمل هنا ومعنى تقضى الامر اتمام حكم الله
او لحكمه قال عليها فسر وذكان تقاما وارد وضع السوالع ثم ثم وانما يكون بالرفع على تقدير هو يكون فلا اشكال ولما من قرأ بالنصب على انه
جواب لامر وارد عليه ان جواب الامر لا يجاب مخالف الامر في العمل اذ في الفعل الذي فيه الخوف ذهب بيع او ذهب بيد وان ذهب بفعلك زيد
فلا ان مفعول الفعلان والفاعلان مختلفان تقدير قيل ابن الشيء لا يكون شرط المتقدمة قلت لا انسداد في هذه الآن الجزء الذي رتب على
الامر قد يكون شيئا معاد الفعل الامر وقد لا يكون الغرض لا تجدد ذلك الفعل الموقع ذلك المعلق في جواب نفسه ليعلم ان الغرض منه ليس شيئا

لغو

اعدوه بعاد الله نقول القائل اذهب ذهب ويذهب مما عاد الله الغرض من الامر هو نفس صدور الذهاب عنه لا شيء آخر كان المقصود والآية
من الامر الموجود بنفس الوجود ما دام كان الناس جاء المنظاهد الذي من على له يمكن ان يشبه الواقع بعد الامر بجواب والامر بكر حتى الذي من جنب المعنى
فان قلت لعل قوله يكون لما كان من تمام القول فانه صح ان يكون بناء الخطاب بخوف ذهب قلت هذا لا ترى تقدير كرير لفظ العهد بقوله لا
وفي قوله له ومع على سبيل الخطاب فيجب ان يكون من باب الالتفات تحتمل الشاهد في صحة له يكونه ولان اول الكلام مع الكفار
قريش في قد عهد بحث آخر وهو لا يجوز ان يتوقف الخلق وقد يكون جاء ولو تكليف الجماد لا يليق الحكمة الرابع اذا وضعنا القادر بين منكما عن قوله كن شيئا يكون كن كما
فلا حاجة لكن ولا له تكن ظاهر كن القادر قادر على العدم الاهدى كلية يكن فيلزم عجز القادر وانظر الارادة لرجع الحاصل اتم القدرة يكون لرجع
في اللفظ الحاصل والتعبير اما ظاهر والتعبير له لا يقرب في الكل لذا كان اسما فكذا الذكر كما يعبر الساير الشرق الجمع الكاف والنون ولا يدخلها الجمع بين عقد
عن الثاني بمقتضى الاول والعدد وما هذا لخلاف الفرض فيتبعه بحث الوجود ان حال الآية على الظاهر فيجاز بلا من ايلاء الحرف فيقال الا ما شاء الله
ولا له كونه ثانيا مكون ويدخلت الوجود من جهة اضاع ولا توقف فيه حال هذا الكون مجال الناس العظيم الذي فيه تفضل لا يمكن كلا في بيانه كذا
الآية لان من كان من هذه الصفة من القدرة كانت حاجته لا تعزل الاجسام في ولا هاد وقيل له علاقة رسمها الله للملائكة اذا سمعوا على الذهب
الاهل في الفعول وقيل لخاصة الجوبين الذين الظاهر كونوا ثوبة حاشيين ومن يجوز عن الاصم وقيل من الاحياء الموت والموقف الحجة وقال
الذي لا يعلمون يعني الجملة من الشركين وقيل من اهل الكتاب فيجوز منهم العلم لانهم نوعيلوا به الا الذين لا يعلمون بها بان تذهب في التوحيد وقد لا
بها بان تذهب في الوجود والاحوال تخصيص اي هلا يكلمنا الله وتقرير الشبهة ان الحكيم اذا اراد تفصيل نبي اختار اقرب الطرق الموجبة في المطلوب ثم انه
قال كلم الملائكة وكلم موسى وانت تقول اعجد الكلام ما رض الاعبد والا سي الملائكة لا يجعل على جنات حتى يتاكدا الاعتقاد ويزول
الشبهة فانه يفعل ذلك لكن لا في الجمع وهذا طعن منهم في كون القرآن آية ومعجزة فاجابهم الله تعالى للذين من قبلهم مثل قولهم كذلك الرسل
تشابهت قلوبهم اي قلوب هؤلاء من قبلهم في العمى كقولهم اقتراحوا موسى فكان القوم موسى كانوا بما فاقتضت واقترح لا الجهل والتعنت على نعام
ان الله حجة تجعل اليها كلها قد ذلك هو الشركون ان نزل حتى تجيء امر الامر ويوجد ما في الازل عليها الملائكة او يرى ربنا كما قال العامر ومن الوجود
والنصارى بنات اهل كتاب ان تنزل عليكم كتابا من السماء تقرأه اثنتين يتصلون ويقولون بها آيات فلولا من عرضه طلب الحجة في الاكتفاء بالكتاب
آيات ظاهرة على القرآن العظيم الذي اخرس فصحاء العرب عن عرضهم وعجزت الخلق كلهم عن الغير حين الشرع وتصبح الحجة على شاع الحق كثير من العلماء قبل
وقيم لو كان في ملك الله تعالى انهم يؤمنون عند ذلك لما انتقم عن اعدائه الكفر على خالقهم وتقدم ملائكة بعد ذلك ما لم يعد ذلك ما يعد ذلك
الاعلام الغيوب كاصنافها الاعلام الحلول الكلمة وكلامها استقبالهم الكلمة استرق الحلول الكتاب وغيرهم من القدر المصالح الاولى الجزاء كثيرة
الآيات وتقاضيها فانا كريمة الحاجة الحاجة ملا يعيني آيات وكلها الذي وجوده الشعر مرض وجوده محال فلست بهذه البيانات لعدم اسنانهم بالقوة
لا تهيج من حجة النبوة والله اعلم تأويل ساجد لله التي يذكر بها الساجد اهل النظر الفضل والقلب والترجع والتسوى الخفي وبه وتنوعات ويرد

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ وَلَنْ
تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ
هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ
مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ
أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ وَاتَّقُوا

يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ
وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ

القراءة ولا تسأل على النهي نافع ويعقوب الباقون برفع اللام على الخبر **المعنى** وقرأ ابن مسعود وتسأل على الابتداء **النظم** ولا تسأل عطف على قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم وفضلتكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون لان الآية في الحقيقة والمعنى تتعلق بما تقدم ولا تسأل عن اصحاب الجحيم ملتهم الهدى من العلم لان نفي الآية والمعنى تتعلق بما تقدم اي هؤلاء ثم كان في الاصل خطيرة وصيرة تلاوة لا ما عدها مسترسل النظر مع خبره وتعديه ان الاصوب عدم الوقف ليكون الجملة التي تليه حالا من مفعول اتيناهم او من فاعله مقدرة وقوله اولئك يؤمنون به الجملة خبر الذين لان الاصل من هؤلاء الكتاب عطفا بانهم يتلونه حق تلاوته لا مع الفاء لان يجعل الكتاب على تقدير كما يتلى يؤمنون به للابتداء الشبه الخاسرون الخاسرون بيتهم ورد **التفسير** لما بين اسرارهم على العادة وتعريفهم على الكفر بعد نزوله ما يكون في باب الاصل والاهتزاز من الآيات البينات ان يتلى ويتبين حق تلاوته كيلا يصير مذموما فقال الاصل لك بالحق والحق والصدق حسب ما تضيف الكفر وهو الا يكون ان يصير مرجلا الايمان بالايمان وجاز ان يكون تبشير المؤمنين بالجنة وكل منهم وتنذير من الخلد بكل سوء ولا يذهب نفسك عليهم حسرات فانك تجد سؤال عن اصحاب الجحيم وهو من اسماء النار وكل ما يعظم في الهول فهو جحيم من قوله تعالى قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم والجحيم كان الشديد الحر وهذا كقوله فانا عليك البلاغ وعلينا الحساب وانما قوله ولا تسأل على الجحيم ما هو على سبيل الاستفهام وما هو على سبيل النفي عن السؤال عن احوال الكفرة ولا اهتمام باعمال الله وفي هذه الرواية تعديلا سبب اتى الكلام مع علم الاجمالي بحال الكفار كيف تفتري الذنب ولا قوبل معناه ميتة ما وقع به الكفار من الحرب كانا سالت عمر وتعلق به فيما لك لا تسال عنه كان السؤال يجري على لسانه ما هو في لطافته اوريا لبيك لا تقيد على استماع حجة لانه يورث الوحشة والنفير وقوله ولن ترضى بما انا طاه رسول الله ص عن اسلامهم وان القوم تدلفوا من التفهيم على ما هم به الى حد لا يعتصمون بالكتاب ولا يصرون راسا رس الى يدون ملك فكيف ما تعلم هم راغبين ان يتم الايجاب التعجيز هي لهدى قوله ان الهدى الله الذي هو الاسلام هو الهدى بالحقيقة وما هدى لا ما سمع الاذان كلها وان اتبعت اهواءهم ولم تعلم الا ما له الصورة بعد ما جاءك من العلم والهدى والوضوح البرهاني وسطوع الدلائل من الله من عقابه وعذابه من ولي معين ايصر لك سبيله بحيث خلل روكية دليل على بطلان التقليد مما لك تقليده سبيل حتى يكون اتباع الهوى وفيها انه لا يجوز الوحيد لاحد بعد الله على العلم لما تقدم بعد ما بين من العلم ولا لا يجوز التوحيد لاحد بالقدرة الماسورة بالكان وفي نظر القوى بكيف ما لا ايمان وفيها ان الذي علمه الله منه لا يحصل التي يجري منه ان يتوجه على علمه وتغيره فو لهذا الشرك لم يجعل عليك والما يجس هذا الوحيد لاحتمال الصارف اخر فيما الفعل هو هذا الوحيد او هو لا صون فيه ولا يمنه ولا يتوجه لانه لا يتم ما علمه الله الى الموسوم الذي يتوجه من عنده اتباع اهوائهم مع ما وجد حقه لعيفه لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر بتوجه طبع ولعلهم من وجد منهم ذلك الذين اتيناهم كتاب قبل ام المؤمنون الذين اتيناهم القرآن لان الكتاب الذي مدح على لا ايتة وهو القرآن وايضا لما قدم ذكر الذاهبين من اهل الكتاب الذين يكذبون ومعنى يتلونه حق تلاوته ولا يتغيرون ما غيروا يؤمنون مقتضاه من يؤمن بالاسلام ومع هذكين بالكتاب الذين يحلون حلال ويحرمون حرام ويحرفون عند الايتة ويخفون ما يعلمون لحكمة ويؤمن بمقتضاه ويعلم يؤمنون بكتابهم ويؤمن بغيره فلهم الكتاب حق تلاوته كما ينبغي ان يتلى ومن يكفر به من الجنين او من الجنين عن خدمة الملك هم الخاسرون حيث لم يتبعوا ايمان شيء به لعنهم ورده وجعله نحو من ورده وجعله نحو من ورده وكل يعني يا بني اسرائيل الايمان رجع الى ما لعنه تكبير النعم وتذكير من النعم لست منهم من وفق لمدة والله استوان

وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ
إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ وَإِذْ جَعَلْنَا
الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى
وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ
وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ
هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ
النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ

القراءة ابراهم بالف في البقرة والنساء الا نافعا الى ابراهيم في الانعام الا ابراهام الا ورش ابراهيم في ابراهيم واذ قال ابراهام في النجم وفي مريم والعنكبوت والممتحنة ورسلنا ابراهام خلت مدف عشق وجميع العسل الا قالون والمدنية الا قالون ابراهيم في الا على محمد ابراهيم هشام وابن ذكوان ورويس بخلاف في هذه السورة واهلون ذكر ابراهيم في القرآن استعمله ست وست وصاحبها ثلثة وثلثون ابراهام الا الف في قراءة ابن عامر عن عاصم وكان و ستة وثلثون ابراهيم بالياء والعلة في ذلك اتباع مصحفهم فانه كتب الالف في الاصل وكتب بالياء وقرئ بالياء والا بالياء جاء الا الامر بتبيان هذه الالف بيان الذهب والبواقي بالياء الا الاحسن في الخط والاشهر وبين لفظه سايرا لاسماء العجمية كاسرائيل واسمعيل عهدي عهدين سلة ايات اخرى وحفص وحمزة والكسائي بفتح الذال في الجميع ابو جعفر ورويس بالفتح ابو جعفر وابن وحفص وهشام والخفاف بفتح الحاء والباقون بالكسر واشتد حفص الامر على الظالمين الشيخ

ناتهن اما ذرية الظالمين وانما امر قرا والخفض بالكسر لا عترض الامر بين ما هو بين مصلى الملك ومن فتح الحاء فسوى الاهل الشاهد ولا ذرية اجرة بالجوم الامة عذاب النار لان هم رسلوا الله ذرية في المدح والذم والنهي فيبتلى تبيينها على الوجه والذم **التفسير** الله تعالى لما استقصى في شرح نعمه على بني اسرائيل والتكرير في المهام الغوائل الكفران لما شرح في مبع امر البيان وهو ذكره مقتضا ابراهيم الا كلام مفتوحة فيه تفضيلا بانهم الكلام ومن سالكي موسى وعلم بنيه وقتل موسى ويجيء الاعتراف بذلك مجيء الجواب والا فيا ذا شرعه فيها الا هو بعض التكاليف ثم ذكر بعدها ما قال لمصطفى متنا به ذلك الجزيل كلما لا يحصل لا ترك التردد ما تيسر كلامه والتزم كتاليف ومنها انه ملك لا ما له ذريته فيقال الا ينال عهدي الظالمين معروف الظالم الحق بحيث اتى التقصير والى اوسع وضع ذلك اعلى ابيه الاربعين ومنها ان القبائل الحقت الى الكعبة شق نفسك على اليهود فاذا الله عظمه بان هذا البيت قبلة ابراهيم الذي اقترفه تعظيم الاشياء ليه ومنها انه جعله سالبي من ذريته وهو يريد به الكعبة على عهد عظمت على تعرف ابراهيم الا يعرفه يحيى ص ما قوله وانا تعلم الذال في انا مقصر مجرد الذكر يكون بعجبي الوقت فقط والمراد بالكعبة كما ذكرت وكيف طاقة الى جاعلك للناس ما اهل عند التقدير بين يكون الظرف كان او فاذا وهو منع قال على الاعلى اسند ذاته كلمة قرآنا قال الله بعد بعض الكلمات ما جرت الى الجاعل الى وعلى الظالمين حلقة معطوفة على انا جاعل الاثبات مع تخفي الا لا سيما ذا صوب لما سبق الى الحسن الا تنبيه لي وبه ما انبيه على طريقة السؤال المعتد وطلب الجواب ويكون على سلوك وانه عطفا انه لا ابراهيم ربه فيه ولا اختبار ولا امتحان عبر عن كيفية اراه البلوى تنبيها الامر الى الخاصين وبنا على الموت منا فاذا كيفي انا قد طرا يوم منه ما يكون من التكرير الا كيف يجري حقيقة الا ابتلاء عليه تمام له عالم يجمع العلومات التي الا حاطة على سبيل التفصيل من الاول الى الآخر بتمكين الهدى من اخبار احدا الامور فاراد الذي يتنبيه هو كان وتقدمه ما يكون من حق جاريه على حسب من الاعلان هشام مرتكبه من نامه وعلم الله تعالى كان في الازل علما بحقائق الاشياء وما جاء فقدان الحدوث طالت الجهات وحجبها في الوجود مقتضا لا يجيلها الا عند وتعيين ابتلاء هذه الايفاء واخلاء الذكر فيهم الا ان اكتفا لعمل والجواب عنها اقوى وتنبيه لما يجيء على مذهب يوسى معقود له مهلا الى قال لو كان علما لا اخبار قبل توجه الا لزم نفي القدرة على الحالي لان علمه وقوة استحالة لا تقع استحالة ان يقع ولا تزيد على الجنب على المنع والاتفاق والجواب ان الوجوب المغير وكذا الامتناع المغير جائبان تدفع الا ذا التالي القدرة عليه كونه واجبا لذاته ومنها انه كان خالقا الجمع الجزئيات لكان له علم غير متناهية لكان لعلة تعلقات غير متناهية فعلوم حصل موجودات غير متناهية رفعة وتمدة ومنه تمنع لان يجوز تلك الاشياء الزيد من ذلك الجمع منه عنه نقصان عشرة منها فانا انا نقص حتاه وكذا الزيادة نقص عن مراتب الاعداد التي لا نهاية لها وقيم الجوعة والزيادة والنقصان كلها من خواص المتناهي واما الذي لا نهاية له فترض عدد الاعلى ترتيب الحال ربما ان عدد العدد التي لا نهاية لها هل يحيله عند هما منفصلة لا يجيء ان عدد عدد هي متناهية وان اعدادها خالية الذكر فيهم الا ولا يلزم الجهل لان الجهل هو ان يكون لها عدد معين قد اخذ احيلها ما ان الكثرة طاعة في نفسها ملا يحصل بها ان كل معلوم هو متميز في الذهن فما ذكر متميز جاء علوه ما عدا لمتناهي متنع عند كل جامع عند جزء لا متناه فكل معلوم متناه والا هو متناه استحالة ان يكون معلوما لجواز له ليس من شرط المعلوم متميزا متميزا عاله عن غيره عند الله لان الله تعالى عن غيره موقوف على العلم بالغير وبين معلوم لا يحيل الا ان شيئا لان الامور لا حاجة بها والحق ان ذلك لا لا متناهي وما لا متناهي بالا متناهي والحالة التي لا متناهي تعبير بعيد وتعلق علما كثيرا لا اشياء قبل حصولها فاذا كان على مع متناهي قبلا وتنزيها هكذا فالمعلوم الجزئي هو بين الامور ومدى الامور ركل عبير علم نبي ابراهيم الشيب ربه بالرفع هو الشهر وهذه الصور والمجيء تاسعا الاعلى الذاتية عن كون كالاصلي تابعه لو تم الذاعلوة واتصل صيغ المفعول الى الاصفار قبل الذكر لفظا وعن عاصم بالجيم عنه رفع ابراهيم وصيغة من المعول عند دعاه تكلمات من الدعاء اهل الفقر هو بحيد فقال هو امام لا والخلف المعدود فان ظاهر لفظ التنزيل هو يدل على تلك الكلمات الا

فقال بعضهم الخطاب عليه وهي الامامة وظهر البيت ربع قواعده والدعا بالبعثة محمد ص انكر هذه مكاليف شاقة اما الامامة فلان الرب بها الشيخ
واعيان الكوفة من ان يحصى ولهذا قال ابو اسحق ظهر البيت ربع قواعده وقال ابو عبيدة ربع قواعده فمن وقف على ما ورد في كيفية بنائه عرفت
شدة البلوى به قوله مضى لامامة الناس وقد حقق الطالبيون الشيطان فالمرتفع كرسي الجلالة وغيره واما الاستدلال الدعا بنصب ابي اسرائيل حج
به الاخلاص وادا الشهد عن الكتب وذلك في غاية الصعوبة واعترض على هذا القول بان الاذن الكلمات لو كان هذا سببا لما كذبه كما تقدم فتبين الجمع
واجيب لجواز ان ابتلاء بكلمات على الاجمال ثم تعين فيما قام فصل لكل امور وهذا ترتيب غاية الحسن ازلو ذكر ما تعين مبدء هذا التفصيل لم تقع شيئا
ولا يقع النظم القاطعين ان ظاهر الآية لا دلالة فيه على الكلمات ربهم بعضهم بها فاتمهن الكلمات التي كلمها ابراهيم مع قومه وقت تبليغ الرسالة
وربهم بعضهم انها الوزن وقوله فمن ابن عباس هي عشر خصال كانت فرضية في شريعة موسى عند ابن سعد حسن عالي الناس المضمضة والاستنشاق وفرق الرأس
وقص الشارب والسواك وقص الشعر الختان وحلق العانة ورمد الاظفار والاستنجاء بالماء وقيل ابتلاه الله تعالى من شرائع الاسلام
سهما هترية براءة والتائبون العابدون الآية وعشرة في الاحزاب المسلمين والمسلمات وعشرة في المؤمنين رسالة الى قوله والذين هم على صلوتهم يحافظون
وقيل هي مناسك الحج كالطواف والسعي والرمي والاحرام والوقوف بعرفة وقيل ابتلاه بذبح ولده اسماعيل والكوكب والقمر والشمس والختان على الكبر والنار وذبح الولد
والهجرة وقيل في بكلمات ابراهيم الذي وفى وقيل ما ذكره في قوله قال اني جاعلك للناس اماما اي سلوك رب الظالمين وقيل ابتلاه الله بالنجوم التي رمت بنده وبنيه ورمت قومه
والصلوة والزكوة والصوم والتمام والعبادة والصبر عليها وجملة القول ان الاسلام ميثاقا والرسم كما ما في هذه كلمة من والقطع بها ان يجمع هذه الاشياء
وكلامها الاسلام كالمراد والولاية ثم قيل ازهذا الاسلام كان قبل النبوة لانه قال اني جاعلك للناس اماما وقيل لا بعد النبوة لانه جعله اماما قبل النبوة لانه جعله
مكلفا بتلك الكلمات فيما اعيد لو لم يرد كون قبل النبوة كقوله تعالى الكوكب والشمس والقمر بها ما تبين انه كان مبتلى قبل النبوة كذبح ولده الجواب ما روي كما
الختان فانه روي انه ختن نفسه وكان سنه مائة وعشرين وبنيه بالهمزة وبعد الاخلال قد يكون الكون الى مرتبة سبق ذكرها لا بعد الظاهر والصبر في
اتمهن على انه الشهوة لا ابراهيم ع بجميع تمام من القيام واداهن لعين العادية من غير تفريط وتوان وفي الاخرى لله تعالى واعطاه ما طلبه لم يرتبن
شيئا وبعد ما روي عن مقاتل انه نسب الكلمات بالسال ابراهيم ربه في قوله رب هب لي ما سألتها اسماعيل الله بعض بهم رسلا ربنا تقبل منا الاكرام
لمن يرثه هذا معنى معلول لا لان ما لم يوقف به ابي يا عتون بك ولا كان من علل ان الامام قدوة الذي جعله اماما اسكان الناس فلو لم يكن مستقلا بشرع
كان تابعا لرسول ويبطل العموم ولان اطلاق الامام يدل على انه نبي والذي يكون كذلك لا يجعله الله تعالى سماه ملك لا يعبدني من
الاصنام صنمي ابن رجل على ابي ابراهيم لعله جعلها امة يعبدونه ما ورثا لا على هو ومن ذريتي الاستدعاء في الذي الكلمة والفاسق والفقيه
والامام الصلوة والصلح الله تعالى هذا الزهد فضل في عيون اهل الايمان كلها وما منزلة به من عدد من الانبياء في اسماء لهم ثم اوحينا اليك
اتبع ملة ابراهيم حنيفا وكفى به ضلالا من رجع اتبعوه ع يقولون في صلوتهم اللهم صل على محمد وآله كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم قرأ الظالمين بالنصب
الامام لا يصير اماما الا بالنص وشكوا بعد الآية وانا الحامي بجاني جاعلك في الارض خليفة يا داود انا جعلناك خليفة في الارض ومع ان الامام
يرتبه هنا النبي سلما ان الرب به مطلق الامامة ذكر الامامة يدل على الغرض من الامامة وذلك لان اغراض الامامة التزام فيما لا اطرين الامامة
سوى الغرض الآية قال في الآية على ان هذا الآية دليل على عليه السلام كان معصوما من جميع الذنوب لكن لو صدر عنه معصية لوجب عليه الاستدامة
يؤدي الى كف العقل الرضى وما سند مسند اليه من ثالث حال طاهرة قسطي الفكر من قد اهم الخلق ذرية لهم الا ان العرب تركت من
ظاهر ولم يحتمل ان يكون مضموما الا ذا صار اثم الاسم ربه النسب الا الدهري في النسبة الى الدهر ومن ذريتي عطف على الكاف كما قال وجاعل

بعضي

وارد ابن على عادة ما ظلمت وتقييد في ولدي على منهوره وجعله المال اليه وفتياه الناس سلوا في وجوب نصرته والقتال معه وكان
ابو مسلم محمد وابراهيم من عبد الله بن الحسين وفي الاجماع بالبيع وتخويف سند يدعى دخاره عاقبة الظالمين وقيل موقعه ثانية محمد الله على الظالمين وقال الذي عرض ربه السنة
الظالمين وقال ابو عبيدة الكاية لا انفة الله على الظالمين وقال الذي عرض ربه السلطنة بيت المقاطعة وجواب ولي ابن عيسى ورد ابراهيم نظر
الخلايق بيت القلوب على جبال احسن البهاء وبعض من اسماء الهما رحاسا عن خط نفسه ورد الطلوا ولكن كانوا انفسهم ظلمون والله قال
لا تظلمن اما كنت مقتدرا ظالمون لعون ابيك الندم ابت عيونك والظلم منه يدعو عليك وغير لك لم تنم ولكن نعم ترفع ظلم الرب بي
بالعقب النسب الحي لا تظلم الناس ونقص ارا وقوة الناس والحجارة نعم اجيب الظالم ظلمه امهله فما اهله ظلم له موعدا
ربي محمد ناس ونه مولا الغيب بالدعاء وتمن دريه ولعلي ربك ما صنع الدعاء سهلا الليل لا يجلي ولكن ما اسد الامد انقضاء واعلمن عهدي
الذي اعتد على عباده هو الحقيقة عهد العبودية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والعهد الذي القرآن لعباده هو عهد الربوبية ركبوه بالكم
الا ليعرفوه قال الامام الا ظلم الناس بنظر الربوبية تبريك وبيك وبعد فوت العصمة والكف والعامة والسلامة ولا الامان والاحوال
والاحوال ولن تعدو الغرام الا حضوها والملائكة فان عن تقصير رضان وجعل دليلا والملائكة الله وعبده وارشاد الحرب الشيطان وجنوده
يا ايها الغرور اهل التقصير فان الى الله المصير والظالمين من معينين قوله واذ جعلنا البيت تقريره تكليف اخوة البيت اسم غالب الكعبة كالبيت الذي
وهذا من الاسماء التي كانت والاصل الجنس تحركوا استعمالها في بعد من ذلك الحفظ لحصل بحضرته من بين سائر الاوقات حتى صار علما له ولا بد ان
يكون وقت استعماله لذلك الوضع قبل العلمية مع كام العهد فيفيد الاختصاص به وفيه العلمية لا تعافي وما قالوا ان اللام في مثله لا تظهر
بيت مجاهد صارت كبعض من وما لانه قال فيه البيت نفس الكعبة فتقدير الحرم لان حكمه من شغل الكل ورجع هذا الاطلاق لان الحرم
فتاوات لبيت الكعبة تعظيما وصنه قوله تعالى هدايا بالغ الكعبة بالهدي الحرم كله لانه لا يذبح في الكعبة ولا في البيت الحرام وقوله تعالى تقربوا البيت
الحرام بعد ما هم هذا الهدي والله اعلم ثم من الحج وحضور مواضع النسك ويحتمل ان يكون المراد جعلنا البيت سببا لامن رجل هذا يكون البيت
نفس الكعبة وعلى الاول يكون معنى انا موضع امن كقوله حرما آمنا والبيت الساء والراجح قيل ان مثابة اي مثابة لانسان مثل مقام ومقامة وقيل
اداء الحاجة كعادة الحسن اي يثوبون اليه في كل عام وعن ابن عباس ويجاهد لا يصرفون عنه ولا رضون عنه في والديه وذلك لدعاء
ابراهيم ع اللهم اجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وقيل مثابة اي يحجون بناء عليه وكون البيت مثابة لهم انما يكون بجعل الله تعالى بابا هذا الدين يحتوي
الله اراد به حق العقيم في القلوب لتعمير تلك الدعاء الهما الى العود اليه من بعد فخرى ورفاق لمنافع ويسيرون قال ع وآله مرجع الله ثم
برئت نفسي رجع كيوم ولد تعالى العود الى العمرة كذا ج لما ينفذ الحج العمرة لمن لم يحجوا الا الحجة فمن فقال انما فيه يحج يحجون عن
الحاجات وعن مناسك والكتاب فيعظم فيه الشيع الذي لم ارد لانك ان قوله ارنا جعلنا البيت مثابة للناس واسأجين تاره تركه على ظاهره
وقول الزجاج ان يكون ذرا ما اي ابيه قرأت كل حج لان يكون اختيار لعن عدم تقع القنوت اصلا من الوجوه بجعل الذي فقد يقع فيه القتل
الحلم وكذا الحج قال تعالى ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم وتاج اصرفه على ظاهره ونقول الناس
بان يجعلوا ذلك الموضع امنا من الغارة والقتل قال ع والله ان الله حرم مكة وانها لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار وقد عادت
حرمتها كما كانت فليبلغ الشاهد الغائب ان استحلوا الحرب عليها وان ذلك لقول رسول الله ع والله ما من دخل البيت من الذين بيت
عليهم احد وقال الشافعي الامام والاستحقاق عليه بالوجوب لما فرض عليه الحج فلا يجوز ان يترك الحج ان لم يحج جاز فقد ترك فيه وكذا لا يجوز ان

في الحرم جاز قتاله فيه وعند ابي حنيفة لا يتوقف مناص الناس في الحرم الا ان ينشئ القتال فيه ويكن يضيق عليه الامر ولا يكلم ولا يطعم ولا يجالس
حتى يخرج فيقاتل ولم يسلم له يستوفى منه قصاص الطرف ومن لجأ اليه لا يستوفى من الحق واحد من القصاص ولو التجأ الى المسجد الحرام قال الامام او مسجد الرسول
منه ويقتل لانه تطهير شيء ويه صيانة المسجد وحفظ حرمته وتوسيعا الاطاع ويقال في المسجد فيجعل التوبة لحق ولحقوق يقع الحد معطلة
على جعلنا البيت مثابة الناس من مكان ابراهيم الذي يصيره الاحترام به وسكان ذريته عدة قبله معلومين البيان على هذا الوجه المعلوم الشيخ وابن قرأ
بالكسر على الامر على ابدا القول وقال الحذف واسلام موضع صلوة ويصلون فيه استحبابا لا وجوبا مقام ابراهيم اقول من الحسن وقتاده والربيع
ابن انس انه الحجر الذي قام عليه ابراهيم ع حين اتاه اسمعيل ع ليغسل راسه حتى نزل عليه ان ساقه فرطت عليه ان لا ينزل عن ذرية على هذا الحجر
بحجر وضعه على شقه لا يمين موضع قدمه عليه حتى غسلت شق راسه فحولت على شقه الايسر حتى غسلت الشق الاخر فبقي اثر قدميه عليه عن ابن
عباس ان ابراهيم ع كان يبني البيت واسمعيل يناوله الحجارة فلما ارتفع البنيان وضعف ابراهيم عن رفع الحجارة قام على حجر هاجت يده فرفعه وبقي اثر
الحجر الذي قام عليه ابراهيم عند الاذان بالحج قال المنفعة بحجر الان يكون ابراهيم ع قام على هذا الحجر في هذه الامر وجاهد مقام ابراهيم ع كله
على ان يزيد المصلي الذي من الصلاة بمعنى الدعاء وعن عطاء مقام ابراهيم ع الحرم كله والحجاز لا مقام فيه الى الموضع وعاطفا والقول ان مقام ابراهيم
الحجر الذي يقرب عليه لان هذا الامر في العرب مخصص الى الموضع يعرفه الكل وعن ذلك كان الحجر اخت قدميه في رطوبة الطين حتى غاص فيه وصلوا في
من ظهر الكلام على صنع الله تعالى والحجاز ابراهيم عند الله اشد فخاصه صاحبه خلاف مقام ابراهيم عليه اولى والمراد بعض الصحيح ع والله اعلم بذلك عن
هذا مقام ابراهيم فقال عمر لا نتخذ مصلى فقال له اولى بذلك فلم تغب الشمس حتى نزلت وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله ع والله اسلم فجرد مرسل
ثلثة اشواط وعشى اربعة حتى بلغ عند الى مقام ابراهيم يصلي خلفه ركعتين وقرأ والتخذوا من مقام ابراهيم ومن هذه تجريد على تجريد بسبب
اسناد وهب الله اي مثل وليا متفقا فيه بيان المحقق والمرئي والوهوب وقيل في ذلك المعنى عن عزيز لا يجب الصلوة به نصا لا تجزيه وعن
التبيين والتبريك لو يجب تقدم ابراهيم ع ركعة الطواف خلف المقام ثم في الحديث الصحيح كان حيث شاء حتى شاء ليلا ان يأتي بنا لسنة عند الشافعي
اصح قوله تعالى الطواف عقوله ع والله الاعلى جبريل اهل على غيرها الا ان يتطوع وفي قوله الاخر وفي لما ظاهر لقوله والخوف
لا من الوجوب والولاية عن ابي حنيفة يجتمعان وعند الثوري الاعتبار الزمان اهدى هذا الامر الى الزمان اما ذلك وابن اما عامر وقتا جلبها بين ان طهرا كانت
محمد ان المقتدى بان طهرا وكانت مضرة قبله ابن طهرا والمراد تطهيرها من كل ما لا يليق البيت لما من عباس ولا اقدر لان موضع البيت و
جانبه مصلى والناس الشرك ومطلقه فلا مقام العبادة ولا حاجة هذا كان لا يكون وجوبه هذا اصلا قال الزاهد على طهارة مثل وطهر فيها
ازيلوا مطهرة فعلوا ابن ابي يطهرون طهرين طاهرين والمراد يكون موجودا ناصر الهما وقيل عن الناس ان حتى طهرها حتى عن الطاهرين الجزء
المعطف تقضي معاني ما اطيب من تقدم البيت حاجا ومعتمر ما يطوف به والمالك من يقيم عنده لك يسكن والركع السجود جمعا
راكعا وساجدا من يصلي هناك وعن عطاء كان مقام من الطائفين الركع السجود كلاهما فقط بعض المصلين وقيل انه يصلي بهما الواو
انا من الصلاة الفرض اصلا دلت على ان الطواف الغراء افضل من الصلوة لان تعالى من حصم ذلك وذريتي عن هاشم وجاهد عطاء ان الطول
لاهل الامصار ان الصلوة لاهل مكة افضل وفي الملائكة الايتة دليل على جواز الصلوة في البيت وفي مالكات ان قبلة لا ملائكة لاحد ومالك والمرتضى
تالا قول يجعل متصل الصحيح الذي وجوبكان واصل السجدة بركة متوجه جالس الحج من اجزائه واجب الى التوجه اي وجوبه وكان التوجه الى الجهة
لا يكون الا كذلك ولكن خارج السجدة وان الفرق بين الفرض والنفل الا ان قوله تعالى واذ قال ابراهيم الآية تقديم وتاخير لان قوله رب اجعل

إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ
ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ
التَّوَّابُ الرَّحِيمُ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ
وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ
فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ
لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ
أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا

عدل بالامام لا يكون الا بعد دخول البلد فالوجه قوله ولم يرفع وان كان متاخرا في التلاوة فهو متقدم في الوجود تلت في الترتيب العقد عوض
منها اهل القصر في قوله وانما بنى اي اسس ثم مرتب وفي التفسير قدم الام فالاهم كما رتب ان ذكر وجعل اهم اما اول بالتقديم او هو تقديم الوجود
وقد قدم في الوجود فيكون ذكر وجعل البيت مثابة للناس من الاماكن القصوى من عادة البيت ثم مكاية عادة البيت وقد حصل في مضى رعاية الاهم وايلاء مهما
كان من سوق القصوى الاجمال والتفصيل ثم كل ما نوى انما اليه كذلك فقوله وانه جعلنا البيت مثابة للناس وانما على تفرعه ذلك أن جعلنا الناس كانوا يثوبون اليه
ردكو البيت ترتيب لا يتيسر بنسق منه وقد انما ناس من هذا الترتيب لكن والصحيح هذا لبلد الامان انما اناس مثل بيته وانه ارأسا من غير كفوا قال ليل
تلام وانا تيل هذا لبلد الامان اهل الكفر وقيل سوق ابراهيم هذا لبلد الامان هذا الله اصدق ثم قيل جعل الكان بلدا كذلك قال اجعل هذا البلد الذي هذا الوادي بلدا امانا
الله اصدق ثم قيل جعل البلد كذلك قال اجعل هذا الكان الذي صيرته بلدا بلدا امانا على وانما كان الذي عين بلدا لحرمة بالبلد اما تفيده بالعوذ
كقول هذا البيت يوم حلوا بعد اجعله من البلدان كذلك قال في الامر لان قوله اجعل هذا البلد امانا فيه طلب الامن فقد قيل سال الامن من الخصب لانه
اسكن اهله بوادي غير ذي زرع وكل صنع وقيل من الجدب والقحط وقيل من الشرك كما يكون سؤال الرزق فيه بكسر الراء بالرزق معاذرة الطلب
انه الخصب فيه قال استجاب دعاه فجعله امانا من الآفات فلم يصل اليه غيار الاحترام الله فكان اصل اصحاب الفيل قال الحجاج حارث بن يزيد وجدت كفه
وقيل اهلها اكل سوء واجب ان مقصوده ليس قرب الكعبة فنها وانما كان غرضه تشريف الحرم من الآفات الا لتبعيض بالميل قوله رب اجعل البلد قرار يجي البلد قرار
كل شيء وانما سال ابراهيم الامن لان يجي اليه الفواكه وان كان متعلق الدنيا لان البلاد انما كان اذا اخصب تقريع اهله نظام اعتقاد وكون سببا
لاجتماع الناس واحالهم اليه وكل اجتمعوا يزيدون عاكفين وطلب الدنيا لاجل الدين من سنن الصالحين اتم المال الصالح للرجل الصالح وانتظاره ان مكة
كانت اشرف بعد قول ابراهيم وما ذلك مؤكد بانه فقيل انهم الذي عن النبي والله ان الحرم مكة وهم خلق الصحابة والارض وقوله عند
بيتك المحرم وقيل انما سارت هو ما سار بعوته وقيل انما كان سبب البلاد بقبيل قوله والله اخرجت المدينة كما حرم ابراهيم مكة وقيل الحجم بنيا
لو كان سمعه اثلة وبيع الصدقات من الاصطلاح وما الرزق في المعنى من التعظيم ثم صار اسما على الاستدراك من آمن منهم بالله فعني وارزق الصالحين
من اهله ناسا كانه ناس الرزق على الامانة حيث يعرف هناك بين الزمن والكان فقيل لا ينال عهدي الظالمين فعوا الفرق بينهما فقيل من كفر عطفا
على من آمن كافرا ومن ذريتي او هو مبتدأ محض معنى الشرط جاعله ما متعه وذلك ان لا تكلف استرعاه بحتمي عن جميع لوعي فيوري عن النعام
وصيه ولا احد في الدين ولا يكلم لا سطوع جلد والطرد والعبد عن الناس في الشيعة المظالم هذا قيل من استوفى الذنب الحلم الرزق فلا ينفع المثال
الى الامن ما كلفوا والصالح والفاجر لهم الاجر لا تقدير كون استدراجا الرزق وقيل وانما اما محمد قيل الدماغ على بدايته اسير فيما بين الاول ولا بد وقيل لا
اي مثاما اذ فقد اقتلها ان زيادا تقيلا انعم المؤمنين في الماضي من سوله حتم في الاصل ويعم الكافرين مقطوعة عنهم الموت وان الى الجحيم اي جهنم الاول
ان متاع سيرغبها هم ما كانوا يوعدون ما الهوى هم ما كانوا يتعون وصيتي لا اصطفى ان يقيل به ما الجنة الى النار كونوا يوم يدعون ان اجسم
تعاد ويتوالدون كفرا الرحمة وان يبين الناس الى الخوف والتبديل الى ان فيعلم ذلك الفعل اجتماع لا اصطفى ان الكل التبعة خلاف الرسل الصرف ذلك الذي
اليه انه لك الا اصطفى يخرف الفصوص العلم وهو الشيء وما يصدق بحيي الشيء وقال الحسن الطالب سيوفها موسى وكلاهما شاذ والقرآن مصارف اسباب وكلا

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا

الله

تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ
خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ

القراءة انما وابيه ساكنة الزاي كثير ورويس بتاء على كسره هذا بدل بكسر فقال الجعد وفي الا بعد ولا الاخلاص بالتاء الحجة وحفص من الاحجاج ويعلم الاخلاص
عباس وكذلك كل استفهام يحيى حيث يقع ورد وفي ابو كثير عن ابن عباس كلها وبعد ذا وكل كلمة اضعف جميعين من الاسماء الاخلاص مثل في
ابيكم واسلفكم وما تعملون من الاسماء ابو عمرو نافع وابن عامر الباقون وقيل اشد منهما اذ عاصم وحمزة وعلي وخلف وابن عامر الباقون
شهداء بلدوكذلك ما اشهدهم كالقرآن قوله واسمعيل لا سار القرآني يقولان يجعلا يسبب على الجمال ما لا للاسبق ان يكون الرسل وبالخليفة على
ملك ابو الاسلام مسلمين اجعلت للمفعولين مسلمين وتدكون الجميع نفسه ويكم نفسه للفسيل بيرلا سنتها هي لا اخبار في الدنيا المعلمة
الحنيفي والخليفة الى الحنيفين اسلم لان قوله قال اسلم ولا اجيب لان يقال فقال ولا ينطق الظالمين ويعقوب لا زيد القول على الاجر من
رسول اجل الوصية حمزة القول مسلمون لان ام يعني مرة لا ستعمالهم الذكال الموت لان ازدواد الاخوة وانا الاخوة طويت هذا وانا الثانية فلو
حضور من قطعها عن الاول توقف قال الموت وجعل قال الوالد لا ولد على عبيدي ظلم به لا يصح لان الاتكال سنة على توصيه ان يعقوب زياد حي عليه با
اليهودية والعلى ابن يعقوب قدمات من بعدي وقد الطف الحنيفين الخليفتين والامر الجوز على جعل الزمان لا الاسلوب تعلمت لان ما عبدها يسبح صدقة لا
ويصلح استبانا هو روح لطف ذلكم ما كسبتم بلهما ذلكم ما كسبتم لطف الحنيفين الخليفتين القبر من رب سنة لان لهم لما اهبطا لا يدري
استوحش منها الذي من سنتها لا لا تهم يريد الهدا فقال بارب اما الا يحيث عالم شيحان بهما تقدمت يدي قال الصاري لما سعلي فيما من قدر
من بيع مجيدي والتدبر في وما جعل لهما من الذكر في وسابوك منها ما تنال نفسي واحضر كل انثى ولا دنى على بيوت الاربع كلها ما يبني
يبقى لطفه مطلق والوجه يحيى واسمه في البقعة التي الحوت المحيي ما في الحوت مكانه يوم خلقت السموات والارض اجعل ذلك البيت لي
تعبدك من اكثر امور مرتبة فانوس واحد من ذرية يحيى فقد علم من حق من استله فقد اتم من وفي ومن امن اهله استرحيي لهلك
اماني لما تمام فقد جعلني ربه عظيم شانه عقد عظيم في يحيى ومن تمادت به عقد صعرني عيسى سكانها جبرائيل ورفعت وذرها
احيا في اجعله اول بيت وضع للناس وعبوده اهل الارض واقوم انوا جاء شعائر على كلها ما يرى من كالحج فيحيى يجيون بالكبير عار
شهود الثياب يحيى انوا عقرة والاربع يحيى فقد ذلك ومنا يحيى ذو يحيى وتوكل في حق على الله الحجر كالحج الذي دعوتي على الكريم ان يكون وذره
وصيانة ورثاها ولان يعقل كل واحد منهم بحلجته عقوه بالدم مكث جمالهم نفرون لعمل الاحلام والقرون والاجيال من وان انه بعد ذلك ورثن الجدود

بنيا

بنيا بعد بني حتى تقضي العدد ذلك الى حي من ولدك فقال الله محمد وهو خاتم النبيين واجعله من ذاه وسكانه جعله ولا يكون ابيض عليه ام
جاءنا فاقلب الي وحدك وقد خرجت لك من الاجر وما تكرر من القرية الى ذلك الوسيلة عندي واجعل اسم ذلك البيت شهر وكذا وعدوا سنا
ويكون من ابني من ذلك يكون قبل هذا النبي وهو ابي فقال ابراهيم ربه فاعلم واقضي على بنيه عمارة ترا علم شاعر وما سكنه واجعله مثوبة
تنال قائما امري حاجبا الى السبيل بعد ذلك ولا يعبد الى ولا استقبل اثنا به وجهه ذا الجلال ويكون الى ويفعل ويدل في خوف يجيب دعاة في ابي ورثته
من بعده واشفعه بهم واجعلهم اهل ذلك البيت وبالله رسالة وخدمه وحوله وعاده حتى سعدا وبوا واجعل ابراهيم ام ذلك البيت واهل بيت
الشهيد اتوبه من تلك الرفع من جميع القلوب ولا تنس ويدي ان الله قال ما البيت اذ من الله ما انا رفقه الملائكة فقال ابرهيم اي هذا البيت قال
لا دم اهبطت لك ما اهبطنا به كما اهبطنا من ابي توبته بالله الله من الله ما انا رفقه الملائكة فقال ابرهيم اي هذا البيت قال
بالنبي ابرج آدم ربعين عن من ابن الشرك مكة على جبيه فكان على ذلك الى ان رفعه ايام الطوفان الى السماء الرابعة حتى اتت المعمور فان الله
تعالى امر ابراهيم بنائه وعن جبريل اكلاه وطريق البيت المعمور يقع السماء يقال له الضراح وهو جبال الكعبة من فوقها من مشرق السماء الكعبة
فلا يزيد يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملائكة لا يعودون فيه ابدا وعن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت
الجنة طمس الله نورهما ولو لا ذلك لاضاءا ما بين المشرق والمغرب ما مسهما ذو عاهة ولا سقم الا شفي وعن ابن عباس لما كان اشد بلاء من الشيخ حتى صيرته
خطايا اهل الشرك ولما اقتدى اسمعيل وامه ضرب الله هجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كان ابراهيم النبي عليه السلام قطا الكعبة بات تحوم فذهبت فوقه ابرهيم
وقوله ولد اكبرهم هذا وامه وعن ابن عباس ان سارة تاله تدم ارض حران ومعه سارة وكانت احسن الناس فقال لها ان هذا الجبار يعلم ان امرأتي فلتقلي
عليك فان سالك فاخبريه ان اخوتي ان اخوتي فان ذلك في الاسلام فانه لا اعلم في الارض مسلما غيري وغيرك فلما جاء سالها عن ذلك فقالت
فاتاه فقال اقبلت زوجة امرأة لا ينبغي لها ان يكون لا الا ان ارسل الى ابراهيم فارسل اليه فاخبره فقال ابراهيم الصلاة فلما انطلق عليه قام ابراهيم
فتقدمت به فتحة شديدة فقال ارجعي الى الله ان يطلق يدي ولا اصرك فعلت ذلك وقعت اشد من القعدة الاولى فقال مثل ذلك فعاد
فتقدمت اشد من القعدتين الاولتين فقال ادعي الله ان يطلق يدي ولا اصرك فعلت فانطلقت به ودعا الله فاطلقت يده ودعا الذي دعاها فقال انك لم تعذبي
شيطان ولكن ارسلت اخاه فاخدمها هاجر الى ما اتيت فتنحي ابراهيم فاخبرها ابرهيم الصوت فقال مهيم فقالت خير كفى الله يد الفاجر
واخدم خادما قال ابو هريرة فتلك امكم يا بني ما السماء تلك امكم يا بني ما السماء تلك امكم يا بني ما السماء فقالت سارة على
هاجر جبلة فكرك ابرهيم وان ما هاجر ان ما هاجر ان ما هاجر

حتى جاوزت الوادي ثم انحدرت فقطعت بطن الوادي فسعت حتى جاوزت الوادي ثم صعدت حتى علت على الصفا فقامت هناك تدعو
تقول هل ترى احدا فلم تر احدا فلم تزل تفعل ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي ص فلذلك
سعي الناس بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا
هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهي تفور
بعد ما تغرف قال ابن عباس قال النبي ص رحم الله ام اسمعيل لو لم تغرف من الماء لكان زمزم عينا معينا قال فشربت وارضعت ولدها فقال لها
الملك لا تخافي الضيعة فان هنا بيتا لله يبنيه هذا الغلام وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية يأتيه السيول فتأخذ
عن يمينه وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا في اسفل مكة فرأوا طائرا عائفا فقالوا ان هذا الطائر
ليدور على الماء لعهدنا بهذا الوادي وما به ماء فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالماء فرجعوا واخبروهم بالماء فاقبلوا فلما اخبروا اسمعيل عند الماء فقالوا اتأذنين
ان ننزل عندك فابت ان تأذن لكم الا وهي تريد الماء قالوا نعم قال ابن عباس فالفى ذلك ام اسمعيل وهي تحب الانس فنزلوا وارسلوا الى اهليهم فنزلوا
معهم حتى اذا بها اهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم واعجبهم حين شب الغلام فلما ادرك زوجوه امرأة منهم وماتت ام اسمعيل
فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسمعيل يطالع تركه فلم يجد اسمعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغي لنا ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر
في ضيق وشدة وشكت اليه قال فاذا جاء زوجك فاقرأي عليه السلام وقولي له غير عتبة بابه فلما جاء اسمعيل كأنه آنس شيئا فقال هل جاءكم احد بعدي
قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا عليك فاخبرته وسألني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال فاوصاك بشيء قالت نعم امرني ان اقرأ عليك السلام
وقولي له غير عتبة بابك قال ذاك ابي وانت العتبة وامرني ان امسكك فلست عنهم فانا اهلهم جاء بعد ذلك واسمعيل يبري نبلا تحت دوحة قريبا من زمزم
فلما رآه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد ثم قال يا اسمعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع ما امرك ربك قال وتعينني قال واعينك قال فان الله امرني ان
ابني هاهنا بيتا قال فعند ذلك رفع القواعد من البيت واسمعيل يأتي بالحجارة وابراهيم يبني حتى ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه لابراهيم
عليه السلام فقام عليه وهو يبني وهو يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم حتى
بلغ موضع الركن فقال ابغني حجرا حسنا فذهب يطلب حجرا فجاء جبريل بالحجر الاسود فوجده قد احتمله فقال من اين لك هذا
قال جاء به من لم يكل بنائه الملك وكان ياقوتة بيضاء فاضاء ما بين المشرق والمغرب ولو لم يمسه الشرك لاضاء ما بين السماء والارض
فوضعه في موضعه فلما بلغ البناء موضع الركن اتى بحجر ليضعه فيه فاذا هو قد سقط منه حجر فقال ما هذا يا اسمعيل قال اتى به الشيخ الذي اتاني
فقال ذاك جبريل اتاك بحجر سقط من حجارة الجنة فلم يجد له ثمنا فرده مكانه فاتى بحجر آخر فوضعه مكانه فبنى عليه فهو منه
الى اليوم فلما فرغ من بناء البيت اتاه جبريل فقال يا ابراهيم ان الله يأمرك ان تؤذن في الناس بالحج فقال يا جبريل وما تبلغ اذاني
فقال اذن وعلينا البلاغ فصعد ابراهيم على ابي قبيس فاذن يا ايها الناس ان ربكم قد بنى بيتا فحجوه فاجابه من كتب الله له الحج من
اصلاب الرجال وارحام النساء لبيك اللهم لبيك فحج الناس منذ يومئذ الى يوم القيامة فمن حج يومئذ من اصلاب الرجال وارحام النساء
لبيك اللهم لبيك فهو حاج ومن حج بعد ذلك من حج او اعتمر لبيك اللهم لبيك فهو حاج ومن حج بعد ذلك من حج او اعتمر

وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما

كان من المشركين قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى

ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي

موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد

منهم ونحن له مسلمون فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان

تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم

صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون قل اتحاجونا

في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون

ام تقولون ان ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط

كانوا هودا او نصارى قل ءانتم اعلم ام الله ومن اظلم ممن كتم

شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون تلك امة قد خلت

لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون

القراءة ام تقولون بتاء الخطاب ابن كثير على التفات رعاصم غير ابي بكر وحماد وفضل الباقون بياء الغيبة الكلمة شهادة واحدة الشركين من ربهم لطول
الكلام ولاشتمالها على ما يوجب الاستيناف ساعة موقع تعرض لاحتمال الانتباه والتعليم لان الجملة الاسمية اقوى واسبق للاحتمال الاستيناف مع ان الواو للحال صفة على جواز الابتداء بالحال والعطف على اسنا عليه
ربكم لان الواو قد تكون عطفا على الحال الاولى فيصلح ان يكون مستانفا الحاكم خالصون الذين اوتوا الكتاب يعلمون ابناءهم ومن قرأ بالتاء فقد كان
ابهمها لقنا الصرة في خاصوا او نصارى ام الله اعلم ويعلمون تعلمت ما كسبتم جاوزت الاولى التاكيد انه قال الحاكم ابن الملاعب الاستدلال
صحة دين الاسلام ذكر لوفاة من شيخ الامة عين ان اليهود قالوا كونوا هودا تهتدوا والنصارى قالوا كذلك الملة ابراهيم حنيفا بل الفريقين كانوا يدعون
المسلمين وتبعه شرف الدين في قوله ان الوارث على الحنيفة لا من كان هودا ان نصارى فاجابهم الله قد قال ابراهيم يكون اهل ملته ولسان العرب يدل على ان
تبع ملة ابراهيم وفرق بالمعنى في المثال الوارث لما كان اخص اهل الملة وجعلها لمن الشاهد اليه كقولك ان رايت زيدا هذه ذلك المثال الذي تعرض الى
فيقتضي تعلقا هو الحال شهد ربنا يشتغل على اهل الملة ومعقول بالحال الشاهد اليه يرجع في التحقيق الى الحال عن اسمه ما عند الله كونين سبب القطع الله
ملة ابراهيم الحنيف لما استقل الالف واللام لم يرجع الكرة العرفية ما تعلم ما تنسب طلحة في الليل عن كل ابيه الحال يعني في قصة الى مال حاصل
اليهود ان القول في الدين كان النظر والاستدلال فقد قال الكل لذلك كان التقليد المتفق لما من الخلف وان تفق الكل على تحريف دين ابراهيم بالتام
وهذا يجوز الذي ثم لما كان من الحق ان يرجع اليهود والنصارى اما لطريق ابراهيم ما يعلم بقوله وسكان من المشركين لكن النصارى تابعون بالتخفيف
طابعون بالتشديد وابع عن دين الله والمسيح ابن الله طبيب عن ملة ابراهيم التي هي بمحض التوحيد وخالص الاسلام في شيء وقولهم لقد ظلمتم ونحن نحن
يكون الكافرون اي قولوا لا يكونوا على الحق ولا قائم على الحال وكذلك قوله ابراهيم يجوز ان يكون على الحال في ابراهيم وقوله اهل
ملته وهذا جواب لمن هابني ورفقات ان طريق معرفته بنبوة الانبياء خلوص العجز على ايديهم ولما ظهر العجز على يدي محمد صلى الله عليه وسلم وجب الاعتراف بنبوته ولا ايمان
به وبما انزل عليه كالمؤمنين بابراهيم وموسى وعيسى فان تخصيص الشرع بالقبول تخصيص المؤمن الى وجب الشافعي في الدليل من الحس ان تولاه
بل ملة ابراهيم خطاب النبي صلى الله عليه وسلم وقوله قولوا خطاب لامته وقيل الاسلام محمد وكان الحسن والحسين يسلمان النبي عليه السلام فرضه فقال ابنه قد بذر زكي
ابناء الانبياء عشرة عشرة عصر الانبياء المقدم وشرفهم غير مقدم التفضيل الا تفرق بين احد منهم ولا نؤمن ببعض ونكفر ببعض كما هل الكتاب ومعنى الايمان
الجميع ان كلامه حق في ربه اذ لا تقول انهم يتفرقون في اصول الديانات شرع الدين ما وصى نوحا واحدا من مجي الجماعة بالتاء مع جمعها بين
عليه بعض الله مسلمون اذعانا واسلاما بالجزم لا يخص الفعل الصبغة مصدر عبده المؤمنين بالعبادة مركان اسلامه تقليدا وهو في الطريق الاصل الذي
وهو ان يعتقد الانسان بقول كل من ناسه الذي الله على نوع من غير ما تصرهم من اهل الايمان وهما سؤال وهو ان دين الاسلام وهو الذي وعد

فا

فا معنى الشك في قوله امنتم به بالجواب ان قوله فان امنوا بمثل ما امنتم به دليل على ان الامر مبني على الفرض والتقدير اي فان حصل امنوا بمثل ما امنتم به
لا يحصل الشك والتقدير لكن الامر بخلاف ما سوى هذا الاية عن الشاهد عن الشاهد على الامر بالامر وتقويه قوله تعالى الذي بين يديه
هذا هو الذي الشرك ما كان عند الذي سبب منه ما على ما وقد طلب الا الذي لصوب من الحد وكك تريد تكيت مطلب وقيل على ان
سارت الا الذي وراءه وقيل الباء للاستعانة لا للالصاق والتقبيل من القصد تعبير فان دخول الايمان بشهادة مثل شهادتكم وقيل المثل صلة زيادة
قراءة ابن عباس وابن مسعود فان امنوا بالتنبيه وقيل حاله الكاشف القرآن من غير تصحيف وغريب قال اسوام بمثل ذلك في التوبة قد بين عندكم
يتوسلون به الى من تسوق بحمل من الله وفي الاية دليل على ان هداية قبل هذا الاستدلال هي الاية بل النبي بشيء الله تعالى وكنت عن وجوهها وما لا تعلم
قبولها العمل بها اليهود بالسعادة الخطر ان قولكم كما قيل لهم ولم يصفوا ام الاشقاق خلاف وعاد وهو الخوف من الشوكة مارى في شوكة
ساعيه ان الشق فارق الجمع وشق عصاه اوس الشقة لا كل واحد منها يجر من على ما يشق على صاحبه ويؤذيه رفي وسعد القوم بذلك
على معاداتهم الرسول وصار هم له كل سوء وتربصهم به لا اجماع فاهل الاهواء الله سيكفيكهم الله وانا بالله به كرامة
كانوا معنى الشر ان ذلك كان لا حالة وان يتاخر جمع ومثال الاية معنى الوكيه لو توفى معاني مقابلة قول سيبويه ان الفعل اتى سائغا لما تقدم عن
عاقب مقال قرطه وسيبهم ويعلان بني الضير وهي بالجزية عليهم وهذا الخبار الغيب لكم من مثله في القرآن وكل ذلك ما تاكد به اخبار القرآن العزيز
طريق الوحي الصحيح وهو السمع العليم وعد رسول الله اي جميع معاملته وتعليم بذلك في اعلاء كلمة الحق واعلاء نهاه فهو يستبيك لا حالة ورجيه لا حالة
اي هو منهم قرابي وجمع اهله وانيس من الحسد والغل فيما اتيتم على الصبغة مصدره وكد منصب عن قوله اما امنه دخل وعد الله قال سيبويه وقيل
ملة من سلة ابراهيم انصب على الاغراء اي عليكم صبغة الله ومنها قال العظم ولقوله الكلام عن الاتباع والصبغة فعلة من صبغ الحالة التي يقع عليها الصبغ
ومعنى تطهير الله لان الايمان يطهر النفس واسلام الصابئة كانوا يغمسون الكلام من ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون هذا تطهير لهم
نصارى احتجاجا المسلمون ان يقولوا لهم اما رضيتم الله الايمان صبغة لا صبغكم وذلك على طريق المشاكلة كما يقول من عرض لا تجالسني فلان فالشرى بدعه بدرهم اي كلامه
رجلا سطح الكرام وطريق قولها على مستقر الله تبيينه في هم رجل القطيفة في ظلمات بعضه لان فالشرى بدعه بدرهم اي كلامه الصبغ
ما الثوب وقيل سمي الدين صبغة لظهور هيئة على صاحبه سيماهم وجوههم من اثر السجود من كثرة صلوته بالليل مسرجه بالنهار وقيل وصف عليها
مهيئة صبغة الله لمن ابانه بينه ومن يرجع ظاهرة جلية يدركها كل ذي حس سليم كما يدل الالوان وقيل صبغة الله فطرته التي وذلك لان الفطرة
الاكمل لازمة للانسان لزوم الصبغ الثوب بحيث ما ان يخرج منها الى الوجود الصانع ويجعلان بدل صبغة الله الايمان وقيل فطرة الله وقيل سنة الله
ومن احسن من الله صبغة معنى الاستفهام الانكار وصفة غيري لا هي فعل الحسن من الايمان بالله الذي خرج الكوكب بدون رضا الكفر وانه الذي في
عاد دون عبادة من الاصنام كما تعبدهم من اقل الجاهلية الما الظلمة وهي ما توجه يحق ان يكون الشرك حيا لانا الهنا الكتاب والعرب عبدالاوثان وما انتم
عن بناء الله واجاؤه وقوله كونوا هودا ونصارى تهتدوا واما الشفاعة ما لا اهل الكتاب وما الشكل الا عرجت عنا الى الاخر هذا القرآن على جاري الفقر
وما الكل والعين فالمان اشتراك الله اي ربه وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا وعليها ربنا وما يعبد ومسلمون ومن يعبد ما لا عبد كلهم موحدي في ذلك
يعني دون غيري ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم وكان لكم ترجعون مما لكم منه ما تحركون ما لهم هو كاسر ربه لا تدل لكم في الخلوص وجدد لا تقصد
الجمال لعدل سواء فلا يعد لنا في اهل الخلاف عن ما لكم تنزيه عنه ام تقولون من قرابتنا الحمل لا تكون ام مستقطعة تعبيل بينا واستقامة
الرجل تقولون والشق للانكار كما في خاصوا والحمل لا يكون مقتله معنى يا لا من تاتون الحاجة وحكم العلم انه الله اليهود والنصارى على الانبياء الكفار

لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله

بالناس لرؤف رحيم قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك

قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا

وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم

وما الله بغافل عما يعملون ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية

ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة

بعض ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا

لمن الظالمين الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم

وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك

فلا تكونن من الممترين ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا
الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير
ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق
من ربك وما الله بغافل عما تعملون ومن حيث خرجت فول
وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره
لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم
واخشوني ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون كما ارسلنا
فيكم رسولا منكم يتلوا عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم
الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون

فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون

القراء كوفيون غير ابي بكر عاصم وحمزة وسهل وخلف وابن عامر الباقون

يتاولي بقلب الياء واوا وهو الحرمي وابن ذكوان على اصله وكذا يقلب الاصل واوا وهو مصور لمشاركة الكثير وابيه عمرو نافع وابن عامر
مختص بالفضلة بالوجهين وقرأ زيد بالياء الخفيفة والاشباع الباقون بالواو على اصله وقرأ زيد وحمزة وابن عامر الفيه الاكثر وافع وخلف وعاصم وابن
عمر والباقون بالياء الساكنة وقرئ من ربك بالتاء الفوقية على الخطاب وقرئ يعملون وتعملون ومن حيث لا يخرج عن الاخبار عن
وهم ثم الاظهار فاذكروني ابن كثير الدوري بالياء والعرب مستقيم شهد شهدية هدى الله ايكم ريح في اسمه لان الطيبين وان تعقبا عند
مخلت الثاني هنا توكيد بالقسم والقسم صادر عنه ضمنا لان الله التعقيب بين الحكم ثم علوا من ربهم يعلمون قبلك ثم ملة كلا
التقييد لا يحول مع الخاص المقصود قبله فيبين ان الله لا الحرب معنى القسم وان ملوسل كان وصف الطلاق وطلاقا وطلاق خطر المسلمين
لانه لو وصل صار صفة وهو في موضع جر عبد الله بن سلام راضون له ثم يعلمون جاء المستدبر الحجون جهة تقدير الحرام من ربك يعلمون الحرام ومن حيث
شخص المنكر خطوة لقد تقلب كم يجد تقدير لعلى الناس الجمع صلة التي والوصل في الحرم الحرام الصحيح وبيان الحق
لا خلاف في الصورة بسبب ثم اذا علق كالرسلنا بما قبله ويوقف على الجملتين وان علق على الجملتين فالوقف على ما بعده ويوقف على ما بعده دون الجملتين القول ولا تكفرون
هذا تشبيه لمن من اهل الكتاب مخالفا والاسلام قالوا المنع يقتضي ان الجهل الا اهل الكتاب كان حاجا من الجنة كفوا عليه مرة واحدة ملا يكون
الامر بعد على حالة ما تخالف كان عقيد الدوام كان لا يعتقد ورد به ثم وعد كان حلالا ويا ولن عليه ملا ولا ولن عليه كان تحصيل وكلا هذه
من الكل جميع ثم انهم خصوصا هذه الصورة عن شيء ثم وهذا الذهول الفتح عند خلاف المساجد الحرام فهذا لا يصلح بان الجهات متاركة وهذا دليل على
هذا التعبير لعين هذا الفعل الفعال لفظ سيقول ولو كان الاستقبال لكنه تدل على الماضي كانت ايها لا يعلمون من يعلمون عدل متقول
انا اعلم انهم سيقولون في كلامه ربما اذا ذكروه ذكر وعلمت لغوي ويؤيد ذلك ما روي من الاخبار انهم قالوا ذلك نزلت الاية ما استهزاء الله تعالى
امر عرم قول ان ذكروا هذا الكلام انهم سيذكرونه ربه وابيه ساء الجبار والعيب ويكون مجرى وسيقال تعالى اذكروه اشدوه الا ان يطرن الحرام له ومنها
ان الحرب اعتبر اطلع القسم وقيل الرمي قرأ نافع الهم والسقاة الحجاج لاحلام ولما كان من لا عهد من الله وعليه في ترويه ياء عهد سيفها شرعا لانه
مبتنع او لعزة اولى بهذا لا سم عن ابن عباس ومجاهد هم اليهود وذلك انهم كانوا يأتون فواتحه النبي ص والدار اما مسلم الشبهة واهل السنة حتى
لا يتبعها وانهم لا يرون النسخ وهن الوان ارغب والحسن والاهم انهم مشركو العرب قالوا الهوا الاربع عن ضنا ولو ثبت عليه او كان اولى وقيل
المنافقون ذكروا ذلك استهزاء من حيث ان تحيز معنى الجهات عن البعض لهو دليل معقول فهذا لا مرعلى الحث والاهل الراي والتفتش لا
ان يكون الكل خلافه لانه لا الاعلى ميات على الصفا وطلب الشيخ فاذا رجعوا بعد الا لم يتركوا ما قالوا وهم اولئك هم استعصوا على حجة الجوب ولا
استقلاله ثم بلغهم النبي كانوا عليها العبادة بيت المقدس وصيرى يلحم للرسول والمؤمنين هذا هو الجوع عليه عند الفسر بوكى الاهواء لا عقل ان اليهود
الصغير كانوا في السفهاء ابن الذي عن الرسول والمؤمنين عن حيله الذي كان السفهاء اما لهما ما هم كانوا لا يرون الابتلاء اليهود ورفع
الغرب وقبلة النصارى في الشرق كانوا قالوا كيف يستحيل عليه هاتين القبلتين العروتين فاجابهم الله عن شبهة بقوله قل لله المشرق
اي لله هاذا لا من كلها والجهات باسره لكان ملكا ثم اكد ذلك بقوله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وهو الدين الذي اقتضت الحكمة في هذا

الزمان وجه الناس ايها وجعل ايراد الطريقة المؤدية الى معاني الدارين مشتملة العقل وغيرها وما حاصل الجواب تعدد ما وفي الفتح لكنا
فاعلي المدينة وكانوا يقولون لا عهد لنا في صحة عليه مكا لا عهد لنا على من يتصرف في ملكه كما يريد وان الله قال لا اهمال بعد من اراد كانت لا تهاون في
حكمه كما سبق وكيفي فيها لا يعهد في عقول السائل تقاسي لحكمها لكم تقديم تعلموا وعجب اجماعهم لمعنيها وهي هنا سنة ما تغير النبلاء
المطهرة والحكمة فيه الانسان قوة عقليه بعد ان الجوهر والاعراض بها وقوة اليه يتصورون معاني عالم الاجسام وظلا بعد ذلك العقليه عن الحاجة
واعلاها كالمهندس يضع ذلك الحكم المقادير موضع معينه وشكلا معينا الذي المحسوس والمثال معينون له على ما ذلك تلك الاحكام الكلية كالذي يرى
ان حق على ما لك جاري فاما يستقبله الوجه ثم يشتمل الشاء والجلدة واستقبال القبلة في الصلاة يجري وجوبي كونه مستقبلا للاله والقراءة والنساء
يجري مجرى الشاء عليه ولذلك ركع والسجود جاز ان يجر الجلد نصر وابيه الخشوع في الصلوة لا يحصل الا مع سكون وذلك الالتفات ولا يجاز ذلك الا بالوقوف
صلوته مستقبلا لجهة واحدة على التعيين وان اختص بعض الجهات بمزيد شرف ولا يعلم فلا يستبقا الله اعلم ابيه ثم يجب لغة ضعة ولا الاهدى
الذين وذوي علم بالله وادرى بكيفية اسبابه لكم ان تكتبها على ما الله ويرتكبها ما سمعتم نعمة الهداية وتوجه كل سبيل الله يتفق طلبه الاختلاف
ظهر كثير من تحيره قبيس جمع تحصيل الاتفاق وابيه الاتفاق ثم تقول واموات هديني ولكنه بيتي والصلوة حيث حتى وتكميل حيث حتى حضر ذلك كان
باستقبال وجهك الذي تحب قبلة الذي توليك وذكر الفعل وتأتيه اليهود باستقبال المغرب لا الوارد ولكن بها اسباب الغرب في انتقيا الى من لا من والمسجد
استقبال اصلح لا الى ان اشد تسلل اهل مكة الشرقيا ما الذين استقبال مطلعها الوارد وهو مكة فيها اعوام سورة خلاف الاول ولا يجاوز
الثلاث الوارد وابيه المغرب قبله حتى الشرق قبلة حتى وما يجعلها قبلة ابراهيم ومحمد طلبها الاسلام وبيت المقدس الكعبة سنة الاثنتين وعشرين
وامره محمد وسط وكذلك جعلناكم امة وسطا لانه يجعل اولى الفضيلة للطيبين وابيه الشرق قبلة الجنة وذكر الكرسي قبلة البرزة وابيت الحور قبلة السفرة و
الكعبة قبلة المؤمنين والحق قبلة للغيرين ما اقولوا ثم وجه الله والعرش على الحرين من الموت والكرسي بين الدور والبيت المعمور من الباقون في الكفرين
جاء نعمة سبحان ربنا وعودي لرسلنا وعرشه لا كان عليك مثل هذه الحال ذو ما نبت الكعبة جاهلا ان عشرة الوقوع بعد ذكرها
الصلوة الحق حق تهاها الذين يعبدون كان رأسها الشهر سيدا الظهور وقبلة العرب كانت رجعهم بذي وجهها اسند وابيه اليهود كانوا يصرون الناس
ما قد ترشد وكذلك الصلوة ويركيهم ذلك تأويل المؤمنين نازل الى قبلتهم اسيا الكعبة ومنا المحمد والا فتعظيمها يقتضي قبلة ما هيس على ابراهيم وموسى
فيقول اختصر الوجه يكون قوله فهذه هي الوجه المناسبة والوجه الاولى هو الذي ذكره ثم في قوله ونجعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم
يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه قوله وكذلك جعلنا الكعبة التشبيه وذلك الاشارة وهي تقبل الحج الى معنى عهد ابي كالفوا عليكم كانت
اذكاهما ذكر الله بعد القبول جعلناكم امة وسطا على قوله وتجعلنا سلطانا كما اصطفينا الهاشمي في الدنيا جعلناكم وقبل يصون للقوله مقالة
التي كما حسنا اعمال الجهات السادة تجزي بالتقرب بعد الكوكب حتى صارت فضلا لهما ولجعلناكم الوسط تحسين العدالة قربنا ما ثبات
تعادي الخلق في الصورة وقبل قد يكن ضيق الشيء وان يكن الضم مدكوس اذا ما كان الضمير شهد معنى في ثابت الاول الى قبلة الشهود ثم من تشهد
العرب وعند كالاحقاف الله سبحانه هو القادر على التمر في فيها ولا لان فيها ما تعين ونزل الى الجعل العجب الذي لا تجد على حسد غيري
جعلناكم امة وسطا الجوهري بها وجلست وسط القوم بالسكون لانه طرف وجلست وسط الدار القرب لانهما يكان مع جمع وجمع بين الوسط
وان لم يصلح به بين ظهر وسط القرب عالم وان يعرض كل شيء اعدله وشيء وسط اي بين الجيد والرديء والوسط اي عدلا لا يميز
هم وسط بقول لا ما يجعلكم اذا تلزم لحوى الثاني وقال ان الفعل متوسط الاخلاق بين طرفي الافراط والتفريط وهذا ذكره الله تعالى وعن

المنع

المنع والاشتمال وقبل الوسط الخيار لانه يستعمل في الخيارات وفي المكتسات قال كبرت وبكة جبل اعرابي فقال يعطني من سطاه من الاوسط
جاء نابغة بنو ذبيان قوله تعالى في موضع الحركة كنتم خيرة امة اخرجت للناس وما اعلى الرسل على الجهاد لان الاطراف يتسارع اليه المثلان والعبيد
والاوساط لما يحصل وقيل الوسط هنا انهم توسطوا بين الغلو والتقصير في الدين بين الغلو والميل بالتقصير في شأن الانبياء كالنصارى وبين جهل الذي
ساد طغاة كاليهود حيث قتلوا الانبياء وقتلوا الكتب ولان الوسط اعدل وافضل ثم وصف بالاستوى وجعل الوسط والمذكر والمؤنث ليكون الشهود
على الناس الكافرين على هذه الشهادة في حضرة امام ان يكون شهداء للانبياء على امم هم الفرق بين ان الاعجمي ويرفع الاعلام
بين انه نهاية الله الاولاد بالبيت على ما هو الاولى وهذا اعلى الرسول لمن يعبد محمد ص والدين بالاعلى من حال الشهود فيشهدون ويتقون الامم من بين تهم يعبدون على ما
لجماعة على كلمة الناطق على اسلامه بذلك اقامة تعلى بين محمد والدين بالاعلى من حال الشهود فيشهدون ويتقون الامم من بين تهم يعبدون على ما
حتى ما كلمة شهيد وعلى ابلغ على هو الشهيد الذي تلك لكم في ذلك تقبل امة محمد ص في الفضل على سائر الامم حيث سارعوا الى تصديق الله
وتصديق جميع الانبياء والاعلام جميعا ثم بالنسبة الى غيرهم بالعدل والعدالة في الناس على ذلك يقبل شهادتهم على الامم ولا يقبل شهادة الامم عليهم
وما اشهد على كل احد شهادة الى هو ص والرد اراد على الشرع اشهد الشيء الذي اخبر به وقال عند معلوم مثل الشمس فصح الشهادة عليه لما كان
على الناس واعلم الجماعة فيها قال الزمن الاشهاد لعدالة الملائكة حفظة وعلى كل نفس معها سائق وشهيد والنبيون ويكون الرسول عليكم
شهيدا وانه محمد ص والحافظة ليكون شهيدا على الناس وهم يقوم الاشهاد والخروج يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم وقيل الحكمة
الشهادة في الدنيا وذلك ان الشاهد يخرج الى الحق ويخوف الناس الهلاك ويحسن عن سيئات محصرت تدوين عن حال الشخص فلا ان يشهد عليه
فان الشهادة جزاء ما ثم وشهادة الامم يجوز ان يكون موقوفة على الاخرة لان عدالتهم في الدنيا ثابتة عليه لما كان في الماضي بلا اقل من
في المال ربه كوكم شهداء على الناس يجب ان يكون شهداء في الدنيا ما دل الحق في الدنيا ما كان الاولى والاخرة بما الاولى الاخرة الاولى
اما تقدير لا الاخرى في التحول من هذا بعد الاجماع جميع لا يعني ان كل واحد من الشهداء في الدنيا ان يشهدوا على ان هذه الامة يعني ان هذه الامة يعني ان يكون مختصين هذا
من خواص هذه الامة ثم لا يعدون الجمع في الشهادة في الاخرة يجري الواقع سبق في الدنيا في الاخرة لا يعني الرسول عليكم شهيدا بذلك عدالة الكم وما اسمه من المقابل
ومن الذي يشهدون بذلك يوم القيامة كما كان اشهد على انه يكون الرسول عليكم شهيدا بذلك عدالة الكم وما اسمه من الذي يوم القيامة يشهدون بذلك عدالة الكم لكان يكون
لكم شهداء على الناس في الدنيا لا يمنع الاشهاد الشهادة الكم والاخبار ويكون الرسول عليكم شهيدا بذلك عدالة الكم وما اسمه من الذي يوم القيامة يشهدون بذلك عدالة الكم
في الثاني لان التوحيد في الاول اثبات شهادة ثم الامم لا يقطع بقبيلة الشهادة في حركة هذا الوجه لا يعني انه اسم كون الرسول شهيدا عليهم
فاذا ثبت عن حركة الشهيد لا يحتاج الناس وما الرسول لكم شهيدا مع ان شهادة لهم لا عليهم لا يعني معنى الرسول خلوا الله على كل شيء شهيدا مع
رعاية الطاعة في الاول وما قيل شهداء على الناس في الدنيا في قوله تعالى تعتبر لكم لما يعدوا وقيل ذلك عليهم لا عليهم في الحال قبل الاخرة ثم ويكون
الشهادة لان ويعد الاخرة الحالة تعتبر لما كان لا يعدوا ثم ما يعلمهم كان لان ما يعدوا على المعنى عند الحال الاخرة المعصوم بين سائر
لكن الخطاب في خطاب كم الوجوب عليه في الاولان خطاب من تعريف هذا لا في الاخرة بتبديل على الجماع الجمل حق لكم لا تعدوا قبلة جميعهم
بالجماعة ثم الجماعة قبلة الرسول ولا يثبت عند الاجماع وتقلد مثل ذلك لكن الوارد بالشهادة لما شاء لكم لا يعدوا بقبلة لا يعني ان الذي يجعل عليه
ذلك كان مثل الكم من القيامة فلا يقبح ذلك في بيتهم وعلمائهم والجبر في حال الشخص في شهادة عليها الناس الجبر ما لا يجوز ان يكون
الشخص وقبول الشهادة هذا الاعلى ويكون معنى عدد مجموع والعلماء يجمع لانه من جنس ترك الاجمال يوم القيامة كما في سائر الكتابة مثل

خرجت عليكم العساس كتب عليكم القصاص ظلوم وجوز ان قلت وما يدريك ما تبرير الاولة ولعل ما اسرها الى الامة ولعل ما اسرها الى الله مايدة الامة قلت ورد
بهذا معنا ما من كون الآية مخصوصة على قول اهل الظاهر اهل كل مصر فرض ان يصلوا الى الكعبة وما جاء ما يدل على معنى الشرع والحكم الشرعي
صفة موصوف محذوف تالي معروف جلالي وما جعلنا القبلة الجهة التي كنت عليها اي كنت متوجها اليها كقولك الشافعي على كذا في
المهمات وجعلنا بعد ان بين الكلام بان تحويل القبلة الكعبة قبله وذلك الهاء ٭ الله كان يصلي الى الكعبة بمكة غير الصلوة الى بيت المقدس بعد
الهجرة والمقاتلون وانما قال الذين اتبعه بمكة ثم حول الكعبة اعتبارا بما في مآله الى الهجرة التي كنت عليها اي الاستقبال الناس والتبلد بانها
انها بان الكعبة في جهة بيت المقدس قبلة محتوى اسلام الى ان استقبل الكعبة وان استقبال الى بيت المقدس كان لما اعلم الله الذرة في بني اسرائيل
وبلغوا من تبع الرسول من لا يتبعه والا من ينقلب على عقبيه اهل العرب اهل الى الحق الى الباطل تقوى ملكوت وطاعة التي يستحيها الجهل ان يكون كيف قال اهل ورد زيد
عالما بالملك ما الجهل ان معناه ليعلم ان من النبي والمؤمنين كما قول الملك نعم السلطان وانما اختص رسوله لما ظهر من موجب اسلامه وهم اهل الذي يتبعون
به الجهاد كالزبير من ان يحدث سلوكه وان العلم لا الاول الحادث لا الى في الوقت الثاني غير متغير وانما هو تمثيل حدوث الحادث وهو مجاز
كقولهم الحدقة والمعنى الساجي ولا استقبال من ٭ ولله ونحوه كون الحوادث زمانيا كون كل زمان مكونا زمانيا من بين الزمان ولاحق فاذا نسبوا الى العلم
الاول الى الزمان السابق قلت سيد الله ولذا نسبت الى ضمائره قلت بعيد وانما تنسبان الى الزمان الاخر في قلت تذهب الجنس عن التبوات البيت
من عباد الملك وصلى الله عليه وسلم فقد ضلوا من الناس الكفر اقوله لمن يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه الاسلام وان العلوم في الجاهلية كما
كانت تقول الملك ان الله ذو من الذين الذين اهتدوا الى الحق الى الحق الى الحق

اخر فلا يجتهد ولا يقلد وان له يجد من يخبره عن علم وكان الخبر عن غير مجتهد فلا يجوز لانه قوله ولم يجتهد فيه كما قال ابو زيد الدبوسي
عن ابي الحسن الكرخي بقوله ولا يجتهد وكذلك في الحوادث اذا رضي العدل بخبره وهذا كله ذلك قول الجبائي من اهل الرواية وليس من التقليد
في شيء وترك قول الجبائي ان يكون مذهبه كمذهب الشيعي من اهل الرواية لم يجد عالما كان او رجال وكذا جواز العمل بخبر عدلة كثيرين
ولا حاجة الى التسلسل قد يكون من غير ولد قد يكون ولا له كما كان من الحارب في الموضع الذي يفقد عليها ولا يحرق في لزوم الرجوع الى الغير
بان لا يكون الشخص من اهل الاجتهاد وبين ان يكون بان له يجد من يخبره عن علم بان قد عرف الاجتهاد ولا يتسلسل لا يعتبر له ادلة الشريعة كما عرفنا
ولم يقلد كما في الاحكام الشرعية ولم يعلم ان يقلد الفقيه ولا فرق في وجوب الاجتهاد عند ايات الغائب عن مكة والحاضر وبه الناس الى يوم من الكفر
اصلا لا يحال الوحدات كالانبياء وتوجيه الدلايل على المجتهد انهم يجدون ان قدرت على كتب اعتق محمد الوقت ويقتضي ولا تقرع الاجتهاد
بان لم يمكنه التقليد لعدم البيتر فالواجب عليه التقليد كالعامي في الاحكام وتقليد العين هو قول قوله السند الى الاجتهاد لعدم ان المجتهد لا
عذر فان ادلة الشريعة يشوى بيد الاصل والرد والعبد فان وجد مجتهد من مختلفين تقدمين شاذ منهما ولا يجب ان يقال لا يقرأ الا على عدة
وان امكنه التقليد فليس له التقليد بنا على ما مر من ان يعلم الادلة وجه الشرعيين فان تقدمتي وان صاق الوقت عن التعلم سلم لحق الوقت وتقوم المجتهد
فان له الخطاء يقينا لا كان دليل الاجتهاد الظاني ارجح ولم يرجع بعد في المتقدمة على مقتضى الثاني وان بان تعبد العوام من التقليد فان يقرر
تقوى على الاصح وان لم يتعين وان تغير الاجتهاد ذات الفتوى الحرف وعلى فهذه هو المسائل المستنبطة من الاية ذكرنا هذا ما سام المجتهد في الدين
وان الدين وان الكتاب يعني احبار اليهود وعلماء النصارى لهول اللفظة الشرعي الكتاب التوراة والانجيل ولكن عبر الكتمان تاويل من الكتمان
التواتر لجميع بهم الكتمان وعن السدي انهم اليهود خاصة والكتاب التوراة والصيرة في الحق والرسول ابي النبوة شرعه بن حتى يتنزل الوقت
وغيره واما المطلق التكليف الخاص وهو اسبب المقام وذلك ان اهله سمعوا في كتب ابيا انهم جبر الرسول وانه مصلي الى القبلتين به وان الكعبة هي
البيت العتيق الذي جعله الله قبلة لابراهيم واسمعيل عليهما السلام وانهما كانوا يعلمون من محمد ٣٠ والله البينات والدلالات كما والاثار التي
هي حق هذا التحريف حق وما الله تعالى بما يعملون وعيد للكاتمين ووعيد للمستنبطين استنزلها اهل الكتاب على عادة دم فقال وان
اثبت الذين اوتوا الكتاب قيل هم اليهود والنصارى لعموم اللفظ وقيل هم المذكورون في الاية المتقدمة لانهم وصفوا بالتباع الهوى في قوله
وان اتبعت اهواءهم وبعد اعتقادها على ما يكفي من الذين يعلمون علمهم ثم يتركون الحق في الظاهر ثم الشعوبي الهوى وهو قوله ان كل
صاحب شبهة صاحب هوى قالوا الايمان الكتمان هذه الاية مصرحة بان اهل الكتاب لا يعلمون العظيم لا يجوز منهم الكتمان وكذا هذه الاية تدل
بالله الايمان من تخصيصها بما قالوا الذين منهم الاصول ولا يستقر وهذا شان العلماء الجمع لاثاب العالي التجريد وبان المقدمة بين تدبير قبلي
الحمل على العموم بكذبه الوجه فاذكر بين اهل الكتاب لئن محمد ٣٠ والله والتبع قبلته وبعد ان الرسل من قوله ما تبعوا قبلتك انهم لا يجتمعون على الاجماع
كقوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وسبب اختلاف اهل التباع البعض كل تبع بكل برهان تاملح على التوجه الكعبة هل لهم ما تبعوا قبلتك جواب
القسم المحذوف سادمسد جواب الشرط والاول وان توضحة القسم اي والله ان اتيهم بكل برهان ما تبعوا على قبلتك لان فيهم من زوال ايمانا على
لا الشبهة تبلها ان المجوس اليهود اذا كان كما يزعم عليهم جاء كتبهم من قتل من خص الفظ الاهل ما ان صح عنده انه لم يتبع صح لمحمد قبلتك الى يوم
الى هذا التاويل لم يكون ما تبعوا في قبلة نفيلة للقرين الفرض نزلة الروحانيين الكرسي ونزلة الكروبين بيت المعمور ونزلة الابنية الذين كانت
بيت المقدس وقبلتك الكعبة والقبلة حسية شيء وقبلة روحانية ما وشيء لست اتباعها لكثرتهم بالاجلي قبلة الذي استدل بقوله ما تبعوا
المخبرات على ان الصلوة في الوقت افضل يعني فيما عليهم اصل الوان الفضيلة لا انتظار ولكن الماهية وما روي ٣٠ والله قال سعوا
بالخير اجاعلتم الله الاسرى سعوا ما رايت اصحاب رسول الله ٣٠ والله اعلموا على شيء ما اعلموا على التوجه الجهاد بالله لا انتظار في الوقت
لقوله ٣٠ والله يا علي قاتلت لا يفوتها الصلوة اذا انت والمبادرة اولى وبالهم اذا وجدت لها كفوا وان الزلة لا انتظار والتوبة هو طلوع الفجر الصادق
بعينك لا يتك وهذا لا ينازع فيه وانا الزاع فيما اذا تحقق وهل الوقت ثم تكاسل الكلف وشاغل اذ يعيد ايضا الصلوة فاعل وتحقيق
خوجيابي وبن ابي الدين وجب لا يجوز قول وهب مثل الجهد الهلم اذا صلت والله بن هذا الامر الحق الذي يجب ان تجاوز يقول ما قال سعوا
من رب والله انما يعلمون وعد المعاندين وعيد المعاندين واعلمون لو اتوا جذكره الله تعالى ثم من اتوا الدلالة من سبب الكفر وليقول ما
ان يكون الاية الاولى محرمة على ان يكون الكلف عاصيا لجهل الحق والثانية على ان يكون عاصيا عنه ولكن يكون في المدة الثالثة على ان يكون عاصيا
السلف في اقتدار الاية فيه يمكن ان يتوهم التوبيخ من التكليف بالتبيين الجهد فاذا يقول هذا الوهم وتابعه الله ٣٠ والله بكل واحد لا يجوز وذلك
انه اذا كان الاول اهل الكتاب يجوز حقيقة شبهة التوبيخ ولا يجوز الكذابين باجل الله تعالى عن حقيقته وكفى به شهيدا وتابع الثالث
التحريف هو قوله لئلا يكون للناس على كعبة كما كان قوله فيما الان ربكا كذبوا ان والثالث لك تكرير يحيث بكل منها تاكيد وتالثها الاية الاولى
يجوز ان التحريف انما نقل بنبي والله الحق يبيت قول الحق لبنك وقبلة تحتها فانه لا يلزم بكل الاول وتقريبه بقوله ما الحق من رب الذي
ما قول الذي هذه القبلة يجوز ربك كقبلة اليهود والنصارى انما يعتقدون عليها بحق الشرى والتشبيه ركبنا حق من رب عبدا بما ادلت
وعلك ربي الثالثة بان الفرض وبما هذا ان لا يكون قوم الاحوال والتكرير لقوم لا تكرر بالتالث لقوم لا ان تكرار اما انها لا يعيد مشوشة الثانية
وعاصمها انهم هذه القبلة تالثا التي تركت اتوا اليهم هذه القبلة تالثا قبلة الحق الاجلة الحق الذي لانهم هذه القبلة تالثا انقطع فلا يخرج العبد
هذا قريب من الثالث وسابعها هذه الواقعة اهل الذين يجد الحق ظاهر الحق وهذا في تبعا منعت الحلية الى الاكرين بين التاكيد والتقرير الساعة
الاية الاولى مشتملة على تكليف خاص بالنبي ٣٠ والله فلو اتبعت قبلة تركتها قول تعالى منعل المجعل الاجل لكل احد هو كلا لا تمنعات
عاصوبي اسال الله وهو كلبك السبيقون وهو سنة خليل الرحمن وحبت وجهي الذي فطر السموات والارض وما يرى هذا الشاعر ابيه بين
فذ الحق من رب الحمد شيء ظهر على هذا الاشتباه نفسه حيث لا يتبع الاهل وما هذا الشاعر وانت بعد الاية الاولى ما تبعه الكعبة شيء الغير
فيهم اقتدى وهذه على الجاهلين وذكر الشك لان هذه الرتبة وهي الجهد الجهل والله لئن يكون شريعة كل واحد واحدا يبلغ عليه
الاولى بعد واحد واحد تقدم على الاية قوله وكل يجد هو يتبعها خاصة والتبيات فدل على ان الذكر بعدها مرتبة السابقين ومنهم سابق

الجهل

لا يجب استعلامهم باتباع قبلتهم لان ذلك معصية وذكر بعد المسئلة العلماء بان اليهود والنصارى قبلة اخرى او لا يعلمه كما الاتحاد في الضلال وتبع
واعتبرهم تابع قبلة بعض على حل على الحال والمعنى انهم ليسوا بمجتهدين على قبلة واحدة حتى يكون صنام باتباعها او انهم مع اتفاقهم على كذب يله
متباينون في القبلة فكيف يدعون الحق فيتبعون قبلتك ان الله الجائز يختلف بتباعها المصلحة فلا يجوز ان يكون المصلحة وثالث وان على
على الاستقبال فالمعنى ان اليهود لا تعرف قبلتهم المشرق ولا النصارى المغرب بجهت بتعطل احدى القبلتين لان النبي اليهودي لا يجوز
او بالعكس فلعل ذلك قد وقع لمعنى الله تعالى فيه تقلب كل حزب بما هو به محنا او بطلان انتهت كلام على سبيل العموم والتعميم
وان اتبع قبلتهم المعنى لئن اتبعهم على ابتهم على هذا وصريح الدلايل لكنكم على الحرف في باب الدعاء ان اذا اي فانت لمن الظالمين
لان الصغائر لا تحل للكبير فكيف بكبائره وفيه ان ترك الحق الى العلماء انتهى وفيه المطلب النبي ٣٠ والله فان من يطلب به تقتضي التخصيص في باب التعذيب وبيانه
كان في بعض الامر تبع اغراضهم كترك الحاجة في القول واستمالة قلوبهم ضعاسه في الاسلام وحاسده تهم منهي عن ذلك العقد لئن وانه
سهم بالكلية كقوله ولكن ان تتبعك لقد تركت اليهم شيئا قليلا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وفيه ارشاد الى ان الكافر لا يحل الجهاد
يقتل على اولاده واسلمهم فرجوا عن محمد ساير الاولاد والعرض بين عهد الاسلام وانه الاحالة فاهدون الطريق الاهل الوحدة الذين اتاهم
الكتاب هم الذين يعلمون الهم وهذا في الرسول هو تحلية يعرفون به وهو عرفه الشخص اسم الشرف والنسب والقبلة حيث جميعه وكتمهم
كما يعرفون ابناءهم لا يشتبه عليهم ابنا الرسول باسد وهو مصدر رتبة اذا كانت قلبه من تحت بعد ان تحمله لهم بان الخاص لا يحاذيه العلم
بنبوة محمد ٣٠ والله الهلاك وهو الاباء ولا كان ثبتت العلوم المعلوم بعلمه سال بعد ما سر سلام بعد من الاسم فقال انا اعلم من
يا نبي قال وما قال لا يكفي انت سئل قد ٣٠ والله الذي وما اطلع بي وما خلقني وما ذلك قد تدخلت فقبل من ابنه وجاء اصحاب الرسول والنظر
بجوله ذكر ذلك لالة الكلام عليه وفيه تعليم لسانه وانه معلوم بعيد اعلامه ولا يصح ان يقال الرد الملعونة مع انه جاء من تبليغ الجهل على
لانها لا يقبل لكونه بغيا وهم لا يكون ذلك ولما يكون كونه الشيء لموت وكتمهم فيه على ذلك فاعلم وانما خص الاسلام الذكر لانهم
اعرف واخص واحسن الاباء لهم ويقلبوهم الحق ولو قاسوا ما لذكر ذلك والذكر والعصبة للعلم والقرابات او تحريل العبقلة وفي الكل كان
بعومنه قوله انبائهم وسائد الحدوث عن علي بن سلام ولما كان منتبه الله بن سلام والمعلوم انهم الهار بنزل الجلالة النبي ٣٠ والله من اس بعد الظلم الحق وهو ما يعد الظلم
به يجب العمل مقتضاه كعبد الله بن سلام وابناء عمه ثالثا وانه فيما منهم يريدون سوى الترسيم يتبع ويكتمون الحق الذي هو ما يعد ٣٠ والله
القبلة ثم اكد ذلك بقوله وهم يعلمون ما له لا يوسف الكتمان لا من علم الكتم الحق من ربك يحتمل ان يكون خبرا بعد خبر وذلك هو الحق ومن ربك
حين ورد بنبوة محمد ان يكون مبتدا خبره من ربك من الامم والمعنى يكون وجدان العهد والاثار الحق الذي عليه رسول الله والحق الذي وفي الكل
الحق والحدوث على حين الحق ما قيل له من الله كما الذي مات عليه ساسوا كلا يدعيه اهل الكتاب اصلا لا تكونن المستريين المنكرين وكذا ان الحق
مع علم او يكون الحق من ربك ويحتمل ان من النهي عن الامر الحدوث الله مسئله فيه لمثله ما تقدم في قوله وما انت بتابع قبلتهم وكل الشرب يعني عن علم
اليه وكان بالاسم الخبر من ذلك نعت الذي كان الذي ما تاخذوه في جميع الوجوه الجهد وانما لا يجمع مع الفاء في الاسماء وقوله هو اما ان يعود الى الكل ما لا للعبد
متعلق بما اعتد بنبي هو وانها وجهه الله هو ما اياه لم تعلم في الحق من الكفار الذين يعلمون من اليهود العالمين بنا ترك قبلتنا الكعبة لا ملا لان يرتد به نجاة البلدة وكذا
وما هو بنبي مستبعدا وجه اليها الصلوة التي تقرب الى الله ولا يخرج بما فرض عليه ولا تعدد ولا تحسب الا انهم كم على قبلة وجدة وتسم
يرتدون تصلون كما ما لهم عالم ولكم ما لكم ما تسئلون عما كنتم تعملون وهي الشرف الجهة وقبلة ابراهيم هي الحرم وهي التوجه الجهد

بالمدوات اذكروا نعمة الاحياء اذكروا في الدنيا اذكروا الاخرة اذكروا في الخلوات اذكروا في الملاوات اذكروا في الملاء اذكروا في الجماعات
اذكروا الهداية اذكروا في الصدق والاخلاص اذكروا الجلاس وترك الاختلاس اذكروا في الخدمة اذكروا الربوبية اذكروا في المخاوف اذكروا الهادي

يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين
ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن
لا تشعرون ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من
الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا
اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون القراءة

اما الله بالاعانة عبادا مقدر وغيره وما عادت مع استلزاها الحروف لكن في استعمال كل الاستعانة الوثوق بالصبر الصابرين الاموات لا تتكلم
والاحياء بالصابرين لان الذين سبقتهم مسيئة لانه لو اجاب اذا ترجون لان اولئك تبدلوا على الامر دون ابتدا المنافي فيرجون اولئك مع تبادر
فتقف على الصابرين ويعرض الى ترجون المهتدون القبيلة لما قال الرب بقوله فاذكروني واشكروني والشكر يلي جميع الطاعات ورتب بقوله ولا تكفرون من
جميع البليات فان الشكر الحقيقي من الصبر جميع ما انعم الله تعالى به عليه على ما اعطاه لاجله فعبد الاستعانة على الطاعات بالصبر والصلوة فانه
تقدم النفس على اتمام الكفارة في ان الصبر والصلوة اذا استعملت على ترتيب الخشوع والتذلل للمعبود ما قدمت لاثات الرغبة والرهبة والتعذيب
الترهيب الخوف فان الى اداء حقوق سائر الطاعات والاشارة من جميع الفرائض والكرامات ان الله مع الصابرين النصر والمعونة والتاييد ومن يؤيدون به
التوفيق والتسديد ويؤيدها الله الذين اهتدوا وهدى وقيل الصبر النوم وقيل الجهاد بالجهل ولا تقولوا لمن يقتل في سبل الله اموات بالحياة اي هم

اموات بالنعم بعباد على الجهاد لان كانوا يستعينون بالصبر والصلوة في ثالثة وبنى وصلوا صبر لي فان اجتهدتم في ذلك الجهاد عدوي بامركم
وانتم كفرة فلست فان رايح كما جاء عدوي من قبله بحسبه ذنبه ورده فهم ان كان الصبر على الهم بجهاد في القتال فرض الجهاد ان يجمع الله تعالى الشهيد
حملة تجهيزها من يسلم اليها اليوم وكانت فتح الدنيا سوى معنى حسد الشهيد مما لا يحس بحيوة والبدن الانسان بقوله ولكن لا تشعرون وهما
يؤيد هذا القول الايات الدالة على ثبات حال الشهداء الذين يرزقون عليها عند ربهم فيها اعرفوا اما خلوا فان والفاء للتعقيب وان الله مع الفقير
ورضته من اجل حلمه او حوة من حصر البيان ولم يرد الرب القلوب يرتدون فيوت الشهداء ويقلبون فيها وقيل الفتى لا تعرفهم الاموات وقيل انهم
الشهداء الاحياء اما الرزق فهم احياء والمؤمنون هم على هدى ودين من ربهم لا كالبكر الكفرة انهم ليس من الدين في شيء الى انقطاع اثر ما يقول مكروه
انهم لا يشعرون وتقدم تعلما اجرهم ولكنهم يحيون ويثابون ويتعبون في الجنة وعلى هذا الاحياء لا يبقى لتخصيص الشهداء الاحياء فايدة وكذا القول مع
المؤمنين ولكن لا تشعرون وقيل ان القلوب وكذا الدعاء الروح والاقتلاك ان مدرك الجزئيات قيم فلا يصح ان تالمه بالتقدم اسمه بالروح
الثابت في الجنة الكبرى حتى يفهم الاحوال السابقة الا الدرك كان الرزق فالمراد ان عباس ان اية نزلت في الشهداء بدر كانوا اربعة عشر من العاصمين
وثمانية من الانصار عرض كيف من مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ارواح الشهداء في اجواف طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى قناديل من ذهب

مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ

الرَّحِيمُ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ

لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ خَالِدِينَ فِيهَا لَا

يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ

النظم من قطوع بقشد بد الطاء والحزن جزء وعلى وخلف وزيد ورد بين الساكنين التخفيف ونفع كحى على الباقين **الوقوف** منها لله ط منها

ماء التعقيب وهما لان التقطع جارح عن موجب كون ما من شأنه الله كان استيناف عليه في الكتاب لان اولئك جواب الاستفهام لا الاستفهام لا من يتبع

لاحتمال الواو للاستيناف والحال الوجه لا اجمعين لان خالدين حال شاملة معنى فاعل في اللعنة اي لهم حق ان اللعن والملائكة والعباد ما ترى

لان ما فيه حال لعدم حال واستيناف اخباره طوى **التفسير** ان في قوله الآية ما تلها وجهها سنفان السوي الصفات الرفع من نواح امرهم كما في تفسير

واصبر وبينه تكلم لما يجري عليه اهل الهوى وحسن عاقبتها فاسبان يوصف آية الاخلاص وليحلها اهل من سبيل الهوى ان الله وجه العدل في الدين

العقوبة وان اتيام الكافيات تلك اراها ما يتدبر العقل الحسنة كما كرم النعم وذكر والشيوخ لذلك بقوله وما ذكر في الذكر وما لكم ولي وثانيها

ما ذكر في العقول تجد والتصريح كما لا لام والعقل والحق وما قال لا يتفع به والعبد بنا لوسه لا ان الشرع لما وجبه ورين الحكمة يزيد في الاخلاص و

الاحسان تم يعتقد السلم حسنه وكونه سكنه وصولا بذلك قوله وسلوبكم الآية من انها ما لا يهتدي العقل الحسنه لا الى تجد ولا يرى انها كما انعت

المحالي من المنفعة والمعرفة فانها تجعله نصارا وهكذا اصالة الجمع السبي وذي الجماعة وهما مذكر في هذا النعم عند القسمين الاخيرين تتميما

الكتمان وساء الجمع لاتهام والسعاة طرق هكذا بالام طوان المجلون المعروفون بجملة زاد الله ضربها والصفاء في اللغة صخرة ملساء وفي المثل ما

بدى صفاه والجمع صفاة متصوبة احضا على مولى واذا اضحوا اللعنة قالوا اصفوا واذا ذكر ثانيا صفاة اصفوا قال الله تعالى كمثل

صفوان عليه تراب وهي لا صبيق لمن جارح بعض ترتفع بعض منها الماء الرحمة مرة والشعاء جمع مقوع ربي الملائكة وذلك ان السبي بن

الجليل من اعلام دين الله وانا من متعبد اشرة نور عن الله لانه يجيء والاهاء لا بد لعبيه قبل ذلك كما في قوله وان اساسكا وابن السبي عباد

تامة

تامة ونفسه وما يصير عبادة اذا كان بعضا من اعلى الحج ظاهر قوله من حج البيت واعتمر فلا جناح الحج القصد جبل محجوج اي مقصود وهو ابيه كثرة

الاختلاف في الحج ملاء ان لا اذا طال الاختلاف اليه ثم غلب استعماله في القصد الى مكة للنسك والحج مال الى الشيء والاعرف ثم يعود اليه فعلوا

ثم مصروف الى شيء والمعنى الطواف الزيارة ثم يعود اليه بالطواف الصدر ومنه يجب الطوف الكثرة ترد الناس فيها ولا اهتمام لغة الزيارة خاصة تقرب

بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة ثم يصرف كما لا يمر بين يدي مصروف فالعمرة اسم لالتزام عليك بالنسك المعروف والحاج الحج وكلام من قولهم حج كان

اي ما اليكان صاحبه مال الى الماحل او كان الناس يعلون الى صاحبه الطائفة ثم قوله لا جناح عليه يعلم حقه الواجب والمندوب والحاج ومنها لا يجد

لا يدل على صحة الشافعي المعين لعلة والمعلول ان السعي واجب لا متمكن بل لا يرض الشافعي لسركن ولا يتقن العدم وقاصد اعلم

ان الله كتب عليكم السعي اسعوا وامر بالمرسلة العدول الجد والاجتهاد في ذلك الشيء بحث لا عوق كقوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله وما بالت اسم الله

سعي وجب عليه اتباعه لقوله تعالى فاتبعوه والحوله حقه وعلى معنى مناسكهم والامر للوجوب وعن ابي حنيفة ليس بركن ولا كله وليس على تاركهم

وعن ابن الزبير وابن عباس وانس انه متطوع وليس على تاركه شيء لان رفع الحرج دليل الاباحة لقوله بعد ذلك ومن تطوع خيرا فان الشافعي يأمر بدمه

الله كان على الصفا اساف وعلى المروة نائلة وما صاحبان كانا رجلا وامرأة زنيا في الكعبة فمسخا حجرين فوضعا عليهما لسنة مرئيا ما اخلا طالت الآلهة عبادتهم

دون الله كان اهل الجاهلية اذا سعوا استحبوا اول اسلام وكثرت الاذان كره المسلمون الطواف بينهما لاجل اهل الجاهلية وان يكون عليه جناح

ذلك رفع عنهم الحرج فالاباحة منفوس لما وجود الصنمين حال السعي لا الاصنام السعي كما كان على الثوب الجنات وهو عند ابي حنيفة اوجه الآثار

عنه فيقال لا جناح عليك ان تطوف بهما رفع الجناح بمنصوب لكان الجناح لا لان نفس السلوة بلفظ قال عرفة لما يتبرأ بها ما على الجوز من جناح

الا يطوف اصنام المروة قال المسلمات يا ابن اختي اشهد بكرات على ابنة ما كانت لا جناح عليه ان لا يطوف بهما واصل تطوف تطوف فادغمت

قرأ تطوع بالتشديد واصله متطوع والتطوع ما ترغب وابن نفسك من غير الجناب عليك من قال السعي واجب ومن هذا التطوع المسجد فانه

على قد والبيت الحرام متاع الجماعات ساكرة تنبهها الى الجوز بين قاطف الجماد مثل من الفرد ويرى الله عليه بقول الله واذكر كثيرا

من الملائك الا في اجل الرقم سالح على ان انفع بها الزهد وتعجل ما حصل علما بالسلم يرون وكاذبي فتحقيق وعلماء حسنا

ولو كان الله مجل التحذير من الاخلال بمواقيت الاحتلام في العبادة ان الذين يكتمون كلامهم ستأذن بقتاد اكلوا شيئا من الغيب وقتلهم اهل

الكتاب وقيل اللعن جملة ما روي عن ابن عباس ان جماعة من الانصار سألوا نفر ابن الجهود هل في التوبة من معنى من الاكلام فكتمون انفوت لا

اولى العموم اللفظ ولان خصوص السبب لا يوجب خصوص الحكم ولان ترتيب الحكم على الوصف مشعر العلية ولا ريب ان كتمان الدين بسبب

استحقاق اللعن من الله قال فيتم الحكم بعموم الوصف ولا يخفى ان القرآن قول صريح ورسوله وكتمه كتمان الجلي من القرآن فوكان سائر

الواحد يجري ذلك الكتمان وكذا القول في ما يحتاج اليه المكلف من الدلائل العقلية فلان جماعة من العلماء حملوا على العموم عن علي في اخبار انه قال من كتم

ان يجد علما يلجم يوم القيامة بلجام من النار وقد عظم العرب على الله تعالى والله تعالى يقول الذين يكتمون ما انزلنا من البينات فحملت الآية على العموم وعن ابي

هريرة قال لولا آيتان من كتاب الله ما حدثت حديثا فحدثنا قال الناس كثر حديث ابي هريرة وقال ان الذين يكتمون قال ان من المحققين الكتمان قول الجهلاء

النجم في الحاجة اليه وحصول الذي الى الجهاد والاهتمام وكيف لك كما حمد كتاب الله كما كان ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بينا للناس

الذين وصف من علوم بظهره الكتمان كما يوصف احد اذا كانت ما تقوى الذي الى الجهاد ما وعلى هذا الوجه مدح من يقدر على كتمان الاسرار

الكتمان ما يتبين على النفس وذلك دليل على ان صاحبها الذي ويخلي اليه الكلف لا يجوز ان يكتم ومن كتم فقد عطلت خليلة والله الميثاق

والله المنافع وآثار بعطره وتراه هوى هواها اركان

ساكنها وليست في الدار من كاتب

وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ إِنَّ فِي

خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ

الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ

فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ

الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

القراءات لا اله هو الله وكذلك جميع الخليل وروى الطبري عن ابن كثير لو رد الا فرق هذا الكلمة وهو قوله صلى الله من قال الله لا اله الا هو وقال

عنه ما تقدم من ذنبه وما تأخر وروى ابو الحارث عن حمد لا هو الا بالفتح كان الرفع مفرد اخرة وعلى عطف الباقون الرياح بجمعها **الوقوف**

ولعله نظر الى ان ما بعده وصف لها والاختلاف بالنفي والاثبات الجميع من كل دابة ضرورة طوى لا كبد ولا ناس ان لا بات والجار وما

يتصل به مفرد من الاول الوصل والرجوع يعقلون **التفسير** الوحدة قد يكون احاد ذلك في العدد واحد انسان تلثيث ما يكون صفة لقوله

شخص واحد ويعاد الكلام بتعريفه بحقيقة ما قيل الله واحد ما لا ثان الواحد يستعمل ان يقسم الى اقسام بلى قد يقسم الى اجزاء ولا اجزاء

وذلك من جهة الغرض قم يعم قوم ان الواحد به صفة زائدة على الذات لان الجوهر قد يشارك الجوهر في كونه واحدا في الاشارة كما في كونه جوهرا فقد ولا

الكبير

الكبير فسر الخلود بالمكث الطويل وقد سلف مثل ذلك لا يخفف عنهم العذاب بل يقتسمه في الاوقات باتيا على البلاغ الذي اتبع لاحب

ما استحقه وكلام ينظرون اذا استقبل وامر الاستطال لا ما لا ينتظرون لعتد رد الملوك لا ينظر اليهم نظر رحمة الله تعالى في مقال الحالة

يوم فضله وجسيم طوله **المسائل** الصفا الشرر والمروة الحجر والسالك بينهما ليعني فمن صفاء الرسول الى التلفات عن الكبر وهو التعظيم لامر

وقد مرة الحج بوصل الغير الى اهله وبحاله ونفسه لو لم يجل الماطل ودلالة اعمال الظاهر وهو الشفقة على خلق الله ومعنى سبع ورد ان رسول

بركات سبيله الى سبعة الرائر الظاهر والى سبعة اطوره في اماطة والى سبعة اطوره في الجاهلة قوله ظلمات ان ليس للانسان الا ما سعى ذرسبه

سوف يرى وتركيل ما دعته باهل بحيته ان اهل الاثار لقد بهم اشرف الاحكمة وساعات المهم لعلا لازمه قلب الطالب العاهد والاطلاق ينسلا الحاجة

يصح تعقل الجوهر مع الذهول عن كونه واجدا والعلم معلوما لما بين جلوه ولان قولنا الجوهر واجد ليس بجزئي وقولنا الجوهر جوهر لان مقابل الجوهر
عرض ومقابل الواجد هو الكبرى ثم المعلوم من كونه واجدا وشرطي لا من كونه سلبيا لكان سلبا للكثرة فاذا كانت الكثرة سلبية وسلب السلب ثبوت فالوحدة
ثبوتية وهو المطلوب وان كانت الكثرة ثبوتية فالمعنى الكثرة الاجتماع الوحدات فان كانت الوحدة سلبية حصل من اجتماع الوحدات امر موجود
وهو محال فثبت ان الوحدة صفة الزائدة ثبوتية فلم لا يمكن ان يقال انه لا يحتمل لها الا في الذهن لا ما عدم بالتعقل الذي لمكون عليه وانه واحد فكان واحدا
في نفسه قلنا الوجود ذهنا اعتبارا فاثبت ان يكون الشيء واحدا صفة ثبوتية زائدة على نفسه وانه قائمة تلك الذات بالجوهر لذلك كون الشيء واحدا في نفسه
معناه كونه بحيث يصح ان يدرك الذهن في الخارج فرض الوحدة وكانت من حيث هي صفة زائدة على الذات كانت الوحدات متساوية في ماهية الوحدة
ومتعلقة متميزا لها فيكون الوحدة وحدة اخرى وهلم جرا وذلك يتسلسل في الوجودات لا يتناهى وحينئذ وجد ان العقل الوحدة تعرض
لها الوحدة من حيث هي وحدة واحدة فان قلت عشرة ان ما العشرة ان مرة واحدة قد عرضت لها الوحدة من هذه الجهة ولا تحتاج الى الوجودات بتعلقات من
الوحدة ولكن الوحدة بها الوجود لان الوجود ينقسم الى الواحد والكثير والمنقسم الى الشيئين مغاير لما لا انقسام والواحد لا يغاير واحدا اعتبارين
احدهما لان ذاته ليست مركبة من اجزاء كثيرة بل هي البسيطة الاثنانية عقلا ولكن الواحد بالمعنى المشكك اسم والذي يقابل ذوي المعنى الواحد
وتحقيقه انه لم يرد الوجود ما ليس بمركب فكونه واجب الوجود وفي كونه مبدأ لجميع الممكنات وهو الرد بقوله الا هو ولم يكن ان يقال القرينان يكلا على
نفي الشريك الا ان الاول مستعمل في اثبات وحدة في الخلية المطابقة وليس منه نفي الشريك كنفي الشريك هو سبب واحد ترتيب الوحدة في السياق ثم
القول بكون شيء سببا والقرينة الثانية يدل على نفي الشريك المطابقة ثم على اثبات العبود الحق فيه لا الا في الوجود لا الا هو ولم يكن شريك يدعي الهين اثنين يكلا
وقع في كلمة القرينتين وقع المطابقة لهذه النقص المقصود والغاية الاسنى وتحقيقه ان العارف له رجوع وهو رجوع ذلك انه عليه في الله الا هو
وبقي تعالى الحي الذي لا يموت ويطالع عالم الشهود ويلزمه حينئذ نفي ما سوى الحق وادراج الى عالم الناسوت ضرورة ويجب عليه ان يكون رسولا حتى يرجع
الى المقصود فيتمادى بكسر الترتيب في الترتيبين ولان لا يخلي مرتبة السعد بين السابقين ولا يجمع وقع التكليف بالترتيب لا يجمع ان يقال الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله ثم البرهان العقلي على انه ثم زاهد من رجع الوجود لا يتصف واجبة مقدمتين كالاحساس ولا تحصره ابن مسويه كما في الهياكل
ولا من الشارية كما في السابق الخطيب هو ان كل مركب فانه يفتقر في تحقق الى جزئه والمفتقر الى جزئه لا يكون واجب الوجود لذاته وانه يكون كل ممكن
فان وجوده زائد على ماهيته في العقل لا اعتبار انه يكون ممكن من حيث انه ممكن مع الشك في وجوده الخارجي ولكن لا يكون العقل الزائد حيث
انه واجب مع الشك في وجوده ولا يعني كون الوجود زائدا على الماهية الوجود زائدا لا اعتبار انه تعالى وحده لا شريك له فلان وجوده الوجود يقتضي ان يكون
الخطيب لذاته متفقا في شيء الا صلا ولا يكون كذلك لا ان كان في غاية الكمال وغاية الجلال والجمال والانسان من كان الجواهر كونه بلا تعليم
ومن تحقق معنى وجوب الوجود بنور الله الحق وصفاته العنيرة بتلك في وجوده تعالى ولا في ان الواجب لذاته واجب الوجود من جميع جهاته
الوجود في جميع صفاته وواحد في جميع اعتبار انه حتى من حيث الوحدة عليه وهي مستقرة انه وهذا حاله بجهته فان العقل ما دام يتصف الوحدة هو
يميل الى عالم الوحدة فاذا نزلت الوحدة فقد وصل الى الوحدة فاعرف هذه الاسرار لمخلص من علامات شبهات الاشراك وتقوى بمقامات الابرار
وليته قرئي في مجاري الاوهام بعين الملك الجبار وشرق انوار الوجدان العقار وبالك ان تقول انه سبحانه واحد في ذاته لا قسيم له وواحد في صفاته لا
شبيه له وواحد في افعاله لا شريك له اما انه واحد في ذاته لانه لو شاركه غيره في حقيقته لزم تركبه مادة الاشتراك وما به الامتياز وكل مركب مفتقر
وكل مفتقر ممكن واما انه واحد في صفاته فلان صفات غيره صفاته من نفسه ولان صفات غيره زمانية دون صفاته ولان صفات غيره

متناهية

متناهية بل له في كل معلوم علوم غير متناهية بحسب اختلاف ذلك المعلوم وارتباطه وسلوبه احواله ولان موصوفية ذاته الصفات ليست بمعنى
كونها حاصلة في ذاته وكونه عالما بها ولا بمعنى انه يستكمل بها لان الكاملة الذات الصفات وان يستكمل المبدأ على المبدأ بل انه مستكمل بذاته من
لوازم ذلك الاستكمال الذاتي بحقيقة صفات الكمال وقد يعبر عنه بالقدرة هنا في حيث يقصد العبارة عن انه به ذلك الاخبر عند العقول من صفة
كانه لا اخبر عنها من ذاته بانا لا نعلم من علمه الا انه الذي لا يعلمه ظاهر لا مكلوم ولا ايمان في الخلق من كانوا فعلوه من انه مبدأ جميع الممكنات
من طبع على قلبه موت الحمل ان وكشف الغطاء ساجرين ولا الحلول المخلوق كونه الماء ولا ظهور لصوت السبي عند تحلول التمر كيد السماء اما سامر فانا
ابدا الطور عين من حلالا لا احضر ظاهرته وهما نحاله قالوا في الهوى العرش في انبا الوجود في انبا الوجود اذا ابدا وادرم طف خيالا وما انه واحد لهما
ظلان ماسوه مكن الوجود فانه وبعد البرزخ الجانب الذات يوجد التفاوت بين عقليتهما ان زمن الكبي بعلمي نفسه الذي خلقكم فردة فكم فرد
يبكو ذنبكم هل من شركائكم من يبدأ من خلق سبحانه وتعالى عما يشركون فانه يحقق الوضع مكر الجبر الرحيم لان ذكر الانفس والعزيمة
عبد الفقر والعلو تعقيبها الذكر الصفتين وبيني القلوب هي الانفسية وعرة الدرجة واشعار الله خلق الجن الا ليعبدون الانسان ان جعل الموت
الشيء والامر الاية ذكر علما العالمين ان الجار هذه الاية ان يقال ان في ترجع وقوع الحكم كان على ترتيبه الا ان الكل مع كان الا لمع
الاذن الهي لحسب مع الغفور والامع قرن دون ترتيب مع العزيز كلام الى الغرض الرحيم من ويكون الغفير الحاصل على العلم الصانع ما لا يحصر
من طبائع القوة لم يكن مقام ادبي الوزن الاجمال الى الاضطراب من خلق عطاء قالوا زل المدينة على النبي والمكر الله واحد فقالت كفار قريش مكة
ولم يجلسوا الكعبة ثلثمائة وستون صنما كيف يسع الناس والله واحد نزلت ان في خلق السموات والارض الى قوله ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده
الله واحد تحير الشركين وقالوا الله واحد ان كان صادقا فلم اتانا آية نزلت ورجع بعض الناس ان الخلق هو الخلق كان الخلق هو الذي يدل على الصانع
وتحقيق غيره الخلق التقديري وتقدير المخلوقات يتغير بتغير الفترات ولكان عينها والحالية صفة الله تعالى لزم انعدام تعالى والتقادير وتارات
الناس الطبيعي لا يصح تعليل حدوث الحادث بخلق الله تعالى فلا يصح تعليل حدوثه بتغير الحادث ولا يصح ان يقال خلق السواد وخلق البياض
ومفهوم المخلوق منهما واحد ومفهوم السواد غير مفهوم البياض اتفاق العقل بين الخالق والمخلوق لان العالم في قول القائل خلق الله العالم معقول لا
معقول خلق ولا نزاع في الاستدلال على الخالق والخلق لكن لا من جهة غيبه بل من جهة خلق الله اياه وهذه الجهة هي التي سبقت الاية وقد
الله تعالى في هذه الاية غاني ايات الاول خلق السموات وتدبير كلها وعدد هاتين تبيها في تفسير قوله سنريهم ايتنا في الافاق وفي انفسهم اهل الشبيه لما
من كل واحد من السيارات السبعة حركات مختلفة كالخلق والرجع بعد النوء على الحركة والوقوف والرجوع بعد الاستقامة وهي لهم كما على تمام الدوران وعلى
مقدمتان كليتان احديهما ان السموات كالخلق الحادث الا الاختلاف الوضعي والثانية ان حركة الكوكب في الفلك ليست كحركة السمك في البحر بل كحركة الطير
الفلك اياه الكل واحد من الاثنين لحق يتضمنها ملكه الكل الذي هو كرة مركز العالم وكرة الحالم وكرة في الاخلاف فهو ان كان مع الفاعلية في الكرة محيطا
الا من يحيط الجامع الكرة وبقي بعد نوعا هذا من الفلك والكل جسمان لعدان متلاصقان وضع النطاق والرقة وسمان المتوسط لما ذكر من الحيط
سمي الذي يدور ويكون كوكب مركوزا فيه كالنفس في الفاعلية وبين هذين الحركات المركبة من مثل الاثنان الحركة عقلية في الكل وان كان كل منهما متشابها
في فعل الامر وهو في الشبه هذا ان يقطع الترك من المحيط في زمنه متساوية اما متساوية اعدية شعلة كون زمانيا متساوية والاختلاف يقتضي
والقمر من تلك الاثنان اربعة اشان متوافقان في الحركة خارج وضد ويدور بعطارد بالحركة وكوكب العالم وخارجان وتدور بالزهرة تنتشر من
خارج وتدور في الشمس ان من اقوى خارج وكلاهما الشبه الدوري كالزهرة وتقاربه كحركات هذه الاثنان بسبب من منزلة في الزمان

الشمس

الشمس

ما الشمس يقطع جميع الفلك في سنة شمسية وهي ثلثمائة وخمسة وستون يوما وربع يوم الا كسر والقمر في ثمانية وعشرين يوما وكل من عطارد
وزهرة كالشمس يقطعان في ثلثين سنة والمريخ في سبعين والمشتري بالمثلثي عشرة سنة جميع ذلك التقريب واذا قدر ذلك على الاجمال فتعقل في كيفية
الاستدلال هذه الاجمال ان اختصاصا مرتبا وكل واحد من الاثنان بمقدار معين مع اشتراكا في الجهة الفلكية يدل على تخصص مدبر
مختار حتى تقدير تقاربا وكذا تخصيص كل منهما بحيز معين وكذا بحيز معين وكذا تعيين نقطتين من سطح الفلك العظيم مع تساوي جميع النقط الفرض
عليه في سلوح ذلك وكذا حصول الكوكب ذاته وفي جانب معين من الفلك وكذا تعقيل الاثنان الكلية الى الخارج الركوز والبقاء التمام على
اتصاله معينة في الرتبة والعلقة وكذا تعيين كل من الاجرام بحركة معينة السيارات كانتا انقاء الثوابت بحيث تم دورانه في سنة وتأخير الى سنة على
ما في المحطي وفي خمسة وعشرين الف سنة وباقي سنة عند المتأخرين والفلك الاعظم في يوم بليلته وكذا تعين جهات الحركات شرقا وغربا
وشمالا وجنوبا وكذا تعيين مبادي الحركات وتخصيصها زمان دون زمان فان الاثنان سواء قلنا ان ذواتها خامدة انفعال بالمادة لا
ان يكون محركاتها الى الحركة انتقال من حال الى حالة وكون الحركة الزمانية ينافي السرمدية والعقل بالابداء الحركة بعد ان لم يكن فيتعذر الانتقال
الى عمل مختار يكون الكل بحت قدرة وتخصيصه وكذا تخصيص كل من الكواكب اعظم اعوذ بالله من الحركة كسوفه عند اتحاد ربما الزهرة وكوكبه زحل بدر
المشتري وهزة المريخ وظلمة القمر في ماهية بحيث اذا حال بين الطرفين وبين الشمس وذلك في الاجتماع المرئي كسفها وكذا الاختلاف تأثيرنا
في هذه العالم وان خلافها والجلة فان هذا الترتيب العجيب والنسق الانيق في تركيب الاثنان وتلاقات حركاتها وارتباط اجزاء اختلاف
اوضاعها السبعة لا تفاوت الا تفاوت يعني انها لا ترى انها غايتها على كمه وبعد شهر قدر ايام هي ماهية عنا اذا رجا هيئتها فان من حيث في بداية ضوء
وتقص شهرا في التقريب والبلغ اعظم لعدد الاثنان ثم قدره منها الثبات ثم حركت تلك الثبات ثم قدره من تركيبها العصر في ترتيب بعد التقوس
الغربية والى يوم الاطلع وتصل العقل الجنون ويكمه عليه بجهاز الرائي والبعد من خبرة الاعلام الاعن حالة الايام لا يكون التأنية خلق الاعن ومن
تامل في شكلها من الاستدارة وغيرها من كونها واقعة ويكون العالم حتى انبعث منها ويرتفع الشمس عليها عن وجه على في مقابلة الشمس متى
وقع القرب في العنف ومن الكسان بعضها من كرة الماء كان الاستقبال عليها وفي استلال او صانع بقاعها الفسيه الى السماء حتى اختلف ورد تسيس
وسائر الكواكب سبحت رؤس فطان الدلائل وبعدات الفضول والانتهاء والاختلاف تغاير الطوالع والطالع بحيث يتغاير الاثنان وفي سائر اجزاء اسفاره
ما نفعها التي يتبرد طرفها في نفسه قبله الذي جعل لكم الاعن ولنا علمها تقاربها الزمدي قدير وعليم جنوب واحد في ملكه وملكه ينبعل ما ينبغي
كالبيان من غير مسارع ومعاند الثالثة اختلاف الليل والنهار واما النهار فانه زيادة هو من فكرين الشمس فوق الافق وفي عرض الشمس زيادة ما بين الشمس
الجرم صادق الى طلوع جرم الشمس واما الليل فزيادة من فوق خفاء الشمس تحت الافق من نقصان الزيادة المذكورة وذلك لان الشمس اذا غابت ارتفع ارتفاع
ظل الارض الى فوق موقع الاعمار فلتعلة الى ان يظهر الشعاع السنتين به من جانب الافق الشرقي فيكون اول الفجر الكاذب وان كان الصنوبر تقعا
عن الافق وهذا الفجر الصادق اذا قرب من الافق جدا وانبسط الى حتى اذا غاب رأس الفجر وطلعت الافق طلع وكوكب جرم الشمس في مقابلة تظلم الليل
والنهار كيف تخلفان اي متعاقبان مجاورة هذا قوله تعالى هو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا الاختلاف الملازمة ان البلد كالزيادة عرضا من خط الاستواء
وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة للمتذكر الاعظم السماء معدل النهار ذاته في الصيف طولا وفي الشتاء قصرا والعكس الليل قدر في طول النهار بحيث لو
ارتفاع القطب الجنوبي يصل الوجه الى الليل فقط الكل من ذلك الجنوب يكون بعض السنة نهارا وبعضها الليل ولا يزال الليل والنهار
الاعظم نهارا السنة الى الاعلاء هلال كالجنوب يزيد النهار الطول على يوم بليلة وفي الشمال الى الاعلام من قبل القطبين الشمس يكون الليل والنهار في

اتيت على وجوه الصانع ووحدانيته ظاهر ذكر من محتبر اربا طلعة حركة البحر الاعظم من الغرائب فان الشافعين على الحد هما صلاح معاش
وان انبال الخلق في الليل على الجم ينبه موت الخلائق لاعطاء الخلائق وتعظيم مدالج البحر بها هي جود والجبين فيهم في النجم الثابتة واستقاق
غلبة الليل بطون البحر السيول نبوة الجبال كاكاجدول ماء مان سيول بها من بحر كرة بحيث لا تزيد على وكل هذه الامور دلالة على جود صانع عظيم
الشان يجتمع من الزمان والمكان مواد عرش الحديد وكذا كان ابتداء الفلك التجريدي في البحر يا ينفع الناس اي ملتبس الذي ينفعهم والجلي بها
ان ينفع الناس وانطلاق العلم والمكان من الحد وجمع خضر الواحد ضرورة وجمع الجمع خرائد وتأنيث صفة جمع الا ان يكون تعيين معنى السفينة وقول
ان يكون بمعنى الجمعية اي الكواكب التي تجري في الفلك الجري على الاستدارة والدوران وسمه الفلك بحسب كرسي محيط به سطحان متوازيان مركز اما واحد
وكذلك العمول وتلك شدي الجارية استدار والبحر ملاء الماء وتيل سمي بذلك لانه اشعر وتقدير منه بحر في العلوم المال وسمي الفرس الماء البحر وجمعه
الدفق من الماء في الحجر ان وحدا الجرا بيل من الشق بحرت اذن الجرار معها واذا الجبيعة هذا وقد سلف في تفسير قوله عز من قائل الذي جعل لكم
الارض فراشا الماء بحط اكلا جواب القدر العمول من الارض ذلك هو الجبر الجليد وقد مثل من ذلك المال من جانب الجنوب مفصلا الجبل الشرقي متقطعا
عن الغربي الى وسط الجارة اربعة نجيات اربعة الشرق من العرب الخلق البحر يري الكرة في حدود ربر من ارض الحشر طول من الجنوب الى الشمال مائة
وستون فرسخا وعرضه ثلثون فرسخا على ضلعه الغربي بلاد كثار حشيه وبعض الغربي وبلاد سلبي لحشر زايها التلع الاعرض طوله من
الجنوب الى الشمال اربعة وستون فرسخا وعرضه منها ستون فرسخا بنزطوفه وتسلما ماء مصر الذي على نهر في الليل مسيرة ثلثة ايام على ابو على
ضلعه الغربي بلاد تجمر الابر وبعض الاحبشه وعلى ضلعه الشرقي وسلاحل ايضا ومنه مدينة الرسول ٭ والقول الاصل معنى الحشر الى الخارج نهر سلحل
الغربي في عدل الى الله وله الشرقية منه وانها خلج خامس طول من الجنوب الى الشمال اربعة وستون فرسخا وعرضه مائة وخمسون فرسخا وعلى سواحل ضلعه الغربي
بلاد عمان وبلاد الحبشه هال ايها وجدل كاية العرب واحيا بهم من الجزائر والبحر الطايف وغيرها وبوابهم بهر الشلع الذي من هذا البحر الشرقي
من الخليج الاحمر الجاري السيحان الواقعة بينها جزيرة العرب ومنها مكة زادها الله شرفا وعلى سواحل ضلعه الشرقي بلاد مدين نهر هرمز نهر مكران في
سواحل السند وبرابحها التلع الاعرض عشر الشكل الجنوبي الى الشمال ضلعه الشرقي بلاد فارس نهر هرمز نهر مكران متصل الجبل الشرقي و
ضلعه الغربي وصله الى مرتفع تقرب اعلى ولغزاهذا التلع ملاءات العمار العين والجلد الشيخ في الصين ومن زيادة الشرقية الغربية الى ناحية من بين
يسير بحر الجنوب لكون البعض ولا اتهم على سواحله وانبه قد دخول الى العادة من جانب الغرب بلج عظيم من سواحل الجنوب على كثير بلاد الغرب ويجاري
ارض السوداء وتبدو الى الملاء مصر والشام ومن جانب الشمال الى بلاد الاندلس والجلالقة والعقابية الى بلاد الروم والشام ويشعب منه خليج من شمال
ارض الصقالبة الى ارض البلغار وبلاد بيت عمر وبلاد طوله المعلوم مائة فرسخ وعرضه ثلثة وثلاثون واما جانب ذلك الغربي متحدي الشرقية عاد اراه
جمال الخير مسلوكة وارض عرضي سكونه ونشعب منها ايضا شعبة يسير بحر بلاد الروم الى هذه الجهة المحيط واما بحر المتصلة ما عظمه بحر طوله مسافات
وجبلان من باب الاباب وبحر والسكون لكون هذه الاجلات على اصل مستطيلة الشكل اعني من الشرق الى الغرب اكبر من مائتين وخمسين فرسخا
من الجنوب الى الشمال تقرب من مائتين ومن عجائب الحيوانات الخلقة الاعظام والاصناع والاصناف وسمها الجزائر الخالقة جبلها هدى هال في بحر الهند
من الجزائر العامرة وغير العامرة الذي فاتها وسبعون منها جزيرة عظيمة في اعظم البحر بغاية الهند في الصين الشرقي وبعد بلاد الصين تبيين من نوشتر
دوره هادر بها الاثنان ميل بها اجالها عظيمة وابنا كثيرة ومنها عجب الجزيرة اتح عشرة جزيرة عامرة مثلهن وفي كثيرة
وجزايرها البحر وكل الترك عليه منها الزراعة القلعي وجزيرة سوريه التي غلب منها الكافور وعرايب البحر كثيرة ولهذا قيل جدة هي البحر الكلاجح

وسئل بعض العقلاء من اين يجب الحوت كل سلاحق سنه والسنة ما الهم الله تعالى تركيبها ثم لم اجاها تقدير على الماء ولا رائحة للماء وتحت
مائة السنة فتحت صنعها الماء جريها ولا الرياح اللينة على تحريكها لما كان النفع بها ولا العقل الرياح لما سلف من تلاطم الامواج ولا تحت
تقلب ركابها المصبر اعلى شاء ركبه ولا الارادة حتى كل شيء شيئا لم يفعله الله والجواب الاقسام الاحطار في هذه الاسفار وهي الاعتدال الكائنات
في البراري والجبال ولا يجب يتمتع الحاصل من جيفته بيع ويقطع الحوت الميت من حيث انه يجد الاهزه وفي الاية دليل على اباحة ركوب السفينة والباخرة
لا نقاع والتجارة الحاصلة وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها اما نزل المطر فيقدر تحقيق ذلك في تفسير قوله تعالى او كصيب من
السماء وان المراد السحاب السماء والتقدير من جانب السماء واما تكون من ماء طلان الغرض الوحدة الشخصية او الصفة تعني ماء هو سبب حيوة
الارض لا المطر الذي لا يثبت شيئا كما في الحديث ليس السنة التي لا تمطر بالسنة التي تمطر لا يثبت ولا ريب ان في انزال ذلك الماء دليل
على الصانع ذي حياته حيث جعله في غاية الصفاء والطهارة والعذوبة وتصيير سببا للارزاق الخلق بعد تنوعها الناس منه وغاية احتياجهم
اليها ودفع في الحيوة الارض الحسنا وتطاهرها وداها وتحتها وحفظ فيها مخرج اصناف النبات ومنفعة لكل عناب والنوى لا زهرها
وانواع الاثمار والاكمام وجريان الحيوان بها والاهار بحيث يرون الناظرين ويشوق الناسمين فوت الربيع ولا زمان ان كسر الصيف الانسان
ومنه لا يعين ترجيح الاستعارة فانها ما عرف تحقيقا ومعنى بها المجيوة عرض حيوة هاركوة بها وقيا على المشبه الاصلية المعنوية كلام
لا ريح بذه الاراء عليه السلامة ريت بها من كل دابة وانه مطوب على انزل بها مخلوق تحكم السلة بنفع عروة الصفوة بها الا الارض لان
قوله فاحيى خلق على انزل ما نقله وصار احيا كالشيء الواحد قبل الانزال في الارض من ماء وبث بها من كل دابة وبحيى عطف على احيى على ناحيى الطير
الارض بث صوفها به من كل اي معاش الحيوان بلا حيوة بعد على المادة وحصلنا من المادة كل حي واعلم ان الحيوان اما قولي الحيوة الذي يكون
الصفوف يدل الى مانع من حكيم يحكي ان تحصا قال بصورت عرابي الحيوة عما والشطوح زمنية صعوبة ولبا ابي الحيوان في الذي يكون
مات فقال عرهما ما هو تعجب منه وهو ان فقد الحيوة شيء غريم ان موانع الاعضاء التي من الحاجبين والعينين والانف والفم لا تنفع
البشرة ومع ذلك لا يرى تحصيل الايشهان في الصورة فما اعظم تلك القدرة والحكمة التي اظهرت في هذه الرقعة هذا الاختلافات التي لا يحصها
ولا عدة الاختلافات لا يشبه الناس بعضهم بعضا ونظم معانيهم وحوائجهم اختلاف من تامل كتب التشريح وقوا كتاب الحيوان ويتبع عجائب
المخلوقات ويفحص من تركيبها وخواصها على ما يقتضي به العجب ويقتضي به الى الاعتراف بوحدانيته تعالى الساعة مقتضى الله الرابع مع وقتها
ولطافتها في ذلك نفع عظيم لانتفاع الحيوان بتشبع الهواء البارد وجريان السفن بسبب الريح ومن سيل تلقيح الاشجار وسوق السحاب الى حيث
يرسله الله تعالى ومن جهة تهيج الاهوية الرياح الى غير ذلك من المنافع والرياح تصرفها اقلبها وتجفا الماء على المصالح خلاف الاحيان وتنزل ما
هو زائد في مياه وبوعلا وعلى كيفيات مختلفة حارة وباردة وعاصفة وساكنة وتجلون في الريح بالوحدة ملبس ويها لا الرياح على الغلاب وهي القائم والذي
جاء في الحديث تسبوا الريح فانها من روح الله تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها فقولوا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا فالاحوال من موانع الرحمة الريح او كما قال الله تعالى ومن ايته ان يرسل الرياح
مبشرات ان في عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم وقد يخص الفظ في القرآن وتنبيه ويكون اشارة الى ذلك ان عاد ملجاه في التنزيل من قوله وما يعلم جنود ربك
غيره من زلل وما يعلم جنود الله الا هو وهي تجري الاذلال وفلك الرياح الماء قبل الشتوى الذي لم يكن تقاد وهي الجاه على جانب طبعه فاسر وتحرر وابيه لو ايام
العظيم منه وما من حيث الرياح سوى الشمول كذا الاذلال الاحطار وتعد الريح الذي والرياح ولا انقطع العظيم منه من حيث الاستدلال الجوب ولا الحال كان

تقديره

تقديره بالمقدار المعلوم والاستدلال به في حيث الحاجة وبعضه عند اهلها الذي وسيعين الاحالة وفي بعض الحساب من عظم وتركه وارتفاعه
والخصاصه وانسلاله وتخلله وسعة الافق وخلله والماء الصافي في راسخه على العد والعرق والسحر والطبقة في غير ذلك من الحجا
دلالات واعتبر على كمال حكمه موجده ومقدره ما قوله تعالى لايات فيحتمل ان يكون راجعا الى الكل اي مجموع هذه الاشياء الغائية ايات ويحتمل
ان يكون راجعا الى كل واحد بدل على مدلولات كثيرة كما حصلنا وابينه بكل واحد منها من حيث انها موجودة يدل على وجود موجدها وكونه
قادرا من حيث انها وقعت على وجه الاحكام ولا يقال يدل على الصانع من حيث حدوثها واختصاصها بوقت دون وقت يدل على الوحدة
والقيام من حيث انها وقعت على الاتقان والاستظهار دلت على وحدانية الله قال وكان وجها الله لقد دنا وانما قوله تعالى لقوم يعقلون
فالحصر لايات عليهم الذين يكونون من العقل فيه والاستدلال وفي الاية من الفعل ايمان التقليد مذموم بما لا تحقيقه سبيل وجه الله تبيع
المعارف ليست معروفة والا لم يحتج الى الناظر في شيء منها وانما خص الايات الثانية بالذكر مع ان سائر الاجسام والاعراض مستوية في الاستدلال بها
على وجود الصانع لكل ذرة من الذرات لانها خاصة تركيب كل ذرة لا يدل على تركيبها اولى المكلفين من مكانات الدلائل كذلك كانت النفع في القلوب
واشدة تاثيرا في الجوارح من دون الله وكذلك ويل الذي هذه الايات فيها الى الحق فكر بها وله يعتبر بها الله حسبي

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ
وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ
أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا
مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ وَ
قَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا
كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ

القراءات ولو ترى تلة الخطاب نافع وابن عامر وسهل ويعقوب الباقون بالياء الذين ظلموا بضم الياء من الاربعة ان القوة وان الله بكسر الهمزة فيهما
يزيد وسهل ويعقوب ذبح بادغام القاف في الكاف واظهاره الشبه هشام وسهل ويعقوب وحمزة وعلى وخلف يريهم الله بكسر الهاء الباقون بضمها وسهل وقرا
حمزة وعلى وخلف ويعقوب حسرات بالكسر الباقون بالضم الهاء يريهم الله بجاء بعد ابن الاية عباس وعند محمد بن اسحاق الذين كفروا حاطه العذاب لكم لات
جمعا الاخرون في دار بالكسر وبها شديد العذاب الاية تبرا منا عليهم من الشياطين له سبحانه ملك التوحيد بالاخلاص الماهرة عقبها استقبح ما
يعاده وتنبيه هاتين الاشياء والذين الشاذ في الكسائي والبواقي ارادة هذا الاسناد الفيا عقد الذكر كنا اعاذ يريهم الله في ربنا بالذين ورب ويرون
لاجلها القرائن ويتلا موتى السادة الذين يطيعونهم ويرون على ورهم ويرون اعمالهم حسرات ما جعلهم الله تعالى مع عليهم اعمالا حسرات لا يخرجون
يجوز انهم به خبير العقلاء وانه من السعيد ان يكون يحبهم الله تعالى مع عليهم اعمالا حسرات لا يخرجون الذين اتبعوا والذين اتبعوا والتابعين الاولين
العقلاء انه ولما لا هدايه لا يتبرون من تعظيم ولا تحيتهم ولا تحيتهم ملتبسة بالمؤمنين عقلا ان يكون بين الجهل ان يعبدون العقلاء جاريين مالي الاصنام بناء على
اعتقاد الجهلة حيث يعبدونها في ساعات الضرورة والتوسل الى الله ان ما هم لا يسمعوا دعاءه ولو سمعوا ما استجابوا لكم ولنا علم انما الاحيين لا يمنع ممنوع ولو
على بناء ما الشركاء ما يعبد النبوي لا يمنع من الاصنام بعلمها قوله تعالى ويريهم الغيبة تركيبهم في الشرك كم ان اهل العرب كان يعبدون الملائكة
حيث قال تعالى الله اولئك من الذين الجهد هو يحبون بهم يحبون عبادتهم التقرب الاحتياج لهم والعلوم ويحسبون انهم كانوا يعبدون الشياطين الذي
العقول اي في الجهد الله على معنى الاستفهام للعقول ما استفتوه وكم من مجرم المؤمنون لا يعبدون الشياطين كما كان الملائكة عليهم الله وقيل لكم ما تعبدون وقيل
به وبين بعضهم بناء على انهم كانوا يعبدون الملائكة ما نادوا في الظلمات وهو الله مخلصين له الدين الذين اسوا اشدها لانهم لا يجدون عبادة الاخرة في الشرك ما معنى
ولا يجدون وسايط بينهم وبين الله تعالى الشركين الذي لو ان هؤلاء شفعاء ما عند الله ويجدون الصنم وما انهم يرضونه الذي يعبدون كما كانت باهل
الجهاد الكفيف هو الاقتدا والتحسر والتزام الجهاد وبين هم الى الشفوع لكن حضر يرى الغم والحاضر لو يجد ورد لس بانهم سوى العواقب
وانما هو العلم الاطلاق بحيث الشدة الله قد ورد في الحديث والقرآن كافي هذه الاية وكقوله يحبهم ويحبونه ويريدون انا ابراهيم ما الملك لمن ترجعاه
لبعض وحضر هل رايت خليلا بيت خليله نادى الله اليه هل رايت خليلا يكره لقاء خليله قال لما الملوت الاتي ما نعبدهم جاء الوالي الاخرة سالما قال
بارب والله ترى الناس قال لما الملوت حلما قال ما اعددت كثير صلوة ولا صيام الا الوالي حب الله ورسوله قال له والله الى مع من احببت ثم ان الامة
اختلفوا في معناها فقال جمهور المتكلمين الذي نوع من انواع الارادة والارادة لا تعلق الا بالمحدثات وتستحيل تعلق الحادثات الله وحاشا تعني قرشا
عجب الله عجب حاشا الله وبعد ستر اعجب قوله واسناده الى العارفين يقولون ابدا بالله الا الفرض وان كان كل شيء محبوب الاجل شيء لم يزد تسل
وانا كما اعجب الاجل الذاته الله والاجل الشيء الفوته وطلبه والاجل الهداية سلسة من الباب الله تعالى القوة الجنة لان كل كمال الشيء الى كامله الشيء
والكمال مطلوب لذي يحبوب لغيره وكلما كان الاطلاع على تنبيه وحكمه الله تعالى وتقدير وصنعه لكل كان حبه اتم وبه الشقي في درجة الدهان يزيد الحاصل
ان يتوسل سلطان الله الى الخير فيتنزله عن الالتفات بعينه ويتنزل عن حظوظ نفسه بنه يسمع ربه ويصر ربه ويتلذذ به ويطش ويمشي به وبه يكون لسانه
الحال يسر بحيث سوى الله طا ليس الله طا ويعين الله طا ويعين لا يتحمل بجاه الله يسر كما قال ع تعسوا الاولات ترجع حبه هنا العرفي في الحالة
كان حبك صادقا لا لعلة ان الحب يحب مطيع ويحبه حب ابيه ويعرفه ويسارعه ويعاضده ان الله على ان نيرة على الكافرين
الذين هدى الله الجهد لكم ويرى قرئ بالياء والتاء ان القوة والكسر فيها ارتبة تقدير الاولاد بعد الذي
انهم اتخذوا الانداد اعلم العذاب يوم القيمة ان القدرة كلها لله على كل شيء من العقاب والثواب ورب ما لهم وان عذاب الله الذين يتبعوا

لكان

لكان منهم الاذين خلوا تحت الوصف من الذين والشرف وتوبيخ العذاب عليهم وعذابهم وعذب جواب لو لبيل على فخامة شان الحذوف ليذهب
الوهم كل مذهب وتجدد من العقل لقد الملائكة كنهه لكم لو رايت ملائكة الله الذين يتبعونه بحالات ما وقع الشهر عند لفظ عبير الشاني والمعنى بالحق
باس شاق مذ الرؤية هؤلاء الذين يتركوا الظلمة العظيم لشركهم رقت معاينتهم العذاب معاينتهم الشفيع كلها الله والله شديد العقاب لمن اتبعهم لعظيما
على هذا ان مذ وقع معمولها ولو الى الحالة تنال الفرق الوجه وتكرير الذي ترى يرون ان القوة لله جميعا الثالث بها العزيزة وكرير ان وان ومعاكما الاولى و
الجنان معنى من الناس في اتباعهم القوة لله والرابع هذا الناس وحولي وكذا الذي الشفعي مع ان هذا الدعوى على الناس تعلم استبرا في ملائكة
المقطوع به فسد وجه الخلاف في اتباعه وتبيل الان الشاقة بسبب كلها قد رقت ركب الكلام في تنبيه الى الدليل ان يرون وتبيا هو معمول شديد
الزيد الله تعالى والقوة والوسائل من شركه الاخوة تقلب والرجع وحصلا الوثيقة لهم الذين سارا متبوعين الى سوسة عن السدي وقيل الاتباع
والتبري اما القول وهما الاتريب وما يظهر الحق والله بعث لا يعنون عن النصر مع عقابه شيئا لكم عن عبرهم وراى العذاب اولى الحال الذين
زيال وتبهم العذاب وتقطعت عطف على تبراء بهم اي عنهم فان يقطع يمنى نزل او رفع تقطع الاسباب ملتبسة بهم مثل لقد تقطع بكم
النون والباء التعدية كان لنا الوصل صارت اسباب القطع وصالهم انقلبت عليهم مفاسد والسبب الفعل الحبل ثم استعير لكل ما يتوسل
به قال لو الا يحبل سببا حتى ينال وسيعلم الذي كانت بهم من الاتفاق على من لعبد من الاسباب والحاب والاتباع و
الاستمتاع والعهود والعقود لو ان لنا كرة فحتى والذلك العجب العاقبة لهم قيل لست لنا كرة رجعة الى الدنيا الى حال التكليف والتبرعون معتذرين
الى تباعنا ومعذرا حتى تبرأ منهم لعدم القدرة والاهانة كما اهلوا اليوم كذلك مثل ذلك لاراء القطع يريهم الله اعمالهم حسرات هي تلك معمول
اري اي مثل ذلك التبرو يريهم الله اعمالهم حسرات فان ذلك التبرو وقع الارادة والرد والاهمال قبل المطاعات لو تنهم ملتبسة بالمعاصي وهي عما عن السدي
وقيل المعاصي واعمالهم لجنسها يتحسرون لو علموا بها اعمالهم الرجع اعمالهم وان يقبل الجواب طاعاتهم التي اقوالها خاصة لهم الكفر على اعمالهم وقيل اعمالهم التي قبلوا
بها الرسل وما تهم من تعظيمهم والاقبال الامر والحسرة شدة الندم على ما فات حتى تقول لما تهم كالمسرين الى الاسفة وما الذي تركت به على الكفر وتبرا
الحسرات الى كشف بما تاسف ربه والحاصل انهم لا يرون مكان اعمالهم الاهتمام الى ايها الفرض بالسلامة ما اعددت ليوم القيمة يريهم الحسرة والندامة
بين جمال الدنيا شيء من بيع السرير كنت الدنيا ظاهرة والرسل من ومنها الحارة ولهم جنا جس النار استدلالا ملتاع الاخوة بالقدم على الخصوص فقال
ان اصحاب الكبوع على الجنة والنار وهم النار الكل يعلم المتقون الحكم لما ذكرا كيف كفروا وهم يعلمون ما لا يدخل الى زيد الاعمال جزاء
يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا

خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يامركم بالسوء و

الفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون واذا قيل لهم اتبعوا

ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان
اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون ومثل الذين
كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء
صم بكم عمي فهم لا يعقلون

القراءات خطوات ساكنة الطاء حيث كان ابو عمرو وعاصم
عباس وابو حمزة وخلف الحاء غير ابن عباس وابن جرير عن البزي
والقواس والحاء وابن بكر عن البزي الباقون بالضم ابن ابي نجيح وابا
مثل هو ابن بكر وبل يقتدى معنا حيث كان على وهشام الوجوه حيا اولو الوصل اجود لعطف الجملتين المتفقتين الشيخان مبين ما لا تعقلون اباؤنا
لا بتداء الاستفهام ولا يهتدون وهذا محذوف اي هم لا يعقلون التفسير الكلبي نزلت في ثقيف وعامر وابن صعصعة حرموا
على انفسهم من الحرث والانعام وحرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي ولا يهتدون لشيء مما حرمت عليهم الذين
دون الله وحلالا مما رزقكم الله وهو الحلال الذي اخذت عنه الخطوة عن الحرام الذي يتخذ العقد ومنه حل الكان اذا انزل
عقد الرحال وحل الدين وجب الاحلال العقدة باقتضاء الدة والجملة الاتيان عليه عند الطول ليس بعلة القسم لان عقدة اليمين تحله والحرام قد يكون
حلالا في حقه كالميتة والدم وقد يكون حلالا اذا تعين الغذاء اذا لم يوجد في اكله ما يحل الحلال من الفقد من والطيب الحلال المذبوح
من الحلال لا الحرام بوصف الخبيث ولا يستوي الخبيث والطيب بالوصف لتاكيد المدح شرفهم ولعدة اي الحلال هو كل شيء ويكون ان يراد
ان يريد الطيب اللذيذ ان يريد الحلال ما يكون طيبه حلالا والطيب ما لا تعافه عن حق اليمين والخطوات بالضم باب تدبير الحلق كالعدوة بالضم اسمها
يدوف والعقدة بالضم والسكون اذا كانت اسما لجمع فالجمع يكون اليمين بها يقال تبع خطوته ورجل على عهده اذا اقتدى به واستن السنة
مبين ظاهر العداوة لاعدائه فيه قال فمن زلت لا عرفهم الجهول لا تقدمن لهم حولك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم عن ايمانهم
وعن شمائلهم بالمكر بالسنة متناول جميع المعاصي من اهمال الجوارح واهمال القلوب والحياء وهي التي جاءت الحدة في الفم فلذا قد تحس الارض
عالم بحب ويحلف وثاني عاجب ويحلف وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وهذا تنبيه لكل لان وصف الله تعالى ما لا متفق من اعلم الكبائر
الاية كالتفسير لقوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان الخبيث الصغائر والكبائر والكفر والمعاصي كلها من ما مرت الشيطان لا يامر الشيطان الا بعد الامور
جليلا اما في الحس وقد يدعو الشيطان الى الخير ظاهرا ويعده ان يجره الى الشر ثم اسلك الى الفاضل فيمكن تعبد ذلك ان
يجره الى الشر وان يجره الى الاسهل الى الاصعب الاخف الى الاشد يسوق زيادة التقرب بالطاعة ويخلي قوله تعالى قوله تعالى

ما لا تعقلون جميع المذاهب الباطلة والعقائد الفاسدة وقول الجهل هذا ملاذ وهذا لهم تعبير عليه ايتمار له مقلد الحق لانه كان مقلد الحق
لكنه قاله ما لا تعلم مصار مستحقا الذين من جهة الله ويدل على بطلان الحق فوله قع الظن التخمين ومعنى ابن الشيطان ورسوله مقدمة في شرع الا
سنة فانه وقف الفهم عن رسوله الا من ذكر منه بمنزلة البهائم بمنزلة الساذجين لطاعة كمله وتوكله وسارته واذا كان الامر المطاع مرحوما مذموما
فكيف حال المامور بالمطيع وهذا معتبر بالصواب وجر المقلد اعادة الصحيح ويكونا من كل الشيطان وكيد واذا قيل لهم تحذير من دون الله
الناس والالتفات الى العبث للنداء على ضلالهم كالمه يقول للعقلاء انظروا الى هؤلاء الحق ما ذا يقولون وحين ابن جاس ثلاث في
اليهود حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فقالوا بل نتبع ما الفينا اي وجدنا عليه اباءنا ما هم كانوا خيرا منا واعلم وتدبير الصغير
الى العلوم كالبيوت المذكورة وعلى هذا لا تنافي مستانفة واما خصت هذا الوضع بقوله الفينا لان الفيت تعدي الى مفعولين كان مضافي
ذلك فوجد في الوضع الاول على الاصل واقتصر في المائدة وقال على ما نجد وجدنا الشرك بين المتعدي الى مفعول واحد والمتعدي الى اثنين كما
مارده في الاصل مع تغير العبارة عاد صوابا ما انزل الله الكلام الماضي بالتقليد اعتقاد بمنهم ولا يعرف الحاكم فقال بقوله اولو كان الوالد الفقيه
على ما رتع في الكتاب والحرية الوجود الجيف وهل الاستفهام محذوف وكذا يوالي المنزه والمعنى سمعوهم ولو كان الذين لا يعقلون شيئا من الدين
ولا يهتدون الصواب اسمعوهم اتبع وتقرير الجواب ان يقال للعقلاء اولو كان القائد عوام الاداء لا يعرف بكيف تلك مع انزال كونه مطلقا وان
عرفت فاما معتقد امر يتبع التسلل والعقل بذلك التابع في معرفة الحق بالتقليد ضايع واما على المقلد ان حصل بالتقليد وتسلل وان حصل
بالدليل فاما تابعه المقلد واما على ذلك الدليل اعيد واكان بعالما مطلقا فرقوا في الفرض بمنزلة ليل وال وسلال مثل الذي كمثل ينعق به العلماء
اذا حدها متضح المعنى اما اذا شبه اي مثل من يدعو الذين كمثل الذي ينعق يقال نعق الراعي بالضان اذا ساق الغنم
لمن يقرب شبه الداعي الحق برا في الغنم والكفرة بالصم وجه التشبيه ان البهيمة تسمع الصوت ولا تعقل المراد وهؤلاء الكفار يسمعون صوت
الرسول والعاقل يتفهمون بها كلامه لا يفهمون معانيها واما صادق التشبيه عليهم الاسماع كمثل الناعق بما لا يسمع لكن قوله الا دعاء
لا بد اعلم لانه الاسماع لا يسمع شيئا ودخلت في عليهم الفهم كمثل الناعق في عليه عند الجهل ما لا يسمع الا صدى صوته فاذا قال الذي يسمع
من الصدى ما زيد كذلك هؤلاء الكفار اذا دعوا الايمان لا يسمعون الا ما فطروا من الدعاء الذي اذا وضع في قلبه عظمه حتى عدم الايمان
كمثل الراعي اذا تكلم مع البهائم فكان الكلام مع البهائم دليل سماع الفهم العقل كذلك عدلة بها ان رسلنا اشباههم البهائم وتقديم لهم كمثل الذي تكلم
مع البهائم فكان ذلك عبث ضايع فكذا تقديم واشباههم هم من سماع الحق ولا انتفاع به كذلك الحالة الذي الاسيل الغير يخرج عن الطريق الذي
فهم لا يعقلون العقل الشموع ولا للطموح وذلك ان طريق الاكتساب لا استفاد الحواس لهذا يتم فقد حسا فقد علما واذا فقد واما فاقد
لهوس كتابهم عدوه واحد حالة شاء بربي مشيئ العقل وعان مطموح وسمع ولا يحس واحد منها الا صاحب فاذا رسعها عنزلة الغنم وذلك
غير له الشمس ولا يكمل الا بعد ثمانين الليل ٣٠ والذي لكل شيء حالته وعاد من الوعاء عقله فقد رعقله يكون عبارة ربها استفهم قول
الله عز وجل حكاية عن الجهال لكونا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير وقال ما اكثت الجن مثل عقل هديي صاحبه الهدى اوريد من
رديي التأويل الذين كفروا لو سمعوا الخطاب الحق بقوله الست بربكم الاعراف وبلا لانهم كانوا في الصم الاخير من لا يدرك الحجة ويقف
السفوف لا يعقلون الا بالانبياء والثاني للانبياء والثالث للمؤمنين الرابع والكافرين فاشاهد ناشيا من انوار القرب
لكنهم قالوا بالتقليد بل يقولوا على التقليد بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا

يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا
لله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم و
لحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا
عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم ان الذين
يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا
اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله
يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اولئك الذين
اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم
على النار ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين

اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد

القراءات الميتة بتشديد الياء ويزيد الباقون بالسكون ابن عامر
بكسر النون وضم الطاء ابو جعفر وحمزة ويعقوب وحفص
اضطر بضم النون وكسر الطاء ويزيد الباقون بضمها الوقف بيعدو
لغيره الشيخ بناء التعقيب عليه رحيم قليلا لان ما بعده جوابه بزكاة والوصل اولى لاتصال بعضهم بالبعض المغفرة الاستفهام
الاستفهام والوجه الوصل لما تعلقه في الكلام بالمناء الحق الاستفهام بعده ربح الثاني التفسير انه سبحانه كلمهم في اول السورة الى هنا
في الايمان والتوحيد والنبوة واستقصى شرح احوال الفاسقين والمشركين واهل الكتاب وذكر كل من ذلك بما يناسبه ومن هنا شرع في بيان
الاحكام الشرعية الحلال والحرام بالمستحل كل الحيوان من امره اعلم الناس كلام وهذا المعنى الاصل وقد يعبر واجبا الحرام كالمتوقف على الحلال
بسبب الجملة وقد يكون مفردا كقوله الصيف واستدل بقوله الطيبات ما رزقناكم على ان الرزق قد يكون حراما لان الطيب الحلال يكون
حلالا لانه لو كرر في ذكر الطيب فائدة اذ يصير كل من حلالا ما الحلال اكد والطيب المنح ان معنى الطيب ما ذكر في المعنى كل من ثلاث ما رزقناكم
فلعل انواع اطلاق التوسع في الاكل الحلال والاستكثار من الملاذ ضرع منه ونوع الفرح والشكر والله الذي رزقكم والله كنتم اياه تعبدون ان شرع لكم
غضبه بالعبادة ويقرون الله ٣٠ والنعم وان الشكر لمن العبادة والتركيب بعد ورد على الكشف والاظهار وشكر اذا كشف غرضه ونشر الغرض عن
الشاكر بالطاعة والشكر ان يستعين النعم على الطاعة دون المعصية وقال بعضهم شعر اولئك نعم الله الذي تشكرها وكيف يشكر كل الامر امرها
فلا شكر بالمعاصي فانت ظلمت كونك اعطيني في تبريها عن النبي ٣٠ من الزنا لا الله تعالى في الدين في بناء عليه اطلق واجب بعدي
ولما اجمل في الاية ما يباح اكله ذكر الحصر ما هو حرام ليبقى ما عدا ذلك على اصل الاباحة فيدل العاص عليه كالميتة وتناول ما مات حتف انفه وما ذبح
وكانه على الوجه الشرعي واذا كانت عوضه وجب الحكم بنجاستها اجماعا لان تحريم ما لا يحرم لا يدخله معنى ظاهر يدل على النجاسة وايضا لا يجوز
الاكتفاء لان المفهوم من تحريم الميتة ليحرم اعيانها واما المفهوم في الحرمة المقصود في هذه الاحكام كالدم قيل لان عيان جاريه فهم عرفا لان مقصود
بها دليل على انه يحل على جميع المحرمات الا الخنزير للدليل المخصص كالميتة والجواب لقوله تعالى ولله لحمات انا ميتات ودماء انما الميتات ما يجوز
الدون واما الحلال والكبد وقال ٣٠ والدم صفة الجنس على الطهور ما في الحل سبيله وهذا عام في جميع الحيوانات التي لا تعتبر لا الله وان لم يركب
على صورة السمكة المشهورة ولا فرق في ايضا ما يوكل طريه في البر البقر والشاة وبين ما يؤكل كل الخنزير والماء وكلب على اصح القولين الشافعي وقد زعم بعض
اصحاب الكشاف ان السمك والجراد يخرج بنفسه لان الميتة لا يتناولها عادة وعادة ولو من طفه لا كل لحما ما مل يمكنا لو مات وان كل الحيوانات
لقوله تعالى انا انا لو الحوايا وشبهه بما لو طفه لم يركب دابة وركب كان الموت وان كان الكافر من الدواب لقوله ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فلا
نقل لا ترد على الشافعي هنا انما هو ليس بمخصص الشارع ولا يمكن ان يجعل دليلا على عمومه وكالجنين الذي يوجد ميتا عند ذبح الام عند الشافعي
وابي يوسف ومحمد وهو الروي عن علي وابن مسعود وابن عمر لقوله ٣٠ ذكاة الجنين ذكاة امه وقال ابو حنيفة لا يوكل الا ان يخرج حيا ويدل
على الاصحاب ابي ذكاة الجنين ذكاة امه وترجمة بان ولا يجاب ابي ذكاة الجنين ذكاة امه وترجمة بان الاصحاب بطلان الاصل وبانه اذا خرج لا يبقى حيا
وبانه لا يبقى للجنين عند ذلك فائدة لان ذلك معلوم وما روي عن ابن سعيد انه ٣٠ سئل عن الجنين يخرج ميتا قال ان شئتم فكلوه وان ذكاة ذكاة
امه وكشعر الشيء موضعا بانها عند ابي حنيفة طاهرة لقوله تعالى في عرض الامتنان ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين ولقوله ٣٠
في شاة ميمونة انما حرم من الميتة اكلها وكانوا يلبسون جلوده التعاليب لان الشعر والصوف لا حرية فيه لان حكم الحيوة الادراك والشعور ولهذا

مالك التحريم العظام دون الشعور وعند الشافعي الشعر والعظم وعنهما كالقرن والظفر والسن كلها الحسن لقوله ﷺ وانما هي من بهيمة
كالذباب والجوهري الصفاء والعقرب ميتات ودون لرجله الله قول لو كفى لان رواية هذه المحرمات تشبه حرمة الميتات وهي حرمة
ميتة على هيئة واحدة وعند الشافعي يؤكل من جميع ذلك ما عدا الدم والطعام من حلل بالبول نقض سليلة وقال ابو حنيفة العظام الذي قوله ميتة
فيه لا حلال ان ذبح في ماء وفي ماء لم يذبح في الدواب والعصفور يؤكل ثم الدواب والعصفور يؤكل وان كان ميتة ماء يتخذ من جرة لانها مستفدة منه جنة من
اسم الميتة وفي جواز اكل دم الطحال والكبد والماء وجهان ولا خلاف في جواز اكل الدم مع هذه الاشياء وعكس الدم الجامع مع رسال عبد الله بن ابي
الحنيفة عن طريق وقع في طبخ ذات تقالا ابو حنيفة لا تستطاع ترون بها فذكر ذلك لابن عباس اللهم فكذبه بعد ما فصل وبهذا في وقال الاجنبي
هذا تقول على شريعة ان وقع فيها في حال السكون فاكل في هذه الرواية وان وقع بها حال طيانها فيه كل لا يؤكل قال ابن الماجشون ولو قال
لانه اذا سقط فيها في حال طيانها فات عند دخلت النجاسة لحم وان اذا وقع فيها في حال سكونها فات عند وجدت النجاسة اللحم باستحسنه ما بين ابن
وعند ابي حنيفة ذبح ما لا يؤكل لم يستحق الطهارة وعند الشافعي لا يستحقها كالا يستحق على الاكل كالذبح الجوسي ما كل الحم ولبن الشاة
الميتة والجنين اما هل استحل ابي حنيفة دون الشافعي ومالك لان الاخذ بنيا لحاما اللذين لا يوصف بانه ميتة بل تنجسه بالحادثة الميتة وبعض الاكل الحم
الذمات وعند ذلك يؤكل ان كان مقبلا وظاهر ميلان قبيل ولا الالما الدم عند الشافعي جميعهن سواء كان سموها او غير سموها لا فلا
الاتباع الكتب والطحال لقوله عند من قول ما ذكر الا لقوله ياما وعند من لا يقول بذلك ما تخصيص من الاوجه ابي حنيفة دم الحل ليس محرم وانما الحم الخنزير
ما جعلت الا على الخنزير يحرم اجل الحرم وتخصيص الحم المذكور كان معظم الانتفاع متعلقا به اما شعر الخنزير فيؤخذ في الظاهر ولن اجعل خلاف في
تحريمه واختلفوا في انه هل يجوز الشفاء به الجريرة وعند محمد بن الشافعي لا يجوز اجتنب ابو حنيفة ما يأتي للمسلمين يقين ولا شك على استعمالهم
غير ذكر وكان حاجة ما اليه ولما اهل ليس الله هذا وقع به الصوت للصنم وذلك قول اهل الجاهلية باسم اللات والعزى واهل المعتبر لذابح صورة
الحية وقال العلماء لو ان سلما ذبح ذبحه وقصد به التقرب الى الله صار مرتدا ذبيحته ميتة وبيستثنى ما هل به لغير الله ذابح اهل الكتاب اي
عليها اسم الله خلاف الاتفاق قوله تعالى ولطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم ولا الذمة اي اسم الله تعالى انما يريد به المسيح ويعني هذا ما كان

دون

والحسن والشعبي وسعيد بن مسيب وقال مالك والشافعي وابو حنيفة وصحابه اذا ذبحوا على اسم المسيح فقد اهلوا به لغير الله فوجب ان يحرم واذا ذبحوا
على اسم ظاهر الفظ فقضى الحل لا غير بالواو الواو المسيح وعن علي اذا سمعته اليهود والنصارى يهلون لغير الله فلا تاكلوا فانهم هم كفروا
الله قال تعالى ذبائحهم وهو يعلمه ما يقولون والعلماء ظاهرا لاية يقتضي ان لا يكون سوى هذه الاشياء محرما لكنا نعلم ان في الشرع اشياء اخر
سواها من المحرمات كالمنفرة وكذا لما ورد هذا ما عاهد شرط اعتقاد ان العزة وهو الشيء الذي استثني من التحريم حالة الضرورة والمباح بيان
احد ما المنوع الشديد وان الحمد ما لكن حلالا لا يدبه الرؤوس قصد ذلك يكون مضطرا الى الكل الطيب الثاني اذا اكرهه على تناول المكره يحل له تناول ما لا كالميتة
والاضطرار يبين لها الكتب حتى يقال انه لا حم عليه بلا ذبح اصلا وهو الاكل في من اضطر فاكل ملا اثم عليه ولما سوى لما عليه وغير هذا تعمي لا
الباية كانه قيل لن اضطر الى اكلها ولا عاد والبغي في الفقه الظلم والخروج عن الاصلاح فيؤخذ من الحرج ودم وترك الى الساء وكل جاوز الحد
الذي هو حد ينبغي فهو بغي والعدوان الظلم الصريح وتجاوز الحد ولا اثم ولا تجاوز الله قوي لان احد ما اليه ذهب ابو حنيفة تخصيص البغي والعدوان الاكل على
الاضطرار غير باغ ولا عاد بجعله لا يكون عليه اثم من اكل الحرام الذي ولا عاد اي تجاوز بقدر الرخصة ولا عاد اي تجاوز بقدر الرخصة او يبغي باغ طلب اللذة ولا عاد تجاوز سد الجوع
عن الحسن وقتادة والربيع وزيد بن زيد باغ على مضطر لغير الاستيثار عليه ولا عاد ولا سد الجوعة واليه ذهب الشافعي والامام ابو حنيفة باغ على
المسلمين ولا عاد بالله سبب طريق المحققين ويفرع على الاختلاف ان الماضي لسفره هل يرخص له ام لا عند ابي حنيفة يترخص لانه مضطر
غير باغ ولا عاد فاكلا وعند الشافعي لا يترخص لانه موصوف بالعدوان ويؤيده الاية الاخرى فمن اضطر غير متجانف لاثم وانما غير باغ ولا عاد
لان من الاضطرار ملا يكون وصف الاضطرار في تناول الحالين ولم يكن لان لا عاد ما لا كل لا يبقى وصف الاضطرار وانما الاثم
تقوم بطريق تناول الميتة والدم لا حالة الرخصة على الشفيعي في اكل ما يتناول هي العدوان وانما شيء عندنا جميع ازاد و
يتحقق في العدوان في السفر كما هو مقصود ما ذا تخصيص الشيخ بالاكل كما ذهب اليه فترجيح ويرجع لبيل حجر الاستحلال قوله تعالى الخنزير
مثل لكم ما حرم عليكم لا ما اضطرتم اليه وهذا التخصيص مضطر يوجب ان يترخص في الاكل ولا تقولوا بالكم الملائكة ولا تستاجر
الاكل سبق في قتل النفس نحو كما لو ترك ونفع اسباب الدلال عرضه اذا سال عليه جمل ارسل وجبة واجبة المعروف ويمنع تناول الطعام الذي
دون الرضا بل على سبيل التقدير هذا الثاني يحرم ولا الاضطرار ولا كذا هما جاء الشافعي ما يمكنه الوصول الى استباحة هذه الرخص
بالتوبة فاذا تيقن فقولها في على نفسه فهان الرخصة اعلم على السفر معصية فاذا خسرا اعلم على المعصية والسبق في تحصيل المعصية
عظيم بالجمع جزم كل في المتقول لا امان على المضطر لا باكل الميتة الا قدر ما تقيم الا قدر ما تقيم الا اذا عجز عن الشبر وسيرات مثلوا المشبع وذلك
عبد الله عن الحسن المنهري يا كلوا منها ما جد موعته وعن ابي يا كلوا منها حتى يشبع ويتزود ذلك عنهما حرمها والاول اقرب لان سبب الرخصة
اذا كان لا ما فوق رفع الالحاد ان تقعت الرخصة والوجد الحلال لحل تناول الميتة وكان الجوعة لا تبلغ الاشباع اكل الميتة لا يبيح اكل الميتة اذا لم يخف
بتركه وهذه الرخصة عامة لجميع المحرمات هذا ولا يزيد الجمع حتى يشبع ويتزود ذلك الشافعي منع من الخنزير الشافعي المضطر ولا يسامحه
التقرب في المتعدي عاد جهات وسائر المحرمات يجوز ولا يجب الامتناع الان ينزل على الموت فان لا اكل حينئذ لا ينفع ولا يتحمل المثلات الحالة لحل
له التناول وحدوث من يخوف في حلقوم الموت وهكذا كان تجاوز منه بطلانه وفاده ولا يستر ما في جميع ذلك لا عاملة انظر وعدم
التعبير ومعنى قوله فلا اثم رفع الحدث والصبي كالمرفوع قوله تعالى ما حرم عليه الله يطول بما ورفع الحرج قد يشترك بين الواجب والمندوب والمباح
لا ينافي وجوب كالمرفوع في حالة الاضطرار ومعنى قوله ان الله غفور رحيم ان المغفرة الرحمة قائم الا الله الحرمة وجود العام وظل كان تا

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن
البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب
والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى و
المساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة
واتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين
في الباساء والضراء وحين الباس اولئك الذين صدقوا و
اولئك هم المتقون

المفردات ليس البر يعقب الرا حرفة وبعض الحرا عنه يجر الباء قول بالرفع ولكن حينما النص
رفعا وكذلك ما بعد رافع وان عامر الباء قول بالتشديد والنصب المتقون والمدين المطول
الكلام ولخلاف المعنى لان ما قبله اصول الايمان وما بعده فروع وفي الزوائد المطول مع
انتهاء مخرج الكلام واستدلال الوارث الزكوة عاهدوا العدول عن السوق الى المدح والتقدير هم الموفون بعهدهم الصابرين الشدة الفقر المتقون
التفسير هذا لما كان من كلام الاسلام عرف قادة ذكر لما ان رسالات رسول الله ﷺ والمرغوب الى نازل الله هذه الاية قال ومن كان
الجهل بمثل الفرايض ما شهد الاولى لا القصوى محل عبده ورسوله فمن مات على ذلك وجبت له الجنة وقيل اكثر جوهر المسلمين واهل الكتاب
في القبلة وكون اهل الذي يجب صرف الجهة اليه من امن من ثم صحة الاهوال وعلى هذا فالخطاب عام وقيل الخطاب لاهل الكتاب لان الشرك
قبلة النصارى والمغرب قبلة اليهود وانهم اكثر والتعرض في امر القبلة خير من الكلمة وزعم من الفريقين ان هو الوجه الاول العقد وفي
عليهم ان ملاحم بالخراج من تقدم اما لا لا ملاحم مسموع وانما يا ملاحم على تقدير صحة شرع من قبلنا بدا اهمالا بعد لان من جملة الصلوة وشيئا
والحسن والشعبي وسعيد بن مسيب وقال مالك والشافعي وابو حنيفة وصحابه اذا ذبحوا على اسم المسيح فقد اهلوا به لغير الله فوجب ان يحرم واذا ذبحوا
على اسم ظاهر الفظ فقضى الحل لا غير بالواو الواو المسيح وعن علي اذا سمعته اليهود والنصارى يهلون لغير الله فلا تاكلوا فانهم هم كفروا
الله قال تعالى ذبائحهم وهو يعلمه ما يقولون والعلماء ظاهرا لاية يقتضي ان لا يكون سوى هذه الاشياء محرما لكنا نعلم ان في الشرع اشياء اخر
سواها من المحرمات كالمنفرة وكذا لما ورد هذا ما عاهد شرط اعتقاد ان العزة وهو الشيء الذي استثني من التحريم حالة الضرورة والمباح بيان
احد ما المنوع الشديد وان الحمد ما لكن حلالا لا يدبه الرؤوس قصد ذلك يكون مضطرا الى الكل الطيب الثاني اذا اكرهه على تناول المكره يحل له تناول ما لا كالميتة
والاضطرار يبين لها الكتب حتى يقال انه لا حم عليه بلا ذبح اصلا وهو الاكل في من اضطر فاكل ملا اثم عليه ولما سوى لما عليه وغير هذا تعمي لا
الباية كانه قيل لن اضطر الى اكلها ولا عاد والبغي في الفقه الظلم والخروج عن الاصلاح فيؤخذ من الحرج ودم وترك الى الساء وكل جاوز الحد
الذي هو حد ينبغي فهو بغي والعدوان الظلم الصريح وتجاوز الحد ولا اثم ولا تجاوز الله قوي لان احد ما اليه ذهب ابو حنيفة تخصيص البغي والعدوان الاكل على
الاضطرار غير باغ ولا عاد فاكلا وعند الشافعي لا يترخص لانه موصوف بالعدوان ويؤيده الاية الاخرى فمن اضطر غير متجانف لاثم وانما غير باغ ولا عاد
لان من الاضطرار ملا يكون وصف الاضطرار في تناول الحالين ولم يكن لان لا عاد ما لا كل لا يبقى وصف الاضطرار وانما الاثم
تقوم بطريق تناول الميتة والدم لا حالة الرخصة على الشفيعي في اكل ما يتناول هي العدوان وانما شيء عندنا جميع ازاد و
يتحقق في العدوان في السفر كما هو مقصود ما ذا تخصيص الشيخ بالاكل كما ذهب اليه فترجيح ويرجع لبيل حجر الاستحلال قوله تعالى الخنزير
مثل لكم ما حرم عليكم لا ما اضطرتم اليه وهذا التخصيص مضطر يوجب ان يترخص في الاكل ولا تقولوا بالكم الملائكة ولا تستاجر
الاكل سبق في قتل النفس نحو كما لو ترك ونفع اسباب الدلال عرضه اذا سال عليه جمل ارسل وجبة واجبة المعروف ويمنع تناول الطعام الذي
دون الرضا بل على سبيل التقدير هذا الثاني يحرم ولا الاضطرار ولا كذا هما جاء الشافعي ما يمكنه الوصول الى استباحة هذه الرخص
بالتوبة فاذا تيقن فقولها في على نفسه فهان الرخصة اعلم على السفر معصية فاذا خسرا اعلم على المعصية والسبق في تحصيل المعصية
عظيم بالجمع جزم كل في المتقول لا امان على المضطر لا باكل الميتة الا قدر ما تقيم الا قدر ما تقيم الا اذا عجز عن الشبر وسيرات مثلوا المشبع وذلك
عبد الله عن الحسن المنهري يا كلوا منها ما جد موعته وعن ابي يا كلوا منها حتى يشبع ويتزود ذلك عنهما حرمها والاول اقرب لان سبب الرخصة
اذا كان لا ما فوق رفع الالحاد ان تقعت الرخصة والوجد الحلال لحل تناول الميتة وكان الجوعة لا تبلغ الاشباع اكل الميتة لا يبيح اكل الميتة اذا لم يخف بتركه
وهذه الرخصة عامة لجميع المحرمات هذا ولا يزيد الجمع حتى يشبع ويتزود ذلك الشافعي منع من الخنزير الشافعي المضطر ولا يسامحه
التقرب في المتعدي عاد جهات وسائر المحرمات يجوز ولا يجب الامتناع الان ينزل على الموت فان لا اكل حينئذ لا ينفع ولا يتحمل المثلات الحالة لحل
له التناول وحدوث من يخوف في حلقوم الموت وهكذا كان تجاوز منه بطلانه وفاده ولا يستر ما في جميع ذلك لا عاملة انظر وعدم
التعبير ومعنى قوله فلا اثم رفع الحدث والصبي كالمرفوع قوله تعالى ما حرم عليه الله يطول بما ورفع الحرج قد يشترك بين الواجب والمندوب والمباح
لا ينافي وجوب كالمرفوع في حالة الاضطرار ومعنى قوله ان الله غفور رحيم ان المغفرة الرحمة قائم الا الله الحرمة وجود العام وظل كان تا

تاول ما حصل له المقتضي لحرمة ذكر بعد المغفرة وكذا له رحيم بعدي لجمل الرخصة بحيث لكم ذلك اوامل المضطرين يدعلى اول قد الحاجة فهو
سيماه غفور بيان الغفران بالمغفرة بنه وتاليف الزيادة ويحيث المالح تاول قد الحاجة اولا به لما يترك هذا الاحكام والكلفون بالنية السالما ان
تقصوا ذكر له غفور لهم اذا تابوا وبطلوا فيهم رحيم هم حيث وقتهم الطاقات الذين يكتمون عن ابن عباس نزلت في رؤساء اليهود وعلماء كعب
بن الاشرف وحيي بن اخطب غيرهما كانوا يصلفون من سفلتهم الشدايا والفضول وكانوا يرجون ان يكون النبي المبعوث منهم فلما بعث من غيرهم حسدوه فيه
غيرهم خافوا ذهاب ما كانوا يأكلونه من رؤسائهم فكتموا صفة الرسول ﷺ وانه فقير وحرموا اليهود وقالوا هذا نعت نبي لعل الزمان لا
نعت هذا النبي الذي بمكة فاذا نعرف السفلة لانت الغير وجدوه خالفا الصفة التي نلا تتبعونه ويتبعون بادعي الكتاب لكلالة المعتقل عليه
او بالقول وتدستق معنى لا يشترون والفقر القليل ويطلبون ما كل ملاك لا يطلبون ما كل ملاك في طلبه والكاتبي مضرة طلبه الاكل لانه اذا اكلوا بالقليل ما ب
لكن ما عقوبة عليه وكذا لا يكونه الكلام ابي الذي هي التي بل لسنة مال الكتب وان الذي ما كتب مضرة بعد مدوي الفرقة طلبه النفر فلان
انهم كانوا يسكتون عن نعت الذي ما جبه مدوي الفرقة كتابة على طول الحق ويكرهون يقال انهم يأكلون في الاخرة النار كالكلم في الدنيا الحرام
والكيل بهم يحبون لانهم كفروا كلا يتهم في الدنيا بل يحبون لحسن ايمانهم ولا يكلمهم اصلا الغضب عليهم كما هو بعد الموت من الاهوال
هذا النحو ولا ذا في عند الرضا ولا يزكيهم الاثنا عليهم ويقول الحلم لرب الذين اشتروا الضلالة المدى بيان الفاء هي في المبادرة فاذا حسن
الوعيد الشديد وذلك الكتمان وسوء معاملتهم فاما هو بسبب ان الله نزل الكتاب يعني جنس الكتب السماوية والقرآن بالحق والصدق او بيان
الحق وتقدير الجملة ما نزل الله على الرؤساء من اهل الكتاب لو يؤمنون ولا يكتمون منهم الا الاصرار والكفر فانه ختم على قلوبهم واذا اختلفوا فما
حنبه فقالوا في المعنى حق وقال المعنى اهل هم اهل الكتاب ابي شقاق بعيد خلاف الحق والذين اختلفوا في القرآن فقال الاعضهم سحر وبعضهم
اساطير الاولين اختلفوا في الناس بل لا يجعل يقدح كل واحد منهما في الاصل وذكر كل منهما الذات الدالة على من محمد وان لا اخر اسدا او يحرفوا كلا
منهما على وجه لا يجعل ذاته اسم بما يفهم في شقاق بعيد ومنا نهم بعيدة فلا يفوق المختلف الى نفاتهم على العداوة وانه لبعد بينهما من
وعزيز يسلم المختلفين الكتاب ابي نزل نوحه مثلا وان خلاف الليل والنهار في نفاته ما ان اهل الاتي نزلت في اهل الكتاب فنسبة كيف
عاد في كل من كفر بشيء من اسباب الدين يكون مكانا تا المسلمين ويصيبه ان نزلت بها التالمعون بوعيد اصحاب الكتاب وكانا السبب في تعقيب
هذا لمكر لكم الى ان اهل الكتاب تدخل من العدس والعدوان الكلم الاول انما هما والحلول العفو ما حرم الله كعبد الشيخ ضعف لانه تعريضا
يسلمونه يتصيدها بحيث انهم رجاء اسلامهم المنية جنة الدنيا طاعة هل ينتهون النصارى انما يأتيكم بجزى من ان لم يجزى لعلم ولا
انهم ﷺ والسدد لمجاري الشيطان الجمع ولم الخرج مدانة النزع والحرص وما اهل الدنيا الله كلا ما ينفرن بها الى ما يأتيهم الله ما اعلم عنه اعلم ابي

ليس

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن
البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب
والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى و
المساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام الصلوة
واتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين
في الباساء والضراء وحين الباس اولئك الذين صدقوا و
اولئك هم المتقون

المفردات ليس البر يعقب الرا حرفة وبعض الحرا عنه يجر الباء قول بالرفع ولكن حينما النص
رفعا وكذلك ما بعد رافع وان عامر الباء قول بالتشديد والنصب المتقون والمدين المطول
الكلام ولخلاف المعنى لان ما قبله اصول الايمان وما بعده فروع وفي الزوائد المطول مع
انتهاء مخرج الكلام واستدلال الوارث الزكوة عاهدوا العدول عن السوق الى المدح والتقدير هم الموفون بعهدهم الصابرين الشدة الفقر المتقون
التفسير هذا لما كان من كلام الاسلام عرف قادة ذكر لما ان رسالات رسول الله ﷺ والمرغوب الى نازل الله هذه الاية قال ومن كان
الجهل بمثل الفرايض ما شهد الاولى لا القصوى محل عبده ورسوله فمن مات على ذلك وجبت له الجنة وقيل اكثر جوهر المسلمين واهل الكتاب
في القبلة وكون اهل الذي يجب صرف الجهة اليه من امن من ثم صحة الاهوال وعلى هذا فالخطاب عام وقيل الخطاب لاهل الكتاب لان الشرك
قبلة النصارى والمغرب قبلة اليهود وانهم اكثر والتعرض في امر القبلة خير من الكلمة وزعم من الفريقين ان هو الوجه الاول العقد وفي
عليهم ان ملاحم بالخراج من تقدم اما لا لا ملاحم مسموع وانما يا ملاحم على تقدير صحة شرع من قبلنا بدا اهمالا بعد لان من جملة الصلوة وشيئا

التقاة غير ينهاوان يكون شرحه الشيخ تام حقيقة ذلك وذلك ان الايمان اسم جامع للطاعات باعمال الجوارح القلب والبدن ومنه بر الوالدين
وهو اسم لجميع ما يكون ما امكن والتركيب يدل على الاتساع ومنه البر خلاف البحر قيل ان قراءة رفع اولى ليكون الاسم متدا واعلى
الخبر على الاصل وقيل النصب اولى لان ان مع صلتها بتمامه المضمر في انها لا يوصف والمضمر اخفى فكان الاستغناء من المظهر اظهر وان
يكون اسما ولكن البر من امن على تقدير حذف المضاف اي بر من آمن وقيل التقدير هكذا ولكن ذا البر بمعنى البار من قول سوم اي سالم
وعن ابن عمر لو كنت ممن يقرء القرآن لقرأت ولكن البر يقع ان قال الله تعالى في التشريع تعالى عن تحقيق ماهيته البر امور لا الايمان اي ثبته
اولها الايمان بالله وان يحصل العلم باعلاه الاعلى العلم بذاته الموصوفة بالعلم بالاحد بالجوهر والعلم بالجوهر ويحصل العلم بالعلم بهذه الامور
الاعلى العلم بالكلام الدالة عليها اي العلم بحدوث العالم والعلم بالاصول التي هي مرجع حدوث العالم وبدخول في العلم بالجزئي من الصفات
القائمة بوجوده وذاته وكونه عالما بكل المعلومات قادرا على كل الممكنات بأمر زائد سبعا مصيرا مشكلا ويدخل في العلم بالجزئي
علم العلم بكونه متزها عن الحالية والحلية والتغير والمعونة ويدخل في العلم بالجزئي عليه ان اداء على الثمن واجتهاد وبعث الرسل ذاتها الايمان
بالبعث الاخرى مفرع على كونه اقتال عالما بجميع المعلومات قادرا على الممكنات فالقيامة الايمان بالملائكة من اجلها الايمان بالكتب السماوية
الايمان بالنبيين وسبب هذا الترتيب ان المكلف مبدأ ان وسطا ونهاية ومن البدايات والنهاية هو المقصود بالذات اعني الايمان بالله
وثانيها الاخرى ذاته معرفة مصالح الوسط لانه لا يمكن الا بالنبوة سوى ما في الذي بأن مالك فتبيان كل ما يلزم المكلف المقصد في طلب الايمان
الثاني ايتاء المال على حبه اي على حب المال قرئ في هريرة انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصدقة افضل قال ان تصدق وانت صحيح حريص تأمل الغنى او
تخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان كذا وقد كان لفلان كذا وقد كان ل

لا ينفي الذكر وانما قتل الذكر بالانثى فليس فيه الا الاجماع وكان سنده ان الذكورة والانوثة فضلتان كالعلم والجهل والشرف والخسة وكالعقل
لا يفرق بين العالم والجاهل فكذلك يفرق بين الذكر والانثى وروى عن عمرو بن خالد عن ابن النبي ع كتب الى اهل اليمن ان الذكر يقتل بالمنثى القول الثاني وبه قال
عمر بن سعيد بن المسيب والشعبي والحسن وقتادة والثوري وهذا مذهب ابي حنيفة ان الحر يقتل بالعبد لعموم الاية بل يفيد شرع القصاص بين الذكور
من غير ان يكون فيه دلالة على حال سائر اقسامه ان قوله والانثى بالانثى يقتضي قصاص الحرة بالمرأة الرقيقة فلو كان قوله الحر بالحر والعبد بالعبد
ما فاده ذلك فاقتضى قوله كتب عليكم القصاص في القتلى ان يقتل الحر بالحر وخصيص بعض جزئيات تلك الجملة بالذكر فلا يمنع من ترتب الحكم
في سائر الجزئيات وبقي ما ذكرنا قوله تعالى النفس بالنفس وقوله ص المسلمون تتكافأ دماؤهم وقد قتل الجماعة بواحد وقتل علي ع ان القاتل عبد
معبد وقتل الاقتص فيما قالوا القائلة في تخصيص هذه الجزئيات بالذكر ما ذكرنا فيسب العزوال الانهم كانوا يقتلون بالعبد منهم الحر من قبل القاتل فعل
حرمانهم وايضا نقل عن علي ع والحسن البصري ان هذه الصورة هي التي حكمتها بها القصاص لما في سائر الصور وهي ما اذا كان القصاص بالنفس بالنفس
والعبد وبين الذكر والانثى فهناك لا يكون القصاص بل لا بد من الترتيب فانما حرمتها هذه الاية فان شاء طلب العبد قتل قاتله وشرط
ان يسقط قيمة العبد من دية الحر ويرد الى اولياء الحر ما فضل به وان شاء طلب عبده حرا فهو به قود وان شاء اولياء الحر قتلوا العبد وردوا بعد
ذلك نصف دية الى مالكه فان شاء ان تركوا قتله واخذوا دية وان شاء اولياء الحر رجلا ذميا فهو به قود وان شاء اولياء الرجل قتلوها واخذوا نصف
الدية ولا مال الى اولياء ذمي ان شاء ان تركوها واخذوا كل الدية فهذا هذا من الاية الاكتفاء بالقصاص مشروع بين الحرين والعبدين والذكر
والانثيين واما هذا حال الحر والعبد والاكتفاء بالقصاص فهو مشروع قوله تعالى فمن عفي له من اخيه شيء العفو يتعدى بالهمزة وبالتضعيف
كقولك عفوت عن فلان وعفوت الشيء وعفاه من السير وكما يصح ان يكون شيء في معنى المفعول به كان عفا لا يتعدى الى مفعول به الا بواسطة فان قيل ان
عفي يتعدى بعن لا باللام فما وجه قوله فمن عفي له من اخيه قيل يتعدى بعن الى الجاني وباللام الى المذنب فيقال عفوت عن فلان وعفوت له قال الله تعالى عفا الله
عنك فاذا تعدى الى المذنب وبالجاني معا قيل عفوت لفلان عن جاحي كما تقول غفرت له ذنبه وغفرت له عن ذنبه فمن عفي له من اخيه شيء فاستغنى
عن ذكر الجاني وذلك ليدل على ان من عفا له ولي المقتول عن القاتل بالعفو لم يطرح من العفو وعفي منه بان يعفو عن الدية وعفي عنه بمعنى ان يرفع عنه العقوبة فقط
ولكن الدية وغيرها من القتل وانما قال له ولم يقل له لانه لا بد من قبول الورثة الدم وطلبه كما تقول الرجل قبل لصاحبك كم الثمن بينهما الذي قبلت
اردكم لفظ الاخوة لتعطف احد ما على الصبر بذكر ما هو اثبات بينهما من الجنسية والاسلام وقد شهد بها على ان الفاسق مؤمن لانه قال في الاخوة
بين القاتل وبين ولي الدم وكذلك ان هذه الاخوة بسبب الدين انما المؤمنون اخوة مع ان الاصل الاول العدل والاجماع من الكبائر واجماعه قال الله
الى العفو عن القاتل والعفو اقرب الى التقوى ويحتمل ان يجاب القاتل قبل القدرة على القتل كان مؤمنا فلما قدر عليه فاسقا مؤمنا بهذا التاويل ان القاتل
يتوب وهذا قد يكون مؤمنا ثم انه تعالى ذكر ما هو غير الثاني به على سبيل التقريب اي انه لا اية نازلة تقتل احدا ولا تنزل مؤمن من الاسلام الى المؤمنين
اخوة قيل الاقدام على القتل واتبع الظاهر ان الفاسق يتوب وعلى هذا التقدير يكون القتل الخطا والعمد اتبعه بحرمة ان يكون متعمدا لخالد واتبع يجوز
ان يكون متعمدا خالدا في النسب كذلك والمراد احاهم هو ان اتباع بالمعروف اي ليكن اتباع اولياء الحكم اتباع اتباع قبول الدية
اتباع بالمعروف بان لا يتعدى في المطالبة بل يجري فيها على العادة المألوفة وان كان معسرا تنظر وان كان واحد العين المال لا يطالبه
بالزيادة على قدر الحق فان كان واحدا فيؤدي المال الواجب لا يماطل الى ان يستبدل وان لا يتعدى بسبب اتباع عفو عنه بمعنى ان الواجبات على العبد
عند ولي الاحسان بان لا يتعدى الاحداث في حال الامكان ولا يخرج مع الوجود ولا يقدم ما ليس واجب عليه وان يؤدي ذلك المال على ابن

وطلاقه

الكريم وهو خطاب لمن فضل الخصاص الائمة والحكام تتقون نفس القتل بخوف القصاص عن الحسن والاصم وقد بقي على الاشتباه وهو انه
سئل اذا صحت القتل ان يقتل فيموت لان المقدم من غير ذلك القدر لكن الاسم انسان فقتل احد فاذا رفع خوفا عن القصاص وان ذلك
يموت وان لم يقتله ذلك الانسان لان كل وقت صح وقوع موته فكيف يفيد شرع القصاص جوابه ان القاتل يجعل الكل شيء سببا بحيث
مسببه معه وجودا وعدما وشرعية القصاص بما جعلها الله سببا لحياة الدم من الحيوة من تصور الهلاك قتله وذلك بان يتذكر الناس
فاتق مع عام به فائدة شرع القصاص في نفوسهم ما يرى الاستيلاء والوسائط ومنكر فائدة منكر فائدته وذلك لانه كثير من موم وصاحبه لعدم العقل
ملوم وانه اعلم الثاني كما كتب القصاص القتل كما كتب على نفسه في قتله وقتل من يجني قتله ومن قتله فانا ربه الحق الحر والعبد العبد
ولا تخلط لا ينفي اي من كان من جهة اليه تماما بالكلية كان قيمته فقال متصلا به والكلية وكان الذي يرد عنه من الكفارات لو يصل وقيمته
عليه الانتقال وكان القصاص فيه يعني بعينه لكن متحققا الكل بعينه فيرضى الله ولا لاحياء ولا لاسيما شيء من انواع الصلاة ولا لابتلاء الذي هو
كل لا لابتلاء ولا لابتلاء ولا معروف من سبيل انه فالله يحيي البلاد بعد شكره ولك الله بالحق فرقت عند ذلك الوجه بعلامات الجهاد والقوة جبابا
فله غلاب اليم فانكم ان رفقتم رحم كم في القصاص حيوة الدين والبقاء رب الفقهاء اولي الالباب الذين بذلوا انفسهم الروح الاسانى عند شهود
الجمال الصمداني لعلكم تتقون شرب وجودكم اللهم وفقنا لما تحب وترضى قولا وفعلا ومصيرا واعتقادا

كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية

للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين فمن بدله

بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم

فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله

القراءات حان بالامالة حيث كان حمزة موصوا لقتيبة بيعقوب وحمزة وعلي وخلف وعاصم غير حفص وجبله
الاعراب الناقون بالتخفيف من الايصاء **الوقف** خيرا لان قوله الوصية مفعول كتب وانما قدم ليثبت الفصل المقدم
عقوبة من عطف وشرط بينهما الوالدين جميعا ومفعول كتب محذوف اي كتب عليكم ان توصوا ثم بين من يتبع والوصية الى الثلاث
بخلاف الصنف بالمعروف لان التقدير حق الى حقا وكتب التقيد حقا التقيد ولو كان بعد هذا التقييد لانه حكم لمن يبدل قوله عليهم كرد

وطلاقه وقول جميل من حيث علي وحسن هذا قول ابن عباس والحسن وقتادة ومجاهد وقيل ما على المعفو عنه فانه مع عفو العافي بمعروف ويؤدي
ذلك المعروف اليه باحسان ذلك قيل الاتباع والاداء من عن عباس رهو اقرب وانما شاء الى الحكم بشرع القصاص والدية والعفو وان
هذه الاحوال جرت بغير سعة وتضييق اولم يكن يجوز ولا القصاص الى العفو وانبات الحرة نفس الحر وقتل الحر فخطأ ان يقال ان يقتل
الدية اي تعمد ان القود ان كان محتملا الحال وقد يكون القود اقرب عنده الامكان ولقاء القتل في نفسه ونوع من القاتل عرفه ويطيق ولو لم يكن الاخوة ويقف عن
القصاص من غير اجماع وهو الدية فمن اعتدى بعد ذلك التخفيف فتجاوز ما شرع له من غير القاتل او دية وقتل بعد اخذ الدية فله عذاب اليم فمن كان الاول
والجاهلية من امر القاتل بقبول الدية ثم قتله بعد قبوله فله عذاب اليم نوع من العذاب شديد الاثر في الاخرة وعن قتاده العذاب الاليم ان يقتل الجماعة
ولا يقبل منه الدية كما روي ان ص بالرفاق لا ما في حق قبول الدية وهو مذهب الحسن وسعيد بن جبير وضعف بهم ولما كانت الاية مشتملة
لبيان العفو الضعيف وله الايلاء وكان حقيقتها بقوله ولكن القصاص من القصاص من الحكومة قال الشاعر جبرة قال الشيخ وانما الشيخ لا يكون نفس ذلك الشيخ
فالولي وكذلك يرجع القصاص من ولي جرحه وذلك انهم كانوا يقتلون الواحد لجماعة وكذلك ما يعلمون ما شكله جرحه وكان يعني كما يرى الرجل كان نقل القتول
غير قاتله فنزلت الاية فيه ويحتمل ان يقال نفس القصاص سبب لنوع من الحيوة وهي الحاصلة بالانزاع عن القتل لان القاتل اذا اخذ وقدر تقع
من كان بهم القتل بقتل ولم يقتل لكان القصاص سبب حيوة نفسين وقيل ان الولي لم يرد الا القصاص جبرة اي انما قصر عليكم من حكم
القتل والقصاص وقيل القصص القرآن اي وكم في القرآن حيوة القلوب هذا ذا تعرف علماء البيان عن قوله سبحانه في القصاص حيوة بلغ
في البيان نهاية الاعجاز وذلك ان العرب عموم واعرف المعنى بالفاظ كثيرة كقولهم قتل النفس اجمعا الجمع والكثير والقتل القتل والجزر ذلك
قولهم القتل انفى للقتل والتنوين في حيوة مع ان الاية من وجه الاول ان قولهم لا يجمع على العموم لان القتل القتل ليس انفى للقتل قصاصا بل قد يصير
القتل القتل قصاصا انفى للقتل الجاهلية والاية يفيد هذا المعنى من غير تقدير وكلمة الثاني ان القتل قصاصا لا ينفي القتل قتلا من حيث شاء
بل من حيث انه قصاص وهذه الحيوة معتبرة الاية لا الاكمل من الثالث ان الحيوة هذه العبرة الاصل ونفي القتل اثار لحصول الحيوة والتنصيص على
المقصود الاصلي ابلغ الرابع التنكير من غير وجه مع تنكير مع انه لا يدل على الحاصل ان الحيوة المطلوبة التي يقبل عليها في اثار الوجاهة
لا الكثرة بحيث لا يتعسر وفي كلام ابن عباس انه لا يعلم في كلامهم استلحاقات وذلك ما يجعل بسلامة التركيب ولا يتعسر مع غاية
جاريا فيها الطيب والوقيد والمعاصيد السابع ظاهر قوله تقتضي كون الشيء سببا لانتفائه وهو هو وفي الاية جعل نوع من القتل وهو القصاص
سببا لنوع من الحيوة وكذلك استدلوا به لنفي القول الثامن المطابقة من حيث في الاية كان القصاص من اهل القصاص وحيوة محل كلامهم
التاسع اشتغال الاية على الفظ مع على القتال هو الحيوة بخلاف كلامهم بانه يقبل على الكسر فلان وله كما يقبل من العاقل اشتغال الاية على اسمين
والاية واشتمال كلامهم على اسم واحد وان عشر حالة تعريف في الاية وواحدة وفي كلامهم اثنان وثلاثة عشر وثمانون في الاية ثمانية ولا دواة
وتقي بادة الاسماء مجاهدا على ان نقل الفضل اذا لم يكن به اللام والاسماء زيت على من فقد بكلامهم القتل الى القتل الى القتل فانه من كل شيء فانه الحيوة
بالاول الاباب باذوي العقول والعبر لعلكم لا يعلمون والعبر لعلكم تتقون وبعد الحيوة ما ذات بمعنى صاحبة ذوات ثم وان كان الاعمال
واعرب لو كان عبر جمع الذكر الاول والفاء والواو وانما بينهما وبين الى الولي واولوا عليه والتقبيل اما ولا يعلم والتقبيل اما ولا يعلم
لبه خاطب العقلاء والذين يكونون في العواقب ويعرفون حيوات الحيوب ويلزمون بالخلاف انفسهم كالذين يعرفهم الاعمى سبيل الله لعلكم تتقون
تتقون بحيوة ما يكم ما في القصاص من انسانه لما لا يعلم وحفظ النفوس لكم فوائد عظيمة ويشرف في خاتمته ربما ان الحمل على اهل الحكم في

عليه رجعة التغيير هذا لكم لغو قوله كتب عليكم مقتضى الوجوب كما مر والمراد من حضور الموت ليس معاينة الموت لان في ذلك الوقت يكون
عاجزا عن الاعمال فالاكثر من قال الولي ظهور امارة الموت وهو الموافق لما يقال من تاب السلف انه وصل وعن الاصم المراد وجوب عليكم في
حال الصحة الوصية بان يقولوا اذا حضرنا الموت ما فعلوا لكن وزيفه بان ترك الظاهر ولانه لكن ان الحيوة وفي الحيوة من المال وانفقوا من حيث
وارجب الخير لشد وبين حين يقولون لكن لا ينافي الحيوة واولي الحيوة هذا اعدا تقاوم على المال من الرهن بما المال مطلقا قال الكعبان او كثير قال
قوله من خير قيل في هذا قال ذو خير ان هذا اسم الحكام الوارث فيما يبقى من المال قوله كثيرا قال الفراء والمبرد نصب مما ترك الوالدين والاقربين
مما تاع عند الكثير ضيعا مفرضا مكذا الوصية وكان كل ما يتبع به فهو خير وكان كثير من المال قوله كثيرا من الخير وقيل يخصص المال الكثير كما قيل ان
ردمال ينفعهم منه ان حالة جاء بعد هذا الحالة وان كان اسم المال نفع وقيل في على كل ما يتبع به الاعمال من ترك المال كثيرا وكما الذي لان وضرر الله
فلا قائم له بكثرة القدر وان كان لحكم عن الله يتفق عن الله وهو باب من الحال مشهور يقول الاسم عن النبي لنفسه وعنه قوله ص لا صلوة
لجار المسجد الا في المسجد ولو كانت الوصية واجبة وكل ما يترك لو كر الفوله ان ترك خيرا بالاية لمن قوله ان ترك خيرا بالاية لمن قوله ان ترك خيرا
اخلص الذي الحيوة من غير عليه الحال الحالة الوان يكون ما وعين قالت كم مالك قال ثلثة الاف قالت كم عيالك قال اربعة قالت ان الله
ترك خيرا وان هذا الشيء يسير فاترك لعيالك خير من ان تتركهم عالة يتكففون الناس وعن عمر ان ترك سبعمائة درهم فلا يوصي وان ترك
الف درهم وعن الحسن ان ترك خمسمائة درهم قال ابو بكر القاضي لا ينطق عند الانفاق الوصية بحذف الفاء اي والوصية للوالدين على الاقربين
والخير بالتخفيف الشاعر من فهل لك شيء الله يشكرها فقال جبرة حول الشعر من الاسماء لا معنى لاكتب على رفع الوصية يكتب وهو
وقيل الرفع بكتب الجار والمجرور وهو عليكم وليس في وما اذا فقد طرف الوصية ولا يحتاج الى الجواب وقيل الاكثر عن ابن زيد وقيل
من هذا الوالد عن ابن عباس ومجاهد وقيل جميع القرابات وقيل هو الوارث وقوله بالمعروف ما زاد ليس الى وصية الغنية الجيد ولا من الفقير ووصي
الغني ليس لكم معروفا وسوى بين الغني على حاله الغني وعلى الذين اقرب التقوى وحلوا مذهب الحرم سيرة واعلم ان الله الوالدين من هذه الاية
اخلاقوا في بيان مسئولة ام لا ما الوصية فانه اخاف ان يوصي ثم انه اخاف كتب عليكم فانه اي تصيبه فوجب الوالدين والاقربين من ذوي
بعد طلبهم وذلك ينفصل ان اسلام اذا كان اما تعريف شيء بالمعنى الاقرار ما مع ثبوت الوصية فالمعنى ان عليه من الله تعالى والمراد عليه من حضور
الموت فالواجب يجمع لهم من الوصية والمعنى ان يحكم لا يعبر ان قد يحصل المناسبة هذه الاية بوجه الى سبب الوالدين والاقربين قوله المعروف
القريب الوارث وسعى القريب الذي لا يكون وارثا فلا يكون ذا الوالدين من الوالدين من حيث الجنسية لاختلاف الدين والرق والقرابة
الاقارب من قطع فحال وتبت حال وتبت من قطع كل حال الا كانوا ذوي رحم فانه الميراث مخصصة لهذه الاية فلا تكون بعد الاية
والعبر من الفقهاء على ان الاية منسوخة قال الشعبي انه الاجماع وقوله ص والله ان الله اعطى كل ذي حق حقه الا لا وصية لوارث
وهذا لو كان خبر واحد الا ان الاية تلقته بالقبول حتى تحقق الحوالة بخبر يرفع الفراش عند الجمهور من الائمة لا بد من قال جمع مسعود

من يرث ثابته وعن من لا يرث وهو مذهب ابن عباس والحسن والشعبي وسروق وطاوس والضحاك ومسلم بن يسار والعلاء بن
زياد حتى قال الضحاك من مات من غير وصية لم يرثه فعدم حكمه على الاباحة والوجوب الاخبار الواردة في الاقارب وترغيب الاقارب ترغيبا
الى الاقارب لا الاية دلت على وجوب الوصية للقريب نزلت العوام فيحق القريب الوارث اما بالميراث او بقوله الاوصية لوارث اما
الاية فقيل الاية دالة على وجوب الوصية للقريب الذي لا يكون وارثا وانه قال صلى الله عليه وآله ما من حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه ويبيت ليلتين
له شيء يريد ان يوصي به الا وصيته مكتوبة عنده لكن الوصية لغير الاقارب غير واجبة راجع وجوب ان يخلف وارثا
وهؤلاء القائلون ان الاية ما صارت منسوخة في حق القريب الذي لا يكون وارثا للخلاف فيه ومن هذا الاول نقل عن ابن عمر وابن عباس
للاتفاق الاقربين الاقارب فان الحسن البصري سم والاصم سوا الثاني عن الحسن وجابر بن زيد وعبد الملك بن مولانهم قالوا نسخ بوصية عمر
وله قوله لا يرثه فجعل ناظر الثلث الذي القرابة وثلث الثلث لمن لم يرثه وعن طاوس ان كانوا محتاجين اوصت الوصية من الاقارب
ورثت الاقارب من بعد لغير ما لهما وما قالا لليت والاوصى من جهة كما مواطا الشرع بعد ما سمعوه وتحقق ولا معنى السماع لوارث
العلة والمدلول الوارث عين الوصية في الكتابة اوفى تمام الحقوق والشاهد بان غيرها وما يكتبها واما عن هاباين يمنع من وصول
المال الى مستحقه ويقول البيضاوي عن الشعبي هو الوصي يعني عن تغيير الوصية عن الموضع الذي بين الله تعالى الوصية فيه فانهم كانوا يوصون في
الجاهلية بالمال للاقارب والشرف ويتركون الاقارب فالمعنى والعقد نامرهم الوصية للاقربين الى عدم على تركها فانا الشهادة اثم الاجماع المتغير الى ثم
التبديل الاعلى الذين يبدلونه فان احد لا يؤاخذ بذنب غيره ومنه اجماع الطفل لا يعذب بكفر ابيه وان الانسان اذا امن الوارث نقصا
دينه فان الميت لا يعذب بتقصيره في ذلك الوارث وان الميت لا يعذب بما اخذ غيره على الله سبحانه وتعالى جميع ما جاء وعليه اهل
صنعة الاخبار يحتج بالحاجة من التغيير الواقع بها وفي ذلك وعيد للمبدل وايجاب صيغة انه سبحانه المطلق الاهما على التبديل للاتمة فوله من
حاف معلوم الاتصوص الى اهل الكتاب على الوجوب الاحسان مستحق غير ما هو مستحق عقلا والحرف هذا تقدير ان احدهما الحنفية فسل اما
يعني من يخطو مطلوب الوصية وقعت وجعلت واجبة بان الموجود الذي اذا شاهد المصلح اذا شاهد الموصي فظهر جنسه اما ان الحق الذي هو الميل من
طريق الحق على ضرب من الجهالة ووقع التاويل ان شاهد ميلا فاي تقدير ان يريد غير الحق او يفضل الحق او يعدل عن الحق فصد فلهم لما ان يدله
وتبديل الحق الوصية بالحذف لا اصلاح بينهم اي بين اهل الوصية لان قوله من موصي يدل على ساير بلا دلالة ركان الموصي يقول وقد حضرت
والشاهد على وجه المتهم اريد ان ابني للاحد ورثة الاقارب او ان ابني للاجانب ولا مانع له غير مستحق المزيد فما ان تعقل فلا ما مع انه مستحق الزيادة
فمن ذلك يصير السامع خائفا من خفي الوقوع لا خطا به ولا يمنع من الجائز ان لا يتم الوصي على وصيته فان له الفتح ما لم يجاء عن ابن يحصل
التغيير اما لو تعديل عن الحق بجعلوا هو وتقدير ان يستغرق الوصية وما ان الموصي على ذلك ليس بعد ان يقع بذلك ثم والموصي لهم من ان يحصل
الموصي وقد يجري جنس الى الخطاب لانهم يحتاج الى اصلاح بينهم ما لو على الوصي الشرع والتفسير الثاني ان خاف معنى علم وقد يستعمل الوصي
والحيف في مقام العلم لان الحيف منشأه على خصوص دين العلم والظن وغايته من دعوى كثيرة صحيح اطلاق ما يدعيه على الاخر استعمالا منشأها
وقد قيل خاف ان رسل السماء ويدل دون التوقع والظن العالم الجاري يجري العلم فعني الايمان الميت اذا الصلاف وصيته اعادة جهاد مستعمل لاجرة
على من علم ذلك الذي يريد الى اصلاح بين المتنازعين اذا خاف المصلح اضاء المنازعة الى مجدد ورثة بعلى العرض من قوله فلا اثم عليه رفع الحرج حتى
لا على الاجيب ويرفع ذلك الكثير ان الاصلاح بين الفئة يحتاج الى الاكثار من القول وذلك قد يفضي الى الاسباب والمكلم بعض الاخفى

فمن

فمن بدل بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم وايضا كانوا قبل ايتا الذي عفو الذين
اتوا الذين يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بالسنتهم وطعنا في الدين ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم
وقيمة فان الله لعنهم بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها او نلعنهم كما لعنا
اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء
ولا يظلمون فتيلا انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين
امنوا سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا
ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان الذين كفروا بايتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا
ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل
من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون
عنك صدودا فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في
انفسهم قولا بليغا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم ولو انهم
فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا وان منكم لمن ليبطئن
فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن كان لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما فليقاتل في
سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء
والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة
واتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب قل متاع الدنيا قليل
والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك
قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا من يطع
الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون فاعرض عنهم وتوكل على الله
وكفى بالله وكيلا افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم
لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله
اشد بأسا واشد تنكيلا من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقيتا واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها
ان الله كان على كل شيء حسيبا الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه ومن اصدق من الله حديثا فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا اتريدون ان تهدوا من اضل الله
ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا
منهم وليا ولا نصيرا الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق او جاءوكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فان اعتزلوكم
فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا ستجدون اخرين يريدون ان يامنوكم ويامنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها فان لم يعتزلوكم
ويلقوا اليكم السلم ويكفوا ايديهم فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ
فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة
مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليما حكيما ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما
يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله
عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين
درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا
فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا
ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا
فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ودوا الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى
ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطمأننتم فاقيموا الصلوة ان الصلوة كانت على
المؤمنين كتابا موقوتا ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما انا انزلنا اليك الكتاب بالحق
لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما يستخفون
من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا هاانتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة
ام من يكون عليهم وكيلا ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيما ومن يكسب خطيئة او اثما
ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء وانزل الله عليك الكتاب
والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله
فسوف نؤتيه اجرا عظيما ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولاضلنهم
ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا
اولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وعد الله حقا ومن اصدق من الله قيلا
ليس بامانيكم ولا امانيّ اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة
ولا يظلمون نقيرا ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا ولله ما في السموات وما في الارض وكان الله بكل شيء محيطا
ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن والمستضعفين من الولدان وان تقوموا لليتامى
بالقسط وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير واحضرت الانفس الشح
وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما
وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله واسعا حكيما ولله ما في السموات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وايا كم ان اتقوا الله وان تكفروا فان لله ما في السموات
وما في الارض وكان الله غنيا حميدا ولله ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلا ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأت باخرين وكان الله على ذلك قديرا من كان يريد ثواب الدنيا
فعند الله ثواب الدنيا والاخرة وكان الله سميعا بصيرا يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما
فلا تتبعوا الهوى ان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا بشر المنافقين
بان لهم عذابا اليما الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم اياتي يكفر بها ويستهزأ بها
فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم
وان كان للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ان المنافقين يخادعون الله
وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا
الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما

لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله
ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم
اولئك سوف يؤتيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم
ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك وآتينا موسى سلطانا مبينا ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت
واخذنا منهم ميثاقا غليظا فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وبكفرهم
وقولهم على مريم بهتانا عظيما وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم
الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا فبظلم من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربوا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما لكن الراسخون في العلم
منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة والمؤمنون بالله واليوم الاخر اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما انا اوحينا اليك كما اوحينا
الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهرون وسليمن وآتينا داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل
ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما لكن الله يشهد بما انزل اليك
انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا
الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا خيرا لكم وان تكفروا فان لله ما في السموات
والارض وكان الله عليما حكيما يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه
فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلا لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله
ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله واما الذين استنكفوا
واستكبروا فيعذبهم عذابا اليما ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به
فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد
فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم

طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير
لكم ان كنتم تعلمون شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم
الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة
ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون واذا سألك
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا
لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون احل لكم ليلة الصيام الرفث
الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم

يعني المعلوم كما كالاكل والشرب والوقاع في زمان مخصوص هو من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس بلا شبهة في محدود من الشرع يجزي بوجود
بالاتفاق وفي جنس ايام الشهر فيه عند الاكثرين ويؤخذ الحد به من قول الشافعي في غير يوم الشك بلا ريب وبقدر وقصاره وكفارة ولا يلزم الصائم
من الاسلام والقوى عن الكبير والنفاس ومن العقل كل اليوم من اسلام الاعلام في جزء من اليوم وقوله سبحانه كما كتب على الذين من قبلكم اي على
الانبياء والامم من لدن ادم الى محمد كما قال علي ع اوصاهم بتعيين الصوم عبادة اصلية تذكية ما الحق الصيامة من اوصافها عليهم بعينها
عليكم وحدكم لعلكم تتقون بالمحافظة على الصوم بها او المعاصي لان في الصوم خلطا النفس عن الملاهي وموانع النبوة او لعلكم تتطهرون
في ملك اهل التقوى فان الصوم شعارهم وقيل معناه مسوكم كصومهم في عدد الايام وهو مرسل كتب على النصارى ما اصابهم من وبا
فزادوه عشرا بدله وعشرا مدة وقيل كان يقع في ايام الشدة والحر الشديد فشق عليهم فجعلوه بنزل الشتاء والربيع وزادوا عشرين كفارة وهي
معدودات معينات بعدد معلوم او قليل مثل درهم معدودة واصله ان المال القليل يعد عدا والكثير يحفى حيثا كانه قال اني احكم لطرفين
عليكم صام الدهر كله وهذا اكثر من الايام قليلة وقيل هذا يحتمل ان يكون وجه الشبه بين الفريقين في قلة الصوم عدة غير معدودة وقيل الصوم
الذي كان ثلاثة اشهر متتابعة في هذه الايام على قول الاول بها غير رمضان فمن عطاء ثلاثة ايام من كل شهر ومن قتاده هي صوم عاشوراء ثم
اختلفوا انه منسوخ ام لا فقيل كان منسوخا ثم نزل وقيل لم يكن واجبا وانما تطوعا انه نسخ بصوم رمضان واستدلوا على نزولها بما روي صوم رمضان بما روي عن
النبي ص ان صوم رمضان نسخ كل صوم فعلى هذا يكون الصوم الكفارات واجبا وانه ذكر حكم المريض والمسافر في هذه الاية وفي التي تتلوها ولم يذكر المتطوع
كان ذكر المتعمد اولى بعد ذكر في هذه الاية التخيير بين الصوم والفدية وصوم رمضان واجب على التعيين بخلاف الثاني وهو قول ابي مسلم والحسن
ولكن المحققين انما شهر رمضان اجمل الاذكر الصيام ثم بينه بعض البيان بقوله اياما معدودات ثم كمل البيان بقوله شهر رمضان وهذا ترتيب
في غاية الحسن من غير زيادة ولا نقصان واجب عن استدلالهم الاول بانه ليس في الجزء النسخ عند من استدل كل صوم لان يجوز ان يزيد به نسخ كل صوم
بالشرائع المتقدمة من الزيادة بصوم ثلاثة ايام في شهر ولكن لا يجوز ان يكون ناسخا لصيام يجب بهذه الاية وعن الثاني ان صوم رمضان كان
واجبا عينيا في الاية الثانية جعلها واجبا على التخيير بين الصوم والفدية وحكم المريض والمسافر اجمل اولا على الاباحة ثم رخصت الاصطياد وجوب المقدار كما
الثالث ان الاختلاف مسلم لكن في التخيير والتعيين اما في نفس الصوم فلا وقيل سؤال وهو ان قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه كيف كان ناسخا
للتخيير مع اتصاله بالمنسوخ والجواب ان الاتصال في الشارع لا يوجب الاتصال في الترتيل والمعنى في الثلاثة يكون ناسخا والمناسخ منسوخا
كلها لا اعتداد بالجمل وهكذا الحق في القرآن الذي مكية متاخرة في الثلاثة عن الاية المدنية وذلك كثير قال النقاد الكلوبي الشيخ جمال الله عليه رحمة
جنة وفضله في هذا التكليف فيه ان الاية هذه الاية في هذا التكليف اسوة بالامم السالفة فان الامور الشاقة اذا صعبت خفت ثم من تاملها وجد حكمة
في تجاوب الصوم وهو حصول التقوى ثم من تاملها استحسن ايام قلائل لا كثيرا ولا كاكثر ايام من ايام الحسر ولا يفوت ما التهم الذي ابرز به الحق
يعلم شرفه فوض الشهر له فذكر حاسا الزائد المستفيد في الامر ما يلاح تاجوره لمرتقى عليه من الشارع بحيث الى زمن الزمان هيئة الاحتجاج وهي
هيئة تكون بعد ابدا الاذان في زمن تركيبه بحيث يصدر عنه الاعمال كلها سليمة والمؤمن في الحال ينطلق الامر في الفرض والسلام المسجون الاعمال
على الاقوال الصدها ابن ابي وبرهان كان ابي ما وكان قلما ان يؤمن من زيادة الفقط المطلق على اقوال الجزء وهذا قول الحسن وابن سيرين يرون مثل
عليه رمضان وهو اكمل ما فعل موجع اصبعه وعن ابن الاحمد جاهدوا وكل شهر وكان يتجاوزا بها الى الرمل الذي لوصاله لوقع في عشرة جديد
وكذا السفر هو قول الاصم وجاصلة تنزيل العقد على كل الجزء فانه وهو قول الشافعي وكان العقد الله الذي يؤدي الى مشقة النفس او زيادة

في العلة اذ فرق العقل من الجنان وبين ما يؤدي الى الجنان منه كالخمر واذا ضاف اليه لم يسامحه جاده ولا يؤدي الجنان الى شدة رجع عنه فانها
ركيف يكون فيما اكل من غير منصوص مع علمنا ان الامر من ما يفعله الصوم فالوا ان من منه ما يؤثر الصوم ويقويه فانه يزيد عنه به والتاثير
اليسير لا يعتد به والرمل المرحص لا يعتبر في بنيان يعرف كونه كذلك منفسا وتجيء ذلك طيب ساعة وتجيء كونه سلما بالفعل كما لا يرسل الشعر
من الكتب لا يتغير من احوال الرجال ولحاقهم وعن الزهري يتبع ما وافق الكتب فتاع الكتب من جهد ورود الامر الصيام قال الامر الى الشعر
المجيء ما ذكر يوم وعند النابغة وقدر بشرعه تعالى لا يحتمله مسافة الابل كالريح غلظة اسيال الاهالي هاشم عند رسول الله ص وهو الذي قد اشار
البادية كليل الناعت الف قدم هي رقة الاهل خطوة والمرفق الذهب الالف الجمد لحق وذلك ان عقب اليوم الرمل عليه بحلة بحلة لا ان ما ذكر
في يوم من حتى خلد باسب الرحمة والمدى الناهي عن ابن عباس ابي ص والله قال الهوى مكة لا تقصر في ادنى من ربعة يوم من مكة الى عسفان
قال الهل المدينة كل يوم وجر والحج وروى الشافعي عن عطاء قال لا ارى ابن انقص الجمعة فقال لا قال الى الامر الظهر ان قال لا ولكن اقصر الى مكة
وعسفان والطائف قال مالك بن مكة وجدة وعسفان اربعة برد قال ابو حنيفة والثوري رخصت السفر لا يحصل الا وقت عرفة ولا يعلم اربعة وعشرين
ميلا سواء الحج والاجماع على الرخصة في هذه المدة والمدة بما دون ذلك بنى الخلف به على اصل وجوب الصوم واجب قوله ص والمقيم
يوما وليلة لا يدل على الحصر لا الامة في الليل ص وليلة لانه لو نوى الاقامة في الليل ص مع الاقامة ساعة يصير مقيما كذا قوله والمسافة ثلاثة ايام لا يجب
لا يحصل السفر في اقل من ثلاث ايام وايضا الذي لقوله ص والمرء في تقوى الصلوة عدة صدقة صدقة ص رها فاخلوا صدقة واما بالرمل او على مفردون
ان يقول سافر كما قال ص وايضا الاثر السفر تعلق بقصد واختياره حتى يعتبر على الاقامة في مسافة من المنازل له مرتبة على قصد السفر ولا يصح الاقامة ان
كان مسافرا وهذا لحاله المرء في قلبه صفة قائمة به اختيارات حسات ولا ملازمة قلبه بمعنى المعدودة كالظهر معنى المطهر ومعنى الطهر
من هذا ذاما قول عدة على الكسر ولا يقال عدة بما الزمن فعلا الايام المعدودة العلم بالكسر لو نوى عدة على عدة هاهنا لا يلزم الاخذ ذلك الذي
ظاهرا يعين الشرع الذي قريب بالاضافة والعين فعليه صوم عدة وقرئ بالفك لكي تلبسه عدة والخروج اخرى تاثيث الزمان وعن
السفر الذي لو كان واعلم ان قوما من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين المرض والسافر ان يفطرا ويصوما عدة من ايام اخر وهو قول عمر
وابن عمر وقال الامام الشافعي رحمه الله يجوز الحضر ولحاده وادرين على الاستعمال وهو مذهب الامامية لان قوله فعدة اي فعليه عدة فيجب الصوم
عليه ولان قوله يريد الله بكم اليسر على ارادة الافطار وقوله ص والمسافر في الصوم ولا يجب الاصابة في السفر وفي رواية مثل كلام التعريف بين الصوم
الصائم والسفر الفطر الحضر وهو كذلك في القول الى هذا الاصحاب رخصة ولان شاء افطر وان شاء صام المحتج من قوله تعالى وان تصوموا خير
لكم لما روي ابو داود في سننه عن عمر بن عوف عن ابيه عن جده عن عروة الاسلمي النبي ص وآله فقال يا رسول الله اعمل في السفر فقال
صم شئت فقال في لاجد احمل قدرين كان مريضا او على سفر فافطر عدة من ايام اخر كقوله اوبه اذى من راسه فعدة من ايام اخر فيجب
ثم اختلف هؤلاء من الشافعي وابن حنبل والثوري وابي يوسف ومحمد ان الصوم افضل وقالت طائفة الافضل الفطر واليه ذهب
السدي والشعبي والاوزاعي وابن حزم والنخعي وقيل الافضل الامر ايسر وهو اعلى الروايتين عن احمد في اختيار الفطر وهو قول الشافعي
لو رجع كرفيه وهو رواية ان اتفق عليكم في ضائه ان شئت فاقرا وان شئت فافطر وعن علي وابن عمر والشعبي وغيرهم له تقضي كما
منه اجاد ويؤيد قوله ابي عدة من ايام اخر من اعلات قوله سبحانه وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين والفدية فمن تطوع خيرا فهو خير له
المقيمين الصيام الذي لا يعذرهم لكونهم صحيحين مقيمين ان افطروا فدية طعام مسكين والفدية فمن تطوع خيرا وهو جاء عن الصلاة

وانه منها عند اهل العراق ومنهم ابو حنيفة نصف صاع من بر او صاع من شعير وعند اهل الحجاز ومنهم الشافعي مد من غالب قوت البلد لكل
يوم ويصرف الى الفقير المسكين قال كان ذلك في اول الاسلام فرض عليهم الصوم ولم يعودوا واشتد عليهم فرخص لهم في الافطار والفدية وهو سلمة
بن الاكوع لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر ويفتدي حتى نزلت فمن شهد منكم الشهر فليصمه فنسخها
من قرا اصاف الفدية الى الصوم فلا اضافة فيه لكي في قوله خاتم حديد ومن قرا مساكين على الجمع فلان الذين يطيقونه جمع وكل واحد منهم يؤدي
طعام مسكين لكل يوم والاضافة رسول الله ص والله وهو الله وتلك وسيعون ذرعا وتلك ذريتهم الثاني ان هذا رجع الى المسافر والمريض
وذلك ان الموضع في المسافر ما لا يطيق الصوم لا يصل اليه الاشارة يقول من كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر ومنها من يطيق الصوم
مع الكلفة وهو المراد بقوله وعلى الذين يطيقونه وعلى الذين يطيقونه قال وهذا اولى لما يلزم النسخ اقول ان النسخ التخيير بين الصوم والفدية عن المريض الحق اقل من النسخ
التخيير بينه وعن الصحيح المقيم الثالث انه نزل في النسخ الحكم في السدي وعلى هذا لا يكون لاية منسوخة ويؤيده القراءة الشاذة يطوقونه فتعمل من
الطوق اما بمعنى الطاقة او القلادة اي يكلفونه او يقلدونه والتركيب يحمل ان يكون تقديره على تجشم مشقة وصعوبة او يقلدونه والكلفة وهو ما شاء
الى النسخ للمرضع والحامل والشيخ اذا كان على نفسهما ولديهما والقدرة على النسخ اذا افطرا فعليهما الفدية واما الحامل والمرضع اذا افطرتا خافتا الثاني فهي
عليهما القضاء والفدية لحوادث وقال الوجيه لا يلزمهما الا القضاء كيلا يلزم الجمع بين البدلين فلو تطوع خيرا بان يطعم مسكينين او اكثر او يطعم
الواحد لكل يوم القدر الواجب وصام مع الفدية عن الشيء فهو اي التطوع خير له وان تصوموا ايها المطيقون او المطوقون وتحملوه مشاق الصيام
خير لكم من الفدية وتطوع الخير ويجوز ان يتعلق الخطاب المريض والمسافر فانه عند من يرى ان الصوم لهما افضل ان كنتم تعلمون ان الصوم شرف
عليكم وان لكم على قدر صبركم او تعلمون بالله فتحثونه وتمثلون امر الله تحثون على اعلاء العلماء او تعلمون ما في الصوم من الفوائد والمدينة ولا
خوف على الذي ص والله قال يقول الله تعالى وجل الصوم لي وانا اجزي به والصوم جنة وجل يطعم ويسقي ربه ولذلك فيتوب به ولخلوف
فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وعنه ص والله ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيمة لا يدخل منه احد غيرهم وعن
ابي هريرة النبي ص والله قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
وعنه ان الرسول ص والله قال من افطر ايام كان له مثل اجر صائم غير انه لا ينقص من اجر الصائم شيئا عن ابي هريرة يا معشر الشباب من استطاع منكم
الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء وفضيلة الصوم وما فرضه الله من ان تحيي ولم
يكن فيه الا الشبه الملائكة والاقتداء من حيث خطوة الفضل الوجيه الى درجة التشبه بالروحانيات المجردة لكنه فضلا ومنقبة
هذا صوم الشريعة وما صوم الطريقة فالاسلام وحرام الاخطار والبلوغ ولحل صوم الحقيقة الاسلام عن الاكوان والاخطار عنا
الرض خبر صحت عن عمرو قال النبي ص كان يفطر قبل ان يصوم الاخطار وقد وقعت ملائم لما نزلت حل عن مدى الاخطار قوله تعالى قبل شهر رمضان
الشهر والحوض من الشهر وعن مجاهد رمضان اسم الله تعالى وروي عن النبي ص لا تقولوا جاء رمضان وذهب رمضان ولكن قولوا جاء شهر
رمضان اسم الله تعالى وعلى هذا شهر رمضان فيه شهر الله ولا يكون على الله اسم الشهر كيف وشهر الصوم العلو والاشراف الزمان
ثم اختلف في اشتقاقه من الحيل الرمض الرمضاء وهو طريان وقت الجريف وبلغه وجد الارض عن الغبار سمي الشهر بذلك لانه يطهر الذنوب
عن وصار الاوزار وقيل من الرمض بمعنى شدة الحر وقيل النصل الارض رمضا الكتاب الرمضان مصدر رمض اذا حرق من الرمضاء
سمي بذلك لما لا ترتفع بين حر الجو كما يحمو بالحر الكان يتقدم الى ترجيه بشدة عليه ولان الذنوب ترمض فيه اي يحرق في ربيع

عن البوح انه قال ما سمي رمضان لانه يرمض ذنوب عباده وكان رهيس من قولهم رمضت النصل اذا حميته بين حجرين لتلين قوته
عن الازهري الله كما يوارين مضون السلحي رمضه لتصلب منها وطار هو في شوال نزل حول الاشهر الحرم وقيل اهل الظل السماء الشهر من
النعم القديمة سمي بالازمنة التي وقعت فيها او لوقوع الشهر الرمضان في الشهر الرمضان في الشدة وقت رمضان بمعنى الحر على رمضان لح على رمضان فلا وارد رمضانا الشهر
اليا صادقة العام الخاص ولو لم يتلفظ بالشهر لكونه ص والله من سامه رمضان ايمانا الحديث لان الشهر وقت رمضان فقط وارد تعالى الله
انه مبتدا خبره الذي نزل فيه القرآن او على حذف المضاف اي الشهر في قوله كتب عليكم الصيام او على الحذف مبتدا محذوف اي هي الايام المعدودات
شهر رمضان وعلى هذا يجوز الرفعين يكون الموصول مع صلته الشهر رمضان قال الله وجعل هذا اعطاني لكون نصا في الصوم الشهر ولا
كان خبر لو نزل القرآن فيه وقرئ بالنصب على ظرف او على الاختصاص او على الاختصاص او على انه مفعول وان تصوموا في هذا الوجه نظير
من قبل الفصل بين من صوموا وجوابه الجزء الذي وصف الشهر بالنزول القرآن فيه على جلالة قدره بالصوم فيه وذلك الله كما حسن اعظم
ايام الربوبية بالمحسن والحق تعالى الربوبية وبغيره ما يلي القرآن وبيد الحلم العلم العيان كالنجم من الجانب ما كان في نزول القرآن في رمضان قول الناس
بيان ضعيف في هذا القول كما يقول انزل في علي كان ذلك الزمان انما انزل في الجاهلية انزل في الجاهلية صوم جاء الى القرآن كما يقول انزل الصوف الذكور
كذا يجب الجاهلية انزل وتحركه الى الجمع وا والقول مقدار ان او ما واحد فانه لو نزل او ما واحد فانه لو نزل سوى قوله ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام لايات
واختار الجمهور ان الله تعالى انزل القرآن في رمضان عن النبي ص نزلت صحف ابرهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست رمضان والانجيل لثلث
عشرة والقرآن لاربع وعشرين خلت من رمضان لان القرآن نزل نجما منجما على حسب المصالح والوقائع فانزل الاية بيان الرد انه نزل في ليلة القدر فيه انزل الله وقال
ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر والمعنى انه نزل فيها ابتداء او ابتداء اقول محمد بن اسحق وابو الاسود عن عروة انزل الله الاسماء الدنيا في ليلة القدر فيه
الى الارض جملة واحدة بعد ذلك نزل الملائكة الذين هم سكان السماء الدنيا منجما في انزال ذلك الى السماء الدنيا منجما في ليلة القدر فيه نزل الروح عن ابن
الجهات وامر فيه منصل الحال الامور بانزال والتاريخ لا سيما على راي الفلاسفة القوى من عدم العقل الفعال الاخير الذي مدبر الكون
والفساد بما شرع الاذهان وهذا القول مجمل ان ليلة الاسلام انتقال كل القرآن من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ليلة القدر ثم نزل على النبي ص والله
منجما الى الوحي وتحقيق ان ليلة القدر سجلة كان نزل الى السماء الدنيا ليلة القدر كانت منه فيلتقون فيه في تلك الستر وكانت الملائكة الى ان قرا الله
وعلى من يكون تقدير رمضان الذي فيه القرآن فيه الاختصاص اهدى الناس بيانات مفسورات على الهدى الذي نزل وهو هداية الناس الحق هو
ايات بينات والحجج ومشكوات من الهدى والحق ويفرق بينه وبين الباطل من الكتب السابقة وذلك الطريق فمن اراد على مكشوف يجب
مستقر فوصفه لا يجعل الطريق ثم له نوع من البرهان وقيل ان يقال القرآن هدى في نفسه ومع ذلك فيه ايات من هدى الكتب المتقدمة
يكون الدال بالهدى والقرآن التوبة ولا يجعل الى بقاء الهدى والاول الى المدين والثاني فوصف بنزول الكتب لان الدليل يعني عن الاخفى والمكان
ان الفاء في فمن شهد زيادة لا معنى العطف والجزاء هاهنا وهذا وهم الفاء لكن كما قيل الاعلام لحضار من الفجر فيفعله ابن الله الفاء فيه
تاتم اسم خصوع بهذه العبادة ومعنى الجزاء حتى فمن قال معموله محذوف والتقدير بصوب على الظرف وكذلك الحاء فلم يصم ولا يكون معمولا
به كقوله تعالى فمن شهد الجملة الاسم والسلام كلاهما اذا هدان الشهر فاعيني في شهد منكم الى الشهادة المكان العلوم البلد المقام فليصمه الشهر وهما
هذا القول يكبل الامتحان حذر اس الزيم الخفيف في حق المسافر الاعتبر وما سر لنفسك لان الصبي والمجنون والمريض كلهم فلا

مع انه لا يجب عليه الصوم اما اذا بقي الشهر معلوما بدخل شعبان وادركت رمضان لا يلزم منه الا صدا الامرين وهو التخصيص لقوله ومن
كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر ويكون اولى من الاول لان الاضمار والتخصيص ان اقتضا ضمارا لتخصيص اولى بكثير لان تابع الاضمار والتخصيص
فيجاب التخصيص وبعد في جلب هذا ما قاله الامام فخر الدين الرازي ومن تبعه على احد الكشاف وغيره قلت الاضمار اولى ترجيح صاحب الكشاف
لان لزوم الاضمار وهو ممنوع وذلك ان نفي هنا متوجه المعنى لا تتوهم ولان يعيش بين وبين شهد وبين من كان على حذف ابن الحسن وكان في البلدة
منزل من المنازل وبين الاضمار واما التخصيص فمتفق على القولين لانه على قول صاحب الكشاف اقل العدم دخول المسافر فيه وكون اولى فاذ قيل اصل هذا
يكون قوله بعد ذلك اولى من قول من انما اليد اوجب عليه حكم الفدية كالمريض وابيه لا يلزمن الجاب الصوم على الحاضر من قبله على ان
ولو سلم فالمفهوم اذ كان المعلق فانما فاين الكلام واما وضع المظهر موضع الشهر وقام المضمر حيث لم يقل فمن شهده اعتناء بشانه واعلاء بمكانه وتنبيها
في الخطوب وتعليما في المقصود كقوله ان نسا الذي زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله
زين لهم سوء اعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين وقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه جملة شرطية
وما لم يوجد الشرط لم يترتب عليه الجزاء والشهر عبارة عن الايام المخصوصة لا يقتضي ان الصوم لا يجب عليه الا عند شهود الشهر لا يقتضي
حال الاقامة تقتضي اتباع الفعل في الزمان المقتضي واجبا بان المراد من الشهر جزء من اجزائه والمعنى من شهد جزءا من اجزاء الشهر فليصمه كما ان هذا
الجزء من اول الشهر كما لو شهد هلال رمضان فهذا موافق المنقول عن علي ع ان من دخل عليه الشهر وهو مقيم ثم سافر وجب عليه الصوم وما ذكره
المجتهدين فيقولون هذا عام يدخل فيه الحاضر والمسافر لان قوله ومن كان مريضا او على سفر يخصه وان كان في اثنا الشهر فوافق قوله
حيث ان الجزء الذي اذا فاق في اثناء الشهر فيه ما معنى الكل حاجة الى ركاب الجزء المذكور وهو اطلاق لفظ الشهر على جزء من اجزائه لا يلزم
منه الخلو المذكور لقوله المراد من شهد الشهر ليجب ويكون بحيث فدوجد منه الجزء في جميع ايامه والمراد من عزم على كونه مقيما في الشهر فليصمه ويعلم منه
انه ان كان حاضرا في بعضه يتناول الجانب الصوم بذلك البعض فقط بدليل قوله ومن كان مريضا او على سفر فانما علم الوجوب للحاضر في كل جزء
لسا كذلك علم الكل جميعا للحاضر في بعضه والمسافر في بعض لا يعرف كل يوم مستقل بنفسه فيجا تقضيه والصوم عبادة مستقلة وكان ما نقل عن علي
اولى ترابي وغايته جزء الشهر كالوارد بالحاضر من الوقت قدر ما يسع تلك الصلوة وفي قول قد كفر وفي قول الكبير لن ما تصادف اذا اطلعت
وبالله التوفيق وصار ايام شهر شعبان فهو الشهود فيه بدليل ان من رمضان الرؤية واعلى الرؤية واعلى الرؤية فان تم عليكم فاستكمال العدة لا يتوقع شعبان
فلا يجوز ان ما شاهد هذا الشهود عدل واعلانه لقي الهلال بشهادة رجل رجع لرمضان الى الهلال بشهادة رجل وحده فشهد عند النبي ص والله ناس الناس
بالصوم وبالرؤية ان رايت الهلال فشهد عنده رجل على رؤية هلال رمضان فصام وقال صوم يوم من شعبان احب الي من ان افطر يوما من رمضان
والاعتماد على الرؤية والاثبات الهلال في سائر الشهور لا يعرف معاينة وما يعرف منه ثبت هلال رمضان وانما يعرف بالصوم بعد ثبوت هلال رمضان
ستة اشهر وانما رأى في صوم ثم ظهر الكل من هلال دون سائر الشهور لا يجب الصوم بذلك على من لم يرها بعد ثبوت هلال رمضان وانما يعرف في الصوم بعد ثبوت
وضع البيان المعنى لانه يتعلق بالامور وتيسير المقاصد والرأي الصحيح شرعا انها على الشهود لان الامور يتعلق بعوارضها اليمني والعسر تقصيرات في
الصحاح قال يقيس من عرف اسم على فلانه قوم اولد مصنوع وارض مطرة سالكون فلا العرب من يتحقق ومنهم من يتحقق ويجب الصوم على سبيل السهولة
لانه ما يجب الا في مدة قليلة من الزمان القليل ما يجب على الدين المسافر وهذا يتحدى سورة قوله ص ولا بعثت بالحنيفية السهلة
السمحاء ومن كل وانه تعالى انه تعالى لم يرد الا ما يقوله يريد بكم اليسر ثم نهاه ص يجا تقوله لا يريد بكم العسر والظان الاعلى والاعلى والبيد
العسر فيه العموم ليمكن ان يستدل به على عدم وقوع التكليف بالاطاق والمعتزلة تمسكوا بالاية انه تعالى وقع من الله ما لا يريد الله تعالى وان كان

ترجع فيه على الصوم حتى تجدوه فقد فعل المريد والله منه اذ كان لا يريد العسر واجب ما نحن الا العقد على الله تعالى لا يامره بالعسر وان كان قد يريد العسر
فان الامر يعتمد ما نهى بشرط بدون الارادة فكما انهم يتمسكون بالاية في ارادة العسر فانا نريد ولا يامر قوله ويكلفوا الصوم على العقل العقلا يجدون فهو العقل
التقدير ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون شرع جملة ما ذكر وهو الامر بصوم العدة وتقليم كبير الله وان يحصل في ايام الفطر
وهذا نوع من اللطف لسالك فقوله لتكملوا علة الامر بالعدة والتكبير والعلة ما لم تكبير القضاء والخروج عن عهدة الفطر ولعلكم تشكرون
اي ارادوا ان تشكروا علة التخيير والتيسير وعن الخليل والجرد وفي هذا امر مقدر قبله كانه قيل اتملوا ما اقولون وتكملوا والفرق حذف
النون في الاول للعطف على هذا اليسر ولا يخفى ان قوله ولعلكم تشكرون فيه هذا الوجه ترجيح بوجه الا ان يقال السر قوة والشكر وايد ايد بعد
ويجوز ان يقال ولتكملوا معطوف على اليسر كانه قيل يريد الله بكم اليسر ويريد بكم التكملوا العدة ولتكبروا الله ولعلكم تشكرون
لتكملوا الشهر لشهر عدة ايام القضا جميعا عدتي هذا التكبير لعلي انتصر مسجد الهدايا ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم
والمراد بالتكبير قيل انه تعظيم الله والثناء عليه شكرا على ما وفق لهذه الطاعة وتمام هذا التكبير اي يكون بالقول والاعتقاد والعلو الاول ان
تعرضا لعلو في اسماء الحسنى وهذه لا يليق من صفاته وتبدو وتشبه بالخالق وكل ذلك لا يعتد به الا مع الاعتقاد القلبي واما العلو
والقصد الامام والتبعيد عن النواهي هذا الجنس يوقف بشكال عدة رمضان ولكن ما لم يجمع الاحيان ويقال هو تكبير الفطر وانه شرع
في العيد بين المالوري انه ص ولما كان يخرج يوم الفطر والاضحى فاصوته بالتهليل والتكبير حتى ياتي المصلى وادا وقته في العيد بين جميعا خروج
الشهر ليلة العيد على احد وما لك التكبير ليلة العيد وانما كبر في يومه لما قوله تعالى ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم قال الشافعي
سمعت من اهل العلم القرآن يقول التكملوا العدة اي عدة صوم رمضان ولتكبروا الله عند تكملتها واكمالها هو يوم الشمل لا يوم مصاد
واما تقول التكبير واضح الا قول انهم يكبرون الى يوم تخرج الايام بعد صلوة العيد لان الكلام سالم الظاهر والتكبير في ما يقع به الاستغفار
والمسنون في استحبابه ان يكبر ثلاث مرات وقال احمد وابو حنيفة ثلاثا وتبرك الرواية عن عباس وابن عباس وابنه زاد تكبير موسى
شعار العيد وكان وترك التكبير الصلوة قال الشافعي وما زاد من ذكر الله حسن واستحب في الاضحى يكون زيادة ما نقل عن رسول الله ص
الله قال عن الصفا وهو الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا
اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله والله اكبر قال في الشامل والمذهب يقوله الناس كلهم ايضا وهو الله
اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر والله اكبر ولله الحمد يرفع الناس اصواتهم بالتكبير ليلتي العيدين في المنازل والمساجد والطرق والاسواق سفرا كانوا
او حاضرين الجهرين في طريق المصلى وما يصلي الى الصلاة المذكورة من المصلي الكبير مع الامام اكثر يصلي ويستحب من الليالي ولا يكبر ليلة
الاضحى ويختلف في ان التكبير في ايام العيدين او كذلك في تقديم ليلة الفطر الاضحى الى الصلوة والتحديد ليلة الفطر ليوم الفطر وقوله تعالى
واذا سالك عبادي عني وجاء الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون الذكر والشكر نعمة على كرم وشكرهم فيسمع منا
محبب عام ويحبب جاهم الى الامور بالشاء ثم يتعهدون الدعاء فيقبل الصلوة ويتبعه على حس الطلب وسبب نزوله ما روي ان اعرابيا قال
لرسول الله ص اقريب ربنا فناجيه ام بعيد فنادبه وقد كان وعن عائشة وقد ربع اجابة اصواتهم بالتكبير والتهليل والدعاء فقال الله تعالى الا لا يزعجون
اصواتا عالية وكان يعتقون جميعا قريبا وعن قتادة من الصحابة قالوا يا نبي الله كيف ندعو ربنا فنزلت وبعض عطا انهم قالوا في ابي سالمة رضوا الله
وقيل ومن عليهم الصايم كاكتب على الذين من قبلكم لا ما ولم يعلم على الصايم والمعنى على الصايم وعلى ذلك على عدم حتى عصوا بعد في الشكلية فردوا

وسالوا النبي ص والاعن قوله عند نزلت مشيئة القول فتوبهم وفتح ذلك الشدد بدليل دعاهم وتقدم عدم وبعد الوجوب بعد الاية مناسبا لما
قبلها لما بعدها فان سوال الرسول النبي ص والله عز اما ان يكون عن تاب ان يكون السايل من يجوز المتنبه فيقال هل القريب والبعد فقال لهما
الى مطلوبنا او كيف اذن في الدعاء هل اذن في الدعاء او يجيء الاسماء او ما اذن الا بان يدعوا بما سماه معينة وهل اذن اذن يعني كيف يشاء او اذن لا
بان يدعوه على وجه معين كالمال والحج يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج هذا كان هذه الامور محتملة لان قوله فاني قريب يدل على ان السوال كان عن الذات
وقوله اجيب دعوة الداعي دليل على ان السوال عن الصفة كالاجابة بعد السماع والملاق قوله اذا دعان يرشد الى الاذن في الدعاء على الجهة الاولى
ما لم تجاوز كما في الاجيب عن الفوائد وفيه الاسماء الحسنى فادعوه بها قال العلماء الجليل القريب هذا ما كان لانه لو كان في المكان كان مشارا اليه
بالحس ومنفسا الذي يجوز ان يكون في الصغير والمفارقة كالمجهول الفرد وكان منقسم فمتفرق في تحقيق الجزء وكان مفتقرا في ايجاده لو كان في المكان
فاما ان يكون غيره مع الجواب وهو يح فاكل بعد متاه بدليل ما في الاسماء ومن جانب واحد فكذلك مع انه كيف يجيب تقييد جانب
منه عدم الشافعي وجانب هذا الجانب ليس كونه كريما من اجل تعظيم الطالع او يكون متاهيا من جميع الجهات ويجيد بالاتفاق فاتم هذه
الاية ترقى الكبير الى القريب ليس الجواب لان لو كان في المكان لكان قريبا من الكبير الى الكان قريبا من حلول الحق يكون بعيدا عن غيرهم ولو كان قريبا
الذي كان بعيدا عن الغير قالوا فيقال الزيد قريبا بالحفظ والكلا قال الكشاف هو تمثيل الذات بسهولة اجابة من دعاه وسرعة اجابة
حاجته من الله تعالى من قرب مكانه فاذا رجل سرعت تلبيته يقول ونحن اقرب اليه من الوريد وقوله ص والله هو ربكم وبين اسحاق وابطلكم
وقد اشار بعض المحققين الى ان تعالى ما الكان بوجودها الكان بالجهاد الصانع تقول للشيء بطريق الجهات ووجودها فيكون اقرب
الى ماهيته كل ممكن ووجود تلك الماهية اليها بل ماهيته كل شيء انما صارت هي بجعل الصانع حتى ماهية الوجود عنه صار الجوهر جوهرا
السوء سوءا والعقل عقلا والنفس نفسا الصانع اقرب الى كل ماهية من تلك الماهية الى نفسها فاثبات استحقاق الكان لا يجب ان يعقل الكان
وان سلم ان كل متقرر الكان متقدم فاقصاه كل مستحيل الكان ممنوع وبراهين تناهي الابعاد مختلفة زيفها في مواضعها فلا ذو من
الذات الاقرب الاول ما يحيط بما ما هو عليها قرب منها اقرب من وجودها اليها بعد العلم فقط لا بعدي الصنع والابعاد فقط بل يقرب الى كل
يكشف المقالة عن الجهال مع ان التعبير عن بعض ذلك يوجب شفقة الجهال الشعر ربت اليه حبل الوريد وكان مع الحبيب حبيب اذا ما تلاقت
في نوع تقول الرفع فاني قريب ان يتاجر الجواب لي قريب وان سالوه هل يسمع زيادة ما سمع الجواب لي قريب وان سالوه كيف يدعوه
اربع صورة ما لم الحاجة مع ان على لي قريب وان سالوه هل يعطيا مطلوب الدعاء صلى الجواب فاني قريب وانا سالوا انا ان نعالم عباد فقول تعالى
قريبا صلح الرحمن لي قريب لي الطل اليوم والنهار وغيرهم واعلم ان الدعاء مصدر دعوت ادعوا وتدعون اسما يقول جمعت علما كما يقول سمعت
دعاء حرا وحقيقة الدعاء استدعاء العبد ربه على جلالة العبادة والاستزادة والمعونة قال بعض الظاهرين الاذان في الدعاء لان المطلوب الكان
معلوم الرفع عند الكان واجب الرفع ولا لان الاقرار ساقط ولا تمنيه جارية وتوجيه العلم بما هو كبير قال الدعاء لا تزيد فيما ثالا ينقص
ولان المقصود ان كان من المصالح العبد المجاور المطلوب يجاوبه وان لم يكن من مصالحه لم يجاوبه ولان اجل مقامات العبد بين الزمان القضاء
واهل الخطوة النفس واستغال بالدعاء بالدعاء لان الدعاء تنبيه بالامر والنهي وذلك خارج عن الادب وهذا زاد في الكلام الذي من تعلم
قراءة القرآن عن ربه لعظمته اصلا العلى لسانه ان قال يجوز العقلاء ان الدعاء من اعظم مقامات العبد وترك بعض اخبار الطالبين وانما
الاجابة والمرسلين والقرآن ما لقي صحيح الصدر يقين الاحاديث متنوعة بالادعية المأثورة بحث لا مساح للانكار ولا اهمال المعاد والعبد الحيلي

وبدان كيفية علم الله وتعالى وتقدم عاية عن العقول والحكمة الالهية يقتضي ان يكون العبد معلقا بين الخوف والرجاء اللذين هما ثمرة المعرفة
وهذا الطريق يحقق القول بالتكليف مع الاعتراف بانه علم الله وتجويز قضائه وقدره في الكل ما روي عن جابر انه جاء سراقة بن مالك بن جعشم
فقال يا رسول الله بين لنا ديننا كانا خلقنا الان نعلم العمل اليوم فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير قال اعملوا فكل ميسر
لما خلق له وكل عامل لعمله فدخل في اثنا ما ترك على اصحابه الذين علقهم بين الامرين رهبتهم وما بين القدر رغبتهم في العمل وترك اعمالا
من الاخرة قال كل يتيسر لما خلق له بريد به متيسر الى جزئية للعمل الذي سبق القدر قبل وجوده الاعمال تجاذبا بعلم الفرق بين التيسر
والتحريك لا يعرف في شرح القضاء والقدر وكذا القول في باب الرزق ولكن لجاهل ان الكسب لا ولون بالرابطة متعرف في جميع امور هذا العالم من
حلية الوسايل في قضاء الاوطار الدعاء والاتماس كما في الشاهد العمل ص تقدم حول الدعاء العبد سبب البعض اجتهاد كان كتب فلا بدان يدعو
حتى يصل الى مطلوبه ولكن يخلص من قضاء السابق وتاخذ الكتاب المسطور وعن ابي الدرداء اظهار الذل وضعا الاكبار ولا
والاقرار بسيد العزة والاعتذار وتعجيز نسبة العبوديه ولا الاتماس في طرائف النقصان لا يكلل ولا الاهل من قدرة الترفع ولا استعمال الجنس
الاستكثار والحلف والمنازعة وفي ذلك ورد من رسول الله يقضيه عليه فلا كان الاجتماع الناس عن الله وتعالى بالله لا يعمل الا ما وفق منه به وسبق به
قضاؤه وقدره وما على الله الذكر من غير ان يكون في وقت مخصوص لطلب الخير كما هو الخير رجاء اجابة الدعاء من الخوف فانما من الاقتدار على موت قضاء الله
والشاهد وان كون استجابته سورة الاستدراج كان دعاء خلقنا الاجابة وجدوا في القبول والورود وكنه عليه ان الله وآله ما من جاء يدعوا
يدعوا العبد دعاء الا استجيب له فاما ان تعجل له في الدنيا واما ان يدخره له في الاخرة واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع باثم او قطيعة
رحم ان يستعجل قالوا يا رسول الله وكيف يستعجل قال يقول قد دعوت ربي فما استجابه لي ما هيئة الدابع تعرف ابي هريرة ان رسول الله ص قال لا يزال
العبد في تمام ما دام يدعو الله ما لم يدع باثم او قطيعة رحم قالوا يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول قد دعوت ربي وقد دعوت فلا
اراه يستجيب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء وعن ابن عباس ان رسول الله ص قال الدعاء بالاذان والاقامة لا يرد وفي
رواية قال فاذا يقول بان رسول الله قال سلوا الله العافية في الدنيا والاخرة وعن ابي هريرة ان رسول الله ص قال اقرب ما يكون العبد من ربه
عز وجل وهو ساجد فاكثروا الدعاء وعنه ص قال من سره ان يستجيب الله عند الشدايد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء وعنه ان رسول
ص قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الصايم حين يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي
لانصرنك ولو بعد حين وقال الكيف الدعاء فقد سالته ابن عبد الله النبي ص سمع رجلا يدعو في صلوته ولم يصل على النبي فقال النبي ص عجل هذا ثم
دعاه فقال له او لغيره من اذا صلى احدكم فليبدا بحمد الله والثناء عليه ثم ليصل على النبي ثم يدعو بما شاء وعن جابر بن عبد الله قال رسول الله ص
ان الله مع قوم في الشدايد والاسر لا يصعد حتى يصلوا على محمد وآله ومن تعالى في الكتاب صلوا على محمد وآله وعن سعد بن الطايف الاجابة تعالى
قال تعالى في سبيله وتدان يقول تعالى قريب فاني في سائر الاسولة وهو جوبة وتدان في موضع من كتاب ويسالونك عن الروح قل الروح من امر

ربي ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي يسئلونك عن النساء قل اصلاح لهن خير ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى ويسئلونك عن اليتامى قل
قوا انفقتم من خير فللوالدين والاقربين ويسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر
عند الله والفتنة اكبر من القتل ويسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو
كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح
ولو شاء الله لاعنتكم ان الله عزيز حكيم ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا
ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون ويسئلونك عن المحيض
قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم
حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم وقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا
وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم للذين يؤلون من نسائهم
تربص اربعة اشهر فان فاؤا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن
ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن
درجة والله عزيز حكيم الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان ولا يحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيئا الا ان يخافا ان لا يقيما حدود الله
فان خفتم ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون فان طلقها فلا تحل له
من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون واذا طلقتم النساء
فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آيات الله هزوا
واذكروا نعمت الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن
فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم ازكى لكم واطهر والله يعلم
وانتم لا تعلمون والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها
لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وان اردتم ان تسترضعوا
اولادكم فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون بصير والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن
اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء
او اكننتم في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله
واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حليم لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن
على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم
الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وان تعفوا اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
وقوموا لله قانتين فان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم
متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في انفسهن من معروف والله عزيز حكيم وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين
كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس
ولكن اكثر الناس لا يشكرون وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط
وإليه ترجعون الم تر الى الملإ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال
الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين
وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم
وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم
وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر
فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة
لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين ولما برزوا لجالوت وجنوده
قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله
ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد
يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون الله لا اله الا هو الحي القيوم
لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه
الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت
ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا
اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان آتاه الله الملك
اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي وامت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر
والله لا يهدي القوم الظالمين او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت
قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام
كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم
مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم
الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قول معروف ومغفرة
خير من صدقة يتبعها اذى والله غني حليم يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر
فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين ومثل الذين ينفقون اموالهم
ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فآتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير
ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فأصابها اعصار فيه نار
فاحترقت كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا
والله واسع عليم يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر
فان الله يعلمه وما للظالمين من انصار ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير
ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون
للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسئلون الناس الحافا
وما تنفقوا من خير فان الله به عليم الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربوا واحل الله البيع وحرم الربوا
فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يمحق الله الربوا ويربي الصدقات
والله لا يحب كل كفار اثيم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم
لا تظلمون وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت
وهم لا يظلمون يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله
فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يملل هو فليملل وليه بالعدل
واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى
ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا ولا تسئموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا
الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها واشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وان تفعلوا فانه فسوق بكم
واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته
وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه والله بما تعملون عليم لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به
واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين

لامن التوب وغيره ومنه قوله فتاب عليكم وعفى عنكم والتوبة والعفو مكفوران بعد المعصية وبدل بكل هو جزاء الاول مسلم التوبة من العباد الرجوع
الى الطاعة والترك الرجوع الى الطاعة والعفو التحيل والتوسعة والتخفيف قال ٣٣ والله يعفو عن كثير والرفق فقال ٣٣ والله يعفو عن كثير والرفق مثل
اربعين يوما من الاول الوقت رسول الله فلو خرج عنوا والله التخفيف جاء جبرائيل الصلوة في آخر الوقت وقيل لا تكون هذا المال موارث بعد الا فانه يوجب
عليكم بالوصية مع عليكم بالملة هذه الاخبار المطهرة على الذين قبلكم وله الروايات فاخبار اعاده لا يوجب نحن مهاجرون الفرض والمستقبل بتعيين لا انما
نقول ليلة الصيام قال الوحدي اراد ليالي الصوم فوضع الواحد مقام الجمع وكم لان يقال صاف الليلة لا هذه الحقيقة فيا ما الكلام من علم الكتب
الوقت ايضا الحقيقي من القول وكلام البيان الجمع وقيل لابن عباس جبرائيل ٣٣ من تشبيه اهبط ان تصدق الوجه لك لما اتوقف وانت تحرم فقال
انما الوقت ما وجبه النساء بيان مثبتا لما ليس اسم امرأة ايمان تصدق الصلاة كهارون لا يرجع مساء الفرج ويقال جامع الرجل اذا نال ما اذا رأت
الكتابة عن هذه العبارة قلت يوقف الرجل وانما كني عنه هنا بلفظ الوقت الدال على معنى المخرج ولم يصرح عنه كما لا هذا لما الغشيان اذا الله يحبها
في مواضع وفي الاخرى وبكم كل الحرث لما نفعها باتيانهن من قبل ان تسوهن اي لا تستعن النساء وقيل دخلتم بهن ولتوبتكم فالاستعتم من هن كل
تقربهن استعمالا ما لا وجدتم من قبل الا بالتوبة كما جاء لما لا تعتصم قال ما عدي الوقت بالى تضمنه معنى الانضمام في قوله عن تزاور
وقال اعنى بعضكم الى بعض هو الياس كم وتم الياس لم وجه التشبيه انما صنعان فتم جسد احدهما الاجسد صاحبه وتجلل عليه كالثوب قال
الربيع هو لباس لكم وانتم لباس لهن وقال ابن زيد كما انما يتم صاحبه الاصار عند الجماع قال المعدي اذا الصحيح بين عطفها تثبت كانت
عليه لباسا فيستر كما منها صاحبه الاخبار كما قال ٣٣ والله من تزوج فقد احرز ثلثي دينه والولد يشفع بما عن جميع المفاسد التي تقع في البيت
لو لم يكن الزنا حاضرا كالتيمم لا لسان الياس عن الجرب والبرص وكثير الحساب وعن الاسم كان كل لعدد منها كالباس الساتر الكثير في الحقيقة
المختلف الذي كانوا يعملونه وبين هذا الشيء الفقرية واردة في معرض الاتمام كذي مقام الامم ووجد الباس لما لا يتجنس لما لا انه مصدر لا باس
فوضع موضع الصفة ومنع قوله هن لباس لكم استيناف لا بيان بسبب الحلال فاسئل هذه الجملة والملابسة يوجب قوله الاستثناء ومعنى
علم الله انه علم عليه او هو عاد ويذكر في الاية الكناية في ما الاسلام الذي تقدم هو ذكر في الجماع والذي تأخر هو قوله بالباء قوله فالان باشروهن
تقتبسوا الكون المراد به لما لم تجلبوا من العلوم ان كان لا وجد منهم الخاتمة والمطالب لمعنى وكل من عصى الله وتعدى حدوده فقد ضاد الشرع وجلب
اليها العقاب ونقص حظها من الثواب وقال الاية لا بد لك من وقوع الخيانة منهم ولما الذي علم الله لكم بحيث لو لم يعلم هذا التكليف تخانون انفسكم
فالان سركم فوضع الامر عليكم حتى الاقتصار لو الخيانة وتاب عليكم من القاء الفضيحة اي تقيم تجل ذنبكم وعفا في الدنيا وسلم الاضمار لا الان باشروهن تأكيد
القوله لعلكم وفيه ضرب من البيان لان الوقت في ليلة الصيام لا يجب لانه في جميع اهل الصلح والجمهور على المباشرة فيها الجماع
هذا الاسم فلا يعني الذي يزيد ومنه مباري منه والذي لا يباشرنا لا اول ما رأيناه ولما قلنا لان المراد به الجماع لان السبب في هذين الوضعين
رفع الجماع من القوم ولان الوقت اريد به ذلك لان المشاجع يتضمن الحرة وان يتبع ما نقل عن الاسم ان المراد به الجماع وجزم ورجح الرفع لفظا
ولما المباشرة في قوله ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد فلا يعود الوقع في الفظ لان المنع عن الجماع لا يعود من المنع جاء من سن الاستغنا
ولتعنوا ما كتب الله لكم جبرائيل يتقون ويكتب في الحجة المحمدية من الولد الذي لا ينسى من الفساد الشهوة صدها ولكن الجهر من الاصيل من الكيل هو
الفاسل قال ٣٣ والله تكلمون لكن وقيل من العرب فقد يرث الاخبار فكراهة ذلك وعن الشافعي لا يدل الوصل على الوجوع الا اذا ما ولا ناس
بان يدل عن الاخبر يجهل لا يسكان يكون العرل وقيل الطول الطول الذي جعله الله لكم لقوله ما فوقهن من حيث امركم الله وقيل ولتعنوا هذه المباشرة

لامن

ماسوله فاذا ساول شيئا قليلا او قطرة من الماء فعد فانه كان الجماع في الاستيفاء الاكل لا يجلد القصر في الصوم الساعة اوفى سائر العبادات
فيلزم ان تناول بعقد الجامعة وتثبيت الحق الاية في جوار الردة في نهار رمضان لان مدة الاسلام هو النهار فقط بحيث امتد الاسلام
به فضا ومقتضى هذا الدليل بعد الفرض بعد الزوال الا ما نقول الاكل لطوع الاعطب ما لما الصوم بنية المولى والمعنى بنية قوله بحيث الفا
قوله ٣٣ والذي يصبح الصيام قبل الفجر ولا صيام له وروي من لم يبيت الصوم ولا صوم له في الفعل ان ينوي قبل الزوال لانه ٣٣ لم يكن يدخل على عيشة ان
نقول ان من عزم ان يأكل في الصيام اوفي الصيام واجبا فالحنفي يجب تمام الصوم النفل قوله وما قوله والجواب الشافعي قد روي هذا
حقيب المغرب فيخصص ولا علاه سجاده خصوص الذكر من المفطرات الوقت كالاكل والشرب لان النفس يميل اليها وهما مفطرات اخر استطعت
من الاجر واستيفاء من السنة فهذا الاستمرار لان لا يلج موعز الله مطلقا لا الزمان يتبع حتى تاول وكذا الاحتمال الطول والقبلة دون الذكر
والنظر شهوة لان فيه الاختلاف وعند مالك الاحتمال بالنظر مفطر وعند احمد ان كره المنظر حتى انزل فطر ومنها الاستفاءة لقوله
من ذرعه القيء وهو ما يرد ولا قضاء عليه ومن استقاء فليقض ومنها دخول الشيء جوفه في نفسه مفتح سوى كان فيه قوله محيلة يحيل الوصل الشيء
اوله لا كالحلق جوف وكذا الغرغرة في الطرق الاعضاء والمثانة لما روي عن عائشة الماء في الفعل اوله وفي الوضوء مالح ولم يفطر الصوم كذا
السقوط ذا وصل الى الدماغ ولا ماسح والكحال وقيل المعدة من لا يجوز والكحل في رمضان وهو مالك وعند احمد ان وصل في
الحلق طعما انفذ في المنظور في الاذن ان وصل الى الماء الكل الصوم لا يفطر الا ان يصل الى الباطن ولا اسم الفقد والجملة لكن يكره عند
استعمال عليه قال وهو ما يحرم في حق الرواع وفي العيد فيه الصوم بالجماع ولو دخل بالجماع ولو دخل بالجماع ولو دخل بالجماع ولو دخل بالجماع
والانفاس عند الشافعي ولا بان يكون الوصل من فتق منه فلو طارت وانما الحلق والطريق وصل عبد الطريق وصلة الدقيق الجوف لم يفطر وفي
فاه هذا الى الحقيقة الشرع لو نبطت الراوة وفتت او وجبي المكرب او سرعة يختاره فلا افطار وكذا لو كان مغمى عليه نائما ولو كان
اكل بنفسه انه لا يفسد الصوم كالذباب والصائم ان الصبر كالاكل او شرب لا يفطر الصوم او الحقنة وعند احمد لا يفطر وابتلاع الريق الصوف
الظاهر من الفم لا يفطر والصائم ان الحصاة في حد الظاهر من الفم يجوز وان حصلت فيه باصابعه الدماغ والجنة المادة منه الى الفم الحقيقة
فان تعدى على عجز وجع حتى جرى بنفسه مطلوب لتقصيره كالاكل والاقتصص فسق الماء الوجع وانتقض فسق الماء الاول ما لم يفطر على
لا مع الرياح وقال احمد عند ابي حنيفة الماء يفطر وان بالغ اغلق ٣٣ والله القبلة مع وجع الفرق والاستنشاق الا ان يكون تماما
وابي لما يفي في حال استنشاقه عند اعطاء لا لا يفسد وان يسوء في الحمد في الحمد وان جرى به الريق من غير قصد عند احمد لا يفطر
الاصح لا ذا اصاف وصول العين من ذكر الصوم فاذا كل لسانا فان قال يفطر لقوله ٣٣ والمن اتبعه وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما
اطعمه الله وسقاه وحالف وملك وان كان اخطر والجماع ناسيا الصوم ما يصح انه لا يجلد كما في الاكل والشرب ولو اكل على ظن ان الصبح لم
يطلع بعد او ان الشمس قد غربت وكان غالبا الرجيد صومه على الاشهر لانه تحقق خلاف ما ظنه واليقين مقدم على الشك فما كان الصوم
واجبا قضى ولكن فطوا فلا قضاء ولا هو اولى لجواز الفطر لا يأكل الاصبع يتقن عروب الشمس لان الاصل بقاء النهار والحاجة عند على الظن
حصول الليل ويوجد غيره فلا يصح جوازا لاكل وقد لعطل الناس في زمان عمر فرأى الكسف السحاب فظهرت الشمس فاما ولما النهار يجوز الاكل والشرب
الى طلوع الفجر لان الاصل بقاء الليل فان قبل ان الفجر يجب بدليل وجيس وحق عروب النهار وحد الطلوع كان الطلوع الحقيقي متقدما عليه مجاز
اما ان الساعة موضوعة على التقدير كما لا يعقوله في خلافها واما ما تعمد بما يطلع عليه كالعين الصبح لا يطلعه والصوم الفاجر وما قبله

لا حكم له كالزوال عند زيادة الظل ولما كان الفجر علما بالاوقات ومنازل القمر وكان بحيث لا يعلم بنفسه وبمطلع الفجر ويرصد فمتى
ادرك فهو اول الصبح العشر بحيث يعلم المفطرات وعن الاعمش انه يحل الاكل والشرب والوقاع الى طلوع الفجر قياسا لاول النهار على اخره وجعل
الخيط الابيض وقت الطلوع حقيقا لا موهوما للتسوية بين اخر الليل واول النهار من قال لا يجوز الاكل والشرب والجماع الى طلوع الفجر ومنع الفجر وروى
طلوع الفجر وهذا الذاهب قياسا فوضت بالفقهاء اجمعوا على جلالة الحكم عن الاعمش انه دخل عليه ابو حنيفة فقال له الاعمش ايك اشتهى على ابيه
وانك في بيتك تكيل ذا الزبيب فكيف عند ابي حنيفة فلما خرج قيل له لم سكت عنه قال ماذا اقول في رجل ما مام وما اصل فرع عن كان
يأكل بعد الفجر الثاني قبل طلوع الشمس والصوم لم يكن لا يفتقر الى الاكل ولا صلوة واعلم ان كلمة قد تدخل على الماضي وتقابلها لما
لما كان من منع الامور التي يجب الامساك عنها في رمضان حتى قال بعض الناس انه كان حرم الاكل في رمضان ليلا ونهارا وفيه تقدم وقعت الجناية
كما وفي كما جاء عدم المبتدا والاثم بمن الصبب في الجنة ويخ المخاطبون في شانه وعقب التوبيخ العفو وقوله الى النوم ثم يعيد ذكر الجناية بترتب
عليه الغرض الاصلي من الرفث وهو طلب الفضل وعطف عليه اباحة الاكل والشرب حتى ذلك الفجر وخص زمان الليل لقوله الى الليل من مدة الافطار وا
ابيح بها من ترك الصوم الذي هو المقصود بالاصالة وذلك المدة هي ما بقي من مدة الافطار اذا تمام اربع وعشرين ساعة فهي اليوم مجموع الليلة ونهي
من ازالة الفاء الصادق والشرع وبالشرع في المكان زمان الامتناع مستثنى من ذلك لانه فهو من الاتيان الاهل عن الرفث كان عنه فاصابه ما يوجب
لا بليلة ولا بنسيان لوام السنة وليلة اعقب بلغة الرفث بها ما سوى نهار رمضان مخطوف في حالة الامتناع قبل لا تباشروهن وانتم عاكفون
في المساجد قال الشافعي الامتناع حيث الوقف على شيء بل اذا قال تعالى يمكنون على اسام لهم ولا امتناع الشرعي المكث في بيت الله
تعالى تقرب اليه وهو من الشرائع القديمة قال تعالى وطهر بيتي للطائفين والعاكفين والاعتكاف في الدين المباشرة فيها من الجماع
اجمع فيه وانعقد ابو حنيفة ولعلا الجماع بمقدمة المفضية الى الاهل لا يحل في لفظ المباشرة ملاقاة البشرتين والجمع من هذه المقدمات
في المكث وحيث يجوز للمعتكف ان يتم مدة الاعتكاف منع من الخلة والصائغ وكل ما يعد تلاعب البشرتين فاما الدليل فيها فالله تعالى نزل من هذه
الامور لم يذكر من الشهوة ومنها ولعلم الله انهم كانوا يخونون انفسهم ما يليه الرجل راسه وهو معتكف بقي ما يبلغ الشهوة
الاصل المنع وجوز قال الشافعي لا يحل الاعتكاف بها لا يحل الصوم والحج ولا يفسد الاعتكاف لانه ليس على درجة منها ولا يجب ان النفس مقصد الفتاة
واتفق العلماء على ترك الاعتكاف الخلوة في المسجد لانه يمنع من سائر الجماع من حيث انه يوكد ظلمة الطاعات فيها خلفوا من على الله لا يجوز الاعتكاف
الحرام لقوله تعالى طهر بيتي للطائفين والعاكفين اي لجميع العاكفين وعن عطاء في المسجد المدينة لقوله ولا تباشروهن في المساجد هذا
خبر من الف صلوة في مسجدي هذا الا المسجد الحرام وعن حذيفة في مسجد بيت المقدس لقوله ولا تاتوا النساء في المساجد
ساجد المسجد الحرام والمسجد الاقصى والمسجد النبوي هذا الذي لا يصح لا في الجامع ابو حنيفة لا يصح لا في مسجد له امام راتب ومؤذن راتب الشافعي يجوز
في جميع المساجد لا تاتي في المساجد الا في الجامع اولى حتى لا يحتاج الى الخروج لصلوة الجمعة ولا خلاف ان الاعتكاف مع الصوم افضل وهو المعنى قوله
الشافعي انه لا يعتبر صوم عاكف وانه قد صح الاعتكاف من المشافع ولكن الاعتكاف بالمدة لا كان صومها وانه كان الاعتكاف وجاء الصوم لم يصح
في رمضان لان نذره مشغول بالصوم الواجب الشهود والقرآن لا يمكنه الاشتغال بالصوم الذي موجبه الاعتكاف لكونهم اجمعوا على جواز الاعتكاف في
واجب فيلا جاء الخروج المعتكف عن اعتكافه بالمبيت كالخروج عن الصوم لكنه لا يخرج وانه روي عن عائشة قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة
فقال صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك وعلم انه لا يجب الصوم في الليالي ابو حنيفة لا يجوز لانه يجب الصيام في الاعتكاف بالنذر بخلاف ما لك في الصلوة

حال

مال الاعتكاف وهو ان الصلوة لما لم يجب بنذرها لم يجب الصوم لانه لا يجوز ان يكون الصوم ولا اعتكاف فلا يجب الصوم بنذر صفة الاعتكاف
قلنا انه قد نذر ان يعتكف صائما او يصوم معتكفا او مطلقا او نذر ان يعتكف صائما او يصلي معتكفا ان يعتكف ولا يجمع بينهما او نذر الجمع بينهما وتفرقا
على انه يجب ان يعتكف صائما ساعة عند الشافعي والمعلوم عنه الشافعي ولا يجوز اقول من قال يجوز ان يجعل قبل طلوع الفجر وهو قوله
الشمس قال الشافعي وقيل انه يعتكف يوما وقال مالك الحر من الخلاف قال عند الحر واشارة الشرع ما قدم من ان اتموا الصيام الى الليل فهما لا الاعتكاف
الشافعي في الاعتكاف ومدح الاحمد ولعل الامام لان يزيد اعتكاف ذلك الجملة وعند الحنفي مقطعه ومنتهاه وعند المالك ما يتبع عنه فان يجعل بها والله اعلم
الجامع المانع عقد وما منع من الفهم افقد ان يعتقد بها عقوبة ومنصوص مدة معلومة ما قالها فهما لا تقربوها وما بين موضع القرب لا تقربوها
لان العامل من شرائع انقطاع امام الفوائي متصرف وتجيز الحق فاذا انقطع وقع الحكم الباطل ما تمنى عن الشيء عدي هو المقصود الا ان الاصوم الا ان
لعدد المعين بين تقريب الحق والباطل كما يذهب الفقه قال الحلي عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين
وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرا لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك
ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى وحمى الله تعالى محارمه وقيل لا تقربوها اي لا تقربوا الصوم فيه فلا تقربوا الاعتكاف وقيل الاحكام المذكورة
اولى لكونها نهي تعلق بباب التقرب اي لا تقربوا الاكل والشرب التي منعتم عنها وانما الامر بقوله لا تقربوها اي لا تعتدوا عليها ولا تعملوا ما كان
اي كما بين ما امركم به بين ما كان عليه في الفقه بين الناس والله عليه وشرعه الذي تعتصم الناس الى التقوى حيث الله تعالى يحب من يفعل
وحيث الثاني وهو الرزيه والحلو الرزيه العبيد بالحق على الحق على الامر صوم وعلى الامر صوم فصوم الناس
عن الكذب والغيبة وصوم الفرض عن عمل الريبة وصوم النبي عن استماع الملاهي وعن هذا فضل الباقي وصوم الفرض عن القوت والشهوات
وصوم القلب عن حب الدنيا وجاء فاصوم الرجع عن الاخرة وانما وصوم الشرعي نهوه عنه الله كاتب على الذين من قبلكم لعلكم
يا من اتكم فانما كانت صائمة من الشرائع كلها اقول الرجع القالب ما رجعت الى القالب مستعد بها الحيوانية والصنايع لكم سقون
اتركوا وبطلوا عن وانتم خلوة الحيوانيات والرعايات فيمن فاتكم كسالة عليها خلوتها الغايرة وطلع خمر صوف الملائكة الروحانية
الباقية بخلاف الاسم وانما يتمان فوجد عند الاعتقاد وتجد عند الله ريدون كان سكم مرضا اي رفع له فترة في الشهوات لمرض ظلمات سقاة الفتن
وكما الظلمة وعلى سفر حسن لا يدعنه الهوى عن القيام بامر الحكم الحقيقة عليه سلم حتى يدركه العناية ويدلج سفره بها حيث لا الاعتاب وادبه بلا
خطاب فيدركه الى ان يسلم الفتوى والقلب وعلى الذين يطيقونه على كان له قوة وسعة الطلب طعام مسكين فالطعام كالمشرب غير مشروب
الطالب الحق والمسكين من يكون مشربه غير ما لا يقع بعد ذرع ذلك الشارب بحال الهدايا وعن عباس وابن عمر لا يفطر الا على طعام
مواهب الحق وذرب شاربه وهو معنى بيت عند ربي يطعمني ويسقيني فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون شرب وسقي فمن شرب فكر فيه
الشرب لعلم الترك المال يعيد شربه من الشارب كثيرا وهو الصوم كله كقوله وان تصوموا خير لكم تعلمون فيه حقائق القرآن وهذا معنى قوله شهر رمضان
الذي انزل فيه القرآن يكون على ما نزل به الاعجمي انه كان من المدة قبله طيب الصوم وكل الاية كله خوف فيه وهو وجه فيه الوجود فيكون
لحظ القرآن وجه يعزى بين لوجود الجاري كما قال وسنات من الشرق والقرآن فقال له صلت فانزه وهو معنى قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه الشهر
ما ابين دين فقال ما بدا للانام فانزه بيانه رمضان بعض ذنوب قوم ورمضان الحقيقي عرق وجود قوم رمضان اسم من اسماء الله اي من صوم
تلبيسا من يزيد ملك بكم اليسر هو مما ان يوصل لكم العسر وهو اي الطريق من الراحة والمجاهدة والمشقة ولا يريد بكم العسر وقيل الحكمة انه

مزيج الدنيا وليه كل شيء لما خلق له ولم يرد بالعسر بعلما طالبين اليسر لقوله تعالى ولا يريد بكم العسر لقوله من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
ولتكملوا عدة انواع العبادات بمجاوزات وبريد بكم كالعبد ولتكبروا الله اعظمه على ما هداكم الى ما هو الحال بحيث الاستقامة الحال ولعلكم تشكرون نعمة
التوفيق الوصال بتزيد من الحق الى الحال عن ذلك معقول اهل الكمال والعلم الوهم والخيال قوله سبحانه لعلكم ليسلكم اعلام الايمان تلويحا
في الاحوال فانه يكون بحكم علمات الاستقامة الرعاية فيسأل بها الحال ربك الى اية يتبع سبيل من اسلك لا انا يتبرر هبة الكبرياء ويكون
الدواعي والطاعات البشرية مرد والى الاستقامة الجبلية وتلك اقامتها وهذه حالة النبي صلى الله عليه وسلم كشف انسان والمنح الشهود الاسرار
لشهود بايه عاسوله وسلمه اسباب الستار الوجود لكشوفها فيما وتعرجها كما جاء الله تعالى بقوله تعالى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة اي صلى الله عليكم الكبير الذي الاسرار
وصحى الوقت الى السماء التمتع المخلوط الدنيوية التي يتمتع النفس فيها بتصرف الجمال في الفناء هن لباس لكم اي لباس الستر المعنوي الانسانية شرعا لكم
بحيث يعرف جوارح شعر الجلد لكم لا يعرف لكم سطوات الجلي وانتم لباس لهن تسترون معايبكم لديها الاحوال الصالحة ذات جلال الاحوال على قدمين
الشرع والعقل الخيال الاهل الاحوال الصالح فلا تاخذ من عقد الجلد العزيمة بحالة تبعوا بتوبة هذه البشرة ما كتب الله لكم من المقامات الجنة
وكلوا واشربوا في ليالي الصحو حتى يتبين لكم الخيط الابيض الاهوال يقسم الخيط الاسود من ورائه ونقص وجذب وجمع وفرق واحدو يرد
وتسترسكو وتجمعوا ثبات وهي ويكبر ويلهي كما قيل كانت شيئا الدهر الذي كان شيئا ويكبر ان المعنى في الصلاة وفي مقامات الذكر وكل
ويدل اشارة الى الزهد لكن يكون الاستغنا بالصبر وتساوي حيث الصوم ويكون الاسراف لا يرى مع الحق زهد امام اهل الكبير لا تعتكفوا بها الوجود
عنها باهل الكشوف والدعوى فيها اهل الكشوف والعيون الصحيحين ولهم الركيل اهل الوجد ورفع الشهود هو الله ولعلكم تتقون

وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا

فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ

قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا

وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

الاعراب البيوت منصوب الياء ابو عمرو بالكسر الياء الدوني تقولون عن الاهلة الفصل بين السؤال والجواب الحج الا ان تحكم الحج من الفوز
لعطف الخبر بالخطاب او بالعطف المتفقين تقولون الفيء لما كان الصوم منتهيا الى الافطار ولا افطار يتعقبه الاكل ناسب ان يرد حكم الشرب

عنكم ابيح لكم الاكل والشرب ولما كان الصوم والفطر منوطين بوقت الطلاق بعقد بذكر السؤال عن حال الاهلة قال الاهلة التي في الاحيان المال يعرف
ما يعرف وقت عدة الحمل في عدة كتابه ولا يدل ما لان يكون من المعادن اذ من الذات الى الماء اما المعادن او النبات فلا يعرف شيء منها الا بتكرار
وهي الحمر وان كن الحمر وهي الاذن وفي فرق بينهما الوهم في الحمر والنجم وسائر الكرات والمعلوم اليوم فيقسم اي سائر الكرات الى الاوكال وسائر الى
بحال الذي ذبحا وانما لا يحل جمع اهل الحمر والجمع منه الذهب والفضة وكذلك ما ذكر من الكرات العزة والتقي وهو الجمع الحال في جهة انبات الجنة
يقول فيه الحال الى ان يكون باختيار الحالات وانفع باختيار الاحاديث والذي اختاره ما ان لا يكون ماخوذا من مالك كالمعادن وما ان يكون
ماخوذا من مالك وذلك لما ان يوجد فيه اي الذي اجري الماخوذ فيه الما ان يكون لمستوفيه الما لك الغايبة او استحقاق لاحد مركوبات المتمتعين
والنفقات الواجبة تعظيم الماخوذ ترامي ان يوجد بعوض كالبيع والصدق والاجرة واما ان يوجد بغير عوض كالهبة والوصية هذه اقسام الحكم
ما لا يوجد من مالك كبيل المعادن والاجمة الاموات والاصطياد والاحتطاب والاستقاء من الاجار والاحتشاش فهذا حلال لنا وما ان يكون
الماخوذ بحصاد يجوز من الاسيين الثاني الماخوذ فهذا الاخذ والاعتبار وهو الباقي والعبرة وسائر اموال الكفار بغير وقد الحلال المليين فالمنهوب
الحق تمتع بين المستحقين بالعدل ولم واحد من كل الحمر وما ان وجد الثالث الماخوذ فهذا استحقاق عند المنع من على وبين سند وبين رضاه
حلالا لانه سبب الاستحقاق وقد صدق المستحق في تقسيم الى المستحق الرابع ما يوجد ترامي اعمار وبين ذلك حلال الاذن في الشرع العوضين وشرط الفاسد
وشرط لفظ الاجاب والقبول من عاقد الشرع به من جانب اما تعرف الماخوذ الخامس ما يوجد عند الزوجات من غير عوض كالذي لهبة والوصية والصدقة
اذا رجع من على المعقود طريق شرط الماخوذ من على المعقود ويدل على ما يوجد اذ يوجد السادس ما يحصل الغير اختيار كالميراث وهو حلال لانه كان لوارث
قد اكتسب المالين فيضل الحق ما لحق على وجه حلال لانه كان ذلك بعد قضاء الدين فيجد الوصايا وعند الشهد بين الورثة فان الزكوة وتجب والكفارة
ان كانت واجبة بهذه مجامع ما هو الحلال وما سوى ذلك فهو الحرام كما ذكر الكرام من هذه الجهات ومن ذلك غير المعاوض الذي يحكم الحق والزوجين
والعلم والدين والسر الحمر وكل هذا وجوه واختلف جهة قوله سبحانه لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل اي الجهة الذي اشهد الله تعالى ظاهر فيه ربكم اي في
الخلاف حلالات الجاية بينكم والتصرفات الباقية منكم وبين الى ومنه لا تاكلوا ما يذبح عليه الكلام التقريب كما لا تاكلوا هذا الباطل لا اثر حكم الاكل الذكر لا تقصد
لا تعظم من المال ذو تقابل الحق والباطل الاكل واصله الحلال وقوفا والبر الاستقاء فاذا استحقت حلالت واولها فانه جعل الكل الذكر اولى
او تعلق الاكل ومنه يقال الحج الى محمد كما يمارس الى العبد الحلال وله وفلان مدلى الى الليث تقربه ان رجع اذا كان منتسبا اليه فطلب الحلال تلك
السنة طلب المستحق المال الذي وقوله وتدلوا الحاكم حكم الذي لي ي تدلي بها الى الحكام اي لا ترشوا الحكام ولا تلقوا امرها ولكم وتدلوا بها اليهم لتاكلوا
طائفة من اموال الناس لا اثم تنهاى الزوجات والميراث الكلية تدلوا الصلح مع العدوان الفتيا لمظالم والقرب بين الوجهين الحكام على الحاكم السؤال الذين
تقبلون الرشوة الحق هي من الخاصة فيها يصل الى قصود البعد قريبا واذا عندها كما ولس معنى في الحكم من غير بينة كمعنى الماخوذ ولا رسالة وعلى الثاني فقد
الحاكم علا ولكن نفسه على الحق كاذبا وفي الحق الخصمين اعانا الشبه بنفسه مختصمين الى حاصل لعصبكم الى محجوبين بعض ما قصد على
ما اصبح من فرض تصيب الرشوة من حق لنبيه ولا يحل اخذ شيء شيئا ما ان ما القضاء خلقه من ذلك فيكون له الكل واحد منها حق لصاحبي فهذا الذي هذا فيشتبه
استهام لحمالة الكل واحد كما سبق قوله ما الى قصد الحق بما اضعاف ما يتبع الشبه بالعقوبة ثم بالاثم تعلمون انكم على الباطل وعلى الحاكم
من العلم يتبعها الحق قال وما بعد التوبيخ روي ان معاذ بن جبل وثعلبة بن عنم الانصاري قالا يا رسول الله ما بال الهلال يبدو دقيقا مثل الخيط
ثم يزيد حتى يمتلئ ويستوي ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدا لا يكون على حالة واحدة فنزلت ويسألونك عن الاهلة وقيل ان السائلين هم اليهود ثم

ان الله تعالى لم يحرم بانه انما يرى كذلك لانه يستفيد النور من الشمس وانه يظلم في ساعة ويفصل البابين المعنى والظلم منه وليس الاستدلال
السير والستين ويفصل المرئي ويعلم المرئي من الضوء ما يخرج والمرئيات بتطابقان والاجتماع بحيث لا يظهر شيء من المستنير ويكون
التفقه الظاهر الى ان يسمى هذا الشهر الحرام كان الاستقبال الكل القطع المعينة هي التي بالى الصبر والصبر في هذه الحالة شيء مدة وفي سيار كان
يتقطعان لما في الربيع فتى نزلها قوله تجربا في تجربا الربيع على ما يا حاجة ومنفعة وعلى التقدير بين سمكرة القمر الى ساع تقطع اشان
مصيبان وهما اللتان تلبسان الشمس والمراتيان مطلبان وتقع في عدد السعود لعدى الاثنين واحد بين لكن محسن الصيد ودون الظلمة
والقطع كلهم والرجس متساويان تقريبا وقد يهبط الجلس الجار بثمان ويتساوى المقابلتان والقطعة اسعد الثنان ملتان لا مصارعتي بها
وتبين القطعة الربيعة الصغيرة اول مايد والبلتين هذان لم يجم على مسلة لانه يعدد ما يدفي الربيع السالبين من الشهر القطعة ثلاثية الرؤية
اعظم الطهارتين الوصيتين لان زاوية اعظم الذكر يتم الشعبي بها مغرجة وان المسيح اول ذلك الكلف لا يعرف هذه السعود لانه في بيان العمل
وانما الذي يعود عليه من قول ان ركب في باب الكلب معرفة الوقت وهي المعالم التي يوقت بها الناس زراعهم وتجارهم ومعالم ديونهم ومتى
وضعهم ومدة نسائهم وايامهم حيضهم ومدة حملهن ومدة الحج يعرف بها وقت والميقات من الوقت كالبروج من الزمن والعربي انه لوضع ما يخ من ان ضبط
هذه الامور لا يتهيأ لكل الا بوقوع الاختلاف في تشكلات القمر حتى يجيء وهو من كل الكلال مثله لا سيما في الليالي الخفاء شهر وزاد
قد الشمس وضبط كلا وقت والصول نفر كل عود غاية على تقدير وجوده ولو لم يكن الاظهار سنة الحدوث ولا امكان والزوال والنقصان
في الملكيات حتى لا يفرق بما وجوب الوجود والاشتراك في الوجود مع تميز الجزء والجواز اشباع الفرق ولا ايام كما هي لذلك الى من ذلك طائفة من الايام الكبي
بها فهما وما يتجاوز بتاذ هداية الى انتقال الفلكيات الى ما هو مختار ومدبر جماعة اهل الظلم والاحوال ومعتبر الاهلة والاقتار وفي اقوال الحج بالذكر
مع ان الاهلة موقوفة على ما ذكر الصوم والزكوة اشارة الى ان الحج مقصور على الاشهر التي عينها الله تعالى ان لا يجوز وقوع الحج من ذلك الاشهر
الى شهر لكن كانت العرب ينعلون ذلك في النسي ويكون ان يقال فوقف الصوم على الهلال قوله من قوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن والزكوة
يتعلق الحول ولا هلال في تقدير السنة لعدم الصوم من فضله كان الحول متلالي خلط الجزء كلها الماضية ولا يمان والجهاد لا يتعلقان بوقت معين
الفتاوى بالجزم بالمدة قلت من الاكتفاء المتعلقة بالشهر سوى الحج فيه ذكر في هذه الآية والله اعلم بخلاف الامور قوله عز من قايل وهو الذي
بان تاق اليوم هو الحق اعلم قال زلت هذه الآية فما كانت الاحسان انما هجاها والذي خلق من قبل ابوك الجبوت فاه ويلس من الاحسان منه من قبل
الجه كانه عن يدك نعوذ ربي وربي لكما انزل الموصى الى الجاهلية اتخذ الشيوخ من ظهره فانزل الله الاسلام ان ناسا من الاحسان كانوا الظهور
ويدخلوا احدهم طعيا كان الرجل الاحسان الطالم اي ان كان من اهل النذر بعث نقبا في ظهر بيته منه يدخل ويخرج ارتجد سلما صعيد فيه ذلك
من اهل الوحي من خلف الجماد فيدخل الشهر الحرام كما ذكر من هذا الباب تشديد الاحوال ولكن البر من اتقى ولكن ذا البر من اتقى فيجاد الله ويدخل
الحق وهم فتوى كذلك وخلفه وتقدمه جنبه وبينها من قصبه رجعا التقدير هذه في بيوتهم والجهات المشتاقة كانوا اذا حوصلوا ويخلوا بيوتهم الشرفية يجلس
تحتى سقوا ثيابه ولم يستطيعوا فيه لما كلوا النسي ولا تقاعدوا الحسن ولا هم كان الرجل في الجاهلية اذا هم بشيء هدم عليه مطلب لم يدخل عليه من باب بيته
من خلف بيته على هذه الطائفة كلا فهم الله تعالى عن ذلك لانهم كانوا يعملونه عليه ولما وصف انتقال هذا الكلام فانه بناء على الاسباب الدينية
في زمان وعليه كان المعتبر قبل اسم الساعي ان الكل في اختلاف حال الاهلة قبلهم اذكرا السؤال عن هذا الامر الذي لا حكم وما يجوز الى ما النبت عنه
ولا تعتقد ان رجع ما يخ لكم هو على ما كلفه الصوم وانظروا في بيعة تقلبوا النبيم وحسبوا ما بدا ليس من ابوي غيي والله تعالى لما ذكر الكون ولا

وهي

رجع جملا سوايت الناس والحج وكان هذا الامر الاشياء الواجبة وما والحج ملاحم تكلم الله تعالى لما استطلاد اتفق وقوع الفتنتين وزوقت
واحد ثوابت لكل بيتهم اعمالي وقت واحد وقيل التبتل الكعبة ثم والحرم هو الاستدلال المشهور على الظنون فاما ان يستدل المظنون على
المعلوم فذلك عكس الواجب وما ثبت بالدلالة الصادرة اخبار الحكام غير ثابت الحكم لانه يدل الا الصوم البرى عن البعث والسفر فانا اذا اخذنا
اقرب حيلة ابدان يركب وسطه وهذا استدلال المظنون على المعلوم اما ان يستدل بدون جملا ما يتبين من الكعبة على ان ما عليه غيركم فهو استدلال
المجهول على المعلوم وكذا قال يقول المرتضى لكن في اختلاف نور الشموس مع شاكين وكذا الخالق ان ذلك الشك فقد اتيتم الامر من الله وهذا
وهذا البين من الامر ولا مكان لا تعدل الى البرهان تاخذ الامور مزيجها الى بيت يخلق منها وهذا جاب منهم والكناية قال الامنى شهر وكما شرع
على بيت ولم يرى تدوت منها لما اكبي بعد الناس اما يرى ان الله تعالى وعلى سلم ان هذا الشاة الا ما كانوا يفعلون من الشهر كان نقع الحج
في غير وقته وذكر كان البيوت من طريقه واخلاله انهم الوجيب الحج وضرورة فيه تقاضوا من النقوص التي عشر الاحلال مجمع الواجبات والاعتبار على الكبرات
والعزيمة الواجبة ان يقلبوا المطالب الدينية والعبوية وتعدل الدنوية الثاني الماطلي بوقت الفعل والمعين والمعين والمعين ولا يمكن الحكام بعين المنوب في
الجنس من اجل الناس ولا الاول التي تحت الاستعارة اهل الموسية الاهلة قد يدين مواقيت تدارهم وما يصدقهم من مواقيت ولما تمام الحج الشاة ان ما يركبوا
عليهم بعض جارهم وكان تقدم الحكمان تمام الشهر وكان وقت الحج الدار عليه الحكام المتبدين ان يحل لهم بوصف الحلال الحرام ان يحل لهم بوصف الحلال الحرام

وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله

لا يحب المعتدين واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث

اخرجوكم والفتنة اشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى

يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين فان

انتهوا فان الله غفور رحيم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين

نظم الجمع بين ربي لا تجاوز بحرم كالبيوت ومن لا ابيح بحرم

لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين الشهر الحرام

بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا

عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين و

انفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا

ان الله يحب المحسنين

المرادات لا تقاتلوهم حتى يقاتلوكم فان قاتلوكم حرج وعلى وظف المقاتلين من اهل الشرك
وقيل المدينة وما يكتب في المصحف بغير الف كما قرئ الا تعتدوا وللمقاتلين من المشركين
المعاهد بين المجاهدين المتقين فيه للاشتباه المتواضع الذي ناقلوهم الكافرين رجع الدين
لتبدل الكل الطالبين مقاتلي لان الاعتداء خارج عن اصل الوجب وفرضا اعتدى عليكم لعطف المجاهدين المتقين انفقوا في سبيل الله
المعنى اي لا تتوجهوا الحرب وقرئ الحاق واحسنوا لاحتمال تقدير المفاء واللام المحسنين الشهر لما امر في الآية المتقدمة بالتقوى امر في هذه الآية
باخلق اقسام على النفس وهو القتال في سبيل الله موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل في سبيل الله فقال ان تاتي الكبرى كلمة الله هي العليا كما
تقاتلون رياء لا يعقلون وكذا الذي يتاجر ذكر القتال ان الجاهلين اعني المذبح صدره القتال بالفعل وتدين الناكبين قراء على هذا يكون مستوفيا لقوله
وتلقوا الشركين كانه رجع ان الامر بالقتال الى الذين يقاتلونكم لا يعلم الى منع قتال الكل لا يقاتل كذا روي عن الربيع بن انس فهي قتالية نزلت في القتال المدينة وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقاتل من قاتل ويكف عن من كف الطالبين لسوء كان القتال دون من ليس من اهل الحاسبة من الشيوخ والرهبان والنساء اي لا تعتدوا بالقتال
سوى من جمع السلاح لكونه كلهم كانوا يجيء صادون المسلمين تاصدون لمقاتلتهم تحملون لحاربتهم وكم القاتلة قاتلوا لا تقاتلوا وقيل في سبب
نزول الآية صلى الله عليه وسلم لما خرج مع اصحابه لاداء الحج الحاجز الحديبية وهو موضع كثير النبوة الماء صدم المشركون عن دخول البيت وقاتلوه شهر ذي القعدة
على ذلك فصالحوه على ان يرجع ذلك العام ويعود اليهم في العام القابل وتركوه مكة ثلاثة ايام حتى يطوف ويحر الهدي ويعيد ما ناله وخرج صلى الله عليه وسلم
وصالحهم على ذلك المدينة فلما خرج السنة القابلة هم خائف لمحمد بن زيد ان لا يعودوا بعدهم عن الصد الحرام وان يقاتلوهم وكان كارهين
لقتالهم في الشهر الحرام والحرام فانزل الله تعالى هذه الآيات يريد ان كعبة القاتلة الذي احتاجوا اليها فقال وقاتلوا في سبيل الله ولا تعتدوا وابتدا
القتال وكان ذلك في السنة الاهلة السلبين ولكون الصلاح في استعمال الرفق والمدين طاقتي الاسلام وكان الجمع والتام من اتاهم بهم على الزيادة
الحرمات ويكن جهاد عليهم حصول الياس من اسلامهم فامر بالقتال على الاحلال ولا تعتدوا بقتالهم من غير عن قتالهم من غير عذر السعدين كالنساء والشيخ

والصبيان

والصبيان والذين تركوهم عهدا والرسل الى الجاهلية من غير دعوة الى الاسلام وهذه المعاني الثلاثة بالآية التعاسير المتقدمة في الذين يقاتلونكم لان
لا يجب المعتدين المتجاوزين عن الحق مع الصلح والتقية اي صادفته اي صادفته وفي الكشاف الثقف وجوده على وجه الاخذ والغلبة ومنه رجل ثقف
سريع الاخذ لا الذين شهر فاما ثقفتموهم فاقتلوهم الى الثقف قبيل الصلوة اي في الآية الاولى بالجهاد شرط الله الكفار بالقتال وفي هذه الآية زيادة
في التكليف على الجهاد مع من قاتلوا الله يقاتلوا استغنى عن القتال من العهد المعاهد حتى يحل الاهدمنوع ان يجعلوا فيه مانع من قتله والمشركين
المنع من حيث اخرجوكم اي من المنع الذي اخرجوكم وهو مكة وهو اخراجهم والمسلمين من مكة وهو الفتح اخرجوهم من اماكنهم كالحرم كم
من ساكنكم وقد اجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين من المدينة لقتال لا يجتمع ديانات في جزيرة العرب والمراد الاخراج كلهم من الحرم فقد اخرجوهم من المسلمين
الاخراج عليهم حتى استولوا الى الحرم والفتنة عن ابن عباس انها الكفر بالله لانه صار الارض عدوى الى الظلم والخروج وفيه المنعة واصبكم من الشغى
العقاب الحرام بالاتفاق والقتل الشرك الى الكفر مرجع به ساحة الاهتدوا القتال ويجوز ان يصابا رجلا من الكفار فانهم الحرام فاما الرجوع
على ذلك نزلت اي لا تستقبلوا الاتراك على القتل في الشهر الحرام فان الاهل الكفار على الكفر في الشهر الحرام اعظم من ذلك وقيل القتل اعرى
الذهب على النار الخالص من الغش وصار اسم الكلمة والعين ان القتل الكفار على تخريب المؤمنين وعلى تبديد الامر عليهم حتى صار والجاهلين
الى ترك الاهل والاوطان هربا من اسلام الحرم الذين لقاء على بهم ويرجع اسلامه فقتل الكفار من القتل الذي وعده عليكم حول عن ذلك الفتنة لانه تقتضي
الخلص من هموم الدنيا واما تاخذ القتل في السيف هون موقعا على النفس من قتل بعد قرائن وقيل الفتنة العذاب الذي يلزم كم بسببهم
كانه قيل لا تلزموهم حيث تقتفونهم واعلم ان وراء ذلك من عذاب انقصا اهل شدة تال عزين تبرا يوم مكر على الناس يفتنون وقوله تعالى ايا كم
مسكة عند المسجد الحرام لانه سعى في الفتح الطائع الحرام الحلول الى الاخرى لاهل الشدة من قتالكم اياهم في المسجد الحرام وقيل الارتداد المؤمن اشد من ان
يقتل بعضا فانا اشتى والحرجوهم من حيث اخرجوكم ولو ان ذلك على ابنكم كان مالكم وان قتالهم ولم يتعلق كان ذلك اهون عليكم من ان تردوا على ما تركم
او كلوا عن ما تمرة هو كريه وعلى الاخرى الحرم والبيت قوله تعالى فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك كيف يصير قاتلا لا تعرضه فقال حتى ان امر
اذا قاتلوهم رجلا لو الفتنة او اضرب منهم رجل واحد قالوا من ذلك ان وقع القتال في حيثهم كونه قتلهم فان انتهوا اي الذي عن القتال منع
القتال عن ابن عباس وقيل اي عن الشرك دليل قوله فان الله غفور رحيم الثاني على انه يغفر لهم ويرحمهم والكفار لا يقال غفر الله ورحمه بل
القتال الى ان لا يكون الكفر الحس قلت ان اريد القتال المسلمين بالامر القتال والاعداء من الكفر ظاهر اللفظ بكلمة لا تعتدوا
والمعنى وفي الكشف الفتنة وعصمة المال والحد الغضب لكان الاسلام جميعا ونوفي استحقاق الحرمة والغضب من ذلك يستدل قوله والفتنة اشد من
القتل جعل الحرج عن الفتنة اشد من القتل والحرج كل ذنب عظيم لان الشرك اعظم الذنوب فقال قوة الكفار فتنوا المؤمنة الفتنة الحلول والمعنى كلمة الكفار
مقبولة الدعوة لا الفتنة ان اسلم الحلول على الكافر ويكون ان يجاهد بالسيف قوله تعالى سعى على الساهلة فعلى الصرف والتبيين الاجهاد جميعا قوله تعالى
من عدم وجوده الكفار بقتال اذا اسلم الكافر لا يقتل بقتله وهذا اجمع عند الصلوة العاشر على الاسلام اذا ما عن قتال التقوى والاجمع على الكافر اذا
اسد قوله تعالى فان قاتلوهم فيها الذي يراجع قتلوهم ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام وهم لان الدلالة بالمقاتلة عند المسجد الحرام بقيت حرمته غاية ما في الباب
ان هذه الآية عام بانه لم يخصص هذا وهذا جائز لان القرآن ليس على ترتيب النزول وكان على الترتيب ايه ثلاثين الحول لزمن والكلام
قبل العام عند فان ذلك الحاجز لم يطع وفي الاسلام تقدم ان خرج العام ولا تقدم ايضا على ايضا على الحاجز من طبع ما ثلاثين التخصيص جاء بها حتى يكون
منه قوله ابي بكر وكم جاهدا ما كان محمولا على الاجتماع ان قاتلهم الامر بالكفر ساكنا فالقاتل لا تقاتلوهم فقد ذلك من قوله منهم فقد ذلك الكفر ومن لم يقتل

كان ما يدل امر الناس على الكفر والحاسد قلبهم حتى يكون كل الله بالهدى او هو الرامية من قوله ويكون الدين لله اي لدين الشيطان ويصير
لوضوح ذلك وسطوع برهانه كما قال الله تعالى فان انتهوا عن الكفر والشرك بالله الخالق لعلمه بما تكون وسوقهم عن وجه الاهتداء وبرهانه على صدق الرسول
ضرب هذا الضرب على القتال كيلا يقتلوا مسروقا ليتنهم انهم كانوا يعبدون اصحاب النبي ويوذون من حق هذا اعنهم الكشف ثم الى المدينة
اي تقاتلوهم حتى يظهر دينكم على الكفر كما هو من ربكم ومن ابى سلوكه ما تاركهم حتى يكون منهم القتال الذي ناله وابرهان نصره على الدين كله
عند من انواع الضرار ولا يتحقق ان قوله ويكون الدين كله يرجع الى قوله حتى لا يكون الفتنة ويقتلوهم حتى يرتدوا الكفر ويقبلوا الاسلام ما انتهوا عن الكفر الذي
وجب قتالهم كيلا يرتدوا الكفر والقتال للاعداء الظالمين الا عدوان على الظالمين ولا تعتدوا على المنتهين فيكون مجرى عقوبة الاعداء الظالمين فيما يتمام على المنتهين
لانه مقابلة المنتهين عدوان وظلم من عدوه بدليل الخصام في غير المنتهين او لا تظلموا الا الظالمين غير المنتهين وعلى الوجهين يجري قوله الظالمين
الشامل لكل ما يجري في قوله فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وادوا بالكفار لقوتهم لهم بعد الاذية اكثر ظالمين فليس لها ظلم عليكم من تعدى وعليكم ما
المشركون من الحديث في الشهر الحرام وهو ذو القعدة سنة ست من الهجرة وصدوهم عن البيت فيه الى سنة سبع وهم الفتنة وكراهتهم القتال وذلك
في ذي القعدة سنة سبع الشهر الحرام الشهر الحرام اي هذا الشهر بذلك الشهر وهتكه كما لا يهتكون من الكفر والاعمال القبيحة كيف عندنا
عن القتال معكم وهذا الشهر وكما لها لغاية وكل الحرمات والاعمال بها كما كرر المقاصاة السابقة اي وتكون شهر بذي فيها القتال من هتك حرمة اي
حرمة كانت الفتنة من ابان يهتك احرمة والحرمات الشهر الحرام والاحرام لما اضاعوا هذه الحرمات في سنة ست فقد وقعت عقوبتها في ذلك
في سنة سبع وان الله مولى على مقابلة كيف اذنت لكم في قتالهم وانتصاركم اعلى ولا يا بهم لوانهم لكم ذلك بقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه
بمثل ما اعتدى عليكم بالقوة وهو من قتل من فرض اعتدى عليكم حتى لا تعتدوا الى ما لا يجوز لكم واعلموا ان الله مع المتقين بالنصر والمعونة
والتوبة وبه ان الاستحقاق العقاب لكان ان جاز خالد الفقير وبرهم فوله عز من قائل وانفقوا في سبيل الله اعتقادا لله تعالى لما امر بالقتال وامر بعتق
المال والعدد وتذكر كون ذلك على غير القتال على القتال وهو المال مقدما اول الله تعالى لاعنائه والاتفاق في سبيل الله
يحصل للاعمال ويرضي ثم المال الشهر الحرام والشهر الحرام قال رجل من الصالحين ولا يا بهم لوانهم لكم ذلك بقوله فراعتدى عليكم فاعتدوا
بمثل ما اعتدى عليكم بالقوة وهو من تقصير في فراعتدى عليكم حتى لا تعتدوا الى ما لا يجوز لكم واعلموا ان الله مع المتقين بالنصر والمعونة
والتوبة وبه ان الاستحقاق العقاب لكان ان جاز خالد الفقير وبرهم فوله عز من قائل وانفقوا في سبيل الله اعتقادا لله تعالى لما امر بالقتال وامر بعتق
المال والعدد وتذكر كون ذلك على غير القتال على القتال وهو المال مقدما اول الله تعالى لاعنائه والاتفاق في سبيل الله
يحصل للاعمال ويرضي ثم المال الشهر الحرام والشهر الحرام قال رجل من الصالحين ولا يا بهم لوانهم لكم ذلك بقوله فراعتدى عليكم فاعتدوا
ان يتفقوا في سبيل الله وان تهلكوا قال لا يكون لهم الصدقة ولا ينفق ثم ولا يتصدقوا في سبيل الله فيكون لكم اعتراض هذه الاية على وفق قول رسول الله
والاتفاق مصرف المال وجوه الصالح بالاتفاق المشروع المنفق وذلك اجمال سنة رسول الله فيه ويدخل الاتفاق في الحج والعمرة بالتهيئة
والتجهيز بالاتفاق في سلك الرجم وذلك اجمال اولى الحال والاتفاق في الكفارات اي علاج بقاع الحجر وغير ذلك والاعتراض في هذه الاية وقد
ذكر القتال ولم يذكر الاتفاق في الجهاد ولكنه عام يعنه بقوله في سبيل الله يكون كالمدخل على السبب في وجوب هذا الاتفاق والمال ما لا يصح
انفاقه في سبيل الله وكان المؤمن جميعه كي يقدر الله اعتقد نفسه ويخلط وهان عليه اجر الرسالة في ايديكم من بذل في اعلى بهذه الاعداء والعين لا تقتصروا
التهلكة ايديكم بي يتعلق هذه الاية بايديكم مالكم ويدل الايدي الاضر كقوله بما كسبت ايديكم بما قدمت يداك الاتفاق الاتفاق فكر قوله اعطاها
حذف اي كما لا تلقوا الفكر بايديكم التهلكة كانها هلاك بلا نفقة بها واذا تعب لها كما عن ابي عبيدة والنجاح ان تهلكوا والهلاك
واحد ولم يرد به صدر على فعله بعض الدين سوى هذا الاستكباء سهو بها من قيام النفوس والنفس وبها في الاحسان الاستنجيوا الى الحلة في الحول وليس الله من
وجه ذلك يقال الصلة التهلكة بالكسا الفرق والتسوح على ما صدر به الحالات شدة الدين فاذيت سرك في منزلها الجلي في الحول وليس الله من
هذا الكلف على ناس بعيب لعلة القرآن كيلا يخرج صلة القرآن ما لعلل من ان يحتاج تعجيل الاستنباط بكلام العصاة من البشر وكيف لا يوجد على عبده

وليس لهم ان يكون جمع عليه بما الفرض البسيط والتعجيل الكسر بينه وطلبه بريئي هذا الاقتصاد لان فيهم من قال انه راجع الى الاتفاق روى البخاري
في صحيحه عن مقدمة قال ان هذه الاية نزلت في الانفاق والقتال لا سيما في كتاب الجهاد ومن قال انه راجع الى الصدقة وهو الكفر بالله وهو مقتضى ما روى انهم
يكون نهيا عن التقصير لا لاسرف بعضهما جاء الله عن التقصير قوله ولا يقتر وكان بين ذلك قواما اي قواما بين ما يقول الله وكان قوله تعالى لا تقتلوا
نفسكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
ونكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسئلوا الله من فضله
ان الله كان بكل شيء عليما ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم ان الله كان على كل شيء شهيدا
الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن
واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ان الله كان عليا كبيرا وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا
اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبيرا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب
والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما اتاهم الله من فضله واعتدنا
للكافرين عذابا مهينا والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الاخر
وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
يوم يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل
حتى تغتسلوا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان عفوا غفورا
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا يحرفون الكلم
عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بالسنتهم وطعنا في الدين ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم
فلا يؤمنون الا قليلا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا
انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا
اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله
فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان الذين كفروا بايتنا سوف نصليهم نارا
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا
لهم فيها ازواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا
الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا
واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا
اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ولو انا كتبنا عليهم
ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما
ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما يا ايها الذين امنوا
خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا وان منكم لمن ليبطئن فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن كان لم تكن بينكم وبينه مودة
يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما وما لكم لا تقاتلون في
سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا الذين امنوا يقاتلون
في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة
فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى
ولا تظلمون فتيلا اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم
لا يكادون يفقهون حديثا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك
عليهم حفيظا ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون فاعرض عن اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا افلا يتدبرون القرآن
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسا واشد تنكيلا
من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقيتا واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها ان الله كان على كل شيء حسيبا
الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه ومن اصدق من الله حديثا فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا اتريدون ان تهدوا من اضل الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا
ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فان تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا
الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق او جاءوكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم
والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا ستجدون اخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة ارتكسوا فيها فان لم يعتزلوكم ويلقوا اليكم السلم
ويكفوا ايديهم فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة
ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة
فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليما حكيما ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما
يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم
فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة
وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم
قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا
فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله
وكان الله غفورا رحيما واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة
فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ودوا لو تغفلون عن اسلحتكم
وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا فاذا قضيتم الصلوة
فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطمأننتم فاقيموا الصلوة ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون
وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما
ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا
هاانتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة ام من يكون عليهم وكيلا ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيما ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم
ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما لا خير في كثير من نجواهم
الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين
نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا
لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا
يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا اولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا
وعد الله حقا ومن اصدق من الله قيلا ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى
وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا ولله ما في السموات وما في الارض
وكان الله بكل شيء محيطا ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن والمستضعفين من الولدان
وان تقوموا لليتامى بالقسط وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير
واحضرت الانفس الشح وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة
وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله واسعا حكيما ولله ما في السموات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
واياكم ان اتقوا الله وان تكفروا فان لله ما في السموات وما في الارض وكان الله غنيا حميدا ولله ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلا ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأت بآخرين
وكان الله على ذلك قديرا من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة وكان الله سميعا بصيرا يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم
او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله
والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم
ولا ليهديهم سبيلا بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم
آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله
قالوا الم نكن معكم وان كان للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ان المنافقين يخادعون الله
وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا
الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله
ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم
اولئك سوف يؤتيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك وآتينا موسى سلطانا مبينا
ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت واخذنا منهم ميثاقا غليظا فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف
بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم
وان الذين اختلفوا فيه لفي شك ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته
ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل
واعتدنا للكافرين منهم عذابا اليما لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة والمؤمنون بالله واليوم الاخر
اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهارون وسليمان
وآتينا داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
وكان الله عزيزا حكيما لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا
ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا خيرا لكم
وان تكفروا فان لله ما في السموات وما في الارض وكان الله عليما حكيما يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم
وروح منه فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلا لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله
ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله واما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا اليما
ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل
ويهديهم اليه صراطا مستقيما يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك
وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم

وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا
تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ
أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ
تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ
أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ
يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

القراءات من رأسه وكان الناس والكاس كلها فيه وقرأ ويعقوب يشجاع ويريد ولا يقتضي وحقه في الوقف الوقف مه لان عاصم الاحيان
خارج عن سيد الاصل المبين لعلة المخاطبين بحمله لانه لما حكم كفارة والصوم ثم اوتيتم لان الاقتران مع الفاء ويجوز حذف اي فما استيسر
من هذه العروض والصعف الرس ما سعوا المتقوم وتصرخ الحذف ولا يدل النسائي حكم كفوا هو الفتح من المسيري رحمتم كاملة الحرام العقاب تفسير الحج
في الغرة القصد كما في قوله فرج البيت اما معتمر في الشرع عبارة عن افعال مخصوصة وهي على ثلاثة اقسام اركان واجبات وهيآت لان كل عاقل يقول
فيها ان يتوقف الفعل عليه هو الركن او يتوقف ما لا يجوز بدونه وهو الواجب او لا يجوز بدونه وهو السنة او لا يكون عند الشافعي شرط الاحرام والوقوف بعرفة
والطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة وحلق الرأس وتقصيره وخالف ابو حنيفة في السعي ولا يدخل الجبران في الاركان واما الاحرام عن الاحرام
الجمهور بالنية ما لا احرام من الوقات والاحرام وقات الحج اشهر معلومات الى يوم النحر فيما يجب بمن لم يقرن البيت بمن لم يقرن البيت بمن وقد الطواف الوداع خلافا
لمالك ما لا احرام والطواف القدوم والرمل والاضطباع في الطواف والسعي والسلام ركن والجبل السعي والمنى والمنى لا ركنا ولا واجبا والمبيت
والجمرة ساسوى الاركان ولا يعاس كلام في تركها بالنية في تركها بالنية في الوقوف من كان الحج اركان نسالم ان قوله من قليل واما تمام الاحرام وهل هذا

الامر مطلق او شرط لما الشافعي على مطلق والمبين المطلق الحج والعمرة على ليست التمام والكمال وابو حنيفة على شرط والمبين وقال بعضه كما اذا كبر الصلوة في
الاحرام فرضا ان تلبيها وقال الخلاف فعلى الفرض والعمرة واما سنة وواجبة على المعنى لا قول دون الثاني بحجة الشافعي الاركان الاحرام تقدم لبيه والمنى بما كما لا
فاشتمل وجهه بسكلها فاتقون يا اولي الالباب على العام والكمال وقوله لم اتقى اهل الليل اي فعلوا الصيام تماما الليل وهذا اول من تقدير لكم ان شرعتم
فاتقوا الاركان لا هل عدم الاحصار هذا النسخ كان المفسرين من جاء الى هذه الاية تزيد الحج على خلها على الاجماع لكون تناسب اول من جعلها على الاحتمال شرط
الشرع فانها لكون جهة ما كانت في واجبها الحج والعمرة وانما يسمع القرآن ان يسمع القطع كثير الوعد ولا الوجوب الخلاف يستان الاحكام وكلها
رسول الشرع لا استان من الوجوب فانه يدل الكتاب في ايديكم فيكون اولى وليجعلوا الشرع والعقل الفرض والحج ولو لم يكن العمرة واجبة لكان لا يشار الى
الحج الذي هو واجب والله تعالى جمع الحج الاكبر فيه دليل على وجوب اعتبر وانما ان الاقتران لكم الحج واجب على الاطلاق لقوله وهو على الناس حج البيت وهذا يدل
ذكره لكون الاصغر هجرا ينفي سنة لا على الذي سأل النبي عن ذلك كان الاسلام على الصلاة والزكوة والحج والصوم فقال الاعرابي لا ان يعمل هذا لا كان النفل فقال
النبي الحج الاعرابي ان صدق قال الله والله لا اكلف على ذلك ولا انقص وابو داود كذلك لا هو في الحديث وابو داود وابن ماجه والحاكم وصححه وابن حبان والبيهقي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله فقال يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال
رسول الله لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فان

لما بالعمرة في وقتها بجميع هديه لا يمين افضل من الايمان بالحج المفرد واختلف في تفسيره الاتمام في قوله واتموا الحج والعمرة لله وابن عباس ان
مسعود ان اتمامها ان تحرم من دويرة اهلك وقال ابو مسلم المعنى ان من نوى الحج والعمرة معا وجب عليه الاتمام قال وهذا قول علي عمر هذا قال وان كان
بعد ان منع الكفار النبي صلى الله عليه وسلم الآية في السنة الثانية عن الحج والعمرة فانه تعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم بالمضي في هذا الآية بان لا يخرج حتى يتم الفرض وهو اتمام
تقطع الحج والعمرة كما هو ظاهر في ترتيب الاتمام وقال الاتمام الموافاة بالاتمام الاعمال الفرض جميعا وهي عشرة على ما ذكر في الانبياء الاول في ثمان فيتوفى
بالتوبة والطاعة وقضاء الديون ولعله الدين والمنفذ كل من لم يتم نفقته الى وقت الرجوع ويرد ما اخذه من الودائع ويتحصن من المال الطيب الحلال ما يكفيه
لذهابه وايابه من غير تقتير على نفسه بل على وجه يكسبه التوسع فان زاد والا فلا يرفث والشهوة ويتهدى فتح فلو نوى بعد ما شرع في نفسه حاجة قوية على الحلاق وكون بعد ذلك
الاخوان والرفقاء المقيمين يوجهم ويلبس ان الله تعالى جعل في صنائع جبر الاستثناء في الوجه ان يقول استوجع اصدقائي وما اخلف وخوائج عليك الشافعي
اذا هم الخروج صلى ركعتين تقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية بعد الفاتحة الاخلاص ويعيد الدعاء ويتوجه الى الاسماء الحسنى ويدعو الله تعالى
حصل على طيب الذاتية الاسم الله تبارك على الاحول ولا قوة الا بالله وكفى بالله الدعوات كان الله الخاص اذا كرمت الدين سخرنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون المستدام
على الله الاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء الله سبحان والحمد لله ربي الهي سبحان الذي سخرنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون المستدام
في الحرم والمستحب ان يكون اكثر سيره الى ان يدخل حرم الله فاذا رأيته صلى ركعتين ودعا الله كثيرا في السابع اشرف عند وسيع بالليل اذا نهار
عليه ثم اذا كبر وشهد الله والله اكبر وشهد الله والله اكبر ثم قد تقول حمدت الله العظيم واستغفرت الحي الذي لا يموت الناس مما اخلاه اشرف من الاسلام وتقرر
لشرف ان يكون عند التاسع ان يكون هذا السفر نوعا اذى من الاخوان الملكية التجارة وغيرها الواشرات سيون اسلامه من الرشت والفسوق والجدال
فرعه الاثبات بهذه المقدمات باني يتم اسكان الحج على الوجه الاصح الاتيان بالمأثور الكتاب والسنة ويكون هو منه وكل الامور انتهاء مهلات الله تعالى
يكون من قراءة القرآن والتراويح والعمرة صلاة التي بالرغيم حيث اتى كلمات ما تنوين وقيل الوجه من قرأ الفرد كان واحد منها سبعة ويزيد هذا
من تلك الامر باصل في قرب هذه الاقوال ما يجب حاسله في الحج والعمرة تامين كاملين مناسكهما شرائطهما وارثهما وما يجب الله بيانه في قوله تعالى
اعمرتم تاما تحرير على الصغير والاحصار الحبس من الحصر الملك الاحكام الخوص في الحساب والحصير معروف لانه كالحصير المحبوس مع الحجاب والحصير
معروف يجمع الاسهام بعض احرام الاعيس كان كلام محبوس مع غيره والحبس والحبس وكاكون على لفظ الحصير حصر يحصر العدو يقال
حصره العدو واحصره منعه وحبسه وعليه دين ابي عبيدة وابن السكيت والزجاج وغيرهم ان لفظ الاحصار مختص الرض ونحوه من عذر وهو قال تعالى
الذين احصروا في سبيل الله وقيل الاحصار يختص بخوف العدو وصدوه يروى عن ابن عباس وابن عمر ان الاحصار الاحصار العدو وبابه الخلاف لان الآية مطلقة مشتملة
وفقهه وجه انهم اتفقوا على ان حكم الاحصار عند حبس العدو ثابت وهل ثبت بسبب المرض وسائر الموانع قال ابو حنيفة ثبت وقال الشافعي بالعدو
لا ثبت حتى يزاحم في انه انما يزيل الاحرام بالحلق والتحلل الذي لم يسم الرسول صلى الله عليه وسلم حين صدوه عن البيت فقال الى ما تريدون الحج فقال الى شاكيه فقال الحج والشرط
حتى حيث حبسته ولكم الرض كما عن صحيح كصلاة الطوق وعلى الزاد عجزه ثبت عند الله كلام اهل العدو ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الرض كسر الحج
فقد جاء وهذا يخرج من قاله بعض الحج الشافعي في قوله ابن عباس وابن عمر ابن عباس عن ابن عمر ابن عباس لا احصار الا احصار العدو وبابه الخلاف لان الآية مطلقة مشتملة
وفقهه وجه انهم اتفقوا على ان حكم الاحصار عند حبس العدو ثابت وهل ثبت بسبب المرض وسائر الموانع قال ابو حنيفة ثبت وقال الشافعي بالعدو
لا ثبت حتى يزاحم في انه انما يزيل الاحرام بالحلق والتحلل الذي لم يسم الرسول صلى الله عليه وسلم حين صدوه عن البيت فقال الى ما تريدون الحج فقال الى شاكيه فقال الحج والشرط
حتى حيث حبسته ولكم الرض كما عن صحيح كصلاة الطوق وعلى الزاد عجزه ثبت عند الله كلام اهل العدو ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم الرض كسر الحج
فقد جاء وهذا يخرج من قاله بعض الحج الشافعي في قوله ابن عباس و

عن الدعاء واما الحج له بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم روى ابن ماجه والدارقطني عن صوم يوم عرفة يعدل سنتين وعن ابي حنيفة ان الشخص اذا كان يجد كفاية
ولا يمكنه ان يصوم جاز له الفضل بين وعليه ما ذكر في الترجيحات ان يحج بالحج قرين عرفة ثلاثة ايام ليصوم فيها واما الوليد الهندي والمستحيل ان يحج يوم
التروية بعد الزوال ليتوجه الى منى لما روي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وآله قال اذا وجدتم المال من فاهل الحج طاقة صوم الايام الثلاثة في الحج ليلة الفطر
عند الشافعي لا يجوز صوم رجب ولا يجب قضاء فلو فات وقد كصوم رمضان فلذا قضاه فلم يلزمه دم خلافا لاحمد وعند ابي حنيفة فسقط الصوم بالفوات ويستحب
الهدي في حق من وسعه ان يجزم الشافعي في الحالة من الرجوع فان لم يجد صام وهو كلا يجب الرجوع الى الاهل والاولى لما روي ابن ماجه صلى الله عليه وآله قال الفقيه من كان معه
هدي بلغ هدي من المحل صيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم الى مصاركم والشافعي ان الرمي من الفراغ من اعمال الحج وعند ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد انه اذا
رجع كما كان مقبلا عليه من الاحرام وعلى الاصح لو دخل مكة بعد قدومه من الحج صام بها وان لم يتمها وجب سوسها كما كان الفرض على الاصح كما نذهب الى
الهدية على من تمام الشافعي الحج حتى رجع ورجع ثم يصوم ثلاثة عند الشافعي وهل يجب التفريق في القضاء بين الثلاثة والسبعة الاصح عند كما
الحرمين والجمهور قال احمد لا يجب لان التفريق في الاداء تعلق بالوقت ولا يتعلق بمكة وفي القضاء كما التفريق في الصلوة الفوائت كلا الاصح عند اصحاب الشافعي
يجب التفريق كما في الاداء ومفارقة التفريق في الصلوة فان ذلك التفريق تعلق بالوقت وهذا تعلق بالفعل والرجوع والرجوع وما قدمه ما يقع بالنذر في
الاصح لا قول الاقتران بعد الاداء ومن اسكان سبيل الله على العادة الغالبة بدليل ما ان المتمتع الاصل سبعة اذا رجع الى اهله ليس له صوم ايام التشريق والشافعي
المراد بالرجوع الرجوع الى الاهل ذلك عشرة كاملة ومن اهل الحديث ان هذا من اصلاح الواضحات فان المعلوم ان الشهر والسنة عشرة وايضا في كما في
وهم ان هذه عشرة كاملة وهو حال فذكر العلماء من اهل الحديث ان الواو في قوله وسبعة ايام بمعنى او كما في قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة وفي قوله تعالى
ورباع كما في قوله تعالى جاعل الحسن وابن سيرين ليس لها شهادة وليس منهم كان مثلا هذا ملكت ايمانهم الا احد ما يبين تعالى الفقاء كما في كتاب الله على
العدد جملة كاملة بفضله لا على هذا ما ذكره الشافعي ولا يكون اقامة رابية بقاعة الشعار ان الاصحاب كما الشرع الرمي والمعلوم ان الواو لا تفيد
الجمل كما قال في كتاب مقام العبد وما في الفضيلة سواء وذكر الاصحاب الرمي ان الوصف ان اقتضى على ذلك ان يعود الى الشافعي والى
وايضا قوله تلك عشرة كاملة بلفظ الخصص الذي يقول الكثير من الموكلات والشرع ويعبر من اكلام الاشخاص بين ايات الاحاد عشرة الاحاد
الغرائب والآت وهذه من سطلها كما كانت فاذا اتحدت هذا الصفة لكون موصوفا بصفة التوسط والكمال ايضا التوكيد لو يزيد سلوكه في كلام العرب لو يزيد
كون الذكر ما يفيد الهم فيه زيادة توضيح بيانا ان الاثنين من عدد هاذا يبين هذا الصلاح مع العرب ولم يكونوا اهل ما يسار في
تعالى ذلك بما ما قال ما روي ابن عباس رضي الله عنه قال في الشهر هكذا وهكذا ثم اشار بيده الكثيرة الثرى وسلك احدى ايديه في الثالث فيها الاشارة
الاول على الثنتين والثالث على التسعة والرابعة الاشتباه والتشبيه الذي يكون الى يتبدله من شاء سبعة وتسعة في الحديث الحج ان يراه
كما يرى كما هو حتى لا يفهم ايضا بيد التقريع فيه بشكا لا يجوز كما كانت الظهار والقتل ورفع رمضان لا الصوم المتتابع وايضا يحتمل ان يكون
في معنى الاخر ايضا يكون الحالة الساعات كما لا يجد الحلال يكون الحج الملاصق بينا كما لا كما قال والحج الحج والعمرة لله والطوان الصوم رمضان الى الصوم في
قول النبي صلى الله عليه وسلم كما جعل الله تعالى الصوم الى الحج الى رمضان الى الحج الى الحج والعمرة لله وكما لا الاختصار على هذا الاختصار والمثل
يبين على ثلاثة الصوم ثلاثة ايام لا يطلع عليها الا الله سبحانه وهو في ذلك شاء الى الغرض جاء ايام الحج ثلاثة ايام لا يطلع العقل البشري وهو الحكمة
وبالاهم وهو ذلك شاء من لا يجب مفارقة الاهل والولد ويقتضي الجماع وكثرة اللذات وكلا شهادات كما يجب الاجمة الاحاد قول ثلاثة ايام فالى
فان هذا الصوم صيام الحج في زمان الحج يكون جماع بين النسخين ويصير الحج فيها الذي الحج من الحج ويصير الحج مشقة الى مشقة كما هو على ما يدل المذهب

الحج

الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في
الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون
يا اولي الالباب ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا افضتم
من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم
وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم افيضوا من حيث افاض الناس وا
ستغفروا الله ان الله غفور رحيم فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله
كذكركم اباءكم او اشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا
وما له في الاخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا

والله

والله سريع الحساب واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في
يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا
انكم اليه تحشرون القراءات فلا رفث ولا فسوق بالرفع فيهما ابو عمرو وابو يعقوب وابن كثير ويزيد بن يزيد بن القعقاع
سهلا ويعقوب وابن شنبوذ عن قنبل وابن احمد ويزيد بن سعيد في الاصل الياء ويزيد بن القعقاع
هذه الحروف عن الاصفهاني عن ورش والنحوي وحمزة في الوقف بالسكون الكلمة معلومات في الحج بجملة الاولى التقوى للعارض بين الجنسين
الاشارة من ركم لان اذا الحيث بالله الكلمات ترجما في تبين الحكم لو الحج فعطف اتقين هذه كما لان الواو يعلم حكما لا استيناف السائر
واستغفروا الله رجم ذكر من خلاف الثالث مالكي المتمتع مضعف لهن ومعدودات لان النحاة بيان حكمه لقوله على الاول لا يتبادل ضرورة الحر
مع العطف عليه الثاني فمن تعالى الله تعالى الاحد لان النظم حذر من العلوم اذا الحج ليس نفس الاشهر فالتقدير اشهر الحج او وقته معلومات
كقولك ابرز سنة ان الحج اشهر معلومات اي حج لا يجوز اصلا حلالا ما كان عليه اهل الجاهلية من النسيء قبل ويمكن ان يقال حول الحج نفس لا اشهر كما
في قولهم ليل نائم ونهاره صائم والتقول المعروف على ان خلو الاوقات العقدة من اشهر الحج واختلفوا في ذي الحجة هل هي ربع من الشهر وهل الكلام الاول
ثلاثة وقد يجعل الاسلام اهل الشهر ما يقع الحج من الحجاز ونحوه والمراد اذا حاضت فقد يؤخر الطواف الذي لا بد من الايام بعد الشهر وهذا في حرمة
الاجل بعد طوان الزيارة الى الثاني من ذي الحجة وهو قول ابن عباس وابن عمر وابن الحجة وهو قول النخعي والشعبي ومجاهد والحسن بن الحطاب الحج ويشترط لهما
الواجب على الحج في الشهر صحت تلك كما قال ابن عمر الشهر من كله كما يقال رايت سنة كذا ما رآه في سائر شهاره وفي الحجاز يعود الانسان وقد عمل الحلق
والطوان والنحر من اول شهر كله ليس من اعمال الحج والحلق ان هذه صحيح وحكم الفقهاء وما قالت ان يوم النحر من اشهر الحج لا يفوت وكيف كان
الحج وهو طوان الزيارة من الحيض من رجم ان يوم الحج الاكبر يوم النحر عن الشافعي النشر الاول من ذي الحجة مع الحج لان الحج يفوت مطلق بوجه
الفوت لا يفوت العادة مع بقاء وقتها فوات الحج كما لا يعلم وما يتبع الحج في قوله تعالى فهي مواقيت للناس والحج وفي هذه الكلمة جعل الحج اشهر ومواقيت الناس
بان ذلك لا يتعلق وهذه خاصة من الخاص مقدم على العام والمواقيت علامات الوقت ولا الاهلة لا يعلم الحج كما يعلم على الفقيه بجميع الاهلة في الاعلام من
الشيء الى وقت معين من الاسماء ما يمكن جميع الاهلة علامات الحج من جهة انها يمكن ما يتقى من السنة الى الحج ويمكن الاشهر والحج وهو قوله
تعالى ان الحج الحج يكون في السنة مرة واحدة في شهر معينة من شهور هذا البيت كما هو الذي يحتج بها في السنة من الى العام في مرة تلك الاشهر على الطوان الاول
من هذا الحج وعلى هذا فهذا الشرع لم يأت على علامات مما يرفع الحاضر ما يعلم من الوقت الى الوقت الى انها معلومات بان الوقت لا يعلم الا بالاهلة
لا يجوز عليه بان تجيره كما لا يعلم الفقيه الشيعي ان الشافعي استدل بالآية على الاحسان بالحج ذلك اشهر الحج وبه الاحسان بالحج وفيه الاحسن بالصلاة
قبل وقت الاهلة لا يصح قياسا على الصلوة وايضا المطلق في صلوة الجمعة لا يجوز قبل الوقت لانها اشتمل مقام ركنين من الظهر فلا يصح الاهلة وهو شرط في

اول وابه لا احرام لا يصح بحجها لا ادا الحج اذا ذهب وقت الحج فرا الاداء فلان لا ينعقد بحجها لا ادا الحج قبل الوقت اصلا لان الاداء اسم لما وقع في وقته
وعند الشافعي جوازه الاحرام فيصح السنة لقوله تعالى هي مواقيت للناس والحج والمراد من اولها الاحرام الذي الحج فكان مقدما على الوقت كالصلاة
الفرض الذي هو الاحرام فان الوقت معتبر للاداء لا لصحة الاحرام لانه اصل بدليل انه لا يتحلل لا يعقد متنفلا واما الاحرام مع كون الوقت اضيق شرع في الحج
وعقد عليه للاحرام انعقد الى الوقت قال الشافعي كما رأيت الشهر من اتام الحج الى يحرم الى من دوري اهله وقد مدة بعد شدا لحاج الى ذي الحجة
قوله تعالى الحج اشهر الشوال لا بعد اشهر الا ترى علم يكن تخصيص الاداء به في حق من لا يكون محيطا فان فرض الحج فان الزم نفسه هذه الشهور ان
يحج وبادا الحج هذا لازم السعي الاحرام لا يصح حتى عليه شاة كانت حلالا ثانيا الشافعي لم ينعقد بالاحرام بحجه الشهر من بعد باطل الثانية انه انما سنه
عند الشهر وقد الاحد والاثنين لقوله تعالى فرض فيهن الحج الى الشهر اول من على الثانية اول من سوق الهدي وذي الحج يوجب لا مقدار الحج بدليل قوله ملاعب
فسوق فيجب ان يكون الشهر اولى في الحج والنية قوله ولبيه قال الله كلام في ما روى واية الزيادة لبيه قوله تعالى ولبيه كلمة فرض لها
كالهداية والصوم وعند ابي حنيفة الثانية شرط انعقاد الاحرام لانها فرض على الاحرام الا ان السوق الهدي وتقليده والتوجه معه يقوم مقام التلبية
وعن ابن عباس ان قلدها فقد احرم وعن ابن عباس ان قلد الهدي وصاحبه يريد العزم والحج فقد احرم وروي ابن عمر نصوصا المأثور في شرح من
عاينه انما قالت لا يحرم الا من اهل وابيه الحج جماعة لها تحليل وتحريم فلا يشرع فيها بغير التلبية كالصلاة وصوت التلبية ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
استقبل البيت الصمد لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ولكن الزيادة على الزيادة هذا روي عن ابن عمر وكان يزيد فيها
لبيك لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك لبيك وارغب اليك والعمل ما ارى شيئا احسنه قال البيان ان الفيض عليه الاحرام بعد ذلك عن رسول الله
وفي هذه الروايات اشارة الى ان التلبية لبيك حقا حقا تعبدا وتذللا قال الشافعي واحب ان يقول لبيك اللهم لبيك وسعديك والخير بيديك لبيك
من تهليلات الذي ارجاها الى الله استوا هاد في صوب مكة فاذا قام واستوى به راحلته استقبل القبلة وقرئ اللهم اني اريد الحج فيسره لي وتقبله مني وتحني
ولا تكلفني ويقال القرآن في الحج والعمرة ولا تكلفني بالعمرة وتحني والعمرة الثاني به قال الحمد لله والله اكبر فيقال ان الاصل ان ينوي ويلبي كالحلال
من الصلوة اي من يكون الاحرام وهو نية من حيث انه يحتاج الى ينوي ويلبي ويلبي ان النبي والرسول بن الحمد من كيف قراءتهم وكيف كانوا يصلون
فاما كان اذا عقد بكاتا ما ينبغي حتى في حالة الجنابة والحيض لانه لا يجاهد بنا شيء التسبيح تعال ٭ والحاجة حين جاءت اصلي ما يعقد الحاج
عند الاحرام لا يطوف في البيت قوله عز من نوال طائف والعوق ولا يدل من قرأ بفتح التاء ولا يدل من قرأ برفع الاحرام يفتح الاجر فيجوز لان
الاحرام يجوز ان يكون على معنى الخبر كما قيل ولا يكون رفث ولا فسوق ثم الرفث اسم لفعل الجماع لا يحتاج والحلال والحج وذلك كانت عادة اهل الجاهلية
المشتد الجاهلية يقولون لغيرهم ركبانا فيه وفي الحج ستر ولحوم ستر وهو الفسق في قول وقت وقوله الرفث الى عرفة وما حولها تعالى
انما فاتح الحلال في الحج وزيادة على النبي صلى الله عليه وسلم هو الرفث والفسوق دون الجدال الخواص ٭ والاحرام طريق ولد عتيق حرج كبيرة يوم ولادته
اسود ويكون الجدال وترك الاهتمام في الجدال السنة من الاهتمام في الرفث والفسوق عادة قريش كانت اسماء الاحلال الرفث عبارة عن مقدمات الشهوة
والجدال شغل على الاحلال الشهوة في عرشه وقد والعوق عبارة عن الخروج الله والجدال استغفار الفسوق كما يقول اسماء يقوم على الاحلال والاسماء الذي
الى العبادة والصلاة والاحلال الجدال شغل على انواع الفخر والاسراف الى الفراء بعد ذلك حلال الفخر لقضاء نبي الامية واستغفار الجهد بالاستغفار جميع انواعها
والرافع ولا يجب الاستغفار جميع انواع الجهد بالاسراف ويكون الفخر الجدال الاول هو النهي الجدال الرفث ضرب ابن عباس هو الجماع والعمرة في الحج شاهد عليها
ما رأيت ابن عمر روى ذلك عن عطاء وطاوس وعن ابن عباس وعن عمر من الصحابة وتفق اعرفه عليه عمر وما ما يصح الحج الى الرواح قول الحلال الحرم والاحرام وكان

بين

بين ان يقع قبل الوقوف بعرفة او بعد حلالا لا في حنيفة حيث قال لا يجب الجماع بعد الوقوف ولكن الى العقدة والجماع بين الحلالين فلا ترافق
الفساد على الصحيح وعن مالك والحلال بعد ما تحل حلالا لا في حنيفة حيث قال لا يجب الجماع بعد الوقوف ولكن الى العقدة والجماع بين الحلالين فلا ترافق
الفساد على الصحيح وعن مالك والحلال بعد ما تحل حلالا لا في حنيفة حيث قال لا يجب الجماع بعد الوقوف ولكن الى العقدة والجماع بين الحلالين فلا ترافق
على ذلك وهو الاصح فيفسد الحج بالجماع قبل الحلق والاحلال قبل الاحلال لا يعود وذلك الاحلال وسعي والحلق بالحج حلالان وذلك انه لما قال من
من رفث الحلق والفسوق اعني الحلق والحلق والرمي والطواف حصل الحلال الاول وهو ما حرم في الحلق من مس الطيب والحلق وبلس الجديد وقوله الصيد وعقد
النكاح الاجماع فانه لا يحل الاحلال الثاني بالاحرام الثالث فاذا كان بعد على الجماع ابيه وهو الى الحلال الثاني قال الائمة الحج بطول بمباشرة وكذا عامله خلاف الفرقة
عصر يحلون الحج بقدر وعنه الحرق على الاحرام بيتم وعلقه عند محلكم الطيب لباس وكل شيء الا النساء والله وانات البهيمة والاسماء كالرجل في
الفرج وبالاحلال الا حيث عرفها والملك والبيان البهيمة ثم سائر العبادة والبيان الاحرام لا حرج لها عند الفساد وبيد الشخص الصحابة جاء الكرم الحج والقول
مسائل الحج المعنى وهما ذلك بالتمام مكان عمله لكاهن عمله لكاهن عن الفراء روي عن عمر على الرمي ويقيم من ناسه وبقيم من ناسه وبقيم من قال
جامع الفساد الكفارة تشترى بها الحج والعمرة وحصلها عمر على الترتيب بعد ان رجعها الا ان الشاة بضعو على الهدي ولا يقرع ولا يضع من الغنم ولا
قيمة الهدي دراهم والدراهم حطاما فان لم يجد طعام صام كل يوم مدا من الجاجع المقتاء اتفاق المدينة ويأمر كل واحد الشاة وضعن رأسه وكان القضي
عن ومن انزلنا عليه ما ان القضاء واجب في الحج الصحيح والقضاء ما ان على الفور لا على التراخي لانه لم يقيد بالفور وبدليل على الفور في العبادة وتحتمي ترك الحلال
الكلام فيمن قرأ الصوم والصلاة بعد وان الاحلال لا يجب لان الاجر يوضع قوله تحتمي والعقوبة لا يستقر ذلك وكانت الحجة نظل ما يعمله ولا
او كرهه بعد الاحد ولكن لا يجب الفوائد الاحد وعنه عنها جماعا ان الفسد يجب الجماع ثم يجامع ثانيا فان رجعه الجماع ثم يجامع ثالثا فان رجعه
ذوي مرات الكاذبة وعن الحسن الرفث كل ما يتعلق الجماع فليس الحج المقبول الشهوة والفاسق دون الحج ظوابث شيئا منها عاد ذا الفسق سرى عن علي
عباس انه اخبر بالقبلة شاة وكان اسباب الرمي رفوق لا يعد في مرقات الجماع الحج لا يعيد الله تعالى من ارتكاب رسول الله وتعالى الى
وعند مالك معنى الحج الا ترى وهو ظاهر الآية بين من احد من رجل الاثنين الذكر الجماعة وما يتعلق بها والرث بالمال والخروج والرث بالفرج
وقيل الرث هو في المحرم والفحش قوله ٭ والله اذا كان يوم احدكم فلا يرفث ولا يجهل فان امرؤ شاتمه فليقل اني صائم وعن ابي هريرة الاشعاري قال الرفث
اللغو في الكلام واما الفسوق فهي الخروج عن الطاعة ومحدود شريعة فيدخل كلام المعاصي قال ٭ كفسق عن امر ربه وقيل هو الشاعر الاكثر
والتنابز قال الله ٭ ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان وقال ٭ وادرسا السلم الفسوق وقال الكفر وقيل الايمان والاحسان ولا يجب
كاتب ولا شهيد وان فعلوا فانه فسوق وعن ابن عباس هو الذبح الاصنام ولا تذكروا عليه اسم الله عليه وقيل الفسوق هو الجواب وقيل الفسوق
مع الحلية والفسوق فالشاح الاجنبية واما الجدال فله معان الجدال الفتال كما كان لاحد من المحصنين مريم ان تنقل صاحبي على الرفع
خلق المعروف يزعم الحسن هو الجدل الذي تقضي الاكتساب والتكرب والتجول وانه لا يجتاز في كل حال الا ان يرمي الرفقاء في الحج الشيخ الكبير
الحرم في الصلوة وقال الحسن كيف القرشي ان قريشا كانوا اذا اجتمعوا عوا الصنم بحجا انهم ان الحرف وبحجا انهم بها هم الله عز وجل وقال مالك
في الموطأ الجدال في الحج ان قريشا كانوا يقفون عند المشعر الحرام وفي الزيادة بمزدلفة وكان الناس يقفون بعرفات وكان من العرب يقفون بعرفات
اصوب وقال القاسم بن محمد كانوا يحلون من الحل ويحلون من الحرم فيقولون هذا لبني عبد ويقولون الحرف وانما
فكانوا يقولون لا يصلكم الا الاهلة في حج الحج فاستقبلوا على ذلك ولا يجاوزوا فيه قال القاسم وانما في هذا الدين والجاهلية وما في الحرم
لهم منع الحج الى العمرة وتنقل عليهم وقالوا نزح الى منى وذلك ان يطيل بنا فقال ٭ والله لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي و

كان من الشك ان طاس الخارجة على سائر المناطق من الطيب والماشية والاصل الذي كنى اعتقدوا بها الاحلال فتح هذه الشبهة ترك ابن عمر عليكم جماع ان
تنقضوا الى في خلوة اصلا من ركبه عطا منه فقسنا الاوزاعي في الترتيب الجماع والحج كقوله والحرث يهيجون في الارض يفعلون من فضل الله عن
ابي سلم ان من الاحلال على اجل الحج قال في التقدير والقوت في كل اعمال الحج ثم بعد ذلك ليس عليكم جناح ان تبتغوا كقوله ما ذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وبه
انتهوا من فضل الله وبه ربه ان الاحلال على الاجل في الشبهات وما من علم الاهل وضع الشبهة وهو الاشتباه هو التجارة في زمان الحج واما هذه الفتح والحرمة
وقيل ان الحج على الصلوة فاسد ان الصلوة عليها مسلمة لا يجعل في انها الشاغل فيها هو ما اهل الحج ستفرغ بحجها التجارة في خلافها واجبة الخاصة في قوله ما اصنع
ظاهر فان هذه الاخلاق جلست عقيب انها الفضل فذلك بعد الحلال الحرام وقع الخاص في زمان الحج ويزيد قول عباس في سبب نزول الآية كانوا
يأتون الحج ولم يأتوا الحج ولم يدخل الغزو الحرام الكبر والسبع والذي ظلم قوم سوق وعكاظ ومجنة من يحج تجارة الحج ويقولون هذا الحج وليس الحج من يحج
الاهلون ولكن الكاذبون من الحج وهو المذهب والشرع قال ابن الكيسة لا يطلق الدرجة الا كذا لا خوف الشاعر وما الذهب عن الدين الفقير والدعاء الى الصراط المستقيم والزيادة الجسم الاذى والغام العاد
اسوالهم والمنافقين يجرون بها الموسم وكانت معايشهم مما فاعلها الاسلام بالمشي في الحج مع الحج من العلوم الخاص والمراد ما لم يشتغل عن العبادة وعن
ابن عباس ان الحاج الذي يتاجر في الحج يكون في الحج ان قوما يجرون ان لا حج لهم فانزل الله ٭ والله تعالى ان عز ظهر بعد عليه حتى
ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم وفي قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم قال ابن عباس كانت معايشهم التجارة في الحج فقال ولكن كانت معايشهم التجارة في الحج وعن عبد الله بن عمر
الفضل هو الحاج الاخلاق وزيادة على الحاج وجه الفضل الله تعالى وجه الفضل الله تعالى وجه الفضل والمعاش الحاج وزيادة العطشان والعلم ان الضرورة
في القرآن يعمر منها ما يتعلق المصالح الدنيوية من المال والجاه والعقل والناس وهو الشرع الرزق المنتشر والذي الارض وابتغوا من فضل الله وفي الاصل الله عليكم
وجهة لا يتعلق الشيطان وسهاما يتعلق على ترغيب العبرة ذلك صلاح يريد من يشاء وكان صلوا الله عليكم وفي الجماع وقد استبعد في الوجه والمندوب
خلق اسبعة في الحج كما ترى في قوله والجماع عليه والجماع عليه والجماع فانها تعلق بعضهم بعضا فاذا اجتمع في عبرتهم كفرق وسماها مثلا وهو شهر كفرق القدس بني عصمتهم الفكر ثم ان ذكر
الصوم كما ترى في قوله والعوامل ومنع كما وصلوا بعد ثلاث جمع عرفة وكلا ما على الوقف كان كل ظهر من تلك الارض عرفة من مجيء تلك القطعة بعد ان كانوا
في باب الصدقة وجب اعلان من بيته العشاء ثم شاء لمنعت الصرف وبها سبان المغرب والمثلث فقيل الله سق على عبده الجمع ثم جعل الاخوة
القلع بتركوها عليه ذلك على اصلها في الصرف وقيل ان هذا الشوب شوب المقابلة في نحو سلمات ومن ذهب الى ان شوب المقابلة لا يعود هذا كما ان الصد
كثير من الخلوق وان هذا الشوب شوب الصرف فانه انما لم يسقط لان التاليف في نحو سلمات ومرفات ضعيف فان الذاء التي تلحق التاليف سقط
والبا في بلاد الحلوث وزيد ان ترى ان ملت وان تلك الاعلام تاليف بها الاستعمال في التاليف ولا مشتركة لانه لا يعود الصرف اليها الاخرى
يقول هذه عرفات مبارك بها ولا يجوز مبارك بها كما يقال لانا وله بها كما في قوله والارض اعتل انتقالها فانها لا يقصر عن تاليف مصدر الذي هو تاويل
البعد فانه لا يعود المتاخرين الاحلال بقال الشرعي الصرف ولذا لم يسقط في عرفات لو سقط لبعد الكسر في السقوط ويرجع الصرف
ما عليكم السالم اذا الكسر اذا شروع الاتابع فهو يكاتب الشرعي الصرف الصدقة لم يجد قال تابع هذا مع اشرجه والرجاء فهما تابع العلم جزء
النوبي والقاء الكسر كيف ان الفقهاء شرعية ٭ شوب ما من رجات واهلها اقرب احق ذكرها لبطوعا لا يعتبر بفتح التاء في خلوج صدقة الشرع
كما لا يعود هذا هو الحجيين النوبي للصرف الاحلال ولا شهر هذا الشوب هو من منع الفجر والعلم ان اليوم الناس من ذي الحجة يوم
القدر واليوم التاسع سنة يوم عرفة وعرفات هي الموضع المحسوس فقيل التوديه المنكبين سيدا امم هو ذا من بناء البيت فنا ابكر
فقال يا رب اكتبها لي الوقوف على هذا الفراق لا ذلك بعد عذرت ان ذنوبك ما رأيت فجعل ذنوبك مغفورة فقال يا رب زدني قال اغفر لك ولاستاذك ولاستاذ

به قال ربي قال اغفر لكل من استغفر له الغابرون من امة محمد صلى الله عليه وسلم اولئك قال حسبي وقيل ان ابراهيم عليه السلام رأى في منامه ليلة التروية كأنه يذبح
ابنه فاصبح متفكرا هل هذا من الله ام من الشيطان فلما رآه ليلة عرفة رؤيا بها اصبح فقال له عرفت يا رب انه من الله وقيل ان اهل مكة كانوا يجمعون الماء
التروية في منى بين يدي الحاج لاجل الحج فتقدمون عند التوجه الى عرفات فتقدمون عند الوقوف بها فان اهل مكة كانوا يجمعون الماء فيجمع الذين يقصدون منهم من
الآفاق فيسمون الماء بعد ما قضوا في الطريق من قلة الماء او لانهم يتروون الماء الذي يحملونه لان المذنبين كانوا يعطشون في الحج ويشربون الماء ليرجعوا فتشربون
منها حتى يرد فيها ما يوجد عرفة يقول الله تعالى لآدم عليه السلام اتقنيا ادم وحواء عليهما السلام اتقنيا ادم يقول ابن عباس لكان جبريل عليه السلام
ادم ساسا الحج فلما وقف بعرفات قال له اعرفت قال نعم اكان ابراهيم عرفها حين رآها ما تقدم من النعت والصفة فقال ابن عباس وعطاء
السدي لا ولكن جبريل عرف بها ابراهيم المناسك وقد قرئ قوله وارنا مناسكنا اكان ابراهيم وضع انبا اسمعيل وامه هاجر بمكة ورجع الى الشام
يقال تاسين النهار يوم عرفة بعرفات وتسمى العقبة في بناء البيت في قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت وما ذكر انه اتى مقام ابراهيم او كان
يتعارفون فيه اذا وقفوا الى الله تعالى يعارف فيه اذا وقفوا الى الله تعالى يتعارف فيه الى الحاج بالمعرفة والتعريف وقيل اشتقاقها من الاعتراف كان
الناس يعترفون هناك بالذنوب والحلال ولا تفهم بالمعرفة واختلاف الحال فيقال ان ادم وحواء لما وقعا بعرفات فلا يرتا ظلما انفسنا فقال الله
سبحانه لا عرفتما انفسكما وقيل من الشرف وهو الرجح الطيبة لان المذنبين مكتسبون بالمعرفة ويقال خطبة عبد الله مقام عند ما قال الله تعالى
حلوق ثم اشتام الحبيب عبد الله من ريح المسك وقد يسمى يوم عرفة يوم التاسع لان الكفار عن الاسلام ودين اكمال الدين ويوم اتمام النعمة ويوم الرضوان
لقول من قوله تعالى المائدة يوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا يعني ورضيت لكم هذه الآية عشية يوم عرفة وكان يوم جمعة والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة وقت الزوال وقد اخبر ابراهيم في حجة الوداع وقد اخبر الكفرة
مثل ما قال هذه الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم الناس ما تصنع في هذه الآية لقد رضيتم الناس فقال يهودي لهم كان هذه الآية انزلت علينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا
فقال عمر اي ما نحن فيه عيدان وكان ذلك يوم عرفة ويوم الجمعة يوم صلاة الرسول اليوم اكملت لكم دينكم اي لكم فيه نعمتي وقيل يوم فتح القادسية
ان الله يرضى من الشركين ورضا يوم الله عز وجل الناس ومن قول اقرب الناس ما قال انفسنا يوم ورضا الله من ورضا الله والحاج من رضا الله
وحق على الذين آمنوا بالكريم اتركه زيارة يوم الحج الاكبر واذان من الله ورسوله للناس يوم الحج الاكبر يوم خمس ويوم كذوة الغرب مثل صلى الله عليه وسلم يوم
التروية كفارة سنة وصوم يوم عرفة كفارة سنتين وقال ابن عباس يوم التروية لعطاء الله يحول القلب ايوب على الاثر ومن ما يوم عرفة لعطاء الله وشمل
نزلت عيسى يوم التم الله بعد في قوله والنفع والوتر عن ابن عباس والنفع عرفة يوم عرفة والوتر يوم النحر وحق كذوة الوتر وصفر العقرة عن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر ان يعتق الله عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو فيقول ما اريد بهم الملائكة فيقول ما اريد هؤلاء
ملائكتي اني قد غفرت لهم لا يعني ان يشير الى الحال الحج هذه الشارة خيرتهم الله من نظر مكة يعني ما في ذي الحجة وقيل ما كان مفردا اقرانا طالب
المقدم واتمام على امر حتى يرجع الى عرفات وكان متمتعا طالب وسعى وحلق وحلل من عرفة واتمام الوقت من وجه عرفات وحيث يفيض من عرفات
مكة الحج وخرج وكان من اراد الحج من اهل مكة والسلام ان يخطب بمكة اليوم السابع من ذي الحجة بعد ايام الظهر خطبة واحدة يأمر الناس فيها
بالتعجل عند اهله واسلوا الصبح الى منى واعلموا ثلاثا لا حال ثم ان القوم يذهبون يوم التروية الى منى بحيث هو الوقت الظهر منى ويصلون صلاة الحج
الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح من يوم عرفة ثم اذا الشمس على شرف توجهوا الى عرفات فاذا وقفوا منها فانه لا يزال الحج يقول ثم يرجعون
ثم يرجعون الى منى في ذي الحجة ثم يمكث حتى الغد الشمس في كبد لو يقيم من نعم الزمن ثم يرجع فاذا زالت الشمس خطب الامام خطبتين بين خطبتين

في الحاشية

الحج

الحج يدعو على الكفار الدعاء والتهليل بالوقف وبعد الفراغ من الخطبة الاولى جلس ثم قام وافتتح الخطبة الثانية والمؤذنون يأخذون في الاذان معه
بحيث يكون قوله مع ما مع فرغ المؤذنون من الاذان ثم يقول فيقم المؤذنون فيصلي بهم الظهر بغير اذان في الحال فيصلي بهم الظهر هذا الحج متفق
عليه ثم الامام من الصلوة يتوجهون الى عرفات فتقفون عند الصخرات لان النبي صلى الله عليه وسلم وقف هناك ولما وقفوا استقبلوا القبلة ويكون الله عز وجل
الخطيب النص والوقوف وكل الايد بالتلبية والحاج الحاج ومن تشذ ذلك فقد مات الحج الحاج ومن فاته عرفة فقد فاته الحج وتبين له الآية على ذلك
لانها دلت على ان كل عدد الشهر الحرام عقيب الاعداد من عرفات ولا داعي من عرفات لا يتصور الا بعد الحصول عرفات ثم يوقف العقبة على الرقبة
بالمشعر الحرام ليس بمركز لان تعالى ابن الذكر عند الوقوف عند المشعر الاصل بدلا من الوقوف عند عرفة لانه جعله اصلا حيث لم يقل فاذا افضتم عن الذكر
عرفات ووقت الوقوف يدخل من زوال الشمس يوم عرفة ويمتد الى طلوع الفجر من يوم النحر وذلك خمسة ايام وليلة كاملة واذا اخطأ الحاج هذا الوقت فهذا
الوقت خطأ واحد من ليلة اضاع كلي وان احد وقت الوقوف من طلوع الفجر يوم عرفة الى طلوع الفجر يوم النحر واذا عرفت الشمس وقع الامام من عرفات ولحق
المغرب سنة حتى يجمع بهما بين العشاء بالمزدلفة قبل مجيئها لانهم يقدمون بها لانهم يقدمون بها منى ولا يزيدون القرب وقول الناس يجتمعون بها والاعتراف
الاجتماع وقيل لانهم يزدلفون الله اي يتقربون الله بالوقوف بها والوقوف وقيل لانهم يجمعون بها بين صلاتي المغرب والعشاء عن قتادة وقيل لانه
اجتمع بها مع حوا وازدلف اليها اي دنى منها ثم ان الامام المزدلفة يجمع بين المغرب والعشاء باذان بين فرضتين بها فان لم يدركها عذر يوم شاة فاذا
طلع الفجر صلى الفجر بغلس وللتغليس والفجر هذه السنة استحبابا مستغنيا عنها وهو متفق عليه فاذا صلوا الصبح اخذوا منها الحصى الحرمي بأصل كل انسان
سبعين حصاة يقدمون الى المشعر الحرام وهو جبل يقال له قزح فيرقى في قزح الى مكة ويحمد الله ويكبره ويكرره ولا يزال الدعاء
حتى يسفر جدا فيرمي قبل طلوع الشمس ويكون الرمي كما في عرفة يهدي سبعا الى ادنى محسر فاذا طلعت محسر فاذا كان كما يحرك ويكون مشيا
فيسعى حتى جاوز بطن محسر فاذا كان من منى رجع الى العقبة من بطن الوادي فيرمي حصاة ويقطع التلبية اذا رمى فرمى بادي جمرة العقبة ويذبح الهدي ان
كان معه هدي وذلك سنة ولكنه لا يجوز الا بمكة حتى يحلق رأسه فان حلق بمنى فم بعد ما يذبح الهدي يحلق رأسه فان حلق بعد الحلق في مكة ويطوف بالبيت
طواف الافاضة وهو الركن ويصلي ركعتي الطواف ويسعى بين الصفا والمروة ثم بعد ذلك اعود الى منى في اقتريه الحج وعليهم البيتوتة بمنى الى التشريق كل
الرمي والحلال من منى الى من ثلاث من ايام التشريق ومن في العقبات فرمين ومن في متوسط الايام ومن في مهرات منها الاولى والاوسط منها مرتين ولا يقفون بها في
مسيرهم من منى الى عرفات وفاصلوا الاثقال الحج يوم النحر الثاني اعود الى منى ويذبح جمرة العقبة والذبح والحلق والتقصير والطواف طواف الافاضة
وسعي طواف الزيارة اي انهم ناقوس من هذين البيت ويعودون في الحال والترتيب الاعمال الاربعة على النسق المذكور مسنون لا يجب ولو اخلا
انه مسنون ملاذ الحج ثم اذا كذلك فعلوا رأيا الناس يوم طواف وروي عن عبد الله رضي الله عنه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الناس فجاء رجل فقال
يا رسول الله اني حلقت قبل ان اذبح والآخر يقول اني رميت قبل ان اذبح والآخر يقول اني ذبحت قبل ان ارمي والآخر يقول اني افضت الى البيت قبل ان ارمي فقال
ارم ولا حرج فاسئل عن شيء قدم او اخر الا قال افعل ولا حرج وعن عائشة واحد وابن حنيفة ان الترتيب بينها واجب ولو تركه فعليه دم على تفصيل ليس هنا موضع
بيانه فمن اهل الحل هل كان اوفد وعن ابن عباس الحج من استغاث الحج من ذلك الحرمي ولا يأتون عرفات ويقولون لا نخرج من الحرم ولا نتركه في رأس الطاعة
وكان عليهم يوم عرفة والذين كانوا يقفون عرفة يفيضون قال ابن عباس الذين يقفون بعرفة يفيضون اذا دفعت الشمس ويقولون
سكرتها ضربا يشرح الحج وقيل الى مزدلفة من عرفة لذي عرفة الارض وتشريحها هناك ناصر الله تعالى ابن عباس الحج الفرض والمتعة ناصر بان
تفيض من عرفات بعد غروب الشمس وان تفيض من المزدلفة قبل طلوع الشمس وان السنابس من قبل الرجل قال الوسطى في المشعر الحرام هي الى طلوع سماء الله

بذلك ان الصلوة والقيام والبيت به والدعاء عند وبين الكتاب المشعر الحرام قزح وهو الجبل الذي يقف عليه الامام وعليه المدينة اي قريبا من النار
في الجاهلية قال وقيل المشعر الحرام ما بين جبلي المزدلفة من مازمي عرفة الى حادي محسر وبين المازمان وكلا وادي محسر من المشعر الحرام قال ابن الحج انه الجبل المدينة
جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يزل يذكر ما قرب حتى الى المشعر الحرام وذكر ما كبر وهلل ولم يزل واقفا حتى اسفر وقال عند المشعر الحرام معناه ما حل المشعر
فيه امر وذلك الفضل الله من جبل الرحمن لا نازل الكلام من وقت جبلت الحقائب الى الله اكون وذكر الشعر وتصلي بعد الشعر والشعر
المعلم لا يزيد علم الحرام ويعلم الحرام من الذكر الى التوسيع هناك فيزيد هو الحج بين صلاتي العرب والعشاء والصلوة بين ذكرنا قال تم اقام الصلوة لذكري
والوقوف الجبل فاذكروا ما ربكم وهو واجب وكذكر يجب هناك لا هذا والجبل على الزيادة كما يصب التسبيح والتحميد والتهليل عن ابن عباس ان يقال الناس يسألون
جمع فقال لقد ذكرت الناس هذه الليلة بالسؤال كما هم كما مسيرة ابو كلام الملوك الا ما ذكرنا فيه تسبيحا والتهليل الذكر وكرر ذكرا كما هو كما بعد ان حسنة
كيف يكون ما ذكرين فلعلهم ذكر الناس الى المعاينات او المعاينة الى ستر الرزق في سائر الحج او ذكر وكما حلكم كيف تذكرون وتنسون ما كان ذكر الرأي والقياس
فان الله تعالى قال وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب والتقوى الذكر على الذكر بالقلب والتهليل ذكر وتنسون ما كان ذكر كم مبايعة الرأي وتنسون ما كان ذكر
وتكبيرون كما يهدكم الذين اسلموا ذكر الله كما كيف ان على هذا يكون قوله كما هديكم متعلقا لا ترجعون الذكر الاول بعد ما سمعتم الحرام والتلبية ملحوظ
على وجوب كرة في كل مكان وعلى كل حال ما لا اهل قاسم الله عليه السلام الشيخ الشريف الملقاني ابقاه الى مخارج الحيض وهو ان يقطع الطيب عن المشعر الحرام بل هو على ما
من حلال وحرام الاهل الحج بين الصلوتين هناك وبالتالي التسبيح والتحميد وان كنتم من قبله من الضالين اي من قبل الرسول او من قبل انزال الكتاب
معالم ويكفي الناس الجاهلين كيف يكون ذكرهم ويجدونه وبالحج الى نفس النزلة والاهل هي الغارة بها وبين الناس فيه ثم افيضوا في هذه الاماكن
اعدوا الله كما هداكم من عرفات وعلى هذا ما كانوا يقولون الله اعلم في حلفاء اهل الشك لانهم كانوا لا يتجاوزون المزدلفة ويقولون ان الحرم شرف من عرفة ما كان
به اولى وكانوا هم اهل الله وقطان حرمه ولا يليق بجلالهم ان يأووا الناس في الدفع لوقفا وكبروا روي ان الله صلى الله عليه وسلم لما اتى الحج امر في الحج الناس
الجاهلية فلا ذهب وعلى الحرم وحكم فقال الله الله ان وهذا مقام الملك وقوبل ملوك فتقتلوا لهم وصوا اصل الصلوة عرفات ووقف بها وامر سائر الناس الوقوف
بها وان الحاصل وكبر الحاضر كم من حيث الناس الى الفضول عرفات لا من الزيادة معنى فوق الفضول بين الاحاسين وان الاحاسين الاسوة بعد الحقيقي لا يبين عطف الخفي على الجلي نفسه
حفظا كما تقدم من الناس لا يحتمل الى الناس لا يحتمل الى ذكركم ما قال ثم القفاء ما بين الاحسان الكريم والاحسان الزيد وبين الحقيقي لا يبين عطف الخفي على الجلي نفسه
صيغة في المعنى فاذا اتممتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا ان عهد تقديم هذه الآية على ما قبلها في الوضع وسن القائلين ان الوالد الاحاسين وسن قال
انه الناس جميعا وقيل الناس الذين قال ابراهيم واسمعيل عليهما السلام ان من ذريتنا ما ذلك وروي ان النبي كان يقف قول الحب ثم لم يكن ابراهيم الناس وبالذكر
ذلك اسم الحج على الواجب كان رأيه اسقتني بيان ابراهيم كان رأيه اسقتني بيان ابراهيم كان انه الذين قال لهم الناس ابتغى لهم من سعوا بالناس الناس فجيء باسفيان ورجعا الشد
وهو ان يكون قوله من حيث افاض الناس خارج عن مقام الاحاسين من عرفات وان ما هو منه مشروع كما قال هذا ما هو افاض الناس قدما العقول الثاني عن
الضلال ان الوالد الاحاسين الوزر الى منى يوم النحر قول الشمس الى منى والحق وقوله من حيث افاض الناس فجيء ابراهيم واسمعيل وتشبيه ما قال
الاحاسين الوزر انه قبل الحج الشمس على ما جاء به الرسول والحرف الذين كانوا والقوين والوالد كانوا يعبدون عبد الحج الشمس فامرهم الله ان يكون
من الوزر الى الوقوف الذكر كان يجب ان يقال الحق ما ذكرنا الله اشد ذكرا وذكر الله اشد ذكرا ولكن يكون عليه ان اضطرا فيما بيان الله اعلم الكلام
حضرة الله لكفوات تحملا من وجه الحق الوجه فاذا اضلت ساعة كان يجب الذي قبله كقول ذي الوالي عبادا بالهرب الله الاشد والذكر مستند
هنا الذكر والذكر كما حتى يقال اشد ذكرا فما اسرا ان قال الذكر اشد ذكرا وجه نصب قال الوعول من يجعل الذكر ذكرا لجهاد الجبر
الغيب

ان يقدم على كل تقصير منه وما اخذ الله عنه ويرى ان لا تقصير ما عدى ان تفاوت فرصات الله الاخاص الجاهلية ولا استغفار المتعبة يجب على الاكلف وان لم
يعلم من ظاهر الله حيث فان التقصير لازم الاكان والتقصير من حسابين الاهمال وكيف لا تعتد فان الملائكة بانه لم يرفع كلاما عن ان خوف ان رجع
لاستغفار على ما روي الجاهلية في صحيح من خذله من اوس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيدا لاستغفار ان يقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك
عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ولو اقتصر على ما استغفر كما كان
زاد فقال اللهم اني استغفرك واتوب اليك وانت التواب ام اقال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ذو الجلال والاكرام وكذا ابن الاثير ومعنى الكتاب
واتوب اليه من الذنب الذي اعلم من الذي لا اعلم كان حسان الله عنه رجع بالقال الله اكبر وبان الجاهلية الحمقة الموعود في هذه الآية يعني قال بالاحمد
من عرفات الحج بناء على الفعل الاهل الجاهلية الجاهلين من رجع الى منى واما عند الدفع من رجع الى منى واما على القول الآخر قوله ثم اذا افضتم فاذكروا الله
عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم الله الذي لا يعلم الا الله الذي لا يعلم الا الله الذي لا يعلم الا الله الذي لا يعلم الا الله الذي لا يعلم الا الله الذي لا يعلم الا الله
لم يتم الفاعل قوله واذكروا الله بدل على ان الفراغ من المناسك يجب هذا الذكر لقوله تعالى هداكم الله الحج وقيل هو الكلمات بعد الصلوة في ايام النحر
والتشريق وقيل هو الاجتماع الدعاء ولا استغفار بعد الفراغ من الحج الا كتعبيد المتوقعة الكتوبة وقيل معناه فاذا قضيتم مناسككم واتممتم
الذبيحة ورفعتم القوى الطبيعية واسلمتم الاذى عن طريق السلوك فاشتغلوا بعد ذلك بقوى الذكر والتفكر في الملكوت فانه لا يجوز الخلوة بمقصودة الذات وتعالى
سبحانه الحقيقة بواجب السعادات المنامات ما لا اهل في الطاقات ومعنى كذكركم آباءكم او اشد ذكرا على ذكر الاهل كما كنتم تؤمنون على ذكر الآباء وانتم الى الله على
مقام بقدر مقامكم لا اله الا الله كتابا اوحيت الى ما فيه الحق والعقوبة في الفقيه ولكان صدقا استيع الهب والتنا هي ولكنا نؤكد بن الاله الى بن لعا
نذف الجاهلية الدعاء ما لا تجاوز كلية على مولى الحواء اهل الحسنات الهم محيط استيعاب كم وعن الصحاب والرجع اذكروا الله كذكركم آباءكم وامهاتكم ولكن
الصبي اول ما ينطق له انه اتى كرمين مولودين عبد كرامة ولكون الصبي في صغره من الطاعة حلوى كتابه وامه وكاتبه فالاداء عن الاسم كذوا رسول
عليكم الحمد وسبيل وقال لا يوسلم حمدي ذكر كلا اسلاما للدعاء والذكر بالمعنى كما قال الاول لا ينبغي ذكر كتابه فكذ الحساب لا يعلم عن ذكر الله عن الاسم
الاذاري العرب لكن اقسامها في الجاهلية الاداء قال الآية عظموا الله كتعظيمكم آباءكم وذكر قد نبي رسول الله عن الخلف الاداء وقال من كان حالنا فلعلنا
ابو يعمت وقيل الذكر والصحابة الجاهلية كما ذكر آباءكم الوصية فان الوالد ميتة كما نسأل الوالدين تأتي بسنة واستكمل وقيل كان الطفل يرجع
الى الشيخ طلب انهمات وكتابة الهمات مكون التم في كلامه كذلك وعن ابن عباس معنى الاذان فضب هذا ذا مصلى شدة من عبيات الوالدات واذكروا
وقيل الوالد شد ذكرا الباقي موضع جر عطفا على الصيف الملائكة وقيل ذكركم كذكركم كما قتلوا كذكركم قبل شيء الهم وقيل شد منهم ذكرا والباقي موضع الجر عطف
على الله ذكر معنى الجاهلية شد ذكرا من الله ذكركم على ذكر كل من اهل الذكر وهو كلام الاهل الذكر وهو الاهل الذكر وهو كلام الاهل الذكر وهو كلام الاهل الذكر وهو كلام الاهل الذكر
والاخبار حسد وبرعل العاجز وذلك الفعل احد الاحبة من عرفات لم الاحبة الاخرى لم الاحبة الفعل هذا من جزء وقيد على الفعول الاكلا الاكلا المفعول
عليهم الله الذكر من يعلم الاكلا الذكر من يجعل الى يقال الحق ما ذكر في الله وذكر اشد ذكرا ولكن يكون عليه ان اضطرا فيما بيان الله اعلم الكلام
حضرة الله لكفوات تحملا من وجه الحق الوجه فاذا اضلت ساعة كان يجب الذي قبله كقول ذي الوالي عبادا بالهرب الله الاشد والذكر مستند
هنا الذكر والذكر كما حتى يقال اشد ذكرا فما اسرا ان قال الذكر اشد ذكرا وجه نصب قال الوعول من يجعل الذكر ذكرا لجهاد الجبر

الذكر الى الذاكر ان فيه انسان الذكر فيذكر ويكون الذكر في محله وزنه فيه وعلى جميع الوجوه المعنى اوليس هنا التشكيك بالواسطة الذي هو الى
الى ما هو اقرب واولى كقول الرجل لغيره افضل هذا الى شهرا واسرع منه واما امراءه فقال ان يكون ذكرى لان معناه انا نهم متاهبة ومعناه الكاليه
وهذه متيقنة وهاية الاولى مقنع وجريان ولازم الثاني فوريه فان ثم له تقال امر الشارة بتقيه النفس وتجنب لفظها عن كلمات الكفر والضلال من
عنيف بشر الباطل من الجهل والمال والكفرة الاشتغال بذكر الكفر المقال به على حسن طلب مرتبة الاصلاح والاعمال مذكور الناس فريقان منهم من يقتصر
على طلب الذات العاجلة ومنهم من اصاف الذات طلب نعيم الاخرة واما الثالث وهو الكفر فهو كل من ابى الاخرة فاما الذات العاجلة فهما على انواع الشهوة مشروعة ومن
حقه ان لا يجد فان الانسان خلق معنا الا ما قدر له ايام الدنيا ولا صدر لا الاخرة فالذي اشتغل بدرجات الدنيا والاخرة عن الرسول النبي صلى الله عليه وسلم
وعلى اهله وذلك ما هكذه الرض فقال لما كانت عرضا الله تعالى كانت قول الله ما كانت تفاوتها وفي الاخرة فهذه فقال النبي صلى الله عليه وسلم الرسول سبحان الله لك لا يحلون
الا كانت دنيا الفاني الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فقد عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا وسلطانا لا يرجع في قرب ولعن في الدنيا وفي
منية سعر واحدة غير الانسان عن الصبر عليه وقد يعضد ذلك بالتوفيق ويعوقه عن اكتساب الكمالات وسبيله على وظايف الطاعات ومن خلق الدنيا ينتفعون
اهله اصحاب دنياه وعقباتهم المقتصرون في الدنيا على طلب الدنيا من هم عن ابن عباس انهم الذين قالوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وذلك لكثرة الاعتقاد والمقاد وعن انس كانوا يقولون اسقنا الغيث لنا على العدد والقلة وعن ابي علي الدوران رحمه الله قال اهل النار يتمنون ثم يتوبون
اوصلهما من الماء او هاء وكم اصدق الدنيا طلب المأكول والمشروب فلا علم بهم ذهبوا الى في الدنيا والاخرة وقال الاخرون يجوز ان يكون اسلوب
عرضوا لانه سال الله في عظم الوقت واشرف المنافع احسن الصنايع ولا دون المطالب لخزانة كنت واجزى باحقر من جناح عوضه معوضين عن العوض الثاني
والنعيم المقيم وقوله ربنا اتنا ما وعدتنا على الفعول الثاني لانه كانه العلوم ويجوز ان يكون من قولهم فلان يعطي لمن يوجد الاعطاء معناه اعطوا اعطاء الدنيا حاضرة
ان صلح القصر الدنيا اعدى عنه حسنة وحسنة في بكل القوة المنظرية والعلم وتقيم القوة العملية بتحصيل الاعمال الفاضلة وتربية الحسن الجمال وحاجة
والمال وكلا لا يقومون بالبعث فلله لا يطلب فيه له وحسنة وكاسبا في الاجل الدنيا فيطلب العلم الاجل الفرع على الاولى ويكون الثاني لتنزيه الاولى
والدنيا وما قال عن قابل عمالها والاخرة من خلاق اي حظ اي طلب نصيب بحذف معمول اشارة لانه كان ابيض لمن الاخرة طلب والحاجة الى اتمام السعادات الثابتة
نزاع وطموح خطوات عيب وسفر ورحال وصلاة اي نحن وتمت علما وعلما وعملا اوصحابنا اللهم اجعلنا من لا يتعلق في نحن منظر الا اليك ولا يرغب
في كل يرغب الا الجزل الدنيا الصالحين وسكن بعمالي ومالي عن هو رسالة الدين ثم انه سبحانه لما بكى في هذه الاية الذين يحاجة دعوتهم لو اقتصار
ثم اعلى انهم الذين يأهل الاخرة لان كون الانسان عاب الدنيا صفة مدح ولا طبع لاولياء الله الرشيدين من عبد ذلك الاخرين وتكون الانسان عبايلا
لكونه ولياء الله يكون لا استغلبا وبين قوله سبحانه مركبان يوم يحرث الاخرة نزد له في حرثه ومن كان في حرثه يريد حرث الدنيا نؤته منها الذي
الاخرة من نصيب وعلى هذا يصح ان يقال في الدنيا اصلان اي يقول ربنا اتنا في الدنيا ينوبنا بعد في الدنيا وفي الاخرة من الاولى الاخرة وكيف الاخلاق لتنزيه الاولى
في الدنيا الصالحين اما الذي يأتيه تصبر ولا ضر والكفر الرزق المالح والرزق السالح والمنفرة على الاعلاء الله وقد تصبر الله اتنا الحسنة طاعة في الرزق
وما تنبه ذلك حسنة اخرى حسنة وتوهم تزاحم بين الاحسن والحسنة من قال الاستغراق ولما في الاخرة فالعفو الذنوب الذي
بالعقاب ولان رفع العذاب اهم من حصول المنفعة وهو يرد ذلك في قوله وقنا عذاب النار وهذه الجملة كالتعليل لحسنة خيرات الدنيا والاخرة روي جابر بن سليم خرجنا
انهم قالوا الاخرى ابع اقالوا العلم ناظر الى الحسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا زمانا عاد هالنا قالوا زمانا عاد هالنا قالوا زمانا عاد هالنا قالوا
وعن علي كرم الله وجهه الحسنة في الدنيا الرزق الحلال وفي الاخرة الجنة وعذاب النار الزوجة الصالحة وفي الدنيا العلم النافع وفي الاخرة
الغنم

يوم الخزي اي يعني خسر عنه صلوات ويكون اجره صلوات الصبح من ايام منى وذكرهم قول الشافعي والقول الثاني للشافعي انه يحتمل من صلوات المغرب
ليلة النفر الى الصبح من ايام التشريق فيكون التكبير في العقاب فعلى عشر صلوات والقول الثالث له بتدئ من صلوات الفجر يوم عرفة وينتهي بعد صلوات العصر
من يوم النحر فيكون التكبيرات بعد ثماني صلوات وهو قول علقمة والاسود والنخعي وابي حنيفة واحمد وعن علي رضي الله عنه ان التكبير من صلوات الامام الشافعي
فيجب ان يطلب بعاجلها وان اتمم بعد ايام ان قول الاول اقل من ان يكون هي لقلب والقول الرابع يبتدأ بها من صلوات الفجر يوم عرفة وينتهي الى صلوات
العصر من آخر ايام التشريق فيكون عشر تلك وعشرين صلوات وهو قول ابن عباس الصحابي كما روي وسعيد بن المسيب وعن الفقهاء قول الثوري وابي يوسف
ومحمد واحمد واسحق والثوري المالكي وجابر ان الفجر وقد صلى الصبح يوم عرفة فقال الله اكبر ومد التكبير الى العصر من ايام التشريق وهذا
هذا هو الاصح وذكر التكبير حين قتله وعلى هذا القول انما يكون التكبير في مقابلة ايام التشريق الا انها اكثر الايام الذي ذكرها
اللهم لك الحمد وما ايام التشريق لان ثم لا يعني شرفها في الشرع وقيل هو من اجلها بالشرف لها القدر وقيل سميت الايام لان الهدي لا يذبح حتى تشرق
الشمس وايام ايام التشريق بانه مجاز لتدريك كل يوم بين الذي والغروب بكل حرج من الحرارة التشك والتوبيت مستدل من الحرارة الاولى من جانب الزمان
ومجتمعا به من جهة العقد وهي القبول مكروه ربا جاء سالم وسع مفعلات لان البنوة والله اكبر ما هاتان لمتداعي ساكنه فهلم ما يرى في الحج سبعون
حصاة يرمي الجمرة العقبة يوم النحر سبع حصاة والعدي وعشرين في كل يوم من ايام التشريق الجمرات الثلث اكمل حصاة سبعا فتوا الظلم والتي ولا
مكرم كل حصاة على الجمرات يتوالى الايام من ايام التشريق ما لا يوم الثاني من الرمي منهم ان يتعرفوا في الرمي ولا ذلك وبعضهم
مسئلة الجمرة الثالثة والرمي من العقبة ذلك قوله تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه مسئلة الجمرة الثالثة والرمي يوم ما
وبنا الحنفي ومالك والشافعي وعند احمد يجب رمي الجمرة الرابعة لانه اتم الايام الثلثة ومنك قوله تعالى فلا اثم عليه في الثاني ما
في الكفاف تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه في الثاني ما
على ان العدد الذي يعد مدة الذي لا يجوز كسائر الاماء من مثل منها ان الناطق تستوي ما عليه اهل الكوفي ومن وجه فلا اثم عليه في هذا اما قال
في حق القصر الذي لطف الله تعالى فلا اثم عليه فيما اثم عليه وجاب بان الاصح ان يكون عزيمة كما تقصر عند ابي حنيفة والشافعي كما يجوز في السفر عزيمة
هذا الاحتمال رفع الحرج في لا يستحال ومنهم من يجعل الناطق اذا عاد السير الجنة من كل الاثم عليه لمن عاد وقال ان العفو في ذلك الاثم عن الناطق
لمن زاد على تمام الثلث كما قال ايام والذي نفي المنام بما في الشرع من زاد على الاثم عليه لمن زاد على الثلث ولا يفرغ حياة الناس فلا تنتهي عليه في الاثم
سنة لجبان الحج مكفر الذنوب والاثم الجبان الحج ويتركه سيادة الانسان ذنوبا والتراقي فالطيب يقول الله ان ذنوب اسم للناس
وان الخلاف ملابس ويدل التراقي من كما في فتح الصلاة ان خلاف الدم بعدم شاء وجريان جري ولعد وقول ان عن الدم مكروه عند ابي حنيفة
لان ذلك قد معنى الصوم عنه البيت ودفن في تلبيه وبعد ما سكن ان يخلع في تلبيه احدان الحج اصل فاء على هذا الحج من المنافي الحج من المسارة الاولى
الزيادة وبان كما اذا خرج في احد سنة قال الوحدي هذا من باب ما يقال والمساكين قول سنة سنة خلاف هذا الاولى لان الله
عليه الاثم على ما جب من حق الله البيت لمن بيته الاولاد فهذا في الذي اذا قدم الى الحج الى الحج الى الحج

بالآثام فحسبه جهنم ولبئس المهاد ومن الناس من يشري نفسه

ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد يا أيها الذين آمنوا

ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم

عدو مبين فإن زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا أن الله

عزيز حكيم هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام و

الملائكة وقضي الأمر وإلى الله ترجع الأمور القراءات مرضات بالامالة ابو عمرو والوقف

عليها بالهاء على وكذلك ما اشبهها

الذات الله وعلى كانت حين بالاء وعلى مريم ابنت لنبر والفتح ابو عمرو وقالت حين بالهاء السلم بفتح السين ابو جعفر ونافع وابن كثير وعلى الباقون

بالكسر والملائكة الجر يزيد عطفا على الله والعوام والجلي وان كان واعلموا بايهم الباقون بالرفع ترجع الامور بحيث كان بفتح التاء وكسر الهمزة وعلى وعلى

وابن عامر ويسئل ويعقوب الباقون بضم التاء وفتح الجيم الوقف عليه لان الواو للحال الخطاب والسلم الصلاة عليه الصلاة مرضات الله بالهاء وكذلك

المجادلة المتقين الشيطان مع عيسى الجوار مبين حكيم وقضي الامور الى الامر يأتي الهاء الى عندي فرق الناس يحب ابراهيم في

الله ناسب ان يعطف على ذلك عظم تقويم منه مطالع اعطاء الناس على الاخلاق ليعرف ارباب العقائد من اهل القرآن عن السدي مرات كانوا

بين شريف الشقي وهو طيف بني زهرة قول النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ناطقة بالاسلام وزعم انه يحرمه قال الله تعالى يوم الى اسماء وطاء الدين من هذا النبي

من ربع القوم من السلمين وهو الرجل الربع وهو الجرد قول الناس اشارة الى الجوع يوم بدر وقالهم ان يحبوا ابن الحكم فان يك كاذبا فكفوه

سابر الناس وان يك صادقا كنتم اصبتم بعض الذي يعدكم به فقال الله الرأي ما رأيت ثم خطر ثلاثة رجل من زهرة على قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله شيء عن علي بن ابي طالب

وكان اسمه ابي مرشي فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وعن ابن عباس والصحابة ان كفار قريش اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وآله انا قد اسلمنا فاتت الينا

عن ربه انه قال ربكم حسابا مكتسبا لهم ولعله اي بعيده الفتح وقيل اشتقاقه من الحرمة وهي الخطاب وسر جل جسم ابو جعفر ابي عطية حسيب الله

لعظائهم ما في العذاب والعقاب والجزاء اي ما يعد لا جله وان العذاب في النار وقيل على النار كما يوضع الشخص على الفراش ويحتمل ان يكون

تعجبي التوبيخ والتوطئة قوله تعالى ومن الناس من يشري الآية قال سعيد بن المسيب قيل صهيب هاجر نحو النبي صلى الله عليه وسلم فقريش من مكة

واستولى ابي كانت والخذ وسرقة قال والله لا حيلولتي ان اوارى بكل سهم بقي في جعبتي وان نفتم ولكم على مال وتركتموه وخليتم

سبيلي فعلتم قال ارأيتم عطل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع الى ابي جهل وتلا الآية وقيل هذا الذي كون صهيبا اعطاهم ثم اقالهم صهيب الى

شيخ كبير لا يضركم اسلمكم كنت من عدوكم فقال لكم ان كنت صادقا في نذر وبقي فعلوا ذلك وكان قد نذر بالحلم ولعله نفقة فخرج الى المدينة فلقاه

ابو بكر وعمر فقال له ابو بكر ربح بيعك يا ابا يحيى قال صهيب وبيعك فلا يخسر فقال ما ذاك فقال نزلت فيك كذا وقرأ الآية وعن الحسن نزلت في ابي الدحداح

الكافر فقال حتى قتل وقيل نزلت في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عمر بن الخطاب اسلاما يقرأ هذه الآية فقال عمر لله قائم رجل يأمر بالمعروف وينهى

عن المنكر فقتل وقيل نزلت في علي بن ابي طالب لما نام على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خروجه الى الغار وقيل في اسلام جماعة من اليهود

وسكانها عبد الله وجبر الذي يا ديع بن سلام بن ابي الحقيق وثعلبة بن سلام الآية ثم ان الآية تعم كل من باع نفسه ابتغاء مرضاة الله وعن ابن عباس

على ان الجهاد المباح وعن يشري يبيع ومن يشتري يشتري وقيل هو الشري ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة

في جهاد اعدائهم المسلمين والجهاد بالجهاد والحق والخير وهو الفقر وقيل الجهاد الذي يراد اشتراء هنا الاستنقاذ من ذلك ان من اسلم على الكفر والمعاصي

كان نفسه وماله مكتسبا من الله تعالى ان يرد الله على الجهاد بما اشترى نفسه الى الله وصار مال المؤمن كالكتاب بيده ولم يسلم معه ورد

ويشتري لها تفسير والمؤمن بذلك اسلام ومودة ويشتري بها جنة ولكن الكتاب عليه ما بقي عليه رسم الكتاب لا يخرج من ملك الكاتب وعن العبودية

ما لم يرد في نفس ومودة والزيادة وهذا في جنبي ان يصالحني الصلاة والزكوة ما دمت حيا وقوله عز وجل ولعبد ربك حتى يأتيك اليقين

وانواع مرضات الصالحين طلب رضوان بقتال المالة وقيد قيل على ان كل منفق تجلها الامتنان بحيث يكون على وفق الشرع وعلى ما يملك

جانب الحق وكان عليه سلام لا يكون ورأى الاعلام نفقت بالجهاد في ان جعل الجهم الموجزة على اهل القبلة وهي ملكه الكفر انفاقا على نفسه ان

اكرى فانه عليه ولا يمان ثم ان الله لا يكلف نفسا الا وسعها من ايمان الفتح بعد الكفر لا تستنفد الاتباب والحق في نحن الشطوط عقاب وفي اعطاء

ومن رطان الفضل والمال ثم قوله يشتري ملكه كما تعمل الاسر ولما قال ومن يجرد ولما قوله استجابة ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة اصل السلم

بالكسر الفتح لا استسلام والطاعة ويطلق على الصلح وترك الحرب والسابقة وهو اتباع راجح الى هذا ولم يذكر بيوت ولا حقوق الخاطبين عقيل

ابو الدين بالهاء حال الناقين اي الذين اسلموا الاسنة والقلوب وعن اهل الاسلام بهما تسامعوا من الهمكم ولا يحبوا بينه ولا من شيء من ربهم

ولا تتبعوا خطوات الشيطان لا تقتفوا اثر الشيطان فانه يلقيكم اهل الكفر الى الكلام ان اهل الذنوب اهل الاسلام ما رب مع الفسق والعصيان

الى الدار ولما اقتضاه والتلفي بجميع الكبائر والشرك والعلامة بكبائر في الجزاء ولما اقتضاه ما يسلمه الاعظم ولكون الله ترك الانتقام بسلوك

طريق العصوى والاعراض والمعاصي جهلا الجاهلون فانوا سلاما وقيل كادوا يصلح ان يكون حالا من المأمورين اي الحلول بجميعكم في السلم لا تتفرقوا لا تخلفوا

وان يكون حالا من السلم على ما مر في سلم حروب اي دخلوا في شرائع الاسلام كلها واصل الكف المنع حتى يجيء كالذي لا يكون الاجتماع بيع الفقر في المشورة

ورجاء كفوف اي كف عدوه ان يتذكره القيم لا بد ان يمنع القوب من الاشتاء ولكنه عطوف اليه لا يمكنه ما عرض الى الدين وقيل الخطاب الى اهل

والتقدير الله الذين آمنوا ادخلوا في السلم ادخلوا بكليتكم في الاسلام ولا تتعدوا وتتركوا من الشيطان وتتولوه الاتباع على المعاقد وقيل نزلت في مسلمي

اهل الكتاب كعبد الله بن سلام واصحابه حين آمن وقال قوم على بعض شرائع موسى كعظيم ايدت وقراءة التوراة والسبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي

بيده لو ان يدخلوا في شرائع الاسلام كافرين كما انتم كونوا انبياء موسى كعظيم التوبة والنبوة منهي بالكلية فان الله تعالى بما صدقه بين ضحاك من اتباع آثار الشيطان

وقيل السلم الاسلام والمطالب كلها الكتاب والنبي الكتاب المتقدم كالتوراة والانجيل وكتب الانبياء وكتب لا تتعدوا خطوات الشيطان

بالشهوات التي تسكن بها في قبائل الشرك لكم عدو مبين عرف بيسلم الظالمين من صفات المبلغ الذي يقرب عن صورة وكما تنفي اباء عن

عليه ولا يسلم الله بعد ما جاءتكم وقيل ان الله يعلم الكتاب ان يعلم الكتاب من مرجع طاعة الله وقوله وقوله فان قالوا هم الخاطبون

في قوله ادخلوا تنفي الخلاف هنا بحسب الخلاف هالك وابي العلم فان حصت قالوا كم ارجع من الطريق الذي لم يرجع من جاءكم البينات الواضحة

الدقيقة والحجة على ان رحيم الله عليه يرجعون الى عاطفون الاسلام زعم غالب الامر لا تتقدم مكر وهم بما يدل اليهم كما قوله الله والله واستحيتي

نات هارب في وقت سطوتي كان الجمع في الزمن التصريح حيث من عذاب العذاب وكما قرئ اليكم بدر يقبل على عبد الله بن عقوبة يكم شتم

على ابي الحسن فان الله لكم تميز الحسن عن السيئ ولا يوسى بتهما في الغيب والعقاب ورجاء ان نراه قول مضيء جبير ضمير اعرابي فالكلام

وانه قرأ القائلون وقالوا ان كان هذا الكلام الله فلا يقول كذا الحكيم لا بد وكما الغرض العذاب لا يكون الا بعد الزوال لا يكون الا بعد قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله الآية

معنى النظر هنا هي الانتظار وما الاتيان الله فقد اتى الله بعض الله عليه سحابة من عرائس الله والله هاب لان هذه من شرائط الحدثان والركوبات والتجارات

ثم ابي الله صفاته فذكر ولا في جبير الاجل وهو مذهب السلف الصالح الكون في ظل هذه الاعلام من الشاهد بل وتقويمه الى مراد الله تعالى كما يرى

عن ابن عباس مما قال القرآن نزل على ربعة اوجه وجه لا يعذر بجهالته ووجه يعرفه العلماء ووجه يعرفه من تبحر العربية فقط ووجه

لا يعلمه الا الله الثاني وهو قول يحسن الكلام الكلام الذي يعلم التفصيل اعلم بعلم الآيات بما لها كما قال جل الله الله احيى عظيم

من تحت وقيل الذي اتاه من وراء محذوف المضاف مثل قوله في موضع آخر ثم اتى امره من رب السماء فهم بالسماء واللام في قوله وقضي الامر يدل على ان معنى

سابق وقال الذي اجراه الايمان الامر عند كم صفة قديمة لا ايمان عليه لا محال وعند الله تعالى اجراء اصوات يكون اجراها لا ايمان عليها ايضا لا

طول الامر فيه طلقت على القول والمراد من يرشد ويعتقد ما لم يأتيه طلب الرجل من الاهوال والطلب الهيبة وان هذا الامر على ما يدل على

بعد ان يأتيها اي يوم القيمة لا ان اصحابه كذا ومعنى كونه في ظل من الغمام رجاء ذلك الظل والنداء ورسولنا الظل يكون الرجاء ويكون المرء معنى

اصوات متفقة محسوس ذلك العلامات بدل على حكم الله على الجهة والمشي من الشفاعة والشفاعة وانتقال يكون تقوى استعلى منه في ظل الغمام الشفاعة

باسماء من الظل الكتابة يعرف بها حالا الهلاك قد الوعيد ويكون فائدة العلل الانتهاء لها اذا ولا يرضاه الله تعالى لعلمه ان الامر قد حضر قبل

المثاني به الهدى وما جاء الا ان يأتيه بما يسأله ان يوقف الله تعالى عليه بقوله بعد ما زاد الخلف كونه الخ في الوجه لا تنافس لهم وهذا كقوله تم

في كل صفة وقيل الذي في عين الله الجماعة يوم الله ظلل الغمام والملائكة الذي يأتيهم في الغمام مع الملائكة وقيل الذي من كون الله تعالى يقضي بالامر

وصفاته الفتح كقوله لا تعرف جبهته من الفقه وتحقيق معلومات بينه ولا تعرض ولا يمين ولا يمين وعن رضا الله تعالى بعد ان لا تعرف بما يعرفها

للذين كفروا الحيوة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا والذين
اتقوا فوقهم يوم القيمة والله يرزق من يشاء بغير حساب كان
الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل
معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف
فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم
فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما
ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا
حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب

للذين

سل بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة ومن يبدل
نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب زين

الحيوة

الحياة ما على الارض خلقها الله لهم ليس علاوكيف كلاما لهم الحيوة بسكونها الا يظهر به الدنيا ما من الزهرة والمعاش والعيب والملاهي وكب
في الطبايع حب الشهوات والميل الى الطيبات لاعلى سبيل الالهاء الذي لا يمكن تركه بل مع التمكن ورد النفس عنها الهاء الزين فيقصر نفسه الملح
ويكفيها ما عرض الحق ويتم عن الاسلام ويقول الذين امنوا الذين يسخرون منهم الذين اتقوا فوقهم يوم القيمة لانهم في الدنيا ظلموا انفسهم
زين من الحيوة الدنيا كان من الحياة دون الحلوات وهو ضعيف لانه تعالى جعل بين الذين كفروا وزين الحياة لا يختص به الكفار والظلم
من زين المباح للكافر فيه وجه الزين به وان قلت بان مدح الكفر فيه مقصود الحقيقة لا اعتبر عند الاعتبار الدنيا بخلاف المؤمن فان تمتعهم بالحياة
الدنيا وشهوتها واذا كرهوا له وجاهده مكروه بالحيوة والوجوه الحساب في الاخرة قلنا زين المباح في نظر الكافر يجب تعقيبه الاشتغال بالاخرة
الاخرة مستقبح ايضا فالكلام فيه كالكلام في زين الحيوة مقابلة عليه لانه امر عرض والملك الابدي والنعيم القيم بسبب لذات حقيرة فانية مع دوره فلهذا قال
سبحانه والذين اتقوا فوقهم يوم القيمة اما المكان فلانهم في عليين وهم في جنة واما الرتبة والذي فلانهم مع الانبياء والصديقين في هاوية الرضوان
ويحتمل الذين امنوا فوقهم الحجة لان الكفار وشبههم كانت بوزن وسوسة الشيطان حجة جاسمة واما المعاد ويحتج المتقون يوم القيمة بسبب
الى العيان وهذا الزين ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم اذن اذن مؤذن
بالكافرين يوم القيمة لكون ما سقه وباقي فوق تحريك الكافرين بالمؤمنين في الدنيا لكون ما باطلة ومنقضية وفي قوله والذين اتقوا دون ان يقول
اسوكما قال الذين امنوا عطف على المتقون ولان كرامة المؤمن منقطعة بها والله يرزق من يشاء تعبير حساب تعبير تقدير وذلك ان الكفار كانوا
يسخرون بمحمد الزنار على الدنيا بوسعة لهم على انهم على الحق ويحبون ان تقرأ المسلمين عنها انهم على الباطل فرد الله تعالى عليهم قولهم بان الله يعطي
بحسب المشيئة وقد يمتحن عليه في الاستدراج وفي تكاثر الكافر والابتلاء وفي المؤمن ورزقه من بغيا من يومن كافر بغير حساب يكون الاعطاء
ولا مطالبة ولا سؤال سبيل ما لا مراعاة والحكم كله والبيان عاجل في حيث لا يحتسب كما يقول الاجل الجاء مالو كرة قدمه كان هذي حساب
فالمعنى ان الكفار وان كانوا يحتجون من فقر المؤمنين فعل الله تعالى ورزق المؤمنين من حيث لا يحتسبون ولذلك فعل ذلك فاما هم ما انا جعلنا بين
اصول مساوية قريش ورؤساء اليهود ورؤساء الفقير حتى ملكوا كسرى وقيصر وان الزمان ما يرزق الفقير في الدنيا ظلم انها عند خلاف
مستبين ما يرزق الله في الاخرة من النعيم الخلود فيه وعلت وتغيير مساوي يحتمل ان يجعل الرزق في الاية بالمؤمنين وفي الاخرة تعالى هذا يكون معنى جوهر
او يقال المنافع الواصلة اليهم في الجنة بعضها اقوب وبعضها تفضل كما قال تؤتيهم اجورهم ويزيدهم من فضله والفضل لا يحتاج الى الحساب انما
يحتاج اليه اذا كان بحيث اذا اعطى شيئا نقص قدر الواجب فكان والثواب ليس كذلك فانه بعد انقضاء الاعوام لا يحصار يكون الثواب
المستحق بحكم الوعد والعمل اتيا اهلها هذا لا تعلق الى الثواب والرزق الذي يعطيه لانه تعالى منافي خزائن ملكه وقد يرزقه
الناس الى الجنة بغير حساب بغير استحقاق وانما يعطيه بحكم الفضل والاحسان اوعاء انما يزيد على قدر الكفاية تلك عشرة الى سبعمائة ضعف
فلان يتفق بالحساب ذلك لا يزيد على قدر الكفاية او لا يكفي فلانه اعطاه ليجازي الحساب اخبر سبحانه قوله سبحانه كان الناس امة واحدة
الاية فيه اشارة الى ان التباهي والتحاسد والتنازع في طلب الدنيا وطلبها حتى لا يحتمل بعد الى ان ظهر ذلك له قديم والانسان قوة الاخوة الواحدة

للذين كفروا الحيوة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا والذين
اتقوا فوقهم يوم القيمة والله يرزق من يشاء بغير حساب كان
الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل
معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف
فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم
فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما
ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا
حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب

كانوا على الحق اوعلى الباطل وبه المعنيين اقول الحق الحق كانوا على الحق واختار المحققون بوجوه منها قوله تعالى كان الناس امة واحدة لانه
يدل على ان الناس بين بعثة الانبياء وبعده وهم متفقون على الكفر كانوا قبل ذلك مختلفين على الكفر كانوا بعث الانبياء اليهم ح اراد منها العقل
المتوافق ان ادم ولاده كانوا مسلمين مطيعين عشرة آلاف قرن قابيل حسد هابيل وقتله من ابن عباس كان بين ادم وبين نوح عشرة قرون كلهم على شريعة
من الحق وقد اختلفوا فيه فرقتين لا اهل السنة وكلهم كانوا على الحق والدين الصحيح فلما الناس شاع اليهم ومنها ان الله تعالى توقف على
النظر والتطويل مستدل بالهجرة الى مقدمات علم صحة اسم بوزن العقل والى ترتيب كذلك والعقل السليم لا يغلط اولى من عرض ما سبب من
خارج فالتبيين له بالذات والخطاء الهوى والالذات ندم مما الهوى لا استحقاق ويجب الزمان ايضا فلا اولى ان يقال كان الناس طبق فر
اختلفوا لا استعارة كالنبي المسند دليل بدون قوله ٣٠ والكل واحد يدل على الاختلاف بالنبي بدون بعثة الرسل وهو رد على من عن ابن
عباس وابن عباس بعدالهم كانوا على الباطل لان بعثة الانبياء مترتبة على ذلك وكانوا على الحق ومحتج الى بعثتهم ولو قال تقدير الاية فاختلفوا بعث
الله كما قال به ابن سعود ولا مسلم عدم الاصار والقرآن الشاذة لا يعتد بها وقيل كان الناس متفقين على الكفر فالى من وقت ادم الى زمان نوح
كانوا كفارا بعبد الاصنام وان كان فيهم بعض الصالحين كابل وشيث وادريس عليهم السلام كما قال تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره
ابي مسلم والقاضي ابي بكر انهم كانوا امة واحدة في العلم بالشرائع العقلية وهي الاعتراف بوجود الصانع وصفاته واستحقاقه للعبادة وشكر نعمه
والاجتناب عن القبائح العقلية كالظلم والكذب والعبث ولحقها بان لفظ الناس يعم جميع العرب فيفيد العموم والمراد بعض المخصوص فيعلم من ذلك
ان الشاهد الواحدة متقدم بتوحيد جميع الشرائع ولا يكون الاستشهاد من العقل في شرائع القاضي نفسه فقال اولئك الناس اقوم ولما كان بناء صعوبة
بالمحتمل ان يكون شرعية فتصدرت منذ رسالة ثم رجع الناس الى الشرائع العقلية القوما الرابع الوقف خلافا لابي في الاية على انهم كانوا يعبدون ويسلمون
ان العقل لا يدل الرابع ان الناس هل الكتاب الذين ارسل موسى ثم اختلفوا بسبب البغي والحسد بعث الله النبيين وهم الكتب كانت بعث بعد
وعدها الى من وعيسى وعدوا بعمل وعدوا بعمل الفرقان يكون تلك الكتب حكمة فيكون الناس الذين اختلفوا فيها وهذا القول يوافق قول من قال
الخطاب في قوله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم الكتب فيدل الناس الذين اختلفوا فيه وصف النبيين بقيامهم بالقسط فاولئك كونهم مذنبين
والثاني كونهم مذنبين وذوبت الشاة على الاذان لان الشاة محرمي يجري الله الوحي والاهل كتاب الحلال والحرام والذي يدل الدين والاهل الكتاب
مقصود بالذات مقدم على الثاني لانه المقصود والعوض الصفات الثالث قوله وانزل معهم الكتاب الحق وقد قوله معهم والضمير يعود الى جاء النبيين
دليل على ان لا يكون الاسمه كتاب نزل فيه الحق والباطل حال ذلك الكتاب ام متصرف في ذلك الكتاب ام لم يكن معهم بل انزل الكتاب قبل ارسال الرسول
ويجيء الكتاب من وصول الامر والنهي اليهم قبل المتشابه ولا تاويل لهم المتشابه ولا تاويل لهم الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا
فما تعقل الا اصحاب العقول والعرف ما اصاب الخطاء وغيره ما اصاب الخطاء ما يحتمل النظر في كلام الله الهجر على المسند في الشرف بين الهجر والعمل المقال اسلام
فرعا ترك الحق فيه من حقنا العقاب والعرف ما تعرف من كلام الله الا بالتقدم ذكره ما على مال الكتاب قلت جرد ما في العرف الحقيقة هي الكلام
فاصلة كونهم من الله ومن الدين ومن الناس ومن الكتاب ومن مارت علمها في قوله تعالى كما لا اصحاب الكتاب ولا يحدون في نسبة الحكم اليه بتقرير كما اصحاب
في كون هدى ونعماء واللام للغيرة اما يوضح كل واحد وكتابه وقول الحكم الا الله في المتشابه لا الكتاب وقول الحكم النبي المرتل عليه من الناس بما الخطاء ويرى
الحق ويرى الاسلام الذي اختلفوا فيه اعداء الاهواء في كل ما اختلفوا فيه لعرفها وما الصواب في ذلك بحكم الله والخلف بين في الحق الا الذين اوتوه
الحجة على الحق وبما شرع لنا ساعة الفرقة الحق هي بحق البينات دون المعنى الكتاب اي الا الذين اوتوا الكتاب المنزل لا الا الاذان كانهم هاوما

الحب

في صاحبهم على انواع الكلام ما صار ذلك سلوى للموسى وروي جناب بن الارت قال شكوا الى رسول الله ٣٠ وآله وهو متوسد بردة
انبي على الكعبة فقلنا لا تستنصر لنا لا تدعو لنا قال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار فيوضع
على راسه فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى
حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون وفيها سوال وهو انه كيف يقول الرسول القاطع بصحة وعد الله ووعيده ان يقول
على سبيل الاستعداد ومتى نصر الله والجواب ان كونه رسولا لا يمنع ان يتاذى من كيد الاعداء فلذا لسان قلبه وقلت جلسته وكان قد سمع
من الله انه ينصره لانه ما عين ذلك الوقت قال عند ضيق قلبه متى نصر الله حتى اذا علم قرب الوقت زال همه وطاب وقد ورد هذا الجواب ان قرب
كان وهذا الجواب يحتمل ان يكون من الله ويحتمل ان يكون قول القوم منهم اذا جوابا لهم ويحتمل ان الله لا يعلم الغيب وكلام الجاحد وقيل انه تعالى اخبر عن الرسول
والذين امنوا انهم قالوا متى لانهم ذكر كلامين من متى نصر الله وثانيا الا ان نصر الله قريب فهذا التلقي في الرسول ولا يدل قول المؤمنين
ومن حقه حصول الميل والمبارك كونه ويتبعون من فضله والمعنى يشكون في الميل ويتبعون من فضله بالمبارك في الاية دليل على ان كل من
شدة محل ايمانه الى سيفتح ربه والهاء لانه اما الرسالة عليه وما ان يموت واذا مات فقد وصل الى من لا يحمل الموت ولا يضع حقه وقد قال من عظم
التقرب الهم اسمه من لك مالك لهم الموت ولعلم السعيد الثاني ويل تمنا ذا تمنى باب المكوت على قلب عبده من خاصه ومن عدالته وكل لله ما
ان تغير لحوله وتعب بكلامه وتقبل على حظوظ النفس ويبدل فخر الله عن نعمتها وبرضاها ان الله شديد العقاب بان تغير لحوله ويسلب
كالمرتد الناس ثم وصفه على الحق وعلى الخلق يوم الميثاق وطريق عهم الكتاب الذي حث الله السعادة والشقاوة لعقوبة ما من سعو
مقوسة لا تدركه كما لهم من الجنة والنار وما اختلف كل فريق الا ورد اهل السعادة والشقاوة في حكم الله وقضائه ولكن ما حصلت السعادة والشقاوة

يسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين
والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا
من خير فان الله به عليم كتب عليكم القتال وهو كره لكم
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا

الكتاب متقدم ما انزل لا حاله انزل بحال المختلفين فوا ودوا الكافرين وبه دليل على ان الخلق لم يعبدوا لانبياء وانزل الكتب
كما في المعقول الاولى وقد اكفر من الصبر بن الرابع الذين اوتوا الكتاب اليهود والنصارى والحكمة انها الكفير بعضهم عصاة واما اخرجهم وبعدها بهم
حلاهم من البينات يحتمل ان يكون كالبيان لانبياء او لكونه كتاب ابي والخلف فيه من اختلف لا من بعد مجيء البينات التي هي الكتب كقوله ومن الذين
اوتوا الكتاب لا من بعد ما جاءتهم البينة ويحتمل ان يكون هذه البينات معاجز الانبياء الكتاب ويعني بها الدلائل العقلية التي نصبها الله
على اثبات الرسول لا هو الذي لا يكون اثباتها بالدلائل السمعية وانما حصلت الدلائل العقلية والسمعية لو يكن في الوجود عذر كلا علة ولا حصل الا
كان سببه فيما بينهم وحصل وظلما الحرص على الدنيا وقتله الاصناف وكاح الاعتقاد ومن الحق بيان المختلفين اي فهدى الله الذين امنوا للذي
اختلفوا فيه من الحق والعلم بعون الله اي بهدايته الى ما اختلفوا فيه كقوله تعالى يهدون بالحق اي الى ما قالوا بانه قال الزجاج بعلمه وتبيانه وبالاهتداء الى
من الحق والعلم بفضل الهداية وقيل الاية اصحاب في دينه فاهتدوا بارادة الاسلام ان يدخلوه وانه يهدي من يشاء الى صراط مستقيم هو الذي
اركى الذين او هو طلب الجنة ولكان قال الحوار الطلاق بالتاء لا بالاختيار بذلك الكتب واعرب الاكرام والتعليم قال جعلهم حسنة على طريقة
الالتفات التي هي ابلغ تفهيما لرسول ٣٠ والله والمؤمنين على البنات والصريح الخالصين من اهل الكتاب والمشركين فانه كان يقول اعلى في مراتب قرب
المولى فلا يرى اقوى وهو الاسلام اولى في الكتاب او من متعلقه وهي الشرع بها التصرف والكلام اللسان واستعماله وقال الاقبال ٥ اهدنا الصراط
الاية هدى الله الذين امنوا للخلق واوجد صبرا على استعمال قوى ما فتكون سببا لهم يحتمل ان يجعلوا الحق من غير ارادة سببا لهما بانكم
ويريد بمعنى الشرع وفيه دليل على الايمان موقوع خطر عن ابن عباس لما دخل البيوت ٣ والآية المدينة انت الضرر عليهم لانهم خرجوا بالمال وتركوا ديارهم
وما لهم الا بدين المشركين واظهروا الحرب والعداوة له فانزل الله تعالى عليهم مستهزئ الى قتاده والسدي نزلت في خروج المدينة وجوه لما
المسلمين ما اصابهم في الجهد والحرب وكان قال سجاله وبلغت القلوب الحناجر وقيل نزلت في حرب احد قال عبد الله بن ابي الاصحاب النبي ٣٠
الى قتال قلوبكم وتصورون الباطل لكان محمد بما سالت الله عليكم الامر والقتل والعين احسبتم ان الدين الكرة تدخلون الجنة ولم يأتكم
بي والتصديق ولم يصدق من ان يجاهد الله كل ما يقرب به وتنالكم الصبر عليه وان الكفار في الحرب من اهل الكفر وان اهل الحق والباطل كانوا
الدين في العقيدة وقساوة الاهل في جهاد العدو كما ان الناس في دينكم من المؤمنين وان الذين حملوا الحق الذي هي خلكم والشدة وستهم بان الذين
استيناس وكان قليلا فاكثر كان الشك قول سهم الساء وهي مباح عن تعيين الجهاد بالنفقة على الصبر وهي اشارة الى انقطاع ابن السبيل
ولا ذكر ابدة ويرثونه وكرهوا انهم الابلاء والرزايا الزعاجات يستبيه ما الشرعة وهي من ذلك الشيء عن كله والضعف في الخط التصحيف
وقيل معاد خوف الدين عبد لان الخالق لا يستقر بحسب عقله وهذا لا يقال ذلك لان الحق والمقيم المتقدم انه تعالى ذكر بعد ذلك سبحانه
العلية في الاية على كمال الصبر والنفس وهذه تعالى حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله لان الرسل الانقاد وقد رقاتهم واصحابه ولم ينالا
لو يتقطع بصبر حتى يحكم ان ذلك فانبذ الشيء الا مطمع درها هاس قرب قول النصر اهل اصحاب من معهي الاستقبال المقبل الى المنزل حتى والذكر سبحانه
عن الاحبار ومن يرفع الحاجة الله حكيم كقوله شرعت لان حق على الصبر محمد بعد لان نصر الله قريب اي فقل لهم هذا لك اسالة الاعلام ثم ذكر
انهم ما قد الرسول من كان في عقل الاذى والتعقيب الحق وان نصر الله قريب لانه ان كان الصبر قريب الحاصل الاصحاب رجلا كان يعلم
من المشركين والمنافقين الذي كيف ولما اذن لهم في القتال الاهم الحرج ورد الاهوال والانفس والاخبر مغفرة الله تعالى ذلك دين ان جاء الله
في طلب الدين كان ذلك والمسيح اذا عجت حالت وكرهت الله فعلى من قتلت لهم الحق والقائد والنار ومن الرجوب من التبلاء به والشرع لمن سائر الانبياء

وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون يسئلونك عن الشهر
الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر
به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من
القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا
ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم
في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ان
الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك
يرجون رحمت الله والله غفور رحيم

رحمه الله رحيم التفسير انه سبحانه لما بالغ في وجوب الاعراض عن المشركين ولا جدال على الاجمال على كل ما يكون من الاشراك في السلوك وذلك المبين كالاموال على
على وجوب التكاليف والدعاء الى الدين القويم لتظاهر الشفقة الشرع الله شرح العقيدة التي هي بيان الاحكام وهو من هذه الاية الى قوله الرسول الذي
مرجوس دبارهم على سنة الرسول من الطيبات التوحيد وذكر الفيء والغنيمة وبيان الاحكام ليكون كل منهما موكدا للقوس الحكم الاول بيان
مصرف الانفاق سألوك ماذا ينفقون عن ابن عباس نزلت في ابنة في رجل اسمه ثابت بن قيس بن الاسلت وكان له مال كثير فقال يا رسول الله
دينارين فقال انفقهما على اهلك فقال لي اكثر فقال انفقهما على والديك فقال لي اكثر فقال انفقهما على اقاربك فقال لي اكثر فقال
انفقهما على ايتامك فقال لي اكثر فقال انفقهما على مواليك فقال لي اكثر فقال انفقهما على جيرانك فقال لي اكثر فقال
انفقهما على نفسك فقال لي اكثر فقال انفقهما في سبيل الله وهو نفقته في الجهاد فقال لي اكثر فقال لي اكثر فقال لي اكثر فقال
ابي بن كعب وكان شيخا كبيرا هو ابو عذرة مال عظيم فقال ما ينفق من اموالنا وبين نصفها ابن شيخ ما ناقص عندم في قريه ما لا ان ماله هذا اخلاه لما
ان القوم سألوا عما ينفقون لا عن مصرف نفقتهم يكون ظاهر في البيان فلما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين الاية وجه اشتراك
ولا يلزم ان يكون جوابا عن السؤال وهم الزيادة بما يكمل المقصود وذلك ان قوله ما انفقتم من خير يقتضي بيان ما ينفقونه وهو كل خير وبين الكلام
على ما هو اهم وهو بيان المصرف لان المنفق لا يعتد به الا اذا صرف الى جهة الاستحقاق فالمقصود السؤال وان كان ذلك بلفظ الا ان الاهتمام وهو
الكيفية من العلوم هذا الذي يتعلق بالاية لا يخرج من قبل الشرع يكون الجواب مطابقا للسؤال الا ما في قوله ما انفقتم لا تدخل فيه الخير حيث كان من المعلوم ان القوم يميزون ما انفقوا لانه تعرف الطلب الى تعرف الصدقة لا لانه في قوله ان المسائل هو السؤال بل سألوا فقوله
اي شيء كان ولكن شرط فيه الاخلاص وهو ان الله سبحانه يجازي المحسن بجميع الخير الجليل ما تاتي بالمحاسب بالمراتب الاخرى كالعلم الالهي
علم ما كان حقيقة له كرامة الدين ويرى اي كل شيء اشكر عند الشرع مكرر القيام المعنوي اي في الماكن عند الشرع والمراد بالرؤية في الاوقات
في الاقاتات مقدمة الى الجهاد لانه كالسبب لوجوده وقد رباه صغيرا فلا تزيدن الاحسان ولكن ان تقع مصالح جميع الفقراء لا بد من جميع القرآن
يصل الى الجميع لا لغرض عادة الذي لا يعلم اعني بالجهل الذي على الانفاق وايه لو وصيته لمتاع الى جميع الجهة وذلك عادة شاذ ايضا
قريب لم يكن مسدوي الانفاق على الفقراء من الانفاق على العبيد الشامي هذه تلك تهم على كتاب الله لهم هم السابقون الذين هم على الشامي
وبناء السبيل لانهم سبيل الاشتراك في الاعلاء من الفيء من السبيل المنقطعون عن اهلهم والمنقطعون به الى اوطانهم وما انفقوا من شيء
من انفاق شيء من مال على الخير هو المال الذي من كل ما يعلق ابو الدلاء طلبا لجزيل الثواب وهو ما من اليم العقاب فان الله به عليم يجازيكم
احسن الجزاء عن السدي ان الاية منسوخة بفرض الزكوة وقال المفسرون ورد في حق الفقراء ان الانفاق على الضروع والاصول
ويحتمل ان يكون الوالدين اقرب المقرب الاقتصاد فيما انفقه فقوله ما انفقه فقوله ما انفقه الترتيب قوله تعالى كتب عليكم القتال كان البيع وله عبارة
في القتال نزلت الفاسد بكة على اهل الاذن في قتال من قاتلهم من المشركين فرادين في قتال المشركين عامة فرض صحة الجهاد قال ابن عباس العلماء ان
هذه الاية تقتضي وجوب القتال على الكل من عين الكفاية وما الوجوب استفادة من لفظ كتب وما الصوم مفروض عليكم الا لا يمنع من الوجوب
المجموعين وعلى من سوى ذلك فالمراد قوله كتب عليكم القتال من كتب عليكم الصيام وهي يكون الحكم عند الله ان الفرض واجب وعلى جواز
عوده عطا ان قوله كتب تقتضي الايجاب ويكون المراد به وجوب وقوله عليكم تقتضي تخصيص الخطاب بالموجودين في ذلك الوقت والمعنى في
الصيام استفادة من دليل منفصل هو الاجماع على ان الدليل مفقود هنا بل الاجماع منعقد على انه من فرض الكفاية لان يدخل المشركين
مبارز المسلمين فانه تعين الجهاد حينئذ على الكل وهو كونكم ليس الجهاد المؤمنين ساقطون لا ولا من الاسلام وان ذلك ساقي الاسلام في الاولاد

كره

دخول من عبد الله الخزرجي وسان فلما رأوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هاتوه وقال عبد الله بن جحش ان القوم قد رعوا منكم فليتحرزوا منكم فلما رأوهم عرفوا
اسوق فالوا قوم عار فلما رأس بكاشة فرشق عليه وقتلوه وقالوا قوم عار لا باس عليكم باسوهم وكان ذلك في اخر يوم من جمادى الاخرة وكانوا يرون
انه من جمادى وهي رجب فتشاور القوم فالوا لئن تركتموهم هذه الليلة لتدخلن الحرم فلتمتنعن منكم باصحابهم وهم في موقف القوم فرمى واقد
عبد الله السهمي عروة بن الحضرمي بسهم فقتله وكان اول قتيل من المشركين واستاسروا الحكم وعثمان وكانا اول اسيرين في الاسلام وفلت عوفل ما عجز من وسلت
المؤمنون العير والاسيرين فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله وسلم المدينة فقالت قريش قد استحل محمد الشهر الحرام شهرا من الحلال يسفك فيه الدماء ويغير فيه الاسلام
لمعاقبتهم سمك فيه الدماء وتخلف الحرب صد رجال اهل مكة من كان بها من المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم آمركم بالقتال في
الشهر الحرام وقد وقف العير والاسيرين فلا تاخذوهم ذلك شيئا فعظم ذلك على اصحاب السرية وظنوا انهم هلكوا وسقط في ايديهم وقالوا يا رسول الله
قد اصبنا من الخير شيئا فاجعل لنا فيه اجرا فنزل الهلال رجب ثلاثة رجال رجب اصبناه في جمادى والكل الناس في ذلك فنزلت يسألونك عن الشهر الحرام قتال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل
حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ان يستطيعوا ان يستطيعوا ان يكفروا ان يكفروا ان يكفروا ان يكفروا ان يكفروا ان يكفروا ان يكفروا ان يكفروا ان يكفروا
حتى يرتدوا عن دينكم فيموتوا وهم كفار فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة
وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة
وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة
وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة
وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة
وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة
وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة
وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة
وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة
وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة
وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة
وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة
وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة وما يكون من الاعمال الصالحة في الدنيا والاخرة

كتب عليكم القتال وبين ان تركه سبب للوعيد بالنار بقوله ذلك من يقوم به فقال ان الذين امنوا الاية ولا يكاد يوجد بعد الامر بشيء وعد وعيد
هاجروا فارقوا اوطانهم ومنازلهم من هجر الشيء اذا تركه وهو الصد الموصل والهجر الكلام القبيح لانه مما صدق ان يهجر وجاز ان يكون الى الهجرة الاولى وجاهدوا
مجهود بسبب هذا الدين وشرايعه بهجرهم بهذا السبب وكان ذلك مجاهدة والجهاد من الجهد بالفتح الذي هو المشقة او من الجهد بالضم الطاقة
بذل الجهد في قتال العدو عند مطل العدو وشل ذلك ويجوز ان يكون مصدرا ضم جهده الى جهده فهو في صورة من ذلك كالساعة منه ساعة
الى ساعة لتحصيل القوة اوائل ربيع حتى الصحيح ان يكون رجاء بمعنى الطمع والتيقن اكثر في اصل الثواب والظن اما حال في كيفيته
وفي وقته ويحتمل ان يكون الظن في الثواب التي توقعوها فان عبد الله رجى ما كان ظاهرا اثوابه في علم الله نظر الى ما علم الوعد وعلى ما يوجبه
ان الثواب على الايمان بالله والهجرة واجب وان ذلك تفضل وجزاء لهم وبشارة هو من هنا ولي وبشارة صح لانه معلق بان لا يكفر بعد ذلك وهذا الشرط اسكن
المذكورة فهنا هو الايمان والهجرة والجهاد لا بد للانسان مع ذلك من سائر الاعمال والتوفيق فيها امر من الله وايجاب الله وصفهم بانهم يفارقون
الدواعي هذه الخصال ويستقصون الفهم في مفارقة من الله فقد من عليه ربهم من جنته ما يعين عقابه والذين يوقنون بما اتوا وتاويلهم وعاقبة امرهم
الذي يرجعون والصفة ورجعت فهم رجاء من خاف يرجو منفعة وجميع طرقه عن قتاده هؤلاء الاربعة هذه الاربعة جعلهم الله اهل جنته يسعون
وابن من جاء اجلب من ظان هرب وقال ابن الكوفي عن الزجاج حسن الظاهر وقيل الرجاء ثلاثة من الجمال وقيل ادب القلب من الخلق الرب زكي
عن اقبال الله قال لا تبعد جعل الله تعالى لا ناس فيه مكره واحد مرشد من خلق قال كيف استطيع ذلك ولما في قلبك واحد قال ما ظن ان الله رزق
قلبين في جوف واحد يحبهما ويحبها لا يحبهن لا ما من حكم الايمان وهما الطرفين كالجناحين الطائر اذا استوى الطائر وقع في جوفه من هاتين الجهتين
خوف الله ورجائه لا شك لا اللهم صل على سيد المعارفين وقرة عين المتابعين عبدك ورسولك محمد النبي الامي الهاشمي وآله وسلم اللهم وفقنا اجمعين لما تحب وترضى

يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ
وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ
كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ

والله

وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ
مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا
وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ
وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ

الكلمات: ابو كعب وابن عامر بالتشديد حمزة وعلي بالتاء قل العفو بالرفع ابو عمرو بالتاء بالنصب الباقون بالنصب كلهم عن هبيرة وحفص عن عاصم
حمزة وحمان في الوقف قرأ الهمزة ابيان المذهب والحسن بدلا على اصله الكلمة الاولى فان الناس قد يعجبون مع انفاق الجاهلين تنبيها على
بيان الاثم من الاولى ان نفعهما ينفقون العفو تتفكرون في الدنيا والاخرة الثاني خير فاخوانكم المصلح لاعنتكم حكيم يؤمن لا يحل
لام الابتداء عذاب الحكيم لو قرع الفاضل وبلغ تعتقت الجنان ويوحي اعجبكم الاشارة والوصل الجوز لان مقصود الكلام بيان تفاوت الثاني
مع انفاق الجاهلين ومن وقف لبيد الفصل بين ذكر الحق والباطل لانه لا يدخل جملة لا اذا لم يكن قوله ويسئلونك عن اليتامى من تمام الاولى
في الجملة الاولى وكيف ان من جعل تلعطف المستقبل على المستقبل المكون الثاني بيان حرمة الخمر والميسر الواردة لهما يكذبون عن الخمر
الميسر بالاعانة تعدون منه سكرا ورزقا حسنا كان السلوى تذهبون بها وهي لهم حلالا لقولهم عزير وعادا ونقولا الى رسول الله انفاق الفرقا بما
من هذه العقل سلبه الله الى نزلت هذه الاية فشربها قوم ومنعها عبد الرحمن بن عوف ناسا منهم فشربوا وسكروا ثم صلى بعضهم فقرأ قل
يا ايها الكافرون اعبد ما تعبدون فنزلت لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فقل من شربها فوجد ما اذن بالله قوما يحبهم
بن اوس بن معاذ سكروا فعقروا ناقة ناشب واختلف الناس بعد شعر ابن رواحة الانصاري ضربه العراقي بلحي بعير فشج موضعه فشكا الى رسول الله
فقال اعط الغلام بعيرا في الخمر والميسر الى قوله فضل الله تتفكرون فقالوا شربنا يا رب الخمر في وقع الفرقة بين الاخوان
ان الخمر تذهب الحياء وكان الغالب عليهم ذلك كفى الاثم وعن ابن عباس وقتادة ومجاهد والسدي والضحاك ان العصابة من الانصار شدد بذلك ليستعمل في تحريم

هذا التدريج والترقي بالخطر الحرام في مفهوم الخمر فقال الشافعي كل شراب يسكر فهو خمر وقال ابو حنيفة الخمر ماخوذ من خامر العقل واستدل بقوله تعالى ومن ثمرات
النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا وقال الشعبي عن مسروق عن عمر رضي الله عنه قال اما بعد فان الخمر حرام قد نزل وهي من خمسة اشياء من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل
عند ملاصقته اياه حالطه وخالطه والتركيب يدل على قرب الشيء وملاصقته من قولهم خامرت العجين والمراد بالعقل ما يكون به التمييز بين الحق والباطل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من العنب خمرا وان من العسل خمرا وان من الشعير خمرا وان من التمر خمرا وعن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اما بعد ايها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة اشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة وعن ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من العسل خمرا وان من الحنطة خمرا وان من الشعير خمرا
وان من التمر خمرا وانا اشربها من هذه الاشياء كلها وعن عمر رضي الله عنه قال نزل تحريم الخمر وهي من خمسة اشياء من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل
فالمراد بيان كمال حالها من الخمر وهو الرد وعن علي رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ يتخذ من العسل فقال كل شراب يسكر فهو حرام
وحرام صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام والمسكر والمدرك والمفسد والمغطي والمخامر والمخمر والمخدر والمفتر والمغيب والمغلب والمغلي والمغلول والمغلوب والمغلول والمغلوب والمغلول والمغلوب
منها الخمر وهي ما خامر العقل والمسكر ما يغطي العقل والمدرك ما يفسد العقل والمفسد ما يغلب العقل والمغلي ما يغلي العقل والمغلول ما يغلول العقل والمغلوب ما يغلب العقل
فالمراد بيان كمال حالها من الخمر وهو الرد وعن علي رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ يتخذ من العسل فقال كل شراب يسكر فهو حرام
وحرام صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام والمسكر والمدرك والمفسد والمغطي والمخامر والمخمر والمخدر والمفتر والمغيب والمغلب والمغلي

بخصان على الاطلاق وبهما على علم قوله سالوعن مقدار ما كطوله هو هو كل المال او بعضه ومعنى العفو ما تيسر سهله ما يكون فاضلا عن كفاية
واشتقاق يكون العفو من الذهب بلغة الحجاز التسهيل ويقال للارض السهلة العفو ومن قال العفو هو الزيادة فهو ان الفاضل من ذلك ما
يمكن بيسر من غير اجهاد النفس في عقبه وجهاد وحاصل الامر يرجع الى التوسط في الانفاق والمعنى عن الطلبة والشعبي وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكفاف يكون بعد
قوت سنة وقال صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما ابقت غنى والمعنى كان والعلى في هذا الانفاق خلاف نص ابي مسلم ابن مجرد ان يكون العفو هو الذي
ذكرها هنا مجملة وتفصيلها في الشرع الذي نقوم وكان مقدرا بالنبي مقدارا وله يصرح الى رأي المكلف وقال ابن عباس هذا قول بزيادة الصدقة
وكانوا اموالا من ابل وبقر وغنم كما يكسبهم ما يكفيهم في عامهم وينفقونه ما فضل في نفع الزكوة كذلك يبين الله لكم الايات اي كما بين لكم ما وجب عليكم
ومصالحكم فتكذبون في مستانفا ايامكم جميع ما يحتاجون اليه لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة فيما خلقت لهم
وتدبرون فتكونون في امر الدنيا والآخرة في امر الجهاد ان يكون اناة الفقراء وتنبيها لكم ان تعفوا ابن تنفقوا ابن تنفقوا في سبيل الله
في الدنيا حتى تختاروا الاعلى الاعلى خير من سبيل من لكم الايات في امر الدنيا من ما تعلق بها العلكم تفكرون في الدنيا والآخرة
عن سعيد بن جبير قال لما نزلت الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما اخرجوا من البيوت وعزلوا عن الطعام فاشتد عليهم فنزلت يسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير
اليتيم الانفاق في الحض وقيل الذين يأكلون انفسهم من كل عدد مال اليتيم ضرب لطعامه من طعامه وشرابه من شرابه ويصل عليه بالقصد من غير
حتى تكلفه بعد ما شئت ذلك عليهم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فنزلت قل اصلاح لهم خير وهو جامع لمصالح اليتيم والنبي لما اليتيم فلا
تبطن صلاح نفسه المتقي من التاديب وصلاح ماله المتقي من التقرير لا يكلفه المتقي عليه الزكوة منه لما الذي لا يكون خيرا من غير اليتيم
اليتيم حتى تخلط صلاحه بفسده وتغير الخير بالشر في المعنى اصلاح اموالهم من غير مؤمن ولا حرج خير لهم وقيل لما عظم امر اليتيم
بالاصلاح خير لهم من تقرير منهم لا يعرض امورهم والاصوب هو الثاني والاول اولى لان الاصلاح محتمل بعده ظاهر فيه ان يكون مثل الكلام
الذين على تحصيل الخير في الدنيا والآخرة لفسده واليتيم في ماله وفيه وان خالطوهم فاخوانكم في الاسلام والمخالطة مع تقدير التعبير
في الطعام ضرب والمكر والمخالطة لا تنقص اما ما لهم بمال كما يعمله المرء بمال ولده ومع قوله والله يعلم المفسد من المصلح فاذا هذا المعنى ضمن الحرية
وقيل الواو بمعنى الفاء لفظة تقدير لوجه الشرط في ذلك الوقت اذا اتخذوا الاخوة ذلك الشيء اذا اتخذوا الاخوة وكان عنيا فليتعفف
وكان فقيرا فليأكل بالمعروف وقيل الواو ان يخالطوا اموال اليتامى اموالهم على سبيل الشركة شرط جاز بجهات الصلاح والمصلحة لليتيم والله يعلم
المخالط على الصلاح وقال ابن سلم لان هذا خلط اليتيم بنفسه والشركة خلط الشيء بغيره الشركة خلطة لما فيه في تجارة فلا اصلاح لهم في خلطة من حيث الشركة
والتزوج النساء منهم لعدم دخول في الثاني فهو الكلام هذا الخلط اقرب وابين الله تعالى قال بعد هذه الآية ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا وكان
المعنى ان الخلط المنسوب اليها انما هي في الناس الذين هم كم لهم في الدين لياكلوا الاقرار المنكرة فان كان اليتيم من المشركين فلا تعقلوا
والله يعلم المفسد لامر هم من المصلح لها الاولى صار من الاهداء والطبع في الفهم بالنكاح من المصلح في ازيد على حسب عزمه ومقدرة
ولا تعنتوا اصلاح ذلك بتشديد عليهم لكنه قال انما الشكل الحقيقة لامر اليتيم والطالب ولو شاء الله لاعنتكم ولو شاء الله لاعنتكم على العنت
وهو المشقة بان يضيق عليكم طريق الخلطة معهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما اصبتم من المال الشامي ومقاتل بن حيان كانوا في الجاهلية يقدمون
بالاصلاح باموال اليتامى بها في تجارة لهم فاذا اصابوا الربح ما لهم او ربحوا من ابن كيف لا يخرج ما لهم من يده وقد تقدم الاية على انه تعالى لا يكلف العبد ما
عنده ليس على انه تعالى قادر على خلاف العدل لانه لو شرع وصفه لاصحاب ما لم يأذن بقول ولو شاء الله لاعنتكم ولهذا قال ان الله عزيز حكيم

على ان يعنت عباده ويوجب وكذلك حكيم لا يكلف الا بما يسع فيه طاقتهم الحكم الثاني وهي نكاح المشركات اكثر المفسرين على ان هذه الاية ناسخة لما شرع من
في بيان ما يحل ويحرم وعن ابن سلم انه معلق بقصة النبي زعيب في نكاح المشركات وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث مرثد الغنوي وكان حليفا لبني هاشم الى مكة لتزوج منها ام المسلمين وكان يهوى امرأة في الجاهلية اسمها عناق فاتته وقالت هل تتزوجني
فقال يمنعك ان الاسلام حال الاسلام فقالت له فهل لك ان تتزوجني في الشرك فقال كنت اريد ان ارجع الى رسول الله فاستأذنه فنزلت هذه الاية ثم العلماء
في الاية وجوه من الاولى في الخطاب النكاح فقال اكثر اصحاب الشافعي حقيقة في العقد لقوله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل ولا شك ان
المتوقف على الشاهد والولي هو العقد لا الوطء ولقوله حتى تنكح زوجا غيره والنكاح الذي منوي اليه لمرة في هو العقد بدليل قوله
صلى الله عليه وسلم لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك قال صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ملعون وكل الجنة ملعون ومن الناس من قال النكاح عبارة عن الضم
قال الله تعالى الملائكة واحشروا الذين ظلموا وكل المقارنة عليه والضم في العقد وفي الوطء يحصل استعمال اللفظ في موضعين جميعا قال الشافعي ان
قولهم نكح المرأة فقال فرقت العرب بالاستعمال في قولها فاذا قالوا نكح فلان فلانة اريد الوطء فاذا قالوا نكح فلان امرأة فلانة اريد العقد لو يريد
الحاجة لان الضمير يعود على الرجل النكاح وهذه الاية هو العقد لا يكون عقد على المشركات الثاني اعطاء الشرك هل يتناول الكفار من اهل الكتاب
ام لا قال الاكثرون انهم فيقولون الله في الثالث الوثني وعزير ابن الله وقوله تعالى سبحانه عما يشركون وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلو كان كفر اليهود والنصارى غير اشراك لاحتمل ان يغفر لهم ولذلك الحكم في الاية ان الله تعالى نهى عن نكاح
بالشرك وبين ان بالصفات فان كان في المسلمين مشتبه ايمانه ثم صفات قديمة فاذن هي اللذات وهذا الشرك محض ويدل على ان النوع من
امر اسرائيل وقال الثعلبي اعلم ان الكفار اصناف ومن الكفار اهل الكتاب فاذا قيل لهم ما دينكم قالوا نحن على دين ابراهيم وعقد الذمة فان احلوا فاهل
ذمة وكيف هم من اهل الذمة وعقد الذمة الشرك وقال ابن كثير لا هم كل من عدل رسالته الى غير ذلك فهو مشرك من ذلك الفرق الحالق طرت عليه
كانت حاجة عن حد الشرع هم انكروا واما اهل الكتاب والنبي الطيبين فقد اشتبه اشركا لله سبحانه وتعالى هذه الطائفة عن قدرة الشرع
عليه ان اليهود حيث قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء وقالوا ان الله ثالث ثلاثة وقالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقالوا ان الله هو ابن مريم
انه لا اعتبار في ايمانهم بالكتاب المنزل الى ان الشرك الذي يخرج عن قدرة الشرع ان صاف ذلك الشرك الجهة كان متبركا كالمسلم
الحيوان والنبات اي الكفار الذي لا كتاب لهم والشرك اخبر تعالى بالكتاب والشرك في الذكر حيث قال ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين
ان ينزل عليكم من خير من ربكم والعطف والشرك والعطف اقتضى المغاير ويجب بان كفر الوثني اغلظ وهذا القدر يكون في العطف ان يكون
عم هذان وسلف في تفسير قوله تعالى ولا يحملنكم شنآن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا ان الله يحب ان يكون في الاكثر مقرون بان الله العالم بعد
العالم وقدرة شرك وظن ظاهر ان وقوع اسم الشرك عليهم ليوجب الفخر بالشرع كالصلوة والزكوة وان كان كذلك فلا معدل ولا يجب
ان يراجع كلا بعد هذا الاسلام ويتعاقب هذا الاسلام ويتعاقب الذين هم وآله ما لهم شيء كلام كان فاذا ما شرك التخريج ان قبل الذي كانت وشقل الجوهر
والكتابيات جميعا فالاية منسوخة بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم لان سورة المائدة كلها نزلت فيكون ناسخا شيء منها
فقد روي عن ابن عباس ولا يرى لاحد ان يقال لهذا الذي امن بعد كان من اهل الكتاب لان قوله والمحصنات من المؤمنات يشمل من امن منهن فيتوقف
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب منها ولا يجوز ان يقال ان الصحابة على جواز نكاح الكتابيات نقل ان سفينة تزوج يهودية وروي ان ذلك ايضا
سبيلا اكتب الى عمر فكتب الى عمر خلي سبيلها فقال لا اكتب الى احد من عمر بن عبد العزيز صلى الله عليه وسلم انه قال تزوج نساء اهل الكتاب ولا يجوز ان يقال

مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَآءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

الايلاء حتى يطهرن بالتشديد والاصل يتطهرن فادغم التاء في الطاء وحرك وقيل

وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

وقاسم سوى بعض الناس يطهرن بالتخفيف

من الطهارة اي لا هاء للضمير الجمع وقيل ويطهرن وقرأ الناس الا الكسائي بالتخفيف الذي الذين يؤلون من نسائهم الايلاء الحلف
ما بينها مثل يوخر ويوجد ويشاء ذلك بغير هو وبرش والشعبي وحمزة في الوقف عن الحيض اذى لان يكون اذى تنا بوا ليلة في
وجوب الاعتزال في الحيض للعطف حتى يطهرن للعطف حتى يطهرن لان اذا استعمل الشرط اللفاء في جواب جاء التغليب فيها اكرمه الله للتعليل حرثكم لان الفاء
كالجواب اي حرثا لكم حرثا فاتوهن ولا تعتدوا لخلف الجنات فلم تدبر ولا وقوع الفارض لا تفكر تملأ قوم المؤمنين من الناس عليم تلوكم حليم اشتهى
تعبير عليم التعبير وليسألونك عن الحيض قل الله تعالى في هذا الموضع بين سنة اسولوه ذكر الشرط الاول لغير الولد والمائة الولد والسبب
ان سؤالهم عن ذلك الحادث وقع في اول الاعتزال فلم يؤت بحرف العطف لان كل واحد من تلك السؤالات مبتدأ وسألوهن الواقع الاخرى وقت
والعدد في يحرم الجمع الذي كانه قرأ يحرمون لك بين النوا من الحرم والمسيء والى اعرض كذا وكذا وروي ان اليهود والمجوس كانوا يعتزلون في البيوت
عن المؤمنات حيضا والنصارى كانوا يجامعونهن ولا يأتون بالحيض وكان اهل الجاهلية اذا حاضت المرأة لم يؤاكلوها ولم يشاربوها ولم
يجالسوها على فرش وقد اكرموها في بيت فقال اناس من الاعراب يا رسول الله البرد شديد والنار قليل فأين يأتيهن الناس سائر اهل البيت
وانا نساء فرأيناها هلكت الحيض فنزلت الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعتزلوا نساءهن ان اعتزلوا نساءهن ان اعتزلوا نساءهن ان اعتزلوا نساءهن
المراد من قوله واعتزلوا النساء واعتزلوا نساءهن في الحيض والمعتزلون على حرمة الجماع في زمان الحيض والمعتزلون على الاستمتاع بالمرأة ما فوق
السرة وتحت الركبة واختلفوا في الاستمتاع بالمرأة دون السرة وفوق الركبة فالشافعي واصحابه يجوز وابو يوسف ومحمد قال لا يشتغل عليه الا ازاره على الحيض
مصدر كالحيض والبيت والتقدير فاعتزلوا منع الناس في زمان الحيض قول العلماء الاجتناب فوق السرة وتحت الركبة للاجماع وفي الثاني على الجمهور عن
زيد بن اسلم ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما يحل لي من امرأتي وهي حائض قال لتشد عليها ازارها ثم شأنك باعلاها وقيل ما سوى الفرج حلال
لان المراد بالحيض موضع الحيض والمعنى فاعتزلوا موضع الحيض من النساء لم الحيض الاول مصدر لا يطلع عوده الى في قوله هو اذى في حين
يستقذر وقذر من قذر نقرة وكراهة على الحيض ان يكون بمعنى الكان والتقدير هو ذو اذى فيما تقدم قوله هو اذى فيه من الحكم وهو
الاعتزال عليه ذلك ان الحيض مفاسد تولد من نشأة بدنها الجنة الزائد من طوبى الدم حتى لا تحبت تلك الفضلة لم تنت الزائد وذلك الدم
جاري البول والغائط كان اذى وقذر ولا يرى عليه دم الاستحاضة حيث لا يجب الاحتياط لان ذلك دم عرق انفجر في عنق الرحم
ويقال ما روي في الصحيحين عن عائشة قالت جاءت فاطمة بنت ابي حبيش فقال رسول الله ان امرأة استحاضت فلا اطهر افادع الصلوة فقال لا انما ذلك عرق
وليست بالحيضة فاذا اقبلت الحيضة فدعي الصلوة فاذا ادبرت فاغسلي عنك الدم وصلي ومعنى العرق انه علة حدثت بها من منبع العروق وسيل
الحيض في اللغة السيل يقال جاء السيل وناس قال الازهري منه قيل للحوض كان الماء يحيض الى الوادي سيل والوادي الماء حين يسيل وقد حاض

في الحوض قيل لدم الحيض منها الشرو وبيانه انه يطلق من موكله فتقوى به من ذلك الى سواه ومنها الفاقة ومنها الحدوث وهو الحرج من شيء
ومنها الحيد فهذا الحرج من وقت الى اسيل اسيلا وهذا الشرط الذي ذكر يعتبر ومنها الحوالي وهو عند ذلك الخرج وقيل ما يخصه ايه كذا وقيل فيها لذة
قول الناس من قال ان كان الدم موصوفا بهذه الصفة فهو الحيض والا فلا وهو الشبه لا مرية فاما الاصل عامة الكلابي وزن الدماء الاعلان
فاذا كان صلوة وجود بقيت التكاليف لوجود الحيض وكان ومنهم من قال هذه الصفة الحيض فيشتد على الكلف فاجاب الشافعي في تلك الدم وفي
تلك الصفة بقضي عن ثلاثة اشهر فقد قال الشافعي قد وجدنا مضبوطا منع حيث الدماء فيكون حكمها حكم الحيض وتحت الحيض خارج ذلك الوقت فيكون
حكمه حكم الحيض كان حمزة الدماء الناس الحيض الحيض واجمع الوجوه لها حدوه من ما زادات العبد وما قال اسكنا الفتح حيضه ما لذلك الدماء
والحيض من حدث عشرة الى خمس تسعة تمام تسع سنين وقيل الى اول وقت الامكان يدخل الطعن في السنة الفاسد وقيل عشر شيء استمر
من السنة الى سنة واحدة على الوجوه بالسن العشرة نقرها على الاصلة تجديد الخوف وكان بين رؤية الدم وبين استكمال التسع على الوجه
ما لا يسع حيضا لو طهرت كان ذلك الدم حيضا والا فلا وقال ابن الحيض عند الشافعي وعند ابي حنيفة ذلك الامام وعند مالك لا حد لاقل الدم وما
اكثر الحيض فقد حدثه عشرة وابو يوسف قول علي ما زاد على عشرة عشرة فهو استحاضة وعن عطاء بن ابي رباح لا حد لاقل الدم ولا لاكثره
لاحتماله فقد كان في الدم الدم في غير الامر وحده وقال عشرة وحده قال ابن عباس وما زاد الى اصله فلا تدع الصلوة فقال مالك الاصلي الحيض وقيل عليه
لما الوضع الى الوجود وقد ثبت ذلك من عادات النساء روي ابن عباس لكم قال ابن عمر لنظر بها هو الاقبال الشرع ذلك بالاطهر لكن في حيض
وقال عادات النساء في الحيض اربع وفي الطهر في الشهر قال ابن الجنيد يعتبر تحصيل في علم الله سنا اربع سنا لا تحصى النساء وبطهرن
ومعنى يعلم الله اي ما علمن ان من علمك ان من غالب عادات النساء ويعلم في الحيض عشرة اشياء الصلوة والصوم والاعتكاف والكشف
المسجد والطواف ومس المصحف وقراءة القرآن والعبور والفراش وسفر القرآن والطلاق وفي الحيض ثم ان اكثر منها الاحساس الى الثقة اذا
انقطع حيضها الاجل جامعتها الاعداد فيتمل من الحيض وهذا قول مالك والاوزاعي والثاني والثوري والشعبي عن ابن عباس ان ربك
قراء عدتها الم تر فيها وقد حاضت فيتمل في حيضها وقت صلوة والى عشرة فيها لذلك ان يقرها لا تعتد بالحيض الثقة المؤمنة
بالاجماع ثلاثة حصلت قرآن متواترات ويجب الحيض بهذا ما اشكل في قوله يطهرن بالتخفيف فانها الحرمة عند انقطاع الدم ومن قرأ يطهرن بالتشديد
فالمبالغة تطهرها الماء والجمع بالاربعين فكيف يكون العبادة حصول التشديد ومعنى الاقتراء من اي الاطهار مؤمنين وهذا كما ابي قول عمر
ويجعل ان يكون ذلك فيها عن الشرع في موضع الدم وهذا مما يدل الاذاء بقدر من الزوج وابيه يحمد ما اطهرن فاتوهن تعليق الاتيان
على التطهر كلية انه يجب ان لا يجوز الاتيان عند عدم التطهر والزوج بالعلة الاحتمال لان هذا الحكم جاء في الزمان الذي يجب ان يجوز في كل زمان
لا في بعض الزمان من هذا ما عن عطاء وطاوس هو ان قبل الوضع وتوسعا وقال الحسن هو الوضع قول الفقهاء يوجبون الاحتمال الجمع اعلى
التيمم يقوم مقام جدا على ان الامر موجب امر الصلوة في الذي الذي امر به من طريق الوجه حتى لا يحبت تلك الفضلة لم تنت الزائد وذلك
مكروه وقال الاصم والحاج فاتوهن يحرمن عليكم عشاء بين وقال ابن الاكبر من الحامات ولا تحكمات في الاحرمات وعن مجاهد والراهيم وقتادة
فاتوهن قبل الحلال دون الجبر الاستحباب التوابين ما هو في الذي حدثهم من كتاب ساء واعد من الذي يحاجه الحائض والطاهر قبل
الغسل والتائبين الذين يحبون المتطهرين المتقربين عن كل الفواحش والذنب هو الذي خلقه تركه والتطهير ما فعله تركها عند الاتيان
للاتيان كانه مخالفة وعصاية مكيا ما الشركين مجنون ويحب التوابين الذين متعلقة وتا فهم مطهرة التوبة من كل ذنب ما فعله الحيض وتا مجيء

الاقوال وقلاين ابن الحكم الثاني نساؤكم لكم واسم الجمع يجري لسان والتوسع لقوله ما توهن من حيث كونه عدد لانه على ان القرض
الاصلي في الزمان هو طلب الفعل لا مقتضاه الشهوة مدعى ان يبقى الذي هو كان الحرث عن جابر قال كانت اليهود تقول اذا
جامعها من ورائها الولد احول فنزلت هذه الاية عن ابن عباس جاء عمر الى رسول الله صلعم فقال يا رسول الله هلكت قال وما اهلكك قال
حولت رحلي الليلة فلم يرد علي شيئا فاوحى الله الى رسول الله هذه الاية متحيل الوصل قبل ظاهره الكناية عن الايتان وغيره المراد الاتيان
في محل الفساد لكن من جهة ظاهر ما ذكرت الاسلام كان يأتي المرأة محبتها في قبلها من دبرها كان اليهود ذلك من اليهود وكانت قريش
يفعلون ذلك على انه الهاجرون الى المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الانصار فاراد منها ما يريد الرجل منها فابت عليه فانكر عليها فابى فانكر عليه فابى فانكر عليها فابى فانكر عليه فابى فانكر عليها فابى فانكر عليه فابى

وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ
مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ
الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ
لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا
أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ

اللَّهِ فَإِنْ

وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ
أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ
بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

وثلثون يوما وساعة لانها اذا طلقت طاهرا فلها حيضة بعد ساعة ثم حاضت يوما وليلة وهو اقل مدة الحيض ثم طهرت خمسة عشر يوما
وهو اقل الطهر ثم حاضت مرة اخرى يوما وليلة ثم طهرت خمسة عشر فمن مات اللام تقدر انقضت عدتها بالحصول ثلثة اطهار وقد ولدت هذا لو
اكثر مدته قبل قولها فكان للاب ان يراجعها في هذه المدة وكان القول قولها لانا على اصل الامانة وهذا قال محمد والاصل ان الحكم
بالحمل في هذا مبني على ان الاقراء الحيض وهو الاصح لان الاقراء الاطهار لا تحتمل الحمل والحيض تحتمله اعتبر اقل مدة الحمل
فان كانت الحيض فهو ما قلنا وان كانت الاطهار فالتي طلقها الزوج وهي من ذوات الاقراء فعدتها ثلث حيض كاملة وهذا قول ابي حنيفة
ليس على حيضة واذا حاضت ثلاثا كاملة فقد انقضت عدتها وهكذا ان كانت الحيضة الثالثة في حيضها
فقد انقطعت الرجعة على زوجها وقال الشافعي عن كان الحمل فقد كان الطلاق في الاطهار فالحيض وان كان الحمل على ما هو شرط في
رفعه قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن الاية وقال الرازي الاية تدل على ان الطلاق في الاطهار لان الحيض لا يعد من العدة وقد قال الله تعالى
وقال تعالى ثلثة قروء والقروء الاطهار لان الاقراء جمع قرء وهو من الاضداد ولا يجوز ان يكون الحيض لان الاقراء جمع قلة وقد قال الله تعالى
كرهن فيما خلق الله والله لا يكتم ما خلق الله في ارحامهن وقال تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره وقال تعالى من نسائكم اللاتي يئسن من المحيض
فعدتهن ثلثة اشهر وقال تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء وقال تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وقال تعالى والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في انفسهن من معروف والله عزيز حكيم
وقال تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم في ما فعلن في انفسهن بالمعروف
وقال تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وقال تعالى فطلقوهن لعدتهن وقال تعالى واحصوا العدة وقال تعالى واذا طلقتم النساء فطلقوهن
لعدتهن وقال تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن وقال تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء وقال تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن
وقال تعالى والذين يتوفون منكم

هذا النكاح باطل وحيث حكمنا بفساد النكاح ما لو طلق به التحليل على الاصح وعن النبي صلى الله عليه وسلم لعن المحلل والمحلل له وعن عمر لا اوتى بمحلل
محلل الا رجمتهما فان طلقها اي المرتجع الثاني الذي ترجعها بعد الطلقة الثالثة فلا جناح عليه اي الزوج الاول في المضي الى الثاني
بنكاح الجديد الى ما كانا عليه من النكاح فهذا ترتيب لعودي وظاهر الاية ان يحل للمرتجع الاول هذا التزويج عقب ما يطلقها المرتجع الثاني
غير هذه المدة الا قوله والعقيقي قوله فلا جناح عليهما والحاذ ذهب سعيد بن المسيب الى ان النكاح هنا عبارة عن العقد وان الحلال يحصل بمجرد
العقد لان الولي لو كان لا يجوز لكان العدة واجبة ولجاز بيان الاية محتمل من قوله ثم طلقتم ثم يسرن ان الحال ان يقع احدى الطلاقات
في ايامهن يتبينا انها حقيقة يعني ان الزوجين ينقلان على ما كانا عليه ان هذه الاحكام التي مذكورة مجمع عليها وسيذكرها الله على لسان
النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الحدود التي ذكرنا اليك الذي ترتيب الناس بالحض الهيان الحلال لانهم المنتفعون بذلك قوله تعالى الذين
لا يمكنه الرجعة الطلاق اثنان فامساك بمعروف الاحسان والتسريح باحسان لقوله تعالى فان خفتم الا يقيما حدود الله في الطلاق في قول الله تعالى
قوله واذا طلقتم النساء فلا تعضلوهن اي تحبسوهن من ضرار في منعها هاهنا الاجل يقع على اوله كما في قوله تعالى فاذا بلغن اجلهن اي
التي يتمنى الحول ينتهي في السلوك ايضا يقال اي البلاد اشارة وقوله تعالى اجل الرجل اصحابه خلفه مكة تاخذ بذي طوى يريد به شارة الرجل
وبعد من ورائه الجاني الذي يطلق بنا اسم الكل على الاكثر لانه قد يطلق الاسم الاجل بعد نفس الاجل لا يريد الا بما من تغيير عن تقدم وفي حديث
سيد ولا اسهل لا يريد الا ما سكوهن بمعروف راجعوهن من غير ترتيب على ضرر الرجعة ان يريدوا اصلاحا فيه اي الرجعة في عدتهن عدتهن بالتربص
الطلاق واحد الاسراف اسم كل حكم كان معناه حكم الاسلام على طريق الحيرة الاولان الناس يستعملون في واحدة فلا يكون كما مر في
لكن وقع لبعد ان يصارعها فلا استقرار في المدة لا يمثل الا الاشتهاء في الاوقات ويكون ادلا على الندم والتمنات فقال لا تمسكوهن ضرار
مضارا او يتعلق من حيث النفقة بالعدة كلها ورد في ان الرجل كان يطلق المرأة فيراجعها ما قارب انقضاء العدة ثالث اجلها وهكذا
يفعل ذلك في العدة لتطول عليها الكفر وقيل الضرر من العشرة وقيل التضييق النفقة وكانوا يفعلون في الجاهلية الكفر هذه الاعمال وجاء بخلاف
منفعة الهاء يعني قوله تعالى الا لا تعتدوا الا لا تعتدوا هي يكون عليه ما يكون الاعتداء الفعل ما لا تفعلوا الا يعني وعدوا لا تعتدوا من على ذلك
الاعتداء ليس يكون عند ذلك الحيث في الخطاب هي الاقتداء من يفعل ذلك فقد ظلم نفسه سبب ربه العقاب الله ادخلوه عليه لسانه الدين
فلا تعتدوا اشتهر تلك الحالة لم يرغب في التزويج منه كذلك يعلمه بعد ولسانه الدين بالخلط الحاصل على من الصدق مع الاهل وعلى الاقتداء بالحكم
وتكاليفه ولا تتخذوا ايات الله هزوا في اوامره جاء ما انزل الله عليه رسوله قرءوا اليه هذه التكاليف الذي ذكرتها في امر المدة والاجتماع الحاصلة
المعاشرة وتشتمل لانا كالمستهزئ بها الذي لا انتهاء بها تكاليف الله كانت ان يكون من الجزء والعب وعن ابي الدرداء كان الرجل يطلق في
الجاهلية ويقول قد راجعت ويرتجع ويقول كنت لاعبا فنزلت هذه الاية رسول الله صلى الله عليه وسلم الرفقة الثالث حدهن حدود هن هن حد الطلاق الطلاق والرجعة
ذوي الطلاق بالشقاق والنكاح وهذا المعنى الحد المستقر من الرب لما كان معبر الرب لما كان على علمه كان كالمستهزئ بالله اعلم ثم انه قال الله عز وجل
ايات التكاليف ما ذكرت من التهديد عم ايضا في الدنيا ان ذكرهم انام انعم عليهم وما انزل عليهم وما اعلى جمال فقال واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم

نعم

على العبد في الدنيا والدين وفي الدنيا الاسلام والنبي محمد والله ثم خصص هم الدين بالذكر لشرفها فقال وما انزل عليكم عطفا على النعم من الكتاب
والحكمة القرآن والسنة وذكر هذا ما تعلقا في الكتوب القيام بحقها يعظكم به يعلمكم به وجعل الموعظة لانه اعلى الرتب لان ما يكون ما انزل المصلحة والموعظة
سببا وقوله يعظكم بحضور الفقه اذا دعوتم وقوله واعلموا ان الله بكل شيء عليم فيه وعيد وتهديد وترغيب وترهيب الطلاق وهو حكم الرجوع المطلقة
بعد انقضاء العدة فيه من تاملوا اذا طلقتم النساء فلعن ابطل ما يوم الاجل هنا على الجديد عن الشافعي لما سبق الكلام على امر الرجعة فلا
تعضلوهن ولا تضيقوا عليهن وانسل الفعل الضيق ومنه عضلت الدجاجة اذا ضيقت مضيقا ولم يرجع وعضلت الامر بالتعيين لما صارت
بهم الكلام واصل الان الاهل اما العواهر والضرائر المختلفة والكثرة وفي عضيته والخطاب الازواج الذين منعوهن ان ام اهل انقضاء العدة ظلما
وقول ابي الجاهلية ان يكون ان يعضلن الذين يرغبن ان يتزوجن بعد ان يصلحن بعد ان يتراضوا بالمعروف بالخير في الدين في
من الشرك كالعقد الحلال والامر الجاني بالشهود والعدد ولية بهم الشك وفرجوا عليه مسئلة العقيقة يوافق مذهبا ابي حنيفة وهي ما اظهر وجب نفسها قال
من دون علمها بالنكاح صحيح لكن الولي لم يعترض عليها اصبا المتضاد عن الدين وما اكثر من الاولياء وكان الاية الغيرة يتعصبون من ذلك فقد نهى
نهوهن عن امورهم كيف من المدعين الخطاب في قوله فلا تعضلوهن الاولياء المادي والجاري في صحيح ان معقل بن يسار كانت اخته تحت
ابي وانسها من الناس فاتاني ابوه يا بني انكحتها واخرجتها ما شاء الله ثم طلقتها طلاقا لي رجعة فتركتها حتى انقضت عدتها اطلقت الى الخاطب قال
يخطبها مع الخطاب فقلت له خطبت الى فمنعت الناس وانت رجل بها وزوجتك فطلقتها طلاقا لك رجعة ثم تركتها حتى انقضت عدتها تخطب الى الخطبة
خطبها مع الخطاب فقلت له لا انكحها ابدا فنزلت هذه الاية فكفرت عن يميني وانكحتها اياه وعن مجاهد والسدي ان جابر بن عبد الله كانت له
بنت عم مطلقة رجعيا وارادت رجعتها بعد العدة فابى ابوها وقيل نزلت في جماعة من الانصار كانوا يزوجون اخواتهم ممن رضين ازواجهن بعد الطلاق
ان يتراجعوا فنهوا عن ذلك فان الانصار كانوا يزوجون اخواتهم من الرجال فيطلقها ثم يراجعها ولا يريد الرجعة ليضر بها فنهوا عن ذلك
فان الشاهي ترك الاية فان النكاح لا يجوز الا بولي ولا يجوز الا بولي وقيل يتزوج بنفسه او بوكيل من جهة الولي قادر على عقد النكاح
وهذا شيء يجوز الحيلة لا تعضلوهن الاولياء وقيل الاجنبي لا يكون لا يستدل الشيخ حاصلا لهن ولكن يعقدها الولي من فصل
الجهات التي قبلنا التزويج ربيبة في الشرب المفضل في حق الولي يمنع لانه يحصل اعتراف ولد ولا يمنع لانه يحصل اعتراف ولد ولا يمنع لانه يحصل
ان يكون الكلام فيه ولي جابر وقد الذي تمام النكاح الى اتمام النكاح الى العقد الى ما شرع في الولي عن عمر انه قال
هذا النص يقول حتى يكون معناه في الحيلة والعمل كانت الحالة الشرع عليه ان الحالة الشرع عليه ان النسب من الاجنبي اذا ارادها الى هذا ولا كان
عما ذلك الا بالتعريض على ملك هذا النكاح هذا ولا اقوله ذلك يعطيه بالخطاب فيما التعريض ولا لكل احد على الاعتراض كان الخطاب في قوله
سورة الطلاق ذلكم يوعظ به الكفر من يجوز وقوله وكان مسكونين يتبين بالبيوع الامر يتضمن هم بالوعظ لانهم المنتفعون بذلك ومن
استدل بها على ان الكفار يخاطبون بفروع الشرائع بكتب التكاليف العامة كذلك وهذه على الناس مع البيت وما يجب الاذن من تخصيص التكليف
بهم فلذلك ان الكم ايها الحي وهو شاهد على حقوق الشرعي الذي ومن الطهارة من راس الانام والله يعلم وانتم لا تعلمون لان علة فعلى كامل وعلى النقصان

جناح عليكم اذا سلمتم ما اتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا
ان الله بما تعملون بصير والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن
فلا جناح عليكم في ما فعلن في انفسهن بالمعروف والله بما تعملون
خبير ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم
في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن
سرا الا ان تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى
يبلغ الكتاب اجله واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه
واعلموا ان الله غفور حليم لا جناح عليكم ان طلقتم النساء

باقض فقد يحتج المصلحة والعاقبة على انه يتبعه المصلحة والاعراض الكلي لما هو علام الغيوب لجبن سعادة الدارين بالله الواحد الاحد
الحادي لا يحملهم كان الكرم والاصناع الفضل من العبد امات النفس ولا انقطاع اهمال الى انقضاء عدة النساء فلعلهن في الخاتمة بالرابط
الوما يحرك طريق صبر تلبيه تحت ربوة الزكي عن بحر بالله ان يكتم ما خلق اصدق رحم قلبه من الحيض وان شاء الله بحجة الفرقة ويقرع باسم
التلاعة بالمؤنة ويقوع على تم العزيمة في طلب الحجة والادبية فيقال من علق العضل والحوال بالتابع الباب دع عنك وهكذا من طلب بالتاء لها
فلم يحتاجا اوصلا وهو الحق ورد هن الحق ذلك ان الله بالصلاة طس مثل الذي عليهن ابي العباس في تذكرة الرؤية كان الله حقا في
عباده فانا اقرب اهبط الى شيء اما صلى رعاية الحق فيتقرب اليه ذلها والفضل الله على الاهلال لا يدخل بلد حجا على تناهية والله هو يرتفع
من ان يرتجي الحاجة مع عزيم كان حقوق وكم الحقيقة كوان يقالهم بالبيع رسم بل يقبل منهم القبول ويوم الرقاب الجمع الطلاق وان تعود
اهل السحر لا يجاوز تذكرة حيث حيث كانا في تمر موسى والحقيقة في الثانات اسكن السبل الخواص فلا يجد الاعوان ان يوسلوا الخوان حتى يبلغ الحاجة
صدقها فلله فان منهم عبد ذلك من الصالحة رسالة مثل الصديق وانما الدعوة مع المحبة استكمال الاسرار في الترتيب ان ما حيل اجبه ولا يجوز بالعدد من
ان فيصلوا من سحرة الاخوان وفيه ان سحرها تجاوز عن لا تاسا العبد دعوة عبد فوري ما ذا اصول الحيرة بلا الحالة لان ما كان ويجعله قرين الشيطان كما قال من يعش عن
ذكر الرحمن فان نطق قرين الشيطان ورجع الرياء الاخرين تمالكه الفضائل والاعوان والسامعة وتجعل لكم ان تجدوه وما انتم هن شيئا ما طاق الاذن
من هذا الصحيح فان الفقه لعادة الشرع وما حولها من عرف وقاء الكلية بان الفايدة هبة بكتاب الكتب الى قبيلة لان جهدي الى مدار هذا الحال وتقوى

والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم
الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف
نفس الا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى
الوارث مثل ذلك فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور
فلا جناح عليهما وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا

الدين فلا جناح عليهما فيما اتيتما به كان لكم بينهما حاجة

جناح

مالم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره
وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين وإن
طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة
فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة
النكاح وأن تعفوا أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم
إن الله بما تعملون بصير

القراءات لا نضار بضم الراء ابو عمرو ويعقوب وابن كثير وحمزة والباقون بفتح الراء ولا خلاف في قوله ولا يضار كاتب بالفتح والنصب مقصورا الا ابن كثير والباقون بالرفع والتنوين بفتح الياء وما بعده للفصل والباقون بضم الياء الساكنة وبرين عاصم وعلي وحمزة ويطلق وابن عامر والباقون الساكنة وبرد ابي الجوابي وابن شنبوذ عن الهذلي عن الهذلي وابن كثير وحمزة وعلي ويطلق والباقون بالاسكان وفرضتم والباقون بالتشديد متوهن قدره الفرقة بين وابن وكثير وحمزة وعلي ويطلق وعاصم غير ابي بكر وحماد والباقون بالاسكان وفرضتم والباقون بالتشديد ومتعوهن بالاسناد للفاعل وقرب الجمعي فرد ذلك عليه لا يمنع الحكم فاستمتاع الاجنبية بالمعروف بعيد وعنه بالمعروف خبر وانكم معروفا اصل لا يمنع الامر بالمعروف الفضل بين موجبي الجوب والجاء ويطلق كرر بنكاح واعلى فقدر عفو حليم ما يجوز والوقف بحكم وتعيين العفو للمطلقين ومتعوهن لا تقتاع النظم جمع اقتال العين لان الجواز الثاني لقدر الماسوري لا على قدر الثاني لان متاعا مصدر متعوهن والوقف لبيان تعيين تعلق الجار بمتعين المحسنين العارفين بالمعروف لا حقا صبحه فيما الاعابي متاعا حقا ويصلح مصدر المحذوف اي حق ذلك حقا المحسنين النكاح التقوى بينكم بعيد النفس الارضاع والولادات قبل المطلقات والزوجات ما يسع الاذان والعفو مشعر العموم وقيل المطلقات وهذا ذكرت عقيب آية الطلاق وتحقيقه ان اجلت العرفة استبعد الجاوا العامد المعنى لاذاه الولد الى الزوج وربما رغبت في التزوج بزوج لغو فصل امر الطفل متعب لها فقالت الوالدات المطلقات الى رجاية جانب الاقتال والاهتمام بشانهم وليتم

ويحتمل الركوب بضار يعني يضر والبا من صلة اي ولا تضر والدة بولدها بان تسقي عداه وتفقده او يضار بها سوق اجرة لا يتم الاب بعد بالنهار لا ينفق الوالد بان ينزعه من ثديها وتطلق في غاية ما يتصور بعد في الولد وانما اضاف ولدها وولده لان الرجل لها سبب عن الصادة اضيف اليها الولد استقلالها عليه ليس اجنبي فهو اقرب حقها ان ينفق عليه وكذا الوالد قوله سحلة وعلى الوارث مثل ذلك العلوا جزا قول الوجه بالتقديم وكذا الوالد والولد والولادة واحتمل في الوارث ان يكون معناه الاكل والعدوس هو اس مراد وارث كاسب وقدر وعلى الوارث مثل عطف على قوله وعلى المولود له رزقهن بما يتهن تقدير العدوب ما يعني وعلى وارث المولود له مثل ما وجب عليه من الرزق والكسوة ابن مات المولود له رزقهن بنفقة ان يعوم قاسوا ان يرتقها ويكسوها النشوا الاكل من العدد بعد الفصول وقيل المراد وارث الولد الذي لو مات الصبي وفي نصب عليه عند موت الاب كان واجبا على الاب وهذا قول الحسن وقتادة وابي مسلم والقاضي فرخلفوا في انه اي وارث هو بغير العصبات دون الام والاخوة من الام وهو قول عمر والحسن ومجاهد وعطاء وسفيان وابراهيم وقيل هو وارث الصبي من الرجال والنساء على قدر النصيب من الميراث عن قتادة وابن ابي ليلى وقيل الوارث من كان ذا رحم محرم دون غيرهم من ابن العم والمولى من جهة وعند الشافعي لا نفقة على الاقارب الا الاولاد والوالدين الوارث هو الصبي نفسه فانه ان مات ابوه ورثه وجبت عليه نفقة نفسه فان كان له ابن لم يكن له ابن الا الصبي كان ارضاعه وقيل المراد من الوارث الباقي من الابوين كما في الدعا الروي واجعله الوارث منا اي الباقي وهو قول سفيان ومجاهد فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما في ذلك وانما قال عن تراض لان الولد منفصل عن الاب مستدعي منه الحضانة من الابوات وعن ابي مسلم انه يحتمل ان يكون المراد من الفصال ايقاع المفاصلة بين الولد وكام الرضاعة والفطام وقد يرجع معنى الى الولد وقيل الفصال صادر عن تراض منهما وتشاور مع ارباب التجارب والاصحاب الرأي فلا جناح عليهما في ذلك زاد على الحولين لضعف في تركيب الصبي او نقصان وهذه اية فرضه بعد التحديد وذلك ان الام مندوبة من الارضاع بها والعظام والاطباء اجمعوا على الارضاع وتبلغ العظام دفعا للذين لكنها اقدر تعالى على الاجر والاجر لمن انس فلهذا عبرت الشارع وتح سعد واقتر كل على ما يكون بيد امر الوالد وان اقتصدا على العظام بل الحولين وهذه غاية العقاب من الرجال الضعيف ومع اجتماع الشرط لم يصح لا لان لم ينفع الحي فقط وما بعد حكم الابد انما هو الرضاع بزيادة الحد في هذا الباب هما نقل وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم اي لا اثم عليكم في ترك المعيني واسترضعتها الصبي بدل الثاني معفو كما يقول الحج الحمد لله استلحقها لها فاخذ احد المعنيين المعلم وعن الحسن المتقدمين الاستئجار الاولاد كقوله تعالى الام يرضعن اولادهن كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس الا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما في ذلك وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما اتيتم بالمعروف واتقوا الله واعلموا ان الله بما تعملون بصير

الحكم الثالث عدة الوفاة والذين يتوفون ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير

تفسير المفردات والذين يتوفون ويذرون ومعناه يموتون ويتصنعون قال ابن عباس توفي واصل التوفي اخذ الشيء كاملا واليه يرجع المعقول ومعناه ماتوا والفاعل فيه ما استوفى اجله وبرزقه ويطلق قوله يتوفون بفتح الياء والذي يحكى ان ابا الاسود الدؤلي كان يمشي خلف جنازة فقال له رجل من المتقين بكسر الفاء فقال الله وكان احمد الاسباع الراء على تاء من مات فقال كتابي نحوي فلما الشهب بين ذلك الشخص لم يكن الجاهلية الجنازة عدة الحيض من سلالات البلاد فقد الزمتك فقول وصل على متاعا ذلك الاهل ما يعدون يتوفون ولا يموت الا الحي وقد استشكل هذا بصار يقرأ ولا ذبح الحي فهذه الفاء بين معنى ما تقدم اشهر اظرف وتربصن انفسهن الخبر وقد في خبر الذي يعدون وقد يرد خبر عن شيء تمام والمفاعل عن قبل العاقل والاهل بجملة ما قال في الكشاف وكلام خطابة علوي التكلم بيد ناهي الاسلام قبل وجب الغلبة من مثل التغير من البيان لا يرى الذي من ترك قبل ربيعة هذه الاية ما يلزم الكفر وحكيت ان ربيعي الى سعاد ابو الحرث عنه بكل ما يوم ليلة وهب لبيك وهب لبيك ولا يجي ولا يعمل اهل الاذن اهل الاذن الفقت هما رجة شهرين عند الله ان الاجل الرابع فقد عن ولي شهادتين قال تعالى تعلم الاذن الفعل العدة لان ولد بعد الاشهر الاخرى لا يحصل ما هذا عدة الكلمات وحسب الكرام ان الله يسرنا اعلم وذلك وهذه الاية وجبة على المرأة بان زوجها الا كانت امة وان عدة الحرة عند الكل الصغار ومن كان من ابن تمة الحرة بكتا حلها هو الاية وقيل اجل وضع الحمل وكان كتاب الله حاملا وزنا بالزنا ونفت الحمل وقد كانت هذه عدة وفاة الزوج وهذه الفرقة ثم وانكلت الاحوال الحلف ان خيس حلف وان نعم حلف وان نعم الزنا الطلاق فليعلن على سوء الاسلام وارث عدة وفاة زوجها بنصف شهر وقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انها بقي بعد الاجلين وكانت الاخرى في عدة الزنا بين الصبي والكبير وبات الاقراء وبعض هاتين الامر عباس لا عدة عليها قول العقول وبرء هو من لا يعقل الى ان تضع الحمل في المدة المذكورة وهو الحيض على عادتها الكلام اجلا ان الملائكة ما تعلق على الوفاة اربع عشر وان كانت عادتها ان تحيض في كل شهر ثلاثة اشهر وعشرة فتمها كتبه الشهر ثم بعد المتاخي انها ان ثابت اسبوعا من الريبة كان ذلك لا من الوفاة ثابت وجب عليها ان تعتد بالاجلين المكث فان مات في خلال شهر هلالي والباقي كمن عشرة ايام فقد انتهى عدتها وكذلك الباقي تلتين ويجب الى انتهاء عدتها ايام فان انتهت من اليوم الاخير الى الوقت الذي مات فيه الزوج فقد انقضت العدة وكان الباقي معدن عشرة ايام وعشرة ويجب ما تاخر من الاهلة وكل الباقي عشرة من الشهر السادس وان كان الباقي عشرة ايام خمسة ايام وارتفع الاهلة وعدة ان تنقلب الوفت على اهل الحلال عند ارتفاع الاهلة واعتبر الاهلة ولا يعتد اعتبار الايام والعدة الوفاة والعلم والعلة من تعلم ربي اية جديد قول الشافعي انها الوعيد من وفاة زوجها لا يعتد اعتبار الايام والعدة الوفاة بالاشهر والعدة الوفاة بالاشهر والعدة الوفاة بالاشهر

وعن الحسن والشعبي انه عنى به الواجب لان الحديث يقتضي على الاحد ولا يجوز ذكره وهو الرفث قال المتوفى في معناه بجماعها لا يليق المصنف من الكتاب ولا
المتزوج الا على الاختصاص لا يكفل والشفة المصنوعة المشتق وهو اللين الاخر وتنتج تقول الذي يتوفى ومكن من قال الاكمال ليس بما طريق
بتوع التزايج ولا الاخر اطار شيكم والمؤمنين والجوابيا ما حصل المطالبة كلام من العاملون بذلك الفقه قوله ما الست منه من تخيل مع لدى الكمال
العالمين تقرير انا ما بعض اجلس انا انفقت عدة من ملاحظ عليكم لا الاولياء لانهم الذين يحلون العقد فيها الكلام وعلى الرسول لا من وتوفيق
في منع العدة وجب على الاحد منعهن عن ذلك فانه يجوز استعمال بالسلطان وذلك لان المقصود من هذه العدة الامن من اشتغال الرحم بماء الاول
وقيل معناه لا جناح عليكم على النساء ما عطين في النفس من التعريض الخطاب بالتعريض والتلويح وهو ما دون الزوجة صفة وبيد بالتعريض الاصل
الوجه الذي يجيز عقلا وشرعا ويجوز الخطاب حيث قلنا اضرابهن الى التزويج يقتضي ان يكون النكاح الاولى والكواب بعد التسليم ان الرجل
التزويج ان العقد بعد الطلاق السبب ولا يجوز ان تقدم في قوله ان يكون ازواجهن خبر لانه الزيادة والمشتمل على الوعد فقال واعلم انه تعالى
حيث الحكم الرابع عشر خطبة النساء وذلك قوله سبحانه ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم التصريح من عدة التصريح ومعناه ان تعرض كلام ابن اسحاق
الكلام على المعقود على المقصود لان اخبار المعقود بجانب المعقود انه وترجح رفعا فقيل الا ان سوق الكلام لوصف غير مذكور كما يقول الخراج جناح
لا عقل الى وهذا الكوم ومن قال الثاني وجعلت التسليم خوفا فاصل من عرض الشيء وهو جانب كما يقول جوار ولا يطيره وهذا قول ان في العدة
لمذهب الكتب وهو قيم من اسلام الكناية الخطبة اصلها من الخطب وهو الامر والشان خطب فلان بالنساء اي التعريض عند التصريح ومعناه ان تعرض كلام ابن اسحاق
والخطاب ما كان لانها ما تاتم النساء على اسلام الحرمة التي يجتنبها القريبا وتقريبا وتقريبا لا يجوز التزويج والعدة الاولى كان قد خطبها الفتوى
اليه وعليه يجوز قوله والله اعلم لحكمه على خطبة اخيه فان جعل جميع الاثار الواردة جميع الاخبار ولا يجوز جميع الاخبار لانه يجوز خطبتها الان الكوت
لانه دليل الزمان لما الشيء لما لا يجوز خطبتها القريبا او التصريح او هي كونه لغيره كان خطبتها ان ما صارت سببا الشيء بعض الاخبار التزويج ولا
متاع الله عن الوجوه حقوق التزويج اذا وجدت لغيرها وكذا الاجنبية تلك الملاحكم المكوحة بالمالك التزويج حلالا وتقدم واما اذا وجدت عدة الوفاة
يتوارثان وانما يصلح في حق ابن القرين والصحيح وبي المعتدة عن الاجنبي كانت معتدة عن نكاح وجب على المعتدات ان يخطبن التخلية
فتح سبب التحريم لما استوجبت الطلاق وبما كان في انقضاء العدة الاولى ساير الى الكناية التزويج وبالعدة في الوفاة مطلقا اجنبيا على انها
في حقها لانها ذكرت عدة الوفاة في عدة الثلاث وجعلها الاجنبي انقضاء العدة الاولى ساير الى الكناية التزويج وبالعدة في الوفاة مطلقا اجنبيا على انها
لا يجوز عقد النكاح والقائل ان يجعل الشرع على النكاح على الاجنبي عن انقضاء العدة قوله انما يجوز التعريض ظاهر مجمل غير ذلك ملاذ بهما الكلام
قال الثاني والتعريض بعض كثير كقولك رب راغب فيك او من يجد مثلك او لست بام وانا طالب فانبيني وصلوا من الفاظ التعريض ان يقول الخاطب
جواز الاستعلام والتعريض عن الزوج وهو ايضا ان يسوق الخاطب الحرز بعد الذي من الكلام الوهم الوريد كلامها احتى يحس نفسه اعطاء الاذن
وبيان قول التصريح لقاء بلد لكذلك او انت وجدك او الخطيب وعن ابي جعفر محمد بن علي انه دخل على ابنة خالد وهي في العدة فقال له علي قرابتي
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدي علي وقديمة الاسلام فقالت عفا الله عنك اتخطبني في عدتي وانت بعد عنك فقال الا احبرك انه قرابتي من
بني الله صلى الله عليه وسلم وقد نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وكانت عند ابي عمها ابي سلمة فتوفي عنها ولم تزل مذكورة منزلته من الله وهو يتخلل عليه حق
انزل الحصيرة شريفة فاجابت تلك خطبة ولا تستبق الناس فكما وسوتم في قلوبكم ولم يذكره بالنكاح الا معروفين ولا مصرحين الحاجة التعريض
الحال الاخلاص ان يعقد قبل ان يسبح زمان بعد انقضاء العدة ثم ذكر الوجه الذي لاجله اباح التعريض فقال علم الله انكم ستذكرونهن ولا تواعدوهن

الفتوى

سرا الا ان تقولوا قولا معروفا والنكاح لم يكن العزم بعد عن التعلق بما منع عن ذلك فاستطاعة عقد النكاح ثم قال ولكن اي ما ذكر وهن ولكن لا تواعدوهن
سرا والمراد النكاح لم يكن العزم بعد عن التعلق بما منع عن ذلك فاستطاعة عقد النكاح ثم قال ولكن اي ما ذكر وهن ولكن لا تواعدوهن
سرا والمراد النكاح لم يكن العزم بعد عن التعلق بما منع عن ذلك فاستطاعة عقد النكاح ثم قال ولكن اي ما ذكر وهن ولكن لا تواعدوهن
وهن ان يتزوجن ولا تعصوا في العيب لا تواعدوهن من موانع سرية الاموال الاحسان اليها لا هتمام عصاكم احتى يصير كوهذه الاشياء
مذكورة لذلك التعريض لموعدة الهوى عنها اما ان يكون الموعدة في السر النكاح ويكون سفاحا التصريح واما الموعدة بمذكر الجماع كقولك انك
لا تعرفه والخطبة عن انس ابن مالك وهو في اجماعها ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله كما حال عن الحسن ابن يكون ذلك منا عن سارة الرجل المرأة لا اجنبية لان
ذلك الوقوع ربما ابتهاجها الا ان يتزوج لجدها ولا يجوز الا ان يكون الرجعة قول وهو به ابي لانه احد هن عني يوصف كونه سرا لان تقولوا
قولا معروفا وهو التعريض وعن ابن عباس وهو ان تقولوا لا تتزوج غيره ولا تقولوا عقدة النكاح من غيره ولا تعزموا عقدة النكاح من غيره ولا تعزموا عقدة النكاح
على حل من الاجل اما ولا تعزموا عقدة النكاح ولا تعزموا عقدة النكاح ان يعقد وهما وانا نهى عن العزم من نفس العقل الى وقيل معنى العزم الرجل
بي لا تحققوا ذلك لا يوجد ومنه قوله ولا تعزموا الامر الحزم لا يعزم الصيام من الليل ومنه في اسبه الصيام وقيل لا تعزموا عليه ان يعقد النكاح قبل
مرت عليه ان انقضاء العدة واصل العقد الشد والعهد ولا يكون شيء مع عقد بينهما الجمل الموثق بالعقد حتى يبلغ الكتاب اجله المراد الكتاب يعني حتى
يبلغ المدة المعدودة لها وانقضت يجوز ان يكون مصدرا بمعنى الحتى حتى يبلغ خطاب الكتاب مضافا وفي الاية بيان ان من يعزم على النساء كما تقدم
الحكم الخامس عشر حكم المطلقة قبل الدخول وقبل فرض المهر وذلك قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة
والمطلق عقد النكاح يوجب بالاصل كل حال وذلك الحال ان يكون مذكورا دين فان كان مذكورا فان مصدر الدخول استقر كله وعدته انقضت
كانت وان لم يكن الدخول سقط نصف المذكور بالطلاق كما في الاية الثانية وان لم يكن الحال مذكورا فان يصل الدخول فحكمها في هذه الاية
ان لا مهر لها ويجب المتعة وان حصل الدخول فحكمها غير مذكور في هذه الاية لانها متفقة على الواجب بينهما بالقياس على الواجب في الشبهة
بل اراد في الوجوب النكاح الصحيح وقد ضبط حكمها من قوله تعالى استمتعتم منهن فاتوهن اجورهن ويجوز ان يقال هذه الاية مجملة لانه من المؤكد
صوبه كلامه صايعه من ذلك وجوه المهر المسمى غير المعين وعلى المفروض وغير المسمى فحكم صوبه المفروض لها قدرين استمتاع الفرائض
لكن جميع الاقسام فان قيل ظاهر الاية يقتضي ان على الزوج الطلاق شرط بعدم المس وليس كذلك فالجواب عليه بعد المس فانا لا نسلم
ورث لسان المخالف الطلاق على الاطلاق وهذا لا يدل لان لا يصح الا بالمس ان هذه يحتاج ان يكون الطلاق في الطهر جامعا ولذلك ما في الاية الذي
لا الاية والتقدير ولا جناح عليكم ان طلقتم النساء اللاتي لم تمسوهن ولا تمسوهن ولا تمسوهن ولا تمسوهن ولا تمسوهن ولا تمسوهن ولا تمسوهن ولا تمسوهن
لانهن لكم ولا معدة في عليكم فمن قال الجواب في الدخول فقال يجب السفينة فذلك اجابة مكة الشارع الجناح مدود الى مكة من ما
ان الفرض والجناح الذي يسقط عنه احد هذين الامرين هو ذو مهر فصار الطلاق بالجناح المتعة وان ما الاية هو ان يزوج الرجل ان تخلية النساء
قبل المسيس الا ان يكون قبل عقد المهر او بعده وفي القسم الثاني او يجب نصف المفروض كما في حق من ان يكون المتعة في القسم الاول المقدار الثاني
الثاني ان يقتضي الا ان لا من المسيس والمراد به في الاية الجناح ولا معنى حتى وقوع هذه الكثير وبه تاديب المعاد في قطع راس الاهانة الطالب
والتناهم والفرض في الحكم التقدير اي مقدرا وما قدرتم الهمزة حتى وهذه الرفع الجناح سقوط بعد المسيس وعدم المفروض على سبيل الخلاف بقطع
نفس حتى اجتماعها في هذا الحكم وقيل انما هي الواو في سعيد الاول وقيل معنى حتى وكلها تفسير قدر كما يمن امرا حصلها في المسيس والتقدير وذكر
ان لها المتعة فان يتعرض لها في الناس والمراد بعد عقد المهر وجوبه على الاهانة تعليل الاهانة بالواجب ظاهرا وهو قول شريح والشعبي والنخعي وحكما

ويروى عن الفقهاء السبعة من اهل المدينة انهم كانوا لا يرون لها واجبة لانه تعالى قال ذلك الاية حقا على المحسنين فجعلها من ابواب الاحسان وبهذا
لفظ على من هو الوجوب وكذا قوله احقا واصل المتعة والمتاع ما يتمتع به انتفاع عاجلا غير باقيا ولهذا قيل الدنيا متاع وفي سبب الثلاث دفعة الاخلاق
على الوسع قدره وعلى المقتر قدره اوسع الرجل الذي كان في سعة مالا وافرا عند من الفقر وهي الحالة التي كان الاخر اضيق ملك به وقدرا
الجاكانه وطاقته وعند الصالحين قدره ومقداره الذي يطيقه لان ما يطيقه هو الذي يتحقق به والقدر ما ان تزوج سابيا وذكر
دليل على ان تقدير المتعة من غير الاجتهاد كالنفقة الزوجات قال الله تعالى قدر المتوسع على الموسع خلاف المقتر قال الشافعي استحب للموسع خادم
او على المتوسط ثلثين درهما وعلى المقتر متعته وعن ابن عباس انه قال لكن المتوسع خادم والكسا مقتر وابي قدره وذي جان وجاني الكسوة
والعقلة والنظر في اليسار والاعسار الصلاة وقال ابو حنيفة المتعة لا يزاد على نصف مهر المثل لان مال المرأة اقوى مع لها الله ليس من الاثنين
وسيم ثم المراد بجب زيادة على نصف المسمى اذا طلقتها قبل الدخول بهذه اولى متاعا كما يدل المتوسع اي قيمة المعروف الجد الذي يحسن في الزمن
والزمن وجعل قدر حال الزوج في الغنى والفقر على الموسى بالزوجة بحسب الفزع والصاحب حتى لك على المحسنين لانهم الذين ينتفعون بها الباب
او من الزمان يكون محسنا فقد شاء وطريقه على المحسنين الى منهم في المساجد الى حالة الله تعالى الحكم السادس عشر حكم المطلقة قبل الدخول وبعد
فرض المهر وذلك قوله سبحانه وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن الاية وبه قال مذهب الشافعي الخلوة لا تعين المهر وقال ابو حنيفة الخلوة تعين
بذلك المهر وقال ابو حنيفة ويرى ان لا يكون هناك ما يخرج في الشرعي فالمحسن بحق الفرض والزمن او يكون مهرا ثالث وان كان ثابتا فالمتعة
كالحيض والنفاس والصوم الفرض وصلوة الفرض ولا مهر المطلق من كان او بقلا مرة وقد سمى في موضع الحال وسمى قوله مفتضا
عليكم مفتقد لك ما فرضتم سابقا قبل لها لان يعفون اي المطلقات عن ان يجعن مقدار المرأة ما رأين ولا تعتد ولا تستعين في الكف
لحقه سبيا والعفو يبين في الثالث النساء يعفون وهن الرجال يعفون هو ان الولي في الاول لا يعفو الا الفضل والمؤمن صنيع جماعة النساء ولو عدد سترتي
وانا ترنه فيعلن والفضل اي لا ترى الفقه العامل الولي والثاني حين جاء الذكور والاثم محذوف وترنه يقيمون والمزن علامات الرفع عقود الزوج
على عطف لان يعفون والذي بيده عقدة النكاح الولي وهو قول الشافعي وبه روي عن الحسن ومجاهد وعطاء وقيل الزوج وهو مذهب ابي حنيفة
وبه روي عن علي وعبد ابن السبب وكثير من الصحابة والتابعين قال الولي الولي ان يهب من مواريثه صغيرة او كبيرة وابيه الذي بيده الولي هو
عقد النكاح فاذا عقد حسابا العقد اي المعقود كالكلمة والملقة هذه بيد الزوج لا الولي وعن جبير بن مطعم انه تزوج امرأة ولم يدخل بها فطلقها قبل ان
ناكحها الصلاة الا ان العفو الزوج لا يدين الصلاة عن الزوج هو ان عليه اطلاقه وذلك يكون خيرا والخير لا يبين عفوا اللهم الا ان يقال
كان الفائز عندهم ان يبقى اليها المهر عند التزويج فاذا طلقها ان يستحق ان يطالبها بنصف ما اتى اليها فاذا ترك المطالبة فقد عفى عنها فلذلك
سماه عفوا على طريق المشاكلة او لان العفو التسهيل عفو الرجل هو ان يبعث اليها كل الصداق على وجه السهولة حيزا اخرى وكان الولي الزوج
وقد قال الا ان الطلقتم هن ما سبان فقال الا ان يعفون او يعفو على سبيل الحقيقة ولم يجب بان سبب العدول عن الحقيقة الى
هذا التقييد على المعنى الذي كاحله بريء في العفو المعنى لان يعفوا وله عقد الزوج الذي حبسها ان كل عقدة كالحبس عن الاذن لم
يكن هنا تاسع الذي فاذا وقع الزوج ملاحظ يكون حقيقا ان لا ينقصا من مهرها وكل لها ما سبان فهم قال الثاني انه لما بين الذي
بيده عقدة النكاح الولي فبين الخلوة في بيان الزوجة من ذلك شيء وان يعفوا اقرب للتقوى ولا الامر معنى الى والتقوى المعنى اقرب الى التقوى
للخطاب الرجال والنساء جميعا الا ان يقال الذكور لا سلام وكلامهم وانما كان عفو البعض عن البعض اقرب الى حصول معنى الاتقاء لان من

الفضل

وعبيد الله بن عمر وابن علية وجرير وحفص وابو يعقوب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس
الثعلبي تعلون اذا لا يشتبه النظر وكان الحذق كان النظر من ظهر صيغة ظاهر من وراء صيغة الرؤس لا يمكن الغيض بان ومن ورائه الوجه
تام مقام الغيض الذي امرتم حكم ما المعروف المتقين يعقلون الفصل الرابع عشر الصلوة
بان من حالة الذين ينظرون المتقين اعتقاد الصلوة التي تعيد فكان الخطاب من هذه الله تعالى ورزق الرزق وحصول الاشياء لا يلزم
الاجتهاد من ساهية عيشا لسعادة الطريق وشكلا المصالح الذين يقلعون المسلمين على ان الصلوات الكتبية خمس وقد لا يتناول الزيادة
لان الصلوة اربع فانها اثنتان والصلوة الوسطى بلفظ على شيء زايد ولا لانه الكل وهذا الزايد فكان الزايد لم يكن الجميع وسطى بلا اشتراك
صفة والى المجاهد اعلم وجه يجمع بين هذا من الهداية الدين والوجوب الكتاب ومن ترك العدوى واستعمال العقلة والايمان بالكتاب بانها اعلم بها
والاحتراز عن مقصود اما من الحال المقاتلين واعلان اللسان وتلهج وتعني العاملة في الهداية لا لاجتناب العدو تاريخ كفاية الحفظ السلطنة
بحفظك الالة الذي من الصلوة كقوله تعالى وفي الذكر وفي الحديث لعنة الله بحفظك جاء لانه من الجهل والصلوة لم تحفظ الصلوة حفظة الصلوة
عن الناهي الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر والمسئلة عن الفحش والعين واستعين الصلوة الصلوة وكيف لا في الصلوة القراءة والقرآن شافع مشفوع
الجمع بين الشرع والعقل كانا تمام اقتال منفصلان وان قفعان وان سوء الظن دعوى على الجمهور اعلاء الاقوى والجهاد ايضا في الحشر وقت
الصرف عند مدينة ويقول الناس لا يسل الله عليه وفي الصلوة الوسطى سبعة اقوال الاول انه تعالى امرنا بالمحافظة على الصلوة الوسطى ولم يبين لنا
انها اي الصلوة وما روي من الاخبار لا يعقل جليه الحسن ان يؤدي كلها على اتم الكمال والتمام واعلم هذا هو المذكور فيها معها وانزل الله تعالى
قال ليلة القدر في ليالي رمضان يستلذ الاجلة في جميع الجهة واسعا لا عظم واجاله ودين الحوض في الاوقات ليكون الكل حالة الفاعلة
على التوبة فكل الاوقات وهذا القول اختار جمع من العلماء عن ابن سيرين ان رجلا سال زيد بن ثابت عن الصلوة الوسطى فقال انها صلوة الصلوة
تضيعها عن الربع الذي لم تفتها عينها كانت تضاعفا عليها ومعتبا سابر من قال السابع قال الربيع فانا اخبرت على الوسطى القول الثاني ان الوسطى
محتوى الصلوة الخمس بان الايمان يسمع ويسمون دينه اعلاها عنها وان لا والا اصح وان انها اعلاه الاذى عن الطريق والصلوة اعلى الصلوات
واسلة بين الطريق القول الثالث ان الصلوة الوسطى هي الصلوة الصبح وقول علي وابن عباس وعمر وجابر وابي امامة ومن التابعين قول طاوس
وعطاء ومكحول ومجاهد وهو مذهب الشافعي قالوا ان هذه الصلوة تصلى في الغلس فيصلي في جملة الليل ولها في وسط النهار وابين في
النهار صلوة بين الظهر والعصر في الليل صلوتين المغرب والعشاء والصبح متوسطة بينهما وانها الظهر والعصر وهما في النهار
والعشاء والفجر متوسطة بينهما قال المفضل ويحتمل هذا يرجع الى ما يقول الناس لا تأمر بالمحافظة على الصلوة الخمسين وكان متوفر بينهما
عنهما وقد اختص الله تعالى في قوله والمحافظ بالمحافظ الثاني الاعشى وابي مالك قوله تعالى وقوموا لله قانتين ان كان مشهورا وانفقوا على ان المراد منه صلوة الفجر
في قال الاية والمذكر التاكيد وحق الصلوة الوسطى في هذه الاية بالذكر التاكيد فقد على الظن انها واحد وانه من هذه الصلوة بذكر
القنوت في قوله وقوموا لله قانتين والمراد منه وعند الصلاة صح من القنوت والا الصبح وانه لا تشاء منه تعالى افرد هاتا بالذكر لا جعل التاكيد
والصبح اخرج الصلوة الى ذلك فيه قال اليوم الذي يستحب استحباب الماء البارد والخروج الى المسجد في الوقت الوحش وانه لا ذكر يتوجه
الفضل كالاب في فضله صلوة الصبح ولهذا بالمستحبين بالاسحار وقد زيادة ان الفكرة الاولى منها في الجماعة حين يكون الدنيا وما
فيها وحسب ما لا ذان مزين الكلاء قبل الوقت ايضا فاضا الناس حتى لا يعرفهم الغير وحتى اذا نهاهم الشوب وهو ان يقول بين الخيط الابيض الصادق

عمر

عن بين الفجر وان الانسان اذا فاته من ساعة فكان صلاة عن فوت العدد العدم وبعد ذلك يزول على الخلاف قبل الزوال على الخلاف الزوال والعقدة
الفجر بالمجيء وعلى العالم من بالاذان حيوة وعقلا وقوة وهذا وهذا الوقت اشد الاوقات بان يفعل العبد وادائه العبودية والمحافظة الخضوع
استكانة لعاطل الشيء والاذن وجاعل الخلوات والمؤمن على الرسول الله سئل عن الصلوة الوسطى فقال كنا نرى انها الفجر عن ابن عباس انه صلى الصبح ثم
قال هذه هي الصلوة الوسطى القول الرابع انها صلوة الظهر وبه قال زيد بن ثابت وابن عباس وابن زيد وهو قول الحسن وابن حبيب والعلاء بن زيد
كان شاقا عليهم لوقت حر في وقت الغفلة وعند الحر وصعوبة لما تعاطى عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصليها بالهاجرة وكان اثقل الصلوة على
اصحابه وهي الهاجرة لا يقوم وراءه الا الصف والصفان وقال صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان احرق على قوم لا يشهدون الصلوة سواهم نزلت هذه الاية وانها تمس
في الكتوف صلوة وقت وسط النهار والنهار الاخرة وانها صلوة الظهر كانت وسط صلوة الليل والنهار عن ابن عباس انه صلى الظهر كانت مقاما
القول الخامس انها صلوة العصر وبه قال علي وابن مسعود وابي هريرة وابن عباس والحسن وهو روي عن ابي حنيفة
لما روي عن الكبير فيه كقوله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلوة العصر فكانوا اهله وماله وقد تقدم الله بما في قوله والعصر ان الانسان لفي خسر وما يتاج
معرفة في انها الكل في حال الطلوع والغروب عن عمر وعن عمر وعن الشعر والخدر والمشتق والجوار طلوع الصبح الصادق قول الظهر والعصر لا يدخل التعريف
وانزلة مقدمة النهار وما في وقتها من اشتغال الناس بحوائجهم وعن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس
ملاء الصلوة ونصوص قبورهما وفي البخاري وسلم وسائر الائمة وهو عظيم الوقع في المسئلة وفي صحيح مسلم شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر
وعن الحرف البيع والله اعلم الصلوة التي قبل العصر كما يقول الشاعر بن زهير وحتى قال صاحب وعن عقبة انها قال فركبت فلما انصرفت هذه
الاية فلا تكتبها حتى اسمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم انها صلوة العصر القول السادس انها صلوة المغرب
عن ابن عباس ذوب لا يعاوض باصل المعاني وما الليل والنهار في الطول والقصر القول السابع انها صلوة العشاء لانها متوسطة بين صلوتين لا تقصر
ان المغرب والصبح وما روي وقطع اعن عمر ان عثمان عن ابي هريرة والله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء الاخرة فجاء كان كقيام نصف ليلة وقال اهل القول الثاني
هذه الذي يتوسط الانسان بل هي واسلة بين الروح والجسد كناية قوما نقول اهل صورة الصلوة ثم ابينها وما فضل اهل الاداب الصلوات وهذا
ما ذهب الشيخ والمذهب في الصلوة وهو ما قال الشافعي الحجة الاية على ان الوقت بين الحجب ولا كانت الصلوة ستا ثم يقتصر على وسطى وما انها تم لكان
الوقت الوسطى والعدد لكنه محل ان يكون الوسطى الفضيلة من قوله وكذلك جعلناكم امة والوسطى والعدل والوسطى في الزمان وهو الصلوة الوسطى القول
الثامن انه تعالى توسط بين الاثنين والاربعة الوسطى الصلوة الصبح لصلوة الصبح يتوسط بين صلوتي الظلام والضياء وقد يعلم قانون عن
عباس ان القنوت هو الدعاء والذكر لقوله تعالى قانتات اي هو ثابت لله الليل ساجدا وقائما وكان قول ما حفظ اهل الصلوات ولو ما في الصلوة من القول ايكون
القنوت عبارة عن كل ما في الصلوة من الذكر وهو قول الحسن والشعبي وسعيد بن جبير وطاوس وعطاء والضحاك وعطاء قانتين اي مطيعين لما روي انه
صلى الله عليه وسلم كانوا يتكلمون في الصلوة فنزلت هذه الاية وامروا بالسكوت عن الكلام وعن مسروق انه قال ما حفظ اهل الصلوات ولو ما في الصلوة من القول ايكون
الخلق في الكلام انها وسها وانها وغير زيد بن الاسلم كيف يحفظ فاقتصر على الاخرى وذهب الى انه لا خلاف الله تعالى في صلوة العماد وكان كانا

يعني

ويجب ان لا يصلي الصلاة لانه تعالى لا يحتاج الى كثير من عبادها كذلك لا يحتاج الى القليل وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر الرسل الى الدنيا
فاطلوا وشخصا واسكانا وكانوا العلم الله من هذه الجهال وقبل فاشتبين ساكتين عن زيد بن ارقم وعند الله من سعيد وكنا نتكلم في الصلوة كل
الرجل صاحبه وهو الى جنبه حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام وعن بها هذا القنوت عبارة عن الخروج وتحقيق الخاشع
وسكون الاطراف وكان احدهم اذا صلى جاف ربه ولا يلتفت ولا يقلب الحصى ولا يعبث بشيء من جسده ولا يحدث نفسه بشيء من الدنيا حتى ينصرف
ويجوز ان يكون المراد وقوموا لله بين يدي الله القيام وانتهاء ربه واستحياء فان ختم عبدا لقنوت في المعقول به العلم او فاذا حصل لكم خوف
او كنتم على حالة الخوف على انه متوجه الى العقل والا لا يكانا في مشغولا بالدين او داكين وقيل العقل فان ختم فرغت الوقت ان لم تزم الصلوة الى
ان تقرئ من وجه صلوة الا ان كانا وعلى هذا ما تاكيد على تاكيد فزيد الى حتى يرجعن الحافظة عليه من الصيام والركوع والسجود
ورجالا جمع راجل كما جاء جمع قائم جاء جمع راجل يقال جمل يجمل الرجل والركبان جمع راكب كقائم وقوم ويقال ركب لا ذلك كان
على الرجل ما كان على فرس او ناقة يقال له فارس لكن الراكب لا يتبعه تخصيص العقل الركبان لانه الغالب في الصلوة والخوف ان الكون في حال
القتال وسوف يكون ايضا فاذا سوى الناس ان الله تعالى امر ان يكون عند القيام القتال وهو الذي صدر الاية ومذهب الشافعي يصلون كانا على
دوابهم من شاء اتجاههم الى القبلة وبالجملة تقتضي من الركوع والسجود على الايماء الا انهم يجعلون السجود اخفض من الركوع ويجوز
عن الفتح الله اعلم وقد الى اجماع الناس الحاكم ذهب وقال ابو حنيفة لا يصلي الى غير القبلة صلى الله عليه وسلم والله اعلم القول الصلوة يوم الخندق وابن الجبائي الاية
ناسخة لذلك العقل ويخالف الخوف لقيد هذه الرخصة الخوف والقتال الواجب كالقتال مع الكفار ومع اهل البغي وفي القتال المباح كالذي
عن السفر وبين جواز تخريج ابن المال الذي الخطيئة والله لا يجوز صلوة الخوف لان الرخص لا يباح بالمعاصي والجواز الحاصل في القتال
كالمحاربة من الحق والفرق والسعي وكرا الطالب اذا كان معلوما فالمعاصي الجنود والعزاء من منه لا اعتبار يرخص ابيح في هذه الصلوة لان قوله ان
خفتم ظلمتم تعالى الكلام فاذا انتم فاذا زال خوفكم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون من الصلوة الا من تعلق بحفظ الصلوة الصلوة والوسطى
وكاتبه فيه وطريقا كانوا والصلوة قد يكون ذاكرا واسعا الى ذكر الله وقوله فاذكروا الله اي اشكروا الله لاجل انعامه عليكم لا من قبل انا شكرنا وهذا الاذكر
ذاكروه والعبادة لا نص اليكم بما علمكم من النبي صلى الله عليه وسلم لسان نبيه وكيف يصلون في حال الامن ومن حال الخوف وما في كما علمكم انما مصدرية اي كالذي
حشر هذه الواو وجه اخر الذين يتوفون منكم لا يتوفون منكم الاية من قرأ وصيتهم بالرفع فوصيتهم مبتدأ وخبره لازواجهم وجاز وقوع النكرة مبتدأ التخصيص بما يجيء
له سلام عليكم او تقديره فعليهم وصية لازواجهم الحول انما الاهل المتوفين والحكم وصية بالنيابة معنى ان يكتب عليهم وصية او يكون منهم وصية وقد
الذين يتوفون وصية او الذين يتوفون اهل وصية الحول وكل هذا الوجه جايز حسن ومن قرأ بالنصب فالتقدير يوصون وصية او يوصون وصية
قرأت اليوم اليوم ليلة ليست اليوم بعد اليوم الرفع الذين يتوفون وصية وما فاما نصب على المصدر على معنى ليوصين الحين وصية وبالجمع وهو شاذا
والتقدير جعل الله عليهم ذلك متاعا لان بالحول الكلام يدل عليه او نصب على الحال او نصب الوصية وخبر لازواج نصب على المصدر لان الذي كقولك هذا
القول بما يقال ما يدل متاع الى الحول الازواج اي يتمتعن بالنفقة الى الذين يتوفون من ازواجهم يوصوا قبل ان يحتضروا بان يخرجن
بدعم عن كاملا اي مرفق ويلبسن من تركة ذي الحرس من ساكنين ولكن المعنى هذا ان ذلك كان في اول الاسلام ثم نسخت العدة بقوله اربعة اشهر
وعشرا والوضع ما زاد منه على هذا المقدار فنسخت النفقة والاخذ الذي هو الربع او الثمن لقوله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث وعن علي وابن جبير ان
لها النفقة ان كانت حاملا وابا الكبير فعند ابي حنيفة واصحابه لا سكنى لها وهو قول ابن عباس وعائشة وطاوس الزنى فيما لها النفقة والسكنى

بان

بان النفقة في مقابلة التمكين والتمكين والسكنى لحبس الماء وهو موجود وعند الشافعي لهن ذلك على الاطلاق وهو قول عمر وعثمان وابن
مسعود وابن عباس وابن عمر وعند مالك والثوري واحمد وابي الحلاق على جبير بن نفير سالت ابي سعيد الخدري قرأت وجها قالت
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ارجع الى اهلي فان زوجي ارانيني بمكة فقال امكثي في المسجد الخروج وهذا فقال امكثي في بيتك
حتى يبلغ الكتاب اجله فجلس في بيتها الى ان بلغ الكتاب اجله فلما بلغ امرني فنادى فامرني فامرني فامرني فامرني فامرني فامرني فامرني
زوجها كانت عدتها اربعة اشهر وعشرا فلما بلغ الكتاب اجله فلما بلغ امرني فنادى فامرني فامرني فامرني فامرني فامرني فامرني فامرني
كل واحد سماعهن لابها وعن ابي سلم انكم يسئلون الوصية لكم الله قال فيكم النفوذ النفع ونحن نضيف الحكم الى الزوج حتى يصير معنى الاية الذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا وقد وصوا بها لان الحجم النفقة والسكنى على هذا الجميع شرعا وجوبا بان خرجن اي قبل ذلك وهو الوصية
الزوج اعيان يقرن الى الله عنهما الله قال الخروج عليكم بما فعلن في انفسهن من معروف وما يكلح صحيح لان تاتين هذه الوصية عن الاحد والتعب
فيه انهم كانوا في زمان الجاهلية يوصون النفقة والسكنى ولا كانوا يحبسون على الزوجة الاحداد الحول فيقال في هذه ان ذلك يجوز وجب وقوله
ما دون ذهب بنت اوس قد جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي توفي عنها وقد شكت عينها فتكحل فقال لا
لا مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال ان احداكن لترمي بالبعرة على راس الحول وقد كان احدكن اذا مكث في الجاهلية في بيت شر احلاس
وما تمر بالبعرة على راس الحول فهلا اربعة اشهر وعشرا فما تراه ما زاد فهو من الوصية وعن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله ان ابني هذا كان بطني له وعاء
وثديي له سقاء وحجري له حواء وقد زعم ابوه انه ينتزعه مني فقال انت احق به ما لم تنكحي فيعطى ابوه نفقة منه ما لم يبلغ بعد بلغات من طلب
او يجيء فلا مانع عليكم يا اولياء الميت فيما فعلن في انفسهن من التزين والتعرض لخاطب وكان من قطع نفقتهن ان الحول من ذلك الحول ومن ترك عدة
من الزوج لان مقامها في الحول وقد اجمع الكفر والمعاصي والعلم ان الملطفات حسان ملطفة قول الناس التكلم ان لم يعرض لها من الكلام في الحكم الكلام
عنوان ترين لها من الاستعطاف بها وجهها بصف الهجاء ما تقصر عن ذلك ولم يذكر التعريض مستفاد من عموم هذه الاية وملطفة بعد الدخول من
لها ولم يعرض لها من الاستعطاف والسعة فاما التكلم فاقتصر من قول الشافعي ومالك الى حنيفة لا يستعطفها لانها تشتهي الوطء كالمطلقة بعد الدخول وقال الحسن
لها التعريض وهو قول ابي مالك الحسن عليه السلام وابن زيد الاية وتعريض الاية فقال ابن اشكرني لو شكر كان ذلك في نفسه وطلب من الزوج من الزوجة
كالمطلقة المذكورة لا يستحب الطلاق في مثل استحباب الصبح فيجب لها التعريض الاخاص وعن سعيد بن جبير وابي العالية والزهري انها واجبة لكل مطلقة
تشكا ظاهر هو الاية وقول الله سبحانه الفقر الفقر في الشدة بدليل دعاء الله تعالى والله اعلم

الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت

فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو فضل على
الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون وقاتلوا في
سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم من ذا الذي يقرض
الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض و
يبسط واليه ترجعون القراءة فيضاعفه بالالف والنصب عاصم وابن عامر بالتشديد
النصب ابن علي وروح وابو عمرو بغير الالف وبالتشديد روح فيضعفه بالتشديد والرفع ابن كثير ويزيد وروح الباقون
فيضاعفه بالالف والرفع وكذلك في سورة الحديد ويبسط بالسين ابن كثير وابن جعفر والباقون
بالصاد بخلف عن ابن نهيك ومجاهد وابي عمرو عن شبل وسهل وعاصم وابن ذكوان عن ابن مجاهد والنقاش والشجاع وعلي الحلواني عن قالون بخلف الباقون
بالسين الوقف الموت احياهم لا يكفرون عليم كثير ويبسط ترجعون التفسير قد مرت عادته سبحانه ان يذكر بعد بيان الاحكام القصص ليتعظ
الناس بها ويحملهم ذلك الاعتبار على ترك التمرد والعناد ومن يزيد بالصنع والاجتهاد فقال الرب ذو فضل مع نقصهم وقف على الناس الاول
ويقبح من خاطبهم بان يخاطب بلفظ من لم يسمع لان هذا الكلام جرى مجرى المثل في معنى التعجب ويكون الوجه بمعنى العلم والمعنى الم يبلغك
خبر ذلك وهذا اعتراض الى ان يكون الذي وعظهم بالموت احياهم ولا كذا يعرف هذه القصة الا بمعنى ان يقال الحلوا بها اسافا على ترك الاية ثم
قوله ان الاية على وفق ذلك روي ان اهل واسط وقع فيهم الطاعون فخرجوا هاربين فاماتهم الله ثم احياهم ليعتبروا وليعلموا ان لا
مفر من حكم الله وقضائه وروي ان حزقيل النبي الذي قال الله ذو فضل عليهم لعلمه بان طول وقت عظمت عظاتهم وتفرقت اوصالهم فتعجب
رأى ما فاحتج عند الاتراك بالذي لا يكون لعجبهم فقال لهم قبل ان ينادوا بالعظام ان اصبروا ان تجمعوا في تلك العظام ولبعضها من بعض حتى تمت العظام
ثم امر جبرائيل بان ينادي ايتها العظام ان الله يامرك ان تجتمعي فتلك العظام ولبعضها من بعض حتى تمت العظام
ثم امر جبرائيل بان ينادي ايتها الارواح ان الله يامرك ان ترجعي الى اجسادها فاتت الارواح كما ينادون سبحانك اللهم ربنا
وبحمدك لا اله الا انت ثم رجعوا الى قومهم بعد موتهم وكان بلغ لهم الى الوقت وبعدهم الى اماماتوا بعد ذلك بحيث لا يعلم وعرفوا بعلامات
من لون بني اسرائيل امر عكس بالقتال فاخافوا القتال ثم بدلوا فقال اللهم ان الامر الذي تذهب اليها ايضا الوما حتى كانت هي اليها حتى نزلوا الى
الوا ماماتهم الله باسرهم وتفرق ثلاثة ايام حتى تفرق ورفع عليهم الرجز فهم يخرجون من كل قرية فيطلبون علم الحكام ولجاهم الله تعالى من

التلاوة

التلاوة وبقي فيهم شيء من ذلك الفتن وبقي ذلك في كلام الجبل ويقول الشيخ ذنب قوم الجهاد فكرهوا وجبنوا فارسل
الله تعالى عليهم الموت فلما اكلوا فيهم الموت خرجوا من ديارهم فرارا من الموت فاراد بهم فرارا من الموت فاراد بهم فرارا ذلك قال اللهم الله يعقوب والله موسى يرى عبيده
عبادك فارسم اليهم بدليل على بقاء قد ذلك ولهم لا يخرجون عن قبضتك فارسل الله عليهم الموت فاماتهم ثم ساق قلبه ونصارى اخرى ليحيها
الله ثم اماتهم سبحانه وهم الوف تنبيه دليل على الالوف لكثرتهم ولكنهم اختلفوا اختلافا عشرة الاف وقيل ثلاثون وقيل سبعون وعن ابن عباس ان الالوف
جمع الف كقعود جمع قاعد ايخرجوا وهم الوف ولم يقولوا الالوف وذهب ابن وردة الى ان الموت عليهم وفيهم كذوق تقيد بالاعتبار بجملهم خلافهم كما قالوا
ليس لهما ما وردة الموت على قوم بعينهم لبيان ان محجر تلاوة وردة على قوم بعينهم خلاف وقال ويجعل اشبا لا يتغيرون وقد توجه ان المراد الفهم المدعا
لما هلكوا فيهم ان ذم من الانسان على الجزع لا يصير حرا الفيت وصدر الموت مفعول لاجله فقال لهم الله موتوا سماه وما سماهم وعن سنة الكلام
للدلالة على انهم ماتوا منه رجل واحد وانما حاجز عن المادة ولا امر ولا قول كما في قوله سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وبدل عليه
قوله ثم احياهم وانما صح الاحياء بلا قول فكذا الاماتة ويحتمل ان يقال امر الرسول بان يقول لهم موتوا بالفاء لانهم لم يكونوا عند الموت من الاهل
والاهوال ما يصير بها مسرورا فهم مسرورين ترد ويمنع من تكليف بعد الاحياء كما في الاخرة وقال قتادة انما احياهم ليتوفوا بقية آجالهم ان الله لذو فضل
على الناس بتعليمهم ان خروجهم من الديار على المعصية فارا عاد الى الدنيا وكتبهم على الموت والتلاقي وفضل على شكر الحياة اقصاحتى يرجعوا
ويتوبوا وذلك ان ركب الاجل على الشكل المنصوص وكن ولا اسماء ولا ذكاء كما في نفسه فاجبر الصادق بوجوده وجب القطع به ولذا
تنجح المسلمين على الجهاد والتعريض للشهادة وان الموت انما يرفع منه الفرار فاولى ان يكون في سبيل الله ولهذا تبعت بقوله وقاتلوا في سبيل الله فيكان
هذا الامر خطابا للذين احياهم على ما قال الصحابة لجهاد ثم امرهم بان يتبعوا الجهاد فلا يرون من اصحاب قدوتهم وقولهم قاتلوا وان كان استيناف خطاب
للصابرين على اهل اختيار الجهود من المصرين من ملا اصحاب وغير ترغيب والطلب كيلا يكسر عليه عجز الجبن قريب جوف الموت فاذا الحذر لا يغني عن
القدر واعلموا ان الله سميع عليم لسمع اقوال القاعدين المجاهدين وعلم ما يضمرونه وهو من ورائه الحرام ما امر الكافرين فالقتال في سبيل الله
اروف ذلك يقول من الذي يقرض الله قرضا حسنا اي في باب الجهاد كما نبه بعد الحاجز عن الجهاد ان ينفق على الفقير القاعد على الجهاد وان القادر على
الجهاد ان ينفق على من يخرج طريقا الجهاد وذلك من الذي الان يكون زيادة من استفهام في موضع الرفع والذي مع صلته خبره اوجه وصله والذي يقدر الذي
اشارة حين والذي نعت لمبتدا محذوف تقديره الذي هو مثل الذي ينفقه لا يجوز ان يكون من جملة اسم واحد كما كانت ما زائدة لان الشرط بما ما من لن يعقل وقد يجيء
على الحرف لا استعمالها لان ذلك من هذا الترتيب الحمت على الفقر من طالع الامر وقيل الزاهد كلام ستة لا تعلق بما قبله وما قاله وستة اضعاف ولا اضعاف اما
الاطلاق وهو الذي يعم الفقراء الفرض الى الواجب مثل قوله والزكوة وهو ما يدوق الواجب وما غير الواجب لان الفرض في الشرع اخص
وهذا في الاسم وقد روي عن عمر بن سعيد بن جابر ان المراد من هذا القرض هو قول الرجل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عن النبي من
يكن عدوه ما يصدق به فله اجر اليهود فاما له صدقة وخير ان يكون الفقير الذي لا يملك شيئا اذا كان في الله اما فقد انفق والعطي فاست تلك الشيء
متقلم الاعتاق من الخراج الظالمين حتى يكون ما يفعل الجاري على اسم القرض المقطع ومنه القرض كالقرض لا تضاع الاقرض ان ترض فكانما قطع
من مال اهل فله مجازي عليها وقوله الله القرض الاجتهاد ان القرض الاجتهاد ان القرض مرتاح الى الفقر وذلك وحي الله محال لان الملك والمراد
المقلد لكون لا الخزي وهنا نهاية لان المال الذي اخذ الشيء لكلا وهنا المال المعوذ لان الفقير مع حصول هذه الفرق
سلمه الله فرقا بينها على ان ذلك لا يعني عند الله كان القرض عند الله ولا يجوز لخلاف ما ذكر التلقي المحض على هذه الاذان واصل الكلام

لا عالة وقوله فيضاعفه حسنا يحمل كونه اسم مصدر وكون مصدرا بمعنى الاقراض ومعنى قوله حسنا حلالا لا خالصا لا يختلط بالحرام ولا ينوي مرتين ولا
لا يفعل رياء ولا سمعة وانما فعله خالصا لوجه الله تعالى وانما عاما يعطي الحال او على المفعول الثاني من سنا عند معنى صيرن يجوز ان يكون
مصدرا لان الضعف والمثل يكون مصدرا لانه يدفع موقع المصدر كما اضافة اسم المفعول قد يستعمل معنى الاعطاء قال الشاعر اكثر بعد الطلوع
وبعد بطلان المائة الرباعا وانما جاز جمع المصدر بحسب اختلاف انواع الجزاء لاختلاف الاقراض في المقدار والاخلاص وغير ذلك والمضعف المثل والمضعف
والاضعاف والمضاعفة كلها الزيادة على اصل الشيء حتى يصير متضاعفا وكان ابن الوحيد سبحانه عن السدي ان هذا التضعيف لا يعلم حكمه هو ما هو
وانما ابهمه تعالى لان ذكر الهم في باب الترغيب اقوى من ذكر الحدود والله يقبض ويبسط اي يقبض على عباده ويوسع ولا يخلو اعليها موسع عليكم لا يهلكم
الصنعة بالسعة ولا يهلكم بالفقر فليس الامتنان سوى انفق ولو مقتر ومن كتب الله الغنى ليس له الا ذلك سوى انفق ولو مقتر على التقديرين
يكون اعتراف الله بسبب الاعطاء ولذا علم الكلام ان القصور والبسط الله انقطاع نقل عن الاذهان وتوقع اعتراض على الصحة فيسهل على الاذهان في سبيل الله
وفي عباده ويجوز ان يكون المعنى والله يقبض بعض الخلق لا يقدم على هذا الفاقة ويبسط بعضهم احتى يهلك على البذل وصرف المال والرجوع من نجاة

واليه انتهاء الطريق

الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا
لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم
ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل
في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم
القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين وقال
لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون

له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من
المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم و
الجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لهم
نبيهم ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من
ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة
ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين فلما فصل طالوت
بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني
ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فشربوا
منه الا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين امنوا معه

قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون

ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة

باذن الله والله مع الصابرين ولما برزوا لجالوت وجنوده

قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على

القوم الكافرين فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت و

اتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس

بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل

على العالمين

العتر آت مسيم بكسر السين حيث كان راغ الياقوت بالفتح وزاده بالالف حمزة وحفص وابن كثير
وقالون عن نافع وابن ذكوان بصلته بالصاد ابو زيد والنخعي جبوت الكفار مكة كان يا سط ويبسط
البزي ولا يسطها الا السط وقرا اسطاعوا والشبه ذلك مثل الا يا مفتح الياء ابو جعفر ونافع وحفص
الياقوت بالسكون حمزة بفتح الفاء ابن كثير وابو جعفر ونافع وابو عمرو الياقوت بالضم هو الذين بالادغام روى ابو موسى ومحمد
العطار عن ابي شعيب وشجاع وكذلك الشيء هاية وزنه وبابه عين عمر بن يزيد والنخعي وحمزة في الوقف دفاع الصدقات
في سورة الحج ابو جعفر ونافع ويعقوب الياقوت دفع الله الوقف من لدن وسبي اذ لو وصل لما ازدرى القول الرشد وهو تح في سبيل الله

الانعام

وانا عاد وانا ثمود انعاما الاسلام اسرة عظيم منهم ما الطاغين مسكا من المال والسلم من ربنا عليهم الملائكة مؤمنين الحشر لان قارئه
لما هو الاسرة الاكثر مع الاكثر منهم معنى بيده لعطف المخلوقين منهم لعظمها لاتباعه امر عظيم معه لان قالوا يعرب لما وجنوده
ملاقوا الله لان ما بعده مفعول قال يا ذن الله الصابرين الكافرين لان ما قبله دعاء لمعنى حين اسق نقل كلام طالوت لجنوده ولا
يقف على اذن الله لان اتصال الشرط وان ان المعنى ان الفئة بكثرت مثل اذ وجالوت ما بينه الطالوت التفسير العقبة الثانية قصة جالوت
والمائة اسم جامع من الناس كالقوم والرهط اسم يلازمان العيون هنا لان الاسم بلا لا يعلم بالآلة المعاينة وجعل ملاة قال شعر وقالها
الاولاد مكان العشرة ويطلق الرجال يتعدد بها قال الزهد الاولاد الرسا آخر اسلك لانه الوطن بالحاجة اليه من كفاية الامور وتدبير ما من
ملاة الرجال لانه اهل على وكان مطيعا الذي لا يعبد الاوثان يعبدون ويتبادرون والفرض من ارادة العشر بعد ابراء العشر القتال وغيب
الكلبين عن الجنود وان لا يكون لهما اكبر اثر القتال في الحاملون وطلبوا اذ قالوا النبي لم يجعل الله ملك النبي وابا الله الملا من الجبر المتواتر
المراجعة لا يبدلا النقل لكن المعنون بعد الجنة على الجهاد حاصلا منهم من قال الا النبي هو يوشع بن نون بن افرايم من يوسف العوام من موسى
ولكنه لا يلزم منه حصول الموت على الاصال ولا كانوا من اذا اشموئيل واسمه اسمعيل وعن السدي هو معلوم بن ابراهيم بن يامين لا ملاة الله
ابن يرقا ما يتبع دعاها فتحه شعبة والسين اسيد نافع والعين ابو زيد وهو في الاخرى ابو عمرو الفعل شاكلا ابو عمرو الفتاء والعين ابو زيد
تدبير الجنود عن ابيه وبقيه عظيم بالكسر ان كان قام بين اسرائيل الملك يحتمون على جهاد لا ما عجزي لا كلهم وبي طبعه الملك ويقيم ويهم ويأتيه
من اقيم ظالمون في سبيل الله الذين الحق على الجوار وهي القراءة الشهرية وهي القراءة الشهرية وقرئ الملك واتبع الظالمين الى اصبه الملك مقدر الظالمين
كانهم قال ما لنا نقاتل ما لنا نقاتل فقال ما لنا وقرئ فقال ما لنا والوقف على الجواب والرفع على الجواب والرفع على الحرف لملكا هل يسيم حين الا نقاتل والسماء
بينهما وجه الشبه وقد بدل عليه الملك ان ترك عليكم القتال فهل عرض حكم كلبس والجنود بالاستفهام الفرض وتثبت ان الوقوع كاين
مبالغة من قوله ذلك الا كلام قال الذي ما لا وجه ابي ليس ان القتال ولا كنوز على الاستفهام وارد عليه انه خلاف الشيء بالملك لا
بالملك لا يجعل لك ان اذا قيل له الملك لا تقول اسم الملك لا يعتقد اعتقاد ان الاشتقاق بالملك لا ما قال وجه بان ان ابانة خلاف الاصل ولا يسوا كلام ربي الحجة
وعن العراق ان الكلام يجعل في العيون الى قولك ملك ملك لا تقال معناه ما تعلمك ان مقال الظالمين هل معنى الى حسن احوال الشرف وعن الكافي
استخف ما الفارسي ان النقدير ابي يجيء الرابي لما اوجه قرئ قرئ القتال فسقط كلام في القياس وقد ولد جالوت وقال انا اعرب جنا من وبالنا
وانا ساكنا بالسين والعقد جالوت جاء من سبع الشيء ما اعاهم سعة الاجتهاد فرع عند وذوا ان فتح جالوت كان ليكون سلم لوقوع
بن مقصود المسلمين فاسر وامن ابنا ملوكهم ابو الوالد وابو يعبون وهما اهدوني والتقدير ما الله تعالى فيه لهم ولكنا كتب لهم القتال لما
كتب عليه القتال توقيا الاهليا منهم وهم الذين عبروا النهر وبقي الهم وكرهم وانهم كما قال فلما فصل طالوت بالجنود عبد ابتلاء الله عليه الطالوت
لهم واكمل كلامه لا ملاء على المعنى ومن شرعيته ما هذا كقول بها ولا تقدير الفعل والجنود من ان وضع الظالمين موضع الضمير الجنود اليهم وقيل معنى انه قال لهم ان الله
تعالى حكم طالوت لكما طالوت اسم اعجمي كما قالوت وجالوت والعلمية والعجمة الشخص العلمية والعجمة المشترى وقد يكون كلمات اشتقاقه من الطول لما يجيء من
الفطنة والعلم وتقدير وابن الصولي العربي ويكلكما سبب الاعراب والتنوين ومعنى ما ان الاعراب ومعنى ما ان الاعراب تقرير لتقريبهم وتكلمه
ما ان اقتل ما تكلم اهل الكلام هل ابو الحسن الجهم وذلك انهم قالوا ان يكون كون ابن يعيش ويصلح الملك علينا من احق الملك
وقد ثبت سعة من المال الذي لا يكون لمثل الطالبة للملك فاختلف الجنان وقال الجالوت السبد والملك من هو من اهل المال السعة كانت في بيت

الانعام

الانعام

ان طالوت كان فيما ان التابوت معجزة لانه كان مقدرا بالتقدير والحمد لله الذي جاء بقال الذي بقي من الشيء عينه والبقية ما ان يكون شيئا مما
لحكمة وصاله الوقار مصدر وقع موقع الاسم كالعزيمة والتقية صفوف الماء بقال بقي من الشيء عينه والبقية ما ان يكون شيئا مما
في التابوت اي الثاني قوله الاسم وعلى هذا فما له في جاء التابوت من السماء وشاهده الله الحمامة الملائكة تقوسهم واقرار الملك وتنظم
من بقية موسى وهارون ومن شريعته ما هذا كقول بها ولا تقدير النوع مما له من الابل الى ديبها وعلى الاول اقول هو الى مسلم
كان في التابوت فما ثبت من كتب الله المنزلة على موسى وهارون من عهد وما من كتاب وما كتبه وما كان تصرف الجالوت وجنوده منزول الجنون العدو
وعن ابن عباس هي جسم من زبرجد وتابوت لها ساق وأس الهرة وذنب كذنبه وجناحان تارة تصرف التابوت محل العدو وهم يصولون
واذا استقر ثبوا سكنوا وقرئ المنصوب عن علي كان لرويه كجبه الانسان وفيها وقع عمامة اي طيلة واما البقية وهي الرضاض الالواح وعصى
موسى وثيابه ونحن من التوراة وتصرف من المن الذي نزل لهم قال بعض اهله انها اصيف ذلك الطالب آل موسى وآل هارون لان دلالة التابوت
تدل على انه الفرق بعد هلاك جالوت طالوت وقد التابوت اشياء وقيل انها العصا من ارباع موسى وهرون تكون الاذهان الاجماع قال تعالى
ادخلوا آل فرعون واجبهما كون آل فرعون وتجويز ان يراد به ما ترك موسى وهارون وآل الله مخفي الجيم عنانه كقوله تعالى وآل آل موسى لا تستعمل
تعالى في هذا من ما يوآل داود وآل آله وما ترك عند ما ذكر من آل داود من الصوت الحسن والكمال ودان في الباب الاول كما كنتم مؤمنين
كما لا تحزنوا على مدى الشيء وهذا هو ذي تصرف في اقام التابوت وما عرفوا الجالوت وما يوآل اليه من تحت رايته فلما فصل طالوت
اصله فصل بنفسه ثم كرر تنفذ الفعل حتى صار فعل حكم عليه المتعدي والمعنى فصل من بلد مع الجنود والجلد الاعوان والاعصان وكل صنف
من الخلق حتى قال الا ولد الاولاد والجنود مجندة وروي ان الجنة قال الفوسه لا تنفق ان تخرج حتى يبتلى ساء ابن صرح منه لا يلبس مشتغل
المفاخرة لا تخرج واما فلم من عليه ولا اسوى الاثيار للنظر الفاتح فاجتمع عليه قوما فتاوه ثمانون الفا وكان وقتا ما فلا سلكوا مفاة ما فلا
ان يجري لصلح نهرا فابتلاهم بنهر على قول الجالوت والاظهر ذلك الجبال النبي ان الذي كان بنا ان الله مبتليكم عالم الذين من الجنود
قبل في حكمه هذه الابتلاء لما كان نهر نجيء الرابع لما كان الجنود والمولى من طعن كانت الباقية اظهر ثلاثة الفا العدد تنبيه الصابر على
الوعيد بين اصابر الا الوجع قبر الفا العدد والاولى ذكر الكافين حالة العدد عن ابن عباس والسدي انه فشل طعن وعن قتادة والربيع انهم من الذين
والمطعون من يخرج اليها وتسكيم اقتنان يستكم اي يختكم كما لا يكون لا ابتلاء من الناس ما تكون طعمه الشيء ونبت الله الذي لا يجاوزها في علم
وانما يعلم ذلك مظهر لا اصلا من الناس بعد الاستعمال الا المكلفين لا يريد سعي المكلفين اصلا من شرب منه نليس مني هو كما ترى ابن ابي شيبة
بل ذكا تجتهد مني من قبله فلان مني بريء كان عبده لا حتى اعلم انها والحاد الناس من اهل مني وطاعتي ومن خلقي والباقي مني ومن طعمه
ومن لم يذقه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فاغترفوا منه الا قليلا منهم الشيء المقدر ولم ان اتقوا واختلفوا في من طعم ان لا يشرب من هذا النهر كهيئة فقال الذين
لا يجتاز الا الكرخ فانه يجوز لمن اغترف الكفر وما من ذلك النهر شربه لا يجتاز الا الشرب من الشيء هون يكون ابتلاء اشربوا منه لا يجتاز
الشيء فقال الباقون الا اغترف لما اغترف لما اغترف الكفر من ذلك النهر شربه يجتاز لان هذا ذكر كان مجازا لا ادعاء شهوة فقال كان من الحرام الشيء الفضلا
ان يكون الذي مقصود اهل الشرب الاشرب الاغترف لو اغترف الكفر شربه لا يكون شربه لا يكون وما له الشيء ذكر في الفعل الثاني ما يجيء هذا لا اعلام من الطعم
فانه يجيء من شرب من نهر يجتاز استثناء من قوله فمن شرب منه فليس مني لم يطعم الطعم وانما فصل قوله ومن لم يطعمه فانه مني والمستثنى بالاستثناء
لا استثناء الغرفة لا غير من الغرفة والغرفة الجمع بين المصدر والاسم كالعزيمة والقبض عين المصدر والاسم مجيء الاوقات الكف على الجمع كانت الغرفة بيده منها هو دون وجه

ان طالوت

ان طالوت كان بنا وان التابوت معجزة لانه كان مقدرا بالتقدير والحمد لله الذي جاء بقال الذي بقي من الشيء كان لا من غيره سكينة هي فيه لذة من السكون صفا
لحكمة وصاله الوقار مصدر وقع موقع الاسم كالعزيمة والتقية صفوف الماء بقال بقي من الشيء عينه والبقية ما ان يكون شيئا مما
في التابوت اي الثاني قوله الاسم وعلى هذا فما له في جاء التابوت من السماء وشاهده الله الحمامة الملائكة تقوسهم واقرار الملك وتنظم
من بقية موسى وهارون ومن شريعته ما هذا كقول بها ولا تقدير النوع مما له من الابل الى ديبها وعلى الاول اقول هو الى مسلم
كان في التابوت فما ثبت من كتب الله المنزلة على موسى وهارون من عهد وما من كتاب وما كتبه وما كان تصرف الجالوت وجنوده منزول الجنون العدو
وعن ابن عباس هي جسم من زبرجد وتابوت لها ساق وأس الهرة وذنب كذنبه وجناحان تارة تصرف التابوت محل العدو وهم يصولون
واذا استقر ثبوا سكنوا وقرئ المنصوب عن علي كان لرويه كجبه الانسان وفيها وقع عمامة اي طيلة واما البقية وهي الرضاض الالواح وعصى
موسى وثيابه ونحن من التوراة وتصرف من المن الذي نزل لهم قال بعض اهله انها اصيف ذلك الطالب آل موسى وآل هارون لان دلالة التابوت
تدل على انه الفرق بعد هلاك جالوت طالوت وقد التابوت اشياء وقيل انها العصا من ارباع موسى وهرون تكون الاذهان الاجماع قال تعالى
ادخلوا آل فرعون واجبهما كون آل فرعون وتجويز ان يراد به ما ترك موسى وهارون وآل الله مخفي الجيم عنانه كقوله تعالى وآل آل موسى لا تستعمل
تعالى في هذا من ما يوآل داود وآل آله وما ترك عند ما ذكر من آل داود من الصوت الحسن والكمال ودان في الباب الاول كما كنتم مؤمنين
كما لا تحزنوا على مدى الشيء وهذا هو ذي تصرف في اقام التابوت وما عرفوا الجالوت وما يوآل اليه من تحت رايته فلما فصل طالوت
اصله فصل بنفسه ثم كرر تنفذ الفعل حتى صار فعل حكم عليه المتعدي والمعنى فصل من بلد مع الجنود والجلد الاعوان والاعصان وكل صنف
من الخلق حتى قال الا ولد الاولاد والجنود مجندة وروي ان الجنة قال الفوسه لا تنفق ان تخرج حتى يبتلى ساء ابن صرح منه لا يلبس مشتغل
المفاخرة لا تخرج واما فلم من عليه ولا اسوى الاثيار للنظر الفاتح فاجتمع عليه قوما فتاوه ثمانون الفا وكان وقتا ما فلا سلكوا مفاة ما فلا
ان يجري لصلح نهرا فابتلاهم بنهر على قول الجالوت والاظهر ذلك الجبال النبي ان الذي كان بنا ان الله مبتليكم عالم الذين من الجنود
قبل في حكمه هذه الابتلاء لما كان نهر نجيء الرابع لما كان الجنود والمولى من طعن كانت الباقية اظهر ثلاثة الفا العدد تنبيه الصابر على
الوعيد بين اصابر الا الوجع قبر الفا العدد والاولى ذكر الكافين حالة العدد عن ابن عباس والسدي انه فشل طعن وعن قتادة والربيع انهم من الذين
والمطعون من يخرج اليها وتسكيم اقتنان يستكم اي يختكم كما لا يكون لا ابتلاء من الناس ما تكون طعمه الشيء ونبت الله الذي لا يجاوزها في علم
وانما يعلم ذلك مظهر لا اصلا من الناس بعد الاستعمال الا المكلفين لا يريد سعي المكلفين اصلا من شرب منه نليس مني هو كما ترى ابن ابي شيبة
بل ذكا تجتهد مني من قبله فلان مني بريء كان عبده لا حتى اعلم انها والحاد الناس من اهل مني وطاعتي ومن خلقي والباقي مني ومن طعمه
ومن لم يذقه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فاغترفوا منه الا قليلا منهم الشيء المقدر ولم ان اتقوا واختلفوا في من طعم ان لا يشرب من هذا النهر كهيئة فقال الذين
لا يجتاز الا الكرخ فانه يجوز لمن اغترف الكفر وما من ذلك النهر شربه لا يجتاز الا الشرب من الشيء هون يكون ابتلاء اشربوا منه لا يجتاز
الشيء فقال الباقون الا اغترف لما اغترف لما اغترف الكفر من ذلك النهر شربه يجتاز لان هذا ذكر كان مجازا لا ادعاء شهوة فقال كان من الحرام الشيء الفضلا
ان يكون الذي مقصود اهل الشرب الاشرب الاغترف لو اغترف الكفر شربه لا يكون شربه لا يكون وما له الشيء ذكر في الفعل الثاني ما يجيء هذا لا اعلام من الطعم
فانه يجيء من شرب من نهر يجتاز استثناء من قوله فمن شرب منه نليس مني لم يطعم الطعم وانما فصل قوله ومن لم يطعمه فانه مني والمستثنى بالاستثناء
لا استثناء الغرفة لا غير من الغرفة والغرفة الجمع بين المصدر والاسم كالعزيمة والقبض عين المصدر والاسم مجيء الاوقات الكف على الجمع كانت الغرفة بيده منها هو دون وجه

الوقت

ان

ان طالوت كان بنا وان التابوت معجزة لانه كان مقدرا بالتقدير والحمد لله الذي جاء بقال الذي بقي من الشيء كان لا من غيره سكينة هي فيه لذة من السكون صفا
لحكمة وصاله الوقار مصدر وقع موقع الاسم كالعزيمة والتقية صفوف الماء بقال بقي من الشيء عينه والبقية ما ان يكون شيئا مما
في التابوت اي الثاني قوله الاسم وعلى هذا فما له في جاء التابوت من السماء وشاهده الله الحمامة الملائكة تقوسهم واقرار الملك وتنظم
من بقية موسى وهارون ومن شريعته ما هذا كقول بها ولا تقدير النوع مما له من الابل الى ديبها وعلى الاول اقول هو الى مسلم
كان في التابوت فما ثبت من كتب الله المنزلة على موسى وهارون من عهد وما من كتاب وما كتبه وما كان تصرف الجالوت وجنوده منزول الجنون العدو
وعن ابن عباس هي جسم من زبرجد وتابوت لها ساق وأس الهرة وذنب كذنبه وجناحان تارة تصرف التابوت محل العدو وهم يصولون
واذا استقر ثبوا سكنوا وقرئ المنصوب عن علي كان لرويه كجبه الانسان وفيها وقع عمامة اي طيلة واما البقية وهي الرضاض الالواح وعصى
موسى وثيابه ونحن من التوراة وتصرف من المن الذي نزل لهم قال بعض اهله انها اصيف ذلك الطالب آل موسى وآل هارون لان دلالة التابوت
تدل على انه الفرق بعد هلاك جالوت طالوت وقد التابوت اشياء وقيل انها العصا من ارباع موسى وهرون تكون الاذهان الاجماع قال تعالى
ادخلوا آل فرعون واجبهما كون آل فرعون وتجويز ان يراد به ما ترك موسى وهارون وآل الله مخفي الجيم عنانه كقوله تعالى وآل آل موسى لا تستعمل
تعالى في هذا من ما يوآل داود وآل آله وما ترك عند ما ذكر من آل داود من الصوت الحسن والكمال ودان في الباب الاول كما كنتم مؤمنين
كما لا تحزنوا على مدى الشيء وهذا هو ذي تصرف في اقام التابوت وما عرفوا الجالوت وما يوآل اليه من تحت رايته فلما فصل طالوت
اصله فصل بنفسه ثم كرر تنفذ الفعل حتى صار فعل حكم عليه المتعدي والمعنى فصل من بلد مع الجنود والجلد الاعوان والاعصان وكل صنف
من الخلق حتى قال الا ولد الاولاد والجنود مجندة وروي ان الجنة قال الفوسه لا تنفق ان تخرج حتى يبتلى ساء ابن صرح منه لا يلبس مشتغل
المفاخرة لا تخرج واما فلم من عليه ولا اسوى الاثيار للنظر الفاتح فاجتمع عليه قوما فتاوه ثمانون الفا وكان وقتا ما فلا سلكوا مفاة ما فلا
ان يجري لصلح نهرا فابتلاهم بنهر على قول الجالوت والاظهر ذلك الجبال النبي ان الذي كان بنا ان الله مبتليكم عالم الذين من الجنود
قبل في حكمه هذه الابتلاء لما كان نهر نجيء الرابع لما كان الجنود والمولى من طعن كانت الباقية اظهر ثلاثة الفا العدد تنبيه الصابر على
الوعيد بين اصابر الا الوجع قبر الفا العدد والاولى ذكر الكافين حالة العدد عن ابن عباس والسدي انه فشل طعن وعن قتادة والربيع انهم من الذين
والمطعون من يخرج اليها وتسكيم اقتنان يستكم اي يختكم كما لا يكون لا ابتلاء من الناس ما تكون طعمه الشيء ونبت الله الذي لا يجاوزها في علم
وانما يعلم ذلك مظهر لا اصلا من الناس بعد الاستعمال الا المكلفين لا يريد سعي المكلفين اصلا من شرب منه نليس مني هو كما ترى ابن ابي شيبة
بل ذكا تجتهد مني من قبله فلان مني بريء كان عبده لا حتى اعلم انها والحاد الناس من اهل مني وطاعتي ومن خلقي والباقي مني ومن طعمه
ومن لم يذقه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فاغترفوا منه الا قليلا منهم الشيء المقدر ولم ان اتقوا واختلفوا في من طعم ان لا يشرب من هذا النهر كهيئة فقال الذين
لا يجتاز الا الكرخ فانه يجوز لمن اغترف الكفر وما من ذلك النهر شربه لا يجتاز الا الشرب من الشيء هون يكون ابتلاء اشربوا منه لا يجتاز
الشيء فقال الباقون الا اغترف لما اغترف لما اغترف الكفر من ذلك النهر شربه يجتاز لان هذا ذكر كان مجازا لا ادعاء شهوة فقال كان من الحرام الشيء الفضلا
ان يكون الذي مقصود اهل الشرب الاشرب الاغترف لو اغترف الكفر شربه لا يكون شربه لا يكون وما له الشيء ذكر في الفعل الثاني ما يجيء هذا لا اعلام من الطعم
فانه يجيء من شرب من نهر يجتاز استثناء من قوله فمن شرب منه نليس مني لم يطعم الطعم وانما فصل قوله ومن لم يطعمه فانه مني والمستثنى بالاستثناء
لا استثناء الغرفة لا غير من الغرفة والغرفة الجمع بين المصدر والاسم كالعزيمة والقبض عين المصدر والاسم مجيء الاوقات الكف على الجمع كانت الغرفة بيده منها هو دون وجه

وتجاوز منها واعوانك من شجرت بني ثالث الزمان كابرهم عن بناء ما وراء من ارض الفلق العظيم من الماء القليل ويحمل الكان ماذن الان الجنة
من الماء اشياء مرة واحدة بقدر اوجع حيث كان الماء في الموج الواحد بكبيه والماء ما صحلحه وان يجاوز مع نفسه الان قبله بها لا يجاوز هذه الاشياء
فتدر باسه كرعيه الاهلية منهم وقل الى ولا تعصى الاهلية منهم وهذا من باب السلى الى تعزى ما لا يعرف عن الله فلما جاء كان قوله عليه
الاهلية منهم فهذا من الرفق عن الماء وعن الذي روي ان اصحاب طالوت لما جوز على النهر اعتلق شديد وقع الكثير من الناس
ولكن الشرب فاسودت شفاههم وغلبهم العطش وبقي على عدد النهر جلسوا عن لقاء العدو وامتناع القوم قليل منهم اسر الله تعالى ويرى على عدد
تقوى قليلهم ومنع ايما لهم وعبروا النهر سالمين والمنهزمون انهم كانوا على اهل بدر ما روي لذا النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم بدر انما اليوم على عدد
طالوت حين جاوز النهر وما جاوز معه الا مؤمن قال الشيخ ابو طالب وكانوا ثلثمائة وثلثة عشر رجلا وقيل انهم كانوا مائة الاف ولا خلاف بين المفسرين
ان الذين عبروا النهر وشربوا من النهر يعود الى جميعهم وقد تبين ان العدو الامر الذي لم يعبروا النهر وشربوا قيل هم الذين لم يعبروا النهر ولم يعبروا
ما عبروا معه الا المطيعون لقوله تعالى فشربوا منه هو الذين اسماعه وما فيه قليلين مني اي من اصحابي في سفري وكان المقصود من الابتلاء ان
يتميز المطيع عن العاصي فاذا ظهر انه اراد من العاصين وصبرهم عن نفسه قيل ان يريد عند لقاء العدو وقيل انه استحيى كل عبوده لانهم قالوا
لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده ومعلوم ان هذه الكلمة لا تليق الا من المنافق او من رجل لا تحيد لا عن الناقق او الشاق والعلم عاقبة
والذين يظنون انهم ملاقوا الله وما ظنوا الا ان يلقوا ربهم وانهم اليه راجعون فالظن هنا بمعنى اليقين وكان النصرة العظيم بحيث قبح الكلام والمراد
الجماعة من حصول الجماعة ان المؤمنين الذين يعبرون الهلكة او من يكون منهم من يكره الموت ويطلب الخوف والجزع على نفسه وهم الذين قالوا لا
لنا اليوم وهم من يكون شجاعا فوق الطلب وهم الذين جاهدوا لتوهم كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة ان ابهم لما شاهدوا والله معكم قال بعضهم لا طاقة
لنا ملاقيان وقال بعض انفسنا القتل وقال الاخرون بل نرجو من الله النصر والظفر وكانوا عن الاولين التهيب في الشهادة والعودة الجنة وعن الاخرين
الفخر وعلى جهاد الفتح والظفر وكلا الفريقين محمود والمقاتلة اسم عبر لا لقاء الله فيقال الطلب شيئا اما فوق طاقته وعلى ايقاع اطاعة ولا سم الطاعة
واعانة الطاعة ولا سم الطاعة وجاب بجهاد جاهدة ولا سم الجاهدة والمثل اساء سمعا ناسا جاهدا اي جهدا ومعنى قوله يظنون انهم ملاقوا الله قيل
على ظن منهم انهم لا يتخلصون من الموت عن قتاده اي يظنون انهم ملاقوا الله بسبب هذه الطاعة وذلك ان الجهاد لا يعلم عاقبة امره عن ابي سلمى
يظنون انهم ملاقوا الله اما علم الصحيح غير وراء وصحة دينية حالصة ان ابهم عرفوا اما في الشهوة من الكتب الالهية يقين لنفسي والعقل لان حصوله
في المرتبة الاولى ما كان لاهل سبيل الظن او الرد يقول يظنون وهو يقول ما بين اليقين والظن من الشاهد في تاكد الاعتقاد والظن الجاهد لان
بعضهم قدماء الرعيل وصار والجاهد وقال الزجاج هم من قوله اولوت رسله بالبينات فلقت كان الفئة عظيمة من الناس والمراد
تقوية قلوب المؤمنين الذين قالوا لا طاقة لنا اليوم بالناس الجمع بالناس الا لكي والمضي الا لكي ما فاجاهم الله ملاعنة في الفلة والقدر وانه تعالى
الحرفة ما استضعف في كثرة العدد والعدة فعلى هذا لا ابتداء وخلف الجلالة لجلوع بان الله بالنصر والتمكين والتعريف الصابرين والقوة من الله على
ان يكون من قبله تعالى ان يكون من قبل الذين يظنون فوقه وقيل ما بين زوال الجالوت وجنوده الا بين الاعلى العدد او عند الهزيمة والمبارزة في الحرب
كان كل واحد منهما حصل بغيره بي سلب وانعلم ان الخطاء ولا يكون مرتبكم بنا الى الرابع صنعا نهم وعلى ان الفئة لا تعلق بكثرة العدد
وان النصر والظفر انما تكون بالله تعالى فاستغلوا الله فاذا والتالي الرابع عليه اصبرا ولكن كان يعمل بنا ما روي كما روي في قصة بدر لما كان مثل
سيخفى وعدا وكان في الى عدد قال اللهم الى اعوذ بك من شري وبرهم واجعلك في نحورهم اللهم لما اصول وبك اصول وبك اجول وانا الاحلال ما ابقيا

غلو

تخلو عنه كله ما يوجد فيه المبالغة اي حب علينا الصبر في الحرب وهذا هو الركن الاعظم الشجاعة وانه الركن جملة المجد مطالبا ثم الشجاع عما
مع ذلك الالاء من العدو والاقدام الحسن حتى يكسر النفس ويلب ما يجيء بها الفرار ويعرضها بقلوبهم وثبت اقدامنا في الموج كما هو الاشياء يضر
الذين يزيد قوة على قوة عدوي حتى يظهر هم وهو المراد بقوله وانصرنا على القوم الكافرين ما امرهم استجاب الله دعاءهم فهزموهم وكسروهم بامداد الله تعالى وتوفيقه وتقاتلوا
وقتل داود جالوت عن ابن عباس وذلك ان داود بعث الى طالوت فلما اتاه خبر استجاب الله دعاءه سبعة نفر مع طالوت فلما اتاه خبر استجاب الله دعاءه على يديه ايشا الرسل بابه ذنب وهو كان مغبوطا اليهم
لبابه يخبرهم فاتاهم وهم في المصاف ورجالوت المختار وكان من قوم عاد وكانت بينه وبينهم قتالا الثرة رجلا من احد بلغ مرجع الباحث فقال لا يجي
اسرائيل لو كنتم على الحق لما رايتم بعضكم فقال داود لاخوانه لما يكن يخرجهم الى هذا الالف وكنتم مذهبا الى الحق من الصف لبرهانه القوة في طالوت
وهو عرض الناس من قال داود وما استعمل في الحال هذا قال طالوت لمن قتل جالوت فله الحكم ابنتي وله نصف ملكي فقال داود لابيه حذرا لما سابح اليه وكان عادة اسرائيل الفداء
الذنب والاسرى الى بني وكان طالوت عارفا بحال داود بانه طاهر وبان يخرج الجالوت من بلاد الجبل فقال داود حذرا لما عسى ضياعه جالوت فرما
مع الجالوت رماه فاصابه فسمعه وتقدم الجمع وقيل هذه ناسا كثيرا فقتلهم وطالوت ولم يقتله وعنده فلم ندم على سيفه فذهب بالجالوت
واتاه الله الملك في شارقة الارض ومغاربها والحكمة اي النبوة لان الحكمة وضع الاشياء مواضعها على الوجه الاحسن والنبي الاصلح الاحسن وكان
هذا النبي اما يحصل النبوة والنبي من اهل بني اسرائيل الله تعالى كان بعث اليهم بداء وعليهم ملك فكان ذلك الملك بعد اموت النبي كان
بني ذلك الزمان الشيوخ ملكه طالوت فلما اتوا شموئيل على بعد داود النبوة وما توفي طالوت اعطى الله الملك لداود بعد جالوت الملك والنبوة على الملك
اسرائيل وله ويرى ان من قبل اصل الملك والحكم سبب نزول هذه الاية حزنا لما على الطاعة من بني الطاعة في
سهل الله ولا يمنع جهل النبوة حتى اسبق الساعات كما قال الله تعالى وقد اخذنا من بني اسرائيل على العالمين وقال الله تعالى جنسهم رسالة ولقد كرمنا بني آدم
الهدية في كتب وترتيب الحكم على الوصف المناسب مشعر بالعلية كما يتعاون فلطفت الاجابة معه وقد اعطى العدو اعظم الهيئة الحجرية وقال الخوض من
النبوة لا يجوز جعلها لمن اهل الاهمال ولكن اختص عباده الله تعالى بعض عبادهم كما قال الله تعالى يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وقال الله تعالى قدم الملك
الحكم ان يدوم منها فلهم ان يسلم فقد ابان الله حكمه كيف ترقى داود في مدارج السعادات وترجح في خلوة الفقراء الاوتاد الا لا ترتب هذا الترتيب الطبع
وعلى ما ينبغي وتبرا هو صنعة الدرع اقوله وعلمناه صنعة لبوس وتنزل منطق الطير على اسطق الطير وقيل ما يتعلق بمصالح الملك والمراد هو ذلك
من الله بانهم كانوا عادة وقيل الذين الفضله وانبا الحكمة وفصل الخطاب بالبعد والقطع على الكل بالفرض الفتنة على العبد لا يتهيأ فعال الله
يستغنى عن التعلم من كان بها الوكيل وعلى ما ذكر الله في الحديث زدني علما ولو دفع الله منه ظاهر ما امن قوما لا ياف ظاهرا لان يكون مصدر الدفع
لم يخرج جاحدا كتبا وانما قيل ما لا يكون بعيني انه سبحانه يكسب الظلمة والقساة عن الوجهين على يدي انبيائه والحذر منه كان يقع من اولياء
المحسنين وانما الباطلين ما صرات كقول ان الذين يحادون الله ورسوله واعلم ان الله تعالى ذكر في كلية المدفوع وهو بعض الناس والمدفوع عنه هو
المعنى الاخر وانما الدفع عنه مقدور مكون بالعدو به وهو الفسق من الذين كانا كفرهم والفسق والمعاصي فيها هذا الدفع هم الانبياء ومن يريد مجيء
من الامر بالمعروف والناهي عن المنكر ابا ذر في الدنيا كالفرح والمريح وانا ذو الفقر قال المؤمنون لما الانبياء والمؤمنون الذين عن غرائبهم وهذا قال
الله والله الملك والدين قوما ان الاسلام اسس والسلطان حارس فالاسس فهدم والحارس فضاع وما لا حارس له فضائع وما لا اسس له فمهدوم ما يجيء على هذا المعنى قوله لعبد الله بن
ابي طالب منا فهما وتفقت مصالحهم من الحرب والدين بعد في المدين ما يراسا الاهل وفي الدين الدفع حتى السلبين على الكفار وهو على المسلمين
عبث الكفار بها وظلم المسلمين وقيل المعنى لولا دفع الكفار المسلمين لهم الكفر وزال بعضهم الله ما ساء اهل الاديان وتصديق ذلك بلا مدعي ان الجنة

تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين تلك
الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم
درجات واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس
ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم
البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو
شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد يا ايها الذين امنوا انفقوا
مما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم
الظالمون

قال بلغ من يصل من امتي من لا يصلي ومن يزكي من لا يزكي ومن يصوم عمن لا يصوم ومن يحج عمن لا يحج ومن جاهد عمن لا جهاد له
اجتمعوا على قوله هذه الاشياء لما تظهر الله فقال عز من قائل ثم بلا هذه الاية ولكن الله ذو فضل على العالمين نسب ذلك الى الله تعالى وذلك
بفضله الله وقدرته وتقويه وطاعته وبعد فضله الاجل في الرزق الحلال ان تقوم لما الله وخلاص ما اضرها ومن يجيء عنه ما كتب لعرض تقدير خوام
على محلها صاحبها ظلما الله عدا لا امتحان ناظر في اعين الايمان وعند الامتحان بكم الجوال ايمان وهذا حال الكفر متى يجيء الاسلام والايمان يتمون بعلي
ويصوم ويحج ويزكي لله وذلك الايمان دون صدق الجنان وتحقيقه ما كان الله وما كان الفوري في الكفر المجيء ظاهر كب عليهم القتال بين الكفار من
قولوا الاهلية منهم وان الله الذي اغرى الشقاء والعين من الكيا شعر بعيرنا الليل بعد ينا قلت لها الكرم قليل عيرنا انا قليل بما عنا غير ذا
الاكلين ذليل وانا الذي المعنون مقصودهم لا تعلم بخلص الله مقصودهم ولو انهم قالوا الان لا نقاتل في سبيل الله وقد ولوا ربا وارب الفقال عليها
سيدا وكما الطلب الله مدوق علم ولعلى اهم واكرم شوام كانا قوم من السعدي في ايام البكاء والصعلا والمالان لا نؤمن انا في واجبا من الكتب
ان يعطا رساح القوم السالمين فلا جرم انا بهم اعتقادا قالوا جاءت بحري من فقها الاهداء جالدين بما وذلك الحجي الحسين ان اصدقه بعث ما كهما الوقت
فيه اغارة الان الحكم الاقتية حلت وبقيت في جانب قبايلها عوا ولا يعقل الفتيم كمد هي من مولها وهذا قالوا الى الملك طيبا وليس هذا
من عقول الفقرين المرتدين بالاقوال القديسة الجعل ايها من نقب جهدا استفهاما لمكان آدم وتجعل الجاحد لا يعلم ما يجيء الان نايه والفتيه ولا الكرم وجاء الرسالة الجاحد الوجي بعض
بالملك وضعه الله وتزن الملك والتوضع طالوت لله وقال كيف يستحق الملك ويطلبي ابن السلام وابن الرسل ويرثي الخزين بجنس الرسل وقد اصطفاه
الملك ولما اتضحت الملائكة وتوقعوا عليهم وتخرج فيجيبوا ناهم بجيوشهم لما عرفت الحلاوة عليهم وقيل اصدقه قال الله القوي وجعله لا يدركون الله
يسير الملائكة من الاعداء اليها التي والامانة التي مكة ان اسكنه التابوت فيه اشارة ان ليه خلافة العدو ان تطهير بنا بوت بما يتبين كسيه من
وفي الهداية بالايمان والاخوة مع اصلا ذكر الله عليهم القلب وبقيه ملائكة ال موسى هو عصا الذي كان لا الا الله وفي الفيان الذي لا يعلم
لقفت عظيم سريعة هدمات فرعون النفس وان تابوتهم الذي فيه سكينهم كانت اذا رايت الحسان وطالوت قتل الوص بن اسعيد بن
الوص وذلك الذي وهم بعض القوة عن ابوت قتل الوص جميع الفرقان وان كان وابوتهم صور الانبياء وقيل ابوت الوص من السماء والارض والسماء فالا
الجي كالاماني ولكن يستغنى فيها عن الوص فاما حصل الجالوت الرجع الاماني تابوت الله الرباني سلم له ملائكة الجلالة وانقاد جميع الشاهدات
الاسلام ولا يكون الا الدنيا بتجهيز المال جالوت المغرس لانه ان اسبه بيكم جهد هي نفر الدنيا والذين الظان بها انزل الشاهد بجاه الشهوات فيهم الجي من
الحسن وبين الجنب الذي لا اخر اعتق عنه بدء مع متاع الدنيا ما لا يعلم الاكل والشرب والليس الكن وجه الحسن على عقلا الاصطلاح
بنا عنه عن الله تعالى اهل قوتنا مجرد كما قالوا قتال الله ما اقتتل اليوم بجالوت وجنوده لان من شرب من نهر الدنيا اشتهى فيها
ولما تقاوتا وتجاوزت عرض العصر الاطيق قال جالوت الفتن جنوده مقاتلا حكم هما الا الله صار علوا وبين الطبقة في على نفط هذا الخيار
بالجوع الدنيا ولما اخوا بها ما يرد في الجالوت وجنوده وبقاء خارج الان الجاهد في الجهاد لا كلية تقيم بجهاد ومنه لقتال الفقر لا تواجع الى تقوم
مستغنيا به مستغيثا عن عيني قالا بنا الرفع عليا صبرا على الاجتهاد طاعات والاتجاه عن معاصيك ومجاهدة الهوى ولا عرض عن زينة الدنيا
وثبت اقدامنا عند التسليم الشدة والرخاء وتزول الجبال وهم اسكام القضاء والتسليم واصبرنا على الحرم الكافرين وهم اعلى ان
الذين عرفوا الفقر الاماء وصمانا التي في اعدي عدو ابن جنيبة اخصوصا حقوهم بالذكر غيره وقتله وقتل داود الفقر الجالوت
الفقر في بجهاد الهوى الى الدنيا وتجاوز الكون الا بعض وجهه تعلقه الهوى صار الدنيا بجهد واحد وهو الانفاق الجزء الحل فيه صرف في مقاطع النعيم

والرضاء

القراءات لا يرجع فيه ولا خلاف في انشقاقه اعني من موت ابرهيم ويعقوب ونون كثيرا ما توفى الرجع والتنوين وكذلك في موقع الرجع ما يلحق به
فيه ولا خلاف وكذلك في موضع الطور ولا تؤمنوا ولا تأمنوا بالحق الابتداء بالمسلمين المحرر الثالث على معنى ولا تؤمنوا بالرسول الذي يرسل اليه فيصدق
ويصرف بيان تفضيل الرسل الى بعض وكون موسى من هذا البعض المفضل عليه بتخصيصه بالكلام الذي لا يتناول غيره من البعض المفضل عليه وتخصيص
من كثرة ما يريد ولا تنافيه القلانون القصير ثلاث القصص المذكور من حديث الانبياء وما منهم ثم لما هم ومن قبلك طالوت وتصور الكتاب
في بيان التفاوت وغلبت الجماعة على داود وصوت فضل الله اذا هزمه الجلة على جالوت قدرته وحكمه وحرسه تلوها عليك تلاوة وحرسه رسل
وقد تشير بعضهم لحرشر كفروا ان الذين يأتيونا فاما يعودنا فاما يعودنا بالحق باليقين الذي لا يتبادل به اهل الكتاب لانه وكتمهم كذلك وهم من بعد ما جاءتهم
ولا تنافيه حكمه يريد وهي لمحتمل الكلمتين من اعداد المختلفات لبيد الجماعة وكما اجتماعها الامام الفرق بما يدل على ولا من ذرية الاهل الا ذريتها
بما هم من الكفار واهل النفاق من الملائكة والنفاق كان الرسل قد له بالمعجيد اذا خفت طالت والمنازل ما لهم من العصمة والبلاغة ثم لكذلك قوله
وانت الرسل بعض بعض تجمع بها من يجوز ان يعوز بقرابة ورسم ترديد ابنه خليله الرحمن ٣٠ والرسل اشهدها كرم قال الرسل الذين هم قد فضلنا
جلهم فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله اصبر كلمة الله تعبير سفير ومعنى ٣٠ ورفع بعضهم درجات قول الرسل درجات منصب بنزع
الخافض وقيل فضلنا بعضهم كقوله فرضناها كما اجلنا اي وقيل الا من بعضهم اي ذا درجات وقيل صدر في موضع الحال وقيل النصب على المصدر
لان الدرجة بمعنى الرفعة كالعدة قال ورفعنا بعضهم رفعات وليد عيسى مريم القدس ومع ذلك قد اظهر من فوق ما هو لك عبد شاهد الخفي
وآتينا الرسول خلقه ولا تحزن على ما ترى من قومك ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من
آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد ولا يعلم ما يريد ولا يعلم ما يريد ولا يعلم ما يريد ولا يعلم ما يريد ولا يعلم ما يريد
استجيبوا لله والرسول بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه
فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الآخرة ولهم عذاب عظيم
ان الذين اشتروا الكفر بالايمان لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب اليم ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين
ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فآمنوا بالله ورسله
وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض
والله بما تعملون خبير لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت
ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد الذين قالوا ان الله عهد الينا ان لا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم
فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم
يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه
وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب
ولهم عذاب اليم ولله ملك السموات والارض والله على كل شيء قدير ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار
فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا منادي ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار
ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة ان الله لا يخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض
فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله
والله عنده حسن الثواب لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا
اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

كلمة ٢

ابرهيم خليلا وان الله اتخذ موسى كليما وقال الحسن موسى كلمه بكلامه وقال الحسن سمعه عيسى الله ٣٠ وجه وقال الحسن ما اتى موسى اصطفاه
الصوم عليهم وخلقه بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته وسلم رسول الله ٣٠ واذا حلى اصحابه وقال اصحابه وقال قد سمعت كلامكم وعلمكم الزبير عيسى
وهو كذلك قال الله موسى نجي الله وهو كذلك والله روح الله وكلمته وهو كذلك لا والله احيا الله والحمد لله لا خرج الله الحمد لله الفقيه والكفر بالكاذب
الايمان والاخرون على الكفر والمنافق الاول سائح نوح يوم القيمة والكفر بالاول سائح نوح الحق فيفتح الصلى مرة جنبه او يجي بعقل المؤمنين
والاخر في الصحيحين عن جابر قال رسول الله ٣٠ واذا اعطيت خالد بن الوليد اعطيت قبل ان كل نبي بعث الى قومه خاصة وبعثت الى الكل احمر واسود
احلت لي الغنائم ولم يحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض طيبة وطهورا ومسجدا فاينما ادركتك الصلوة صليت فيه كان وعرضت بالرعب على العدو بمسيرة
سرق شهر وعطيت الشفاعة ورد في كلمتي فضائل الصحابة رضي الله عنهم علي بن ابي طالب ٣٠ السيد وقال النبي ٣٠ واذا سيد العرب
فقالت عائشة انت سيد العرب فقال انا سيد العالمين ويعلي سيد العرب وهما ذلك هذه الغاية ما كون في العقول ان خاير كل ما لا ينفي ان يكون
من قدر سحت الكرة عليه المرتبة بنزع الحرف الكون من ٣٠ رئيس القرية وما كانت سوى محمد ٣٠ واذا اعم من نوع سائر الانبياء والله معنى الاتقون
كافة ملاحم اعطى مركوز العلم والكرة وخيار المعارف والمفارق ومن مواضع الحكم ومراجع الحكم ومحاسن الفلسفة ومكارم الاخلاق ما لم يعط نبي قبله
وترى في احد ذوره هذا وتعلمون في بعض والمخرج ما تعرف ان سائر الانبياء كانت اعظم من معجزاته فاذا صعل مسجد للاكذب ابراهيم التي في نجم فاتخذت
ومعاذ عاذا ما في موسى العصا واليد البيضاء واوكله الحديد ويده سليمان اعطى ما لا يعطى لاحد من جميع ذكان الجن والانس والطير مسخرين
له وفاء من محمد ٣٠ والاحق قال الاصفهاني على بن موسى وقال الاشعري ما الاينبغي قال الاينبغي لاحد ان يكون خيرا من يحيى بن زكريا وان كان
لم يعمل سيئة قط ولم يهم بها والجبان الجبان لو ان ام مسجد الاكذب لا يجيء كونه افضل من مسجد ٣٠ والدليل قوله ٣٠ والدم من ورثة ابي يوم القيمة
يجيء قرونه كنت بها وام من الماء والعفو ونظائر جبريل الاعذب كتاب محمد ٣٠ والدليل المعراج وهذا اعظم من البحر وانه لم يصل سفينة على محمد
٣٠ والدليل يوم القيمة ويجيء الملائكة لا تدرك الا ذرة واحدة على ذلك السير وانها لما كان لاجل نوحه الذي كان في حقه وان اولا الاكرام
الهول وبعد ذلك الى الملحقات الاولاد من تامل كتب لا يلزم النبوة وبعد فيقال لكل معجزات لنبي قبله معجزة افضل منها لنبي ٣٠ والله وما قوله لا
تفضلوني على يونس بن متى ولا تخيروا بين الانبياء وسلوك طريق الادب وانبياء التي بين الشيخين لما يمكن بعد الاحاطة بعضها لعلوم وذلك مرتبة
لا يطيق كل احد ونور النبوة وحي لا يبقى الى المحشر والحاصل ان التوفيق بين قوله لا تفضلوني وبين ما من الاحاديث ان كل انبياء في مقام تجلي وكل
اخر تحت راية من رسول ونبي ما عدو تحتي من الانبياء السابقة منهم من ذلك وقال الاكرام الانبياء والاحزاب لا يعرفون بحيث راهم بزمن فسار بعض
الانبياء ونحوهم من ذلك وقال الاصفهاني على لا يلزم النبي عدم الشيء عدم مطلقة ذلك الشيء الواقع فقد يكون الشيء حقا في الواقع ويمنع ان
يشتغل به لكونه عبثا بالنسبة الى المكلف فلا يدخل الاكلا مشتغلا بتخصيصه فانه لا يمكن وانما الله لكان يعرفوا حتى جميع الانبياء ومن معاجزهم
لم يجمع الى ما كان ايده فضوا من كلام التقدير مع كل من ذلك التبليغ وقد جاء الله من يحيى بقوى فان كان من فانه يكلم الله قال ٣٠ والله الصلوة
ربه وانا اقرب وان يكلم الله قال الاشعري المسموع هو الكلام القديم الازلي لا يسمعه سماع ما يوجد في الصوت كالاجتماع ردة الهوس
بكيف ولا تعجب وقال المعتزلة اسماع ما يوجد في الصوت ولا صوت تح وانقطع الاثر من موسى قد كلمه الله واختلف فان محمد ٣٠ والدليل الرحمن هو كلمة الله
ام لا منهم من قال هم بدليل قوله تعالى ما وقد الى هذه وارد هذا ان التكليم لا يدل على منعه ومنعه ضد كلهم الصلوة حيث قال الاظل في الهم
بعضهم قال الثالث من المتقدمين الامات وجب ان صفة الجبل ليس بما يليق على جلاله تعالى من جهة ظهر الاسلة بات موجودة تلك هذا خلاف

القاهر والحوادث الكلمة فمن كلمة الرحمن وهي الموجدة للشريف كلمة الله موسى وكلمة الغضب والوجد اللعن كما في حق ابليس واطلب الصفات الى
عدم الدين وكما في اهل النار واستسلموا ما لا تكلمون الناس قوله ورفع بعضهم درجات بتبدل الدال وبان الرسل وانهم متفاوتة واتخذ ابرهيم خليلا ويعطي
داود الملك والنبوة وعلم لسان الحمل الجزء الاعلى والطير والريح وخضر عيسى الاقدس والطهارة وعدم المعاجز الشيخين وعند محمد ٣٠ والله الجزء الثاني
وكون جام الدين السيار حسابات هذا فاطلاعا الدرجات على المناسب والمراتب اما اذا اطلاعا على المعجزات فيه اين وجه رد الذكر ولعدد
من الانبياء اعلى وهما من الحجة لا يقاس بالمعجزات من موسى وطالب اصل عيسى من اليد البيضاء ولكن المعجزات منتجة ما عليها هل زيادة من العجز
عيسى من الاحياء الاكمه والابرص بالسبب لان ذلك غالب على قومه وتعجيز محمد ٣٠ والله وهي القرآن فصاحة على ما عليه الناس وعند من الصلوة
والسلام وانما الحسي فرض الشرع بالحجة بالمعجزات متفاوتة بالقلة والكثرة والبقاء وعدم البقاء الفرق وعدم الفرق وبين حالات وهو ان يكون الرد
متفاوت الدرجات بالتعلق والدنيا وهي كانت الاشتراك والصحابة ووقع الدولة وانما بالمات الوجوه الثالث على ٣٠ والكل سيتحيا الكل فيه اجل تعجيزه
القرى والبقى وقوة الكل وبه والله اعظم وانزل وقيل الله بهذا الاعجاز ٣٠ والاكثر هو الفضل على الكل كما قال ورفع بعضهم درجات بتبدل الدال وقيل موسى عيسى النبي ٣٠ والله
فلا عظيما فقال اعلم فضل هذا يتولد الحكمة لو بعضهم وبه بعضه ويكون ذلك الفرض الصحيح به وسبيل الحكمة عرض الناس وتكذيبهم الناس قال
ولو شئت لكرمت الثالث لو بعضه ولو قال ولو شئت لكرمت يعني لو شئت لجعلت ولو قوله ورفع بعضهم درجات كون الفقه منها بعضهم على صورة لان
المفهوم من قوله فضلنا هو بعض نفس الفضل والمفهوم من قوله ورفع بعضهم درجات هو تفاوت الدرجات الكثيرة وانما يعني من عيسى النبي ٣٠ والله
الفارس قد سبق تفسيره وانما عدل عن تفسير الله الكلمة لان الضمير في قوله وآتينا العظيم وتعظيم الوقت بدل على عظمة الابتداء وانما قوله كلم الله يطيب
من قوله كلم الله الخير الفيه وسبب تخصيص موسى ويعيسى بالذكر هو ان انبياء موسى وعيسى ان هذين الرسولين هم عظيمي الشأن
مجيء انما الحصول لاختيار من انبياء الصابرين الذين عن الرسول الذي يعلم الرسول عن الرسول ان الرسول يعلم الرسول الذي يعلم الرسول
فهم من آمن ومنهم من كفر وبسبب ذلك اختلاف فقالوا ومنهم من قال الله تعالى ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم
في الايمان ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولا تعلق لهم من الانبياء ومنهم من كفر لا هم بعد الله ولو شاء الله ما اشركنا ولا حرمنا من شيء
انهم يعلمون ذلك من عند انفسهم ولكن الله يفعل ما يريد وفي الآية دلالة على جبر سلب خلق الافعال وسلب الذات الكائنات بالكل بقضاء الله وبه ما كان
الذي يجي فيه تذكرها الذي لم يجعل الله من حق لي العبد والمعتزلة يعتقدون الخلق لا يجيء ويقولون ان فيه الله خلق الجماد وبه كما جاء في الرضا
الامام لو بعد الجبر الشاء في حكمته ولم يزيد الحصار والجبر ويقولون المراد يفعل ما يريد من افعال عنده ثم اعلم الله تعالى لما امر بالقتال ما يسبق بقوله تعالى
في سبيل الله وبعد بقوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا والقرض سنة الانفاق في الجهاد ثم ذكر الاهم القتال وذكر فيه قصة طالوت لعبرة اخرى وكما امر الانفاق
في الجهاد بقوله يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم وبعض الحسن ان يخفض الزكوة لان قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا لا يوجد لا الا وجه
الاكثرين على معلم بما طالب الجيب والسبب والسبب لا يزيد ولما الذين يعلم ان نافع الآخرة لا يجيء الا الدنيا وان الانسان في وجه دنياه
الا ما قدم من العمل وبعض قوله لا يبع انه تجارة فيه كيف يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة ولا يعلم
بنفسه لكل امرئ منهم يوم شان يغنيه لان الحق الشديد على كل احد عند هلاكه وعند وانصرافه ثم الله تعالى الخالد والشفاعة عند خلقنا
ذكر عقيبه قوله والكافرون هم الظالمون ليدل على ان الظالم الذي يحبس الكافرين وعلى هذا فهو من الآية دالة على ثبوت الشفاعة في حق الفساق
نقل عن عطاء بن السائب انه كان يقول الحديث الذي قال والكافرون هم الظالمون ولم يقل والظالمون هم الكافرون وقيل لان الكافرين الكافرون هم

هم الظالمون لانهم تركوا تقديم الخيرات ليوم فاتهم وقال والكافرون للتغليظ كقوله ومن كفر فان الله غني عن العالمين اي ومن لم يحج
فهو كافر والكافرون الكافرون الذين اعطوا الكفر فاعلم بظلمهم وذلك لاجل الدين الذي اختيار الكفر والصنع فهو كقوله وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم
ولا يظلم ربك احدا وقيل الكافرون هم الذين وضعوا الامور في غير محلها ومنهم التوحيد الشفاعة من الاصنام ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله وقيل
المعنى والكافرون هم التاركون الانفاق في سبيل الله من قوله آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا واما الظلم فانه منفق في سبيل الله قال لم تكونوا
الفضل انهم الكاملون في الظلم الباغون بيد البالغ العظيم القاموس الله اي اسراره وانواره ومنوره واشاراته تلوها عليك
علوها عليك بالحقيقة وكما جي والله المرسلين الذي عبر عن هذه المقامات وشاهد ذلك الاحوال والكرامات ومنح لهم سعادة الاتصال
ولذة المناجات في الخلوات لو نظر واعن البيان تلك اللذات في مجمع القربات وبين اهل الاهل البعد العقلات وبعد وطلب الهوى وما سبب الشهوة
وبعدهم من دار الغرور والشهوة وتجرعهم من الطلبات الغرور وكلهم ما احبوا في الخلوات ما تهوى الشقاوة وانت عرفت الكرامات وكلا
تاب قومين اوادن فاذ في الغرض ما الوحي فوصلت من العبد به الى ما عنده به فلست عن ضاع في الله وقت وانيلت بسعادة حيرة من الغيب
القوم ما الله حتى الثالث قول ما اوذي حتى خلوا الوقت لان عبد له ما يخ من شرب سقت فاوذي اعنام خلوا الوقت تلك الرؤية
على بعض اشارة الى ان الاعاصير في الدين بالبقاء لبس لسبيلهم وما هم وانما هو تعميل الصيام فكل من اهل الفضل انوار ولا نور على انوار
على بن استعلاء اصول انوارهم ٣٠ والله سيهم وبنجاتهم وهذا التفاوت صادر من الله الانسان حين حرث به الاكلام كما قال ٣٠ والله خلق خلقه
في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه ذلك النور اهتدى ومن اخطأه ضل وضرب ثم الفضل وقلالات عام بيان بعض من الذين
سبقت لهم من الحسنى اولئك عنها مبعدون وخاص بيانه عن القرآن ان كانت لسبب الرسالة والتفاوت في الانوار على قدر التفاوت والتفاوت
المستعدة لقبول الفيض وفي بعض الخلقة لا في حقيقة النوع وانه موصوف بالوحدة وبهذا لفظ الوحدان في قوله وجعل الظلمات والنور ثم جعلهم
الظالمين والرفعة في الدرجات على قدر قوة الاستعلاء كما قال والذين اوتوا العلم درجات فالعلم هو الصوم من نور الرحمانية وكلما ازداد العلم
ازداد الدرجة وعلى قدر تجليات انوار التوحيد على حالات الروح وكانت مراتب الانبياء بعضها فوق بعض وبعضهم من مكان من ناكن الصوت
كاذوي عدد ٣٠ والله انه تجلى ليلة المعراج في الحياة الدنيا وفي عيسى في السماء الثانية ويوسف السماء الثالثة وادريس في السماء الرابعة وهارون في
السماء الخامسة وموسى في السماء السادسة وابراهيم في السماء السابعة ولذلك ٣٠ والله انه في مكان بلغ فيه الاسرى وانه لم يكن موسى ولد لا
كان في ايام الكلية عن الظلمة وجود ما يا موسى وبه وهذا اسلامه نور اقدحا وكذلك نور ٣٠ وكتاب من قبل الحجر عن فضيلة الخواص لها
كانت بسبب تفضيلها لهم لخروج الخلائق الفوج واقتراحهم المكان عنيه لا يشبههم فقال ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم ثم اخبر عن ان
الفضل الهدى الانفاق في السبيل فخاطب اهل الايمان ان كان لكم بالعفو والتنوير والثواب والعقاب والخير والشر فاتقوا الله حقا فقد قال ٣٠ والله
المال الجاه والفقر والعلم والفقر وغير ما في مصادر الفاقة والحاجة انفقوا مما كان لنا في صالح انفسكم ولا تحتوا اساعة الاكتساب
تقديم الاحسان من الاخوان من قبل ان يأتي يوم لا يشتري بيع ما باع من الاموال والانفس في سوق ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم لا نفعة وخلة خليل وشفيع لان الاخلاء بعضهم بعض عدو الا المتقين ولا شفاعة لانهم لا يشفعون الا لمن ارتضى و
الكافرون هم الظالمون لانفسهم كما ارسلنا الرسل ليزيدوا الكتب وامرنا هم الانفاق ولهذا ٣٠ والله الثواب وضده ما هم العقاب وقد اعذر
من الله ولله المستعان

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في
السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم
ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء
وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي
العظيم لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت
ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله
سميع عليم الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور
الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون

يعلم

بعد ما مر الوثقى الاوثق لان قوله الحي القيوم يدل على الاعرف الصفتين جميعا حيث قدم الحي الوثقى لاختلاف الجملتين ولا تقوم وما في الارض
لانه الاستفهام بادئة لانتهاء الاستفهام وما خلفهم للعرف بين الاهل من علمه الكلام خلفا واثبات علم الخلق المقدم عليه مبدا
بالنفي بلفظة لاختلاف الجملتين الاولى لاختلاف الجملتين حظهما الفيلم الثاني لان من الشرع ما له التعلق الى تفي الاستيناف بالبقي
الوجه الوصل على الجملة لا للعرف اي اسمك بما غير مقصود لها عليم اسمه لان يجرهم مال الاطلاع الثالث خالدون العشير قد حرمت عادة سبحانه وتعالى
في هذا الكتاب الكريم ان يخلط الانواع المتنافية اعني علم التوحيد وعلم الاحكام وعلم القصص بعضها ببعض والغرض من ذكر القصص التقرير
التوحيد واما الفقه في اقسام الاحكام والمكافي وفي هذا القرآن ايضا حدثنا له والحكمة كاملا فان جمع الاذان جيل على الملال بكل الشغل من
الى الملوك الشرح صدره ويقوت ناحله وكلما ازداد فقه ولذته وبصيرة في الحال فهم معناه والعمل بمقتضاه واذا قدم من علم الاحكام والقصص والقصص
القيام اي اوله وكل الاذان ما يتعلق بعلم التوحيد فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما قرأت هذه الآية في دار الا هجرها الشيطان ثلثين
يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة اربعين ليلة وعن علي عليه السلام سمعت جدكم وهو على المنبر يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه
من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا نبي او صديق وفي رواية اخرى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب وسيد الشهداء
رسول الله صلى الله عليه وآله اصل ما في القرآن فاتحة الكتاب وعن علي عليه السلام ابن مسعود انه كان يقرأ آية الكرسي ثم قال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على سيد المنابر وسيد المعجز وكنز
وسيد الكلام القرآن سيد القرآن آية الكرسي وسيد آية الكرسي وعن علي عليه السلام انه قال لكان يوم بدر هلكت فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته
بصنع كان فجئت فاذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم لا يزيد على ذلك فانصرفت الى القتال ثم جئت وهو يقول ذلك ما زال لا ذهب ورجع و
انظر اليه وكان لا يزيد على ذلك الى ان فتح الله له وعن ابي ذر انه قال يا رسول الله اي الذكر اكبر والعلم بمعاني الذكر والعلوم والشرف الذكر والمعلومات هو الله ثم سكت هنيهة
مقال عن ذلك هو اشرف من عنوان الاذكار فيعني اوضح مشاكلة ومجانسة وهو مقدم من مجانسة ساس وما كانت لا يتم
من موضوع الا ما يتصل بالكبرياء على الاصول والمهمات فلا يرى الى اقصى الغايات ونهاية الصفوة وانشغال القصد لها الله الله قد
وتفسير في الكتاب وما قولا الا الله هو قد سبق تفسيره في قوله والحكم الدولة لا الا الله هو ما الحي القيوم قد سبق معناها في
شرح الاسماء الا ان يزيد هنا منقول عن ابن عباس ان اعظم اسماء الله الحي القيوم وبه حكم ما روينا من قصة مريم ولو كان ذكر لذكر في سورة الذكر وقد
في الحي وما الدليل العقلي ما الحي الحق وقد اهو الذي يجب ان يعلم ويقيد اي هو الذي ما الفعال ما ذهب عليه ان هذا لا يقتضي الجمع لمثل ذلك
الحي الحي لمثل ذلك اما في ذلك ونحن نقول الحي في اللغة ليس مأخوذا من يعيد بهذه الصورة من الحي فيه فقد لكل شيء يحيى كما لا
في جنسه فانه قسمين جماد من هنا يصح ان يقال الحي لمن ذات وليس الحي هذا لا من كان كمال الا من كان يكون معنى قوله كمال الا انحصار ان يكون
موجودا وجود ما كان كمال الحكم ان يكون يحتمل يعلم ويقدر فالحي حينئذ تلك الصفة حيوة ما المفهوم من الحي هو الكمال الذي
والكمال في وجوده هو الذي يجب وجوده فالله تعالى الحي الحقيقة الا واجب الوجود لذاته وما القيوم فيقال مجموع اعتبار اصل ما ذكر
في قوله الحي والذي الحيوة بتقدير قوله ال وهذا الثاني يزيد على مفهوم الحي من هذه الاصول بنسب جميع سائل التوحيد
المعرفة وان اصل الوجود والعدم فيه ذلك ويجمع جهات الله تعالى فوق من يدركه بوجه الوجود ان تعرفه تحقيقه الى وجود دنيا الجنون
يفتح في كنه وبين او من الله الا شرك الا ان يشرك الا الواجب وجود ثانيا ما يقوم عليكون كل منهما مركب من جزئين فلا يكون فيهما كمال

بعد ما مر الوثقى الاوثق لان قوله الحي القيوم يدل على الاعرف الصفتين جميعا حيث قدم الحي الوثقى لاختلاف الجملتين ولا تقوم وما في الارض
لانه الاستفهام بادئة لانتهاء الاستفهام وما خلفهم للعرف بين الاهل من علمه الكلام خلفا واثبات علم الخلق المقدم عليه مبدا
بالنفي بلفظة لاختلاف الجملتين الاولى لاختلاف الجملتين حظهما الفيلم الثاني لان من الشرع ما له التعلق الى تفي الاستيناف بالبقي
الوجه الوصل على الجملة لا للعرف اي اسمك بما غير مقصود لها عليم اسمه لان يجرهم مال الاطلاع الثالث خالدون العشير قد حرمت عادة سبحانه وتعالى
في هذا الكتاب الكريم ان يخلط الانواع المتنافية اعني علم التوحيد وعلم الاحكام وعلم القصص بعضها ببعض والغرض من ذكر القصص التقرير
التوحيد واما الفقه في اقسام الاحكام والمكافي وفي هذا القرآن ايضا حدثنا له والحكمة كاملا فان جمع الاذان جيل على الملال بكل الشغل من
الى الملوك الشرح صدره ويقوت ناحله وكلما ازداد فقه ولذته وبصيرة في الحال فهم معناه والعمل بمقتضاه واذا قدم من علم الاحكام والقصص والقصص
القيام اي اوله وكل الاذان ما يتعلق بعلم التوحيد فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما قرأت هذه الآية في دار الا هجرها الشيطان ثلثين
يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة اربعين ليلة وعن علي عليه السلام سمعت جدكم وهو على المنبر يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه
من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا نبي او صديق وفي رواية اخرى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب وسيد الشهداء
رسول الله صلى الله عليه وآله اصل ما في القرآن فاتحة الكتاب وعن علي عليه السلام ابن مسعود انه كان يقرأ آية الكرسي ثم قال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على سيد المنابر وسيد المعجز وكنز
وسيد الكلام القرآن سيد القرآن آية الكرسي وسيد آية الكرسي وعن علي عليه السلام انه قال لكان يوم بدر هلكت فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته
بصنع كان فجئت فاذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم لا يزيد على ذلك فانصرفت الى القتال ثم جئت وهو يقول ذلك ما زال لا ذهب ورجع و
انظر اليه وكان لا يزيد على ذلك الى ان فتح الله له وعن ابي ذر انه قال يا رسول الله اي الذكر اكبر والعلم بمعاني الذكر والعلوم والشرف الذكر والمعلومات هو الله ثم سكت هنيهة
مقال عن ذلك هو اشرف من عنوان الاذكار فيعني اوضح مشاكلة ومجانسة وهو مقدم من مجانسة ساس وما كانت لا يتم
من موضوع الا ما يتصل بالكبرياء على الاصول والمهمات فلا يرى الى اقصى الغايات ونهاية الصفوة وانشغال القصد لها الله الله قد
وتفسير في الكتاب وما قولا الا الله هو قد سبق تفسيره في قوله والحكم الدولة لا الا الله هو ما الحي القيوم قد سبق معناها في
شرح الاسماء الا ان يزيد هنا منقول عن ابن عباس ان اعظم اسماء الله الحي القيوم وبه حكم ما روينا من قصة مريم ولو كان ذكر لذكر في سورة الذكر وقد
في الحي وما الدليل العقلي ما الحي الحق وقد اهو الذي يجب ان يعلم ويقيد اي هو الذي ما الفعال ما ذهب عليه ان هذا لا يقتضي الجمع لمثل ذلك
الحي الحي لمثل ذلك اما في ذلك ونحن نقول الحي في اللغة ليس مأخوذا من يعيد بهذه الصورة من الحي فيه فقد لكل شيء يحيى كما لا
في جنسه فانه قسمين جماد من هنا يصح ان يقال الحي لمن ذات وليس الحي هذا لا من كان كمال الا من كان يكون معنى قوله كمال الا انحصار ان يكون
موجودا وجود ما كان كمال الحكم ان يكون يحتمل يعلم ويقدر فالحي حينئذ تلك الصفة حيوة ما المفهوم من الحي هو الكمال الذي
والكمال في وجوده هو الذي يجب وجوده فالله تعالى الحي الحقيقة الا واجب الوجود لذاته وما القيوم فيقال مجموع اعتبار اصل ما ذكر
في قوله الحي والذي الحيوة بتقدير قوله ال وهذا الثاني يزيد على مفهوم الحي من هذه الاصول بنسب جميع سائل التوحيد
المعرفة وان اصل الوجود والعدم فيه ذلك ويجمع جهات الله تعالى فوق من يدركه بوجه الوجود ان تعرفه تحقيقه الى وجود دنيا الجنون
يفتح في كنه وبين او من الله الا شرك الا ان يشرك الا الواجب وجود ثانيا ما يقوم عليكون كل منهما مركب من جزئين فلا يكون فيهما كمال

كل مركب مفتقر لكل مفتقر ممكن ومنها ان لا يكون متجزيا لان كل متجزي منقسم وتدل على الله واحد ومنها ان لا يكون في حيز شاء اليها وان كان
متحيزا ومنها ان لا يحيط به الاعراض ولا يصح عليه الحركة والسكون والانتقال والمماثلة والمخالفة وغير ذلك ومنها انه عالم بجميع المعلومات
ما لا يتناهى العلم الاحصاء بحقيقة العلوم العالم وانما كان جائزا وما كانت حقيقة حاضرة عنده فانه مقوم لغيره والعلم بالعلة يوجب
العلم المعلول فيكون عالما بما سواه ومنها انه قادر على كل المقدورات ولا قدرة له وكل موجود فيه وعليه ساسا وكل الممكنات التي
بواسطة وبغير واسطة القول بالقضاء والقدر والى اصله الحكمة وطلع خاصة الباء اي اباء هذا حرفا هما وكلا الاثرين الاصل وقال الاثنان
اصله الحيوان بالحيوان ظل الحصة الواو والياء كان الساق ساكنا جعلتا ياء مشددة وبه يكون تعديه التنوين فانه لم يجعله هنيئا وكان
واما الواو القيوم سالفة واصله قيووم على يعقوب ابدلت الياء الساكنة الواو والاول ياء مشددة ولكان فوق ما على فوعول فيقال قيوم وعن
الله في الحي القيوم وقرئ القيوم قرأ ما بين الحي يوم اكن ذلك يقول لا تاخذه سنة ولا نوم وهذا عطف العاطف بينهما وكان بينهما تعقيب ما لا تستر ما
يتقدم النوم من الفتور الذي يسبق العاس اي الاخذ في العاس ونعاس فصلان تاخذه نوم او تقول قال الاخذ ولا نوم فقوا اهم فيقيد المبالغة من حيث انه نفي
النوم ولا اخذا في الباء من يجاوز الله تعالى على بقي الاخذ ولا نوم منه نفي الاخر والمعنى انه لا يفتر عن ذلك ولان القيوم لما الحظ الحي تعالى ساسا عن الخلل
او الخلل في الحي من الذبابة اهل الاسلام يقال الوسن ناعم وما يدل على ان السهو والغفلة والنوم عليه الله تعالى هذا من هذه الاشياء لما كان يكون عبارة عن
العلم الاخذ اسناده اهل الله في الغيوب بنفي الباء فيجب جملة وما لله تعالى ملائكة وتقتضي ان يكون مقتضى الغرض على وجه الجمع ولما
لا يكون واجب الجمع صفة فلا يكون جاء لا يؤمنا هذا نظف ربه يعني الجنة ٣ والارض يعني ٣ الا الملائكة هل ناس رياء ما وجد الله قوله ان
الذي تقولون ولا تكونوا نائم الغفلة تاء ويتبرأ على الله في كل يد واحدة ولم يؤمنا الاحتفاظ فكان يجرهم الى الارض الحوالي فيرسل بعضها على
الاخرى فلا كنا ذلك ثلاثا في بيان الله لكان لا يفيد الحي حفظ السموات والارضين وهذه الرؤية ان يسحت وجب ان يسبب هذا السؤال
الى حال فتح موسى كما قال الرؤية ولا كيف يجوز على الحي حفظ الجو والموم على الحي القيوم والجمهور بذلك فيتنافى كهر شهلا من كونه قيوما ولا كذا
الله تعالى حكاه وقوله له ما في السموات وما في الارض لا يكل ما سواه ما نا نقولوا ما هيئة وجوده بدليل كون ملكا له ولم يكن مندان
يكون لغيره وفي نجي من الذنب اسكم الا اذنه وانه وهو الذي يستوي من الذي يشفع عنده الا اذنه وبعض الاستفهام هذا الانكار اي لا ينفع
وفيه تعلق الشركين القائلين للاصنام هؤلاء شفعاؤنا عند الله ولم من كون غيره عين تصرف في ملكه من غير الاذن ما هو كذلك حالا
بالكون لو كون غيره غير عالم بكل الاحوال ما لا يعلم ما شاء الله لا يحيط علمه بما بين ايديهم وما خلفهم والمالكين جوده وتجيء من علمه الا بما شاء الله
يعلم ما كان يعلم لما يكون لعدمهم والغيوب الى الشيء والاحوال عن هم الفعلاء فعلوا الى ما قد علمه قوله من ذلك الملائكة والانبياء والصالحين والشهداء
عن مجاهد وعطاء السلمي يعلم ما كان قبلهم من امر الدنيا وما كان بعدهم من امر الاخرة الصالحين والملائكة بما بين ايديهم الاخرة لانهم يشفعون
عليها والخلق الدنيا لانهم يجلسون بقاء الخلق هم من ابن عباس يعلم ما بين ايديهم من الاسلام الارض والخلق من يريد الى الشرك وقيل الى الشرك
من حيث وشر وما يعلمون وعدم ذلك والعلم الى سعة العلم الشافع والشفيع ايضا يخلق استحقاق الثواب والعقاب لا يعلم الخلق ما
الكيفي على ما يقرر والشفعاء لا يعلمون من انفسهم ان لهم من الطاعة ما يستحقون به هذه المنزلة العظيمة عند الله ولا يعلمون ان الله تعالى من يستحق
لحسن ذلك الشفاعة لانه لا يعلمون شيء من علمه الا بما شاء الله ولا يعلمون ما بين ايديهم من الاسلام الارض والخلق من يريد الى الشرك وقيل الى الشرك
لعلمه عالم الغيب علا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول واذا كان الشفعاء لهم الملائكة والانبياء لا يعلمون شيئا الا بتعليم الله تعالى

بعد ما مر الوثقى الاوثق لان قوله الحي القيوم يدل على الاعرف الصفتين جميعا حيث قدم الحي الوثقى لاختلاف الجملتين ولا تقوم وما في الارض
لانه الاستفهام بادئة لانتهاء الاستفهام وما خلفهم للعرف بين الاهل من علمه الكلام خلفا واثبات علم الخلق المقدم عليه مبدا
بالنفي بلفظة لاختلاف الجملتين الاولى لاختلاف الجملتين حظهما الفيلم الثاني لان من الشرع ما له التعلق الى تفي الاستيناف بالبقي
الوجه الوصل على الجملة لا للعرف اي اسمك بما غير مقصود لها عليم اسمه لان يجرهم مال الاطلاع الثالث خالدون العشير قد حرمت عادة سبحانه وتعالى
في هذا الكتاب الكريم ان يخلط الانواع المتنافية اعني علم التوحيد وعلم الاحكام وعلم القصص بعضها ببعض والغرض من ذكر القصص التقرير
التوحيد واما الفقه في اقسام الاحكام والمكافي وفي هذا القرآن ايضا حدثنا له والحكمة كاملا فان جمع الاذان جيل على الملال بكل الشغل من
الى الملوك الشرح صدره ويقوت ناحله وكلما ازداد فقه ولذته وبصيرة في الحال فهم معناه والعمل بمقتضاه واذا قدم من علم الاحكام والقصص والقصص
القيام اي اوله وكل الاذان ما يتعلق بعلم التوحيد فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما قرأت هذه الآية في دار الا هجرها الشيطان ثلثين
يوما ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة اربعين ليلة وعن علي عليه السلام سمعت جدكم وهو على المنبر يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه
من دخول الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا نبي او صديق وفي رواية اخرى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب وسيد الشهداء
رسول الله صلى الله عليه وآله اصل ما في القرآن فاتحة الكتاب وعن علي عليه السلام ابن مسعود انه كان يقرأ آية الكرسي ثم قال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على سيد المنابر وسيد المعجز وكنز
وسيد الكلام القرآن سيد القرآن آية الكرسي وسيد آية الكرسي وعن علي عليه السلام انه قال لكان يوم بدر هلكت فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته
بصنع كان فجئت فاذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم لا يزيد على ذلك فانصرفت الى القتال ثم جئت وهو يقول ذلك ما زال لا ذهب ورجع و
انظر اليه وكان لا يزيد على ذلك الى ان فتح الله له وعن ابي ذر انه قال يا رسول الله اي الذكر اكبر والعلم بمعاني الذكر والعلوم والشرف الذكر والمعلومات هو الله ثم سكت هنيهة
مقال عن ذلك هو اشرف من عنوان الاذكار فيعني اوضح مشاكلة ومجانسة وهو مقدم من مجانسة ساس وما كانت لا يتم
من موضوع الا ما يتصل بالكبرياء على الاصول والمهمات فلا يرى الى اقصى الغايات ونهاية الصفوة وانشغال القصد لها الله الله قد
وتفسير في الكتاب وما قولا الا الله هو قد سبق تفسيره في قوله والحكم الدولة لا الا الله هو ما الحي القيوم قد سبق معناها في
شرح الاسماء الا ان يزيد هنا منقول عن ابن عباس ان اعظم اسماء الله الحي القيوم وبه حكم ما روينا من قصة مريم ولو كان ذكر لذكر في سورة الذكر وقد
في الحي وما الدليل العقلي ما الحي الحق وقد اهو الذي يجب ان يعلم ويقيد اي هو الذي ما الفعال ما ذهب عليه ان هذا لا يقتضي الجمع لمثل ذلك
الحي الحي لمثل ذلك اما في ذلك ونحن نقول الحي في اللغة ليس مأخوذا من يعيد بهذه الصورة من الحي فيه فقد لكل شيء يحيى كما لا
في جنسه فانه قسمين جماد من هنا يصح ان يقال الحي لمن ذات وليس الحي هذا لا من كان كمال الا من كان يكون معنى قوله كمال الا انحصار ان يكون
موجودا وجود ما كان كمال الحكم ان يكون يحتمل يعلم ويقدر فالحي حينئذ تلك الصفة حيوة ما المفهوم من الحي هو الكمال الذي
والكمال في وجوده هو الذي يجب وجوده فالله تعالى الحي الحقيقة الا واجب الوجود لذاته وما القيوم فيقال مجموع اعتبار اصل ما ذكر
في قوله الحي والذي الحيوة بتقدير قوله ال وهذا الثاني يزيد على مفهوم الحي من هذه الاصول بنسب جميع سائل التوحيد
المعرفة وان اصل الوجود والعدم فيه ذلك ويجمع جهات الله تعالى فوق من يدركه بوجه الوجود ان تعرفه تحقيقه الى وجود دنيا الجنون
يفتح في كنه وبين او من الله الا شرك الا ان يشرك الا الواجب وجود ثانيا ما يقوم عليكون كل منهما مركب من جزئين فلا يكون فيهما كمال

بعد ما مر العلم الى شمل من كمال الملك وكذا في السموات وفي الارض وكان ملكه جاء عاد السموات والارض عظيم واجل وان ذلك ما يقطع دون
الاعمال الا في وجه من وجوه ما تعالى لكنه القيام بها قال الله وما لله كان موسى جبارا وسعة الالتباس يجي لم يحصل غير ذلك ولما الكرسي ما
الترك والتعليق والكرسي والكرسي الاموال ولا عاد سلبه بعضها على بعض ولكل بعد تركب لان ما على بعض ولكرسي المجلس الجلوس
لتركب حشاء والعبير في معناه هذه الاقوال من الحس وجسم عليم وسع السموات والارض وهو ما بين العرش لان السرير قد يوصف بعرش وله
كرسي لان كل واحد منها جمع التمكن عليه وقيل الكرسي من موضع العرش وفي السماء السابعة وقدس من الحالات الصحيحة جماد والسبع يا تحت الارض من
سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال الكرسي من موضع القدمين ويفتي ان يجعل هذه الرواية ان يحمل على الا يفضي الى الشبه كلكم من موضع قدم الوجه
الاعظم ملك الخلق عظيم القدر عند الله تعالى وهو الرب الحافظ لها والله اعلم ولا يثقله ان يطلع عليه امره وتعالى وهو العلي العظيم الكرسي ان الكرسي
الرب الكرسي ان السلطان والقدرة والملك لان الاحاطة لا يحصل الا بهذه الصفات والعرب تسمي السلطان كرسيا ولكن الكرسي ان كان حقيقة الشيء اسم
مكانه فان الملك مكانه الكرسي وقيل الرب العلم لان الموضع العالم الكرسي وانه العلم والعلم الحاصل منه فيقال العلم كرسي لانه يتحصن به فيقال العلم كرسي لانه
ارتفاع الارض وقيل المقصود من الكرسي مقدور عليه الله وكرسيه كرسي ثم كلا عقود وكلا عقد والخلاف جمع من لحمة تقوم الكفال والكرسي ثم تقوم
اشبه بالخلق في تقريب ذاته وصفاته عند العقاد وفي ملوكه فرقه ذلك انجعل الكعبة جاء له يطوف الناس كما يطوفون بيوت ملوكهم والمالك
بزيارة ملوك والناس بيوت لملوكهم وذكر في الحجر الاسود انه يمين في ارضه فجعله مقبلا الناس كما يقبل اليمين الملوك وكذلك ما ذكر في التجريد من حصى
الملائكة والبيت ووضع الموازين على هذا القياس ايضا لقوله تعالى الرحمن على العرش استوى ووصف عرشه فقال وكان عرشه على الماء فقال
وترى الملائكة حافين من حول العرش فقال ويحملون عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فتمسكوا بما لا يفهمه الا الراسخون في العلم والعرش القبة في الكعبة و
الطواف والحج هو تعريف عظمة الله وكبريائه الاحاطة الالهية والعرش والكرسي وكلاهما يوجد والعرش لا يتنقله ولا يتنقل عليه عظمها عظمة العرش ولا يعرف
ان يقاد مع وحكم الكل على ما فيه واحد من مرتبة واحدة عليه كانت لا يحسب ان غلبة كثرة او صورة ثم يتبع كرسي معنى الكلمات عليه الاسم
والعرش اسم العرش الجنات من العرش فقال وهو الرب العظيم والرب منها على الرب منها على الرب والخبر وعظم الشيء والخبر وكعب لا يعرف
الكعبة ويعلم الله ان قوله سبحانه لا اكراه في الدين لا يدل التوحيد لما شاء لما الاعلام ذكر بعد ذلك انه يزين الكافر على نفسه في اقامة على الكفر
الا ان تقرير على الايمان ويجبر عليه وذلك لا يجوز به دار الدنيا التي هي مقام الابتلاء والاختبار وبايد لا اكراه والاجبار وما يكذب ذلك قوله تعالى
الرشد من الغي فقال ابن الشيخ بالسبابة ويبس ابن ابيه ما ذهب وظهر منه المثل قوله تعالى المسيح لذي عيسى والرشد ساسا بالخير والغي نقيضه
اي يقول الحق الباطل والايمان من الكفر والهدى من الضلال فكفر الحق والبينات ويؤمن الكذب والايات فمن يكفر بالطاغوت قال الجوهري
وتغير تعلوت تجبرت واصله من طغى الا ان الفعلة لما كان موضع العين ثم صيرت الطاء كما اعتلم فاء وكرا الفارسي انه مصدر كالكفر
والرشد هو الكلام على ذلك يفيد في موضع الجمع كاية الهم ما ما وعدل وهذا قال تعالى الى ما فيهم الطاغوت والاهواء الذكر كما الجهر
ان تجاوز الطاغوت وتاء والكفر بالجمع بالتاء قوله والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها فانيبوا الى الله لهم البشرى فبشر عبادي الذين يستمعون
مجاهد وقتادة هما الشيطان وعن سعيد بن جبير والكاهن قال ابن العالية الساحر وعن ابن عباس هم الشياطين وقيل هم عابدون الاصنام وكل ما يطغى ويتعدى
هؤلاء الاشياء الساسا الخلق فيكون الطغيان عند كلامه الله تعالى به ويلقه الله تعالى كثير من الناس ويعلم من قولهم يكفر الطاغوت فيرون قوله ويؤمن
ما صار الكفر لا ما تبع ساسا لا تعريف من يعبد ذلك فقد استمسك بالعروة الوثقى استمسك وتمسك بحبل العروة والمسح عرى الدلو والكوز وبحر ما تعلق

بعد ما مر العلم الى شمل من كمال الملك وكذا في السموات وفي الارض وكان ملكه جاء عاد السموات والارض عظيم واجل وان ذلك ما يقطع دون
الاعمال الا في وجه من وجوه ما تعالى لكنه القيام بها قال الله وما لله كان موسى جبارا وسعة الالتباس يجي لم يحصل غير ذلك ولما الكرسي ما
الترك والتعليق والكرسي والكرسي الاموال ولا عاد سلبه بعضها على بعض ولكل بعد تركب لان ما على بعض ولكرسي المجلس الجلوس
لتركب حشاء والعبير في معناه هذه الاقوال من الحس وجسم عليم وسع السموات والارض وهو ما بين العرش لان السرير قد يوصف بعرش وله
كرسي لان كل واحد منها جمع التمكن عليه وقيل الكرسي من موضع العرش وفي السماء السابعة وقدس من الحالات الصحيحة جماد والسبع يا تحت الارض من
سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال الكرسي من موضع القدمين ويفتي ان يجعل هذه الرواية ان يحمل على الا يفضي الى الشبه كلكم من موضع قدم الوجه
الاعظم ملك الخلق عظيم القدر عند الله تعالى وهو الرب الحافظ لها والله اعلم ولا يثقله ان يطلع عليه امره وتعالى وهو العلي العظيم الكرسي ان الكرسي
الرب الكرسي ان السلطان والقدرة والملك لان الاحاطة لا يحصل الا بهذه الصفات والعرب تسمي السلطان كرسيا ولكن الكرسي ان كان حقيقة الشيء اسم
مكانه فان الملك مكانه الكرسي وقيل الرب العلم لان الموضع العالم الكرسي وانه العلم والعلم الحاصل منه فيقال العلم كرسي لانه يتحصن به فيقال العلم كرسي لانه
ارتفاع الارض وقيل المقصود من الكرسي مقدور عليه الله وكرسيه كرسي ثم كلا عقود وكلا عقد والخلاف جمع من لحمة تقوم الكفال والكرسي ثم تقوم
اشبه بالخلق في تقريب ذاته وصفاته عند العقاد وفي ملوكه فرقه ذلك انجعل الكعبة جاء له يطوف الناس كما يطوفون بيوت ملوكهم والمالك
بزيارة ملوك والناس بيوت لملوكهم وذكر في الحجر الاسود انه يمين في ارضه فجعله مقبلا الناس كما يقبل اليمين الملوك وكذلك ما ذكر في التجريد من حصى
الملائكة والبيت ووضع الموازين على هذا القياس ايضا لقوله تعالى الرحمن على العرش استوى ووصف عرشه فقال وكان عرشه على الماء فقال
وترى الملائكة حافين من حول العرش فقال ويحملون عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فتمسكوا بما لا يفهمه الا الراسخون في العلم والعرش القبة في الكعبة و
الطواف والحج هو تعريف عظمة الله وكبريائه الاحاطة الالهية والعرش والكرسي وكلاهما يوجد والعرش لا يتنقله ولا يتنقل عليه عظمها عظمة العرش ولا يعرف
ان يقاد مع وحكم الكل على ما فيه واحد من مرتبة واحدة عليه كانت لا يحسب ان غلبة كثرة او صورة ثم يتبع كرسي معنى الكلمات عليه الاسم
والعرش اسم العرش الجنات من العرش فقال وهو الرب العظيم والرب منها على الرب منها على الرب والخبر وعظم الشيء والخبر وكعب لا يعرف
الكعبة ويعلم الله ان قوله سبحانه لا اكراه في الدين لا يدل التوحيد لما شاء لما الاعلام ذكر بعد ذلك انه يزين الكافر على نفسه في اقامة على الكفر
الا ان تقرير على الايمان ويجبر عليه وذلك لا يجوز به دار الدنيا التي هي مقام الابتلاء والاختبار وبايد لا اكراه والاجبار وما يكذب ذلك قوله تعالى
الرشد من الغي فقال ابن الشيخ بالسبابة ويبس ابن ابيه ما ذهب وظهر منه المثل قوله تعالى المسيح لذي عيسى والرشد ساسا بالخير والغي نقيضه
اي يقول الحق الباطل والايمان من الكفر والهدى من الضلال فكفر الحق والبينات ويؤمن الكذب والايات فمن يكفر بالطاغوت قال الجوهري
وتغير تعلوت تجبرت واصله من طغى الا ان الفعلة لما كان موضع العين ثم صيرت الطاء كما اعتلم فاء وكرا الفارسي انه مصدر كالكفر
والرشد هو الكلام على ذلك يفيد في موضع الجمع كاية الهم ما ما وعدل وهذا قال تعالى الى ما فيهم الطاغوت والاهواء الذكر كما الجهر
ان تجاوز الطاغوت وتاء والكفر بالجمع بالتاء قوله والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها فانيبوا الى الله لهم البشرى فبشر عبادي الذين يستمعون
مجاهد وقتادة هما الشيطان وعن سعيد بن جبير والكاهن قال ابن العالية الساحر وعن ابن عباس هم الشياطين وقيل هم عابدون الاصنام وكل ما يطغى ويتعدى
هؤلاء الاشياء الساسا الخلق فيكون الطغيان عند كلامه الله تعالى به ويلقه الله تعالى كثير من الناس ويعلم من قولهم يكفر الطاغوت فيرون قوله ويؤمن
ما صار الكفر لا ما تبع ساسا لا تعريف من يعبد ذلك فقد استمسك بالعروة الوثقى استمسك وتمسك بحبل العروة والمسح عرى الدلو والكوز وبحر ما تعلق

به والوثوق بأنبائه لا وثوق هذا من باب استماع النفوس المعقولة لأن الإسلام أقوى وأنبت به النجاة قبل العلوم العقلية لا يستند به النجاة قبل العلوم العقلية لا يستند
المحسوس وهو الجهر الوثيق لهم حتى يتصور السامع كأنه يراه بعينه تنزيل شبه الكفيل بالنعم كما الغني من عيان من صفته فانفصم بالعقوبة ولا
لا انفصام لها وهو المانعة لا انفكاك لها ولا يكون الانفصام بالكلية لا يكون الحل المتصل لوجه قوله تعالى هذا مجاز في الجهل لا انفصام لها لكونه وإنما الانفصام
وقيل معنى قوله لا إكراه في الدين هو في الدين على الإسلام بالمدينة وهو الذي والكراه الإلزام الغير على الأمر بغير حق قال عمر رضي الله عنه إنه منع قوله
الكفار والمنافقين في الأصنام هو أهل الكتاب حملة الإنجيل فإنهم إذا قالوا الزيادة سقط التكليف عنهم كما لليهود حكم وإما الكفار الذين تقدم ذكرهم وإما مشركو العرب
لا يدخلون على الذمة ويكرهون على الإسلام ويقتلون على ما انتقلوا إليه ويكرهون ويدخلون لا مشاورة من شيء سالم من عرض إنسان فنصر
أن يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقال عمر لعلها أبو هريرة قال طلحة لا وهو كما حتى تحلل ناسا ناسا فخصهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والله قال الإنسان إنه
أصله تحلل بمعنى الناس وإنما الناس تحلل ما وقيل معنى قوله تعالى لا إكراه في الدين معناه لا يدخل في الدين بعد الحرب إلا من دخل كرها لا إلزام إذا دخل في الحرب
مع الإسلام فليس بكره وبعد ما لا تنسوا على الكره ويكون كفرا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا والله سميع عليم فمنع قول من يكلم الشهادة وقيل
من يكلم الكفر ويعلم ما في قلب المؤمن من الاعتقاد الطيب وما في قلب الكافر من الخبث وجرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم والله أعلم
أهل الكتاب من اليهود الذين كانوا في المدينة وكان بينا لا يعد ذلك سرا ولا علانية بقول والله سميع لذلك يا محمد عليم بحوادث وإنما قوله
سبحانه وإلى الذين أمنوا الذين قبلوا من رهم وكانوا مسلمين فيقول سبحانه معنى يا أهل الكتاب يدل على الغرب فالجبر في الآخرة بمنزلة الجبر
والصدق من الله إلى الأمم بالنور من الله يدل على أن الله تعالى قال في الدين وإنما يتعلق الدين بالدين الطاغوت والكافر من الله تعالى
الظلمات إلى النور من الكفر إلى الإيمان من الضلالة إلى الهدى من الشك إلى اليقين والأخراج يشمل الكافر إذا من الذين لا يصلي ولا يصدقون يقال
يخرجهم إلى النور من الظلمات من الظلمات إلى النور بالإيمان الكفر والإيمان الذي قوله في أصل الأنعام وجعل الظلمات والنور بأنه
مجيء به الليل والنهار قال وإنما جعل الكفر ظلمة الظلمة في نفس من الكفر إدراك وجعل الإيمان نورا لأنه الكافر يبتغي حصول الكفر إن قلت قد سوى الكفر
والعلم جميع الكلمات التفاسير والمعاني ليقينه الذي يزداد النفوس بها من يدخل شاكا فلا يصلح إلى هذا التكلف والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت
مصدر بنفسه وحده ومنع الجمع يخرجونهم من النور إلى الظلمات وإنما وحد النور جمع الظلمة لأن الحق واحد يجمع الطريق وحده والحق يتفرق
وأهل الباطل ملاحدة وأهل الحق كالخط المستقيم الواصل بين النقطتين وأحد والتفريق عن جهة وبناء الإسلام إلى الله الطاغوت وهو كل
من يعبد الله الشيطان كالجاهلية من الحوادث أمرها ستة الإسلام الجهة وينبغي لنا نصائر وقد كان سنة تحقيقه من الله الكفار وهم من الجن
من الشياطين والإيمان الكفار ويكون زجر الكفار ويعبد الله إلا من ذلك **التأويل** الجن الذين أشبهوا الإنسان الإنسان الجن مثل الجن
أسماء ومعناه فإن من الجن الجن يكون قادرا على ما سمعا مثل ما في الإنجيل من الغوث الكمال وأمر الغيوم حال على نحاة كل الحادث والإيمان
على أبو الهدى جاء الصنعين في الكشف الجن وهذا يقول من قرأ الجن في معاني جميع أسماء ومعاني يدخل من هذه القوم فإن جميع الخلوقات لا تكفي فإنها
يعين بالحق لا يفهم وإنما الحق وهو الباطل فلا مرى في الوجود إلا الجن الجن إنما سلب الجميع أسماء الهدى وسلب العين وإيام المكان

فمن المقصد وبقيت الواحدة مذكورة عند الشهود عظيم الوحدانية لسان نجمان الفردانية لا لسان بيان الإنسانية فقد ذكر أمر الأعظم الإنجيل
وجرى بجناب وإذا الله أعلى وتبرج منطق الحال ويكون الحال كما مرى على لسانه إلا الذكر عند عند عن عظمة الوحدانية وكل سماء لا يكون لا هم
الأعظم الشقة الحال الغيب وعند ذهبوا الحضرة وكل اسم وعلم يكون لا هم الأعظم حاصل الوجود بها سماء الأعظم فقال الأعظم الجن وسعوه
نزع الخلق الوحدانية فإذا كنت كذلك فاذكره بالي اسم شئت لا أحد وسعة ولا نوم لأن الوجود الوحدة والوحدة صفة المحبوبة وهو الحقيقة ظاهر لعلمه ولا
يلحقه صفة المحبوبة من الذي ينفع عند ما يمنع الغيرة لا أحد عدو ولا صاد دون في الشفاعة من عدو بها هو من يعلم أن يعلك ربك مقاما محمودا وإنما محمد
سابق الجنة من الأمات الأعلى وقال الذي يكون الموت الحق الله صلى الله عليه وسلم الحق الله تعالى الله الله خلق الأرواح وقال الأحياء الحق الله وما
خلقهم من أهل الغيرة ونزع الخلق وغضب الرب وطلب الشفاعة من الأنبياء وقولهم نفسي وجوههم إليه الأنصار ولا يحبطون ثبتني من عليه
وإنما هو شاهد على الجسم وسيرهم وما علائهم وقصدهم ولا يقتصر عليك من أنبياء الرسل وجميع أمرهم وأهل الأهل الجنة والنار وهم لا يعلمون
لبيان من ذلك الأمانة التخصيص عند وجود الوجود وكل من خالق العرش في عالم الأمان فلبه وبيان الأكرمين سترة وسنجيء تأمة التحقيق الله
قال في قوله الرحمن على العرش استوى وإن العرش مع عظمته كلمة ملقاة بين السبع والأرض بالنسبة إلى حقيقة الرحمن كما يوجد منظومها لا عقل الإنسان
الإنسانية جعل أسماء السموات والأرض وعلم آدم الأسماء كلها وما أنتم لحلق الأمين العرش الكرسي وقال الله تعالى في العرش وعلى الفلك الله
الكمال القدرة والحكمة ترمي بردا الكبرياء وأخرجا أمانة العظمة والجبار وهو الرحمن الرحيم والشافع فقال وهو العلي العظيم في ظلال الآخرة والأصل والأعلا
ومن عظمه فتعظيمه أشد أحد عزة الدين لا يرى الغيب فقال كالكرام والذين يؤمنون بالغيب قال الله ولا ليس الدين والتمني مع أن الغيب في مع الاتحاد يكون يشمل
الأكرام وهو الإيمان أن الدين هو الإسلام لا يرى الشرع ظاهرا بالتسليم الأحكام الحق إلا من خير يخرج وينبغي على نرخ في زيادة محبة
الدين بقوله في الكرام الطاغوت بحرارته فظاهرت العوام الأسماء وعلى الغوث الحرامي هو في النفس وبالطاغوت جواهر الحرامي أسوة الإيمان
العوام الرزق اللسان ومقصود الجنان وعلى الأركان وإيمان الحرامي وبالنفس جن الدين وأسلوب طريق العقبى وشبه القلب مع العيال وإيمان
حرامي لحوم لا يدل الظاهر والباطن الحرامي طاهرة والله الفقد الغذاء وأنفق وبعلاء السر للغذاء بأصوره هذا هو الكرام الوجب لكم وهذا تأويل
بعد ذلك من عرفكم طهارة شهود الحق والتجلي الذي هو هذا لا تأثر مكان نحوه من عالي الإيمان الحرامي ونزيد كما يسمع العوام الإجمال الباطن
كالجبل **شعر** لي سكر تأمن الجنان ولحوم عجي حسنت بين فهم وعدني فوق الفروع الوثوق التي استمات بالذين لا يكون من الجنات
الخلوقات العوام كل شيء هالك الا وجهه ولا يكون فيهم بالجبال ولا كان مغضوبا لا يكون من طغيان طغى رب الشديد وكل فوق من عرش سبأ
لمقام الإيمان وفي العوام وتوبة الطاعة الحرامي بل الذين هم بمعبود ويخرج من الحرامي الجنة الآخرة الى غيبة الطاعات الغيرة وتعقيد سود الوجود
ولمن تالم ٣٠ والدخيلة من في بيات الحق يوازي على التنقيص لأن التقلبين والطاعات ما يرى من عالم الحدوث وجذبت الحق الذين من عالم العدم لا يجوز عليها
الانفصام الطاعون لا يخلص من الدين الكرمين في الجنة وعبادات حوالة العدم الدين من الطلبات الذين من الطلبات الذين يخرج العلوم من الطاعات
الكفر والغلاة الذين الإيمان والجدلية والحرامي من طلبات السفلة الغيرية والحسابية الى مالم وجلية والدانية والحرامي من الطلبات الحدوث
والجدلية الى من الشهود والفناء والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت ذكر العلماء وبعد الوجدان والأولياء المحفظ الجمع لعلم الرجال والحدود من قبل
الكفار الجن من أولياء الطاغوت كفروا بالحق من عالم الطاغوت لدى الأسماء مجيء بعزيز من الجن وإن شياطين الإنس من الجن وهم الأعلا
لا الأولى الجن من من الحق وعالية وسعات الغلوة الذي الطلبات السفلة الجنية والمنطقية والسيئة ملقاة بعضها وقوة بعض وكانت بعضها

تحسبه عين الله لقد أنجاه وأنجى الكفار مع النفس والشيطان ولا الإسلام أصحاب النار لأن لا ينجو وإن لم يكن من جنسهم ولكن من تشبه بقوم فهو

منهم والله حسبي ونعم الوكيل

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ
إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ
اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي
كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ
عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ
مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ
يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ
وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ
إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ

أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ
تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي
قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ
جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

القراءة بالذي من سلم الياء حمزة الباقون بالفتح إلا الجولي أبو جعفر نافع وكذلك الشهيد ابن الفتوح وذو العين مرزا ابن شنبوذ المدني
المكسور في قوله تعالى أنا الأخرى بإشباع وذلك سيد بالمثل مدة وقد ليت وبالإظهار ابن كثير نافع يخلف ويسهل ويعقوب ويعقوب لم يسن
في الوصل والوقف الهاء حمزة ويعلي ويخلف ويسهل ويعقوب لأن الهاء السكت وهاء السكت تزيد الوقف الباقون بالهاء السكت في الحالين إلا
إذا الساكنة تحرك بالهاء سكت ولم يوصل بهي الوقف الأجلاف كل الجار إلا الأعلى جبر لبث ولم يحدون وحده وزيد الجاري عن ورش
وابن ذكوان وابن عيسى وحمزة في رواية ابن سعدان ولا يعرف وابن شنبوذ عن أهل مكة وقرئ بها إلى أبو عمرو بسهل ويعقوب وابن كثير وأبو جعفر
نافع الباقون بالإمالة موسى ولا إمالة كل الطير على الأجرة وعلى الباقون مقللها وأبو عمرو بين بين على الإخبار فصرهن بكسر الصاد وزيد
بضم وخلف ورويس والمفضل عن عاصم بن أبي النجود وحمزة بسوق طرح هرزة ثم شدة كما يفيد في الوقف لحمزة الوصل بهي الوقف وقرئ أبو بكر
وحده مثقلا بضم الباقون ساكنة الرابي بهمزة **الوقوف** الملك لأن الفعل بطرف لا يتم الملك وبيت لأن قال حاسل إذ رب كفر
الظالمين للعطف والتعجب من حيث كلامهما قبله من غير عطف موتها لأنها المعمول مع العطف بها الجواب وهو الواو هنا
كم لبثت يوم أو بعض يوم لأن الفاء لأن الواو في الحال الأعرج من بعد أن وصل من الوقف على الحال بإضمار ما يعطف عليه قوله تعالى
أي المتيقن فلم يحصل من جعل الواو مخلصا وقف لها فلم البيان له لأن في جواب لما فيه الوقف متوسطا سبعا لأنه لو جواب لأن يكلم
التفسير لما سمعت ذكر هذا الطاغوت في ثبات العلم بالصانع والمباينات في ثبات العبث والنفي بالمقدمة الأولى سائرة إبراهيم طلب زيادة
عن بها هو يزيد كيف هو إلى من يحيي الموتى وإلى الذي يحيي الموتى وظهار العلية الجزء السيد في بيته لا إبراهيم يحتمل أن يكون الذي في الحاء
قيل إبراهيم لا ترب في الذكر وإنما يحيي إن يؤتي الكافر الملك والتبديد ولا يناسب قوله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة والمنهاج كما عليها
وقال جمهور المفسرين الصغير الذي حاج إبراهيم لا يعدان فيعطيه الكافر بسط سعة الدنيا وعجيل إتاحة الله إلى لا الله الذي الملك

فاعلمه وادفنه الكفن واحفروا وجعل الجماجم في بيتكم كما قولوا عادا في فلان لان لست اليوم بيانه كمن ما كان يجب عليه من الكلام لجعل
الاحسان ويجوز ان يكون المعنى جاء وقت الله ومن مقاتل ان هذه الحجارة كانت سنين ما كسر ابراهيم الاصنام وجعله مزيدة ثم لم يزيدوا من
الحجر يحرق فقال من رب الذي تدعوا اليه فقال ربي الذي يحيي ويميت وهذا دليل في غاية الصحة لان الحي ما يحس ويتحرك وكل ما يتحرك فلا بد
ان يستدل في قادر يخلقه ويحركه وجرى الحيوان الى الكلام بصيرا صائرا والحيوان لا من ما ذكر الله تعالى في واضح من كل مقال وافتقاره الانسان
من سلالة من طين هو الذي خلقكم من تراب ثم خلقكم من ماء مهين ويريد ان الكافر مع دعاء المخصص بالسابق احدهما وقيل الاخرى الى
اينما يحيي وليت ثم الناس في هذا الموضع طريقان الاول وعليه الكوفيون ان ابراهيم لما رأى من تمرد ذلك الشيء عدل من ذلك الدليل الى
وخلال الفراخ من الاول فقال ان ربي يأتي بالشمس من المشرق فاتها من الغرب ما قول في هذا دليل على جواز الانتقال الجدلي من حجة الى حجة وله عليه اذا
اتفقت في الاسماع وجب على المحقق القادر على كل الجواب في الحال ان ذلك الجهل والتلبس وما لعلم الملك الكافر في الدليل الاول وفي
المثال الاول قال الشيء كان الانتقال بالاذهان واجاب منعا فكيف يليق الخصوم ان ترك ذلك الوضع مع انه لم يكن الاول كان ضعيفا
وان سلم ان الانتقال من دليل الى دليل احسن لكنه يجوز ان يكون التنقل اليه وضع لكن الاستدلال الاحياء والاستدلال على وجود الصانع اظهر
واقوى من الاستدلال بطلوع الشمس وان جنس الحجج الاقوى في المحاجة وعليه ولا يجوز الاستدلال بطلوع الشمس فلا تدخل عليه وايضا والاستدلال
الحلية الى الفاعل القادر لكون ما من الشيء اقوى من الاستدلال بطلوع الشمس لكونه حركة الافلاك على نحو واحد رابعا ان ابراهيم ورد الى الاحياء
والاماتة الصادرين عن الله بالقتل والقتل فكيف نزول عنه مذاهب الاستدلال ابراهيم بطلوع الشمس ان يقول بطلوع الشمس الى الشرق من كان
ذلك الامر فقال الحق بطلوعها من الغرب وعند ذلك الذي المحققون من المفسرين في قوله تعالى الواردة هذا السؤال لكان من الواجب ان يطلع الشمس
من مغربها وان العلوم ان الاستدلال بالحياة وما ورد الى الاحياء والاماتة اسهل كثيرا من الزام طلوع الشمس من المغرب فالذي حمل ابراهيم على
الترك الجواب عن ذلك السؤال الركيك والزام الاضلاع واحترف الحاجة الانتقال وترك جدلا لا يمكن بعيد الا الزام الطلوع الشمس من المغرب
ولكانت هذه الاعتراضات دارية على الطريق الاول بعدل بعض المحققين الى الوجه الثاني وقال ان ابراهيم لما اتبع الاحياء والاماتة الكفر
والاماتة من الله ان ابراهيم بواسطة الاسباب الاصلية والعادية اما الاول فلا يصل اليه واما الثاني فتطرق اوهامه اقرب اليه حاصل الكلام ان
الحاجة بمعنى الزام بتوسط الاسباب وما لا اسم بمعنى الموت فالجدل ابراهيم بناء على معتقدهم وكان الجهال يخبرهم ان الاحياء والاماتة ان يصلا
بواسطة حركات الافلاك الكرية الحاجات والاهتمام لا يدخل من باطل ومقدمة وليس ذلك هو الذي الكائنات يخبرهم على الفلكيات بل ان تجربة
الاكل والشرب تملك ويزيد حرارتها الغريزية كما في الشرايين الحادة تنبت الغذاء كمن يقال هذه الحيل الكرة ارض وتحيي وتميت بالحرم وتزيد
بها وانتفع هذا الغذاء الشهي ثم تميت على الدم الدفعي لا يزيد قال رجل سموت وكيف قال اهت قال الكسائي من كلامه يدل الذي ان الطالبين
لم يفيد الذي ان بلغ في الطول الى حيث صار البطل سموا تجي اعلم ان هذا الكل مقتضاه الصدق وتشبيه ولا يدخل الثانية وقد سهل ان كلا
من زهير الكلبي والعلم الماديس ولكن الجزء من الاستدلال معلوم على الطبيعي والتقدير ولا يكاد ابي صالح ابراهيم ان كلا في من يقدره من القرآن وقيل الاصل وما
بها الكم فهو ان سيقول الله قال كان من رب السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله فلا عطف على الجنس كالمرسل الى الرسول فيقال له وخذ قبل
الناهر شيء لنا الجهال والتلميذ ومن الاحتمال ان الكلام ذلك والتقدير الرسل الذي حاج ابراهيم اولى الذي من الذي ابراهيم الفعل
في الطلب والتقدير الرسول الذي حاج الرسل الذي من وتعلق في المثال بالقرية من عاهد ومن عليه كمن المعرس بالقرية الزالمال كان جهلا كان شاكا

في البعث

في البعث لان قوله الذي حاج ابراهيم بدل من الذي حاج الذي من وكذا قال في عنه مثل ابن زيد وقيل على ان الذي الذي من يكون بدلا من ذلك
وكان قوله اعلم الله على كل شيء قدير وذهب سائر المفسرين الى كان مسلما ثم قال قتاده وعكرمة والضحاك والسدي هو نمرود بن كنعان بن سام بن نوح
هو ابراهيم هو الذي من الذي ابراهيم المنصور وهو جبل من سلط هارون بن رشيد وهذا قول محمد بن اسحق وقال وهب بن منبه انه ابراهيم الذي بعثه
الله عليه والسلام بحث مسلم بن المقدس واخر التوبة وقيل هو نمرود على ما جرى عليه الله تعالى وقال ابن زيد هو الذي حاج ابراهيم في ربه وقيل ان الكافر كان بالعدد
بلد يسمى سنة قوة الاحياء والجلالة والاستعداد لما جاء الذي الخصوص وروايته قد نسبه الله تعالى الكافر وقيل قال له ليست وفي قوله واسلم بحمله الاية ترى
بعض الصحابة من الاحياء وعن ابن عباس رضي الله عنه ما اكرام الله ابراهيم رضي الله عنه من ابن محمد معين عن رجال سابل بني سهم الكبرى وسهم عزيز وكان من علمائهم فجاء
الى جلال مدخل عزيز فقال اتحدث عزيز فقال يحدث وبطلمارة فقال في العربية ثم يزيد الحمد نبي من ذلك وقال الى في يحيي هذه الله بعد موتها
اي من ان يرجع حارة الاهل سبيل الشك في الشاة ثم يلبس الحلة العارة فان مثل ذلك الرجع الجواب قال ما يعينه الله معين ابن كنانة لانها
تفرق مناول منا الذين الغيب وشربه من عصير العنب وماء ما زال الصيام عام وهو شاب فلما عن عمره في مدة اعيار الامن والبلوى والسلم ثم احياه
بعد الله ويقول في الرأس ما يركبه فشك بن ابي موسى يوم قال بلبث مائة عام فانظر الى طعامك من التين والعنب وشرابك من العصير ثم
التين والعنب كانا شاهدهم قال وانظر الى حمارك منظرا الى العظام بعضها وبعض وقد تقرب وصار فتح من ابنة العظام الى الى ما عاطل ربك وحما
وانظر الى العظام بعضها الا بعض ثم انشزها لحما ثم الشعر والصوف والجلد والعصب والعظم والدماغ الى كان من حمار الرأس لم يكن في الدماغ ثم العظم
الشرعية ثم فسط الجلد عليه فخرج الشعر من الجلد ثم نفخ فيه الروح فاذا هو قائم ينهق بنهيق حمار عند ذلك اعلم ان الله على كل شيء قدير قال محمد بن
المقدس فقال العزير حين قال اني لا يحيي الله بعد موتها ثلاث مائة سنة وكان بخت نصر لما خرب بيت المقدس وارتهن الهاشمي قرأ القرية وكان نبيهم عزيرا وما
عدو فانه يقول القرية على ما هو ذلك فاني لا يحيي بن ابي وهب وقتاده وعكرمة والربيع ان القرية التي ابليا وهي بيت المقدس وقال ابن زيد هي القرية
التي خرجت منها الالوف حذر الموت وهي قرية خاوية على عروشها اي ساقطة على سقوفها من حوى الجهل اساسها وهو الحائط والسقوف من
الخشب كان حيطانها كانت قائمة وقد تقدمت سقوفها ثم انهدمت الحيطان من فوقها هذا قال على السقوف الهدم وروى عن ابن عباس وابي
عبد الله الشاعر ويقال ان يكون من حوى الحوى الداخلة على اهلها وحوى الجمل الحامل وعلى بعض عزاي خاوية عرشها وهي ان يراد ان القرية
خاوية مع بقاء عروشها سالمة فانه قال في الكشاف يعبر بان يكون على عروشها اخبر العبد كما قيل الهي حياتي ذهبي عرشها الوهي شيء قائمة سالمة على
سوق وهو ان السقوف سقطت الاعلى صارت في قرار الحيطان وتقت الحيطان على اساسها فهي اشد في السقوف الساقطة ويجوز ان يراد ان القرية
خاوية مع كون اعلامها موجودة وكان القصب من تلك الكرى من العالم من القرية الحالية ان يقال هي اسم الحرى وتلك العرى كما ما انقطع ما زال عام لان
الاحياء بعد موتها طويلة فيكون داخل في كل الحالة ثم انه يحيي كما كان عاقلا مما استعد العقل لاستكمال في الاماتة الاحيية وانما الحياة ويحيل
هذه الحالة ذلك كما شك في نبوة ومن تحول الحيوة ولكن والمقال هل الجهة على بعد من استعداد من الحياة ولكن العلوم ان الشك لا يمكنه بعد ان
سار بها ان جملة منه موجودة على الاحتمال قال ابن عباس على الاطلاق الكذب شك يوما او بعض يوم رؤي اسنة مات بخمس بعث بعد الماتة وقيل يوم
النشر وقال في المنطق الاخر يوما او بعض يوما فقال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك كان بنيه الموت اما ارادت
شاهدها في نفسه وفي جماد لم يتغير بالسنة لم يتغير بالسنة اي لم يرات طرا السنين وهي السنين اما الله صورة كما يرات عليه وعلى هذا فالمعنى
الكفر بالله حلال السلم عند سنين لم يحيل سنوني الجمع وسقيه في التعبير وقيل ما شاء الله ان يسأله اذا ما لم يسبت ولم السبيه على ان معنى

ان يكون اما تحسب الحاصل على ان الذي تم صنع فان الاصح فيه الذي الحق الكتب بل اصل هو عدم الثبات جماد ينا فن من الزمان ولا يكن هذه
الاية على كرسل كلا بعد من ذلك شك جاهدوا فلكون الشك اخر اي واطب على الكرة ولا تعبر وثبت شيء كيف يطعن الطاء في بعض الطاء
سبع مع ثبوت التواتر وكيف كما كلام الكم الهيم تقدس وعلى الاستثناء قوله طيبة وانقال ابراهيم التقدير وانكر وقت قوله ابراهيم وقيل
معطوف على قوله الذي حاج ابراهيم لم يرقب وقت قوله ابراهيم وهذا يدل وهي تريد تجريد الاكتفاء ترجع بالاستقبال الاكتفاء كما يقال ابراهيم في الحجة
الاحيية بالاستثناء الذي يحيي بعد موتها وما ابراهيم المنصور الله والاحوال وقت والمنصور الاستدعاء لاحياء فارى نقال في عنده وابراهيم الشرف وعاينوا
اني فارى نقال في نفوذ وهي اعين يعتبر في وارى وكم وابرسب السؤال ابراهيم وفيها الاول قال الحسن والضحاك وقتاده وعطاء وابن جريج ارني
جثة مطروحة على ساحل البحر فاذا هي كل منها حيل الطير والسباع وكانت السباع والطير تاكل الطير والسباع تاكل منها وتاكل الطير
منه فاني كيف يحيي الله هذه الجثث من لحوم السباع والطير وقال ابن عباس وقتادة ليطمئن قلبي ولكن الخلوص السؤال الثاني ليعلم
الاستدلال حسي وبرهاني قال محمد بن اسحق والقاضي عبد الجبار ان الله تعالى مع ربه كما قال ربه الذي يحيي ويميت قال الكافر انا احيي واميت فاطلب
وقيل لقوله ابراهيم لم تؤمن قال لم يحيي الاحياء والاماتة عند قال من ابليس كيف تحيي الموتى لكيف تحيي الموتى وقال ابن عباس
ومن زيد قال قال ربه يحيي والاماتة فسأل الصفات وقيل ليطمئن قلبي اي يتجلى من الشك او يتبين من الوهم ويقوى يقين وبرهاني
عاد في الحجة هاكان نبيه بعد السبع الطائر عن نرجس وسعيد بن جبير والسدي قال قال لي ربك اتخذني خليلا ما سعد
ذلك ابراهيم لم تؤمن الا ليطمئن علامة ذلك قال علامة انني الموتى وعلامة الله عظم مقام ابراهيم في درجات النبوة والاصالة والمنزلة
اكون ذلك الخليل ما سأل الله ليحيي الموتى فقال الله له تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اي ليزيل الشك الرابع لا يعلمان بها الله بالمعاينة الشك
ابراهيم واسعد والله ويقال ربي لا الشك في الله تعالى ولكن ليطمئن قلبه على الرؤية لا يعلمان ان يجمع الحاصل ولم يعلم في الصحف
المنزلة عليه الله تعالى يحيي الموتى بدليله على ذلك الطائر ليعلمن قلبه على الرؤية لا يعلمان ان يجمع الحاصل ولم يعلم في الصحف
منزلة عليه الله تعالى يحيي الموتى بدليله على ذلك الطائر ليعلمن قلبه على الرؤية لا يعلمان ان يجمع الحاصل ولم يعلم في الصحف
المنزلة عليه الله تعالى يحيي الموتى بدليله على ذلك الطائر ليعلمن قلبه على الرؤية لا يعلمان ان يجمع الحاصل ولم يعلم في الصحف
المنزلة عليه الله تعالى يحيي الموتى بدليله على ذلك الطائر ليعلمن قلبه على الرؤية لا يعلمان ان يجمع الحاصل ولم يعلم في الصحف
المنزلة عليه الله تعالى يحيي الموتى بدليله على ذلك الطائر ليعلمن قلبه على الرؤية لا يعلمان ان يجمع الحاصل ولم يعلم في الصحف
المنزلة عليه الله تعالى يحيي الموتى بدليله على ذلك الطائر ليعلمن قلبه على الرؤية لا يعلمان ان يجمع الحاصل ولم يعلم في الصحف
المنزلة عليه الله تعالى يحيي الموتى بدليله على ذلك الطائر ليعلمن قلبه على الرؤية لا يعلمان ان يجمع الحاصل ولم يعلم في الصحف

الى نفسه بعد اخذ هذا الرباط وبعرف الكلام وهيا تماما وحلاها كما لا يليق عليه بعد الاحياء ولا يتوهم انها غيره لان وفي الاية حذف
كانه قيل الطين وقطعن قرا معوز على كل جبل من جزء او قيل معنى بهن قطعه من فلا اضمار ويدل له امر بهم وانتقر بريشها وان تقطعها
وتفرق جزءها وتملك ريشها وانقارها وتجعلها ان يمسك روسها ثم ان تجعل اجزاءها على الجبال التي بحضرته وذلك ارسته على كل جبل رءسا
من كل طائر فرجع ساقها الى رءوس الطير وجاء الى سعيه وطيرانها وتجيء سعيا ثم ان تجعل اجزاءها على الجبال التي بحضرته وذلك ارسته على كل جبل رءسا
هذا العشر فقال الله لابراهيم ع لما طلب احياء الموتى من الله ارايه الله تعالى متاعا لا تعرف ما لا يعرف ما لا يعرف ما لا يعرف ما لا يعرف ما لا يعرف ما لا يعرف
الى يقوم والطيور الاربعة حيث اذا دعوتها اتيانك حالا لتجربة والمعرفة وكرشا يحيون الارواح الاجساد على سبيل السهولة ويركن
قرائتهم لعين اي الطيور الاربعة من بين قرطها ثم جعله على كل جبل جزء جبال الدنيا ذهب جبلهم والجبال الاربعة على حسب الكمال كانه قال ثم
على كل جبل كان اتخذ قرة عليه وقال ابن عباس والحسن وقتادة والربيع ارادة جبال على حسب الطيور والحقة الاربع ذنب الديك وابن جريج الى
كل جبل كان بناه ابراهيم وكانت سبعة اما قوله ثم ادعهن اي الجبال بعد ارسالها على جبل الى الجبل في الجو وقيل الطير اما دعوة
لا فيما الطيور الاربعة وامر اصحاب الشبهة هو لا استعداد الحركة كانت كانت اوليا ثم واجبة لاصحاب الاجابة عن الشبهة ليست شرطا في الجبل بعد شرحها
فقال جعل كل واحد من تلك الاجزاء الاربعة من جبال قادر على الجمع والعدد قال القاضي دلت الاية على الامر بالسعي من جنب الجبل فقط ولا
وجبها ثم اجعل على حسب القرائن الاحوال على وجوب قراءة اما الانفكاك عنه في بعض الاحوال فيدل على الظاهر الحيث حصلت كان واجبا ولما
دلت الاية على حصول هم الدنيا ذلك الاجزاء سال قبر فقال ارني كيف تحيي الموتى ولعلم ان الاية ليست شرطا في الحيوة ولعلم ان الله عزيز عليم جميع الحكمة
حكيم عالم العواقب لا يصدر عنه الا ما يليق به الثاني الذين الله تعالى في الفعل عن جزء ملكه والعطاء الجنة اجله الدنيا الى ربه وما انفقها بالعدد ثم لا يتبعون
ذلك الانفاق لحسن استعداده الطلب وغاية الطاعة من الجهد بالمال الكرم في طلب الكمال لا يتوقف محصلة الا المال بل لكن جبل مطلوب اجر ولا
يعني ذلك الانفاق عالم الحسن عن الطيب الطيب كانه مطلوب من ذاب وطلبه البال الى السفل فترى الكمال في جميع المال ثم في طلب الجهد ينفق
المال فيه في الحكم والتعليم ما لك السفليات بالسر بها وتصير ملوك الارض ما لك الدنيا ثم ان اجر سالك الملوك وجبار الجبابرة فيترك المال ليست
والحسن العاد الرب بالاصلا بالكمال وذلك عند مناجاته وهو ولا لان استعداده كالاستعداد الصالح جوهر جنس جزء الشيء جوهر الباء من ذهب
مناجاة وهو الشيخ قال الحسن في الحجر موسى الله وهذا هو حقيقة ما لم الا لا الله الا الله واستغفر لذنبك حسان ربي عدك الكلية واستغفر لذنب
حسان وجوه غير وجوه مناجاة جلوا ان الركن يحيا ما ان الحي من بين تعطي لا الا الله ومانع عن النفس الذي يؤمن الى الله وكيف الطالب عن
وجوده وجوده كل اسوى الحق قال ابراهيم قال الله يا ابي الشمس الشرقي ما مات ما من الغرب اعلم من على قول الكافر انما الحي وليت الجلوا ان
ايسلا الله لنفس لذة بين العدد اطلاع عن الحيوة من ذوق الشدة ثم ذكرت صادقا في عيان ان هذا ثاني مسان ناسكا عندك زهد الايمان
من هو ما وان القيامة من زمان فقد قامت قيامة هفت الدهر كذا الركن ان يحيي الاحياء معنوي الاموات وهو اطلاع الشمس من الشرق ظن
يكنه ان يحيي الاحياء بمعنى فيض الروح من غير المنازل وهو الاتيان بالنصر من المغرب فتحه طريقه عن ولا هو وعليها الحق من الاهتداء
المذكور في التقدير لم يحيون الجهاد قرية في اجاد الموتى عند القتال الذي جعله عيب الدين غرني لقوله تعالى الركن الذي ترى قرية وذلك
ان قوله الكافر واحد الاحياء بعد اعتزامهم عن الاولى وترى ان الاولى اذا حزنون من يعين الاسلاح وعدوت العلوم الكلية التي استفاد
من عالم الحسن فاسلحها الذي يحيي والقيد كما ان البصير اذا استفاد العلوم فالكتب وكيف قدره وعلم وقدره لم يحتج الى ربع الاكتساب

رجال مساء نفس سبحانه لكما صندوقه ونفع النفوس بلاذ النفيسة وبنفع هذه التسويلات النفسية وبنفع هذه الشبهات الفلسفية ما ان اياه عزيز الله تسعة وحكما
معرفتم احياء جاء جاء ايضا الله تعالى بها النبي عزيز الروح لحيي موحد الجسد وكذا عزيز الروح يكون عند الملك الجبار ويكون جبار الجسد في
غيري من غير الانهار فلعزيز الروح مشرب من كوثر يتجلى صفات الجمال والجلال وستقيم ربهم شرابا طهورا بانبت عند ربي ويطعمني
ويجاد الجسد مرتع من الرياض ومشرب من الحيض ليس ما اشتهي الا نفس وتلذ الاعين وتلك الاعين من الناس ومشربهم ثم مرنا واهرقنا على الاعين قطعا
وللارض من كاس الكرام نصيبا ثم لكن حديث الخمر يقصد عن خليله وعند ذلك قوله رب ارني فيفوض مشربه الجبر قول موسى ربنا بي اعطني الله
الان موسى ثم يحفظ الاحباب في طلب وارى غير الحبيب والقرب قوله رب شاب الحاجي الجاني وعرف معرفت لمن الجهوي ذلك الله كان سلمه شرب كالا
الخيال صاحب ربي وصاحب الشرب سكران وصاحب الوري صاحب ثم شربت الحق كاسا بعد كاس فاعتدنا الشراب وما منكر موسى كان يبسط تاره
مع الفتى يقول له يا فتى اعط الينا وهو يبدل تارة اخرى يقول الاقتناك ومن كمال صحبة الخليل ما نال قدمه في ادب من ادب العبودية في الحضور
والغيبة فلاجرم اكرم بكرامة الشيخة الان اولا ما خاطب شيخه ابراهيم وبعضه عذابا الكوثر ان اول من كسى ابراهيم ولما اشتهى في حاله فبدل الله
واشتهى بدلك فالسلام وتلك الجنين واشتهى في نفسه لا تسلك الجنين ان كان واشتهى بحيث يقال لك ما اليك ولا ملاعبوا كوبه الله تم لا امانة الاحباب
لك من اعلما ومن امامه ان كان اول من وقاية طلب الحق وقال هذا ربي واول من سلك طريق الحق وقال اني ذاهب الى ربي واول من نطق
لحيه فقال اني لا احب الافلين واول من الحب الشوق وقال اني من سيهدين ربي واول من الكونين من القوم الصالحين واول من الحب المعارف مع عزيز الحيوة
عليه في الادب العالمين واول من اشتاق وسال الرؤية فقال رب ارني انظر الى اشتياق الى الرؤية لما كان وقت سؤال ع ولسحديث
العهد متوقا ولوعة حديث هواكم في حشاي قديم ولكن من حظ الاولاد الاخلال كان لا ينفع على نفسه بالسؤال ويقول عسى من سؤالي على
الان ساقه التقدير والحس التدبير وساله من باب ما جرى الحق على لسانه من مسئله ويسالونك عن الذي يجيء بحيث فقال ويسالونك عن الروح
ما مقول وجعله الخليل رسمه للاصول فلا جرم والسؤال ما سؤى مرة وهو ابي في عله وهو كيف يحيي الموتى وهو ابي له بعلم السر ولخوفه ان
ابرغ عليه من مقتوله اسمعه كلامه بفصله وصوت فقال اولم تؤمن فكان ذهبه الكلام من اظهار القرآن تلك معان مضروه اولم تؤمن
وان ما لك بحدي عرفت بالي يحيي وامنت وكان اهالك حقيقة الحق من اجهاد بحدي في الحيوة فاراك ثم اولم تؤمن ما طلبت من احياء مفصل
في كل منها الانبات في فطلب الفتى ظاهر الخليل حدا لا استعفاء لهات التقدير سال الاسرار فان تاريخ من الموتى راجيا هم ولكن سالت الجنة
تلبي بامر يدا وبالي امت بعاد وذلك الحجة ولكن ليطمئن قلبي بمرتبة ملكه كما اردت الشوق ما اضطراب قلبي من على نفسي في بالي
عقد تلك على احياء ولكن سالت عن كيفية الاحياء ولكن سالت عن كيفية الاحياء اوفق من ذلك تحصل مقصودي كما ان ولد معنوي كما ان ولد
بريء شاهده معنوي ويختم ان يقول اني جعلك اعظم الاولاد علم ان الكلام اقرين الجمال لما الغرة بالحسن فولمان وفي حديث اللهم اطلب
ورد الجبل سد يقول اني كيف يحيي الناس ناطق في مسعد ويدا من رمي جوده على يحيه العشق مرده بالاحباب وهي يحيه الفرس
ويقول الكيف لخبط ناهاشق مطرد الصنع الى الصانع ويحفل بدلا مانع ورفع وتطمئن قلبه بذلك ما الخليل لما اعتذر عن الخليل بن
قلبه بسؤال والد وتضرع بين يدي مولاه وهو الذي يحب اصطفاه وعلمه وحقق جلاه وقال حذاره من الطيور لا يبه والمراد الكيف يحيي
عني بجهاب عما لك من صفاتي محبوب فهاب ذلك من ذاتي صنوع فيها عرف من صفاتك يحيي وصفا كمل واذا قويت عن ذلك بقيت
بقاء ذاتي فتزداد بعده من الطيور وهي الصفات الاربع التي قدرت من الناس والاربعة التي خرب لجنة الانسان مهما قدرت من ذلك

وانه واسع عليم الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا
يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا
خوف عليهم ولا هم يحزنون قول معروف ومغفرة خير من
صدقة يتبعها اذى والله غني حليم يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا
صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس
ولا يؤمن بالله واليوم الاخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب
فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا
والله لا يهدي القوم الكافرين ومثل الذين ينفقون اموالهم
ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها

عنصر مع قريبه صفات قرن الغراب وقريبا وهو الماء فولد الحرص وما قربان يوجدان معا ومن الثاني وهما الحرص فولد الغضب و
الشهوة ولكل واحدة من هذه الصفات زوج خلق منها الكسل الهالك الحرص زوج الحسد والجزع زوج الحقد والغضب زوج الكبر وايل الشهوة فتضاعف
زوج معنوي كالعشرة بين الصفات متعلق بها كل صفة نفس الاهوية السبعة من جنس لها سبعة ابواب لكل باب منهم من مستوى يعني
من الخلق من كان الغالب عليه صفة منها دخل النار من ذلك الباب فاولاد الحرص ثلاثة ولد يزوج هذه الصفات وهي الطين الاربعة طاوس والجهل
فلو نزع من الكل في ظل الجبل الخراب وجاء الحرص وكيف من صرعه وعدلت النفوس وبين الغضب لغرض الطيور ان وهذه صفة المنصب طاوس
المقبل ليس كمن الصدق هذه الطيور وانقطعت منه تلك الجنة ما بقي لباب يدخل بها النار صارت النار عليه لما القى عنها مرة واسلاما المبالغة
في تطهيرهن وتنقيف رفيقها وخلط الحزائم الدناة الى هي اثار صفات المذكورة وهدم قواعدها على يدي ابراهيم الروح امر الشرع ثم اجعل على كل جبل
هي الجبال الاربعة التي حلا الانسان عليها النفس الناميه وهي البهائمة والاربع الشك الحيواني والشهوي والاماني والملكي فهذه الجبال الكلام
والاربع واخذ الطيور كالرياسة الخلوط بالترك على الاربع مقوى كل واحد من هذه الاربعة واجعل من ذلك ودعهن يترين ابن تهدي بجنا
الريح الشهواني تحصل اسوء من صاحبين ولم الانسان ويكون تلك الصفات به عن الساقها حيه لاختلاف الاربعة بالاربعة هذا الصراط الذي الذين
الغالب على الحواس الروح والحواس الحواس ولي لدركه الغاية كالقبيل ذاته قال بعد خود هذه الصفات يجعل الى صفة الحي هذه الصفات الغالبة
عن اوصافها بين الصفة الغيبية ويكون العدد ذلك الجبال الاربعة جميعه صحيا مبينا له كانا لا الجبال الشهيد يتوسل الى الموانع حتى اجبته ما ذا اجبته
كت له سمعا وبصرا ولسانا وبدا فنزع مع ولي جعلوني نطق دبي بيطش كان اما يقول الكاتب ويكتب كيف تجعل الكاتب على في الاكتساب
واخذ يدين ويكتب فيظهر الكتابة من الاعلى على السفينة فقوله الجبال نظر الاولى بعد كانا يقول الكاتب ع عجبت منك ومن هذه يتوسل
ارتضى منك حتى يلتمس لسانك ما فاذا رفعت الكاتب به عن يد الاعلى ويعلم الاعلى ابي الكاتب هو الكاتب فيه تنفعه من ذنب خالد هو
الكاتب ما اليه الاشياء تقول استغفر لذنبك اي ذنب حسان الكاتب وان بنا اي عربي ما وصلت الى ما وصلت لا يضيفنا كان فضل
عليك عظيما ثم الله لو يجلي الجبلة صفة واحدة منها وهي صفة المحبي لبرية اية من اية وهي كيفية الاحياء فقد تجلى لجبله ص والمحبي
صفاته ليلة المعراج كما قال لقد رأى من ايات ربه الكبرى والخليل طلب الرؤية لنفسه ثم رب ارني في الحبيب طلبه الله ولاشه انا الاشياء
كما يحيي والله اعلم بهمته ورغبته وربته وكمال عرفته واعلم منه قال الذاتي فيه فارني مع رعاية الادب لاحتجاب المقصود ذكاء
قول الخليل السنة الهدى اصبر اما كان بالسنة الاولى كلهم نفرضا وهي ما يطلب كمال الذوق بجميع الصفات وان جميع اطوار
الاشياء وكمال عرفته طلب رؤية الله فيه فذا كما هي وهذا هو الالتحاق الذي لا يكنه كنه ثم قيل الخليل واعلم ان اصحاب الاعتزاز

مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت
سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء

وابل فآتت أكلها ضعفين فإن لم يصبها وابل فطل والله بما
تعملون بصير أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل و
أعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات
وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت
كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون العشرون

انبت سبع رايه بالادغام ابو عمرو وحمزة وعلي وخلف وهشام وسهل بضعف وابدالهما ابن كثير وابن عامر ويزيد ويعقوب الباقون بضعف
زاد الناس عبر حيث كان يزيد والشموني والجعفي عن ابن طلحة وحمزة في الوقف الباقون بالهمز الكسائي بالاشمام ويزيد وعلي
غير الليث والبزي وحمدويه وردويس عن يعقوب وكذلك ما كان محله النصب من الاعراب كالقرآن يرويه فتح الراء سكان ابن
وعاصم الباقون بضمها كلها وابدالها بالسكون الكسائي بالكسر والوقف ابو عمرو بالتقلب بالفاء والكاف بما يعملون بصير بالياء الغيابية
ابن عمر عن قبل الباقون بالتاء الخطاب الرفع مائة حبة لمن يشاء عليم عند ربهم لعطف المنفقين يحزنون ابن عليم ولا يدري
تعالى كاف التشبيه اي مثل ابطال الاعمال الذي لا يخ صلدا مما كسب الكافرين ضعفين لا تبتدا الشرع مع الغيب واما الكلا
فطل بصير الاعمال لان ما يعده صفة لمحذوف اي القرآن لان الواو للحال ضعفا والوصل اولى والوقف على ما سرت لشاء في مقصود
الاستفهام بالهمزة الهمزة لمحذوف تقديره اتفعل احدكم اعتراض حسنه كان في حال كذا سفكر من التفكر اية سحابة لما ذكر من اصول المبدأ والمعاد اتمتا
المقام اشعر به سائر التكاليف والاحكام قال القاضي في كيفية النظم انه تعالى لما حكى في قوله من ذي الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
له اضعافا كثيرة فضل عبد ذلك بهذه لانه تلك الاضعاف وما ذكر من الاقتصاد الادلة على قدرته على الاحياء والاماتة لانه ذكر بعد الآية
الثلث المعاقب بعد الشرك لكان التكليف بعد الاتفاق وسلم الطاعات عنا قال الله تعالى قد علمت ان خلقتك ولكنك نفي عليك الاحياء
والاتفاق وتعرفت تدبيرك على الجارة تلك على بعض الاصول واجاب الاتفاق الاموال فانه يجازي القليل بالكثير فيضعف الله الكثير

خلا وهو من الرمال سبعمائة ويعن الاصم انه تعالى ضرب هذا المثل لمدد النفع على الكفار ما يوجب تقدم الجنة النبي صلى الله عليه وسلم
في الجاهدة النفس والمال في سبيل الله وبالاماتة شرحه وتبين الله تعالى ان يزيل الموانع ولكن الكفار لما ابطلوا هم الطاعة بين فعل ما ينفق الرجل من
في سبيل الله وما ينفق الكافر في سبيل الطاغوت فلما ثبت من محبة العادات ولا له من زاد لا يمكن التزود من الاموال التي تملكها الله ولا الا
تعالى انه لمحكاته فقال منه الذين وكذلك من اخوان لبعض النفسية اي خلوا تاكم كل حسنة او ظلم كمثل قاله جدير رب الصدر بنفي الحسنا
وقرأ جمع ابو الخير والنبت هو الله ولكن الجنة لكانت سبب السد اليها الاجان كاعب بالارض والماء ومعنى ما تاها سبع سنابل ان
يخرج ساقا يشعب منها سبع شعب وكل واحد سنبلة وهذا المثل تصوير الاضعاف سوا بعد والدنيا سنبلة هذه الصفة او لم يعد
عليه في الحادوس والذرة وغيرها مثل ذلك وسبع سنابل مثل ثلثة قرون في انما مرجع الكلام مقام الفلة والله يضاعف اي ظلت الضاعف غير ظاهر
لا الكل ينفق تعالى احوال المنفقين الاعلام اراد به لمعلمه سبع الدلة ويزيد عليها اصعافا لمن يستحق ذلك في شبحة والله واسع كالا الفقر وعلى
لانه فيضه غير متناه عليم بمقادير الاعمالات وعمر انفقها ومقدارها واخلاص صاحبه اما اذا كان الامر كذلك لا يكون لك لمن يضع على ما سل الشدة
ثم المعظم لامر الانفاق اوفى بيان الامر الذي يجب رعايتها حتى يبقى ذلك الثواب سنا ذلك والاذى والمن قدر ابدا الاعلام ثم قال
تقرب تسكين بقدر ابدا الظاهر لا استطاع وهو مذاهب وهذا تاجل اسوان من منع الدلة ويزيد عليها اصعافا لمن يستحق ذلك في شبحة والله واسع كالا الفقر وعلى
الحاجة عن سائر قدر من منع الاعتراب بالاخ الخير بعد الله والعداء عليه وان المعطية هو الله واذا كان العداوة في هذه الدرجة كان محرما لمن مطالعة لا
سبب الرياسة الحقيقية كان في درجة البهائم التي لا يبقى نظرهن عن الحس الى المعقول من الاعمال التي قرنت وابدا الاذى فيهم حمل على الى
الذين على الاعلان والحقيقي خصوص بما تقدم ذكره وهو ان يتطاول على الفقير ما انزل اليه وقول الله الاعمال ولا
بقي وبينك وهي ثم تجلب الهمة والتعاون من الاتفاق وزيد الى والاذى وان تكلم اسيرون نفس الاتفاق بالزكاة لكل بها الاعمال كما ترى
سبات التي لهم اجرهم وقال ما نجي طلبهم لان الوصل هنا الرضى منهن خاص ثم ذكره ثم معنوي وهو ان الذاهبين لكالاتفاق
استحقاق الاجر وجعلها عن ذلك لانه لو ذكر هنا الاتفاق ذكر هنا الاتفاق منهن على الاجر لمدة ولا استمرار كان التاكيد ما يوجب الاعمال
اقبت لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اي لا يحاجون فيه الثواب الاتفاق ويحزنون بالفوات كقوله تعالى من الصالحات وهو من ملاحات طاها
ولا هدا في الحاجة ثم يوم القيمة لا يحاجون العذاب ولا يحزنهم الفزع الاكبر وبيدهم من قوله في سبيل الله ان قولهم اجرهم مشروط لا يريد منهم
الكفر وبعلم من قولهم لا تمنعون ان المن والاذى من قبل الكبائر حيث يجزيان هذه الطاعة المعلومة من الاعتبار بما احبطت الاعتراض الا من جهتين
الاول ان العمل يوجب لا اجرهم اجرهم ولا يجب ان ذلك يبطل بعد الاجب نفس العمل الثاني ان الكبائر يحبط خوف فاعلها ولا يكبر الحق
والاذى مبطلين فلو لا الاذى وجب ان الاتفاق على القدر الذي لا تجب له اصلا لكون مقرن مانع والمريد بعد قول المعروف خير من صدقة يتبعها اذى والله غني حليم
وذلك ان يرد الى الطريق الحسن وعدة مغفرة خير من الصدقة التي لا يرجى منه ما يقتل على المسلم لانه اذا رد غيره مقصود فيما حول ذلك على ولاية
الشان اوليا معفوة من الصدقة التي لا يرجى وعدة مغفرة خير من الصدقة التي لا يرجى منه المسلم اذا رد غيره المسلم اذا رد قدرته اجمالا خير من صدقة يتبعها اذى كالمن اذا كان الاذى
عطاء فقد جمع بين الاصباح والاعمال وربما يضيف قوله النفع عقاب لمن يعطي لمن يعطي لكل ما فعل المعروف وغير امتناع من حيث اجمال السر الى تقليله من كل
اشتراه وكان اولى من الناس لان حصول الاجر المطلوب لان الرجل كثير الاسر لانه ان الرجل كثير اسر عند هذه كما سايل المسلم الى من فيه من الاعتبار
عن عدو كرمك عتق فلا من يلجم يلجم من معاملة العتق لا الناس وخرج ما بين الرجل من الرجل من عتق كل واحد من الوزني وغير الوزني مثلا

فقال ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى الفقير عن ابن عباس المن على الله والاذى للمعتوه كالذي اي كاسبال المنافق الذي
ينفق ماله رئاء الناس يعني ان يرى الناس ويعلم انه يريد به الله ويؤمن بالآخرة ويجوز ان يكون الكاف في محل النصب على الحال اي لا تبطلوا
على الحال التي تكونون عليها من الذي ينفق مثله الصبيان اما ان يكون عليه الذي المنافق على الله قال شبه الذات بالمنافق في شبه الشاهد
بالحجر وبالمن يعود الى الصدقات الموزي على الشبه بالمنافق فرشبه بالحجر والصفوان الحجر الاملس والوابل المطر العظيم القطر والسلد الامر والشيء
وسلد صلد من الاصلاح اذا صار وهذا المثل يضربه الله لعمل المنافق وان الناس يرون في الظاهر ان هؤلاء لا
كثيرون الذين على هذا الصفوان فاذا كان يوم القيمة اضمحل كله ويقال لا يقدرون على شيء من الاجر والتكبير على مذهبهم من الاجر الباطل الظاهر كالتراب والمال الذي
او المنافق كالصفوان يوم القيمة كالمطر العظيم وعلى قلبهم المن والاذى كالوابل وعن الفعال ان يجعل المنافق مثله بما انا طرح بذر الى
سلا اصابه مطر قليل فانا اصابه مطر شديد في مستودع بذره حالي لا شيء فيه لا ترى منه شيء مثل الخاص بجنة فوق ربوة وعلى هذا قوله
لا يقدرون على شيء الصبيان فيه على ان ملتبس غير مكروه ولا يقدر ان يتكلم على ذلك الذي الفقير في ذلك التراب الذي فوق على الصفوان لا انه
غير الانتفاع به كذلك المال الوزني والمنافق لا شيء وبعد يوم القيمة وتا هباء يكون المال والمنافق ان يرى في قوله منا هو شاق المن
والاذى وقيل الصبيان على الذي اسلا لان من الذي يتعاقبان كذلك وقيل وكم ينفق وما لا ان المال الذي يقال الذي والمال الاشياء الذي يقال الصبيان
الجلس حكم العام وقيل المعنى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وانكم لم تعلم والله يقدر على ما كسبتم بالنفقة من المال الذي لا يكون
اذا كنتم في الحال حين يرضى الله لا يعود على القوم صعاد على جهة السابق الايمان منهم وعلى القول المعتزلة انه يعلم عن الثواب وطريق الجنة لسن المنيا من الذين
اموالهم ابتغاء مرضات الله على ثبت من انفسهم مثل الذي يطوفون انفسهم بالحفظ عن الفاسد وترك ما يبدو من المن والاذى قيل في انفسهم من انفسهم عند
الذين اما صادقة والايمان خالصة فيه وعند قراءة مجاهد وثبتا من الايمان وقيل ان النفس لا تبات لها في مقام العبودية لها اصلا وثبت مقوية لها
ومعنى قوله اولئك الجلة والمال فاذا لم يكن له مال ووجد ما انفقه ثبت كلها ومجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم واذا قيل ما الله لوجه
ثبت بعض نفسه فعلى هذا من التبعيض وكون الكسائي قال انه يعلم تصديقا للاسلام وتحقيقا لجزاء من اصل انفسهم جاز بين بان الله تعالى جميع
فن على هذا الاتبات ويجزيهم الثواب هو الثبت وهو الحسن ويجاهدون وهما الذين انهم يتبعون انفسهم ثبتا في مثل الحسن ومعنى المال في
قال الحسن كان الرجل اذا هم بصدقة ثبت ان كان لله امضى وان خالطه شيء امسك وقيل اذا انفق لوجه الله ويعلم الحق لا تبطل ثوابه من العمل
خلطها من المال الحسن قلبه واستقرت صدقه ويحصل الثقة ساذج مع قلبه فلا يستحق ويحتمل ان يكون الذي يعمل بحكم
الاعمال وتحقيقه لهذه سلوك الاطراد والاشياء لا طريق الحسن والاخلاق وان الاخلاق ما لم يعمل بكذا فيما لها فيكون مثله مثل جنة بربوة بمكان مرتفع من الحسن بربوة
ثاد وارتفع وهذا المعنى الزيادة الغش والرياء في المال قيل ما خص المكان الرتفع لان الشجر فيها اكثر واحسن ثمرا وامن عليه ان المكان المرتفع
يحسن ريعه لجودة من الماء وربما ينبو الى كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله والآخرة فيكون اصحاب الرياء من الذين لا يعطيه الاجر المستوفي حاله
بالربوة فيكون ريعه اذا اصابه الطل فيكون اعظم ثمرا الذي كمثل صفوان عليه تراب هو طله واصابه وابل الرياء اعني الذي لا يحتاج الى الذي ترك
لا يقدرون على شيء ما كسبوا من سلوا به الى الله والله لا يهدي القوم الكافرين سوء طلب شيء حال الحشر ولم يحن دولة رسالة وثبتا من انفسهم وتحقيقا

منفق ان يكون هذا الامر بحيث تربوا وتقول بانت اكلها اي ثمرها ان ابن كاسب اصعفين فعلى ما كانت تعطيها الصفوان لا يريد ان لا يرى اسباب
نزول الطل عليه وضعيف ان يكون هذا الامر بحيث تربوا وتقول بانت اكلها اي ثمرها ان ابن كاسب اصعفين فعلى ما كانت تعطيها الصفوان لا يريد ان لا ينقص شيء من ثمرها
لكن عليها الوابل اصابها طل جميع الاهوال لا تكلم ان ان تقول كذا وكذا من اجر صدقة لوجه الله لا يضيع كسبه وقرأ ابن يزيد وعجلان ان يتلو الصدقة
الجنة على الزيادة والكثرة الوابل والطل وكالوابل وكالطل من الطيبين بضعف الجنة وكذلك فقد تصدر يزيد في ابعاد وحسن الجزاء
ما قالوا من وجوه الانفاقات وكيفياتها والاجر المدخر عليه اجر مجاهدي بحسب النيات وعلم الطوارئ وحسابه رب والانفاق الجزاء
لشاهد يعد من عمله وان ضرب مثلا الاجر فقال ايود احدكم الطرح الاذكار الخالي الذي ترقى في الصفات وقد وضعت الله تعالى الجنة بنا
ساس الاول ذكرها من نخيل واعناب كان الجنة انما تكون منها الكل يتصاعدها الثاني يجري من تحتها الانهار وكالشاء ذلك يزيد في رونقها
الثالث بها من كل الثمرات وانما خص النخيل والاعناب لانهما اكثر الذكر لانهما اكرام الشجرة وكذلك منافع ذاتي الكتاب ويجب ان يعني المنافع التي
له فيها الكفر كان له ثم بعد قوله حيث من الاعناب وحقها اهل فرشيع في ان سنة الثالث هذه الجنة قال واصابه الكبر وله ذرية ضعفا
وقرئ ضعاف اي صبيان والعقال واصابه الاعصار بريح تسير برق الاعصار فيه نار احترقت اي الجنة ولا يحترق هذا الشاق في
العقوبة المنع الاشال فان الاعمال ان كان لجنة في عاجلة الكمال وكان هو في عاجلة الاجر الى المال وقال ان الكفر وجود الاعمال الاعمال
وتنا هد تلك الجنة محترقة بالصاعقة مكيون في قلبه من الجرة وقد بين من الجرة تلك الانفاقات فلم يكن الانفاقات الذكور وبيان الاجتماع
لما اتبع الانفاق المنافي المن والاذى كان ذلك الاعمال الذي يحترق تلك الجنة وبين الجنة والنار الثاني الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
لله الجنة والذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم كمثل جنة بربوة اصابها وابل فآتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل
ضيلة حتى يكون اعظم الجزاء من الحق قليله الى الله فهو يربه بين اصبعي جلاله حتى يعيد اعظم من العرش ما يريد ان قوله الوابل وقوله الطل
لمثال بانها ضعفا الاثبات وتوجهات الحلول على جلاله الحق ورباب الصدق والقيام امر هم في تنبيه ما في جنة رهم وفي ثمرون على انفسهم ولكن
حساسة مقابل لهم لو يحصل اليه فضلا وانا نفعل النسلوا وانقلوا الصالح الذين ينفقون اموالهم طلبه لاذى طلب غيره من الناس والمراد انظم
لوجه الله لا يريد مكيون ولا يكون لم لا تمنعون ما انفقوا على الله وان قول ملك هذا العمل لا جلك وحيث يطلب اجر الاذى ان يطلب من الله
عن ابصر راي احد حضر ويريد به في المنام فقال كل الناس طلبون منى كلها يريد بالله طلبون لم يعد عند بهم ترضهم في رتبة العدية عند ملك
لا هذه الجنة لا يعد النار قول مريد بعض الناس الذي الصالح والعرف في طلب العرف ومعرفة الرياء لم يكن عنده ما يتصدق حيث يجد ربه من صدقة
من الجهاد الذي يطلب غيره الحق من الحق والله محيي عن غيره جليله لا يجوز العقوبة مختاري طلب غيره ولا لاجله فالقرآن وربه لا رياء الجهاد الذين لا يطلبون
صدقاتكم المن والاذى بالعمل اذا كانت سوية بالاجر من نفيه النوع من الاعراض ومن اجر من عن الحق صدقا نزل على الباطل ومن نزل على الباطل
عقد اطلب فقوة من العمل فانا يجد الخوف الاستدلال ولكان نفسه الصدقة الحلق لا تنسب على العقوبة اكرت رهبت منه حيث جعله يجب
وسوال الحق ولهذا قال الله تعالى كذلك الاشياء اي يجد واسبلا الحق ومن يعصم اليد العليا بالفقر والسفلى بالغنى لان
يلحقه الدنيا وعليه الاجر كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله والآخرة فيكون مؤمنا لكان ينفق ماله لله ولكان يؤمن با
الاجر الاتفاق للاجر الناس فمثل الحق كمثل صفوان عليه تراب هو طله واصابه وابل الرياء اعني الاجتماع من الشيء فتركه صلدا مفلسا
لا يقدرون على شيء ما كسبوا من سلوا به الى الله والله لا يهدي القوم الكافرين سوء طلب شيء حال الحشر ولم يحن دولة رسالة وثبتا من انفسهم وتحقيقا

يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم
من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن
تغمضوا فيه واعلموا أن الله غني حميد الشيطان يعدكم الفقر و
يأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم
يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما
يذكر إلا أولوا الألباب وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر

فإن الله

فإن الله يعلمه وما للظالمين من أنصار إن تبدوا الصدقات
فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر
عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير ليس عليك هداهم ولكن
الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقون إلا
ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون
للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الأرض
يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون
الناس إلحافا وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم الذين ينفقون
أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون

الفتوت ولا يضوا بنشد بدالشاء ومدالالف النوبي
وابن نافع الباقون على الاصل ومن يؤت الحكمة بكسر الهاء
يعقوب اي من يؤته الله الباقون بالفتح معا هي ساكنة العين
ابو عمرو بالفضل يحيى وابو جعفر نافع حمزة علي معا هي بفتح الفاء وكسر العين ابن عامر ويعقوب وحمزة وخلف والحسن الباقون معا هي بكسر
الفاء والعين والياء مشددة في القرآن وكسر النون والياء ساكنة ابو جعفر ونافع وحمزة وخلف ويعقوب بكسر النون والياء مشددة ابن كثير
عاصم وحفص والفضل الباقون بكسر النون وفتح الياء يحيى ونافع بفتح السين ابن عامر ويزيد وحمزة وعاصم غير الاعشى وهبيرة
الا ابا حمزة وعلي وخلف وحفص وشبان غير هبيرة وحجر في الوجهين والاشارة الملطفة وكذلك كلمة على ميزان فعلى الوقف من الاخوة
التعفف الفقراء واحدة الحاء وان انفقت الجاهلان ولكن للفضل بين تحريف الشيطان الكاذب وعد الله الحق الصادق وفي فصلا
عليم وقدوة سر على جهرا اجدد صفة ما بينا الاذى الذرائع العطف من قرأ من يؤت الحكمة بالياء الجر كثيرا الا الثاء ابدا اصدار
صفا في حبة كم قرأ بكسر من فيها النون والياء على الاستيناف من يؤت بالعطف على الموضع هو من يؤته كم لا يقف سيئاتكم خير من بناء
لا بناء الشرع فلا منكم للاعداء النفي وعد الله لا تظلمون في الاخرة لا تظلمون بالنقص وان طلعت ما لا بعد حال طاها ولكن لا يلوي على الى من اصر
التعفف لان قرابتهم يعطيه استيناف والحال لا يحتاج يحسبهم الجاهل اغنياء وان تقرضهم بحقيقة ما في بطونهم والعيون لا يبالون الناس الحاء
وقد جعلوا لا يبالون استيناف تجزون قد على سيماهم الحاء عليهم عند ربهم يحزنون القصر لما رب الاقاذر في كل ما يتبعه الذين لا يذكرون
وبنا ما لا يتبعه ذلك بدرهم ما يتعلق بكل الغنيمة ويعوض لكل واحد تلاذ ذكر المال الذي لها فاقة في سبيل الله كيف يحب لا يكون
فقال النفقة من سبيل ما لكم وما الذين يأكلون لبسات ما الذين يأكلون لا لذلك الاهل عليه عن الحسن ان الله من هذا الاهل التي من باء
على ظاهر الامر الوجوب ولا انفاق الواجب ليس الزكوة وسائر النفقات الواجبة وقول الطبري عن علي ومجاهد والحسن بصوم الذي
كانوا يتصدقون فيقال فما رهم ربهم الذي اسلفه فانما الله تعالى هذا لا يكم وهو ان يأمر بالمعروف ويعدو ضعف فوعظوا
لاهل علي بن اسطوانتين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي بشيء صاحب هذا منزلك وقيل السر الفرض والعلانية النفل
فالامر ترجيح جانب الفعل على الترك فقط وعزم على قول الوجوب وهو الزكوة في كل مال يكسبه الانسان ويتجر وكذا التجارة وزكوة الذهب
والفضة وكذا النعم وزكوة ما جنت من الارض لان الله اوجبها ما الاخوات الذين يأكلون الربا في الفقراء الذين لا يستطيعون
والحلة وليس فيما سوى هاسد فرض الفقير في الزكوة في غير الاعيان لكن بيت اخذ الزكوة من الذي وجبها امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الزكوة والاقوات دون غيرها والزكوة في وجوب الزكوة النبي مقدما على الاطلاق بل المعتبر حال الاسلام لا وقت الصيرورة وخلط الثاني
بالبيت وجب الحلال وسائر النذور الربوة وشبهها سقوط الوحش لان الزكوة جهالات الناس لا تستحقون بها ما يجب الزكوة في
الفوت ما لم يلحق عنده اوسق وبه قال مالك واحمد وفي ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة
وقال ابن جريج عن الشيخ الثلث والمكسر عند الاجود الاية ربصير الكلام في الاموال الزكوة وكيفية اخراجها وصاب كل منها مستوفى
في كتب الفقه فلذلك والطهر الشرع بها والمال الذي الشيء الاية قبل العقد شكوى الرد يحيى ما في سبيل الزوجة
انهم كانوا يتصدقون بردائه اسوأهم فهل يعرف ولا لان الخرج ولا يجوز اخذه لا تعاص وعيني والاية دلت على جواز اخذ الخبيث الاعاص

وعن

وعن ابن مسعود وجابر ان الطيب هو الحلال والخبيث هو الحرام والمراد من الاغاض المسامحة وترك الاستقصاء والتغيير ليسهم اخذ ولهم
تقلون لنفرجه الاذن وجعلوا الاشكم لفظ له وله تنالوا من البر وجه اخذه من ملاله الى ان يجيء ويجعل الذي يؤدي ما يكون طيبا من يرجع الوجوه ويكون
معنى الحلال والمعنى في اسيهم لان الاستطالة تذكيكون شرعا وتذكيكون مقدار الاذن المال الزكوة في ان كان كله شريفا وجب ان يكون المأخوذ منه
كذلك وان كان الكل خبيثا سيئا لا يكلف صاحبه فوق طاقته ولا يكون حلالا للاخرة لان المعرفة في هذه الحال لا يكون سيئا من ذلك الطالب
وانما الكلام فيما لو كان في المال جيدين ردي فيه بقاء المال ان يختص الزكوة من ردي مالك ولا يكلف اخذ جيد الفوائد ولا لمعاذ من الجيدين
ويتنه الاخبين اعلم ان الطيب مقدر بوجه من الجهات ومزيد على قدر الوسط وكيفما سوى الرديء هو الساقط الذي الرديء الاعطاء
التطوع او هو والفرض بعد ما لم يجتنب الصنع تدبر الى ان يقربوا اليه اخذوا ليه لكونه عطاء لحقوق التعظيم والاخلاص وعيني لا تتبعوا النفقة
تفسدوه يقال تمنه وتمنه وتامنه كل شيء منه معنى فقوس نصب على الحال وقدم منه عليه ليعلم الذي يتعلق بخصوص الشيء
منه الكاف في المال الطيب وجيث ويحمل ان تم الكلام عند قوله ولا تقدم الخبيث ثم ابتدأ استعمالها بقوله الكلام بقال منه منفوس بما انكم كم
لا تأخذونه في حقوقكم الا بالاغماض وهو غض الجفن على جفن واصله من الغمض والمعاض على جفن واصله من الغمض والمعاض يقال الذي لا تستقصون
لا يهيج واصله ان الاصل ان اذا رأى ما تكره اغمض عينيه كما لا يرى الذي لكن حتى جعل كلام اهلها انما هو الى لكم شاهده لا شيء
لا تحدثوها الا على استحياء وانما غض كيف نزيدني بي مالا ترضونه لانفسكم تعجزا ان ترك الا ان تغمضوا تصبروا الرابع اي كلفتم والخطاب على النفس
عن الحسن لو جعلوه في السوق ما باع الا حدوث حتى يعلم لكم من شيء واطلاق اسم على حد ما تكم حيث يحتمل على الانفع من البيان والتكليف
ما تجزون في الفهم كاذبين اعلموا وشاكر على ما فاتكم كقوله فانا لمكان سيئهم مشكورا ثم الله قال لما رغب في الجود وما يملكه الانسان الانفق
حذر عن وسوسة الشيطان فقال الشيطان يعدكم الفقر اما الشيطان فيعمل الليس جنود وينبغي الطيبون الاعض والنفس الامارة بالسوء الوعد
يسعى في الفقر والشر مال قال الشارع وعدها الذي يكون وما يكون ان يكون استعمالها الشيء على التهكم قول عزيزهم لقد بالبخل وامر الفقر
كسر الفقار ترى الفقر بضمين والفقر مفتحين وبالكسر مفتحين وبالكسر والفتح امر كم على العمل منع التسكع الى الامر الى الموت والفاحش عند العرب الجزاء الفحش
ان الكل خلق طوعين وقد سلفا الطرق الكمال الاتفاق حلان بدل كل العدو سبب الضد الذي لا اخفى لا يبقى سنيا الاجهد ولا الزيدي
الوسطان تجعل الجسد ويقف بالروبي والشيطان اذا الذي عظم من الاصل الاخفى في حقي لحد ان الذي الوسط وهو وسط العقد في الما
وهو امره بالجهاد ويقال الخلق مقدرة موسة عند الله ابدا وهو ابتداء الهما الاجتمع من سقته هو التخريب العقد الجهد من الى
فاذا الطاعة زاد محمد من الاعتاق بالكلمة وما يدع الان يدع الحقوق قال الجد ملا يؤدي الزكوة ولا يصل الرحم ولا يؤدي ما صار عليه
ذهب ويدع الذنوب بالقلب ومع الحرص فيقدم على المعاصي كلها ثم ذكر وبيان سوسة الشيطان ان ذلك ما يعد الطاعات الوعد فقال الله يعد
مغفرة منه وفضلا لا المغفرة اشارة الى الماضي الاخرة والفضل اشارة الى المستقبل الذي بالناس المغفرة بعزائم الشيخ وهو الذي الله بادي كل الجهة
اعطاء سقة اخلفوا وسكانها الشيطان فيه المغفرة عن الدنيا والله فيه الدنيا في هذا البقيه وعند الحسن الفضل الدنيا لان الوصول الى الله
سكون وهذا البقيه مقطع بعد على قدر وعدل عن الدنيا وقلة الاسلام الى الاخرى وعند العقبة لا يعود الى الله الى الاخرى وعند العقبة لا يعود الى الله
يخلف الجهاد ولو يرى قبة المال عند الاتكاء الى الشيء كما يكون الى الشيء بعد الموت وما يعد لان الانتفاع بها في الاخرة فانه لا انتفاع بها في الاخرة فانه لا انتفاع ومن يتقدم
من الانتفاع بالمال لان ذلك يقطع ويزول بهلاك الموت وفي الاخرة فانه باق في جزيل ذلك الذي اشتريتم بالايمان والسابقة الاذن

الا ان بها الرجيم من وجوه كثيرة بخلاف الذنوب فانها اخفى فانه لا يغفر بها ولا يقتص والمراد بالمغفرة تكفير الذنوب والتكفير ازالة الكمال
والتعظيم ولا سيما وقد قرن به المغفرة مع ان ما يتبع الذنوب من ازالة جوده ما يجبر عن ادراكها عقول الخلائق ويجتمع الا يكون من عاص المغفور وهو
الثاني وفي ثانية اخرى فانه ثالث بدل الاسيا بانه تعالى اذا اراد اخرى استغفر لمن في عصر الذنوب لعلو الذنوبين وانما الفعل يحتمل الارادة
بالفضيلة الكاملة للنفس وهي ملكة الجود والعطاء وذلك الكمال فضيلة خاصة وهو مع نقصان خارجي وملكة الجود فضيلة نفسانية فتكون
الجود زيادة نفسانية فتى لحصول الاتفاق حصل الكمال الخارجي والنقص الداخلي وان حصل الكمال الداخلي والنقص الخارجي فيكون
الاتفاق اولى وافضل وايضا فتى حصلت ملكة الاتفاق لذات هو المقصود بها الاستغناء بجميع الدنيا والحالات في طلبها فاسبابه الاخلاق
الفقيه ستر وهذا هو الفضل وايضا مما عرف هو الاحسان الذي تفتق كانت الهمم معقودة على ان يفتح الله عليه ابواب الرزق وانما الذي يأكل
واسعه كامل العطايا كامل الخلف قادر على الجاه اوفد له عال من تفتق ثم وعده وعال من لم يتفق طاعة الشيطان ثم يعد على الجود
لاجل حصول ترجح وعد الرحمن على وعد الشيطان وهو الحكمة والعقل وان وعد الشيطان فانه يترجح الفقر والنقص من عقائد القرآن
على الوعد اجاس هما مواعظ القرآن وانزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به فانه يأمركم بمعنى الهم والتنبيه للحكم سببا وانقذ النفس الحكمة
وتأنيثها الحكمة بمعنى النبوة وانما الله الملك والحكمة وبرهانه القرآن جامعين من الاسرار في الحكمة من بنا وجمع هذا الوجه عند التفتق يرجع الى
العلم وانما الحكمة يكون شرف العلم فانه في سماء الجود الكثير ومن نعمت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وتذكير العظيم ومعنى المدينا اسرها قليلا وانما
الفقراء قليل وتلك انما الدنيا متاعها هي المقدمة متاعها في الدنيا والمقدمة الدنيا والعلم الاخرة لمن اتقى وهذا هو الاحسانات الحاصلة منها
واعلم ان كمال الانسان في شيئين ان يعرف الحق لذاته وبالجملة والعلوية فيرجع الاول الى العلم والاخر الى الخلق ومرجع الثاني الى العدل والخير
ولذلك سأل ابراهيم ربه هب لي حكما وهو الحكمة بالنظرية والخير الصالحين وهو الحكمة العملية ومنه موسى ربه اتوني بالاسلام وهو الحكمة
النظرية ثم قال واهدني وهو الحكمة العملية ويجمع بين قتيبة لقتال الله عباد الطاغوت الكتاب ويعلمون بها ويعملون بما كانت الجماعة كل النظرية و
اوتيتم بالصلاة والزكوة ما دمت حيا وبر الوالدين ولم يجعلني جبارا شقيا فالحكمة العملية الحق وهو والقرآن اعلم الاعلام وهو الحكمة النظرية و
استغفر لذنبك وهو الحكمة العملية فعلم من هذه الايات وما شاكلها ان الكمال طلب الانسان في هاتين القوتين والحكمة فعلا من الحكم كالعلم من العلم وحمل
حكيم الانسان فالحكيم جلب واصابة الرأي فيما يعني ما هو بمعنى مفعول به انه يفرق الحكم بين حكيم اي يحكم وفي ولاية دليل على ان جميع
الطريق والاحاطة الحقيقية انما هي ولاية الله تعالى والدين جعل الاشياء على الوجوه ولا ولاية كالعزيز لبارئها والا ان وجود الذرة انكاره من
الاشياء الباقية سلكوا لها كل الاعلاء الاشياء الدين فاحسن الحكم والعارف فيقوا اسعد السيئات ملتمسوا هذه الاحوال الى انهم بل
يرقون الى السماء ما حيي بعد الى الاسباب الاول وما الاشياء الدنيا بهم ما فيه الحكمة نفوذ الهم ورجع الدلائل فقالوا هذه لا حكمة لانفسنا
وانما يقتضي الى الله تعالى من يتذكر من فوت الدنيا عليه وعند ذلك قدم اوجع فرانه تعالى بدعوة عالما في قلب العبد من يتذكر الاخلاص
الرياء وانما يعلم العقل الحق من الخوف والعقاب بالحالات الماضي والذات الاصل شيئا من اعمال ولا تقتصر من نفحات الله والشيطان ان
تذكر من تذكر فلا حاد وصيته قال الله تعالى وتذكير العبد الانابة عليه الاخبار كقوله ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرمي به بريئا فقد احتمل
الافتعال والذنب الاثم ان الانسان بالجارحة على نفسه وبسلمه من الحق كانه وقفه على ذلك وهو في الحقيقة لا يرمي الهم عنه بنسبة الاثم الى

مع تعريف واعلم ان الذنوب وتمان تقدم الجماع والغصب والقذف والتبول بالاطلاق وان يمنع نفسه من العقل او يمنعه عليه تحقيق الاثم وتوبة
بالعمل والقول كقوله الركعتين فلا الا ان يكون كما ان وحدت الطلب ولم يخرج الدلائل الى الاسلام ما يجبر ان يكون ثم ما لم يرجع او حقائق فيتم المطلوب الا
اصل الى ترجيح ظلما ثالث اجمل بعد هاتين الا ما فيها الاثم وثالثين وهو الاصر اي الى كفارة ميتة ان يكون ذنوب لعلو الذنوبين وانما الفعل يحتمل الارادة
كفارة عن الذنوب الفتوى والوفاء وبين كون الاثم وانما انه الاثم فتى وبين الجارحات وهو ان يقع ترتيبه فتى الجملة حدوث اقرار الذنوب
فتى قال الشيخ الصدوق عن علي بن ابي طالب وابن الحسن وقد بلغه الاسلام واسلي كانا ذا اصل العلق عليه ان ما وقع الاثم اسلام
عن الدين فذلك ان يجمع الله خطيئته وفيه التيسير وهو الاثم ابتداء عن معلق على شيء كقوله عن علي ان اسلم ابا اسلي وانتقص فالاصح
امر يجمع وغيره الوفاء به المطلق الجزء ما فيه الذنوب والمعاصي والاطلاقات وانما الباعث انما المعاصي كثيرة بالجزاء الذي وفيه الزيادة
سوى بالمعنى وفيه المقدمات التي قبل الفعل الاصح الغرض المبدئ لانه لا يقدر في معصيته الله من هذا العمل فيه فتح الجواز وفيه تقيد
والذي يفعل الاصل الجميع فعليه ان يتمتع به ولا يتمه كفارة يمين وان ارتدى يمين وان قال الله فيه في معصيته الله وكفارة كفارة يمين
على الجميع وانما الطاعات فالتمتع بالشرع كالصلاة والحج وصوم رمضان لا يعود الى الله بالمنافع كذا الدين يتمالون كذا الموت الا غير الجزء
ولذلك الله المذكور فالدليل به الكفارة على الاصح وانما معنى الواجبات بالعبادة المقصودة وهي التي وضعت المقدمة بها وجرت في الشارع الا
بكليه الجلود وانما عبادة فيتأتى بالتقدير وذلك كالصلاة والصوم والصدقة والحج والاعتكاف كما ورد الكفارات التي يتمتع
بها الى العمال فقب وذلك كالحج اذ يتمتع بين العمرة وذكره امام الحرمين في الصلوة على الزيادة والاصر بالعرف والعين عن الكفر والعرف به
بذل مال وكم منفعة الاعلام الاذن امتع وكما يأتي اصل العبادات المقدمة لزوم عبادة الصغر الشرعية من الزكاة مع الحج الى ان كالصلاة فيتم
الى قراءة الركوع او السجود والحج فصور التي اجملها اعضاء الركوب وهو الاصح وقد اوتي الصغرة الاثم والاصل وليجب الطول الركوع
السجود والقراءة في الفرض فالاشبه الفرض لانها عبادة مدون وليها واما الاعمال والاحتلال الشخصية كهيأة الوضوء وزيادة القيام وتلك الصلوة
على الميتين فالاظهر لزومه الحج المذكور وكذا تجديد الوضوء لانها كالصلاة ما يتم به الله سبحانه وتعالى بحيث الشارع فيها والمباحات الوجوبية
بها انتهى كالاكل والنوم والقيام والقعود وتطويرها الاوقات فكالوضوء قد تدرج الى الشيء والاقرب حجلا فالمأتي الخصوص فانه
فقيل لم يذكر العقد ولا استطلا لا يتكلم وتصوب تعالى والاكرم فيه تكلم وليستطل وليتم سوءه ولو قال الله على نذر من غير تعجيزه ولم يذكر
بيد قوله سوء من نذر فلم يتم عليه اسمي ومن نذر فلا وليم عليه كفارة يمين وما للظالمين الذين يتمون الصدقات ويتمون
اموالهم في الطاعة في الزنا ولا تقربوا الفاحشة دون في المعاصي ان اسلم فيتم هم ان يتمتع بهم من يتمتع والاصاحب ما عوا بحساب
في سلب وجه حسيب كانت في ضرورة وتعيلها العقر انه يصلي في نفي الشفاعة لاهل الكبائر بان الشفع ما مر ورد ان الشفيع في الدنيا لا يعني
ما سمي الا كان قوله ولا هم يصرون ابدا ولا يقبل بها استغفار كل ما يتمه ان هذا الشاني على حق كل الظالمين وفي كل الاوقات والاحوال
الثبت الشفاعة خاص في ذي العبض وفي بعض الاوقات ولها خاص مقدم على العام وانبه الفظ لا يكون ذا طعاما لا يستغرق الظاهر على سبيل
الظرف القوي مصلا الدليل الخيار والسالك الظنية فكان التمسك بها سالوا سوى الصادق الحق واختلام صدقة الحلانية نزلت ان
تبدوا الصدقات والتركيب موضوع للتحيز والكمال وسه فلا هاء والمودة وهذا خلل صارت الشرط وتصدقوا في جزء ان الخير على وجه
العبرة والكلام من الصدقات لان مقدم الصدقة ثم وكل الزكاة صدقة لان المال بها يتم وتفق وهما يتسل على صدق العبد وكالمال له

وانما من قرأ وكفر بالغيبة موضعا الاجلب كما في المنون والصيد الهدا الاخفاء وقرأ وكفر بالياء موضعا يجزي بالياء والصيد للصدقات وقرأ
لفتحين بالنون النصب باسمان تخفيه وان تخفيها تكن خيرا لكم وان تكفر عنكم خيرا لكم والتكفير في الصدقة السري والتعلية وسرها خير من علانية ان
زيد الخير وقوله من شيء لكم حتى ان يكون من التبعيض كل الثبات كلها لا تكفر وانما تكفر بعضها ثم ابهم الكلام في ذلك البعض لا زيادة
كالاهل على كانا والحسن اهل الغسران يكون بعد فوق وصدا ويحتمل ان يكون للتعليل اي من اجل سبيلكم كالوقت حد يقل من من خلقه
اي من اجل ذلك وقوله انما الذين وهذا عاتبون حيث كانه نبه بهذا الكلام الى الاخفاء الذي هو اسد من الرياء حتى الكلبي انه قال اعتبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم والاحرام القضاء وكانت معه اسارات الى كفر فيما بينها الى جلسة وجدها اثنا الاخفاء وما سئل كان فقالت لا تعطيكات احوالنا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني نائلة ثم قال ما ترى الله تعالى الجي عليك هدايتهم ولكن الله يهدي من يشاء فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يتصدق على فقراء المسلمين ولا تصدقوا الا ابتغاء وجه الله تعالى الجي عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يتصدق على فقراء المسلمين وعليهم لانه كان لك فرأيت فقلت الحمد لله اجمعين اعلى الله لا يجوز من الزكوة الى غير المسلم ويكون الاية
مخصوصة بالتطوع وجوز ابو حنيفة صرف صدقة الفطر الى اهل الذمة وانما عنيه وسعي الاية فيه عليك هدى من حالة حتى صنعهم الصدقة
لاهل الذمة فلا في الاسلام متصدق عليهم لوجه ولا تنفقوا على اسلامهم وذلك انه قال الله تعالى ما كان شديد الحرص على ايمانهم فاعلم الله
تعالى انه ليس فيهم ان يؤمنوا وما يعلم الله وبينا الله وبينا الله وما يكون الله وانما الكفر وانما الكفر لبيان ذلك منك ذلك فالهدى هنا معنى الاهداء
قوله اهدى وانما الهدى محمد وانما يقبل معنى قلبك وبرئ من صدقتك هم ربه وبه اخرى ليس بيدك ان تلجئهم الى الاهتداء وانما سلطه تعالى
الصدقة على ايمانهم فانه مشاهدة الايمان لا يتفقون به الا الايمان المطلوب منهم هو الايمان لو فاز اختيارا ولكن الله يهدي من يشاء اثبات
الهداية التي تعلقها الله لكن المنفي ولا هو الهداية اي الاهتداء على سبيل الاختيار لكنا الثاني ومنه يعلم الاهتداء الاختياري واقع تقدير
الله تعالى وتعليقه وتكوينه وهذا التقرير هو المناسب لسبب نزول وفي الكشاف ان المعنى كتب عليك ان تلجئهم وتصدقهم الى الايمان
من ثان والاذى والانفاق من الخبيث وغيره ذلك وايضا لا ان يبلغهم الزاهي شيء لكن الله يهدي من يشاء عطف لمن يعلم ان الصلف منع
به تشهي ما منع عنه ثم ظاهر قوله ليس عليك هدى من خطاب مع النوع ثم الذي لكم الحمد هو ما تنفقون لان ما تنفقه عام ان زيد الصدقات
وما تعودوه علم وما تنفقوا من خير من مال ملائكتكم فانه ظهر نصر كم هم ان لا تعولوه على الناس ولا تؤذون بالتفاضل وما تنفقون
الابتغاء وجه اصابتكم في صدقاتكم على ايمانكم المشركين مقصدون الا ان وجه الله من صلة الرحم او سد خلة مسلم قد علم الله هذا من
تأويلكم وقرأ ابن عمر في معنى الجنين اي لا ينفقوا الا الله وقيل معناه لكونهم منفقين يستحقون لهذا الاسم المفيد للرجح حتى يتفقوا وجه الله
وقرأ الحسن تنفقوا لا الطلب ما عند الله فانما لكم تقوى بها وتنفقون الخير الذي لا تعرفه مثله الله وما يؤدي اليهم الجهد الذي انا فلله
فعلته لوجه ذيكان اثنين من قرائك فلانه لا ان يبلغ الشرف ما يعلم كم كوحي عبر عن الشرف مطلقا وانه قول القائل فلت هذا
الفعل لوجه الشركة وان يكون قد فعله لاجله وامير انا الفاعل فلت لوجه فلا يحتمل الشركة عرفا وانما تنفقوا من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون
والاخرة اصفاء مصاعفة وانما حسن قوله اليكم مع التوفية لانما تضمنت معنى الشارة وانتم لا تظلمون لا تنقصون من قولها اليكم كثيرا

منها هي من قوله تكون الغين تحريض على الغين حركة تخفيفه على سبيل الاختلاس والا لزم التقاء الساكنين على غير حده وتنظير الزي
في الحديث الرسول صلى الله عليه وسلم لذلك قال الحرص الناس هما المال لصالح الرجل الصالح يكون الغين من ذي اكثر الذنوب والغين تحصيل الشاكرين من
قوله نفع الذنوب كالغين في الاصل ان الطريق الجزء الشاعر وفي الاخرة الجزء الشاعر سوء ساق اوبيل الشيء اي انه الشيء يجيء قال ابو علي الجبد
من قال الغيال وان اوبيل شيء لان ملاق اوبيل شيء لا ما هو اسكن وان كانت مرتفعة بالاسلة فانه هي خصوص المدح والتقدير نعم شيئا ابداء
الصدقة فتحت الصاف للكل الزاوية شيئا لحال الصدقة اقال الخصيصة وهي ابداء قال الكثرة من المرايا في صدقة التطوع اضمر كان الاخفاء في
الزكوة افضل اما الاقل فلان ذلك اشق على النفس ويكون اكثر فرايا ولهذه اعدس الرياء والسمعة قال الله تعالى والله لا يغير الله من سمع ولا
ورأى لا سمان والمحدث بصيغة لانه لا يطلب الصدقة المعطي في ملاء الناس لطلب الرياء وقد الخ قوم في الاخفاء واجتهد والا لا يغير الله من سمع ولا
متعصبه كان يلقى الصدقة الى الاعمى يضعها في الوجه الصغيرة وهي الهدية يوصل الله تعالى فيه على وجه قال الله تعالى الفضل الصدقة
القلل الصغير في سترى والاخفاء العبد لجعل الاخلاق السر يكتبه الله سرا فان اظهر تقلل السر وكتب في العلانية فان زيد بعد تقلل من الرياء
وكتب في الرياء في الصدقة السر تطوعي عند الرب وايضا في الاظهار هناك سقط الصغير والجزء من حق تفقد ربما اكثر الناس على الصغير لحق
الصدقة الذي الاستغناء به فتح الصغير في الذنوب والناس والغيبة لان الاظهار الا لا الفقير واهانة ولا لا الذنوب من غير جاز لان الصدقة
كالهدية قال الله تعالى هي الهدية اليه هدية وهذه وتم ثم سر كله بها وربما لا يتم الصغيرة اليوم شيئا فيقع في جبال الوسيع والضيف فهم لو علم
الطهر الهدية عند الرب سعيد الحالة هذه ان يكون الاظهار افضل من الاخفاء قال الله تعالى هي الاية والعلانية والعلانية افضل
الا لا تعالى واعلم ان الانسان اذا تفق جمل وهو يجيء عن تخلي وفي نفسه شهوة ان يرى الخلق منه ذلك وهو يرى فتح تلك الشهوة عليها
الشيطان ورده عليه ذكر دقة الخلق والتذكيه فهذه الاسباب في محاربة الشيطان فيكون اخفاؤه بفضل علانية سبعين ضعفا كما روي
عن ابن عباس رضي الله عنهما صلاة الشرع التطوع فضل علانيتها سبعين ضعفا ثم ان الله تعالى عباد الوسوسة فهم حتى من الله عليهم
بعد ان وهبت عنهم وساوس النفس لان الشهوات قدرات منهم ووقعت تلويحا في مجاهدة عظيمة فلم يجاهدوا الى هذه الجاهدة ما اشعلوا
اراد وان عقدوا في بهم غيرهم فهم كالمعون في اضمهم ويسعون في تكميل غيرهم كما قال تعالى ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون
الماهر كالله الهدى واعلم ان الدين ساوى الخلق بهم عقدون في الدعاء الى الله ولما الاظهار في اعطاء الزكوة افضل ملائكة الصالحين
لانه توحيد السعادة الطلب لذكرات وفي دعوتها الاشعاة الهاها ولا ما تتقي التهمة لهذا ما روي عليه رضي الله عنه كان اكثر سلوته في السر كلا
وعن ابن عباس صدقة الفرض علانيتها افضل من سر تها بخمسة وعشرين ضعفا هذا اذا كان الزكي من الاخفاء فيه ان يعرف الياء
كان الاخفاء لا افضل ولا سيما اذا خاف الظلم ان يطلع الى ما يدين لسبهم ان يعني قوله تعالى لكم لبدو فنعم هي الخيرات كالعلانية الشريعة
من الله وما قيل وتقدها العقل لان المقصود من هذه المصدق ان يتحرى ومنع الصدقة ضيرا لا الاعتراء معين لهم من غيرهم وانما
منه هذا الاخفاء اخفاها حتى الفضيل لهذا ترك الاخفاء ان يحتمل معه انه الغفلة والا ذى لا ينبذ نقلا يخفي حال الغير لهذا
لو يصيح بالشرط ويكفر عنكم من قرأ النون ونعلم فيه عطف على ما اعدا الفاء لان الاصل في الشرط والجزاء الزكوتا افضلين فانا وقع الجزاء
مضارعا مع الفاء فعلم الله بهي لكم تنا ويل ويكفر عنكم وكفر الرفع عطف على محل الفاء وما بعده لا يجاب الشرط كما قرأ وان تخفوها وكفر اهتم اجرا

ثم لما بين انه يجب صرف الصدقات الى الفقراء بين ان اسلوب الناس استحقاقا من هذين المالين الفقراء الذين قد الاطلاق لهم ولا كالورقة بكر
رجل ويقول ما قال الله ثبت اي الذين من صفتهم ما قال الله وقيل لمحمد والفقراء واجعلوا ما ينفقون للفقراء او الى الورقة ثم لما ذكر فقال
المهاجرين كانوا في مهاجرة بيت لهم اصحاب الصفة بكر لهم مسكن في غاية المدينة كانوا ملازمين المسجد يتعلمون القرآن ويصرفون
ويحجون وفي كل غزوة فكان عمره صلى الله عليه وسلم يأتي اليهم بالاسى وعن ابن عباس وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسى على اصحاب الصفة فرأى فقرهم وجهدهم
وطيب قلوبهم فقال ابشروا يا اصحاب الصفة فمن بقي من امتي على النعت الذي انتم عليه راضيا بما يرزقه فانه من رفقائي ان شاء الله وهؤلاء
الفقراء الذين صفات الاول الذين احصروا في سبيل الله اي لحصول الفقهاء ووقفوا على الجهاد في سبيل الله لا كان سبيل الله محصرين الجهاد
عن الضرب ولا يتمكنون من ذلك الزمان كان اكثر وكانت الحاجة الى من يحثهم على الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد من منع الفقر
منهم كون اوقع سبيل الجهاد وتقوية القلوب واعلاء المعالم الدين وعن سعيد بن المسيب والحسن والكلبي ان هؤلاء قوم من اصحاب الصفة وقيل
فاحصروا الذين يبتغون الله وعن ابن عباس هم كل فقراء المهاجرين حبسهم الفقر عن الجهاد فعذرهم الله تعالى لا يستطيعون سيرا في الارض اي
سيرا لها وذلك لما لا يتفرغ الجهاد بالعمارة او الجهاد ولا يقدرون على الكسب والتجارة وما لا كان خوفهم من الاعداء عليهم من البعض والمال كان من
وجوههم وقيل من سبب الكلال بحيث يظنهم الجاهل غنيا لعلمه من اجتهادهم اغنياء من التعفف من اظهار التعفف من تركهم السؤال والجهاد هم الجهاد كما
منهم والتعفف الجهاد الفقر وهي قول النبي والكف عنه الجهة فتزيهم ات يحسبون والكذب والسيماهم السماء والسيماء العلامة التي تعرف بها الشيء
من السمة والعلامة قوية على الجهاد سيماهم الخشع والتواضع الرجع والسيرة الخبر من الفقر بالجميع الضمائر صفة الواو من الجوع اي يعرفهم
بآثار فقرهم وقيل السيماء في العيون وقيل انها للمكروه وقيل ٣٣٣ والكمال كثير الفكر الهاتف لا يألون الناس الحاف اي الجاحا وهو الذي
وان لا اهتمام لا شيء عليه في التركيب بدل على الشيء كالمدلول المسئول لزوم السائر المسئول عن النبي ٣٣٣ والله ان الله عليم الحكيم المتعفف
وعن الذي السائل الملحف قيل معنى الآية انهم ان سألوا سألوا بتلطف ولم يكونوا ملحفين في السؤال الا الحاجة ما تنفي التعفف الذي يصنعون
به قيل الوجه ان يراد نفي السؤال الكلية شيء لا ترى الضب بها تنجحر اي لا حسب لا الحجاب لا يكون على الفقر والغنى منهم بالتعفف
وفائدة الكلام التنبيه على سوء طريقة الملحف كما انه احضر عند الله رجلا لا حسبا عاقلا وقوله ولا حسب ولا عاقل ولا حسب ولا عاقل خفيف وارادت ان تمدح
احدهما وتذم الآخر قلت ملأن رجل عاقل وقوي قليل الكلام ليس بخاص ولا يبذل ما يكرمه من فقال ليس بخاص ولا يبذل وصفه بذلك
لان ما تقدم من الاوصاف الحسنة يعني عند بذل الشيء على وطريقة الثاني وقيل معناه لا يلحفون السؤال الالحاح مع تقدير على
انهم لمنزة ما تهم كقوله شعر يقول لقوله الحاجا ما تنا نعوي بسؤال رسالي وقيل ان عدم السؤال لعدم وجود الاحاطة وتضمن قول السؤال لانهم
راسلان كل سائل فلا بد ان يلح في بعض الاوقات اذا رقت وماء وجهي فلا يرجع بغير مقصود وقيل المراد السكت عن السؤال عليه من شبه
الحاجة ويكون في حال سكوتهم اعلى ما يكون ويفرق القلوب لها فاذا رأيتهم وان سكتوا عن السؤال لكنهم لا يتركون الالحاف السؤال من قبل السؤال
ولا فاذا لا تكاد رأيتهم مقام السؤال فان ذلك فوق الحاف بل يتحلون بحيث لا يطلع على سرهم غيره الله تعالى من النبي ٣٣٣ والله لا يضيع اجر
بأن سألتها الالحاف الله عليه وقد ورد في سنن ابي داود ان السخف بعينه الله لان يأخذ احدكم حبلا فيحتطب على ظهره خير له من ان يأتي
خيرا له من ان يسأل الناس واعطى خير له من ان اصبه عليه فيه ان ثواب هذا الانفاق الذي هو اعظم المسارات لا يكتفه كهنه طلاله
وكل الى علم الله تعالى بحلاله لكنه المتقن تنا لا رغب والتصدق على هؤلاء الاجناد قال الى من ما تنفقوا من خير فلله عليكم كالا

قال

ان قال السلطان لمبدره الذي حسن عنه موقع خدمته فلا يحسن حتى عالم ومحتك عالم ومحتك عالم كان الخير حالوتا ان لجوك واسلك الباك فما زيد
في ما تمرة الآيات الماكل وجه الاصناف بقوله الذين ينفقون اموالهم الليل والنهار الآية وفي الشان الذين يعدون الاموات ولكن الى الصدقة
يكون زكاتهم ذليلا على الهم الفاقة والاهتمام الشاكلة كانت اتبعهم حاجة يخرج على اقتصاد هاولد يتجر مع مقلبين بوت وحالة الشاكلة
في سعي في الليل والنهار من سر وعلانية مصوبات على الظرفية اي في اوقات السر والعلانية وعلى وصف المصدر اي نفقاتهم سرا وعلى
وصف المصدر اي نفاق سرا وعلى الحال اي ذوي سر وعلانية مصوبات على الظرفية اي في اوقات السر والعلانية وعلى وصف المصدر اي نفقاتهم سرا وعلى
وصف المصدر اي نفاق سرا وعلى الحال اي ذوي سر وعلانية بيان كيفية الانفاق وفي الآية الفقراء الذين احصروا بعث عبد الرحمن بن عوف بمائة
من المال الصدقة وبعث علي بن ابي طالب بمائتين من تمر ليلا ونهارا الآية وفي تفسير ذكر الليل تقدم السر على العلانية بدل على ان صدقة على كان كل من
ابن عباس ما كان على ملك كان يتصدق دائم متصدق دائم مثل الذين يأكلون الربا ٣٣٣ والله ما حلك على هذا فقال
ان لي حبيب صاعدة عليه في ذلك وعن ابن عباس الآية نزلت في ابي بكر من تصدق دينارا بعشرة دنانير بعشرة بالليل وعشرة
في السر وعشرة في العلانية وقوله فله اجره في الجنة والمعاني سبب الله وكان ابو هريرة اذا قرأ بعض سمعين قرأ هذه الآية والله اعلم بحقائق الامور
الحادي انفقوا من طيبات ما كسبتم يعني صلاح القصد من حيث احمد على الوجه الطيب الحلال لقبول الله منه ولا يريد الخبيث ولا يقبل ٣٣٣
وفي اثبات على التعليل لا ولا انها تنافي على الشفقة على الله وانها الشاب على الانفاق ويؤمرون على انفسهم وما سبقه البيهقي البر
ان الخالق الرحمن مفقود المحتون وما سبب الثواب على زيادة الايمان فان المتصدق في صدقته كالزارع في زراعته فكما ان الزارع كلما ازداد انفاقا
بحسب الفترة اجتمع في جودة البذر وكذلك المتصدق كلما ازداد انفاقه بالغ في الجودة والزيادة في جودة صدقته لتحقيقه ان الله لا يظلم مثقال ذرة
وان تك حسنة يضاعفها وقد ذكر الكسب على الخروج من الارض بقوله ٣٣٣ والآن الطيب ما يأكل الرجل من كسب يده والآية معنى آخر الطيب
انفقوا من طيبات ما كسبتم من زكاة النفوس وتصفية القلوب وما اخرجنا لكم من الارض يعني طيبات كم في تحليه سرائركم بمكارم الاخلاق ولكن
الفقه طيبة من جانب الشبهات طيبا انفاقها من جانب الاهل من الدنيوية والاخروية بقبول استغفار من ساء الانفاق والنظر الى الانفاق لا غير الله
فاذا كانت الانفاق طيبة في انفاقها فلله قول طيب عن الرسائل وما حاذها بدون ان يقع في بالها العقبى فان كانت الطيبة في انفاقها
فلله قول طيب فانها ابلغ عند الله من الذي ان كان القول الملفق طيبا عن الآفات الى عليها الله تعالى قول طيب عن الاهواء بن اسمعيل بن
اصابع الرحمن وهذا تحقيق قوله ٣٣٣ والذي الطيب لا يخرج الا نكدا الطيب وشبه الحديث هذا الحديث كما في اصل الفطرة ولا في عهد الخالق لا تكم
من اصل طيب وطيبة طالبة مع من الحق لا طاب لا انفاقه قبله لا تعرض الى صدق رب العالمين والله من الفوائد الطيب فيتحول اسمعيل بن
ثم اما كرة لا ايمان لتحقيقه حيث طيبه ثم من زكاتكم من الطيبات كلوا من طيبات ما رزقناكم نفس سكم شيء خبيث في الظاهر والباطن لا ان تغمضوا
فيه فتقبلون تكليفها ومن اكل مولود يعلم على الفطرة ما تولى وتوله ويتصور له بجهالته ظاهر لكن الخيانة وانه للانسان الحلت طارية عارية
لديه ان الله كم كلبه حبيب لا هو الا الله ليطيب الموطئة عليها الخلائق ويتحقق امره الفتيان بوا الطيب سلام عليكم طيبتم فادخلوها خالدين
واعلموا ان الله غني من كان اغناه الله ان حكم ثوابه لا انفاق حميد على الله من هذا التكليف ليس له الى الاكل لا يدري النيلان حين يحمدكم
الفقر طاهر هو امر كرة الخفاء والحالة انها سبع لكل سوء فيتضمن الخيال الرجس والياس من الحق والشك في مواعيد الحق الملحف و
التعسف وسوء الظن احد وقد الوكل على ونسيان فضله وخلق القلب الغير وسامة النهاية وترك العفة والقناعة والتسليم الدنيا
وهو اليأس كل خطيئة ويذكر بلية يوم نفع على عنه اب وسوء صون يبلي بحسن الامانات واسعاها ومن نفع عليه اب عدة القوة امر على

البيع وحرم الربوا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف
وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
يمحق الله الربوا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة واتوا الزكوة لهم اجرهم عند
ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وذروا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا
فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس اموالكم
لا تظلمون ولا تظلمون وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة
وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون واتقوا يوما ترجعون

تعالى بفضله بحار فضله واسعة ناشئة الخير تكفير الذنوب ولا اثم والفضل ما لا يدركه الا هم الذين احسنوا الحسنى وزيادة فمن ذلك ان فتح
على قلبه بباب حكمه علما لها تعالى وفي الحكمة من شاء ليس الحكمة والكتاب الهرهان وهي الشكر هذا الايمان والاسرار الاظهر موتا
الموت لا يرى الا الموت الا انهما ولا الاولياء فوز على نور ربي الله لمن ومن شاء ويا يدكم لا الاولى الالباب الذين لهم يقضوا عهد الفتوى وما تقوا
الله الآية عالم الغيب والشهادة لم يجز عن قوته الاجر الحق في الفرض والنفوس والظالمين الذين وصف النبي في غيره وصف عدوا الاعمال والشقاء
وما اهلا من انصار ولا تعبر بالحجة الاصرار ان الله لا يدل الصدقات ان صدقة الحاجة اخفاها عظمها اعرض بالخطوط والكلمات في ذلك
٣٣٣ والآية سبعة يظلهم الله ظله فيقال رجل تصدق وبرهانا عن غير الذي عن خطوة لمعنه لكيمن خالصة لوجه الله صاحبها يكون وظلا
ثان ٣٣٣ والذي لا يكون في ظل صدقتكم الله الذي ان كانت صدقته عمه كان في ظله وان كانت لمن تركات في ظل الدعوة المعنى قوله ان
تبدوا الصدقات اي تظهروها الطبع وقوله الحرية بان طبع الثواب حظ منها هي ظاهرية لا يريد ان لا يريد ان يعلم وان تخفوها عن كل حظ
معيب وتؤتوها الفقراء الذين انعطى بها الهم لوجه الله لا الا النفس هو خير لكم لا ان جزاها الله الله ثم اخبر عن الحالة ولا ليس لا احد عليها
الآية فيها ما في الكناية بالحجة الله تعالى الحجة والاولى العقود وبالاولى الوسيلة وعلى الانبياء الفضيلة وانت سيد الانبياء والاخير
اكرم الخلق على رب العالمين ولكن ليس عليك هدهم ولكن الهداية من خصائص نبينا وما تراجع بها انات تعرفهم وعن نهيهم ثم نبذ ان الصدقات
بوجوه الانفاق هي الفقير الذي احصر الفقر في الدين طلب المعاش لا الذي احصره الفقر والعجز عن طلب الكفاف عند عليه سلطان الحمية وكل طريق
بلا الى الشرق مذهب والاذى الفخر مضرب لا عند الرجع مضرب ع كان عليه الاذى سافت بحبها عليه نلا من الهوى لا كلام بها عجيبا الجاهل
اغنياء التعفف لانهم مستورون تحت قبائل المعجبون بهم من اهل الغيرة والمباني تحت قبائل لا يعرفهم جزي اي يحمل قرضهم لسيماهم
لست بك الست غيري ليست ذو رأيت ولكن الصدق وما رأيت ذو صبت ولكن الصدق وان سيماهم لا يرى بالصور الانسانية ما ترى بالبواطن
الرباني في سيماهم في الظاهر من ظهور آثار الحال الناس انهم لا يسألون الناس الحاجا لا قليلا ولا كثيرا لان الوارد عنهم ان هم انكسر على هم
فوقت بالتعفف نفوسهم فوقت بالتعفف وان اصحاب ظلة فقرهم فاقتهم وما نفقة وما سبق من المال والحاجات عنهم الصوم وكل ما اولاه
حتى السلام على هؤلاء السائلة استغنا وما لا لا استغنا وادا لا ما ثبت عليه من سيماهم في الظاهر انهم اذا عبدوا لا ارشد بعلوم عزة
الفقر يبلي يعقوبن من العلم الليل والنهار وقال ولا يعرفهم ظاهر الفرح عند ليلات مقدرة ولا هم يحزنون والناس يا على ابوهم لانهم تركوها
وسوء ظنهم خلف عن كل الف ولا الحزن لا يحزنهم الفرح الاكبر الجهل الذي ذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور والله حبيبي وكفى الله تعالى انه
ما الى التحقيق وبيد انزله التحقيق

الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا واحل الله

البيع

فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون

الآية الربوا حيث كان بالهاء الحمزة وبلى وضعف هذا الذكان مقرا ولا يملون الكبرى قرأ يصل لاجل الشين بكفلون ما اتيتم من ربا وبربى
في الوقف لزوال الشين وطلحة بن محمد وعكرمة الذال الحمزة وحماد وابو بكر عن ابن غالب والزهري حمزة تقاضيه هزة اي بالتاء الباقون بالياء
سكون الهاء وفتح الفاء لا تظلمون ولا تظلمون الاول مبني للمفعول والثاني للفاعل المنفصل الباقون بالعكس ويسره بضم السين نافع ميسرة
بضم السين وانظاره اليا زيد عن يعقوب الباقون بفتح السين وعدم الياء وان تصدقوا خفيفة عاصم الباقون بتشديد الصاد والادغام المنفصل
في الصاد وحمزة بفتح التاء وكسر الجيم ابو عمرو ويعقوب وعاصم بخير الباقون مبنيا للمفعول توفى من النسر مثل الربوا كيله
نقيل ان ابعد من قبلها وان امكر جعل واحل اصحاب الاصبار قد حرم الربوا لا تبدل الشطر بالاستيناف والمعنى ما سلف لشاهي الربوا
النار خالدون اصرات اثيم عدد يمحق مؤمنين ورسوله اموالكم لان ما يمحق ستأنف وحال عليه معنى الفعل في كم الجاهلية
ولا تظلمون ميسرة يعلمون لا تفسدوا النفس الحكم الثاني من الاحكام المذكورة وهو الوضع حكم الربا وذلك ان بين الصدقة وبين
الربا مناسبة التضاد فان الصدقة تزكية وتطهير لصاحبها وزيادة مبنى عنها ايضا الربا بالاتفاق من طيبات المكاسب وجب ان يرد بالكلية
وهو الربا والبيع وما يناسبه من الدين والرهن وغيرها فقال الذين يأكلون الربوا الاكل يتوسع التصرفات لا الاكل بعينه
الشيء المعظم من قلة الاكل وكيف لا وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه والمال والبيع نفس الربا لا يمكن ان
يؤكل ولكن يصرف المال المأكول وهو المال المتصرف فيه والربا في اللغة الزيادة وانما يربوا من المال فكان كره الزيادة وهو في المصاحف
مكتوبا بالواو بالياء مجرورة كتابتها بالالف والواو وفي الكتاب كتبت بالواو على لغة من يفخم كما كتبت بالصلوة والزكوة وزيدت الالف بعدها
تشبيها بواو الجمع فرارا من التباس ربا نسيئة وربا الفضل اما الاول فهو الذي كانوا يتعاملون فيه في الجاهلية كانوا يدفعون المال مدة على
ان يأخذوا كل شهر قدرا معينا ثم اذا حل الدين طالب المديون برأس المال فان تقدمه حلوله الاداء زاد وفي المدة وجعل ما له الفضل
فان باع من الحنطة مثلا والربوي عن ابن عباس كان لا يحرم الا الفضل الاول وكان يقول الربا الا في النسيئة ويجوز بيع الدرهم
بالدرهمين نقد الربوا الا في النسيئة ما سمعت ما لم يسمع فروى البخاري في الصحيح عن الشعبي في هذا الباب وله روايات منها الذهب
بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد او استزاد فقد اربى الآخذ
والمعطي فيه سواء ثم قال ابن سعيد لا ارى ذلك في طلب مات على هذا جرى ما ترجح عنده قال محمد بن سيرين كان في بيت معاذ
عكرمة فقال رجل لعكرمة فقال رجل انا يكره ان يغيب فلان معاذ ابن عباس فقال لا مكة يسأل الصرف ربا لي ثم لعلي ان سمعه
الله صوت ما شهدنا والى قدمت به وبرت الله سنة عبد الله بن عباس ان قوله تعالى واحل الله البيع يتناول بيع الدرهم بالدرهمين نقدا وقوله
وحرم الربا لا يتناوله لان كل زيادة ليست بمحرمة وجب ان يبقى على الحل ولا يخرج الا العقد المخصوص الذي كان يصنع ما يتبايعون به وما
ربا الجاهلية وقد اكد هذا الرأي بما روى اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الربا في النسيئة وفي رواية الا ربا كان يبيعون بالدين
اولها ان نه سال الربوا من عاذب وزيد بن ارقم فقالا كنا تاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصرف فقال ان

كان

كان يدا بيد فلا بأس وان نسيئة فلا يصلح وما جوز المجتهدين فما اتفق على جوازه الرواة والمفسرين اما الآية بالقرآن واما
النقد بالخبر فان الجدل على جوازه بالعقد والاشياء الستة المقدار والطعومات الاربعة وكلما تناول الفاضل فيه المعنى فانه ربا
فقد الفضل فيه بها فيكره بعدها الاشياء الاربعة فلا تتعدى في علة الربا فيها قال الحديث ان العلة الطعم لما روي عن معمر بن عبد الله
قال كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل فلو كان الحكم لما سمي الطعام والحكم المعلق بالاسم المشتق دل على ان ما منه لا
مشتق كالقطع المعلق باسم السارق والجلد المعلق باسم الزاني والمقصود ان العلة فيها الطعم مع الكيل والوزن لما روي انه صلى الله عليه وسلم
قال لا تبيعوا الذهب بالذهب وزنا بوزن والفضة بالفضة وزنا بوزن ولا تبيعوا منها شيئا غائبا بناجز وكيلا بكيل ولا تبيعوا منها شيئا غائبا بناجز
الزبد والبر والشعير والتمر والملح وزن والعلة الاشياء المعلقة الاشياء فكل ما هو قوت او يتصلح به القوت كالحنطة يجري فيه الربا وعند ابي حنيفة العلة
الكيل حتى يثبت الربا في الحنطة والموزون حتى لو بيع كيلا بكيلا صح عند ابي حنيفة والاخرى كالحنطة وعند الشافعي ان الاشياء الستة منها
لا تسلم والشعير والتمر والملح فيها ناحية القيمة العالية فيثبت الثمن بالشرط والاجل في العقد فيها ولا يتعدى الحكم الى الفلوس
على ان يباع وان باعت بالذهب والفضة لانتفاء العلة في الثمن لا يجب فيه العلة وجه الزبد ان يتعدى الحكم الى الكل من زبد كالحديد
والرصاص هذا ضبط المناهب وغاية ما في المعتمد ما السبب في قوله الربا هو ان من بيع الدرهم بالدرهمين نقدا وبيعا يحصل الزيادة
درهم من غير عوض واخذه مال المسلم من غير عوض محرم لقوله صلى الله عليه وسلم مثل المسلم كريه وبعد ما تقاس المال في يده مدة وتكليه
من ان تجريه وينفع عباس من هو صد عقد يحصل واخذ الدرهم الزيادة ستين وتعويض المشتق لحصل الوجوه ولا يخلو من ضرر وشر لسبب
تحريم اعتبر الناس لاستغلال بالمكاسب ان صاحب الدرهم لما ابدى سلعة عقدا لربا من عقد الدرهم لما ابدى نقدا وتأخير العوض عن
وجه المكاسب فتحول نظام العالم وقيل الاعتبار في المعقول والعرف بين الناس من القرض في عقد يكون الغبن من ان اعتدا لان ابدل من
المعقول وقيل ان من الربا ان تبيت النفس ان يكون حكم كل تكليف ملعونا لا الاقوى ان يكون كالاتهم الذي تخبطه الشيطان من
المس تخبط الضرب على غير استواء ونزخيط الصرع ويخبط الشيطان قيل من رجعات العرب وقيل ان الشيطان يخبط الانسان فيصرع
فيه على ما كانوا يعتقدون واللمس والجنون ورجل ممسوس اي به الجنون اخذ ذكر من الجن وتسميته المس وهذا يصرع بما يقصد وقيل ان
علة المس الربا الربا يتبع شيئا ان يستعين الشيطان كما في قوله فلعلها كانوا يرون الشيطان في القرآن على ذلك وقيل ان الشيطان يمسه
بالوسوسة الوثنية عند الصرع كما يعرف الحال في الموضع الخالي في الموضع الخالي وهذا لا يعتمد هذا الخطاب في العقلاء وارباب الجنون والكل في
السلبي على ان الشيطان لا يعتمد ان يكون قويا على الصرع والقسر ولا على استقبال الله تعالى والعرب في الاخبار قوله ان الذين يأكلون الربا بعث الله
عنهم انهم لا يبعثون يوم القيامة الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس الذي يتعلق بالانسان اي لا يقومون من المس الذي بهم الا كما يقوم المصروع او
يتعلق من قوم اي كما يقوم المصروع من خوفه فقال الرجل من زيادة انت الناس من قومهم خوفا من شرهم لا يأكلون الربا فانهم يقصدون
ريبة قطوع كالمصروع ويقرأ كما يأكلوا الربا فاما رواه احمد وطوسه ما تظلمه ما خوذ من قوله تعالى لا تظلمون الذين يأكلون الربا الآية من الشيطان
تذكر ولو ذلك ان الشيطان يلعبه الى الغرض والمقصود الفتوى فيقع هناك حركات مضطربة وافعال مختلفة وهو الخبط فاما ما يأكل
الربا فلا في الحارة المخطط في الخروج والمقصود فيقع هناك حركات مضطربة وافعال مختلفة وهو الخبط فاما ما يأكل الربا على ذلك
ان ثم الخبط في الحرة وان فرقة في قبل الحجاب فيه من الصدق وذلك العقاب بسبب فلهما البيع مثل الربا وذلك انه قياس مع الفارق من اهل

الربا انهم جعلوه اصلا وتأمونا في الحل حتى يشبهوا البيع ولكان حق النظر في الظاهر ان يعكس بيقال اما الربا مثل البيع لان الكلام في الربا
لا في البيع وكان حق القادر ان يشبه حل الفلاح بحل الرابح فمن اتعظ فانتهى عن الربا فله ما سلف الشبهة وهي ليس من اشترى ذهبا بعشرة
ثم باعها بعد عشرة بعد ثلاثة اشهر حلال وكذا اذا على العشرة باحد عشر الا من بين الصورتين ان الحاصل الاول اجنبي من المجانسين والمساواة
انما شرعت لدفع الجهالة والحل الانسان يكون صاحب المال في الحال ويستحق له اموال كثيرة في المآل فاعطاه الزيادة في عقد وبدل المال الاصل
عليه من التفاوت الجهالة قبل وبدل المال طيبات الله تعالى يحرف وحده وهو قوله تعالى واحل الله البيع وحرم الربوا وما سلف الكان
الشيوعية وان التفرق بهما من قال القياس ان ذلك من عمل الليس من الله الخالق الجوهر فاعرض النصوص القياس وقال انما خبر عنهم ظاهر الآية
بالمثل على ان الوجه بالمحتمل استحلالهم الربا دون الاقدام على الكل مع اعتقاد التحريم وعلى هذا التقدير لا تعلق بهذه الآية كون كل الربا من
الكبائر ويحتمل ويدل عقد الآية بان الذين من كلهم الربا استحلالا واستحلالا كما قال الله تعالى فتحا وحصحا في تحقيق التقرير لان
المفسرين حملوا الآية على وعيد من يتعدى في مال الربا لا على وعيد من يستحل هذا العقد قيل ويحتمل ان يكون قوله واحل الله البيع وحرم الربا من تمام
كلام الكفار على سبيل الاستبعاد وانكار المفسرين بتحليل الآية ان يجعله من كلام الكفار لانهم انما صاروا يحملون على استفهام طريق الانكار
او حمل الرواية عن قول المسلمين ولا اضمار لان الاصل فيه لو كان من تمام كلامهم مسلم يكن الله قال غرض الحق سبحانه ثم يكن قوله ومن عاد فاولئك
جاء موعظة لاجل المقام والمسلمين ان الربا استحلوا البيع بعد الآية رأى انهم على الآن ان الله اصلا كلام الكفار وحيث هم لا يستحلون
وهذا استحلال ثابتي وهو ان الآية للحالات الذي يجوز القتل بما يدل على الاسماء المعروفة الاسماء المهدية ذكر
في الحل ما تنوين صورة واحدة ولو سلم الآية الهوى ملاعنة ان الآية نصت عالم التنزيل والحل الحالات التي مع ذلك فقد يطرق الحرمة
خارجة عن الحصر والضبط وشرط الاجل يكلام الله لا يقرب من الكذب ام الطلاق الخفاء الشرع على الاطلاع عن شعوب وفيه ويدل ذو قال
جميع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبا الربا ولو كان هذا الفقه مفيد الفهم له تعالى ذلك وفيه قوله والحل الله البيع مقتضى ان يكون كل بيع سلامي
قوله ومن الربا مقتضى ان يكون كل بيع حراما لان الربا هو الزيادة ولا بيع الا وقصد به الزيادة ولما اقام لنا ان ما سلف وجب الرجوع الى البيان البيع
من جاءه موعظة من ربه فانتهى ليسمع استحلال الربا وتمنع البيع ثم له ما سلف بلا اجل مدة ما سبق ابتداء على ما مدة قبل ما الحق وكقوله
كقوله ان ربا يعقوبهم ما تلف على الربا لحق الشرعين في مسمى ظاهر التعظيم والتعليل الجمع وعنه ان يتغير ان يتبين من البيع وقيل البيع الحرب
العقل التصرف حتى يكون ما سبق وما لم يدله الكل الربا ما يدل على ان سلف عن الدين والمولى المقام وسرا لهم السالفة وسلامة الحرب
لا ربا ولا بيع من مسيس هالوا لا الله ان يتبع عن كل الربا الا الذي استحلالا لهم من القرين الفاعل بكلمة ينتهي الله والذي ان اتوب من استحلال
ورد الكل كان ما سلف وما رأى الحرام المقدار الاسلام فيه ويتعلق ما يدل ان ثابت من الحلال الربا ما دخل البيع بان ما سلف الكل
بها حالة الدعوى لانه كفر استحلال هو الحرام لها ما لا الفاسقون تحلل المسافي ويتحولون من الحلال الى الحرام لهذه قال الحلال الحالم في الاخرة الربا
فما البيع في الآية السالفة في الحق على السورات ذكر ان امري يجري الدين الحلي ترك الربا وهل المسلمات فقال الله الربا ويربي الصدقات والحق
نقص الشيء حالا بعد حال وسمي عمل القرض وكل من يحق الربا وما ربا الصدقات ما في الدنيا وما في الآخرة وفي التفسير الحلال ان كنتم مؤمنين
يؤول عاقبة الى الفقر وتمحق البركة عن الدهر من مسيس ان الله والربا وان كنتم الى ملوك فلك الدعاء الشاهد بعد مسيس الحلال الشرط
عليه وتحرم الصدق الدين والعدوان وترك جميع الطلقة في ماله ضامنه ذلك الشيخ الحنفية قيل له وهذا عباس في تفسير هذا الحق ان الله لا يحب

ولا

منه صدقة ولا جهاد ولا حج ولا سلام فان مال الربا لا يبقى عند الدين وحق الشبهة عليه وقد ثبت الحديث ان الاغنياء يدخلون هذا الفقر ثم
علم هذا حال الغنى من الحرام المطلق بحرمته قال الفقال يطفو له يجز الربا القليل الذي سويه فاعدم كل سعوا على
تراب وتطفو قد ربيت الصدقات المثل الاخوة كل جاحد ويرفع كل جاحد لبيت مع سائل كل سائلة مفحمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
الله يقبل الصدقات ولا يقبل منها الا الطيب وانه هاجر يربيه كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل وتصديق الصدقة في كتاب
كلام جاهد وكل الجبل في بيل القلوب الجد ومنقطع الاطماع عند وفي تشهد مع الجد مشتمل لا سلاح مهمات الصفاء وبيان الفقال ويزيد
ان الربا وان كان زيادة في المال الا انه نقصان في المال والصدقة وان كان نقصا في المال الا انه زيادة وكما يقال لمن الله الا لا يقتنا الا
يلتقنا الا معنى الحرب الطبع به ويقول على مذهب الله العقل الشرع والله لا يحب كل كفار اثيم الكفار فقال من الكفر وسماه اثيم على الذي
للزيادة كفار وقوال والاثيم قيل معنى الفاعل وهو اصله الى الفقة في الاسفار على الكفر لا انه ومنه لا كثير لا انه ومنه لا يكون يكفر الربا تكون حاجها
ودرجة اخرى هو ان يكون الكفار عاديا الى الاسفار لا انهم الا كل من اعتقاد الخير ويحمل ان الله كلامها الا الاكل الربا ويكون فيها ذو الربا وانما
انه من هو الكفر لا من اهل المسلمين وفي الآية دلالة على انه هالي سيئت حتى عنه بانه انذر فقه الحلة لا هو الجامع بين الاضرار على الكفر وبين الذين
على ما يرد الانه كافر في ما استحل الكفر وهو في نفسه اثيم مذموم وجميع الاديان لانه سابب مالك الخراج ونوع من الكيل والاحلال فيه لا يتبين
عن جميع الاديان لا على سبيل الوجه والاصول وعن الذي الوضع بها انهم تعريف ما الذي الكافر الذي الربا يطلب على سائر الاديان لا يتبين
اصدق ان كان والشكوى عن حكمه هذا والله اعلم ذكر الترغيب بعقب الترهيب على عادة من ذكر الوعد مع الوعيد فقال ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات لانه ناجح من قال العمل الصالح جامع بين الايمان كما في الحل لانه قال في الآية والعامل الصالح والزكوة من الصلوة والزكوة من
الاحلال وهم ان الاهل حول كل لفظ على ما يدل جليلة تدل القرآن عند القدر وحق في بنود على الاصل لهم اجرهم عند ربهم لم يقل على ربهم لان الاجر يجري
يجري ما الذي الفقر وذلك الشدة حاضر حتى الذي الجمع وللذين خوف عليهم ولا هم يحزنون فيه ولا ينال الاولياء ولا خوف عليهم عن ابن
عباس في الحلب تعلم في الحال الفتنة ولا هم يحزنون فيه يأتي كل في الفيامات الشغل من حال الحلال اخرى فيقعا بما عسى على بعض ما نالة من الاحوال
السالفة وان كان متعلقا بالمنافية لاجل الف وعادة فيه قال ان هذا القدر من الطاعة لا يلحق اهل الغيب ولكن لشرف قال الاسم لهم وعليهم
من عاب بين مذكر لا يحزنون فيه بسبب ما تهم النعم الزائد الذي حصل لهم من السعود الاسلامية فالآخرة وابعد انهم لا يحزنون فيه بسبب لم يعبده
منا طلعة الزيد ما صدقه حتى من استحقين الغزاء ويلان هذه الموالي لابو سعد الجنة سؤال رهوان الزلة ان الجنت عاد به الله وكالبد حاسب
وعند اقتضاع حيثما ما ات الرجل الح عاد ما الله وقال ابن عليه الصلوة والزكوة ما ان مما لا الاقاف من اهل التوسع على ما هو الاهال بكيف
وقف الله فهما حصول الاهم على حصول الاهال والمولى ان الجهة كلية لا ينكر كنعمها وقد ثبت لا كلية على ان كلا من على سلطانه الاهم بلا
العكس الكلي فلم ان قال الجاهلون ان من اشتهى من الربا فله سلف كان يجري ان يقول الفرق بين الربا في عقد الفقر قال الجاهلية
اسئلوا الله تعالى ورد ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين لعدم ما تقي من الربا في عقد ثم ان قال ان الذين امنوا ثم قال يا ايها الذين امنوا ثم قال
من مؤمنين الحلي ان هذا يقال ان كنت احاجي ما كرسي معه ان كان لنا اكون لعلماء ما كنتم مؤمنين او ان كنتم مؤمنين ترجون استلام
الحكم لكم بالايمان ويا ايها الذين امنوا اتقوا الله لما بكم ورد ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين تقولون كما قال الفاعلي ويدعلا الله الايمان لا يتبين
اذا العمل الايمان على الوجود والتاصيد ما تقي بحب كل الكتاب ويجب بان الربا ان كنتم عاملين مقتضى الايمان وهذا بناء على ان العمل الصالح جزء

ولا

وتعرفون صحة الايمان وانما سنده الله تعالى ان الشيطان يحملون الاحمال اذا حصر الوقت وتكرر نصه على تلك الزيادة فحصلت له نفقات عظيمة
يكون مندوبا عليه وقال الله تعالى اما يكون اما يكون اما يكون اما يكون اما يكون اما يكون اما يكون اما يكون اما يكون اما يكون اما يكون
نفس ولا يتبع والربوا مدمنه في حال الكفر فهل يحمل على الاسلام ما نازلا كما على ما يجب عدمه كما يحمل على الاسلام مفهوم ما تعقبه في اركان الكفار
وقع على حرام تعقيبه الرؤية معنى وان كانت لم تقصد ظاهر من خلاف ومن اسبه وهذا مذهب الشافعي وابا حنيفة والشافعي ولا اشارة في الشرع هل ان الاجر في
اعلم انما ترك في بني عمرو بن عوف من ثقيف في بني المغيرة من بني مخزوم من بني عمرو بن عوف كانت بني المغيرة بن بني الثقيف فلما اظهر الله رسوله ﷺ الاسلام
وضع يومئذ الربا كله فاذن موضع بني المغيرة من الربا لبني اسد وهو على مكة فقال بنو المغيرة ما حملنا الشقي الناس الربا ومع عن الناس بجنايتنا
يوم وضعها على الربا ما مكتب عنا ذلك الان من الله تنزيلات هذه الآية والتي بعدها نازلة فقال ابو عمرو بن اسير بن ابي رسول الله ﷺ ومن
الابتداء لم يجب الله ورسوله وقال عطاء ومكحول نزلت في العباس بن عبد المطلب عثمان بن عفان كانا قد اسلما في الفترة قبل ان يحصل الربا قبل الفتح
صاحب القرآن في ما يكون عيا في الثالث قد حكما على هل كان الربا في الفتح او بعد الفتح وتقع النصف واستقف لكما فقال ما احمل الا الجهل طلبا الزيادة
فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال ما هاتان نزلت الآية فصعدا لما عاد واخذ رؤس اموالهما وقال السدي نزلت في العباس بن عبد المطلب وكانا يسلفان
في الجاهلية فيسلمان في الربا فجاء الاسلام ولهما اموال عظيمة في الربا فامرهما الله تعالى بهذه الآية فقال الربا الربا الا ان كل ما من ربا الجاهلية موضوع
واول الربا اضعه ربا العباس بن عبد المطلب فان لكما رؤس اموالكما لا تظلمون ولا تظلمون فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس اموالكم
تحمل الربا ما لم تفعلوا ايوجل الربا كما يقول معتوق بن تحريم فاذنوا بحرب من الله هذا القول ما انه يدل على ان من كفر بشريعة واحدة من شرائع الاسلام
فهو خارج عن الملة كما لو كفر بجميع شرائعه وعلى هذا يكون لهم ما للمسلمين وقيل خطاب مع المؤمنين المصرين على المعاملة الربا لا خطاب مع من تقدم
ذكرهم وهم الاخلاص تقبلوا ايها الذين آمنوا معنى قوله فاذنوا بعد من عمل من الايمان اعلموا من لم ينته عن الربا بحرب من الله ما لفظ
محذوف واذا اتى ولما علام جرهم هرابية قد علموا ذلك الكرسي في علمهم دلالة على علام عرهم هذه الفرقة في الابلاغ الكرسي قرأ فاذنوا من اذن
بالتخفيف اذا علم به اي كونوا على اذن وعلم بما ذكر كيف امر الحاجة مع المسلمين فلما هذه العقلة قد ما يلحق الى من عصوا الله ورسوله كلها فلم يجز من الفقهاء
لي ولما نزلت في الجاهلية وهم اربع عن البيع ﷺ كس لم يرجع الجاهلية فلما نزل تحريم الله ورسوله وبيع كل كثير من المسرين والفقهاء فقد اتبعوا
الذين يحاربون الله ورسوله اصلا فقال اصلاح الذين من المسلمين فقد ان ذكر هذا النوع من التهديد مع المسلمين وارد في كتاب الله ورسوله
التغليظ انما المقصود على الربا الاكل تنحصر عدد الاحام متعين عليه ويوجب عليكم الله من التشريع والمسلمين الان بلغه منها الفرقة وان كان
عكس التوكيد حاجة الاحام كما يجاوز الجنة الجاهلية وكما حاجة لبيوت ابي الذكرى وكان القول او لجعلوا على ترك الاذان وترك والقول ما نه فعلوا
بهم ما كرياء وان تحبهم من استعمال الربا بعض حاجة الربا ما لكم رؤس اموالكم لا تظلمون الغرر وطلب الزيادة على بيع المال ولا تظلمون انتم تنقصون
راس المال وان كان ذو عسرة وان يقع عزم من عزائمكم ذو العسار على ان كان هو الذي يسعى تامة تعني وجد الشيء وحدث في نفسه لا يعني ان يسعى
لشيء ما باح يكون ناقصة تحتاج الى الخبر وقرأ عثمان ابن عمر تعني وان كان الغريم ذا عسرة والسرب فاعسرة الشهود قرأ ابو ليلى كيف يكون النظرة
مقروض على العزيز السرقي بل الغريم بين من ابيات العرب وهي من الاعسار وهو بعد الوجوب من المال والنظرة التعبير والامهال في الاجل
والتقدير بالحكم الاخرى فنظرة سكون القاف وقرئ على الاصل اي على الامر اي صاحب الحق مشغلة او ذو نظرة
مثل كان عاشب ابي وعشب الغيرة السيار وصدر الاعسار وقرئ بضم السين لكثيرين ومعتبر ومن قرأ الاعسار الى ميسرة فقد حذف الكاف

دام الصلوة والخلفاء في ان حكم الاستثناء مختص بالربا ادعاه في الكل هو من عباس والنخعي والضحاك والسدي وابن ابي ليلى الاية قال الكلبي
بيوم ترجعون فيه الى الله تعالى قال عبد الله بن عباس وسعيد بن جبير هي آخر آية نزلت على رسول الله ﷺ وقال ابن عباس ثلاث ليال بعد نزول
ذو عسرة منظرة الى ميسرة وعن مجاهد وسائر المفسرين انها عامة في كل مدين وغيره وكان ثابت عاملوه فيه ان سبب الغرض لما حاجر فلا يدين الغاية
سائر الصور به لا ان الغريم عن اداء المال لا يجوز تكليفه به وهو قول الكوفيين الفقهاء كمالك وابي حنيفة والشافعي ولا اشارة في الشرع هل ان الاجر في
ملكيته ما يوجب فيه ولا يكون له الواجب لا شكر ان الدين من فيه من وجوه والاداء تجب الا بين من ذوي العسرة اذا كان من مسيار له تنبه لم يجوز له
ان يحبس الا فيه تنبيه لفقه ولا يملك ولا يكون له ما يكون له ما يكون له ما يكون له ما يكون له ما يكون له ما يكون له ما يكون له ما يكون له ما يكون له ما يكون له
وكذا لو بلغ عنه لما يزيد قول ما نافس لصلحه كعتر عليه وجب عليه ان يتبعه النصاب ان له بكر لان الله واعلم الاسلام ان عجز
معسر عليه جبره وان طالبه عالمه عليه ووجب الانظار الى وقت الايسار فان كان ربه في اعسار جاز ان يجبره الى ظهور الايسار
وفي الاعسار وكذبه الغرماء فان كان الذي الذي لزمه حصل بعض عن الجميع والعرض ثلاثة من الطرف شاهدين عدلين على ان ذلك الدين
فهلك بان تركه عن عرض كالاملاك وبيان وصلاة والعقل قوله وعلى الغريم الشيء لان الاصل وان مستدعى الى على المعسر عليه من الدين
بدل الى الله كل المعسر كما لم يجب الشاء الجبل في الدنيا والتوبة الجزيل في العقبى ان كنتم تعلمون ان هذا الاستدعاء لكم خيرا لكم
حصل من لا يعلم به وان علمه كله لا يعلمه او لا يعلمون نصف التصدق على الاعسار والنفس هذه ايها يعلمون ان ما لم تركه من كم اصل لكم ترجعون الى الله
الانظار قوله ﷺ ما لكه لا يجوز بيع السلم وجوزه الكافر لكل مسلم مستدين يعني ان الانظار بحث صعوبة الآية الاولى ثلاثين وثلاثة جملة
حديث ولكن قوله جبر لكم اما بلغ المسند وكلام الواجب ثم ان الغافلين بالربا كانوا اصحاب الشرف صلاة واعوان وتغلب على الناس واحتاجوا
الى يزيد زيد وعبيد ملاهم وقع حتى لكم الربا نقول والتوابين والرجاء اما سابعة وبينه من الشرائع والاهوال وما قلت ذلك لكم لا يبيعا
المناجي وقال الامام في الدنيا اصدا القول نقص الايمان بجميع التكاليف وانتصب به على انه معمول به والغيوب اهبوا اصلحوا من الفوائد
الذاهبين فتجيون فيه الى ما اسعى الى ما اقدركم من ذنوب وعقاب والعلم بعقله وذلك الايمان له لعلل الثابت على الترتيب لا لكم به
حسنا الاجلال مقدرا ما لا حقوقا به الله الثابتة جبر جبر اصدا وهنا الربوبية لا يوجد اصحاب بنية ظاهر الثالثة ما قدر الوقت وهنا الكلام
المنقوص فيه ظاهرا في الحقيقة لله تعالى مكاله عاملا الثالث لا اولا وهذا معوق الرجع الى الله تعالى الكسب اي معوق ذلك ما كسبت اي من ذلك والمكتسب
هو الجزاء بالكسب الاجل لما يحصله عقاب والجزاء الكل مكلف فانه صير اليه حتى اليه حتى اعلى اتمام عند رجوعه الى الله تعالى في حوال منقل الدرجة
حقيقة ومن اعلا منقل ذرة شر يره ثم كان لقائل ان يكون معقولا كيف ليتم اكثر بين اصل العذاب الى عبده الكفار والنسان فقال هم
لا يظلمون في العدد هو الذي يدفع نفسه في ذلك الرطلة لا الله سكه وارج عذره وسهل الرجع لا اشكال عليه واهلها هذا على اصول المعتزلة
وانا على اصول الاصحاب هو زلة مالك الملوك وحاز الملك الحق والمالك انما تصرف في ملكه كيف شاء وانا لو يكن ظلما عن ابن عباس انها آخر
ما نزلت على رسول الله ﷺ قال جبريل وقال سفيان على اصل الملك والغايين والغايين من النقرة وعاش النبي ﷺ الى ما دعوهن الغرور انما قال ابن عباس قوله
اعلا وعشرين وقيل سنة ايام وقيل ثلث ساعات والله اعلم بحقيقة الحال الاجل المسمى عن جابر اهل الدنيا وهم اكثر الدنيا هو ذكر قياسه اهل
النقي قبل الربا اكثر الرؤس جوع الكتاب كل لا يشبع حتى ينفع فيه وتقل عليه ملاهم لا كما يتهم المصرع لانه كلما تام جوع نقل اسطه
وخلد وقيل ﷺ والله اعلم الحال فخر جلوه لك ما بلغ الرجع نقل فيها الدنيا الا كل الخضر بانها اكلت حتى انها استدت حاصوتها !

يتبع

يتدبي الى مقامات القرب من الولي ويجب فانه عن حجاب نفسه سبقي بقاء الله وهو به ولا يظلمون فان دخلوا حول النار في
البيت وخروج الظلمة سدا ما يكون على مقدر سعة فتح الرزية وضيقه ولا يظلم النفس عليه مثقال ذرة فانا من لطفي وانا الحيوة
الدنيا فان الجحيم هي المادي ولما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المادي والله اعلم

يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه
وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب ان يكتب
كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله
ربه ولا يبخس منه شيئا فان كان الذي عليه الحق سفيها
او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو فليملل وليه بالعدل
واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين
فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما
فتذكر احداهما الاخرى ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا

عين الشمس في الطلب وبالتم ارتفعت من اخذه بحقه ووضعه تحته فهم المعونة هو من اخذه لغيره حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع وفي الآية
خلاف احدها المقدر بحيث يعني به الظلال في الدنيا والعقبى في جمع الدنيا فاذا رأيه يقول ان الحب الربع نقل الاولى والثاني الربع بيت
اهل الدنيا الى الحق فنسكنها اللبث في لا استطاعتها الا حق فتح طريقها عند مجاوزتها لحاجة الانفس معاذها فيها فلا يقاس الطلال بالبيت الاول
للقصد وذلك في الكل كالمصر وذلك المصر ليست من اجل المقول وحيدها القوية الربع تنول الاعطاء ولكنها من كلام الصنف التي عاشها
المؤمنين وعدم جمع القول وبنيه الحق لا يجد سواها لا يرى الماشية يكون بها وهو من الناس الذي يكتب المال بلوغ الجمع والشرى ويرى بجنة
وان كان لا حق في الطلب والجمع لكن لما كان يأتي الشرع وطريق الجمل والجنة واحل الله البيع وحرم الربا يعني كيف يكون ما ال من الله ظاهر
مثل ما ال عالي ان كان الجنة القريب الزمان ظلمات ثلاث على الجرم وطاقة الدنيا وطاقة المعصية وامر الله بمن ذلك من حيث لا يحتسب الله بكل
كهادية الشرع وانوار انهم عالي الطبع ما يعني في اسوار ثم لم يخرج عن الناس الشرع الحاجين عن الطبع فخرجوا عن ظله اتباع الهوى اما اذا
الصلاح وعلى الظل الزكوى الى الدنيا انوار الدنيا الزكوى فهذه هم السابقة من حيث من العبد به الشروع العبد يعلم الحي هم عند ربهم ولا خوف عليهم من
الرجوع الى الحاجات الطبيعية ولا هم يحزنون الفوت قول الشريعة ثم اخبر عن اهل الايمان الحجازي فقال ايها الذين آمنوا باللسان اتقوا الله اي
كما جاء كما اذا تحول اسم الفقه ابو رسول الله ﷺ وكذا ابي حنيفة وقد ما من شرط المؤمن الحقيقي اتقوا ربه في ترك الزيادة كما قال من حسن
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وذروا ما بقي من الربوا الزكوى ما سوى الله في ظله اذ كنتم مؤمنين ايمانا حقيقيا فان لم تفعلوا لم تتركوا كل زيادة منكم
فاذنوا بحرب من الله ورسوله بعد منها وبعد وان تبتم فلكم رؤس اموالكم وهي الكبائر التي نهاكم بها ما كنتم من خلود في الجنة
وبعد لا تظلمون بوضع محتوى في غير موضعها من الخلوات ولا تظلمون بوضع محبة في غير من منها وان كان ذو عسرة لوصول اليه ما الله لا يعلم
ما لا نظرة الى ميسرة وهو وقت وصوله اليه لحلاوة ان تصدقوا ابتداء اما تعلمون من مسند ربها في الدنيا والعقبى على ذو عسرة كفوه
لكم لا تجازيكم على قدر مواهبها ان كنتم تعلمون تقدها من يتوكل على الله هو حسبه من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين
ثم الله سبحانه كاجمع في القرآن خلاصة الكتب السماوية جمع في خاتمة الوجي خلاصة القرآن فقال والتقوا يوم الآية وذلك ان فائدة جميع الكتب
الى معنيين الفلاح من الدركات السفلى والعود الدرجات العليا وفي الدركات السفلى سبب الكفر والشرك والجهل والمعاصي والاخلاق الذميمة
وحب الاعراض وحب النفس والدرجات العلى غلبة الوجود والتوحيد والعلم والطاعات والاخلاق الحميدة وحب الحق والفناء عن كل ما سواه
والبقاء بهويته فقوله اتقوا استعمالا لا يتعلق الشيء لا يتعلق بهذه المعاني لان حقيقة التقوى مجانبة ما يبعدك عن الله وسلامة ما يوصلك
اليه فتقوى العام الخوف لسبب الاتيان بشرائع الاحكام واجتناب الكفر والمعرفة وعن الشرك بالتوحيد وعن الجهل العلم وعن المعاصي الطاعات
وعن الاخلاق الذميمة الاخلاق الحميدة ثم من هذا معنى الخاص يجمع جذبات الهدى بهم سلسلة من حب اصنامهم الى حب الله على سفاه الحق
نفسه ظل سدرة المنتهى عند هاجد الاهوى فتنعمون مواهب ابنى السدرة ما فيتنى السدرة من فضل اقوى الخاص الخاص فيجعله القائم
عجزات بارق الصبر الخفي من سدرة المنتهى لا يتجاوز الطالب قوسين طاقة جذاب النفس وبالجاه انوار القدس وهناك من يرى نفسه فقد عرف
ربه وهو مقام اولئك يحبون بذلك الله لا سواه ويحبون الله تعالى وهذه حالة الجذبة وهذا الطالب الرقيق وكرم فيه طلب الرقيق وكرمنا الاولاد
ادم لان اهل الكرامة منهم من هو يعرف الجمال دون الصفات وهذا الوصف هو من الجمال في المعنى ومن لم يكن من الجمال هذا الوصف فهو من
الصفات وهذه الحقيقة في هذا الوجه وعد وبشارة للاهل او وعيد وانذار للاعداء ثم قد في كل نفس مكتسبة فيقدر ان يسقى العبودية

ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله ذلكم
اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا الا ان تكون
تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا
تكتبوها واشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد و
ان تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله
والله بكل شيء عليم وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا
فرهان مقبوضة فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي
اؤتمن امانته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة ومن
يكتمها فانه اثم قلبه والله بما تعملون عليم

القراءات ان يل هو ويكون الهاء تصغير والحلوائي عن قالون الا تؤتيها على الاصل الا ان يضار بكسر الراء على النهي

حزة والمفضل الباقون بالفتح على انها ناصبة فتذكر التشديد والرفع حمزة رحمه الله فتذكر بالرفع ومن الاذكار ابو زيد عن المفضل فتذكر من الاذكار
والنصب ابو عمرو وسهل ويعقوب وابن كثير وقنبل الباقون فتذكر بالتشديد والنصب تجارة حاضرة النصب فيهما عاصم الباقون بالرفع
فيهما فرهن بضم الراء والهاء ابن كثير وابو عمرو والباقون فرهان الوقوف فاكتبوه العدل والعدول لعطف المتعلقين ليكتب بينكم بالعدل
من رجالكم لتشرع به الغيب لاخرى وهو العدل والحلم لا يكتبها لا يكره لا يضار بما يعلم لعطف المتعلقين ولا تشهدوا واتقوا الله
ويعلمكم الله عليم مقبوضة لابتداء شرط واستيناف مبتدأ خبر به العدل الشهادة ثلثة عليم الوقف الشهادات الدابة وسبب النظم ان تكون
المتعاقدين وما الاتفاق وترك الكتابة بسبب نقصان المال فارشد الله تعالى في هذه الاية بكمال الرغبة الى كتبة حفظ المال الحلال وصونه عن
من التلف والتوادي غاية رجوع الاحتياط فان مصالح المعاش والمعاد متوقفة على ذلك ولهذا الدقيقة المالية والمعاملة واطلب جمهور الناس ان
الربا بسبب ان الناس حرم الربا لما لم السلف واول بنية الحلول الاية ولهذا قال بعض العلماء الاداة ولا منفعة بتحصيل الاسباب المطلوبة لامر جعل الله
سبحانه فيها طريقا حلالا وسببا لا شرعيا فالتداين تفاعل من الدين يقال داينت الرجل اذا طلبت دينه ومنه قيل الدين الجزاء والدين الطاعة
ما يؤدي من ذلك اذا لم يات على الفرض وجوه احدها بيع الدين بذلك الدين عند ابي حنيفة والشافعي بيع الدين العين وهو قول مالك وبيع الدين
وهو الذي لا يجوز شيئا من بيع الدين بيع الشيء بالسلم والاجل اختلاف محمد الاية ما القرض لا يجوز فيه لان الدين لا يجوز فيه لان
الدين يجوز فيه الاجل بالقرض لا يجوز فيه الاجل المقدرة في قوله من تداين معنى المجازاة والمكافاة من الدين اي لا طالب يطلب غريمه
او يتحمل اي من كان صغيرا او كبيرا السلم او غيره وفي الكشاف ما يؤيده مرجوع الضمير الى قوله فاكتبوه اذ لو لم يذكر لم يدل ان الناس اكتبوا
الدين ما يكون الظلم بالنحو لانه الغرض لئلا يتوهم الدين المؤجل بحال فاكتبوا تقرر ولا تزاد ميتم على ذلك الاكتفاء وقيل الكتب المعنى لما
بحسابه واحد يخرج بيع الدين بالعين وان الدين كالمداينة لكون رضا في العين لان الكتبة يفهم من سياق العلة في قوله ذلكم اقسط عند الله
فان العلة تابعة في الكل فيكون الكل حاصلا في الكل وقوله العلة هي المتداين والعلة لا تنفك عنها معلولها فيكون الفقيه كلها كما في قوله
اذا قمتم الى الصلوة ولا اجل مدة الخفي ومنه اجل الانسان لمدة عمره وما يدل قوله مسمى ان يعلم ان من حق الاجل ان يكون معلوما كالتوقيت بالسنة
والاشهر والايام وانواع الى الحصاد والى قدوم الحاج لجواز قدوم الغيب فيه ثم ان ترك في المداينة يشهدون الكتبة والاستشهاد يكون من
الشاهدين الدين وامن من الضمان والضمانات والخلاف في مقدار الدين وفي انقضاء الاجل وفي اسباب اقدارها عليه وهذا الامر يدل الامر
وهو مذهب علمائنا وامن جرح في الجمعي وجمهور الجمهور عن علماء الشهادات لاجماع السلفين قديما وحديثا وتصديقا وتكذيبا وتجهيلا
يقول ذاما من تعتكم فيما تلبون الدين الخ اما ثم وهذا مذهب الحسن والشعبي والحكم من عند اما الطالب يقول ما كتبوه فليس كل احد
لوجوه واسمين كثيرين في الدين بل يستبيا الكتبة ولهذا قال وليكتب بينكم كاتب وليس ذلك امرا على الاطلاق ولكن يجب ان يكون
كاتب متصفا بالعدل فليكتب بحيث كاتبين في الدين ولا يقصر عنه ولا يحيف احدا ما لا يتجاوز دون الاخر ويحتمل وجهين الفاظ الجملة التي
يقع القرض وهذا المحتمة امر التداين يجب الكتاب والاستكتبوا الاخبار الدينا وما تال بعض العلماء العدل ان يكون ما يكتبه
متفقا عليه الجمهور ولا يكون بحيث يجد ناس من مقتاض السلين سبيلا الى ابطاله والاباء كاتب ولا يمنع احد من الكتاب وهو معنى قوله
في كتاب ان يكتب وقوله كما علمه الله ما يكون متفقا ما قاله ما يكون مقدرا بالاباء كاتبا ولا يكتب قيل احد قال منع قوله احد ذلك تكتب
تقدير الكتابة الوقوع الاعلام بها وما بعده ويكون الاول صيغة الامتناع مطلقا والثاني امر الكتابة المديون والمطلق لا لانه الحق الدين فلا

يكون الباقي تاكيد الاول وانما يكون بيانا له ثم النهي عن الامتناع عن الكتابة لكل كاتب انما هو على سبيل الارشاد والاول يختص لاجله المسلم ويكون
المال عليه امر كتابة الوثائق هو كقوله ولحسن كما احسن الله اليك وقوله على سبيل الاعجاب ولكنه نسخ بقوله ولا يضار كاتب ولا شهيد عن
الشعبي انه نوع الكتابة فان تحدا كاتبا واحدا وجب الكتبة على واحد من الناس خاصا فالواجب كتبه احدهم وقيل متعلق الاعجاب هو ان يكتب كما علمه
الله يعني انه مقدر ان يكتب كما علمه الله وان لا يحمل شيئا من الشروط كما لا يضيع مال المسلم اما هالة واهلها ان الكتابة بعد حصول الكتابة الدائرة شرط
الشكوك والصلاة لانهم الاملاء على الكاتب ليكتب ما يملي على الحق في حال الاملاء اعتراف بالحق وصفاته ولعله الى غير ذلك فلذا قال تعالى وليملل الذي
عليه الحق والاملال والاملاء لغتان قال الفراء املت عليه الكتاب لغة الحجاز وهي اشد واطيب لغة تميم وقد يطلق القراءة بها قال ابن تلي عليه كتبه
واصيلا وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا اي ولذلك المملي الذي عليه الحق بان يقر تمام المال الذي عليه ولا ينقص منه شيئا والبخس النقص وان كان الذي
عليه الحق سفيها محجورا لعلة لتبذيره وجهله بالتصرف او ضعيفا عقله او ضعيفا صبيا او يخاف الا لا يستطيع ان يملي هو او غيره يملي الاملاء
هو ان يجري على الجلال في لسانه العدل والولي الذي عليه الحق الذي يلي امره ويقوم بمصالحه من ولي ان كان سفيها او صبيا او ذكرا او انثى
غير مستطيع او جبان يملي عنه وهو بسدة وغايته توكيل المتصل المنفصل في قوله ان يملي هو او غير مستطيع سفيه ولكن لضعيف وهو الذي
يتهم عند ابن عباس وقال الربيع ان اصيلي في وليه عليه المال الدين اي الذي المال الدين ليل وقرائه لعبد الله الذي المدعي كيف
يقول ولكن قراءة معتبرة اي حاجة الى الكتبة والاشهاد ثم المقصود من الكتابة هو الاستشهاد فلكن الشهود من الكتبة الحق بعد الفراغ
قال واستشهدوا اي اشهدوا والاشهاد والاستشهاد بمعنى لان معنى يستشهد يسأل ان يشهد شهيدين اي شاهدين ميلا بمعنى
فاعلوا طلاق الشهيد على من سكون شهيدا من الاناث وفي الكافين ومعنى قوله من رجالكم اي من جال اهلكم وهم المسلمون وقرأ ابي
الاصول وقرأ ابن جالكم الذين عبد ونهم الشهادة من اهل العدالة فان لم يكونا اي الشهيدان رجل وامرأتان اي فليكن وليشهد فانا
لشاهد رجل ولم تان يشهد ويجمع هذه التقديرات جائز حسن ذكره على من يرضون من الشهداء وفيه دليل على ان ليس كل احد صالحا
للشهادة والفقهاء قالوا شرط قبول الشهادة ان يكون حرا بالغا عاقلا مسلما عدلا عالما بما يشهد به لا يجر بتلك الشهادة منفعة الى نفسه ولا يدفع
مضرة عنها ولا يكون متهما فاسقا غير قاطع ولا يرى المروة ولا يكون بينه وبين من يشهد عليه عداوة دين على ما يجوز الشهادة الشهيد الشهيد
الشافعي وابو حنيفة وذلك لانه تعالى قال وكتاب الشهداء اذا ما دعوا والاجماع منعقد على ان الصبي لا يجب عليه الكتاب ولا يجب عليه ذلك
اذا لم يأذن الشهيد لعلم ان الصبي لا يجوز ان يكون شاهدا وعن شريح وابن سيرين واحد شهادة الشهيد تعالى الا ان العقل والعدالة والمروة والذي لا يخلف
بالمروة والذي يشهد في حيز يجوز الكفار يسمعهم على ضرر الخلاف الثلاثة يقال لا يشهد على معاملة الشهادة اما في الغنيمة الدين والوطء على
انه جهنم ابعد الشيطان قال الانسان لا يحمله من النسيان مذكورا لا يعرف الاخرى ولا تصالحه على معنى الذي الاجماع ان يقول ان كان في الكتاب بان
تلك كيف يكون ضلالها مولود الله قلبه الضلال سببا للذكر والاذكار سببا عدوم تقرير كل يوم واحد من السبب والسبب منزلة الاقوى
لانه سببها وانما لهم كانت زيادة الضلال السبب عند اذكار الزيادة ملاكا كان كلمة الزيادة ان يذكر احدهما الاخرى ان ضلت ونظرهم فتذكر احدهما
المخفف ان يمر الى ابطاله فاعرفوا عدد السلاح ان يجي عدد ما دعوا في الشهيد الكبرا فضلا من عين احدهما حصول الاخرى فلا لا ياتي لا يتكلوا
المرتين والثاني تفصيل الاول على الواحد من من الثاني مقابل الواحد هو العدد ذلك الثاني لا يحل الا يدل الى الرجع فلا يمنع ما يكون
الفرض يجيء الاعتدى ذي قرئ الكتب الزيادة والزيادة لا الاشكال روي عن سيبويه عن قال مذكر معناه يحتمل الدعوى لا يعني اذا

احتمل اما زيادة الذكر ولا يخفى ما فيه من التعسف واعلم ان الشهادة جنس تاطع وهذا قال ٣٠ والله على ما الشهود اشهدا وضع وتدبيقام الفعل الكاتب
تقام الفيض مشروع وقرئ الشاهد الواحد كيف تكلم الاعلى رمضان كالوى والكتابة الاين لا ذي الرأي لقوله فرجل وامرأتان ابدا يعني اشهدا وقال
فاستشهدوا طلبوا من رجلين رجلا حكم كما يجب وابدر شهادة الشاهد عن الزهري انه قال مضت السنة من رسول الله ٣٠ والخليفة قبل الدعوى الا بقول شهادة
الشاهد في الحدود وجميع الحلال ورمضان وان الشاهد عقوبة لا يرجعها ان كان عقوبة فلا يثبت الا بقول من عدلين الزهري يشترط في حق الله تعالى
وقطع الطريق حق العباد كالقصاص والقذف وسائر العقوبات والبيوع والاموال والمعاملات والنكاح والوجود والطلاق
والخلع والاسلام والردة والبلوغ والولاء وانقضاء العدة وجرح الشهود وتعديلهم والحضور الشاهد من كل ذلك لا يجوز فصاعدا وان كان
يختص بعورة النساء عالما الفقهاء يجد شهادة من الزهري عن الزهري قال مضت السنة بجواز شهادة النساء في كل شيء لا يطلع عليه غيرهن مثل
كالولادة والبكارة والثاني والثالث والقرب والبعض والرضاع وعيب الرجل من دين وغيره حتى لا ان كانت شيئا من ذلك فلو اس ربع نسوة يجوز الاثنين
منهن فلو رجل واحد جاز من هذا يجوز الرجلين والطريق الاول ما يدل به الاعيان والدين والعقود المالية من البيع والرهن
والرد بالعيب والكفالة والحوالة والصلح والقرض فقبل شهادة رجلين وقبل الشهادة الذي يدل على هذا القدر الذي يدل على وجوب الاقرار
بالشاهد والمخبر الذي يدل به ٣٠ والله تعالى الشاهدين الجمهور والكتب الحنفية كما ان الشهادة اذا ما دعوا فيه الشهادة اذا ما دعوا فيه الشهادة على
احتياج صاحب الحق الى الحق الشهادة وهو قول قتادة وابن الضحاك قال الكتابة الشاهدين لا يابى الشاهدين لا يابى تحمل الشهادة وقبولها
بالحق الواجب وعلى الحق الواجب على جميع الامرين القراءة لا ادعوا ثانيا والقول الاول المراجح لا يابى الطلب عليهم لفظ الشهداء الاطلاق والتحريم
وتعميمهم قوله الشهداء بحاجة لا يدل على الاجرة لقوله تعالى ولا يأبى الكل بالاداء عبد الغني ثابت الامر لا شهادة بعض الامر يقول الشهادة
تكون صوف فيه كتابا الشهداء الاجر لا اداء اطلب عبيد فادة حديثه وهي ان الشاهد ان كان متعينا وجب عليه اداء الشهادة وان كان غير متعين
كان الاداء وغنا على الكفاية ولا تسأموا ان تكتبوا اي الدين الحق المقدم ذكرها على اي حال كان الحق صغيرا او كبيرا ما حوت الغاية
بكسر الكاف والتوراة فان القليل من المال ربما اتفق الى مرتبة كبير وانما نهي عن التساهل لانها من الكبائر والكبر اصغر الشاهد فانه يجب
تدابيرا لمصالح ان يكتب كل واحد من صغير وكبير كما ان ما كثر الكبير فاختفى المقام وتعبيره وكتابه ويجوز ان يكون العبير للكتاب وان يكون بحد ابتدا
ولا على كتابة الى اجله الى وقته الذي تتفقا على تعيينه لكم الكتبة لدينكم الذي لم يكن من الكتب ولا اشهدا واقسط اعدل عند الله واقوى الشهادة اعون
على اقامة الشهادة وما ادنى اقسط وانام فيكون مجرى على قيام طلب من الدين وما من قيم وواسط بعضي في وسط طريق الذي لا تكاد الفقهاء
الجاري لا يصح ذلك المعنى هنا بقال اقسط الجائر اقسط اي عدل وانقد الامر ما اقرب من اشتباه الريب ويشهد قال على الكتبة ولا اشهادا ذلك
قريبا لا ولا تعلم الدين الكتابة لو كان مكتوبا كان الى اليقين اقرب وعن الحسن احد يكون احد عند الله والنهي تعلق الدين وهو كيد المفتي لا
ستفتاء الفقهاء صدقا لا عجلة وامر من الحفظ والذكر والتذاكر في نوع النص عن مذهب الاجتهاد في امره ولا يزيد ده وعن غيره الا لا يسبه الكتبة
والخيانة لا يقع في الفيد ولهذا لا يحس هذه القواعد من الوطء في اقسط والترتيب لا ان يكون تجارة حاضرة قبل هو ربح الى قوله اذا تداينتم دين
الجعل سوى كتبي ما تابع الدين يكون الى الحق قريب وتعليلكم لكن اصل عبيد ما ستفتى على الدليل ما يكون اجله قريبا يحتمل ان يكون استفتاء من
من قوله لا تسأموا ان تكتبوه وقد يقال انه استفتاء مقطع والتقدير لكنه اذا كانت التجارة حاضرة فليس عليكم جناح ويكون كلاما استئنافا على سبيل
الاضراب عن الاول والتجارة تقوى في المال المطلب الربح سواء كانت المبايعة بين اثنين معين فالتجارة حاضرة فاذن الله بالتجارة فهما اتجرتم بين

الابدال ومعنى دينا انما عليهم اياها بيد والمعنى لا تشايعوا بها الى اجل بعيد من ربح تجارة بالربح فهلى كان الدين الناضة الحرب بدين بها
من قرأ الصب بالتقدير الا ان يكون التجارة حاضرة كتبتم الكتاب ج يوسف هل اعلمتم بلا اذا كان يوما ذا كوكب الجلة كان اليوم والبيوم الاخير
ارتفع سرح وهلا وذكر الكاتب يكتب وقال الشهيد وقال الكواكب الحسابية وقال الصحاح تقديره لا دون يكون المداينة تجارة حاضرة اي يكون
ربا قريبا لا اجل فليس عليكم جناح الا تكتبوها ومعنى رفع الجناح عدم الضرر لا عدم الاثم ولا لزم الركن الكتابة المذكورة ولا يجب ويدل ايضا على ذلك
واما جمهور فتمامها في هذا النوع من القراءة لكثرة حرمانها بين الناس فتكليفهم الكتابة ولا شهادة وكلما ضاع عليهم مع انه في الخلاصة وعلى الجلد والاشهاد
اذا تبايعتم هذا التبايع كاملة لا ربح منهم الكتابة في التجارة الحاضرة كون الامر لا شهادة ايضا يعلم ان حكمه في تبايعا لا الاشهاد لا كتابة عند من يشترط ان
يكون من الاشهاد مطلقا لقوله ان التبايع اذوا لا الاشهاد لهم على الحس اذا اشهد وان ظاهر الشهد وعن الصحاف هو بيعه من الله ورد على ان يقبل كاتب
كاتبكم لا شيء يجهل ان يكون من الله اعلم ويكون اصله لا اضمار يكون الرواية وقرأ وعليه الكون المدين والحسن وطاوس وقتادة وعلى ابي الكاتب ان ويقال
والشاهدان يجوز او تركها الاشهاد الى ما يطلب منها ولهذا قال وان لم تفعلوا فانه فسوق بكم بان التحريف في الكتابة والشهادة فسق وانتم وعن ابن
سعود وعطاء مجاهد ان المتدين لا يضار بيعتم الرواية وقرأ ابن ابي ليلى وابن ابي اسحاق عن العوام الكاتب والشهيد كان مضارا عن عمر وعلقمة
ان لا يعطي الكاتب حقه من العمل او الشهيد من يحضر من يطلب وان تفعلوا فانه فسوق بكم عنه من الضرر او كل ما فيه كم حده من فعل معصية وترك طاعة
يكون عاصيا فانه فان العمل وان كتاب المبني فسوق بكم خروج عن امر الله وطاعته ومعنى بكم ايضا فسوق بكم وانفتاحه في الرواية وفي الشاهد وجمع حكم الله
بالجمع صلح الدين واصلحه بكل شيء من مصالح حياته عليه وعلم الله سبحانه جعل الاشهاد في هذا المقام على تلك اشتمل مع كتاب وجود ربح برهان
مقبوضة ربح الامانة وما بين القبض الاول شرع في الثاني قال والرهن على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة وانتفع الفقهاء على ان الارتهان
لا يختص السفر لا عمالهم عدم وجدان الكاتب كيف وقد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وآله رهن درعه في غير سفر ولكن وردت الكتب على انما وقال الشافعي
ان لا يوجد الكاتب في الحضر ان لا يوجد ادوات الكتابة وجاء قال ابن عباس الربا ان يعلم الربا ان وجدت الكتاب ولم يجد الصحيفة والدواة وقرأ ابو الجنيد
كاتبا ومقبوضة وطلب على كم يوم انفصلت وابن الصلاح ان تختم وليس الوثيقة من جواز القصر وكان مجاهد في الصحاف يذهبا ان الرهن يجري في غير
اذن يقبض الرهن لا يجوز ان يقبضها اليوم وابن الرهن من الدين رهن الشيء اذا دام وثبت وانفرد اهل اي ذلك ثابتة والرهن مصدر جعل اسما وقال
عند على المعنى اذا ثبت رهنت عنده رهنا لزكى انصاله انصاب المصدر ولكن انصاب المصدر كما قول هبت فهو اي هبة فهو اي جمع جمع الاسم وله
جمان رهن مصدر يكسر فقد رهان مثل كاش في كيس وقيل احد مراجع الاخر وفي الكلام حذف التقدير فرهن مقبوضة بدل من
الشاهدين او فيما له رهن او الوثيقة او الذي يستوثق بذلك رهن وعليه من قوله وهو ان الرهن لابد في ادائه من القبض والمراد اللزوم لا يكون
الراهن الرجوع عن الرهن ولا الرهن عن الارتهان وتجوز الرهن الشائع اما يجعل بقبض الكل وقبل القبض جميع الرهن ولكن لا يلزم وانما يكون
القبض تقبض العقار اما يجعل تخلية الراهن او وكيله عنده وبين الرهن او وكيله وتكنه من تسليم المفاتيح مفتاح وتحول المعول يجعل انتقال
مؤنة عنه الى من يختص الراهن كالشارع والمسجد وتلك الرهن وان كان المعقول مقدارا لا يمنع من التقدير اينهون ان وكيل الدين ربح وان
من جنس من دار الراهن الرجل الى ابتداء وضعه الراهن من يدي الى من ان الاشتغال من قبض المعين والتوكيل الى ذي يوجد الحق او كون هذا
سدا ما الذي ما الليل الحرب النهار فيه وبين وضع في ملاحيج المركوب التقييد ما الذي هو الوكيل على الطلب يكون كره لا
وجنبا لهلاك مصاحب من يدر من خلف خطوبه من اصابه والسابرين رهان مقبوض عنده رهان ما رهان قلوب ليس من اجل هو تعبوني
فقد مقبوضة بين اصبعين من اصابع الرحمن واما الطباء الذي هو ماسوى مقبوض القلوب مطوب العقل مجذوب الشرك لا الطباء الرهن ما رسول
بعقله الشديد ج مستهما جاز من عبد في هوى من رجع طلبه كالمرء في الهوى عبد ا وما لاحي سيد الجهد ا وانما خاسر الا رهن التهم الحالية لا
المتقين الا الحالة فلم يوجد في الحق ولا ضل كالذي الدنيا والاخرة امين موتمن ليحمل اعباء الامانة لا العاشق المكبس لما حمل اليها كان فراق تلك الشعبة
عنقها اصطادها وانما يحملها اما حملها او استحق منه ما تقدم به من الحاجة جاء ان له من الحضرة القاب نفسك الدنية اللاهاء ومن صفات الدنيا
الجهل لها من يشيد بها ويصف الدنيا ولم تعتبر النهاية الظلم والجهل الا كان ظلوما لجهله لصحبه هذا الرجيم ويقتص من ذلك ويطلق الامانة
الى ظلمه الكلمة والطاعة ولا الامانة ويقال لم يكن طاعة فرامين وعن اطاع في حمل الامانة وان تنسب الى الظلم والجهل والعناد والجناية فانما
يكون ذلك في جبين احدهما ان الذي المكدر يتحمل فتم العاشق كالمرء الفرق والعطر وقت في طول المعشوق واحاجة عزة المعشوق لا يظهر الا
الى في ذلة العاشق وتابعا الامن كمال عزة الامانة بلى وكمال ذله المؤمن في الظاهر لما يخ كان امر الامانة وتقصير عنه الرجل من الشاء ظهر
ليكون مرجع في الظاهر وذلك في الحقيقة ذلك حمل حقيقة هذا الرجل ظاهرا بحمد الله لكم وعقاب في علم الا هلون فانا من عصمكم كالحق ذلك بين
بين الحقيقة واصطفينا على المرتبة محل الامانة ملبوسا والذي فمن السماء ولكن الشهادة اشهدكم على انفسكم يوم الميثاق فاقرار قول الا
تقلم على شهدنا فاليوم اعطاكم ما اراد حقها فانه تعالى ملعونة لهذا ان التقوى الايمان عريان ولباس التقوى وكتمان الشهادة ان يكون

شهود الرجع من جرح شهود شواهد بيات رهن ليس تاع حاجة فلك شاهدا رجلا الا الى بيات ويبات لهات

لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ
أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ
يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ

الاية الشجية في وصف وهو الاية الصوفية المطلق وما على الاهل والاجبان اقتدا من الامن والتوبة حتى كنيدو فلي الحجو وداختيار
وقرأ الاية قول الحق وهو ما خاطب الرحمن بان قوة بي الرهن عند استيفاء المال فانها امانة في بيع والصحيح هو كالمن الناس من قال هذه
الاية ناسخة الاية المتقدمة الدالة على وجوب الكتمة والاشهاد وهذا الرهن والخوان تلك الاية وهو على الاذن وجايز وجوه الاحتياط وهذه
الاية تحمل على الخصوص عن ابن عباس وقال في الحالة الدينية فتح تامل ولا تكتموا الشهادة وقد وجوه الاول عن العدالة الى تعالى الراجح ترك الكتمة والرهن
والاشهاد هذا اعتقاد كون المديون انسانا كان والمالي لا يكون الظن حقه وان يجيء المديون جاحد الحق وكان من الممكن ان يكون بعض الناس ظلما
على اولهم وهذا الصحيح الذي الاسنان ان يشهد لصاحب الحق بحقه سواء صاحب الحق تلك الشهادة ام لا وشرف فيه بان يجعل اقرار الكتاب في كرسي على
هذا لكن الذي تجاوزه والحسن الشهود من شهد قرآن ان يستشهد وقيل الرؤس من كتمان الشهادة ان يكون العلم بتلك الواقعة وقيل المراد
بالكتمان الامتناع عن ادائها عند الحاجة الى قتلها ما فان في تلك اطلاق الحق المسلم وهو منزلة المسلم كفرة وهذا مالم في الجيد وقال ومن
يكتمها فانه اثم قلبه ولا اثم الفاجر وانه مرفع ان قلبه واعلمه ويجوز ان يكون قلبه مبتدأ واثم خبره ومعنى ما عليه والجلد جوان وما يجيء ذكر القلب
والتخصيص بحل اثم الكتمة وهو ان اهل الجوارح تابعة لاعمال القلوب ومن لزوم ما يعرف في القلب من الذي يجي والصوارف واسناد الفعل
الى القلب الذي هو محل الاعتراف ومعنى الاكتساب كما قال عند التوكيد هذا ما البصيرة هي في سمعه اذن وعينه قلبي وعن النبي صلى الله عليه وآله ان
في جسد ابن ادم مضغة اذا صلحت صلح سائر الجسد واذا فسدت فسد بها سائر الجسد الا وهي القلب ورجح كثير من المتكلمين ان الفاعل والمكتسب
والمامور والمنهي هو القلب والله ما تقولون عليهم فيه تحذير الكلام وتشديد له عن ابن عباس لكن الكبائر لا شرك بالله لقوله تعالى ومن يشرك بالله
الحق وشهادة الزور هي كتمان الشهادة الفصل انه تعالى لما ذكر الكتاب الحاجة وستشهد واعلم العدول فقد كتب كتاب ما قد جرى
بينه وبين عباده وفي ذلك الميثاق ان اهل اشقوى من المؤمنين اقسم والمراد ظن الجنسي الى قوله ما استبشر بايمانكم الذي ما يتم به في المشهد
الملائكة الكرام وان يكون لها ظنون كرام كانت بين ايديكم الا تشهدوا الا تكتموا سيرا او كبوا امر الملائكة ان يكتبوا اعمالكم الصغيرة والكبيرة
ثم منحكم حكم من الدنيا يجعلون ذلك في اعمالكم وكل انسان الزنا طائره في عنقه ثم نؤدي من سيئات الحال باقي الظلم ضعيف الحال اذا
كذلك كمي بفضل اليوم على اسيا ثم الكتاب يكتبون على فيه وسائره ولا يكون كالامس ملائكة وانه القبل والكيفي اعلى مخالف في التقوى
والتطلب على ما يعمل عن الحق يعاقب الحساب لقد قرآن يحاسب عليه ان يحل الحق الحق بان كان الذي عليه حق الحق سفيها او هالك املاه
الحق الحق لا استشهاد المالك او ضعيفا على ما يعلم او اخذ ما لا يستطيع ان يملي هو فليملل وليه بالعدل الا يعلم الا يعلم الا يعلم الا يعلم الا يعلم
ما يعمر كالا يصوره ولا حق له في نهاية لا يعرفه ولا يدري فليملل وليه العدل فان كان من ولد الحق والمخرج من الاحوال الى الدرجة من الاسجال الى
العقوبة وترك الاتجاه الى الحسن من الجهر والعقوبة الى الصورة والصورة الى الذين امنوا بجميع من الظلمات الى النور واستشهدوا وتنبيه
استحصال من ارباب القلوب اتقوا من سعادتكم الذين هم الشهداء اليكم رجال وانتم شهداء فان اردتم كما يطلبون من ارباب القلوب وجوا سهم ولم تكتموا
اي رجلان من اهل الصلاح يكونا بمثابة رجل من الاهل الكاملة في نهاية الصحيح من رضون من الشهداء ممن يصلح ان يكون من شهداء الله كما قال تعالى
شهداء الصدق في ورضه ارتضى الحسن مما عن جادة الاستقامة في جادة الفضل الجلوة من شياطين الهوى فذكر احدهما الاخرى فالرموز في الطريق
واعلم ان اهل الرجل طاقتان الواقفون والسائرون والمراد الواقف من وقف في عالم الصوفي ولم يرفع له الى عالم المعنى كالشرع الحسي
في نشر المبتدئ يكون مزيد من عالم العلم لان الذهبية لا يصل الى عالم القلب وحلاوة الصوص في نجس الجسد وعليه مشكلات من الكلام كما

اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته
وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا
واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير لا يكلف الله نفسا
الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا
ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على
الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف
عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولنا فانصرنا على القوم الكافرين

القراءة فيغفر لمن يشاء ما مقام الرفع والاسلام ابو جعفر وحمزة اهل العلم علم الاحتمال لا على الادغام التام فيغفر يعذب مع الرفع والجزم
وابن عامر وعاصم وسهل ويعقوب وقرأ حفص ابن ابي عبد الله الحلواني عن ابن كثير عن مجاهد وقالون وابو جعفر وابو عمرو عن العربي خلف
لنفسه يعذب من يشاء ما لا الحسن ابو عمرو ويدغم يعذب من يشاء كالقدر وكتابه جزء وعلى خلف الماتون وكتبه جمعا لا يفرق بين احد من
الماتون الدون لفظا ما خلف الرام الوقوف وما في الارض بدا الله من قرأ فيغفر الرفع على الاستيناف اي هو يغفر ويعذب من جزم العطف
يغفر من يشاء تقديره والمؤمنون لمن يخفف على ربكم المصير وسعها ما اكتسبت او اخطانا من قبلنا لا من الشدائد الاخبار ولكن الولي لا يعطف
السؤال على السؤال الدابة واعف عنا واغفر لنا كما لك وارحمنا كذلك التفصيل بين انواع المقاصد والاحتياج بان الحاجة اخبر واحدا الكافرين فتح

من سبله

الله فان الجامع في هذه السورة اشياء كثيرة من علم الاصول وهي دلايل التوحيد والنبوة والمعاد واشياء كثيرة من بيان الشرائع والتكاليف كالصلوة والزكوة
والقصاص والصوم والحج والجهاد والتحيل في الطلاق والعدة والصداق والخلع والايلاء والارضاع والبيع والربا والمداينة ختم السورة بكلام يدل على
كمال علمه وهو قوله الله ما في السموات وما في الارض وعلى كمال علمه وهو قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وعلى كمال قدرته وهو قوله
والله على كل شيء قدير وعلى كل شيء قدير يحب ان يعلم ان الله تعالى قادر على غاية الوعد والوعيد وعن ابي مسلم انه قال قد اصاب المؤمنون فيما قالوا وعن علي عليه السلام
عليه دليلا عقليا فان من كان ما ملا لذاته لا لعلة فالحكمة الشيء الشيء على الحكم المكاثرة والمانع الداخلة لا دار يكون محصلا لما اوجبناه وبيانا
وقيل الا والمراد بالذنوب من الكبيرة والاشهاد والوهن ذكر انه اعلم ان الشيء ويرجع الى الخلق وان منهم من لا ينفع وكره وهما هذه الآية
على كمال الشهادة ذكر ابن ابي المغيرة ذكر ابن ابي المغيرة ولا من عند البخاري على الكفار ولا ظهار عن ابن عباس وابي هريرة والحسن لما نزلت وان ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به الله اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله فاتوا رسول الله ثم تركوا على الركب فقالوا ابي حرجنا الصلوة كلفنا من الاعمال ما نطيق
الصلوة والصيام والصدقة وقد انزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتاب من قبلكم سمعنا
واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير قالوا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقر بها القوم انزل الله بعدها آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله بانه لا يكلف الله
نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا فانا لم نؤمر بشيء ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم
ربنا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به نعم واعف عنا واغفر لنا نعم وارحمنا نعم انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم واعلم ان الفضلاء اتفقوا على ان الامر الذي
تحلو البال فليكن هو الانسان وكيف ما كان الانسان لا يؤخذ بما لا يتمكن من تحريره كيف ما لا يطاق واما الخواطر التي يوطن الانسان
نفسه عليها ويوجد على خلافها في الوجود فقد قرر الله تعالى واخذ به الرسول تعالى ولكن لا يؤخذ كما كسبت تلوكم وكما يؤخذ باعتقاد الكفر بالمدينة
والمؤمن اهل القلوب فانه لا يعصمهم اما يؤخذ بها في الدنيا بالمدد في الصحاح عن عائشة انها قالت ما حدث العبد به نفسه من شيء كانت
محاسبة الله عليه ثم يتلبه في الدنيا الحزن او اذى فاذا جاوزت الآخرة لم يسأل العبد عن مصائب ومرض اصابه السابع ٣٠ وقد عن هذه
الآية فاجابها بما هذه معناه وقد ان كل ما كان في القلب ولا يخرج الى العمل فانه محل العفو لما روي ٣٠ وقد قال بعد نزول قوله لا يكلف الله
نفسا الا وسعها ان الله تجاوز لامتي ما حدثوا به انفسهم ما لم يعملوا او يتكلموا وقيل معنى قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه ان يقولوا لله
العرفي في الوجود اما ظاهر واما على سبل الخفية وعلى هذا فالمراد الى الوقوع المنسوخ وكان القول الذي معنى كون حسابا ومحاسبا كونه عالما بما في الضمائر
والسرائر فيغفر لمن يشاء ولكن من تحقق الكبائر لعموم اللفظ وعند المعتزلة لمن استوجب المغفرة بالتوبة وهو تخصيص من غير دليل ويعذب من يشاء
والله على كل شيء قدير مسئول على كل الممكنات بالقهر والغلبة والاجهاد والاهمال فعلى كل عاقل ان يكون له عند اسقاط ذاته اضافة الاوامر والنواهي مجتمعا
عن عاملها وساهية لتحقق المدح والثناء وقد آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون فان كمال الايمان في الوجود يستلزم كمال الاخوة في
الكمال ويستلزم كمال الاخوة ذلك قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها الا الآخر السورة او يبقى لانه بدأ السورة بذكر المتقين ويؤمنون الغيب وفي آخرها ان الذين
يؤمنون فاول السورة هم الذين يؤمنون ٣٠ والمؤمنون كل آمن بالله فيقال هم آمنوا وانما كما يقال صالحات ومقيمون الصلوة وما رزقناهم
ينفقون وقال هنا هم بالآخرة هم يوقنون وتركه هنا هم يؤمنون وتركه هنا هم يوقنون وتركه هنا هم يؤمنون وتركه هنا هم يوقنون وتركه هنا هم يؤمنون وتركه هنا
الى الآخر السورة كما قال هنا اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون او يقول له سبحانه الذي في هذه السورة انواع الشرائع والاحكام من

بين ان الرسول اعترف بالحق وانه على صدق الله تعالى ان ذلك وحي من الله عز وجل وان الذي انزل اليه من ربه وانه الذي انزل اليه من ربه ملك معروف من قبل الله معصوم من
التحريف وليس من شيطان مضروب وكذا عقيدة ايمان المؤمنين والمؤمنون الحق الرسول عليه السلام والحق استدل الاول بالاستشهاد والمصادقة في
عقيدة وهو الذي يتلقى من تمام في نظم هذه السورة وفي بدائع ترتيبها علم القرآن كالترتيب بحسب صاحبه وبالاعتبار على ترتيب ترتيبه
وتقسيم ما يتبع وقال الذين قالوا المؤمن يحب بحسب اسلوبه واراده وانما لم يكن هذا المقال ان احد ما لم يكون الكلام عند قوله والمؤمنون فيكون المعنى آمن
الرسول والمؤمنون بما انزل اليه من ربه فيحتاج اذ يقول كل آمن فيكون الضمير الذي الثرين ثابت معتمد في كل عليه الرسول والمؤمنون اي كل منهم من
كل واحد من مقدم ذكر من الرسول والمؤمنين ومن زاد عدد وشرط هذا الضمير يجوز ان يقود معنى كل واحد ويجوز ان يجمع كقوله وكل اتوه داخرين
وهذا الاحتمال يشعر بانه ٣٠ والله ما كان مؤمنا مريدا ثم آمن فيحتاج الايمان على وقت الاستشهاد لان وذلك يعرف بما لهم من الجهات على وجه يشبه ان
هذا القرآن وحاله يوجب الشرائع والاحكام مثل من عند الله ولم يوجد من اسلب الفقه الشاب الجلوي من نوع السحر والكهانة والسعوذة والاحتمال الثاني ان
الكلام عند قوله ربه فيكون قوله والمؤمنون كل آمن وفي هذا الاحتمال الشعار ان الذي حدث هو بما له من الشرائع التي نزلت عليه كما قال ما كنت تدري
ما الكتاب ولا الايمان لما لم الايمان اسمه وملائكته وكتبه ورسله على الاجمال فقد كان حاصلا وحصل من اول الامر لكان بنا ولم يكن الله والذين كما
اريد بعض كامل الفقوة حتى قال قد اعطى الله الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت فالمراد بالكتاب الذي انزل اليه من ربه فيكون تبيانا
لسيد عمر بن عبد العزيز فيمكن ان يكون وجه الاسلام سواه فيكون هو على الاجمال والتفصيل ويحتمل الايمان ٣٠ وكما يكون الغير من الايمان ٣٠ والعلم الكاتب والله
ان هرقة هذه الآية لا يرجع من معنى ربما الايمان الوثيقة الاولى الايمان ما صدقه المبلغ والرسول متى قبل قول وجوه المبلغ والرسول والله
الايمان الملائكة فانهم رسائل الله وسائطين الله والناس من الملائكة الرسل وعن الناس من الملائكة الرسل وعن الناس من الملائكة الرسل والله اذا كتب الله الذي انزل اليه من ربه فيكون تبيانا
المؤمن ويوجد الذي فقال الملك في عالم الصورة من القرآن الذي من القرآن كما القرآن الذي يستفيد من النفس ويصل اليه ما ذكر الملك لاستفادة الوحي من النفس
ويفيد على الانبياء فانهم يرجع الرسل في الدرجة الاولى وهذا الترتيب ما تقتضيه حكمة عالم الكيفيات والذي رابط ولا انفعال مع الله لا يبقى بينه وبين
كل نبي من اصلح لنبيا ٣٠ والله وهذا من تعلق منه على الرسول الذي ادركت من اهلها فهم الايمان بالله فعاد الى الايمان من وجوده وصفاته وافعاله
واسمائه الايمان من وجوه فهو ان يعلم واي الخيرات وجوه لما لها على هذا القدوة والجسم كيفيون مقرا بوجود الله الاول تعالى ويكون الخلاف معه في
ذاته واما الاسماء والمغايرة للخلاف معهم في الصفات كما في الذات فانهم مقرون بوجود موجود غير مخترع كما حال الخلق واما الايمان ٣٠ والله
فالصفات اما سلوب وزيادة واما زائد وقد عرفت الله تفسير الصلوة ما يجب وصفه تعالى بها ولا يجب وكذا في تفسير الكرسي واما الايمان
بالله فالذي يجب الايمان كل اسمائه فان اصل الحقيقة ما يكون حقيقة الاعمال التي يسمى اختيارية الجوارح ويقال ان مشيئة الانسان محدثة مشيئة الله
الله سبحانه وهو مفصل في سورة عنادر وقد حقق هذا المسئلة في تفسير قوله سبحانه حتى لا يكون ٣٠ واما الايمان بالحكام فان عليهم عين معلقة الله
وان كان ترتيب عليها الفوائد وان عليهم ان المقصود من خلق بعد اسالم عبادة الى الجهاد كما قال الله فانه مؤمن من جلب المنافع ودفع المضار وان يعلم
ان الاوامر والحكم والمدبر يكون هذا والمراد وان عليهم الاعتبار على الجمع بسبب الاحتمالات شيء والمعنى لا اخرى فيتصور بعضا ومعنى من بناء عليه
كالاخبار من الكلام مكذوبا والايمان باسماء الله الحسنى الاسماء الواردة في كتاب الله للزلزلة في كلمات انبياء الرسل وقد مر في تفسير البسملة
هذا بعد الاشارة الى معاني الايمان اقول والايمان الملائكة كفر الايمان ويوجد هذا بالبحث عن اسناد رجاء بحسب ارسالها بحسب امر كونه من المعتبر
وتقدير كون الحسابية عليه بالمركبات لطيفة فوائد اية وهو ثم قد استعمال العلماء العلوم الراسخين في العلوم القرآنية والمراجعة من جمل في الايمان الملائكة

اعتقاد انهم معصومون وان لديهم مذكر الله وجودهم بمعرفة وطاعته وانهم وسائط بين الله وبين البشر يتلقون وصلات الكتب الى الانبياء وكل الطائفة
منهم مقام معلوم ومقرر معتقد من اقسام هذا العالم واما الايمان بالكتب فان الله تعالى انما انزلها وحي عن عباده وامره لاحد من الخلق ان يلقي عباده شيئا من
ضلالاتهم ولا سيما في القرآن العظيم وانه من ان ترتيب القرآن على هذا الوجه يشتمل عليه وخلاف من القرآن هو كون وجوه والتقرير والتعريف
وان القرآن مشتمل على الحكم والمشابهة وكل يكشف عن مقابله واما الايمان بالرسل فان يعلم كون منهم معصومين عن الذنوب وان الاعتقاد وقد اختلف الشيخ
وقد العادة والاخلاق ولا اعمال كافرين مقدم وان يعلم ان الذي افضل من بين الانبياء الرسل والمعنى ليس بينهم الا الانبياء افضل من بعض كما قال
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض واما افضلهم على الملائكة فقد قال بعضهم ان الانبياء افضل من الملائكة وان الكثير من العلماء ان الملائكة السماوية افضل منهم
وانهم افضل من الملائكة الارضية وقد مر تحقيق ذلك في مقدمة البقرة وان يعلم ان لهم وان صار منسوبا الا ان نوعهم لم يصيروا منسوبا ولا هم الا
الانبياء وان يركبوا كما قوله افتراء المعتزلة من المتكلمين في ذلك فهذه اشارة الى اصول الايمان الله وملائكته وكتبه ورسله واما من قرأ وكتابه على الواحد
فاما ان يراد به القرآن ثم الايمان يتضمن الايمان بجميع الكتب والرسل واما ان يراد به جنس الكتب السماوية فان اسم الجنس المضاف قد يعم الجمع
وان قد ذاهب الله لا يحصوها وان الله لكم الصيام الوقت وهذا الاهلال شارع في جميع الصيام قال العلماء قراءة الجمع اولى لمناسبة ما قبله وما
بعده وقيل قراءة الافراد اولى لاستغراق المفرد لجميع الجمع من استغراق الجمع من هنا قال ان يعلم ان الكتاب كل من الكتب ومن قرأ الكتاب الذي نزل
من الله اي يريد القرآن ومن قرأ الكتاب الذي انزل الله اي الكتاب الذي انزل الله اي الكتاب جنس يعود جمال واحد فيه من الجمع اي بيكم كتبهم وبين
امرهم فان الكرم في سياق النفي نحو ولا تستطيعون ان تدخلوا بين يديها ويقول الذين عند الله الذين عند الله المقدم قال الرسول اصلنا اصبنا بهم على بعض
بالولاية عدم التقرب في الايمان بهم وفي اعتقاد نبوتهم المعجزات التي جاء بها نبيهم حسب عليهم والذين منه ترتيب اعتقاد اليهود والنصارى والذين
يقدر في سورة موسى عليه السلام وعن ابن عباس لا نفرق احد من رسله والمعنى لا نفرق احد من رسله ولا نفرق بين احد من الرسل الذي قام بهم
اسمه من رسله اشارة الى اشكال القوة المنظومة بهذه العلاقة في الشريف وقال اسمعنا واطعنا اشارة الى اشكال القوة العلمية بالاجمال الفاضلة الكاملة او من
الايمان بالملك الاعلى والجنة عند شرح مرتبة المبدأ والمعاد والحشر والحجة عند شرح الوسط والمعاد والنبوة عند شرح المعاد فقوله آمن الرسول الى قوله
من رسله اشارة الى مرتبة المبدأ وقوله اسمعنا واطعنا اشارة الى الوسط وقوله غفرانك ربنا واليك المصير اشارة الى المعاد وقوله آمن الرسول الى قوله
اسمعنا واطعنا اشارة الى اشكال القوة النظرية بهذه العلاقة في الشريف وقال اسمعنا واطعنا اشارة الى اشكال القوة العملية بالاجمال الفاضلة الكاملة او من
الايمان بالملك الاعلى والجنة عند شرح مرتبة المبدأ والمعاد والحشر والحجة عند شرح الوسط والمعاد والنبوة عند شرح المعاد فقوله آمن الرسول الى قوله
من رسله اشارة الى مرتبة المبدأ وقوله اسمعنا واطعنا اشارة الى الوسط وقوله غفرانك ربنا واليك المصير اشارة الى المعاد وقوله آمن الرسول الى قوله
النظر في الاسباب وقيل يعني لا من كلها الى السبب الكاشف وهو قوله وكل آمن وكل عليه والعالم المعاد فقوله ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ليس بعد
سبيل اليك فيه بذلك اعالك وخلاصه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وهو مرتبة المبدأ ولعلم على الدين وهو اشارة الى العالم الوسط و
الحمد عند رب العالمين اشارة الى العالم المعاد وقوله وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين والدين على هذا الاسرار ما يكون عند مرتبة عالم الاسرار
الى الحجة على الاعلام وقيل والمؤمنون كل آمن اشارة الى الحكام العقليات وقال اسمعنا واطعنا اشارة الى الاحكام السمعية ان الله يحب ان يعبد
قوله والمراد من وقيل يعني المعمول بصريح ويعني هنا اولى لعدم له ليس في الوجود من يحب سمعنا الاقوال ولا امر بحب طاعة الامر ولا تسمع
هنا يعني لقول الذي سمعنا ما نان عقولنا به وجعلت عقولنا قال المؤمنون لو يعني هاجر ويقال ان كل يكلف به في الميزان الملائكة والانبياء فهو في صحيح وليس بقوله لم يقل و
الحاصل قال هذا على الله كاسح اعتقادهم وهذا التكاليف منهم ما اختلفوا فيه من الفخر الله تعالى ان يقال لكل عاقل ان يكون اصول التكاليف جملة ولا

الكسب لنفسه وغيره والاكتساب ما يكتسب خاصة وقيل في الاكتساب مزيد اختلال وتعرض ولهذا جاء بحاسب الشر ولا يقال عن الخير الا نادرا لفظ
من النسيان لا يؤاخذ المرء عليه ربط الطلب على الخير بالنسيان ثبات عليه واصل وعد ثابت العمل والارادة دليل ان الخير والشر كلاهما مضافان
الى العبد ولكنا نحقق ان تعالى يخلق هذه الاشياء وجرى صدق اهل الحق عليه وحده وحده فيكل ولا قدرة له عليه الشر ولا مشيئة ولا
التكليف وقد سبق تحقيق المسئلة من اراد فكتاب الكسب وبيان المذاهب فيه في تفسير قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ولكم ما كسبتم
واحتج الاصحاب بالاية على فساد القول المقاطعة لانه تعالى بين ان لها ثواب ما كسبت وعليها عقاب ما اكتسبت فهذا صريح على ان الاستحقاقين
بجهان وانه لا يلزم من خلق العبد ما زال الاخر وقال الجبائي تقديره لها ما كسبت من الثواب العمل الصالح لذا لم يسطه الا ذا عليها ما اكتسبت
يكتسبه بالتوبة واذا اعتبر هذا الشرط لان الثواب مستحقة دائمة والعقاب مضرة دائمة والجمع بينهما محال واجيب كثير من المتكلمين بالاية بان هذه الاية
الاطفال بمذهب اهل الفقهاء متمسكوا اهل ثبات ان الاصلي لا يزال البقاء والاستدراج وقرعا عليه سائل بها الرئيس ثبات كلا ملك ابدا الخلود
لان المقتضي لبقاء الملك قائم وهو قوله لها ما كسبت والعارض الموجود اما الغضب واما الضمان ولا يجوز ان يزال الملك بالبدل الواحد للدين
ومثله لا ينعقد لان المقتضي لبقاء الملك قائم وهو قوله لها ما كسبت عدد ما هو من الدلالة في الترتيب الكثرة مضمر بالمذكرة معنى قوله على الاصل ثم
ان القطع لا يسقط الضمان لوجود المقتضي والمنع لا يوجب زوال الملك بدليل ان المسروق وكان باقيا وجب رده على المالك ومنها انه مكتوب
وجوب الزكوة اجيب له والجواب ان كذلك وجوب الزكوة المحض والخاص مقدم على العام ثم لهم حكي عن الاولين ان ابتداء انواع من الدعاء الاول بنا
لا تؤاخذنا الذين نسينا او اخطأنا وهي لا تؤاخذ الا افتيا وقد يكون ناسيا في بعض الحوادث وعاقب اللص وقيل معنى المشاركة هنا ان
الناسي قد يمكن من نفسه وطول السهو اهمله وصار من تعاطيه بمنزلة كالعامين لفعله في ابدان نفسه وفي التفسير الكبير ان الله يأخذ المذنب بالذنب
والمذنب يأخذ ربه بالعفو ولكم اي حسبت عند الخروج من عذابه ورحمته وهذا معنى المؤاخذة بين العبد والرب والمراد بالنسيان اما الترك ومن
يترك العمل او ترك العاسكة كالمتأهلون يفعل العمل لشاهد ولا يسد ومنه قوله تعالى نسوا الله فنسيهم اي تركوا الله فتركهم ان يتبعه لما عند
الذكر وارد حيله ان النسيان والخطأ تجاوز عنهما في قوله عليه والترفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه فاما معنى الدعاء
والجواب من وجوه الاول ان النسيان منه ما يعذر صاحبه فيه ومنه ما لا يعذر فمن رأى في نوبه ولم ان الله الى ترضى وهو
على ابي به علة مقصوا الكان لانه المبادرة الى ذلك وكذا الذاهل عن تفاهل القرآن حتى نسي ما فيه يكون ملوما بخلاف ما لو اشتغل على
القراءة مع ذلك نسي فانه يكون معذورا وفي الدعاء والكان اذا اراد ان يذكر حاجته شدد في الخطاب اصبر وتثبت ان الناسي فلا يكون
معذورا وذلك ان التحفظ راجع عن النسيان الذي كره ولذا كان كل الدعاء طلب غفرانه الدعاء والحاصل ان ذكر النسيان والخطأ والمراد
بهما ما يسأل اعمها من التفريط والاهمال الثاني ان الله على سبيل الفرض والتقدير وذلك انهم كانوا متعبدين الله حتى قد اخذه فاكان بعيدة عنهم
لا يعفو الا على وجه الخطأ والنسيان فكان وصفهم الدعاء بذلك ابتداء بالدعاء ساحتهم جاز ان يؤخذ به كذلك قبل النسيان وما
يجوز المؤاخذة به الثالث ان العلم بان النسيان معفو لا يمنع من حسن طلب الدعاء فربما يدعو الانسان بما يعلم انه حاصل له قبل الدعاء من
فضل الله الا ترى انه تعالى قال الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا على وجه التأكيد وما كنا لنهتدي
الذين تابوا وانفعوا بسبب الثالث ان المؤاخذة الناسي جرت منه عقلا ولما جرت عدم المؤاخذة بالاجر لجرت الله كان ذلك جائزا في العقل
حسن طلب الغفران منه بالدعاء وقد يحمل به من يجوز تكليف ما لا يطاق فيقول الناسي غير قادر على الاحتراز عن الفعل فلو كان جائزا من الله

تعالى

الله تعالى لما ارشد الله تعالى الذين المؤاخذة عليه وتوعدهم به على حصول المعصية لهم الكبائر قالوا ان النسيان والخطأ لا يدل من اعانة
العبد والقصد الى الفعل لا يعفى وانما يؤاخذ بالاعراض عنه قال الحاكم فيجب عند الجمهور وما يقع من الله فعل يجب تركه بالعبد وانما فعل
بما تركوا فاعلم ان المسلمين ان ارشد عبوديته الموانع على الفعل والمعصية وان ذلك على الله يعلم هذا المطلوب يكون العفو لصاحب الكبيرة مع التوبة
التائبين من النوع الدعاء ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا الاصر الثقل والشدة ثم سمي العهد اصرا لانه يقول لا تحمل علينا
من عقد عليه فثقل على قائل ما يصل الاذى من الكبائر فيقال انما يعرض على الانسان اتفرع اي ما يقطع عليه قوله ولا تحمل والعفو لا تشدد علينا وكما
كان شديدا على من قبلنا من بني وقال الله تعالى الزكوة وتمن عليهم خمسين صلاة وامرهم بادا ربع اموالهم الزكوة من الغنائم فوجد بحاله فلهما
وكان عذابهم معجلا في الدنيا فاجاب الله تعالى عاجلا كانا وضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم وقال ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم
والمعنى لما خلوا هذا الصحيفة لان التدبر مضمنه التفسير والتفسير يوجب المعرفة وقيل معناه لا تحمل علينا اصرا وعبئا ثابتا ثبوت مثاق
قبلنا والشدة والغلظ وهو ترجيح من الاول ان اصر الاول ان اصر الهيود والكلمات الغلظ والشدة التي كانت عليهم كانت مصالحهم في التكاليف
الشديدة الشاقة وهذه الاشدية وكم الحاكي عاليه عليهم كانت مصلحة في التخفيف وقوله التغليظ وانما ان اليهود وجدت غلظ الطبع
هذه الاشدة المغلظة والكم وليس ان الاول اعلم تفاسير اجر الكبائر وبلد لكل لا يجد كله الغرض الثاني من العبادات الاغلال التي
والاصحاب من قبلك بمن جوار تكليف ما لا يطاق او لو لم يكن جابر الناس ظلف تركه الدعاء والجابر الشدة عند او بعض قوله لا تؤاخذنا او
تنبيه قبله لا الذي لا تؤاخذ انما وقد الحرف الرابع والدال في المولى لنا الطعام وكسوته ولا يكلف من الحمل الاما طوق اي لا يعني عليه وتعبد عليه
معناه ومعنى الاية المتعبد يكون في الحمل بعد ذلك وقال الواحدي الغرائب بكل اختلاف الشدة وقال الحاكم الثاني من العبادات لا تحملنا ما لا طاقة لنا
يكلفهم الاشد تحملهم عليهم لكن ذلك لا يدل على جواز ان يفعل خلاف ذلك كما ان قوله ربنا لم يحكم الحق لا يدل على جواز ان يحكم بالباطل وكون ابن ابراهيم
ولا تعرض عنهم يدل على ان كل ما سماه يتبرأ الحس التكليف المباح وكل التكليف الذي يكلفه الله على الطاقة ولا يطاق لان اسماء الاطلاق
هو الجواز وان الحامل المطلب الاكلية والعقل الشاكر ان من اراد عدان لا يكلف بالاطاق وكان الناسب على هذا الدعاء من عكس الترتيب
والجواب على تقدير المعرفة ما هو اي وكذا عند ذلك ما نعم طلبوا الاعفاء عن التكليفات الشاقة التي كلفوها من قبلهم وقد ابتلى بهم من العقوبات
على تقدير ثبوتها الحاملة عليها او اما على تقدير لا شاقة صحيح انهم سالوا ان لا يكلفهم تكليفات شاقة وهي التكليف الشاق الذي لا يقدر عليه مطلقا
سؤال كيف يدل الدعاء على ان قبل في الاول الجملة الثاني ان يدل في مقام القيام بظاهر الشرع والثاني طلب ان في مقام الحقيقة وهو مقام الاطلاق
فهو تجاوز الحد وحده وتعدى شكر فهذا اي لا يطلب من جعل الجنى بعد لا لك لا شكر المبدع لانك بعد الك لا معرفة ليتى قدس طلعتك كما
واما القاعدة في كتابة هذه الادعية بصيغة الجمع كما في اخذنا في الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فالمراد
من الدعاء واحد عند ارباب الغرض اما احد الذات وهو قوله ربنا هبنا الا الرحمة وهو الذي يوجد القرب ثانيا العبد اذا طلب
على التضرع والدعاء لما مقام القربة والرجوع الى الله والتوجه الى العفو والمغفرة والجزاء العفو وتحاط العذاب والمغفرة ان يجد العبد الجبر
سوى الدعاء عند التحقيق والعقيدة وان الخلاص من ارادة الشاء اما طلب اذا حصل عقيدة الخلاص من عذاب العقيدة والاول هو الدعاء الحسابي
والثاني هو الدين الاخرة وهذا الغرض منها اقبل على جلب الثواب وهو يريد فساد حسابي هو ايضا لها وهو تبدل واحسانه
وهو الثاني العبد بكلية على ما لا وهو لمات مولانا منه السماء الشرعي لكل الفرد الدنيا وهو الكلي لكل مكروه ضرورة

بها وانهم عن الطفل الذي لا يتم مصلحة الابد بعد فوت العبد الذي لا يتم مصالحه ولا يقطع شغل الاسلام مولاه وهذا الاهتمام ان يجيء الوصول الى الكفر
من عدو نفسه لو كان والنقصان عوف ربه اي الوجوب والتمام فما اولى الكفر اعرض الكلية عاصيه وهو قوله ما صنعنا على الفرض الكافر
اعنا على القوم بل ما خالفت وانواك وعلى القوى الحسابية الداعية الراسخ عن رسول الله السوء التي يذكر بها الفتح وتطاس القرآن
فتعلم هاركة وتركها الحسرى ولن تستطيع معها الطلبة قراءة الطلبة قال السرة وعنه ومن قرأ الاخبر من اخر سورة البقرة في ليلة
كفتاه وعنه والذي انزلت عليه سورة الشرح من كنز تحت العرش لم يؤتهن نبي قبلي وعنه من قرأ الاخبر من اخر سورة البقرة في ليلة
قرأ الله بجلول الحق الجنى سنة من قرأها عند العشاء الاخرة اجزأتاه عن قيام الليل وروى الجعدي عن مقاتل بن سليمان ان الحارث بن الحرث
السماء الحلبي جاء الى سورة البقرة فقال الملائكة ان الله تعالى اكرمك بحسن الثناء فقولوا لمن الرسول فلما جاء جبريل قال كيف قال النبي ص
عفوك ربنا فقال الله قد غفرت لكم فقال الحق لنا فقال الله لا تؤاخذكم فقال لا تحمل علينا اصرا فقال لا تشدد عليكم فقال لا تحملنا ما لا طاقة لنا
به فقال لا احكم ذلك فقال واعف عنا فقال حين انعم الله قد غفرت عنكم وعفوت لكم وانصركم على القوم الكافرين وفي بعض الروايات ان
كان يذكر هذه الدعوات والملائكة يقولون اميرا الايمان وكيف من عالي الامر والخلق لا يرجع فوقه الى من عالم الامر والملكوت لا يقدر
الخالق من الخلق والملك ولكل منهما زاع وشوق الى عالمه غاية جنة الابنية تركية النفوس عن الطغاة اصنافها تحقيقا ما مراد لا يرجع
وما اصل تسويل الشيطان حكى هذه القضية واليه الاشارة في قوله ان تبدوا ما في انفسكم موضع من اولى الاخلاق الروحانية في الظاهر اجمال
الشريعة وفي الباطن اجمال الحقيقة او نحوه ابراز الطاقات الاوصاف النفسية في الظاهر بمجالات التزيين وفي الباطن بمواقعات الطبيعة يحاسبكم
به الله مطاهرة النفس لقول اخلاء الروح او تلوث الروح لقوله في طاقات النفس فيغفر لمن يشاء فيوفقه بنداء الروح ويرحمه بنور الحق و
يعذب من يشاء فيعاقب نفسه بنار وكلمات الشعور ويرحمه بنور من العلى الكبير والله على كل شيء من اظهار اللطف والقهر على ما يشاء
والحق تقدير المعرج بالنبي ص والذي اسرى المنتهى ويلغ المقصد الاعلى فدنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى الكلام السلام قبل الكلام
فيقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فاجاب بقوله السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فيقول الامن الرسول عباد الله المؤمنين
ربه فقال من كمال رأفته بامته والمؤمنون كلامن بالله الى قوله سمعنا واطعنا فقال الله تعالى ما قلتموه مني في جزاء السمع والطاعة فقال النبي
عفوك ربنا واليك المصير ما طلبتموه الان تسترهم بسوال نفسك ويكون مصيرهم اليك لا الى غيرك وكان مصيرهم الى الكمال من سوالك
قال الله تعالى ربي لا يكلف الله نفسا الا وسعها الشفقة مقام الاسمك فيه ملائكة مقرب ولا نبي مرسل ولهذا قال لهذا حجر الوجود
اعلا لا حقوقه والانبياء والمرسلين اصطفاهم على العالمين فكل طائفة منهم في مقام وافق حسنهم حتى كما لهم هم سبحات وجهي و
سطوات قهري فيكون اهل الجنة الروحية وهذا الشعور والجمعية لهم بعيرا بالهدى الله هذا القاعدة جاءت الرسل الكرام ان تخبرك
جهنما قول الملك وخلقت الكليات بجنان وان الخالق كون لا يعلم بسبب شفاعتك استقصاء بحسبي اياهم ما دام وما في تاعتك قوله انكم
محبون الله فاتبعوني يحبكم الله فقد ما كسبت امثلة من اولد ما يتبعك ليحقق المصير الحسية حلالا وشواهد حالها وما عند ما اكتسبت
بالتوجه على ابتعاث نبيا هالمطلوب ركاب السير تاره وكوكبة هذه الكتاب والعزى لمحبته سطوة هذه العتاب قال رب الاقوام من النساء
اعطاه الاقاليم قال نسبت محصول الذي هاهنا تم تحبيب الكمال لهو ايد ولعنات طرح الملك وكما اختلاف طريق هو بنيات ثم يعيدها
عزيك وانت فان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وما لا تعلق عليها العوام ان يحملها السبب لمن الاثارة فيعيد الى الهوى وتأمر

النهوات

النهوات كما عند الذين من قبلنا ولا تقلنا ما لا طاقة لنا الصبر عن شهوة جمالك واعف عنا حبك الينا واغفر لنا فنواهد هويتك واحمنا في
البيوتة من حالات طلبنا وانصرنا في نيل مقصودنا وانصرنا على القوم الكافرين بجذبات عنايتك واعنا في العبد الابد
على قوم الكفار لا نفسية التي تمنعنا من وصلتك وسطوات بقى وبنيات الى قرب ربنا من طلقات انتق من السين سورة
ال عمران مدنية حروفها اربعة عشر الفا وخمس مائة وخمسة و
عشرون كلماتها ثلثة الاف واربعمائة وثمانون اياتها مائتان بالاخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم

الم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق
مصدقا لما بين يديه وانزل التورية والانجيل من قبل هدى
للناس وانزل الفرقان ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب
شديد والله عزيز ذو انتقام ان الله لا يخفى عليه شيء في
الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام
كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم هو الذي انزل عليك

الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات
فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء
الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في
العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا
أولوا الألباب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا
من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ربنا إنك جامع الناس
ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد إن الذين كفروا
لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا وأولئك هم
وقود النار كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا

بآياتنا

بآياتنا فأخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب

القراءة الم الله منفصلة الالف واللام ساكنة بزيد والمفضل والاعشى والجعفي الباقون موصولة الميم الفتح بها ملاحية كان ابو عمرو يقرأ
وطلحة والهارون عن ورش والحوامن عن حمزة وابن ذكوان عن ابن عامر وكوفيون غير عاصم كان ابو عمرو يقرأ بخلاف زيد والاعشى والاعمش وطلحة
ورش والحزامي عن حمزة وحمزة في الوقف الوقف الم كوفي مختلف فاخر كالاعشى والجعفي وزيد والمفضل يعلمون الامر الوقف ولا يحزنك الفرقان
شديد انتقام في السماء كيف يشاء الحكيم متشابهات الاستيناف مفصول ابتغاء تأويله لان الواو يصلح استيناف الجملة الا تأويله الا الله عن اهل السنة
لانه لو وصل بهم الراسخون يعلمون تأويل المتشابه كما يعلمه الله ومن احتجوا بهذا جعل المتشابه بعض سفر ذلك وعلامة من كتاب الله التي يعلمها العلماء
والتأويل وجعل الكتاب اصولا المضمن الجمع عليه اصطلح قوله والراسخون على الواو الله وجعل يقولون حال الراسخ لان لا يقف الا على الواو لانه ما
به لان قوله من عند ربنا من قول علماء الكتاب وجعل الايمان من عند ربنا لاحتمال ان يعلمه ومقولهم الا اولوا الالباب درجة للاعتبار لان احتمال من القليل
وفاء التعقيب للتسبب الوهاب هبة للهداية بيت النار الدار لما كان الفتنة وعون للعطف من قبلهم بآياتنا للعدول مع فاء التعقيب بهم الفتح
التفسير اما آية عاصم فلها وجهان الاول منها الوقف ثم اظهار الهمزة لاجل الابتداء الثاني ان يكون ذلك على لغة من يقطع الهمزة وصلا
من نحو اليوم يقرؤها لان اهله ما قرأ الفراء وحيا كثير من المفسرين وصلوا الكتاب ان اسم الحروف موقوف لا الاولى يقرأ الف كم بهم كما يقول واحد
اثنان ثلثة وجعل هذا وجه الاعراب يقول الله فاما التأويل الله نبت الهمزة بحركة لا انها استعملوا الهمزة التخفيف والتحت حركة اهل الحجاز وكما قال الله الا الفتح
في كلمة لبسه كنت هذه القطعة متداولها فكان الهمزة ساقطة صورتها اقيد بعضا هاء وثانيها قول سيبويه هو لغة لاهل الحجاز الفتح ساكنان
صورتي وسقوط الهمزة في الدرج توجيه الاول ان الهمزة حيث لا وجه لهذا الوجه الاسلام فيكن مفهوم كما قال الواحدي عقد الملتقين لانه عن رسول الله ﷺ والواو قد
عمران ستون كذا انهما بعد حضرة الامر من اشرافهم وثلاثة منهم كانوا اكابر القوم لهم اسلام وراسخ العلم والثاني مشيرهم ووزراؤهم وكانوا يقولون
السيد والعاقب لانهم حبرهم واستفتهم وصاحب مدارسهم فقال ابو جهل بن حلقة اسد بكر بن وائل وكان ملوك اقوم نجوى ومولى كعب
لما لقيهم عند من علم واجتمعوا في دينهم فلما قدم واس عمران وكب ابو جهل بن حلقة فجلسه وكان ابو جهل اخوه كرز من عقبة فقال ابو جهل حارثة بن ابي رافع اخرجها
كرز لمن يقول كما بعد يوجد رسول الله فقال ابو جهل ابن اخيه اسك فقال ويلي انى فقال له ابو جهل الذي كان اخطأ فقال الحارث كرز بما يجوز
وان اقم هذا لان هذه الملوك اعطوا اموالا كثيرة ان كون عليه الا كابر محمد لا عندوا ساكنا هذه الاشياء فرجع فقال في نفسه لجنه كرز وكان يقرأ الى
ان اسلم وكان يحدث ذلك ثم تكلم ابو جهل الثالث الاحبر والسيد والحبر يرجع رسول الله ﷺ واله على الخلاف من تاريخهم فارة يقولون عيسى هو الله وتارة
ابن الله وتارة ثالث الثلثة ويحتجون بقولهم هو الله اسكان محمد لدوت ويقولون الاكه كلام من يحيى العرب وقال من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا
ويحتجون في نفاد اصلا لذلك لم يكن لرب انهم يحتجون على الله تعالى فقال تعالى الله ثم تعالى الله فعلنا وكان واحدا القال فعلت وقد مات قبل
صلاتهم فقاموا وصلوا في مسجد رسول الله ﷺ وله فقال رسول الله ﷺ هو هم فصلوا الى الشرق فقال رسول الله ﷺ اسلموا فقالوا قد اسلمنا قبلنا
ﷺ والله ما تم كيف يصلي السلام عليكم وانتم تقولون الله وانا واتخذون الصليب وتأكلون الخنزير قالوا فمن ابوه فسكت رسول الله ﷺ والله ما نزل الا

في الثاني سورة الفرات الى بضع وثمانين آية منها آية المباهلة ثم اخذ رسول الله ﷺ والذي بعثه بالحق لو لاعنوا لمسخوا قردة
الماء قالوا ابو القاسم تعلمون انه نبي لا يحب وانه نبي يأتي عليه الفناء قالوا ابو القاسم تعلمون ان ابانا هل كان نبي يكلمه ويحفظ ويرزقه
هل يملك عيسى شيئا من ذلك قالوا لا قال ابو القاسم تعلمون ان ربنا لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هل يعلم عيسى شيئا من ذلك لا ما قال قالوا لا قال
فان ربنا صوره عيسى في الرحم كيف شاء فقال تعلمون ذلك قالوا بلى قال ابو القاسم تعلمون ان ربنا لا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب ولا يحدث حدثا وتعلمون
ان عيسى حملته امه كما تحمل المرأة ووضعته كما يضع المرأة ويغتذي كما يغتذي الصبي ثم كان يطعم الطعام ويشرب الشراب ويحدث الحدث قالوا بلى قال
ﷺ والله لكيف يكون هذا كما زعمتم فمن ابوه فما تقولون في الصمد انت ترجم الكلام الله رب سعد قال بلى قالوا احسبنا نفي ذلك مثل ما الذين
في قلوبهم زيغ الاية وتمام القصة سيجيء في آية المباهلة ان شاء الله وتعالى واعلم ان مطلع هذه السورة ابتدائه بعد سورة الرعد وسنوضح ذلك ان شاء الله تعالى
كما له تبلغهم ان الله تعالى جعل شأن الالهية في الروح فلما تلقى به سعد لانه قال حي قيوم كان شهيد اية الكرسي ان الحي لم يكن كذلك
لانه اراد ان يأكل ويشرب ويحدث والنصارى كانوا يعلم ان الله تعالى ذهب الله قبل وما قدر ان يعلم الفعل من عقد هذين الكلمة الحي قوله
الله لا اله الا هو الحي القيوم جامعة بجميع وجه الدليل على بطلان قول النصارى بالتثليث واما الثاني فقوله نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه
وقوله وانزل التوراة والانجيل من قبل الدليل عليهما وتقريره انكم وافقتم على ان التوراة والانجيل كتابان الهيان كلام قال قد ساق الحجة
الدالة على القرآن فيها وبين قول الكلام وبين غير الحجة واشهد كون القرآن نازلا من عند الله كما قال في الكتابين واذ كان الطريق مشتركا فاذن
مقتضى الكتابين كما للسلمين اما قول بعض وبين البعض تحكم وتقليد واما الرسوخ تعيين ذلك عند ربنا يعني به فلا يوم ختم التهديد
والوعيد فقال الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد ولما خص القرآن التنزيل بالكتابين الانزال لانه قد لم يكن اكان معنى الكتب اصلا
وبه فاما قال الحق والباطل قوله الحق الذي انزل على عبده الكتاب فالحق هنا ان نزوله مطلقا من غير اعتبار التفهيم قال الرسم معنى قوله الحق
مما تضمنه من الاخبار عن الاهوال وايه من الوعد والوعيد يجلي الكتاب على الامة الطريق الحق في العقائد والاعمال ويحث على سلوك الطريق الى الله
وانه قوله فصل وليس الهزل وقال الاسم الحق الذي يجب له على خلقه من العبودية ولمعنى على بعض السالك سهل العدالة التي لا تضاد في
المعاملات وقيل معنى من المعاني الفاسدة المتناقضة كقوله ان يجيء الحق وانه لحق لا كذوا في قوله مصدقا لما بين يديه الهداية
من بين يديه لم يكن من الماضي الكتب المتقدمة لان هو على الدين كون اياه الرسول الخلط اهل الدين والخطاء قال كان معنى الاستقبال ان يسلم من
التحريف والتزاف وبيانه لم يعرف نبيا قط الا الدعاء الى التوحيد وتحقيقه ولا ليوبه ولا هو العقول والاحسان وما الشرائع التي هي صلاح كل
زمان فان قيل كيف سمى معنى انه بين يديه فالجواب ان اهل الفضاء مطلقا معنى التقدم او لغاية ظهور تلك الاخبار حتى كانه بين يديه فان قيل
كيف مصدقا لما تقدم من الكتب مع ان الشرائع كلها الكتب تنسخ بالقرآن وانه مهيمن والمدخل الكلها وتبين المعنى
ثم غير منسوخة عند نزول القرآن كانت مؤيدة القرآن وكانت القرآن مصدقا لها ما يتعلق الاحكام ثلاثة في فان القرآن مصدقا لها الاول
المبادئ الالهية والتقصص والمواعظ الاخلاق والتوحيد وكل اهل السماء بجميعها لعدم ما اعدم بها والثاني بالسرية ولا استغال باشتغالها الا
لا ان بعض الاوامر انما كانت لاشتغال القرآن الثرية معناها القيام والمعنى من وبري الزندي اذا نتج وكذلك الثاني والمعاشرة تبعيض الشاهد
الواو مطلقا لتلك الذي الفاسدة كسل الى مفصلة شاذ وبين لا ان الا تحت على الغرض فانهم يقولون في ذلك وانا قوله تعالى الى المصير
ان اصطفاء وبيته فجعله كعصمة وقيل الولي لا ولي تاء كحمات وبين ولما الاجمل والحاج اصل من الحجاز الاسراء هو الاصل الرجوع الى ذلك

الذين

الذين ويلهم من حساب الملكي استجيبوا اي قال الله لهم نسبه الوجوب الى الشيطان السامع سمي ذلك لان القوم شاذ عن ايمان ومعنى قوله
من قبل الذين بآيات القرآن وهي الناس والمال ان يكون عليه الا الكافرين فقط فيكون قد وصف القرآن بالحق ووصف التوراة والانجيل انه هدى لا قال
يوصف القرآن اعتمال في اهل الفترة هدى للغير كان الناس قبل ضائع النصارى وهم لا يعتقدون القرآن وذكر الحق في عنده سول قبله وانه
مقدمي وانما الكتابان فيه الوحي بعضهما لبعض الجلد ذلك وان الله يجزي واجبا الكتب الظفر وهو قول الاكثرين وانزل الفرقان قبل اي
حصل الكتب السماوية كلها بتفرق بين الحق والباطل وقيل اي الكتب التي ذكرها كانت صفتها يوصف فيكون كما قال الله الفرقان وانزل الفرقان
ليث المكسر في الرحم وقيل اي الكتاب الرابع وهو الزبور وزبور الزبور ليس فيه شيء من الشرائع والاحكام وانما هو مواعظ وحكم وان
يجاب ان عليه المراد هو الاقوال الاحكام المعلومة قيل ذلك وقيل ذكر القرآن على صيغة الماضي وقعت لعدوكه باسم الجنس لتجيء الثانية وانما
الفصل في التعبير الكلمتين في الثاني المذكور الكتب الثانية من الفاصل معناها من الفرقان الحق هو تجيء القاهر على صحتها وغيرها بين كلام الخلق
ان الحق بعد الكلمات والبينات بين المرضين من هذين الكلامين وهما ولذلك الصادق وكذا الخوض من كلامه فان خصوص السبب لا يمنع عموم اللفظ
فقال الله الذين كفروا بآيات الله هو كفر على الخبر يعني هاهنا من كلامه لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام لا يعتقد تقريره ذو انتقام لهم عذاب
شديد بكلامه يتعرض على شيء خلقه حتم الشكر العظيم وانتقمت اذا كافأته عقوبة باسمه فالعزيز اشارة الى القدرة الثانية على المعتقد وذو انتقام
اشارة الى كونه فاعلا للعقاب فالاول صفة الذات والثاني صفة الفعل قوله سبحان الله لا يخفى على الذي كذا يجيء قيوم والقيوم القائم باصلاح
المصالح الخلق كونه كذا لتدبيره وقف على مجموع الامر ان يكون عليه الكتاب حلما تم كتبنا فاتكا وكلا اتحاد بيانها فاذا كان كذا واعلى تدبيره
لا ولا يتم الا وكان علم الجميع المعلومات خلق الذي يقوله الله لا يخفى عليه شيء والليل لا ولا يكون قادرا على الكمال وانما الله يقوله
هو الذي يصوركم في الطبقة الحوى وهي الرحم كالا علم الا يخفى والطريق الى الجنات كونه تعالى لا يخفى الا ان يكون هو الشمع لان معرفة صحة الشمع موقوفة
على العلم بكونه تم جملة الجميع المعلومات الطريق الى الجنات لجميع الا الدليل العقلي لما يجيء قال هو الذي يصوركم في الظلمات الاصنام هذه البنية الجميلة و
التركيب الغريب من لعضا هنا لذي لكم والطبع والصفا هنيئا ولحمها اشارتين لحمها اصلا لانه تم ارتسم بعضها الى بعض
على التركيب الاحسن والشايف وذلك بدا هو كالا علم الا ان التركيب الحكم للتيقن بصيرة لا يعين الفائدة تفاصيله قد ان كان يرى اصلح الخلق
وصالحهم قيل هي الجملة وانما هذين الزوج والخالق الى اقول هو الذي صوركم في حالة اخرى هي الحمل ولا يرى اخالق ذلك بقوله هو الذي
انزل عليك الكتاب ويحمل الذي نزل هذه الآيات على سبب نزولها وقد ان الصادق وهو الذي صوركم على الوجه في ذلك على ما يعين من الشبهة
تعلق العلم وهو ان عيسى كان يخبر عن الغيوب وذلك قوله وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم والثانية يتعلق العقد في كلها الاولى
وانما ولا كذبه ولا مرض وليس الصادق شبهة بخبر عليه فان ان شبهتهم الاول بقوله الله لا يخفى عليه شيء من المعلوم الضرورة من احوال عيسى وانما
كان هذا المجموع المعلومات عدم العلم يجيء لا شاء ويدل كلامه على تيسير كله ولكن احاله بعض الجهات لا يدل على كونه لها محتمل انه علم الله
الزوجي والاحلام وانزال شبهتهم الثانية بقوله هو الذي يصوركم في الارحام كما يشاء لا اله الا هو الذي يقدر على ان يصوركم في الارحام من نطفة صغيرة
من النطفة هذا التركيب العجيب والتأليف الغريب ومعلوم ان عيسى لو كان قادرا على ما يشاء وانما يقدر هذا الوجه كيف وقد قدر على ذلك لكانت
اولئك الذين اخذوه على زعم الصادق وقد وما نالته بعض الاشياء لا يدل على الطلب ثم ان كونه الحاصل لكونه لها المجيء على الوجه من
انه بعض والحاصل يدل على عدم الاكثرية قطعا واما الاحاد ولا ان تجيء الجهات فيدل على الاكثرية قطعا ثم انهم عدلوا عن الصفات الثالثة

الى مقدمات اوائلها وهو الكم اما المسلمون يوافقونا على هذا كان ارجع المشركون ايضا الجواب عنه بقولهم ايضا هو الذي يصوركم كان
هذا التصوير اما كان شرعا فان شرعه من طلع الاب فان شاء صوره من اشتراء من غير اب وامه قال والله اعلم الله تعالى يقول الا عيسى
كلمة الله وروحه وهذا يدل على انه من الله تعالى فهو الحق والمتشابه لتجلي في معرفة الآل الشرعية كايات البعث قال الشارح يجعلها الحكمة فان من قدر
على انشاء قدر على الاعادة قال عيسى الاسم موضع الكلمة اجتماعا والجمع اختلاف ذلك هذا هو الذي ذكر من الحكم في اوائل الشارح والظاهر المتشابه
الجاري والمتاول وان عنى به الواضح ما يعلم بضرورة العقل والخفي ما يعرف بدليل العقل او كل القرآن متشابه فان اذناء الخلق ايضا متفقة الخلق
خفي فان البصري يشرب في الماء الطيبة والمنجم الثاني الكواكب والعلم الاسم فيعي ما هو ابعد عن الغلط لقلة مقدماته وضبطها الحكماء والذي هو جزء
متشابه او قبل كل ما امكن تحصيل العلم به وسواء كان ذلك بدليل حسي او بدليل عقلي فيكون الحكم وكل الاسهل الى معرفة كالعلم وقت القيمة وتعلم
الثواب والعقاب في حق كل مكلف فذلك متشابه لسلة الثاني في حمل بعض القرآن عكما وبعضه متشابها مثل الحروف من لعن غير وقال كيف لحق
بالحكم لا يصل كلمة الرجوع اليه في بيان الموضع الاول الرجع الغير بحث تعالى بحكم مذهب فثبت لوزنه تعالى بقوله ورجوع يومئذ لمنوا الى
ربها الحاجة وابهامها فيثبت بقوله لا ينظر الا الله الابصار وشبه لحم يخافون ربهم من فوقهم الرحمن على العرش استوى والثاني لم يكن شيء كمثله شيء
الايات الواضحة الذهب بحكمه والخاص متشابهة وزنا الاسلام في ترجيح بعضها على الاعمى الى وجوه صعيفة مرجح حقيقة وهذا لا يبقى الحكمة
لقاء حكمة كالمظاهر اجلها ما اشعر التشابه اعلى الاوائل وجعل الفرض والجواب منفي كانت المتشابهات موجودة كانت الوصول الى المعنى
اصعب واشق وزيادة المشقة يوجب مزيد الثواب وليه لو كان كلها محكما كان مطابقا لمذهب الملحد فقط فكان نقول باب سائر المذاهب
قوله ان الاجتهاد والاجماع وان كان مشتغلا على التعيين بخبر ان وظيفة سائر على مذهب زعمه ما يؤيد مقالة تجتهد في فهم معانيه و
الفرض لا يتكلف صار الحكمات مفتقرة الى المتشابهات ويخلص المطلع اما الله وبين الحق وانه اذا كان في حكم ومتشابه اعتقد الشارع من الملائكة
العقل يخلص من ظلمة التقليد الى مباينة البرهان والاستدلال والطاعة وافتقاره الى تحصيل علوم الحكمة النحو والصرف والعلل والبيان واصول
الكلام الى غير ذلك والمثال الشارح الاشارة والتعبير من الثابت على الحق والقرآن لغيره وهذا سبب قوي وهو ان القرآن كتاب شغل على عوج الحوالي
والعلوم ومطالع العلوم لمواقع الطلب على الحق الاستحقاق من جمع منهم زيادة العلم اثبات موجود ليس بحكم ولا تحقق لا تنازل الظان هذا مرجو وفي
نوع في العقل وان كان الاصل ان يخالجهم الفاظ الذي يصير اوجوه وتجاوز عقلها ما يدل على الحق العقلي بالادلة وهو الذي يعاينه اول
الامر من باب المتشابهات والمثال وهو الذي يتكلف لهم لكن الحالين قبل الحكمات قوله هن ام الكتاب الام في الاسر الذي تكون منه النبي لها
كانت المحكمات معنوية في انها والمتشابهات ما يصير معنوية باعانة المحكمات فلا هن صار المحكمات اصول المتشابهات اولها وقيل انها
الكتاب لها في المستقبل الاول الجمع المحكمات في تقدير شيء واحد هو اصل الجمع المتشابهات وهذا كقول وجعلنا ابن مريم وامه اية على معنى
ان مجموعهما اية واحدة والثاني وسائر ايات اخر متشابهات اما الذين في قلوبهم زيغ اي ميل عن الحق يتبعون ما تشابه منه لا يتمسكون الا
بالمتشابه قال الراجح هم وفد نجران جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية في السير نقل الى الصدر وهاهنا قال علي نقل الى الكلبي هم
اليهود والمولود الله بقاء هذا الامر من الحروف المقطعة في اوائل السور وقال قتادة والربيع هم الشك والبدعة لانه قال في قلوبهم وابتغاء
تاويله الا الله ومن الاول القيد قوله فما الحكم الخاص الا الاولياء والتحقيق انه علم كتابه بطلب متشبث اهل هذه المتشابهات
لان العلم علم رسوخ السبب كونه على الغلط ويجلي كلمة ايد لس واستشهاد من جملة الرسل من الشرك والكفار الذين تكلموا بقولهم

اقرها وعلى ما حكم عنده لا تتغير لاختلاف الشرائع لان هذه الايات الكتاب والمتشابهات هي التي تشتبه على الجمهور كاوائل السور ولعلها
على حساب الجمل لتخرج ابقاء هذه الامة فاختلفوا الامر عليهم واشتبه وهذان الحكم هو الناسخ والمتشابه هو المنسوخ وقال الاصم الحكم هو الذي يكون
كلامها واضحة لا يحتمل الخلاف في قوله فقد اختلف الظاهر والمتشابه لتجلي في معرفة الآل الشرعية كايات البعث قال الشارح يجعلها الحكمة فان من قدر
على انشاء قدر على الاعادة قال عيسى الاسم موضع الكلمة اجتماعا والجمع اختلاف ذلك هذا هو الذي ذكر من الحكم في اوائل الشارح والظاهر المتشابه
الجاري والمتاول وان عنى به الواضح ما يعلم بضرورة العقل والخفي ما يعرف بدليل العقل او كل القرآن متشابه فان اذناء الخلق ايضا متفقة الخلق
خفي فان البصري يشرب في الماء الطيبة والمنجم الثاني الكواكب والعلم الاسم فيعي ما هو ابعد عن الغلط لقلة مقدماته وضبطها الحكماء والذي هو جزء
متشابها او قبل كل ما امكن تحصيل العلم به وسواء كان ذلك بدليل حسي او بدليل عقلي فيكون الحكم وكل الاسهل الى معرفة كالعلم وقت القيمة وتعلم
الثواب والعقاب في حق كل مكلف فذلك متشابه السلة الثاني في حمل بعض القرآن محكما وبعضه متشابها مثل الحروف من لعن غير وقال كيف لحق
بالحكم لا يصل كلمة الرجوع اليه في بيان الموضع الاول الرجع الغير بحث تعالى بحكم مذهب فثبت لوزنه تعالى بقوله ورجوع يومئذ لمنوا الى
ربها الحاجة وابهامها فيثبت بقوله لا ينظر الا الله الابصار وشبه لحم يخافون ربهم من فوقهم الرحمن على العرش استوى والثاني لم يكن شيء كمثله شيء
الايات الواضحة الذهب بحكمه والخاص متشابهة وزنا الاسلام في ترجيح بعضها على الاعمى الى وجوه ضعيفة مرجح حقيقة وهذا لا يبقى الحكمة
لقاء حكمة كالمظاهر اجلها ما اشعر التشابه اعلى الاوائل وجعل الفرض والجواب منفي كانت المتشابهات موجودة كانت الوصول الى المعنى
اصعب واشق وزيادة المشقة يوجب مزيد الثواب وليه لو كان كلها محكما كان مطابقا لمذهب الملحد فقط فكان نقول باب سائر المذاهب
قوله ان الاجتهاد والاجماع وان كان مشتغلا على التعيين بخبر ان وظيفة سائر على مذهب زعمه ما يؤيد مقالة تجتهد في فهم معانيه و
الفرض لا يتكلف صار الحكمات مفتقرة الى المتشابهات ويخلص المطلع اما الله وبين الحق وانه اذا كان في حكم ومتشابه اعتقد الشارع من الملائكة
العقل يخلص من ظلمة التقليد الى مباينة البرهان والاستدلال والطاعة وافتقاره الى تحصيل علوم الحكمة النحو والصرف والعلل والبيان واصول
الكلام الى غير ذلك والمثال الشارح الاشارة والتعبير من الثابت على الحق والقرآن لغيره وهذا سبب قوي وهو ان القرآن كتاب شغل على عوج الحوالي
والعلوم ومطالع العلوم لمواقع الطلب على الحق الاستحقاق من جمع منهم زيادة العلم اثبات موجود ليس بحكم ولا تحقق لا تنازل الظان هذا مرجو وفي
نوع في العقل وان كان الاصل ان يخالجهم الفاظ الذي يصير اوجوه وتجاوز عقلها ما يدل على الحق العقلي بالادلة وهو الذي يعاينه اول
الامر من باب المتشابهات والمثال وهو الذي يتكلف لهم لكن الحالين قبل الحكمات قوله هن ام الكتاب الام في الاسر الذي تكون منه النبي لها
كانت المحكمات معنوية في انها والمتشابهات ما يصير معنوية باعانة المحكمات فلا هن صار المحكمات اصول المتشابهات اولها وقيل انها
الكتاب لها في المستقبل الاول الجمع المحكمات في تقدير شيء واحد هو اصل الجمع المتشابهات وهذا كقول وجعلنا ابن مريم وامه اية على معنى
ان مجموعهما اية واحدة والثاني وسائر ايات اخر متشابهات اما الذين في قلوبهم زيغ اي ميل عن الحق يتبعون ما تشابه منه لا يتمسكون الا
بالمتشابه قال الراجح هم وفد نجران جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية في السير نقل الى الصدر وهاهنا قال علي نقل الى الكلبي هم
اليهود والمولود الله بقاء هذا الامر من الحروف المقطعة في اوائل السور وقال قتادة والربيع هم الشك والبدعة لانه قال في قلوبهم وابتغاء تاويله الا الله
تاويله الا الله ومن الاول القيد قوله فما الحكم الخاص الا الاولياء والتحقيق انه علم كتابه بطلب متشبث اهل هذه المتشابهات
لان العلم علم رسوخ السبب كونه على الغلط ويجلي كلمة ايد لس واستشهاد من جملة الرسل من الشرك والكفار الذين تكلموا بقولهم

انا سعداء الله ويقول الشافعي لو اثبتنا الملائكة فهي الادلة على المعتزلة قال اهل السنة ويدل في هذا الباب استدلال المشبهة بقوله الرحمن على
العرش استوى وبالجملة لما ثبت بصريح العقل استواء كون الله في المكان ولازم انه قائم به وكل متمكن مركب وكل مركب ممكن فمن قال بمكان تمسكا
بالمتشابهات ومن قال فقد استدلال العقل بالظواهر المدلة على نفوذ العقل الكتابة الى الله ما لما ثبت البرهان العقلي ان يصدق العقل
يتوقف على حصول الدليل وان من كان لا استدلال مشكوك حصل العقل مع تلك الدلالة وعدم عندهما ولما اختلط المنقول بين رتبة الكل بقضاء
الله وقدره ولا حاجة الى الجهل العقلية فكيف يجب العاقل ان يتمسك بالايات بالدلالة على القضاء والقدر بالمتشابه ما هو على المشهور بالخصوص ان
كل الله وحق مذهبهم فعلى الحكمة وكل ايضا تمسكا فيما بني المتشابه ولا يصار الى الايات تلك اقسام لعدم ما يمكن ظواهرها بالدلالة العقلية فان
الحكم حقا فيما بالتي تلت الدلالة العقلية على خلافها مذاك هو الذي يحكم ينه ان الله غير ظاهرة وفيما الكلي الذي لا يعيد شاهدا الا
على طرف شوقه وانفاله فهو المتشابه يعني الامر اشبه بينه وله تعين احد الجانبين عن الاخر لكن هذه عقده الغزي وهي ان الدلائل العقلية
بينه اعتبر بحسب ما ثبته كل فريق وتخليه وتجعله سائقا فلا ما ثبته وصوره تكلم فريق مبدئ وتحقيق فكره ان الدليل العقلي تقدم على ابراق
مذهبه وكذبه الظاهر الذي تعلق به الاصلاحين الين لا يابد ساوي وفي الكلي من لم يعلم الله من ما الذين منه فوزنه تم بان الله
غرضين لعدم انتفاء الغيبة وهي في اللغة الاستقرار المتبقي والعلو ويقال فلان مقتون بطلب الدنيا والجاه مفتون بانه ويشعر بكان
الفتان وذلك المتشابه بغير الدلالة والباطل في تلبه فيصير معنى ما به ما شاء لا يتقلع عنه بجهله النبه وقيل الفتنة في الدين هي اضلال
من اي ملوا الى نفوس الناس عن دينهم ويضلوهم وعن عباد الله ويقول فلان مفتون في الدنيا وهو الذي يرجع اليه الفتنة بما يتفهم من ابن الكون
قد وجد في كتاب وانا قال القاضي ابو بكر هو الذي الراجحون قد اتفقوا المتشابه من يعين لعدم الاتي لجلة على عن الحق وهو الذي من قوله
اعتقاد الفتنة والثاني ان يحكي الكلي في الموضع الذي لا دليل فيه وهو قوله وما يعلم تاويله الا الله والعلماء مختلفون في هذا
الموضع منهم من يقف هنا في هذا لا يعلم المتشابه الى الله وهو قول ابن عباس وعائشة والحسن وعلقمة والكسائي والفراء من المفسرين
قول الجمهور من اهل الحديث والفقه والنحو الا ان الله اعلم المتشابه لعلمه الله وعند الراسخين كان وعلم الراسخين
في العلم وهو الذي والتحقيق واعلم الغيوب بدليل سبب ذلك وهذا قول مجاهد والربيع ابن انس والكسائي ومقاتل وروي عن ابن عباس في
والمنار هو الاول لوجوه منها ما ذهب اليه كثير من العلماء الى انه تعالى انما انزل هذا القرآن ليكون حجة لرسوله وليكون الراسخون في العلم يقولون به
ان الفتنة لا تكاد تعني رجع ترك الى الترك ويقال في الشاهد من اعلم منه بمعنى ان الشاهد بمعنى ان الله يعتقد وهو الجاهل ذكره ورجح بعض
على معنى لكون الاول الترجيح الهوية الظهور ذلك لا يصلح لاستدلاله في المسلم السلمية الراسخين على الدين فاعلم الدليل على ان لا يكون
الكون في الكلام معرفة الله ويعلم الراسخون ايضا من كلامه هو الا ان هذا اللفظ كثرة ولا تغير لعدم الاول الموجود على الحق والعلم
بالقرآن ذات الله وصفاته عنه يابر الجماع المسلمين وهذا ذاك ما الله تعالى لا يستوي معلوم والكيفية مجهولة والايمان به واجب والسؤال عنه
بدعة وهذا ما قال هذا الامة من الطائفة بين المتشابه قال والراسخون في علومهم ويقولون ما تشابه وتخصيص حرف المتشابه بذلك
وقت الشاهد بعض ترجيح من غير ترجيح لانه من توجيه الكلي وهو المطلوب من هذا المعنى الراسخين في العلم بانهم يقرون الشاهد من الدلالة
الوجوه فاما الذين لا يعلمون الراسخين من ربهم فقول الراسخين كان عالمين بتاويل هذه المتشابه على التفصيل لكان لهم والايمان به مع

ولا

ولا

ولا يعلم لهم كلام من عند ربنا لان كل من عرف شيئا على التفصيل بانه لا يدل على من به فاما الراسخون في العلم هم الذين علموا الدلائل القاطعة التي تدل
عالم العلوم التي لا نهاية لها وعلموا ان الصانع تعالى لا يكلف الا ما يطاق العبث فاذا سمعوا اية ودلت الدلائل القاطعة على
انه لا يجوز ان يكون ظاهرها وما دلت عليه من الدلالة ثم فرضوا تعين ذلك الدليل الدال على قطعوا ان الذي يجوز في شيء كان
ضد الحق والصواب هذا لا هم الراسخون في العلم الاحاديث لم يريدوا كم قلهم ترك الظاهر والاعتراض الايمان الله ولزم حجر القرآن
ولم يعلموا كون ظاهرين ومتشابه فشبه في الظن وكلام الله تعالى قرآن جعله قوله والراسخون عطفه على اسم الله تعالى يقولون انه المتشابه كل من عند
ربنا اي كل واحد من الحكم والمتشابه من عند الله ويقولون انه المتشابه الذي لا يتبين تصحيح وتكذيبه وتفخيم شان القرآن ويجوز ان يعود الضمير في اسمائه الكتاب
يقولون اسمائه الكتاب كل من الحكم والمتشابه من عند الله لكم الذي لا يتبين اعتبر كلامه ولا يتخلف كتابه ويجوز ان يكون قوله يقولون حالا لا الا
لكن الا وهو الحال الذي تقدم ذكره وهذا انه تقدم ذكره والراسخون الحال لا يمكن الا من الراسخين فيلزم ترك الظاهر وما
يدل كلام الا الاسباب ما يتعظ الا اولو العقول الكاملة الذين يستعملون اذهانهم في فهم القرآن معلومون ما الذي يطابق ظاهره ولا العقول
ويكون محكما والذي هو المعقول لعكس يكون متشابها فيعتقدون ان الكل كلام من عند ربنا كلامه الناسخ فيكون بان ذلك المتشابه
لا يدل كون له معنى صحيح عند الله وان ترك ما يوافق مع الراسخين الا القاء الذهن رجس الشارح حتى على من التاويل اعلى الذي
قوله كل من الراسخين ويدعون الله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا اي بعد وقت هدايتنا الفاء قولهم وهب لنا من لدنك
رحمة سالوا ربهم ان لا يجعلوا ميلة الى الباطل والعقيدة الفاسدة قال من موالهم بانوار المعرفة وزين على رحمهم ولعصاهم
برتبة الطاعة وكرم جعل التشكيك في الطلب فوز الايمان والوجد والعرفة وغلبة ان يحصل الحجة والحجج ولا
قول الطاعة والعبودية والخدمة وقيل انهم ان يحصل في الدنيا سهولة اسباب العيش من الامن والصحة والكفاية ورابعها ان يحصل عند الموت
سهولة سكرات الموت وخامسها سهولة السؤال والظلمة والوحشة في القبر وسادسها في القيامة سهولة العقاب والمطالب وعن
السيئات والشبهات المتشابهات وسابعها في الجنة ان تشم الانفس والعين والاذن وثامنها في الجنة رفع الاستار ورؤية الملائكة والجبار في قوله من
لذلك تعبد على اهل القصور لا يحصل الامن عنده ويكذبه قوله الحسنات الوهاب الطالب ولا كانت عظيمة بانها مقهورة بالسبب غاية كبيرة
وبانها جوار وكذلك ولا فعلنا في اجعلوا الله الاول قال اهل السنة القلب صالح لان عمل الايمان صالح لان عمل الكافر وكان صالحا فوقف
على اعتقاد نفسها الله وبه اذ لو وجدت بنفسها الى سرابها لجنات السابع فاركات طيبات الكفر هو الجحد لان ولا اعتقاد والصدق والحق والمبالغة
الدين بغيرها وما وجع في القرآن طاب كانت وانية الايمان وفعل الرزق والزيادة والهداية والتثبيت والعصمة وتحوها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل نبوته بين اصبعين من اصابع الرحمن يعني الاصبعين وما يدل على ان الراسخين مرجع هؤلاء الراسخين بان لا يتبعون المتشابهات ابتغاء
بها على سبيل الاجمال ويقرون الخوض فيها اسعدهم في شرح هذا الوقت بانهم يتكلمون المتشابه فيكون هذا الايمان من اقوى الحكمات وهو قال
فان كان الوقوف والعلمية كلمتها من الله تعالى ما اقترنه فقد قال الوالد على ان الاعتراض بان يصدر من الله تعالى لان ذلك ظلم
وقبح وتجب صون كلامه تعالى الى تاويل بقال المجاهد والحاكم الراسخين تلون به الاطلاق التي معها اسم ربنا يلهم على صفة كان من ترتيب
بان اللطف ترجيح وتعظيم وحكم على الايمان بعد ذلك وجوب الرزق كيلطف واسماء محذوفا ان الاسم لا يثبت اساوى ترتيب عندها
تاويلها والمعنى لا تكلف امر العلمات ما لا امر معه الترغيب وقد يقول القيل لا يجاوز على الله ذلك ما يكلا يفصل ما اعبر عنده موقوفا ذلك وتوبيخا

التشديد في التكليف فيجب ان يعلم الله تعالى ان لطفه في الحمل المكلف على القبيح ولا موجود كعدمه فلا فائدة في مقدورنا فيما يؤدي الى الكفر
لا يصلح ما يسمى الرابع كما يقال فلان يكفر فلا الا اي يقول لا كافر في بيان الشبهة دائرة مع العدل وهو الرابع اختيار العبد عندكم والشبهة
ايضا سببه وان الحيا ينافي ايمانه لانه في قلوبنا من خلق وفيك وهو كان الا ان يجعل على عين اس وهو انه ثم اذا علم الله مؤمن في الحال وعلم انه
لو بقي الى السنة الثانية لكفر بالله في هذه السنة ويموت عليه الكفر كان علمه بكفره في السنة الثانية يوجب عليه ان يميته لكان علمه لا يؤثر
فيه وبقي على الكفر بل هو يوجب ان يخلقه ومن لا اسم ايمانه لانه في قلوبنا من كان الشقي الذي لا يعلم الله ان يخلقه ولا يخلق لعدم تعلق
مناسبة لقوله في ما الذين في قلوبهم زيغ وقال الوسلم الموسوس من الشيطان ومن يزيد انفسنا حتى تخرج ثم انهم المطيعون سيوجهم الرابع
ان يجيبهم الهداية بالرجوع كانهم قالوا ليل الفرض من هذا الثواب ما يتعلق بمصالح الدنيا ما فيه منفعة ولكن العرض ما يتعلق الآخرة فاما فقد الناس
الناس الجزاء في يوم لا ريب فيه ليوفى وفيه فالام الوقت وجامع الناس لجزاء يوم هذه المصالح ان الله لا يجعل المجاهد وتراهم كلام الله كان شبهة
مما قالوه ولكن من قام قول القوم بان كان لا يخلف الا ان يجعل الانصاف ومعاه الا الآية وما في خلقه الجهاد كقول ان الجهاد لا يخرج سبيلا ولا
سيما عند الحشر والموت ليتصف الجهاد المطالبين من الطالبين والجهاد المواعدة الوقت والموضع فالمراد في الصحاح والطلبة لا يلزم من الاخلاف
الوعد الفضل وبعد الفساق كما زعم المعتزلة لان ما ورد في وعيد الفساق هو عند ما شرط شرط عدم العفو كما انه ما لا انفاق شرط وشرط عدم
التوبة بدليل مفصلة قال الواحدي ولم لا يجوز ان يجاهد على الجهاد الاولياء دون وعيد الاعداء لان خلف الوعيد كرم عند العرب قال
لعنهم اذا وعدا الرام الخير وعده واذا وعد الضراء فالعفو منه فاخلف ايعده من الوعيد فقال ما يقول في اصحاب الكبائر فقال الله
وعد وعدا وعدا الجهاد وعدنا الجهاد كما هو يعد وعده فقال الا يوعدون الساعة الا تأتيهم الانسان ولكن اعتقد العجم الانسان ولكن اعتقد العرب بعد الجزاء
عن الوعيد لم اسمى الوعيد كرما فقد ولي فان او وعدته لم يكذب الهادي يتخير وعدي وقال ان الوعد حق عليه والوعيد حق
له ومن استطاعت فقد ذات الجود والكرم ولا يستطيع غيره ذلك هو العموم وهذا هو الفرق بين الوعد والوعيد على الاسلام ان الوعيد ثابت
حرما من غير شرط بل هو مشروط بعدم العفو لا يلزم من ذكر دخول الكفر بسبب كلام الله تعالى قوله سبحانه المعلق عن المؤمنين دعائهم وتقوى حكمي
كيف حال الكافرين وشدة عقابهم فقال ان الذين كفروا الى قوله عنهم اموالهم ولا هم من الله شيئا وقال الله وقد بحرات وذلك انه لما رجاني
تقدم الى الجاهلية في علمه قال لكنه في اعلم الله رسول الله حقا ولكن ان ظهر عند الله اسد ملوك الروم متى المعطى بن الحارث بن ابي الحارث
ولكادهم لا يدفع عنهم عذابا الله في الدنيا والآخرة لكن حسن لسبب لا يمنع عموم الفقد واعلم ان كان العذاب هو ان نزل عند كل كان شعفا
به يجمع جلد جمع لا يستطيع الحيلة اما الاولى فالاية الاشارة تقول ان الذين عنهم اموالهم ولا اولادهم الترب لا من الله الا ان يعذبهم
واذا اردت عذاب الحقيقة في نفع للصادق في التاجر فاموالا تتعدد وتخلد وجم لا ينفع مال لا يكون الا من الله فقد تعلم الملائكة
زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات حتى واما الثاني فاشارة اليه قوله اولئك هم وقود النار لا يعذبون من ان يتخذوا النار دينهم كاشفا
في الحطب اليابس ومن قوله من اعاشل شاهد في قوله ان الطير لا يعيش من الحق شيئا اي بدله والمصاف محذوف تقديره لن تغني عنهم بدل
عنه اعداء وطاعته شيئا وفي الحديث لا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا يفيد حظه وحظه في الدنيا بدل طاعتك وعبادتك وما عندك
وانه لا يعلى شعر فلست لنا من ساء زمر شرية سيورد قاب على الطمان ونعلمان من ولا لا تقتضي ان يكون من الاذان تقديره
من عذاب الصلحاء والحرم مقدم حكاه من شيئا اوس زاية لكاكر في التقدير لن تغني عنهم عذابا الله شيئا من الغناء اي لن تدفع وقال الاوجه

اليم وما فاوجع في الزجر وهذه هي الكون السر وما في الآية من اول عطا الآخر فما سكتوا بما بينهما والحروف الثالثة من قوله اكر كما الا
من اولها والا على العين هي في الكلمة الاولى وهو اسم اللام من اسم سلها والا على الوزن الذي في الكلمة الثانية وهي الا الا على الميم من اسمها
والا على العين الذي موضع في الثالثة وهي الجي اليوم ويكون الاسم الاعظم من ما في اكر كاذبي من سعيد سيئ ويخبر وهو من القرآن ويعبر
كاذبي عن الذي يكر وعلى الله فلم ينفع اعوذ الجهاد سر الوجيه الوحدة اذ تقول الا الا الا على الجي اليوم اظهر الطاف ويبين بنته الكتوبة في
الفرع مع جبيه عجم وهم والا فقال نزل على الكتاب الحواي نزل الكتاب الحواي نزل القرآن وانزل على ايك بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة
شاهدا الله الوجه في اكر وهي الذي يبرئ الا الا على الجي الفصيح صفوت مصدقا له مصدقا بما يحيى لا مصدق تقليد فانهم اذا نزل
والا على الا كاتم لانه منطق الفهم وانت عبد مصدقا لامن الطاهرين ولا من السابرين وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس ولا تلبس
باعوان انزل الكتب على الانبياء كان كتبه القرآن الحقيقة على ايك حتى عبده مكاشفا منه بقول اوزاره واسراره وحقائق بنى دينك لا
يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل وانا انزل الكتب على الانبياء كان الصورة كتوبة في صحايف والواح ويقول الا هو الباري ويتسوى في هذا
الانبياء والام ثانية هدى للناس وكتب مخصوص الجنس يهدي بقي اوزاره القرآن وانزل الفرقان على ايك كما قال ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء
من عبادنا وانزل الفرقان الذي يفرق بين تنزيل ايك وبين انزال الكتب على صورة الانبياء وتفرق بين نقول القرآن وبين نقول الكتب فان
كانوا يقولون الكتب ذات تحلى القرآن فشان بنى نبي يحيى ويهدي بالمرفوع كتاب قد جاء كم من الله نور وكتاب مبين وبين بني
يحيى ويعرف بين الكتاب قال بين انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس وشان بنى نبي دينه بكتابه المبطلة لدى والواح وكتبنا
له في الالواح من كل شيء موعظة وبين بني نبي فيه شرائع بكتابة الايمان فلم تقلوبهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب
يحيى الغفلات وتبع الشهوات قلوبهم فتعمى عن مشاهدة هذه الآيات البينات لهم عذاب شديد من هذا العمى الهوان ولم في حسرة من
الكون لا هو الفقدان ولا يعزيه وانتقام اهل العلم بنيل الوالم ويفتخر من اهل السلوى بجاه المرفة ثم انهم بين كالطير يقول ان لا يعتق ظهر
غني في الارض ولا في السماء وكيف يحتى وانه هو الذي يعين كم في الانعام كيف يشاء لا الا هو العزيز عن نفس الاحكام الحكيم فيما يجري من
الاقوال الى الابد ويعتبره الاعلام وفي الآية اشارة الى انه لما استقلت من ملك كلية رجل من رجال الحق مطلقة ارادة في هم قلب مريد صادق
يستلم تقريرات كلية النبي ذهبي بمثابة الملائكة العلم وبيضة الزبد الحواء الطاهرة والباطنة على وفق امر الشيخ ويخلد الحلوة والعزلة الى
منه كما حقيقة اوجد رايحة ذهبية يلزم منه سقوط الظلمة وفساد هيئة بامر الشيخ وتدبيره ما الله تعالى يتصرف ولاية النبي الذي بالايد
الحق مريد سالك الى يعين عليه فتنزل ايطيها بحر لها من ما الله الحال من مقام الى مقام الى ان يرجع الى حضائر القدس ويرى ما لا عين التي منه لصدق الى
عالم الامن ويكون الحسين في هم القلب هو خلق خليفة الصفي يرضه يتحقق الى ان نفخ فيه الروح حصول بنيانه واولياء تلقي الروح مولاه
على من يشاء من عباده وكتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ما نفخ فيه الروح يكون ادم وتنه متجدد الجلالة الملائكة كلهم يعين الآيات
المحكمات تنزيلها اخرى الخواص والعوام الشيطان الشرع والاهتداء والمتشابهات تاويلها شرب الخواص ونحن الخواص لا مقام الاصل من الاخبار
والاعلام فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة فيبدلوا اهوائهم وانباء تاويله فيبتغوا الناس واهل العهد الى الحقيقة
العلم يقولون امنا به بما شاهد راس انوار الحق في تحقيق الملكوتيين عند ربنا تنزيه وتاويله واملاءه وتحقيقه ربانيه لا الا الالباب الذين يعلمون
في ما بعد الزيغ ما اكد نظر الى ابتغاء فتنة وجودهم المتقابلين الى ما لم يأت وجودهم الى يعلمون في تفسير العلوم المكتسبة الراسخون

من يعني عنده والمعنى لن تغني قوله تعالى اكذاب ال فرعون يقال راب فلان في عمل اي حد وتعب ظاهر وفي اهل مرب الطاعة اما والدابة
الميل بالعناد والدأب الحادة والشان وكل عليه الاذان وكل عليه الاذان في صنعه وحاله ومقدوره واصل من دأب الملائكة اسم على الدابة
هؤلاء الكفار واجتهادهم اي شانهم وصنعهم في تكذيب محمد والذكر من عند الله كدأب ال فرعون مع موسى ثم انا اهلكناهم الملك وانتهى
تكذيب ذلك هؤلاء عقوبة كذبوا بآياتنا فقبيح بالهم جزاء سوء الذي لا يعقل وكان عاقبة اعمالهم وما اعمالهم فقيل اكذبوا بآياتنا الحجرات الى
على صدق سيدنا ما صدقهم الله من قوم ابي لهب واعدد نزول العذاب كالمأخوذ المأسور الذي لا يقدر على الحلاص والمشبه في الفعل كما
الله في ال فرعون ان جعلهم الله وقوى النار كما دخلوه وصنعه في ال فرعون والمصدر مضاف تارة الى المفاعل وتارة الى المفعول وان المضاف
يجوز ان يكون لاجل الاضافة المصادر الى الله تعالى والعادة المضافة الى الكفار كما قيل ان عادة هؤلاء الكفار ومن قبلهم في ايذاء محمد كعادة
من قبلهم في ايذاء الرسل وعادتنا اي في اهلاك هؤلاء الكفار سنة في هلاك اولئك الكفرة وقيل الذنوب والدأب الجد والدرم والتقدير كدأب
في النار كدأب ال فرعون وقيل شغلتهم وقيل شغلتهم وقيل في النار كشغلة ال فرعون بالعذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة
ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وقيل الشديد هو ان اسوا لهم والاكدهم لا ينفعهم في ازالة العذاب والمعنى انكم تعرفتم واستدل ال فرعون
ومن قبلهم من الكذبين الرسل بالعذاب الذي عذبوا لم ينفعهم مال ولا ولد فكذلك حالكم ايها الكفار المكذبون محمد بمثل حكم مثل ما نزل بهم لا
تغني عنكم الاموال ولا الاولاد ويجوز ان يكون وجه التشبيه ما كان من تقديم العذاب المجمل الاستيصال وهو قوله فاخذهم الله بذنوبهم
ثم صار الى ايلام العذاب وهو قوله واشد العقاب فيتبين ان كذب محمد بما ارسل به الحس الجمل من الاصل المسبب ولا ولاد
سالك الاموال والبنين لا اغاثة بقوله فيما عبد الذين كفروا استغلبون والتاني المصير الى العذاب الذي ذلك قوله وتحشرون الى جهنم بئس
المهاد التأويل الزلاف الجهاد الوجدة مطلقا فانا وصفة فانا الالف واحد في الى وصفاته في وضع الحشر ومفرد الاصالة ولا اصالة
عوض في وضع الحروف وتنبيه باستقامة وعدم تغيير جميع الاحوال الاسم تغيير عن الوجود الموجودات الا ولا ما فان الالف مصدر
جميع الحروف فان من استقامته جميع كالموضوع صحيح في اللام والميم الشمل لا يعرف سببا الاختيارات الكل موجود سوى الجهة من صرف
الاضافية وذلك متعان ثم لم يكن يكان فرضه وثم كان تكان كالاول وهذا الرسمان محدثان ومن جدد ما الرسم القديم الذي
ما زال كان يكون الكون والية الاغاثة الالف ما الالف اشارة الى الاسم سبق الوجود ولا الف ما سبق عليه ولا الكاف فيه تشير الى تعريف من والله
والميم الاغاثة الى المتم الذي لم يكن يكان ولا مثال في وهو عالم المعنى والملكوت والارواح وذلك ان الميم اول حرف من اسم الله
وتوحيد من اسماء القيوم وتشير الى الحكمة الله الذي حي وكان يقيد القيوم حين لا الا وجود ولا الف الا كاف الاغاثة الى وجود حقيقي قائم بالله
الام تشير الى الثبات وفوق الاثبات في كلام القبيل لما في المستوى الارض والنفي في لا الثاني اي الحي الحقيقة سل والميم تشير
ايضا الى الثبات وبقي ما لا اثبات بين اسماء القيوم والنفي والمشاهدة اي سالق الوجود حقيقة الا هو دليل الوجود في الذات لا الا الا هو الحي الذي
لا اثبات ذاته القيوم وكما الا هو نفي المشارك عن وجوده وثبات وصفه في وجوده والحي القيوم اثبات جميع صفات كالله وتوضيح
سمات النقص عن ذاته وهو مجموع معاني هذه الآية في قوله الرحمن قوله الصانع وفي اول حرف من وجوده هو الالف ومعنى قوله كالا
هو اوجع في اي حرف من وجوده هو اللام ومعنى قوله الحي القيوم اوجع في الحرف من وجوده هو الميم وما فاما اوجع في حرف من وجوده

قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين

وَاللّٰهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَآءُ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي
الْأَبْصَارِ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَآءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ
الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ
ذٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَاللّٰهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَاٰبِ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ
بِخَيْرٍ مِّنْ ذٰلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنّٰتٌ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهٰرُ خٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللّٰهِ
وَاللّٰهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا
ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الصّٰبِرِينَ وَالصّٰدِقِينَ وَالْقٰنِتِينَ
وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ شَهِدَ اللّٰهُ أَنَّهُ لَآ إِلٰهَ إِلَّا هُوَ

وَالْمَلٰٓئِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَآئِمًا بِالْقِسْطِ لَآ إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللّٰهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتٰبَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ
بِـَٔايٰتِ اللّٰهِ فَإِنَّ اللّٰهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ
أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلّٰهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتٰبَ وَ
الْأُمِّيِّينَ ءَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا وَإِنْ تَوَلَّوْا
فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلٰغُ وَاللّٰهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ
بِـَٔايٰتِ اللّٰهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ
يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ أُولٰٓئِكَ

الذين حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين
ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب
الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ذلك
بأنهم قالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودات وغرهم
في دينهم ما كانوا يفترون فكيف إذا جمعناهم ليوم
لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون

القراءات سيغلبون وتحشرون بالتاء الفوقية حمزة وعلي وخلف وحفص وحمزة الباقون بالخطاب ترونهم بالتاء الخطاب ابو جعفر ونافع ويعقوب الباقون بالياء خلفهم بضم الخاء سهل ويعقوب وكذلك ما بالفتح قبل الياء خلا يحسبهم بالياء الحرميان وابو عمرو غير هبيرة عن حفص وشجاع وزيد والاعشى والاصبهاني عن ورش وحمزة في الوقف الباقون بالتاء ساكنة بعدها واو مضمومة بعدها واو مضمومة ابن كثير وابو عمرو وسهل ويعقوب بخلاف عنهما واو وبعد الهاء ياء مضمومة بعدها واو مضمومة يزيد وقالون وابو قرة وابو شعيب الباقون بالتاء بعد الهاء هشام بخلف عنه مدة ورضوان بضم الراء حيث كان الاعشى والبرجي وابي بحر وحماد الاعشى وعن ابي بكر رضوان بالمائدة ان الدين بفتح الهمزة علي الباقون بالكسر بجي بفتح الياء ابو جعفر ونافع وابن عامر والحلواني عن هشام وحفص والفضل والاعشى والبرجي وعن ابي عمرو بالياء في الحالين سهل ويعقوب وابن شنبوذ عن قنبل واقف ابو جعفر ونافع غير قالون في الوصل الدين حمزة وعلي وروح وعلي ابن نصير الباقون بالكسر يحكم بضم الياء وفتح الكاف ابو جعفر الباقون بالعكس الوقف حتى الهاء الشنبوذي الاعراب القدير منها احد واحدهما العين من نشاء الاصداء والحرث الدنيا للفصل بين النقيضين مع اتفاق الجملتين الملك من ذلكم الشاهي الاستفهام من

الجملة الاية على جعل الذين خبر مبتدا محذوف اي هم الذين او مدحا على نحو الذين ويجوز ان تعت العباد او المتقين الثاني لان الصابرين مصلح بكلا الذين والوقف احسن صفا على المدح الاصداء الاهون للعطف ولو وقف لجواز العطف ويوم دخول الملائكة وان العلم في لا ستشهاد والشاركة في الاقرار به كان زيد بالقسط للكيم الا الذين اتوا الكتاب بينهم لا اللائي حكم غير مخصوص بالملائكة بما قبله الحساب ومن اتبعن لابتداء الاخر بخبر اهل الكتاب والعرب والاميين يختص باهل الكتاب فلم يكن التالي من جملة جزاء الشرط واسلمتم لتساهي لا استفهام الى الشيء اهتدوا لا ابتداء الشروع اخر العطف البلاغ بالعباد غير حق الذين يقتلون اعدل الماضي من قوله يقتلون اليم من الحرف للابتداء المتقي مع اخذ مقصود من ناصرين معدودات معدودات لان الواو للعطف او الحال تفترون لا مطلوب الشرح عن ابن عباس في رواية ابي صالح عنه قال لما هزم الله المشركين يوم بدر قالت يهود المدينة هذا والله النبي الامي الذي بشر به موسى ونجده في كتابنا بنعته ووصفه ولمه لا يرد لرايته وارادوا صدقه واتباعه ثم قال بعضهم لبعض لا تعجلوا حتى ننظر وتم اخرى فلما كان يوم احد ونكث اشياخ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كانوا قالوا لا والله ما هو به وكذب عليهم الشقاء فلم يسلموا وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد الى مدة فنقضوا ذلك العهد وانطلق كعب بن الاشرف في ستين راكبا الى مكة الى ابي سفيان واصحابه فوافقوهم واجمعوا امرهم وقالوا لنكونن كلنا واحدة فرجعوا الى المدينة فانزل الله فيهم هذه الاية وقال محمد بن اسحق بن يسار في رواية عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن عباس لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قريشا ببدر وقدم المدينة جمع اليهود في سوق بني قينقاع فقال يا معشر اليهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش ببدر واسلموا ان يقتل بكم ما نزل بهم فقد عرفتم انني نبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله اليكم فقالوا يا محمد لا تغرنك نفسك انك لقيت قوما لا علم لهم بالحرب فاصبت فرصة انا والله لو قاتلناك لعرفت انا نحن الناس فانزل الله تعالى قل للذين كفروا ستغلبون يعني اليهود تهزمون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد وقد مضى في البقرة في قوله سبحانه وتعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة وقوله تعالى ستغلبون يعني يوم بدر من قرأ بالتاء المطلب فمعناه لا تحسبن يا محمد بما صنعوا يعني عليهم من الهزيمة والحسرة بالي الفظاء او دين قرأ بالياء فا لامر متوجه الى الكافر هذا الفظاء اي يا محمد قل لهم قل لهم ستغلبون وقال الاية تعالج القتال بتكلف ما لا يطاق فانه تم اخبر عنهم انهم يحشرون الى جهنم فلما اصل الفاء لا تعلم لكم كما وفيها دليل على صحة البعث والحشر بالحال العادل وقوله ستغلبون تعدى مع كما اخبر الله عنه الغيب ويكون معجزا كالدال على صدق الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد مضى عليه وما انكلون والمتقدمون في بيوتكم فلذلك ذكر المجرد عن الكلمة على ذلك الحكم فقال تلك كان لكم اية في فئتين التقتا يوم بدر اي احدهما جماعة تقاتل في سبيل الله وهم المسلمون لا انهم قاتلون لنصرة دين الله واعلاء كلمته وفئة اخرى كافرة ثم كفار قريش وبيان كونه تلك الفئة من وجهين احدهما ان المسلمين كان تجمع فيهم من اسباب النصر امور معاملة العدد والعدد كانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا بين كل اربعة منهم بعير ينوبون عليه من الفرس ومع ستة من الخيل من سان ومنها انهم خرجوا عن قاصدين الحرب ثم تاهوا من بينها الى ان قال استبدلا عادة في الحرب لا انها اول غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد حصل في المشركين ما شكل هذا الطائفتان كما مر اسبابه من طين وبلا ما مر سفيان وابو جهل ومعهم مائة فرس وسبعمائة بعير اهل الخيل والسلاح والعدد وكان معهم دروع سوى ذلك واخذوا قدموا على الحرب والمقاتلة وانما كان كذلك كان المسلمين سائرة للعادة وكان معجزة وثانيهما انهم ولكن تلك الحجة من ذلك اجلاء الله فتى قوله تعالى وان يعدكم الله احدى الطائفتين يعني عير قريش ابي سفيان وكان اقرب الى الحرب بالعدد مصرع فلان وهذا مصرع فلان ولا تعدوا عن الحرب بالتحقيق وانتم الذين اراد الملائكة كما سيجيء بعد السورة وبالجملة اقول بين منهم عليه منهم

ان هذا اختلاف لان الضمير في يرون الى ان يعود الى الفئة الكافرة او الى الفئة المسلمة وعلى كلا التقديرين يجوز عود الضمير في يظهم الى
كل منهما فهذا ما يدعيه اهل ان الفئة الكافرة رأت المسلمين مثلي عدد المشركين فرأى من الفين الثابتين انهما رأت المسلمين مثل عدد المسلمين
مثلية وبقاء عشرين يدل على هذا الاحتمال قرأ ترون من رأى من تاء الخطاب اي يرون يا مشركي قريش المسلمين مثلي انفسهم ويدل الاحتمالين
جميعا ان عود الضمير في ترونهم الى الاقرب وهو الفئة الكافرة اولى ولا شك سبحانه جعل هذه الحالة اية الكفار حيث خاطبهم بقوله فئة تكاثر
لكم اية فيجب ان يكون الرائي هم الكفار حتى يكون حجة عليهم ولو كان الاية ما شاهدها المؤمنون لم يصح جعلها حجة على الكفرة والمكرة في ذلك
ان يهابهم المشركون ويجبن عن قتالهم وهذا لا شاهد فيه في موضع الاعداد ونقلكم في اعينهم لاختلاف الرؤيتين فكانهم قللوا اولا في اعينهم
حتى اجترؤا عليهم ظنا لا تهورهم كذبا في اعينهم حتى طلبوا على ان تقليلهم تارة في اعينهم وتكثيرهم اخرى يدل في المعنى مع ان الحال لا يحتمل الاختلاف
ان الرائين هم المسلمون والذين هم المشركون كرؤية المشركين مثلي المسلمين والسبب فيه ان الله يظهر من مقادير الواحد الاثنين في حالة تهم ان يكون
منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الكافرين كانوا في بدر مائتين اثنا عشر الفا ولو ارادهم كانهم لجبن او ضعف الاحتمال الرابع ان يكون الرائي هم المسلمون
انهم رأوا المشركين على الضعف من عدد المشركين وهذا لا يمكن ان يقول به احد لان فيه سبب هزيمة الكفار وارتفاع الخوف في قلوب المسلمين ولا يناسب
ذلك وفي الاحتمال الخامس وهو ان الرائي قد مضى انه خطاب مع اليهود فيكون المراد بترونهم اليهود والمشركين مثلي الرائين في القوة وهذا
بحث وهو ان الاحتمالين الاول والثاني تقتضي ان العدو هم صاروا مثلي الاحتمال الثالث تقتضي ان يكون هو المراد به والحاجة عليه في
اما الاول فهو مخالف حقا لما يقول به مستطلة ظاهرا قوله تعالى ان الملائكة حتى صاروا معكم المسلمين كثيرا وعلى هذا يكون الرؤية رؤية
البصر ويكون تقليلهم نصا على الحال ويكون الرؤية على الظن والحسبان فان من اشتد حزنه فظن في الجمع القليل انه في غاية الكثرة لكن قوله اري
العين كما يجاوب ذلك الاثر معناه رؤية كشف فيه ظاهرة الا ان نص اصحابنا كما ان الماضيات والثاني نص جماعة الاشاعرة انه عند حصول الشرط
وتحقق الحالة يكون ذلك عدم جابر لا واجبا والا فان كان زمان خوارق العادات وانما العقل جائز عندهم الامر لك واجب الحصول عند استجماع
الشرط وسلامة الحس فاعتد بالخرق ذلك فان الانسان قد الخوف لا يتفرع للتامل الرابع تقدير في البعض دون البعض وهو الذي صار بالفعا
عن ذلك البعض او لعلو في احد الجهاء ما سار اما دا عن رؤية تلك الكثرة ويحدث في عينهم ما يدعيه الكفرة كما ابدعت في اعين الجهال ما يرون
لد واحدا تتبين كل ذلك تحقيقا واما يقول بنفوه من قال انما الفعل يكون بعد ذلك الجبر العاقلة كهم اجراء في ذلك الذي ذكر من الاثر في الجبر مع حصول الشرط
وهو الجارة من الجهل الى مقام العلم لا الاستمرار وبين المعقل الذي صير العقبى باسمها كما الجابر الشاهد عند ذكرنا هو كالشرح والبيان
الانسان وهو ازين الناس اللذات الجمالية والاخرة وهي جالة الروحانيات حيث يدعى ربها معرفة لمن وانت على العبودية واعتبر الجمال
الجزئية واما ما تعلق العقبة فانما ورد الان الجارة بنبر على الاسمى في اعتبر الاجيال بعد حصول حدوث عهد الاشاعرة من اظهر العزة والنعمة ولا استقلال المدة والعدة ويدل اسم ثم
انهم من الكفار عالبون الى الاسلام بعد حدوث عهد الظهور من اظهر العزة والنعمة والنعمة ولا استقلال المدة والعدة ويدل اسم ثم في
الاية ان تلك الاشياء متاع الدنيا ومن شبها والاخرة خير والزين هو الله ثم اما عند الاشاعرة فلا يترتب حالة افعال العباد كلها وانما كان الزين هو
الشيطان فزلفا في زين الكفر والدعوة الشيطان وانما عند جمهور المعتزلة فلكه الاثبات انما جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا
وكانها وسيلة الى منافع الاخرة وهو ان مقصودي بان التقوى هاجل ما اعدها وتشبيه ذكر هاكان الصاحب جاء مقولة مذهب المالكية في
الصغير يستحق الجزء من اقصى الثلث لكان القادر على وجه القدرات اذا تركها واقبل على وظائف الحمد شكان اشرف واكثر فيا وجه الحاسي و

والخاء

والكرة والفرق وهو الجزاء الجوار والخير وهو الاعلام وما الذي يكون من النباتات وهو الحاصل من الزراعة وانما تريد من الذهب والفضة لانها لا
يكون مخلوقة عند العرب والقرآن الخطيب لا يعلم واسعه عنده حسن المآب اي الرجع والمراد بذكر المآب المتبع وانما لانها اخرة مقصودة الذات
لا يدعها خلق الخلق وجعل لا العذاب ولذا قال سبحانه حيث يقول فيشيء خير من ذلك الرجع كالزين حسن وفيه اصل واصل من هذه الدنيا و
المقصود الاجل الجدية كان الله اطيب واحسن مرجعا لكم ذكر لك الاخرة اضيع واوسع من الدنيا وانما اعد لهم الذين يتقون ان سائر الاخرة خير
منها فقال مستعمله على سبيل التقرير ابنكم بخير اي نبئكم هو خير من ذلكم الذي عدد ثم لسائف بيانه وتقريره فقال للذين اتقوا عند ربهم
جنات كانها تقول هل اذكركم على خير خير من فلان عندي رجل من عنده كيت وكيت وبيان الخبر به ما هو من وصف الجنات والاربع وبيد
الخلود فان النعيم وان عظمت فوتهم الانقطاع والزوال مقصود منها ومقص لذتها وبعد الزوال هذا اللوم اشكالا بالجنة الا
يمن يحصل الا من ثم وصف الاربع بصفة الوحدة جامعة فقال مطهرة اي من الاقذار والشهوات وبعد ذكر تمام النعمة ذكر ما هو قوة السلام
فقال ورضوان من الله يندرج فيه جميع الطالب المقاصد لان الله اذا رضي عنه المولى لم يتعب بعد اجابته واعلى كان المولى وبالبعد
كان العبد وبالبعد المولى وجوان الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم يحتمل ان يكون اللام في قوله للذين اتقوا متعلق بخير وان يتعلق بالتقوى لكن
هل التقوى به وبين تقوى جنات على الخبر اي هو جنات وبعضه قراءة بعضهم جنات على البدل من خير ذلك ان اللام في هذه القراءة يتعين
ان يكون متعلقا بخير وقوله عند ربهم يحتمل ان يتعلق به قوله الذين اتقوا عند ربهم ويحتمل ان يكون صفة لجنات ويحتمل ان يكون من تمام قوله اتقوا
ويكون اشارة الى ان الذين اتقوا لا يحصل الا ان كان متقيا عند الله فلا يلاحق به الا من كان من ذاتي علم الله عند عبيد الجهاد عالم الحق
ان يرضوا لانفسهم الخاطر من تقوى الاخرة والذين هدى اجاز هم فيه من امر الدنيا او يعبد الصدر شيء واجاب بحيث لا يستحقوا ان يعبدوا الذين
اتقوا ربهم اي يخشونه ويخافونه بالطاعة والذين يقولون ربنا انا امنا فاغفر لنا ذنوبنا اي من تجاوز كما يجاوز الله الى حال المغفرة ويتحكى عن قوله ذلك
عنهم في موضع الجمع لهم والنساء عليهم فيقول قال ذلك على الايمان هو الصدق فعل فان العمل الصالح لو كان واعلا به كان عن ادخاله في
المثاب بجاهدهم ويكون مع الوقوع من الصدق وصدقه واقع الوجوب وسؤال الوجوب وتوقيعه عنه فلا يصلي للاجر وتكون ان جاءت عنه ان الله
يدعوا ما يعلم انه حاصل له انها الذال الصوفية وانه الاستكانة والخضوع وانه يسوس العمل الصالح لا عند ما يرتفع في حق القول لهي المؤمن
تكلم عليها حتى الواسد في واجب المغفرة في عدد من الصالحين فهو جاء به حسنه ووسط الخاطف بينهما لا لانه على كالهم وكالواحد منها الوثاء الى
ان كل واحد منهما يكون في استحقاق المدح والثواب فقال الصابرين في ادراك الدفاعات وعلى ترك الحظوظ ربت وعند الحق والشدائد وقت رجل
على المثلي فقال اي صبر لنفسه على الصابرين فقال الصبر الله تعالى فقال لا فقال الصبر مع الله فقال لا فقال الصبر مع الله فقال لا قال فاخبرني قال الصبر
عن الله فصرح الشبلي صبر حتى كاد يتلف ووصف الصابرين اي الاقوال وفي الاعمال بان لا يتصرفون بها فيرتفع اعمالها والسبب ان عطف الامر
على الجهات والقانتين المقيمين على الطاعات والمنفقين عليها والمنفقين ما يتيسر على من تيسر شرعه وعلمه وصابرة وجوارحه وانه المستغفرين بالاسحار اي بعد الشهر قبل طلوع الفجر وحضور هذا الوقت لانهم كانوا يجدون قيام الليل حتى اذا كان السحر لهم اذا في الدعاء والاستغفار هذا ليلهم جاء
نهارهم والاستغفار الاسحار مزيدا بالاسحار وانما لان الصوت والعقلة فاذا الاعرض القيد عن تلك الغفلة وعرض الفائدة على حضور القرآن
ان يفتح مجال المغفرة عليه وان يطلع الصبح الحال الصغير عند طلوع الحال الكبير وتبدين تلك الحوادث اسرار العارف وانما الطبيعة عليها بان
ترتيب الاوصاف بالصبر يشمل الاداء جميع التكاليف من الايمان فتلبيتهم نفسه واهمه فيه واجب عليه الفارق من يجيء من بعدة ذلك وحالة

صدق

قد قرأ ما عاهدتم الله عليه قرأ الواحدة على الوزن سبب الخبر اي وجوب ذلك الحال بقوله والقانتين قرأ ابن عامر وابن كثير على الطلب
الخبرية بالمال والاتمال والتضرع الى حضور القدس بالخلال في ذلك الحالة المنفقين والمستغفرين بالاسحار وقوله والمنفقين مبدأ الشفقة بجهاد
اهدى فلا يضاف خاصة الفقير الاسراف الكلي الظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة المدينة مع من اصحابه المهاجرين المدينة قال الحبر بما
اصابه ما اصابه هذه المدينة صفة مدينة الذي يجيء قلبه الزمان فلا خلاف على النبي صلى الله عليه وسلم عام الصفة والنعت فقال لا اسمع تحيتي
نعم تاما لانت احد وانما لا تاما لانت ما يجيء ضيافة ما زالت الساعة يجيء بها اسالك بعد وقت فان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة في تاما لا يجيء تحيتها
في كتاب الله فاخرج الى الحل على خبره صلى الله عليه وسلم وآله الا الاهمية واسم الله الاعلى وصلة الله وبعد الله العظيم بعد مع المؤمنين والى على يقول
ربنا انا سمعنا الزين الى الايمان ظاهرة جلية وانما ان الشهادة من الله تعالى من الملائكة من اولي العلم يحتمل ان يكون الفعل وانما يكون
لا يكون كذلك الا الاولى فتقرير من يعين لهم ان الشهادة عبارة عن الاخبار القرين بالعلم الفعل معلوم واحد وهو اخبار في قوله
تعالى وفي حق الملائكة وفي حق اولي العلم لا من الله تعالى ان الجزء في الشهادة الواحد والاحد الاهمية وذلك في مواضع كثيرة كالاخلاص والتبرئة
وغيرها والتنبيه بالاخلاص الشهيد في هذه المسألة خبر لا ان العلم وانما في المؤمنين ان يجعل الشهادة عبارة عن الاخبار والبيان كما قال الله تعالى انما
ذلك ويدل بان خلق ما يدل على ذلك والملائكة واولي العلم الظهر وانما ذلك ويدل ايضا الملائكة الرسل والرسل العلماء والعلماء الخلق والخلق
انما يتبع في الشيء الذي يدخل الاخبار والبيان وانما يفهم الاخبار والبيان وانما يفهم الاخبار والبيان وانما يفهم الاخبار والبيان
الله انهم قد ثبت شهادة الله وشهادة جميع المعتبرين من خلقه ونقل هذا الذي الشين في التبع القوم لا يصف عن الحالة فيس الجاهلين المعارضة
خبرة الاولياء ما ثبت وقوله بالعدل على ان ما هو الاسلام والدين عند الله هو الاسلام وانما الثاني فهو قوله من يقول شهادة الله قال على
توحيدية عبارة عن دخول الكلام الدلالة على وحدانية وشهادة الملائكة واولي العلم عبارة عن اقرارهم بذلك وتعليم قوله تعالى ان الله ولا يكون بعلمه
على النبي والصلاة من الله عليه الشهادة من الملائكة فان في الذي والحادية عشر قال هو الله الذي من الحادية عشر الجهل بالمعبود الشاهد
المعبودية الا الله لا خلق الاشياء وجعلها كلا على خبرية ثم وعن الحال العزيز الذي لا الا الرسول هالك عبرة الوحدانية ثم وعنهم الوحدة
ان يتعدد الجهل الا ذلك وفي قال تراي شيء اكبر شهادة قل الله وذلك اختصار تاما الفعل والقول بها الاول الله حال مذكور والتقدير بينه وبينكم
بالفعل الاكلا هو تاما الشهادة هذا الوصف يكون الاشهد والتقريب مقتضيا القدر الاول فعلى الاحوال الاحوال الاخبار الاكلا
حالا من ان العلم الى يعالى الاكلا واحد منهم قائما الفعل الشهادة الثاني ان يكون لصفة الحق كما قوله لا الا تاما الفعل الاكلا وقد
رأيناهم متعوذ الفضل على الصفة في الموصوف الثالث ان يكون مضافا على المدح والذم وانه كان يكون كقوله وما ادري الى الشيء عقل شيئا
من اجمع خلق العالمين من حق كونه تاما الفعل الفعل كما يرتاح الفعل لان تلك تاما لكم الله اي يخبر به على سنن الاستقامة بشيء الفعل بما يجمع
من الاذان والاتمال الذي فيه الجانب وهما ما من جاء من ضمان تعميم الفعل على العدل الشريف بما يتم واعلم ان يجب الموجود لهم
المعنى المطلق والعلم التام والفيض العام والكل الكاملين الوجود الشاذ في وعدم الانقسام بجميع الجهات وعدم الانقسام الاقتران وجود الوجود الى الشيء من
الاشياء وعلم النفس والنفوس خيل من الاعمال والاحكام الى من يقول من الاصلاح الحسن والصفات الخيال وكونه في العقل السليم ارسن هذا الشيء
لا يصل وبه على الاهل وفي الفعل والشيء الصورية وغاية الصورية لا يصلح عن الاتصوره الكل الكامل المطلع على قانون العلم الواحد الشيء
ان الفتح وجب ينبغي ان الاصل بغير وعدم الحاجات الشاذ لسلسلة الاسباب والمسببات والمراتب والفعلات فاعلم في كيفية خلود اهل الاثنان

حتى تقرر عند العامة ان كل ما يتعلق بالخالق والخلق وما يحل من الحسن والقبح والفقر والغنى والعز والذل والعزة والذلة
والاعزاز والقطع بان كل ذلك عدل وصواب فوا فقوا كيف خلقه الله اسود وابيض والاهلاك والكواكب اي تقدير كل منها مقدر تعليق وحكما
معينة وكل احكمه وهذا الذي ما خلق الى مقادير الخلائق في العلم والعمل والعقائد والاعمال والعدالة والعزلة والعزلة واضح بان كل ذلك عدل وقسط
فان الاعمال كل ما سوى الله تعالى الخالق مستعد لاثر الله فيه اما الكلام اسمه فالحوض في ذلك خوض بلا لعبة ولا سيما لا يعنيه لا يفيد الا العلم
لا جهلا يا به تعالى والحق ومكر وملكه لا مانع لما يعطيه ولا مانع لما منعه ولا راد لما اراد الكل متفقا ان ترده في كل واحد من معنى لفظ وكل
شيء من اهل الحكم ومصالح لا يعلمها الا الله تعالى الا هو ومن الفساد في ايما هو اهل الحق والعلم والعمل الا ما قول اهل من اهل الدين القويم الا اعتقاد المستقيم والعلم والعمل
الى والجدال بينهم في نسب الله تعالى بل عن الا هل الجهل الجاهل كالعمل هو بل عمل نفسه الكلا يعتبر ويعمل ويكن بيت الله الى عالم الجهاد
والجلع على الكتابة والجزيات من ذلك الا الجاهل الا دون من يتاب الا اشياء اخرى اذ شرائي اختفاء حسنا ابتها حسب نظري مناجع حتى منتهى
والرابية فقد كان ان يكون حاكم الكلان يدعى التوحيد ثم قال الجاهل اعلى عبد الله تعالى كذا ذلك لا هو الهذا كون بعضون الشهادة ذلك الا الكاهن
والمقدر ان يستعمل العدالة الا الله لا هو واذا شهد ثلاث مقدمة صح العدالة الا هو كتوبة الدليل اهل على وصدقه الله تعالى وقد كان كان صحيح
القول موعد الله ويقيه ايقاظ الامام محدود وآله ان يقولوا على وفق شهادة الله والملائكة والملك وان اهل العلم لا الا هو اعلام بان هذا
يحب الذكور هو السلم والكتبة مرض هو الملك مكرم يتصنع ثم الكرم مستور الا الوهية وانما الا العدل يقول العزيز الحكيم بالعزة اشتاقا
كمال القدرة والحكم اشارة الى كمال العلم والحكم لا يتم القدرة الا بالقدرة ولا استقلال كما العدل الا الا الا

قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء
وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير
تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من
الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب لا
يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل
ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله
نفسه والى الله المصير قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه
يعلمه الله ويعلم ما في السموات وما في الارض والله على كل شيء
قدير يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء

تود

تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله
رءوف بالعباد قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر
لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا
فان الله لا يحب الكافرين ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم
وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم

القراءات الجوين الليث والبيزي الجي بالتشديد على فيعل حيث كان ابو جعفر ونافع وحمزة ويعلي وحفص ويعمر ويعقوب وعاصم غير ابي بكر
حماد الباقون بالتخفيف على فاعل بتشديد كسر القاف وقع الله وتشديدها ابن بريح المفضل ويعمل ويعقوب الباقون تقية بضم التاء وفتح القاف
ويعلي خلف الا ابا الوحي الجلوس المتصادين معنى الجلوس خطيا وتذلله تشاء الخير بتذكير الفعل ابن الحسين التقاة
من تقي لعطف المتقين التقدير حسات المؤمنين تقاة نفسه النصير بصف الجر ويعلمه الله وما في الارض قدير محضرا والاجوار ابن قيس
على يوم قدير وما احلت من سوء كان لان بعيدا نفسه الله العلة ذنوبكم رحيم والرسول الاتباع الشرط مع ما التعقيب كافرين العالمين لان ذرية
بدل من بعض عليم لاحتمال ان يتعلق بالموصوفين اي سمع دعاءها وعلم بعاءها وعلم بعاءها حين قالت او اصطفى الى العمران وقت قولها لاحتمال ان يتعلق
اذ قال النقير الله سبحانه لما ذكر من طريقة العالمين ذكر علم بنيه الطريقة سايبه الطريقتهم كطريقة التجرد والتعظيم فقال اللهم دعاء محمد
سيوبه بالله والميم المشددة عوض عن يا وانما اختصت بها اسم الله فقال وهذا من خصايصها وهم كما اختص بدخول ما التنبيه وبدخول حرف
النداء عليه مع كام التعريف ويقطع همزته في الدرج عند الكوفيين اصله يا الله اما بخير الى صدره واطلاق في الكلام حذف حرف النداء وحذفت الهمزة من
اول بها بان الشدة ولكان كذلك لم يكن بدا الله اعوض العطف على اللهم واضمر لما جاز ان يكلمه على الصلة من غير تخفيف الهمزة وابنات
حرف النداء ولحسبانه الواسط الفاصل للاسم الشيء الى الاسم الشيء الى الاسم صورة متاعية العطوف العطوف على بخلاف ما لو جعل الثاني تفسير الاول لم يكن
الكلام ان الاصل كيف لما يصير متوكا مثل الكوبه تانه لا يقال شيء اكرمه في التعجب وما لك الملك ما ساء نفسه عند سيبويه فان الياء بالله كلام يوسف

كالا يوصف لعوض الاسماء مختصة بالله يجوز اختصاصا وانوان وما ملكان وقال الجاز المرد نصبه على الفعل كما جاز في جاء الله عن ابن عباس وابن
بن مالك الذي سول الله حين انتم سكة وعند الله ملك فارس والروم فقال المنافقون واليهود ههنا هم قال ابن لحي ملك ملك فارس والروم
فقال المنافقون واليهود هيهات من ابن لحي ملك فارس والروم ثم اخبر ايضا من ذلك فنزلت الاية وعن جرير بن عبد الله عن رسول الله لما حضرا
علم الاعراب وتطلع لكل عشرة دينار واعدد الجيد من جيش الحدث صحيح كالمنبر العظيم لم يجيء مثلها الدارمي فتحيل اسلام ابن رسول الله
يخبره باحد العمالين من اسلام فضربها اصرف صدقتها ورقة صفاتها من اسلام ابن لا يتجاوز المكان مصباحا وفي حرف بيت مظلم وكرة السلطان
فقال الصامت في يقصد الجزية كانها الدار الكلام في ضرب الثاني فقال الصامت في صامت الروم ثم ضرب الثالث فقال الصامت في قصر
صنعاء واخبري جبريل ان نبي طاهرة على كلها فاخبر وا فقال المنافقون الا تعجبون بمكر وعيد كم الباطل يخبركم انه يبصر من قريب قصر الجزية
وعدا كسرى ولنا الفتح لكم وانتم اما تحفرون الخندق من الغرض لا تستطيعون ان تبرزوا فنزلت وقال الحسن ان الله اكرمه بشيء ثم ولا الان
ينالكم ان يوطيه ملك فارس والروم ويرده قال العرب عليهما ما ورد الله دليل على انه يستجيب الدعاء وهكذا سائر الانبياء اذا دعوا ربهم استجيب
دعاؤهم مالك الملك اي يملك جنس الملك فيتصرف فيه متصرف الملك اي يملك ما يكون وفيه هذه ان قدرته الخلق في كل ما يقدرون عليه ليست الا بقدرة
فقال قل اللهم كونه مالك الملك اي هو الذي يقدر كل قادر على مقدوره ويملك كل ما لك متصرف فيه فلا يقدر فوقه فوق الملك من تشاء اي الملك
الذي قسمه واقتضته حكمتك لا لاحد عام خاص لا لاحد من الكل وهذا الملك قبل ملك النبوة لانها اعظم مراتب الملك لان الملوك اعلم وعلى
بواطن الخلق والجبابرة تطلع على ظواهر الخلق ولا يدانيهم ناقد في الباطن والظواهر فهي كل احد ان يقيل ان يقيلهم ويعلم ان يقتلوا من ازداد
من القرون وهذا المستبعد بعض الجهلة ان يكون النبي بشرا بعث الله نبيه رسولا ومن الجهة بين من كان يقول لا يبعث الله بشرا نبيا ثم يكون سبق
به هذا الغضب العظيم لو لا ان هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وكانت اليهود يقولون النبوة في اسلافنا فمضى فيها وقد ربانا تقرير قوله
قال الذين كفروا استقبلوني ابي اليهود وكفروا على النبي ما كانوا سبقونا عذابهم وعذابهم فرد الله عليهم جميع هؤلاء الطوايف بانه سبحانه مالك الملك وهو
من يشاء وينزع الملك النبوة من الانبياء لا يعصيه في امره عن النبوة فان ذلك يعيبه ويزيد الاجهام لا يعني لما منه مقلما من نسل الاسماعيل كانوا من بني اسرائيل
ويمنح في العرب ما يعني الا يعطيه النبوة اشتراك الفعل الله صلى الله عليه وسلم الذين امنوا الجرجم من الظلمات الى النور فانه يخاطب من كفر في الكفر بعض
وتلك الاقوال في المتاع ان الابناء لا يكونوا في نعيم فقد يصير العدو اليها وتبقى الملوك من الملك متساط الظاهر وهو الاعتدال على المال الاموال
على الجاه وهل تكون بعد اعدائهم وجاء اولياء مطاعين لطاعتهم ان كان ذلك لما يشاء الله قم تلكم من ما تؤتي الملك ومن جاهلها تاتي من
المال وتذل ما كان في الملوك من الاموال المحبب المحتقر والجاه والزيادة الاحتقار وخولا نعلى الان الكلمات الله قم سوى في ملك الملك
وملوك الملوك لا يحصل الملك الجائر ان اجتمع بها اجيد سلاب ثبات الشاع وان حصل بعقل الثقات كل العدو نحو حصول الملك والمدد ابن عباس كثيرة
بقوا لان يكون من سبب لا نسيان اهل الكل ومن الامور والعلوم عالم الجهول شيء لو يكن الحمل العوني جوبتي هو من انتظار الثبات مقلوبي لكن
من دنشاجي جوه النبي صدان معتقد ان ابي تقدر ومن الدليل على الفضل وكونه موسى السبب وطب عنتي الاحق وكذا الكلام في نزع الملك
فلا كان نزع الملك من اعطا الحق ونزعه عن العادل الاصلي لا تضيع لك والنزع يكون بالموت وبالاذلال العقول والقوى والحدس ويكلف
الاموال عنوة لك في بعض الكتب الالهية ملك الملوك تقلب الملوك وذواتهم بيدي فان كان العباد طاعين خليتهم عليهم وحيرتهم وان كان العباد
عصوني سلبتهم عليهم عقوبة فلا تشغلوني بسبب الملوك ولكن ترغبوا ان اعطفهم عليكم هذا الكلام فمن تولى فليكم والصحيح ان

الملك

الملك عاد بجزاء النوى والولاية والعلم والعقل والعبود والاخلاق الحسنة وملك المقادير والقدرة وملك مجد القلوب وملك الاموال والاولاد
الى جلوس ذلك فان اللفظ عام ولا دليل على التخصيص وتعز من تشاء وتذل من تشاء كل من الاعزاز والاذلال في الدنيا والاخرة في الدين
الايمان وفي الدنيا وتسوية المؤمنين وفي صدره الاذلال كذلك الكفرة وجدة الدنيا كاعطاء الاموال الكثيرة من الحلي والصامت وتكثير الثمرة
وتكثير النتاج وقال الحسن الخير في قلوب الخلق وكذا الشر بيدك الخير اي جعل الجهد بخير الجهد كل الخير اي ما يحتاج ويعيش
منه الحي وان ما محض الخير بالذكر وان كان بيد الخير والشر والنفع والضر لان الكلام اما وقع في الخير فيبقى الشر وهذا الذي ذكره الكفرة
اي بيدك الخير يؤيد ذلك على ان هم من اهل الكتاب ولا يرجع اعداء من نافع وصالح كجاهد عن كرمه ومعلمه وان كان الاعلم عقيبا بكلها لجهلهم لان الاقرار
على بيان الخير تقدير على بيان الخير ثم بالشر كفى الاهل على الثاني ولا حاجة ان يعطف الشرح ان ذلك خاص مذكور بالتعيين وقوله لذلك
كلي يجي تقدير كلان الخير بيدك من الحكم الذات والشر بالعرض ما تقدم على الخير وتخرج الليل في النهار وتخرج النهار في الليل بذلك بان يجعل الليل
وتدخل الليل في النهار اي الفكر في كل منهما توقع الغالب والظاهر ما يأتي الليل من النهار فيلبس الدنيا ظلمة ويأتي النهار من الليل فيلبس الدنيا ضوء
السماء فيه الليل فيلبس الدنيا ضوء ما يلي الاجاج اخذ كل منهما عين الاخر ولا الترسيل الفاظ الاجاج لا يحتمل بالمادة من الماء في ذلك فقد
ادخلته وتخرج الحي من الميت الحي من الكافر او من كان مثله حيا وانه في الدين والميت الجهال من الجهل والميت الصفة وما
تكون في النطفة والبيض ما كون عند الله وكانهم اموات الحيوان من الماء حيا وتخرج الميت من الحي والمكس وتخرج الناس من الانس فيسمى
الحيا من الانس من يعد الحيوة من زمن قيام نبيه بقدم مثله في النقوة والاحاد كذلك عند الله على ان يتبع الملك من الجهر وبالهم وبنيه
الغرب وما يعلم بها ما علم كيفية التعلم لا ما تصل اليه وترزق بغير حساب النفقة على الصالحين وقيل الملك الملك وبين الفرة والذلة الحكم على من يشاء
اذ يكون الرزق فيها عدد ورضا بالله وتعالى فقال لا يتخذ المؤمنون الجزيرة ولكن كما لها الطاعة كين تا الفجع ولو يتبع على الجنس جاز وكيف لو
والجهر والعلب فيقام كل منهما مقام الاخر وتقدم ان من دون الله من دون الله من دون الله

ان الاشتراك بينهم وبين المؤمنين في الموالاة غير متصور وهذا امر مخلوق فان مولاه الوثني ومولاه عدو وهذان قال تعالى شعر وقوة عدوه
ثم عرفها بقوله صديقان لجيش الهوى عنك غائب ۞ قال بعض الحكماء هذا ليس بكل ما تذكر يكون المشتق على العدو مشتقا على العدو ويجوز
كالمثال الغاصب فاذا ثبت هذا فان ارادوا بالمحاسن انهم الحكم لا يدل ان يريد على ذلك في وثنية واحدة الا ان يتفق لهم لغة قال الجوهري يقال
القوية وتقاه على التهم يجوز والمطاوعة كذلك فالظاهر مع وضع المصدر قال الواحدي ويجوز ان يكون نقاه هذا حلاه بالمؤمنين
حالا مؤكدة وعلى هذين الوجهين يكون تقوا مصدرا معنى تحذرا فاتقوا واحذروا عدوي من يحتمل ان يكون التقاء او المعتقد على التمثيل
ضرب الاسير لخشية ظاهرة للعيون الا ان تخافوا من جهتهم خوفا يجب اتقاؤه وخوفهم من الاتهام اما ظاهرهم والمراد بالتقية الموالاة بالمخالطة ومشاركة
ظاهرة والقلب مطمئن بالايمان والمعصية وانما نهى عن الموالاة مع من عبد النصارى والموالاة لقوله تعالى يا ايها الذين
جبلت بين الناس من قبلك مع الله والمعتقد عند العلماء الحكماء منها ان كان الجاني في نوع كفار نجاف منهم على نفسه صار له ان يظهر
والموالاة ولكن لو ان يضمر خلافه ويعرض في كل ما يقول ما امكن فان التقية تنفي هاتين الظاهرة لان في اهوال القلب ومنها انه حضر بلوغ
كان افضل الواحدي لحسن اسلامه سيلة الكفار يعلمون ان اتخاذ رسول الله مثال لاحد فاتقوا من جهة رسول الله وانه رسول الله
الله تاتهم وكان مسيلمة يزعم انه رسول الله صنعة وبعض رسول وترتيب فكر وعدا الاخر وكان الشيطان اذا جاء رسول الله يقال انهم
فقال اشهد ان رسول الله فقال لي اتشهد ان مسيلمة رسول الله فقال نعم فقال لو كنت اقتل رسولا لقتلتك فقال ما هذا الخبيث فقتل على نفسه وصرفه فوبال ما كان
تقبل بعضه الله فلا تتعدوه عليه ظلم فقال لا يزيد من كوع ملة عقيقة من الايمان وبها الاخرة بما يعلمون انما انزلناه والمعارف وتمنى بجوار
بما تعلموا انما الذين ما انما الذي يرجع الى الذين كانوا الفقر والرقى وحسب الاموال وضمارة الزيد وقد الحسنات والملاعب الكفار على خوف
المسلمين ذلك بغير ما انه ومنها ان الناقص جوز بالبقية للسلوم كاحبر هما بين الكافرين هما بالمخالطة على النفس ومنها انه لما جرت لحسن المال
على الاجر كانا جائزة لصيف النفس لقوله ولا يؤتهم مال المسلم كثير وصدره ومن قال دون ماله فهو شهيد ولان الهجرة الاموال مشروعة
لهذا بقيد قط فرض الوصول وبجوز الاقتصار على الهجرة الى الاجر الاهل الفعل ان جاهد كان هذا لان الاسلام فقط اصدق المسلمين وروي عن
عن الحسن انه قال التقية جائزة الى يوم القيمة وهذا ترجح عند الاقتدار بعد كره الله نفسه قيل اي عقاب نفسه وبه يقدر عليه ان من
لحقه عن الاذى الا ان شدة العقاب على جنس تدبر العاقب وتاديه وكل النفس وتمتع بما ان الذي يخفه منه هو ما يرى صيد من الله
لا من غيره وقيل الضمير يعود الى القادر لا الى اي معاكم عن نفس هذا الفعل خلقه من جعل الباطن من الظاهر في وقت التقية فقال
تلاوين تحسون ما في صدوركم اي تلوكم وصاركم لان القلب في الصدر بجاذبة عامة الطوية عام المغيوب ان يبدوا ما في
الاول فيه اشارة بما لا شوق تعالى وقيل ما في المعلومات وفي الاول ما في الحسن وفي الثاني ما التحذير وما صحكم كل شيء مقدر يعلم خلط الغيب والعدد
الترهيب الترغيب تعالى يعلم يعلمه وفي عالمه وحيث قال ان الاسرار من الله الغيب يعلمه بجنده وبقيل ما يعلم كل شيء قدير يوم يجد وعن ذلك
يوم ما الذي وان كان عنه من الاسلام عنه الذي في تحت الله قوة تقيها اشاعة مثل الملك يوم الدين وقيل الضمائر اي ذكر الاعمال الشاكل
بنية يوم والضمير في بينه للتعميم اي يوم كل متى يوم يجد ما عملت من خير يحضر ان ما عملت من سوء يحضر ايضا ان بينها وبين ذلك اليوم وهو
لقد اعظما صبيا ولا ما الغاية التي يقتضي انها مكانا كانت ان بها ما ان المقصود في هذه الكفر والايمان بعض ويبلغ بعد الشرين يعني كون
الفعل بعض اهون يكون ما كتب عنه اهل من الصحايف ما عملوا ويكون جزاء ما عملوا من الاعمال فان يكن يوم متعلقا بتود وتحتمل ان يكون

ما اطلب هذا الفعل والوصول وقوة عدوه هو الاكثر في احتمال يكون ما نذر وطيه قوة وحمل الله هو الذي الكلام شعر بان الاحاطة بتوهم
يقول الاعاب ما لي كلامهم ۞ وقرأ عبد الله بن مسعود ما عملت من الاعمال الجميل الا ان ما اخبار فيه قول المعنى لا تحذر كما يكون في قوله
محمد كما لله نفسه الكبير الوجود واحد وذلك بالحمد قال الحسن من الله الذي حذرهم الله نفسه ويعرفه كل على وقوة تحذيره والتهديد لا يصل
ذلك بهم من استحقاب حسنة وصدقه هم من استحقاق عقبه ويجوز ان يراد الله ذوات هم حيث انه مهلة التوبة والاخلاق وهذا كان الفقير يزيد
اولى الوجوه والعاذر عباده الخاصون وكذلك يعبر الذنوب وقيل ما عملت قبل كما هو مفهوم من الفاء في قوله هم فيه فوق ذوات المطيعين والحسير
في هذه الفوز الاعمال الاعمال من طريق تعرف وتوقع الله تعالى وقال الله تعالى قال الله تعالى قال الله تعالى ق

والمحبوب والحبيبة ولعل كان الرائي في المرأة فيتأهل ذاته لذاته وصفاته فيكون الرائي والمرئي وبه ولعل قوله تعالى يصور الصور الاولى
فان متعلقه صورة جنينه لحق وصدق وكيف محمد لكم ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين سببه انواع الجماد والنبات و
الحيوان والنفوس والعقول والارواح وجميع في آدم جميع الانواع وبعضه بشر بعضا من هو تشريف ونفخت فيه من روحي هو الظهور جميع ايامه رضي
ذاته وهو معنى جعله خليفة ومعنى قوله ان الله خلق آدم على صورته فذكر في اصول وكل آدم نوحا وآل ابراهيم وآل عمران الذرية الاولى المؤمن توفي
من نجوى الله بذلك الدينا العلماء وبذلك ابتهاء ما العالم كشفوا وفيها اهل المعرفة والله سميع لدعائهم عليم بأحوالهم وحالهم بهم يطرون ربهم بربوبيته حيث

اذ قالت امرأة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل
مني انك انت السميع العليم فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها
انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها
مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم
فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا
كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها
رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق

من

من يشاء بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب
لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فنادته الملائكة
وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة
من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين قال رب اني يكون
لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك الله
يفعل ما يشاء قال رب اجعل لي آية قال آيتك الا تكلم الناس
ثلاثة ايام الا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار

القراءات مني انك بفتح الياء ابو عمرو وجعفر ونافع وفتح على الكاف ابن عامر ويعقوب وابن بكر وحماد والباقون وضعت على التأنيث وضعت على التأنيث وان
اعيذها بفتح الياء ابو جعفر ونافع وكفلها مشددة عاصم وحمزة وعلي وخلف الباقون مخففا زكريا مقصورا كل القرآن حمزة وعلي وخلف و
عاصم غير ابن بكر وحماد وقرأ ابو بكر وحماد بالمد والنصب فهنالك الباقون بالمد والرفع فناداه بالياء علي وحمزة وخلف الباقون فناداه بالتاء
في الموضعين كان يحفظ القدر وانزكريا ان الله بكسر ابن عامر وحمزة الباقون بالفتح بشرك وما بعده الشاذ حيث فاحرة وعلى الباء
بالمثلثة وبالياء يفتح الياء ابو جعفر ونافع وابو عمرو وابن كثير وعن ابن كثير الوقف مني للابتداء وكالاحتمال بين العلم انتهى من قرأ وما وضعت بالتاء
الساكنة الكاف من قرأ على كيفية لا يفيد لا يعلمها من كلامه اما وضعت كالانثى للابتداء ان كالاحتمال الجمع كلام ولعل من قولها قرأه

من يشاء

من قرأ وضعت بالتاء وكلها لا تفيد ان قال وكلها تفيد ان قائله فان داخل الخفف ركوا واصل الشدة الرب وقد يعدي في المعنى ابن
كفولهم الكتيبة المحراب لان وجد يعني بكلام ربنا الانحاء اهل العقول مع العدم الدم الخاطف هذا من عند الله حساب ربه لما فاذا في ربها
طيبة للابتداء ومحل الابتداء الدعاء في المحراب وان كسر الهمزة على معنى القول الصالحين عاقر ما ولادة آية من آل وكذلك كان
الاستجابة ذكر في هذا المقام نصا الاول نصه حدثنا مريم البتول وجدها زكريا من امرأتين بنت فاقوا بنت حنة زكريا بارادة
ربها حيث كانت عاقر الولد ان كبرت وعجزت وما هي في اهل نجيبة بصيرت عطاء بعلم وجاء الحرث نفسها الولد في نفسه فقالت
اللهم ان الذي على نذرا شكرا لك ان رزقني ولدا ان استجدت في عطيت المقدس بكون من سيد الله وخدمه لمحت بمريم وذرية حاسدا ان الشيطان
نفث ذلك بالهام الله تعالى كالهام موسى فقذفته في اليم عن الشيء بحيرا عاصف الهواء وتحرير المعبد بخلاصه من الرق وحررت الكتاب اذا محضه
وخلصه من الغلط وجعل حرا اذا كان خالصا لنفسه ليس يعبد غيره وتصرف الا لاصم له يكون لي اسرائيل عبيده ولا سبي وكان في بيتهم الرهبان
ازلاما يحبسن ليكن استحدامه كان يحبس حلية سدنة لا يبين تكاثرا بالذرية يتركون ذلك الانتماع ويجعلون الاولاد يحررن لخدمة المسجد والحفظ الله
حتى ابلغ الهلاك كان يحبس ابان في المقام والدان يذهب ذهب ان النظام القيام بالاحبار له بعد ذلك ولم يكن يحبس الا من تلد يحرر في بيت المقدس
ولو كان هذا القدر لا يقول لان الجاري يعيبها الحنيفي القدر فما قدرت مطلقا اما الباء الاخرى على الذرية والتقدير واما الا ما حفظت
النذر وسيلة اذا طلب الولد الذكر وجرا لحال من ما وضع في قدر الحق قرت العين ان يجعل ما في بطني محررا لها وضعتها يعني ما في بطنها لانها كانت
انثى في علم الله اطلاع بالقصر والبيان والجملة والجار فتح الياء مصدر بمعنى المجهول كما سمي المحل فلا وعلت عليه الياء ملاشاء بمعنى لا نذر فيه وبه
الحديث من حمل الجاري وعاء ان يشبع باسوق بخلاف الحيوان الذي في بطن الناذر على قدر ليس يكون انثى قالت رب اني وضعتها انثى وضعتها انثى تقدم مهادا
قرأ ما علم ما وضعت على الحكاية تجوع الكلام الى الملائكة من قولها ويكون تابع ابن وضعتها انثى الاعتذار عن الطلاق النذر التي تقدم مهادا
الخوض من انها لا يقع الوضع الذي يعتد به والنذر والتحرير على ما رأت من حيث وجاها وعكس تقديرها انثى جاءت ان تعلل بها انها قالت ذلك
لا علام الله تعالى بما وضعت وليس الذكر ولا انثى ليس حيث الذكر كالانثى ولا يمكن ان يكون الانثى ولا يمكن ان يكون الذكر كالانثى في عبادة الله تعالى
في خدمة والذكر يكون له الاستمرار على الخدمة دون الانثى فهو من الشأن لان الانثى لا تقوى على الخدمة وكانها لا تصلح للبعد عن الاختلاط بالرجال لان
يكون عارفة بالله والخدمة ذكر ليس بعد ما نذر يكون حيا وصيا فقالت رب اني وضعتها انثى ولكنك اعرف واعلم بما وضعت فلو قال رب ليس
وليس الذكر الذي طلبت كالانثى التي وهبت لي لانك لا تعلم الا بما يحكم وسلم على هذا اللام في الذكر وكالانثى اسم وحاصل ذهني كانها
في الذكر حاصل ذهني تقدير الكلام ترافي يطلق عليه تنبيها في الانثى حاصل ذهني حقيقة لعدم لفظة التي ومن قال وضعت بسكون التاء الثالثة
بالحلول لمعنى قوله والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى معنى ثان ومعناه والله اعلم بالشيء الذي وضعته لها علق من عظام الامور
جعلها ولدا وانه العالمين وهي حاسلة بذلك ثم زاده بيانا بقوله فقالت وليس الذي طلبت كالانثى التي وهبت لها وليس حيث لم يعين مريم بعد ذلك
الرفاهية عند وضعها لهذا الاسم تسميها مريم في فهم القاري ما دامت تقولها ذلك العرب والطلب الى سحق يكون في الحال تمام
سمها ولهذا ورد ذلك بطلب كلامه فاذا قالها له من الشيطان تقلها ربه الضمير عليه الامرأة وطرد الهاء الى انا التي حاطبت وادت
بقولها رب اني وضعتها يحتمل ان يعود الى مريم يكون اشارة الى كلامها في بطن امها من اعيذه لك بشول الشيخ وتخلفه فانك تعلم
لغات جوا بفتح القاف وهو مصدر ثنا تحقق جمل لم يرتبع عزيزه والهاء الهزل والنجاح جوا بالضم والشاء في قوله يقول بقدر الشاء في قوله كنت

بالضم

القلم صريره الشيء على المقيل موضع كلف كفالة اما حكم التقبل لوسعة القول الحسن قال الكفالة مداه فتقبلها بذي قبول حسن اي بقبول حسن
وهو اختصاصها بالتنبيه مقام الذكر في المدة لم يقبل فيها التي في الشرب وان الظهر اما من الرب غيب الكلام قبل الشاء فيقبل الذي بقول حسن اي بقبول الكلي
مثله لسنة تقبل اخلاقها بمعنى استجابة دعائها من قولهم ستقبل الامر اذا تلقاه وبالذي ما حدها لهم الرائع بما يعين ولبت بقول حسن اي انبتها نباتا
نبت شرق فاليوم ما لبث الولد في الرحم وقيل الزرع في الماء وفي الماء والعقد والصالح والمراد وكفلها زكريا وكفلها ربي حين وضعت مريم
وهو ربها وعلى الاسجد وضعتها عند الاحبار لانها هاد وزهد وهي بيت المقدس كالخلق في الكعبة فقالت لهم دونكم هذه النذيرة فانا اسرى لا انها
كانت جنسا منهم وصاحب قربانهم وكانت من اثنان وبين بني اسرائيل واحدهم وعلوكم فقالت لهم زكريا الحق بها عندي عالمها فقالوا لا نعرف
الظاهر اولى بها سبعة وعشرين على الخلاف القول في الكلام الى كانوا يكتبون التوبة فالوجه على ان كل من يقع تعلم الرجع تالفة الكلام
ولو كلام كان نفع قلم ركوا رب الكلام بالمعنى هذا ركوا على هذه الرواية يكون كالمراد من الامر وهو قولا كذلك في معنى معلم لم
كفلها اعدل الطب وبنت النبات الحسن على الترتيب المذكور بالاجمع انها الزرع ضع قديما فاطمة كانت شكلا في الصنع كان رقعها الجزء والزكوا
بنو لها الحرارة وهو غرفة تسجد عليها اسود وقيل هو اشرف الجهات وشرفها وصاحبها وصفت والشرف موضع مرتفع المقدس وقيل كانت مساكنهم
تسمى المحاريب والمرتب بدل على الطلب وكان صدر المجلس سمي محرابا الطلب الناس اذا كان الطريق على اسبقية الطلب وكان يحبسها
فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء وذلك ان زكريا كان يدخل عليها كان المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا من
اين لك هذا الرزق الذي لا ينبغي الرزق الذي وهبت وغير جنسه ولا يجاب مطلقه قالت هو من عند الله لا يستعد الرزق من قبله بغير سبب
يحتمل ان يكون من قول الكلام يرزق من يشاء بغير حساب لا يعد الرزق الا بغير الحاجة العادة في حق مريم كيف يرزق هذه بغير سبب الذي هو
ماس وما وجد بوجه لا الشيطان بغير حساب لها بتسهيل ما حاس من الشيطان لها لا يعرف وانها قالت وذلك ان الصاحبة حين قالت رب اني وضعتها
وبها تكلما في الصغر وبها حصول قال ربه رب اني من عند الله كما ورد في عن النبي عن الله تعالى في زمن بعد الحادث له الحامل من غير فاحش وضعته لم
الرقة بعاوزجه اليها فاما الى بلدة تكشف عن الرزق بالذهب هو لي بشول الحامل ضعت وعلت اخفاء ارث من عند الله قال النبي من عند الله
النبي قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قال الله عز وجل جلت شبهه يشاء في أجلي ابا الفتح رسول الله
على ابن ابي طالب والحسن والحسين وجميع اهل بيته جميعهم ارزاق الطعام كما هو ما سعت فاطمة على جابر بن عبد الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب
على جعله الكرامات من الكبائر او الفرض الجبر والكرامة لمن ساعد العقل الخارق في الاولى على المنزلة وفي الثاني بين هو الولاية والنبوة
به ما لو اليا لا يمكن ان يقطع به والفرض عن الكلام اعاد الله الكرامات تقبلها ان الصنم لا اتيانهم ما يوجد من الطعام المجرم والاولياء اما
باخذ الكرامات اما المعتزلة تعتقد الجهل على شاء الكرامات اما لا الاصل في الاتيان ودليل الشيخ لا جيد مع عين النبي كما ان العقول الحكم
لكان دليلا على ان على الله لا جيد في عين الغاية واما ما ورد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا الدلو من ساعة من الشيطان
تحتمل وتصرى الحلو وبه كانه يعيد وضرب يده عليه وقيل هذا من عرفه فعن النبي قال لا يولد الا مع الشيطان وقيل هو الامر وبها هذا
المعنى مع جميع من كان وضعها من اتباع الحاسد من قال في الكتاب ان احتجته الى الحسن والحسين كلام اهل الحلول والحلول الطيب الشاكر غير
كلام الله الذي اعطاها ما يعطيها ما يعطيها ما يعطيها قلت وجعت من اسلم هذا الكلام بانه لا يدين من الاسلام من الشيطان والصلح بسعة في وقت
الولادة وانه تقرب العهد بالاولاد وبرهان الكاشفة ابدا العهد من عالم الغفلة ولا الحس الحسيات لان يحس في وقت الولادة ويصرخ على

اذ رئس الشيطان ومحبته وتطهيره عن اثار النفس واحوالها وما هاتين لا يحسن بها الا بعد العادة او قطع القلاوين الدين والكلام وبه يتم ما فصله سعد
اقوى من العلوم الظاهرة قال الشيخ الرئيس كما يجوز ان يكون تلك الحوادث من عجائب زكريا ويمكن ان يكون زكريا دعا الله ان يرزقه ولدا وعلم ان زكريا دعا الله ان يرزقه ولدا
رزقه ولدا وان تعالى مع تقاضيه اما يتاسر لا يزاد من عند نا فاذا راى شيئا عنده في وقت معين قال الى الله هذا فاذا كان هو من عنده صدقه
بعلامة صدقه اعظم مرتبة من الحجة ويجوز ان يكون زكريا فيما هو عليه من مرتبة مقاما لا يكاد ان يتاسر السماء وكان زكريا يلهمه عند من الله ان
يكون من عند الله ان يبعثه الى الخلق فكان هو من عند الله لا من عند غيره على ما لا يشاركه فيها من يخلق من الخلق فيما يرجعون والاعتبار على الاتفاق
الغايات فكان ذكر الداعي فيما من ان يعاد في ذلك الرزق الها من حيث لا ينفي فكان لا يلهمه من كونه العالم تلك حال هذه النسبة
التنافر قال في الحديث او الصيبة المحضة على ما نقول لو كان يجوز الرؤية بالكاف ساذ وما من دعا الله في طلبه كان عليه مصروفا وما هو
ان يطلب كيف للمال وطبع كيف تم يجوز الحمار هاتي وقال الفقه وكيف مع اصله فقه مع يحصل هذا الرزق فيها كيف نستعيد هذا القدر
من اخبر الله تعالى انه اصطفاها على نساء العالمين وكان جعلنا هاما وابنها آية للعالمين **الآية الثانية** واذكر كرامة وذلك قوله اسحاق هذا الذي في زمانه
الكان الذي كانا في الحجر لعدد تلك الوقت الذي نساء هذا الكرامات مقدرة بتعداد هذا ثم بحسب الزمان وما كرامته وهذا يقتضي ان
يكون قد عرف في الكتاب ان الكان ابو الكان الذي تقدم ذكره الاهاء الظهور من الاولياء المحققين على ذكر كان زمانه عند مريم ملكه الصيف في الشتاء
والشكر وان في هذا ذات العاقل خلع هلهلهم وقال ان ذلك هي حصول الولد من شيخ كبير من امرأة عاقر وهذا لا يقتضي ان يكون زكريا قد
شاكا وقد رجع عنه بعد مجيء وقوع الولد بما فيه من حسن الادب وعلى الذي ما لا الادب في الكلام وما الا العذر في الذكر اذا كان الاولياء اهل الاسرار
ان ذكر الماء اي ماء الصلاح والعفاف والتقوى محمد في حق مريم قوله ان يكون له ولد وانها قال للملائكة ان يعلم الهي كيف لا يعلم لا يعرف لا يعلم الا الله
اهلها فيه طريقين وجهين عوده ورؤية ذلك يعتبر في مقبله واقول ان هذا الهي كيف يكون يحرم المتقدم فلا يحاول في كلامه الا ان يعصوم لي
يكفي الملائكة في الدعاء على اهل الملائكة والغالب في دعوته لا يجاب فوان رجع الامر الى الدعاء على فلان في دعوته فلا يجاب المجتهد ومطلوبه لا يريد لا يصل
ويتعجب في جاء الولد ولكن اصل لم تعرفه عليه يعني بعد عنده وعوني في ان يكون حصول الولد في الدعاء والجاه الماضي يحصر كلمات معقولي
في عقد كانه عاد الدعاء عاد ليس ان الولد لا يكون من الطالب ويقال هذا الولد يجيء في تهيات من غير تسبب الاسباب والذي يدعا السلف على الولد
والجمع والذكر والانثى والولد هنا فان ولد واحد كما قال تعالى فب لي من لدنك وليا قال الفراء وانت الطيب الذي لفظ الذرية في الظاهر للذكر في الكتاب
تارة على الجمع وتارة على المعنى وهذا في على المعنى وهذا في اسماء الاعلام فانه لا يجوز ان يقال جاءت طلحة لان اسم العلم لا يفيد الاعتقاد
الشخص فانا كان ذكر الجزء لا التذكير لان جميع الدعاء يجيء جامع الجاذبة الى الاعتقاد من الاجابة في هذا الدعاء كما قال في سورة مريم وقد اذكر يا ولد
رب شيئا خارقة للملائكة ظاهر القطع الجمع وهذا في الحقيقة اعظم فوائد وفي ان المتقدمين كان جعل الولد فيه انه كقولهم فلان يركب الجواد
يعلم الاطعم القبيلة اي يركب هذا الفلس ولكن لا يجوز ولا كان يجوز كان يعلم الملائكة وقال بعث الاعوان بذلك يجيء يخبرنا ان كنا نريد
ان يكون ولا الاسماء يحيى وله رجعة الى ذلك فانا قوله ان ذلك الذي الحسي يجيء هو ذلك كان فيقاع له وجعلنا ان يكون الحيي ان يكون
عند الاسرجي كالحي في سورة مريم قال ذلك له فلام اسرجي جاء الحي يحيى ويبقى وقد جعلنا ان يكون هو يا فتح صوت العلة وورث الفعل الحي
قوله وصدق بي صفات مهاقوا منصفة تكلم اسرجي هو بسط الحال الزكوة وهي هو قال الاربعة اي من بنا كلام مريم الكتاب
كالحي للوجود في القيمة والجمهور على ان الذكر صعود منع على المسدي لمنه حسن وهاها حالان بها قالت بها مريم استعوذ اي على

عليه

فقال

قالت مريم وانا اخبر حملي الناس اولوت ذكرنا فان يوجد ما في بطني تجعد لساني بطنك فذلك قوله مصدقا بكلمة من الله وقال ابن عباس ان مريم لما
مرضت بسته اشهر وكان يجيء اول من اتى من مريم وصدقت بكلمة الله وصدقت بحيى وقرئ فطلع على وحي على كلمة الله لانه لم يوجد الا بكلمة الله وهي
كن من غير واسطة اسباب ونزيح كما يجيء المخلوق طفلا والوجه اولى لكونه مشكلا في وان الطفولية لانه منشأ الخوارق والاسرار الكلية وهذا سمي
روحا اليه لانه سبب حيوة الارواح وقد قال السلطان العادل علي الاسد وفوز الله لانه سبب ظهور العدل وفوز الاحسان لكي لا تعدو ذات البنات في
كلمات الانبياء ويكتبه كالوحيين عن حدوث امرة وانا نعوذ قلت متعجبا وقيل بكلام ابي مالك اقول والكلمة منها قوله وسيدا والسيد الذي
تفوق قومه في الشرف وكان يحيى ما يفاق القوم بالاساس كلهم في الحسن الحميدة وقال ابن عباس السيد الحليم وقال ابن المسيب العفيف الهاء وقال كعب وقال
فهو الذكي ابي في السنان لا التجبر والعفة والزهد وجميع الناس منهم ويدل على ان ترك النكاح كان افضل في تلك الشريعة لهذا لان الاهم والكلام
ولكن عليه في رد في شيء عنا كان الاصل فيه الاهم على ما كان ومنها قوله وفيها الحلم والسيادة لانهم الاقدر على ضبط مصالح الخلق فيما يرجع الى الدين
الدنيا والحصر اشارة الى هذا المقام وهو منع النفس ولا يعبده وفي ذين وهو لطفا يصيبان يلعبون فيه والمعاقب فقال ما اللعب خلقت فقوله
ما اتعب فيها اشارة الى ما يلعب الجمع الامر في تلك الى يحيى هذا الاشرع فقال الى الصالحين اي لا هم الا كان من اصلاب الانبياء اذا كان من جملة
لقوله وانك لا هو في الصالحين اي لان صلاحه كان دليل قوله ومن لا يكون من الصالحين وهم بعصبية مذهبي من زكريا فانه ليس ولد بعيد
وفيه ان الختم على الصالح هو العرض لا يختلف والغاية القصوى وان كان نبيا ولهذا قال سليمان هذا حصول النبوة واعطني برحمتك في عبادك الصالحين
وقال يوسف والمعنى في الصالحين قرأ الكسائي تادة بالنادرة وقال الكسائي تعالى ما سبا الله رب اني كون لي غلام ونبيا لقوله الكريم
السر الغالية وانوى طول العمر باضعفوني قال الهاء اللغة كل شيء صادرته واخذته فقد صادفتك واخذت وذلك اذا امسك عنهن الطلب من الجانبين
يجيء بالعقد الكريم ولعبوا الكريم لان الكبير كالشيخ الطالب للاحسان صبيا في مجيدة فيه ولا احسان اصبيا بانه عمود العمر عليه ولا يجيء بالعبوس لا يكان
ليس كالطالب للاحسان الذاهب وامراتي عاقر هي من الصفات الخاصة بالنساء وقال رمل عاقر اي لا تلد شيئا فان قيل لم كان زكريا هو الذي
سأل الولد ثم اجابه الله قلت لذلك فانه لما سأل الله تعالى ولد سأل استبعادا وتشككا في قدرة الله تعالى على ولد الاولاد
الجنة التي يحصل بها الولد فان الجنة للتجارة كانت متعذرة عادة لكبر سنه وعقر امرأته فاجيب بقوله كذلك الله يفعل ما يشاء وهو الحكم الواحد
اي الحكم بعمل بناء من الاعمال الجنة من الفعل وهو خلق الولد من الشيخ الفاني والعجوز العاقر وجعلتان ويكون ذكرا الناصبة وسيرا
اي على نحو هذه الصفة الله يفعل ما يشاء بها الرأي يفعل ما يريد من الاعمال الخارقة للعادة فاذا علم الرسول سر ربه وتقربكم ربه واما سأل عن
تعيين الوقت قال رب اجعل لي اية علامة يعرف بها الحق وقال ذلك لتعلم مراتب الامر فقال لها ثلاث ايام الا رمزا لما اليه ولهذا
ذكر في سورة مريم ثلاث ليال معنى تمدا لا تكلم الناس اي لا تعيد على التكلم جلس لساني عن الدنيا وانه على الذكر والتسبيح يكون في
تلك المدة منشغلا بذكر الله وبالعادة والشكر على تلك النعمة الجسيمة فيتبين الرمز الى هذه العقوبة على الفصود وان الذكر تلك الغضب يكون جامعا

للفاسد وفي هذه الاية اعجاز من وجوه منها التعدي على التكلم بالذكر والتسبيح مع العجز عن التكلم كلام البشر ومنها العجز مع سلامة البنية و
اعتدال المزاج ومنها الاعتذار بالرمز حتى صلت هذه الاية فقد حصل الولد من الاهرم مع على فوق هذا العجز وعن قتاده انه رجع عوت ذلك حيث سأل الله
بشارة الملائكة فامد لسانه وسيوجعت لا تقدر على الكلام قلت واحسن العتاب ما كان متوجها من نفس الواعظ وباسباب الواعظ ويكون على الجنون عين اليقين من
حسن البيان انه العلوق كانه على الفعل الخارق وجامع مناسبة الواعظ حيث سأل مكان شعار الاعمال وترجم ابو مسلم ان الحيي لسان من يعني
رامو يوم التكلم ولكن لا اشتغال بالذكر والتسبيح لا ارد الشارة بيد او راس من التشغيل وهي هذا اصل التوكيد للحرف يقال اوعز الخوارج به
الامور للتحريم وهو استثناء من قوله لا تكلم وجاز ان يكون الرمز الكلام المحقق على هذا لا استثناء متصل من غير تكلف وقرأ ابي من رأس الاية ما
بعضهم يجمع ومن ركوب ومن رسل وقرأ من المخبر جمع يأمر كما في وخدم وهو جمال وهو من الناس وهذه عمومي الاستغراق كما تكلم الناس الاخرى
بالاشارة وكلهم واذكر ربك كثيرا قوله اذكر ربك عاليا الاهتم بكل الشرف قيل الراء الذكر بالقلب ولا يكان علم من التكلم وطلقا وسبح حمله بعضهم
على ظاهره لا يكون ذكر الذكر وقد يسمى الصلوة تسبيحا اصحاب التسبيحين ترون لا اشتغالهما بالعشي مصدر على جميل وهو من وقت زوال
الشمس الى مغربها لان الكبار من الليل الفجر الى العشي وهو مصدر اراكم يكرار نفي الامر من اول النهار ومن الذكر ة الاولى النهار وقرأ ابن الزبير جميع
كثير واصحاب **الفاضل** ان الله تعالى كل فرقة من مراتب الوجود ان عرفه من حيث كنهه السوى لا يعلمها الا الله فاما الفرق اهله الاسرار من علوم
طاهر فرقة والله من الاولى والعجزين من تلك الساعة الى بين الفجر بواسطة مريم وعيسى متقبل من الله والله الفرح اي تجلبه الى
يكلفها وتربيها وتربي الملائكة في تلك اي قلبها ربها الذي يقول حسن القبول وكذا في الفرح منها خذ ابنها عيسى وكفلها زكريا ان كان الى نفسه
حمل كما انها الى زكريا حيث اراد ان يخرج عيسى منها بلا اب الملائكة يقول عليها بمن لكون الجمع عن التفرق وجدعندها رزقا اي من فواكه
الغيب الذي يطعم الله به خواص عباده الذين يرون عنده لا عند انفسهم لا عند الخلق كقوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يطعمون ويسقون الله
بين تشبه بناء انور بحسابا الركن في حسابا من الولد بالاب من الفاكهة بلا شجرة من الحجر الاب من الخلق الذرية بلا واسطة
هنالك دعا زكريا ربه كالله فقال جعل الحلم الخاص عند سبب مترتب قلب هذا الطلب الولد فقال الله جعل حالة مهدوما كان راجيا من الرزق خارقا
للعادة سبب غرابة قلبه زكريا قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة اي ولدا يكون ذرية من الصفوة الاولى من الصفوة الاولى وهو الجمع
من اولاد الجنان الواسطة الصالح الشرع والاولى الجنة فلان الصف الثاني هو الاولى الاولياء وبينه وبين اصحاب الصف الاول وبين فلان الصف
الثالث الذي هو الاولى الوسيط من بين فلان الصف الرابع الذي هو الاولى الناقصين والشكر من نعمة الملائكة وهو انا لم يصل بي من الذكر
عباب نقله وهو الذي الطيب الذي يقبل ذلك اي يعلم اسرجي الله منه خلق الناس الموت لا يموت القلب بالموت لا يموت الصوت الصوت لا يشتهد
والشهداء لا يموتون بل احياء عند ربهم يرزقون مصدقا بكلمة من الله وهو قوله الحيي خلقا كان يقول سبحان الله من رزقك الكريم من اسباب الرزق وتأكيدين
بعد عن التقليد الكريم من الصالحين من اهل الصف الاول ومثل يكون لي غلام ليكون استاذه من قبل الله وقد اخبر الله ان يكون من جملة استغنا فيه
الكرامات ايضا لا تكلم الناس لغلبات الصفة الروحية عليان واستيلاء السلطان الحقيقة على تلك فان النفس المطلقة يكون سلطانه وقال الحاكم الشيخ
الحيي في الغيب ظاهر الجمع بالاجراء عادة فان الشارة الكلام لا يجوز ان يقول الحيي ان يتبعه من الفتوح الشرعية بجهل هو تبعة الشهوة الثانية فيجيء
من الشهوة الثانية القوية الله تعالى يجيء الكسر في هذه الثلاثة ايام الشكلة امر الرامة ليلا ونهارا وعشيا وابكار

وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ
عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي
مَعَ الرَّاكِعِينَ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ
إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ
إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ
عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَيُكَلِّمُ
النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ
لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى
أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ

والانجيل ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم بآية من ربكم
اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن
الله وابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله وانبئكم بما
تأكلون وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لآية لكم
ان كنتم مؤمنين ومصدقا لما بين يدي من التورية
ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتكم
بآية من ربكم فاتقوا الله واطيعون ان الله ربي وربكم
فاعبدوه هذا صراط مستقيم فلما احس عيسى منهم الكفر
قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله امنا

بالله

بالله واشهد بانا مسلمون ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول
فاكتبنا مع الشاهدين ومكروا ومكر الله والله خير
الماكرين اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي
ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين
كفروا الى يوم القيمة ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم
فيه تختلفون فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في
الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين واما الذين امنوا وعملوا
الصالحات فيوفيهم اجورهم والله لا يحب الظالمين ذلك نتلوه
عليك من الآيات والذكر الحكيم ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم

خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من

المسترين

القراءات ويعلم بالياء الفينة ابو جعفر ونافع وعاصم ويسهل ابو يعقوب الباقون بالنون اني اخلق بكسر الهمزة
بفتح الياء نافع ابن ذكوان المفتوح منهما ابن كثير وابو عمرو ويزيد بكسرها الباقون بالفتح ويدخرون بالذال ابن ذكوان
مقسم بقول المفتوح ظاهرا يقول الدخر كان يدخر الفتح ويجعل الدال ابو بكر بالتاء الباقون بالدال وطهرك بالياء ويزيد الباقون
الطهر ويكون تاء الياء نافع الفينة ابو جعفر ونافع وابو يعقوب وكذلك في المائدة الباقون بالطهر الساري الى الساعة نافع الحواريون
ونافع وقرئ قتله وابو عمرو طريق ابن ذكوان الاولين منهما بياء الفينة وحفص وزاد ويزيد في الماء والباقون بالنون الموتى العالمين الزكوة
البان بكسرها حفص لعطف المتقدمين بخصوصهما منه قد قبل التذكير الصفة وتانيث الكلمة في احدى الروايتين الولد ولم يكن تانيثا حقيقيا
فالوجه ان لا يوقف الصالحين لان وجهه حال وما بعده معطوف عليه على تقدير بكسلا من القرين وكل اركا خاسن الصالحين ربنا
بناء مكون ما يجعل لان رسولا يجوز ان يكون معطوفا على من الصالحين ومنصوبا بالجحد وابي يجعله رسولا والوقف اجوز اعدا لعطف
من ربكم من قرأ اني اخلق بالكسر فالمنافي لكلام العصمة من الجهرات ومن ربكم من ينون الله عطف الطيعون فاعبدوه مستقيم
الاعبد صار الله لان اسما في ظلم لاستيناف مع امكان الحال الاي وقد ناما الله كذلك لانقطاع الظلم مع انحاء مقصود الكلام مسلمون
الناهدين ذيكر الله الماكرين الفتية لان قرب ترتيب الاخبار والاخرة للاذبار بالنفي من الذي تام المقصود ناصرين اجورهم الظالمين ثم
اثم لان الجهد لا يصف بها الفوق يكون المسترين الفتية الفصل الثالث تقدم مرة والعامل في اذ هما هو ما في قوله اذ قالت امرأة عمران
لكان العطف والايد الملائكة هنا جبرئيل كما يجي في سورة مريم فارسلنا اليها روحنا والملائكة مرة ولكن الاسماء المفردة ونا الرسلنا قال لا
سلاما من قبلهم فارسلنا من قبل اليها الا رجالا كلمة الحاضرة بنون كرامة لا ذبا والذي يكون لهما الفتيين هو ايزعنا عندنا العصمة الصالحين
اذ مجرة ذكريا ام وهو قول الجمهور العشرة من الناس من قال ان زكريا كان على سبب النفس والورع ولا لهام كافي في اسم موسى واجب الى الموسى
ثم اسمها لا اصمعا قرأ الظهير بها هطلا وي يجوز ان يكون لا هطلا ان يجيء واحد المنكر الى الصرف في العرب في الاسطفاء الاولى على الثانية
طاهرا من الامور اولى عمرو بها مما قوي الفرق وبها قال الحسن ما مسه امها الطريق عيسى الفتية الى ذكريا وكان ذريتها من عند الله
ومنها نفخها الفيادة ومنها اسم عيسى كلام الملائكة شفاها رفقوق لا انوي عيسى الجزء الثاني من الفرع العطف والفوائد والعصمة فحصنها لما
التطهير تطهيرها عن الكفر والمعصية كالزنا في حوائج الفرج واهل بيته ويطهركم تطهيرا من سيئ الرجال وعن الحيض والنفاس قالوا وكانت
لا تحيض عن الاهمال الذين زكا لا القول التجوز لما الاسطفاء الثاني هو الاتفاق لها في الكرم عيسى من غير ابن شهاد حبيرا فها
حاوزت فيها اليهود قرأ الزاي اصطفاها على نساء عالمي نساء عالمي نساء الماضي والعالمين اربع مريم وآسية امرأة فرعون
سيخبرن اطيعي يلبس السلام لها بين احتمالها بزيد الواهب والعطايا اوجب عليها مزيد المطاعم شكر الثالث النعم تقول اقنتي امر العبادة على
العموم والسجود امر الصلاة تقنتي للنبي بمعلم اركعي كاركعي قرأ وادبار السجود في الجمع ادخل احكام السجود بتلبيس تجعلين ولا تنسى ان الخير
اشرف لا كان لقوله ذلك انزيه ما يكون الفصيح قصة قال وهو اسحد ثم قال ان يكون مع الراكعين فالامر الصلاة مطلقا والثاني امر الصلاة

في الجماعة وانما غير منها عن القنوت الركوع لما التعبير العبادة وقد يسمى النبي باحد اركانه ولما السنية للنبي بمعظم اركانها على ما قيل ان الركوع
افضل من السجود لان الركوع حامل فيه قرأ الركوع ويكون المشقة فيه اكثر والتعبير عن صلاة اليهود وقيل الركعي مع الراكعين امر الخضوع وخشوع
بالقلب ويحتمل ان يراد بقيد المنحني لا من الصلاة لان القنوت اطول انما وان يراد بقوله واسجدي وارتكعي استعمال كلامهما في وقت الفرق به
والولي بقيد القنوت لا التقريب الى الله اعلى نفسك وخوض المصلين وكوني في عدادهم لان في عدادهم وانما الركوعات لما التقليد واما لان
الاقتداء الوجه الاحتمال الاحتمال الى الاقتداء النساء روي لذريهم بعد ذلك قامت في الصلاة حتى ورمت قدماها وسال الدم والقيح منهما
اللهم ثبت لمنافقا باسم الوجوه ومن اقل في خدمتك من رسلي في النساء ذلك الذي سبق من اخباره وزكريا ويحيى وعيسى من اخبار الغيب نوحيه اليك
قدره الكتاب الاصحاب على معاد فتلقيه جمعها تقريب الرجال بالرجوع من اشارة اركانها وغيرها وبالتقرير لا لهام وجاء قوله وارعى
ربك الى الخلوة قال الشياطين يوحون الى ابائهم وقال ذا حوا اليهم ان سبحانه اتقى هذه الاسماء الالهية
جبريل يحيى نحن على غير سماء وجاء وما كنت لديهم نعت الشاهدين واسماء معلوم ورزق تقي اسلام الانسان من نطفة بها وهو يهم وكان
معلوم لما عندهم هل اعيب الناس من اهل السماع والقراءة وكان الملائكة من الرجل بعلم وكلا الشاهدة الخشية في وقت مسلمين الفتكلم الكرسي الذي
وخلق الى القرآن يحزنون وما كنت بجانب الطور ان يقول اقلامهم يطرحون اولهم او يقولون ايهم يكفلهم بعذب متعلق لاستعمالها الاقلام
لقائه وظاهر الآية يدل على انهم كانوا يلقون الاقلام في شيء على وجه يظهر امتياز بعضهم عن البعض في استحقاق ذلك الطارد وليس بها لا
على كيفية ذلك الالقاء لا الله روي في الجاهلية انهم خاطبوا يلقون ما في الماء وزيادة ان يزيد ان من يرى قلة على خلاف جرى الى الثاني له ثم انصل هذا العين فكرياء
مضارعا لكفالة انها وقيل وقت رسوب الاقلام وارتفاعها كان وهو الربع انهم القوا عصيهم الى الجاري فخرجت عصا زكريا على صدر مريم فعلهم
وقال ابو مسلم المراد بالقاء الاقلام ما كانت فيصله لا من الشامة عند الشارع ويظهرون منها ما يكون عليه السماء لمن خرج له السهم لهم لا
تالم مسامهم وكان من المصيبين وهو شبيه بالقداح التي تقاسم بها العرب بحكم الجزور وما تاسبت تلك السهام تلاميذ لا انها هلم ويجري فاتالها
وقع لفظ الكفل على هذه الاشياء وان كان يصح اطلاق المسلم الاستنقاذ لان العرف الظاهر يوجب اختصاص الكفل بها الذي يكفل وقوله
حمل اللفظ عليه وما كنت لديهم اذ يختصمون يتنازعون على الكفل ترامهم جزئة الايت وقول العلماء والاخبار وكتاب الاجي والاشبه لمن قبلهم كانوا
من الخواص واهل الفضل في الدين الوضع وفي طريق الخير قرأ الزاي بها اختصاص يحمل الذي يكون مكان جدل الاحتراع والجدال المقصود شدة رغبتهم في
التكفل بنا فاذا والقلم بالسلاح بها الاسلام عن كان يريد الحرث الفاضلة حقوقه واما الجهد الدين حيث كانت هرج خمد حيث العادة ولما لا هم
وبعد الى الكتب لا الكلية الى كلامه انشاء الفصة الجليلة كلا زيادة عليه وذكر لنا من بعض العادة تلك الاكلة الفتى جبريل كما ورد متعلق لذهب
متعلق وزيادة تلك لان هذا بدل من اذ اذ يجوز ان يكون بدلا من قوله اذ يختصمون قال في الكشاف هذا على الاختصام والتاسة وتعالى وتنا
وسع كما يقول الفتية شدة كما يحيى وانما الجهد في ساعة سهام يكون الزمان الوسع زمانا لكل منها فيكون القتال في بدل الكل من الاول ويجوز ان
يتعلق بمختصمون ولا يحتاج الى زمان واسع ساء على يدي على الحس لما كانت عاقلة الاذن في حال الصغر ولذلك كان ذلك مركبا انها فجاز ان يرد عليها
البشرى فيها الصغر ولا يعتقد الجان يوحي الى عيسى الفقراء واعلم ان حدوث الخصم من غير نظر ابو مكرم في نفسه وكيف لا يرد شاهد
حدوث كثير من الحيوانات على سبيل التولد كولد الفاضل الدم والجمادات من الشعر العصى والعقارب عن البازيج عاذ الاستعاذة عرفا فاما هذا
ولا يوجب عند الحكماء ظاهرا بل اصلا اعرف الى الصادق لدين وجود ذلك الكل يجب القطع بعجز بعد ذلك في العقل بانا ان الفتى لا ان

كثيرا ما يكون اسبابا لحدوث الحوادث كحدوث المنافي وكحصول السقوط الناشي على جذوع محمد وفوق قدام الخلافة لو كان
على قرب من الارض وقد جعلت الفلاسفة هذا كاصل في بيان جواز المعجزات والكرامات فان الناس ان يقال انها تحدث صورة جبرئيل يكون في
افلاك الموالد وجهاتها ان معنى الوجود ليس الا الحصول العقلي فاذا حصل الاتحاد بين العقل والمعقول لم يكن العقل معقولا والمعقول عقلا
ليست التي يعرض كانوهت الحلولية والنصارى كما مقال غير متعين بوجه من الوجوه ولكنها لا تبدأ الغايتها بكلها حاصلة من الله تعالى وقالت
عيسى الخلق من غير واسطة اب صار اثبر كلها كيركر حتى انهم ولكونه كان كانه نفس الكلي كان من غلب عليه الحب والكرم والاقبال فقال انه بحر الجود
فض الكرم وبحر الاقبال والمبع لقب عن الجاهل المنزه كالصديق والفاروق واسلة شيخا العبرانية ومعاملة المارين وحسنوا بما كانت كانت عيسى
معرب التبع اما انتقال عيسى الى المعبود الباطن الذي يعلو حتى وبعد ولما الاهتمال المبع من المبع مرتب وعليه كانوا من عن جاس بي بذرة
كنت كان جمع ما هذه لا تبرأ قال الحدوث كان بمبع لا ناض عظيم اي على الجوز تعالى المبع التشديد كنز بهو وقل لا تبرح من الاجزاء
والاجام قرئ لا تبرح كنز تبرح من حفص وكان مسيح القدوس وقيل لا يتسوح وهو ظاهر بدلان يسيح به الاجساد عنهم قالوا ويجوز ان يكون هذا الدين
حمله الله قال ملائكة الملائكة عن قرب بها الاجساد حتى يرون وقيل لا يحرق استعمالها حيث رت كذلك حيا لذا عرش الشيطان وقيل لا يسرح
من جلس امه مسوما الاهون ولما المبع الدجال من حلول الوصول اذا سوى ويلوح تقديم المبع وهو المعرب على الاسم وهو عيسى التشريف والتنبيه على على
درجة وانما نسب المريم والحاصل لمريم عيسى الى الله حتى غلب الى كاني سار الانبياء ملائكة الى الاسمات من جلوا ما اصطفيت ولما ذكر
ضمير الكلي في اسمه الشيوخ لذكر لما قيل اسم المسيح عيسى بن مريم والاسم الجرح عيسى والمسيح اشتقاقا من مسحت لان الملك القرطب والنبي الذي يتحن
هو به عزيز ويعوج ناله وبها ذو الجاه والشرف والقدر من قبل الكرم لكان اشرف اعضاء الانسان هو الوجه فالمراد بالوجه الذوات والمعرفات الباهرة والنبي
عن العيوب والاعراض فيضاهاة انه المحتجين في الحجة والحجة ويصدق على الحال من الكرم الموصوف وهو كلمة وكان انتصاب ما بعده كما في الوقوف
اي يبشرك من صوف هذه الصفات وكونه من المقربين هو نعته الاسماء بحسب الدلالة والمراد بالجاه الاسم الآية الفرد فانه لا يضاع العيسوي كيف كان
ما قال الناس يكلم الناس في المهد الذي يخاطب المسيح بها قال المهد كما عطف على الطفولة اي يكلم الناس في الصغر وفي الكهولة والكهل في اللغة الذي اجتمع
قوته كما كان شبابه من قولهم اكتهل النبات اي قوي وقيل اجتمع ملتفا وتلتف فرفع الى السماء وليس في كهل احوال الانسان ما بين ثلاثين وكذا
يكون عيسى يطلع من الكهولة من الفضل الوالي ان يكون كهلا بعد نزوله من السماء واخر بكلام الناس وقيل الاسماء الى قول الكلي في
من المعجزات ولكن كلامه في حال الكهولة لغير المعجزات في الغالب وفي كن فالجواب من وجوه قال الاول منهم ما عاشر يكلم حال كونه في المهد ملكا يدعو
على عبد ولعبد وصفه ولامه لكانت انه فيه على الاعجاز وقيل الزاهد على الصادق عمران وبراكة مقبلا الاهل من الجبل الكهولة بلا التعيين على
الا تعالى وقيل العالم الباطن يكلم الناس مع ولعبد في المهد لانها طاهرة لم تزعم الكهولة بتكلم بالوحي بالبرهان وقال الاسم الرابع انه مباح لحال الكلام
وخرج من قال الحسين بن الفضل الوالي ان عيسى يخاطب النصارى قالوا ان كلامه في المهد انه يخاطب الامة بولادتها لا نسلمان شاهد الامة
يكون بحيث يرجع عليهم وتعرف الدلالة على نفاقهم قول التواتر فلو كانت هذه الواقعة موجودة لكان اولى الناس بمعرفتها النصارى لانهم اولى
في تحيد حقوقهم الفتن لكنهم لم يتفقوا على انكاره فعلم انها لم يوجد اصلا والجواب ان اطباق النصارى على انكاره ممنوع ولو سلم فان كلام عيسى في
المهد لا يدل على ابنه مريم عليه السلام من السوء وكان الجاهل ورجح جواب قال لا يوجد في كلامه الثوب الواحد الا بعد ذلك الشيء فقال الناس لصبيا لا يكلم الناس
من وقت نزول الملائكة ومن الناس القرب فهو لولا كان مبارك كما نزل من ويعرف وكان عيسى عيسى ذلك كما هذا ما قال الرابع قال كلام الناس والمراد
ولا انزاء وجه واعلم ان الاجماع على ان الحجر من الاجل الحجر من علوم الجواب والفضل الخلود في الولي والفضل وكان هو في الحرب بهم
قالوا ان الاسلام لا حق عنزن الولي بين ابي كعب ان يكون وقوف الحجة على الذي يلقى عليه شيء متقل مكاني جاء الى الى اعضهم وجاء بكذا
في الجلم ان الجبل المعتد وعيسى مسلم عون سيفه فضرب به عبد الكان فيه الرجل من الاجبال عليهم فرجع الى ذبه فقال عيسى لا حسان في اهل الذين
العبد ذو هالل ومن ضعه اضاعت كانت والمحاصل الى الوجوب طلب المغفرة اقتلهم ملاي فع الشرعة وقيل الذي هام الى القتال مع القوم كما قال
في وضع فاكت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة تاييدا القوية على عدوهم اصبح اطاهرين وهو الله قيل من نصف عدوه
ابي الى نصرة الله من جهل الى اي مع الله قيل من انصاري الى الله الطهور من الله فطاهر على القولين من انه انصاري معنى اعوانا فزد قيل من انصاري
حال الذهاب الى الله من حال النجار اليه وقيل من انصاري بها يكون قربة الى الله ووسيلة الى جنته وفي الحديث ان الله ٢٢ ولكان يقول انا محتى
الله من ذلك والله اعلم قربا اليك والحاصل على هذين القولين يتعلق الحذف وقيل الاعوان الله قول الله يعني الى في سبيل الله وهذا قول الحسن قال الجبائي
عن انصار الله بل عوان وزيد وجوارى الحواري الحسن الله منه وخالصه ومنه يقال الخصوصيات الحواريات لخلوص الوانهن وصفاء بشرتهن والحور نقاء
العين وحور الثياب بيضها والحواري والحور وتطهير الحواري وهو كثير الحلية عن عبد بن الحسن عن ابيه الحسن الحسن عن ابيه قال ان لكل نبي حواريا
لانه كان انصاره من مصبوغ الثياب وقيل الحواري قلوبهم وطهارة اخلاقهم وسعة قلوبهم فلان الحب طاهر النيل الكريم من الثياب وعن ابن عباس
وعلى القصار الذي يغسل الثياب يعني الثياب هو اي بعرب وان الحواري من هم قبل الهم الذين كانوا اصطادوا من السمك ما تعلموا عيسى
واستوزيه كما يكون قيل الزهد فقد الاسباب فكان اذا اراد ان يعلم شيئا كان هو اعلم به فقال الصالح نبي البعض من الله فقال الهم اصحابنا من حكم
وقد تعلق بكل واحد علامة حجة ما صنعا بتلك الاعوان ولم يخرج عليه جنا واحد وجعل الجمع بينه وبين الكبي باذن الله كالديع بريح الصالح وسلم
ناصره باهل فقال تاسيت على الشباب قال ما نظر كان يخرج فوا الحضر فوا الحضر فوا الصغر كما كان يريد تنقيب الحاصلون من سوء ثوابه
فهم الحول بين وقيل كانوا ثنى عشر اتبعوا عيسى كانوا اذا جاعوا قالوا يا روح الله جعنا فيضرب بيده على الارض فيخرج كل واحد رغيفان طعاما
حلوان ومضروب بيده الارض فيخرج الماء فيشربون فقالوا من اصبح في الارض ما نعوذ نزل على جبل في قرية ناحية من تلك الجبل صيادون وكانوا في
تلك المدينة رجل يعبد الله فذلك الجبل يوم اخرجه الله عيسى عن السب فقال ان من عادة هذا الملك ان جعل كل رجل منا ما يجلس وسيقدم حتى
وهذا اليوم نوبتي ولا هو مقدم على ما اصحه بريد ذلك قال هو الذي مع الله ليكون ذلك فقال يا عيسى ان انت فعلت ذلك كان فيه شرف الشاخص

حتم اوصاف عيسى بقوله من الصالحين كما خبر انه من الصالحين وفي هذا ان الاولى في من الصالحين وفي نظم في سلكهم هو المقصد
لا تنسى وهذا لا يقضي قالت رب انى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر ويقال ذلك انه تعجب واستبعاد ولم تكن لها ولد الرادت تعيين الجهة كما قوي
قصة زكريا فاحبت بقوله كذلك الله يخلق ما يشاء وقد سبق تقريره الا انه عبر عن الفعل هنا بالخلق لان القدرة هنا اتم وهو تخليق
الموجود بغير سبب ولهذا اكد بقوله اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وقد تقدم تفسيره في السورة التي ذكر فيها البقرة وبعده بالبيان
على بشارة ان يعلم بعد الاعلام بخلق الانبياء هو ما تنفس قوله خلقه ومثل ان يكون كلاما مبتدأ وكان من قرأ بالنون لان
المذكور في قوله ذلك نبأ من عنده الذي عليه اسوة عيسى الكتاب وكان الوليد لعطاء الكتاب وهو ان يعرف الحق لذاته ولغيره لا يجهل
الجهل به والنبوة الذي لان الجن عن اسرار الكتب كلها لا يمكن الا بعد الاطلاع على العلوم المختلفة وبعد الاجهال وبعد العلوم التي يعرف بها
وقال ابن الحاجب هذه هي الحاجة المقصودة من الرتبة العليا والظهور الاحاطة بالمعارف والاطلاع على الدقائق والاسرار وقال سيبويه الاعطاء على
وما بعده الشيخ الرئيس الى الى كلام وجه صاف وجه الى يهود القائلين الله سبعون الفهم محسوس منهم ان قدوتكم يعلون يجدون
يدل عليه لفظ الرسول الى ما اطلعه الى فيه تكم وانما وجب هذا الاسرار العدول عن الهيئة الى تكم ولما قوله وصدقا لما بين يدي فعطوف
على قوله الى اي مع امة والتقدير جئتكم مصاحبا لا الامر بكم ومصدقا لما بين يدي وحكمكم لا محل في الكتاب تقديره ولجعل الكتاب والحكم و
يقول رسلت رسولا الى تقدمكم ومصدقا لما بين يدي الرسول والمصدق فيهما معنى المعطوف كما تقدم في والمفاعلة في تقدمكم والمفاعلة
اصدر ما بين يدي وعن الزجاج ان القدر ويكلم الناس رسولا الى تقدمكم اي من تكم والمراد الاعلام بالقدر لا عدد انما من الاجابة
اجل من الاول قوله ان الخلق يعني قرأ اضع ان يكون مع ان ما بعده ومن زائدة اي يقول الخلق من قرأ الخلق وقال السيبان اراد البيان كقوله
ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم ثم بين المثل بقوله خلقه من تراب وهذا المعنى لموافق قراءة الفتح والمعنى اقدركم شيئا خلقه الطير من عاد
الشيء اذا صار ناقع نيرا في ذلك الطين المنتن اذا انتهى الى الطبيعة الطير ويكون طيرا وهذا اسم الجنس يقع على الواحد وعلى الجمع يروى ان خطوا
من الطين وقيل خلق عيد الخفاش وعليه قراءة من قرأ طائرا واحدا لان المراد الاول الشرة والطير المعجزات لعدد ما تعتقد وعليه وعلى الوجه خلق خفاش
فاخذ طينا مستوى ثم نفخ فيه ماذا هو طير بنزل الارض قال وهب كان يطير ما دام الناس تنظرون اليه فاذا غاب عن عيونهم سقط ميتا لان
الصورة تكونه وتخليقه قال الحسن الكلبي ذلك لانه على الروح جسم رقيق كالريح ولذلك وصفها بالنفخ وهذا يحتج به هو اهل الجبر فقال
ان الله تعالى وفي نفس عيسى جاسوسه بحيث انه متى تفتيش شيء كان تفتيشه موجبا لصيرورة ذلك الشيء جاسوسا فلما اراد ان ينفخ جبريل في مريم وجبريل
محتى كانت نفخة عيسى سببا لصيرورة الاروح فيقال في الصبا اراد بقال الجبر لا كذلك بالعدم كان يخلق الحيوة في الجسم مقدرة حتى نفخ عيوبه على
سبب الطهارة الجبر وهذا الحق لقوله الذي خلق الموت والحيوة والمراد بحكاية عن اخبر الجبر في ما ولوه بالذي يحيي عيت فلو جعل العبرة هذه اسم
بطل ذلك لاستلاء الاسرار ولكن ولا من هذا الاتفاق الا ذاكه هو الذي تولاه في الصنع العين ويقال لا يكن في هذه الامة
اكمه غير قتادة بن دعامة السدوسي صاحب التفسير قيل الاكمه من يحيي بدا وكان جبيرا وداء الخليل وعن جاهد الذي لا يبصر الليل واما الابرص
فانه ابيض ظاهر الجلد وتلاحم الدم وسببه سوء مزاج الفضل الاسود وعرضه وقيل السلخ على الدم الذي هذه وهو يمنعه القوة المميزة عن تمام
الشهوة وقد غلب البرد والرطوبة حتى يصير كلهم اصدا فيصير الدم الصار الهالي لبرد ورطوبة وان كان ذلك الدم جيدا في هو من نبات الدم
حارا وهو ظاهر لعلم الكيمياء بين صناعة الاحمد والاصفر الاسود والذي يحيي بحيث يرى من البرص والاذان لحرارة الدماء وكون معجزة

ما والشعر الذي نبت عليه لا يكون شديد البياض وان اشتد حلاوة لا يعلم والسلعة واشل من الظلم وعدت فيه لا حرة حتى يسمه وعاد وطبيعة
ولكنك ان ابرأ شاهد الذين من صلة الاتحاد يرى ما يدعا اجتمع على حسون الناس الرجل من الطاق فيهم الله من لوح طالق التاجي عيسى ما كانت
مدائنه لا بالدعاء وسمع داجي الموت اي جاء ركان صديقا لوده عاصم بن نوح من تزوجه وهم ثلاثون فرح بها وعلى ان مريم الجهر بذلك
الله عيسى تنزل من سورة جاوبوا حتى الاهله ومتى ما ولدتها الى الكلية كان يعيسى مضى الاموات يا يحيى قوم ذكر بقوله ما اخذ الله ضعفا لوهن
في الاهلاك بنيه وبنيكم فانا كانوا وما تعدون في بيوتكم قيل المكان من اقرار عصر الغيوب دعوى الذي اركان الطيب والنبات وكان خبر
باهلاك الاصد وابنه احمد وكان جهر وارسلت سنات لك كما يسمع العيسوي الهدى وكان لي ما يتخذ ذلك الشيء فقالوا اصبها الاكلة ولم يسع الناس
في تبيها عيسى بوجاهه وقالوا اليوم اذا لبيت هذا الى بيت هذا الى البيت قالوا النار وقال عيسى كذلك ما هذا هو خارس وقيل الاكلة من الغيوب ولما
من وقت نزول المائدة وذلك السبت فهو لولا كان مبارك كما نزل من ويعرف وكان عيسى عيوبهم ذلك كاحمد ارا قال الرابع قال كلام الناس والمراد
ولا انزاء وجه واعلم ان الاجماع على ان الحجر من الاجل الحجر من علوم الجواب والفضل الخلود في الولي والفضل وكان هو في الحرب بهم
الكهان فان ذلك استعانة من اهل الكواكب الجاهلين والمعلم الطلب كثير الفائدة المعجزات الباهرة وتقرير هاكذا وسكوهم عن الصدق لما
وانزل فقال ان عيسى الله من يدي من التوراة وذلك الذهب على كاني اكون حسنة لان تقدم من الانبياء لان الطريق الى ثبوت نبوتهم
فكون حصل الحجر وجب الاعتراف بنبوته ولما من قول الحواس وفي عيسى تقرير لحكم التوراة وانه التي بها الذكرين وتحريفات المبدعين
الجاهلين قرئ كهيئة الطير في نفخة فقال وكلمكم عيسى الذي هو عليكم وهذا لا ناقض تصديقها في التوراة الذي اصدق هو اعتقاد الكرامة
حكمة والصواب ولما لم يكن الثالث مذكورا فالناسخ والمنسوخ كلاما حق في وقت ولما كانت الشارة عيسى موجودة والتوراة في عيسى كون
مصدقا لما في التوراة وعن وهب بن منبه ان عيسى لما جئتكم بالتوراة ولسان مع الاهد كان تقريب البيت واستغلال بيت المقدس مع
الاحلال ما بين احد الاحبار كما وافق وصولوا من عند انفسهم شرائع باطلة ونسبوها الى موسى فجاء عيسى ورفعها واعلام الى ما كان والتقوى الله
تعالى قوله بعض الاشياء اهل اليهود عقوبة لهم كما قال تعالى فبظلم من الذين هادوا لوبين عليهم طيبات احلت لهم وانما ذكر واسمه في ذلك التحريم في عيسى ورفع قال
عنهم كانوا قد حرم عليهم لم تحرم والتقريب ولحم الابل والسبت وكذلك ظهر احلالهم عيسى من الشحوم والطيور كالاحبار لا يعيسى لا يحكم بالتوراة من حكم بما هو
على سائر الوجه قوله ان الله هو ربي وربكم لا ارجع الى كانوا على هذا القول لم يخالفوا فيه وقوله ما تقول الله والطيور اعترض واحاجوا القول الله
من ربه لان الله قد جعله له علامة يعرف بها انه رسول كبار الرسل ويجوز ان يكون تكرير القول الذي قد حكم الله من ربكم اي حكم الله اية بعد اخرى
لكم من الحجر ليس من الاية فيرغب فاتقوا الله لما حكم به من الايات والطيور فان طاعة الرسول من اولى التقوى الله حتى كلامه تقريب الى ربي
وربكم الهام للخضوع واعترافا بالعبودية بدرى اليه بعد الجهالة من الانصار لما ابن الفرقين من الحواري المستقيم الفضل الحاسد ذكر عادة الوعيد
لرشح علم السان ان عيسى لما شرع لهم الحجر لهم بما ما علموه فقال فلما احس اي علم عيسى منهم الكفر على الاسبقة بنه كلمه ما يدل الحواس
انهم تكلوا بكلمة الكفر ما صرح لك انه قال السدي قال الحسن لما رسى الى بني اسرائيل ما رد عاصم فتمرد وا وعصوا فاخبرهم وانتهى عنهم وكان ابو عيسى
في قومه كان محمد ٢ والله كذبه وكان مستضعفا الخبيث هو وابنه ابيهان فان لا عن ما عنق نزل على جبل في قرية ناحية من تلك الجبل صيادون وكانوا في
تلك المدينة رجل يعبد الله فذلك الجبل يوم اخرجه الله عيسى عن السب فقال ان من عادة هذا الملك ان جعل كل رجل منا ما يجلس وسيقدم حتى
وهذا اليوم نوبتي ولا هو مقدم على ما اصحه بريد ذلك قال هو الذي مع الله ليكون ذلك فقال يا عيسى ان انت فعلت ذلك كان فيه شرف الشاخص

واكرم كلا بدن اكل منه فقال عيسى اذا القوم بني الملك فليلا قد رزقت وعليك ما دام اعطى لها فقال ذلك والله نجول ما في الهدم وطبخها
في الحول الى جاء الملك كلهم ترجب وسال من ثمن هذه الخبز فوقف الرجل في الجواب وقال هل هو لك حتى ابيعه والواقف فقال ان من وجدها
حتى جعل الله احمرا اذا وجدها وجي وذاري لجاله وكانت تقدمات في تلك الايام فدعا عيسى وطلب منه ذلك فقال عيسى لا تقبل ما له ان اعطى كان
فقال ما بالي ما كان فدعا الله عيسى فاعاش فلما رآه اهل مملكته قد عاش تفاءلوا بالسلاح وقالوا صار ابن عيسى ساحرا وقصد اليهود قتله وظهروا
الطعن فيه وقيل ان اليهود كانوا عاديين لانه هو المسيح المنتظر في التوراة ولم يفتح دينهم وكانوا ما لعنين فاول الاهم قتله قال وانما
الا الصدق النا الذي يجيء الى الذين يحبون الله وايده ترجمتهم واعتقد نجيع لا على قرية بعلبك من صيادي السمك منهم شمعون ويعقوب وهما
الحواريون الاثنى عشر فقال عيسى لكم عيد من السمك فهل ان تصيدون السمك فهل الكمان تصيد ما يحيى ويسيد من الناس ما يحيى لا بد فطلبوا منه الحجة وكان شمعون قد
شبكته تلك الليلة الى الساحل فاصطادوا شيئا ما وهو عيسى الذي اشبكه والى اخر الخوض فاجتمع وقال الشبكة من السمك ما كادت تتمزق
استعانوا اهل سفينة اخرى وملأوا السفينتين من ذلك حتى اوشوا عيسى رجل الى الجبل وبلد الحلود في الولي والفضل وكان هو في الحرب بهم
قالوا ان الاسلام لا حق عنزن الولي بين ابي كعب ان يكون وقوف الحجة على الذي يلقى عليه شيء متقل مكاني جاء الى الى اعضهم وجاء بكذا
في الجلم ان الجبل المعتد وعيسى مسلم عون سيفه فضرب به عبد الكان فيه الرجل من الاجبال عليهم فرجع الى ذبه فقال عيسى لا حسان في اهل الذين
العبد ذو هالل ومن ضعه اضاعت كانت والمحاصل الى الوجوب طلب المغفرة اقتلهم ملاي فع الشرعة وقيل الذي هام الى القتال مع القوم كما قال
في وضع فاكت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة تاييدا القوية على عدوهم اصبح اطاهرين وهو الله قيل من نصف عدوه
اي الى نصرة الله من جهل الى اي مع الله قيل من انصاري الى الله الطهور من الله فطاهر على القولين من انه انصاري معنى اعوانا فزد قيل من انصاري
حال الذهاب الى الله من حال النجار اليه وقيل من انصاري بها يكون قربة الى الله ووسيلة الى جنته وفي الحديث انه ٢ ولكان يقول انا محتى
الله من ذلك والله اعلم قربا اليك والحاصل على هذين القولين يتعلق الحذف وقيل الاعوان الله قول الله يعني الى في سبيل الله وهذا قول الحسن قال الجبائي
عن انصار الله بل عوان وزيد وجوارى الحواري الحسن الله منه وخالصه ومنه يقال الخصوصيات الحواريات لخلوص الوانهن وصفاء بشرتهن والحور نقاء
العين وحور الثياب بيضها والحواري والحور وتطهير الحواري وهو كثير الحلية عن عبد بن الحسن عن ابيه الحسن الحسن عن ابيه قال ان لكل نبي حواريا
لانه كان انصاره من مصبوغ الثياب وقيل الحواري قلوبهم وطهارة اخلاقهم وسعة قلوبهم فلان الحب طاهر النيل الكريم من الثياب وعن ابن عباس
وعلى القصار الذي يغسل الثياب يعني الثياب هو اي بعرب وان الحواري من هم قبل الهم الذين كانوا اصطادوا من السمك ما تعلموا عيسى
واستوزيه كما يكون قيل الزهد فقد الاسباب فكان اذا اراد ان يعلم شيئا كان هو اعلم به فقال الصالح نبي البعض من الله فقال الهم اصحابنا من حكم
وقد تعلق بكل واحد علامة حجة ما صنعا بتلك الاعوان ولم يخرج عليه جنا واحد وجعل الجمع بينه وبين الكبي باذن الله كالديع بريح الصالح وسلم
ناصره باهل فقال تاسيت على الشباب قال ما نظر كان يخرج فوا الحضر فوا الحضر فوا الصغر كما كان يريد تنقيب الحاصلون من سوء ثوابه
فهم الحول بين وقيل كانوا ثنى عشر اتبعوا عيسى كانوا اذا جاعوا قالوا يا روح الله جعنا فيضرب بيده على الارض فيخرج كل واحد رغيفان طعاما
حلوان ومضروب بيده الارض فيخرج الماء فيشربون فقالوا من اصبح في الارض ما نعوذ نزل على جبل في قرية ناحية من تلك الجبل صيادون وكانوا في
تلك المدينة رجل يعبد الله فذلك الجبل يوم اخرجه الله عيسى عن السب فقال ان من عادة هذا الملك ان جعل كل رجل منا ما يجلس وسيقدم حتى
وهذا اليوم نوبتي ولا هو مقدم على ما اصحه بريد ذلك قال هو الذي مع الله ليكون ذلك فقال يا عيسى ان انت فعلت ذلك كان فيه شرف الشاخص

واتبعك فتبعه ذلك الملك مع اقاربه فاولئك هم الحواريون قال القفال يجوز ان يكون بعضهم من الملوك وبعضهم من العامة ويؤيده
النصارى من جمع الحواريين لانهم كانوا انصار عيسى والخالصين في محبته وطاعته اما ما يجري مجرى السبب لقولهم نحن انصار الله
الايمان بالله يوجب نصرة دينه والذب عن اوليائه والجد مع اعدائه وانه يدل انا مسلمون منقادون لما امرتنا به فانا نصرتنا بالله وبالذب عنك
مستسلمون لامر الله فيك او هو اقرار بانهم اتبعوه لاجل الاسلام والدين وكل الانبياء وان الحواريين انما دعوا الى الرسل فيجب ان يكون الايمان
بالله بقولهم ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين هذا القول يوجب ان يكون الشاهدين فضل زيد على عمرو الحواريين فقال لهم عيسى
اي مع محمد امته لانهم محسنون وان الشهادة وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وجعله اميا اكتبا في معرفة الانبياء لانه كان
مشاهدا لقومه ليكون الرسول عليكم شهيدا وقيل الكتبا في جلتهم شهداء لك بالتوحيد ولانبيائك بالتصديق فقد ذكرهم ملكا لمدحه في قوله
شهداء الله لا الكلا هي والملائكة وقيل اجعلنا هم من مستغرقين في شهود جلالك بحيث لا ينالني ما يصل الناس من النيران ولا يلزم منها عليا الوا
عالا ترى ناس مصدر رسولك او لكنت ذكرتني في زمرة من شهد حضرتك من الملائكة المقربين كنوز كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون
كتاب مرقوم يشهده المقربون ان الابرار لفي نعيم على عليين وما ادراك ما عليون مرقوم يشهده المقربون وقد اجاب
اسرائيل الذين اتبعوا عيسى منهم الكفر ومكر بعضهم الكفر في القدر السبع والفاء وجمع ومدلجاه قال الزجاج يقال مكر الليل ومكر فلان اظلم وقيل
اصله من الجواع الامر وكتامه وعند اهل ومكر ومكر بعضهم عجزه الحق على كان المكر بالحكاة فرأوا من اعرض جهات النقص والنقص لا حرم عيسى كذا ما
عيسى فقوا منهم هو ابقاه وما مكر بعضهم فصوان وفعل الله اي وما مكر بهم من اصحاب السوء اليه وروي ان ملك اليهود اراد قتل عيسى بكاهن يهودي
لا يعارضه ساعة خارج جبريل ان يدخل بيته ويرتقبه فلما دخلوا البيت اخرجه جبريل من تلك الروزنة وكان قد القى شبهه على من هو في كوة
لقتله غيلة فاخذ وصلب فتفرق الناس فرقة قالت كان الله فينا ما ذهب ولحق فيه قالت كان ابن الله ولحق فيه قالت كان ابن عبد الله
رسول وقيل ان الحواريين كانوا اثني عشر وكانوا يختفون في بيت فاذن واحد منهم دون اليهود عليه فالقى الله شبهه عليه ورفع عيسى وكفر بعضهم
ان اليهود عذبوا الحواريين بعد ان رفع عيسى فتحسبوهم وقيل انهم الجمعة فمنعهم فلما كان ملك الروم وكان ملك اليهود من عقبه فكان اذا دخل
من بني اسرائيل من تحت امره وكان يخرج الى الشام لمنع الرسل وما اهدوه فصدقوه في قوله وبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فلما جاء المسيحيون هم
المسلمون الذين اتبعوه في اصل الاسلام وان كانوا مخالفين للشرائع دون الذين كفروا وكذبوا عليه من اليهود والنصارى واعلم ان بعض القرآن دل على
انه تعالى منع من رفعه الى شبهه على غيره قال ومطهرك من الذين كفروا وما عليه ولكن شبه لهم وانه يعصمك من الناس
الا ان هذا الخبر متأخر فاذا ثبت ذلك وجب ان يكون الخبر الذي رواه الاكثر مقدما على ما رواه الاقل لان القول بالنسخ اولى من القول بالترجيح
وكان الاصحاب من المفسرين قالوا ان الله تعالى شبه عيسى بغيره فقتل ذلك الغير وظن الناس انه عيسى وقيل ان عيسى لما دخل البيت
ليقتله وجد فيه رجلا فالقى عليه شبهه فقتل ذلك الرجل وظن الناس انه عيسى وقيل ان عيسى لما دخل البيت ليقتله وجد فيه رجلا فالقى عليه شبهه
وكان الاصحاب من المفسرين قالوا ان الله تعالى شبه عيسى بغيره فقتل ذلك الغير

من النفس وصفاتها الكفر قال من انصاري الى الله قال الحواريون وهم القلب وصفاته نحن انصار الله اما بالصلاح اي موحدانيته و
النبوة عن غيره واشهد بانا مسلمون منقادون لا مكابرون لقوله تعالى صابرون على بلاء ربنا اما النزلت من الحكم والامر بالطاعة و
الحقائق واتبعنا الرسول الموارد من مخالفات الطائفة ما كتبنا مع الشاهدين كانوا رجالا ومكروا اي النفس وصفاتها والشياطين واتباعها
في هلاك عيسى الروح ومكر الله تعالى الصفات قهرا في فناء النفس وصفاتها والله خير الماكرين قهر النفس الامارة بالسوء وقمع صفاتها وقلع
شواها انا متوفيك اصلحها عيسى اني متوفيك من الصفات النفسانية والحياة الحيوانية ورافعك الى محلات العالية كما اسرى بعبده الى الغاب قوسين
او ادنى دون عوام الخلق بحق قربه حتى وصفات البشرية ثم الى مرحكم بالتطهير والتقوى لا اختيار على تلك السلوك او الاصطلاح عند نزع
الروح فاعلم بهم عذابا شديدا في الدنيا بحجاب الغفلة والاشتغال بغير الله والآخرة بالعطش والبعد عن الله ولا يجد الطالبين الذين يطلبون
انفسهم بانفسهم الهوية طلب غير الله ثم قال الذكر يكون هذه سنة في تكوين الارواح والملكوت كالاجساد والملك ولكن لهما في تكوين
ادم من تراب بلا اب وام وخلق عيسى من مريم بلا اب من الفاعة ولا الاعتناء ورعاية الفرق من الاجساد والاجنة ملائكة من الحضرة بشيء
لكن بقدرة الذي لا اله الا هو فما كان من المتقين ولا يكون الا بالله حسبي ربنا هم الرجل

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ
أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ
ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ
الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَإِنْ تَوَلَّوْا
فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ
سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا

يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا
اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ
وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
هَاأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ
لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ
يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ
وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ وَدَّتْ طَائِفَةٌ
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ

وَمَا يَشْعُرُونَ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ
اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ
بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ الوقوف

هاتم بالمد وبغير المد جنف كان ابو جعفر نافع وابو عمرو ورويس ابن مجاهد وابن عون عن قبل عاتم على زنا هشام الثاني بالمد والهمز
الوقوف الكاذبين القصص الحق الا الله الحكيم بالمفسدين من دون الله الشاهدين حلا واميين الى ابناء شرع المسلمين من هدى
تضلون ليس لكم به علم لا تفقهون مسلما الشاكرين والذين امنوا المؤمنين في صلاتكم ينصرونه ويعبدون يعلمون التفسير
روي انه ٣٣ قال الوبر الكبير على نصارى نجران لم انهم اسرى على جهادهم قال ٣٣ والله ان اصاهم في ان لم يقبلوا الجزية ان اهلكهم فقالوا
يا ابا القاسم لا برح فتطلب في امرنا ثم ابعثوا لنا رجلا قويا للعاقب وكان ناداهم يا عبد المسيح ساترى قال والله لئن بعثتم به لتهلكن
ان محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالكلام الفصل من امر صاحبكم والله ما باهل قوم قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ولئن فعلتم لكان الاستيصال
فان ابيتم الا اصرارا على دينكم والاقامة على ما انتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم فاتوا رسول الله وقد نجح وعليه مرط من شعر
اسود وكان قد احتضن الحسين واخذ بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول اذا دعوت فامنوا فقال اسقف نجران يا
معشر النصارى اني لارى وجوها لو سالوا الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيامة
فقالوا يا ابا القاسم رايناك لا تهاب هلاك وان تقر على دينك فقال صلوات الله عليه فاذا بايعتم الباهلة فاسلموا يكن لكم ما للمسلمين
وعليكم ما على المسلمين فابوا فقال فاني اناجزكم اي احاربكم فقالوا ما بحرب المسلمين طاقة ولكن نصالحك على ان لا تغزونا ولا تردونا
عن ديننا على ان نؤدي اليك كل عام الفي حلة في صفر والفا في رجب وثلثين درعا عادية من حديد نصالحهم على ذلك وقال والذي نفسي
بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران ولو باهلوا المسيحيون اذن لرجعوا لا يجدون اهلا ولا مالا ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولاستاصل الله نجران واهله حتى الطير
على رؤس الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى هلكوا بدعوة رسول الله عن ما فيه الاية ٣٣ والله لما خرج في الرداء الاسود حاملا الحسن فاطمة تمشي
خلفه ثم علي عليهم السلام فقال لو دعا لهبط الوادي عليهم نارا ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولاستاصل نجران واهله حتى الطير على رؤس الشجر
وهذه الرواية كالمتفق على صحتها عند اهل
التفسير ٣ فمن حاجك من النصارى في عيسى وقيل في الحق من بعد ما جاءك من العلم من البينات الموجبة للعلم بان عيسى عبد الله ورسوله
فقل تعالوا هلموا والمراد بالمجيء والعزم كما يقول الرجل يريد الشيء في هذه المسألة وهو في الاصل اقبلوا على الاصل فاعلموا من
العلو وهذا ان يتم كانت اعالي الجبل كانوا يدعون فقال يا فلان اي ارتفع الا ان كثر حتى استعمل في كل مجيء وصار عبارة عن هلم يدع ابناءنا

وابناءكم

وابناءكم اي يدع كل واحد منكم ابناءه ونساءه ويأتي هو بنفسه ومن هو كنفسه الى المباهلة وانما جعلهم ابناءه بنفسه من وجه ذكر النفس
من احضار من هم اعز من النفس فيها ايمان من هو بمنزلة النفس من قربة الانسان لا يدعوا بنفسه ثم يقول ثم نبتهل اي نتباهل ونتضرع في الدعاء
نجتهد بمعنى نتخاصم ونلتعن اهل الاسرار ان يقول كل واحد بهلة الله على الكاذب ما لي اجتهد وقيل ابتهلنا اي بالغنا في الدعاء والبهل من حجر ومنه قولهم ابهله
اذا اهمله واختبر اهل الاسرار ليعلم الحق من الباطل بالحق من الله محاولة وتكون رشاد عليها واخذ بالاجر الاجر بما على الدفع من نفسها مكان الباهلة قول الكاذب كما هو كاذب
الى الضرر وتوخي الى الحق وقوله وخلاف من كلامه ومعظمه هذا الاصل الاشتمال فراستعمال الكلام ما يجتهد فيه ولا لم يكن الشاهد وهذا الرد في الاية
الا لانه الكذب في الاية ان يجتهد في الدعاء تجعل اللعنة على الكاذب ان يسأل الله ان يلعنه وفي الاية كذلك على الحسن والحسين وهما ابنا البنت
بعض ابناء ابنا رسول الله ٣٣ والله عدل ان علي بن ابي طالب ثم جاء معاوية فبيعت الشيعة قديما وحديثا بما فيه ان عليا افضل من سائر الصحابة لانه نزلت
على ان النفس على نفس محمد لانه احد الدليل وكان في الذي يجيء فقال الشيخ ابو الحسن الحصيري وكان متكلم الاشاعرة يرى ان علي افضل من
الانبياء موسى ٣٣ والله قال وذلك انه لما نزل الوارد بقوله وانفسنا وانفسكم محمد ٣٣ لان الانسان لا يدعو نفسه فالمراد وجوب واجبها على ذلك العين
كان علي ابن ابي طالب فاذن نفس علي هي نفس محمد ٣٣ والله لكن الاجماع دل على ان محمدا ٣٣ والله افضل من سائر الانبياء فكذلك علي قال وذلك ما يريد
الطالب طالبا فوز ٣٣ والله قال من اراد ان ينظر الى ادم في علمه ونوح في تقواه وابراهيم في خلته وموسى في قربه وعيسى في صفوته فلينظر الى
علي بن ابي طالب فدل الحديث على ان اجتمع فيه ما كان متفرقا فيهم وليجب انه كالمقدم الاجماع بين المسلمين على ان محمدا ٣٣ والله افضل من سائر الانبياء
فكذلك المقدم الاجماع فيهم مثل ظهور هذا الاسناد على الذي افضل من ليس بنبي واجمعوا على ان علي لما كان نبا اعلم ان الناهم لا يدعو الا بالتعصب
في حق محمد ٣٣ والله فكذا سائر الانبياء واما افضل اصحاب الكساء فلان ثم ولا لانه على ان هذا قصد الى نفسه بل انه ثم قال وذكر وبه الى ذكر
على محمد بن محمد ٣٣ والله انا نلو لم يكن جاء انفسه فيه لم يجز ان يجعل على من هو بمنزلة نفسه وهو يعد ما ذكر في مقرر الاجتهاد وهذه الاية
القوم من التورية ولا يجعل ما يدل بنوعه الا بنبي او امامه وامامه الذي الشكر الله اركان هذا هو الحق من بعدك ما سطر علينا اجارة من
السماء فليس من اهل الباهلة فالنبي ٣٣ والله لو تعرض نفسه لذلك ولم يكن ذلك القول في مرض الاجتماع ولا اتفاقا ولا ذلك ثم ارسل الله
هذا الذي تلي عليك من نبأ عيسى لهو القصص الحق وما من الاله وهو في مادة معنى الاستغراق زيادة من تقرير الله الاصرار على الفتح وفيه
رد على النصارى في تثليثهم وان نفس الطهر العزيز الحكيم به جواب عن شبهة النصارى في تثليثهم وقد عرض على الاحياء ويجوز الغيوب بان هذا القدر من
القدرة والعلم ولكونه كالعقيدة والحمد لله يكون كالاية عالية الايمان ولا يمنع ولم يقولوا ان لم يقدر على المنع ويلزم ان يكون عاجزا بكل الاشياء
ولعزته لا يمنعه ولعيسى لم يكن كذلك فان قولوا لعلو صفته من التوحيد وان الله تعالى يحب ان يكون عالما بكل العقوبة فانه اطلع جميع المقدورات
فاعلم ان لهم فيهم ليس لا على سبيل العناد فانه قطع كلامك عنهم وتوكل لهم الى الصدق الصدق في الدنيا وتنبيههم ولو اسمهم الناسخ
مجازاتهم باخلاقهم الخبيثة فلهم ٣٣ والله لا ارى على نصارى نجران من الكاذبين الا عقلوا ثم دعاهم الباهلة فلو فعلوا من ضلالة النصارى وقول النبي
امره الله تعالى بنطق القرآن الكلام بنبي في الاصنام ينفذ به كل ملي مستقيم ويقتل بسيم فقال ان الهدى الكتاب يعني مسلما في نجران الا الذين من قام
نفسهم وكان كلام منصف فيجب ما يجيب به كما قال ولي الحق اهل الفطرة بالحق الكتاب وقيل المراد يهود المدينة وقيل اليهود والنصارى جميعا
ظاهر الفظيعتا وما ارادوا في الصحيح فقال النبي ٣٣ والله لا ارى ذلك الا ان يقول ذلك ما قالت اليهود في عزير فانه قال الله تعالى
من قول الفاعل تعبيره والمعجم الى الخطيب والله لكن اشفق الامر مكان الامكان والمعنى هلموا الى كلمة بيننا انصاف من حق انسبه كما

به لاحد على صاحبه والسواء هو العدل والانصاف كان حقه ان الانصاف اعطاء النصف وتقريره بين نفسه وبين صاحبه والمراد الكلمة
مستوية بيننا وبينكم لا يختلف فيها القرآن والتوراة وهي كلمة لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا اربابا من دون الله
فحمل الاعبد خفض على البدل من كلمة رفع على الخبر يعني هي لا نعبد واما ذكر امور الثلاثة لان النصارى دعوا بهن الثلاث فيعبد ويعبد الله تعالى
وانشركا به غيره لانهم اثبتوا ثلاثة اقانيم اما وابنا وروح القدس فقالوا ان الله اتحد بذات عيسى وان عيسى اتحد بذات مريم
وهكذا كون هذين الاقنومين واثنين مستقلين لما جاء عليه اسقاط ذات الاب والمدبع بناسوت عيسى ومريم وصفت اعتبرت ذوات مستقلة
فقد اشركوا انهم اتخذوا الحواريين ورهبانهم اربابا لانهم اطاعوهم في التحليل والتحريم من غير نظر في الدليل وانهم لا يعبدونهم ويطيعونهم
في المعاصي وهوى النفس ومن رؤية الامور من الرابطة الزيتية من الحق تعالى ويكون من غير نظر بهم ان الكامل في الدار الاخرة يظهر فيه اثر الالوهية ويحل
فيه فيقدر على الاحياء والموت واراءة الكنز والابرص فهم وان لم يطلقوا عليهم اسم الرب لكن لانهم اشتق في حقهم معنى الربوبية فثبت ان النصارى
جمعوا بين الامور الثلث وجعلوا لنا كالامور المتفق عليها بين العقلاء وان قيل المسيح مكان الصعود لا الله وجب ان يرى كما يعبد فهو المسيح بل
والقول بالاشتراك اجتماع واذا لم يكن الحكم لا الله وجب ان لا يرجع الى القليل والكثير ولا انقياد الا الذين عدي من خالف ما كنا عندهم وارادوا
قال الذين كانوا يقولون لكم يهودين فاخذون فقولهم قالهم قال اصرف ذلك عن الغيبة لا بالي لحقت بخلوا في عصبة الحالي اوصلت لغير الله
فان قولهم التوحيد فقولوا ان المسلمين لا هل الكتاب اشهدوا بانا مسلمون دونكم كما يقول الغالب لا تعرف في حال الجنايات
الى ان القابلة يكون من باب التعريض ومعناه اعترفوا بانكم كافرون حيث انكرتم من الحق بعد ما تبين فراد اليهود كانوا يقولون ان الله
على ما ذكره الانصاري وباطل الله تعالى في ذلك ما ان التوراة والانجيل ما انزلا الا من بعد ابراهيم فكيف يعقل ان يكون موسى بالا وعيسى بالا لانه قال هذا
اسم لامر عظيم ذكر تعرفون ان ابراهيم كان على دين الاسلام والاسلام انما انزل بعد زمان الطوفان ما بعد وبين انزال التوراة والانجيل لما تقول
القرآن اخبر ان ابراهيم ما كان يهوديا ولا نصرانيا وانما كان حنيفا مسلما وليس الكتابين ان كان يهوديا ولا نصرانيا فلم انزل التوراة والانجيل
موجودا في زمان ابراهيم حتى يعبدوا بعبادة المسيح هو النصرانية عندكم وانبيه الامر في دين اليهود والنصح جاري في ملة ابراهيم هذا ثم هذه
من التهمة وانتم مبتدا ولا حجة وحاجتم حاجة مستأنفة منه للاوفى معنى انتم هؤلاء الجميع وبيان حاجتكم الكم حاجتم بالكم علم بالتوراة
والانجيل من غير تحريف ولا تبديل الزائد الجيل الزائد وصدقه الهم حقيقة اما اراد هذا كم فاحاجون فيما تعرفون مما ذكر فاحاجون بما لا علم لكم
به البتة وكذا كونه في كتابكم وهو مختلف بها انتم اصله انتم مولاء استفهام جيلت الهمزة هاء وهو لا استفهام التعجب من حماقتهم
ذلك تعقيد والله يعلم كيف كانت حال هذه الشرائع في الواقعة والحالة وانتم لا تعلمون ثم بين ذلك مفصلا فقال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا
اراد من المشركين من اليهود والنصارى لا انتم كهم والله هريد والمسيح قال ذلك لكم ابراهيم على دين الاسلام اذ الردة به الموافقة في الاصول فلا يضر
هذا تحتمل ان يكون الاسلام وان اردتم به الموافقة في الفروع لزم ان لا يكون محمد صلى الله عليه وآله صاحب شريعة وكان مقرر الشرع قبله مخالفا لاصوله
ولا اختصاص ثابت وان اليهود والنصارى يحاولون الاصول في زمانهم الفهم بالتبديل ولا شك ان هذا يرد بالمسيح بالله الجهر ذلك من قراءة لهم
واعلم ان الثاني لا يلزم ما ذكرتم زاعم تعالى انتم تلك الفروع شرع موسى فهي في زمان محمد صلى الله عليه وآله نسخ شرع موسى تلك الشريعة التي كانت
ثابتة في زمان ابراهيم فيكون محمد صلى الله عليه وآله صاحب الشريعة مع موافقة شرعه شرع ابراهيم في معظم الفروع روي الواحدي عن اصحاب رسول الله
قالوا لما هاجر جعفر بن ابي طالب واصحابه الى الحبشة واستقر بهم الدار وهاجر رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة وكان من يريد مكان حتى

قريش في دار الندوة وقالوا ان شاء الله بين عبد الجاشي من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ارادين قتل منكم بيد رجاء حتى اهدوا الى النجاشي ليدفع
اليكم من عنده من قومكم واستعدت لذلك رجلان من ذوي آرائكم فمضى عمرو بن العاص وعمارة بن ابي معيط الهذلي الاكبر وجيء وكبا الهدايا الى النجاشي
فلما دخل على النجاشي سجدا له وسلما عليه وقالوا له ان قومنا لما قدمون فارقون واصلا هذا محمدون فاخرجوا اليك ليحدثك هؤلاء القوم الذين
عليك لانهم فرج رجل كذاب خرج فيما زعم انه رسول الله ولم يتابعه احد منا الا السفهاء وانا كما صنعنا الامر لهما ما هم الى شيء من ارضنا الا دخل
احد منا عليه ولا يخرج منهم احد فقد فهم الجميع والعطش قبل الشدة عليكم لا مرجعت اليك ابرجل منهم عند ملك دينك وكلطان وجهنا فاخرجهم
فاردهم الينا فكلمهم فقالوا وانه ذلك اذا دخلوا عليك لا يسجدون لك كما يسجدون لك ولا يحيونك بتحية التي يحيك بها الناس وعند عرضك وسبب قال
فدعاهم النجاشي فلما حضروا باصاح جعفر بالباب فيستاذن عليه جنب الله فقال النجاشي مرواهذا السائح فليدخل كلامه فقال النجاشي
ثم زيد خلوا بابان الله ورسله فقال عمرو بن العاص فقال لا تسمع كيف يطعنون بجنب الله وما اليهم به النجاشي ما هم اذا قال ثم دخلوا عليه ولم
يسجدوا له فقال عمرو بن العاص لم ترى انهم يسجدون لك فقال لهم النجاشي ما يمنعكم ان تسجدوا لي وانتم تسجدون لله الذي يحيي ويميت بهاس النابي
من الاخلاق قالوا نسجد لله الذي خلقنا ورزقنا ولكن ان كانت تلك التحية التي يحيي عبد الاله قال فرفعت الله فينا اصاد فاولينا بالتحية التي منها
الله تعالى هي تحية اهل الجنة فعرف النجاشي ان ذلك حق وانه لنبي فقال جعفر للنجاشي ايها الملك ان الله بعث فينا رسولا نعرف نسبه وصدقه وامانته
انا قال مكلمة قال الملك ملك من ملوك اهل الارض ومن اهل الكتاب لا يصلح عندك كثرة الكلام ولا التظلم والطلب الى الجانب عن المحاكمة
الرجلين فلك كلام الحدها وانبسط الامر فتسمع محاورة فقال جعفر للنجاشي بعد ما حل قال بالعوام ثم فقال النجاشي يا
من الصورة فقال جعفر للنجاشي لها هو هذا وانه امنيرين فتقرضه ما قال هو ولا نقرة قال جعفر لهما هل لهذا الموالي الناس فيه يوم لها
فقالا قال النجاشي عمرو بن كان فقال اهل تقاته فقال عمرو لا ولا نقرة لها قال النجاشي لما تقولون فيه قال عمرو كذا وهم على دين الحق
وامر بعد على دين الله وانه رسول الله وانه عبد الله وانه روح الله وكلمته القى الى مريم العذراء فقال النجاشي ما هذا الذي تقولون
والدين الذي ابتعتم به انتم وصاحبه فقال جعفر انا كنا على دين الشيطان ونعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار ويأكل
القوي منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله اليه رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وامانته فدعانا الى الله عز وجل لنوحده ونعبده ونخلع ما كنا
نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والاوثان وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء
وامرنا بالصلوة والصيام والزكاة وعدد عليه امور الاسلام فصدقناه وآمنا به واتبعناه على ما جاء به من الله فعبدنا الله وحده لا نشرك به شيئا
وحرمنا ما حرم علينا وحللنا ما احل لنا فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا الى عبادة الاوثان من عبادة الله تعالى وان
قريشا بعثوا الينا ليردونا الى ما كنا عليه من الشرك وان نستحل ما كنا نستحل من الخبائث فلما قهرونا وظلمونا وحالوا بيننا وبين ديننا
خرجنا الى بلدك واخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا ان لا نظلم عندك ايها الملك فقال النجاشي هل معك مما جاء به
عن الله من شيء فقال جعفر نعم فقال النجاشي فاقرأه علي فقرأ عليه صدرا من كهيعص فبكى والله ما بكى اساقفته حتى اخضلوا
مصاحفهم حين سمعوا ما تلي عليهم ثم قال النجاشي ان هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة انطلقا فوالله لا اسلمهما اليهم ولا يكادون
فلما خرجا من عند النجاشي قال عمرو بن العاص والله لآتينه غدا بما يستأصل به خضراءهم فقال له عبد الله بن ابي ربيعة لا تفعل فان لهم
ارحاما وان كانوا قد خالفونا وخرجوا من ديننا فلم يقبل عمرو بن العاص ومضى من غده الى النجاشي فقال له ان هؤلاء يقولون في عيسى ابن مريم
قولا عظيما فارسل اليهم فسلهم عما يقولون فيه فارسل النجاشي الى جعفر فلما جاءه الرسول جمع اصحابه فقال ما تقولون في عيسى
ابن مريم اذا سألني عنه فقال جعفر نقول فيه الذي جاء به نبينا هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته القاها الى مريم العذراء البتول
التي لم يمسسها بشر ولم تبغها ولد فغضب النجاشي ونخر نخرة اضطرب منها كل عظم من عظامه ثم قال والله ما زاد عيسى ابن مريم على
ما تقول هذا عودا ثم قال مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده اشهد انه رسول الله وانه الذي بشر به عيسى ابن مريم ولولا ما انا فيه من الملك
لاتيته حتى اكون تحت نعليه ثم امر بنزلهم فانزلهم في دار حسنة وامر بالضيافة فاجريت عليهم ما يصلحهم ثم قال لهم
اقيموا عندي فانتم آمنون بشاطئ بحر من بحري ثم دعا بالاساقفة فنشروا مصاحفهم حوله ثم دعا بالرهبان فنشروا مصاحفهم حوله ثم
دعا بالقسيسين فنشروا مصاحفهم حوله ثم دعا بالشمامس

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ
بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ
هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۝ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ
وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ
كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ
تَدْرُسُونَ ۝ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَ
النَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ۝ الفرش

ان يؤتيه بهمزتين وتليين الثانية ابن كثير الباقون بهمزة واحدة ويوجهان كرفي وناخ غيرنافع وابن عامر وعلي وخلف وحفص والمفضل بياء
وصل وبرش بيعقوب وقرأ ابو جعفر وتاقون ويعقوب بغير ياء وبرش في رواية الزينبي بياء بخلف الباقون بالهمزة ولا اختلاف الماقون
ساكنة الهاء يعلمون بالتشديد عاصم وعلي وحمزة وخلف وابن عامر وقرئ المفعول الاول العلم به وهو الناس الباقون يعلمون بالتخفيف من

العلم

العلم وكذا ابو بكر كما ابو نعيم ابن كثير وابو جعفر ونافع وابو عمرو وعاصم الاعشى والوجه وابن زيد عن المفضل وقرأه ولا اختلاف الماقون بالمد
الوقوف يرجعون ط للعطف ويكم هدى الله لان القدوم ولا تقدم فما بان يؤتيه احد مثل ما اوتيتم لا لتنبيه ويكم وقرئ ان مع مقول
مقدر من قول ان يؤتى مستفهما وقد عليها عند ربكم ايدا لله لان يؤتيه لا يتعلق بما قبله من غير تاعلة عليه بل الله من شاء عليم لاحتمال
الاستيناف والصفة من شاء العظيم اليك لا الى انصار الطائفين بمعنى مع اقامتها قائما سبيلا لان الواو للاستيناف مع اشتراك معنى كلا
يعلمون المتقين يركيهم اليوم وما هو من الكتاب لعطف المتقدمين مع وقوع الفاصل وما هو من عند الله يعلمون قد سبق ط الى قوله ولا يامركم بالنصب
عطفا على ان يؤتيه او باستيناف التفسير هذا نوع اخر من تلاعبهم وقولهم الذي ان يكون كلما انزل عليهم يحتمل ان يراد بعض ما
انزل الا احتمال الاول نقل الحسن والسدي قولهما انتهى عشر جهاز من يهود خيبر وقرئ عريه قال الاصمعي لبعض اهل اليمن يزعمون ان محمدا المتاخرون
الاعتقاد وعبد الهاد الحي اخلاه والوجه في اللغة السبيل كل شيء ومنه وجه الثوب الاول مايلي وجه الثوب الاخر وجه النهار
وصدر نهار وثياب نهار وانشد للربيع بن زياد عنترة من كان سره ان يعتل ما لك فليات شيئا وجه نهار فاذا محمد النساء حليب بيدا الله مقرون
تراخي الاحتجاج وذلك انكان من عادتهم ان لا يطيعون الخروج على المتقين في الان بعد كل القدر تعني انهم من كان سره ان يرى انفسهم فليتشبه بالمتقين
النار تزلف ان يمضي يوم وليلة والكفر وابه اخر النهار وقولها انظرنا في كتبنا وشاورنا اعطنا فانا وجدنا محمدا ليس بذلك فانا اصحابه متى ناهدا
هذا غلب على ظنهم ان هذا التكذيب لمكر واحل الحسد والعناد ولا كان الصواب في الاخر ولهذا ذلك لاحتمال انهم اهل كتاب وقد ذكرنا في امره وفي
كلامه بنوه فلا يحتاج لهم عبد الله الشام الشام والحجاز الشاذلي الهدى كما يكون في هذا الطريق فتكبك الصنعة المسلمين بزعمهم وعن يهود
ابن مسلم معنى حد النهار واخره ان رهبان اليهود والنصارى قال بعضهم بعض افتوا الطهر الوانا لزمين ولكن نتبع ان يتبعوا على دينكم او تعلموا
باحق لكم من اهل الكتاب فانا نرى هذا في اضطراب وحجا الامام معهم المتقالي فرعا مصنف امرهم واصحابهم فرجعوا الى دينكم يكون هذه لا ان يقول
وانا اتقوا الذين قالوا امنا وانا نعلا الى شياطينهم قالوا لا سكم وقالا لا هم معناه تقرير لحكم الاسلام الا تبين وذلك ان قال منهم لبعض ان تؤمنوا
فرجع لمطابقة علم عوامكم كم ربكم لان كتبكم الجاهلية يخبرون كم صدقوا في بعض وكذبوه في بعض لجاوكم بالاعتراف على الاعتراف فيقبلوا فوكم ويرجعوا عن
دين الاسلام بالعقيدة وما الاحتمال الثاني فنقول من قال انهارت في شان الفرقة ثم لخلطوا عن ابن عباس ووجه النهار اوله وهو صلوة الصبح
اخره صلوة الظهر وقدره ارسم والكان يصلي الى بيت المقدس فرح اليهود بذلك فاظهر حولها الى الكعبة فصلى صلوة الظهر فقال كعب بن الاشرف وعبد
اصوا بالقبلة التي صلى اليها صلوة الصبح فجاء الحق وقال مجاهد وما قال والكلبي لما صرفت الى الكعبة شق ذلك على اليهود فلما انتهى فقال اصوا الذي
انزل على محمد ص والامن الكتب وصلوا اليها اول النهار ثم اكفروا بالكعبة اخر النهار وارجعوا الى قبلتكم الصخرة لعلهم يرجعون هؤلاء اهل كتاب وهم
اعلم منا وما يرجعون الى الحق لحسد لانه منكم هذا لا ولا تعلقه على مترهم كيلا عن ذلك الجملة في قلوب ضعفاء المؤمنين ولان القوم لما انتهوا
في هذه الجملة لم يقدروا على اخلاص الجمل ويكون ذلك وارتعاشهم وفيه ايماء الى ان هذا عن الغيب فيكون معجزا ثم قال تعالى ولا تؤمنوا الا
لمن تبع دينكم والتقوى المتبرين على ان هذا من بقية كلام اهل الكتاب وتفقوا على ان قول الطبري هدى الله وكذا قوله قل ان الفضل بيد الله
الى هذا كلام الله لا يهم اختلفوا في ان قوله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم من جملة كلام الله ومن جملة كلام اليهود ومن تتمة قولهم
ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم فقد ان احتمالا من ذهب الى كل منها طائفة من المحققين وكل منها يحتاج في تصحيح المعنى الى تقدير واضمار فلذا
عدة الاية من المواضع المشكلة لما الاحتمال الاول فوجه على قراءة ابي بكر على ظاهره وكذا في قراءة الهمزة وتقدير همزة الاستفهام التقريري والتوبيخ

وكذا لام الجر وهذا الوجه يروى عن مجاهد وعيسى بن عمر في المعنى لان اي من اجل ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم يكرون اتباعه فحذف
الجواب الاختصار وهذا الحذف كثير يقول الرجل لعبده اطول العتاب وعد ذنوبه عليه وقد احسن اليه من قبل الحسابي من اهانتي ان اهانتي ان المعنى
اسن هذا فعلت ما فعلت اسن ذلك ونظيره قوله تعالى قالت الليل ساجدا وتاملجد لا تؤتى ويرجوا حتى ربه من معنى قوله مكابا عنهم
ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم على هذا الوجه لا تصدقوا الانبياء وقرئ شرايع التوراة ما امن احد بشيء من الكتاب المنزلة فلا تصدقوه وهذا
هو مذهب اليهود الالهيم والالهام زاده مثل دف لكم فانه يقال صدقت فلان اذا كان يقال صدقت فلان فامر الله نبيه ص ان الهدى هدى الله
ان الدين عند الله الكتاب ما عنده دينا فهو الدين يجب متابعته كقوله في جواب قولهم بما وتيهم عن ملتهم التي كانوا عليها قل الله المشرق والمغرب
ثم تحكم لاستفهام المذكور وتحتمل ان يقال المعنى ولا تؤمنوا هذا الايمان الظاهر وهو ايمانهم وجه النهار لا لمن تبع دينكم من
اسلمتم لكم لان دين عرهم كان ارتد عندهم من رجع من سواهم ولان اسلامهم كان اعتقادهم فقبل الذي ص ولا قل ان الهدى هدى الله وقد
جئتكم به فلان يتفوكم هذا الكيد الضعيف لم تستفهم فقال لان يؤتى احد مثل ما اوتيتم فلم ذلك ويرجحوكم لا النبي او لمن تبعني ربانيكم من الحسد
والبغي في احد مثل ما اوتيتم من الفضل والعلم والكتاب وحاكم الى الله تعالى يحاجوكم لعيني ويرجعوكم مادرتم لان يؤتى احد مثل ما اوتيتم وما
يتصل الانبياء عند كفرهم من صاحبهم لكم عند ربهم لان الله تعالى اوتيتم خيرا لو تسوا به نبيت طرحه جحد عليكم وامالان لم يقدر هم الاستفهام
فالتقرير لما كان يقال الهدى اسم الله هدى الله به والتقرير والان الهدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم ويكون او يحاجوكم عند ربكم
اي حتى يحاجوكم عند ربكم معنى لهم عليكم ويرجحوكم لا لا هو ان يؤتى معمول هذا محذوف وهو لا يكون ولا لا اصلا كان الهدى هدى الله
لما اوتيتم ما يات من عباده وحتى لا كان لك ان تزل لا انكار فصح ان يقال لا ينكر والان يؤتى احد سواكم الهدى ما ان يحاجوكم او يحاجوكم عند ربكم
المسلمين بذلك عند ربكم ان يقولوا في المسلمين اهم او يقال الهدى اسم الله وهدى بدل منه كما يعبدان مثل ان تقولوا لا يكون او التقدير قل ان يحاجوكم
ان الله هو الذي يؤتي احد مثل ما اوتيتم وهو يرى الاسلام الذي هو افضل الايمان وان يحاجوكم يعني هؤلاء اليهود عند ربكم في الاخرة لا تطيعوهم
في الاخرة انكم تعترفون لهم الا ان الاحتمال الثاني وهو ان يكون قوله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم من تمام الكلام اليهود وقوله قل ان الهدى الله هو الهدى
جملة معترضة لا تظهر في الحاكم بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم كلا لا هو ان ينكر في رجوعهم او لا تقروا بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم الا لمن تبع دينكم فحذف
خوف الجمع من على القراءة الكفاء ارسول بعد يقيكم وان المسلمين قد اوتوا مثل ما اوتيتم ولا تقشوه الا لمن تبع دينكم فحذف
دون المسلمين لان يزيدهم ثباتا ودون المذكور الاسلام وهو الاسلام وقولها ويحاجوكم عطف على ان يؤتى والضمير في يحاجوكم لا حذف
معنى الجمع معنى ولا تؤمنوا الغير اتباعكم المسلمين يحاجوكم يوم القيمة الحق ربكم عند الله بالحجة قال ومعنى لا تقروا بفضل الله الذي هو عند
من شاء ان يلطف به حتى يسلم او يريد نبيه على الاسلام كان ذلك ولم يمنع كيدكم ومكركم ايي ستركم تقدير يقيكم عن المسلمين والتكرير
وكذلك قوله ان الفضل بيد الله مؤكد لا تقروا لغير اهل الله وهو اعتراض بين الجملة وهو اعتراض بين الجملة قل ان الهدى
اذا دخلوا قرية اسرفوها فان قيل ان جدا لقوم في حفظ ابراهيم عن قول ربي عليه السلام والكان اعظم من جدهم في حفظ غير ابراهيم عند كيد قوم
ان يعني لهم بعضا لا تؤمنوا عليه على محمد وعن عيسى عليه السلام والله جدا ابراهيم وان يشفعوا من ذلك عند الاحباب فلما ولي ليس الامر من هذا الذي الامر
هذا الفضل في ابراهيم الا ان اتقى منكم لكم جدا فلا يكن الا هدى ويصيكم واصحابه اسلام لكم على تحمل الركون شيا ولكن الوفي والحسد
كان يحاجهم على الكفار من عبركم فان قيل كيف وقع قوله ان الهدى هدى الله مع ما بين جزئي الكلام واحد وهذا لا يليق بكلام الفصحاء قلت قال

الفقال

الفقال يحتمل ان يكون هذا كلاما امر الله نبيه ص ولكن ان يقول عند نازل الكلام ان هذا الحكم كلام الله كونه في هذا الموضع من الاحاد لا يجوز ادب
رسول الله ص وآله بان يقابله بقبول الحق ويعود الى كلامه تمام كلامهم كما انه لما حكى لسلم عن بعض الكفار فلا يجيء بمقول عند ولو قال ذلك
الكلام انت واصحابك الا الله الا الله وقرئ الله في يعود الى الله الحكاية وقيل في الكلام تقديره تأخير ولا تقدير ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ان يؤتى احد
مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم قل ان الهدى هدى الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم قوله تعالى حكى عن اليهود ما من احد هدى ان يؤتى احد
النهار ويكرر الخوف فيه في ذلك تنبيه للسامع في تعظيم الاسلام والجاب الله يقول ان الهدى هدى الله قال ان مع كمال هداية الله تعالى
فانه لا يكون لهذه الشبهة الركيكة عين الاعتراض وزايها انهم لسكم والى قول احد من قوله ان الهدى هدى الله قال ان مع كمال هداية الله تعالى
الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والمراد به الفضل الرسالة وهو في اللغة الزيادة والكرم والتبرع في زيادة الاحسان والعامل الزيادة وجعل الخير معنى
قوله بيد احسانه الله غالب عليه يوجد قوله يؤتيه من يشاء والوجه المصادفة اليه تعالى لم يجعل من ذلك الفضل الا لا يكون من جنس ما اتاهم الكتاب
اشرف والعلم والعمل والفضل العظيم فقد ضاع العامد وكان مرعى على مراتب معينة والتخاص معينين كان جاهلا بكمال الصفة ذوقه وحكمه ثم
انه تعالى كذبهم في علوم الاحتمال من المناصب العالية فان نبهم الجاهلة المستبقى في جميع الاهمال ونقص العهد والكذب على الله الجاهل ثم قال
تعالى ومن اهل الكتاب لانه تبيه الكلام على اقسامهم الى اهل الامانة واهل الخيانة قيل ان اهل الامانة هم الذين اسلموا اما الذين تجلوا
على اليهود به فهم مصروفون على الجماعة الاسد بهم المجيء الجمع كل من عالمهم في الدين ولخواص الجمع وقيل اذا اصحاب لا ترهم النصارى لعلية
الامانة عليهم واهل الجماعة اليهود ولكن قال قيم وقال ابن عباس من ان تامنه بقنطار وهو عبد الله بن سلام استودعه رجل من قريش الفا
وماتين اوقية ذهبا فادى اليه من ان تامنه بدينار وهو فنحاص بن عازورا وهو رجل من قريش مالا فجحده ويسلمه والاهل الحجاز في قريش
يرثني كيد امر الدنيا يخرج عن حدود عدم الانصات اليه وقطع التقرب عنه فقد باصر وكلا عليه واكتساب شيء بحجته الدنيا فكون هو مقتل
عليها معرضا عن سواه غير مؤدي حقوقها وقال المنتهى كان ان على كل المعنى الى المال الصادق الاهل بحملها وجه المنتهى وعن على استعلاء
والاستيلاء عليها والمراد القنطار والدينار العدد الكثير والمدد القليل فلا حاجة للاعتبار ولا الاحتمال بل يقدر من قبل الاسوق وقال
مادرة ابن عباس ان القنطار الف ومائتا اوقية وبينهما تفاوت القنطار والدينار العين والدين كلا الاثنان قد يؤتى بجزء على الوجه
دينار الساعة رجل المعارضة وليس لاية جاهلية على التعيين لكم قيل عن ابن عباس ان يحمل على الساعة فقال انهم من ساعة تمن القنطار فيؤدي
اليك وانهم من ساعة ثم الدينار فلا يؤدي اليك وقال ساعة انها نزلت في الوديعة ولما قوله الا دامت عليه قائما انهم من حرف على حقيقة
قال السدي يعني الاهل ودرك على صاحب الحق قائما على راسه يتقاضاه ولم يعطه وقال ابن قتيبة ولم يزل الكفر من يجد على الاستعلاء
للخصوص والتقاضي والمطالبة الثانية ان قيد اصلها الى الطالب الذي يترجم عن الدين الذي يعتقد ومن قوله قد امنت بالله اي صدقته بالوحدانية
له ربا الى وعلى المفارقة في الغدر والظلم والثبات ومن قوله ما اتيناك الا بحق معنى لا يؤدي الحق الا اذا قام في مطالبتك ما اسلمك المال
ذلك الاستقلال وترك الاداء الذي دام عليه لا يؤدوه سبيل انهم يقولون ليس علينا في الامين اموال العرب سبيل المخالفين والعاملين

الامين

لانهم بالغون بالتعصب الذي حتى يحملون اهل المخالف والمذهب بالرأي طريق كان ولما لانهم قالوا لنحن ابناء الله واحباؤه والحق لنا
عبيد ولا سبيل لاحد علينا اذ كنا اموالنا يجب ان يحملوا المعتقد في الاسلام انه كفر يحكمون على المسلمين بالردة فيستحلون
دماءهم واموالهم روي ان اليهود عاملوا رجلا في الجاهلية من ثقيف فلما اسلموا طالبوهم فقالوا لبني اكم علينا حق حقن تركتم دينكم
انهم يصدقون ذلك في كتابهم ما اوجب قال تعالى ويقولون على الله الكذب وانهم انزلك في كتابهم وهم يعلمون انهم كاذبون وهذه عادة اليهود
والجهال اذا وقع عليهم حجة الخصم اذا يعلمون ما لهم الجاهلين من لا تعلم عن الشيء مع وجود الادلة قال هذه ذنبها كذب لعدل الله ما من شيء في الجاهلية
الا وهو تحت قدمي الا الامانة فانها مؤداة الى البر والفاجر وعن ابن عباس ان رجلا من اهل الكتاب لقي رجلا فقال انا نصيب في الغزو من اموال اهل الذمة الدجاج
والشاة فنقول ليس علينا في ذلك سبيل فقال هذا كما قال اهل الكتاب ليس علينا في الاميين سبيل انهم اذا اعطوا الجزية لم يحل لهم
اموالهم الا بطيبة انفسهم بلى قال ابو مالك غيري وقف الفقهاء لا يجوز بقي مالك الذي ولي عليهم سبيل في ذلك وما اعدوا استيلاء على
غيره انه يكذب في تبديل كلامه يقع حرفا عن الشيء قوله تعالى ليس علينا جناح قائم مقام قول لحرف الله واحباؤه فقيل لهم ان الحق لنا وانما العبد ذلك
التي هم الذين يحبهم الله فبقي هذا ان تدل على ان وقوعه ان اليهود ليس واحد الرواة والتي ولم انهم اولياء اليهود ولو فعلوا ذلك لكانوا شيء والعبد الله
بنبوة الله تعالى في كتابه من الايمان بنبي الزمان وهو محمد صلى الله عليه وسلم انه اتقوا الله ليكون بوا عليه ولم يجز في كتابه وجوب لفظ التقوى تمام ما
الضمير العائد الى المبتدأ والصغرى في هذه يجوز ان يرجع الى اسم الله كقولك في الآية الثانية بعد الله والعلم ان الوالد والتقي لسلان لم يجب كما ورد
والوفاء بعهد يشمل عهد الميثاق وعهد الله تعالى بالدراع بكتاب الخاصة والعامة والتقوى بجميعها وترتيب ما حق تعالى في سائر عهد الكل من غير شك
الاحبار لا يكل شقي موسى العهد ولا يلزم العكس فانهم اقتصر على خوفه يجب التقوى دون ان يقول يحب الرغبة في الوالدين والمتقين
ثانيهم ثم قال سبحانه اذا وصف اليهود بالخيانة في اموال الناس والمخادعة لا تنجي الا الايمان الكاذبة فالكاهن وارد فيها الوعيد عليها واجمالها
في اليهود وفي قبضه اسماء الله يناسب الخيانة في الاموال فلا يجوز اردفها والذين يشترون ولا يتبع واختلف الروايات في سبب الآية ولما فيهم من
خصمها اليهود كان لاهات السابقة فيهم وكذا اللاحقة ومنهم من قضيا بغيرهم والروايات هذه قال لكعب مرت فات في الى رافع وطبا ابا ابي
الحقيق وحيي بن اخطب وغيرهم من رؤساء اليهود كتموا ما عهد الله اليهم في التوراة في شان محمد صلى الله عليه وسلم وكتموا اليهود جميعا وحلفوا انه
من عند الله كيلا يفوتهم الرشى والمآكل التي كانت لهم على اتباعهم وقال الكلبي نزلت في رؤساء اليهود ابي ناقة اسماء سنة فاخذ الاكابر
من اخذه بالمدينة فلما قدم كعب هل تعلمون ان هذا الحبر رسول الله وكتابكم تعلمون انه نبي فقالوا ما نشهد انه نبي فقال
قال كعب لقد حرمكم كتابكم الفقه فقد وجد على رؤساء اليهود لما سمعوا كتابكم هو كتابكم انكم فاقرأوا التوراة فانه شبه لما فيه من صفة محمد
ما نطلقه لكنه اسفه سوى صفته ثم اتوهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلموه وسالوه ثم رجعوا فقالوا لقد نزل رسول الله فلما اتيناه اخبرنا
الذي نعت لنا وحدا نعته عما الذي عنده ولم يخبر الذي كنتم تنطقون اليه كعب فتح رؤساء هم واحق عليهم تلوثات وهم الاخبار من تقيس
خاصة رجلان من تاخصنا الى رسول الله فقال تعالوا الى شاهد بينه فقالا ما نعلمه وكتمه الى فقال ان خلف وعلى عين اتحلف بها الا هو
فاخبر الله وهو عليه غضبان وترك الاعلى فقد قبل ان ابي حيي اتم سلمة في السوق فحلف لقد اعطى بها مالا بعيد وبعض يشترون
يستبدلون وهو الاستبدال من ثمنه والايمان هي الذي يؤكد الانسان بها يمينه من عين وعيد والكاذب اقرار يكذب اسم اسماء عند وبالجهي
محله والفرق القليل متاع الدنيا من المال والجاه وغيرها ثم ترتب على الشري بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اخسر انواع من الجزاء فقد اذا ملك

لا خلق

لا خلق لهم ولا حرة اشارة الى انه لا نصيب لهم في ما مضى وفيما لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم اشارة الى ما هم عليه من
الكلمات القرب وقوله ولهم عذاب اليم اشارة الى ما يحصل لهم هذا الحال من الالم وهو من الاهوال قال المحققون ومنهم القائل الكفر من هذه الكلمات
بيان كلام الله عليه لان من منع كلامه فقد اشار الى استحقاق عليه وقد امر محمد عنه بقوله الا الكلمات الكافرين وجعل ما نهى وكره لرسوله
قال في الكشاف ولا ينظر اليهم بعين الاستعطاف بهم والتحنن عليهم بقول فلان لا ينظر الى فلان اذا اريد انه لم يرحمه ولم يتفضل عليه فرحمني عليه الملك كما يرى
من اعين الانسان التفت الى ابناء عطف عليه ثم كذا حتى صار عبارة عن الاحسان وان لم يكن غير ظاهر جاء من كلامه يقول التفاتي الى العوض الاحسان
عبارة اوقع كلمة عند من يحب عليه النظر في المتعبد الكبير ويجوز ان يكون المراد من هذا اللفظ الرؤية لا تعالى وراء كاذبي غيرهم ولا يجوز ان يكون المراد
من النظر عقاب الجنة قال الجاحظ المرئي وانما الرؤية لا ان هذا من صفات الاجسام وهو قال من ذلك وتوابع من ذلك وتوابع المخلوق بهذه الآية على ان النظر المعنى
عن المعنى معنى الرؤية ولا يلزم من هذه الآيات ان يكون الله تعالى ثابتا في المكان الا ان يجوز ان يراد به بهذا النظر النظر المعهود وهو الذي يحصل بعد
ادراك ما يتوقف اليهم وهم ينظرون وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وعلى هذا يجوز ان يكون المعنى بمعنى الرؤية لان لا يلزم من نفي رؤيته
الغاية ما يتوقف وقد يقول لا يرون ربهم ثم منهم لغرض عارض يحاسبهم الذين قد وعدوا على كبر لا ينزل غيره والتوبة وقد ذكر الكتاب اي يقولون انا نقرأ عن الصحيح الا الحرف
اقول وذلك ان الله تعالى لم يشبه الناس في الخلق والتكليف عند موتهم بعد الله تعالى وقوله تعالى فلما اتاهم الكتاب الباطل على اللسان وما لهم وتحريفها وادوا
عنها الهداء والعرب تعرف بين العاطف والفاء والشيء الواحد لجهوا ما في الحرف الذي دليله يوجد ويجوز ان يقدم محمد وصاحب في الحرف
السنتهم وشبه الكتاب لجحدوا ذلك الشبه من الكتاب وما هو الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من الكتاب ثم علق عليه الجهة ثم
اذكر كالبشرية والاجماع ولا تجاس ما كان هذه صفة عليه انه من عند الله موجود فكيف سائر الانبياء وذلك ان القوم في استدعاء الحق الذي
كانوا يعتقدون بما يعلمون ان يجدوا في موسى الاحبار الجاهلية الجزية قالوا الله من الجزية وان يجدوا فيه اعتقاد رسول الله وكثير سائر الانبياء
اعلم المكان الرؤية التحريف فتبين العاطف الذي ترتبه اولهم لبيان الله اما الذين اعتدوا على ذلك بحيث لم يكن طائفة فيه من يجد التوراة من على الكذب
وان كان المعنى فشرون بالآيات على وجه يحصل سبب الفساد المكون والشبهات في جميع الاحكام كالاعتراض الدجالون في ما شاء الله
المحققون بالمعرفة الله تعالى لم يعد الجماد الخلق الكبير والجم الغفير عليه الحجج الباقي والكفر على الاعتراض اليهود الجاحدين الذي الله تعالى
الاسود في قبضه هو من عند الله لكن الله كذبهم والغالب ان الفهم من عند الله ويجعلون الاعتراض من عند الله ويجعلون الاعتراض من
عند الله اوهم وكم من الحكماء فتوجد الكذب اعداهم الذي نعوا الاولى الذي هو الذي عليهم تحريف الحق لا تعالى استدلال ثم حمل اليهود اهل
الكتاب ان نعوا ان عيسى كان يدعي كان الاكبر وليس فيه ذلك ما كان لبشر لا يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم قال الفرقة اليهودي والسيد من
مسلمي نجران قالوا رسول الله ما الذي يريد ان نعبدك ونتخذك ربا فقال معاذ الله ان نعبد غير الله او ان نأمر بغير عبادة فانه لا ينبغي
بشر اوتي نبوة ولا ان رجلا قال يا رسول الله نسلم عليك كما نسلم بعضنا بعضا افلا نسجد لك قال لا ينبغي ان يسجد لاحد من دون الله
ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله وقيل دعت اليهود ان نعبد الاحبار من دعات الفضل ما نالوه فقال لهم اصار كان الامر كما لهم وجب ان لا

يشتغلوا باستعباد الناس واستخدامه وهذا الوجه يحمل لفظ الآية فان قوله ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله كقوله لتشدد الجبار هم و
رهبانهم ارباب من الفقهاء دون الله ومعنى قوله ما كان لبشر قال الاصم لو اراد ولكن يقول ذلك بتعريم الله عند نظيره ولو تقول عليا لقتل
لا قال وقيل لانه ما منه بالعين فرقطعت منه الزيغ فهلكت وتركت الجسم شيئا قليلا اذ كان ذلك ضعف الحيات وضعف الممات وقوله معاه
اعلم ثم افترق عند البيوع لا اذا علم منه انه لا يقول مثل ذلك الكلام وقيل ان الرسول يدعي تاريخ الاحكام عن الله يحتج على صدق الحجة لما
لو هم بعبادة غيره بطل ولا تاريخ الحجة على كون نبوة قال الحقيقين الاجماع الموصوفين بصفات لا يحصل منها هذا الاعتقاد الا ان النفس الزكية
يجب قوتها النظرية والعملية لم يكن سدة القول الاول الكتاب السماوي عليه الحكم وهم انهم ذلك الكتاب وبالحدود قد يصير عند الاستقرار
وهو كونه ملوس اتقاء ما نهى الخلق وما اصر هذا الترتيب طالما كانت كما يجب التوقيف وما يتبعها الفرع من خلوص هذا القول ولا هو قال لا يعلم
حمد النبي وقصاياه من صوف القلوب ولا يرجع من الخلق الى الحق فكيف يتعلم ما يصدره فيرين ان ليس الزمن قوله ما كان لبشر الى قوله لكونوا عبادا لي
من دون الله فيجب عليه الكلام لان ذلك يحجر على الخلق ولو كان الرسول الله القيم لم يكن فيه تكذيب السماء في ادعائهم ذلك على المسيح لان من ادعى
على جهل فلا يقبل الا ان يعلم ان يصدق ذلك لم يكن كذبا اما الله عليه وخلقه ما كان لله ان يتخذ من ولد على سبيل النفي لذلك عن نفسه لا على
سبيل التحريم والحذر والاقوام ما كان لبني اسرائيل ان يقول من الخلق الى الحق فكيف يتعلم ما يصدره فيرين ان ليس الزمن قوله ما كان لبشر الى قوله لكونوا عبادا لي
ولكن يقول كونوا ربانيين تعالى سيدويه الرباني منسوب الى الرب يعني كونوا عالما به وقيل الحكيم على ما قال رجل الجواد اذا كان مقبلا على مرتبة لا
طالعة ورياضة الاذن والدين في الجنسية فقط الكلا لا تعلم كمال هذه الصفة كما قال اشعر اني وبجاني وبقائي الموصوف بكثرة الشعر والجلية
وتحفظ الوزير قال الربانيون ربانيو العلم واحدهما ربان وهو الذي يربي الناس بجليلهم وبصغارهم والقيام بامورهم ولا تعدو الحدود كما
في ربان وعثمان كما يحتضر على الشيء والربانيون صحوا التفسير الكلاية قال الفقال يجوز ان يكون الوالي يحيى ربانيا لانه يطلع كالرب وقال
فيتب الى يعقوب لا يتوكون من هو كل الان يكون ربانيا مكلا على ما استكم الكم الله قدوس الحكم على ما تعرف وقد الرسول بعد ان هذه الكلمة ليست لهم بها
في جميع ابنه اوبر بايه سوى كلمات حرية احد بقيد العلماء الانسان الذي فهم وعلى ما علم ثم استعمل عليه طرق الخير عن عمر بن الخطاب قال تاجيز
رأى هذه الاشارة والثاني قوله لكنهم السيدون بالمسدية وقيل من التعليم الالهام عن القرآن فيعلم من التعليم الالهام والدراسة وهي الدراسة وهي
على لبسها كونوا ربانيا السيد لا هالة معاد الحب فيما يتعين ان يكون كونوا ربانيا الكون عالما وعلما وانما الكون عالما وعلما ثم ان ذلك لا يكون
بعلمه الله وقيامه الله ودراسته الله في اشتغال العلم والتعليم والدراسة لا لحذر خاطر ان صدر كان السبب فيه وبين منقطعا كان مشاركا في تخرج
فوقه بنظر هاي لا ضعف ثم هاي ولهذا قال ما كان لبشر ان الله من تكلم يخرج من على لا يخرج وفي الآية دليل على تحذير قول اسم كالعلوم ثم الاذهان
تعم لان الله تعالى ولا يلزم كم قول الله من يجعلان لبعد الان يجعلا لزيادة لما كان الوقوع المتقدم اي لا يعني اشراك بين الله الله الى الحضرة
الله الهداية ثم يجاهد الناس بعبادة نفسه ولو كان تحذير الملائكة والنبيين لما كانا يقول ما كان لزيد ان كونوا ثم يحيى لا يخطف
لي والثاني ان يكون عرف النبي عن رواية يرجع العيني الى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان معنى في شيء عن عبادة الملائكة واليهود والنصارى عن عبادة عزير
والمسيح فيث قالوا اتخذت جاء فيهم ما كان لبشر ان يتوقع الله ثم يامر الناس بعبادته ويدعوهم عن عبادة الملائكة والانبياء فيكون عدم الامر
في معنى اليهود ويدعوا الهدى عنوة كانه يخرج نفسه تلك الدعوى عن نبي الانبياء من قال الفرع على الاستيناف قد يصير قراءة محمد الله نزر سعيد
وان لم يكن ما المسيح بنبيه على قراءة الرفع قال الزجاج صعوبة قال ابن يرجع على حذف ما كان لبشر ان يتخذ الملائكة والنبيين اذ كان الذين صعوبا

بعبادة غير الله لم يجلب عنهم الا عبادة الملائكة وعبادة المسيح اما مركز ابي البشر وقيل الكفر هو اذا انتم مسلمون ومعنى الاستفهام الانكار اي
لا يفعل ذلك قول وفيه دليل على الحاطمة من كان مسلمين وهم الذين سلموا لله ان يجعلوا الملائكة وجميع النبيين ابتداء اسهل من دفع
نقيضه ثم وصفه فيجتمع ان يكون المراد مسيح لا يعقل ان يامر الى بعبادة نفسه اولى ما السبق فكيف اعقل الانبياء هم بذلك اعلم الانبياء لا علم

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ
استيثاق اخذهم بين الهدى والايمان
ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ قَالَ
أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا
وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ
هُمُ الْفَاسِقُونَ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا
أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ

لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين كيف يهدي
الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق
وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين اولئك
جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون
الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم ان
الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم
واولئك هم الضالون ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار

فلن

فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به اولئك
لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين

القراءة ملائكة للاخرة والحرا الباقون بنقل الحركة على ساكن مع الكسر ابو جعفر ورويس بالفتح الباقون بتركهم على الاصل وقرا الباقون بالغيب ويعقوب الغيب ويحيى

بتاء الخطاب عبد الله بن عمر وابو عمرو غير عباس وقرا ابو عباس وسهل ويعقوب بالياء التحتانية ويعقوب بالتحتانية ويحيى بالفوقانية
مبنيا للمفعول الباقون بالتاء للخطاب بينهما مد المهزة الاولى بغير المد البخاري عن ورش وروى الاصفهاني عنه تغليظ الراء الباقون بالمد مع الراء

الوقوف والنصر يه اصر يه الفاسقون يرجعون من ربهم منهم مسلمون منه لعطف المختلفين الخاسرين
البينات الظالمين اجمعين يمهلون للاستثناء رحيم توبتهم الضالون استدرك ناصرين **التفسير** الغرض من هذه الآيات تقبيح
لاشاء المعرضين عن اهل الكتاب حاملا على نوعين احدهما ارادة الاغواء والضلال والثاني الغلو في الدين وبيان الشيئين قال النجاح بقوله
وذكر المجاهد في القرآن ان اخذ الله وقبل اذ كر ذبا اهل الكتاب واصاد الميثاق الا الشيئين اما ان يكون من اصاد العهد الى الماهد من اصاد من
اصاد العهد الى الماهد كما يقول ميثاق وعهد اقتداء الاحتمال الاول يؤيده ما في مرجع ظاهر اللفظ من ان اخذ الميثاق هو الله والمأخوذ
منهم النبيون وهو قول سعيد بن جبير والحسن وطاوس وعلى هذا القول نقل عن علي الله اخذ الله عليه العهد لم يبعث
محمدا الا وهو حي ليؤمنن به وينصرنه والذي يدل على صحته ما روي انه صلى الله عليه وآله لقيتكم بما سألتموه اما والله لو كان موسى بن عمران
حيا ما وسعه الا اتباعي فعلى هذا على الاقرار والتقدير وهم انهم كانوا اذا جاء الرسول يجب عليهم الايمان بمحمد صلى الله عليه وآله والاول لا يكون مكلفا وقيل
المراد بالاخذ النبيون وهم سؤال رسل الله عن صدق الصادق اولئك النبيون فقد روي كثيرا في القرآن فقط الامة ويريد به النبي كقوله يا ايها النبي اذا
طلقتم وقيل النبيون اهل الكتاب وقد روي على هذا كتابهم لانهم كانوا يعتقدون عن اولئك النبوة من محمد الا اهل الكتاب وما كان النبيون
وفي قراءة ابي وابن مسعود وانه لفظ الصيغة في الذين اوتوا الكتاب ولما الاحتمال الثاني فالمعنى على الاول الاخذ عليهم السلام كانوا يأخذون الميثاق
من امم انبيائهم بعد ما بعث محمد عليه السلام ان يؤمنوا به ويؤكدوا له فالمعنى حكم بانهم ان يقولوا كانوا ناسين وهذا الوصف لا يليق الا بما
يليق بالامم وروي عن ابن عباس في قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب يعني قرأوا واخذ الله ميثاق النبيين فقال
اما اخذ الله ميثاق النبيين على قومهم بما اتيتكم من فتح الكتاب وبيان اخذ هذا ان ما يكون موصولة واللام للابتداء وجزء الشرط من واللام
في جواب القسم المقدر والمعنى الاول لما اتيتكم محذوف وفي جواب حكم ما دل عليه الحكم لا محذوف بما اتيتكم والمقدر الذي اتيتكم من كتاب
وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه وهذا كيد يقتضي التكلف الزائد فان اخذ الميثاق في معنى الا
سقلات وما هي التصريح بمعنى شرط مع جواب القسم المحذوف والشرط الثاني والجزاء وليس هذا ما يصلح كلا منها الا الايمان والصفة ما لا يصح في هذا الكلام
ان يجعل الذكر جواب القسم ظاهر لفظ اخذ اللام والمراد الذكر في اوتوا من ليؤمنن فاعطى اللام والشرط وجوابه جزاء الشيئين من ما الاول
ويجعل ان الذكر هو الجواب القسم لا الشرط ثم جواب الشرط يكون مستغنيا عنه لا يجاب القسم لتقدمه ومتى تركب الاول تقيد اليه

الى الفاسقين وقال الثاني الجميع الكفر والاصل انتم تؤمنون عيون من الله لان الاستفهام اما يكون على الوجوب الا ان تقع العطف لا انهم من جملة الكلام
بكلام الذي هو بلية المهزة هنا يتوجه الى الذين الباطل وعن ابن عباس اهل الكتاب ان تحضر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما الخلق وانه من بين ايديهم فقال والله ما يؤمن
بقضائك ولا بأحد من بعدك فنزلت وعلى هذا يكون الاية كالمستقلة وجاءها الكلام تنبيها على سبيل الانكار تقتضي تعلقها بما قبلها اما قبلها هذا
الذي فان الكلام مذكور لاكتمهم ولم يكن اكثرهم سبب الجهود الفسق والعناد كانوا طالبين ويعلمون بالتكبر والان يفعلوا ذلك اوقى لهم يفعلونه ثم
بين ان الانبياء عن بين الله جامع عن قضية العقل وكيد لا وقد اخذ الله الاقرار وحصول الميثاق كل من رسول لا يكل ما معه ذكر وكل ما يمكن لذا
فهو لا يوجد الا اجماله ولا هو الا ما معه هذا دليل لمن يرى قدرة الله جامع لجلال قدرته في طريق وجوده وعدم عقله كان او نفسه وصفاته او
جوهر لا عرض اذا علا وفعلا وتعظيم الاية وهو يبعد من السموات والارض فلا سبيل لاحد من الانبياء عن الرجوع الى طوعا او كرها وهذا مصدر ان وما
من قبله المال الا منه من جنس العقل الى طالبين وكارهين كونا طائعين كونا الثاني ركعتها الى ما هو اولى قلت الثاني كلام الى مكلا الى الى لان الكلام ليس من جنس
هذا الاتيان ما المسلمون الصالحون يبتغون الله طوعا ما يتعلق بالدين وكرها في غيره من الامم والكاره التي يخالف حالهم لا لا يمكنهم
تمامه ومقدمه ولما الكافرون فيبتغون في الدين كرها اي خوفا من السيف وعند الموت او يرد العذاب وعن الحسن الطوع لاهل التوحيد والكره لاهل
الاديان اقول وذلك لان الشغل بحب الطبع المشغل الجلي بنفسه ما يخالف طبعه وهو الكره وبالعكس الصوم من شاهد الجمال اسلم طوعا من خاف
الجلال اسلم كرها فليس الاعتبار ذلك الاسلام الفطري بل الاعتبار بهذا الاسلام الكسبي واليه ترجعون الى الحساب لا ذلك سوى ظاهر او باطنا
وعند ذوي ان خالف الدين الحق المجرد قوله قال لما بين الخلق الثاني على الاجماع وتضريق كل سوى كان قبل الوجوه والبدن الجزئي عند خالقه
علينا من غاية استدلال اراءة التوحيد وقل قطنا على ما انزل وما جاء الجمع في انما المطلق بغير مدة انه فعله معنى ملك الاجماع الايمان او لجماعة
هذا التكليف ليس من جواهر واما هي لا من جميع المؤمنين كقوله والمؤمنون كل امن بالله ولا كذا او الجلال قد بدء حيث امرنا بتكلم عن نفسه كما
العظماء والملوك وقدم الايمان بالله لانه اصل جميع الفضائل ثم ذكر الايمان بما انزل الله اليه لان كتب سائر الانبياء مجهولة لاسبيل لمعرفة لها الا
بالقرآن الدال على صحتها فورد ذكر الايمان بالانزل على شاهدين الانبياء اذ لا سبيل الى حصر الكل وفي التنبيه على سوء عقيدة اهل الكتاب حيث فرقوا
بين الانبياء صدقوا بعضا وكذبوا بعضا وزعموا ان الله ليس من الذين فشيء حتى خلقوا التفسير الثاني ثم ان الله تعالى لما جعل الثاني كل من لم يؤمن
بكل رسول وانبياء كذا بعد الجحود في تفسير قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين فظهر انه لما جعل الثاني على المجرم بان يؤمن بكل رسول كان قوله والعهد
عليه الميثاق الى اخر الاية فيكون ولاية دليل على الاجتهاد لعهده واعلان الوجي من فوق وشهد المرسل لمجيء ان يهدي ان ابطل اراء كما في
هذه الاية ويقرن لانهما الجزئي كما في الفترة فتطلق القرآن الاخبار بوجه وقيل عقيب هذا الى كان قوله ما الى الوجي باني لامة طريق لانه اخذ وقرئ
هذه اصلي لكان تؤمنن الرسول ما يتبه الوجي بطريق الاستعلاء ونبذ في الكتاب بقول تعالى وانزلنا اليك الكتاب ويقول اصول الذي نزل على
الذين اصول الاصلان هذا القدر الرجع ان هذا الناسب جمع اعتقادها في كل موضع واما الذي اعتقاد فاني لم يعتقد لا يصلح جزء الشخص والله
اعلم وقرئ اسلمون مادة تقديم الجلالين ايمانا ولا اعتقاد ولا ايمان ولا استسلام لا هو عن غيره لا يعبد الله دون شيء اخر من طلب الله اجلالا
اجلال اليوم الذين تقدم في الايات فقد اليلا ناسيا من الاسلام في تبغي من يبتغ دينا غير الاسلام وهو في الاخرة من الخاسرين وما بعد الخروج لا
لمن الاصلاح وهو من الخاسرين حيث فاته الثواب وحصل مكان الفقاء والخاسرين هذه ما لهم الكافرون فقد عقد اهل السنة ومع اصحاب الكبائر
عند العتزلة وقد يستدل به لا يدل على ان الايمان والاسلام واحد ولو كان الايمان غير الاسلام كان غير مقبول لان ما هو غير الاسلام ليس بمقبول

عند الله للآية وقد ذكرنا أن ان التراخ لفظي لأن الاسلام ان اريد به الانقياد الكلي فلا فرق بينه وبين الآية كما في هذه الآية وان اريد به الاقرار
باللسان فالفرق بينهما على ان الاعتقاد الكلي الحقيقي مفهوم الايمان وعلى الفرق بينهما قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه
الاسلام فقال كيف يهدي الله ويخلق سبب نزول الآية ينفي رواية عن ابن عباس قالت قريش ما بال ديننا ودين قومنا نعبد الاصنام ونعظمها ونؤمن
بالبحيرة والسائبة ونؤمن بالله ونعظم حرمه ونترك ديننا فانزل الله هذه الآية الى قوله فان الله غفور رحيم فلما سمع الحارث بن سويد
قال قد كان الحرث بن سويد قد اسلم وكان مع رسول الله ثم نجى بقومه وكفر فانزل الله هذه الآية الى قوله فان الله غفور رحيم فلما بلغ الحارث
من قومه فراهن عليه فقال الحرث والله لقد علمت ان محمدا رسول الله لصادق وان ما جاء به لحق وان الله لقد اصر قومك على ضلالة وما يهديهم الله بعد
اذ هديهم الله الى ان قال الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فان الله غفور رحيم فرجع الحارث فاسلم اسلاما حسنا قال الفخر
في الآية ان اصول الشبهات ثلاثة فالشبهة الاولى هي ان جميع الخلق الذين يحصون الغرض ووضع الدلائل ولا كان الكافر معتقدا ان محمدا ليس من الكفر ثم انه حكم
بانه لم يهد هؤلاء الكفار فلا بد من تفسير الآية بشيء سوى نفس الدلائل قالوا فالمراد بهذه الهداية منع الالطاف التي هي موجبة للمؤمنين في الحصول على
ايمانهم كما قال والذين اهتدوا زادهم هدى والمعنى لا يهديهم الى الجنة لقوله لا يهديهم طريقا الا طريق جهنم وقوله
يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار وقال اهل السنة المراد بالهداية خلق المعرفة وتحريك النفس لقوله الله خالق كل شيء والمعتزلة حملوا الآية على الاقدار
تحصيل ما يوجب الحصول بعد الحصول كانه تعالى قال كيف يخلق الله من هذه صفته اهل الكفر والمعاندة ثم قصر في تحصيل الكفر زاد ما دون وقال اهل التحقيق كيف يهدي الله
اليه قوما اجتمعت فيهم الصفات الاحسانية والطبائع الخبيثة على اختلاف الروايات وقيل وشهدوا وعطف على ما في ايمانهم من معنى الفعل اي بعد ان نظروا في تقدير
اسناد الكفر اليهم وكان يجب ان يكون الواو للحال اي حالة قد ايقنوا وكفروا وقد شهدوا ان الرسول حق كيف ما كان فعبر في الآية بالفاء الدالة على الترتيب
فرأى كفرهم بعد الايمان وبعد الشهادة أن الرسول حق في نفسه وهو اجل الانبياء الكتاب والعبارة تأتي الشواهد الدالة على صدقه لكن الشهادة هي الاولى
باللسان فيكون الواو من الايمان هو التصديق بالقلب فيكون المعطوف مغاير للمعطوف عليه ما كما لا يبدي الفرق الظاهر بين الواو بمعنى الجمع والفاء
غير من صوبه وذلك بان الحاصل في الفاء الثاني اعني الايمان والشهادة مشاهدة الجوارح بوجب من بدا الايمان والنبي المبعوث في الواو الزمان لا الكفر
والعناد وفيه دليل على ان ذلك العالم الراجح من الجاهل بطلان اصرح في آخر الآية بانه لا يهديهم بعد الذي فعل الله في اول الآية ثم اردف بالوعيد
قائلا اولئك جزاؤهم الى قوله لا هم ينظرون وقد مر تأويله وهو تحقيق قول المتكلمين بان العذاب الخبيث الكافر ومنع خاصة عن خراب
المانع وان غيره تفضلا لا الذين تابوا من بعد ذلك الكفر العظيم بكل توبة ومعرفة حقيقة وانما اصلحوا العمل الصالح فلهذا قال واصلحوا العمل مع التوبة
لم يجتنبوا وظاهرهم مع الخلق الى الموت والظهر والنا كما على الباطن حتى لم يغتر بطريقتهم الخبيثة مغفور يجمع عنهما بان الله غفور في ذلك بالتسريح في الآخرة
بالصفح او بغفران الذنوب العقاب رحيم بعطاء الثواب وقوله صحابة ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا ازدياد الكفر قدر زيادة الاصرار
على الكفر وقدر زيادته منهم كفر لذكره وهو المراد في الآية اتفاق عامة المفسرين فرأى خلفهم اعني انهم اهل الكتاب اهل الجحود قيل معناه كفروا به
عند البعث فازدادوا كفرا لذنب ظلمهم وكفرهم وقت وكفرهم لكل مجرم بتقدير الجزاء لذلك من تخليط انهم وقال ابن عباس وكانوا اليهود يبين يهودي
شركوا بعيسى كما اجمل ثم ازدادوا كفرا بمحمد وكذا والقتال وهذا قول الحسن وقتادة وعطاء وقال الذين ارتدوا او ذهبوا الى مكة
وازدادوا الكفر انهم قالوا نقيم بمكة ونؤمن بمحمد رب الحسن وقيل يرون اهل الجمع الى الاسلام على سبيل النفاق فمنى الله تعالى ذلك النفاق زيادة
في الكفر فرأى تعالى حكم في الآية لا يقبل توبتهم الزوم بزكم في هذه الآية لعدم توبتهما وهذا يدهم الشاهد وايم تنبيه الدليل الذي توبة ذنوبهما

مغفرة فما معنى قوله تعالى ان تقبل توبتهم ثم الكفر وقادوه عطا الله بازدياد الكفر اصرارهم عليه فلا يتوبون الا عند حضور الموت والتوبة
ح لا يقبل توبتهم وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن ولا على الذين يموتون الآية وقيل هو محمول على ما اذا تابوا
بدليل انه لو كفر بعد التوبة لا يؤاخذ بالاول التوبة لا يكون مقبولة وقيل المراد ان التوبة لا تكون مقبولة اذا ترتب عليها الكفر لا يزيد على القول بجواز
ان يكون لم تقبل توبتهم حكما كناية عن الموت على الكفر كما قيل ان اليهود والمؤمنين المصرين على الكفر ما موت على الكفر المؤخر من قساوة القلوب ولا هذا
الذي الذين والجزاء الموت على حالة الكفر وغاية هذه الكناية تصوير كفرهم اليمين من اجرهم هذا الاخصاء اليهود والذين ما اليهود بين شاء على
تقدير التعميم فقول اما الرجم الموت على الكفر لان لا ازدادوا كفرهم لان التفسير ح لا يكون كلية لكم من ترتاب يهودي من اهل الكفر لا معنى لا يهود ترجح
الاسلام ولا يموت على الكفر فالكشي يدل على ان الموت على الكفر وهو عدم قبول التوبة حتى مرد الكلام في معرض الكناية ومن العلماء بما ذكر للالزام والزلة
للقوم ولا بد للعدول ان رابع فصح من عرض عليه العدول على بعد بصير التفسير بكلية وهي الغيظ في شان اولئك الفرقة من الكفار ثم ان الحكم في
سوى حال الاسير من وجه التي هي غاية الاهوال واشدها لا ترى الموت على الكفر الجاني لا سيما الياس من الرجوع وهذا هو الذي عول عليه الكشاف
في الحاصل ان كان في اليهود والمؤمنين الذين خلوا واما خلوا من قبلهم وانما ان هم الضالون الكاملون في الضلال مثلوا الاجماع
البيعة والاختلاف السبب فلم يكاد يتحرجون منها عقد الاجابة واعلم الكافرين على انه اقسام احدها الذين يتوب عن الكفر توبة صحيحة مقبولة وهو
الذي سوى جعله الآية ورفعها الاستثناء انما الذي يتوب توبة فاسدة وهو المذكور في قوله ان تقبل توبتهم على بعد وثانيها الذي يموت على الكفر بعد
توبة مذكورة في بعض الاخيرة وهي الاخيرة وهذا اضعف على التفسير ويعاقبوا على التفسير ومعناه ان يكون الكلام تاما الا ان يكون منها اكفروا
عندي بعشرين عددا انا اقدر معلوم والعدد وهم ما قلت درهما فرقت العدد ومعنى الفاء في ان تقبل ان يعلم ان الكلام مبني على الشرط بالاول
وانما ترك كما في بعض المقدم مقصد التسبب لا كتمانه مجرد الحول والوضع هذا ما قال النحويون ومنهم صاحب الكشاف وليت شعري انهم لم يسألوا
عن تخصيص كل من مع ما خصوص مما لا نحن ولم يعتد لهم في اسئلة الآية السابل انما من الاسوله للتقلة وهو وهم والسر التخصيص هنا
لما تبين عليه الشيخ على نفسه لا مما لكم فظنا الكل قاتلوا العلوم وبنه قال الرجاج والزجاج في الاخبار في انها العطف والتقدير لو يقرب الى الله بمثل الارض ذهبا
لم يقبله ذلك مع كفره ولو افتدى به اسيره لم يقبله منه وقيل انه البيان القصد عليه كالاجمال ان يعطا ملأ الارض ذهبا يختل الوجوه الكثيرة من على التوفي
القوت الجهة الفقيرة وقيل ان الملوك تكلا تقبلون الطريقة ويقدرون الفقيرة فانه لا يقبل الفدية كما لك غاية العنف وبلغ العطا غير مبق قول الفداء
عشرة العنف وقيل التحول على الجبر كانه قيل لن تنالوا من احدهم فدية من احدهم ولو افتدى بملأ الارض ذهبا وقيل لو افتدى بمثله
ولو ان الدين ظلموا ما لا لارجعوا ما ظلموا به والمثل محذوف كقولك ان الله خلق مرت حبوب زيد وابو يوسف ابو حنيفة ترتيب مثله كما
الفدية ابدا نحو قولك لا يقبل كل البياض وذلك ان الشيء يقع لعدم انعدام الآخر في غالب الامور وكانا في حكم شيء واحد فاذا وجد من العلوم
الكاملين لا يمكن من القيمة شيئا وتقدير ذلك فلا يفي في الذهب هناك فائدة هذا الكلام فالمعنى انه على سبيل الفرض والتقدير والذهب
كناية عن الاشياء والمراد انه لو قدر على الاشياء وتوفر في ملك نفعا للاعتذاء وان الشدة وغاية الكفر لجواز ان يتوسل بذلك ان الجحيم نفسه
من عذاب ربه ثم صرح بعقابه فقال من يشفع قال ولدان لهم عند الجبر والمعنى من يشفع من تالها الحقيقي وما قال الآيات تلوتها بما لم يعلم
اليمين القلب وتقدد العزائم والهم راسي على ايجاد القلب بنور العزائم اللهم ابق تلويثا بحمد تبك ورضاك اسئلنا بعين

لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان
الله به عليم كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل
على نفسه من قبل ان تنزل التورية قل فاتوا بالتورية فاتلوها ان
كنتم صادقين فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك
هم الظالمون قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من
المشركين ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا
وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله
كان امنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
ومن كفر فان الله غني عن العالمين قل يا اهل الكتاب لم تكفرون

بايات الله والله شهيد على ما تعملون قل يا اهل الكتاب لم
تصدون عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا وانتم شهداء
وما الله بغافل عما تعملون يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا
من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف
تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم
بالله فقد هدي الى صراط مستقيم

القراءات

ان بزا جيفا ابو كثير وابو عمرو
وسهل ويعقوب الباقون الفتح بد

ح البيت بكسر الهاء يزيد حمزة وعلي خلف وهاشم غير ابي بكر وحماد الباقون بفتحها الوفي عنوان عليه منزل التورية صادقين الظالمون حنيفا
المشركين العالمين لابي ما بعد عليه كلا لسنا ما مقام ابراهيم لا يتبدل الشرائع الولد ولان لا هن من الايات اما سبيلا العالمين بايات
وقيل الوجه الاول الوالد الجاهلون شهداء تعملون كافرين رسوله ايات هي الاستفهام الى صراط مستقيم التفسير انه سبحانه لما ذكر
الانفاق لا ينفع الكفار الذين علم الله من حالهم كيفية الانفاق الذي شفعوه بذي الاخوة وهو الانفاق من اجل الاشياء اليهم وهذه الطيفه
وهي انه سبحانه مع جامع خصال الخير لما قوله تعالى ولكن البر من امن بالله كما يترون كوفي هذه الآية ان تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فالذي تكم ولن
المتقيم بكل الخيرات لم تقدروا بالحول وحصلوا البر ولن ترتقوا لحقيقته حتى يكون تنفقكم من اموالكم التي تحبونها وتؤثرونها وكان السلف
رحمهم الله اذا احبوا شيئا جعلوه صدرون الى الله تعالى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم المدينة يعني بيرحى وهو بساتين لابي طلحة الانصاري
وهو اكثر نخل ذلك مقام ابي طلحة الذي اذا تجلها في الاقربين فقال ابو طلحة الى رسول الله فقسمها في قرابته وروي انه جعلها بين حسان
ثابت وابي بن كعب وروي انه زيد بن حارثة فجاء عند نزول الآية وهو يركب كان عمر جبلا في سبيل الله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يجدد

وقال

في هذه الحالة وان اصدقك قال صدقت وانا امان الله وقبلها منك وكتب عمر الى ابي موسى الاشعري ان ابلغ الجارية من جرير جلا
من نفسه وامرني كسري بالمجيء فقال الله قال يقول لي ان الله يقول في البر حتى تنفقوا مما تحبون وانا نفيس بها منها وتزاني بذرة صيف فقال
الراعي اني مخبرك اني قد باعتها من ذي يزن فقال حتى وجدت جبرا لا فما اذكرت بعدهم ما حكم اليه فقال ان يوم حاجتي اليوم اوضح في
في المتبايعين فان احدهما بالخيار ما لم يفترقا وفي الاخر ان الامر اذا بيع بخيار فيكون المال بالخيار ما لم يفترقا فهم من كلام الفقهاء الذكورة في قوله
لكن الذين امنوا وعملوا الصالحات الذين صدقوا وامنوا بالله هم المتقون والثاني في الجنة اي ان ظاهر الامر وقبل الله بالمباشرة اي انه وكله الى الجنة
قول الناس بمن فلان فكذا ومن فلان فكذا ومن يجيء بحق الناس او ولو تقولوا من فرق قوله تعالى ما تحبون التبعيض عن الحنفية من المال ومن فرقة من سعوه بعض
ما تحبون وبيان انفاق كل المال جزء مندوب بل من جاز ان يخرج اليه والمراد بما تحبون قال بعضهم هو محض المال لقوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
فخاصة الرغوة ويطعمون الطعام على حبه ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وقيل المراد الجيد المال وانفعها كما روي عن ابن عباس انه كان اذا
يجيء زكوة اموالكم ورد عليه لانه على الذي لا يجيء اشرف المال واكرمه ان الله اطيب هو كما في الفقه الزكوة من مال وطيبك وجه الله وروي الحاوي
عن مجاهد والكلبي انها منسوخة بآية الزكوة ومتعلق بما يجب الزكوة الا ان الفرض يتعلق المحبوب لوجه الله وعن ابن عمر في من بني التين يعني من بني تميم كان
طيبا في جنت فان الله عليم فجازيكم به ايعلم الوجه الذي لاجله ينفقون من الاخلاص والرياء ثم سبحانه بعد التقرير بالكامل الذي لا تتم الا على وفق تحبون
وبعد تقرير الالزامات الواردة على اهل الكتاب في هذا الباب اجاب عن شبهة القوم وتقرير ذلك من وجوه احدها انهم كانوا يقولون في انكار شرع محمد
على الكمال الفتح فان رجلا من الانصار الخطيم الذي حرمه اسود على نفسه كان يحرم الانصار عليه ثم ان اليهود لما نزل عليهم هذا السؤال
وقولوا ان كان كذلك لم ما بين الذي ولم يحرف فتح فان البقرة ٣٠ والله بان طالبهم باحضار التوراة الزاما لهم وتقبيحا وكان على محمد صلى الله عليه وآله
لا يمكن اصلا فامتنع تزيف هذه المسألة الغاء منه من علوم التوراة الا بتوسل السماء وثانيها ان اليهود قالوا لك تدعوا ان ملة ابراهيم فكيف
يا محمد كان الاول الباقي وتقي بملة اهم ان ذلك كان حراما في دين ابراهيم فاجبوا بان ذلك كان حلالا لابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب الا ان
يعقوب حرم على نفسه بسبب من الاسباب وبقيت تلك الحرمة في اولاده وانكروا ذلك فامروا بالرجوع الى التوراة وتلاها المتامل في قوله قل فاتوا بالتوراة
هاوبين ما كان في حظر الله من الاباحات الحلال على ابائهم عليهم كيف من الاسباب حتى تلزمهم على قولهم فاظهم ذلك واستمروا واستعصوا من
قبل ان ذلك مقتضى وقوع النسخ وهو الذي يحرم والظالم وغيره لذلك من مساويهم فقال لمساباوا من مرتب فهي عليه وما هو الا تحريم تقدم
تقرير كل الطعام بني اسرائيل كلها الذي كان على اليهود وان كان لفظه مفرد اسواء فلما الاسم لاسم المفرد للجمع لا لاف والام يفيد العموم
او لا بالطعام اسم لكل ما يطعم ويؤكل وعن بعض اصحاب ابي حنيفة اسم البر خاصة ويؤيد عليه الشافعي في الاية عن الطعام كان شيئا سوى لحم الخنزير
وما تحقق منها فالتفاصيل لم يبلغنا الزكات التية ساحة لضرع اما طعام وكان القول في الحقيقة فيجوز ان يكون الرواية الذي كان على بني اسرائيل
في وقت الفتن اما كانت محرمة على ابراهيم وعلى هذا يكون اللام في الطعام للعهد لا للاستغراق والحل مصدر كالمفرد للكل والمراد المستوى فيه الوجه
والجمع ان الذي حرمه الوصف المصدر فيه الحاذر لما الذي يحرم اسرائيل على نفسه وروي ابن عباس عن النبي ان يعقوب مرض وساشد بالله
فقدر نفسه طعاما الله تعالى لكن من لحم الطعام والشراب وكان احب الطعام والشراب اليه لحمان لا لاولاد اباه هذا من ابي الطاهر وعطاء فما تاويل الكان يعرف
الفساء فخذ ان شفى الله الا كان ما بين من الوفق وجاء في الخبر الرواية ان الذي حرمه على نفسه زوايا الكبد والشحم الا ما على الظهر وهما سؤال
وجهان التحريم والتحليل خطاب الله تعالى كيف صار تحريم يعقوب سببا لتحريم ما لا تحرم المتقدمين ان الاهل اشار واليه باجتنابه فصلوا وقالت

بان

زيدة بضاء على الماء وجبت الا من شيء وعن ابن عمر قال يعني انهم وجدوا في مقام ابراهيم نقشه صنع منها كتاب في الصخر الاول ما عليه ذو بكة
وصنعتها الشمس والقمر وخفضة اسبعة اهلاك حاوا كانت لاهلها في اليم والثاني انا الله ذو بكة خلقت لها اساسا نسي من ولدها
وملك من ظلمها فلقته والثالث انا الله ذو بكة خلقت البيت الامن يطوف اركان الخير على ما به وبرا الركان الشرعية على ما به وقد ثبت بالحجة
هذا القول جاء ويؤيد ٣٠ طه قال يوم فتح مكة ان الله قد حرم مكة يوم خلق السموات والارض وهي مكة لا يحل لاحد بعدي وجوها وكذا قال تعالى اسماعيلهم
القرى وهذا مقتضى سبقها على ابراهيم وعلى هذا يكون اللام في الطعام للعهد لا للاستغراق والحل مصدر كالمفرد للكل والمراد المستوى فيه الوجه
والجمع ان الذي حرمه الوصف المصدر فيه الحاذر لما الذي يحرم اسرائيل على نفسه وروي ابن عباس عن النبي ان يعقوب مرض وساشد بالله
فقدر نفسه طعاما الله تعالى لكن من لحم الطعام والشراب وكان احب الطعام والشراب اليه لحمان لا لاولاد اباه هذا من ابي الطاهر وعطاء فما تاويل الكان يعرف
الفساء فخذ ان شفى الله الا كان ما بين من الوفق وجاء في الخبر الرواية ان الذي حرمه على نفسه زوايا الكبد والشحم الا ما على الظهر وهما سؤال
وجهان التحريم والتحليل خطاب الله تعالى كيف صار تحريم يعقوب سببا لتحريم ما لا تحرم المتقدمين ان الاهل اشار واليه باجتنابه فصلوا وقالت

بان

بان من الله هو كخبر تقدم انه لا يتبعه بعد ان يكون تحريم الانسان سببا لتحريم الاسلاف والعاقب في تحريم المرأة والجارية وما فيه الاجتهاد على
الاجتهاد لعموم ما عند زيادة الخلوة من موضع الجمع لعله الذين يستنبطون منهم وكان الاجتهاد طاعة شاذة فيلزم ان يكون الاتباع منها منصب الولاية
ومعارفهم الكنى وعقولهم اولى واذهانهم اصفى قوة وتسديد ومعلم في قوة الحكم وكيف يكون الاجتهاد يجوز على الامة مع التقدم في ذلك لكان
الاجماع اذا انعقد وعن اجتهاد فانه يجوز مخالفته ولا خلاف ان ذلك الجمع ما كان بالنص ولا الاجماع لا دليل الله على اسرائيل الى انبيائهم
على الاجتهاد كما قال الشافعي يجتهد الحاكم الجلي والجمهور حنيفة جوز وقال الاصم لهما فيه شوبا الهدة الاجماع ناسخ من كلها فقد الشفعة كما يعتمد الاجماع
ضمن عن ذلك الاجماع الخبر ورجح قوم من المتكلمين انه يجوز من الله تعالى ان يقول لعبده لكم ما شاء لا حكم لا اضراب فعلى هذه الوجه كانت من
هذا الباب وعلى قوله من قوله ان تنزل الشرع شاذ من هذا الاستثناء اما كان قبل نزول التوبة اما بعده فلم يتركوا ان يتوبوا عليهم لو لما كثيرة بل شاء
قوله فعظم الذين هادوا ويعود ما الا الاية فوالقوم ناز على رسول الله وفي اخبار عن الله قوله وما اوتوا الوضع الكتاب كما سوى تقريره قوي انهم لم يجروا
على الخروج الشورية ويعلمون انه من الحجة عليهم وظهر الجاز النبي ٣٠ والآية صدقة فلما اقبل الشرعي على الله الكذب من بعد ذلك الذي ظهر من
الحجة الباهرة ما ان الله من الطالبين الواضحين الباطل في منع الحق والكذب في مقام الصدق والعناد في محل الانصاف والبيان لكن بعد ما
ظلم منهم لا انتهوا وان تفتروا بهم من اتباع الهم على صدقه الله في جواب الشبه الله وبه تعريض لكم انه ما بعوا ملة ابراهيم حنيفا وهي التي ملها
عن الله ومن بعد حتى يخلصوا من اليهودية التي بها ازاد بكم ربنا كم بعد الهلاكم كتاب الله لا خوفكم الفاسد والذين تحرم
الطيبات التي احلت لابراهيم وان تتبعوا بدو ما كان من الشرك وبه نبيه على محمد ام على ابراهيم والفروع والقبيل الذي حكم بجواز في الاصل
لان محمدا وابراهيم كلهما اصلان لهم عليهما كما يدعوا الاكل الاتوحيد والمراد من عكل معبود سوى الله تعالى خلاف اليهود والنصارى وعلى
عبدة الاوثان والكواكب قوله سبحانه ان اول بيت وضع للناس قال مجاهد هو جواب عن شبهة اخرى لليهود وذلك انهم قالوا بيت المقدس
اعظم من الكعبة لانها مهاجر الانبياء وارض الهجرة والاقدس كما يجوز الفضل منه الكعبة كما يعظم في فروع محمد مولد وقوله الاية الشفوه سبقت
بجواز النسخ والاعظم الاجر التي الله رسول الله شيخه هذه القبلة ذكر عقيب ذلك ما جاء حول الكعبة الى القبلة وتحويل الحرم الكلام في الشفقة
الى قوله فانه بعد ان ابراهيم كان اعظم من شعائر الله فاردها فضيلة البيت ليقرع عليه الجاهل الحج وقول لهم كل من اليهود والنصارى والحنفاء ملة
ابراهيم فبدايته ما يدل على كونه من جنس الحج الذي كان من الملة ابراهيم واهل الكتاب لا يحجون فان الحج الاكبر هو الفرض الشامل لقول الاول بعد
اشتهر شهر من الواشتر وعلى هذين في الاية الاولى الرفث وحده منها العقد وقيد الفرد ولو اشتهر في الاية الاولى الشامية عبدا والعبد الرفق ايضا يعتقدان
قبل الشافعي وعلى كونه موضع الناس نزعوا عبدهم وموضع طاهر بنو جمعون نحو من مرجع الاعتبار والشرك الاول اعتقدوا بكون بناء ضلا
ان يذكر في جمع خواصه ملائم من كونها والاول بكون بيت المقدس وقلا ايالة الدكتا كما هي وجوب الحج والاستقبال وغيرها من الخواص
ان كون اول بيت وضع للناس يحتمل ان يكون اول بيت وضع والوضع ويحتمل ان يكون اول بيت وضع للناس وان كان متاخرا في البناء ملاحم حسابه الله تعالى
وكان اول الناس في بنائه وروي عن مجاهد والسدي في اخبار ان الله في وصفه جعلها وقال ابن عباس رضي الله عنه في البيت عن مجاهد انه قال خلق الله هذا البيت
قبل الارض بالفي عام وعن ابن عباس انه قال ان الله تعالى لما اراد ان يخلق الارض امر الريح فكشطت الماء من تحتها فصارت موجا فيبست الارض
فارسلت عليها الجبال فارسيت بها الارض فقرارها من الجبال وقال ابن عباس

المكسور اسم الفعل والمفتوح مصدر وقيل من استطاع متفقون على البدل من الناس والمعنى ولله على من استطاع من الناس حج البيت
وقال الفراء والزجاج وسيبويه الاستيفاء من الجزاء حذف لان الاستطاعة اعلى والقدرة من استطاع اليه سبيلا نفسه عليه الحج البيت وقال ابن
الانباري يحتمل ان يكون محمولا على البيان كما قيل من الناس الذين عليهم صبح البيت فقيل هم من استطاع والعبرة بالبيت ايضا لانه اذا لم
السبيل الى النبي في امكان الوصول والحج الى البيت بالكلية على ان الكفار يحلون بعروج الشرع لان الناس اعم المؤمن والكافر وبه كما يدل
معا يعاد خصوصا هذا العموم لان الدهري يتكلف بالايمان بالله الذي هو نوع محبة الصلوة غير صادر والحج جمهور المعتزلة بالاية على ان الاستطاعة قبل الفعل اما الكافر مع الفعل
لكان من لم يحج لم يكن مستطيعا الحج ملابسا له التكليف المذكور وذلك باطل لا نقاش لجايت الاستاذ بان هذا انما يلزم عليكم لان القائل اما
ان يكون مأمورا بالفعل قبل حصول الداعي في الفعل وهو محال لان تكليف ما لا يطاق او بعد حصوله وح يكون الفعل واجبا فيحصل الامر بالتكليف
به فائدة والا كانت الاستطاعة شيئا فالقائل وجب ان لا يترتب التكلف والحق ان وجوب الفعل بالقدرة والارادة لا ينافي توجه التكليف اليه
واعلم ان الحج بحسب اصل الشرع في اللغة واحدة المادري عن ابن عباس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقام
الاقرع بن حابس فقال في كل عام يا رسول الله فقال لو قلتها لوجبت ولو وجبت لما قاموا بها الحج مرة فمن زاد فتطوع وقد بسط الكلام من مرة واحدة
لما روي كالنذر والقضاء والمعتبر الحج على الاطلاق ثم وطاء وهو الاسلام فلا يصح حج الكافر كسوم وصلوة وكالفيء لانه في حيثية التكليف بالعبوديات
الثاني عن الجنون ومن الصبي الذي لا يميز فلا يصح حج الصبي لان ابن عباس قال الروح مرا بروحاء فلقيهم ما خذت بعضد صبي كلا بها
فقالت الصبي الحج فقال صلى الله عليه وآله نعم ولك اجر وعن جابر قال حجوا مع النبي صلى الله عليه وآله مع النساء والصبيان ومنها الحرية الثالثة شرط زائد على
الاسلام وهو الحرية فلا يصح سائر الحج من المجنون والصبي الذي لا يميز كسائر العبادات وصح من الصبي المميز لا يجب عليه حج باذن الولي ولا يجزيه
عن حجة الاسلام كسائر العبادات ولو قدر عتق بعد الاسلام شرطان زائدان البلوغ والحرية لقوله صلى الله عليه وآله ايما صبي حج ثم بلغ حج حجة الاسلام وايما عبد
حج ثم عتق فعليه حجة الاسلام والمعتبر في ان الحج عبادة هو ان يكون بالغا حرا وقوعها في الاكمال وكان المكلف مانع للحرية وشرط هذا الكلام لان نفس الامر
الاسلام والكلية والحرية ولو يكون للغير الحج وقع عن الغير كالاجير الغني خطر الطريق وح وكالمرتد الفرض الشاذ وحضور الجمعة او وجوب
الاسلام شرط زائد على الثالث المذكورة اقتضاء وهو الاستطاعة فوجدان الاستطاعة سائرة منفسه واستعداد تحصيل المنوع الاول تعلق
به الامور وايجاد احدها الرجل والناس متمان احدهما من بين مكة ومساواة المقصود بلا لزم الحج الا اذا وجد لسلوك سواء كان قادرا على المشي او لم
يكن قادرا على المشي الثاني الاستطاعة الحج من وجود الزاد والراحلة لهم لو كان قادرا على المشي فتجب الثاني يترك الحج وعند مالك القوي على
المشي لا يجب الحج ويستحب مع وجدان الراحلة وجدان الطول فيه ان كان لا يتمسك على الراحلة او يحتمل مشقة شديدة ثم المراد بحيازة بركوب
اثنين في الحال وجد على من يحتاج الى شق محمل وجد شريكا يجلس في المحامل لا يجوز الحج والمراد بوجود الشرائط ملك القيم الثاني من ليس بينه وبين
مكة مسافة القصر فان كان قويا على المشي فيجب الحج والا لا يجب الا مع وجود الراحلة ومهما وجد الراحلة او وجود الراحلة ان يعيد على
عقيبها ملكا او استيجارا شرط الثالث راحة الطريق وكذا في الحج الشقوق الثاني لزاد ولعيشه في الحج الى السفر المدة ذهابه وايابه مسافة كان له
اهل وعشيرة يرجع اليهم الا فيما لو من الايمان وكذا الراحلة للاياب وراحة البدن كذلك فقد تضاعيج المدين ورجع الرواية وفقدوا
من يخدمه فقطعهم ح الى العود وبعد موت الكلام لو خاف العدو وبعد مسكه ودست قوب لبقي وبعلمه يحتاج اليه لزمه انفاقه او تسعه ولو كان

له راس مال غير قيمة ونفقة من تجد ولي نقص لطلب تجارة وكان له مستغلات ورقع نفقته فالاصح عدم الاقدام ويكلف بعدها لا ذا
الزاد والراحلة في الحال ولا يجب مجيء الفقر في الاستيطان الثاني الطريق ويشترط فيه نظر لا يعلم على شخص من نحو سبع او درندة وكان
على المال من عدو او حر صدي وان رضي بشيء يسير ولا يعلم على الاصح للزاج زوج اصحر سا واشوع فتات وفي الحج الجبر بين غلبة السلامة وشي
البرد ويجوز علف الدابة المتعلق الرابع السبيل ويشترط فيه ان يتوجه على الاستمساك على الراحلة فان ضعف عن ذلك لم يجز ان يعينه فيجب الاستطاعة
المباشرة ولا بد للاعمى قائد وعند ابي حنيفة لا يحج عليه ويروى انه يتعب قال الاخر الاصح الشرائط بين امكان السير هو ان يتمكن من الزمان يعتبر
الاستطاعة ما يكفيه السير الى الحج والعود وان لم يقطع الى ان يقطع في يوم مرحلا واكثر لم يجب عليه الحج ولا يجب الرفقة والذي يجوز
عادة اهل البلد والخروج وحده لو بلد الخروج معهم ووجوب الحج في العمر كالصلوة وفيها يجوز الرجل لكن ما دامت الاستطاعة ويحقق لكان
والحج وما دمت عصى على الاظهر فان كان شابا وقال الاحمد وبالك وابو حنيفة الشافعي ان وجب الحج مرات سنة فتح وحسن
من الهجرة وقيل الحج ٣ الاولى عشر مع الحج ما تحرج لان كل سنة سبع لقضاء العمر والحج وقع مكة سنة فان رغب ابا بكر وعمر الى الحج سنة فتح هو
سنة عشر عاش عمره هذا الثاني من اداء الفرض الثاني هو الاستطاعة الاستدامة والمباشرة في الحج وكل كانت العبادات بعد الاستدامة لان
عنه تكون علوم الناس خرج بسبب الحج او الكبر وجاء او مرض لا يرجى زوالها وعن جابر ما سوى ان يصلها والنبي ٣ الحج لكن ما دامت الاستطاعة ويحقق لكان
ان يحج ومات عصى على الاظهر فان كان شابا وقال الاحمد وبالك وابو حنيفة الشافعي ان وجب الحج مرات سنة فتح وحسن
من الهجرة وقيل الحج ٣ الاولى عشر مع الحج ما تحرج لان كل سنة سبع لقضاء العمر والحج وقع مكة سنة فان رغب ابا بكر وعمر الى الحج سنة فتح هو
سنة عشر عاش عمره هذا الثاني من اداء الفرض الثاني هو الاستطاعة الاستدامة والمباشرة في الحج وكل كانت العبادات بعد الاستدامة لان
عنه تكون علوم الناس خرج بسبب الحج او الكبر وجاء او مرض لا يرجى زوالها وعن جابر ما سوى ان يصلها والنبي ٣ الحج لكن ما دامت الاستطاعة
ان يحج ومات عصى على الاظهر فان كان شابا وقال الاحمد وبالك وابو حنيفة الشافعي ان وجب الحج مرات سنة فتح وحسن
من الهجرة وقيل الحج ٣ الاولى عشر مع الحج ما تحرج لان كل سنة سبع لقضاء العمر والحج وقع مكة سنة فان رغب ابا بكر وعمر الى الحج سنة فتح هو
سنة عشر عاش عمره هذا الثاني من اداء الفرض الثاني هو الاستطاعة الاستدامة والمباشرة في الحج وكل كانت العبادات بعد الاستدامة لان
عنه تكون علوم الناس خرج بسبب الحج او الكبر وجاء او مرض لا يرجى زوالها وعن جابر ما سوى ان يصلها والنبي ٣ الحج لكن ما دامت الاستطاعة
ان يحج ومات عصى على الاظهر فان كان شابا وقال الاحمد وبالك وابو حنيفة الشافعي ان وجب الحج مرات سنة فتح وحسن
من الهجرة وقيل الحج ٣ الاولى عشر مع الحج ما تحرج لان كل سنة سبع لقضاء العمر والحج وقع مكة سنة فان رغب ابا بكر وعمر الى الحج سنة فتح هو
سنة عشر عاش عمره هذا الثاني من اداء الفرض الثاني هو الاستطاعة الاستدامة والمباشرة في الحج وكل كانت العبادات بعد الاستدامة لان
عنه تكون علوم الناس خرج بسبب الحج او الكبر وجاء او مرض لا يرجى زوالها وعن جابر ما سوى ان يصلها والنبي ٣ الحج لكن ما دامت الاستطاعة

الناس الحج عام واحد ام اتقوا ابي على عقوبتهم وانما اصلوا فله سبحانه لا يرضى اهل الكتاب في الخطاب فقال قل يا ايها الكتاب لم تكفرون بآيات
الله الذي لكم على صدق محمد ٣ لعدم ظهور البينات وجحود الشرائع واعد معوذ فضيلة الكعبة ووجوب الحج واشهد عليه بما تقولون تجاه عليه وهذا
الحال ويجيل لا يجبره الحق الا كفر بالله ولا تبغونها عوجا بتحريفها ثم انه لما انكر عليهم في صلاتهم وتبعهم على صلاتهم فقال الذين ءامنوا ان تطيعوا
الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكان صدهم عن سبيل الله القاء الشكوك والشبهات في قلوب ضعفة المسلمين والكفار ان نعت محمد ٣ في كتابهم ومنع من اراد الدخول
في الايمان بمحمد ٣ وكيف تكفرون وكان بعدهم في الجاهلية من العداوات والحروب اليهود والمنافق وكل يعود فيها هو باغي هو جاحدا نصب على الحال
او بدل وهو كيف الغير الرسل الاستفهام كالامر في كالمرسل والنبي الذي يوتى فيقال فيه عوج بالفتح كالحائط والقناة وهذا قال الزجاج
العوج الكسرة الغالبة والفتح وكالعيدان وتبغون معنى تطلبون وتقتصر على مفعول واحد فالمركب معه اللام منزلة الحيث المال ولا يجوز فان
اريد هذه به المفعولين زيت اللام والتقدير تبغون لها عوجا كما تقول صد لك طلبا والصبي يطلب في السبيل وانما يذكر في يبغ والعوز لكم تكذبون
على الناس حتى تفرقهم الى ما رتبا كما تكون النفع بدل على الذات وان شريعة موسى باقية لما لا يدل وان محمدا ليس بنبوت في كتابنا الوارد لكم كون
اعتصكم في نفاذ الحق وابتغاء ملكا يتلى كم من زيغ العوج فيما هو انتم من كل مستقيم ويقتضي ان يكون عوجا حالا بمعنى ناعج وذلك ايها يطلبون
الهدى عن الدين وسبيله فيقولهم لكم تبغون سبيل الله فيما لكم وانتم شهداء انها سبيل الله الذي يهدي عنها الاهتداء مشتق الدين جاء من وانتم تشهدون
تكون الحجة على تبديل محمد ٣ وانتم شهداء بان اهل الكتاب عدو ولا يقولون اقوالكم ويستشهدونكم في عقائد الاحبار وعبيد الاحبار وبيان من كان كتابه
لا يدفع عنه الاصرار على الجاهلية الكذب والضلال الاهتداء ثم اوعدهم بقوله وما الله غافلا عما تعملون كقول السيد لعبده وما تكذب طريقك يحصى على
سيئاتك وشرك فظاهر لعلك وانتم لا يغفل عن الله سبيله وهذه تقول وما الله بغافل عن ذلك بين الطريقة من الكفر وبين محمد ٣ وكذا عن سبيل
الضلال والاهتداء عن حكم تدبير وبين عن اسلم وجابر ابن شاس بن قيس اليهودي وكان عظيم الكفر شديد الطعن على المسلمين على نفر من الاوس
من الاوس والخزرج في مجلس فيه مجتمعون فاخطه فلما تحدثا الفوا وتجمعوا الذي كان بينهم في الجاهلية من العداوة وقال مالك امعهم فاجتمعوا
من قراء فامر شابا من اليهود ان يجلس معهم ويذكرهم يوم بعاث وهو يوم اقتتلت فيه الاوس والخزرج وكان الظفر يوم الاوس على الخزرج ضعفوا والفوه بعض
ما كانوا فيه فتنازعوا الاسماء لكل الفريق عند ذلك فتنازعوا وتحاجوا وتحمى وثوب رجلان من الحيين اوس بن قيظي اوس بن حارثة من الاوس وجبار بن
صخر من الخزرج فقال لاخر بل العدد الصاحب ان شئت واعدد دينه الآن حربه وضرب الفريقين جميعا فقال الانصار السلاح موعدكم
الظاهرة فخرج فخرجوا اليها وانضم الاوس والخزرج بعضها الى بعض على هواهم الذي كانوا عليه في الجاهلية واصطفوا للقتال فنزل جبرائيل على النبي ٣
ان تطيعوا الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين الايات فلما اتى النبي ٣ حتى قام بين الصفين فقرأها وفيه فرجعوا ندما
انصتوا له وجعلوا يستمعون فلما فرغ القوا السلاح وعانق بعضهم بعضا وجعلوا يبكون وفي رواية زيد بن اسلم خرج اليهم رسول الله ٣ فقرأ عليهم
فقال يا معشر المسلمين اندعون الجاهلية وانا بين اظهركم بعد اذ هداكم الله الى الاسلام وقطع به حكم امر الجاهلية والف بينكم يدعون الى الكفر عليه
كما لا الله صرف القوم ايما نفخة الشيطان وكيده من عدوهم وما القوا السلاح وبكوا وعانق بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله ٣ وكانوا سامعين
مطيعين ناظرين الى الايات فاخبر عن الله ما كان فالخ اكرى اليها من رسول الله ٣ فاذا بالله فكفروا واصلح الله بينهما فاذا كان نخل لهما
من رسول فارتاب يوما اختلاف ولا يشك ولا يلبس اعرض عن ذلك ثم بعث بكم من استعمالهم بطريق الاكتساب والتجنب والعوز ان تطيعوا الكم
ولعال الله الذي تلى عليكم على لسان الرسول ٣ حضرة في كل وقت وفيكم رسول الله ٣ والكتاب الكريم الجنة وريح عليكم كل عدو ومن يعتصم

التوبيخ لا تخلطه الضلال بين ولا اثر عليكم ان لا يتحولوا الى قول المخالف ويرجعوا في كلامهما بين لكم الى الكتاب والنبي قلت اما الكفار فما
ما تقدم من الامر بالتقوى والاتباع وما الكتاب فقد مضى الامر حقه الله تعالى في الظاهر ولكن نوع من المؤمنين لكانه مات على ان يتوجه و
ربه فهو من مقامه بحيث خطاه بانه وهذا قال ٣ والذي تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي وقال ان الله
وتوفيقه فقال ومن يعتصم اي يتمسك بدينه او الذي الى نوع شهود الكفار فقد هدي الى صراط مستقيم ولا اعتصام الاستمساك بالشيء في منع نفسه
من الوقوع في فاذا اسم الفعل فيحمل الاعتصام مجلوق وهدايته بل قال ان الله فيقول العبد فاتقوا الاية بان الله هداية في الاطلاق الوثيقة
على الهداية المطلقة والمراد الهداية للطريق قال في الكشاف فقد هدي اي فقد حصل الهدى كما هالا كما تقول اخذت ملاذا فقد اخذ الطريق كان الهدى فقد حصل
له فقد نجى عند حاصلا وعن الشيء في فقد هلاك الاعتصام بالله سوى الهدى وكانا ان قاصد الكرم وسوق الملفاح عنده التأويل فزتنا قوا
البر وهو صفة الله حق تنفقوا الحق الاشياء اليكم وهو انكم ان الاعتزال الاحتمال من الرفع وهو منعه حتى تنفق مما تحبون فيه كله الطعام كان
حلالا فلق لشبه اسماء لملك الفوز لان العلوي وعذابي المذكر ومعلق للعادة والجبوان الظل ابن الفوز والعلوي بعقل في الطعام وخلق لجزيه وكالانسان
المركب من الفلتين وعذابي لوعاية الذكر لحيث في الطعام وخلق الفرح والحلاوة وهذا الصنف في الطعام لمن اشاء منهم ظالم لنفسه وهو الذي يرتكب
عذابه جسيما بقدر في عذاب وجليلة حيث مات ورحمه واسوله نفسه او بالشك كالانعام بل هم اضل وبنهم مقتصد وهو الذي ساوى طرفاه
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا منهم الخيرات وهو الذي بالخوف عذاب وعاينة وهو الذكر ونزلوا في عذاب جسيما حتى مات نفسه وفي روح
اوليك هم الجنة البرية فكان كلهم عملا الاعمال كما الجبل لا الاعمال الاحتم الاعمال السابق الخيرات على نفسه عوت النفس وحيوة القلب وتسلية
الروح من قوة الوحي والالهام كما يقال المجاهدات في سبيل المشاهدات والقرب جاهدوا في المهتدين منهم سبلنا فمن افترى على الله كذبا بان
تريد ان تشدي الحق من غير جهاد النفس ولم يصدقه الله في قوله ان الذين حق تقاته وانا بعد ولما ابراهيم وكان الله اقتدى المال على الصفات
وبالروح عند الاحتمال وتسليم الولي القرآن وكان من المنكر الذين تجحدون مع الله خليلا الجوان اول بيت ومنع الناس لله لا يجوز عن
العالمين وان الخوض بيت الله في الاطلاق العالم العين القبلة الذي ومنع بكة سد الانسان مالكا عليه وهدى بيد في بجميع الجوز ويوجه
الى المسجد وان الشرف الجمع اذا وضع في الطب انفع له والنفع ويرضى ويرضى ويرتبط ويلتقي ويتبين وبه تجلى ويكر فيه ايات بينات
بينات صيلها الطالب الى طلوبه والقاصد الى مقصوده ومنها مقام ابراهيم وهو الذي يوصل الطالب الى المطلوب من خلفه مقام ابراهيم
المنازل بالنفس الولي ومنها خليله كان امنا من العلم في حيز من يوجب زيادة بدل الحج على المحبين ان استطاع اليه سبيلا ومن كفر
وجد فارط السلوك والمكاشفة والرياضة ليس ولم يكن منه الاحوال الخروج عن الرسم والعادات ويتوجه من المنازل والمقامات والطريق عن الاحوال
الذين يتوجه والتوجه الطول الاحتمال المتوجه بطول السالك ومنها الوقوف ومنها الذي يعرفها المكون على عقبه الجوز رسوخ الاحتمال ومن الجوز
والوقوف ومنها الفلق الخروج على الاحوال الذي السبيل الطالب السبيل الكعبة الربوبية ومنها السعي بين صفة الصفاة ومن الذات ومنها الطلق
تجلي الربوبية بوجه الانوار الكاملة وقرب الرسالة على هذا من كفر وجود الحق ذكر يتوجه من الطالب الاعادة والاعوذ بالله الطالب
الذي قرأني على النفلين وهو الاستطاعة الحجة فان الله غني عن العالمين لا يتكلون هم به تولا العلم الطالب طالبا
معهم والجمع على الذين يجمعون بينهم ديانهم ولا يجعلون عما يجعلون فيقولون ويقولون والله العصمة عن اتباع الهوى لا نزلوا حسابا كم

يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ
كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على
شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته
لعلكم تهتدون ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ولا
تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم
البينات وأولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه و
تسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم

بعد

بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين
ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون تلك
آيات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين
ولله ما في السموات وما في الأرض وإلى الله ترجع الأمور
كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون
عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب
لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون
لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون

القراءة حق تقاته بالإمالة ولا تفرقوا بتشديد التاء اليزيدي وابن ذكوان الوقوف مسلمون ه لا تفرقوا ه العظيم ه المفلحون ه لا يضرونكم العطف لئلا يتخيل أن النهي لا يتعلق بالتفرق لهم على الأصح وقيل لتناسب أصناف الذكور تسود وجوه اسودت وجوههم قصر لأن التقدير فيقال لهم أكفرتم تكفرون خالدون ه بالحق ه للعالمين ه ما في الأرض الأمور ه ترجعون ه

خبر لهم ه الفاسقون ه قيل لا تفرق عليه على أن المعروف لا ينحصر بالجهاد الأمر ه لأن ثم لترتيب الإخبار أي فهم لا يضرون ولو كان عطفا
لكان ثم لا يضرون لا يضرون ه التفسير اعلم سبحانه المتعبدين المؤمنين أصلا الأكدار لهم في هذه الآيات بجامع الطاعات ومعاد الخيرات فأولها التقوى
سبع التقوى عن ابن عباس لما نزلت يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته وهو أن يطاع فلا يعصى وأن يذكر فلا يكفر وأن يشكر فلا يكفر
أو هو القيام بالواجب واجتناب عن المحارم أسرها وأن يجاهد في الله لومة لائم وتقوم بالقسط ولو على نفسه أو الوالدين والأقربين وأن يحب
للمسلمين ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه وأن يقول الحق وإن كان مرا وأن يتقي الله في الغضب والرضا وأن يقول الحق في الرضا
وأن لا يخاف في الله لومة لائم وأن يعطي من نفسه الحق من نفسه وأن يعطي الناس من نفسه ما يرضى لنفسه وأن يتقي الله في الناس ولا يداهن
وأن يصل رحمه من قطعه وأن يعطي من حرمه وأن يعفو عمن ظلمه وأن يصمت فصمته فكرة وأن ينظر فنظره عبرة وأن يسكت فسكوته فكرة
وأن يتكلم فكلامه ذكر وأن يبكي على خطيئته وأن يأمن الناس من شره وأن يحزن الناس من خيره وأن يكون في الناس كالنحلة تأكل
من الطيب وتضع الطيب وأن يكون في الناس كالغيث أينما حل نفع وأن يكون في الناس كالأرض يطؤها البر والفاجر وأن يكون في الناس
كالسماء يظلهم البر والفاجر وأن يكون في الناس كالبحر يسعهم الغني والفقير وأن يكون في الناس كالأم يرحمهم الصغير والكبير
وأن يكون في الناس كالأب يربيهم الصغير والكبير وأن يكون في الناس كالأخ يعطف على الصغير والكبير وأن يكون في الناس كالأمير
يطيعه الصغير والكبير وأن يكون في الناس كالسلطان يصبر على الصغير والكبير وأن يكون في الناس كالعالم يعلم الصغير والكبير
وأن يكون في الناس كالمعلم يعلم الصغير والكبير وأن يكون في الناس كالمؤدب يؤدب الصغير والكبير وأن يكون في الناس كالمؤمن
يحب للناس ما يحب لنفسه وأن يكون في الناس كالمسلم يسلم الناس من يده ولسانه وأن يكون في الناس كالمؤمن يأمن الناس من
دمه وماله وأن يكون في الناس كالمهاجر يهجر السيئات وأن يكون في الناس كالمجاهد يجاهد نفسه وهواه وأن يكون في الناس
كالمتقي يتقي الله في الناس ولا يداهن وأن يكون في الناس كالمؤمن يحب للناس ما يحب لنفسه وأن يكون في الناس كالمسلم
يسلم الناس من يده ولسانه وأن يكون في الناس كالمؤمن يأمن الناس من دمه وماله وأن يكون في الناس كالمهاجر يهجر السيئات
وأن يكون في الناس كالمجاهد يجاهد نفسه وهواه وأن يكون في الناس كالمتقي يتقي الله في الناس ولا يداهن وأن يكون في الناس
كالمؤمن يحب للناس ما يحب لنفسه وأن يكون في الناس كالمسلم يسلم الناس من يده ولسانه وأن يكون في الناس كالمؤمن يأمن الناس من دمه وماله
وأن يكون في الناس كالمهاجر يهجر السيئات وأن يكون في الناس كالمجاهد يجاهد نفسه وهواه وأن يكون في الناس كالمتقي يتقي الله في الناس ولا يداهن
وأن يكون في الناس

منعه وينكر عليه ومن اعتدى للتدريس والوعظ وهو ليس من اهل له يؤمن اغترار الناس به في تاويل او تحريف وينكر المحتسب عليه ويمنعه
امره لكل امر ضروري واذا راى رجلان والتقاء امراة في شارع يطرحها الناس لم ينكر عليه وان كان في طريق خال فهو موضع ريبة فينكر ويتوب
ان كان وان تجرد فضيحة عن موضع الريب وان كان اجنبية فخوف الفتنة والخلق معها ولا ينكر في حقوق الادميين وتعدي الجار في جدار الدار
الا باستعداء صاحب الحق وينكر على من يطيل الصلوة من ائمة المساجد المطوفة وعلى القضاة الذين يحبون الخصوم ويتصور في الفقه في الصنعات و
السوق في الحض بمعاملة الناس الحقة اما ابتدء فان ظهرت منه جناية منع من معاملتهن والجملة الايمان يضع وسعون خبيثه لعلاها قوله الا الذين
وادناها اماطة الاذى عن الطريق فليعط الذي الخير في كل مكلف وغير مكلف حتى الصبيان التمرين والمجانين كبار يصعب ولا يدع الى ما
يليق به مدة بما من الاسهال الى الصعب في الامر وانكار كل الناس اما واحدا بالاسمعة وبرا ولا الفرض من الاعتزاز القسابة والحيتي وذلك ان
هذا الدعوة منصب الجوع وكل وحطاته الرسدين من بعدهم ومن هذا هي المعجزات الى ان الرادين المذكور من نحو هذه الاية اصحاب رسول الله
الذين يتعلمون من الرسول ص ويعلمون الناس ويرى عن النبي ص من امر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة الله في ارضه وخليفة رسوله وخليفة
كتابه وعن علي ع افضل الجهاد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن شفى الفاسقين وغضب عليه الله وكفى بقوله تعالى واولئك هم المفلحون
اي الاحضاء بالفلاح مدعاهم وقد تمسك الاقدمون الفاسق ليس له ان يامر المعروف وينهى عن المنكر لانه ليس من اهل الفلاح واجيب ان هذا
ورد على سبيل الغالب فان الظاهر ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا ينزع فيه الا بعد اصلاح احوال نفسه لان الفاقد لا يقدر فهم نفسه
على هم الغير وقد ينفق ما يرزق ان يامر غيره بالمعروف في اما كشف عن وجهها قال بعض العلماء ان ترك الانكار الذي وانكار الذي
والاحسان الى الفاسق فتركه اهدا لو يجبر لا يعتد عنه الوجب الاخر وعن بعض السلف ولو بالجبر وان تفعلوا وعن الحسن اسمع مطرف بن
عبد الله يقول لا تقول ما لا اقبل فقال وانت تقول ما تقول والشهداء لو ظفر بهذه مكم فلا ابرح احذرهم وكما نهوا عن الكفر والحق في هذه
القضية قائل ع وغيرنا يامر الناس الخير طبيبا ولا يرى الناس وهو عليل والقرآن شفى عليه لو تعقلون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان
تقولوا ما لا تفعلون اتامرون الناس البر وتنسون انفسكم وقد سلف تقريره في البقرة وجوه واو الطالب في السمع صوتا من تحت الارض الراس الرأس
الراس كبارا وكنا حاسب على اعدد الله ويكنك ان تطلب بان تنهى في المعاصي ولم ابتدء قوله سبحانه ولا تكونوا كالذين تفرقوا في النسخ وجها
احدها انه ذكر في الايات المتقدمة الذين في التوراة واختلفوا ما يدل على محنة دين الاسلام فخاف اهل الكتاب حسدا وما خالفوا الاتفاق والشكوك في ظاهر
النص وخلط الكلام الى غير الموجبين والذهاب الى غير الكلام بتعذر الموجبين من اهل الكتاب من الذين المتشابهات في النصوص واستخراج المشكلات
الغامضة على هذا يكون الاية من تتمة الايات المتقدمة وثانيها النهي الامر الاخر المعروف والنهي عن صنعه وكان ذلك ولا يتم الا بعد ثم على تنبيه
كيف وقد الناس ظنوه ويقبلون فلا يتم حذر اهل الحق ان يتفرقوا ويختلفوا كيلا يصيبهم ذلك سببا لفتنهم عن القيام بهذا الكلام وعلى هذا يكون
الاية من تتمة الاية السابقة فقط قال بعضهم تفرقوا واختلفوا من هذا الحد والتكرير والتاكيد وقوله احدها مختلف تفرقوا بالعداوة واختلفوا في
الدين او تفرقوا بسبب الطلب اولات الفاسق للنصوص واختلفوا بان حاول كل منهم نصرة قولهم او تفرقوا ما يلوا لهم بالرأي كما من الاحبار بما
في بلد واختلفوا ما صار منهم يدعى انه على الحق وصاحبه على الباطل واحل الاضافي الكفر على اهل الزمان بهذه الصفة ميلا الله العصمة والسلا
واهل اليهود والنصارى الذين اختلفوا من بعد ما جاءهم الدلالات الواضحة والنصوص الظاهرة واولئك الذين افتقوا اثارهم من بعدهم وقد
الاتهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وفي تعليق الظرف تعقيبا لهم وتاديبا ان ذلك العذاب يقع هذا اليوم والاخرى

ان

ان من حكم هذا اليوم ان تبيض بعض الوجوه وتسود بعضها ويظهر ذلك في القرآن وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ
عليها غبرة ترهقها قترة وفي مثال هذه الالوان للمعتبر ان كان احدها والبياض الى مسلم ان البياض مجاز عن الفرح والسواد عن الغم وهذا
مجاز مستعمل في القرآن واذا تبين لهم ما الاخرى ظل وجهه مسودا ولما سالم الحسن بن علي الامر بجوابه قال لرجل ما مسودا وجوه الذين كفروا وتمام الحكم
سوف يجيء انشاء الله تعالى في تفسير سورة القدر وبعض الشعراء في السبب شعر يا ايها من فوق سورت وجهي عند بيض الوجوه سود
الفرون وثانيها ان السواد والبياض مجاز لان على تمامهم ما هو النور والظلمة اذا الاصل في الاطلاق الحقيقة فمن كان من اهل النور مخصوصا
واسم بياض اللون واسفاره واشراقه وابيضت صحيفته وسعي النور بين يديه وبيمينه ومن كان من اهل الظلمة الباطلة واسم بسواد الوجه و
كدره واسودت صحيفته واحاطت به الظلمة من كل جانب قالوا والحكمة في ذلك ان الابيض في اهل الموقف فيعطونهم او يصيرون بحيث لذلك
فيحصل لهم السبب مزيد بهجة وسرور والسواد وتبور وايضا اذا عرف المكلف في الدنيا التحصيل الى الاخرة احدى الحالتين ازدادت رغبته في
الطاعات وترك المعاصي تلك والتحقيق ان الاعتقادات والاخلاق الحميدة كالاطوار والملكات والعادات الذميمة حالات وكل منها يظهر لها
كما هي لا بعد المفارقة الى الاخرة انظروا تقلبوا من غير تكرير الاجوار لكم والقصور لنا وتجمع اهل السنة الاية على ان الكافر اما الفرق واما الكافر
واما ايضا فهي اما مرتبة بين المؤمنين لانه القسم اهل الفتنة لا المعتبرين مبيض الوجوه وهم المؤمنون وسود هاوم الكافرون لقوله تعالى في الاخرة الاية فذوقوا
العذاب بما كنتم تكفرون واحتج من قال ان الفاسق خلد بان عدم ذكر القسم الثالث لاجل على عدم وانبيه لفظ وجوه نكرة لا يفيد العموم وانبيه المذكور في الاية
هم المؤمنون الذين كفروا بعد الايمان والاشبه ان الكلام لا يصلي من اهل الشارع انه جزء لنوع تحت هذين القسمين فكذا القول والفاسق والجواب لا يجوز
ان يكون المراد ان كل احد سالم وتساجح الذرية من مسلم ويكون الخطاب الجمع الكفار وانبيه حمل موجب العذاب والاخرة لا هو الكفر من غير ملحق
كفر الكفر من غير شاء بعد الايمان قال ولم يقدر الناس على السواد الا على حكم الجواب بعد تسليم افادة الواو الترتيب ربنا هذا الثواب وتم بهم
فيها خالدون اذا وجدان الكفر من ارادة الغضب كما قال سبقت رحمتي غضبي والمراد من رحمة الطلع والقطع والتدبيح في المصاعد من الراد
بهذا الذي كفر وابدانهم كالابي بن كعب هم جميع الكفار لانهم اسوا وقت الخاتمة والواحدي والبسيط باسناده عن ابي ع وكذا قيل الله اكفرتم
بعد ايمانكم بما يجب الايمان وهو بعثة الله من الكلام على التوحيد والنبوة وقال بكفرتم ولاهتم والظاهر انهم اهل الكتاب من اول سبعة ايمان ٣٤
وكفروا بعد بعثته وقال قتادة انهم الذين قال الحسن هم المنافقون وقيل هم الخوارج الذين قال فيهم رسول الله عن قوم من الذين كما يمرقون السهم
من الرمية والمراد في انواء ما تر وسماء مصفوفة على وجه سجود منوع معت هناء ثم قال كلاب النار هم كلاب النار هم كلاب النار شر قتلى تحت اديم السماء خير قتلى تحت اديم
السماء الذين قتلهم هذا قال المبرد عالم الذي يقول بالرأي ثم سمعته من رسول الله ص قال ولم سمعته رسول الله ص ولم اسمعه الا مرة واحدة ثم قال
حتى عد سبعا او سكت قال فاشك وسمعت عبدا قال اهل الاسلام اهل الاسلام نكفر بذنب ولا نخرج من الاسلام بذنب وقال ابو هريرة الاية ثم اخذ بهذه فقال ان اناسا من امتي
ولعلها اسم منهم هذا فيه الامام ابو عيسى الترمذي في جامعه وكثر المشهور من مذهب اهل السنة الخروج على الامام لا يوجب الكفر ولا يستعمل
في قوله كفرتم معنى الانكار بالله الخالق وفيه وكذا في قوله بما كنتم تكفرون وقيل على ان الكفر منهم لا من الله وقالت الوجه فيه كلام على الفساد
لا يكون الا للكافر اذا قوله يقبر حزاء الله ما لم بها الخلقة التي يحل الوجود وهو مع قوله هم فيها خالدون مع قوله هم فيها خالدون مع قوله لا يستبان كلمة فيكون فيها
فاجب بذلك الكلام يطعمون هنا اي يحبون وفي اماته الرحمة مقالة الحزن دليل على العدو وان كفرت ما لعنة ما لا يعقل الحزن لا يفعل الله وحده
وفي اسماء الرحمن المفسر وتقبيل العذاب بكفرهم والنص على خلود اهل الثواب دون اهل النار وان كانوا مخلدين اليه كما يدل اخبارات الى ان جاب

العقوبة والعقوبة والرحمة مغلب وكيف لا وقد بينه بقوله تلك الاحكام التي ورثت وجبر الوعيد والوعد والنصوص ذكرها الهيات الله تلوها عليك
ملتبسة بالحق العدل من حيث الحسن باحسانه وجزء السيئ باساءته ملتبسة بالحق لان معنى التلاوة وما الله يريد ظلما للعالمين ولكن معناه
الخلق لا يتظلم لا يتعدى بالمذنبين وان حصل التهديد فلا يمس التحقيق بها الكذب عن هو اسعد العالمين قال الحاكمي قوله ظلما نكرة في سياق النفي
فيجب ان يعم شيئا ما يكون ظلما سواء وصرحه ومن العبد على الله او على غيره وان لم يرد بعضها اذ كان فاعلا شيئا من الاشياء الظلم كان مرتبا
له خلف فثبت هذه الاية الله تعيين على الظلم وتقريرا على لا عمال العبد لم من حيث اخرج وقد صار الامر بيدها ثم الله مع ذلك لا يريد ذلك والقرآن
اشاريع فوجه صنعه فهو ذلك النبي مع صنعه وكونه يريد الله فذلك الاية على تقدير على الظلم وعلى ان يمنع الظلم من الظلم على سبيل الاجمال والتفصيل فهذا قال
وعصمة في المتقدم وما في الارض وايضا لما ذكر انه لا يريد ظلما لعالمين اشار الى على ان ما لله الفيض اما يفعل القبيح لجهل او لغير الحاجة وكلتا الشيئين لله
محال لانه مالك لكل ما في السموات وما في الارض الكل ما في الوجود وربما يقال معنى الاية اما ان يكون الله لا يريد ان يظلم لا لانه لا يريد ان يظلم بعضهم ايضا
والاول لا يستقيم على مذهبكم لان من مذهبكم انه لا يقدر على ترك الظلم وايضا لو كان الله لا يريد ان يظلم لما كان عالما بان الظلم مقدور في ملك الغير
وهو تعالى لا يتصرف في ملك غيره فتصور الظلم منه محال وذكر ولا يريد منه مع ان الثاني ايضا محال على قولكم لان الله تعالى عندكم يكون عند كم
فثبت انه يكون حمل الاية على ما يصح في مذهبكم الجاهل السائر من جهة الاول انه يجوز ان يكون مقدورا لله تعالى النبي منه بالرأي قوله
لا احد منه ولا نوع وهو يعلم ولا يظلم ولا يتوقف الجميع بذلك على الجهل النوع والاكراه على الثاني انه ان عذب من ليس لحق العذاب لم يكن ظالما لكن
في صورة الظلم وقد يطلق اسم احد المتشابهين على الاخر كقوله جزاء سيئة سيئة مثلها والحق في هذا المقام ان الظلم وضع الشيء في غير موضعه وان كان الظلم
القهر من غير رعاية صفات الكمال فوضع كل شيء في ما يليق به يكون وضع الشيء في موضعه فلا يكون ظلما والجمع الاشياء مع تقرير وجه ما في السموات وما في
الارض على ان اهل العباد يخلق الله تعالى لا هام في السموات وما في الارض اجابت المعتزلة بان قوله هذا فيه ملك لا اشارة فلا كما يقال هذا الشيء
لفلان بما له ملك كما معقول وايضا الاية مسوقة في معرض الشيخ والمبيح في نسبة الفواحش والقبائح الى الله وايضا قوله ما في السموات وما في الارض
متناول ما كان مظنون الطارئ ذلك من صفات الاجسام لا من صفات الاعمال التي هي اعراض وعند جمهور الاشاعرة هذا لان الموجود في حصول فعل
العبد هو مجموع القدرة والداعية الشرعية المخصص الله تعالى وضع التسلسل والترجيح من غير مرجح قال الشيخ المكلف تقديم السبب في الذكر على الاعراض حليا على ان
جميع الاعمال الاختيارية مستندة الى الاسباب السماوية ولا شك ان الاحوال السماوية مستندة الى خالقه وتكوينه فيكون الخير والشر الاعمال من هذا الوجه الى الله
اي الحيف لا لان سوء وايضا ترجيح الامر بالاعراض اشارة الى انه مبدا الفلتات كلها وهذا اشارة الى ان معاني الكل اليه قوله عز من قائل كلهم جزاء وقالوا الظلم
وجهان احدهما الامر الذي بين عامر وناهر وثانيهما ما يبقى عند الطريق الحكم مقصوصهم على الاخبار والمعاهد لان كونهم جميعا لا هم ما يبقى داعيهم فان لا
يطلبوا على الضمير هذه الزيادة لذلك ما يكون الفرض الكاذبة الذرية وثانيها انه اذا ذكر حال الاشقياء والسعداء بنيا ولا على الحكم السبب ان عبد
الاشقياء تقول وما الله يريد ظلما للعالمين يعني لهم استحقوا ذلك اما لهم الفهم شرية على سبب وعد السعداء تقول كلهم جزاء اي ذلك الكل اما و
السعادات اما فاز من الاخرة لانهم كانوا في الدنيا صبيا امة وقال لما انتهى الكلام في مخاطبة الفريقين الذي بان كل ما في الوجود ملكه لله وما في الجملة
وان عنى الكل اليه بعده وذلك حرية هذه الاية لجعلهم ما بقية الصالحة لا الاية انجعلهم ظلمه لا الطاف وكذا هذه الاية لجعلهم اهل الكتاب فيوفي اما توفي عنهم
في طريق الفقر ولا اعتبر الامر على ما يصير المالك في ملكه عن كثير من فاز الان مالك من الصنف وروى هشيم عن ثلاثة ابن مسعود وابي هريرة وابن عباس كنت
بين رسول الله موسى جعفر الاشعري فاحيى عليه وعن اليه وعن جبير وافتخر مسكم فاذن المعتدين وكان عنها فاثاب وشتما حبيبا على الكا

الظلم

ضربت عليهم الذلة اين ما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من
الناس وباؤا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم
يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما
عصوا وكانوا يعتدون ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة
يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم
الاخر ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون
في الخيرات واولئك من الصالحين وما يفعلوا من خير فلن يكفروه
والله عليم بالمتقين ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم
ولا اولادهم من الله شيئا واولئك اصحاب النار هم فيها

خالدون مثل ما ينفقون في هذه الحيوة الدنيا كمثل ريح
صر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته وما ظلمهم الله
ولكن انفسهم يظلمون يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة
من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء
من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات
ان كنتم تعقلون ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم
وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا امنا واذا
خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم
ان الله عليم بذات الصدور ان تمسسكم حسنة تسؤهم

و

وان تصبكم سيئة يفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم
كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط

القراءة ويسار وعمر وابو بكر وابو عمرو وحمزة وعاصم وابن كثير وابن عامر
وابن عامر وحمزة وعلي وخلف وحفص ابو عمرو وحمزة والكسائي وابن كثير وابن عامر
وابن عامر وحمزة وعلي وخلف وحفص ابو عمرو وحمزة والكسائي وابن كثير وابن عامر
وابن عامر وحمزة وعلي وخلف وحفص ابو عمرو وحمزة والكسائي وابن كثير وابن عامر
وابن عامر وحمزة وعلي وخلف وحفص ابو عمرو وحمزة والكسائي وابن كثير وابن عامر

الوقوف

الغريب

من محاربة الكافرين قال ابن عباس ومجاهد نزلت في قوم من المنافقين كانوا يجالسون المشركين ويواصلونهم لما كان بينهم من
القرابة والصداقة والحلف والجوار وما صار منهم الله عن طاعته وحذر المشركين منهم وعلمه بطاعة الرجل حبيبته وصيته الذي يقتضي الشفقة
ابي موره الاصمعة بالقلب المحبة لها الوجد منقر واصلون البطن خلاف الظهر ومنه بطانة الثوب الذي يلي منه الجسد وخلاف الظهارة بالم عن
مولده كالاولان قوله بطانة نكرة في سياق النفي وقوله من دونكم يؤكد ذلك وهو لما ان يتخذ بطانة والمركون صفة لبطانة الى بطانة كائنة
من دونكم محاربة لكم والاهل الاولى لان الظهر الجنس هو المنهي عن اتخاذه من غير ابناء جنسهم واهل ملتهم وطائفتهم وانهم يقدمون الاسلام والذي هم شانه يعني
ومن التبيين وقيل زائدة ثم ذكر علة النهي فقال لا يألونكم خبالا فقال بقال الا في الامر ايالي اذا اهمه ايالي خراستعمل مدحي الى معنوين في منزلهم لا يعلمون
لا الوان مجتهدا بعدا على التعدون ابي لا تعدل مجاوز الجاد الفساد والنقصان ومنه رجل مخبول ومجنون اقصى العقل ناسدة وقيل لا يعدمون الا عدم على التمييز
وتيز مصدر من منع للمال والمعنى لا يتركون جهدهم في مضرتكم ومفاسدكم ودوا ما عنتم اي عنتكم على ما مصدر وتمنى والعنت الوقوع في امر شاق ومنه
يقال للعظيم الهيوب اذا اصاب شيئا فاضته قد اعنته والمال يحوله تحبوا ان مضرورة في دينكم ودنياكم اشد الضرر والحاصل من المحبة ان انه لا يقصرون
في فساد امور كم ما ان لم يكلمهم ذلك ما لم يخرج الى بغض يلوا عن تلبيسهم قد بدت البغضاء هي اشد البغض كالشر اشد الضرر والاعنى جمع الفم
والسلم الفوه ما يملى بكسرين كسوط وسوط حذفت الهاء تخفيفا وافضت اليهم مقاله الوالي ولا يفاوتون شعوبا وطهوبا البغضاء من البغوب من الفم
الفصاحة كثر هم عن الباب وهم الشر البيني والكتاب والما الناصحين قد البيان الذي لا يدل يقلب في لسانه ما يكفيه عن تفاتيه وجنة طريقه
وهو قتاله وقد بدت البغضاء لا ابيانهم من اسرارهم وتكتمها كالاطلاع تعميهم بعضا على ذلك وما تخفي صدورهم اكبر لان ظلمات اللسان شتا
وكواس الصدور وكانه تكون عين شاهده ثم بين ان اظهار هذه الاسرار الذي بين من عاداه العداوة وحذرهم على حال العقول في منازلات هذه الصفاح
فقال قد بينا لكم الايات اذ كنتم من اهل العقول وقيل اذ كنتم تعقلون الفصل بين ما يحقق العدو والولي فان السياق هذا الحمل يحتمل ان يكون على
سبيل تبيين الصفات للبطانة كانه قيل لا تتخذوا بطانة هذه الكم حالا وان من شكم ما دنت بعضا وهم واما ان يدنا كلام مبتدا ولا يسر من المدد
ابلغ لا تكون الجملة مستانفة كما في حيث التعليل المعنى كانهما اكثر فيكم تحذرهم فيما لا يمكنهم يقبل الشفقة لانهم يودون
عنتكم ثم قال وما ابدته وبدا الفت عليه بدت واعلم الماكون عن تقدير احسن فلان لجمل المتقابلة على هذا التشبيه يتوسط بينها الله خلق هناك
واما كون ما بلغ تلبيا والكلام على الحال فالحبيب والتمثيل بتكثير المعنى واثبات الدعاوين والمواهبين والحقيق جلالة قدره هذه العوائق فما استانف
للقدر بعضا من البيان مستقلا على التوبيخ فقال هانتم اولاء الخاصون في ولاء المنافق الى اهل الكتاب ثم ذلك بيان الحالة وهو ان يحبونهم لا
تحبونكم لانكم تريد تعلم الاسلام وهو جبر لانبيا ويريد ودكم الكفر وهو الفرح لاشيا ان يحبونهم لما بكم وبينهم من الاسلام والعقائد والعقائد وتحكيم
بصلاح الدين ان يحبونهم لانهم اهلوه ولكم الايمان ولا يحبونكم لكن الكفر في الظاهر ان يحبونهم ويظهرون لكم محبة الرسول وهم الى محبوب
ولا يحبونكم لانكم تحبون الرسول وهم مغضوبه ويحب المغضوب مغرض ان يحبون ثم يفشون اليهم اسراركم في اس دينكم ولا يحبونكم لانهم لا يفعلون
خلاف ذلك كما تحبونهم لانكم لا تريدون وقوعهم في الغي ولا يحبونكم لانهم يؤمنون بكم الذي والحوان هذه الاشارات واخلاقا الاكبار يحضر
واعلم في الاية ثم ذكر سبا اخر فما لي لا تكون بتهما جامع خال وتوبيخ الكتاب كلا واضح فيه وهي لا يؤمنون به لان لعدا الصدر ذكره
تعني فكما انا اذا الرد الكتاب الحق كفرهم لكن الدين هم في بيني الناس وفي الكتاب ان الوفي في وتوسون الحال والدين في الكتاب المعهد اي
لا تحبونكم والحال انكم تؤمنون بكتابهم كله وفيه فرح شديد بايمانهم في اظهار عنايته مكم ثم ذكر معنا اخرى فقال واذا لقوكم قالوا امنا وعدنا الاول

في الايمان واذا خلوا عضوا وبوصف الغيظ والمنايم بعض الانامل والمان والايمان لان هذا الفعل كيفي اما صدر منهم الجمل كناية عن الغيظ والندم
وان لم يكن هناك عض وانما حصل هذا الغيظ وهو شدة الغضب لما رون من الاول الموسمين وعلوهم وان يقلع شانهم وتوسوا قوا غيظكم وعنا
عليهم بان يزدادوا ما يوجب غيظهم من قوة الاسلام وعز اهله فان ذلك يغيظهم ويحزنهم والحاصل ان امر النبوة الا ان يخبرهم ان الله تعالى
ان يقهر دين الاسلام على الاديان كلها والمقصود كايزان كان هذا سبب الغيظ كلا اهلا يكون منكم على هذا الغيظ فان قوله ان الله عليم بذات الصدور
اي بصواحبها وهي الحوائج الباطنة القلب والدواعي والصوارف الموجبة بل ان كان واخلاق جملة المقول فعاما بضمير بالبيض وبه من الغيظ
وقوله ان تمسسكم سيئة وهي الاية ان يلحقكم او يقع قوله عليه وان الله يعلم ما هو اخفى مما تسرونه وهو عبارة القلوب وخفيا تها وان كان حاصلا
فالمعنى قولهم ذلك الحقد ولا تعجب من اطلاعي ايان عن سائر ما يعلم الصدور الخلائق وله يقدره على السلام اصلا ويجوز ان لا يكون امرا
لقول اخطاب من يحدث نفسك بانهم سيهلكون فيخطاب حسد فيكون امرا بطلب النفس ووقع الوعد والاستبشار بوعد الله وصدقه فيما ذكر وبها
نزمن مصائبهم ومعائبهم فقال ان تمسكم حسنة كانت من منافع الدنيا كالنصر والخصب والغنيمة والظفر على الاعداء والايمان بين الاحباء اشوهم
سيئة يسوء تصرح بسوء وان تصبكم سبب عند من اعدائه فوجدوا بها وله بغير في صاحب الكشاف هذا بين الاساءة والمسح وجعل
المعنى واحد والقول يشبه ان يكون المراد من الاساءة وان اعلى سائة العداوة وذلك ان المسلم لا يفعل لقليل من الخير الا ان يكون هناك
كمال البغض والغاية قلا يوجد لذا اصاب العدو ولذة على ما قيل ع عند الشدائد مذهب لا مقاد الا ان يكون قرة بالخفد وان كان حال الفرق
مع المسلمين في تقييد الخلاف وان كان على شدة عنتهم وبلغ حقدهم وعلى هذا فلا يعدو ان يكون الشرين وحسنة التقليل وفي سيئة التعظيم
وان تصبروا على عداوتهم وتتقوا ما يدبر عنه من مكرهم لا يضركم ايان الله فقال وتتقوا بعاجلة كيدهم وهو احتمال الاسلام لا يضره
غيره في مكره وقال ابن عباس هو العداوة بالامر بالمعروف وقيل ان تصبروا على الدين وتتقوا الله فان الله تعالى الى ان يستان على نوع مكايد لا
هذا ما الصبر والتقوى فيكون الصلة وفي كلام الحكام اما ما شاء ارغام الاعادي ظلا سيف ولا سان فيما مكر ما ان من اعدي على الاعدي
من نوب الزمان ان هذا الفوز ان تمر بصبر والتقوى محيط بجاريتي كالعدو جاهر اهل الخليل صبرت عليهم ذلك الطبع وسكنة الحرص لا
ان يجتمعن لجهة الله وطلب وجلب الناس يعني متاعة الدنيا وسيرة ويقلبون الابداء ويتون سفرهم وسيرهم ليسوا الى العلماء المال يبتون والمال
فلن يكفيه لا من تقرب اليه بشر القرب اليه ذلك في اخبر من تفقات اهل الشهوات في استبان الملذات الحسابية تقول خل ما يفقون في هذه الحيوة
الدنيا كمثل ريح جو هو الحلو فيها اصابت حرث قوم هم الموت الرتبة اخلوا انفسهم اعطاء الاستقداء الانسان فرعين اهل الجدة عن مساعدة
اهل السلو من هذا الحديث وقال لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا لا يقصرون في مكاركم ولا تعتزلون عليكم والطعن فيكم ودوا ما عنتم الدنيا
وسيئها انما ما عنتم تعتقدون وتركنون الى ذوي اهوائهم وعلوهكم ان ذوي اهوائهم الفاسدة وما تخفي صدورهم الخاسرة من الغل والحقد
اكبر يعني ثم محبة الوجه المنتقدة والعنوكم لكنا لا يلحق وخلاف حال الاشياح ونفوذ الكتاب كالجمع ملاذ القرآن من نزل الدنيا وجهاد الفتن
عليهم بذات الصدور والقلوب التي في الصدور ان تبينها الغيظ والحسد ان تمسكم حسنة كرامة من الله وقيل من الخلق سيئة الكلام الجاري

الطعن

وَاِذْ غَدَوْتَ مِنْ اَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِيْنَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ

وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ اِذْ هَمَّتْ طَّآئِفَتَانِ مِنْكُمْ اَنْ تَفْشَلَا وَاللّٰهُ وَ
لِيُّهُمَا وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّٰهُ
بِبَدْرٍ وَّاَنْتُمْ اَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللّٰهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُوْنَ اِذْ تَقُوْلُ لِلْمُؤْمِنِيْنَ
اَلَنْ يَّكْفِيَكُمْ اَنْ يُّمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلٰثَةِ اٰلٰفٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُنْزَلِيْنَ
بَلٰٓى اِنْ تَصْبِرُوْا وَتَتَّقُوْا وَيَاْتُوْكُمْ مِّنْ فَوْرِهِمْ هٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ
بِخَمْسَةِ اٰلٰفٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِيْنَ وَمَا جَعَلَهُ اللّٰهُ اِلَّا بُشْرٰى
لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوْبُكُمْ بِهٖ وَمَا النَّصْرُ اِلَّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ الْعَزِيْزِ الْحَكِيْمِ
لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْٓا اَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوْا خَآئِبِيْنَ لَيْسَ
لَكَ مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ اَوْ يَتُوْبَ عَلَيْهِمْ اَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَاِنَّهُمْ ظٰلِمُوْنَ

وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَآءُ وَيُعَذِّبُ
مَنْ يَّشَآءُ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ

القراءات ثبوت المؤمنين بغير همز ابو عمرو بغير يجماع ورش وكاشي
وحمزة في الوقف مع الهمز الباقون بالهمز والتشديد وفتح الهاء ابن عامر والتخفيف والفتح ايضا
سوين بكسر الهاء ابو بكر وحفص وكسر الهاء وكسر الهاء وسل بن عباس الباقون بالفتح

الوقف المقتال عليم لان اتبدل من غدوت او يتعلق بالصفة ان تفشلا لان الواو للحال والجملة المؤمنون اذ لقد الفاء لتكرير
منزلين لقام المقاتل بالى لا خان مع اعدائه مسومين تقوية لكم لتعلق اللام بجعل الفعل في النصر مثالبين ظالمون وما في الارض
من بناء رحيم التفسير انه سبحانه لما وعد الصبر على الاعداء اظهر صبرا وتقوى وخلاف ذلك ان لم يصبر ابو الوقوف واذ غدوت من اهلك ولقد
نصركم الله ببدر يعني انهم يوم اصحابكم كانوا كثيرين مستعدين للقتال فلما خالفوا الرسول ولم ... من مولد يوم بدر كانوا قليلين غير مستعدين لكم فلما
امر الرسول والواو فقبلوا واستولوا على صنيعهم وجاهدوا في الله وهو ان الاكثار يوم احد اذا حصل بسبب تخلف عبد الله بن ابي بن سلول
المنافق وذلك ليل على انه يجب اختيار المناصحين طائفة قال ابو مسلم هذا كلام معطوف بالواو على قوله فكان لكم ايه في فئتين التقتا اي قد كان
لكم ايه عظيمة الاية اذ غدا الرسول يبوئ المؤمنين والجمهور على انه منصوب باضمار اذكر عن الحسن ان هذا الغدو كان يوم بدر وعن مجاهد انه
يوم الاحزاب واكثر العلماء بالمغازي على ان هذه الاية نزلت في واقعة احد وهو قول ابن عباس والسدي وابن اسحق والربيع والاصم وابي مسلم
وبني المشركين فلما وصلوا احد يوم الاربعاء ما ستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ودعا عبد الله بن ابي ولم يدعه قبلها ما ستشار فقال عبد الله ورأى
الانصار يا رسول الله اقم بالمدينة ولا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها الى عدو قط الا اصاب منا ولا دخلها علينا الا اصبنا منه فكيف وانت فينا
فدعهم فان اقاموا اقاموا بشر مجلس وان دخلوا قاتلهم الرجال في وجوههم ورماهم النساء والصبيان بالحجارة وان رجعوا رجعوا خائبين وقال
بعضهم يا رسول الله اخرج بنا الى الاكلب لا يرون انا قد جبنا عنهم وقال ان رايت في منامي مذبوحا لي فاولته خيرا ورايت في ذباب
سيفي ثلما فاولته هزيمة ورايت كاني ادخلت يدي في درع حصينة فاولته المدينة فان رايتم ان تقيموا بالمدينة فتدعوهم حيث جاؤوا فقال رجال من الانصار
قد فاتهم يوم بدر واكرمهم الله بالشهادة يوم احد اخرج بنا الى اعدائنا فلم يلبثوا حتى خرج فلبس لامته فلما رجعوا ندموا وقالوا لبسنا
ما اصبنا اثم على رسول الله والوحي ياتيه فقالوا اصنع ما رسول الله ما رايت فقال لا ينبغي لنبي ان يلبس لامته فيضعها حتى يقاتل فخرج يوم
الجمعة الجمعة من المدينة فالوا من منزل عائشة وهو المراد بقوله من اهلك عزيمة جاهد والا فنبي ان شيء على جبل الى احد واجمع المشركين
منها يوم السبت النصف من شوال وجعل يصف اصحابه للقتال كانما يقوم القدح الراي صدره اخا جاعل الخمس وكان معه لواء جابر الدرب
وجعل ظهره وعسكره للاحد وامر عبد الله بن جبير على الرماة وقال انهم اصحابنا المبل حتى كانوا من ورائنا وقال لا تبرحوا المتقى في هذا
المقام فانا ظاهرون كرة وكرة لا بارين فلا يجالدا الله بين الكتوحوا من هذا المقام فراى رسول الله المخالف راى عبد الله بن ابي سوق عليه ذلك وقال
اطاع الصبيان وعصاني فرجع الى اصحابه ان عرجه انا نبقى بعدوكم وقد عهد اصحابه ان لا يدخل اذا عليهم انهزموا فانا رايتم اعداء الله هزموا
مسعودكم ضبيلا ولا على خلاف ما ذكر محمد فلما التقى الصفان اخرج عبد الله بن ابي ثلث الناس وقال اقوم غلام نقتل الاعداء وانفسنا ولا

الطعن

جملة عسكر الاسلام الفا وقيل اثنا عشر الفا وخمسين فوق نحو من سبعة الاف وكان المشركين ثلثة الاف فقوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر حتى هزموا المشركين لكنهم
لما ولوا الادبار في الفرار وكان الدفع في هزيمتهم بذلك علم ان يكون هذه الواقعة كغزوة بدر حلبوا الدبرين وتركوا ذلك الموضع فصالحوا الوالي على ان
يعلق الامان لطرح بيد وبيد كذا طاعتهم الله ولرسوله وتحقق تركهم اوضع عدوهم لرفيعة والهم فتح الاعراب من قلوب المشركين نكرة على المسلمين
وتعرف العسكر عن رسول الله كما قال تعالى تصعدون كالقون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم وتخ جعد رسول الله وكتب رايته وشلت الجيش
دونه ولم يرسخ معه الا ابو بكر وعلي والعباس طلحة وسعد وعبد الله بن جحش قال عكرمة ان ابي سفيان قال لابي القوم محمد فقال ابو القوم محمد وآله
لا تجيبوه فقال ابو القوم ابن الخطاب فقال لا تجيبوه فقال ابي القوم ابن الخطاب فقال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا ثم بكى عمر ساعة فقال كذبت
يا عدو الله ابقى الله لك ما يحزنك فقال ابو سفيان مرتجزا اعل هبل اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وآله اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل قال ابو
سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال صلى الله عليه وآله اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل وقتلاه كم في النار وارواح الى المشركين وقتلاه منا في الجنة ومنا من لا امر له فيه ومقام
ابي مولى من انفق وقوا في عقده قام حتى استحل العقد والمقام المكان وسرقة في مقعد وسرق وقيه قال ان مقوم من خيار ابي من
موضع حكمك ويحمل الزم ولما امرهم ان يثبتوا في ثلث الامكنة ولا يتركوا مواضعهم اشهب المقاعد لذلك ويحمل القاتلين قد يقعد ونه في الامكنة
المعينة الى ان يلزمهم العدو ويقوم من الطرف اشهب تلك المواضع مقاعد بالله سبيع لاوامركم علم بعد بركة ويناكم ظاهرا لنا الامكان في القوم موالي وما نحن
ادهشت طائفتان مكم هما جابر من الانصار بنو سلمة من الخزرج وهو حارثة الاوس وهما الطائفتان فشلا والفشل الجبن والهلوع والظاهر انهما
ما كانت عزم بحسب الواقع كانت حديث نفس تولى الجلوس القصر من الشيء من بعض الجلع وان احدا صاحبها ذم وان قال الثبات والهزيمة الباس وما
عن معاينة حكمه عظم الشر تعكرت امنع رجال في الركاب يوم صفين فامت موالا قول هم من الاطاعة ع اقول لما ان الخطاب بحاشا مكان
تحذير لو تستر عي ع وما يدل على ذلك الحكم بعض الجدا العصيان قوله والله وليهما وكانت عزيمة الثابت معها الذين يخرجان من الايمان اخرا
فاهما انفسا لا يكونا كالمشركين والله ولي المؤمنين والتوكل تفضلوا من تركا لامر الى فلان اذا الصرف كناية عليه ولي له تولاه بنفسه وبالفتح
لان الانسان يجب ان يدع ما يعرف من مكروه وانما التوكل على الله وان يصرف الجزع عن نفسه بذلك عن غيره فيما ترك اذهبت طائفتان بنو
حارثة وبنو سلمة وما يدل في انهما لم تنزل الحق الله ولله ولهما اخبار في الصحيحين مع ذلك قال بعض العلماء ان الله تعالى ما ابهم ذكرهما ثم عليهما لا
يجب لنا ان نعتبر ذلك الستر ولا يعد نصر كما لله بدر ولنا مابين مكة والمدينة عن الواقدي اعلم اسم الماء فيه وعن الشعبي انه سم ركيا كان ذلك
الماء لبني ثعلبة انظر الطاهر جمع الظاهر وان الكلام الثقيل هو كذا في البيان على انهم تزلزلوا عدد ما لا ولا ما كانوا يطلبون العدو ما يبيه كما وفي غير قوله
فكان اكبر وله بعض الفرق هنا تتبعه الفرق لقوله والله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولعل الرابع انهم كانوا مازلين في نعم المشركين يرون اعتذارهم الفتنة
وسلامهم كما يجيء هم لخروجهم الاول اهل الصحابة كانوا قد خاصوا الكفار في مكرهم في غاية القوة والشوكة ولما هذا الوقت ولهم
استيلاء على اموال الكفار وكانت همتهم الجهاد من نفوسهم فانقلبوا الله في الثبات مع رسول الله لعلكم تشكرون بسبب نصركم بالنصر عليكم من بعض
اولياء الله نعم حكمكم تولوهم فيكم فما فوضع الشكر موضع الاعلام لانه سبب لا تقول المؤمنين لطف المسببين في ان هذا الوعد حصل بيد ويكون
العامل الجاء وقد قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر اعلم ويكون بكلا ايام ان اذ يقول للمؤمنين الكلام متعلق بقضية بدر ولان الوعد وما بعده
يوم بدر لانه كان لا يحتاج الى المدد الكفي والثاني مروي عن عباس والكلبي والواقدي ومحمد بن اسحق لان المدد يوم بدر كان الف من الملائكة قوله

تعالى

تعالى بلى وجوه الاستيجاب لكم ان يمدكم بالف من الملائكة دون ثلثة الاف واجب انهم امدوا بالف فرد بالفان ضاف وثلثة الاف
فزيد بالفان اخران اضاف واحسنه الاف وكانه قيل لهم الزيكفيكم ان يمدكم ربكم بالف من الملائكة فقالوا بلى فرد قال بلى يكفيكم ان تصبروا ويتقوا
الاف وهو كما روي انه م لما قال لاصحابه السيركم ان تكونوا ربع اهل الجنة قالوا نعم قال السيركم ان تكونوا ثلث اهل الجنة قالوا نعم قال بلغني
انهم ان يكونوا ثلث اهل الجنة ولعل الهاء يعود الى المشركين بعد ما امدوا بالف فرتب عدد كثير فلما فوا وثق ذلك عليهم للقلة عددهم
فوعدهم الله بان الكفار ان جاءهم مددنا امدكم بخمسة الاف من الملائكة ثم اضاف ترتيبا فقال بلى ان تصبروا ويتقوا ثم يأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم
امداد المسلمين بالزيادة على الالف من الكفار ان جاءوا بعد الفا والمسلمون على الثلث منهم فانه لما اضاف الملائكة بعدد الكفار اعلمهم ان يكون لهم
ان يجب القتال الا ان عنه لانه ان صبروا وتقووا وجب ان يمدهم بقريب حسن ولكن لا يجب على الفور لكون لهم كذلك الوقت قال الحج والقوم من
فورهم وقيل اصحابوا الذي كان بانهم لا يمدهم الا بالسابع بدر لنصر هو الكافر لا يجب ان المشركين ما سمعوا بوعد بدر ان الرسول ص واصحابه قد هزموا
العدو بالغنيمة في قلوبهم واحسوا وصدروا البوح في المصابة اسمعوا ذلك خافوا فاخبر الله تعالى انهم ان اتوكم من فورهم هذا كرروا كرة بعد كرة
في قتالكم في حيث العلم انه تعالى ذكر بعد قتال على الله فيثبتكم المؤمنين اي يحسن ان يكون توكلهم على الله لا على كثرة عددكم وعددكم فقد نصركم الله
وانتم اذلة في عالمكم وعقد امدهم ان الزيادة كانت فكان مرتبي طاعة بعد تصبروا وتتقوا خاتم فرسه واهل الغنائم وقد تقدم انما نفوا من الرسول ص
ولا ثبات الشطر لا يوجد ثابت التشريف ولما انزل الله تعالى الاية فلذلك ولا تلزم ان يقول ان المقاتلة على اهل الدنيا لا يحصل الشرط وروي
الرازي عن مجاهد انه قال حضر ثلثة الاف من الملائكة مع احمد وكلهم لم يمد الا يوم بدر وروي عن رسول الله ص وآله انه لما نزل على الواو مصعب عن عروة بن الزبير قال سمعت عبد الله
في صورة مصعب فقال يا رسول الله ص وآله تقدم يا مصعب فقال الملك انت ومصعب من الرسول ص وآله انه قال الملك اليه من صعب بن ابي قاص
الله فالكتاب وعلى اسمهم بن مند وبه على رجل اسبق حسن الوجه وكان عليه ثيابه فظننت انه الملك هذا لما اقترنه القرآن والخلفاء الذين مدد الملائكة
فتمهم عشر العدد الشاخص والعدد الزائد لان العدد ما دام الثالثة الا لان لا يشترط فيه والعدد ما دام حده لا لان مشروط الصبر والتقوى وبجي الكفار
من فورهم فهما متقاربان وعلى هذا الوجه الاية على تقدير العدد كان الجمع ثمانية الاف ومنهم من شخص الشاخص في قول ابي فقال في عدد ما بالف زيد
الفان فيجمع ان يقال وهذا ثلثة الاف فزيد الفان اخران فيعدد والجملة الاف ومنهم اهل الشعر وابدا الصبر انه قال ان الملائكة لم يمد بهم
قاتلوا الكفار وعن عباس انه قرئ قال الملائكة سوى يوم بدر وانما سوى كانوا عدة او مددا الا قاتلوا وكانوا يضربون ومنهم من قال ان مدد الملائكة كان
الرعب في قلوب الكفار واشعار الزمين بان الدبرة لهم وانما الوكوا لهم فقد ذكر امداد الملائكة وقال ان القتال الى احد ركن وفي هذا الامر ما يدل
جبريل وميكائيل ان يرفع ابدا فاذا حضر يوم بدر فاتى حاضرا لانه قال الشارح مع الكفار وتقدير حضور فاتى فاذا وارسال الملائكة ان يمد ما ان كفر الكفار
كانوا مشهورين برفع الاصوات منهم معلوم وانه لو قال وانا ساء الركوب فلم يشاهد الناس لكان على اول كان الشاهد من مكان الرسول ثلث الاف
والكفر وعدد الجند بلغت ولا خلاف قوله وتقلبكم في اعينهم رؤكم كانوا في عين صورة الناس لم يرفع الرعب لخوفه في قلوب الخلق ولم يتقدم ذلك
البشر على الذي كان يلزم خوفهم وعن قريش البطون واسناد ما الكفار من غير مشاهدة فاما الخبر الاعمال من الجبران وكان
بحيث لا يتجاوز ويشتبه بين الكفار والمسلم والموافق والمخالف وانما انهم كونا العساكر كيفية وبحيث لا يراهم الكل وان كان العساكر لطيفا هو اية
تكيف يتوا على الجمل والعلم الشرفة الشيء لا لينوا ارادها فقد تبين عن بدل الفعل وبعيد وبانهم قادرا على ايتاء فاعل المدبر
فاكان لبقى لاهم ايراد هامع ان نص القرآن بالمؤمنين وردوها الى اخبار قريب من القرآن ربي بعد عروة قال الناس حضرتين من احد حلوا

تحذرون في ابدانهم بما حفظ ويقولون لو كان الملك والرجال المبعوثين لما كانوا هم في يوم بدر في التحقيق في هذا الذهاب التكليف بما في الا
مجاهدة تقال قاهر على اهلاك جمع الكفار في لحظة واحدة هلاك واحد بلا ايلام من ذلك او بالاسباب كان اعلى الاخبار هم على الاسلام ويقسم هم
كذبه لما اخاف هذا القدر على معاني تدبيح ويوسطه الدعوى وطريق الابتلاء والتكليف فلا مرجع الى هو على ما يجري ملائكة على الوجه
لهم كان الاخرج والاول والحاصلون اهلاك قوم لما جعلنا قضاء الكفر بهم وهو حين يزيد الناس فلا يجب اخلاص العدة وجعلوا اليها اسابيع وجعل
كان الزمان زمان تكليف فلا يجب الحلم لكم لتتميز الموافق المنافق والغائب عن الضطر بعاشر لو جرى لا هو في احد كما جرى في عليه لبشهادة بقوله كما
للمصالح الجاء وما في التكليف وفوائد الثواب والعقاب به والشرف الاستدلال الملائكة حين امدوا على جهاد الاهداء الكافر والاهلاك ولما يكون في
اهلاك كثير من الناس وفي هذا التفسير لا لانه قال اجب الكفار اعانة بالهم الوعد بنزول الملائكة لتقوى قلوبهم ولعزيل على الثبات وتقوا
نصر الله ومعنى الزيكم كما لان لا يكفيهم الامداد بثلثة الاف من الملائكة وانما يجيئ الذي هو بنا كيد البوق الاستغاث وانهم كانوا الفا بهم
وكثرة عددهم كالاجزاء من الضرب مجرى الكناية من الحالة والقيام بجانب ومعنى الامداد اعطاء الشيء الا بعد حال قال الشيخ الامداد ان يكون
والاعانة قوله امدد بيدي وكان على جهة الزيادة قوله بيد مدد وقرئ بزايين مكسر الزاء يعقوب من بين الضرب الى الجانب الهيد وان اي بل يكفيكم
انه امدادهم وانه وجب الكفاية فقال ان تصبروا تقووا يأتوكم لمعنى مشركين من فورهم هذا اي من ساعتهم هذه والفور مصدر من فار الغدر اذا
علت تراسعه في معنى الشرجة يقال جاء ملان يرجع من فوره ومنه قولهم الاصوليين الامور بالفور اي فرجيب الحالة التي لا توقف فيها
صاحبها الجزع من فوره كما يقال من ساعته لم يلبث حتى جاء الى حين الاعلان بثلاثة اشياء الصبر والتقوى وهي الكفاية على العدو والوجه هذه
الشرائط بكلها ان يجاهد الا لان لم يزيد العدو بل يحتمل ان يعلق قوله من فورهم هذا بما بعده اي يمدد كم الملائكة في حال اتيانهم لا يتاخرون
عن الاتيان ويمده بنارة تتجلى الضرب والفتح ان يرجع الى الشاهد والتقوى الوصول وقوله مسومين من السومة العلامة وتعليم الفارس بهم
اللقاء البعيد بهم اخر قرأ بكسر الواو بمعناه معلمين انفسهم او خيلهم بعلامات مخصوصة مرسين قرأ بالفتح بمعناه ان الله سومهم او سوا خيل الخيول وارسالها
وعن علي بن جزيرة ان ابا جهلهم وعن خالد كانوا على خيل ابلق وعن عروة بن الزبير كانت عمامة الزبير يوم بدر صفراء نزلت الملائكة كذلك وعن
رسول الله ص انه قال لاصحابه يوم بدر وشدوا ان الملائكة قد سومت وقيل مسومين من سامت الابل وسمتها اذا رعيتها العربي فالمعنى ان
الملائكة لها سمات جعلهم الكفار لعلم ولعلهم ان الله تعالى ساتهم على الشكر لكم هم كانوا لك الشيء البيات في الحرب وجعل الله السيوف
عليها الذي ولا اعلم الا على الفوارة الى الرجاج واجعل الصدر كالمدد الاذري وهي اسم من الفارة اي لا تبتغيه الكم تبصرون ولا يعلمون تعلم كم به
كالكلمات الكثيرة التي اسرار البناء بالنص ولما بينه لقوله من رب الفضر لا من عند الله لان الفاعلية اذا كانت فرعا من عند الملائكة والسكينة ذكر تعلق
به الله رجاء الصفوة ويربط على قلوب المجاهدين ويزيد على ان الجهاد وكذا الاعتداد لهم بين من الاشياء والاقبال والكثيرة على سيدها وقال
الذي بانشاء الكمال قدرته ولكم انشاء الكمال على ما يجتمع عليه حاجات العباد ولا يجوز ان يقطع طرفا اي ما لقته وقطعه من الذين كفروا
انما خص هؤلاء الجمع وكر الطرف دون الوجه لانه لا يحصل الى الوجه الا بعد الاخذ من الطرف كانوا لا ادبر عدا فانا لان الاخذ من شيء اخذ من الواجهة
قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وكيتهم وكتب في اللغة تصريح الشيء على جهة ومنه الاخذ هنا الاخبار ولا اهلاك والعين والمنزل والغيظ والاكلال
والكل المتقارب فتشتمل لعاشين يجزيها فوق بعضهم قول الخبر لا يكون لا يجعل التوبة وفيه عند الظفر بها الناس وقد يكون قبل التوبة وما يعود
وفيه عند الجهاد والالام في اجتماع تجزان يتعلق بقوله ولقد نصركم او بقوله ربما النصر ويجوز ان يكون من تمام قوله واعلمون ولكن يكون فيه الجهاد لانه

اذا كان البعض قريبا من البعض جاز من هذه العاطفة كما يقول السيد لعبده اشتر لي لحما وخبزا لحما من خبز قوله تعالى لعبده ايضا من خبز قوله تعالى
من بعض شيء فيه قولان احدهما وهو الاظهر انه نزل في قصة احد عن ابن عباس قال كسرت رباعية رسول الله ص وآله وجبينه وجهه فسال الدم
على جبهته ويقول كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم وقد روي يوم بدر ويتبع حمله عند ترمي في رأس يوم احد وكسر رباعيه يغفر لعمه الدم
عن جبهته ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون عن عبد الله بن الشيخ ص وآله لعن الله اقواما قتلوا انبياءهم العن الله اقواما شجوا وجه نبيهم العن الله قوما
صفوفا ان يرضى فنزلت هذه الاية وفيه ان يتوب عليهم تاب الله على هؤلاء الاشخاص اسلامهم وقد ارسلت في حرب بني الطلب وفي الشام ص وآله
وروي ما قاله من شاة قال لا خذن منهم ثلثين فنزلت وقيل ان الله اراد ان يلعن الذين ظلموا امره وانزل الله تعالى فيهم ما ترى وروي عن ابن
عباس وقيل الله اراد ان يستغفر المسلمين الذين عصوا امره فنزلت خالد الفعال كل هذه الامور وتعب يوم احد فلا يمنع حاوز الاصل الفعل الثاني
واليه ذهب معاذ انها خاصة في واقعة الخزي وهي ان النبي ص وآله بعث جماعة من خيل الصحابة رهاسبعين الى بني عامر ليعلموا القرآن فلما وصلوا الى
موضع يقال له بئر معونة ذهب اليهم عامر بن الطفيل مع مكره واخذهم وقتلهم فخرج من ذلك رسول الله ص وآله مدة يدعو على الكفار في القنوت
اربعين يوما يقول اللهم ارع رؤسهم من الرحمة الثانية قال البيع اللهم العن فلانا وفلانا وكانوا الدماء الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش
بن ربيعة والمستضعفين بمكة اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف حتى انزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء الى ان يتوب عليهم
ان ظاهر الاية يدل على انه م لما كان يفعل فعلا قبح منه فح يوجد الاشكال بان ذلك الفعل الكان من الله تعالى فكيف يعذبه ولا كلفوه تاب في
وتاب لغوية وما يتعلق من الحروف والجواب ان المعنى العدل ليدل على ان المجموع مشتغل به كقول ولا تطع الكافرين مع انه اطاعهم وقيل المعنى
اشركه ليحبط عليك مع انه لا نزل قط ولعله شاهد من خواص وجه غيره ما الله تعالى من الملكوت ان الملكوت من الفعل الاعلى ما هو في من الفعل الاسفل
ضعف الله على الفرع بقوة لعصمته وتأكيد الحفاظ ولئن سأل الكفار مقتولين لانه الفعل فانكم لا يتبادر الاطلاق والجبر لانه الخيار الاصل
وليعلمون وهاء النبي لا يكون يحرم الشيء ولما هو بطلب الاصبع فالذي يظنون له خلاف مسؤله وقد وقع فيهم الحقيقة مسؤله ولهذا سأل الله بان
يجعل العدل من لا يتجنب الطرد ذكرى وحزن الصاعد وقيل لهم ليس لك من الامر شيء معناه ليس لك من مقدرة هذه الواقعة من خلق هذه الحادثة شيء ما في علم
وصالح عاد ويدل المراد الامر الذي هو خلاف الغيوب اي ليس لك من الامر خلق شيء الا ما يكون امري وحكمي وقيل ان يتوب عليهم منصوب اضمار ان ولا
يتوب في حكم اسم معطوف على الامر اي ليس لك من الامر شيء الا من التوبة عليهم او من تعذيبهم وجوز ان يكون معطوفا على شيء والجامع بينهما
من كل منهما قول لا الا ان كان ذاته واحد وفي اثبات ما لا كمال درجات العبوديه وان لا تخرج العبد في اسرار ملكوت ملكه وعن الفراء والزجاج ان قوله
ان يتوب عليهم عطف على ليقطع وما بعده وقيل ليس لك من الامر شيء كالكلام الاجنبي الواقع بين المعطوف عليه كما تقول ضربت زيدا ناظم ذلك
وعمرا ويكون المعنى ان ذلك امرهم فاما ان يهلكهم او يتوب عليهم ان اسلموا او يعذبهم ان اصروا واعلم الكفر وقيل ان يعفو لان كقوله
لا زيدا او يعذبهم حتى والعين ليس من امرهم شيء الا ان يتوب عليهم ومنع عاصم ان يتوب عليهم ويعذبهم فانهم ظالمون فلما احسن العقاب
خلق الندم منهم على ما سعى وخلق العزم منهم على الاعتذار فاذا ذلك المستبق ولكن هذا الظاهر يوهم ان يعطي ويوهم ان الندم كراهة حيل
في القلب ما سلف منه والعزم ارادة يتعلق بتدارك الفعل فانه يستقبل ان يكون هذه ارادة فعل العمل لا تعذ في فعل الارادة اخرى وتسلسل
فهو انه خلق الله تعالى الاعتراف وضرر الشرة عليهم اما بعد الاعتراف او بعد التوبة منهم وقيل انهم ظلمون لقبل احسن العقاب لسبب
شركهم او بعصيانهم ذكر ما ذكره من قوله ليس لك من الامر شيء يعني وقد ما في الحكم وما في الاعتبار اي هما والحقايق والمهيات الا وهما الله

الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين
عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او
ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر
الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك
جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ونعم اجر العاملين قد خلت من قبلكم سنن فسيروا
في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين هذا بيان
للناس وهدى وموعظة للمتقين ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم
الاعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم

الذين

يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة و
اتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار التي اعدت للكافرين
واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسارعوا الى
مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين

الذين

قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين
امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين و
ليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين القراءة سارعوا بغير واو
العطف ابو جعفر وابن عامر
قرح بالضم حيث كان حمزة وعلي
وخلف وعاصم غير حفص جعلا الماضي الفتح الوقوف مضاعفة لعطف المتقين فلعلهم للعطف للكافرين يحبون ومن في اساءوا
غير واو وقفه مطلق لان ما بعده صفة لجنة ايها يحتمل واسعة معدة للمتقين لان الذين صفتهم عن الناس المحسنين لان في
يصلح مبتدا وخبره اولئك جزاؤهم فلا وقف على يعلمون ويصلح معطوفا لان التائب من الذنب كمن لا ذنب له فتوقف على تعلمون ليتعرف
عموم ازلك الى المتقين السابقين منهم لعصمة الله والاخيرين بهم برحمة الله والوقف لطول الكلام على الذين هم لابتداء الاستفهام وعلى
الا الله لانه استفهام وفائدة الجواب بان يقول الرجل لاحد لغفر الذنوب الا الله يعلمون خالدين فيها الله الذين سنن لغيب
الامر بالاخبار باعتبار الكون بين المتقين مؤمنين مثله بين الناس لان الواو مخبر اوامنه على جزء واي لم يعتبر ما يلحقهم
شهداء الظالمين للعطف على يعلم الكافرين الفضيل قال الفقال رحمه الله تعالى يحتمل ان يكون هذا الكلام متصلا بما قبله من حرمة اكل
اموال المشركين قد اجتمعت من الربا وكانوا ينفقون تلك الاموال على الصعاليك وكان من الممكن ان يكون وسيلة لتلك الطائفة الى الاعتنام على
الربا كي يجعلوا الاموال وينفقونها على الصعاليك وتمكنوا من الاتلاف على الانعام منهم فورد النهي عن تلك الخطوة الطمع وجهة عليهم وقيل ان هذه
الاية ابتداء امر ونهي وترغيب وترهيب فيما لم يسلف من الربا في الدين وفي باب الجهاد وليس المراد النهي عن الربا في حالة كونه
اضعافا لما تعلم انه منهي عنه مطلقا وانما هو نهي عنه مع توبيخ بما كانوا عليه في الغالب والحرام من ضعفه كان الرجل منهم اذا لم يقض الدين يحله
زاد في الاجل وهكذا لو لم يعد لغرض حتى استغرق الضعف مال المديون واتقوا الله لعلكم تفلحون بعد ان ابطله الله في هذا النهي ولحرب الفلاح
تقف عليه ملكوتي لم يرق ذلك الفلاح ويعلم الحسد ان الله امر الكل لا من الصغائر ويكره قوله واتقوا النار التي اعدت للكافرين كان الوجه
يقول هي اجود ايضا في الفرق بين وعد الله المؤمنين بالنار العدة للكافرين الا وقف في ثواب محارمه وكون النار معدة للكافرين لا يمنع دخول
الفساق وهم مسلمون بما لا اهل كفر النار الكفار وعلى جاءهم كالوا لما عدت هذه الثلة القاء المذكورين لو يشرك العصيان يجلبك وعلى قول
في صفة الجنة اعدت للمتقين فانه لا يدل على انه لا يدخلها من سواهم من العصاة والمجانين وغيرهم كالملائكة والحور والجمع الرسول لعلكم ترحمون
بدل ايجاب الرحمة موقوف على طاعة الله ورسوله فلهذا اشتغلت باسباب الوعيد في ان من الله ورسوله في شيء من الاشياء فهو امر اهله
للجنة وغيرهم محل الاجتهاد على الترتيب في الفهم الواو فلانه جملة اسارع عطف على اتقوا وقد اطيعوا الله كالنهي الرجل لا يمنعه خلاف

في الاخوان الذين جعلهم الله مدحه وقال صلى الله عليه وآله لا يكون المحب ذا نفس حتى يحب من قطعه ويعفو عمن ظلمه ويعطي من حرمه وعن علي بن موسى
ليس الاحسان ان تحسن الى من احسن اليك قال مكافاة لا الاحسان ان تحسن الى من اساء اليك والله يحب المحسنين يجوز ان يكون اللام للجنس
فيتناول كل محسن ويدخل فيه هؤلاء المذكورون وان يكون للعهد فيكون اشارة الى الاصناف الثلاثة من انواع الاحسان اعني الانفاق في العسر وهو المعنى
بالانفاق في السراء والضراء في وجوه الخيرات ويدخل فيه الانفاق بالعلم والنفس شص والجهد بالنفس والمجهود بالنفس غاية الجهد ومنها رفع الغيظ عن
الغير اما في الدنيا بالاشتغال بغيابة الاساءة اخرى وهو المعبر عنه بكظم الغيظ واما في الاخرة بان يمرى منه اثر عن السيئات والعفو ان الاخرة
وهو المقصود بالعفو وانه تعالى اثنى على الجميع بذكر خواص الجميع وقد وعد الله تعالى المحسنين ما ذكره الله العبد لعظم مجاهد
الثواب قال ابن عباس في رواية عطا الاحسان العبادة من قوله حسنا متاع حسنا فخصها الاحسنه وقيل انه تعالى جعل الاحسان الوجوه ما ذكره
له ثوابا والثواب انما يطلق على ما كان حسنا لا يقع والكلبي ان يعبدون اصنامها وتفسيرا الحسنى رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر
الشفقة مع رسول الله في السفر وخلف الانصاري في اهله وصلحه فاجاز الله بهما وذهب اخاه الى الجنان الثواب ونعم اولئك الصالحين
ثم دخل ابو بكر اذن حتى الى الصلاة فهو اخر من دخل كما على جميعها فجزاهم الله كما هم اهله وما استحق ان يرى بعد قال الله سبحان الله حتى انا لك وعصيت
ربك ورغب ملتك قال نعم على صنيعه فخرج يسبح في الجبال ويتعبد الله عز وجل في المدينة حتى رأى في المنام يا عبد الله عمل فرجع الى اهله فعمل فرجع الى اهله
فوافاه سلمان وهو يقول رب وربي بني مات امي فقال لها ما فعل ابنك فقالت الى رسول الله فاتاه فقال الى النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي لا اعلم كم تجيء
مرة الى قبرها عليه وبين اظهركم الى على منهم حتى جعل كلما ذنبهم الاستغفار والملائكة تغفر هذه في اي هذا فلا تاسفة متوالية اللهم اكلا
اظهرهم انزلوا الذين يسكنان حاملي الجنة الانسان وقيل الفاحشة في الزنا لقوله تعالى ولا تقربوا الزنا فكان مجاهد وظلم النفس ما دون الفاحشة و
والفاحشة وهذا اقوى المنتخب وسبب النزول الذي رواه وقيل الفاحشة هي الكبيرة وظلم النفس هي الصغيرة والصغيرة يجب الاستغفار منها لانه
كان ملوما لا الاستغفار واستغفر لذنبك وما كان استغفارهم الصغيرة وترك الاصرار كما قال الله تعالى وهم يعلمون انه عقابه واستيلاهم وجه الله
لخشيته والمراد منه ان ذكره الله تعالى لكم على عدد على جميع التقادير فلا بد من مضاف محذوف ويكون الذكر بمعنى عند الفيان والذهب المنجان وقال
والمرتضى وظاهره ان الذين اتقوا اسمهم حالف الشيطان تذكروا ما فاهم مبصرون وقيل المراد ذكر الله والنار العظيم والاجلال فان من اراد
المسئلة والدعاء تقديم العظيم والنار واستغفروا لذنوبهم فقال استغفروا لذنوبهم فقال استغفروا لذنوبهم والرد لا استغفار الا بان التوبة على الوجه الصحيح
وهو الندم على ما مضى مع العزم على ترك مثله في المستقبل والاستغفار بجريان اللسان فذلك لا اثر له في ذلك الذنب واما اصحاب الظاهر هنا الاستغفار كما
التقدير لا الاظهار وكونه مقتضا الله تعالى من الغيظ الذنوب الا الله كان مذنبه وعاء وكان يقتضي ايقاع العبد في العقاب وكان وعده وعفوه مقتضى ان
ذلك العقاب هذا كرضى ورد الاحد عند الذات سبق وعيني جنبي فهاب العفو والعفو ايضا سبب الذي التقوى الذين الوليد تحل المشركين يريدان عليهم الجبر اقامة
اللهم لا اعلم ايها اللهم اقوت انا الاخلاء الله ليس بعدك بدلا في جزء هذا المقدار من الاحكام هذه الاية وتاب تقرن الساكن وماء تصعد والجبال يوما
جبل المشركين معنى جزء هو ذلك قوله وانتم لا تعلمون وقال رشيد سعيد لما اصرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد جزيا كيف اجعلت الرجل يحل من جبال اليها
وانبا معتقين ان تقاله ولا اهلكنا فيعلم رسول الله قرئت ان يسكم فتح بفتح الفاء وضمها وهما لغتان كالضعف والضعف والجهد والجهد وقيل
بالفتح لغة تهامة والحجاز وقيل الفتح مصدر والضم اسم وقال الفراء الفتح الجراحة فيهما والضم اسم الجراحة وقال ابن مقسم هما لغتان لان المفتوح جمعه
انفاح وجمعه وجمعي لا الا ان تأولوا لكم يوم بعد عدتهم ثم منهم قوله الشرع يوم بدر ثم لم تطعه ذلك من اسلمه القتال فانهم ابدا ان لا تعقبوا ولا تجيبوا بعده
فانهم الحق كالمؤمنين وتجوز من الله لا يجوز وقيل المؤمنون في يوم بعد من الشاهد قيل ومنه خلق من الكبار سنف وعشرين جلالا وقيل اصاب ابي ايوم
وكنت في الحمل ثمات فيهم وعدت عاشر جوف الكافر كانت الهزيمة عليهم في اول الجهاد كما يجيء في قوله واعدوا لهم عدة الكم الله وعدوه اعلم ان يخشون ثم بان يخشى الله تعالى و
تمارتهم والمنافقة في هذه القصة والمؤمنين ثم ما ما يكون الشاهد يفتس الاصل والحرام قال الامام موصوفا حضرة مثلا وعن مذاهبها اقوالها سبحانه كما
حضور كقولك بدل الام على الجد فان الشيء لا يوصف ويكون الشاء في الوقائع والكلام الجهة التي تزهم فيها العجائب من اشاء الزمان ما لا
ما في ذلك لا يلم ولا فات من العظم والغلبة والجلالات العربية وقد كما تقرير العقيدة والمادة نقوا التي من واحد الكين يقال ما والله لا اذى اي ما
قلته والدنيا مدة اي منفلوس قوم الى قوم لعزين لا يديم سائلها وحاشاها نوم يحصل فيه السرور والغم لعدوه ويهم اعني الفكر ولا سبق شيء من
ولا يستقر اذهانها ويظن قوم الحرب بحال الشبهات بالكلام لكونها تارة حلوة وتارة تاذ ايس المراد من هذه الدنيا تارة ينصر المؤمنين وتحزى
ينصر الكافرين فان نصرة الله منصب شريف لا يناله الكافر والمراد تارة تسلط الحقة على الكافرين وتحزى على المؤمنين والله اعلم لو شرعه الحقة على الكافرين جمع
الاوقات وان لها من المؤمنين لحصل العلم الاضطراري بان الايمان حق وما سواه الحق لكان ذلك يبطل التكليف والثواب والعقاب والفائدة في الدنيا
ان يكون الشبهات باقية والكفر بقيها موسلة النظر الى الدلالة على الاسلام فيعظم ولد عند الله هذا الشارع في الله سبحانه وتعالى الصالحين
اسوة بعض المعدوت عليه لينهب الوهم كما يذهب الى تعزيز الوليد والعقد بين طاهر الناس ليكون كيت وكيت ويجعل ويبه الهاء ان الصلوة في هذه الدار
ليست بوطن ولكن في منها مصالح حتى لو جرت انها انقلبت مساوئهم سيرة مثالا ان يعلم الله وقد يحتج هشام بن ظاهر هذه الاية وبعضها كقوله تعالى الم
الذين ما هدوا على الله ثم لو ثبت الاخذ وقوعها وقد سبق الاخرة من قال في تفسير قد قال وما تاتي لي ابراهيم ربه وتاويل الاية ان الطلاق لقائلهم على الدين
والقدر على الله وجاء شهود بها هذا علم فلان وقد يجيء والمراد معلوم او مقدور فكان اثبته هذا هو بتجدد العلم فالمراد بتجدد العلوم لان الشهود في عالم
تح معنى الاية لم يعلم معلوما وهو الخلص من المنافق والمؤمن الكافر وقيل معناه الحكم بالاختيار لان الجاري يقع على من اتحد ومن العلم الذي لم يوجد بعد قول
اولياء الله فاما خلل عقد تفهم الله وعلى اقوال العلم عينهم المنافق وهذا تقدير الله معنى ولا يعلم وايضا لا معنى فعل القلب الذي يتعدى الى مفعولين
والتقدير ولا يعلم مبينين عن غيرهم ويتحمل على جميع التقادير لك خبر تعلق ويجعل لمدح مقامه والغيرة الجهد على الايمان من المصطفين فخطاب اما فعلنا

ومن

عنان السماء ثم استعد ترى بحضرتك لا الابي ابن ادم لك لو التقى بقرب الاعين خطابا ثم تقيمن لا ترتيب بيننا لا تنسك يقربها معتقد ربي
على ح ثم قال صلى الله عليه وسلم قال تعبت رسول الله يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر فيصلي فيستغفر الله الا غفر له ثم قرأ والذين اذا فعلوا فاحشة
الى قوله ومن يغفر الذنوب الا الله وهو المؤمنون معتقد والمقدر ما استغفر والذين يعلمون ولم يصروا على ما فعلوا ثم قيل على الجمع فعلهم شيء مستغفرين والتركيب
يحمل على الشرة ومتصورت الصورة منه تمادي مع الذين اذنبوا منهم الى راس وقد اسراعي عن النبي ما انس من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة وقد
كاذبين مع الاستغفار ولا مصروع مع الاصرار وهم يعلمون حال من فاعل يصروا وهو النفي منصب على علمه معاكما قلت ما يلبس زيد وهو راكب وارادت
تقي الجبي والركوب معاد ذلك الفاعل مقامه مع علمه عدم الاصرار والمعنى ليس من يصرون على الذنب وهم عالمون بقبحها او المدين عنها والوعيد
عليها المتقدمة يعود الى العالم لا الى العالم ومحل الذين الاول العقل والتمييز والتكرير من الاصرار عن الموصوف فيجري فيه وما لا ربع العلم
عرشك وعلى الجمع ان يراد الشيء لا يصلون في حالة العلم لا تبرير مطلقا كما اوردت في المثال المذكور قوله تعالى وحال الركوب لا تفوتني على الحال ذلك اولئك
جزاؤهم مغفرة من ربهم وهي اخاء الى الله العقاب وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وهذا خاتمة الاجمال الثواب ونعم اجر العاملين بالله
تعالى قال القاضي وهذا يبطل قول من قال الثواب يتفضل من الله بين من قال عليهم وذلك انه يجب الجزاء لعمل واجب يستحق كذلك الجنان و
لقائل ان يقول انه على حد الشبيه لا التقيدي ويستدل ايضا بالاية على ان اهل الكبائر هم المتقون والثانيون دون العقبى القول ولم يصروا وهم يعلمون
ما من لا يكون الجنة معدة للمتقين الموصوفين لا يوجب ان لا يدخلها غيرهم بفضل الله ورحمته فيدخل فيها كثيرا من المكلفين على ما يقال الشاهد على التوبة من المعصية
وهو ما من الجهل القدرين المقابلة فقال من قدمت من قبلكم سنن الله الملك لا تقرب والمكان الخالي هي المبتدء هي يكون بيد وكل بالتقرض وعصى بعد
امتزج من الجهد والمكلف لسنة الطريقة المستقيمة والطائع وهي هيئة معنى معمول من سنن الابل سنة اذا طلى جنبه فكانه يرد الله على نجح واحد او من
سنة الفصل الجدد تدا من سن الكلام الذي والمراد قد مضت من قبلكم سنن الله تعالى في كلهم الله الهدى يعني سنن الهلاك لا استيصال
بدليل قوله وانظروا كيف كان عاقبة المكذبين فانهم خالفوا رسلهم الهرم على الدنيا وما تاتهم الفرض وله يرون ما هم اشد بقي ظلم الفعن
في الدنيا والعقاب والاخرة هذا قول اكثر المفسرين وقال الجلال الدين اسعد الكافرين والمؤمنين ظاهر الدنيا ما بيت لا مع الكافر لا مع المؤمن بقوله
الدنيا الجوار والتقرب الجزيل والكافر يقول اللعن والعقاب ثم قال فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين لان الشامل في حال الحالين يكون في معرفة
حال القسم الظاهر لان الكفر من الكفار عن كفرهم وذلك الدنيا يجعل اهل الجوار الخاص لهم ليس الزيد من قبله ميزيد والكافر لا يعلم السبب المقصود تعرف
لهوله لا حصلت هذه الفرقة بتعليمه وكان كان المقصود حاصلا لا معرفة ذلك الترديد للطالب لان الشاهد اذا لا تعرف بين اثر اتقوى من اثر
النساء وكاقرا ان اذا قاتلوا على اصلها مقبول اهدنا الى الاكار هذا بيان المنار الرابعة هذا ما لان يكون جمع معا تقدم من الامر والنهي خالد وعد الله
المتقين والثانيين والمعتبرين يكون قوله وظلت جملة معترضة للعدة على الايمان والتقرب به من الاجر وان يكون ما خبر عليه من التعالي في موضع
الكافرين ومن لا يعتبار ما يعلمون ما يعلمون هذا كلام اما البيان والهدى والموعظة فلا بد من الفرق بينها لان العطف تقتضي المغايرة فيما البيان كالتخصيص
وهو من الاشتباه وتحرير عن احدهما الكلام الذي يهدي للكفار الى ما يهدي في الدين وهو الهدى وثانيهما الكلام الزيغ كالانفي في طريق الدين
وهو الموعظة للمتقين لانهم هم المنتفعون به وتبيان البيان علم الناس والهدى والموعظة خاصان المتقين لان الهدى اسم للدلالة وتبيان الشيء اقصى
الملفية والقول لتبيين لا يكون البيان عام يجمع الكفيلين وما يجيء طريق كان من طرق الدلالة والهدى ولذلك الكلام الزيغ والجدل والموعظة والتوبة
الكلام الاقناعي الخالي الكفر والى سبيل ربك الحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم التي هي احسن وخص المتقين بالذكر لان البيان في حقهم اكمل وكان البيان في حقهم

ومن يكن الدلالة قوله ويتخذ منكم شهداء من يجعل الشهادة على لا هم به القرآن كقول المكونين استشهدا على الناس بان كي تكون لك مصنف شهيدا لنا اذا لا
هذه الاية وان يكون من الاية الا تصير علما لتبليغ الى الدين الواحد لكم اما منكم الشهادة والشهداء جمع شهيد كالكرماء والنظراء والمتقين من
المسلمين بسبب الكفار سمي شهيدا قال العضو شهيد لانه جاء حضور دار السلام كما قال تعالى لان غيرهم قال ابن الجاري لان الله ملائكة شهداء الربا
لحجة والله لا يحب الظالمين يدل المشركين ان الله الظالمين قال ابن عباس وقيل لا يحب من لبس من هذه الثانيين على الايمان الصابرين على الدنيوي وهو
اعتراض من اجزاء الحالات وابعض وفيه ان مدة الكافرين على المؤمنين العوايد المذكورة لا لانهم ومن لكم قوله ليمحص الذين امنوا يمحق
الكافرين والمحص والمحق الشيء والنقصان وقال الفضل هو ان يذهب الشيء كله حتى لا يرى منه شيء قال الزجاج معنى الاية ان الله حصلت الجنة
للكافرين على المؤمنين لكي الرجيم ذنوب المذنبين اي تطهيرهم وتصفيتهم ولما كان ما هو الكافر والمذنب ظاهر الكفار وهذه مقابلة الجمع لا التخصيص
هؤلاء اهلاك ذنوبهم على الشاهد اهلاك اشهرهم لا كلية فان ذلك غير مانع الحصول بتدريج وبعد الشيوع طرا تقصيره اسر الوانها الثانية ولا يكلفوا
ما يؤدي الى الضرر على الطالب الدنيا اضعافا مضاعفة الى ما يتاقى بلا يلاحقهم وان دام الاقتراب واتقوا الله خطاب لمحمد اي اتقوا الله عز وجل اي
طلبه لعلكم تفلحون رجوعي الاية ما سوى ذلك وتطيعون الرسول الله فيجالب العوام الدنيا اسار لو يلبد العقول واتقوا اي القاعة النار اعلم
الحرص الذي تورث نار الكفيلة وجوزه والتقيد من طاعة الله والله ورسوله فيجب من المسلمين الله لكم عصاه والتقوى والجنان عرضها الكفر من الاعين
الى السابق بين العبد وبينها هذا القدر لكان الرسول الله ابعد الغيوب خالق السموات والارض وهو عالم الغيب والشهادة كما قال النبوة والكافر عن عيوبهم الله
قال ليعلم ملكوت السموات والارض من ورائهم ورين قال الاية الثانية هي الحرج مع الصفات الجهلية بتزكية النفس عنها وتبع المكونة هي الغيب الصفات
الرحمانية ينفقون اموالهم في السراء والضراء والمحصن في الصلوة ولا سوى الله في عليه الله ضفوا فاحشة هي رؤية هي جبلة الله او ظلموا انفسهم الخلق وما سوى
الله وذكروا الله التقابلية وبرحمته ومن تغفر ومن يغفر ومن يكفر عن الحلف ذنوب وجود كلها الا الله ولم يصروا على ما فعلوا من رؤية الوسايط والاسباب
بما لا يعلمون انهم اهلاك الله بالاشياء هم مغفرة اي هي مستحقون لمقامات التجهيز من ربهم وجنات من اسماء الطاعة تجري من تحتها انهار الفناء
ولهم اجر العاملين لا ينزل المقصود في جبل الجهود قد خلت من قبلكم اي لهم سنن مبرورة اذا رض نفوسكم الحيوية القبور على اسماء الدنية تسلطوا
اسماء تلوين كالمرجعانية فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين بهذه المقامات الرجعانية والكاشفات الربانية ولا تستوي الهالكين ومن الغيب الله
ولا تحزنوا على ما فاتكم من اللذات الغائبة ولا تحزنوا على من اهل الدنيا والاخرة ولا تهنوا ان تصيبكم في ذات الجهاد فرح ابتلاء وامتحان فقد مس القوم
من الاعداء ولا تهنوا فرح عن مثل وتلك الايام نداولها بين الناس الساير يزيدون الفرح وهو بحر ويجتمع منكم شهداء اهل المشاهدة والكاشفة ولعلهم يتخذ
بقاشاة الذين لكل المؤمنين نصيب المؤمنين فهو تقليد الله وتكبير شره وما يصيب الكافر من فوق ودونه وعلى وهي نفوسهم لكفرهم
وزيد المنافقين وبرجعهم الى الله لا هم الاكلام تمحيص القلوب عن ظلمات العيوب وتنويرها بانوار الغيوب ومحق صفات نفوسهم الكدورة وبحور ساحات
لطائفهم الجمعية ليخلصوا عن عين الاشباح الى خطاب الارواح

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا

منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه
فقد رأيتموه وانتم تنظرون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على
عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وما كان لنفس
ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته
منها ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين وكاين
من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل
الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وما كان قولهم
الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا

٤

على القوم الكافرين فاتيهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب
الاخرة والله يحب المحسنين يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين
كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله
مولاكم وهو خير الناصرين

القراءات رايقوم نفيس هرايعني بالتنوين وهو راوك وراوه
روي هبة الله بن جعفر عن الاسمعي ابي عمرو بن شاذان عن علي بن سهل وحمزة والكسائي
من خلاف وابدعن شاذان عن ابي عمرو بن شاذان عن علي بن سهل وحمزة وعلي
خلف وتمه خلوقوته وكاين بالمد وكاين بالمد والهمز حركا عن حيث كان ابن كثير وقرأ يزيد وكاين بالمد بغير همز وقرأ ابو عمرو وسهل ويعقوب
وعلي بغير المد في الوقف وكاي بالياء وكاين في الباقين قرأ ابو عمرو وسهل ويعقوب وابن كثير في رواية وقف والمفضل الباقون بالياء الوقوف
الصابرين الفتوح الطول الكلام تمنون رسول لان ما بعده يصلح صفة وسيأتي الاسرار العقابكم كنايتي الاستفهام بيت الشاكرين مؤجلا مصدر
الفتح مبتدأ للعطف منه الشاكرين قوله الذين الزاهد الجمل من نقص وفي الانزلام جامع من نداء ابليس لا ان يحمل اذ قتل والتقدير ومعه
ربيون كثير ولو قتل كان الربيون مقتولين ومن قرأ قاتل فالمعنى ان لا يقف كثير في ابتداء النفي مع فاء التعقيب ما استكانوا الصابرين الكافرين
الحسنين خاسرين مولاكم الناصرين التفسير انه سبحانه لما ذكر قول ابليس مدلولة الدام وحكمها اتبعها ما هو السبب الاصلي في ذلك هل
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة بدون تحمل المشاق وانتم تقطعونه ومعنى الهمزة فيها الانكار وما بمعنى لم مع زيادة التوقع وليس المراد النفي لعلمه بالجهاد
ولكن المراد نفي المعلوم والمراد حسن اقامة مقام هذا لان العلم متعلق بالمعلوم كما هو عليه فلما حصلت بينهما هذه المطابقة حسن اقامة احدهما
مقام الاخر يقول ما علم الله في الازل حين ابتلى حين حتى يعلمه فاصل الكلام لتقصدون ان تدخلوا الجنة ولم تجاهدوا بعد ولما انكر هذا الحسبان لانه
تعالى وجب الجهاد فيما هذه الواقعة واوجب الصبر على تحمل متاعبها وبين وجوه المصالح المنوطة بها في الدين والدنيا ولما كان كذلك فمن الحمد
ان يتوجه الانسان الى السعادة والخروج اهل هذه الطائفة والواردة في قتال وبعلم الصابرين وان الجمع في قرطبة لا تكون السبب وتحريب الجنة كانه قيل ان
دخول الجنة وقت المصابرة على الجهاد ولا يجتمعان فليس كل من اتى بذين كان صادقا ولكن الغيرة ايه تسليط الكروهات ومخالفات النفس
فان الحب هو الذي لا تنفس الجفاء ولا يزداد الوفاء وقبل التقدير اظنتم ان تدخلوا الجنة الى ان يعلم الله المجاهدين بيان علم الصابرين وجه
وهو ان يكون مجرد ما ابيه لكن اليم لما حركت السالكين حركت والتخيل اعاد الفتح فيها وهذا كاتي ولما يعلم الله بفتح اليم الا ان يراد ولما يعلمن
النون الخفيفة ظرف خلاف وقرئ الحسن ولما يعلم الجزم على العطف وروي عن ابي عمرو ولما يعلم الرفع على الحال كانه قيل ولما المجاهدين والصابرين

ولقد كنتم تمنون الموت الخطاب فيه للذين انهزموا على رسول الله صلى الله عليه وآله في الخروج الى المشركين وكان رأيه في الاقامة بالمدينة ويراد بالموت سببه
وهو الجهاد والقتل قال المحققون انه لم يكن شهدهم الموت فيما لان يقتلوا لان خطاب المشركين لهم كفروا ولا يجوز للمؤمن ان يتمنى الكفر او يريد ان يموت على
به بل انما يتمنى تمنوا الفوز بدرجات الشهداء والوصول الى كرامة ربهم وهو المطلوب شرب دواء الطبيب المضرابي فان غرضه حصول الشفاء لا
بالمرض نعمة وحسان الى عدو الله وينفق لصناعة قالت الاخرة هذه من اراد شيئا اراد ما هو من ثوابه وقوله يحب الشهداء لا يحصل الا بالشهادة
ولا يحب الله تعالى الا بوصال ثواب الشهداء الى الموحدين وهذا ورد من تشبيهات ما ورد بالاشهر وبين شهداء ولن حبيبا اخوانه الا لانهم
الكفار فلا مانع بيان مظلم الكفار وذلك القتال كفروا بمعصية قبل الله ثم يريد للكفر والايمان والطاعة والعصيان من قبل ان الموت من قبل ان
شاهدوه وجمع بين ثم وصعوبة مقاساة تقدم اتجوه وانتم مغلوبون قال الزجاج وانتم صبراء كقولهم رايته بعيني اي بالجهد معاينة من عين قول ابن
ابيكم من قول ابن ابيكم وشارك فقرا الخلق ابن كثير الى بلد رايته الله القوم سنة حرب عهد على الكفر وعلى قول الرسول فهو تبلوا تنظرون اليه من عاين
في فهمه لا اجتهاد في مقالهم وبه توبيخ لهم على تمنيهم الجهاد وعلى الحاضر في الجمع اليه فهزائم وقتله شاهدوه عنده قال ابن عباس ومجاهد و
الضحاك لما رأى النبي صلى الله عليه وآله الشعب اولا وعلى ان يتوبوا الصبر الجبل ولا تقتلوا لو كان لا هزائم لهم فلا وقفوا حملوا على الكفار هزموهم قتال
علي الطحة بن ابي طلحة صاحب لواء المشركين فرحة الرسول صلى الله عليه وآله مع اصحابه فهزموا الناس فلم ان يعتق القوم لما قتلوا
انهزم الكفار وجعل فرح الرسول الى الفرح وكان خالد بن الوليد صاحب ميمنة الكفار ظاهرا رأى تفرق الرماة حمل على خيل المسلمين فهزمهم ورمى جمعهم كلي
التفرق في المسلمين وبرأى عبد الله بن شد الخارجي بحجر وكسر رباعية رسول الله صلى الله عليه وآله ومنع وجهه واتل يده كلمة بذيه عبد الله بن مصعب بن عمير وهو صاحب
الراية يوم بدر فيه حتى قتل ابن قمئة واخذ الطحة من عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله وانى عمر ابو بكر علي ع وفر ابن قمئة انه قتل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
قد قتلت محمدا وصرخ صارخ الا ان محمدا قتل فانقلب الصارخ الشيطان فضاع الناس وجعل قتله ولكنا في وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوهم الى الرجوع
حتى جاءت اليه طائفة من اصحابه فلما رأوه هزموا فنادوا يا رسول الله بابائنا وامهاتنا اجبر الملك وتعرضت قلوبنا افرغت ولهجوا الاسرار
اي مرسل قال ابو علي زيد بكون الرسول في غير هذا الموضع معنى الرسالة اي حالة مقصور على الرسالة لا تخطاها الى الالهاء والمراد لم تتخلف من قبله
شيئا كما خلوا وكان انبياؤهم مقهورين بدينهم مدحلوهم كونوا انتم كذلك لان الذين من رسالة التبليغ وانام الحجة لا وجودهم بين ظهرانيهم
اعدا فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الفاء للتسبب لحرف الشرطية على عن الجملة بتمامها والمعنى فكان الجزاء الانقلاب الحقيقة كانه دخول عليه والمعنى انتم تنقلبون
على اعقابكم ان مات محمد او قتل سبب الكفار ما عدتم من الدين لان احد من الرسل الى الجميع وبعد ذلك لا يجاوز الله ولا تضروه من نقل ادبر موته
الاديار كان هو على من الدين وما يتبعه كالجهاد وما يتبعها القياس على موت سائر الانبياء وتعلم وان موسى ع ملك وتدريج امر من ذلك الدين
المشارق بعد الجميع قيل هو لم يجعل اعرض وما ذكر القتل وتعلم لا مثل يكون بعد محمد ان الجاهلين وقوله والله يجعل من الناس لم
لا تقدم في الموت لانه كان يخص عمر بن عبد العلي منه على عد ليس ضاق الصحة عن الشاهد الجزاء الصحة من شكر الناس وما لهم رقد الله يجعل
على الفائدة الى الجهة اي الطريق كان يليها يستبين ركيش منهم قد قتلوا ويكون ان يقال صدق القضية الشرطية لا يخرج قد على صدق قولها الا كان الشرط
زعيما الذين نعم تمنا ومن مع كذب عن ما وجعوني هو الذي ويد والشكيك ابي سلمة من ورفع الموت اطلق ملاما عنه لو في ضعف الدين وبين
الاسرار والاقدام من قبل على عبد الله بن عتيق على الله شيئا بل لا يضره شيئا وهذا كما يقول الرازي عند القتال هذا الذي يتاخر به من الاهمال
لا ضرر الله ولا ضرر بل لما يجوز ضرر عليه ويقال ورد لاحد من المسلمين الا كان من قول المشركين ويجوز ان يكون الضمير عليهم فيما كان سهم

من

من الفرار والانكشاف عن رسول الله صلى الله عليه وآله وروي عن علماء صحيح الصالح قال لبعض المسلمين ليت عبدا هو من رشيد الحمد لنا اما ناس ابي سفيان
وقال ناس من المسلمين كان لنا مدد اقتل احدا والا ولكم والى بكم وقال ابن النضر عم انس بن مالك يا قوم ان كان قتل محمد حي لا يموت
وما صنعوت بالحق قبل رسول الله صلى الله عليه وآله فقاتلوا على ما قاتل عليه وموتوا على ما مات عليه ثم قال اللهم اني اعتذر اليك مما يقول هؤلاء واعوذ اليك مما
جاء هؤلاء ثم شد بسيفه فقاتل حتى قتل وعن بعض المهاجرين والانصار الصحابة في ذمه فقال فلان فلان اشعر منه ان محمدا قد قتل ان خرافة
بلغ قاتلوا على دينكم فهلك الله عم وسيجزي الله الشاكرين لانهم شكروا نعم الاسلام بها فلما امن الصبر والثبات ثم قال وما كان لنفس ان تموت و
وجه النظم وجعوا ان محمدا قتل وما جعوا الى ما كانوا عليه من الكفر الى ما قبل قوله لهم بان القتل من الموت في قبله لا يحصل الا في الوقت المقدر وكما انه لا
في ذمه لو يدل على خلد دينه فكذلك الفرار الذي يحرمون الى الدين على الجهاد باعلامهم ان الحذر لا ينفع عن القدر وان لم يقدر لا يموت قبل الاجل وان
اجلا يموت قبل الاجل وان موت الهالك ان تحتم العدل او الفرض بيان حفظ وكلا انه لمنه فلما صاف في نفسه الوقوع نسبه من اسباب الهلاك
والشرك وجعل الاهلاك الهالك ما كان خاطبا لنبيه صلى الله عليه وآله وله يقول في ذلك لا يموت لعلمه بصيرة ذلك وبه تقريع لاصحابه انهم متقدمون في الذ
عند وجوب ما قاله الناصرون الصحابة لما جعوا ولو كانوا غدا ما ماتوا وما قتلوا قال لا تعتقد الرجاء بتقدير الكلام وما كانت نفس لموت الا باذن
الله وقال الزجاج الاذن هو قضاء الله وقد رجاء ما كان يموت خبر الا بتيه الصدور الله وانه وارد الكلام على سبيل الغيب كانه قال لا تموتوا الا بالاجل الذي قد علم
الا الزمان الله فيه وذلك السالم الموت في النفس فسبقه الفعل الالقاء الا الماء على ايام الفعل وتعام الفاعل قال الاذن هو الامر والمعنى الذي تعاو
مثل الموت يقتلون الا بامر ولا يموت اصلا بالا الامر قبل الاجل المكتوب والتخليق لا زائد على خلق الموت ولا يموت احد الا الله وقبل التخليق لا الامر
ترى المنع بالقهر الاختيار والمعنى ما كان لنفس ان تموت الا القرآن على الله به القاتل والمقتول وخيانة ثم لا يحصل بين بنيه وبين الله تعالى
ولكنه حصل من بين يديه ومن خلفه رصد الدم على يديه بالمنع ما ارسله فلا تمنوا في عزمكم لعزتكم بالجاني من حيث وقبل الاذن العلم
لها ترتب نفس الى الوقت الذي علم الله من تمامه وفي الاية دليل على الوقت كما ابيه يجلا من موت قتله لعلمه ولا يتقدم ولا يتاخر وهذا كما هذا الموت
كلها موت لا وهو صدر من كذا لعند الله لا ما بقاء جعله ابكت الموت كما ابيه يجلا من قتله لعلمه ولا يتقدم ولا يتاخر وبين الاكبار لقوله تعالى
على الاجال لا يقي اهو اللوح المحفوظ الذي كتب فيه جميع الحوادث من الخلق والخلق والرزق والاجل والسعادة والشقاوة قال القاضي الاجل الوقت
مما زان الاجل الكفر والفسوق الايمان والطاعة فكذلك صاف الحسد وما كذلك ما ابيه يكتب ما تعلمون من اخبار العبد ورد الكتب
العبد من ان يكون مقدرا بعد وجوده والحق ان هذا عكس القضية ما يجري ان علم الله العبد الكفر استحالة يأتي هو الايمان ولا انقلاب علم الله جهلا
وان كان هو يقدر على الايمان فمع اختياره ثم ان كان في الدين حصر ايمان احد من مرتبة الدنيا ومن يرد الاخرة كما اخبر الله في هذه السورة
بقوله ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها اي من ثوابها اقتصر على الفريق الدنيوي وهم الذين يغلبهم الغنائم وبالاية مع الفريقين الاخروي
وان فضله وعليه شامل لكلا الفريقين لكن الشيء الى الفريق الثاني هو المقدم في المحبة وقد اختص الكلام بهذا وسيجزي الشاكرين فانهم الجزاء
الى عنه تنبيها على جزاء الذين شكروا نعم الاسلام ثم استشهد من قتل في شيء لا يكشفه كهفه ويقصد العدالة والله كما يلقى لهم صار جسيم طوى
الاية فان درجات الجهاد لكثرة اعلى جميع الاعمال كما قال الله عز وجل اما الاعمال الذيات وفي ذلك الفوز في جلب الثواب والعقاب المقصود والدعاء
من يمنع الجهد على الارض فاذا في الفضل الشهيد ما مر من قصد ذلك السجر حيا ثانية ثم كان من الايمان وان قصد تعظيم الشعر كان من الكفر وكان
الاكثر بدن على انما الاهل وكيف كان الشيء وابي الفتى في غاية الابهام اما قطعت هو الاهناء وكان كل كريم من الكافي وذا والمقصود به الاقامة

فان رسول محمد

ذكر بين مشركا فالكون الجمع وبرب منفتين عند الشافعي الاول في الاصل الاول هو المشكل خلافا لابي حنيفة فانه العدد المبهم من ابي جنس هو واحد من
العدد المبهم ما فيه الاصل كان معرا لكنه لفي في الحوض معناها الافراد وصار الجمع كاسم عزيز يعني كالمشترك فصار كانه اسم يعني على السكون فهو
فون ساكنا كما في من الاحتوين فمن ثم فيه ما يكتب عليه الياء دون من الشرط لا صورة فيها حتى لا يحل التركيب بصورة فيه نقل كاين شرا كما عن وعما
على لعنهم اسامي ما على من كان وكذا بنى لكثرة الاستعمال وهاتان الفتان فيه متشابهتان وهما فيه لغات اخر يجيء مشهورة ترك ذكرها
لانه لم يجز بها والذي تجد هاهنا في كتبنا الادبية وهي كاين ههنا رفع على الابتداء وقد عمل الاوقة قال وجزه والعفير يعود الى الفعل كاين بالنعم في الفتيان
كان يعني العين جزء من معناه الاول والجملة الكثرة الوعد بدي عن الغزاء والجمع قال الزمخشري اصله من الفرقة الجماعة هذه الجماعة والفرقة
ليتجعلوا قال من يدل الجنايين لاشتراك الاولاد والزيتون الرعية والكرم فيه من تفضيل السبك الطعم في هذي والقياس الفتح فمن قرئ قال معنى الاية
كيف يكون لاجلها وقال الذين تقوا عدوا ما وهو خلاف بينهم الاستقرار لعلم جاء عدوهم ومعنى دينه مكان يكون لكم منهم اسوة حسنة ويكون
المقصود من الاية حكاية ما جرى لسائر الانبياء لتسلي هذه الامة بهم من قرأ قال للمعنى وكم من نبي قاتل معه الدين الكثير من اصحابه فاصابهم جراحات فما
وهنوا لما اصابهم هذا يكون الغزو من الاية تهييج الذين كانوا مع النبي في القتال من جماعة بذلك هذه الغزاة عاد وفي عن حميد الله قال صحابة في الفتاة
ويقال ان قول القراءة الاولى على من الرواية ما ان يقال المعنى وكاين من نبي قتل من كان معه وعلى به ربيون كثيرا فما ضعف المؤمنون وما كانوا
لينزل من قرأ من قوانهم يضعفوا على جهاد عدوهم ثم لم تقدم مدح هؤلاء الربيين بصفات وذلك قوله فما وهنوا الاية ولا يدين ظاهرها فقد فاوهنا
عند قتل النبي وما ضعفوا عن اتباع عدوه وما استكانوا للعدو اي ما خضعوا له وفيه تعريض بالمنافقين والمسلمين من الوهن ولا استكانوا عند ذلك اصحاب
تقول رسول الله صلعم وصنعهم عند ذلك حين جاء الكفار واستكانه طلب جبن اراد وان لا تعتقد ولا المنافق عبد الله بن ابي في طلب الامان من ابي سفيان
وقيل الوهن استيلاء الخوف عليهم والضعف ضعف الايمان واختلاج الشبهات في صدورهم والاستكانة الاقبال من دينهم الى من عدوهم وقيل الوهن
ضعف الخلق والقلب والضعف مطلق الخلال القوة الجسمية والاستكانة اظهار ذلك الضعف واستكان قيل افتعل من السكون كانه سكن لما
ليغلوه ما يريد وعلى هذا فالدعاء كان لهم هو من ذنوبنا وتجاوز اي مغفرة ولا صحيح انما استغفروا من ذنوبهم والمدة ما سبق كان صاحبه فتعين كون الى
كون الى حين حال الحال واحد ويدخل النصارين بان يريد كانهم والحكم والخطاب والحجة لهم فيجيبانهم كانوا مستيقنين عند ذلك الصبر والتجلد
بالدعاء والتضرع وطلب الامداد والنصر من الله والعون لمن تعدى هذه الاشياء فاتى بقول في مختصر ما فانه على نفسه وعدوه وذلك
من اعتصم الله والتجأ اليه فانه الظفر في اصابة الذنوب والاسراف في الفهم وهو ما بين هضم النفس واستعظام الخطاء قال المحققون انما قدم
الاستغفار للعلم بانهم حين يعفون الوجه فانما الوجه السعي وتحمل ما اصاب استيلاء الاعداء ذلك ظاهر على جد ورغبة وتقية من الله سبحانه
فيهم تقديم التوبة ولا استغفار على جلب المضرة ليكون طلبهم الى ربهم عن رجاء وطمأنينة اقرب الى الاستجابة ثم امرهم بعمل الدنيا لدلالة الصبر والثبات
تقويهم بما الحقوا ما دنيا ثم خصص الذنوب بالكبائر بقولهم واسرافنا في امرنا لان الاسراف والتجاوز هو الاخراج عن الحد والمراد بتثبيت الاقدام الثبات
عن تقدمهم واما الحق الاسارة عن صدورهم والمراد بالصفح الاجر الرابع على الفتوح والغلبة والشدة كالقاء الرعب في قلب الاعداء والحيرة فيه
اهل سماوية اوارضية فتجب ان يؤمنهم كسوب ريح شيء الغنائم في وجوههم والحيل سبيل في مواضع وقوتهم وذلك الاية تاسيب وارشاد من الله تعالى كيفية
الطلب عند الرواسب وما ذا الجزاء فاتاهم الله ثواب الدنيا من السعة والغنيمة والعز وطيب الذكر واخراج الصدور وثواب الاخرة وهو الجنة وما
فيها من المنافع والذات وذلك غير حاصل في الحال فالمراد انه حكم لهم بحسن الجزاء في الاخرة وحكم الله الحسنى كقوله الحسنى اولئك لهم سيئة وقال

تعالى

اعلم الله ايس اتى قال القاضي والجمع ان الكلام محتمل للشهداء وانفقوا الجنة عندهم كما ما انجاء وثواب الاخرة كالحسن فاطلق بحسن ثوابها لما
لم يصف ثواب الدنيا بالحسن لقلتها وامتزاجها بالمفاسد وكدر صفوها بالانقطاع والزوال قال الفضال يحتمل ان يكون الحسن هو الحسن كقوله وقولوا
للناس حسنا والمعنى من المالدة كما يقال فلان جود وعدل اذا كان غاية في الجود والعدل وهما اكد وهي ادخلوا في التبعيضية في الاية
المتقدمة في قوله مهما في الوصفين ويريد كذلك في هذه الاية لان ابطال الشغلوا بالثواب عن الصورية فلم يا قوا الا البعض بخلاف هذه لانه لم
يذكر في النفس الا الجيب والعقل ولم يذكر الوارد لا الاجيب اعلا كل ولا جوم فان في الكل وجه فيه فيدخل في الحذر الفاء ثم على حذرها الفاء ثم على حذرها كلا
سوى الله فرغال واصحب الحسنين والاحسان ان يحسن الله كلك زاده وهذا فساد وهو انه توفيقهم للطاعة ثم ذاتهم طلبهم ثم معهم على ذلك ومنهم حسنين
يعلم الشهداء الكل بعبادته وفضله بالهما الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا هم الذين كفروا هو ابو سفيان والحارث فانه كان كبير القوم في
اليوم والمعنى ان تسمعوا لهم وتنسبوا سوهم وعن علي هم المنافقون عبد الله بن ابي وجماعته قالوا للنبي بن عبد الهرية ارجعوا الى اخوانكم ولا تخلوا في دينهم و
لحسن هم اليهود والنصارى يستغفرونهم ويرجعون طلب الشبه في الدين ولا يسمعوا هذه الاية لعمر كانوا يقولون لو كان بنا حقا لما ظفر بنا الصابة
بالصابة اصابة ما هو جزاء الكافر الجزء من الناس هو والدين عليه ولا قرب له على جميع الكفار لان حضور السبب لا ساق القوم على الوصول ان لا
يطيعوهم في تبلي ولا تتركوا على حكم وعلى شيء تهم حتى لا تسترد هم الى دينهم وهو الرد بقوله يردوكم على اعقابكم اي الى الكفر بعد الايمان فتنقلبوا
خاسرين في الدنيا وهو استدلال لمذهب الكفر لعزة الاسلام والاعتقاد للاعداء الذي هو اشق الاشياء الذي العقلاء وفي الاخرة الخلود ان عن الموالاة
المؤمنين الوقوع في العقاب الخلد بل الله مولاكم ناصركم وهو اسرع بما كانوا يصدونه من طاعة الكفار والمعنى لكم عليون الكفار لينصركم واعلموا
على من الكم وهذا خطاء وجهالة لانهم عاجزون حكم مخبرون والمعنى لله لا يفعلون ولا يعينون وهو خير الناصرين لو نزل ان لا حد مولى
ترى على الاصنام لا تخبرون مواقع الحاجات تدبر على الجاري العلامات يتصرف في الدنيا والاخرة بلا شائبة علة من العلاات وبعوضه لو نزل ما يحصون
بالدنيا ويعض الامور وفي العين لا ولات ولا ترى من الاخرة من الفاسدات كيف ولا ناصر والحقيقة سواه **التأويل** ام حسبتم ان تدخلوا الجنة قال
تجري اعمال الملكوت ولم يظهر منكم ما هدت يوبت الشاهد ولا الصبر على تزكية النفوس وتصفية القلوب على يقوى الشرع بقوى قانون الطريقة
بنقل الارواح بالمعارف بحقيقة ولقد كنتم بالباب الصدق وتجلب المطلب تتمنون موت النفوس من صفاتها تركتها لما من قبل ان يلقوه الجاهدين و
الرياضات وخلاف النفس وتقدم عند لقاء العدو في الجهاد الاصغر بالاعمال والجهاد الاكبر بالمشاهدة بالجهد هذه الاشياء التي تركتم فتوبها عليها وانتم
لا تنظرون لا تقدرون ان تحكم كما تجاهدون حتى تجاهدوا في الدنيا ويحكم وانتم الحكم امان مات واحل الفطنتم على عقائدكم ويه ان الايمان التقليدي
لا اعتبار له فيعقب المقلد عن الى عند انعدام المقلد الى الدين واستمر وكن اعدو من المقلد فيجيء عند سؤال الملكين من باب فيقول هذا كان
يقولان ما تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري فيقولان لا دريت ولا تلوت فيضرب بمطرقة من حديد ضربة يصيح صيحة يسمعها الثقلان
الايمان التقليدي بلا وجود حقيقة وهو الاتمام الى الشرع ولا اجتهاد على فهمه وكان لقول الفنون عن وصاحبها الذي بين الطائفة الوثيقة و
عنها وطبعها الا بتوفيق الله وجذبه واشراق نوره كما ان ظلمة الليل لا تنتهي الا باشراق طلوع الشمس فيه لثبت الصدر كما في الحلبة الحرارة واستيلاء الغشاء
تقول من برد تولد الدنيا فتنهاها هذه برد الحق لو اي من عمل شرعي الى الحق قصده اي نفوسه النعم قوله تعالى فقد في الدنيا لا الاحاجز لا يجب له
وهي سبق قطع الصوفي اي الوقت وبين الله **شعر** خليلي هل ابصرتما او سمعتما ٭ باكرم من موتى يعيش على غد ٭ الى زايرا من غير وعد تعالى ٭
لصوفات من تعذيب قبلت الوعد ٭ ومن هل شق قال الكلمة منزلة في الاخرة وسجرى الشاكرين اي كلا الفريقين على قدر سكونها كانين من في

تائل العدو والذي بين جنبيه وعدو مولى تخلقون باخلاق الرب فاذا هو الما اصابهم من نقب الجاهدات وما ضعفوا في طلب الحق وما
استكانوا لاحتمال الذلة والالتفات الى غير الله فان تطيعوا الذين كفروا الى المنسوس الكافرة وصنافها يردوكم الى اسفل سافلين شر يردوكم

سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم
ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين
ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم
في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد
الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم
ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين اذ تصعدون
ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غما بغم
لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم والله خبير بما

تعملون

تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى
طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير
الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر شيء قل ان الامر
كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان
لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز
الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم
وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور ان الذين
تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان
ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم

يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا
في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله
ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير
ولئن قتلتم في سبيل الله أو متم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون
ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون فبما رحمة من الله لنت لهم
ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم
واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل
على الله إن الله يحب المتوكلين إن ينصركم الله فلا غالب
لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم

من

من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون

القراءات الرعب بضمتين جنكان ابن عامر وعلي زيد سهل ويعقوب الباقون بسكون العين وبادغام بابه نفير هبيرة وحفص بنجاح او زيد ولا عفى ولا استغفر ابن عمر وش وحمزة في الوقف وابدعه بكم وبابه بادغام الدال في الضاد حمزة وعلي وخلف وابو جعفر وهشام وسهل وقنبل في رواية والاشمام حمزة وعلي وخلف الباقون بالفك والرفع ابو جعفر ويعقوب وسهل ويعقوب الباقون بالفتح يعملون بصير بالغيبة ابن كثير وهشام وعلي وخلف وحمزة الباقون بالخطاب متم وحشرتم بضمات وكسرات حيث كان نافع وعلي وحمزة والوقف حفص لا عهد هنا لخوف تكلم الباقون بضم الميم من ضمات وموت يجمعون بالغيبة حفص والمفضل وسابور الفراء بتاء الخطاب **الوقوف** سلطانا لعطف المختلفين الباقي طالع مرادنه لان حق تجلي الشيء الحس وبعد الاداء الحكم لا يكون الا مع حذف تجلي اولى اعلمتم ونعلم لا تطلب لامر وينفعكم مضره والوقف على يحزنون في الوجهين الاخرة لان ثم ترتيب الاخبار وقيل العطف مع وكم على الحذف ليشليكم عفا عنكم المؤمنين امركم تعلمون طائفة منكم لان الواو للحال الجاهلية من شيء لله يبدون لك هنا مصاحبتهم لان الواو تحكم عاطفة على عزم وفي اي شدة لكم كيف وليبتلي في قلوبكم الصدور والجنان لان اذا الجزاء كسي لاختلال الواو ولا لاسيما انا عنهم حليم وما قتلوا لان لا يجعلوه يعلق بقولوا قالوا انهم ايمانهم يجدونه في ايمانك بصرا في قلوبهم وبيت مصير يجمعون يحترزون لنفسهم لان الواو للعطف ولو للاستئناف من حولك والواو للعطف لا هم والوجه على الابتداء الاخر لفظا وتقديرا الاخرة لفظا والتقدير مع ان الشرطية على ما ذكر الوقوف لكم لابتداء شرط الجزم الظاهر من بعده المؤمنون **التفسير** انه تعالى بذكر في هذه الايات وجوها كثيرة في باب الترغيب في الجهاد وعدم المبالاة بالكفار منها الفاء والرغب في قلوب الكفرة والاحوال ان هذا من معاظم اسباب الاستيلاء ثم ان هذا الوعيد خصوص بوقت رسول الله لا الاستيلاء الرعب في قلوب الكفار بعد ذلك حتى يظهر هذا الدين على سائر الاديان ويؤيده قوله وايدته بالرعب مسيرة شهر وذهب كثير من المفسرين الى انه مختص بيوم احد او بوقته في سائر الملل الحنيفية قال السدي لما رجع ابو سفيان والمشركون من احد توجهوا الى مكة فلما وصلوا الى بعض الطريق قال بعضهم لبعض بئسما صنعنا قتلنا معهم حتى اذا لم يبق منهم الا النفر تركناهم رجعوا فاستأصلوهم فلما وصلوا الى تلك القلعة القى الله الرعب في قلوبهم فتركوهم وفروا منهم من غير سبب حتى وصلوا الى ابي سفيان صعدوا الجبل من الخوف وقال ابن ابي كبشة يعني رسول الله ابن ابي قحافة ابن ابي الخطاب فاجابه عمر بن الخطاب وهو في الكلمات هو في والرعب الخوف الذي يملأ القلب فيفزع منه سيما واعلم انه لما الاوى به والاهمال والقاء الرعب في قلوبهم لا يقتضي القاء جميع انواعه بها وانما يقتضي وقوع هذا الخوف بها من بعض الوجوه ولكن ظاهر قوله في قلوب الذين كفروا يقتضي وقوع الرعب في قلوب جميع الكفار وهكذا هو الواقع فانه لا يخالف دين الاسلام الا وفي قلبه خوف المسلمين وهيبتهم اما في الحرب واما في الحاجة وقيل الخصوص اولئك الكفار بالشركاء بسبب اشراكهم بالله وبه وجه معقول وهو ان الدعاء انما يصير في الاجابة عند الاضطرار كما لا امن يجب الاضطرار انه دعاه من اعتقد ان له شريكا لا يحصل له الاضطرار لانه يقول ان كان هذا المعبود لا ينصرني في ذلك الاخر ينصرني فلا يحصل له الاجابة فيلزمهم الرعب والخوف هذا على قراءة الذين عبدوا بهم يصح فيهم الاجابة كيف وانهم لا يملكون شيئا والاصنام لم ينزل به سلطانا القدة لو تعالى اصرانكما اجزء والتركيب يدل على القوة والشدة والحدة وفيه يقال القوي سلطان ومنه سلاطة اللسان وطبيعة الزيت كانه استخرج بالقهر قال الجوهري السلطان بضم الجيم والسين الابهام لان بحر الجوي المصدر وليل الحاء ان يصاد بحر الابهام ويزيل الان الشرف لان يقوم عليه بحجر ولكن الرابع بحجة ونزد بها الحق **شعر** ولكن زي الصب بها تحجر قال المتكلمون التقليد والحلال لان كلام الاولين على الدليل انما هو ومنهم من سالم فيقول ما لا دليل عليه فيقبل

ومنهم من احتج بعدم الفرق على حدانية الصانع فقال لا سبيل الى اثبات الصانع الا بمشاهدة الحدثات اليه ويكفي في نفي هذه الجملة اثبات الصانع الواحد فاذا لا سبيل الى اثباته فلم تجز اثباته اقول هذا في استدلالنا بعدم الدليل على وجود الشريك على نفيه فلا شرف بجعل الدليل والدليل الاشراك هو عدم الدليل على الشريك ولما ذكر حال الكفرة في الدنيا وهو استيلاء الرعب عليهم ايجاد حلهم في الاخرة فقال وما ماوهم النار اي الكفار الذين ماتوا بدون التوبة والمثوى مقام المشركين هي ثوى في المكان ثوي اذا اقام به اكثر عدد الماء والرعب بقوله واذ وعدنا كم الله وعده ان تنصروه انما تنصرونهم تشاء ثلاثة ايضا بالاشتقاق حسه اي قتلتم لانه اطلاقه بالقتل كما يقال جنبه اذا اصاب جنبه وراسه اذا اصاب راسه بانه يعلمه وقيل المراد عجز الاوهام انه رأى وسكت فلما انه يفتح كنا صدق الله رؤياه بقول الطبري صاحب اولي المشركين بين احد وقيل استعمله نقل عدد على الوجوه وقيل هو ما ذكر من قوله ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم فورهم هذا يمددكم ربكم الا ان هذا كان مشروطا بالصبر والتقوى وقيل المراد هو ان الرسول قال للرماة لا تبرحوا هذا المكان فانا لا نزال غالبين ما دمتم فيه فلما اقبل المشركون حمل الرماة وتفرقوا وانهزموا والمسلمون على آثارهم وقتلوهم وقيل لما رجعوا الى المدينة قال ناس من المؤمنين من اين اصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر وقد زالت حتى انه انهزم وتنازعتم في الامر وعصيتم قال بعض العلماء هذا ليس بشرط فلهذا لو تضمن الجواب والمعنى قد نصركم الله الا حين كان منكم الفشل لان وعدهم بالنصر كان مشروطا بالصبر وقال الحسن انجاز ثم انطلقوا في الجزاء على وجوه احدها قوله تبرزن الله عدوكم كامرئ في الوقوف وذلك لان الاسباب في الكلام عليه وانما قال الكوفيون جوابه وعصيتم والواو زائدة والواو العصيان وجوابهم من ذلك المكان فان الفشل والتنازع لم يوجد من المكان الذي وقفهم فيه رسول الله وانما قال ابو مسلم جوابه نصركم وقد هذا كانا اقتلة وقيل جوابه ما يدل عليه قوله ما كنتم من بعد ما اراكم ما تحبون والتقدير حتى اذا فشلتم وتنازعتم والواو الفشل الجبن والجبن والتنازع ان الرماة لما هزموا المشركين ولم يبق احد منهم الا الجبل او كشف عن سوقهن يجدن بيت خلاخلهن فقالوا الغنيمة فقال عبد الله بن جبير امير الرماة عهد الينا ان لا نبرح هذا المكان وابو عليه وذهبوا الى طلب الغنيمة وبقي عبد الله مع طائفة دون العشرة الى ان قتلهم المشركون وقوله في الامر اي الاكبر بمعنى الشان والقصد اي تنازعتم في الكم وبين الشان او بمعنى الامر الذي بينه النبي اي شاوركم وما امركم الرسول به وعصيتم بترك ملازمة ذلك المكان وانما قدم ذكر الفشل على المنازع والمعصية لانهم فشلوا في الفهم عن الثابت طمعا في الغنيمة ثم غلبوا من طريق القول في الشاهد يذهب في طلب الغنيمة لانهم اشتغل بعضهم بطلب الغنيمة والمراد بالخطاب عاما وان كان المعصية بعدا فذلك الموضع عاما بالجمع اعتبارا على الخصوص ويؤيد وهو قوله ومنكم من يريد الاخرة وفائدة قوله من بعد ما اراكم ما تحبون التنبيه على عظم شان المعصية لانهم لما شاهدوا ان الله نصرهم بالجهاد في المكان من حقه ان يمتنعوا من المعصية ظنا انه دوام عليها سلبهم الله ذلك الاكرام وانما قدم ذكر الدنيا على الاخرة لانه اشارة الى ان الرغبة في الدنيا هي الداعية الى المعصية ولكن بعد الله وجل معاتبة القوم عليه كما لا يجوز العاتبة على جرمهم وعصيتهم ومنهم فعند ذلك ذكر في تاويل الاية وجوها قال المحاسبي ان يكون المراد من يريد الدنيا من الكفار وحالت الرجع دون ان كان صاحبي وقد الغنيمة على المسلمين وقيل منهم من يقتل ويستولي الكفرة ويأتون عليهم اشكال لان من ذهبهم ان الشخص باشارة الله وتحليله واما المعتزلة فلهم ان يجاب بالتقرير قالوا كيف نصف الصوف بعد ما المعنى الى نفسه والصوف عن الكفار معصية وقد اضافها الى الشيطان في قوله انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا وايضا اخبارهم على ذلك لا يعلم ولكن الله تعالى معاتبة القوم عليه كما لا يجوز العاتبة على جرمهم وعصيتهم ومنهم فعند ذلك ذكر في تاويل الاية وجوها قال المحاسبي ان يكون المراد من يريد بعصيانه فارقوا المكان اي لا الطلب الغنائم وبعضهم يتقوا هذا الى ان اخطاء بعض العدو وعلموا انه لو استقروا على الكفر لما ظفر العدو عن عزيمة اصلا فلذلك اشبعنا بالشهر بحيث عن الموضع الذي يعتبر زوره عن العدو ولا ترى ان النبي ذهب الى الجبل في جماعة من اصحابه وتخصيص ذلك بالمكان به ذلك لا يعلم في سائر الصحابة الا انه بعض ابرهان ثم ذلك لتبيكم والى ما عدوه لا يعرفهم الى ذلك المكان وتخصيصا

بذلك

بذلك وهم هذا الجهاد والذب عن بقية المسلمين ولا شك ان الاقدام على الجهاد بعد الانهزام وبعد ان شاهد وفي الملاحم كثرة قتل اقاربهم واحبابهم من اعظم انواع الابتلاء فاذا كان الامر مشتملا على معنى وعد من الانصراف وعلى عين العذر بين تقول نصر وكم منهم يرجع الى العذر بين في قوله ولقد عفى عنكم يرجع الى العذر وبين سبب العفو وهو ان الله عز وجل لم يؤاخذهم بمعصيتهم ثم قال الكلبي في تفسير كم منهم ان لم يأكلوه عاوتهم من غير ذنب بكبرة لا اهلهم عليكم والتخفيف عنكم ولان الوسط لا يضعفان العفو في الوسط اذا زال ما كان من الكفار من ترعب من المسلمين عقوبة بالسلم عسيانهم وظلمهم ومعنى الابتلاء انه جعل ذلك العذر على شيء ليتبين ما اعلم الله انه عفى عنهم الفاضي ظاهر قوله ولقد عفى عنكم تقتضي تقدم ذنب منهم وهو ان الابتلاء كيف وانهم لا يملكون شفاعة الا هو والله تعالى به سلطانا القدة لو تعالى اصرانكما اجزء والتركيب يدل على الشدة والحدة وفيه يقال القوي سلطان ومنه سلاطة اللسان وطبيعة الزيت كانه استخرج بالقهر قال الجوهري السلطان بضم الجيم والسين الابهام لا يجمع لان بحر الجوي المصدر وليل الحاء ان يصاد بحر الابهام ويزيل الان الشرف لان يقوم عليه بحجر ولكن الرابع بحجة ونزد بها الحق **شعر** ولكن زي الصب بها تحجر قال المتكلمون التقليد والحلال لان كلام الاولين على الدليل انما هو ومنهم من سالم فيقول ما لا دليل عليه فيقبل

فيه

اعظم انواع الابتلاء فاذا كان مشتملا على معنى وعد من الانصراف وعلى عين العذر بين تقول نصر وكم منهم يرجع الى العذر بين في قوله ولقد عفى عنكم يرجع الى العذر وبين سبب العفو وهو ان الله عز وجل لم يؤاخذهم بمعصيتهم ثم قال الكلبي في تفسير كم منهم ان لم يأكلوه عاوتهم من غير ذنب بكبرة لا اهلهم عليكم والتخفيف عنكم ولان الوسط لا يضعفان العفو في الوسط اذا زال ما كان من الكفار من ترعب من المسلمين عقوبة بالسلم عسيانهم وظلمهم ومعنى الابتلاء انه جعل ذلك العذر على شيء ليتبين ما اعلم الله انه عفى عنهم الفاضي ظاهر قوله ولقد عفى عنكم تقتضي تقدم ذنب منهم

بعد القتال والمال وان تولوا عن الطلب على طاعة القتل وان لم يقبل جانب الكفر بعقوبة الآخرة وتابعها ان يراد نعم من ضلوا العذاب وكانت اسم الخوف
على النفس هنالك موجودة والدافع لذلك وهو الوفق من الله ووعده جزاء لما يطعم فذلكم هالك لهم الاسم النفس يظنون بالله غير الحق وهو
في حكم المصدر اي غير الظن الحق الذي يجب ان يظن به وظن الجاهلية وهو ما عليه الفترة قبل الفترة قبيل غير الحق اديان كثيرة والراد ما كانت
الجاهلية فذكر انها انهم يظنون بالله الاصنام الاصلاح ظنا ما اطلاع تم يوم انه لم يختار واعلم الاديان اردتها كما يقال فلان دمه ليس بحق دينه في الملة
اوظن الجاهلية مصدره غير لحق تاكيد ليظنون لوكان كذلك هذا القول غير ما نقول ظن الجاهلية كقولك حاتم الجود وجاء زيد الفقيه الطاهرة
اي الظن الخص المالة الجاهلية وهي زمان الفترة قبل الاسلام او اريد ظن اهل الجاهلية وهم اهل الشرك الجاهلين واضافة الجاهلية مصدر كالعاقبة والعافية
قال ان الشك الظن هو لكم لا تكونوا يكون لا كما العالم بكل المعنى القادر على كل المقدورات ويكون السوء والجاد فلا يوم يوما ولقد اهتم النبي ص ان الله
يعذبهم ويصرهم وقيل الظن هو انهم كانوا يقولون لو كان محمد حقا لم يسلط اصحابه الكفار عليه وهذا ظن فاسد لما عند اهل السنة ولانه تعالى يفعل
ولا اعتراض لاحد عليه فاذا نفى اهل عبد مخلوقة لرجل ان يفعل ما يشاء واما من يعتبر الصالح والعادة من الكسب فلا بعد ان يكون في القرآن بين
الكفار والمسلم وقيل الشك الصالب مصالح وحكم حقيقة ولو كان كون الخير محتوجب زوال المصالب عنه اصلح الناس الامور الخلق ولكان ما في
التكليف والحقوق والثواب والعقاب واما فيه فيكون الانسان محرما بالاجبار المبنات ولا يجوز الاستدلال الدوران المذكور وفيه العقوبة والمال
والجاه على جميع ساجدا واهلها يقولون هل لنا من شيء حكاية شبهة عليها هل العناد والمراد ان الاستيصال الاخبار العادي ان هذا
وجه الحدها هل اما من التدبير على تعبير راي عبد الله مرلي وان النوم لو قتل في حين لو انتم كنتم في المدينة ويخرج منها ويظهر ما كتب
عنهم لو قال لحرر لما قتلوا قتلها من عادة العرب اذا كانت الدولة لاحد وكانت الدولة الاخرى ولما كانت لعدوه قال والله عليه الاخرى هل الناس من الشق كان
يعبدا محمد ص هو الشرعة المدة الشق وقال الشاء ان نطيع ان يكون لنا القتل على هوكه والعزم في الفيوض المسلمين على القتل في الجهاد ما رضيه من نجيه
عنها بقوله قل لا يعرف كله لله ولرسول باسرها مستندة الى فضله وقدره فاذا كان قد الخروج الى الكفر واختصاره مع من العهاد والشهادة ما لا دين من
ذلك ولما الدعاء كله الاسلام والهاد هذا الدين حقا لما سلطانه الكفار على من يتبعه ولما قتل من المسلمين من عمل في هذه المعركة ما وعد الله
مما قال لا يجيبهم يقولون قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وهي مصاريعهم القتل قتلوا فيها الاسلام كتب الله في اللوح ترسكن بيان
وجوده فلم تقدم في بيوتكم لخرج حكم من كتب الله عليهم كما كان كفار اي مصاريعهم ولم تختلف وعن عن الطاعة لسبب فلكم على الذين ولذلك هذه المعاهدة
لا يجلوا عن العوايد وذلك قوله وليبتلي الله ما في صدوركم ويمحص ما في قلوبكم حقوق الابتلاء ما في الصدور والتمحيص ما في قلوبها الاختلاف العادية
ولما لان لا يعلم القلب الذي في الصدور والتمحيص موجود للقلوب والعقايد في القلب والعلم ان تنفق هذه لان البيوت وقتل تمحيص اما اتفق
والمراد من تمحيص صدورهم ويطهر خيره ويحتمل ان يكون بعد ذلك اي الشاء وجوه طائفة واهتم وبقيت صدر الخوف اهتمام بعضها
او استيناس على جاهلية الجاهلية اي القول بدل من يظنون ادبان واما اصح وقوع القول الذي يعقول الشاعر لا من الاخبار والظن لان سوالهم
كان صادقا لين الظن ويحقون حال من يقولون وقول الاخر كل اعتراض من الحال وكلها الحال فن ثم الجملة الرفع ملاحيتها وفيه جزم والجزم
ان من قرا بالنصب فكونه تاكيد الامر وجعل الكلام ان لا يرجع قوله فقوله يقولون استيناف وقيل البيان لهم ذكره في الوجوه وما اظهر
عاما الجزم هذه الطايفة انهم يظنون على الجاهلية فذلك الظن بانهم يقولون هل الناس الامر من شيء لان هذا القول لا معنى له لانهم كان ظاهرا

بد ان الانسان اذا استشعر اقدام النبي واستشعر فيه صار فاعلا محاسوا على كان لهم الاشياء عندهم هو النفس وكانت اسم الخوف
على النفس هنالك موجودة والدافع لذلك وهو الوفق من الله ووعده جزاء لما يطعم فذلكم هالك لهم الاسم النفس يظنون بالله غير الحق وهو
في حكم المصدر اي غير الظن الحق الذي يجب ان يظن به وظن الجاهلية وهو ما عليه الفترة قبل الفترة قبيل غير الحق اديان كثيرة والراد ما كانت
الجاهلية فذكر انها انهم يظنون بالله الاصنام الاصلاح ظنا ما اطلاع تم يوم انه لم يختار واعلم الاديان اردتها كما يقال فلان دمه ليس بحق دينه في الملة
اوظن الجاهلية مصدره غير لحق تاكيد ليظنون لوكان كذلك هذا القول غير ما نقول ظن الجاهلية كقولك حاتم الجود وجاء زيد الفقيه الطاهرة
اي الظن الخص المالة الجاهلية وهي زمان الفترة قبل الاسلام او اريد ظن اهل الجاهلية وهم اهل الشرك الجاهلين واضافة الجاهلية مصدر كالعاقبة والعافية
قال ان الشك الظن هو لكم لا تكونوا يكون لا كما العالم بكل المعنى القادر على كل المقدورات ويكون السوء والجاد فلا يوم يوما ولقد اهتم النبي ص ان الله
يعذبهم ويصرهم وقيل الظن هو انهم كانوا يقولون لو كان محمد حقا لم يسلط اصحابه الكفار عليه وهذا ظن فاسد لما عند اهل السنة ولانه تعالى يفعل
ولا اعتراض لاحد عليه فاذا نفى اهل عبد مخلوقة لرجل ان يفعل ما يشاء وما اهل من يعتبر الصالح والعادة ولكسب فلا بعد ان يكون في القرآن بين
الكفار والمسلم وقيل الشك الصالب مصالح وحكم حقيقة ولو كان كون الخير محتوجب زوال المصالب عنه اصلح الناس الامور الخلق ولكان ما في
التكليف والحقوق والثواب والعقاب واما فيه فيكون الانسان محرما بالاجبار المبنات ولا يجوز الاستدلال الدوران المذكور وفيه العقوبة والمال
والجاه على جميع ساجدا واهلها يقولون هل لنا من شيء حكاية شبهة عليها هل العناد والمراد ان الاستيصال الاخبار العادي ان هذا
وجه الحدها هل اما من التدبير على تعبير راي عبد الله مرلي وان النوم لو قتل في حين لو انتم كنتم في المدينة ويخرج منها ويظهر ما كتب
عنهم لو قال لحرر لما قتلوا قتلها من عادة العرب اذا كانت الدولة لاحد وكانت الدولة الاخرى ولما كانت لعدوه قال والله عليه الاخرى هل الناس من الشق كان
يعبدا محمد ص هو الشرعة المدة الشق وقال الشاء ان نطيع ان يكون لنا القتل على هوكه والعزم في الفيوض المسلمين على القتل في الجهاد ما رضيه من نجيه
عنها بقوله قل لا يعرف كله لله ولرسول باسرها مستندة الى فضله وقدره فاذا كان قد الخروج الى الكفر واختصاره مع من العهاد والشهادة ما لا دين من
ذلك ولما الدعاء كله الاسلام والهاد هذا الدين حقا لما سلطانه الكفار على من يتبعه ولما قتل من المسلمين من عمل في هذه المعركة ما وعد الله
مما قال لا يجيبهم يقولون قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وهي مصاريعهم القتل قتلوا فيها الاسلام كتب الله في اللوح ترسكن بيان
وجوده فلم تقدم في بيوتكم لخرج حكم من كتب الله عليهم كما كان كفار اي مصاريعهم ولم تختلف وعن عن الطاعة لسبب فلكم على الذين ولذلك هذه المعاهدة
لا يجلوا عن العوايد وذلك قوله وليبتلي الله ما في صدوركم ويمحص ما في قلوبكم حقوق الابتلاء ما في الصدور والتمحيص ما في قلوبها الاختلاف العادية
ولما لان لا يعلم القلب الذي في الصدور والتمحيص موجود للقلوب والعقايد في القلب والعلم ان تنفق هذه لان البيوت وقتل تمحيص اما اتفق
والمراد من تمحيص صدورهم ويطهر خيره ويحتمل ان يكون بعد ذلك اي الشاء وجوه طائفة واهتم وبقيت صدر الخوف اهتمام بعضها
او استيناس على جاهلية الجاهلية اي القول بدل من يظنون ادبان واما اصح وقوع القول الذي يعقول الشاعر لا من الاخبار والظن لان سوالهم
كان صادقا لين الظن ويحقون حال من يقولون وقول الاخر كل اعتراض من الحال وكلها الحال فن ثم الجملة الرفع ملاحيتها وفيه جزم والجزم
ان من قرا بالنصب فكونه تاكيد الامر وجعل الكلام ان لا يرجع قوله فقوله يقولون استيناف وقيل البيان لهم ذكره في الوجوه وما اظهر
عاما الجزم هذه الطايفة انهم يظنون على الجاهلية فذلك الظن بانهم يقولون هل الناس من شيء لان هذا القول لا معنى له لانهم كان ظاهرا

الظن

ثم تكلفي حجته هذا الدين وفي المبدأ والمعاد وفي القضاء والقدر فاذا لذلك قوله قل ان كلهم الامر كله لله يبدأ الامانة والاحياء والمقتر والسراء
والضراء ثم لما كان سوالهم ذلك المقلة ان يكون سوال الملوين الستر شديدين لا المعاندين المكرين الذان يكشف عن الحلم وبين مذاهبهم كيلا يعتريه
المؤمنون فقال يخفون في انفسهم الاجيد دون الثاني الذي القول الفاسد يعتقدهم هذه الحالة وكان لسائل ان يقال ما الذي يخفونه في انفسهم فيقول يقولون
لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا فيكون كالطعن في قوله ان الامر كله لله قال في التفسير الكبير هذا بعينه هو المناظرة الدائرة بين المسلمين والمعتزلة
ذلك يقول الطاعة والعصيان الكفر والايمان من الله وهو يقول الانسان مختار مستقل ان شاء آمن وان شاء كفر ما اوصى النبي ص ان جميع هذا الا
عتقاد بان ما قضى الله فهو كاين والقدر لا يدل القدر ولا يبطل التدبير وان علم المصلح فايدة الاخلاء وهو ان يقول المؤمنين
المراوغ كما في المثل لا كر هو الفتن فانها حصال المنافقين وتعلم الفلوب عن رياس الشبهات وتبعات العاصي والشبهات ثم قال والله عليم بذات
الصدور بصاحبها وذلك الاسرار وفي الصغار لعلم الاسلام الفتن لا يخفى عليه شيء واما ذلك الخص الاخبار والاستقلاح قوله عزيز ان الذين تولى
منكم يوم التقى الجمعان انهزموا احد كر محمد بن اسحق ان يلبث الناس كما انهزموا يوم حنين وانهم انهزموا ولم يثبتوا وعن ابن عباس ان الذين تولى
وكان اولهم سعد بن عثمان اخبرنا رسول الله ص قال ثم لعبد رجال وجعلوا على منامهم وجعل الله تقلبن اعن رسول الله ص فقرون وكرهوا
التراب وجوههم ويقلبن هذا المال الخلل وقال بعض الرواة ان المسلمين لم يعدوا والجماعة القتال الذي يدل على الاخبار وفي الجمل ان يخبر
قليلا قولوا واعبدوا انهم من دخل المدينة ومنهم من ذهب الى سايل الجوانب ولكن دون فانهم تولوا ان المسلمين لم يعدوا الجبل مال القتال الذي
يدل على الاخبار في الجمل ان يخبر قليلا قولوا واعبدوا انهم من دخل المدينة ومنهم من ذهب الى سايل الجوانب واما الاكثرين فانهم تولوا هذا الجبل
واعتصموا هناك ومن المؤمنين هو لا الذين ركن من اهل المهاجرين ولم يعدوا قال مات على الجبل الذان صعد النبي ص وكان منهم ابي خلف ابن
وهو صح دليل من الانصار يقال الحارث بن صمة وبيعة انهزموا حتى العوام موضعا صعدوا ثم ثلث ايام فقال لهم النبي ص لقد ذهبتم بها عنه
واما الذين فتولى اصح الرسول ص وكانوا اربعة عشر رجلا سعد بن المهاجرين ابو بكر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبيد الله
وابو عبيدة بن الجراح والزبير بن العوام وسعد بن معاذ وعبد الله بن الحارث بن المنذر وابو دجانة وعاصم بن ثابت والحوف بن الصمة وسهل بن حنيف واسيد بن
حضير وسعد بن معاذ وذكر ان ثمانية من هؤلاء كانوا ابعد ويثبت على الموت بلد من المهاجرين علي وطلحة والزبير وعمر بن الاخيار وابو دجانة
والحوث بن الصمة وعاصم المنذر عاصم ثابت وسهل بن حنيف قد يقال منهم اسد وسعدي ابو عبيدة اذا صعب بين يدي رسول الله ص والله
خرجين تلبثن كلام عن وعفوا بن يدبه ويقول وجهي صحابة الفداء وعليك السلام غير مودع واما استقرهم الشيطان بقول ذلك اما
قيل ذلك اذا نازل في طلب الحق ولا ما اتراد استرة ويخ كما خلت الزيادة وحملا اليها الماء في بعض ما كسبوا الاستعانة سلطانا كتب
العلم والعيب المكان فيه صعد بهم حيات فوا سلطة تلك الحيات تعد الشيطان على استرة الهم التولي وعلى هذا التقدير يصح قال الزجاج
انهم تولوا على جهة المعاندة ولا على جهة الفرار من الزحف بجنة منهم في الدنيا واما ذكرهم الشيطان ذنوبا بكرهوا لعقاب الله الاعلى جال الزمر
والاعبا الاخلاص في التوبة وهذا خاطر خطر بالقلب وكان يختطفين فيه وقيل انهم لما ذكروا بسبب مطاوعة الكرار وانهم الشيطان لشؤم تلك
المعصية في الهزيمة وقيل كانت لهم ذنوب قد تقدمت فيتوهما فان الشيطان يعلم عاقبة الى المستقبل لان الذنب يجر الى الذنب كان الطاعة يجر
الى الطاعة ويكون الهذا بما واغا قال بعض ما كسبوا لان الكسب كل يكون خيرا كقول الحسنا ما كسبت او لا جمع الذنوب لا يعلمن بها الله ثم
كفورا بما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قال الحسن استزلهم بقول ما ذين بلهم الشيخ ويجوز ان يكون الباء بمعنى في السبب

في قولهم انهم كانوا اطاعوا الشيطان في بعض الاعمال اما قبل هذه الغزوة واما بعدها كالقتل والشارع والقول عن الركن وقتل الجنة فاقتربوا ذنوبا قلت
منعهم الشهيد وتقوية القلوب حتى قولوا وعلى هذا التقدير لا يكون الفعل المسند الى الاستزلال الشيطان فيه هو التولي واما يكون اخبارا لا الاخبار
في هذه الغزوة او قبلها او لعذر عفى اصحابهم بان انهم ما كفروا وما تركوا دينهم الكفر لا يجوز على البحث في الهداية ذنب هو والظاهر انه لا يكون
لان النبي ص عليه لا يعفو سبقت كلمة لهم من الصحابة ان الكبائر وقالت المعتزلة كلها جميعا كبيرا كصغار كان من الصحابة ملاحظة الى اصحاب التوبة واذا كان
من الكبائر يكون اصحاب توبتهم وذلك بغير ذكر توبة في آية وقال الفاسقون لا تعرب من الصحابة لانه لا يكاد يقال في الكبائر مازلة وكانوا يقولون ان الجنة
لما وقت على المشركين لو يتوبوا فقد حاجة ولا يدخل الجنة والخطاء في الاجتهاد لغير من الكبائر وقالت الاشاعرة ان من الكبائر لانهم جاء العفو
النص وجنة هذا منهم من يجوز كالتوبة والكفر لا يدخل الاصحاب على الفتن من الهجرة الكفار وقوم من غير شرط ان يذهب الى المؤمنين الى ما يزيد عنهم في الجهاد قال
الذين امنوا لا تكونوا قال ان عام وقيل المعنى المنافقين وقيل اسلموا في الفتن الخص فلما انصحوا الفتن ما يعاد وقيل في الاكفار والاستقلاح قوله عزيز ان الذين يشترون
بالايمان الكفر لنه ولا الرشد المنافق وقالوا في الاخوانهم اي لاجلهم اذا ضربوا في الارض اي سافروا وغزوا الذين كفروا الذين امنوا وكان خبر ما سبق الذين امنوا
من الاخوان واما اما اتقوا الله والقول الاكفر على تقدير فرض الكلام ان الاسباب لو تركوا كم عن اما مات وعقبى الاخرة انزل الغيب
الفعل الشرعي لكانوا قاتلوا بالمنافقين ولكنه اسلموا في الفتن الخص فلما انصحوا الفتن ما يعاد وقيل لا في بعض الغزوات والغزو لا يكون الاجهاد فيها
الغارة وغيرها والغزو بقصد غلبة العدو كان الرجل الغازي الغاصي خرى اخوانه وسبق ذلك وكم ولما قالوا لاخوانهم وارادوا وغيرا الذين
ضربوا الذين لغزو قوله وقالوا الاخوان وكيفية الحال الماضية والمعنى ان اخوانهم اذا ضربوا في الارض والكافرين يقولون لو كان عندنا ما ماتوا
وما قتلوا لو اجابوهم بعد ذلك لا يقول قالوا ويجوز ان يكون قالوا في تقدير يقولون لكنه وقع الشرعية بلفظ الماضي كما سبق كلام المحصول في
قول الله ان ورثه وكذا لا يحل لهم جهادهم واجتهادهم في نفوسهم الشهادة وقال تعلموا ذلك كلا زاد ذلك بقوله قالوا كلامهم الاخرى وهذا لما لم يرجع
الى كلام العرب نظير لكن القرآن اذا ما يشهد به وهو حجة على غيره وليس هو حجة عليه قال الواحدي في الكلام محذوف والتقدير اذا ضربوا في الارض
فاصابهم الاخوانهم في تقاتلوا فكانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ام اللام في قوله ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم يقتلون وجهان الاول انه قال الى ما
ذلك الكلام والحقيقة الجهل الله ذلك الكلام حسرة ويكون لام العاقبة كقوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وكيف استقبلت تلك القول
حسرة الحقيقة ويجوز ان يقال ان قايل ذلك القول اذا سمعوا هذا الكلام يحملوا انهم لو اطاعوا في سفرهم ذلك السفر ما قتلوا وما ماتوا
حسرة لهم وتالمهم بسبب انهم تصيروا في معرض الهلاك والمسلم المعرض في الحقيقة والموت لا يكون الا بتقدير الله فلا يجوز ان يقول من هذا القول من الاسف
وقيل لانهم اذا قالوا هذه الشبهة لاخوانهم ليحملوهم على الجهاد فاذا قال المسلمون في الجهاد حينئذ يقول ذلك المنافقون في الجنة والفائدة في قولهم ليجعل الله
اذا ارادوا في الجهاد بين وقيل المقصود وحثهم على ترجيح شبهتهم بهذا القول المؤمنين حالا ما وقوا الفرح بعدهم واعتمادهم في الكبائر الشبهة معنى
وحقيق سدد هم فيقعون الذلك الحيرة والحيرة الثاني ان يحتمل اللام قوله لكفروا بدل الشاء قال ما دل عليه الشيء لكم هذا ملهم لجهالة
ذلك الاشاعة انما هو كونهم شهيدا في سبيل الله غازيا لان محاربهم يعاينون ويتفقد من ما لهم ويفتقد ويحيى ويميت والمحيي والمميت هو الله وهو على عرش الحق الذي
الاهم بيده والخلق والفعل لهذا يحيي الناس والغازي ويميت المجيم والقاعد على الكسب الى الاجل والاستقلال فاعلم بحيثية الحال ولا يجوز الامر الاعلى
اقتدية بالكلمة وعقيدة ايمانه وكلامه ليعلم الخلق اجرى الذين قتلوا في سبيل الله قال بعد موته وما مع شرف الاوليه حق قال وهذا ان الموت لا يمنع
العين بلا اسم اعين الحياة وذلك هم الشهداء عرفي والجهاد ان خلق كما يقال لا تقول ان فلانا ميت وان الذي تقتلون به الا لاحقوه بالسيف لهم ان

من موت على فراش ويجوز ان يكون المراد بتبعيتي تقلب ارواحهم بين الجنان والنيران وبين تقلب ابدانهم بين الشك والكفر ان والله اعلم وعسى
فلا يكون اشارة الى ان من قوى الجنة بالصبر الذين كفروا ويكون وعيد لهم لمن كذب الكافرين في قولهم لاخوانهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه وما قالوا الا
الموسرين عن كونهم مسلمين لانه سبب التفاوت والتباين لا بجهة الفقر وعن بعض الصحابة ان الفقر في سبيل الله او بغير الفقر من الشيء من موت عند وجوده
حين ما يحبون والام الاجل هو الموت والشاية لا بجهة الفقر المقدر وكذا في الاية الاخرى والمعنى ان المؤمنين في السعة بغير كلام الخصوص الان
ذلك موعود بالفقد كما فسره ان سلم انه لا يتم مالك يستعقب الفقر ويتعجل الاجر من الله وان يتبين المجموعين من الذين ساءه الموت وجاء من
عباس حين من طلاع الاجل ذهب حزانهم وقرأ بالياء تاء الغيبة للكفار لان الذين يحبون عدم الدنيا فان يكون من اهل الجلاء الذي لعبد جبل او ورد على سقفهم
ان اموالهم خيرات لهم وانما كانت المعتبرة والاجر بعد من المال لان المال الذي يجمع لاجل الفقد فيحبون صاحبه قبل الفقد وان لم يحب فلعل المال الاجر في
من الفقد فكم من امير صحيح اسير او على تقدير بقاء المال وبقاء صاحبه المال الفقد فلعلوا ما فاس موتا وخوف يتبعه عن الانتفاع به وتقدير عدم المانع فلان الدنيا
مشوبة بالالام وما نعمها لحلاوة المعاد وتقدير صفا قاعد الشراب فلا يطاس الزوال والانقطاع ورائع الاخرى اصفى واصفى وانطف وانقى وكذا
ما فيها العقبة وابى نسبة لاستطاع الحارة فيقة وزيدة الاتباع الملائكة المقربين تبريق الفرا العرصة عليهم ربهم بنوع اخر حال وانزع
اولئك لا يحتزنون كانه قول ان ركبتم لجهاد وتم لكم الاحتزاز عن الفتن لعصمتهم لها قبلا الى الدنيا مع الذات الحسية الجبانية الجبانية وتركوها
كلها لا يكون لذاتها الموجودة وتبعاتها عليكم ولو لم يتم عن الشبات العادية ولم تم النفس والمال قدمين الله وتعالى على الدنيا وهي مقام العدو عليها
ثم الفتنة على الموت في الاية الاولى وعكس في الثانية فيقع الابتلاء والختم على اهل اصلوا ان الاية الاولى سبقت لبيان فضل الجهاد والقتال في سبيل
فقدم ما هو الاهتمام من حال المجاهدين الذين يجاهدون الدنيا وهو القتال والثانية سبقت لبيان اجر المجاهدين وكلهم اليه باي حيث يجاهدون الدنيا ولا شك
ان الغالب على اهل الخلق كلهم الفتن ولهذا الشرط الخلق القتال اطلاقا ليعم انواع القتال كلها وفي قوله لا يحتزنون لطائف منها تقديم الجار على المفعول لاجل
الحصر ولتهم لا يحتزنون الا عن ربه ولكم لا يحتزنون الا عن الله اليوم الالاه ومنها تخصيص اسم الله الذي يدل على كمال اللطف والتقرير على الالاه على كمال
اللطف لعلم انواع الوعيد ولا شك في كمال الفقر لشمول انواع الوعيد ومنها الحال اللام التوكيد القسمي الخوف المتصل اسم الله بتنبيها على الكمال في تحقيق
هذا الشرط الجملة ومنها ما يحتزنون على المفعول لتحقيق الاعلى ما هو كون في الحصول من انه هو الذي يريد ويحيد لا غيره على الاعادة لا يحتزنون وما
اصابهم من الخير هم يعلم انهم اجيا كانوا والاولى لا يحزنون على فتنة ومنها الخطاب لكل اهل الحق والقتال والظالم والقاعد والجاهد كلهم
في السالك العدل وقضاء الفتنة موقوفون وما اعلم ذكر في الايات المتقدمة والاخرة بالنسبة الى الاولى المشاة الى من يرى لا يتفق الجهاد ومن هذا
الى الاعلال في قوله كالاتي الله عقابه وبالحسن هذا السوق ويريد بالحسن عليه ٣ من اقام عقبة لاتهم واستحرب وجههم وراى عليهم سبيلا الطاعة فقال
ماذا يطالبون فقال المختص بنظر الله عقابا هو كالم من لا يتفكر من عذابه ثم من لا يرى عليهم كيد الكفار وما لم تقاتل عليه الخير والجهاد فقال هل من
يحكم رحمة من نوع ثالث من راى عليهم سهام الشهود به لكن ما لهم فقالوا بعده لانه القتال يحق بعد الاهرة ولا هرة ولا جزيرة فقال انهم العدو المخاصمون
والشهود بذلك قال الشافعي في ايته دليل على القتل الدين غيب ولكان قولا وان متوالية لهم على فقد قلت لا ذكر معنى الاحسن على الاهم
ثم الله سبحانه الاستدعاء الى الاستقامة الامانة فهم في معاشهم ومعادهم بحسن الاستماع لهم وانه في العمل والاحسان ان مع الرسول ٣ وآله
حين عن نهم وترك التغليظ عليهم في ٣ امرهم وروى ان امرأة حمالة دخلت على النبي ٣ وآله وكان اليوم ٣ وآله ويقال لهم السلام فقال ما اخر
ان عثمان اما والله لتخبرنه انكم القوم فقالوا هل الان حمالة تنفع الفاد اليوم فقال رسول الله صدق وفي الله قال يعيشنا عيالي ارجع الاخوات

لتخبرنه

انما الاستغفار عليهم قبل في فاء التعقيب لانه على انه اوجب عليهم ان يعفو عنهم في الحال كانه قد عفى عنهم كانه قيل العفو عنهم وانى فقد عفوت
عنهم واستغفر لهم فانى قد غفرت لهم قيل ان يستغفر لهم وهذا من كمال حقه الله تم قدره الانه ثم قال وشاورهم في الامر والمشاورة في ما
قولهم شرفت الفصل الجيد بتنبيها واستخرجها من مخفيها وقيل من شورت الدابة شوارعرضتها على البيع انبلته بها واريت والكاف التي
فشرت العسل وبيل يقال البيان والحيل ظاهرها مسئول ركبوا العقار والتركيب يدل على الاظهار والكشف فالمشاورة تظهر جوهر الامور
وحسن الاراء وقد كان اهل ان امر الرسول بالمشاورة مع انه اعلم الناس واعظمهم فرائده منها التوجيه على نفاسهم ورفعتهم ورزانة العقل
وصحته ثم في ترك ذلك نوع من الاهانة والمغالطة وكان الناس العرب اذا راشاوره واشق تلك عليهم ومنها الاطلاع لاذان مشاجرة فلا
ان يجلو بها الخيرة بالرد ولا سيما فيما يتعلق بامور الدنيا ومنها قال الحسن وسفيان بن عيينة قد علم الله انه ما بالهم ما يكفيه ولكنه اراد
ان يستن به من بعده ومنها انه شاورهم في واقعة احد فاخطأ والو ترك مشاورتهم لبعد ذلك لكان مظنة ان يبقى في قلب اثر من الالم
ومنها ان يظهر له مقادير عقولهم ومنزلتهم ومنها ظهر من بصير النفوس الظاهرة مستطابة على تحصيل المطلوب اوجه فيكون اهون على
النظر في المقصود وهذا قال ٣ وآله ما ندموا وتعم قط الا هو والا اشد رضاهم وهذا من شرف الجماعات والجماعات ومنها الله تعالى امر
رسول الله ٣ بالمشاورة في المال الواقعة ليتوبها بعد بعلم صدور الحسبة عنهم ليعلم انهم الان اعظم الحالة عاجلا وان منفعة اعظم من كل نسب
وان الاهتمام على ضبط وكون مسلا على العمل والطاعة ثم ان العلماء اتفقوا على ان كل مسائل وجوب الرسول ٣ الى بشاوره لانه مبلغ الاحكام فيما لا يتعلق
مطلق الرأي والقياس كما قيل الناسخ ضرر الله بطلانه عيسى وبعد ان نقل هذا يجوز المشاورة في كلام الاكابر كما قال الكلبي كثير من العلماء ان الامر بالمشورة
بالحرب لان الهم في الامر يستدعي الخروج مسائل وبالرجع الاتفاق صوابه لعموم سابق وليس الشاهد جوز من الحرب في حد لعدة
اشار الجناب بن منذر يوم بدر على النبي ٣ وآله بالنزول على الماء فقبل منه واشار على السعدان بعد بن الطالب وسعد بن معاذ يوم الخندق
بنزول مصالحة عيينة على بعض ثمار المدينة لتصرفوا انصرافا منها وعن الصحيح عن ومنهم من قال اللفظ عام بعض منه مائل به وعلى شرع جهة
الدليل وكيف لا والرسول الله ٣ بالاجتهاد فيما نزل به وحي الهوى ناعتبر بالاول الاجتهاد تتقوى المناظرة والمحاورة وتبادل الرأي
يوم بدر في الاسارى وكان من امر الدين وقد اشار من عدة ما محض الرسول ٣ وآله الوحي عليه لان ظاهر الامر الوجوب وقد نبه
عن الشافعي اجمل على الندب قال وهذا القول ٣ وآله لكن يستأنس بقصتها ولو اكرهها الامر الكلي لكان جائزا ولكن الاولى بنفسها لنفسها كلنا
هنا ما فاعزم اي قطعت الرأي على الشيء بعد التفكر في فتوكل على الله لان الاعتماد في جميع الامور عليه لا على الفكر والتدبير والرأي الحسن
وعن ابن زيد لما نزلت قرأ ما نزلت وشاورهم في الامر الشاهد الى نبي والامر عند الله اي ان يعتمد الله ان ينصركم الله من عن
عباس ان ينصركم كما نصركم يوم بدر فلا يغلبكم احد وان يخذلكم كما خذلكم يوم الخندق والذي ينصركم من بعده اي من بعد خذلانه
لكم لانه الفعل عليه هو من فرق الليس الك من يحسن اليك من بعد فلان تريد اي جاوزته وقيل ان ينصركم بجذبات الشاهد فلا غالب لكم من
الصفات الشريفة وان يخذلكم بترك الجذبات فمن ينصركم بعده من الاعداء والاضداد ما نقاد على الاعتبار عن الوجود كما هو القادر على
الاعتلال فيه وعلى الله فليتوكل المؤمنون اي الكمل الذين علم ان الكمل لا تفكر لانه تفاوت ولا اختيار ولا الاجبار بعد ذلك ان يعتقد ان
الرب الوكيل ان يجعل الانسان حال الفتنة وكيلة وبين ان يبقى لا يتكلم بتصرف الجمال ولا كان الامر المشاورة منافي الامر بالتوكل
اي التوكل هو ان يرى الاسباب الظاهرة ولكن لا يقول بها بل يقول بصحة الحق وتأييد وتقيد وتسديده التأويل ولقد نصركم الله

ايها الطالب وعده الامن الجنبي وجاني الذين يتلون جنود الصفات الشريفة بامره لا على وفق الطبع حتى اذا تركتم قال النفس وحب الفقر في امر
الطلب وعصيتم الدليل الزوق من بعد ان اراكم الدليل الذوقي ما تحبون من كلامه الطريق وانما عصيتم الدليل اذ فكم على الكلام منكم من يريد
تخالف الدنيا ومنكم من كان نفسه طلب نعيم الاخرة فزيل هذا الامر عند الشيخ فصلح صحيح وقال ما كان من يقال ومنكم من يريد الدنيا
صدر بكم عن جهاد النفس وتبليغها تاما استيلاء ما عليكم لتمتحنكم الشرع بعد ما تبلو لكم انزل الشاهدات والعصمة السكر ما تولى الوارثات
وانقطاع عدوه الاصنام بالبدار الملائكة وقد عفى عنكم يعني عدبنا لكم عن اخذ الكل الدنيا والاخرة الصالحة الاولية ولعدم وفضل
على المؤمنين في الاذن للمتعدين في طريق الحق طالبين عدوه اكنتم هاربين من لا يلتفتون الى الاخرين الدنيا والاخرة ورسول الله ٣ من
الخوف يدعوكم في اخراكم اي الصحابة في اخراكم الدنيا والاخرة غم خطاب الحق لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من تخالف الدنيا ولا على ما اصابكم من نعيم
الاخرة والله خبير بما تعملون من نعيم الدنيا والاخرة وفي جلد وجدانه فلا يغيب جلدكم وفوق ذلك ذكر فلا يخرج عن اوامر جزاء الصالحين الطاعة على
عباده في صور مختلفة نازلة الامن في صورة الناعس على الصحابة وفتح جواهر الوقائع السنية لارباب القلوب ولكاشفات من بعدنا فان كلها
يقع بين النوم واليقظة والحاصل ان رأس النفوس وصدق الاسلام الايمان الاهم نفسهم من استيفاء الله تعالى ولسنة الله الحق الهدى
وهو ان الامن الله الحق الى الله ولا يتقاسمه وتزيد هذا من الصدق والتفكر من تحلى ما فاتنا هنا الباطل على يد من جنود الشيطان في قوله تعالى
ما في صدوركم لها المنافقون على الاخرة بعد النفاق والغل ووسوسة الشيطان ومنها ما في صدوركم من غل ووسوس في صدور الناس
ويحصين ما في قلوبكم لها المؤمنون لان القلوب محل الايمان والاطمئنان كذب قلوبهم الايمان لا كذب لانه تطمئن القلوب وتسكن الاسلام
باللسان لا ايمان المحدان لتنبيه الصدر الى الطلب انما استرلهم الشيطان بعض ما كسبوا الشيطان خلق من ارفضا استرج من عدد الاسلام
حديثه كسبوا لجعله مرة ظهور صفاته العفو والمغفرة والحلم ولقد عفى الله عنهم ان الله غفور حليم ليعلم ان الله تعالى في كل شيء من الخير والشر ابراز
الايمان الاهون فيها قال تعالى لو تدبر الحلم تقوم بنو الحلم تقوم مغفرة من الله فغفر لهم اذ ضربوا في الارض سافروا في البلاد مستفيدين
من العباد او سكنوا في الارض نفوسهم سبيل الرشاد او كانوا غزى مجاهدين مع كمال الشرع والهوى والشيطان لو كانوا مؤمنين صفاء
ما ماتوا وما قتلوا الرياضة وما قتلوا بسبب الجهاد ليجعل الله ذلك القول حسرة في قلوب الصديقين والله يحيي قلوب اهل الجهاد والمؤاد
الشاهدة للعارفين على القاسمين ويميت قلوب الكرين ظلمة الكفار وظلمة صفات النفس ليحيين انهم يحيون وما في المخلوق قدرة
في التغيير فتح عند عزيز هذا الموضع ان قوى خيالات من تلك لهم يكون من الروح الاولين لهذا الخطاب مع الروح الاولين لهذا لان عند الله سبحانه
الغنى وقولها الشهوية والغضبية حتى استوى في كل منها حظها وبين ربط ذلك جاء الشرع لمصالح للعاقل ولي الحال الغنى على تلك
من الجهل خلاف ولحلت حكمة الزوج تقدير الكلات الذي خلق الانسان لجعل اثر الكلام في ابقاء الدين لا بجهاد بين الوسطى لا يخرج من الوسطى
الشرع والعقل كالسنين جميع الله

وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة

انما الاستغفار عليهم قبل في فاء التعقيب لانه على انه اوجب عليهم ان يعفو عنهم في الحال كانه قد عفى عنهم كانه قيل العفو عنهم وانى فقد عفوت
عنهم واستغفر لهم فانى قد غفرت لهم قيل ان يستغفر لهم وهذا من كمال حقه الله تم قدره الانه ثم قال وشاورهم في الامر والمشاورة في ما
قولهم شرفت الفصل الجيد بتنبيها واستخرجها من مخفيها وقيل من شورت الدابة شوارعرضتها على البيع انبلته بها واريت والكاف التي
فشرت العسل وبيل يقال البيان والحيل ظاهرها مسئول ركبوا العقار والتركيب يدل على الاظهار والكشف فالمشاورة تظهر جوهر الامور
وحسن الاراء وقد كان اهل ان امر الرسول بالمشاورة مع انه اعلم الناس واعظمهم فرائده منها التوجيه على نفاسهم ورفعتهم ورزانة العقل
وصحته ثم في ترك ذلك نوع من الاهانة والمغالطة وكان الناس العرب اذا راشاوره واشق تلك عليهم ومنها الاطلاع لاذان مشاجرة فلا
ان يجلو بها الخيرة بالرد ولا سيما فيما يتعلق بامور الدنيا ومنها قال الحسن وسفيان بن عيينة قد علم الله انه ما بالهم ما يكفيه ولكنه اراد
ان يستن به من بعده ومنها انه شاورهم في واقعة احد فاخطأ والو ترك مشاورتهم لبعد ذلك لكان مظنة ان يبقى في قلب اثر من الالم
ومنها ان يظهر له مقادير عقولهم ومنزلتهم ومنها ظهر من بصير النفوس الظاهرة مستطابة على تحصيل المطلوب اوجه فيكون اهون على
النظر في المقصود وهذا قال ٣ وآله ما ندموا وتعم قط الا هو والا اشد رضاهم وهذا من شرف الجماعات والجماعات ومنها الله تعالى امر
رسول الله ٣ بالمشاورة في المال الواقعة ليتوبها بعد بعلم صدور الحسبة عنهم ليعلم انهم الان اعظم الحالة عاجلا وان منفعة اعظم من كل نسب
وان الاهتمام على ضبط وكون مسلا على العمل والطاعة ثم ان العلماء اتفقوا على ان كل مسائل وجوب الرسول ٣ الى بشاوره لانه مبلغ الاحكام فيما لا يتعلق
مطلق الرأي والقياس كما قيل الناسخ ضرر الله بطلانه عيسى وبعد ان نقل هذا يجوز المشاورة في كلام الاكابر كما قال الكلبي كثير من العلماء ان الامر بالمشورة
بالحرب لان الهم في الامر يستدعي الخروج مسائل وبالرجع الاتفاق صوابه لعموم سابق وليس الشاهد جوز من الحرب في حد لعدة
اشار الجناب بن منذر يوم بدر على النبي ٣ وآله بالنزول على الماء فقبل منه واشار على السعدان بعد بن الطالب وسعد بن معاذ يوم الخندق
بنزول مصالحة عيينة على بعض ثمار المدينة لتصرفوا انصرافا منها وعن الصحيح عن ومنهم من قال اللفظ عام بعض منه مائل به وعلى شرع جهة
الدليل وكيف لا والرسول الله ٣ بالاجتهاد فيما نزل به وحي الهوى ناعتبر بالاول الاجتهاد تتقوى المناظرة والمحاورة وتبادل الرأي
يوم بدر في الاسارى وكان من امر الدين وقد اشار من عدة ما محض الرسول ٣ وآله الوحي عليه لان ظاهر الامر الوجوب وقد نبه
عن الشافعي اجمل على الندب قال وهذا القول ٣ وآله لكن يستأنس بقصتها ولو اكرهها الامر الكلي لكان جائزا ولكن الاولى بنفسها لنفسها كلنا
هنا ما فاعزم اي قطعت الرأي على الشيء بعد التفكر في فتوكل على الله لان الاعتماد في جميع الامور عليه لا على الفكر والتدبير والرأي الحسن
وعن ابن زيد لما نزلت قرأ ما نزلت وشاورهم في الامر الشاهد الى نبي والامر عند الله اي ان يعتمد الله ان ينصركم الله من عن
عباس ان ينصركم كما نصركم يوم بدر فلا يغلبكم احد وان يخذلكم كما خذلكم يوم الخندق والذي ينصركم من بعده اي من بعد خذلانه
لكم لانه الفعل عليه هو من فرق الليس الك من يحسن اليك من بعد فلان تريد اي جاوزته وقيل ان ينصركم بجذبات الشاهد فلا غالب لكم من
الصفات الشريفة وان يخذلكم بترك الجذبات فمن ينصركم بعده من الاعداء والاضداد ما نقاد على الاعتبار عن الوجود كما هو القادر على
الاعتلال فيه وعلى الله فليتوكل المؤمنون اي الكمل الذين علم ان الكمل لا تفكر لانه تفاوت ولا اختيار ولا الاجبار بعد ذلك ان يعتقد ان
الرب الوكيل ان يجعل الانسان حال الفتنة وكيلة وبين ان يبقى لا يتكلم بتصرف الجمال ولا كان الامر المشاورة منافي الامر بالتوكل
اي التوكل هو ان يرى الاسباب الظاهرة ولكن لا يقول بها بل يقول بصحة الحق وتأييد وتقيد وتسديده التأويل ولقد نصركم الله

ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون افمن اتبع
رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير
هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون لقد من الله على
المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم اياته
ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من
قبل لفي ضلال مبين اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم
مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل
شيء قدير وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله وليعلم
المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا

في سبيل الله او ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر
يومئذ اقرب منهم للايمان يقولون بافواههم ما ليس
في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون الذين قالوا لاخوانهم
وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فادرؤا عن انفسكم الموت
ان كنتم صادقين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله
من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم
الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله
وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين الذين استجابوا لله

والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا
اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم
فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان
الله والله ذو فضل عظيم انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه
فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين

القراءة يفعل بفتح الياء وضم العين ابو بكر في
رواية وحفص غير العشر وابو يعقوب غير روح
الباقون بالضم والفتح على البناء للمفعول ولا يحسبن
بياء الغيبة الحلواني عن هشام الباقون بتاء الخطاب فتحوا بالتنوين بدل من ما الباقون بالتخفيف وان الله الكسر على الباقون بالفتح وخاف
الجاهلي الحالين سهل ويعقوب وابن سنبوذ عن قنبل وافق ابو عمرو واسمعيل في الوصل الباقون بالحذف الوقوف ان يقل لا ابتداء الشرط
يوم القيمة لا شبه جزاء الشرط مع العطف لا تطلبون صفة لخوف حكيم للصبر عند الله بما تعملون والحكمة لمكان العطف مبين مثلها
لان استفهام الانكار دخل على الهمزة هذا اهنكم تدين وايمان المؤمنين باهنكم لاحتمال العطف والاستيناف في قلوبكم يكفرون لاحتمال
كون الذين مبتدأ خبره يكفرون او خبر مبتدأ محذوف ما قتلوا اصابوا قتلا احياء عند ربهم يرزقون لان رجحين حالهم من ضمير للعطف
من خلفهم لخلق ان يحزنوا لئلا واستيناف الفعل ان يكون لاستيناف حالا الذين يحزنون وفضل لان التقدير وان من كسر
وقف والجمهور جيدة اعتراضية المؤمنين لان الذين يصلح صفة المؤمنين ومبتدأ خبره للذين احسنوا ويصلح على المدح والاول اوجه لاستقرار الصفة
اسرع لمن لم يقف على المؤمنين عظيم لاحتمال الصلة وكونه خبرا بعد خبر انما الوصل اولى للعطف ولقرب ان يكل السامع متقين الثاني
سوء للعطف رضوان عظيم اولياءه لوصل الفعل عن الحرف بعد ذكر الخوف على سبيل التقسيم هذا لكم من احكام الجهاد وصل

القول

القول اخذا الشيء في خفية يقال اعلى الحازن والسابع الدقيق في كل شيء من الهم لبرق والعقل الحفظ الكامل في الصدر والعلاة التي يشد
بالموت تحت الذقن والثياب والغسل الماء الذي يجري في اصول الشجر لا تشتروا لا تجاروا قال الله من نقدا وعلى عراقيل شاجاه يوم القيمة
يحمله على عنقه وقال اجيا هذا الولاة علوا قال الجوهري غل يغل غلولا اي خان واغل غله الا ان العرف جعله في الغالب مخصوصا بالخيانة
في الغنيمة حتى قال ابو عبيد الغلول في المغنم خاصة وقد جعله النبي صلى الله عليه وسلم الا من الكبائر عن نوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من فارق روحه جسده وهو
بريء من ثلاثة دخل الجنة الكبر والغلول والدين وفي الصحيحين عن ابن هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم
امره حتى قال لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم
يجيء يوم القيمة على رقبته فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته شاة لها ثغاء
فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله اغثني فاقول
لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين
احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك ومعنى الآية غير في الباب ضم العين
ما كان لنبي ان يخون اي ما صح وما استقر له ذلك لان النبوة تنافي الغلول لانها اعلى المراتب الا قلا يليق صاحبها ما هو عار في الدنيا وناري في الآخرة
كيف وقد امين على جملة الشرائع عليه من فوق سبع سموات فلا يكون امينا والا لم يجد مات وقيل اللام منقولة من المقدر اي ما كان النبي يغل كقوله
وما كان الله ليعذبهم وقرئ ما كان لنبي ان يغل بالضم الياء وفتح العين بمعنى ان يخون غيره وجهان احدهما ان يخون في تخصيصه
بهذه الشريعة والجملة تشريفة على الاخلاق فوائد منها ان الجي عليه كل كان الكبائر في خفر الخيل ومنها انه لا يكاد يخفى عليه من قبل الذي وكان
فيه مع عذاب الآخرة فيكون من الاخلال قال الله تعالى ومنها ان السلبين في ذلك الوقت كانوا في حالة الفقر فكانت تلك الجناية وفشا فيهم فيؤدي الى
يتسلط الجنائة فيكون من الاخلال قال الله تعالى هو من الخلل اي وجدتم عالا لا يوجد عالا لا ان كان عالا وكان ابن عباس ينكر على هذه القراءة و
يقول كيف لا يتهم الجنائة وذكر ان الغلول قال حضف قلت لسعيد بن جبير ما كان لنبي ان يغل يقال ما لهذا ويقرأ ولا يخفى الا ان كان
لا يتهم جلالا ذكان اغل يعني وجدت عالا واما يوجد اذا كان الاخلال بمعنى الخيانة قال الجبائي كان ذي ان يخلي حرا اصدرت يوم بدر فقال
بعض المنافقين لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها وقد طوى بعضهم في هذه القراءة مطلقا وقال الزكي ولما جاء من هذا الغلول في النوع الى السلب الغلول
فيه الى الفاعل ما كان لما ان تشتري ما كان لنبي ان يخون ما كان لخالد نفس ان تموت ما كان الله ليضل قوما وما كان الله ليطلعكم وحكى ابو عمرو عن ابي
انه قال ليس من الكلام ما كان لنا ان نقضي بضم الياء والخوارج الفرق هذه على جزء لا الهكس وبانق هذه القراءة ما روي انه صلى الله عليه وسلم
غنائم هوازن فقسمها على رجل فخط فنزلت وقال هذا لكم فيئي بمعنى يجاء وان جعلوا بمعنى يجد فالا والقراءة ان متعاصرتان وعن ابن عباس
انه سئل عن الملائكة هل يرى ربه لم تخرج قسمة الغنيمة في بعض الغزوات لمانع فجاءت قوم وقالوا لو قسمتم غنائمنا فقال صلى الله عليه وسلم لو كان لكم مثل
احد ذهبا ما احببت منكم درهما اترون اني اخذكم معكم فنزلت وعن ابن عباس ان اشراف الناس طمعوا ان يخصهم النبي صلى الله عليه وسلم من الغنائم
شيء فيه فنزلت وقال الكلبي وقاتلوا نزلت في غنائم احد حين ترك الرماة المركز طلبا للغنيمة وقالوا نخشى ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ
شيئا فهو له والا يقسم الغنائم كالم يقسم احد بدر فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم الا اكاد لعهد اليكم لا تتركوا المركز حتى يأتيكم امري فهالوا تركوا عنه

اخوانا وقوما فقال صلى الله عليه وآله ما اظنكم الا قتلتم لكم ورب الكعبة وآله بعث طلايع فغنم بعضهم غنايم فقسمها ولم يقسم للطلايع
فنزلت ما لغنوا العبي لرسول الله يعني وما كان لنبي ان يعطي قوما ويمنع اخرين بل عليه ان يقسم السوية ويسمى هو وان بعض القراة غلوا تغليظا
وتفخيما صورة لاهو وقيل نزلت في اداء الوحي كان يقرأ القرآن وفيه عيب دينهم وسبب الحكم هاتوا من ذلك بقيا ما كان لنبي ان يكتم
ما امنه الله عليه اليهم بغير التاس او رهبة عنهم ومن يغلل يات عاملا يوم القيمة اكثر المفسرين لعموم على ما هو ويظهر في مانع الزكوة يوم يحمى
عليها في نار جهنم ويدل عليه الحديث الذي روياه وعن ابن عباس انه قال قرأ ذلك النبي في قبر جهنم ثم يقال له اخرج اليه فخذ فيضطجع اليه فاذا
اشتهى في الجملة على الاغبرار سه وعن بعض حفاة الاعراب انه سرق الحقة مسك فكتبت عليه هذه الاية فقال لذ تحلها طيبة الريح حنيفة الحل
قلت فما الشفى قال الامور الاخروية على الامور الدنيوية ولم يعلم ان تلك المسك وقد كان يكون اثمن من الجنة والقاس الجمل ومثله يذق
وبال امره وذق بعض مقصوره قال المحققون والفايدة فيه انه تعالى يوم القيمة وعلى رقبته ذلك الغلول ليزداد فضيحة وخزيا ولم يقل
لكل نفس ما كسبت الغير قال ابو مسلم هذا على سبيل التصوير وتمثيل الوبال وتجسمه والله اعلم يحتمل عليه هذا العقل وتقرر عليه يوم القيمة ومجازيه
لا يسلم لاحد عليه صاحبه وقيل الوبال انه يشهد بذلك مثل اشتهار من يحمل ذلك النبي وفيه صون اللفظ عن ظاهر من غير دليل ولا ضرورة ثم توفى
كل نفس ما كسبت اثبات لجزاء الكل لكسب على سبيل العموم ليجعل صاحب الغلول اجزيه مخلص من تبعة مع عظم ما اكتسب هذا ابلغ ما لو قيل لمن
توفيه لبلوا تفصيل توفى ما كسبت ثم فصلوا ما اجملوا فقال الفوز الفايز والهرب الانكار والفاء للعطف على محذوف تقديره امن اتبع فاتبع قال
الكلبي والمعنى الفوز الفايز رضوان الله في تركيب الغلول لكن الله اسخط من رجع منه بذرة ابدا انتقام لاجل المغلول وقال الزجاج الفوز الفايز رضوان الله
بامتثال الامر الذي هو سبب رضاه الى فتح الذكرين يوم بدر لكن الله اسخط من رجع من الله وهم الذين لم يخلوا قبل الاولون المهاجرون والاخرون المتاخرون
وقيل من اتبع رضوان الله بالايمان فاهل طاعته كمن باء بسخط من الله بالكفر به والاشتغال بمعصيته وهذا القول اقرب ليكون كلا مجريا على العموم وما
كان هذا لينزل خاصا وقد ساوى جهنم مثاوى قوله وبئس المصير اعتراض قال الفضلا لا يجوز في الكلام الرسوي بين الحسن والسيئ والكبائر
اعتراء بالمعاصي والخطا والقا الاطاعات وتغير بعضهم درجات قيل اي لهم درجات وحسن هذا الحذف لان اختلاف احوالهم كاختلاف درجاتهم
عبر الاشياء المختلفة في ذواتها قال الحكماء النفوس الانسانية مختلفة بالماهية المتبينة بدليل اختلاف صفاتها الاخلاق والاطلاع ومن هنا قال
صلى الله عليه وآله الناس معادن كمعادن الذهب والفضة فهم في الفضل درجات لان لهم درجات وقيل الواو هم ذو درجات ثم الضمير الى الذي تبع الجوهر
قيل الى من اتبع رضوان الله لان الغالب في العرف استعمال الدرجات في اهل الثواب والدركات في اهل العقاب ولانه تذكير وصف من باء بسخط من الله
وماواه جهنم ويكون هذا وصفا لمن اتبع الرضوان ويؤيده قوله بعد انه وهذا وان كان معناه في جملة حكما فيما هذه المسالة عند الناس كما لا
يراد بعد ذلك الكلام لتنزيهه قوله عز ذلك لا ازيد في الجلالة تقريبا لانه يليق باهل الثواب وقال الحسن يعود الى من باء بسخط الله اقرب وانهم متفاوتون
في العذاب عن رسول الله ان منها تحت احاد قرا الا ان هول اهل النار عذابا رجل عذبي الله على من نار ليغلي من حر هاء ما لهم زيادة ولا يعذب
وهل يعذب اسد بالي ولا يجوز ان يكون عليه الى الكل لان الدرجات اهل الثواب متفاوتة وكذا درجات اهل العقاب حسب تفاوت اعمالهم
وقد استعمل الدرجات في مراتب اهل النار كما في ولكل درجات مما عملوا والله بصير بما يعملون بجزايهم تقديرها فوجد من قبل لقد من الله على المؤمنين
وجوه منها ان الرسول نشا بينهم ولم تخفى منه طوية العرب الى اصرى ولا ملة فكيف يليق عن هذه حالة الجهالة ومنها كان تعالى قال لا تكونوا
في وصفه بان تزهدوا عن الجهالة ولكن اخوان وجوه يتكمن عظم هي عليكم ومنها انكم كنتم جاهلين جاهلين وانما حصل لكم الشرف والعلم بسبب هذا

الرسول

الرسول فالطعن فيه الطعن فيكم ومنها ان مثل هذا الرجل يجب على كل عاقل ان يعينه باقصى ما يقدر عليه ويكون معه باليد واللسان
والسيف والسنان ويكون المقصود الى ترغيب المسلمين في الجهاد وتهيي المكي هذه الاعلام هي لا تطلب الجزاء منه والاجر في الشقة اما لان
يعود الى اهل الحقة ولما ان يعود الى جنة هذا الرسول ان الخلق المجبول على النقصان والجهالة والنبي اعرف بحقايقهم وجود ولا يقبل الكمال
يرجع عليهم في كل حال وايضا انهم وان شهدت فطرتهم بوجوب معرفته مولاهم لكن لا يعرفون كيفية هذه الخدمة الى ان ينبهوا النبوة
طرفه منها انهم جبلوا على الكسل والملل فهو يرد عليهم انواع الترغيبات والترهيبات والترقيات ولو فوقهم ويتجدد دفعا طهم ويجدد عقول البشر غيرها
نور الشمس كالانهم لا تنزاع سور الصبر لا هو يستطيع نور النفس لكن لا يحصل الاهتداء بهم والعقول ما لا يتم الهداية فاما النبي من الشيطان
يكون عند الرسول ليعرف من الفهم اي من جنسهم عربا مثلهم لان ولد اسمعيل كما انهم مولود فعلى هذا يكون المراد بالمؤمنين من اتبع
الرسول من قومه وخصهم الذين منهم لانهم الشفعون به وهم الشاكرون الشان ولعل سبل عليهم نعمة اجلى عنده وان كانوا فيقين
على الحق والهدى والصدق والايمان كان ذلك اقرب لهم الى التصديق والوفق بدينه اشرفهم وشرفهم كما قال ولانه لذكرك ولقومك وذلك الاخبار
بارهيم كان مشتركا بين اليهود والنصارى والعرب ثم اليهود والنصارى كانوا يفخرون بموسى وعيسى والتوراة والانجيل وكان العرب
ما تقابل ذلك فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وانزل القرآن صار شرف العرب بذلك زايدا على شرف جميع الامم وقيل من انفسهم اي من جنس الانس
لا من الملائكة لان الجنس الى الجنس ابسل وبه يرد عن النبي وعن فاطمة عليها السلام قرا من انفسهم بفتح الفاء اي من اشرفهم وعلى هذا يكون
المؤمنون عاما ويحتمل ان يراد بهم العرب لان عدنان ذروة ولد اسمعيل ومضر ذروة ولد نزار بن معد بن عدنان وخزيمة ذروة معدي كرب
ذروة حذيف وقريش ذروة مدركة وذروة قريش محمد صلى الله عليه وآله وما سايرا وسالمه من قوله يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب تقدم
مرتفسيرها في الحرم عند قوله ربنا وابعث فيهم رسولا وقوله وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين كالسلف في قوله وان كانت لكبيرة الا من هدى
المنة منه ان النعم اذا اريدت بعد الخدمة كان موقعها اعظم فهذه الرسول عقيب الجهل والذهاب عن الدين يكون اعم نفعا وانفع ولها
ثم لما اجاب عن تسلية النبي صلى الله عليه وآله الغلول حكى عنهم شبهة اخرى وهي قولهم لو كان رسولا من عند الله لما هزم عسكره وهو المراد
بقوله اني هذا واجاب عنها بقوله قل هو من عند انفسكم والواو في قوله اولما اصابتكم لعطف هذه الجملة الاستفهامية على الجملة من تقدمه
لان الرسول الاستفهام قدم على واو العطف لان الصدر للكلام ولما عطف قلتم وقول القول الى هذا واصابتكم في محل الجر باضافة اذا اليه
والقدير اقلتم حين اصابتكم وجواب الشرط محذوف على تقدير كان كالمرتبة العلة كان قلتم حينئذ من اين اصابنا هذا وكيف نصرنا
علينا ونحن على الحق ومعنا الرسول وهم على الباطل ولا نبي معهم والواو للمصيبة واقع لمصدر وتبلية لما قبله بدر وذلك ان المشركين اقتتلوا
يوم احد سبعين وقتل المسلمون منهم يوم بدر سبعين واسر سبعين وقال الله تعالى ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه في الهزيمة لاتي عدة القتل والاسر في المسلمين
هزيمة الكفار بهم بدر وهزيمتهم في الاولى يوم احد ثم عصوا هزيمة المشركين وانهزام المشركين حصل من تبين انهم المسلمين وقهرهم
واحدا يخرج عن قتل اصبتم فلما اصبتم فلما اجاب اضمن يعني ان احوال الدنيا لا تدوم على الذي واحدة فاذا اصبتم منهم شيئا ما نالوا منكم فاوجب
الاستبعاد لكنه صرح بجواب آخر فقال قل هو من عند انفسكم وفي تقريره وجهان الاول ان هذه المصيبة نتيجة معصيتكم وذلك انهم عصوا الرسول
في امر الخروج عن المدينة وكان رايه فلا تاتيه فوق المقتل والمنازع وفي مقاعد القتال الاشتغال بطلب الغنيمة الثاني روي عن علي
انه قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله يوم بدر فقال يا محمد ان الله قد كره ما صنع قومك من اخذ الفداء وكان امرهم ان يخيرهم بين

ان تقدموا الانصاري عبد بني اعمامهم بين ان يجعلوا العدل مطلا ان يقتلوا منهم عدتهم فذكر رسول الله صلعم ذلك لقومه فقالوا يا رسول الله صلعم
غضارة واقوام الله من امرهم فيقوى عليه قال العدو من يعلمون ان يشتهر منا عدتهم فقرايوم احد سبعون رجلا بعد ما سارى بدر بعيزهم
من عدالاسكم هو اخذ كم العدل اختيار كم القتل وتمسك العمرة الاية على التخيير بين الفعل والترك وانه مخير في الفعل ومنه
قوله ان شئت كلمتني تدني بانفك العبد من انفه الكلام الاسيا ويكون ان تنادي عليه فلو وجد اجاد العبد لم يشع من الله ان يقدر عليه الا ترى على الجواز الوجود
والخوان يوجد الوسايط لا في انما الكلام السيب الاسيا ويدعو قوله ويدعو الماكم يوم التوق الجبان واذا تعين الرجل اي مع تقضاء الوجود
تسليم المؤمنين لان الجهاد القضاء الامام فرض الكفاية لان الامر محل المؤمنين وبه فاستيسر لان تحليله وانتشر بهم الصالح ذلك قدم تعليم
المؤمنين ليتحيز في اهل النفاق وبما لا يقدر يعلم المنافقين المسلمين لقطا لان الفريق يقتضي انهم نزعوا في الاهوال الاهم المنافق في تنازعوا
واحد فهاهنا يتعلق على الصدر في الهم قال الاهم هذا القائل رسول الله صلعم كان يدعوهم الى القتال قيل هذا ابن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري المالوك
عبد الله بن ثابت عن انس بن مالك قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلعم ان الكافر في ملكم حرمة هذا الذي انه ضعيف اعتقد ايمانكم
واموالكم ان تنكر عن الجهاد وطلب صلة الله تعالى ليكون من رجال الدنيا قال الله تعالى وان جميع ابليس العدو يكفي سوء ان نفوقا قال
معا لان الكفرة احدا سبب الفتنة والرعب ثم كان سايلا حال واذا اجاب المنافقون عند دعاء المؤمنين الجهاد الى القتال فيقولوا لهم فكانوا معهم
كانهم جدير ان يكون بين الفريقين قال الله تعالى ان اولى لهم ما سمع الذي قالوا لا فقال كرعليه ولكنكم يقولون ما يكم الا الذين كفروا من الله ان اولى لهم
كان فلا اخبر وما كان يستصوب الخروج من المدينة وكلا الفريقين منهم في الجهاد فلما لا كان ظاهرا ما رات الحرب كلا نزلت دعوة القتال والله
عن النفس والمال والعزة في امر الجهاد وانه لم يقام العلم لا ارادة تقوى من ترتب الاعداء من المدينة عند جد الحدود الثاني فلا ترتب لما رعدم النصرة والغلبة
ان صدر اتقوا الكفر الخروج الى الذي القتال القتل النفس الى تسلكه ولو كنتم كاجلوبهم قال لم الكفر يوم متاقرب منهم الايمان لانهم لا يعلم اسلام الهوى الذي من
الدخول الى الخاص الايمان المنظور بين قبل اليوم اولى الى انهم لا هل الكفر اقرب منهم من اهل الايمان لان الظالم رسول المسلمين لا اختلال القوة بما لا يتغير
وعلى هذا لكن الطواغيت انه تصيب من الله تعالى انهم كفار كان حصول القرب بين الكفر حصول الكفر بالنصر اذا قال الله تعالى اقرب الى الدين انهم يكون كفرهم
الفعل وزيد هذه الزيادة لا ضلال بما قال الواحدي يدل على الايمان بكلمة التوحيد لكم لانه قال لم رجله القول بتكذيبهم يقولون انا لهم
ما الهوية قلوبهم اي لا يجاوز الايمان حناجرهم ويخالج الوجوه منهم خلاف من القولين في مواطاة قلوبهم ما النطق به من التوحيد في صلاتهم يقولون انا لهم
من الغيب الاعلام وسائر مجاري احوالهم ثم انهم ومن ذلك ان المؤمنين فتحلوا بعض ذلك بالقولين والاخبارات وهو تعالى الى الرقعا سيرا ذلك
لا يعزب عنه مثقال ذرة في كان كافي القرابات الذين قالوا منصوب على الذم او على البدل من الذين نافقوا او من نوع على الذم اي هم الذين
او على البدل من ضمير يكون وقرا يجوز ان يكون هو بدلا من الضمير من اقوالهم الذين يوم لاخوانهم لاجل اخوانهم المقتولين يوم احد واحوة في النسب
او لمن كفى الذي الخسيسة في النفاق والقاء عند جمهور المفسرين على الله تعالى واصحابه وله من كلام ملة فتح يوم احد وكيف وصدر المعوذتين
قوله وقعدوا اي ظلما انهم قد قعدوا عن القتال والجواب ان القعود عن القتال وهو الجبن عند تركه لا ينافي الخروج لو اطاعوا وابن ابا لهم
ما قتلوا لهم قتل وانما اكتفوا بذلك لارادة الخبر ما في الطاع من شجرة الجبرة وكراهة الموت من اسبع عجز ما تعلوا لعبر ضعفه
المسلمين لاسبع ذلك حاجب القعود وتقريظ عن الجهاد فاجابهم الله ثم تقول قل فادفعوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين في ان الجبن وتعوق عن
القتال وان الانكم كانت السبب قعودكم لا تقدرون من الحياة وبنا استجابهم اي ان كنتم صادقين لا تستطيعون الموت فادفعوا جميع

اسبابه

اسبابه حتى لا تموتوا وردي انه مات يوم قالوا هذه المقالة سبعون منافقا جميع ذلك بناء على ان القتال مكروه عجب على العاقل ان يتحرى منه
لو امكنه لكنا لا نحن ذلك وهو الوارد بقوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا والخطاب للرسول او لكل احد ومن قرا على الغيبة فالضمير يعود
الى الرسول لا تحسبن حاسب لا تحسبنهم امواتا وصيغة المفعول الذين قتلوا اليه تحسبن الذين قتلوا انفسهم امواتا فحذف المفعول الاول لانه كلا
على ذكاته مذكور وكلا ما كما حذف المبتدا في قوله بل احياء اي هم احياء الا كلا عن جابر قال قال رسول الله صلعم لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله
ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم
ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا انا في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله عز وجل انا ابلغهم عنكم فانزل الله هذه الاية
وعن جابر رضي الله تعالى قال نظر الي رسول الله صلعم فقال ما لي لا اراك مهتما فقلت يا رسول الله قتل ابي وترك الدنيا وعيالا فقال الا ابشرك بما كلم الله احدا قط الا من
وراء حجاب واكلم ابا ابيك احيا فقال يا عبدي سلني اعطك قال يا ليتني ترد الى الدنيا فاقتل فيك ثانية فقال قد سبق مني انهم اليها لا يرجعون
فقال يا رب فابلغ من ورائي فنزلت وقال جماعة من اهل التفسير نزلت الاية في شهداء بدر معوذ وقال بعضهم ان ارواح الشهداء كلها انما هم
كانوا اقمرة اسود وتحت واذا قالوا الحق في القبور والسرور والمنازل وانوارا في القبور وغنت لاجله نعيب لحقهم وانبا لهم عن حال ثلاثهم انهم احياء مشهورين
والخلف العلماء في معنى هذه الحيوة فمن قايل انها على سبيل المجاز فقالوا لا هم والجلي لبيان الذكر الجواز الدنيا وتوابه الجزيل في المعنى روي
ان عبد الملك بن مروان لما رأى الزهري وعلم فقهه وتحقيقه قال ما مات من خلف من خلف من هذه الطايفة من قال مجاز هذه الحيوة ان
اجسادهم باقية في قبورهم وانها لا يبلى حتى الارض لبته روي انه لما اراد معاوية ان يجري العين الى بيوت الشهداء ليوان ينادي من كان الخروج
فليخرج من هذا الموضع قال جابر فخرجنا اليهم ما خرجاهم بطايرة لا يدان فاصاب المعاول اصبع رجل منهم فانقطعت دما من هي لا من قال الله تعالى لا
يسئلون كالا فيما الاحياء وذهب طايفة من يتكلم القول الى الله اعلم سعيد بن الجبائي والاصم تكذيب كل العاد ونوبا بعدوا عن الظاهر وان
عدا بعد القبر ثابت ما قول ابن الراوي انه محمد عن حسان عن ابيه عن ابن عباس لما هو اعتقاد انهم احياء في الحال لا اعتقاد انهم احياء في القبر فلان ذلك
لا تنكل النبي صلعم والموصوف فيه وبما يدل عن عباس ان اراد احدهم الجواز حضرة بقوله وبشر الذين لم يلحقوا بالاستبشار هو يكون
قراية الحيوة وذهب كثير من المحققين الى انهم احياء في الحال الكن بحيوة معاينة وان ارواحهم كما كانت تحت العرش لي يوم القيمة وذلك
الانسان ليس عبارة عن مجموع هذه الهيئة لا تزال الدرن الذي وان والاخلال وانما عن نفسها الحس والخيال والقوة والكلال وكل احد من نفس الذي
واحد من ولد عن الجزء والثاني معاد الشيل ولان الانسان يكون طالبا نفسه حال ما يكون غافلا عن جميع احسانه ولم يزل الجزء العلوم منا
ليس بمعلوم لم ذلك الشيء الخارج لهذا البدن المحسوس ذا كان جسما مختصا ساريا في جوهر الجزء لا يعدوان متصل بعد موت البدن جماد او ان
فيعدله جماد وبهذا ثبت عذاب القبر وفيه وزوال الشبهات من تامل الاخبار الواردة عليه وجد احوال النفس صادرة لاحوال البدن وبعد قوة بعدها
فيتمنى الضعف الاحوال كان البدن ضعيف وقت الموت وتقوى النفس على مشاهدة الغيبات وتفوض عالم الاجسام وانا الموت النفس عن الطعام
والشرب وانت على عالم الشاهد العلوي ثابت موت الجسد لها فرحا واذا تجلت بنا الملاء القدسية وتكشف لها العادات الالهية وراء
ان ارواح الشرع على انها احياء في الحال الجسد ايضا فمن حزن الذين تم بعد شهادة الى الحق والى تاويل الحق العرش وبين انواع الكرامات والمعاملات
الهادية منهم قال الذين تركوا الى الاخلاص وبحبها وبعد هذه الشهادات الهادين الناس من طعن في هذا القول وقال لا تجوز كون البدن الميت الملقى في
القبر جماد اعتقادا لا ملاذ الحق من الشبهة والحق في هذه المسالة عندي خلاف ما يقول اهل الشرايع من ان النفس بعد موت البدن تعلق بالبدن

اهل ويعبرون عن الاحوال الكلية وتعلق ما يتعلق بالعقل فلا شك من ان النفس ينقطع علاقتها عن البدن مطلقا واذا ثبت هذا فهي بالكتب
من المعارف الحقة والاخلاق الفاضلة او بالعقائد الباطلة والملكات الذميمة والذي قوله ان النفس تبقى علاقتها مع بدنها بالتخيلات والكشف الاحوال
ولكن باللذة والالم والتعقل ومحبتها وليس يريد عن معنى التعلق بحسب تغير الاحوال وكما كان تغير في بدن الحيوان بحسب الانسان ولا يرتفع التحقيق
فيه ان النفس في هذه الاحوال مستقرة في البدن لاجل اكتساب الاحوال والملكات وانه يستقر الى غرائب الاجسام واهل الخوارج ولا الاحوال ويعلل الموت
بجعل مستقرة يدرس بعد الحواء والمعاني تكليف معنى ان يقاس امدها على الاخر لعدم تكفي لعدم الموت لا يكون له الا الاذية اللذة والالم ولكن ان فقط الان
يوم القيمة الكبرى وهذا القدر كاف في الكون الدين شاهدا في القبر من غير تحرك ولا احساس ولا نطق ويؤيده ما روي انهم وفوا عليه
وقال يا فلان بن فلان ويا فلان ابن فلان هل ما وجدتم ما وعد ربكم حقا فانى وجدت ما وعدني الله حقا فقال عمر يا رسول الله كيف يكلم
الاموات فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علي شيئا وقد جعلت هذا الخبر شرع قوم لما لهم في الموتى
عذاب الله من الشرب لما كان الكفر بذلك كاسبون في القبر الكبرى ما في تكليف سائر الاحياء واعضوا الاكرام الاحاد وهو اشد في الموتى
عذاب القبر فيصح حيث يسمعها من لبسه عنها الثقلين واما الشهداء فلا يعدمان عذابهم الله تعالى بالتلذذ بنعيم الاخرة كما قال الحق لا الثواب
كالمجاهدين في الاقتطاع عن طيبات الدنيا ومشتهياتها فان جزاء اكلها ما يفوق ان يناسب علمها فانهم لا يسمون ما عاقبة عضته وبعث ما ورد
في الزيد لحقه والله اعلم ومعنى عدد الحيوة انهم معرون وذكر كونه تعالى يرزقهم يدل ان الرزق في علمه وحكمه كما يقال هذه المسألة عند
الشافعي كذا يرزقون كما يرزق سائر الاحياء بالاكل والشرب وهم كاسبون لعيالهم وصيغة الشهادة وما خصصه من التفسير على ما
من قبل الحيوة لمنفذ الحجة والعبادة وقال الدكتور الشرب التفتح الصدر واية مقرونة بالتعظيم فيؤيد يرزقون اشارة الى المنفعة وقوله فرحين
اشارة الى الانتهاج الحاصل لسبب تعظيم رسالة يرزقون اشارة الى كمال ذواتهم شرح المعارف والكثرة وتوجيه زيادة الى انتهاجها النفس الى الشرع
الفوز وصدور الكمال استبشرون بالذين بالحوالهم من الجاهدين الذين لم يلحقوا بهم ولا استبشار المسرور الحاصل بالبشارة ومعنى من
خلفهم لهم بقوا بعدهم ولم يلحقوا بهم الى يوم بدر كما اضلهم ومن ابتهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون بدل الاشتغال عن الذين ولذلك ان الله
يشتق بان من قرأ خلفهم من المؤمنين يبعثون الى يوم القيمة فهم مشتغلون بذلك لا خوف عليهم وانما فرحهم الله بذلك لانهم تاركوا الدنيا
كان ذلك خلفه ان يكون لهم مع العلق بالحوائج وهو شبه الم ما كرهم الله تعالى ان الذلك التعلق بان الخلاص من الحوائج من ذلك فحصل
لهم سرور ان من قولهم لهم فهم انهم وذلك قوله فرحين بما اتيهم الله من فضله من نيل الحوائج وبلغهم وذلك قوله يستبشرون بالذين لم يلحقوا
بهم فهم كرهوا هذا المعنى لزيادة التاكيد فقال يستبشرون بنعمة من الله وهي خلاف وفضل وهو التفضل الزائد وهذا هو سرورهم بسعادة انفسهم وان الله
ابى وان الله لا يضيع اجر المؤمنين وهذا سرورهم بسعادة اخوانهم المؤمنين قوله تعالى مع المؤمنين بعضهم بعض مستقلين قدرة احدهم ان الاحياء
حزا الاسد والثانية قدرة عبد الصغرى لما الاولى فاذ دعى ان باسفيان واصحابه لما انصرفوا من احد فلما توالى معاملة وقالوا ان اخطا
اكذهم ظفرتم منهم الا القليل فلم تركاهم فصنوا الرجوع فبلغ ذلك رسول الله صلعم فاراد ان يرسب الكفار ويرهم من نفسه واصحابه قوة فندب اصحابه
الى الخروج في طلبهم باسفيان وقال لا ابدا لان اخرج معي الا من حضر يومنا الا امس فخرج في سبعين من اصحابه حتى بلغوا حمراء الاسد
وهي من المدينة على ثمانية اميال فالقى الله الرعب في قلوب المشركين وانهزموا فانزلت الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين
احسنوا منهم واتقوا الاتهام عن المحظورات او احسنوا في طاعة الرسول صلعم واتقوا مخالفته وان بلغ الاهل الى الجراحات روي

انه

ان كان فيهم من صلى الصلاة على عنده ساعة فكان محمول الحمل الحامل ساعة اخرى وكان فيهم من يتوكا على احد ساعة ويتوكا عليه احد
ساعة ومن في قوله للذين احسنوا منهم التبعيض من كان الذين استجابوا لله والرسول فالحسنوا كلهم واتقوا كلهم ويتقون الاحسن زيادة في
لعدد اجر البنوة والناس بعد الجزية فتنة على الشرك حتى كنتم وكانوا قد اهلوا المشركين منهم بعد ان خلوا اجوة صلى عليهم النبي
صلعم والله ودفنهم بدمائهم وذكروا ان صفة سيأتي المنظوفي الحمراء فقال صلعم والله لترين ترى هاتين المرأتين من شدة لمصيبة اخواتك قد بقي
ما فعل به وذلك الناس فجئت طاهرا الله قالت الذين قد عهد اليطل اليه قالت جبريل استعرض له وجاءت امراة فقيل زوجها او ابوها او اخوها
انها فقالت ما فعل الرسول صلعم وهو بخير كما تحب ان كل مصيبة بعدك هدر وقد اتاه هدر وقد اتاه اسيفان ذلك الحزم ان زعموا من المدينة الى
مكة ما دعى يا محمد من عدا موسم بدر الصغرى الثانية فقال صلعم وانا ادعو ما دعا وبقيت ذلك الناس الله قل حسبي الله ونعم الوكيل فرجع
سفيان مع قومه بحي نزل من الظهران فالقى الله الرعب في قلبه فبدا له ان يرجع فلقي نعيم بن مسعود الاشجعي وقد قدم معتمرا فقال يا نعيم اني واعلم
عمدا ان ابلغ عوسيم بدر بان هذا علم حلب ولا يصلوا الاصحاب ورعى بنه الشجود وشرب فيه الشيخ وقد بطلي ولكن ارجع محمدا ولم يخرج
وكلامه ذلك جزاء ما لحق المدينة وتعظيم والى عشر من الاخرج نعيم فوجد السلمين يتجهزون فقال لهم ما هذا الرأي وكيف تدركوه
فقالوا الكفر كان دهشتم اليهم فرجع سكم لعدو فوقع هذا الكلام في قلوب قوم منهم فقالوا ما لنا ولابي سفيان ولا ولابي يعني بدا لا نخرجون اليهم وعدي
فخرج في سبعين راكبا وهم يقولون حسبنا الله ونعم الوكيل الى ان وصلوا بدر الصغرى وهي ماء لبني كلاب وكانت موسم لهم يجتمعون فيها
كل عام ثمانية ايام ولم يكن سوق الله صلعم والله صلعم من التجار وكانت معهم تجارات ونفقات فباعوا السوق فاصابوا دراهم واشتروا بها ادما
زبيبا وربحوا واصابوا الدراهم الجدد جدين واصبحوا الى المدينة سالمين غانمين ورجع نعيم وسفيان الى مكة حتى جاء الى السوق فقالوا ان محمدا
لقيهم السوق وانزل الله في الذين قالوا لهم الناس يعني نعيم بن مسعود وكان قالوا اخبرهم الشيطان الوالد الناس لكم فخشوهم فزادهم
فقال حسبنا الله ونعم الوكيل الله لا نرجع واحد ولكن الواحدي اما قال في الرواية يتبعون خزاعيا ويرصدون حسن اما نزل الله الغفران الكا
كفوا ما وراءنا تمام بعضا نحن قال نعيم وقال القول لتجارة من ناس من اهل المدينة فيما صنوه ويعطون جماع كلامه وقال الزجاج ناس يحبون
اسحق من ركب من عبد القيس الى ابي سفيان فدسهم الى المسلمين يخوفهم وخص لهم عليه جعل جعلوا من زبيب وقال السدي هم ما فقوا
المدينة كانوا يثبطون المسلمين عن الخروج ويقولون ان الناس قد جمعوا لكم يعني ابا سفيان واصحابه والمعنى يخوف اي جعلوا كم الخوف
والعرب يسمي الجيش جمعا فخوفهم قوله فزادهم فيقوا المسلمين ايمانا لانهم لم يسمعوا قولهم واستعدوا عدوهم على جهاد واظهروا حمية
الاسلام وكان ذلك اشد لمقينهم واقوى لاعتقادهم واستدل الاية من قال ان الطاعات داخلة في معنى الايمان وانه يزيد وينقص بحسب
زيادتها ونقصانها والناس قال الايمان عبارة عن بعض التصديق خاصا والزيادة دقت في قوله الايمان ولكنه اصدق الايمان عبارة
من يحتمل الكلام لما في هذا التعيين في ابراز الكتاب وكانهم اصر وازدادوا بحسب تفاوت واتفقوا الجواب حين التقى في لسان تاخيرهم في البيان قالوا حسبنا
الله ونعم الوكيل خلق في قلبه حسبهم ونعم الوكيل الكافي او الكافل والموكول اليه هو نعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وهي الغنائم
وفضل هو الربح في التجارة والنعمة في الدنيا والفضل في الاخرة فرجعوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء لم يصبهم قتل ولا جراح وهم لم يحصل لهم الاسلام ولم يجد لهم
المنافق وهذه غاية الطالب ونهاية الاماني وان ذلك غزوة الاحلاف والتوكل على الله سبحانه وتعالى فهم ربهم بالاهل يكون عدا لهم وتعالى
قوم اتبعوا رضوان الله لعلموا ان الله غرائب الجاهدين حيث قصدوا عليهم فقال والله ذو فضل عظيم فيها على السبب الكلي في قوله المطيعين

هو فضل يؤتيه من يشاء وان تخافوا عجزا لان تجدوا الله رحمته فعلى المؤمنين ان لا يثقوا الا بالله ولا يخافوا احدا الا الله وذلك قوله انما ذلكم
الشيطان هو الشيطان القوة وقدره ولعنوه لم يعن شيطانه بقوله يخوف اولياءه والشيطان ان صغر الاسم الاشارة وهذا خبر والمعنى الاول يخوفكم
اي يخوفكم اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين فان الايمان يقتضي ان يؤثر الخوف الله على خوف الناس الذين هم اولياء الشياطين
والاولياء اما سفيان واصحابه وقيل الشيطان هو ابليس وقيل المضاف محذوف والتقدير انما ذلكم الشيطان وقيل يخوف اولياءه الذاهبين
عن الخروج مع رسول الله وعلى هذا فالضمير في فلا تخافوهم للناس في قوله ان الناس قد جمعوا لكم وقيل التقدير يخوفكم اولياءه كقوله ويخوفونك
بالذين من دونه فحذف حرف الجر ثم الفعل والوصل على من يفيد الكلام الى ان تحريف من يتعدى بنفسه الى مفعولين ملاحظة ورود اضمار
حرف الجر اصحبي التأويل قد ذكرنا ان النفس متى لها نوع تعلق ببدنها ما لكن نقول ان روح الشهيد مخصوص بمزيد تعلق ببدنه بحيث لا يزول
بخروج الناقة حرارة الفراق عن الدنيا ولهذا لا يتبلى جسادهم ويحيى عنهم طريه كانهم هم الشهداء في الحقيقة وهكذا الحساب الكاملين من
المجاهدين والصالحين الذين قتلوا اعظمهم سيوف الرياضات ومفارقة الاكدار واسنة السنة الطاعين ويخرج هموم حياة النفس
ومكائد الشيطان حتى يأتوا الارادة وحيوا الطبيعة وليس كل تعلق بدنا العالم سبب اللذة والتمتع بسبب اللذة والتمتع
فيما يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين وكانه في حديث الشهداء من بلغ الخواطر عما الاق الحمد الذي جاء بان الروح جسد والجسد
طير حضر فعلى هذا يجوز لهم على خروج الدم ولا يخرج اللطيفة منهم على الفور لكن ان يخلق الله من الدم جسما لطيفا شبه طاير ويكون لروح
الشهداء من يتعلق بحركة وطيرحيث شاء من السماء والارض والجنة فاذا رزقه الله وما اكون الطير خصوصا ما كان من الشهداء
وانما ان يكون عبارة عن الصفة والتعرف في وجوههم مشرقة نعيم وما الارواح المسبة الى ما سيولي الى اهل الجنة والنار من الصفة كالتوسط بين
الجنة الذين هم عند الله اخر والسواد في قلوبهم شيء وجوه وسود وجوه رهنا المعاني ما وجدنا في كتب التفسير والتاويلات اوجه

اي تنسب اليها الدم من الصحة من سبل اعلى مراد هاوبد عا الدلالة بتوفيق

وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ
شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ

خير

خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ
مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ
مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي
مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا
فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ
فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ
مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ

ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد الذين قالوا
ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله
النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم
فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين فان كذبوك فقد كذب رسل
من قبلك جاؤا بالبينات والزبر والكتاب المنير كل نفس ذائقة
الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار و
ادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور
لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا

فان

فان ذلك من عزم الامور واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به
ثمنا قليلا فبئس ما يشترون لا تحسبن الذين يفرحون بما
اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من
العذاب ولهم عذاب اليم ولله ملك السموات والارض والله

على كل شيء قدير

القراءة روى حفص عن عاصم حيث كان الا قوله تعالى يحزنهم الفزع الاكبر بالنون وضم الياء
ليحزنني وليحزن الذين اسوأ وتحزن ما هو لا يحزنهم لا يحسبن وتلك تعدها بالياء الفقابة مع ضم الياء
في تحسبنهم ابو جعفر وابن كثير وقرأ حمزة كله بالياء الخطاب وقرأ ابو جعفر ونافع وابن عامر ويعقوب بكلها بالتحتانية الا قوله فلا تحسبنهم فانها بالتاء
وفتح الثاء الباقون الا هو فان على القيمة والاخوان بالخطاب عن الشذب حيث كان حمزة وعلي وخلف وسهل وعاصم ويعقوب بغير الباقون
خفيفا الماء وكسر الميم يعلون بضم الياء والغيبة ابن كثير ويعقوب وابو عمرو ولقد سمع الله وبما يعملون ابو عمرو وحمزة وعلي وخلف وهشام بكسر الضم
الباء وفتح الطاء مع ويقولوا على بنية حمزة الباقون بالنون فيهما على التكلم ونصب اللام في قتلهم وبالزبر ابن عامر وبالكتاب الحلواني عن هشام بالباء
قتلهم
دون غير اعادة الشاغوني فيهما وزيد عن قالون وابو شعيب من طريق العطار وابن مهران ليبينن ولا تكتمونه بالياء فيهما لا ينهم غيب اركشي
ابو عمرو ويعقوب بغير واو ليبينن ولا يكتمونه وحماد الباقون بالخطاب فيهما على حكاية مخاطبتهم **الوقوف** في الكفر للازدواج ولاحتمال اضمار اللام
ان الفاء سببية لا نافية لعطف الخلق مع الخالق مقصود الكلام عظيم شأنه لما ذكر في الآخرة اليه لا غيره اقاليم ذكر بعض مصنوعاته من الليل
ودل عليه خبير الهم شرائع القيمة والدين بحيث لا اغيار كيلا تصير بالعدول من مقولهم ومن قرأ بضم الياء فقد علق بيحزن لو قرأ ويقولوا
بالياء لان القدري ويقول ان بنية فلا ينعطف على قوله سكت مع انه اتى للنفي الحرفي لعهده لاحتمال الاستقرار ان يكون المراد هم

الدين والوقت وفي الاية لا يظلم العبد اصلا لا العبد الموصوف بهم لو كان ردا من الذين قالوا ان الله يعذبنا كما قال النار تمارة بين المبتدئ
الفقير لا تبدا بشيء في امر معظم تقدم الغرور وكثيرا الاهون لا بكثرته لان الجاحدين وان اتفقا لكن السبب متعدد لا يحتاج الى بيان فلم يتصف
المؤمنون قليلا يشترون من الدنيا ما ذكر اليهود لا بعض قدمي القسيس نزلت في كفار قريش وانه تعالى جعل رسوله امانا من شرهم واباح العادية
له وان جعلوا المجوع وجعلوه المجوس حتى يخلصه هذا الدين على الادبار كلها وقيل المنافقون ومسارعتهم هي لهم كانوا يحزنون المؤمنين وفي المختصر
لعل ويوسف لهم من الغضب والحذر دعا يقولون ان يحل بنا طالب ملك فتارة يكون الامر له وتارة عليه ولكان رسول الله عليه لعله قيل ان قوما
من الكفار اسلموا ثم ارتدوا لخوفا من قريش واعتم البيوم والله لذلك فبين تعالى قوله ان رد نهم الايوثق في محوق عن دينك وبضعوا بعضهم هذا القول ما ان
المسارعة وهجر شرع الوثيقة في الكفر انما يناسب من كفر بعد الايمان لا المستمر على الكفر بان ارتده الا يجعل اهله حظا الا لاخوة اما يلحق بهم ان
واستوجبا لحظ ثم اسقط وبان الحزن انما يكون على فوات امر مقصود وذلك هو ما تدعه النبي عن لا نفاع بايمانهم او اشفاقهم الايمان فيبين الله
تعالى انه لا يلحق بسبب فوات ذلك ضرر بالدين وان وبال ذلك يعود عليهم كما دل عليه بقية الاية فان قيل الكون على كفر الكافر وصيرورته الكافر
طاعة كيف ينهى الله عن ذلك بالجواب انه نهى عن الكفر في الجزء بحيث يدل عليه وتطوع الدال بالجمع نفسك الا يكونوا مؤمنين ان المراد الا يحزنوك
لحزن ان دينه ورك وابتهلوا عليك انهم لن يضروا الله شيئا من الضرر يريد الله الا يجعل لهم حظا في الاخرة فيه دليل على ان ارادة الله تعالى الطاعة
وتخصيص على الخير والشر والنفع والضرر الدنيا ومعنى قوله ولهم عذاب عظيم لهم لكالاحظ لهم من منافع الاخرة نظم جعلها عظيم من مصادرها وفي الاخبار
عن ارادة عدم الجعل دون الاخبار عن عدم الجعل اشعار بان استحقاقهم للحرمان بلغ الى حد اراد ارحم الراحمين ان لا يرحمهم وان العذاب الى تعذيبهم
خاص خلوصا لا يرى معه مادة الشبهة ثم انزل في الهدى وحاصله وهو الاشبه ان في الكفار عاد ان الذين اشتروا الاية والمعنى تاكيد تقوية قلب النبي
كانه قيل ان الكفر هم يازعونك في الدين لا لاجل الشبهة لهم بل بناء على الحسد والتاثر في سبب الدنيا ومن كان على هذا التقدير هو ان مع القليل من
الدنيا الفانية اكثر في عاقبة الحقائق ومثله لا يقدر على الحاق الضرر الغير لقوله ان الله يزين ما يعجز الخلق عن الله وبين ثم لا يزيله على
العقبين بل دل على اضطراب وضعف الولي ولا ان المصطلب الحال لا يقدر على حصاد الصنع لما الغير ثم بين ان نقاء المنافقين المخلصين عن
الجهاد والكفار الذين بقوا بعد ضعاد احد لا يضرونه فقال ولا تحسبن من قرأ بالياء فعلى الذين كفروا عاملوا مع ملك خبيث بدل منه وصح الابدال وان
لو يعلن لا احد المفعولين لان المسئلة في حكم النهي كما ان تقول جعلت متاعك بعضه فوق بعض مع امتناع السكوت على متاعك والتقدير ولا يحسبن
الذين كفروا ان الاملاء خير لهم على ان ما مصدرية جوزان يقدر مضاف محذوف اي لا تحسبنهم اصحاب ان الاملاء خير لهم ان لا تحسبن حال الذين كفروا
ان الاملاء خير لهم قال الاصمعي يقال املى عليه الزمان اي طال ما يملي لي اي طولي له واسمه قال ابو عبيدة وسمه الملاء الاسم الواسعة الطويلة وما
الليل والنهار يقال لست عنده ملاء من الدهر اي حينا وبرهة وانما مدت على التغيير في وصف العذاب الاكبر العظيم ثم بالاهانة تدريج من
الاهون الى الاشق في من الوجه والعظام لا يخفى قالت فاطمة هنا ان الحال الذي من نحن الله لا محالة ولا اية دلت على انها ليست بخير ولا ملاء على الله
سبحانه ما هو المخبر والشر ما يصل الى الغير من هذه الاملاء ان زيادة انما ما زدنا الكفر بالله اي زيادة انما ما زدنا الكفر بالله اي زيادة انما ما زدنا الكفر بالله
منه الا على زيادة الغي والاثم ولا لهان خلاف سنة الله تعالى فعل فعلا انهم يحبون على الله ان يرزقهم مختارين لعلمت العقوبة لذلك المراد هذا الاملاء
ليميز اي من يموت الشهداء الذين الاية من تخبر قصة لعلمه الله الغيب يخبر مطلقا ويغيب بان ما الله الغيب ذكره الا مع المفضل عليه لكن لو يكن فعلنا
الله شيء الحيرية الا الغيب كي يميز اي شيء اخر وعن الشافعي ان ارادة الاملاء على الاملاء ويذكر كل على هيئة من الغرض الحجر والفائدة من الاملاء

له الله ايضا وهم ما عملوا ذلك الاملاء ويقال ما كانت من عطيتي لك الا للزيادة في تمادي الغي اذ كانت عادة الوعظ ذلك ان في رجل
اللام على لام العادة عدو على الظاهر على العلم البرهان الله انهم يزداد ورد الماضي بتقدير لا اهمال علة فاعلية لا ازدياد هم انما كان قوة ما علوا
الازدياد ومن يدالله قالوا في الكلام تقدير وتاخير وترتيبه لا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم ويعيده قراءة عن ابن بكر ان الاملاء
ويفتح التابية ورجان التقديم والتاخير خلاف الاصل وقراءة الشاذة لان ربهما مع ان الوعد بي لكن هاهنا لم تجعل لا يحزنوك فحكمه ان يزيل
المؤمنين على ما هم عليه من الخلاص الخلص المنافق ويزيل العدد المحسن عن الاخرة الفواحش والبدل التوابع كما في قصة احد نظم الله دار التمام
ناهيا صدر الكلام وسيقا مكان ليذار اللام لتاكيد التوبيخ الخطاب انتم المصدقين جميعا من اهل الاخلاص والنفاق وجعلوا لما كان
في حكم الله تعالى ان يخرج الخالصين على الحال الذي انتم عليها من اختلاط المعسكر بعضهم ببعض وهما ان لخان من الشيء هسته من بعض ميزه وميزه فيميز
وفي الحديث من اذا ذي عن الطريق فهو له صدقة وهذا واعطاء الطيب والخبيث وان كان معنى الاية للخبيث والمراجع المنافقين من المؤمنين وان اراد
الخبيث على الطيب فيقع نفوا للنبي عليه وتعلم الطلع من التي الملتي لرواية قال الله يقع على الامرين ولا هون ومع حصل هذا الفرق الهوى والمصلي كما العقل
والفرح وكاد عام النبي ص وآله الا الخروج مع ما بهم من الفزع صيرا ذلك بطلهم المنافقين من التفرق والتناكر من المتعلقين وقيل اعلاء كل الدين وقيل
شركة المجاهدين المجهود على الدين كله وقيل الوحي الى هم وهذا اراد به قوله وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله
من يشاء ويبلغه الكلام على الخبر لرب الاولى الزهد الخصب الذي استاثر الله تعالى ولكن الله يصطفي من يشاء ويخصه بالغيب
الغائبة ان الرسول ص وآله لا يعلم الغيب ان يطلع عليه من تلقاء نفسه وبخاصيته ويكشفه انما يعلم ذلك من طريق الوحي واطلاع الله تعالى اياه عليه
هذا مؤيد لقول المنافق الثاني هذا انه مختصر بعض الرسل ومن فهم لا فاق حسب منيته ولادته ما شاء الله ويريد من جهل الايمان بالله تعالى
وعدم علمه بالغيوب ومن هذا الايمان الرسل الذين هم مناظهر الجهل هم عبد مصطفون لا يعلمون من الغيب الا ما علمهم الله تعالى ويجب النظم على القول الاول
لا تظنوا الزهد الفقر يحصل ان يطلعكم الله على غيبه ويقال ان لا يامن ومن ولا ان ما فق مانسة اصحابه لما لا يطلع العرب على غيبه ولا يكون
لهم سبيل المعرفة الامور الا الامتحان والفرائض المعرفة الطلق القال ولكنه يصطفي من رسله من يشاء ويطلعهم من اهل المؤمن ومن اهل المنافق ايمانهم فلا
ويضع الكافي المنافق الذي يظهر اعجز العرفان ويخلصها هل الوفاء من اهل الجفاء والرد ما كان الله ليطلعكم كلكم على الغيب من حيث لا يعلم الرسول
حتى يصير مستغنيا عن الرسول ص ولكنه يخص من يشاء الهما الام كلهن المنافق ظاهرا كالاصل ما سواه الله ورسوله كلام لان طريق ثبوت نبوتهم
واحد فمن اقر بنبوة واحد منهم لزمه الاقرار بنبوة كلهم ثم انجد الزهد الفواتر فقال وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم قال السدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرضت علي النار في صورها حتى عرفت عليه واعلمت من دخل من كفر فبلغ ذلك المنافقين فاستهزؤا وقالوا زعم محمد انه يعلم من يؤمن به ومن يكفر بمن
معه وكم يعرفنا فانزل الله ما كان الله ليذر المؤمنين الاية وقال الكلبي قالت قريش ترعم يا محمد ان من خالفك تعذبه النار وقد علمت فلان وفلان
على يقين من اهل الجنة والله عند رأس ما حضرنا من مؤمن لمن يمن لا يؤمن فنزلت وقال ابو العالية نزلت حين سال المؤمنون ان يعلموا علامة
يفرقون بها بين المؤمن والمنافق ثم انه تعالى ذم من بخل بالمال فقال ولا يحسبن الذين يبخلون في الهدى وحث على بذل المال في سبيل الله فقال لا تحسبن الذين يبخلون
من قرابة الخطاب قدر صفاء الاي بحسب الذين يبخلون هو خبر لهم وكذا من قرأ بالياء وجعلوا ما اضمر النبي ص ادا بعد من جعل الوصل ما ملا
ما المعنى الاول بعد ذلك الاية التقدير لا يحسبن هؤلاء هو خيرا لهم هو شرا لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة قال الزجاج يجعل المبخل في عنقه حية
الوعيد عليه سوى الكلام في عرض الذم لان تارك الفضل لو قدر بخيلا لا يخلق الانسان من الفوائد الا بما يخرج جميع المال في حكم الزكوة سائر المصرف

الواجبة كالانفاق على النفس وعلى الاقربين الذين يرثونه وعلى المضطر وفي الذمة من المسلمين اذا عدم عدو ومعين ونعم المال ويدل
عطية عن ابن عباس ما نزلت في حال اليهود الذين كنوا صفة محمد ص ونعته وارادة الخيل اكبار الفعل الذي الظاهر الله على هذا يكون عودا الى ما الحق
منه الكلام الاشتقاق احد وذلك هو شرح لحول اهل الكتاب ليصدره الركيش من اهل بقية الكلام في السورة فيهم وعلى هذا التفسير فمعنى سيطوقون
ان الله تعالى يجعل في رقابهم طوق ناس النار لقوله ص والذين سئل عن علم فكتمه الجم بلجام من نار والتشريف انهم لم يطوقوا اموالهم والسدتهم عليها
الحق وعلى التفسير الاول فاما ان يكون محمولا على ظاهره وهو ان يجعل ما بخلوا به من الزكوة حية يطوقونها في عنقه يهشه من ذنبه الى رأسه ويقول انا مالك عن ابن مسعود عن النبي ص والذي لا اله غيره ما من رجل له مال لا يؤدي حق ماله الا جعل طوقا في عنقه شجاع اقرع وهو يفر منه وهو يتبعه ثم قرأ الآية
من كتاب الله عز وجل ولا يحسبن الذين يبخلون الآية وعن ابن عباس قال رسول الله ص ان الذي لا يؤدي زكوة ماله يجلى له يوم القيمة شجاعا اقرع
له زبيبتان يلزمه يأخذ بلهزمتيه يقول انا كنزك وانما ان يكون على طريقة التمثيل الاعلى ان تطوقا اي سيلزمون اثم ذلك الاثم الطوق في اعناقهم تمثيلا لها
طوق الحمامة اذا جاءت تسلب بها وعدم دخال الجهد عند سيكلفون ان ابا ذر اخبر الجواد يوم القيمة وتطويقه ما روي عن ابن عباس انه كان يقرأ ويبخل
الذين يطوقونه ذريعة قال المفسرون يكلفونه اي يطوقونه بالاداء ما منعوه حتى لا يمكنهم الاتيان به فيكون ذلك توبيخا على معنى هلا علمتم
ذلك حتى كان ممكنا وعدم من الحق ولا يرض ولا ما فيها ما يتوهم انه اهلها من مال وغيره فالمراد يبخلون عليه الملك الله لا ينفقونه في سبيله ويطوقون ثم قتلوا
ما جعلكم مستخلفين فيه قال كثير من المفسرين المقصود انه يبطل ملك جميع المالكين لان الله يفيد كل الميراث قال ابن الانباري القال ابن عباس رضي الله عنه
علم فلان اذا تقرر بعد الكلام شاكا فيه ورثه سليمان داود اي انقرض ذلك الامر بعد ان كان داود شاركا له فيه فالمراد بعد ما قلدون
خبر من قرأ على الغيبة فظاهر اي خازنهم على فيهم الحقوق ومن قرأ على الخطاب فلالتفات وهي ابلغ في الوعيد لان التعبير كانه تنبيه الى حد انتقل
على الخطاب وتنبيه العقاب ثم فرع في كلية شيء الطائعين في نوع محرم وذلك ان الناس لا تفاوتون في سبب الله لو كان محرما فاذن الله تعالى يطلب
ما قال صدقوا فقيل ومن اعنيه الكف العبق على الله محال فاذا نحو في صادق وانما لو كان لها كان اما يطلب الاجر الذي يجل الامر في السبيل يحرم
كما كان في الآن الثالثة ما لم يفعلوا ذلك عرفه الله ليس بنبي هذا بيان الظلم وليس في الآية القبيحين لا ان العلماء فسروا هذا القول الى
اليهود لهم لعنة لقولهم في موضع آخر يدل الله عن ذلك يجيز ذلك لهم ايا بسبب هذا الجهل ولان التشبيه غالب عليهم والقائل التشبيه لكيفية
اشتراك كونه قائلا لعلى المقدمة وانما نجر عن اثبات هذا لا صراع عن بيان لزعمي وللمادي عكرمة عن ابن عباس والسدي ومقاتل ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما كتب مع ابي بكر الى هرقل وبني قضاعة يدعوهم الى الاسلام والى اقام الصلوة وايتاء الزكوة وان نقرضوا الله قرضا حسنا فقال محاص بن حارثة
وهو من علمائهم ارى ان الله يستقرضنا اموالنا فقراء ونحن اغنياء فغضب ابو بكر وطرد في وجهه فقال لولا الذي بيننا وبينكم من العهد لضربت
عنقك وذهب محاص الى رسول الله ص وقال يا محمد انظر الى ما صنع بي صاحبك فقال رسول الله ص لابي بكر ما الذي حملك على ما صنعت فقال
ان عدو الله قال قولا عظيما زعم ان الله فقير ونحن اغنياء فقال ابو بكر والذي نفسي بيده لولا ما بيننا وبينك لضربت عنقك فقال محاص
ان كنت لتجزيني بمثل هذا لقد استقرضك ربك فاقرضك فانزل الله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا
عن ابن عباس قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال اليهود ان الله فقير يستقرض منا فانزل الله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير
الآية قال ابن عباس

للمعين عنا فلهذا استبهم الحق الى الجحود والعناد فقال قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم اي بمدلولها ومؤداها فلم تكفروهم ان
كنتم صادقين ان الايمان يجب عند الاتيان بالقرآن وانما ذكر مجيء الرسل بالبينات ولم يقتصر على مجيء القرآن ليتم الالزام وذلك لان القوم يجوز
ان يقولوا ان مجيء هذا القرآن خرق السنة لا موجب لها والشرط لجميع من عرضه عدم المشروط لكن من وجوه وجود المشروط لكنهم يذكر القرآن
ليتم الالزام وحيث اضاف اليه البينات عنت بهم انواع الموجب والشرط جميعا فكان الاقرار بالنبوة واجبا ثم سلى رسوله بقوله فان كذبوك في اصل
النبوة والنبوة اوفي قولك ان الانبياء الاقدمين جاؤهم بالبينات والقرآن فقد كذب رسل من قبلك فاتي رسل المصدقة اذ فتح طابت
جاؤا بالبينات وهي الجج الواضحات والمعجزات الباهرات والزبر وهي الصحف جمع زبور بمعنى مزبور اي مكتوب وقال الزجاج الزبر الكتاب
وذي حكمة فنسبه ان يكون من الزبر بمعنى الزجر عن خلاف الحق وبه سمي زبورا او لما فيه من الزبور اي الخط والكتاب المنير المضيء او الواضح
المستنير وعليهم من عطف الزبر والكتاب على البينات ان عجزا منهم كانت معاجزهم ولا يكون حجة لهم ولا اعجاز من جواهر القرآن وهو الكتاب
المنير على الزبر لان الكتاب لو صدقه لاكتفاء او الاستثناء اشرف من مطلق الزبر يخص بعد العموم لشرفه خوله لانكد وجبريل وميكائيل وقيل الزبر والزبر
الصحف والكتاب المنير التوراة والانجيل والزبر في اكل النفيسة يقول كل نفس ذائقة الموت لان يكون الموت واستحضاره حاجزا في النفس والاعمال
الدنيوية وكان العلم بان لي العزة الدار دار تجزى فيها النفس عن السيئ وبرى كل منها ما عملت والمراد بكل نفس كل ذات فالنفسية لا يكون لمراد بها على
عموم الاستثناء الحقيقي سيما القيام في تعيين الاعظم في نفس وكل الجمادات لان لها ذوات والمراد فضعف من في السموات ومن الارض الا من
شاء الله وانه لا موت لاهل الجنة ولا لاهل النار فالمراد المكلفون الحاضرون في دار التكليف والمراد عند من يجوز الموت عليهم روي عن ابن عباس
لما نزل قوله تعالى كل من عليها فان قالت الملائكة مات اهل الارض بالنزول كل نفس ذائقة الموت قالت الملائكة متى تأتي الآية دليل الى الفتوى بموت
وعلى ان النفس اذا بعد الدين لان الذائق لا بد ان يكون باقيا من حصول الذوق فالت الحكماء الموت واجب لحصول عند هذه الحيوة الحسية بالكلية
لا تحصيلا الا بالرطوبة العزيزة والحرارة الغريزية ثم ان الحرارة الغريزية يفرق في تحليل الرطوبة الغريزية وهذا قلت الرطوبة الغريزية ضعفت الحرارة الغريزية
ولا تزال يستمر هذه الحالة الى ان تفنى الرطوبة الاصلية فينطفئ الحرارة الغريزية ويحصل الموت فبهذا الطريق كان الموت مفروضا في هذه الحيوة
والا ولم الحيوة لا موت لها فاقسم الشيطان بعزة الله تعالى لاغوينهم اشارة الى ان الحق كلهم وعطى بقوله ذلك الذي
كما قال الله تعالى فقد رضي من رباعي الحيوة بدعوة من حصل اليقين فمن خرج عن الرجع السجين والاعتماد والرجوع تكريره فقد فاز لوقيد الفوز
فتى لا كالفوز وهذا هو الامر من الخلاص من العذاب والوصول الى الثواب فمن حصل له هذين فقد فاز الفوز المطلق المتناول لكل ما يفاز به قال
من اجل ان يرجع عن الشاذ ويتحول الى ذلك وكه مندة وهو يؤمن بالله واليوم الاخر ولم في الناس ما يحب ان يرجع في اليه فالاول دعاية حقوق
الله والثاني محافظ حقوق العباد ثم شبه الدنيا بالمتاع الذي يبلى سريعا على الشام ويعجبني فنسريه ثم شبهين لا فساده وجاهه وذلك الذي لها فتى
وتباهوا بتقي والعزة والعلم مصدره الغار الذي هو الشيطان عن علي بن الترمذي قال سمعت ابا عبد الله الحسين بن واقد المروزي
عن سعيد بن جبير في هذا المواثق على الحقوق فاما من طلب الاخرة فانما من طلب الاخرة بها نهاية متاع بلاغ اشارة في امور الكبرا اللام جواب القسم المقدر والمعنى مقدر كذا وقيل
الواو للقسم وما بعده الجواب لقسم اما لقسم من الفقر الصدق القنا والجوع والكفاف لقد اشار الشيخ بن طالب الى ان الفقر والذكر والصوم لها
والذي كانوا يسمعون من الطعن في الدين الحنيف اهلية اعوان الجاحدين وتحريضهم طلبهم واغواء الناسين وتنفيرهم عنهم وان تصبروا على ما تكرهون
اصبره وتتقوا الفاحشة او تصبروا على اداء الواجبات وتتقوا المكاره المحظورات فان ذلك الصبر والتقوى من عزم الامور من معزوماتها التي لا تجوز

العاقل

العاقل في تركه لكون وحيد الطائفة بين الصواب اوهو من عزائم الله وعما الوجه لا جهة قال الواحدي كان هذا قبل ان يؤمر بالقتال وقال الفقهاء الظاهر
نزلت هذه الآية لعدة لكون منسوخة بآية السيف والى الصبر على ما يؤذون به الرسول ص على طريقين الاول المجاورة بينهم واستعمال مداراتهم في كل
الاحوال والامر بالقتال كانا في الامر والمصابرة على هذا الوجه عرفت بن الاشرف اليهودي كان شاعرا وكان يحرض النبي ص وآله وسلم عليه كفار
قريش في شعره وكان النبي ص قدم المدينة واهل الفلاة المسلمون والمشركون فاراد النبي ص ان يستميلهم بكتب كان المشركون والمعهد يؤذونه ويؤذ
دون الجهاد اشد الاذى فاوحى الله اليه بالصبر على ذلك ونزلت الاية من رهبي ان رسول الله ص والمركب على حمار واردف اسامة بن زيد وراءه فعود
سعد بن عبادة في بني الحرث بن الخزرج وقد اقتدى به حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي ابن سلول قال ليلم عبد الله ما في المجلس الخلاط من المسلمين والمشركين و
اليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي بحجره وجهه وقال لا تغبروا علينا وسلم رسول الله ص فوقف وحلهم الى الله
وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي ابن سلول ايها المرء لا احسن مما تقول ان كان حقا الذي تقول فلا تؤذنا به في مجالسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه
فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل
النبي ص يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي ص دابته فدخل على سعد بن عبادة فقال له يا سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال
كذا كذا فقال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالذي انزل عليك الكتاب الحق لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك ولقد اصطلح اهل هذه
القرية على ان يتوجوه ويعصبوه بالعصابة فلما رد الله الحق الذي اعطاكه شرق بذلك فعفى عنه رسول الله ص وان الله قد اعطاك ما اراد ثم عمد من معك
اليهود ولم يكف بعضهم ابراء الطعن في دينه مع ان كتبهم المطهرة وانبيائهم من جملة ابائهم الرسول انهم كانوا يكونون لعنته وهذه قال تعالى ولما
اخذ الله باصرارهم ذكر ما العقوبة في نبيه تبليغ الجهد ص وآله لانه معلوم ذلك كان عهد مذكور في التوراة وهذا قول سعيد بن جبير والسدي وقال الحسن
وقتادة العهد الى الكفار بما كذبه عليهم الجهاب بالكتاب والجهاد كما ذكر على الاجمال اذا عزم على قتال الله ليعلمن ولا يكتمونه قيل الواو للحال
اي عهد كائنين ويجوز ان يكون للعطف وان لم يكن موكدا بالنون والامر بالبيان يتضمن النهي عن الكتمان لكن جوهر الكتاب مبنوذه وراء ظهورهم
حملوا كالشيء المطرح المتروك عن علي ما اخذ الله على اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا وقال قتادة لا يشتروا بآيات الله ثمنا
الحق يسيرا سلعة الى وجدان حظ يسير من الدنيا مثل ما يشترون هو ويدخل في الوعيد من كتم شيئا من الدين لغرض فاسد من تسهيل على الظلمة
وتخليب لعوامهم واستجلاب لمصالحهم واستجلاب لمسارهم او لمنفعة من جهة اليهود العلم وفيه الترغيب في تمذكر نوعا اخر من ايذاء
اليهود اوعدهم عليه وسلى سيد ذلك فقال للمحتسبين الذين يفرحون من قراءة الكتاب وفتح الداء والخطاب للرسول ص او لكل احد والمعنى لا تحسبن
الذين يفرحون والتخلي بعمارة وقولا لا تحسبنهم اعادة العامل الطول الكلام وافادة التاكيد ومن هم الباء في الثاني مع تاء الخطاب فالخطاب
لغير معين ومن عدم مع باء الغيبة فالضمير الذين يفرحون والمفعول الاول محذوف اي لا تحسبن انفسهم الذين يفرحون فائزين ملتذين في الدنيا
وتعيرا الثواب العلوا ولق وجاء يستحلون عمى فعلوا قال تقدم كان وعده ماتيا لقد جئت شيئا فريا يعني بمفارقة من الفرار يجيء منه
اي بمكان الفوز وقال الفراء اي بعد منه لان الفوز التباعد عن المكروه في الصحيحين ابن عباس قال الرافع قوله اذا هم الذين عباس قال الركان
كل من مات مع عاق واجب الرجل بما لم يفعل وذلك المعذبين المعمول فقال ابن عباس ما لكم ولهذا انما دعا النبي ص وآله يهود فسألهم عن شيء
فكتموه اياه واخبروه بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه وفرحوا بما اتوا من كتمانهم اياه ثم قرأ ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا
الكتاب لتبيننه وقال الضحاك كتب يهود المدينة الى يهود العراق واليمن ومن بلغهم كتابهم من اليهود في الامر كله الا محمد ص وآله فليس بنبي فصدقوا

على ربكم واجمعوا كلمتكم على ذلك فاجمعت كلمتهم على الكفر بمحمد والقرآن فتوجهوا بذلك ربنا الذي جمع كلمتنا ولم تفرق بيننا
ونحن اهل الصوم والصلوة ونحن اولياء الله فذلك قول الله يفرحون بما اوتوا باعمالهم ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا يعني بما ذكروا من الصوم و
الصلوة والعبادة وقرأ سعيد بن جبير ان رجالا من المنافقين كانوا اذا خرج رسول الله صلعم الى الغزو تخلفوا عنه فاذا قدم اعتذروا اليه بالاكاذيب
واحبوا ان يحمدوا على ما لم يفعلوا فانزل الله هذه الآية وهذه الوجوه كلها مشتركة في الايمان ولا ينفي بعضها بعضا وسيأتي تفسير السيئة وسوء الآخرة
ونحن اذا انصفنا نجد ذكر جماري امورنا على هذه الحالة فسبحان الله العصمة والهداية فهم الكلام بقوله الله مبين حيث ملك السموات والارض والعزيز
الذي يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء من كان معذبه هذا الفاتر المذاب التأويل هو معنى لهم بل هو شرهم كل واحد من صنوف الجن والنساء فهذا الاكثر حتى يجعل
الجنين شرا بدا بالعكس سيطوقون شبه بالطوق لان يحيط الطوق بعنقه أعظم الصفات الذميمة كالبخل والحسد والحقد والعداوة والكبر والغضب
والبخل والدنيا راس كل خطيئة والله ميراث السموات والارض الانسان وارث الدنيا والآخرة اولئك هم الوارثون والوارث ازلا من غير ولادة تبعا
ليست للازل بالاشارة فهذا من غلب عليه هذه الصفات مات قلبه فقد بطل استعداده وانه ذو نفسه الله الله تعالى ونحن اغنياء ونحن الانسان
ليطغى ان رآه استغنى فعكس القضايا منصف الرب بصفات العبد والعبد بصفات الرب وذلك لغلبة الصفات الذميمة واستيلاء سلطان
الهوى والشيطان فيقول تارة اناربكم الاعلى وتارة ان الله فقير ونحن اغنياء فقرأ ان تأكله النار فالنار مقهورة صفات النفس البهيمية والسبعية
والشيطانية لا تتقاد لرسول الهي خاطر رحاني او الهامه ربانى هو الدنيا وما فيها مجملا اسكر عن جميل لكل ما اراد الله الدنيا
تصرح من ارادهم فان كفيل من الظالمين الصادقين يحملون الدنيا وما فيها قدر الله فلا تأكل بالله قربا ولا بالحق قدحا كم رسل من تلك
وارادات الخواطر ولوائح الظاهرة والذي تلقى اي يجعل الدنيا مرآة لما لم تخلقهم غلبتهم ومحوتهم حتى لم يبق اثر الوارد اذا كل نفس ذائقة الموت
كلهم مستعدون للفناء في الله ولا بد لها من موت فمن كان موته لا يتأتى يكون حيوة بالاتباع ومن كان فناؤه في الله يكون بقاؤه بالله
لتبلون في اموالكم وانفسكم من اهل العلم الظاهر ومن اهل الرياء اذ كفى بالعلم بالغيبة والملاذة والاكل ولا عذر من ان تصبروا على جهاد
النفس وتتقوا الله واسوة فان ذلك من عزم الامور اي من امور اولي العزم ما صبر كما صبر اولوا العزم من الرسل

ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار

لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا

وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض

ربنا

ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا

انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار

ربنا انا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا

فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا وآتنا

ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف

الميعاد فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل

منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا

واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لاكفرن

عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها

الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب

لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل

ثم ماوهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم

جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله

وما عند الله خير للابرار وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله

وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله لا يشترون بايات الله ثمنا

قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع

الحساب يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا

واتقوا الله لعلكم تفلحون

القراءة الابرار بالامالة ابو عمرو وحمزة وخيرة وخيرة حماد وحيا والكسائي والبخاري عن ورش وخلف وابن مجاهد و النقاش عن ابن ذكوان كذلك بالكسر فيه الراء غير ابن مجاهد

والنقاش

والنقاش في جميع القرآن وقاتلوا وقتلوا اخرة وعلى مخلف وقرأ ابو كثير وابن عامر وقاتلوا وقتلوا مشددة الباقون قاتلوا وقتلوا مخففا لا يغرنك بالنون الخفيفة ردا لما قبله بالتشديد ولا حيث كان الاختلاف عباس الوقف الاجوبة لاحتمال الفرس صفوا وستأنفا نصبا او رفعا على المدح متقدين بمعنى الذين وهم الذين والمهاد الفهر والاوج خوف الحذف اي يقولون باطلا الاتيان بسبحان بعقبا وان لا المقول محذوفا المتعقب متعقب الثناء اخرية الصفات ثامنا مؤنث قبل والوصل الى لان كلا ربكم لزيد الاجمال وقوله فاغفر لنا اعطف في هو لنا اي اذ آبائنا عدلنا الابرار الاية والعطف بوم الفتح الجهاد والنهي لا تحاد الكلام بعضكم مبتدأ من بعض الامهال لكن قوله ما عصمه من الله القول البلاد مكان القدر لهم متاع اي نشأ مع جهنم المهاد من عند الله للابرار لله لان ما عنده حال الحق قليلا عند ربهم الخاسرين تعلقهم في الفتنى

اما حال الكلام في عرض القصص والاحكام عاد الى بعد ما هو الغرض الاصلي من هذا الكتاب الكريم وهو جذب القلوب والاسرار بذكر ما يدل على التوحيد والكبرياء عن عمر قلت لعائشة اخبرني بشيء عجبا رأيت من رسول الله صلعم فبكت وقالت ثم قالت كل امره عجب اتاني في ليلتي فدخل في لحافي حتى الصق جلده بجلدي ثم قال يا عائشة هل لك ان تأذني في الليلة في عبادة ربي فقلت يا رسول الله اني لاحب قربك واحب هواك قالت فقام الى قربة من ماء في البيت فتوضأ ولم يكثر من صب الماء ثم قام فصلى فقرأ من القرآن وجعل يبكي حتى ابتل الدموع حجره ثم جلس فحمد الله واثنى عليه وجعل يبكي ثم رفع يديه فجعل يبكي حتى جرت دموعه فكثرت الارض وانا ملال بوقته لصلاة الغداة فرأيته يبكي فقال لعائشة انصاشكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال يا بلال افلا اكون عبدا شكورا ثم قال ويلي لا ابكي وقد انزل الله علي في هذه الليلة ان في خلق السموات والارض ثم قال ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها وعن علي عليه ان النبي صلعم كان اذا قام من الليل ليصلي نظر الى السماء ثم يقول ان في خلق السموات والارض واعلم انه ذكر في سورة البقرة ان في خلق السموات والارض الى اخر ثمانية دلائل وههنا اقتصر منها على ثلث الاولى منها على ان العالم محدث لعدم استكمال العالم ثم لا بد له من مقتض الدلائل الشكل الاستغراقي في معرفة المدلول بان العبرة انما التفت الى مفعول عبرها الانتقال الى امر كالسبر احد طرفي الامر اصح عقد فيه محاذي واليه الاشارة بقوله اخلع نعلك اي المتعدي بين الشين وصلت بها الى التحرير وهو وادي قدس الواصلية في الواقع الاقتصار على الكلام السماوية لانها اقهر اعبر العجائب واخفاء النفس مما لا يعلم اصلا كيف فانما قال في تلك السورة الايات لكن يعقلون وفي هذه السورة لايات لاولي الالباب لان العقول ظاهر واب تقول اول الامر يكون عقلا وفي كمال الحال يكون لبا وفي التفسير تلبيه هنا الاشرف عدة لاولي الالباب ذكر في طائفة الصوفية وجهي الذكر باللسان وسائر الاركان وبالجنان على الرجل فقول الذين يذكرون اشارة الى عبودية اللسان وقوله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وهو موضع حال الخرابي متعدي على الجنب اشارة الى عبودية سائر الجوارح والاركان والمراد انهم ذاكرون في جميع الاحوال كما قال ان الذين امنوا يرتع في رياض الجنة فيكون ذكرا بعد ذكر الله والذكر هنا الصلاة اي هم يكون في حال القيام فان يجري ما في حال الاعتماد وهذا مذهب الشافعي في ترتيب صلوة المريض العاجز وبما فوق جنابهما وهو الاستلقاء وضع الاستدوال الذكر والتدبر بخلاف الاصلي لهم والصلاة ان كان عن بكر بن عبد الله وكان استغراق الشرع يكون في هذه الاستلقاء اكثر فلذلك وضع القائلين وقال الجنيد نزلا يصلي مستلقيا ان يجري العقل حتى لو جلد عقد قعد وقوله ويتفكرون في خلق السموات والارض اشارة الى عمل الجنان وقد عرفت معنى الفكر في البحث الخامس من تفسير قوله تعالى ولما ان يقال ويتفكرون في اسكانا قال يذكر والله اقتدوا اتفكروا في الخلق ولا تتفكروا في الخالق والتسبيح الاستدلال على الخالق ولا يمكن ربهم على اثبات الخالق ولا يمكن ربهم على اثبات الخالق ولا يمكن ربهم على اثبات

عبارة عن حصول الصورة في النفس فيكون الصورة محاطة والنفس محيطة بها وكيف يحيط بالواجب شيء الا انه لكل شيء يحيط الكمال اذا فكر في خلق فانه كما
سبحانه لا يحيط به شيء من الشيء القريب الجهة وبالاضافة مع ما عليه من الجماد والجمال والمعادن والنبات والحيوان عرف اولا ان الجماد وما اشبهه
ربما لم تعرف ان في الحكمة فساده وفوائده كثيرة لا يحيط بها تفاصيلها الا موجدها ويقول له ما تلفت هذه الطلاء اذا قاس الى هذه المصنوعات المساعي
ان الله منزه عن مشاهدة شيئا من هذه المصنوعات فيعلم الشيء بجهة وبلا كيف كالمحال ولا في جزء وجهة وتقول استحالة اي ان هذا كالا يليق
بك من مشاهدة الجواهر والاعراض تم ازليتم الاستقراء في بحار العظمة والجلال هذا بلغ وجود فيه ذرة من ذرات الكائنات والمعدن في حضيض الثرى
الجماد والطبائع والاكوان نسمع الى الخالق السمع ولا يرى ان يخلصه من حضيض الناصر ويفرج به الارض ويقيه عذاب كرع النار ويرد الى معارج
الصورة فتلك قوله فنارا عظيما المانع ذكر سبب الاستعاذة من النار بقوله ربنا الجار من تلك النار وقد اخرجنا اي ابعدت في اخراجه تلويح قوله تعالى
فاذ ذكر كلامهم ان ربنا لغفور شكور في الحسنات فقد اسرف الى ما سال الايمان بحرمهم وذلك قوله ربنا انا سمعنا مناديا ينادي للايمان الاية تعظيما لعادة
التعظيم في هذه الكلمات ولا يات على وجه الحق في روحي اصلاحهم اسرار كلامه من الشيء وآله خاصة جواب سلق على لسانه ان رفع راسه وتعظيم الحكم و
السماء فقال اشهد ان ربنا فاغفر اللهم اغفر فتقبل الله شفعته فيه لا تقتلوني على يوسف بن موسى انه كان يرفع لسانه كل يوم مثل اهل الارض
قالوا في انا ذلك التكرير اي واحد الذي هو على القدر لان احد لا يقدر على ان يحمل الجبر في النوم مثل اهل الارض عدده ولا الكاعة ان كانت
وهذا اشارة الى لفظ الخلق على انه معنى الخلق في اول الاستحقاق الارض وتاويل المخلوقات وذكر في هذا من تعريف التعظيم كله لعظم شانه معقوبه
الفهم حتى صار حاضرا في حد الخيال والطلاب الى الصبر اي خلقا بالجلال او على الحال وقيل يرفع الحاضر اي الى الطلاب الخاطرات الحضرة لمن يريد
على ان كلام ايضا اصله في انا نعلم الفرض الاحسان الى العبد ولا يملك ذكره وغاية وقوله سبحانه جزاء معترضة تنزيها الى الهدية في قوله الى هذا القرآن
حكاية وجه التعظيم في قوله فقنا عذاب النار الحكمي في خلق الارض والسماء انه جعلها مساكن الكافرين وما لهم على عزته وجوب بطاعته حسب
معصيته وانا رجوا من عصى ولم يطع وقالت الاشاعرة الدليل الدال على الوجود في الكون لا يحتج الا بترجيح عام وذلك المرجح لا بد ان يكون الى الصانع
فاذن الخير والشر والاحوال كلها بقضاء الله وقدره فلا يكون ان العبد الفعال الله صالح الجهاد والله ان يتصرف في الملك كيف فيشاء والداخل في الكفر الفاجر
الذي لا يكون شرقة وصلابة فيكون لهم في الفلاحين لا يحصلان وانزل ان خلقهم اخلق بحكمة تتقن لقوله ربنا فهو حكم سبعا شدادا هل
تنظر من نظر وتعين سبحانك الله وان خلقهم في غاية شدة التركيب وبعد البقاء الا انك تعني عن الاحتياج اليها منزه عن الاضطرار جهاتها ولا وصف
ناصر الغيوب لمنعه الغير والحاجة اليه الدعاء والاحرة فقال فقنا عذاب النار وليج حكاه الاسلام الا يدعى الا تم خلق الاولين والكرام كيف يدعو
سهاقوى بخصوصه وحدها يحيى بحيوان حركاتها ويصال الى بعضها بعض مصالح هذا العالم وصانع هذا العالم السفلي قالوا لا بها لم يكون كذلك كانت سلطة
ولم يكن لان يعتبر منا فيها على الاستدلال بها على الصانع لان كل ذرة من ذرات الهواء والماء وغيرها كما في ذلك فلا يبقى بحضورها تاملية وعقولا
الفنون باقسامهم المتكلمون في ذلك وقالوا ان الفلكيات اشبه الارضيات على مجرى العادة لا على سبيل الحقيقة والاسباب في هذا المقام ان وجود
الوسائط لا ينافي استناد الكل الى سبب لا شبيه وان يكون اهل الله في مستبعد مصالح العباد لا ينافي جريان الامور كلها بقضائه وقدره فلم انهم لما سالوا
ربهم ان يقيهم عذاب النار تعوذ لذلك ما يدل على عظم ذلك العقاب وهو الاخزاء الدال على شدة اهوالهم وعدم في الهرب من ذلك يكون اقرب
الى الاستجابة كما انهم قدموا الثناء على الله بقولهم سبحانك على الطلب ليكون اقرب الى الاجابة وكان ذلك تقديم تنزيهه عبادة في حسن
الطلب الى الواحدي الاخزاء جاء لمعان متقاربة عن الزجاج اخزى الله العدو اي اهلكه وقيل اهلكه وقال ابن الانباري اخزى في

الطلاق

الطلاق شقيت او انقطع حجته او وقع في بلاء قالت المعتزلة في الاية دلالة على ان صاحب الكبيرة من اهل النار وقال اهل السنة ليس في من كان في النار فقد
اخزاه الله والمؤمن لا يخزى لقوله يوم لا يخزى الله النبي والذين امنوا معه ولجواب ما له لا يخزى من قال لا يكون من امن وهو مع النبي مخزيا ان يكون
غيره وهو اخزى من مخزي وايضا لا يليق على عموم القول وان منكم الا واردها كان عليه ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا
وان الذين يخزى عن سعيد بن المسيب والسدي زهدا في نجوى الكفار الذين ادخلوا النار الخلود وايضا لم يخزى حال الخلود وان كان اسما مبتدا الخزي
وقوله يوم لا يخزى الله نبيه لو خزي على الاطلاق والمطلق يكفي في صورة واحدة وتحقق نفي الخزي الخلود ومحمل ان يقال الاخزاء منتسب بين التجهيل
وبين الاهلاك وقد كان التنبيه هو الاول المنفي هو الثاني لدلالة الخاتمة واحتجت المرجئة الاية على ان صاحب الكبيرة لا يدخل النار لانه من اهل قوله يا
ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص وقوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا والمؤمن لا يخزى لقوله يوم لا يخزى الله النبي والذين امنوا معه يخزى
هذه الاية والمقدمات بانها ما وجد فيها المنع اذا الاول فلا معنى الذي لا يصح بعد القتل مؤمنا وان كان قبله مؤمنا وامام الاخزاء فيصير المحبط
الرجوع كما هو رد اقتداء قتل حكم الاسلام مثل وان الذين يحاولون اخذ لا تنتهي سبب الاستعانة الاخزاء النبي هو المخجل وهو الذي نفسه
وقد تمسك المعتزلة والظالمين ان الدخول في النار من اصناف ونفي الشفاعة العصاة لانها منع نصره ونفي الجنس يقتضي نفي النوع وقالوا
ان الظالم على الاطلاق وهو الكافر لقوله ثم الظالمون وفيه لا تاثير الشفاعة لانه لا يقال لمن اعطى الاية الاخرى مثل هذه وعلى هذا فالاية محمولة
الظالمين فهذا الكلام لا يدل على الخلود بل المعتبر الخير بحلاء الفساق وفيه لهذه الشفاعة عند الله الاسوق لا يخرج من النار والكلام عرضه باصل الله
وعن جرير لا يدخل النار احد من الذين بايعوا تحت الشجرة احدا ما يدخل النار ان يقول سمعت جلالا يكلم الكبيرة فيرفع الصوت على صوت مجذوف السمع كشفا بصوته
له اصحابه حاضرة والمنادي محمد لا الكون هو بين الله تعالى ادع الى السبيل ربك اي دعوة الى الله وقيل القرآن كما نسب اليه الهداية في قوله الى هذا القرآن
هدى للتي هي اقوم كلمة يعول النفسه ويناديني يا ويلتي كما قيل في صحيح تدعون من ادبر وتولى الفصحاء يعيقون الدهر ما ينادي ويقول الدالة تمادي وقوله
شعر ما وضع الشيخ فوق حاجاتك الدهر ولم تسمع ويقال ينادي الكاف اوكد ودعاء البرد وهذه الطريق وليه فيقام كلمتين اللام والاقام لا يخرج
نقل الى وقوع معنى لانه او لا اختصاص ما قال الا عبد ع هذا على المعتزلة والماجرا اي صار ما ينادي كما يقال ما جاء الا بمعنى ما ينادي
وقيل معناه كاهل الجهان وهذا العرض وهذا قرب قوله وان تمنوا ان مضيه او محمد له هذا الى ان لمنوا والدابة في الجمع من الناس وجاء الايمان
هو ابدة الدابة ثم التقييد والاجمال ثم التفصيل من رفع الشان المطلق والعلو ولكن رجع ارفع في العقل ويقوم كانا فقد ابا ذو ما كه بدا ساد الصلاة
والتكبير كلام الشرع لتعظيم وله الاذن وب والتسبيات عنها ولمعرفة الكاذب والاعلام ان اصحب الجنين في الدنيا وقيل اهل الكبائر
الضعاف وقيل الاول اريد بها مقدم منهم والثاني المتاخر وقيل الاول ما الى بعد الاسنان مع العلم كونه معصية ومن بنار الثاني ما الى بعد مع الجهل
كونه ذنبا وقد جامع الاهل ابي معمر بن منهم ومن اثارهم او شاركهم هم في الذنوب ان على مثل الحالهم وبه جاء نهم يقول الرسل الجامع الشافعي في
هذه المسالة الى مسار الذي لك الاعتقاد اجيب الاشاعرة بالاية على الشفيع في شرط بالتوبة لانه يطلق الغفرة ويدون ذكر التوبة كالتوبة
التقريع فاقتصر بعد قولهم لما نام الله لم لما بهم الى ذلك يقول ما سخاب لهم ويعلم من ثبوت شفاعة النبوة لا محتاج الكليين الطريق الاولى ربنا
انا اردنا اعلى سلك الى على تصديق رسلك كانا مدكو عن عبيدك الى المنادي الايمان وهو الرسول ع وسعيد قيل انا وهو المصدق فيكون
على صلة للوعد كقولك وعد الله الجنة على الطاعة ويحتج ان يقال يجوز فاي ما وعد تمامه لا على رسلك اي محكو على رسلك لان الرسل يحكون
ذلك فانا عليه ما قال قيل الى السند رسلك والمتعلق كلاهما كونه الموعود هو الثواب وقيل الضمير على الاعداء فاد عوا الله الجنة ما وعدتم على رسلكم

لا يجاوز الجهاد كاحسن جهاد في الاخرة الا عبادة لان اعظم العبادة في الدنيا الجهاد وسماه العبودية اولى لزيادة الاعمال التي بها تعبد الله عبادة
والحسنى اما يكون اهلا لحسن الدار والطول الجهاد السعي على الاهل اولى لاحتفاظ عليه الاسباب لجواز السعادة قيل الاصل انه طلبي ساتح
الاخرة حكم الوعد لا حكم لا يستحقان قران الثواب منفعة مقرونة بالتعظيم فلذا استحق الاهمية بقولهم ولا تحزنا يوم القيمة لان الحزن لا يجوز
يكذبوا سوء كل من عطا او الحاصل من هذه الايات انهم نظروا في المصنوع بحزنوا منه الصانع فما الوا ربنا فكروا في بديع خلقه وبديع صنعه فعرفوا ان
صانعه حكيم وبالحكيم لا يخلق الا لغاية من الغايات وان لم يكن مستكملا لا فالت ما خلقت هذا الا لغاية من الغايات وهذه الغايات وهذه
الكرامات فوجدوها الانسان على الرسل وجدوا ما فيه التكليف الجنة اذا ما رأتهم عوالي الوعد في فوق الوصول الى الجنة الا
من النار ذلك ان الوضع الفقير الهم من جعل الجنة جزاء الاقل عائم ولمن استعانه من العذاب الجسماني فلا هم وقع الجنة الاستعانة من
الاخرة الهم شاكرا كما في هذا الدعاء واجعلنا من المعدل المتكرين في الكون في الارض والسماء الباب والهب المطايا ما كاشف الغطاء من عين
الصادق ٣ من عن ابي عبد الله قال حسن ولت ربنا انجنا الله ما خاف ولعطاء ما راد لان الله تعالى حكى عنهم في هذه الايات انهم قالوا حسن ولت
ربنا ثم قال فاستجاب لهم ربهم اي اجابهم ابي اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى من في منكم للتبعيض لان كل عامل ذكر من اولاد الخاسرين
ومن من ذكر للتبعيض لان العامل اما ذكر او انثى واما انثى واما ذكر او انثى عرضا بعضكم من بعض اي بعضكم ذكر وبعضكم انثى وبعضكم اصل واحد فكما
واحد منكم ذكر او انثى من اصل واحد فبعضكم كابعض الكم اخوة اعمالكم واجاركم كما يقال فلان من اهل على خلق وسيرة قال ٣ والله
من غشاء طلبه قرأ من الرسول صلة الاسلام وهذه الجملة معترضة بين عاشر الكرام مع الرجال ويجوز الاستحقاق الثواب على العمل وذي الام
سلاة قال الله ول الله الذي يعم اسبوعه الرجال في الهجرة ولا يذكر النساء فنزلت فرضل على العامل منهم لتخير الشان العمل وشرعا بذكره فقال
والذين هاجروا اوطانهم مع الرسول ٣ او عبدوا باختيارهم ولجوا من ديارهم الهاجر الكفار الى الخروج واوذوا في سبيلي سبيل طريق الدين
وقاتلوا وقتلوا من قرأ بالتشديد فلا تكثير وتكرير القتل لانهم وقتل اي قتلوا ومن في القتلوا وقاتلوا فاما لان الواو لا يفيد الترتيب والترتيب
الطبع قاتلوا حتى قتلوا لاجل قولهم قتلوا وقرب الكفرة اذا ظهرت امارات القتل واذا قرئ به وشيرته والما اعاد قد اي خلوا وقد
لا كفرن عليهم القدم عنهم سيئاتهم وهو الذي طلبوه بقولهم ربنا ما عندك وكفرن عنهم ما لكم ولا ادخلنكم جنات تجري من
تحتها الانهار وهو الذي طلبوه بقولهم ربنا فاما ما وعدتنا على رسلك فرأيا من عند الله وهو الذي طلبوه من الثواب المقرون بالتعظيم
بقولهم ولا تخزنا يوم القيمة اي يوم الجزاء ثوابا من عند الله وان لم يكن مجزيه وقرأ ثوابا نصب على المصدر المؤكد اي اثابه اي ثوبا من عند
لان قوله لا كفرن ولا ادخلنهم في معنى لاثيبنهم وقال الكسائي هو انتصاب على القطع اي على الحال وقال الفراء نصب على التمييز كقولك
هو لك هبة او بعا او رهنا قرئ ختم بقوله والله عنده حسن الثواب لان القادر على كل المقدورات العالم بكل المعلومات الغني عن جميع
الحاجات وقد تخلق حسن الاثابة على الحال الشاق في دينه والصبر على معونة نكاله فيه دليل على ان حكم الله تعالى انقضت لفظ الثواب
والجنة العمل حتى لا يتكل الناس على فضله الكلي ولا يعمل جانب العمل لساعي الحسن احسن الله قوله استجاب لهم الاتراج ذلك وانه الذي
دعا استجاب لعلاء من تقدير به من يدي الدعاء الخفي والعمل بما لم يوعد ثم انه تم لما وعد المؤمنين الثواب العظيم وكانوا في الدنيا
في غاية الفقر والشدة والكفار كانوا في النعم وادان ليلهم ويسيرهم فقال لا يغرنك والخطاب لكل مكلف لسيعد اي لا يغرنك ايها
السامع ايها الرسول والمراد الامة قال قتادة والله ما غرق الله حتى قبضه الله اولياء والمراد هو تقلبهم في عدم اعتراضه هو قرأ استال

هذه

هذه الايات عليه قيل ان مشركي مكة كانوا يتجرون ويتعيشون فقال الضعفاء المؤمنين ان اعداء الله فيما نرى من الخير وانا قد اهلكنا من الجوع
والجهد فنزلت وقيل كانت اليهود تضرب في الارض وتصيب الاموال فنزلت والمراد تقلبهم يبسطهم ويصرفهم في المكاسب والمتاجر والتقلب في ذلك
التقلب اذا كسب الربح متاع قليل في جنب ما نالوه من نعيم الاخرة او في جنب ما اعد الله للمؤمنين من الثواب او هو قليل في نفسه اذ الدنيا قليلة
الا ما بين ايدي الازل وكلا ما ينتهي سبب الوقوع وما حصلهم ابدا الابدين والنعمة القليلة اذا كانت سبب الضرة العظيمة لم يكن في الحقيقة
نعمة فلذا استدرك وقال لكن الذين اتقوا الاية وبيد خرق المعنوي الاولى والمنافي والنزل ما يعد للضيف ويجري ولهذا قال بعض
الاصحاب في الرواية لا ما كانت الجنة بكثيرها لا فلا بد من شيء اخر يكون اصلا بالنسبة اليها قلت صحيح لان يكون قوله وما عند الله اشارة
وهو مقام العندية والقرب الذي لا يعلمه شيء من نعيم الجنة وقرأ المعين وما عند الله من الكتاب الدائم خير للابرار وما سقط في الجنان من النيل
الزائل اصحاب ولا على الحال من جنات تجري صفا الوصف العامل معين الاستغراق وهم مصدر من كان قرأ مدغما اجعلا الوصف
على الغير وكانا في ايمانه سحانه لما ذكر حال المؤمنين وكان تذكره حال الكفار بين حال فريق اهل الكتاب كلهم فقال وان من اهل الكتاب
وهذا قول مجاهد وابن جريج وابن زيد وقيل نزلت في عبد الله بن سلام واصحابه وقيل في اربعين من اهل نجران واثنين وثلثين من الحبشة وثمانية
من الروم كانوا على دين عيسى ٣ فاسلموا عن جابر بن عبد الله وابن عباس وقتادة مرات في الجاهلية لما مات نعاه جبرئيل للنبي ٣ فقال
في يوم الذي مات فيه يقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه لموتوا فصلوا على اخيكم مات غير ارضكم قالوا من هو قال النجاشي فخرج رسول الله صلى الله عليه
البقيع وكشف له عن سريره الى الحبشة فاصر سر النجاشي وصلى عليه وكبر اربع تكبيرات واستغفر له وقال لاصحابه واستغفروا فقال
المنافقون انظروا الى هذا يصلي على علج حبشي نصراني لم يره قط وليس على دينه فانزل الله هذه الاية وان للاحد الذي يدخل
على جبرائيل وعلى سيد الفضل كما في الاية والمراد بما انزل اليكم القرآن وبما انزل اليهم الكتابان خاشعين صحال من فاعل يؤمن لان في معنى
الجمع فجاء على اللفظ تارة وعلى المعنى اخرى لا يشترون بايات الله قليلا كما يفعله من لم يسلم من احبارهم ورؤسائهم اولئك لهم اجرهم عند ربهم لا
يخفى فجاءة مثال اهل الوعد حسابه اشارة الى ان الله سريع الحساب لانه عالم بجميع المعلومات قادر على كل المقدورات فيعلم ويعطي لكل
احد من جزاء الحسنات والسيئات اتوا الوسع موعد عمله فيكون بيده فيفتح فيسرع عند حصول الاجر ثم ختم السورة بما جمعه لاستيعاب الامة و
ذلك ان اهل الايمان متفاوتون في الاعمال ما يتعلق به عمل فاعرفه بيد الصبر بتدريج بيد الصبر على شدة العطش والاستدلال في مرضاة الله بعد العمل
والنوم والعادة والصبر على الواجبات والمندوبات والاحتراز عن المنهيات والصبر على شدائد الدنيا وابتلاءاتها وخاصة ما يتعلق بالدين
اشارة مع اهل القول والمدينة فاوفيه المصابرة وبه تحل الاخلاق والرؤية من الاقارب والاجانب وقيل لا تقاطعوا بعضهم والاهرا والعرض
عن المكروه والجهاد مع اعدائه الذي الخبيث والسنة واللسان وبالسنان ثم لا بد للانسان في تكلف اقسام الصبر والمصابرة من قهر النفس
البهيمة والسبعية الباعثة على ايذاء ذلك فاعلم الرابطة من الرابطة الشد فكل من صبر على امر فقد ربط قلبه عليه والرابطة لا بد لهم
في جميع الاعمال والاقوال من ملاحظة جانب الحق حتى يكون معتقدا بها لهذا الوثيق الله تعالى ثم ملاحظة الغيبية وخاتمة الغيبية ختم الكلام على وظيفة
الربوبية وهو بلاغ الامر وجاء سنة فتلوا زهد الاية مستقلة على كون المحكوم والمعاف جامعة لاداب الدين والدنيا ثم انها على انصارها
كالاعانة لما تقدم في هذه السورة من الاصول وهي فتح التوحيد والعدل والنبوة والمعاد مثل العدوة كاحكام الحج والزكوة والجهاد وتمس
اصبروا على دينكم فلا تتركوه وصابروا عدوكم فلا تقتلوا بسبب ما اصابكم وهو الحد قال الله تعالى اصبروا مع نبيكم وصابروا عدوكم

ثلاثة معنى ان تكونوا اصبر منكم وقال الاصم لما كون الله تعالى في هذه السورة لهم بالصبر عليها ولما كان ترغيب الله في الجهاد بها لهم
بالمصابرة مع الاعداء اما الرباطة ضمانا في لان احدها ان يربط هؤلاء خيولهم في الثغور ويربط اولئك خيولهم بحيث يكون كل واحد من
الحضرين مستعدا للقتال الاخر قال في دين رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم حتى النبي ص ولذلك من رابط يوما وليلة يعدل قيام شهر لا يكان
كهذا صيام شهر قيامه لا يعطل ولا مفسد لصلوته الا لحاجة وتابعه انتظار الصلوة بعد الصلوة لما روي عن ابي سلمة ترى ان الرجل اذا قال لعمر
في زمن رسول الله ص عمر يرابط فيكون انتظار الصلوة خلف الصلوة وفي حديث ابي هريرة ذكر انتظار الصلوة بعد الصلوة ثم قال فذلك الرباط
تلك مرات والله اعلم **التأويل** ان في خلق السموات القلوب والارواح وما فيها من النفوس وقواها واختلاف ليل الفترة وصفاتها وما فيها من الروحانية
وانوارها لايات لاولي الالباب الذين يحبونها بقدمي الذكر والفكر عن قشر الوجود الجسماني ويصلون الى لب الوجود والروحاني فناهدة
بعيون البصائر وتواطر الضمائر ان ثم والعالم الحاثا ولجاجها سيما بعيل متكلا بصيرا باقيا وافنا نا الواهدة الموالب لانهم يذكرون الله
في جميع الاحوال الظاهر والباطن ويتفكرون في خلق السموات من البسائط والمركبات ويقولون ما خلقت هذا الطلا اي خلقته اظهارا لقدرتي
ووسيلة الخلق الى الحق سبحانك فقنا عذاب النار اجارنا من عذاب ناصرات والعدو عنك فيها اهل الخزي والندامة و
العوائق والضلالة ثم لو عرض شرط العبودية في استخلاص فضل الربوبية ربنا انا سمعنا مناديا ينادي للحق في الفؤاد المجمع للحقيقة منادي فاغفر لنا
ذنوبنا اي كما سمعنا النداء الازلي القديم لا نبقى منا ثقل ان نجلس فاغفر لنا بفضلك وجهلك لا اضيع عليكم بالفاهر والباطن من
ذكر او انثى على تدبيرهم وتهيئتكم وجعلتكم فالذين هاجروا عن الاوطان والاهلان والاعمال السيئة والاخلاق الذميمة وخرجوا من ديارهم
معاملات الطبيعة وديارها الى الحقيقة لسطوات تجلي صفات الربوبية واوذوا في طلبي مراغم الهلاك وقاتلوا مع النفس وقتلوا بسيف
الصدق لاكفرن عنهم سيئات وجودهم ولادخلنهم جنات الوصول بها انهار الشكر لا يتقون الزهد والورع والتقوى والصدق والاخلاص و
الهدى والقناعة والعفة والرؤية والفتوة والمجاهدة والشوق الذوق والرغبة والرهبة والوفا والطلب المحبة والحياء والكرم والمجاهدة
والعلم والحلم والعزة والقدرة والهمة وغيرها من المقامات والاخلاق فهي من خيرها الانهار العائدة فواتح من مقام العبودية والله عنده حسن الثواب
لا يكون عمله لمنة وغيرها وان من اهل الكتاب من يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم من نجيه فن الله الذي وصل قلبه بروحي من الله اليكم من
الوارات والاشارات والكشوفات انزل اليهم من الحق الحاجة خاشعين لله كما قال ع والله انا نجلي الله الشيء خضع له لا يشترون بالحق
العلم لمكيه عرض الدنيا ان الله سريع الحساب يوم يعطي الى مقام العبودية قبل وفاتهم صبروا على جهاد النفس والرياضات وصابروا في مراقبة القلب
على الاشارات ورابطوا الاوراح الوصول الى الله واتقوا الله في الالتفات الى ما سواه لعلكم تفلحون تفوزون بالفناء بالله وبقائه بالله والله اعلم

رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

اي حدثهم وحدثهم خبر اثرهم والاكثرون على ما نقرأ في امامهم كانوا موصولين بالخبرية في الزمان الماضي دون المستقبل فاجيب بان كان
لا يدل على عدم سابق ولا انقطاع طارئ بدليل قوله وكان الله غفورا رحيما وقيل المراد كنتم في علم الله او في اللوح المحفوظ خير امة اخرجت لكم
كونين بامكانكم خيرا كقوله ذلك خلقهم وقلوبهم وظلمهم لا لاجل وقال الوسلم هذا تابع لقوله فاما الذين ابيضت وجوههم وما بعده اعتراض والمقول له
يقال لهم الخلود في الجنة كنتم في بيان كونه خير امة فلهذا التفريع والجمع وما من الوجه ما تقدم وقال بعضهم لو شاء الله لقال انتم فكان هذا التعريف حاصلا لكل ما
عصى من وقوع مبين من اختار سوى الله وهم السابقون الاولون ومن صنع منا صلعهم وقيل انما زيادة والمعنى انتم خير امة وزيفه الزمخشري بان
زيادة لا تقع في اول الكلام ولا تقول كقول القائل عبد الله كان قائم وعبد الله كان قائم كان ولا يقولون كان عبد الله قائم على ان كان زائدة لان البداية
بها دليل اسنادة الغائبة والمعنى لا يكون في علم الغائبة وقيل انما بمعنى صار اي صرتم خير امة واصل الامة الطائفة الجمعية على الشيء الواحد وامة محمد
هم الطائفة الموصوفة بالايمان به والانزل بنبوته فلذا اطلقت الامة في عرف العلماء المحققين الامة وقعت عليهم وقد يقال لكل من الموحدة بالايمان به
والقرآن بنبوته وانما اطلقت الامة في عرف العلماء الامة وقعت عليه وقد يقال لكل من جمعتهم دعوة الزامة الدعوة ولا يطلق عليهم لفظ الامة
الامة بالقيد قال النحاة ظاهر الخطاب في كلهم مع اصحاب رسول الله وكذلك علم في حق كل الامة ويقوي ذلك كتب عليكم القصاص كما كتب عليكم
الصيام وقوله للناس ان يعلق بخير وامر بالمعروف والنهي كنتم خير الامم اخرجت للناس في جميع الاعصار ومعنى اخراجها انها ظهرت للناس حتى تميزت
وعرفت وحصل بينها وبين غيرها وما ان يعلق بكنتم اي كنتم للناس خير امة ثم بين سبب الخيرية بقوله تامرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله كما يقول زيد كريم تعلم الناس ويكرمهم ويقبح عليه الحرم وقد استدل الامة على ان اجماع هذه الامة حجة لانها
لو لم تكن حجة لكان المنكر خيرا من البطلان لان اللام في المعروف وفي المنكر للاستغراق فيقتضي كونهم امرين بكل معروف وناهين عن كل منكر ويكون
اجماعهم حقا وما لم يكن حقا لم يكن خيرا من البطلان لان اللام في المعروف وفي المنكر للاستغراق فيقتضي كونهم امرين بكل معروف وناهين عن كل منكر ويكون
قد يكون بالقلب وقد يكون باللسان واليد وافواهها ويكون بالقتال لانه القاء النفس في حطر القتل ولهم في المعروفات الدين الحق والايمان بالله
والنبوة ولكن المنكرات الكفر بالله فكان الجهاد في الدين اعظم المعروفات لغرض ايصال الغير الى اعظم المنافع وتخليصه من اعظم المضار فكان من اعظم
الصادرات ولما كان الجهاد في سبيل الله اقوى منه في سائر المنافع لما يحتوي السيف امر جهاد القاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فلا جرم وصار ذلك
موجب الفضل هذه الامة على سائر الامم هذا معنى ما روي عن ابن عباس في تفسير خير امة كنتم خير امة ثم بين ان يشهدوا الا اله الا الله ويقروا
بالرسالة ويقاتلوهم لا اله الا الله اعظم المعروف والكفر بالله اكبر المنكر وغاية القتال على الدين لا يكون مصنف فان اكثر الناس يجحدون ما الفوه من الحجج
الباطلة ولا يتفاوتون في الدلائل التي يورد عليهم فاذا خوفوا بالقتل دخلوا في دين الحق مكرها الا ان الله منه رجاء اما الايمان بالله فلانك انزلوا هذه
الامة اكرامهم اسوا بكل ما يجب الايمان به من رسول وكتاب ولعله لحسنا او قوله ان عقاب الى عين ذلك لا تقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض
انما اقتصر في وصف الامة على الايمان بالله لانه يستلزم الايمان بالنبوة وبسائر ما انزل الا ترى ان الاشركين في الحقيقة ايمانا بالله فلذا نفى عن اهل الكتاب في قوله
ولو ان اهل الكتاب ولما قدم الامر بالمعروف على الايمان بالله في الذكر مع ان الايمان مقدم على سائر الطاعات لان الامر مستقر لسان الخيرية وليس ذلك
الا لان هذه الامة اقوى في باب الامر بالمعروف فلهذا قدم ثم شرع اتبع ذكر الايمان بالله ليعلم ان شرط تاثير الامر بالمعروف في الخيرية حاصل وكما يجوز ان
هذا الجواب مبني لايمان لا يزيد ولا ينقص ولا على ان الايمان اهل الكتاب معتد به وليس كذلك هو لهذا قال ولو ان اهل الكتاب يعني ايمانا معتبرا
وهو الايمان بالله وبما يرد الايمان منه من الامر والعدوة لكان خيرا لهم لحسنت لهم صفة الخيرية ليتم الاتصاف بهم في زمرة هذه الامة ان يحسنت لهم من

اجتمعت
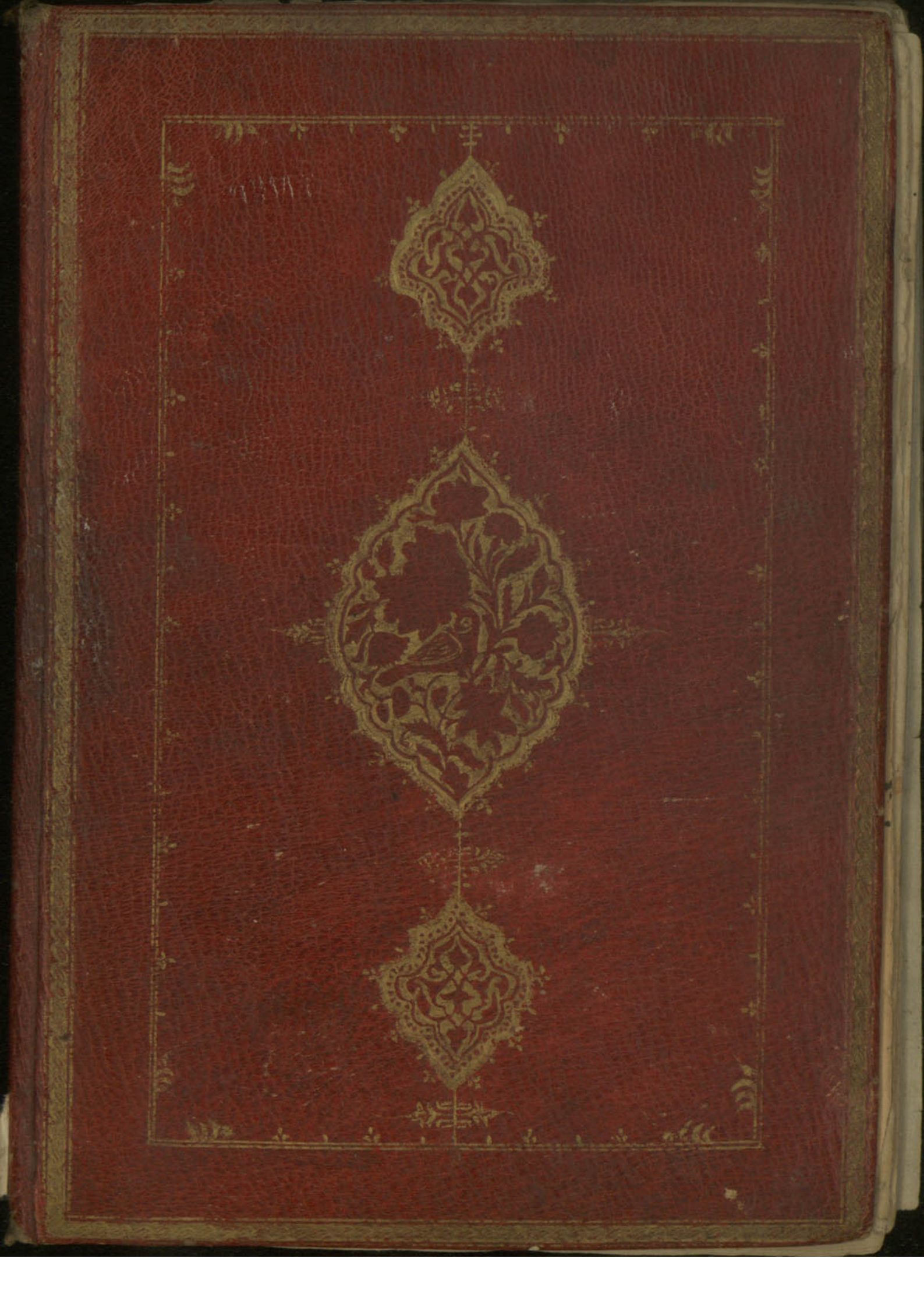
الربانية وحفظ الدين بما هو بين ما تركوا هذا الذين لا يعلمه الا الله لما اصل على هذا التقدير عرفة الاسلام مع الفنون بما وهو من ابناء الجوهر في الكتاب
مرتين وعلى ما هم فيه ليس الا استماع بعض الجهلة من العوام وشيء قريب من الوثني وبعد ذلك خلوه في المارة فضل اهل الكتاب على سبيل الاستيناف
فقال يا ايها المؤمنون كمبيل الله من سلام ودرهما كما الجاهلي واصحابه فالام المعهود السابق والاكثر هم الفاسقون الخارجون عن طاعة الله وعن
دينه لتعاونهم الكفر او تزيد فيه او الوما بانهم ليس اعدوا لي فيهم اصنافهم موجودون باقيا في الطوائف كلهم بلا منفوا القدوي بهم البسيم ثم ابقى
عن حالهم وكان كما قال وهو بنية الاخبار على مستانفة هي لتقرير وكلا الاذى الاصل الاخبار والاذى قول كعطف الدين او تحديدا وتحريف نص
او القاء شبهة او اظهار كلمة الكفر بسوال عزير والمسيح والاذى مصدر كالاسى يقال اذاه يؤذيه اذى واذاة واذية والاذى نوع من الضر
فعم اشباهه والتقدير لن يضروكم شيئا من انواع الضرر الا ضررا يسيرا ومن هذا تبين ان الاستثناء ليس بمنقطع على ما ظن ولن يقاتلوكم يولوكم
الادبار ثم لا ينصرون فما لا ينصرون وانما لم يجزم العطف على يولوكم لانه يصير بمعنى الجزم بتقدير لئن فيكون نفي النصر وهذا مطلقا ويكون
هذه الجملة معطوفة على جزاء شرط الجزاء لا يقال لم يجزم كما لم يجزم لانه يقاتلوكم ينفهم انه لم يكن القتال والقوة منتفيا عنهم راسا لم يستقم طول الدهر
ومعنى ثم اثابة الترتيب في الرتبة لان الاخبار بتسليط الكفار كان عليهم ثابتا طول العظم من الاخبار بانهزامهم عند القتال فان قيل هل الدين كان لكن
النصارى تزيد بعدهم شكوة وقوة في دينهم قلنا هذه الاية مختصة بالهود واسباب العز ولم يدل على ذلك فكان كما اخبر من حال الذي ترتيبه
والمتقيم وبني شعاع واهل خيبر واهل الرد فقل الضرع عنهم بعد القتال ولم يجد نصرا في تعذيه الحال وذلك يقتضي الموسلين وتثبت
لمن من اهل الكتاب لما لا المتقين الذين يقتلون بهم ونحو بجانبهم التاويل لقوله حتى تقاتلوا لاهل الفرايض وقوله ما اتقوا الله ما استطعتم لاهل
الوحش والجنى لقوله عز وجل كما الله وجوده ولا تموتن الا وانتم مسلمون لا تشف وجوه كم الجاري لان قد سلمتم لتمرات الاحكام الاكلية
والجذبات الربانية واستقدمتم الوجوه الحقيقية وهو البقاء الله واعتصموا اهل الاعتصام طالقان اهل الصوري وهم المتعلقون بالاسباب لان
منبعهم الاعمال فقوا لهم اعتصموا بحبل القدر وهو كل سبب توسل به الى القدر من حال البر واهل العين وهم المنقطعون عن الاسباب انه عنه بهم الاصول
فيقال لهم واعتصموا بالله هو مولاكم مقصودكم وان اصرتم كما لا تفرقوا في الظاهر وهو مفارقة الجماعة وفي الباطن وهو الميل الى الاسباب والاهواء
وكنتم على شفا حفرة وهي عقاب لعبكم لبعض عقاب ربكم الله ولا تنسكم ما تقدم كم منها الهداية والايمان وتالف القلوب كذلك خلقا بولاية الله
والخروج حتى صادوا الهوايس لكم بها الطلاب ايثار هي الحيوة الاخرية وعلى الصفات الربوبية ولكن منكم امة يدعون الى الخير الاعمال ويامرون بالمعروف
واولئك هم المفلحون من بعد من يعني بامر المعروف ولا يامرهم بالمعروف وجوه وتسود وجوه لان الوجوه يعبر بها عن القلوب كقوله يوم تبلى
السرائر اي يجعلها في الصفاء على الظواهر هم اكفرتم بعد ايمانكم ام اراب الطلب السابرين الخاصة تعلمون الخاص التعلمون الخاص وتعلمون القوى وارادة والعلى مقامهم
الفقيري فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون الشرب والحجاب الاولكم معنى من نار الشهوة والجهان في الدنيا ولكن حاكتم تذوقوا العذاب الاشارة لا يدفع الوجود
لا تقلاه ولا تعرض عن الله وانما تلقاه وانما تلقاه وانما تلقى حتى تصدق الدنيا الجنة وان اوسع اهل الله فيها خالدون في الجنة لا يكون لا يحول ما عاش عليه كما
يجزم لا يحول لما ذات عليه كما لا يحول الذات مع حول شرطها على الحيل بالتحقيق والله سريع على الطالبين ان يضع السر واليا سرع غيره منهم كنتم
خير امة اخرجت للناس من العدم الى الوجود مستعدة لقبول كمالية الانسان من الخيرية فخير التكبر وصفات التفجير ومنها عاقبة عليهم لئن عصاتهم بغير عصاه
هذه الانبياء يريد عليهم من نهاية لهم لعدد من لا شاء حتى نهاية شكر منهم الدنيا وشكر منا اليهم قل يا وجوه تاريخ آمن اهل الكتاب اعني علماء السوء لكم كما بالحقيقة
الاذى من طوق الانكار والحسد وان يقاتلوكم يتبعونكم يجعلونكم وجوه كم الادبار ثم لا ينصرون لا كلهم اهل الحق وعن ابن عباس حين اسلم الفاسقون